



تقسيم العلوم المسماة بالوحي الرقعي

١	في مقدمة الكتاب
٢	الفصل الأول في تعريف العلم وتقسيمه وتعليمه وفيه فصول
٣	الفصل الأول في ماهية العلم
٤	الفصل الثاني في ما يتصل بما هيته العلم من الاختلاف والأقوال
٥	الفصل الثالث في تقسيم العلم
٦	الفصل الرابع في العلم المذرك وموضوعه ومبادئه ومسائله وظائفه
٧	خاتمة الفصل وخاتمة العلوم
٨	الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المذرك وما يتعلق بها وفيه ثمانية
٩	الفصل السادس في بيان أجزاء العلم
١٠	الفصل السابع في بيان مراتب العلم
١١	الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما يلحق به وفيه إشارات
١٢	الإعلام الأول في شرفه وفضله
١٣	الإعلام الثاني في كون العلم للأشياء وانفعها وفيه تعليمان
١٤	الإعلام الثالث في دفع ما يتوهم من الضرر في العلم وسبب كون من هو ما
١٥	الإعلام الرابع في مراتب العلوم من التعليم
١٦	الإعلام الخامس في تعليم الأولاد واختلافات مذاهب أئمة الإسلام وطرق
١٧	الإعلام السادس في أن الشدة على المتعلمين مضرة بهم
١٨	الإعلام السابع في وجه الصواب في تعليم العلوم وطرق إفادتها
١٩	الإعلام الثامن في المنفعة والمعلم
٢٠	الفصل التاسع في منزلة العلماء وفيه أنواع

الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب وفيه فصول	٩٢
الفصل الاول في سببه وفيه افهامات	=
الافهام الاولى في ان العلم والتعليم طبع في العرآن الشري والشرع الحق اليه	=
الافهام الثانية في ان العلم والكتابة من لوازم التمدن	٩٥
الافهام الثالثة في ان الخط والكتابة من عوارض اصناف الاسكان	٩٦
الافهام الرابعة في اوائل ما ظهر من العلم والكتب	١٠٠
الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس انصاف وفيه اصناف	١٠٢
الاصناف الاولى في حكمة انزال الكتب	=
الاصناف الثانية في اقسام الناس بحسب الداهية والديانات	١٠٣
الاصناف الثالثة في اقسام الناس بحسب العلوم وفيه تلويحات	١٠٤
التلويح الاولى في اهل الهند	=
التلويح الثانية في الفرس	١٠٥
التلويح الثالثة في اكلاندين	١٠٦
التلويح الرابعة في اهل اليونان	=
التلويح الخامسة في الروم	١٠٧
التلويح السادسة في اهل مصر	١٠٨
التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل	=
التلويح الثامن في العرب	=
الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفيه اشارات	١٠٩
الاشارة الاولى في صدق الاسلام	=
الاشارة الثانية في الاحتياج للتدوين	١١٠
الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام	=
الاشارة الرابعة في اختلاف علوم الاولين والاسلام	١١١

١١١	المنظر الرابع في ان التعليم للعلم من جملة الصنائع
١١٤	الباب الثالث في المؤلفين والمؤلفات والتحصيل وفيه ترشحات
١١٥	الترشيح الاول في اقسام التدوين واقسام المداينات
١١٥	الترشيح الثاني في الشرح وبيان الحاجة اليه والادب فيه
١٢٠	الترشيح الثالث في اقسام المصنفين واحوالهم
١٢٢	الترشيح الرابع في بيان مقدمة العلم ومقدمة الكتاب (الترشيح الخامس في بيان مقدمة العلم ومقدمة الكتاب)
١٢٤	الترشيح الخامس في التحصيل الي تحصيل العلم وفيه تبسط المناظر والتدليس والتلمذ والتصنيف
١٣٤	الباب الرابع في فوائد مشهورة من ابواب العلم وفيه مناظر وفتوحات
١٣٤	للمنظر الاول في العلوم الاسلامية
١٣٩	للمنظر الثاني في ان جملة العلم في الاسلام اثرهم الجهم
١٣٢	للمنظر الثالث في علوم اللسان العربي
١٣٣	للمنظر الرابع في ان الرحلة في طلب العلم ولقاء الشيخة تزيد كمال في التعلم
١٣٣	للمنظر الخامس في ان العلماء من بين البشر ابعد عن السياسة ومذاهبيها
١٣٣	للمنظر السادس في موانع العلوم وعوائقها وفيه فتوحات تسعة
١٣٤	للمنظر السابع في ان الحفظ غير الملكة العلمية
١٣٤	للمنظر الثامن في شرائط تحصيل العلم واسبابه وفيه فتوحات تنهي الي ثلاثة عشر فتحة
١٤١	للمنظر التاسع في شروط الافادة ونشر العلم وفيه فوائد اربعة
١٤٣	للمنظر العاشر فيما ينبغي لاهل العلم ان يكونوا عليه
١٤٤	للمنظر الحادي عشر في العلم وفيه فوائد ستة وذكر احوال الكتب واعدادها
١٤٤	مناظرة اهل الطريقتين
١٤٨	الحكمة بين الفكريين
١٤٩	الباب في لواحق الفوائد وفيه مطالب
١٥٠	مطلب في العلوم العربية

مطلب في العلوم العقلية وادائها	١٤٠
مطلب في ان اللغة ملكة صناعية	١٤٣
مطلب في ان لغة العرب لهذا العهد لغة مستقلة مغايرة للغة مضر وحيد	١٤٥
مطلب في ان لغة اهل الحضرة الامصار لغة قائمة بنفسها مخالفة للغة مضر	١٤٨
مطلب في تعليم اللسان المضي	١٤٩
مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية	=
مطلب في تفسير الدروى في مصطلح اهل البيان وتحقيق معناه وبيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين من العجم	١٤١
مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون عن تحصيل الملكة اللسانية	١٤٣
الباب السادس في انقسام الكلام في النظم والنثر وفيه مطلب	١٤٤
مطلب في كون لسان العرب على فئتين النظم والنثر	=
مطلب في انه لا يتفق الاجادة في في النثر والمنظوم مع الاقل	١٤٨
مطلب في صناعة الشعر ووجه تعليمه	١٤٩
مطلب في ان صناعة النظم والنثر انما هي في الالفاظ لا في المعاني	١٨٤
مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودتها بحسن الحفظ	١٨٤
مطلب في ترفع اهل المراتب عن اقتحال الشعر	١٩٠
مطلب في ان الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة	١٩١
مطلب في بيان المردف والمستزاد والمزدوجة	١٩٤
مطلب في طبقات الشعراء	٢٠١
مطلب في ملح المنظوم من الكلام والحكايل المنوطة بعواقب الاقلام	٢٠٣
مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف اعني الذي	٢١٥
يتضمن قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم	+
مطلب في طبقات اهل العلم	٢٢٢

مطلب في مباحث من الأمور العامة التي يكثر استعمالها والاستنباط بها	٢٣٥
خاتمة القسم الأول في بيان تطبيق الآراء وفيه فصول	٢٣١
فصل في ماهية التطبيق وهيئته وفيه نكت خمسة	=
فصل في موازين التحقيق وفيه نكت أيضا سبعة	٢٣٣
فصل في أسباب الاختلاف وفيه نكت ستة	٢٣٤
فصل في ضوابط التطبيق وفيه نكت سبعة	٢٣٢
فصل في الجرح والتجريح وفيه نكت سبعة	٢٣٦
فصل في أمثلة التطبيق توضيحا للواهم وتمريبا للفاهم وفيه نكت أربعة عشر	٢٣٨
قف في إتمام هذا المرقوم وبعض أحوال المؤلف لمدح الله بسطة في العلم	٢٤٣



بِسْمِ

الله

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلم سلماً إلى معارج العلوم، والمعلوم فضلاً مسامع عند
 حصابة المنطوق والمفهوم، وسترح أبصار البصائر في رياض الفنون والمعارف، وبأض
 زهت فيها أنهار المعاني والبيان فتفتحت بذائبها أنوار الفضل النالوا لطائف +
 فاجتذبت منها أيدي المني فوأكها القلوب وأقوات الأرواح، واقتطفت منها حنجر
 الحقائق والدقائق من بين أقاصي الصباح، وفوق قوت القواد ومراح الأشباح، وا
 روح جفان الكمال وحادي النفوس إلى بلاد الأفراح، به فضل اللذوق الروحاني على
 المذاق الجسماني فضلاً لا يعرفه إلا من تضرع منه أذواق، ولا يدركه إلا من غاص
 في قعر حجارة وسبح في شجراتها رة ثمر برع وفاق، والصلوة والسلام على سيد العلماء
 سند الفضلاء، ناج الكمال محمد النبي المصطفى أحمد الأبي المحبت الموثق من السماء للوح
 إليه بالقرآن الذي فيه هدى وشفاء، الذي أكمل الله تعالى به علوم الأولين والآخرة
 وخصه من بين خلقه نزيلاً للمعارف وخبايا المغاخر، فيأله من نبي رفيع القدر ما ترقى
 رقيه الأنبياء، ورقيع كريم الذكراً طاولته السماء، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

وحزبه المتكابين بأدابه + الذين تفحص لهم كما في المنقول والعقول + وبحثت بعقود
 علومهم أجياد الفحول + حتى اشتقت نفوس الأسلام والمسلمين من داء الأعداء
 وزال كلب الكفر ومرض الإشراك بما أريق من دماءهم تحت أديم السماء على وجه الغبراء
 فهم مخازن الفضائل والعوائد + ومعادن الفواضل والفوائد + ومجامع
 المكارم والمحامد + ومناحي المعارف والمقاصد + لا زالت تتجلى الرحمة بها طلة
 على مرأقدهم وتحيا الرضوان نازلة على معاهدهم + ما طلعت شمس العلوم من
 أفلاك الدواوين والدفائر + وسطعت نجوم الفنون من مشارق الأقاليم والمحابر +
ولعل في هذا ثبت لما وفر في صدي من أحوال العلوم العالية وتراجع
 الفنون الفاخرة وأثر بعد عين في تحصيل ما ينط به سعادة الدنيا والآخرة ورد
 من جواهر الطامية ماء عذبا فرائدا حاليما وكومت من أنهارها الصافية ما كانه عن
 القذى طاهر وعن الأكدار خاليا حرته أحرز الماشقة من أحوال العلوم وترجم
 اسمائها وسماتها + وجمعت أفران اللغون مع بيان مبادئها وأراضها وغاياتها +
 مستمدا في ذلك من كتب الأئمة السادة وصحف الكبراء القادة بعد أن عرفت مجاريها
 وتعلمت الرمي من القوس وقد كنت بآريها + لاني لما وقفت على كتاب عنوان العبد و
 ديوان المبتدأ والخبر لقاضي القضاة مؤيد الدين أبي يد عبد الرحمن بن خلد ^{والله}
 وجدت مؤلفه رحمه الله تعالى قد عقد في الكتاب لأول منه فصلا سادسا في العلوم
 وأنواعها وأساليبها وأغنائها وما يعرض في ذلك كله من الأحوال ثم رابعا في خواصها
 خليفه زاده ملا كاتب الجليي تخص منه تلك العلوم وأحوالها في مقدمه كتابه كشف
 الظنون عن أسامي الكتب والفنون وأضاف إليه أشياء من مفتاح السعادة لأبي الخير
 ثم أطلعت على كتاب مدينة العلوم للآرنقي تلميذ قاضي زاده محمود الرومى شاح
 جمينيه وفيه بيان أنواع العلوم وتراجع بعض علماء الفنون ثم عثرت على كتاب
 كشف اصطلاحات الفنون للشيخ الفاضل محمد علي بن علي التهانوي الهندي وقد
 ذكر فيه أنواعا من العلوم المتداولة وطرفا من الفنون المتداولة ورايت المتدربين

قد عجزت همهم عن معرفة هذه العلوم والفنون ووجدت العلماء قد قنعوا بالطل
 من الوابل للفنون فكل واحد من هاتين القبيلتين في غنى عن جبايتها وقصور عن
 بلوغ غايتها إلا ما شاء الله تعالى من شواذ القبائل وافراد الانسان وموضوع الكتاب
 الاول تاريخ احوال العالم وموضوع الكتاب الثاني جمع اسامي الكتب التي صنفها
 بنو آدم فالاول ليس فيه فخر ذكر تلك العلوم في فصول خاصة لا احوال العمران وام
 الانسان ووقائع الدهور والازمان والثاني ليس فيه ما عدا تراجم تلك العلوم والخطب
 الا الكشف عن اسامي الكتب والثالث مقتصر على ذكر انواع العلوم وتراجم الصنفات
 فيها والرابع مختص بذكر اصطلاحاتها المتداولة في كتب الفنون فادركت ان
 اقر من منها احوال العلوم وتراجم الفنون في تاليف مختصر تقريبا للبعيد وتخصيلا
 للتجريد مضيفا اليه ما حصل الوقوف عليه في اثناء ملاحظة الكتب الشاذة وعطفها
 واجتماع ثمار الفوائد من الصحف الفايدة وقطفها ليكون هذا السفر التام المقصود
 وكوب المراد الطالع من افق السعود سهل الحصول لمن بام الوصول اليه ويسر النتائج
 لمن اراد الحصول منه والتعويل عليه لانه دراسات عديدة في كواريس محدودة و
 فاستمدت يد في قراطيس مشهورة بمحتل بعون الله وحسن توفيقه بكل زين ورتبت
 على قسمين الاول في بيان احوال العلوم والثاني في تراجمها المنطوق منها والفهوم
 وكل قسم من هذين القسمين اشتمل على مقدمة وخاتمة وابواب على اكمل وضع
 واجمل اسلوب تسوق ناظريها من طلبية العلوم الى اعز مقصود واغرم مطلوب وان تعلم
 ان كنت ممن طالع الكتب المشار اليها واطالع عليها ان بعد هذا التجريد مما فيها
 لم يبق من المقاصد العلمية الا القليل من تراجم الكتب واهليها لكن الذي اهمني
 اني رايت ابناء هذا الزمان لا يتوجه طبائهم الى ادراك العلوم ومبانيها واقتباس ثمرات
 الفنون ولوعهم بمحض معانيها فضلا عن ان يحيطوا بجميع المقاصد والغايات ويبلغوا
 من معرفتها وضبطها الى النهايات الا واحدا من الالوف المئاة وفردا من الاخراب
 المتخربة عن لهمه سائح زوروية دارية في كسب المعارف والعلوم او دولته باذخه في

سارية في جمع المقسوم فإنه قد يرفع الرأس إلى معرفة العلم مدًا ووضاية وتفهيم الاستيعام
 امر الأول والنهية وكل الخلق يحلهم مغفرون في اللذات العاجلة الخاطئة الكافية الثبات
 وتوفيقها ولو كان بهم حصاصة على النعم الأجلية الدائمة الباقية الآمن حصصه الله
 تعالى فكان الناس كلهم قد صاروا الجناس بلا فصول. أولانا بالاشمول مع ان الانسان
 انما تميز عن الحيوان بالنطق والعلم والعرقان. ولو لم يكن العلم في البشر لكان هو جميع
 الحيوانات سواسية في كل شأن. فانا لله على ذهاب العلم واهليته وقشور الجمل وصلو ذويه
وبالحلة فهذا المؤلف الذي جمع احوال العلوم وتراجيحها في كن واحد وأوغى اثبات
 الفنون في وعاء واحد. قد تجل شدة في آخر الزمان من عمر الدنيا حين ولي شهابها و
 لم يبق من يراها. يا أيها الأسرانيات وتوالت فيها الآفات والقائن وجمعت بأهلها البليغ
 والمحن. قد انكسر انوار مدعين او حديد من خفى حنين وممع ذلك قد جاء خير الله
 تعالى بآية بديع المنال منبع المنال صبدى العجايب اذا سئل اعطى واذا عيى اجاب.
 كانه سماء علوم سرفت كما انبجأ بجنتها وأرض فنون امطر بالغرائب سحابها اشاعة
 في وجنات النكات قيمته في اجساد الفخري الانبات بجنة اشجارها مورقة حديقته ازهار
 موفقة اكلها دائره وظلها قائم تعيمها مقيم ومزاجها من تسليم سقينة نجاة يعجز
 الابراجار ابعيد الاخوار وقالت مشحون بسبح العابرون في فاموسه العجبة الديار
 وحسبك به مطية يصل بها الركب الى يا ضل الجنان وتشر بهنا لك الشارب من
 حياض العرفان جمعت له ثغفن خواطر الولدين الكريمين السعدين وتمن ضمائر
 الانبياء الشريفيين الحميدين **السيد نور الحسن الطيب السيد**
علي حسن الطاهر بارك الله لهم وفيهم وعليهم في الدنيا والدين
 وحصل لهم لسان صدق في الآخرين وسلك بهم مسالك السالكين الصالحين خصوصاً
 ولكن عداهم من اهل العلم والفضل عموماً وتمت القسم الاول من هذا الكتاب
الوشي المرقوم والقسم الآخر السحاب المرقوم والكتاب نفسه
اجدة العلوم وكان وضعه وجمعه في بلدة بهو يال المحيضة في سنة

تسعين ومائتين واللف الهجرية وطبعة وينعه في سنة خمس وتسعين وما تيسر الف
القدسية في المطبعة المنسوبة الى ذات الحامد السنية والمكارم العلية من انجل جودها
السحاب فصبت عرفا وارعدت بسياستها الرعد فارتعد فرقا لاح نور رافتها من
سواد بلاد مالوة الدرك كالأح لول الباصرة من سواد البصر فوصل كذلك الى القريب
البعيد من اهل الور والمد من نزل باعتبارها نسي الاوطان والاصحاب فمن لاذيها
اناه المطالب من كل باب قد جمعت بين الصورة الملكية والسيرة الملكية ق
قوت الحكمة الالبمانية والحكومة اليمانية وهذا النشدت مخاطبا للصبا والشمال
على ما هو دأب ارباب الوجد والحال

وصلت حتى بهو يال يا نفس فانزلي	فقد نلت ما صول الفؤاد المعقولي
ويا حبذا ساحاتها لك انها	نسيم الصبا جاءت بريا القربلى
تذكرت عهد اباحي ومن به	قفانك من ذكرى حبيب منزل
وما هو الا حضرة العزة التي	تخاطب تاج الهند عند الامثال
معاذة اهل الفضل من كل جاذ	ملاذة اعيان العلة الافاضل
مغنية ارباب الفواضل والحج	ثمال اليتامى عصمة الارامل
هي البحر جو دافضها شمل الور	وقد نال من مع وفها كل سائل
هي الشمس افضال يعم نواها	جميع الربا يامن صنوف القبايل
افادت كرامات بجهتها التي	لها ليس مثلا عند كل مسائل
افاضت فيوضا انجلت جودها	اسالت اليناها طلال بعد اطل
قفوا اخبرونا من يقوم مقامها	ومن ذا برذ الان لهفة سائل
قفوا اخبرونا هل لها من مشابه	قفوا اخبرونا هل لها من مشاكل
فما هي الا رحمة مستطابة	تعم البرايا من غني وعائل
اذا ملها رب البرايا مكارما	تقصر عنها كل حاف وناعل
وزاد لها الاقبال اقبال عزة	وكان لها عون الذي كل نازل

اعني بها ملكة العالم اهل بيتي **نواب شايجهان بيگم** طابت
 ايامها ووليها ونامت عيون الدواهي عن معاليها **هذا والله** اسأل ان يصعد
 هذا الكتاب ذروة القبول وتجعله خالصا لذاته الكريمة وينفع به اهل العلم من
 اخلفه من السادة الفحول ويرخي على لآل جامعه من غفوة وصايقته وغفرانه
 ورضوانه اطول الذبول وحين بلغ القول مني الى هذا المبلغ اخذت في سرد مقاصد
 الكتاب ابوابا وركعت عن وجوه عرائش العلوم وتراجها حجابا وآديت فيه علاو
 اسبابا ونزعت عن عجايبه فتونه جلبابا وسكنت فيه مسلما غريبا واخترت من بين
 المناسخ منجيا عجيبا وبالله الاستعانة ومنه التوفيق في كل ما احروا قول وعلية
 التعويل **والله اعلم** على كل حال وهو خير مستول ومأمول
القيس الاول من كتاب ايجد العلوم في احكام السيرة بالوشي المرقوم

المقدّم في بيان ما يطلق عليه اسم العلم ونسبته وحله وبقاءه علم

العلم بالكسر وسكون اللام في عرف العلماء يطلق على معان منها الادراك مطلقا تصورا
 كان او تصديقا يقينيا او غير يقيني واليه ذهب الحكماء ومنها التصديق مطلقا
 يقينيا كان او غير قال السيد السند في حواشي العنبري لفظ العلم يطلق على
 المقسم وهو مطلق الادراك وحل قسم منه وهو التصديق اما بالاشتراك بان
 يوضع بانائه ايضا واما بغلبة استعماله فيه لكونه مقصودا في الاكثر وانما يقصد
 التصور لاجله ومنها التصديق اليقيني في الخيال العلم عند المتكلمين لا معنى له سوى
 اليقين وفي الاطول في باب التشبيه العلم بمعنى اليقين في اللغة لانه من باب افعال
 القلوب انتهى ومنها ما يتناول اليقين والتصور مطلقا في شرح الجريد العلم
 يطلق تارة ويراد به الصورة الحاصلة في الذهن ويطلق تارة ويراد به اليقين
 فقط ويطلق تارة ويراد به ما يتناول اليقين والتصور مطلقا انتهى قيل هذا هو
 مذهب المتكلمين ومنها التحقل ومنها التوهم والتخييل في تذهيب الكلام اوضح

الادراك احساس وتخييل وتوهم وتعقل والعلم قد يقال لمطلق الادراك الثلاثة
 الاخيرة والاخير والتصديق الجازم المطلق الثابت ومنها ادراك الكل مفهومها
 كان اوحكاما ومنها ادراك المركب تصورا كان او تصديقا ومنها ادراك المسائل
 عن دليل ومنها نفس المسائل المبرهنة ومنها الملكية الحاصلة من ادراك تلك
 المسائل وبعضهم لم يشترط كون المسائل مبرهنة وقال العلم يطلق على ادراك المسائل
 وعلى نفسها وعلى الملكية الحاصلة منها والعلوم المدونة تطلق ايضا على هذه
 المعاني الثلاثة الاخيرة ومنها ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض
 من الاغراض صا دراع البصيرة بحسب ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة ايضا كذا والطول
 في بحث التشبيه وردة السيد السند بان الملكية المذكورة المسماة بالصناعة انما هي
 في العلوم العملية اي المتعلقة بكيفية العمل كالطب والمنطق وتخصيص العلم باذاها غير
 محقق كيف وقد يذكر العلم في مقابلة الصناعة نعم اطلاقه على ملكة الادراك بحيث
 يتناول العلوم النظرية والعملية غير بعيد مناسب للعرف انتهى قال المتكلمون
 لا بد في العلم من اضافة ونسبة مخصوصة بين العالم والمعلوم بها يكون العالم كما
 بل انك المعلوم والمعلوم معلوما لانك العالم وهذه الاضافة هي المسماة عندهم
 بالتعلق فجمهور المتكلمين على ان العلم هو هذا التعلق اذ لم يثبت غيره بدليل
 في تعدد العلم بتعدد المعلومات كتعدد الاضافة بتعدد المضاف اليه وقال قوم من
 الاشاعرة هو صفة حقيقية ذات تعلق وعند هؤلاء فتمه امران العلم وهو تلك
 الصفة والعالمية اي ذلك التعلق فعلى هذا لا يتعدد العلم بتعدد المعلومات اذ لا يلزم
 من تعلق الصفة بامور كثيرة تكثر الصفة اذ يجوز ان يكون لشيء واحد تعلقات بامور متعددة
 واثبت القاضي الباقلاني العلم الذي هو صفة موجودة والعالمية التي هي من قبيل
 الاحوال عنده واثبت معها تعلقا فاما للعلم فقط او للعالمية فقط فهذه ثلاثة امور
 العلم والعالمية والتعلق الثابت لاحدهما واما لهما معا فهذه الربعة امور العلم و
 العالمية وتعلقاتها وقال الحكماء العلم هو الوجود الذهني اذ يعقل ما هو عدما

بحسب الخارج كالمتمتعات والتعلق إنما يتصور بين شيئين متمايزين ولا تمايز إلا
 بان يكون لكل منهما ثبوت في الجملة ولا ثبوت للمعدوم في الخارج فلا حقيقة
 له إلا الأمر الموجود في الذهن وذلك الأمر هو العلم وأما التعلق فلازم له والمعلوم
 أيضا فانه باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علميا باعتباره في نفسه من حيث هو هو
 معلوم فالعلم والمعلوم متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار وإذا كان العلم بالعلم
 كذلك وجب ان يكون سائر المعلومات أيضا كذلك إذا اختلف بين افراد حقيقة
 واحدة نوعية كذا في شرح المواقف قال مرزا زاهد هذا في العلم الحصولي وأما
 في الحضوري فالعلم والمعلوم متحدان ذاتا واعتبارا ومن ظن ان التباين بينهما في
 الحضوري أيضا اعتبارا كتباين المعالج والمعالج فقد اشتبه عليه التباين الذي
 هو مصداق تحققهما بالتباين الذي هو بعد تحققهما فانه لو كان بينهما تباين سابق
 لكان العلم الحضور بصورة منزعجة من المعلوم وكان علما حصوليا ثم اعلم ان محل
 العلم الحادث سواء كان متعلقا بالكليات او الجزئيات عند اهل الحق غير
 متعين عقلا بل يجوز عند هم عقلا ان يخلق الله تعالى في اي جوهر اراد من جوهر
 البدن لكن السمع دل على انه القلب قال الله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون
 بها وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفاها هذا وقال الحكماء محل
 العلم اتحاد النفس الناطقة والمشاعر العشر الظاهرة والباطنة وقد اختلف المتكلمون
 في بقاء العلم والعقل بعد الموت في الجنة فالاشاعرة فصولا بمنحالة بقاءهما
 كسائر الاعراض عندهم وأما المعتزلة فقد اجمعوا على بقاء العلوم الضرورية
 والمكتسبة التي لا يتعلق بها التكليف واختلفوا في العلوم المكتسبة المكلف بها فقال
 الجبائي انها ليست باقية ولا الزمر ان لا يكون المكلف بها حال بقاءها مطيعا ولا حيا
 ولا متابا ولا معاقبا مع تحقق التكليف وهو باطل بناء على ان لزوم الثواب والعقاب
 على ما كلف به وخالفه ابوها شتم في ذلك ووجب بقاء العلوم مطلقا قسما على
 شيخنا العلامة الجليل المطلق قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني في فتاواه

المسماة بالفجر الرباني انه وصل السؤال عن الكلام الحافظ الذهبي من ان علوم اهل الجنة
 تسلب عنهم في الجنة ولا يبقى لهم شعور بشئ منها فاقشع جلدني عند الاطلاع على
 هذا الكلام من مثل الحافظ الذي افنى عمره في خدمة الكتاب السنة والتراجم لعلماء
 هذا الشأن وقد كنت قد بما وقفت على شي من هذا لكن لفرد شاذ من افراد الحكماء
 قاله لاعتدائية ولا رواية فلم اعاباه بسجملته بالكتاب والسنة في البيت شعري كيف
 يجري قلمي احقر عالم من علماء الشريعة بمثل هذا وعجبت ما دخل هذا الحافظ في
 مثل هذه المداخل المقفرة المكفهرة التي يتلون الخريت في شعابها وهضابها ويتجمل
 هذا النقل الثقيل والعباء الجليل **والحاصل** ان الطوائف الاسلامية على
 اختلاف مذاهبهم وتباين طرقهم متفقون على ان عقول اهل الجنة تزداد
 صفاء وادراكا للذهاب ما كان بعترتهم من الكدورات الدنيوية وكيف يسلبون ما
 هو عندهم من اوفر النعم واوفر القسم وهم في دار فيها ما تشتهيها الانفس وتلذذه
 الاعين فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكان هذا القائل لم يقرأ
 القرآن الكريم وما اشغل عليه من تحاور اهل الجنة واهل النار وتخاصم بتلك الحجج
 التي لا تصدرا عن احمل الناس عقلا واوفر الخلائق فهما وما يدك وونه من حالهم
 الذي كانوا عليه في اهلهم بل ما يورونه من ابلاغ الاحياء عنهم ماصاروا فيه
 من النعيم قال باليت قومي يعلمون بما غفر لي وبي وجعلني من المكرمين وورد مثل
 هذا المعنى في القرآن الذي رفع لفظ من المصحف كائنت في الصحاح من كتب الحديث
 عن اولئك الشهداء بلفظ بلغوا من اناقة لقينار بنا فرضي عنا وارضانا وكذلك
 ما ذكر من اجتماع اهل الجنة ومذاكرتهم بما كانوا فيه في الدنيا وما صاروا اليه في الجنة
 كما في الآيات المشتملة على ما في الجنة مما اعد الله لهم حيث يقول وفيها وفيها وفيها
 في آيات كثيرة وذكر ان اهلها على سرر متقابلين وانه يطوف عليهم ولدان مخلدون
 ثبت انهم يدخلون الجنة على تلك الصفات من الجمال والشباب كمال الخلق وحسن
 الهيئة مرداجردا البنائلك وثلثين سنة وانهم يتخرون في الجنة ما يشتهون وكم يعد العباد

من الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة ولا يتم هذا النعيم ولا بعضه إلا وهم
ذو عقول صحيحة بالضرورة العقلية كما ثبت بالضرورة الدينية ومعلوم أنهم إذا كانوا
ذوي عقول فهم ما وجدت معهم في الأماكن العام والخاص قدرة على كسب ما
تجدد لها من العلوم ذكراً لما حصل لها منها من قبل هذا ما لا يحتاج إلى بيان ولا
يفتقر إلى برهان ولو فقدوها لفقدوا الإنسانية الكاملة وصاروا مشاهير للذواب
وأي نعمة لمن لا عقل له كما هو مشاهد من المصابين بالجنون في الدنيا وأي فائدة للبها
في نعيم من كان ذاهب العقل بما ثبت في الكتاب والسنة من أنهم على صفات فوق
صفاتهم في الدنيا بما فات لا يقدر قدرها ولا يحاط بكنهها وكذلك لا يتم نعيمهم
الأبجود الحواس الظاهرة والباطنة ولو فقدوها لما تمتعوا كما ينبغي وكذلك لو فقدوا
بعضها لم يكن لهم شعور بالنعيم الذي وصفه الله سبحانه وبالغ فيه وأي فائدة
لفقد العقل وأي شعور له بكونه على صفة كمالية في جماله ولباسه المحرر واللباس
وتخلينه بالذهب والجواهر وأكله من أطيب المأكول وشربه من أنقى المشروب وكذلك النعمة
تامة فضلاً عن أن تكون فاضلة لمن كان أعشى أو أصم أو لا يفهم شيئاً ولا يذوق كرامته
له ولا يفكر فيما هو فيه وإذا تقررت لك هذه الحلت أن أهل الجنة لهم العقول الفائقة
بنسبة الدنيا شباباً وجمالاً وقوة وفهماً وذكرًا وحفظاً وسلامة من كل نقص ولو لم يكن
الامر هكذا لم تكن لهم فائدة بما بالغ به في شأنهم من الصفات بل يعود ذلك إلى النقص
لما ثبت لهم منها في الجنة هذا معلوم بالعقل والشرع لا يتأذى فيه قط وأما الحال
أن يكون النعيم المحكوم لهم به في الجنة كنبأ وسنة ناقصاً والمفروض أنه بالغ في
الكمال إلى غاية فوق كل غاية هذا خلف يداخض نصوص الكتاب والسنة مدافعة
يفهمها كل من له عقل وأدراك فيا عجباً كل العجب من التجري على أهل هذه الدار التي
هي دار النعيم المقيم على الحقيقة بما ينغص نعيمهم ويشوش حالهم ويكره صفوهم
ويحرق ما أعد الله لهم ومن التجري على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بما يستلزم عدم
نبوت ما أثبت الكتاب والسنة لهم وتكديرة وذهاب أثره وهي بركته وانت تعلم أن مثل

هذا الكتاب يستلزم الكفر الصريح فإن هذا القادح الفادح من نعيم دار يعدي
 موضع سوط احد هـر فيها الدنيا بأسرها وجميع ما فيها ومن دار نصيف حاد وجام
 يعدل الدنيا وما فيها ومن دار لو اشتريت احدى الجوار المعدة لهم على اهل الدنيا لفتنتهم
 اجمعين كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ومع هذا فقد ثبت قرانا انهم على سر صفتا^{بلاية}
 وانه يطوف عليهم ولدان محلدون وثبت سنة انهم يجتمعون ويتزاورون فليت
 شعري ما فائدة هذا الاجماع والتزاور لمن لا عقل له ولا فهم ولا فكر ولا ذكر ولا حاصل
 ان تقول بمثل هذا القول هو من القول على الله سبحانه بما لم يقل وعلى رسوله وعلى^{بعته}
 بما لم يكن منها وقد ثبت في القرآن الكريم الحكم على المتقولين بما هو معلوم لكل من يعرف القرآن واذا
 ثبت ان مثل هذا باطل في الدار الآخرة فانظر الى هذه الدار الدار الدنيا التي ليست بشيء
 بالنسبة الى الدار الآخرة لو قيل لاحد هـر انه سيكون لك ما تريد من جمال الهيئة وكلها
 ومن النعيم المانع ومن الرياسة التامة ولكن ستصاب بالجنون او تفقد جميع المشاعر لقال لا اكرامة
 دعوني اعش صعلوكا فقيرا فهو اطيب لى جماع ضئولة على واجب الي عما جثقوني به **بـ**
 خذ وار فدكم لا قدس الله ر فداكم ساذهب عنه لا علي ولا لى اهب
 وانما ورد نالك هذه الامور لتعلم ان الروح للانسان اذا كان ساذجا كان كاه ساذجا
 اذ الروح هولا سانية التي يتدبرها صاحبها عن الدواب وجميع ما ذكرنا من العقل والحواس
 الباطنة والظاهرة هولة لا الحمة لا الدم ولا العظم فاذا كان الروح ساذجا فلم يبق الا صورة
 الحمة والدم وهو المقصود بقولهم في بيان ماهية الانسان انه حيوان ناطق اي يدرك
 للمعقولات وليس ذلك للفالب الذي هو فيه وكما ان ما ذكرناه وقرناه هو اجماع
 الطوائف الاسلامية على اختلاف انواعهم فهو ايضا اجماع اهل الشرائع كلها كما يحكي ذلك
 عن كتب الله المنزل على رساله وتحكيه ايضا كتبهم المولفة من احباهم وروهبانهم فانه لا خلا
 بينهم في المعاد وفي النعيم العبد اهل الجنة كما حكاه الكتاب العزيز وقد اوردنا من ذلك في
 المقالة الفاخرة في اثبات الدار الآخرة وفي ارشاد النفاك الى اتفاق الشرائع على انبات التوحيد
 والنبوات كثيرة من بصير التوراة والانجيل والزبور ساذك نبوات نبينا اسرائيل ولم يشذ عنهم الا اليهود

الرندي موسى بن ميمون الاندلسي وقد تبرز اسمه قدماء اليهود واخرهم من بينهم
 بل وكذلك النصراني وان لم يكن من اهل ملتهم فقد صرحوا بخلافه وزندقة قال
 النصراني في تاريخه ورايت كثيرا من يهود بلاد افرنج بانطاكية وطرابلس بلعونه
 ويسمونه كافرا انتهى قلت قد وقع لهذا الملعون من خريف كثير من التوراة ما
 يدل على الحادة وزندقة وقد رددت ما حرقه واوضحته بآتم ايضا وما يهود
 عصرنا فصاروا يعظونه وذلك لجهلهم بحقيقة الحال وقد ذكرت جماعة من لجاجهم
 بعض تحريفاته فلغوه وتبرأوا منه وكما ان هذا الذي ذكرناه جمع عليه بين اهل
 الملل التابعين لانبياهم فهو ايضا جمع عليه بين المشتغلين بالعقل والنظر
 كالكلدان والصابئين اتباع صاب بن ادريس كما ايناه في حكاية مذاهبهم
 التي ذهبوا اليها في شان المعاد ومنهم اليونانيون فكلهم جميعهم من عند اسقليوس الى عهد
 جالينوس مصرحة كتبهم بمعاد الارواح عليه في دار المعاد هكذا المشتغلون بالحكمة لا الهية
 من اهل الاسلام كالكندي ومن جاء بعده كالفارابي ومن جاء بعده منهم كابن سينا
 فان كتبهم مصرحة بذلك تصرحوا لا شك فيه ولا ييب في هذا المقدار كفاية لمن له
 هداية انتهى كلام الشوكاني رحمه الله وانما اوردناه ههنا بطوله لاشتماله على الفوائد الجليلة
 والشيء بالشيء يذكر **ثم اعلم** ان علم الله سبحانه بذاته نفس ذاته فالعالم والمعلوم واحد
 وهو الوجود الخاص كذا في شرح الطولي اي واحد بالذات اما بالاعتبار فلا بد من التغير
 ثم قال وعلم غير الله تعالى بذاته وبما ليس بخارج عن ذاته هو حصول نفس المعلوم فف
 العالم بذاته العالم والمعلوم واحد والعلم وجود العالم والمعلوم وجود زائد والعلم
 غير العالم والمعلوم والعلم بما ليس بخارج عن العالم من احواله غير العالم والمعلوم والمعلوم
 ايضا غير العالم فيتحقق في الاول امر واحد وفي الثاني اثنان وفي الثالث ثلاثة والعالم
 بالشيء الذي هو خارج عن العالم عبارة عن حصول صورة مساوية للمعلوم فيتحقق
 امور ثلاثة عالم ومعلوم وعلم وصورة فالعلم حصول صورة المعلوم في العالم في
 العلم بالاشياء الخارجة عن العالم صورة وحصول تلك الصورة واضافة الصفة الى الشيء

المعلوم وإضافة الحصول إلى الصورة وفي العلم بالأشياء الغير الخارجة عن العالم
حصول نفس ذلك الشيء الحاصل بإضافة الحصول إلى نفس ذلك الشيء ولا شك أن
الإضافة في جميع الصور عرض وأما نفس حقيقة الشيء في العلم بالأشياء الغير الخارجة
عن العالم فأن يكون جوهر أن كان المعلوم ذات العالم لأنه يجب تكون تلك الحقيقة
موجودة لا في موضوع ضرورة كون ذات الموضوع العالم كذلك وإن كان المعلوم
حال العالم يكون عرضاً وأما الصورة في العلم بالأشياء الخارجة عن العالم فإن كانت
صورة لعرض بأن يكون المعلوم عرضاً فهو عرض بلا شك وإن كانت صورة لجوهر
بأن يكون المعلوم جوهر فرض أيضاً انتهى وهذا مبني على القول بالشبه وأما على
القول بحصول ما هيئات الأشياء في الذهن فجوهرو قال الصوفية علم الله سبحانه بصفة
نفسية انزلية فعله سبحانه بنفسه وعلمه بخلقه علم واحد غير منقسم
ولامتداد لكنه يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هم عليه ولا يجوز أن يقال إن
معلوماته أعطته العلم من أنفسها كما قال الشيخ محي الدين ابن عربي لما لا يلزم كونه
استفاد شيئاً من غيره فلنعدرة ولا نقول إلا أنه كان ذلك مبلغ علمه ولكن وجدناه
سبحانه بعد هذا يعلم ما يعلم أصله منه غير مستفاد عما هي عليه فيما اقتضته بحسب ذاتها
غير أنها اقتضت في نفسها ما علمه سبحانه عليها فحكم له ثانياً بما اقتضته وهو ما علمها
عليه ولما رأى الأمر المذكور أن الحق حكم للمعلومات بما اقتضته من نفسها ظن
أن علم الحق مستفاد من اقتضاء المعلومات فقال إن المعلومات أعطت الحق العلم من
نفسها وفاته أنها إنما اقتضت ما علمها عليه بالعدل الكلي لاصيل النفسي قبل خلقها
وإيجادها فانها ما تعينت في العلم لا هي إلا بما علمها لا بما اقتضته ذاتها ثم اقتضت
ذواتها بعد ذلك من نفسها أمور هي عين ما علمها عليه أولاً فحكم لها ثانياً بما
اقتضته وما حكم إلا بما علمها عليه فقام في فيسمى الحق عليها بنسبة العلم إليه مطلقاً
وبما أن نسبة معلوماته للأشياء إثنية وعالماً بنسبة العلم ومعلومية للأشياء إثنية
مطلقاً العلم سبحانه بصفة نفسه لعدم النظر فيه إلى شيء مما سواه إذ العلم ما يستتبعه النفس في

لما قيل الذاتي وأما العالم فاسم صفة فعلية وذلك علمه الأشياء سواء كان علمه
 لنفسه أو لغيره فانها فعلية يقال عالم بنفسه علم نفسه وعالم بغيره أي علم غيره فلا بد ان
 تكون صفة فعلية وأما العلم في النظر الى النسبة العالمية اسم صفة نفسية كالعالم
 وبالنظر الى نسبة معلومية للأشياء اليه اسم صفة فعلية ولذا اختلف في خلق باسم العالم
 دون العلم والعلم فيقال فلان عالم ولا يقال عليم ولا علم مطلقا الا ان يقال عليم
 باسمه كذا ولا يقال علم باسمه كذا بل ان وصفت شخص فلا بد من التقييد فيقال فلان عالم
 في فن كذا وهذا على سبيل التوسع والتجوز وليس قولهم فلان علامة من هذا القبيل
 لانه ليس من اسماء الله تعالى فلا يجوز ان يقال ان الله علامة فافهم كذا في الانسان
 الكامل تذكره في كشف اصطلاحات الفنون اقول عفا الله عني ان علم الله تعالى
 ذاتي كسائر صفاته وانما قلنا ذلك للرد على الحكماء القائلين بنفي الصفات والتأني
 غاياتها والرد على المعتزلة القائلين بانه يعلم بالذات لا بصفة دائمة عليها وقال
 ابن سينا في الاشادات تبعا للفلاسفة ان الله عالم بكل شيء دون الجزئيات وهو
 كبروا لا يقبل التأويل وهذا احد ما كفر اهل الاسلام ان الله لا يحد من بوجه او طريق مثال
 ذلك الطامات الكثيرة المضللات فلا يهولك ما ينسب اليهم من المعارف وقائق
 الافكار فما منهم الا الخالف او على شفا جرفها رد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره
 من علماء الاسلام ادلة عقلية ايضا على اثبات صفة العلم لله تعالى لا بطول الكلام
 بذكرها هنا وادلة ثبوت صفة العلم لله تعالى سمعنا من الكتاب والسنة كثيرة جدا
 كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله انزل به علمه وقوله البهيم علم الساعة
 وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه وقوله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والغير ذلك
 من آيات لا تحصى لا بكلفة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال سبى علم
 الله في خلقه فهم صائرون اليه وفي حديث ابن عمر مغاية النبي صلى الله عليه وسلم في العلم
 وصفا العلم له سبحانه امام اثمة الصفات وقدرها على كل شيء في العلم وعلمه قد تعلق
 بكل شيء من الأشياء من اجازات والواجبات والسنخيات في جميعها في العلم وعلمه قد تعلق

تعلقه اما بمعنى انه لا ينقطع فهو واضح واما بمعنى انه لا يصير حيث لا يتعلق بالعلوم
 فانه يحيط بما هو غير متناه كالأعداد والاشكال وتعليم الجنة فهو شامل لجميع
 التصورات سواء كانت واجبة كذاته وصفاته العليا او مستحيلة كشرىك الباري تعالى
 او ممكنة كالعلم بأسرار الخزيات من ذلك الكليات علوم ما هي عليه من جميع ذلك وانه واحد لا
 تعدد فيه ولا كثرة وان تعددت معلوماته وتكثرت اما وجوب عموم تعلقه سمعا فمثل
 قوله تعالى والله بكل شيء عليم وقوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقوله يعلم
 ما سر من وما يعلنون الى غير ذلك من الآيات القرآنية واما وجوب ذلك عقلا
 فلان المقتضى للعالية هو الذات اما بواسطة المعنى الذي هو العلم على ما هو مذهب
 الصغائية والسلف وهو الحق اوردوا على ما هو رأي النفاة والمقتضى للمعومية امكانها ونسبة
 الذات الى الكل على السواء فلما اخصت الميتة بالبعوض والبعوض لكان ذلك مخصص وهو
 محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته وسائر كالاته الى التخصيص لمنا فانه لو جاز الوجود
 والغناء المطلق ولم يذهب الى تعدد علومه قديمة احد يعتمد عليه الا بسهل الصعوكي
 من الاشاعة وهو عجيب بالاجماع والحق ان علمه سابق محيط بالاشياء على ما هي عليه ولا نحو
 فيه ولا تغير ولا زيادة ولا نقصان وهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون
 وما لو كان كيف كان واما ما جرى به القلم في الوحد المحفوظ فمثل يكون فيه محو و
 اثبات فيه قولان للعلماء واما الصحف التي بيد الملائكة فمحصل فيها المحو والاثبات
 وما اطل به الحكماء وافرأهم الكلام في بيان علم الله سبحانه وتعالى وما جاء به
 من الأدلة العقلية على اثبات عقائدهم الفاسدة وازائهم الكاسدة وما تفوهوا به من
 ان الصفات ائدت على ذاته او هي عين ذاته المقدسة وما نفوه من الصفا فكل ذلك
 عالم يخض فيه السلف لم يأت فيه حرف واحد من الشارح عليه الصلوة والسلام فاحذر
 فيه وامثاله من المسائل بعد عن الدين وقرب من الشياطين وكم قد هلكوا واهلكوا
 وضلوا واضلوا الناس عن الصراط السوي ولا معصوم الا من عصمه الله ورحمة الكرام
 على مسئلة العلم بطول وليس هذا موضع بسطه وفيما ذكر ما يكفي ويشفي

الباب الاول في تعريف العلم وتقسيم تعليمه وفيه فصول

الفصل الاول في ماهية العلم

اعلم انه اختلف في ان لصورة ماهية العلم المطابق هل هو ضروري بتصور ما هيته ولكنه
 فلا يجد وانظري يعسر تعريفه وانظري غير عسير التعريف والاول مذهب جماعة منهم
 الامام الرازي واستدلوا بما ليس فيه شيء من الدلالة وبكفي في دفع ما قالوه ما هو معلوم
 بالوجدان لكل عاقل ان العلم ينقسم الى ضروري ومكتسب والثاني رأي قوم منهم امام
 الحرمين والغزالي وقالوا لا طريق الى معرفته الا القسمة والمثال وهو متعقب كما بينه شيخنا
 الشوكاني في ارشاد الفحول والثالث هو الرابع وبه قال الجمهور ثم ذكرنا له تعريفات **الاول**
 لبعض المتكلمين من المعتزلة انه اعتقاد الشيء على ما هو به وهو مدخول لدخول التقليد
 المطابق الواقع فزيد فيه قيد عن ضرورة او دليل لكن لا يمنع الاعتقاد الرابع المطابق وهو
 الظن الحاصل عن ضرورة او دليل وبعبارة اخرى هو الذي يوجب لمن قام به اسم
 العالم ويخرج عنه العلم بالاستحليل فانه ليس بشيء اتفاقا **الثاني** معرفة
 المعلوم على ما هو به وهو مدخول ايضا لخروج علم الله تعالى كما لا يسمى معرفة اي اجما
 لا لغة ولا اصطلاحا واذكر المعلوم وهو مشتق من العلم فيكون دورا ولا يمنع
 على ما هو به هو معنى المعرفة فيكون زائدا وهذا الثاني محنا الفاصي ابي بكر الباقلاني
الثالث هو الذي يوجب كون من قام به عالما وهو مدخول ايضا لذكر العالم
 في تعريف العلم وهو دور الواقع هو ادراك المعلوم على ما هو به وهو قول الشيخ ابي الحسن
 الاشعري وهو مدخول ايضا لما فيه من الدور الحشوي كما مر ولان الادراك عجز عن
 العلم **الخامس** هو ما يصح لمن قام به اتقان الفعل وهو قول ابن فورك وفيه انه خل
 القدرة ويخرج علمنا اذا مدخل في صحة الاتقان فان افعالنا ليست باجنادنا وان
 في المعلومات ما لا يقدر العالم على اتقائه كالمستحيل **السادس** تعيين المعلوم

على ما هو به وفيه الزيادة المذكورة والدور مع ان التبيين مشعر بالظهور بعد الخفاء
فيخرج عنه علم الله سبحانه وتعالى السابح اثبات المعلوم على ما هو به وفي الزيادة
والدور وايضا الاثبات قد يطابق علمه في ما لا يلزم تعريف الشيء بنفسه **الثامن**
الثقة بان المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة والدور مع انه لم يزل كونه الباري وثقا
بما هو عالم به وذلك مما يمنع اطلاقه عليه **التاسع** هو اعتقاد جازم مطابق
لوجوب ما ضره اود دليل فيه انه يخرج عنه التصور لعدم ادرجه في الاعتقاد مع
انه علم ويخرج علم الله سبحانه وتعالى لان الاعتقاد لا يطابق عليه ولا يفسد بضره
اود دليل وهذا التعريف للفخر الرازي عرقه به بعد تنزله عن كونه ضروريا **العاشر**
حصول صورة الشيء في العقل والصورة الحاصلة عند العقل وفيه انه يتناول
الظن والجهل المركب بالتقليد والشك والوهم قال ابن صدر الدين هو اصح الحدود عند
المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين قلت وفيه ان اطلاق اسم العلم عليه يخالف
مفهوم العلم لغة واصطلاحاً وعرفا وشرعا اذ لا يطلق على الجاهل جهلا مركبا ولا
على الظان والشاك والواهم انه عالم في شيء من تلك الاستعمالات واما التقليد فقد
يطابق عليه العلم مجازا ولا مشاحة في الاصطلاح والمبحث عنه في المنطق هو العلم بهذا
العنوان المنطق لما كان جمع قوانين الاكتساب فلا بد لهم من تعيم العلم قاله في كشف
اصطلاحات الفنون **الحادي عشر** تمثل ماهية الدرك في نفس الدرك وفيه
ما في العاشر وهذا التعريفان للحكماء صبيان على الوجود الذهني والعلم عند عبارة
عنه فالاول يتناول ادراك الكليات والجزئيات والثاني ظاهرة بعيد الاختصاص بالكليات
الثاني عشر هو صفة توجب لمحلها تميزا بين المعاني لا يحتمل النقيض وهو الحد
المختار عند المتكلمين قال في كشف اصطلاحات الفنون اي لبراءته عما ذكر من الخل
في غيره وتناوله للتصور مع التصديق اليقيني انتهى قلت لا انه يخرج عنه العلم العائلي
كعلمنا مثلاً بان الجبل الذي رأينا به فيما مضى لم يبق في الآن ذهباً فانها لا تحتمل النقيض
بجواز خرق العادة واجب عنه في محله وقد يزداد فيه بين المعاني الكلية وهذا مع الغنى عن

يخرج العلم بالجزئيات وهذا المختار عند من يقول ان العلم صفة ذات لعلق بالعلوم
الثالث عشر هو تمييز معنى عند النفس تمييز لا يحتمل النقيض بوجه وهو المختار
 عند من يقول من المتكلمين ان العلم نفس التعلق بخصوص بين العالم والمعلوم وفيه العلم
 المستند الى العادة تحتمل النقيض لا مكان خرق العادة القدرة الالهية **الرابع عشر** هو صفة
 يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به قال العلامة الشريف وهو احسن ما قيل في الكشف عن
 ماهية العلم لان المذكور يتناول الوجود والمعدوم والممكن والمستحيل بالاختلاف ويتناول
 المفرد والمركب الكلي والجزئي والتجلي هو الانكشاف التام فالمعنى انه صفة يتكشف بها
 لمقام به ما من شأنه ان يذكر انكشافا تاما لا اشتباها فيه فيخرج عن الحد الظن و
 الجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا لانه في الحقيقة عقدة على القلب فليس
 فيه انكشاف تام والنشر ان يحل به العقدة انتهى وفيه انه يخرج عنه ادراك الحواس
 فانه لا مدخلية للمذكور به فيه ان اريد الذكر للساني كما هو الظاهر وان اريد به ما
 يتناول الذكر بكسر الذاو والذكر بضمها فاما ان يكون من الجمع بين معنيين المشرك او من
 الجمع بين الحقيقة والمجاز وكلاهما هي في التعريفات **الخامس عشر** حصول
 معنى في النفس حصولا لا يتطرق اليه في النفس احتمال كونه على غير لوجه الذي حصل فيه
 وهو الامدي قال وتعني بحصول المعنى في النفس تمييزا في النفس عما سواه ويدخل
 فيه العلم بالانبات والنفي والمفرد والمركب يخرج عنه الاعتقادات اذ لا بعد في النفس
 احتمال كون المعتقد والمظنون على غير الوجه الذي حصل فيه انتهى **السادس**
عشر هو حكم لا يحتمل طرفا ايا المحكوم عليه وبه نفيضة وفيه انه يخرج عنه التصو
 وهو علم **السابع عشر** صفة يتجلى بها المدرك بالفتح المدرك بالكسر وهو العاشر
 وفيه ان الادراك مجاز عن العلم فيلزم تعريف الشيء بنفسه مع كون المجاز مجورا في التعريفات
 ودعوى اشتهاة في المعنى الاعم الذي هو جنس الاخص غير مسلمة هذه جملة ما قيل في
 العلم قد عرفت ما ورد على كل واحد منها قال شيخنا الفاضل العلامة الرباني محمد بن علي الشوكران
 رحمه في ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول والاولى عندي ان يقال في صدره ^{صفة} هو

ينكشف بها المطلوب أنكشافاً تاماً وهذا لا يرد عليه شيء مما تقدم فتدبر انتهى وقد
اطال في كشاف اصطلاحات الفنون في بيان الأقوال السبعة الأولى في حد العلم اطلالاً حسنة
ليس يراجعها في هذا المختصر من غرضنا فان شئت الزيادة على هذا فارجع اليه في المأخذ

الفصل الثاني فيما يتصل بما هيية العلم من الاختلاف والأقوال

أعلم انه اختلف في ان العلم بالشئ هل يستلزم وجوده في الذهن كما هو من هذا القبيل
وبعض المتكلمين او هو تعلق بين العالم والمعلوم في الذهن كما ذهب اليه جمهور المتكلمين
ثم انه على الاول لا نزاع في ان اذا علمنا شيئاً فقد تحقق امور ثلاثة صورة حاصلات في
الذهن وارتسام تلك الصورة فيه انفعال النفس عنها بالقبول فاختلف في العلم
أي هذه الثلاثة فذهب الى كل منها طائفة ولذلك اختلف في ان العلم هل هو
مقولة الكيف والانفعال او الاضافة ولا صح ان من مقولة الكيف على ما بين في محله
ثم علم ان القائلين بالوجود الذهني منهم من قال ان الحاصل في الذهن انما هو شئ معلوم
وظل له مخالف بالماهية غايته انه مبدل لا اكتشافه لكن دليل البحث ان هذا لا يخلو
ان المعلوم غير الوجود لا اكتشافه للمخالف له بالحقيقة ومنهم من قال ان الحاصل في
الذهن هو نفس ماهية المعلوم لكنها موجودة بوجود ظلي غير اصلي وهي باعتبار هذا الوجه
تسمى صورة ولا يترتب عليها الاثار كما انها باعتبار الوجود الاصلي تسمى عيناً وترتب عليها
الآثار في هذه الصورة اذا وجدت في الخارج كانت عين العين كما ان العين اذا وجدت
في الذهن كانت عين الصورة أي شئ قائم بنفس العالم به ينكشف المعلوم وهي العلم
وذو صورة أي ماهية موجودة في الذهن غير قائمه وهي المعلوم وهما متغايران
بالذات فعلى رأي القائلين بالشئ يكون العلم من مقولة الكيف لا اشكال مع كون المعلوم
من مقولة الجوهر ومقولة اخرى لا اختلافهما بالماهية ولما على رأي القائلين بمجسول
الماهيات بانفسهما في الذهن ففي كونه منها اشكال مع اشكال اتحاد الجوهر والعرض
بالماهية وهما متغايران واجاب عنه بعض المحققين بان العلم من كل مقولة بل المقولة

وان صل هو العلم مطلقا من مقولة الكيف على سبيل التشبيه به ويرد عليه انه
يصدق على هذا على العلم تعريف الكيف فيكون كيفا وبعض المدققين جوز تبدل
الماهية بان يكون الشيء في الخارج جوهر اذا وجد في الذهن انقلب كيفا كما للمحبة التي
ينقلب الواقع فيها ملحاً وهو محبة مشهور في الفقه حاشية الحاشية الجملالية اما
القائلون بالوجود الذهني من الحكماء وغيرهم فاختلفوا اختلافا ناشيا من العلم
ليس حاصل قبل حصول الصورة في الذهن بداهة واتفاقا حاصل عنده بداهة و
اتفاقا والحاصل معه ثلاثة امور الصورة الحاصلة وقبول الذهن من المبدء الفياض
واضافة مخصوصتين بين العالم والمعلوم فلذهب بعضهم الى ان العلم هو الصورة ^{صالة}
فيكون من مقولة الكيف ويغضون الى انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال ويغضون
الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة والاصح المذهب الاول لان الصورة ^{صالة}
بالمطابقة كالعلم والاضافة والانفعال ويوصفان بها لكن القول بان الصورة العقلية
من مقولة الكيف انما يصح اذا كانت مغايرة لذي الصورة بالذات قائمة بالعقل
كما هو مذهب القائلين بالشبه والمثال الحاكمين بان الحاصل في العقل اشباح الاشياء
لا انفسها وما اذا كانت متحدت مع بالذات مغايرة له بالاعتبار على ما يدل عليه
ادلة الوجود الذهني وهو المختار عند المحققين القائلين بان الحاصل في الذهن
انفس الاشياء لا اشباحها فلا يصح ذلك فالحق ان العلم من الامور الاعتبارية ^{والموجود}
الذهنية وان كان متحدا بالذات مع الموجود الخارجي اذا كان المعلوم من الموجود
الخارجية سواء كان جوهر او عرضا كيفا وانفعالا او اضافة او غيرها انني قال
الرازي قد اضطرب كلام ابن سينا في حقيقة العلم فحيث بين ان كون الباري
عقلا وعاقلا ومعقولا يقتضي كثرة في ذاته فسّر العلم بتجرد العالم والمعلوم من
المادة وردّ بانّه يلزم منه ان يكون كل شخص انساني عالما بجميع الحركات والنفس
الانسانية مجردة عندهم وحيث قرر ان ابداع العلم في مقولة الكيف بالذات
وفي مقولة الاضافة بالعرض جعله عبارة عن صفة ذات اضافة وحيث ذكر

ان تعقل الشيء لذاته ولغير ذاته ليس الا حضور صورته عنده جملته عبارة عن
الصورة المرئية في الجوهر العاقل المطابقة لما هيذا العقول وحيث زعم ان العقل
البسيط الذي لو اوجب الوجود ليس عقلية لاجل صوره كثيرة بل لاجل انضمامها
عند حق يكون العقل البسيط كالمبدأ الخلاق للصورة المفصلة في النفس جعله
عبارة عن مجرد اضافة انتهى ٥٥

الفصل الثالث في تقسيم العلم

قالوا للعلم تقسيمات الاول الى الحسولي والحضوري فالحسولي هو محصول صورة
الشيء عند المدرك ويسمى بالعلم الانطباعي ايضا لان حصول هذا العلم بالشيء
انما يتحقق بعد انتقاس صورة ذلك الشيء في الذهن لا بمجرد حضور
ذلك الشيء عند العالم والحضوري هو بحضور الاشياء انفسها عند العالم كعلمنا
بذواتنا والامور القائمة بها ومن هذا القليل علمه تعالى بذاته وبسائر المعلومات
ومنهم من انكر العلم الحضوري وقال ان العلم وانفسا وصفات النفسانية ايضا
حسولي وكذلك علم الواجب تعالى قيل علمه تعالى محصول الصورة في المجردات فان
جعل التعريف المعنى الاعم الشامل للحضوري والحسولي بانواعه الاربعة من الاحساب
وغیره وبما يكون نفس المدرك وغيره فالمراد بالفضل للذات المجردة ومطلق المدرك
وبالصورة ما يعم الخارجية والذهنية اي ما يتميز به الشيء بسطوفا وبالحسولي
والحضور سواء كان بنفسه او بمناله وبما يغاير الذات بقدرته من الشئ بزماع بالذات
والاعتبارية وبقي معنى عند كما اخذ الحق الدواني ولا يخفى ما فيه من التكلف والجمود
عن الفهم وان جعل التعريف الحسولي كان التعريف على ظاهره والمراد بالعقل بقوة
النفس تدرك الثغابات بنفسها والمحسوسات بالوسائط وبصورة الشيء ما يكون
اللامتياز سوا كان نفس ماهية الشيء او شجالة والظرفية على الحقيقة اعلم
ان القائلائين بان العلم هو الصورة فرقان فرقة تداني وتزعم ان الصور العقلية مثل

واشباح الامور المعلومة بها عاقلتها بالماهية وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء
 وجود ذهني بحسب الحقيقة بل بحسب الجواز يقال مثلاً النار موجودة في الذهب وادراكها
 يوجد فيه شجوه له نسبة مخصوصة الى ماهية النار بسببها كان ذلك الشجر علماً بالنار
 لا بغيرها من الماهيات ويكون العلم من مقولة الكيف يصير العلم والمعلوم
 متغايرين ذاتاً واعتباراً وفرقة تدعي ان تلك الصورة مساوية في الماهية للامور المعلومة
 بها بل الصورة هي ماهيات المعلومات حيث انها حاصلة في النفس فيكون العلم والمعلوم
 متحدان بالذات مختلفين بالاعتبار وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء وجوداً خارجياً
 وذهني بحسب الحقيقة والتعريف الثاني للعالم مني على هذا المذهب وعلى هذا قال الشيخ
 الادراك الحقيقة المتمثلة عند المدرك الثاني الى ان العلم كحادث اما تصور او صفة
 والعلم القاييم لا يكون تصوراً ولا تصديقاً الثالث الى ان الاشياء المدركة اي المتعلقة
 تنقسم الى ما لا يكون خارجاً عن المدرك اي العالم والمايات اما الاول
 والحقيقة الحاصلة عند المدرك هي نفس حقيقتها واما في الثاني هي تكون غير الحقيقة
 الموجودة في الخارج بل هي اما صورة منزعاة من الخارج ان كان ادراكك مستفاداً من
 خارج كما في العلم الانفعالي او صورة حصلت عند المدرك ابتداء سواء كانت الخارجية
 مستفادة منها كما في العلم الفعلي ولم تكن وعلى التقديرين فادراك الحقيقة الخارجية
 يحصل تلك الصورة الذهنية عند المدرك والاحتياج الى الالات انما هو في المدرك
 المادي لا غير كذا في شرح اشارات وفي شرح اللمع الشيخ المدرك اما تصور المدرك
 او غيره وغيره ما خارج عنه ان يبين خارج عنه واما ما كان في او به او
 اربعة اقسام الاول ماهية نفس المدرك الثاني ماهية غير النفس
 ما خارج عنه لكنه مادي الرابع ماهية خارج عنه كونه غيباً في ذاته
 ادراكها محصور في نفس الخفيف من المدرك فيكون ادراكها حراً في ادراكها
 الحلو الثاني الحلو والحرز لا يكون ادراكها الحصول نفسية خارجية
 بل شبهة وفي هذا اربعة اقسام سواء كانت الادراك مستفاداً من ادراكه او ارجية

مستفادة من الإدراك والثالث ادراكه بحصول صورة منتزعة عن المادة مجردة عنها
والرابع لم يفترق الالانواع الرابع الى واجب اي تمتنع الانفكاك عن العالم كعلمه بذاته
وهكذا كسائر العلوم الخامس الى فعلي يسمى كلياً قبل الكثرة وهو ما يكون سبباً لوجود
المعلوم في الخارج كما نتصور السمير مثلاً ثم توجد وانفعالي ويسمى كلياً بعد الكثرة وهو
ما يكون مسبباً عن وجود العالم بان يكون مستقفاً من الوجود الخارجي كما نجد امراف الخارج
كالسما والارض ثم تتصوره فالفعلي ثابت قبل الكثرة والانفعالي بعدها فالعلم الفعلي كلي
يتفرع عليه الكثرة وهي الافراد الخارجية والعلم الانفعالي كلي يتفرع على الكثرة وقد
يقال اننا كلياً مع الكثرة لكنه من قبيل العلم ومبني على وجود الطبائع الكلية في ضلع الحقيقة
الخارجية قال الحكماء علم الله سبحانه بصنوعاته فعلي لأنه السبب لوجود الممكنات في
الخارج ولكن كون علمه تعالى سبباً لوجودها لا يتوقف على الآلات بخلاف علمنا بافعالنا
ولذلك يختلف صدور معلومنا عن علمنا وقالوا ان علمه تعالى باحوال الممكنات على
ابلق النظام واحسن الوجوه بالقياس الى الكل من حيث هو كل هو الذي استند عليه
وجودها على هذا الوجه دون سائر الوجوه الممكنة وهذا العلم يسمى عندهم بالعبادة الآلية
واما علمه تعالى بذاته فليس فعلياً ولا انفعالياً ايضاً بل هو عين ذاته بالذات ولن كل
مغاياله بالاعتبار السادس الى ما يعلم بالفعل وهو ظاهر وما يعلم بالقوة كما اذا قيل
زيد اثنان فستلنا الزوج هو ام فرد قلنا نعم ان كل اثنين زوج وهذا اثنان فتعلم
انه زوج علماً بالقوة القريبة من الفعل وان لم تكن نعم انه بعينه زوج وكذلك
جميع الجزئيات المندرجة تحت الكليات فانها معلومة بالقوة قبل ان يتبين لانها
فالنتيجة حاصلة في كبرى القياس هكذا قال بعض المتكلمين السابع الى تفصيلي واجمالي
والتفصيلي كمن ينظر الى اجزاء المعلوم ومراتبه بحسب اجزائه بان يلاحظها واحداً
بعد واحد والاجمالي كمن يعلم مسئلة فيسأل عنها فانه يحضر الجواب الذي هو تلك
المسئلة باسرها في ذهنه دفعة واحدة وهو اي ذلك الشخص المسئول متصور الجواب
لانه عالم به قادر عليه ثم يأخذ في تقرير الجواب فيلاحظ تفصيله ففي ذهنه امر بسيط

هو مبدأ التفصيل والتفرقة بين الحالة الحاصلة دفعة عقيب السؤال وبين حالة الجهل
الثابتة قبل السؤال وملاحظة التفصيل ضرورية وجدانية اذ في حالة الجهل السامع لا
بالفعل ليس ادراك الجواب حاصلًا بالفعل بل النفس في تلك الحالة تقوى على استحضار
بلا تجشم كسب جديد فهناك قوة محضه وفي الحالة الحاصلة عقيب السؤال قد حصل
بالفعل شعور وعلم ما بالجواب لم يكن حاصلًا قبله وفي الحالة التفصيلية صارت الاجزاء
ملحوظة قصدًا ولم يكن حاصلًا في شيء من الحالتين السابقتين وشبه ذلك ممن يرى
فعلم كثيرة تارة دفعة فانه يرى في هذه الحالة جميع اجزائه ضرورة وتارة بان يحدث
البصر نحو واحد واحد من اجزائه فالروية الاولى اجمالية والثانية تفصيلية وانكرا لما
الراي العلم الاجمالي والعلم الاجمالي على تقدير جواز ثبوته في نفسه هل ثبت لله تعالى
اولا جزئية القاضي والمعتزلة ومنعه كثير من اصحابنا وابوالهاشم والحق انه ان اشترط في
الاجمالي الجهل بالتفصيل امتنع عليه تعالى والا فلا الثامن الى التعقل والتوهم التحصيل
والاحساس التاسع الى الضروري والنظري وعلم الله تعالى عند المتكلمين لا يوصف
بضرورة ولا كسب فهو واسطة بينهما واما عند المنطقيين فداخل في الضروري والفرق
بين العلم بالوجه وبين العلم بالشئ من وجه ان معنى الاول حصول الوجه عند
العقل ومعنى الثاني ان الشئ حاصل عند العقل لكن الاصولا تاما فان التصور قابل
للقوة والضعف كما اذا تراى لك شجر من بعيد فتصورته تصورا ما اثر به اذا انكشافا
عندك بحسب تغايرك اليه الى ان يحصل في عقلك كمال حقيقته ولو كان العلم بالوجه
العلم بالشئ من ذلك الوجه على ما ظن من لا تحقيق له لزم ان يكون جميع الاشياء معلومة
لنا مع عدم توجه عقولنا اليها وذلك ظاهر الاستحالة كذا في شرح المطالع في بحث الموضوع
وقال عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف المقصد الرابع من مقاصد العلم والموقف
الاول انهم اختلفوا في علم الشئ بوجه وعلم وجه الشئ فقال من لا تحقيق له انه لا تغاير
بينهما اصلا وقال المتقدمون بالتغاير كذا في الاول الحاصل في الذهن نفس الوجه
وهو ملاحظة الشئ والشئ معلوم بالذات وفي الثاني الحاصل في الذهن صورة الوجه

وهو المعلوم بالذات من غير اللغات إلى الشيء مسمى الوصف أو المقتضون بالتغايير
بالاعتناء إذا شك في أنه لا يمكن أن يشاهد بالضاحك أم سواء إلا أنه إذا احتجرت
على امر واتخاذ معه كما في موضوع القضية المحصورة كان علم الشيء بالوجه إذا اعتير مع قطع
النظر عن ذلك كان علم الوجه كما في موضوع القضية الطبيعية انتهى فثبت أبوها ثم علم لا معلوم
له كالمعلم المستحيل فإنه ليس بشيء والمعلوم شيء وهذا اصطلاح محض لا فائدة فيه والله أعلم

الفصل الرابع في العلم المدون وموضوعه مبادئ ومسائله

اعلم أن لفظ العلم كما يطلق على ما يراد به وهو أسماء العلوم المدونة كالنحو والفقه
فيطلق كاسماء العلوم تارة على المسائل المخصوصة كما يقال فلان بعلم النحو وتارة على
التصديقات بتلك المسائل عن دليلها وتارة على الملكية الحاصلة من تكرر تلك
التصديقات أي ملكة استحضارها وقد يطلق الملكية على التهيؤ التام وهو أن يكون
عنده ما يكفي لاستعلام ما يراد والتحقيق أن المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك
ولهذا المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة إليه في التعلق هو الملكية
فاطلاق لفظ العلم على كل منهما إما حقيقة عرفية أو اصطلاحية أو مجازية مشهورة وقد
يطلق على مجموع المسائل والمبادئ التصورية والمبادئ التصديقية والوضوحات
من ذلك يقولون أجزاء العلوم ثلاثة وقد تطلق أسماء العلوم على مفهوم كلي إجمالي
يفصل في تعريفه فإن فصل نفسه كان حداً اسمياً وإن كان لازماً كان رسماً اسمياً
وأمّا حده الحقيقي فأنما هو بتصور مسائله أو بتصور التصديقات المتعلقة بها فالحقيقة
كل علم مسائل ذلك العلم والتصديقات بها وأما المبادئ وأينية الموضوعات فأنما
عدت جزءاً منها الشدة احتياجها إليها وفي تحقيق ما ذكرنا بنات ثلاثة البيان
الأول في بحث الموضوع اعلم أن السعادة الإنسانية لما كانت منوطة بمعرفة حقائق
الأشياء وأحوالها بقدر الطاقة البشرية وكانت الحقائق وأحوالها متكررة متنوعة تصدك
الأوائل لضبطها وتسهيّل تعليمها فأفردوا الأسماء الذاتية المتعلقة بشيء واحد أو شيئاً

متناسبة قود ونوعها على حدة وحدوها على واحد أو سميها ذلك الشيء أو الأشياء
 موضوع على ذلك العلم لأن موضوعات مسائله راجعة إليه فموضوع العلم ما يتصل إليه
 موضوعات مسائله هو المراد بقولهم وتعريفه بالبحث فيه عن عوارض الذاتية فصار كل طائفة
 من الأحوال بسبب تشابهها في الموضوع علما منفردا مهما أتاها بنفسه عن طائفة متشابهة في
 موضوع آخر فتمايزت العلوم في انقسامها بموضوعاتها وهو كما يزاها بقدره مع جواز
 الامتياز لشيء آخر كالغاية والحصول وسلكت أواخر أيضا هذه الطريقة الثانية في
 علومهم وذلك امر استحسنوه في التعليم والتعلم والأفلا مانع عقلا من ان يعد كل
 مسألة علما بمراسه ويفرد بالتعليم والتدوين ولا من ان يعد مسائل متكررة غير
 متشابهة في الموضوع علما واحدا يفرد بالتدوين وان تشابهت من وجه آخر كونهما
 متشابهة في أنها احكام بامور على أخرى فعلم ان حقيقة كل علم مدكن المسائل
 المتشابهة في موضوع واحد وان لكل علم موضوعا وغاية وكل علم له جهة واحدة
 تضبط تلك المسائل المتكررة وتعد باعتبارها علما واحدا الا ان الأولى جهة واحدة
 ذاتية والثانية جهة واحدة عرضية ولذلك تعرف العلوم تارة باعتبار الموضوع
 فيقال في تعريف المنطق مثلا علم يبحث فيه عن احوال المعلومات وتارة باعتبار
 الغاية فيقال في تعريفه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ثم ان
 الأحوال المتعلقة بشي واحد أو أشياء مناسبة تناسب معتد به اما في امر ذاتي
 كالخط والسطح والجسم التعليمي المشاركة في مطلق المقدار الذي هو ذاتي لها كعلم
 الهندسة او في امر عرضي كالكتاب السنة والاجماع والقياس المشاركة في كونها أصولا
 الى الاحكام الشرعية كعلم اصول الفقهاء تكون تلك الأحوال من الاعراض الذاتية
 التي تلحق بالماهية من حيث هي بواسطة امر اجنبي اما التي جميع صاحب العلم
 راجعة اليها فهي اما راجعة الى نفس الامر الذي هو بواسطة محايقال في الحساب العدد
 اما زوج او فرد او ال جزئي تحت كقولنا الثلاثة فرد وكقولنا في الطبيعي الصورة انفسد
 وتختلف بالاعتناء والى عرض ذاتي له كقولنا المفرد اما اول او مركب واما العرض الغريب

وهو ما يلحق بالماهية بواسطة امر عجيب بما خارج عنها اعم منها واخص فالعلوم لا تبحث
عنه فلا ينظر المهندس في ان الخط المستدير احسن او المستقيم ولا في ان الدائرة نظير
الخط المستقيم او ضده لان الحسن والتضاد غريب عن موضوع علمه وهو المقدار فانها
يلحقان للمقدار لانه مقدار بل توصف اعم منه كوجوده او كعدم وجوده وكذا الطبيب
لا ينظر في ان الجرح مستدير ام غير مستدير لان الاستدراك لا يلحق الجسم من حيث هو جرح
بل الامر اعم منه كما مر واذا قال الطبيب هذه الجراحة مستديرة والدواء واسع الاشكا
فيكون بطيء البرء لم يكن ما ذكره من علمه ثمرا علم ان موضوع علمه جرحان يكون وضع
علم اخر وان يكون اخص منه او اعم وان يكون مبينا عنه لكن يندرجان تحت امر
ثالث وان يكون مبينا له غير مندرجين تحت ثالث لكن يشتركان بوجه دون
وجه ويجوز ان يكونا متباينين مطلقا فهذه ستة اقسام **الاول** ان يكون
موضوع علم حين موضوع علم اخر فشرطان يكون كل منهما مقيدا بقيد غير قيد
الاخر وذلك كاجرام العالم فانها من حيث الشكل موضوع الهيئة ومن حيث الطبيعة
موضوع علم السماء والعالم من الطبيعي فافترقا بالحيثيتين ثم ان اتفقا بالحيثتين
فيها بالوضع والمحول فلا باس اذ يختلف بالبراهين كقولهم ان الارض مستديرة وهي
وسط السماء في الصور المعاني لكن البرهان عليها من حيث الهيئة غير البرهان من جهة ^{الطبيع} _{الطبيع}
الثاني والثالث ان يكون موضوع علم اخص من علم اخر او اعم منه فالعلوم
والخصوص بينهما اما على وجه التحقيق بان يكون العموم والخصوص بامر ذاتي له مثل كون
العام جنسا للخاص او بامر عرضي فالاول كالمقدار والجسم التعليمي فان الجسم التعليمي
اخص والمقدار جنس له فهو موضوع الهندسة والجسم التعليمي موضوع الجسومات و
كصوضوع الطب وهو بدن الانسان فانه نوع من موضوع العلم الطبيعي وهو
الجسم المطلق والثاني كالوجود والمقدار فان الوجود موضوع العلم الالهي والمقدار
موضوع الهندسة وهو اخص من الوجود لانه جنسه بل لكونه عرضا حاملا له
الرابع ان يكون الموضوعان متباينين لكن يندرجان تحت امر ثالث كموضوع

الهندسة والحساب فانهما داخلان تحت الكفر فيسميان متساويين **الخامس**
 ان يكونا مشتركين بوجه دون وجه مثل موضوعي الطب والاخلاق فان موضوعيهما
 اشتراكا في القوى الانسانية **السادس** ان يكون بينهما تبان كسوضوع الحسنة
 والطب فليس بين العدد وبدن الانسان اشتراك ولا مساواة **تنبيه** اعلم ان
 ان الموضوع في علم لا يطلب بالبرهان لان المطلوب في كل علم هي الاعراض الذاتية
 الموضوعه والشيء لا يكون عرضيا ذاتيا لنفسه بل يكون اما بيانيا بنفسه او مبرهنا عليه
 في علم اخر فقه بحيث يكون موضوع هذا العلم عرضا ذاتيا للموضوعه الى ان ينتهي
 الى العلم الاعلى الذي موضوعه الوجود لكن يجب تصور الموضوع في ذلك العلم
 والتصديق بهيته بوجه ما فكون علم فوق علم او تحت مرجعه الى ما ذكرنا فافهم
البيان الثاني في المبادي وهي المعلومات المستعملة في العلوم لبناء مظاهر
 المكتسبة عليها وهي اما تصويرية تجرد موضوعه وحدود احزائه وجزئياته و
 محمولاته اذ لابد من تصور هذه الامور بالحد المشهور واما تصديقيه وهي القضايا
 المتألفة عنها قياساتها وهي على قسمين **الاول** ان تكون بينه بنفسها وتسمى المتعارفة
 اما مبادي لكل علم كقولنا النقي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان ولبعض العلوم كقول
 اقليدس اذا اخذ من المتساويين قدران متساويان بقي الباقيان متساويين
الثاني ان تكون غير بينة بنفسها لكن يجب تسليمها ومن شأنها ان تبين
 في علم اخر وهي مسائل بالنسبة الى ذلك العلم الاخر والتسليم ان كان على سبيل حسن
 الظن بالعلم تسمى اصولا موضوعه كقول الفقيه هذا حرام بالاجماع فكون الاجماع حجة
 الامور المسلمة في الفقه لانها من مسائل الاصول وان كان على استنكار تسمى مصادقا
 كقوله هذا الحكم ثبت بالاستحسان فتسليم كونه حجة عند القوم لمصادرات ويجوز ان
 تكون المقدمة الواحدة عند شخص من المصادرات وعند اخر من الاصول الموضوعه
 وقد تسمى الحدود والمقدمات المسلمة اوضاعا وكل واحد منها يكون مسائل في علم
 اخر فقه الى الاعلى لكن يجوز ان يكون بعض مسائل العلم السافل موضوعا واصولا

للعلم العالي بشرط ان لا تكون مبنية في العلم السافل بالاصول التي بنيت على تلك
 المسائل بل بمقدمات بديهة بنفسها او بغيرها من الاصول ولا يلزم الدور وايضاً
 يجوز ان يثبت شيء من المقدمات الغير البديهة من الاصول الموضوع والمصادرات
 بالدليل ان توقف عليها جميع مقاصد العلوم للدوران توقف عليها بعض
 مقاصدها فيمكن بيانها في ذلك العلم والاول يسمى المبادي العامة تكون النظر
 مفيد للعين والثاني المبادي الخاصة كابطال الحسن والقيم العقلي **الباب الثاني**
الثالث في مسائل العلوم وهي القضايا التي تطلب في كل علم نسبة مجموعاتها
 بالدليل الى موضوعاتها وكل علم مدون المسائل المشاركة في موضوع واحد
 كما مر فيكون المسائل موضوع العلم اعني هيئته البسيطة وهي ايتما وموضوع
 المسئلة قد يكون بنفسه موضوع ذلك العلم كقول النحوي كل كلام مركب من
 اسمين او اسم وفعل فان الكلام هو موضوع النحوي ايضا وقد يكون موضوع المسئلة
 موضوع ذلك العلم مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة المقدار المبين الشيء
 مسان لكل مقدار يشتركه فالموضوع في المسئلة المقدار المبين والمباين عرض ذاتي
 له وقد يكون موضوع المسئلة نوع موضوع العلم كقولنا في الصنعة الاسم اما ثلاثي
 واما رادي على التوالي فان موضوع العلم الكلمة والاسم نوعها وهذا يكون موضوع
 المسئلة نوع موضوع مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة كل خط مستقيم وقع
 على مستقيم فالزاوية ان احاد ثنائياتها ثنائيات او معادلاتها ثنائيات فالخط نوع المقدار
 والمستقيم عرض ذاتي له وقد يكون موضوع المسئلة عرض ذاتي لموضوع العلم
 كقولنا في الهندسة كل مثلث زاوية مساوية لثلاثين والمثلث من الاعراض التي اثبتت للمقدار

خاتمة الفصل في غاية العلوم

اعلم انه اذا ترتب على فعل اثر فذلك الاثر من حيث انه يتبعه ان ذلك الفعل اثر
 يسمى واثره ومن حيث انه على طرف الفعل ونجاء به يسمى غاية فغاية الفعل هي

متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار ثم ذلك لا يسمي بمهذين الأمرين ان كان
 سببا لاقدام الفاعل على ذلك الفعل يسمى بالقياس الى الفاعل غرضاً ومقصوداً
 ويسمى بالقياس الى فعله حلة غائية والغرض والعلة الغائية متحدان بالذات
 ومختلفان بالاعتبار وان لم يكن سبباً لاقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية اعم
 من العلة الغائية كذا افادة العلامة الشريفة فظهر ان غاية العلم ما يطلب لك
 العلم لاجلة ثم ان غاية العلوم الغير الالوية حصولها لنفسها لايتها في حد ذاتها مقصود
 بذواتها وان امكن ان يترتب عليها منافع أخرى والتغاير لا اعتباري كافي فيه فاللازم
 من كون الشيء غاية لنفسه ان يكون وجوده الذهني علة لوجوده الخارجي ولا محذور
 واما غاية العلوم الالوية فهو حصول غيرها لانها متعلقة بكيفية العمل فالمقصود
 منها حصول العمل سواء كان ذلك العمل مقصوداً بالذات او لا فلو كان غاية
 اخيرة لتلك العلوم

الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المدروسة وما يتعلق بها

العلوم المدروسة وهي التي دونت في الكتب كعلم الصنعة والنحو والمنطق والحكمة ونحوها
 اعلم ان العلماء اختلفوا فقل لا يشترط في كون الشخص عالماً بما علم ان يعلم بالذات
 وقيل لا يشترط ذلك حتى لو علمه بلا اخذ دليل يسمى حاكماً لا عالماً واياه يشرح كلام
 المحقق عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية حيث قال من قال ان العلم اعتباراً عن
 العلم بالمسائل المبرهنه تجعل العلم بالمسائل المجردة حكاية لمسائل الله او موهبة من قال
 انه عبارة عن المسائل جعله عالماً انتهى وبالنظر الى الذهب اقول ذكر المحقق في
 في حاشية الخياي من ان العلم قد يطلق على التصديق بالمسائل وقد يطلق على
 المسائل وقد يطلق على الملكة الحاصلة منها وايضا ما يغال كقوله علم فلان او
 ان يحصر في ثمانية ابواب مثلاً هو المعنى الثاني ويمكن حمله على الجمع الاول ايضا لا
 بعد لان تدوين المعلوم يعد تدوين العلم عرفاً وامامة تدوينه تدويناً فاعلم

التسليم انتهى وما يقال فلان يعلم الخي مثل الايراد به ان جميع مسائله حاضرة في
 ذهنه بل يراوده ان له حالة بسيطة اجمالية هي مبداء لتفاصيل مسائلها يمكن
 من استحضارها فالراد بالعلم المتعلق بالخي هي هنا هو الملكة وان كان الخي عبارة
 عن المسائل هكذا يستفاد من المطول وحواشيه وبالنظر الى المذهب الثاني قال حنا
 الاطول في تعريف علم المعاني اسماء العلوم المدونة غرض علم المعاني نطاق علم ادراك
 القواعد عن دليل حتى لو ادركها احد تقليدا لا يقال له عالم بل حال ذكره السيد السند
 في شرح المفتاح وقد تطلق على معلوماتها التي هي القواعد لكن اذا حملت عن دليل
 وان اطلقوا وعلى الملكة الحاصلة من ادراك القواعد مرة بعد اخرى اعني ملكة
 استحضارها متواردا لكن اذا كانت ملكة ادراك عن دليل وان اطلقوا كما يقتضيه تخصيص الاسم
 بالادراك عن دليل كما لا يخفى وكذلك لفظ العلم يطلق على المعاني الثلاثة لكن
 حق السيد السند انه في الادراك حقيقة وفي الملكة التي هي تابعة للادراك
 في الحصول وسيلة اليه في البقاء وفي متعلق الادراك الذي هو المسائل اما
 حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور وفي كونه حقيقة الادراك نظر
 لان المراد به الادراك عن دليل لا الادراك مطلقا حتى يكون حقيقة انتهى وقال
 ابو القاسم في حاشية المطول ان جعل اسماء العلوم المدونة مطلقة على الاصول
 والقواعد وادراكها والملكة الحاصلة على سواء وكذا لفظ العلم صح ثمرانهم ذكروا
 ان المناسب ان يراد بالملكة ههنا كيفية للنفس بها يتمكن من معرفة جميع المسائل
 يستحضرها ما كان معلوما مخزونا ومنها ويستحصل ما كان مجهولا بالملكة الاستحضار
 فقط السماة بالعقل بالفعل اذا ظاهر ان من تمكن من معرفة جميع مسائل علم
 بان يكون عنده ما يكفي في تحصيلها يعد عالما بذلك العلم من غير اشتراط العلم
 بجميعها فضلا عن صيرورتها مخزونة ولا ملكة الاستحصال فلفظ السماة بالعقل بالملكة
 لانه يلزم ان يعد عالما من له تلك الملكة مع عدم حصول شيء من المسائل فالراد
 بالملكة اعمر من ملكة الاستحضار والاستحصال قال في الاطول الراد ملكة الاستحضار

لا الملكة المطلقة وعدم حصول العلم المدون لأحد وهو يتزايد يوما فلو ما ليس
بمستبعد لا يستبعد فان استحالة معرفة الجميع لا ينافي كون العلم سبيلها وتسمية البعض
فقيهها أو نحوها أو حكيمًا كناية عن علو شأنه في ذلك العلم بحيث كانه حصل له الكل وبالجملة
فملكة الاستحصا لست علما وإنما الكلام في أن ملكة استحصا أكثر المسائل
مع ملكة استحصا الباقي هل هو العلم أم لا فمن اراد أن يكون اطلاق الفقيه
على الأئمة حقيقة مع عجزهم عن جواب بعض الفتاوى التزم ذلك وأما على ما
سلكنا من أن الاطلاق مجازي فلا يلزم **ثم اعلم** أن العلم وان كان
واحدا وحقيقة واحدة إلا أنه ينقسم إلى أقسام كثيرة من جهات مختلفة
فينقسم من جهة إلى قديم ومحدث ومن جهة متعلقة إلى تصور وتصديق ومن
من جهة طرقه إلى ثلاثة أقسام قسم يثبت في النفس قسم يدرك بالحس وقسم يعلم
بالقياس ينقسم من جهة اختلاف موضوعاته إلى أقسام كثيرة يسمى بعضها علومها
وبعضها صنائع وقد أوردنا ما ذكره أصحاب الموضوعات في صراحتها
التقسيم الأول ما ذكره صاحب كشف اصطلاحات الفنون أعلم أن
أقسامه في مقام تقسيم العلوم المدونة التي هي أما المسائل والتصديقات بها تقسيمات على
ما في بعض حواشي شرح المطالع وقال السيد السند أنها بمعنى ملكة الإدراك
تناول العلوم النظرية الأول العلوم أما نظرية أي غير متعلقة بكيفية عمل وأما
عملية أي متعلقة بها فالمنطق والحكمة العملية والطب العملي وعلم الخياطة كلها
داخلية في العملي لأنها بأسرها متعلقة بكيفية عمل أما ذهني كالمنطق وأخارجي
كالطب مثلا أو ضيقان العملي والنظري يستعملان لمعان أحدهما في تقسيم العلوم
مطلقا كما عرفت وثانيهما في تقسيم الحكمة فان العملي هناك علم بما يكون وجوده
بقدرتنا واختيارنا والنظري علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا وثالثها
ما ذكر في تقسيم الصناعات من أنها عملية أي يتوقف حصولها على ممارسة العمل أو
نظرية لا يتوقف حصولها على ممارسة العمل بل يتوقف على النظر فقط

وعلى هذا أصل الفقه والنحو والنطق والحكمة العملية والطب العملي بخاتمة عن
 العملي إذا حاجة في صورها إلى مزاولة الأعمال بخلاف علوم الخياطة والحياكة والحجامة
 تتوقفها على الممارسة والمزاولة والعملي بالمعنى الأول أعم من العملي المذكور في تقسيم
 الحكمة لأنه يتناول ما يتعلق بكيفية عمل ذهني كالمنطق ولا يتناول العملي المذكور
 في تقسيم الحكمة لأنه هو الباعث عن أحوال مالاختياريا مدخل في وجوده مطلقا
 أو الخارج وموضوع المنطق معقولات ثانية لا يحتاج إليها من الخارج ووجودها ^{هذه} لا
 لا يكون مقدور لها فلا يكون داخل في العملي بهذا المعنى وأما العملي المذكور في
 تقسيم الصناعة فهو خاص من العملي بكلا المعنيين لأنه قسم من الصناعة المفسدة
 بالعلم المتعلق بكيفية العمل سواء حصل بمزاولة العمل أو لا فالعملي بالمعنى الأول نفس
 الصناعة وبالمعنى الثاني اخص من الأول لكنه أعم من هذا المعنى الثالث لعدم
 المزاولة بخلافها هذا الثاني العلوم ما ألية أو غير ألية لأنها إما أن تكون
 نفسها آلة لتحصيل شيء آخر بل كانت مقصودة بذاتها أو تكون آلة له غير مقصودة
 في انفسها الثانية تسمى ألية ولاولى تسمى غير ألية ثم انه ليس المراد بكون العلم بنفسه
 آلة ان الألية ذاتية لأن الألية للشيء تعرض له بالقياس إلى غيرة وهو كذلك ليس
 ذاتيا بل المراد انه في حد ذاته بحيث اذا قيس إلى ما هو آلة تعرض له الألية ولا يحتاج
 في عرضها له إلى غير كماله ان الامكان الذاتي لا تعرض للشيء إلا بالقياس إلى وجوده و
 التسمية بالألية بناء على اشتغالها على الآلة فان العلم الآلي مسائل كل منها ما يتوصل
 له إلى ما هو آلة له وهو الاظهر اذ لا يتوصل لجميع علم إلى علم ثم اعلم ان مودع
 التقسيمين واحداً التقسيمان متلازمان فلو ما يكون في حد ذاته آلة لتحصيل
 غير لابد ان يكون متعلقا بكيفية تحصيله فهو متعلق بكيفية عمل وما يتعلق
 بكيفية عمل لابد ان يكون في نفسه آلة لتحصيل غيرة فقد رجع معنى الآلي إلى معنى
 العمل وكذا ما لا يكون آلة له كذلك يمكن متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية
 عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد رجع معنى النظري وغير الآلي إلى شيء واحد

ثم اعلم ان غاية العلوم الالوية اي العلة الغائية لها حصول خيرها وذلك
 لانها متعلقة بكيفية عمل ومبينة لها فالمقصود منها حصول العمل سواء كان ذلك
 العمل مقصودا بالذات او مقصودا لآخر يكون هو غاية اخيرة لتلك العلوم و
 غاية العلوم الغير الالوية حصولها انفسها وذلك لانها في حد ذاتها مقصودة
 بذواتها وان امكن ان يترتب عليها منافع اخرى فان امكان الترتيب لا يتفارق بل
 وقوعه لا ينافي كون المرتب عليه مقصودا بالذات انما المنافي له قصد الترتيب
 والحاصل ان المراد بالغاية هي الغاية الذاتية التي قصدها المخترع الواضع لا الغايات
 التي كانت حاملة للشايع على الشروع فان المباحث للشايع على الشروع في العلوم
 الالوية يجوز ان يكون حصولها انفسها وفي العلوم الغير الالوية يجوز ان يكون ان
 على انفسها فان قيل غاية الشيء علة له ولا يتصور كون الشيء علة لنفسه فكيف
 يتصور كون غاية العلوم الغير الالوية حصولها انفسها قيل الغاية تستعمل على
 وجهين أحدهما ان يكون مضافا الى الفعل وهو الاكثر يقال غاية هذا الفعل
 كذا وحينئذ تكون الغاية مترتبة على نفس ذي الغاية وتكون علة لها الثاني ان
 يكون مضافا الى المفعول يقال غاية ما فعل كذا وحينئذ تكون الغاية مترتبة على
 فعله وعلة له لا الذي الغاية اعني ما اضيف اليه الغاية والغاية فيما نحن فيه
 من القسم الثاني لان المضاف اليه للغاية ههنا المفعول وهو المحصل اعني العلوم
 دون الفعل الذي هو التحصيل فالمراد بغايتها ما يترتب على تحصيلها ويكون علة
 له لا لها هذا كله خلاصة ما في شرح المطالع وحاشيه الثالث الى عربية وغير
 الرابع الى شرعية وغير شرعية الخامس الى حقيقية وغير حقيقية السادس العقلية
 ونقلية فالعقلية ما لا يحتاج فيه الى النقل والنقلية بخلاف ذلك السابع الى
 العلوم التجزئية وغير التجزئية فالعلوم التي موضوعاتها اخص من موضوع علم آخر
 تسمى علومها جزئية كعلم الطب فان موضوعه وهو الانسان اخص من موضوع الطبيع
 التي موضوعاتها اعم تسمى بالعلوم الاقدم لان اعم اقدم للفعل من الاخص فان ادراك العلم قبل

ادراك الاخص كذا في جواهر التقسيم الثاني للعلاقة الحفيدة
 وهوان العلوم المدونة على فوعين الاول مادونه المتشعبة ليمات الفاظ القرآن
 او السنة النبوية لفظا واسنادا ولاظهار ما قصد بالقران من التفسير والتاويل
 الاثبات ما استفاد منها اعني الاحكام الاصلية الاعتقادية والاحكام القرعية
 العملية او تعيين ملبس به من الاصول في استنباط تلك الفروع او مادون الخليل
 في استخراج تلك المعاني من الكتاب والسنة اعني الفنون الادبية النوع الثاني من
 دونه الفلاسفة لتحقيق الاشياء كما هي وكيفية العمل على وفق عقولهم انتهى وذكر في علوم
 المتشعبة علم القراءة علم الحديث وعلم اصوله وعلم التفسير وعلم الكلام وعلم الفقه
 وعلم اصوله وعلم الادب وقال هذا هو المشهور عند الجمهور ولكن الخاص من الصنف
 علم يسمى بعلم التصوف بقي علم المناظرة وعلم الخلاف والجدل لم يظم ادا جها
 في علوم المتشعبة ولا في علوم الفلاسفة لا يقال الظاهر ان الخلاف والجدل يلب
 من ابواب المناظرة سمي باسم كالفرائض بالنسبة الى الفقه لاننا نقول الغرض من المناظر
 اظهار الصواب والغرض من الجدل والخلاف الازام ثمران المتشعبة منه قول في
 الخلاف وبنوا عليه مسائل الفقه ولم يعلم تدوين الحكماء فيه فاما مناسب عدة
 من الشرعيات والحكماء بنوا مباحثهم على المناظرة لكن لم يدونوا علم المناظرة فيما
 بينهم انتهى **التقسيم الثالث** مذكورة في الفوائد الخاقانية اعلم ان ههنا
 تقسيمين مشهورين احدهما ان العلوم اما نظرية اي غير متعلقة بكيفية عمل او اما
 عملية اي متعلقة بها وثانيهما ان العلوم اما ان تكون في نفسها آلة لتحصيل شيء
 اخر بل كانت مقصودة بذواتها وتسمى غير الية واما ان تكون آلة لغير مقصود
 في نفسها وتسمى الية ومواقها واحد فلما ما يكون في حد ذاته آلة لتحصيل غيره لا بد
 ان يكون متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية عمل لا بد ان يكون في نفسه آلة
 لتحصيل غيره فقد رجع معنى الآلي الى معنى العملي وكذا ما لا يكون آلة له كذلك لا يمكن
 متعلقا بكيفية عمل وما لم يتعلق بكيفية عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد رجع معنى

النظري وغيره إلى شيء واحد ثم ان النظري والعلمي يستعملان في معان ثلثة
أحدها في تقسيم مطلق العلوم كما ذكرنا فالمنطق والحكمة العملية والطب العلمي
 وعلم الخياطة كلها داخله في العلم المذكور لأنها باسرها متعلقة بكيفية عمل ما ذهبن
 كالمنطق او خارجي كالطب **وثانيها** في تقسيم الحكمة فانهم بعد ما عرفوا
 الحكمة بأنه علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الظاهر
 البشرية قالوا انلك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا
 اولا فالعلم باحوال الاول من حيث يؤدي إلى صلاح المعاش والمعاد يسمى **حكمة**
عملية والعلم باحوال الثاني يسمى **حكمة نظرية** **وثالثها**
 ذكر في تقسيم الصناعة اي العلم المتعلق بكيفية العمل من انحاء
 اما عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل ونظرية لا يتوقف حصولها عليها
 فالفقه والنحو والمنطق والحكمة العملية والطب العلمي خارجة عن العملية بهذا المعنى
 اذ احاجة في حصولها الى مزاوله الاعمال بخلاف علم الخياطة والحياكة والحجامة
 لتوقفها على الممارسة والمزاولة **التقسيم الرابع** وهو ما ذكر فيه ايضا
 اعلم ان العلم ينقسم الى حكيم وغير حكيم والاخير ينقسم الى ديني وغير ديني والديني
 الى محمود ومذموم ومباح وجه الضبط انه اما ان لا يتغير بتغير الامكنة والازمان
 ولا يتبدل بتبدل الدول ولا ديان كالعلم بهيئة الافلاك والاولا فالاول الدلوله حكميه
 ويقال لها العلوم الحقيقية ايضا اي الثابتة على مر الزمان والاعوام والثاني ان
 ان يكون منتقيا الى الوحي ومستفادا من الانبياء عليهم السلام من غير ان يتوقف وتجهيز
 وسماع وغيرهما اولا فالاول العلوم الدينية ويقال لها الشرعية ايضا والثاني العلوم
 الغير الدينية كالطب لكونه ضروريا في بقاء الابدان والحساب لكونه ضروريا في
 المعاملات وقسمة الوصايا والموارث وغيرها فمجموعة والا فان لم يكن له عاقبة
 حميدة فمذموم كعلم السحر والطلسمات والشعبذة والتليسار ولا فيسباح كعلم
 الاشعار التي لا تخف فيها وكتواريخ الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يجري مجراها

وهذا للتفاوت بالنسبة الى الغايات والافعال من حيث انه علم فضيلة لا تنكر
ولا تندم فالعلم بكل شيء اولى من جهله فاياك ان تكون من الجاهلين التقسيم
الخامس ما ذكره واشفاء المتألم وهو ان كل علم اما ان يكون مقصودا لذاته
والاول العلوم الحكيمة وهي اما ان تكون مما يعلم لتعقد بالحكمة النظرية
او مما يعمل بها بالحكمة العملية والا اول ينقسم الى اعلى وهو العلم الالهي وادنى
وهو الطبيعي واسطو وهو الرياضي لان النظر اما في امور مجردة عن المادة او في
امور مادية في الذهب والخارج فهو الطبيعي او في امور يصح تجردها عن المواد في
الذهب فقط فهو الرياضي وهو اربعة اقسام لان نظر الرياضي اما ان يكون فيما يمكن
ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى على حد مشترك بينهما والا وكل منهما اما قارات الذات
اولا والا اول الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقى فالحكمة
العملية قسمان علم السياسة وعلم الاخلاق لان النظر اما مختص بحال الانسان اولا
الثاني هو الاول وايضا النظر فيه اما في اصلاح كافة الخلق في امور المعاش والمعاد
فذلك يرجع الى علم الشريعة وعلومها معلومة واما من حيث اجتماع الكلمة
الاجماعية وقيام امر الخلق فهو لاحكام السلطانية ابي السياسة فان اختص جماعة
معينة فهو تدبير للتلز **والثاني** وهو ما لا يكون مقصودا لذاته بل لانه يطلب
بها العصمة من الخطأ في غيرها فهو اما ما يطلب العصمة عن الخطأ فيه من المعاني
او ما يتوصل به الى ادراكها من لفظ او كتابة والا اول علم المنطق والثاني علم الالفاظ
وما يبحث فيه عن الدلالات اللسانية او الدلالات البيانية فالثاني علم الخط والا اول
يختص بالدلالات الافرادية او التركيبية او يكون مشترك بينهما والا اول ان كان
البحث فيه عن المفردات فهو علم اللغة وان كان البحث فيه عنها من صيغها فعلم
الصرف والثاني اما ان يختص بالموزون والا والا اول ان اختص بمقاطع الالفاظ فيعلم
القافية والا فعلم العروض والثاني ان كانت المعصية به عن الخطأ في تادئة اصل
المعنى فهو النحى والا فهو علم البلاغة والثالث علم الفصاحة ثم علم البلاغة وان كان ما

يطلب به العصمة عن الخطأ في تطبيق الكلام لمقتضى الحال فعلم المعاني وان كان
 انواع الدلالة ومعروفة كونها خفية لوجلية فعلم البيان واما علم الفصاحة فان اختص
 بالعصمة عن الخطأ في تركيب المفردات من حيث التحسين فعلم البديع
التقسيم السادس ما ذكره صاحب المفتاح وهو احسن من الجميع حيث
 قال اعلم ان الاشياء وجودا في اربع مراتب في الكتابة والعبارة والاذها والاعيان
 وكل سابق منها وسيلة الى اللاحق لان الحظ دال على الالفاظ وهذه على ما في الالفاظ
 وهذا على ما في الاعيان والوجود العيني هو الوجود الحقيقي لاصيل في الوجود
 الذهني خلاف في انه حقيقي او عجزي واما الاولان فيجازيان قطعا اثر العلم
 المتعلق بالثلاث الاول الى الابدته واما العلم المتعلق بالاعيان فاما علم لا يقصد به
 حصول نفسه بل غيره او نظري يقصد به حصول نفسه ثم ان كل منهما اما
 ان يخش فيه من حيث انه مأخوذ من الشرع فهو العلم الشرعي او من حيث انه
 مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكي فهذه هي الاصول السبعة ولكل منها
 انواع ولا نواعها فروع يبلغ الكل على ما اجتهدنا في الفحص والتقدير عنه بحسب
 موضوعاته واساميته وتتبع ما فيه من المصنفات الى مائة وخمسين نوعا
 ولعلي سائذ بعد هذا انتهى في كتابه على سبع دوحات لكل اصل درجة
 وجعل لكل دوحه شعبا للبيان الفروع كما اورده في **الاول** من العلوم الخطية
 علم ادوات الخط علم قوانين الكتابة علم تحسين الحروف علم كيفية تولد الخطوط
 عن اصولها علم ترتيب حروف التهجى علم تركيب اشكال بسائط الحروف علم املاء
 الخط العربي على خط الصحف علم خط العروض **وذكر في الثانية**
 العلوم المتعلقة بالالفاظ وهي علم مخارج الحروف علم اللغة علم الوضع علم
 الاشتقاق علم التصريف علم النحو علم المعاني علم البيان علم البديع علم
 العروض علم القوافي علم قرض الشعر علم مبادئ الشعر علم الانشاء علم مبادئ الاشعار
 وادواته علم المحاضرة علم الدواوين علم التواريخ وجعل من فروع العلم العربية

علم الامتال علم وقائع الامم ورسومهم علم استحكام الالفاظ علم الترسيل علم الشرط
 والسجلات علم الاحاجي والاعلوطات علم الاعزاز علم العجم علم التصنيف علم المقلوب
 علم الجناس علم مسامرة الماوية علم حكايات الصالحين علم اخبار الانبياء عليهم السلام
 علم المغازي والسيد علم تاريخ الخلفاء علم طبقات القراء علم طبقات المفسرين
 علم طبقات المحققين علم سير الصحابة علم طبقات الشافعية علم طبقات الحنفية
 علم طبقات المالكية علم طبقات الحنابلة علم طبقات النحاة علم طبقات الاطباء
وذكر في الثالثة العلوم الباحثة عما في الازهار من المعقولات الثانية
 علم المنطق علم اداب الدرس علم النظر علم الحدل علم الخلاف **وذكر في**
الرابعة العلوم المتعلقة بالاعيان وهي العلم الالهي والعلم الطبيعي والعلوم
 الرياضية وهي اربعة علم العدد علم الهندسة علم الهيئة علم الموسيقى وجعل
 من فروع العلم الالهي علم معرفة النفس الانسانية علم معرفة النفس الملكية
 علم معرفة العباد علم امارات النبوة علم مقالات الفرق وجعل من فروع العلم
 الطبيعي علم الطب علم البيطرة علم البصرة علم النبات علم الحيوان علم الفلاحة
 علم المعادن علم الجواهر علم الكون والفساد علم قوس قزح علم الفراسة علم التغيير
 علم احكام النجوم علم السحر علم الطلسمات علم السيميا علم الكيمياء وجعل من فروع ^{الطب}
 علم التشريح علم الكحالة علم الاطعمة علم الصيدلة علم طبخ الاشربة والمعاجين
 علم قلع الاذن من الثياب علم تركيب انواع المداد علم اجراحة علم الفصد علم الحجاة
 علم المقادير والاوزان علم الباه وجعل من فروع علم الفراسة علم الشفاء والخير
 علم الاساير علم الاكتاف علم عيافة الاثر علم قيافة البشر علم الاهداء والبراء والافتقار
 علم الريافة علم الاستنباط علم نزول الغيث علم العرافة علم الاختلاج وجعل من فروع
 علم احكام النجوم علم الاختيارات علم الرمل علم القرعة علم الطيرة وجعل من فروع ^{السحر}
 علم الكهانة علم النيرجات علم الخواص علم الرقي علم العزائم علم الاستحضار علم حو الكواكب
 علم القيلظير علم الخفاء علم الحيل الساسانية علم كشف الملك علم الشعبانة علم علاق

القلب علم الاستعانة بتجواهر الادوية وجعل من فروع الهندسة علم حقول الارضية
 علم المناظرة علم المرايا المحركة علم مراكز الاثقال علم جبر الاثقال علم المساحة
 علم استنباط المياه علم الآلات الحربية علم الرمي علم التعديل علم البنكومات
 علم الملاحة علم السباحة علم الازان والموازن علم الآلات المبنية علم ضرورة
 عدم الخلاء وجعل من فروع الهيئة علم النجيات والتقويم علم حساب النجوم علم
 كتابة التقاويم علم كيفية الارصاد علم الآلات الرصدية علم المواقيت علم الآلات
 الظلية علم الاكس علم الاكس المحركة علم تسطير الكرة علم صور الكواكب علم مقادير
 العلويات علم منازل القمر علم جغرافيا علم مسالك البلدان علم البروج مسافا
 علم خواص الاقاليم علم الادوار والاكوار علم القرائن علم الملاحم علم المواسم علم
 مواقيت الصلوة علم وضع الاصطرلاب علم عمل الاصطرلاب علم وضع الريح الحبيب
 والمقنطرات علم عمل ربع الدائرة علم آلات الساعة وجعل من فروع علم العدد
 علم حساب النخت والميل علم الجبر والمقابلة علم حساب الخطائين علم حساب
 الدور والوصايا علم حساب الداهم والدنانير علم حساب الفرائض علم حساب
 الطواء علم حساب العقود بالاصابع علم اعداد الوفق علم خواص الاحداد علم
 التعايي العددية وجعل من فروع الموسيقى علم الآلات العجيبة علم الرقص علم الغنج
وذكر في الخامسة العلوم الحكيمة العلية وهي علم الاخلاق علم تدبير
 المنزل علم السياسة وجعل من فروع الحكمة العلية علم اداب الملوكة علم
 اداب الوزارة علم الاحساب علم قود العساكر والجيوش **وذكر في**
السادسة العلوم الشرعية وهي علم القراءة علم تفسير القرآن علم رواية
 الحديث علم دراية الحديث علم اصول الدين المسمى بالكلام علم اصول الفقه
 علم الفقه وجعل من فروع القراءة علم الشواذ علم مخارج الحروف علم مخارج
 الالفاظ علم الوقوف علم علل القرآن علم رسم كتابة القرآن علم اداب
 كتابة المصحف. وجعل من فروع الحديث علم شرح الحديث علم اسباب ورود

الحديث وازمنته علم ناسخ الحديث ومنسوخه علم تاويل اقوال النبي عليه الصلوة
والسلام علم رموز الحديث واشاراته علم غرائب لغات الحديث علم دفع الطعن عن
الحديث علم تليق الاحاديث علم احوال رواة الاحاديث علم طب النبي عليه الصلوة
والسلام وتجعل من فروع علم التفسير علم المكي والمدني علم الحضري والسفري
علم النجاري والليدي علم الصيفي والشتائي علم الفراشي والنومي علم الارضي والسماوي
علم اول ما نزل واخر ما نزل علم سبب النزول علم ما نزل على لسان بعض الصحابة
علم ما ذكر نزوله علم ما تناخر حكمه عن نزوله وما تناخر نزوله عن حكمه علم ما نزل من
وما نزل جمعا علم ما نزل مشيعا وما نزل مفردا علم ما نزل منه على بعض الانبياء
وما لم ينزل علم كيفية انزال القرآن علم اسماء القرآن واسماء سورة علم جمعة ترتبها
علم عدد سورة وآياته وكلماته وحروفه علم حفظه ورواته علم العالي والدال
من اسانيد علم التواتر والشهور علم بيان الموصول لفظا والمفصول معنى علم
الامالة والفتح علم الادغام والظهار والاختفاء والاقلاب علم المد والقصر علم
تخفيف الهزجة علم كيفية تحمل القرآن علم اداب تلاوته وتاليه علم جواز الاقتباس
علم ما وقع فيه بغير لغة اعجاز علم ما وقع فيه من غير لغة العرب علم غريب القرآن
علم الوجوه والنظائر علم معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر علم المحكم والمتشابه
علم مقدم القرآن ودخوله علم عام القرآن وخاصة علم ناسخ القرآن ومنسوخه
علم مشكل القرآن علم مطلق القرآن ومقيدة علم منطوق القرآن ومفهومة علم
وجوه مخاطبته علم حقيقة الفاظ القرآن وعجازها علم تشبيه القرآن استعاراته
علم كنايات القرآن وتعرضاته علم الحصر والاختصاص علم الاعجاز والاطناب علم
الخبر والانشاء علم بدائع القرآن علم فواصل الاي علم خواتم السور علم مناسبة الايات
والسور علم الايات المتشابهات علم اعجاز القرآن علم العلوم المستنبطة من القرآن
علم اقسام القرآن علم جمل القرآن علم ما وقع في القرآن من الاسماء والكنى واللقب
علم بهامات القرآن علم فضائل القرآن علم افضل القرآن وفاضله علم مفردات القرآن

علم خواص القرآن علم مرسوم الخط وأداب كتابته علم تفسيره وتأويله وبيان
شرفه علم شرط التفسير وأدابه علم غرائب التفسير علم طبقات المفسرين
علم خواص الحروف علم الخواص الروحانية من الإوفاق علم التصريف بالحروف
والأسماء علم الحروف النورانية والظلمانية علم التصريف بالأسرار الأعظم علم
الكسر والبسط علم الزاوية علم الحرف الجامعة علم دفع مطاعن القرآن وتجمل
من فروع الحديث علم المواعظ علم الأدعية علم الآثار علم الزهد والورع علم
صلاة الحاجات علم المغازي وتجمل من فروع أصول الفقه علم النظر
علم المناظرة علم الجدول وتجمل من فروع الفقه علم الفرائض علم الشرط
والسجلات علم القضاء علم حكم التشريع علم الفتاوى فيكون جميع ما ذكره
من العلوم المتعلقة بطريق النظر ثلاثمائة وخمسة علوم ثم أنه جعل
الطرف الثاني من كتابه في بيان العلوم المتعلقة بالتصنيف التي هي ثمرة العمل
بالعلم فلخص فيه كتاب الأحياء للإمام الغزالي ولم يذكر علم التصوف فله
درة في الغوص على جوار العلوم وبرز دررها فإن قيل أنه قصد كثرة أنواع
العلوم فأورد في فروعها ما أورد كذلك في فروع علم التفسير ما ذكره السيوطي
في الاتقان من الأنواع وهذا يريد عليه أنه أن أراد بالفروع المقاصد للعلم فعلم
الطب مثلاً يصل إلى الوف من العلوم وإن أراد ما أفرد بالتدوين فلم يستوعب
الأقسام في كثير من المباحث التي أفردت بالتدوين وقد اخل بذكرها على أنه دخل
في فروع علم ما ليس منه قلت نعم يريد ذكر الجواهر قد يكون الفتى قد يصوب الألبان
الأهفوات العاروف ويدخل الزيوف على أعلى الصيروف التقسيم
السابع صاحب مدينة العلوم ويأتي في أول القسم الثاني من هذا الكتاب
وما وافقه بهذا التقسيم كأنه هو وقف ولا يخفى عليك أن التعقب على الكتب
سما الطويلة سهل بالنسبة إلى ناليفها ووضعها وقصيفها كما يشاهد في الألفية
العظيمة والهيكل القديمة حيث يعترض على ما فيها من عري في منه عن القوى

علم خواص القرآن علم مرسوم الخط وأداب كتابته علم تفسيره وتأويله وبيان
شرفه علم شرط التفسير وأدابه علم غرائب التفسير علم طبقات المفسرين
علم خواص الحروف علم الخواص الروحانية من الإوفاق علم التصريف بالحروف
والأسماء علم الحروف النورانية والظلمانية علم التصريف بالأسرار الأعظم علم
الكسر والبسط علم الزاوية علم الحرف الجامعة علم دفع مطاعن القرآن وتجمل
من فروع الحديث علم المواعظ علم الأدعية علم الآثار علم الزهد والورع علم
صلاة الحاجات علم المغازي وتجمل من فروع أصول الفقه علم النظر
علم المناظرة علم الجدول وتجمل من فروع الفقه علم الفرائض علم الشرط
والسجلات علم القضاء علم حكم التشريع علم الفتاوى فيكون جميع ما ذكره
من العلوم المتعلقة بطريق النظر ثلاثمائة وخمسة علوم ثم أنه جعل
الطرف الثاني من كتابه في بيان العلوم المتعلقة بالتصنيف التي هي ثمرة العمل
بالعلم فلخص فيه كتاب الأحياء للإمام الغزالي ولم يذكر علم التصوف فله
درة في الغوص على جوار العلوم وبرز دررها فإن قيل أنه قصد كثرة أنواع
العلوم فأورد في فروعها ما أورد كذلك في فروع علم التفسير ما ذكره السيوطي
في الاتقان من الأنواع وهذا يريد عليه أنه أن أراد بالفروع المقاصد للعلم فعلم
الطب مثلاً يصل إلى الوف من العلوم وإن أراد ما أفرد بالتدوين فلم يستوعب
الأقسام في كثير من المباحث التي أفردت بالتدوين وقد اخل بذكرها على أنه دخل
في فروع علم ما ليس منه قلت نعم يريد ذكر الجواهر قد يكون الفتى قد يصوب الألبان
الأهفوات العاروف ويدخل الزيوف على أعلى الصيروف التقسيم
السابع صاحب مدينة العلوم ويأتي في أول القسم الثاني من هذا الكتاب
وما وافقه بهذا التقسيم كأنه هو وقف ولا يخفى عليك أن التعقب على الكتب
سما الطويلة سهل بالنسبة إلى ناليفها ووضعها وقصيفها كما يشاهد في الألفية
العظيمة والهيكل القديمة حيث يعترض على ما فيها من عري في منه عن القوى

والقدر بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر هذا جوابي عما ارد على كتابي ايضا وقد كتب استاذ العلماء البلاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني الى العلامة لاصتها معتذرا عن كلام استدركه عليه انه قد وقع لي شيء وما ادري اوقع لك ام لا وها انا اخبرك به وذلك اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا المكان احسن ولو زيد المكان يستحسن ولو قدم هذا المكان افضل ولو ترك هذا المكان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر انتهى هذا اعتذار قليل المقدار عن جميع الايرادات والانظار اجمالا واما التفصيل فسياتي في موضع كل علم مع توجيهه بانصاف وحلم وربما يدعي ما ذكره من العاوم على طريق الاستدراك بتكمين ما نخ القريحة والذهن لذلك

الفصل السادس في بيان اجزاء العلوم

قالوا كل علم من العلوم المدونة لا بد فيه من امور ثلاثة الموضوع والمسائل والمباني وهذا القول مبني على المسامحة فان حقيقة كل علم مسائله ودرج الموضوع والمباني من الاجزاء انما هو لشدة اتصافها بالمسائل التي هي المقصورة في العلم اما الموضوع فقالوا موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عواضل الذاتية وتوضيحات كمال الانسان بمعرفته اعيان الموجودات من تصوراتها والتصديقات باحوالها على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية ولما كانت معرفتها بخصوصها متعذرة مع عدم افادتها كما لا معتد بابها لتغيرها وتبدلها اخذوا المفهومات الكلية الصائبة عليها ذاتية كانت او عرضية وبحسب احوالها من حيث انطباقها عليها ليغيب عنها ما يوجه كليها باقيا البالد ولما كان احوالها متكررة وضبطها مبني على خطأ متعسر اعتبروا الاحوال الذاتية لمفهوم مفهوم وجعلوها علما منفردا بالتدوين وسماوا ذلك المفهوم موضوعا لذلك العلم لان موضوعات مسائله راجعة اليه فصارت كل طائفة من الاحوال المتشركة في موضوع علما منفردا

مما نأز في نفسه عن طائفة اخرى متشاركة في موضوع آخر فجاعت علومهم متفارقة
 في انقسامها بموضوعاتها وهذا امر استحسناني اذا ما منع عقلا من ان يعد كل مسألة
 علما براسه ويفرد بالتعليم ولا من ان تعد مسائل كثيرة غير متشاركة في موضوع
 واحد علما واحدا ويفرد بالتدوين فالامتنان الحاصل للطالب بالموضوع انما هو
 للمعلومات بالاصالة وللعلوم بالتبع والحاصل بالتعريف على عكس ذلك ان كان
 تعريف العلم وان كان تعريف العلم فالفرق انه قد لا يلاحظ الموضوع ثم انهم هم والعلوم
 الذاتية وفسرها بما يكون محولا على ذلك المفهوم اما الذات او كجزءه الاخر والاساس
 فان له اختصاصا بالشيء من حيث كونه من احوال مقومه او الخارج المساء وليست
 كان شاملا لجميع افراد ذلك المفهوم على الاطلاق او مع مقابله بمقابلة التضاد
 او العدم والمملكة دون مقابلة السلب واليجاب اذ التقابلان تقابل السلب واليجاب
 الاختصاص لهما بمفهوم دون مفهوم ضبط الانتشار بقدر لا يمكن ان ثبتوا
 الاحوال الشاملة على الاطلاق لنفس الموضوع والشاملة مع مقابلتها لانواعه
 واللاحقة للخارج المساوي لعرضه الذاتي ثمران تلك الاعراض الذاتية لها عوارض
 ذاتية شاملة لها على الاطلاق وعلى التقابل فاشتق العوارض الشاملة على الاطلاق
 لنفس الاعراض الذاتية والشاملة على التقابل لانواع تلك الاعراض وكذلك عوارض
 تلك العوارض وهذه العوارض في الحقيقة قيود للاعراض المنبثقة للموضوع ولا نأز
 الا انها الكثرة مباحثها جعلت محمولات على الاعراض وهذا تفصيل ما قاله المبحث
 عن الاعراض الذاتية ان ثبتت تلك الاعراض لنفس الموضوع ولا نواعه او اعراضه
 الذاتية ولا نواعها ولا اعراض انواعها وبهذا يندفع ما قيل انه ما من علم الا ويعتبر
 فيه عن الاحوال المختصة بالمعادن والنباتات والحيوانات والاشياء البسيطة عند
 في العلم الطبيعي ان الجسم اما ذو طبيعة او ذو نفس الي او غير الي وهي من عوارض
 الذاتية والبحث عن الاحوال المختصة بالعناصر والتركيبات التامة وغير التامة كلها
 تفصيل لهذه العوارض قيود لها ولا تستصعب هذه الاشكال قيل المراد بالبحث عن اعراض الذاتية

موضوع العلم كقول صاحب علم اصول فقه الكتاب يثبت الحكم قطعاً وعلى أنواعه
 كقوله الآخر يفيد الوجوب وعلى أعراضه الذاتية كقوله يفيد القطع وعلى أنواع
 أعراضه الذاتية كقوله العام الذي خص منه يفيد الظن وقيل معنى قوله يحتمل
 فيه عن عوارضه الذاتية أنه يرجع البحث فيه إليها بأن يثبت أعراضه الذاتية
 له أو يثبت لنوعه ما هو عرض ذاتي لذلك النوع أو لعرضه الذاتي ما هو عرض
 ذاتي لذلك العرض أو يثبت لنوع العرضي الذاتي ما هو عرض ذاتي لذلك النوع ولا
 يخفى عليك أنه يلزم ج دخول العلم الخيالي في العلم الكلي كعلم الكرة المتحركة في
 علم الكرة وعلم الكرة في العلم الطبيعي لأنه يبحث فيها كالعوارض الذاتية لنوع
 الكرة أو الجسم الطبيعي أو لعرضه الذاتي أو لنوع عرضه الذاتي ثم اعلم أن هذا
 الذي ذكر من تفسير الاحوال الذاتية إنما هو على رأي المتأخرين الداهيين إلى أن
 اللاحق للشيء بواسطة جزئه الأعم من أعراضه الذاتية البحث عنها في العلم فافهم
 ذكره وإن العرض هو المحمول على الشيء الخارج عنه وإن العرض الذاتي هو الخارج
 المحمول الذي يلحق الشيء لذاته بأن يكون منتهاه الذات كالحق أدراك الأمور الغريبة
 للإنسان بالقوة أو بالحكمة بواسطة جزئه الأعم كالحق التخيل له لكونه جسماً والمساواة
 كالحق التكامل له لكونه ناطقاً أو بالحكمة بواسطة امر خارج مساو كالحق التعجب له
 لأدراكه الأمور المستغربة وأما ما يلحق الشيء بواسطة امر خارج أخص وأعم مطلقاً
 أو من وجه أو بواسطة امر مباشر فلا يسمى عرضاً ذاتياً بل عرضاً غريباً والتفصيل في
 العوارض ستة لأن ما يعرض الشيء إما أن يكون عرضاً لذاته أو كجزئه أو كآخر
 خارج عنه سواء كان مساوياً له أو أعم منه أو أخص أو مبايناً فالثلاثة الأولى
 تسمى أعراضاً ذاتية لاستنادها إلى ذات المعرض أي لنسبتها إلى الذات نسبة
 قوية وهي كقوله اللاحقة بلا واسطة أو بواسطة لها خصوصية بالتقدير أو بالمساواة
 والبواقي تسمى أعراضاً غريبة لعدم انتسابها إلى الذات نسبة قوية وأما التقديرات
 فقد ذهبوا إلى أن اللاحق بواسطة آخر الأعم من الأعراض الغريبة التي لا يبحث عنها

في ذلك العلم وعرفوا العرض الذاتي بالخارج المحول الذي يلحق الشيء لذاته أولاً
 يساويه سواء كان جزءاً لها أو خارجاً عنها قليل هذا هو الأول إذا العارض اللاحقة
 بواسطة الجزء الآخر لعدم الموضوع وغيره فلا يكون إذا ما مطلوبة له لأنها هي العارض
 المعينة المخصوصة التي تعرضه بسبب استعداد المختص ثم في هذا العارض بواسطة
 المبدأين مطلقاً من العارض الغربية نظراً قد يبحث في العام الذي موضوع الجسم
 الطبيعي عن الألوان مع كونها عارضة له بواسطة مباينة وهو السطح وتحقيقاً
 المقصود في كل علم مدون بيان أحوال موضوعه أعني أحواله التي توجد فيه
 ولا توجد في غيره ولا يكون وجودها فيه بتوسط نوع مندرج تحته فإن ما يوجد
 في غيره لا يكون من أحواله حقيقة بل هو من أحوال ما هو أعم منه والذي يوجد
 فيه فقط لكنه لا يستعمل عرضه ما لم يصرفه عن خصوص ما من أنواعه كان له حال
 ذلك النوع حقيقة فتحت هاتين الحالين أن يبحث عنهما في علمين موضوعهما ذلك
 الأعم والأخص وهذا أمر استحقاق كما لا يخفى ثم أحوال الثابتة للموضوع على الوجه
 المذكور على قسمين أحدهما ما هو عارض له وليس عارضا لغيره لا بتوسطه هو
 العرض الأول وثانيه ما هو عارض لشيء آخر وله تعلق بذلك الموضوع بحيث
 يقتضيه عرضه له بتوسط ذلك الآخر الذي يجب أن لا يوجد في غير الموضوع سواء
 كان داخل فيه أو خارجاً عنه أما مساوياً له في الصدق أو مباينة له فيه مساوياً
 في الوجود فالأصواب أن يكفى في الخارج بمطابق السأادة سواء كانت في الصدق أو
 في الوجود فإن المبدأين إذا قام بالموضوع مساوياً له في الوجود وجد له عارض
 قد عرض له حقيقة لكنه بوصفه به الموضوع كان ذلك العارض من أحوال البطوة
 في ذلك العلم كونها ثابتة للموضوع على الوجه المذكور وأعلم أيضاً بالبطوة
 في العام بيان أنه تلك الأحوال أي بنوعها للموضوع سواء علم لميتها أي علمه بنوعها
 أولاً وأعلم أيضاً أن الاعتبار في العرض الأول هو انتفاع الواسطة في الموضوع
 الواسطة في النبوت التي هي أعم يشهد بذلك أنهم صرحوا بأن السطح من الأعراف الأولية

للجسم التعليمي مع ان ثبوته بواسطة انتهائه وانقطاعه وكذلك الخط والسطح والنقطة
 للخط وصرحوا بان الألوان ثابتة للسطوح اولا وبالذات مع ان هذه الاعراض قد فاضت
 على محالها من المبدء الفياض وعلى هذا فالمعتبر فيما يقابل العرض الاول اعني ما اثر
 الاقسام ثبوت الواسطة في العروض فمن شئت الزيادة على ما ذكرنا فالرجع الى الشرح
 المطالع وحواشيه وظهرها من كتب المنطق فاعلم ان قولنا يجوز ان يكون الاشياء
 الكثيرة موضوعا لعلم واحد لكن لا مطلقا بل بشرط تناسبها بان تكون مشتركة
 في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي للهندسة فانها تشارك في جنسها وهو المقدار
 او في عرضي كبعد الانسان واجزائه والاذنية والادوية والاركان والاخرجة
 وغير ذلك اذا جعلت موضوعات للطب فانها تشارك في كونها منسوبة الى الصحة
 التي هي الغاية القصوى في ذلك العلم فاعلم ان قولنا الشيء الواحد لا يكون موضوعا
 للعلمين وقال صدر الشريعة هذا غير متنع فان الشيء الواحد له اعراض متنوعة
 ففي كل علم يبحث عن بعض منها الا ترى انهم جعلوا اجسام العالم وهي البسائط موضوع
 علم الهيئة من حيث الشكل وموضوع علم السماء والعالم من حيث الطبيعة وفيه نظر
 اما اولافلازم لما حاولوا معرفة احوال اعيان الموجودات وضعوا الحقائق انواعا
 واجناسا وبخلافها طوايه من اعراضها الذاتية فحصلت لهم مسائل كثيرة متحدة
 في كونها جنعا عن احوال ذلك الموضوع وان اختلفت محمولاتها فجمعوها بهذا الاعتبار
 علما واحدا يفرق بالتدوين والتسمية وجوزوا لكل احد ان يضيف اليه ما يطلع
 عليه من احوال ذلك الموضوع فان الاعتبار في العلم هو البحث عن جميع ما يحيط
 به الطاقة الانسانية من الاعراض الذاتية للموضوع فلا معنى للعلم الواحد الا
 ان يوضع شيء او اشياء متناسبة فيبحث عن جميع عوارضه ولا معنى لما نزل العلوم
 الا ان هذا ينظر في احوال شيء وذلك في احوال شيء اخر مغاير له بالذات وبالاعتبار
 بان يوخى في احد العلمين مطلقا وفي الاخر مقيدا او يوخى في كل منهما مقيدا
 بقيد اخر وتلك الاحوال مجعولة مطلوبة والموضوع معلوم بين الوجود وهو الصالح

سبب التمايز وأما ثانيا فلا نه ما من علم الا يشتمل موضوعه على اعراض ذاتية
متنوعة فلكل احدان يجعله علوما متعددة بهذا الاعتبار مثلا يجعل البحث عن فعل
المكلف من حيث الوجوب علما ومن حيث الحرمة علما اخر الى غير ذلك فبكون
الفقه علوما متعددة موضوعها فعل المكلف فلا ينضبط الاتحاد والاختلاف
فان قيل قال صدر الشريعة قد تذكرا الحيثية في الموضوع وله معنيان احدهما
ان الشيء مع تلك الحيثية موضوع كما يقال الوجود من حيث انه موجودا من
هذه الجهة وهذا الاعتبار موضوع العلم الاطبي فيبحث فيه عن الاحوال التي تلحق
من حيث انه موجود كالوحدة والكثرة ونحوها ولا يبحث فيه عن تلك الحيثية اي
حيثية الوجود لان الموضوع ما يبحث فيه عن عوارض الذاتية لا ما يبحث عنه
وعن اجزائه وثانيها ان الحيثية تكون بيانا للاعراض الذاتية المبحوث عنها فانه
يمكن ان يكون للشيء عوارض ذاتية متنوعة وانما يبحث في علم من نوع نهيا فالحديث
بيان لذلك النوع فيجوز ان يبحث عنها فقولهم موضوع الطب بدن الانسان من حيث
انه يصح ويمرض وموضوع الهيئة اجسام العالم من حيث ان لها شكلا يراد به المعنى
الثاني لا الاول اذ في الطب يبحث عن الصحة والمرض وفي الهيئة عن الشكل فلو كان المراد
الاول لم يبحث عنها قيل ولقائل ان يقول لا نسلم انها في الاول جزء من الموضوع
بل قيد لموضوعيته بمعنى ان البحث يكون عن الاعراض التي تلحقه من تلك الحيثية
وبذلك الاعتبار وعلى هذا جعلنا في القسم الثاني ايضا قيد للموضوع لا بئلا
للاعراض الذاتية على ما هو ظاهر كلام القوم لم يكن البحث عنها في العلم بحثا عن
اجزاء الموضوع ولم يلزم للقوم ما لزم لصدور الشريعة من تشارك العلمين
في موضوع واحد بالذات والاعتبار واما الاشكال بلزوم عدم كون الحيثية من
الاعراض المبحوث عنها في العلم ضرورة انها ليست مما يعرض للموضوع من جهة
نفسها ولا لزم تقدم الشيء على نفسه مثلا ليست الصحة والمرض مما يعرض لبدن
الانسان من حيث يصح ويمرض فالمشهور في جوابه ان المراد من حيث امكان الصحة

والموضوع وهذا ليس من الاعراض المبحوث عنها والتحقيق ان الموضوع لما كان عبارة عن
 المبحوث عنه في العلم عن اعراضه الذاتية قيد بالحكيثية على معنى ان البحث عن
 العوارض انما يكون باعتبار الحكيثية وبالنظر اليها اي بالاحاطة في جميع المباحث هذا
 المعنى الكلي لا على معنى ان جميع العوارض المبحوث عنها يكون كحقوقها للموضوع بواسطة
 هذه الحكيثية البتة وتحقيق هذه المباحث يطلب من التوضيح والتأويل واما المسائل
 فيها القضايا التي يطلب بيانها في العلوم وهي في الاغلب نظريات وقد تكون ضرورية
 فتورد في العلم اما الاحتياج الى تنبيه يزيل عنها خفاءها اوليان لميتها لا
 القضية قد تكون بديهية دون لميتها اكون النازحة فانه معلوم الانية في
 الوجود مجهول المية كذا في شرح المواقف وبعض حواشي تهذيب المنطق وقال الحق
 التقنازاني رح المسئلة لا تكون الانظرية وهذا اما لاختلاف فيه لاحد ما قيل
 من احتمال كونها غير كسبية فهو ظاهر ثم للمسائل موضوعات ومحولات اما موضوعها
 فقد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما مشارك للاخر او مبائن والمقدار
 موضوع علم الهيئة وقد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار
 وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان فقد اخذ في المسئلة المقدار مع
 كونه وسطا في النسبة وهو عرض ذاتي وقد يكون نوع موضوع العلم كقولنا كل
 خط يمكن تصنيفه فان الخط نوع من المقدار وقد يكون نوعا مع عرض ذاتي
 كقولنا كل خط قام على خط فان زاويتي جنبيه قائمتان او مساويتان للخط فان الخط
 نوع من المقدار وقد اخذ في المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي وقد يكون
 عرضا ذاتيا كقولنا كل مثلث فان زواياه مثل القائمتين فالمثلث عرض ذاتي للمقدار
 وقد يكون نوع عرض ذاتي كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فان زاويتي قاعدته
 متساويتان وبالحكمة فموضوعات المسائل هي موضوعات العلم واجزائها او غيرها
 الذاتية او جزئياتها واما محولاتها فالاعراض الذاتية لموضوع العلم فلا بد ان تكون
 خارجة عن موضوعاتها لا متنازع ان يكون جزء الشيء مطلوب بالبرهان لان الاجزاء

بينة الثبوت الشيء كذا في شرح الشمسية اعلم ان من عادة المصنفين ان يذكر
 حقيبات الابواب ما شذ منها من المسائل فتصير مسائل من ابواب متفرقة فتزج
 تارة بمسائل منشورة وتارة بمسائل شتى كذا في فتح القدير واكثر ما يوجد ذلك في
 كتب الفقه واما المبادئ في التي تتوقف عليها مسائل العلم اي تتوقف على نوعها
 مسائل العلم اي التصديقات اذ لا توقف للمسئلة على دليل مخصوص وهي امت
 تصورات او تصديقات اما التصورات في حدود الموضوعات اي ما يصدق عليه
 موضوع العلم لا مفهوم الموضوع كالجسم الطبيعي وحد جزائيا كالهواء والصورة
 وحد جزائيا كالجسم البسيط وحد اعراضها الذاتية كالحركة للجسم الطبيعي
 وخلاصته تصورات الاطراف على وجه هو مناط الحكم واما التصديقات فهي مقدمات
 اما بينة بنفسها وتسمى علوم ما متعارفة لقولنا في علم الهندسة المقادير المتساوية
 لشيء واحد متساوية واما غير بينة بنفسها سواء كانت معينة هناك او في محل
 اخر او في علم اخر تتوقف عليها الادلة المستعملة في ذلك العلم سواء كانت قياسات
 او غيرها من الاستقراء والتفصيل وحصرها في المبينة فيه والمبينة في علم اخر
 اجزاء القياسات كما توهم محل نظر ثم التغير البينة بنفسها اما مسلمة في اي في ذلك العلم
 على سبيل حسن الظن وتسمى اصولا موضوعا لقولنا في علم الهندسة ستلنا ان نصل
 بين كل نقطتين بخط مستقيم او مسلمة في الوقت اي في الاستدلال مع استسكان
 نشكك الى ان ستبين في موضعها وتسمى مصادرات لانه تصدريها المسائل التي يرفع
 عليها القولنا فيه لئلا نرسم على كل نقطة وبكل بعد دائرة وتوقف في المثال بانه لا
 فرق بينه وبين قولنا لئلا نصل الخ في قبول المتعلقة بها بحسن الظن واورد مثال
 المصادرة قول اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانت الزاويتان الداخلتان اقل
 من قائمتين فان الخطين اذا اخراجتا الى الجهة النقيضة لكانا مستعادين في ذلك اذ
 المقدمة الواحدة قد تكون اصلا موضوعا عند شخص مصداقته في شخص اخر ثم
 الحدود والاصول الموضوعات والمصادرات يجب ان يصدر بها انه واما العلوم

المتعارفة فمن تصدير العلم بها غنية لظهورها وربما تخصص العلوم المتعارفة بالصناعة
 ان كانت عامة وتصديرها في جملة المقدمات كما فعل اقليدس في كتابه واعلم
 ان التصدير قد يكون بالنسبة الى العلم نفسه بان يقدم عليه جميع ما يحتاج اليه
 وقد يكون بالنسبة الى جزئه المحتاج لكل الاول اولى هذا وقد تطلق المبادئ عندهم
 على المعنى الاخر وهو ما يبدأ به قبل الشروع في مقاصد العلم كما يذكر في اوائل الكتب
 قبل الشروع في العلم لا يتأطر به في الجملة سواء كان خارجا من العلم بان يكون
 من المقدمات وهي ما يكون خارجا يتوقف عليه الشروع فيه ولو على وجه
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة ووفور الرغبة في تحصيله بحيث لا يكون عبثا
 عرفا وفي نظره كعمدة المعرفة العلم برسمه المفيد لزيادة البصيرة ومعرفة غايته او لم يكن
 خارجا عنه بل داخل فيه بان يكون من المبادئ المصطلحة السابقة من التصورات
 والتصديقات وعلى هذا تكون المبادئ اعم من المقدمات ايضا فان المقدمات
 خارجة عن العلم لا محالة بخلاف المبادئ والمبادئ بهذا المعنى قد تعد ايضا من
 اجزاء العلم تعليميا وان شئت تحقيق هذا فارجع الى شرح مختصر الاصول وحواشيه
 ومنهم من فسر المقدمات بما يعين في تحصيل الفن فتكون المقدمات اعم كذا قيل
 يعني تكون المقدمات بهذا المعنى اعم من المبادئ الاولى من المبادئ بالمعنى الثاني
 وان اقتضاها ظاهر العبارة اذ بينهما وبين المبادئ بالمعنى الثاني هو المساواة اذ ما يستلزم
 به في تحصيل الفن يصدق عليه انه مما يتوقف عليه الفن اما مطلقا او على وجه
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة وبالجملة فالمعتبر في المبادئ التوقف مطلقا قال
 السيد السند مبادئ العلم ما يتوقف عليه ذات المقصود فيه اعني التصورات
 التي يثبت عليها الثبات مسائله وهي قد تعد جزءا منه واما اذا اطلقت على
 ما يتوقف عليه المقصود ذاتا او تصورا او شروعا فليست بتمامها من
 اجزائه فان تصور الشيء ومعرفة غايته خارجان عنه ولا من جزئيات
 ما يتضمنه حقيقة لدخوله في العلم قطعاً انتهى

الفصل السابع في بيان البروس الثمانية

قالوا الواجب على من شرح كتاب ما ان يتعرض في صدره لاشياء قبل الشروع في المقصود يسميها قدما الحكماء الرؤس الثمانية **احدها** الغرض من تدوين العلم او تحصيله اي الفائدة المترتبة عليه لئلا يكون تحصيله حثا في نظر وثانيها **المنفعة** وهي ما يتشوقه الكل طبعا وهي الفائدة المعتد بها ليتحمل المشقة في تحصيله ولا يعرض له فتولد في طلبه فيكون حثا عرفا هكذا في تكملة الحاشية الجلالية وفي شرح التهذيب وشرح اشراق الحكمة ان المراد بالغرض هو العلة الغائية فان ما يترتب على فعل يسمى فائدة ومنفعة وغاية فان كان باعثا للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمى غرضا وعلة غائية وذكر المنفعة انما يجب ان وجدت لهذا العلم منفعة ومصلحة سوى الغرض الباعث والا فلا وبالحكمة فالمنفعة قد تكون بعينها الغرض الباعث وثالثها **السمة** وهي عنوان الكتاب ليكون عند الناظر اجمال ما يفصله الغرض كذا في شرح اشراق الحكمة وفي تكملة الحاشية الجلالية السمة هي عنوان العلم وكان المراد منه تعريف العلم برسمه او بيان خاصته من خواصه ليحصل للطالب علم اجمالي بمسائله ويكون له بصيرة في طلبه وفي شرح التهذيب السمة العلامة وكان المقصود الاشارة الى وجه تسمية العلم وفي ذكر وجه التسمية اشارة اجمالية الى ما يفصل العلم من المقاصد **ورابعها** المؤلف وهو مصنف الكتاب اركان قلب التعلم اليه في قبول كلامه والاعتماد عليه لاختلاف ذلك باختلاف المصنفين فاما المصنفون فيعزى بالرجال بالحق ولا يحق بالرجال ولنعم ما قيل لا ننظر الى من قال وانظر الى ما قال ومن شرط المصنفين ان يحترزوا عن الزيادة على ما يجب والنقصان عما يجب عن استعمال الالفاظ الغريبة المشتركة وعن رداءة الوضوح وهي تقدم ما يجب تأخيرها وتأخيرها ما يجب تقديمه **وخامسها** انه من اي علم هو اي علم

اليقينيات او الظنيات من النظريات والعمليات من الشرعيات او غيرها ليطلب
 المتعلم ما تليق به المسائل المطلوبة **وسادسها** انه اية مرتبة هو ابي بياقته
 فيما بين العلوم اما باعتبار عموم موضوعه او خصوصه او باعتبار توقيفه على علم اخر او
 عدم توقيفه عليه او باعتبار الاهمية او الشرف ليقدم تحصيله على ما يجب ويستحسن
 تقديمه عليه ويؤخر تحصيله عما يجب ويستحسن تأخيره عنه **وسابعها** القسمة
 وهي بيان اجزاء العلوم وابوابه ليطلب التعلم في كل باب منها ما يتعلق به ولا يضيع
 وقته في تحصيل مطالب لا تتعلق به كما يقال ابواب المنطق تسعة كذا وكذا وهذا قسم
 العلم وقسمة الكتاب كما يقال كتابنا هذا من مرتب على مقدمة وبابين وخاتمة هذا
 الثاني كثير شائع لا يخلو عنه كتاب **وثامنها** الانحاء التعليمية وهي انحاء مستحسنة
 في طرق التعليم **احدها** التقسيم وهو التكنيد من فوق الى اسفل اي من اعم الى ما هو
 اخص كتقسيم الجنس الى الانواع والنوع الى الاصناف والصنف الى الاشخاص **وثانيها**
 التحليل وهو عكسه اي التكنيد من اسفل الى فوق اي من اخص الى ما هو اعم
 لتحليل زيد الى الانسان والحيوان وتحليل الانسان الى الحيوان والجسم هكذا في كل
 الحاشية الجلالية وشرح اشراق الحكمة وفي شرح التمهيد يمكن الورا من التقسيم ما
 يسمى بتركيب القياس وذلك بان يقال اذا اردت تحصيل مطلب من المطالب
 التصديقية فضع طرفي المطلوب واطلب جميع موضوعات كل واحد منهما وجميع
 محمولات كل واحد منهما سواء كان محل الطرفين عليهما او حملهما على الطرفين بواسطة
 او غير واسطة وكذلك اطلب جميع ما سلب عنه الطرفين او سلب هو عن الطرفين ثم
 انظر الى نسبة الطرفين الى الموضوعات والمحمولات فان وجدت من محمولات موضوع
 المطلوب ما هو موضوع المحمول فقد حصل المطلوب من الشكل الاول او ما هو محمول
 على محموله فمن الشكل الثاني او من موضوعات موضوعه ما هو موضوع المحمول
 فمن الشكل الثالث او محمول المحموله فمن الرابع كل ذلك بحسب تعدد اعتبار الشرائط
 بحسب الكيفية والكمية والجهة كذا في شرح المطالع فمعنى قوله وهو التكنيد من فوق

ورابعها البرهان أي الطريق إلى الوقوف على الحق أي اليقين أن كان الطالع
 نظريا وإلى الوقوف عليه والعمل به أن كان عمليا كان يقال إذا ردت الوصول إلى
 اليقين فلا بد أن تستعمل في الدليل بعد محافظة شرائط صحة الصورة أما الضرر
 الست أو ما يحصل منها بصورة صحيحة وهيئة منتجة وتبالغ في النقص عن ذلك
 حتى لا يشبهه بالمشهورات والمسلّمات والمشبّهات وغيرها بعضها ببعض وحد
 الأخطاء التعليمية بالمقاصد أشبه فينبغي أن تذكر في المقاصد ولذا أتوا المتأخرين
 كصاحب المطالع يعدون ما سوى التحديد من مباحث الحجة ولو اثنى القياس أما
 التحديد فتأنيده أن يذكر في مباحث المعرف كذا في شرح التهذيب وأعلم أن هذا
 اقتصر على هذه الثمانية لعدم وجل أنهم شيئا آخر يعين في تحصيل الفن ومن
 وجد ذلك فليضمه إليها وهذا أمر استحسائي لا يلزم من تركه فساد على ما لا يخفى هكذا
 في تكملة الحاشية الجلالية وأعلم أنهم قد يدركون وجه الحاجة إلى العلم ولا شك
 أنه ههنا بعينه بيات الغرض منه وقد يدركون وجه شرف العلم ويقولون شرف
 الصناعة أما بشرف موضوعها مثل الصياغة فإنها اشرف من الدباغة لأن موضوع
 الصياغة الذهب والفضة وهما اشرف من موضوع الدباغة التي هي الجلد وأما بشرف
 غرضها مثل صناعة الطب فإنها اشرف من صناعة الكناسة لأن غرض الطب إفاضة
 الصحة وغرض الكناسة تنظيف المستراح وأما بشدة الحاجة إليها كالفقهاء فإن الحاجة
 إليه أشد من الحاجة إلى الطب إذا ما من واقعة في الكون ألا وهي مغتقرة الفقهاء
 إذ به انتظام صلاح الدنيا والدين بخلاف الطب فإنه يحتاج إليه بعض الناس
 في بعض الأوقات والمراد بذلك بيان مرتبة العلم على ما يفهم مما سبق ويؤيده ما
 قال السيد السند في شرح المواقف وأما مرتبة علم الكلام أي شرفه فقد عرفت
 أن موضوعه أعم الأمور وأعلىها الخ

الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وما يلحق به وفيه علامات

الاول في شرفه وفضله واكتفيت بما ورد فيه من الآيات والاخبار بالغليل
 لشهرته وقوة الدليل قال الله تعالى رفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
 وقال قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فانظر كيف تلت
 باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا واجلا ولا وبلا وقال انما خشى الله من عباده
 العلماء فقال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال و
 قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به فيه تنبيه على انه اقتدر على بقوة
 العلم وقال وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا
 بين ان عظم قدر الاخرة يعلم بالعلم قال وما يعقلها الا العالمون وقال لعلمه
 الذين يستنبطونه منهم وقال ولقد جئتهم بكتاب فصلنا على علم وقال فلنقص
 عليهم يعلم وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال خلق
 الانسان على البيان الى غير ذلك **وعن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه انه
 قال قال رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين تعلموا العلم فان تعلمه الله تعالى خشية وطلب عبادة
 ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليم لمن لا يعلمه صدقة ويذله لاهله
 قرية كانه معال الحلال والحرام ومن ارسل اهل الجنة وهو الانيس والوحشة
 والصاحب في الغربة والمحدث في الخاوة والدليل على السراء والضراء والسلاح
 على الاعداء الذين عند الاخلاء رفع الله تعالى به احوالهم في اخير قادة وائمة
 تقف اثارهم ويقتدى بفعالهم نغيب الملائكة في خلعتهم وباجنتهم تسبحهم ليسعهم لهم
 كل بطر يابس وحيثان البحر وهوائه وسباع البر وانعامه لان العلم حيا للقلوب
 من اجمل ومصايح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات
 العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به نوحل
 الارحام وبه يفر الحلال والحرام هو امام العمل تابعه ريلهمه السعداء ويحرمه
 الاشقياء اورده ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم وفضله وقال هو حيا

حسن جدا وفي نسخة ضعف وروي ايضا من طرق شتى موقوفا على معاد وقد
 يقال الموقوف في مثل هذا كالمرفوع لان مثله لا يقال بالرأي **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع
 عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يحمد عوله
 رواه مسلم **وسمعت** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه
 علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه
 قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما ساء الله
 به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها ليلتمسوا به حتى ياتي
 يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيثان في جوف الماء وان فضل العالم
 على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء و
 ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافرة رواه
 احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي **وعن** ابي امامة الباهلي
 رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر
 عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي اذ ناكم
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض
 حتى النملة في سحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الخير رواه الترمذي **وعن**
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
 لكم تبع وان رجلا لا ياتونكم من اقطار الارض يتفقحون في الدين فاذا اتوكم
 فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم في بيت وجد هافها هو حق
 بها رواه الترمذي وقال غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث
 ورواه ابن ماجه والبراد بالحكمة في هذا الحديث السنة دون الحكمة اليونانية
 بدليل قوله سبحانه يعلمهم الكتاب والحكمة وقد سافر اهل الحديث كثيرا عنه تعالى

سوادهم في طلبها إلى أقطار الأرض وكانوا السعي بها وأهلها حيث وجدوها بعد الحصر
 الكثير والبحث الشديد في بلاد شاسعة ومدائن بعيدة فجمعوها في دواوين السلام
 وامتنوا أقواله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية رواه البخاري عن عبد الله بن
 عمرو وعجزهم الله تعالى عنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء **وعن** ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقه واحد أشد على الشيطان
 من ألف عابد رواه الترمذي وابن ماجه والمراد بالفقه في هذا الحديث وغيره
 فهم الكتاب والسنة دون الفقه المصطلح اليوم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند
 غير أهله كمثل الخنازير الجواهر واللؤلؤ رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب
 الإيمان إلى قوله مسلم وقال هذا حديث متفق مشهور وإسناده ضعيف وقد رو
 ى من أوجه كلها ضعيف **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في
 طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي **وعن** سفيان الثوري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي
 وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الإسناد وأبو داود الراوي بضعف **وعن**
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي
 المؤمن من خير سمع حتى يكون منتهى ما رواه الترمذي المراد بالخير العلم وقبه
 أن زمان الطلب من المهد إلى الحد وان حاقبة طلب العلم الجنة وهذه بشارة و
 أي بشارة لمن يعلم ويتعلم جعلنا الله من أهليه وحشرنا في زمرة ذويه **وعن**
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما
 ينتفع به وجهه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
 يعني بعلمها رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وأما كل هذا القضاء في حو طالب
 العلم المحمود فما ظنك بطالب العلم المذموم من علوم اليونان **وعن** إبراهيم
 بن عبد الرحمن العنزي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خلق الله

بنفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه
 المدخل مرسلًا وعن الحسن مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت
 وهو يطلب العلم يجي به الإسلام فينبه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه
 الدارمي اللهم انك تعلم بطلي العلم من بدء الشعور إلى هذه الغاية وسأطلبك يا الله
 تعالى آخر العمر والنهية وما مرادي به الأحياء السنة المطهرة وأمانة البدعة وهذه
 المتعلمين ونصيحة المسلمين وإيقاظ النائمين وتنبية الغافلين وأناستمي خليفة رسولك
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه والدرجة الصديقية تلو الدرجة النبوية فصاقي
 في هذا الرجاء وأوصلني إلى جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين وقد أحيت رسولك
 وأصحابه وأئمة السلف وأهل الحق من الخلف الذين قالوا بقول رسولك ولم يشركوا
 ولم يبدعوا فأحشني معهم واجعلني في جوارهم في دار النعيم والمروءة مع من أحب
 وإن لم يعمل عمله ولم يجهد جهده في الطاعة اللهم آمين وعن علي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين أي العالم بالكتاب
 والسنة أن اجتهد إليه نفع وإن استغنى عنه أغنى نفسه رواه رزين وعن واثلة بن
 الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فادركه كان له كفلان من الأجر
 فإن لم يدركه كان له كفل من الأجر رواه الدارمي وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل أوحى إلى أنه من سلك
 مسلكي طلب العلم سهلت له طريق الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة
 وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن ابن عباس قال تدارس
 العلم ساعة من الليل خير من أحيائه رواه الدارمي وفي حديث ابن عمر ومرفوعاً
 إنما بعثت معلماً رواه الدارمي وعن الأعشى مرفوعاً أفة العلم النسيان رواه الدارمي
 مرسلًا والآخبار والآثار في شرف العلم وفضل العالم والعلم والمتعلم وطالب العلم
 كثيرة جل لا يسعها هذا المقام وقد ألف الحفاظ الإمام الحجة هادي الناس إلى الحق
 محمد بن أبي بكر القيم كتابه مفتاح دار السعادة في مجلدين في فضائل العلم وأهلها

وهو كتاب نفيس عزيز المقاصد من الله سبحانه علي واحسن الي والتمراد بالعلم في
 الاحاديث المذكورة علم الدين والشرع للبين وهو علم الكتاب العزيز والسنة الطاهرة
 لا ثالث لها وليس المراد به العلوم المستحدثة في العالم قديمة وجديدة التي اعتنى الناس
 بها في هذه الازمان وخاضوا فيها خوضا منعه عن النظر في علوم الايمان وشغلهم
 عن الاشتغال بمراد الله تعالى ورسوله سيد الانس والجان حتى صار علم القرآن
 محجورا وعلم الحديث مغورا وظهرت صنائع اقوام الكفرة والاسحاد وسميت بالعلوم المنقورة
 والكمال المستحجدة وهي كل يوم في ازدياد فان الله واناليه راجعون هذا وقد كفى كتابا
 الحطة بذكر الصحاح الستة والجمعة في الاسوة الحسنة بالسنة ببيان فضيلة علم
 السنة فان شئت الزيادة على هذا المقدار فارجع اليه ما يزيد انك بصيرة كاملة
 في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقال الشافعي من شرف العلم ان كل من نسب
 اليه ولو في شيء حقير فرح ومن رفع عنه حزن قال الاختف كل علم يوجد بعلم
 قال ذل مصيرة ثم ان العلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنها ما هو
 بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان والتفسير فان موضوعه
 كلام الله سبحانه وتعالى ولا خفاء في شرفها ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم
 الاخلاق فان غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه
 فان الحاجة اليه ماسة ومنه ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية فانها برهان
 ومن العلوم ما يقوى شرفه باجتماع هذه العبارات فيه او اكثرها كالعلم الالهي فان
 موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة اليه ماسة وقد يكون احد العلمين
 اشرف من الاخر باعتبار ثمرته او وثاقته دلائله او غايته ثم ان شرف الثمرة او في شرف
 قوة الدلالة فاشرف العلوم ثمرة العلم بالله سبحانه وتعالى وملائكته ورسوله واما عين
 عليه فان ثمرته السعادة الابدية **الاعلام الثاني** في كون العلم بالاشياء
 وانفعها وفيه تعليم **الاول** في لذته اعلم ان شرف الشيء امكن لذاته او غيره
 والعلم حائر للشرفين جميعا لانه لذيد في نفسه فيطلب لذاته ولذيد لغيره

وبطلب لاجلاء اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها لانها لذة روحانية و
 هي اللذة المحضة واما اللذة الجسمانية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان لذة الاكل
 دفع الالم الجوع ولذة الجماع دفع الالم الامتلاء بخلاف اللذة الروحانية فانها اللذة والسرور
 من اللذات الجسمانية ولهذا كان الامام الثاني محمد بن الحسن الشيباني يقول عند
 ما خُلب له مستحيلات العلوم ابناء الملوك من هذه اللذة سيما اذا كانت العكزة
 فيه ان يلبثون واسرار اللاهوت ومن لذته التابعة لعزته انه لا يقبل العزل
 رغبة في دوامة لامر اجتهاد في احد لان المعلومات متسعة مزيدة بكثرة
 الشركاء ومع هذا لا ترى احد امرا الولاة الجاهل الا يمتنون ان يكون عزهم كعز
 اهل العلم الا ان الوازع اليه يمتنع عن نياله واما اللذات الحاصلة لغيره اما في
 الاخرى فيكونه وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى والسعادة الابدية ولا يتوصل
 اليها الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل سعادة
 الدارين هو العلم فهو افضل الاعمال واما في الدنيا فالعز والوقار وتفوق الحكم
 على الناس ونزول الاحترام في الطباع فانك ترى اغنياء الترك واجلا في العرب والاذل
 فيهم يذوقون طباعا تجبوا على التوقير لشيوخهم لا اختصاصهم بمزيد علم مستفاد
 من التجربة بل اليه يمتدحدها قولا انسان بطبعها الشعور باهتداء الانسان بكل
 حيازات لدرجة تاحي انها تبرز بدرجة وان كانت قوتها تضعف قوة الانسان **التعليم**
 الثاني في نفعه اعلم ان السعادة منحصرة في قسمين جلب المنافع ودفع المضار و
 كل منهما ديني وديني فالاقسام اربعة **الاول** هو ما يجلب بالعلم من المنافع
 الدنيوية وهو خفي وخلقني اشار الى نفعه **الاول** قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 السابق فان تعلمه الله خشية الى اخره والنفع الثاني قوله صلى الله عليه وسلم
 ونعيمه لم لا يعلمه صدقة وبذلة لاهله قربة الثاني وهو ما يجلب بالعلم من المنافع
 الدنيوية وهو جدائي وذوئي وجاهي ربي والوجداني اما راحة واستيلاء
 والراحة اما من مشقة وجود ظاهر للنفس او من فقد سائرها بالانس وكل منهما

اما خارجي واما ذاتي فالراحة اربعة اقسام وقوله صلّم وهو لا تيس في الوحشة
 اشارة الى الاول لانه يرجع بانسه من كل قلق واضطراب وقوله والصاحب في الغربة
 اشارة الى الثاني لانه يقرب من الغريب عينه ويرجيه من كمورد النفس من الحزن والكساد
 لفقد سرور الاهل والوطن وقوله والمحدث في الخلو اشارة الى الثالث لان العلم
 يرجع المنفرد عن الناس بتجديده من انقباض الفهم وخموده وهو المذاتي لاهل الكمال
 وهذا هو السر في استلزام المسامحة والمناذمة وقوله الدليل على السراء والضراء
 اي في الماضي والاتي اشارة الى الرابع الذي هو فقد سائر ذاتي اي ان العلوم تقوم
 مقام الرأي السديد اذا استبشرا اذ هو دال لصاحبه على السراء واسبابها وعلى الضراء
 وموجباتها فالحكمة وجعل عواقب الامور موزنة للنفس لفقد نور البصيرة فالعلم يرجع
 من تلك المعلوم والا حزان والاستيلاء قسمان احدهما استيلاء بحق الشر ويدفع
 الضرر اليه اشارة لقوله والسلاح على الاصداء فبالعلم يزهد الباطل وتندفع الشبهة
 والجهالة قيل لبعض المناظرين فيم لذتلك فقال في حجة تتحضر ايضا حاشية تنضاد
 افتضاها وثانيها استيلاء يجلب الخير ويذهب الضرر اليه اشارة لقوله والذين عند
 الاخلاء اي ان العلم جمال وحسن وكمال يجذب القلوب من الاخلاء كما قيل
 العلم زين ولكن لانفادله نعم القدرين اذا ما عاقل احصيا
 القسم الثاني ما يجلبه العلم من الوجاهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه
 وتعالى واما عند الملائكة والى واما عند الملائكة الاسفل الاول اشارة اليه قوله يرفع
 الله سبحانه وتعالى به اقواما اي يعلي مقامهم ورتبتهم فيجعلهم في الخيرة قادة وائمة
 اي شرفاء الناس وساداتهم والقادة جمع قائد وهو الذي يجذب الى الخير امامه
 الالتزام كالتقاضي والوالي الذين التزامهم على الظاهر وكالحطيب والواعظ الذين التزامهم
 على الباطن وكالائمة الدين بعلمهم يمتدى وبالحلم يقتدى والثاني اشارة اليه
 قوله ترغب الملائكة في خلتهم اي لهم من المنزلة والمكانة في قلوبهم ما استولى
 على غيوب بواطنهم فرغبوا في محبتهم وانسوا بملازمتهم وما استولى على ظواهرهم

فهم يكون بمحرم والثالث اشار اليه قوله صلوا لم يستغفر لهم كل رطب وباسر
 فشم الناطق والنافس قيل سبب استغفار هؤلاء رجوع احكامهم اليه في صلهم
 وقتلهم وحلهم وحرمهم **القسم الثالث** ما يندفع بالعلم من المضار الثلاثة
 وهو ايضا نوعان **الاول** جلب المصالح والمقاصد ودفع المعائب والمفاسد واليشار
 قوله صلوا به توصل الارحام اي بالعلم توصل الارحام بين الانام وتدفع مضرة
 القطيع وتحققهم وحسد هم ومحاربة هم **والثاني** مضرة اجتلاب المفاسد
 برفض القانون الشرعي العاصم من كل ضلال واليه اشار قوله صلوا به يعرف
 الحلال والحرام اي بالعلمين احدهما من الآخر وهو اساس جميع الخيرات
 فتأمل في بيان منافع العلم وكيفية جامع الكلم واكثر الصلوة على صاحبها الصلوة والسلام
الاعلام الثالث ودفع ما يتوهم من الضر في العلم وسبب كونه **مذموم**
 اعلم انه لا شيء من العلم من حيث هو علم بضار ولا شيء من الجهل من حيث هو
 جهل بنافع لان في كل علم منفعة ما في امر المعاد والمعاش والكمال الانساني وانما
 يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتباره بالشروط التي تجب مراعاتها
 في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه فتن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم
 فرق غايته كما يظن بالطب انه يبرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما
 لا يبرئ بالمعالجة ومنها ان يظن بالعلم فرق مرتبة في الشرف كما يظن بالفقه انه
 اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعاً
 ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كما من يتعلم علماً للمال او الجاه فالعلوم ليس الغرض
 منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهديب الاخلاق على انه من تعلم علماً للاخترا
 لم يات حالاً انما جاء شديداً بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر بهذا ونظقوا
 به لما بلغهم بناء المدارس ببغداد اقاموا اعمام العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الحكم
 العلية والانفس الزكية الذين يقصدون العلم لشرفه والكمال به فياتون علماء يتفجع بهم
 ويعلمهم واذا صار عليه اجرة قتلت في اليه الاختساء وارباب الكسل فيكون سبباً لارتفاعه

ومن ههنا هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة لذاتها ومنها ان يمتنع العلم
 بآبئذله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة
 عن النبوة فصار منها لما تعاطاه اليهود فلم يشر فوايه بل زال العلم بهم وما احسن
 قول افلاطون ان الفضيلة تستحيل في النفس الرديئة رذيلة كما يستحيل الغناء
 الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومن هذا القبيل الحال في علم احكام النجوم فانه
 لم يكن يتعاطاه الا العلماء به للملوك ونحوهم فزال حتى صار يتعاطاه غالباً الاجاهل
 بروح الكاذبية ومنها ان يكون العلم عزيز المنال رفيع الرقي قلما يتحصل غيته يتعاطاه
 من ليس من اهله لئلا يتقويه عرضاً كما اتفق في علوم الكيمياء والسهياء والسحر و
 الطسمات والعجيب من يفضل دعوى من يدعى علماً من هذه العلوم فان الفطرة
 قاضية بان من يطالع على ذبابة من اسرار هذه العلوم يكتنمها عن والده وولدتها
 ذم جاهل متعلم جهلها ياءه فان من جهل شيئاً انكره وعاداه كما قيل المرأى وما
 جهله او ذم جاهل متعلم لتعصبه على اهله بسبب من الاسباب فانك تسمعهم
 يقولون بتحريم المنطق مع كونه ميزان العلوم وتحرير الفلسفة مع انها عبارة عن
 معرفة حقائق الاشياء وليس فيها ما ينافي الشرع المبين والدين المتين غير المسائل
 البسيطة التي اوردها اصحاب التفاهات وليس في كتب الحنفية القول بتحريم المنطق
 غير الاشياء فان كان صاحبه رآه كان المناسب ان ينقل واملا في كتب الشافعية
 من التصريح به فمن قبيل سد الذرائع وصرنا الطبائع الى علوم الشرائع ولعل المراد
 منع الامة عن تعليم بعض العلوم وفعله تخليص اصحاب العقول القاصرة من
 تضيق العمر وتوزيه بالافائدة فان في تعليم امثاله ليس له فائدة ولا فائدة ان كان
 مذموماً في نفسه على زعمهم لا يخلو تحصيله عن فائدة اقلها رد القائلين به
 قال الغزالي في الاحياء ان العلم لا يديم لعينه وانما يديم في حق العباد لاحد اسباب
 ثلاثة الاول ان يكون مودياً الى ضررها اما صاحبها او لغيره كما يديم علم السحر والطسما
 وهو حق اذ شهد هذا القرآن له الثاني ان يكون مصراً للصاحب فمخالب الكرم علم النجوم

الثالث الخوض في علم الاستقلال الخاض فيه فانه مذموم في حقه كتعلم دقيق العلوم
قبل جليلها وضعها قبل جليلها وكما بحث عن الاسرار الالهية الى اخر ما قال واطال
في بيان هذه الاسباب الثلاثة فان شئت الزيادة فارجع اليه فانه ينفعك نفعاً عظيماً
الاعلام الرابع في مراتب العلوم من التعليم
ولا يخفى انه يقدم الاهم فالاهم فيه والوسيلة مقدمة على المقصد كما ان
المباحث اللفظية مقدمة على المباحث المعنوية لان الالفاظ وسيلة الى المعاني
ويقدم الادب على المنطق ثمها على اصول الفقه ثم هو على الخلاف والتحقيق ان
تقدم العلم على العلم الثلاثة امور اما لكونه اهم منه كما قد يرفض العين على
فرض الكفاية وهو على المذهب اليه وهو على المباح واما لكونه وسيلة اليه
كما سبق فيقدم النسخ على المنطق واما لكون موضوعه جزءاً من موضوع العلم
الاخر والحجزة مقدم على الكل فيقدم الصرف على النسخ وربما يقدّم علم على علم لا
شيء منها بل يفرض الثمين على ادراك المعقولات كما ان طائفة من القدماء قد
تعليم علم الحساب كثيراً ما يقدم الاهون فالاهون ولذا ادم المصنفون في كتبهم
النسخ على الصرف ولعلمهم راعوا في ذلك ان الحاجة الى النسخ امس ثمراته فتملأ
الكفاية في التاكيد وحده بحسب خلوا الاعصار والامصار من العلماء فربما
لا يوجد فيه من يقسم الفريضة الا واحداً واثنان ويوجد فيه عشرين فغيرها فلو
تعليم الحساب فيه اكثر من اصول الفقه واعلم ان الواجب على هو فرض عين وهو كل
ما اوجبه الشرع على الشخص في خاصة نفسه وما اوجبه على المجموع ليعملوا به
لو قام به واحد لسقط عن الباقيين ويسمى فرض كفاية والعلوم التي هي فرض
كفاية على المشهور كل علم لا يستغنى عنه قوام امر الدنيا وقانون الشرع كفهم الكتاب
والسنة وحفظها من الخريفات ومعرفه الاعتقاد باقامة البرهان عليه زالة
الشبهة ومعرفه الاوقات والنرائض والاحكام الشرعية وحفظ الابدان والاخوان
رئيسية وكل ما يتوصل به الى شيء من هذه كعلم اللغة والتصريف والنسخ والمعاني

والبيان وكما للنطق وليس يراد كماله، ومعرفة الأنساب والحساب إلى غير ذلك
 من العلوم التي هي وسائل إلى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التاكيد بحسب
 الحاجة وفي هذا الباب كتاب ادب الطلب لشيخ العلامة المجهل محمد بن علي الشوكاني
 رحمه الله فيه طريق التعلم والتدرج فيه وهو كتاب يؤلف قبله مثله وأنه نفيس جل
الاصلاح الخامس في تعليم الولدان واختلاف مذاهب
الامصار الاسلامية في طرقه اعلم ان تعليم الولدان للقرآن شعاع من شعاع
 الدين اخذ به اهل الملة ودرجوا عليه في جميع امصارهم لما يسبق فيه إلى القبول
 من رسوخ الايمان وعقائد من آيات القرآن وبعض متون الاحاديث وصار
 القرآن اصل التعليم الذي يبتني عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك
 ان تعليم الصغار انشدهم رسوخا وهو اصل لما بعد لان السابق الاول للقلوب كالاساس
 للملكات وعلى حسب الاساس اساليبه يكون حال ما يبتني عليه واختلفت طرقهم
 في تعليم القرآن للولدان باختلاف في رعايته اراء ما يستأمن ذلك التعليم الملكات
 فاما اهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاصغار على تعليم القرآن فقط واخذ
 انشاء المدارس بالرسم ومسائله واختلاف حمله القرآن فيه لا يخلطون ذلك
 بسواه في شيء من مجالس تعليمهم كما من حديثه ولا من ثقته ولا من شعركه ولا من
 كلام العرب الى ان يحذف فيه او ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب قطعاً
 عن العلم بالجملة وهذا مذهب اهل الامصار بالمغرب ومن تبعهم من فري البربرام
 المغرب في ولدانهم الى ان يجاوزوا حال البلوغ الى النسبية وكذا في الكبير اذا رجع
 مدارس القرآن بعد طائفة من عمره فهم لذلك اقوم على رسم القرآن وحفظه
 من سواهم واما اهل الاندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو
 وهذا هو الذي يراعيه في التعليم لانه لما كان القرآن اصل ذلك واسه ونبع
 الدين والعلوم جعلوا اصله في التعليم فلا يقتصر من ذلك عليه فقط بل يخلطون
 فيه نعايمهم والولدان رواية الشعر في الغالب والترسل واخذهم بقوانين العبرية

وذلك ان ارهاق الحذف في التعليم مضر بالتعلم سيما في اصغار الولد لانه من
 سوء الملكة ومن كان مرايا بالعسف والقهر من المتعلمين او المالك والخدم سطا
 به القهر وضيق على النفس في انساطها وذهب بنشاطها ودعاها الى الكسل وحمل على
 الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انساط الايدي بالقهر
 عليه وعمله المكر والخديعة لذلك وصارت له هذه عادة وخلقا فسدت معانيه
 الانسانية التي له من حيث الاجتماع والقرن وهي الحمية والمدافعة عن نفسه فلهذا
 وصار عيالا على غيره في ذلك بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والحق اجميل
 فالتبضت عن غايتها ومدى انسانيتها فارتكس وحادي اسفل السافلين وهكذا
 وقع لكل امة حصلت في قبضة القهر ونال منها العسف واعتبره في كل من يملك
 امره عليه ولا تكون الملكة الكافلة له رفيقة به وتجد ذلك فيهما استقرار وانظر
 في اليهود وما حصل بذلك فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل افق
 وحصر بالكفر ومعناه في الاصطلاح المشهور التخشب والكيد وسببه ما قلناه
 بنسبة المعلم في متعلمه والوالد في ولده ان لا يستبدوا عليهم في التاديب وقد قال
 محمد بن ابي زيد في كتابه الذي الفه في حكم المعلمين والمتعلمين لا ينبغي يؤدب
 الصبيان ان يزيد في ضربهم اذا احتاجوا اليه على ثلاثة اسواط شيئا ومن كلام
 عمر رضي الله عنه من لم يورثه الشرع لا يديه الله حوصا على صون النفوس عن مذلة
 التاديب وعلما بان المقدار الذي عينه الشرع لذلك املك له فانه اعلم بمصلحة
 ومن احسن مذهب التعليم ما تقدم به الرشيد لعلم ولد محمد الامين فقال يا
 احمر ان امير المؤمنين قد دفع اليك شجرة فثمرتها قلبه فصير يدك عليه مبسوطة
 وطاعته الواجبة فكن له بحيث وضعت امير المؤمنين اقراء القرآن وعرفه
 الاخبار ورواية الاشعار وعلمه اللسان وبصره بمواقع الكلام وبدنه وامنه من
 الضحك الا في اوقاته وحذره بتعظيم مشائخ بني هاشم اذا دخلوا عليه ورفع عما ليس
 الفقا اذا حضر واجلسه ولا تموت بك ساعة الا وانت مغتفم فائدة تقيدها ياها من غير

ان خزنة فقيت ذهنه ولا تمن في مساحته فيستحيل الفراغ ويألفه وقومه مسا
 استطعت بالقرب والملاينة فان اباها فاعلميك بالشد والغلظة والله اعلم
الاعلام السابعة في وجه الصواب في تعليم العلوم وطرقها
 اعلم ان تلقين العلوم للتعليم لما يكون مفيد اذا كان على التدريج شيئا
 فشيئا وقليل لا قليلا ويلقى عليه اول مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك
 الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويراعي في ذلك قوة عقله استعداد
 لقبول ما يريد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك
 العلم لانها جزئية وضعيفة وغايتها النهائية لفهم الفن وتحصيل فضائله ثم
 يرجع به الى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اهل منها فيستوفي
 الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى
 ان ينتهي الى اخر الفن فيجود ملكته ثم يرجع به وقد شذ فلا يترك عوصا ولا ماما
 ولا مغلقة الاوضحه وفتح له مغلقة فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته هذا
 وجه التعليم المفيد وهو كما رايت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض
 في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه وقد شاهدنا لكثير من المعلمين
 لهذا العهد الذي ادركنا يجهلون طرق التعليم وافادته ويحضر من المتعلم في اول
 تعليمه للسائل المغفلة من العلم ويظالبونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك
 مراعاة على التعليم وصوابا فيه ويكلفونه رعي ذلك وتحصيله ويخاطبون عليه بما يلقون
 له من غايات الفنون في مبادئها وقبل ان يستعد لفهمها فان قبول العلم والاستعداد
 لفهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم اول الامر عاجزا عن الفهم بالكلية الا في الاقل وعلى
 التقريب والاجمال وبلا امثال المحسنة ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا
 بخلاف مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه ولا انتقال فيها من التقريب الى الاستيعاب
 الذي فرفه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن وانما
 القيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبسبيل

عن الاستعداد له كل ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكامل
 عنه واخترت عن قبوله وتماهى في هجرانه وانما اتى ذلك من سوء التعليم ولا ينبغي للمعلم
 ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعليم منه بحسب طاقته وعلى نسبة
 قبوله للتعليم مبتدئا او متعمدا ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى
 اخره ويحصل اغراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم اذا حصل
 ملكة ما في علم من العلوم استعد بها القبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد
 والنهوض الى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم
 وادركه الكلال وانطمس فكره ويش من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي
 من يشاء وكذلك ينبغي لك ان لا تطول على المتعلم في الفن الواحد بتفريق المجالس
 وتقطيع ما بينهما لانه ذريعة الى النسيان والقطاع مسائل الفن بعضها من بعض
 فيعسر حصول الملكة بتفريقها واذا كانت اوائل العلم واخره حاضرة عند الفكرة
 مجاورة للنسيان كانت الملكة ايسر حصولا واحكاما ارتباطا واقر بصبغة لان الملكة
 انما تحصل بتتابع الفعل وتكراره واذا تنوسي الفعل تنوسيت الملكة الناشئة عنه
 والله علمكم ما تكونوا تعلمون ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة على المتعلم
 عدم جمع العلمين معا فانه يحل ان يظفر بواحد منهما الما فيه من تقسيم البال انصرافه عن كل
 واحد منهما الى تفهم الآخر فيستغلغان معا ويستصعبان ويعود منهما بالانجية واذا
 تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصر عليه فربما كان ذلك اجدر بتحصيله والله
 سبحانه وتعالى الوفي للصواب **قف** اعلم ايها المتعلم اني اتخفك بفائدة في عملك
 فان تلقيتها بالقبول واسكنتها بيد الصناعة ظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة و
 اقدم لك مقدمة قيمتك في فهمها وذلك ان الفكر الانساني طبيعة مخصوصة
 قطرها الله كما افطر سائر مبدعاته وهو وجدان حركة للنفس في البطن الاوسط
 من الدماغ تارة يكون مبداء للافعال الانسانية على نظام وترتيب تارة يكون مبداء
 لعلم ما لم يكن حاصل اياك يتوجه الى المطلوب فيقتصر طرفه في فهمه واثبتانه فيلزم

له الوسط الذي يجمع بينهما أسرع من لمح البصر ان كان واحداً وينتقل الى تحصيل
 آخر ان كان متعدد او يصير الى الظفر بمطوبه هذا شأن هذه الطبيعة الفكرية التي
 تميز بها البشر من بين سائر الحيوانات في الصناعة المنطقية هي كيفية فعل هذه الطبيعة
 الفكرية النظرية تصفه ليعلم سدادها من خطأ لانها وان كان الصواب لها
 ذاتياً الا انه قد يعرض لها الخطأ في الأقل من تصور الطرفين على غير صورتهما من
 اشتباه الهيئات في نظم القضايا وترتيبها للتأنيق فتعين للمنطق التخاص من رتبة
 هذا الفساد اذا عرض فالمنطق اذا اوصى صياغة مساوق الطبيعة الفكرية ومنطبق
 على صورة فعلها ولو كونه امر اصناعياً استغني عنه في الأكثر ولذلك تجد كثيراً من
 فحول النظر في الخليفة يحصلون على المطالب في العلوم دون صناعة المنطق و
 لا سيما مع صدق النية والتعرض لرحمة الله فان ذلك اعظم معنى ويسلكون
 بالطبيعة الفكرية على سدادها فيفضي بالطبع الى حصول الوسط والعلم بالمطابق
 كما فطرها الله عليه ثم من دون هذا الامر الصناعي الذي هو المنطق مقدمة
 اخرى من التعلم وهي معرفة الالفاظ وكذا انها على المعاني الذهنية تردّها من
 مشافهة الرسوم بالكتاب ومشافهة اللسان بالخطاب فلا بد ايها المتعلم من
 مجاوزة هذه الحجب كلها الى الفكر في مطلوبك فاو لا دالة الكتاب الرسومية
 على الالفاظ المقولة وهي اخفها ثم دالة الالفاظ المقولة على المعاني المطلوبة
 ثم القوانين في ترتيب المعاني للاستدلال في قولها المعروفة في صناعة المنطق
 ثم تلك المعاني مجردة في العكس انما يطبق بها المطلوب بالطبيعة الفكرية
 بالتعرض لرحمة الله ومواهبه وليس كل احد يتجاوز هذه المراتب بسرعة ولا يقطع
 هذه الحجب في التعليم بسهولة بل ربما وقف الذهن في حجب الالفاظ بالناقشات او عثر
 في اشتراك الادلة بتشعب الجدال والشبهات وقعد عن تحصيل المطلوب ولم يكسب
 يتخلص من تلك الغمرة الا قليلاً من هداية الله فاذا ابتليت بمثل ذلك وعرض للارتباك
 في فهمك او تشعب بالشبهات في ذهنك فاطرح ذلك وانتبه بحجب الالفاظ وعثر

الشهادة وإترك الأمر الصناعي جملة وأخلص إلى فضائل الفكر الطبيعي الذي فطر
 عليه وستر نظرك فيه وفتح ذهنك فيه للنصوص على مرامك منه فضعها حيث وضعا
 أكانت نظارتك مستعرضة للفتح من الله كما فتح عليهم من ذهنهم من رحمته وعلمهم
 ما لم يكونوا يعلمون فإذا فعلت ذلك اشرفت عليك أنوار الفهم من الله بالظفر
 بطولك وحصل أمامك الوسط الذي جعله الله من مقتضيات هذا الفكر ونظرة
 عليه كما قلناه ورجع فارجع به إلى قلوب الأدلة وصورها فأفرض فيها ووفه حقه
 من القانون الصناعي ثم اكسص تلك الألفاظ وابرزها إلى عالم الخطاب المشافهة
 وثق للعري صريح البنيان وأما ان وقفت عند المناقشة والشبهة في الأدلة الصناعية
 وتحيص صوابها من خطأها وهذا أمور صناعية وضعية تستوي جهاتها المتعددة
 وتنشأ به لأجل الوضع والأصطلاح فلا تميز جهة الحق منها إذ جهة الحق إنما تستبين
 إذا كانت بالطبع فيسقم ما حصل من الشك والارتباك تسأل الحق على الطول وتعد
 بالنظر عن تحصيله وهذا شأن الأكثرين من النظار والمناظرين سيما من سبق
 له عجة في لسانه فربطت عن ذهنه ومن حصل له شغب بالقانون المنطقي تعصب له
 فاعتقد أنه الذريعة إلى إدراك الحق بالطبع فيقع في الحيرة بين شبه الأدلة وتسلكها
 ولا يكاد يخلص منها والذريعة إلى إدراك الحق بالطبع إنما هو الفكر الطبيعي كما قلناه
 إذ أجرح عن جميع الأوهام وتعرض الناظر به إلى رحمة الله تعالى وأما المنطق فإما
 هو واصف لفعل هذا الفكر فيسأله في ذلك في الأكثر فاعتبر ذلك واستقر رحمه
 الله تعالى متى اعوزك فهم المسائل شرف عليك أنواره بلا تهاجم إلى الصواب والله شاهد
 بـرحمته وما العلم إلا من عند الله تعالى فقف اعلم أن العلوم المنعارفة بأن
 أهل العمان على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات من النفس في الأخلاق
 والفقه وعلم الكلام والطبيعات والاهليكات من الفلسفة وعلمهم هي البدئية
 لهذه العلوم كالعربية والحساب وغيرهما التي هي كالمعلق الفلسفة وبما كان
 الله لعلم الكلام في أصول الفقه على طريقة المناظرين فاما العلوم التي هي مقاصد

فلا حرج في توسعة الكلام فيها وتفرع المسائل واستكشاف الأدلة والآثار فان ذلك
يزيد طالبا لمكان في ملكته وايضا حلقا لعانيها المقصودة واما العلوم التي هي آلة
لغيرها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي آلة
لذلك الغير فقط ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لان ذلك يخرج لها عن
المقصود اذ المقصود منها ما هي آلة لا غير فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود
وصار الاشتغال بها لغوامع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة
فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول
وسائلها مع ان شأنها اهم والعمر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصورة فيكون
الاشتغال بهذه العلوم الآلية تضييعا للعمر وشغلا بما لا يعني وهذا كما فعل
المتأخرون في صناعة اللغز وصناعة المنطق واصول الفقه لانهم اوسعوا دائرة
الكلام فيها واكثروا من التفاريع والاستدلالات مما خرجها عن كونها آلة وصيها
من المقاصد وربما يقع فيح النظر لاحاجة بها في العلوم المقصودة فهي من نوع
اللغو وهي ايضا مضرة بالمتعلمين على الاطلاق لان المتعلمين اهتمامهم بالعلوم
المقصودة اكثر من اهتمامهم بوسائلها فاذا قطعوا العمر في تحصيل الوسائل فتمت
يظفرون بالمقاصد فلماذا يجب على المعلمين لهذه العلوم الآلية ان لا يستعملوا
في شأنها وينبهوا التلميذ على الغرض منها ويقفوا به عند ذلك فمن نزعت به همة
بعد ذلك الى شيء من التمهيد فليدق له ما شاء من المراقب صعبا وسهلا وكل ما يفيده ^{المختار}
الاعلام الثامن في آداب المتعلم والمعلم
اما المتعلم فآدابه ووظائفه كثيرة ولكن بنظم تغاريقها عشر حمل **الاول**
نقد يجرط بآلة النفس عن رذائل الخلاق ومردود الارصاد اخذ التمهيد
العلم صالح السريرة الباطن الى الله تعالى فلا يصح هذه العبادة الاعمال طاعة
العلم عين خباثة الاحلاق وانجاس الاوصاف والثمانية ان يقلل علائق من
الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الاهل والوطن فان العلائق شاغلة وصارفة وما

جعل الله لرجل من قلوبين في حرقه وبها توزعت الفكرة قصرت عن درك الحقائق
 ولذلك قيل العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلاك فاذا اعطيتك كلاك فانت من
 اعطائه اياك بعضه على خطر والفكرة المتوزعة على امور متفرقة كجدل تفرق ماؤه
 فنشفت الارض بعضه اختطف الهواء بعضه فلا يبقى منه ما يجتمع ويبلغ المربع
 الثالثة ان لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم بل يلقي اليه زمام امره بالكلية
 في كل تفصيل ويد عن تصيحه اذ كان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق و
 ينبغي ان يتواضع لمعلمه ويطلب الثواب الشرف بخذ منه + الرابعة ان يحترز
 الخائض في العلم في مبدأ الامر عن الاصغاء الى اختلاف الناس سواء كان ما خاض
 فيه من علوم الدنيا او من علوم الآخرة فان ذلك يبدش عقله ويجرد ذهنه ويفتر
 رأيه ويؤيسه من الادراك والاطلاع بل ينبغي ان يتقن او الطريقة الحميدة الواحدة
 المرضية عند استاذة ثم بعد ذلك يصغي الى المذهب والشبه وان لم يكن استاذة
 مستقلاً باختيار رأي واحد وانما عادة نقل المذاهب وما قيل فيها فيحترز
 فان اضلاله اكثر من ارشاده فلا يصلح الا على لغو العميان وارشادهم ومن هذا
 حاله بعد في عمى الحيرة وشبه الجهل الخامسة ان لا يدع طالب العلم فناً
 من العلوم الموجودة ولا نوعاً من انواعها الا وينظر فيه نظر اطلع به على مقصده
 وغايته ثم ان سائدة العلم طلب التحرف فيه ولا اشتغل بالاهم منه واستوفاه نظر
 من البقية فان العلوم متعارضة وبعضها مرتبط ببعض ويستفيد منه في الحال
 الانفكاك عن حلاوة ذلك العلم بسبب جهله فان الناس اعداء ما جهلوا
 قال تعالى واذا لم يهتدوا به فيقولون هذا افك قديم فالعلوم على
 درجاتها اما سالكة بالعباد الى الله سبحانه او معينة على السلوك نوعاً من الاعانة
 ولها منازل مرتبة في القربى للمعدم والمقصود والقوامون بها حفظه كحفاظ
 الرباطات والثغور ولكل واحد سنة وزنه بحسب جدته اجري في الآخرة اذا فسد به وجه
 الله تعالى السادسة ان لا ياخذ في فن من فنون العلم دفعة بل يراعى الترتيب

فقيه التعميم كله وان كان لا يعرف في هذا العالم قدرة الآلهة قلوب وأما وظائف
 العلم المرشد فالأولى الشفقة على المتعلمين وان يحرمهم محرمي بنيه ولذلك صار
 حق المعلم اعظم من حق الوالدين ولو لا العلم لانساق ما حصل من جهة الآباء
 الهلاك الدائم وانما المعلم هو المفيد للحياة الآخروية الدائمة كما ان الوالد سبب
 الوجود الحاضر الفاني والمراد معلم علوم الآخرة او علوم الدنيا على قصد الآخرة لا على
 قصد الدنيا فاما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك لغو بذل الله منه **الثانية**
 ان يقتدي بصاحب الشرح فلا يطلب على افادة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكرا
 بل يعلم لوجه الله تعالى وطلبه للتقرب اليه ولا يرى لنفسه منة عليهم وان كانت
 المنية لازمة لهم بل يرى الفضل لهم وثوابه في التعليم اكثر من ثواب المتعلم عند الله
 تعالى ولو لا التعليم ما ثبت هذا الثواب فلا يطلب الاجر الا من الله تعالى **الثالثة**
 ان لا يدع من نصح المتعلم شيئا وذلك بان يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها
 والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي ثم ينهيه على ان يطلب العلوم للقرابة
 الله دون الرياسة والمباهاة والمنافسة ويقدم تقييده ذلك في نفسه باقصى ما يمكن
 فليس ما يصلح العالم الفاجر بالكثر ما يفسد فان علم من باطنه انه لا يطلب العلم الا
 للدنيا نظر الى العلم الذي يطلبه فان كان هو علم الخلاف في الفقه والمجمل في
 الكلام والفتاوى في الخصومات والاحكام فيمنعه من ذلك فان هذه العلوم
 ليست من علوم الآخرة ولا من العلوم التي قيل فيها تعلمنا العلم لغير الله فابى
 العلم الا ان يكون لله وانما ذلك علم التفسير وعلم الحديث وما كان الاولون يشتغلون
 به من علم الآخرة ومعرفة اخلاق النفس كيفية تهذيبها فاذا تعلم الطالب قصده
 الدنيا فلا بأس ان يذكره **الرابعة** وهي من دقائق صناعة التعليم ان ينجس
 المتعلم عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا
 بطريق التعويم فان التصريح بهتك حجاب الهيبة ويورث الجراءة على الهجوم والمخالفة
 ويهيج الحرص على الاصرار **الخامسة** ان المتكفل ببعض العلوم ينبغي ان يقتصر في

ليس المتعلم بالعلوم التي وراءه كعلم اللغة اذ عاداته تقبيح غل الفقه ومعلم الفقه
 عاداته تقبيح علم الحديث والتفسير وان ذلك منقل غرض وسماع بحث وهو شأن الجائز
 ولا نظر للعقل فيه ومعلم الكلام ينفر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيز
 النسيان فابن ذلك من الكلام في صفة الرحمن فهذه اخلاق ومذمومة للمعلمين ينبغي
 ان تجتنب بل المتكفل بعلم واحد ينبغي ان يوسع على التعلم طرق التعليم في غيره و
 ان كان متكفلا بعلوم فينبغي ان يراعي التدريج في ترقية التعلم من رتبة الى رتبة
 السادسة ان يقتصر بالتعلم على قدر فهمه ولا يلقي اليه ما لا يبلغه عقله فينتز
 او يخط عليه عقله كما قيل تكلموا بالناس على قدر عقولهم و اشار علي عليه السلام
 الى صدره ان ههنا العلوم واجبة لو وجدت لها حجة السابعة ان المتعلم القا
 ينبغي ان يلقي اليه الجليل الا لا به ولا يذكر له ان وراء هذا تدقيقا وهو يدخر عنه
 فان ذلك يغتر رغبته في الجلي وشوقه عليه قلبه ويؤهم اليه البخل به عند اذ ينظر
 كل احدا نه اهل لكل علم دقيق فبا من احد الا وهو راض عن الله سبحانه في كل عقل
 واشدهم حجة واضعهم عقلا هو افرحهم بحال عقله الثامنة ان يكون
 المعلم عاملا بعلمه فلا يكتف ب قوله فعله لان العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك
 بالابصار وادب ابصار اكثر فاذا خالف العمل العلم منع الرشاد وكل من تناول
 شيئا وقال للناس لا تتناولوه فاقسم بحالك سخر الناس به واتهموه وزاد حرصه عليه
 فيه ولون لوانه اطيب الاشياء والذم لما كان يساثر به هذا خلاصة ما في الاجاء
 وقد اطال في تقرير كل ادب وظيفته من هذه الاداب والوظائف اطالة حسنة
 وعقد الباب السادس من كتاب العلم في افات العلم وبيان علامات علم الاخرة
 والعلماء السوء والله تعالى اعلم بالصواب والشيخ العالم برهان الاسلام الزرق
 تلميذ صاحب الهداية كتاب سماه تعليم التعلم طريق التعلم وجعله فصوة قال فيه
 انه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب العلم الكمال اي علم ما
 يقع له في حاله من الصلوة والزكاة والصوم والحج ولا بد من النية في زمان تعلم العلم

لقراءه صلواتها الاعمال بالنيات وينوي بطلب العلم رضا الله تعالى والدراة الآخرة
 وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام فان بقاء
 الاسلام بالعلم ولا يصير الزهد والتقوى مع الجهل ولا ينوي به اقبال الناس اليه و
 الاستجلاء حطام الدنيا والكرامة عند السلطان وخيرة ولا يدل نفسه بالطبع
 ويحزن عما فيه مذلة العلم واهله ويختار من كل علم احسنه ويقدم علم التوحيد و
 المعرفة وان كان ايمان المقلد صحيحا ويختار العتيق دور الحداث ولا يشتغل بهذا
 الجدل الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء واما اختيار الاستاذ فيختار
 العلم والاوسع والا سن والمشاورة في طلب العلم اهم واجب ينبغي ان يشترك بصير
 على استاذ وعلم كتاب حتى لا يتركها يتركه على من حتى لا يشتغل بفن اخر قبل ان يتقن
 الاول وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة ولا ينال ولا ينفع به الا بعظم
 العلم واهله وتعظيم الاستاذ وقيرة ولا بد لطلب العلم من الجهد والمواظبة و
 اللداسة واليه الاشارة في القرآن الكريم والذين جاهاه فافينا لهم هديهم سبلنا ويا
 يحيى خذ الكتاب بقوة قيل اتخذ الليل حلا تدرك به املا ويواظب على الدرس
 والتكرار في اول الليل واخره فان ما بين العشاءين ووقت السحر وقت مبارك و
 الكسل من قلة التمايل في مناقب العلم وفضائله والعلم النافع يحصل به حسن الذكر
 ويبقى ذلك بعد وفاته فانه حياة ابدية ويقف بداية السبق على يوم لا يرجع
 وهكذا كان يفعل ابو حنيفة بكل كان الشيخ ابو يوسف الهادي يوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم لا يرجع وهذا
 لا بد يوم خلق فيه النور وهو يوم خمس في حركات الكفاري يكون مباركا للمؤمنين وينبغي ان يكون قد سبق
 للمبتدئين قدر ما يمكن ضبطه بالاحادة مرتين بالرفق ويزيد كل يوم كلمة وقد قيل السبق خير والتكرار الف قال
 الاستاذ شرف الدين العقيلي الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا واهلنا
 يخشرون للمبتدئين صفات المبتدئين لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن اللداسة
 والكثرة وما بين الناس في حفظ حرفين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من
 حفظ وقرين فلينبغي ان لا يتهاون في الفهم ولا يد من المبالغة والمناظرة والمطابقة

لكن بالأصناف والثاني والتأمل دون التشعب الغضب لهي اقوى من فائدة هجر
 التكاثر قيل مطارحة ساحة خير من تكرار شهر ويشترى بالمال الكتب يستكشف كود
 عن اهل التعلم والتفقه وينبغي ان يكون لطالب العلم فترة فائتافه ويتوكل في طلب
 العلم ولا يهتم لام الرزق ولا يشغل قلبه بذلك ووقت التعلم من المهد الى اللحد خل
 حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة وافضل الاوقات شرح الشيايق
 السحر وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من علم يشتغل بعلم
 اخر كان ابن عباس اذا مل من علم الكلام قال ها قد اديت الشغل ويكون مسفيدا
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت حبرة
 حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل من حفظ فرو من كتب فرو اقوى اسباب الحفظ
 الجدل والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن نظر والسؤال ونشر
 العسل واكل الكندر مع السكر واكل ما يقلل البلغم والرطوبة يزيد في الحفظ وكل
 ما يزيد في البلغم يورث النسيان ومن اسبابه اقتراف المعاصي وكثرة الذنوب
 والعموم والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشغال والعلاق واما اسباب نسيان العلم
 فاكل الكسرة الرطبة واكل التفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراءة اوج القبور
 والمرودين قطار الجمال والقاء الغل على الارض والحجامة على نقرة الفقا كما تؤثر
 النسيان وارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر وكل ا
 نوم الصبح وكثرة النوم يورث فقد العلم الى غير ذلك مما يزيد في الرزق التيسير بعد
 الفجر وبعد المغرب وما يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم
 الاحتراز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسياغ الوضوء والصلاة بالنعظيم
 والخشوع والقران بين الحج والعمرة وحفظ الصحة ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب و
 يتدبرك بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه
 السمي طب النبي صالمة مخرجة من يطلبه هذا خلاصة ما ذكره الزمخشري رحمه كتاب
 جواهر العقدين في فضل الشرف بن شرف العلم الحجاوي النسب العلي الشيخ الامام العلوي

عليه السلام والشيخ جمال الدين السهمودي الشافعي رحمه الله قد اشتغل على جملة كافية من بيان
 شرف العلم وأداب العالم والتعلم وطريق الدرس واقتناء الكتب وغيرها اشتغالا
 نافعا فمن شاء الزيادة فعليه به وبالله التوفيق

الفصل التاسع في حالة العلماء

اعلم ان العلماء حقائق لغوية وهو ضد الجاهل واصطلاحية وهي كما قيل من جمع
 بين علم المعقول والمنقول وكما قيل من تمكن من اثبات المسائل بادلتها عن علم
 وثبت وعرفية وهي كل من اشتغل بتحصيل العلم ولو كان على جهة التقليد والشرع
 في التحصيل فيطلق العالم على من تعلم النحو والصرف والفقه او جميعها وليس مرادى الا من
 تمكن من اثبات المسائل بادلتها عن علم وثبت فيشمل من عرف جميع الآلات وعرف
 الكتاب والسنة فانه يتمكن من اثباتها على ذلك الوجه وحلوه العقل لا دخل لها
 في الشريعة وان العالم لا يدخل في مفهوم العلماء ورثة الانبياء والله تعالى قد
 اغنانا عن الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء عليهم السلام بما انزلنا الى رسول
 الله صلام وجمع فيه كل خير واحتوى على كل فضيلة لفظا ومعنى وعلمنا وحكمة
 وغير ذلك فكيف نرجع الى كتب الحكماء لانعلم اذك عنهم من ذات انفسهم او عن
 وحي الى رسول منهم واول ما خرج ذلك في دولة بني العباس واكثر من اخراجه
 المأمون ووقع الاشتغال به والحن والفتن وهلاك به جماعة او قهرهم في الكفر و
 الزندقة واشتغل به المأمون حتى انه ارسل الى ملك الفرج وذكر له ان مرادة في
 الكتب التي لارهم وعربوها له ونبتش احد كسرى من اجل انه قيل له ان في قبره ثابوتا
 فيه من كتب القدماء على انه لو كان لا بد منه في العلم لكان الصحابة كلهم ليسوا بعلماء
 لانهم لم يعرفوا علوم المعقول وكذا من بعدهم من التابعين وتبعهم ولا فائز به في
 العالم وقد قال رسول الله صلام نحن امة لا نكتب ولا نحسب اما العرف في غير
 معمول بل لانه اذا اشتغل بفن وعرفه سمى في العرف عالما وليس هو من العلم في شيء

لانه لا يتفقه به في الدين اضلا ولا يقدر ان يعمل بفرع من فروع الشريعة بنفس ذلك
 الفن كالضيق وغيره وانما تلك الفنون آلة للكتاب والسنة فمن اشتغل بها ولم يتوصل
 بها الى تلك الامور فهو كمن احكم السلم ولم يرتق عليه الى محل مرتفع ولا فائدة له فيه
 وكذا المقلد فانه لا يعلم الحق في المسئلة ولا مع من هو ولا ما قاله من قلادة اصواب
 هو ام خطأ وهذا لا يصح إطلاق العالم عليه حتى قال النووي انه اجماع وقالوا في
 اصول الفقه انه لا عبرة بالمقلد في اجماع العلماء لانه ليس بعالم لانهم حدث عن
 يقبل قول من افتاه من دون ان يطالبه بحجة وقد اوضح هذا بما لا مزيد عليه
 الشيخ الفاضل علي بن محمد ولد شيخنا الشوكاني رحمه القول السديد في نصحه المقلد و
 ارشاد المستفيد واما المشتغل فما ثبت له ذلك الا ١٥١٨ ثبت له الملكة في
 الآلات وامكنه معرفة الكتاب في السنة كما ينبغي لانه عند شروعه يريد تحصيل ما
 الوصول الى معرفة العالم الذي يطلق على من قام به اسم العالم فاذا اطلق عليه عند
 الشروع فانما هو مجاز بعلاقة الاول والقرينة الواقعة فاذا عرفت هذا علمت ان العلم
 من اشرف المطالبات يساويه مساوي ولا تبلغ غايته خاية ولا فضيلة سواء ولقد
 صدق القائل من فاته العلم ما ادرى ومن ادرك العلم ما اذانه قال الشافعي
 اذا لم يكن العالم العاقل وليا فبالله ولي والصحيح ان العلم له رتبة كبيرة وهي كونه
 وارث الانبياء عليهم السلام وكونه ^{فيه} قال صلوات الله عليه رجل على يدي اخير
 عا طلمت عليه الشمس وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
 الكتاب لتبيننه للناس ثم ان العلم له فوائد منها انه يوجب على تعلمه وتعليمه
 ولافتاء به والقضاء بما دل عليه والتصنيف واهداء الناس ويكون مما يتبع
 الموت كما قال صلوات الله عليه ولم يتفقه به وكما قال العلماء على من ابر من نور يوم القيامة
 وكما قال ان انبياء بني اسرائيل يثني احد هم ان يكون كعلماء هذه الامة وكما
 قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والفقه فهم لكتاب السنة وقوله خباركم

في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا فاثبت لهم الخيرية البطاقة وهذه بعض الأدلة
 فيهم والفضائل المسروقة في الكتب هي الكثير الطويل لا خوف الاطالة لاحتياج المجلد
 وقد جمع فيما ورد فيهم وفضائلهم بعض علماء مكة المكرمة مجلد وسماه العلم
 فقيحت ان العلماء لهم الحل الاسنى وادم عليه السلام لما ألهمه الله تعالى الاسماء وجعل
 له تلك الحالة دفعه على الملائكة وله حالة الرياسة على الملائكة حالة انباؤهم
 كما حالة التي ثبتت للشيخ على التلميذ فلما صارت له تلك الفضيلة وبلغ تلك المنزلة
 عظم على الملائكة وامرهم الله سبحانه بالسيح له لانه قد صار له حق الشيخة وان
 كانت ماهية الملائكة اشرف وصفاتهم على وافضل من صفات ادمي الا ان
 هذه حالة خاصة ولا مانع من ان يامر الله سبحانه بعض خلقه بالسيح لبعض ولا
 فائدة للتجارات لان المنهي عنه صلوات وهو السجود لغير الله سبحانه انما هو في شريعته
 صلوات لوقوعه في شرع من قبله كسجود يعقوب وزوجه ليوسف عليهم السلام
 حين دخلا عليه كما حكاها الله سبحانه وسلمنا انه منهي عنه في كل شريعة فهذا
 خاص لكون الامر به هو الله سبحانه وتعالى وهو الباعث للرسول والموجب للشرائع
 وقد حكاها عن نفسه ولا فائدة فيما قيل انه انما جعل ادم قبله لهم لانه ينافيه
 قوله اسجدوا لادم ولو كان كذلك لقليل لهم اسجدوا والى ادم وكذا انما امر بالسيح
 لله ولكن نسب الى ادم وهذا ينافيه اللفظ ايضا وبالحكمة فكان السجود له حلية الاسلام
 تعظيما للعلم وقد اختلف في كيفية التعليم فقليل الاستعداد واللقاء من الله تعالى
 اليه وقيل بالاظهار ويدل عليه قوله تعالى في داود وعلمناه صنعة لبوس لكم فانه
 لهم العلم بالاعليما حقيقة والذي يظهر لي انه اطلمه الله سبحانه على اللوح المحفوظ
 لان فيه كل ما كان وما سيكون فجميع الاسماء والاشياء فيه وصفاتها واحوالها فطابق
 تلك الكيفية التي راها في اللوح على السميات قد قال تعالى فلا يظن على غيبه احد
 الا من ارضى من رسول اوانه خلقه قدرة يقتدر بها على التعبير عن تلك الامور
 عند الامر لانباء الملائكة ويكون معتمداً وقد وهذا مما يدل على كماله تعالى

علم الله تعالى لانسبة بينه وبين علم مخلوقاته وعلى ان علم المخلوق ولو بلغ الغاية
التصوي والنهاية العليا لا يدرك كنه الامور ولا ينكشف له المصالح كلية لا كشفا
وبهذا تعرف قد الشيم وانه لما صار به تلك الفضلة وهي العلم كان اجزاء في السجود
وان كان التلميذ شريفا في النسب فان شرف التعليم له زائد على شرفه كما كان ابن
عباس يمسك بركاب شيخه وكان ينام في بابه ينتظر يخرج وجهه حتى يطير على ربه بالتعب
الذي تلقيه الرياح وكذلك امسك الامام احمد بركاب الشافعي فيجب على التلميذ ان يحل
الشيم ويعظمه لما اسدى اليه ولا يكفر نعمته فيهيأ اليك بليس لما اذنب هلك واقل
احوال هلاك التلميذ ذهاب رونق علمه وعدم قبول فائدته مع تغير احوال
الدنيا عليه وكم شاهدنا وكفى بهذا دليلا فان الملائكة عليهم السلام لم اعرفوا
الاسماء ثبت لادم عليه السلام ذلك الحق عليهم بعد ان كان عندهم لا يصلح
للخلافه فصار صاحب الافادة وابي العين فكان سبب هلاكه وهلاك ذريته
ومن تبعه لانه اصر على ما ظهر له انه الصواب وبليس ان كانت ماهيته غير
ماهية الملائكة وهو من الجن لكنه اطلق عليه ذلك الاسم ودخل في مساهم
وعوتب على عدم الامتثال لكونه قد صارت له احوال الملائكة وقيل كقريهم
اودع فيه من النور ما شابه به الملائكة فلما اصر واستكبر وحاد الى الماهية الاصلية
نال صانال وعوقب بما عوقب هذا احسن ما تفسره الآية الكريمة وان كان قد قيل
في تفسيرها امورا اخرى كخاصة اللفظ عن ظاهرة بغير قرينة ولا مرج وما جعلوه
مانعا من ان الملائكة لم يقع منهم الاستنكار وانما هو على جهة العرض بابا
قطعهم بان ادم وذريته سيفسدون ويسفكون الدماء فهذا مما يبين ان
كل مخلوق لا بد له من الخطا فان الملائكة قد قص الله علينا امرهم هذا لا نبياء
كذلك وكل ذلك انما وقع منهم في الاجتهادات في الامور والتشريعات فلما وقع
ذلك منهم وقد ثبت لهم العصمة نهوا على الخطا فقد وقع ذلك لسيد ولد آدم ثم
المخلوق اقرعهم الى الله صلواته وكن الملائكة وكفى بهذا رادعا وازجرا للعلماء

عن اثبات الشريعة بالرأي القياسات الواهية غير ما كانت غلته منصوصة او
منبها عليها واما نحوي الخطاب في قياس الاول فهو داخل في مفهوم اللفظ ليس من
باب القياس فلما القياس الممنوع الذي يكون باعتبار الاقيسة الاخوة التي توسعوا فيها
مثل السبر والتقسيم والحالة وغير ذلك واذا اعتقد انه شرع ووجب على غير طائفة
او افتى به او قضى عليه فقد تقول على الله سبحانه بما لم يقله فليكن هذا على ذكرنا
فانه من اعظم الامور التي يكون بها الهلاك فما احق العالم ان هذا المجد علة منصوصة
عليها ولا مبنيا عليها ان يتلوا الشريعة وهذه القياس بالرأي انما عسر الشريعة والنبي صلى الله عليه وسلم
نصيحة مني لمن يريد الله به خيرا ليس للوجوب لها الا حجب اخواني من علماء المسلمين
المتبعين واما المقلد او مجتهد المذهب فليس من مجتهد ولا دخل في نصيبنا الا في مجموع
عن التكلم محجور عن التعرض حتى يصدق عليه اسم العالم لما عرفت ومن اراد
تحقيق ذلك فعليه بكتب شيخنا الشوكاني وكتبة السنة ابن تيمية وابن القيم ابن
الوزير والسيد الامير ومن حل حذوهم وتكميل الحجة والبيان شرح بيتي امام الزوائد
ففيها ما يغني ويقني وانما جرى القلم بهذا في هذه وان كان البحث عنه سواه لان له
دخلا فيها ولما نظرت هذه الفضيلة التي ثبتت لادم باعتبار العلم عدلت الى
ان هؤلاء العلماء الذين عرفت انهم المقصودون هنا ورع الله بينهم الفضائل و
جلاصهم انواعا **النوع الاول** علماء الصحابة المحافظين للشريعة المبلغين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلمين لمن دخل في الدين القائلين بنشرها المجاهدين لمن
خالفها **النوع الثاني** التابعون لتلك الفضائل القافون اثر الاوائل والراجلين
لتقليدها الى البلاد المبلغون الى من بعدهم من العباد وهم دون النوع الاول في
الرتبة **النوع الثالث** تابعو التابعين وهم على فهمهم في تلك العناية ويتبعون
لهم في الفضائل والشرع حتى كانوا خلفهم في القيام بذلك المنصب فعلموا انفسهم
في احراز ذلك المطالب ثم من بعدهم كثرت الروايات وانتشرت في جميع الاقطار
بفتح البلاد وفشا الكذب وعمل التقليد الذي منع منه الائمة المجتهدون وحذر منه

السلف الصالحون النوع الرابع العلماء الباقون إلى رتبة الاجتهاد المطلق وهم
كثير من غير الائمة المشهورين كما صرح بذلك اهل السير والطبقات في كتبهم وكانوا لا يفتقد
احدا ولا ينسبون انفسهم الى احد ولم يكونوا امتداد هبين كما يزعم من علم له باحوال
العلماء النوع الخامس وهو من اشغل بطلب جمع الاحاديث حتى حفظها
ملا لا يقدره طباعنا ولا يتصوره حواسنا فمنهم من حفظ الف الف اي عشرة لكونه
في العرف ومنهم من حفظ عشرة آلاف الف بمعنى مائة لك ومنهم من حفظ احوال
جمال من المائة فما دون وما فوق ورحل في طلب ذلك الى مشرق الارض ومغربها
جنوبا وشمالا وذلك بسبب ان الله تبارك وتعالى خلق السنة المطهرة خلقا مثل
هؤلاء فسعوا في طلبها وابدوا انفسهم وملا ذمهم في تحصيلها وداروا الاقطار
ووصلوا الليل والنهار واحرزوها وبنوها في الناس وقضوا ما كان عليهم بقي
ما كان لهم فجزاهم الله عن الاسلام جزاء خير على التمام والسنة صنو القرآن الكريم
وانما فارقها لكونه للتخدي هي مشاركة له في التشريع وقد تدرك الله بحفظ الكتاب
ويلزم منه حفظ السنة لكونها وصفت بانها حي ثم بعد هم النوع السادس
وهوانه لما كثرت الزيادة فيها وفتى الكذب وظهور اهل الوضع والكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل حين ووقت في زيادة واحتلوا بالرجال الاحاديث الموضوعة والمكذوبة
في اسانيد الالبات للبقات اوجد الله لها هذا النوع فزبروها وعرفوا صحيحها من
سقيمها وبينوا موضوعها ومكذبها وخبر ذلك ونحوها وداروا الاقطار وسألوا
الكبار واخرجوا ما دسه الاشرار واضحا ذلك واضمح منار وعرفوا كل واحد من رواها
باسمه ولقبه وبلده وكنيته وحرفته ومشائخه والاخذين عنه ومجالسهم من حضر
ومن ذهل في حال الاملاء عليهم في ذلك المجلس وما قدرته هوله وبينوا السباب
القدح من وضعه وكذب وتدليس وايهام وسوء حفظ ولين واختلاط في عقله
وصدوق وشيخ وغير ذلك يظهر في ذلك اصطلاحات يعرف بها عن علم
السنة فانه لا بد من معرفتها تدبرها الرجال كتبها ذكرها فيها الحواشي ومسابيل القبح فيها

وما يقبلون فيه وما لم يقبلوا فيه اذا كان له حالات وما يعرض لهم وعين وواو من ر
 عنهم ثم دونوا كتباً في المكذوبات والموضوعات الضعاف والحسان والصحاح ومنهم
 من جمع الجميع ولما كان لا يثق من بعد احصاءهم ان لا تكون تلك الكتب في الاقوال
 اقوالهم وجد الله تعالى من بعدهم في كل عصر علماء وهم **النوع السابع** فشرحوا
 كتبهم واوضحوا مرادهم وبينوا للناس مقاصدهم وعرفوا الناس بصحة نسبة ذلك
 اليهم وانه كتاب فلان باحرار اسانيد وكل خلف عن سلف معروف معلوم
 مشهور الى عند المصنف وابدوا صناعات تطرب الالباب واخترعوا اساليب معونة
 للطلاب فمعنى ما فعلوه على ابواب الفقه ودوافيه كل ما يصلح للاحتجاج من تلك
 المجموعات وكلموا على سنده وقبولة لطيبته كلية التقريب وازالوا عنه النصب
 والنقص في ما انتجته افكارهم السليمة وافهامهم المستقيمة من القوائد العجيبة والنكت
 الغريبة ولاساليب جديدة ولم يتهوروا في الرأي ولا تبعوا ما لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نقلاً وما قاله اهل المذاهب من المسائل التي لم تكن موافقة للدليل ودونوا ما حكوه
 عنهم من تلك العجائب فلا يخلو ما ان يكون لقصد البيان واطهاران خلاف كلامه
 هو الصواب فهذا هو الميثاق الذي اخذ الله على اهل الكتاب ومنهم من يكون من باقية
 عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه
 ومنهم من يدرك ما قالوه بقصد انهم اذا عرفوا انه يعرف ما عندهم وقد ذكر
 الدليل او يجمع فلا يظنوا انه فعل ذلك وهو جاهل لما عندهم وهذا ما جرد
 ان كان قصده انما هو ليعرفوا انه عالم فقط فهذا اعجب بنفسه ومنهم من يظهر
 بذلك لاهل مذهب انه لم يخالفهم وانه باق على وفق قول امامهم وهذا
 الفعل يخالف اخذ الميثاق واصر العلماء بالبيان وخشية الله منهم وكوفهم ورثة
 الانبياء ولهذا البحث مزيد فائدة في القول السديد وقد جرت عادة الله سبحانه ان
 فاعل ذلك لا بد ان يبقى مضطهداً خائفاً محروماً العلم لا ينفعه ذلك في الدنيا
 وفي الآخرة شيئاً وان فاعل الحق ومتبعه والمنظرون بنصرة والقيام بخدمة والبيان

لما خالفه والرد على قائله في احلى رتب الشرف وادفع درجات الكمال عجل مجمل
 مهتاب وكان الفرد المنظور اليه بعين العلم وان كلامه هو الحق والصواب متبع في
 الناس معمول بما قاله وان خولف في مدة حياته كعض العلماء الكبار فتنظر بعد
 موته واذا كلامه عند الخالف والموافق مقبول ويسند له كل احد وتنظر واذا كل
 مؤرخ اذا ذكره جعل ترجمته اكبر التراجم ويدكر من فضله ونبله ما يخلع قلوب
 محبا فيه ولا يقدر احد على محذ فضائله ولا كتم مناقبه بل يشهد له بها الخالف
 كابن خزم وابن تيمية وغيرهما في كل عصر **ثالث** لهم فضائل غير هذه **منها**
 الصدق بالحق ونصرة ودفع الباطل واظهار ما وجب ولذا ترى كثيرا من الصحابة
 يقولون لو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم علما الحديث وسمعت قول
 الله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه ما حدثك فكم للعلماء مواقف عند امر الجور
 وسلاطين الظلم يسطع فيها بالحق ويتكلم بما يوافق الشرع ولا تأخذ في دين الله قوة
 لا ثم ولا يردعه عن اظهار الحق رادع ولذا انتظر ما كان لهم من الاجر الجليل والجناء
 الجليل في قوله صلى الله عليه وسلم وافضل من ذلك كله كلمة حق عند سلطان جائر فتنظر
 واذا القائل بالحق كلامه المصدق وقدره الجليل وشانه عند هم المعظم وتنظر من رجع
 او وافقهم على مرادهم رجاء لقربه منهم ودنو موافقه له يكون عند هم مدحوا
 مدحوا ما مردوا على انه بصير علم الثاق سخرية وضحكة ويبقى في ايدي الناس
 لعبة ويطرح عندهم الى الغاية ويناله من الاهانة النهاية وكم في كل زمان من اهل
 هذا الشأن فلاول فاز وكان من اهل السعادة في الدارين والثاني هلك وكان من
 ارباب الشقاوة في الحالتين وصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم انه من الثلاثة الذين تسعر
 بهم النار واو لهم دخولا فيها نسأل الله سبحانه الهداية والصالح واسباب الاطراف التي
 تكون موجبة للفلاح والنجاح **ومنها** الصبر على التعليم والتحذير من وصل اليهم
 واشتغال اوقاتهم بالتدريس لهم وبذل مجهودهم في اخلاص نصيحهم في اقامتهم
ومنها افادة الناس فيما يحتاجون اليه من الغيا ودفع الخصومات واظهار الحق

ودفع الباطل والقيام على الظالم والنصر للمظلوم وإيصال النجاة إلى المحتاجين بما يستحقه من نصيبه
 ومنها أنهم آمنوا أهل الأرض عن اتیان الساعة وقرب حلولها فان ارتفع العلم
 من علاماتها وقد بين النبي صلوات الله عليه وسلم ان ليس المراد ارتفاع نفس العلم وإنما هو قبض جليله
 حتى تضرب أكباد الأبل في مسئلة ولا يجدون من يفهم فيها ثم لما كان للعالم والعلم
 هذه الفضائل وهذه الأحوال كان من قام به كما ينبغي من أهل السعادة ومن ترك
 ما يليق وتبع ما يجانب العلم ويخالف المراد منه كان من أهل البلاء والشقاوة ولذلك
 اسباب **الأول** انه لا يقصد بالتعلم والتعب إلا الله سبحانه وما يوافق صراحة
الثاني انه لا يكون قصدا بعد ان حصل له العلم الا ان يعمل ويخدم ويقر بما
 صح عنه صلوات الله عليه وسلم وما خالف سنته كائنا ما كان **الثالث** ان لا يعمل ولا يترك
 الا وقد قام له دليل على العمل او الترك من الكتاب والسنة واستنباط حلي منها
 ولا يجعل رأيه دخلا في انبات الشريعة ولا يكلف الناس مجرد ما خطر بهاله اذ التزم
 له عليه حجة تكون له بها النجاة اذا سئل عما ثبت ذلك الحكم وما كلف به العباد
الرابع ترك التعصبات كلها وهي اقسام وقد حقق ذلك شيخنا الامام في ادب
 الطلب فمن اراد الاطلاع عليها فعليه به وليس للعالم مسرغ في التشريع ولا كل
 ما قاله صواب بل هو محذور عليه الخطاء والصواب فكيف يقع منه التعصب لقول
 عالمه او لقول صدهد منه **الخامس** ان لا يرى لنفسه حقا وان لا يعتدي به عجب
 كبير لانه يحمل الضعف والزلل والخطأ وكم مثله من العلماء وكم واي رتبة قد بلغ
 اليها فانه اذا نظر في أبناء كل زمان وابناء زمانه نظر واذا فهم من لا يبلغ قدره
 ولا ينال من المحظ والمعرفة ماله بل اذا نظر الى من هو احقر منه يجد عنده من
 الفوائد ما لم يكن عنده ولم يبلغ رتبة الكمال من الخلق فرد ولو بلغ الى النهاية القصوى
 ففوقه من هو اعلى منه رتبة وارف منه كعبا على انه اذا تفكر في امر علم انه لا يحسن
 ذلك وهو انه اشترك هو وجميع النوع الانساني في الماهية وفي سائر الصفات ومنه
 الله سبحانه وفتح عليه بالمعرفة مع انه هو والعامي والجاهل سواء فهل يكون ذلك

داعيا لان ينظر لنفسه حقاً وان يتقهر بعترية العجب هل تقابل تلك النخبة
 بهذا السأديس ان يصون العلم عما يدنس العلم جوهره بنفائس ثوري يكون
 احسن مكدرويد هبته ونقه ايسر شي وما ذاك الا شرفه ولذا قيل ان حبيب في
 الشرف مذكور وعيب الجاهل مغرور فيصيد عند كل بناء ويسمع اخيه وكثرة
 سخريه فكيف بمن علم خسران المحرمات كالخمر والزنا والربا واكل امه الى الناس بالطل
 والارتشاء ثم اقدم على احد ما فعل تكون لعله فائدة وهل تصد له ثمرة وهل
 كان الاكلا واولا وسبيل الهداية وداعب الاهل البطالة الى عدم الاطلاع عن
 تلك الاضال وهجر اليهم الى ملازمة الفساد ولا ضم قد نظروا بعين العلم فيكون
 عليه وزر واوداهم فكيف اذا انضم الى فعله التحليل لهم والتحريم من المسامحة
 والموافقة في مخالفة الشرع فهو اشد من كل بلية واعظم من كل فتنة لانه اضله
 الله على علم ثم لم يكف بذلك حتى اضل غيره فيكون من اهل الشقاوة السابعة
 ان لا يفتي الا عن ثبت اذا وافق من دون ثبت كان اثم الذي افاته عليه واثمه
 على الافدام على النقيض من دون معرفة وكان كالحاكم الذي حكم بالحق وهو لا يملكه
 وهو من اهل النار كما حكم بذلك الرسول صلوات الله عليه ان لا يفتي من ذات
 نفسه برأيه فهو محرم عليه لانه مجتهد والمجتهد هو من استفرغ الوسع لتحقيق ظن
 بحكم ظني فاذا وافق من دون استنباط ولا معرفة لما يكون هذا الفرد لاحقابه فهو
 من النقول على الله بما لم يقل التماسع ان يحل جميع العلماء ولا يستحق احدا
 منهم ويعظمهم فان وافق اقول الحمير الصواب كان لهم رتبة العلم ورتبة الواقعة
 وان خالف فان كان عن جهل وعدم استفرغ الوسع فقد اخطأ علمه فخره
 اخطأ وان كان من التباس فهو عظم معد ورواه اجوفين بهد على خطأ العاشق
 ان يبدل نفسه وسعه ويفرغ اوقانه لمن اراد التعلم عليه وينصير الطال ويقيم
 عليه ما يجب عليه من الفوائد والنكت ان كان هذا الذي ذكره من ردهما فهو
 الحق والادب وما يجب عليه اتباعه واعتقاده في انذاره العاقل الذي لا يخطئ ذلك

ولم يجب علينا طلب العلم الا لا فائدة به لمن طلبه والعالم يكون كالشاهد لكونه
 قد عرف والطالب يكون كالفائب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ الشاهد
 الغائب ثم ان له على التعليم الاجر العظيم والمقام الكريم **الحادي عشر**
 انه لا يكتم الحق وان يصدق به ولا يخاف لومة لائم ويجعل ذلك لله سبحانه وهو
 الناصر له والمحافظ وهو الواجب على كل عالم الثنائي **عشرون** ان يكون على
 حال الرسول وحال الصحابة من حسن الخلق وكرم السجية والرفق شعارة التقوى
 دنارة لا يفارقه لانه لا يكون عالما الا بذلك والعلم شرف لا يقوم الا بمن شرفه
 حالة العلم التي يجب عليه القيام والتخلي بها وهذه الامور هي اسباب السعادة
 وعكسها سبب الشقاوة والذي يجب على الطالب امور **الاول** صلاح النية
 في طلبه فلا يكون قاصدا بذكر حرفة من حرف الدنيا كان يكون مدرسا ومفتيا
 او حاكما او يداري به العلماء او اجل ان يكون له شرف او غير ذلك من الاسباب
 التي تخالف ان يكون الفعل لله سبحانه **الثاني** ان يتوجه مع العزم على انه يريد
 العلم الذي يوصل الجنة ويكون سبب السعادة ورضاء الرب سبحانه **الثالث**
 يلتمح بيباب الرب بان يفهم عليه بالعلم النافع وان يفقه على ذلك وان يعم عليه
 بالعبادة في الطلب والاطاف وان يصرف عنه شياطين الانس والجان **الرابع**
 ان يكون مطاوعة علما يصدق عليه بعد معرفته انه من ورثة الانبياء
الخامس ان يفحص بكل حوزة العاني في تلك العال ويحل ذلك اعظم شغله واجل قصده
 ويترك ما سواه لاجله **السادس** ان يحتاج الى الكشف عن حقيقة مسئلة
 فلا يقنع الا بما قام عليه الدليل ان كان قد صارت له قدرة على ذلك والافعليه
 بسؤال العلماء الكبار عما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم **السابع** ان لا يقنع باليسير
 من العلم ولا يرضى بالقليل حتى يبلغ الى ما في وسعه ودخل تحت قدرته **الثامن**
 ان يجعل العلماء ويتقن شمع لهم ويعظمهم وينظر لهم الحق الواقف على الاطراف فاذا
 صدقوا هذه الامور لكل فرد منهم ثمينة التي تليق به **الثامن** ان يعظم ربه

ويجاهد ويكفر لطلبه مناجاة الرقيق فقد قيل ان للشيخ حقما مثل مال الابل بل اريد
 لان الشيخ سبب الحياة الدينية والاخرية والاب انما هو سبب الحياة الدينية فقط
 والعلم حياة والجهد موت وقد قيل في تفسير الآية يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي ان المراد يخرج العالم من الجاهل والجاهل من العالم التاسع ان لا ينظر
 وقد شارب على اول فائدة وقرب الى معرفة تادق مرتبة فظن في نفسه الظنون
 ويخطر بباله ان قد فاز بالقدح المعلى وبلغ الغاية القصوى فالعلم محتاج الى
 تقرير وثبت والا فهو قد اقع نفسه بالجهل وهو لا يشعر وتعلق به قلة العقل بل
 وان داوم على جمع العلوم وتلك العقيدة باقية فيه لا تنظر لعلها فائدة ولا يعود
 عليه ذلك الطلب بعائلة بل يبقى محقق البركة ذاهب الروق وكمر قد شاهدنا
 ممن قبلنا وفي زماننا وكم قد حكى ذلك التواريخ في العالم **العاشر**
 ان لا يكون سؤاله ولا تكلمه الا لاربعة اوضاع اما العدم فبما لذلك اوانه قد ظهر
 له اختلال في كلام المصنف ولكن لا عن عجزه وتخييلات او عدم معرفة لاس
 البحث اوانه قد ظهر له ان قد سبق الى ذهن الشيخ غير ما دل عليه كلام المصنف
 فهذه احوال الطالب ولكل من العالم والطالب احوال اخر لكن هذه احوالها
 حاجة واعظمها ماسة فاذا قام العالم بتلك الاحوال وقام الطالب باحواله كان
 سبب السعادة والعرفان والعلوم والعلماء ادلة كثيرة واسعة تركها اختصارا
واعلم ان العلماء متفاوت مراتبهم واحوالهم وان كان قد صدق عليهم مسمى
 العلم واحرزوا تلك الامور والنقاوت انما هو بقوة الاستنباط وصحة فريضة الاجتهاد
 فالاجتهاد ملكة تحصل للعالم عند جمعه لتلك العلوم وقد لا تحصل فحصولها
 متوقف على جمع تلك العلوم ولا يلزم من جمعها حصولها لانها كالآلة مشقة الالة
 النجار فانه قد يعرف كيفية النجارة ويتصورها ويجمع الاتي ولا يمكنه ان يجعل
 الصناعة كلية الاحكام فالعالم قد يجمع جميع العلوم وتحصل له تلك الكيفية
 هي الملكة ولا يمكنه العمل بتلك الملكة او يمكنه العمل في بعض ولا يمكنه العمل الكامل

ولذا كان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يعرفون جميع ما قام بلسان العرف عرفت
السنة والكتاب ولم يمكنهم ذلك مثل أبي هريرة وأمثاله وتري بن عياس من صغار
الصحابة وصار حجة الأمة وكانت له اليد الطولى والسهم المعلن وفي كل عصر هكذي
عطايا وحظوظ وقد عثر المتأخر على أدلة قد عجز عنها الأوائل وصنع في التصانيف
ما لا يقدر عليه إلا ما نل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأما أسباب المبالغة في
أيضا كثيرة **منها** أن يريد أن يكون له بذلك العلم رفعة وشار وبسطه لنا تلك
ويقال في حقه عالم أو خبير أو مبرز لا يمازى **ومنها** أن يكون ناصرا للبدعة سواء
علم واستند إلى على ذلك عجزه أو عرف ما هو الحق ولم يصنع إليه أو ضيق لاله قد سبق
على خلاف الحق فأنكشف له الحق ولم يسمع من المعروف له بالحق أو قام برياسة فأراد
أن يجبر الناس على قوله وإن كان صوابا لكن المخالف له معه دليل لا يؤدي مخالفة
لما قاله إلا التمسك به والعقاب له **ومنها** أن يكون قد فتم عليه وكان قبل ذلك
مقلدا لأحد الأعلام فلا يزال يتعصب له بعد معرفته بأن الحق خلافه عمدا وعنادا
ومنها أن يكون ممن له شغل بالعلم ولكن لم تكن له اليد الطولى وصار يفرغ يلحق
مسائل مختصلة ويكمل الشريعة ويوجب ويحل ويحرم فلهذا الأمور مع ما سبق في
غصون الكلام في تفصيل هذا المقام إذا تتبعنا الذي يريد النجاح وعلى لطاف از
بالفلاح والأهالك نفسه وصار من حزب النار نعوذ بالله من ذلك ولهذا لا فو
بسطة بسطها الشيخ الفاضل العلامة علي بن محمد بن علي الشوكاني رحمه وكتبه
الردد الفاخرة الشاملة لسعادة الدنيا والآخرة فمن أراد الاطلاع عليه فليرأ

الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب فيه فصول

الفصل الأول في سببه وفيه أفهامات

الأقسام الأولى في العلم والنسب إلى ما يبعث في العمران البشري والبشر محتاج إليه

وذلك ان الانسان قد شاركه جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة
 والغذاء وغير ذلك من الوازم وانما يمتاز عنها بالفكر وادراكه الكليات التي يمتد
 بها التحصيل معاشه والتعاون عليه ببناء جنسه والاجتماع المهني لذلك التعاون
 وقبول ما جاءت به الانبياء عن الله تعالى والعمل واتباع صلاح انخراجه فهو مفكر
 ذلك كله دائما لا يفتر عن الفكر فيه طرفه عين بل اختلاص الفكر اسرع من لمح البصر
 وعن هذا الفكر تنشأ العلوم والصنائع ثم لاجل هذا الفكر وما جبل عليه الانسان
 بل الحيوان من تحصيل ما تستدعيه الطباع فيكون الفكر باخيا في تحصيل ما ليس
 عنده من الادراكات فلا يرجع الى من سبقه بعلم او زاد عليه بمعرفة او ادراك او
 اخذ من تقدمه من الانبياء الذين يبلغونه لمن تلقاه فيلقن ذلك عنهم ثم يحرم
 على اخذه وعلمه ويرجع الى ما استفاد عنه اما من الافواه او من الدوال عليه فهذا
 ميل طبيعي من البشر الى الاخذ والاستفادة فمنهم من ساعد فهمه ومنهم من لم
 يساعده مع ميله اليه واما علم الميل فلا موعاض كفساد المزاج وبعد المكان عن
 الاعتدال ولا اعتداله ثم ان فكرة ونظرة توجه الى واحد واحد من الحقائق ونظر
 ما يعرض له لذاته واحدا بعد اخر ويتمن على ذلك حتى يصير الحقائق العوارض
 بتلك الحقيقة ملكة له فيكون حينئذ علمه بما يعرض لتلك الحقيقة علما محصوا
 وتشوف نفوس اهل الجيل الناشئ الى تحصيل ذلك فيفزعون الى اهل معرفته و
 يجيئ التعليم من هذا فقد تبين بذلك ان العلم والتعليم طبيعي في البشر
الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم التمدن
 اعلم ان نوع الانسان لما كان مدنيا بالطبع وكان محتاجا الى اعلام ما في ضميمته الى
 غيره وفهم ما في ضمير الغير اقتضت الحكمة الالهية احداث دوال يخفف عليه
 ايرادها ولا يحتاج الى غير الآلات الطبيعية فقادة الالهام الاله الى استعمال الصوت
 وتقطيع النفس الضرورية بالآلة الذاتية الى حروف يمتاز بعضها عن بعض باعتبار
 مخارجها وصفاتها حتى يحصل منها بالتركيب كلمات دالة على المعاني الحاصلة

في الضمير فيستمر لهم فائدة الخطاب والمحاورات والمقاصد التي لا بد منها في معاشهم
 ثم ان تركيبات تلك الحروف لما امكنت على وجوه مختلفة وانحاء متنوعة حصل لهم
 السنة مختلفة ولغات متباينة وعلوم متنوعة ثم ان ارباب العلم من بني الامم لما لم
 يكتفوا بالمحاورة في اشاعة هذه النعمة لاختصاصها بالحاضرين سميت همتهم السامية
 الى اطلاع الغائبين ومن بعدهم على ما استنبطوا من المعارف والعلوم واتبعوا
 انفسهم في تحصيلها لينتفع بها اهل الاقطار ولتزداد العلوم بتلاحق الافكار وضجوا
 قواعد الكتابة الثابتة تقوشها على وجه كل زمان ومكان عن احوالها من الحركات
 والسكنات والضوابط والنقاط وعن تركيبها وتسطيرها ليستقل منها الناظر والى
 الالفاظ والحروف ومنها المعاني فنشأ من ذلك الوضع جملة العلوم والكتب
الافهام الثالث في ان الخط والكتابة من عداد الصنائع
 الانسانية وهو رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما
 في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة اذ الكتابة من
 خواص الانسان التي تميزها عن الحيوان وايضا فهي تطلع على ما في الضمائر و
 تتادى بها الاغراض الى البلد البعيد فتقضي الحاجات وقد وضعت مؤنة المباشرة
 لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الاولين وما كتبوه من علومهم و
 اخبارهم فهي شريفة هذه الوجوه والمنافع وخروجها في الانسان من القوة الى الفعل
 انما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغم في الكمالات والطلب لذلك
 تكون جودة الخط في المدينة اذ هو من جملة الصنائع وانها تابعة للعمران ولهذا
 نجد ان الزايد واميين لا يكتبون ولا يقرؤون ومن قرأ منهم ما كتب فيه كونه خطه
 قاصرا او قارئة غير نافذة ونجد تسليم الخط في الامصار والحاج عن عمرها عن الحذف
 والحسن واسهل طريقا يستحق فيه الصدقة فيمكننا ان يحكي لنا عن مصر هذا العهد
 وان بها معلمين معتصمين بآداب الخط يلقون على المتعلمين قوانين واحكاما في وضع
 كل حرف وزيدون على ذلك المبادئ الشرعية لتعليم وضعت فاعتصموا بالدين رتبة العلم

والحس في التعليم وثاني ملكته على التملك والجموع وإنما في هذا من كمال الصنائع ووفورها
 بكثرة العمران وانفساح الأعمال وقد كان الخط العربي بالغامبالغة من الأحكام و
 الاتقان والجمعة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط
 الحيري وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباً التبابعة في
 العصبية والمجددين لملك العرب بأرض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة
 كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين وكانت الحضارة وقواعدها من
 الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقرش فيما ذكر
 يقال ان الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن امية ويقال حرب بن امية
 واخذها من اسلم بن سدة وهو قول ممكن واقرب ممن ذهب الى انهم تعلموها
 من اباد اهل العراق لقول شاعرهم

قوم لهم ساحة العراق اذاء ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لان ابادا وانزلوا ساحة العراق فلم يزلوا على شأنهم من البداهة
 والخط من الصنائع الحضارية وإنما معنى قول الشاعر انهم اقرب الى الخط والقلم
 من غيرهم من العرب لقريتهم من ساحة الامصار وضواحيها فالقول بان اهل الحيرة
 انما لقنوها من الحيرة ولقنها اهل الحيرة من التبابعة وحيد هو الايق من الاقوال وكان
 كحيرة كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة وكانوا يمتنعون من تعلمها الا باذنه ومن
 حيرة تعلمت مضر الكتابة العربية الا انهم لم يكونوا يجيدون لها شأن الصنائع اذ
 بالبدو فلا تكون محكمة المذاهب ولا مائلة الى الاتقان والتنميق لبعين ما بين البدو
 والصناعة واستغناء البدو عنهما في الأكثر وكانت كتابة العرب بدوية مثل اوقريا
 من كتاباتهم لهذا العهد او يقول ان كتابتهم لهذا العهد احسن صناعة لان هؤلاء
 اقرب الى الحضارة ومخاطبة الامصار والدول ولما مضى فكانوا عرق في البدو والبدو
 عن الحضرة من اهل اليمن واهل العراق واهل الشام ومصر فكان الخط العربي لا يزال
 الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى النوسط المثلثة

من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم
 للصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة فخالف
 الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم اقرئني التابعون
 من السلف رسمهم فيها تبركا بما رسمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير الخلق من بعدهم
 للتلقي لوجه من كتاب الله وكلامه كما يقتضي لهذا العهد خط ولي او عالم تبركا
 ويتبع رسمه خط اوصوا يا و ابن نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك ثابت
 رسمه ونسبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفت في ذلك الى ما يزرعه بعض الغفيلين
 من انهم كانوا يحكمين اصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول
 الرسم ليس كما يتخيل بل كلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لاذجته
 انه تنبيه على ان الذج لم يقع وفي زيادة الياء في باييد انه تنبيه على كمال الفاء
 الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما حملهم على ذلك ولا اعتقادهم
 ان في ذلك تزييها للصحابة عن توهم النقص في قلة اجادة الخط وحسبوا ان الخط
 فاز هوهم عن نقصه ونسبوا اليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة
 من رسمه وذلك ليس بصحيح واعلم ان الخط ليس بكمال في حقهم اذ الخط من جملة
 الصنائع الدنية المعاشية كما رايته فيما مروا والكمال في الصنائع اضافي وليس بكمال
 مطلق اذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وانما يعود على اسباب
 المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لاجل دلالة على ما في النفوس وقد كاد
 صلوا ما وكان ذلك كما لا في حقه وبالنسبة الى مقامه لشرقه وتنزهه
 عن الصنائع العملية التي هي اسباب المعاش والعمران كلها وليست الامية كما لا
 في حقا نحن اذ هو منقطع الى به ونحن متعاونون على الحياة الدنيا شان الصنائع
 كلها حتى العاوم الاصطلاحية فان الكمال في حقه هو تنزهه عنها جملة بخلافنا
 ثم لما جاء الملك للعرب ففتحوا الامصار ومكوا الممالك ونزلوا البصر والكوفة ^{استجبت}
 الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلمه وتوايوا فترقت الاجادة ^{عليا}

واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة نسبة من الاتقان الا انها كانت دون الغاية والخط
 الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشر العرب في الاقطار والممالك وافتتحوا
 افريقية والاندلس واختط بنو العباس بغداد وترقت الخطوط فيها الى الغاية
 لما استبحرت في العمان وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية وكان الخط
 البغدادي معروف الرسم وتبعه الاقريقي المعروف رسمه القديم لهذا العهد
 ويقرب من اوضاع الخط المشرقي وتخير ملك الاندلس بالامويين فتميزوا باحوالهم
 من الحضارة والصنائع والخطوط فتميز صنف خطهم الاندلسي كما هو معروف الرسم
 لهذا العهد وطماجر العمان والحضارة في الدل الاسلامية في كل قطر وعظم الملك
 ونفقت اسواق العلوم وانتشخت الكتب واجيد كتبها وتجلد ها ومليت بها
 القصور والخزائن الملكية بما لا كفا له وتنافس اهل الاقطار في ذلك
 وتناغوا فيه ثم لما اخل نظام الدولة الاسلامية وتناقضت تناقض ذلك
 اجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة فانتقل شأها من الخط والكتابة بل والعلم
 الى مصر القاهرة فلم تزل اسواقها نافذة لهذا العهد له بها معلون يرسمون لتعليم الحرف
 بقوانين في وضعها واشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث التعلم ويحكم اشكال تلك الحروف
 على تلك الاوضاع ولقد لقبها احسنا وحذق فيها كدربة وكتابا واخذها قوانين علمية
 فحجى احسن ما يكون واما اهل الاندلس فافتروا في الاقطار عند تلاحق ملك العرب
 بها ومن خلفهم من البربر تغلبت عليهم ام النصرانية فانتشروا في عدوة المغرب
 افريقية من لدن الدولة الممتونية الى هذا العهد وشاكر اهل العمان بما لديهم
 من الصنائع وتعلقوا باذيال الدولة فغلب خطهم على الخط الاقريقي وعفي عليه و
 نسي خط القير وان المهدي بنسيان غواند هما وصنائعهما وصارت خطوط اهل
 افريقية كلها على الرسم الاندلسي بتونس وما اليها تتوفر اهل الاندلس بها عند الحاجة
 من شرق الاندلس وبقي منه رسم بيلاد الجريد الذين لم يبقوا الا كتاب الاندلس
 ولا تمسوا بجوارهم انما كان يغدون على دار الملك بتونس ثم رخص خط اهل افريقية

من احسن خطوط اهل الاندلس حتى اذا تقلص ظل الدولة الموحدية بعض الشيء
 وتراجع امر الحضارة والترتف بزاج العمران نقص حينئذ حال الخط وفسدت شؤنه
 وجعل فيه وجه التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران وبقيت في انحاء الخط
 الاندلسي تشهد بما كان لهم من ذلك لما قيل من ان الصنائع اذا رخصت بالحصانة
 فيعسر مجوها وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الاقصى لون من الخط
 الاندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم الى فاس قريبا واستعجالهم باهم سائر
 الدولة ونسي عهد الخط فيما بعد عن سادة الملك وداره كانه لم يعرف فصارت
 الخطوط يافريقية والمغربين ماثلة الى الرداءة بعيدة عن الجودة وصارت الكتب
 اذا انتخت فلا فائدة تحصل لتصفحها منها الا العناء والمشقة لكثرة ما يقع فيها من
 الفساد والتصحيف وتغيير الاشكال الخطبة عن الجودة حتى لا تكاد تقرأ الا بعد عسر
 ووقع فيه ما وقع في سائر الصنائع بنقض الحضارة وفساد الدول والله اعلم **قف**
 ان الصنائع تكسب صاحبها عقلا وخصوصا الكتابة والحساب وذلك ان النفس
 الناطقة للانسان انما توجد فيه بالقوة وان خروجها من القوة الى الفعل انما هو نتيجة
 العلوم والادراكات عن المحسوسات اولاً ثم ما يكسب بعدها بالقوة النظرية التي
 يصير ادراكها بالفعل وعقلا مضاعفاً تكون ذاتا روحانية وبستكمل حينئذ وجودها
 فوجب لذلك ان يكون كل نوع من العلم والنظر يفيد عقلا فريدا والصنائع
 ابدأ يحصل عنها وعن ملكتها قافرة علمي مستفاد من تلك الملكة فلها كانت الحكمة
 في التجربة تفيد عقلا والملكات الصناعية تفيد عقلا والحضارة الكاملة تفيد عقلا
 لانها مجتمعة من صنائع في شان تدبير المثل وعاشرة ابناء اجنس وتخصيل الادب
 في عظامتهم ثم الغيام بامور الدين واعبار اداياها وشرائطها وهذه كلها قواني
 ينظم علومها يحصل منها زيادة عقيل والكتابة من بين الصنائع اكثر افادة لذلك لانها
 تشمل على العلوم ولا تطار بخلاف الصنائع ^{سائر} وبما انه ان في الكتابة انتقالا من الحروف
 الخطية الى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال الى المعاني

التي في النفس ذلك دائما فيحصل لها ملكة الانتقال من الخلق الى الخلق وهو
معنى النظر العقلي الذي يكسب العلوم للجهولة فيكسب بذلك ملكة من التعلل يكون
زيادة عقل ويحصل به قوة فطنة وكيفية في الامور لما تعود به من ذلك الانتقال
ولذلك قال كسرى في كتابه لما اراه مرتك الفطنة والكس ديوانه اي شياطين
وجنون قالوا وذلك اصل اشتقاق الديوان لاهل الكتابة ولحق بذلك الحساب
فان في صناعة الحساب فيع تصرف في العدد بالضم والتفريق يحتاج فيه الاستدلال
كثير فيبقى متعود الاستدلال والنظر وهو معنى العقل والله اعلم بالصواب

الفهم الرابع في اوائل ما ظهر من العلم والكتاب

اعلم انه يقال ان ادم عليه الصلوة والسلام كان عالما بجميع اللغات لقول سبحانه
وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال الامام الرازي المراد اسماء كل ما خلق الله سبحانه
وتعالى من اجناس المخلوقات بجميع اللغات التي يتكلم بها اولاد اليوم وعلم ايضا معانيها
وانزل عليه كتابا وهو كما ورد في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان قال يا رسول الله
اي كتاب انزل على ادم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب المعجم قال اب ت ت ج
قلت يا رسول الله كم حرف قال تسعة وعشرون حرفا الحديث ذكر والله عشر صحف فيها
سور مقطعة احمر وفيها الفرائض والوعد والوعيد واخبار النبوة والاخرة وقد
بين اهل كل زمان وصورهم وسيرهم مع انبياءهم وموكلهم ما يحدث في الارض
من الفتن والملاحم ولا يخفى انه مستبعد عند اصحاب العقول القاصرة وامامنا مع
النظر في الجفر ولا حظ شموله على غرائب الامور فعندنا ليس بعيد سيما في الكتب المنزلة
هكذا قيل ولكن في صحة كتاب الجفر كلام كما بيناه في لقطات البحار وروى ان ادم
عليه السلام وضع كتابا في انواع الالسن والاقلام قبل موته بثلاثمائة سنة كذبها
في الطين ثم طوى فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوا من حطة فاصاب
اسماعيل عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من معجزات ادم عليه السلام ذكره
السيوطي في المهر وهذا بعد ما قبله وفي رواية ان ادم عليه السلام كان يرمي بالحطوط

بالثبات وكان اولاده تتلقاها بوضعية منهم وبعضهم بالقوة القدسية الغابلة وكان
 ارفع عهد اليه ادريس عليه السلام فكتب بالقلم واشتهر عنه من العلوم ما لا يحصى
 غيره ولقب بمرس الهراسته والمثلث بالنجدة لانه كان نبيا ملكا حكيما وجميع العلوم
 التي ظهروا قبل الطوفان انما صدرت عنه في قول كثير من العلماء وهو مرس
 الاول اعني ادريس بن يرد بن محليل بن افوش بن شيت بن آدم عليه السلام المتكلم
 بصعد مصر الاعلى وقالوا انه اول من تكلم في الاجرام العلوية والحركات النجومية
 واول من بنى الهيكل وعبد الله تعالى فيها واول من نظر في الطب الفلاهي زمانه
 قصائد في البساط والركبات وانذر بالطوفان ورأى انه افق سماوية تلحق الارض
 فخاف ذهاب العلم فبنى الاهرام التي في صعيد مصر الاعلى وصورها جميع الصنائع
 والآلات ورسم صفات العلوم والكمالات خوصا على تخليدها فتركها الطب فأن وانقرض
 الناس فلم يبق علم ولا اثر سوى من في السفينة من البشر وذلك مذهب جميع الناس
 الا الجوس فانهم لا يقولون بعموم الطوفان فراحل يتدبر الاستيناف والاعادة فعاد ما
 اندس من العلم الى ما كان عليه مع الفضل والزيادة فاصبح مؤسس البنيان مشيد
 الاركان لازل مؤيدا بالهدى الاسلامية الى يوم الحشر والميزان والله تعالى اعلم

الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس انفسا همهم
 وفيه افصاحت الافصاح الاول في حكمة انزال الكتب اعلم ان الانسان لما

كان محتاجا الى اجتماع مع اخر من نوعه في اقامة معاشه والاستعداد لاعادة وذلك

الاجتماع يجب ان يكون على شكل يحصل به التمايع والتعاون حتى يحفظ بالتمايع ما هو له

ويحصل بالتعاون ما ليس له من الامور الدينية والاخرية وكان في كثير منها ما لا يرد

للعقل اليه وان كان فيه فبانظار دقيقة لا يتيسر الا في احد بعد واحد انقضت الحكمة

الالهية ارسل الرسل وانزال الكتب للتبشير والاذار وارشاد الناس الى ما يحتاجون

اليه من امور الدين والدنيا فصوروا الاجتماع على هذه الهيئة هي السادة والطرق الحاسرة

الذي يصون الى هذه الهيئة هو المنهاج والسريرة والسريرة ابناات من فوج ضايعين

والحدود والاحكام ابتدأت من آدم وشيث وادريس عليهم السلام وحقت بانتموا كلها
فمن الناس من آمن بهم واعتدى ومنهم من اختلف الضلالة على الهدى فظهر واختل
الآراء فلما ذهب من الكفار والفرق الاسلامية وكل حزب بما لديهم فرحون
الفصل الثاني في اقسام الناس بحسب المذهب الديانة
اعلم ان التقسيم الضابط ان يقال ان من الناس من لا يقول بحسوس ولا بعقول وهم
السوفسطائية فانهم انكروا حقائق الاشياء ومنهم من يقول بالحسوس ولا يقول بالعقول
وهم الطبيعية كل منهم معطل لا يرد عليه فكرة براد ولا يهديه عقله ونظره الى اعتقاده
ولا يرشده ذهنه الى معاد قد العلم المحسوس ركن اليه ووطن ان لا عالم وراء العالم
المحسوس ويقال لهم الدهريون ايضا لانهم لا يشبثون معقولا ومنهم من يقول
بالحسوس والعقول ولا يقول بحدود والاحكام وهم الفلاسفة فكل منهم قد رجع عن
المحسوس واثبت للعقول لكنه لا يقول بحدود والاحكام وشريعة واسلام ويظن
انه اذا حصل له العقل واثبت للعالم مبدأ ومعاد اوصل الى الكمال المطلوب
من جنسه فيكون سعادته على قدر احاطته وعلمه وشفاوته بقدر جماله وسفاهته
وعقله هو المستقبل بتحصيل هذه السعادة وهؤلاء الذين كانوا في الزمن الاول هم
طبيعية والهيئة الذين اخذوا عنهم عن مشكوة النبوة ومنهم من يقول بالحسوس والعقول
والحدود والاحكام ولا يقول بالشريعة والاسلام وهم الصابئة فهم قوم يقرب من الفلاسفة
ويقولون بخلاف الاحكام عقلية ربي اخذوا اصولها وقوانينها من مؤيد بالوحي الا انهم
اقتصروا على الاول منهم وما تعدوا الى الاخر وهؤلاء هم الصابئة الاول الذين قالوا انهم
وهرس وهما شيث وادريس عليهما السلام ولم يقولوا بغيرهما من الانبياء ومنهم من
يقول بحدوث كل شئ بجملة ما واصلوا ولا يقول بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وانشاءه
اليهود ومنهم من يقول بحدوث كل شئ وهم المسلمون وكانوا عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بشيعة واحدة الا من كان من طين النفاق فخرشوا الخلف فيما بينهم اولافهم واجتمعوا
بما بينهم من مخالفة ما راسم الدين كاختلافهم في الخلف عن جيشهم كمن وفي

وفي موضع دفنه وفي الإمامة وفي ثبوت الأثر عنه صلوات في قتال ما نفي الزكوة وفي
خلافة علي ومعاوية وكاختلافهم في بعض الأحكام الفرعية ثم يتدريج ويترقى الآخر
أيام الصحابة رضي الله عنهم فظهر قوم خالفوا في القدر ولم يزل الخلاف يتشعب حتى
تفرق أهل الإسلام إلى ثلاث وسبعين فرقة كما أشار إليه رسول الله صلوات وكان
من معجزاته ولكن كبار الفرق الإسلامية ثمانية وهم المعتزلة والشعبة والخوارج والرجية
والنجارية والجبورية والمشيبهة والناحية ويقال لهم أهل السنة والجماعة هذا ما ذكره في كتب الفرق

الأفصاح الثالث في أقسام الناس بحسب العلوم

اعلم أنهم باعتبار العلم والصناعة قسمان قسم عني بالعلم فظهرت منهم ضرب
المعارف فهم صفوة الله من خلقه وفرقة لم تعن بالعلم عناية يستحق بها اسمه
فالأولى أهمتهم أهل مصر والروم والهند والفرس والكلدان واليونان واليونانيون
والعرب والعبرانيون الثانية بقية الأمم لكن الأنبياء منهم الصين والترك وفي
الملل والنحل إن كبار الأمم أربعة العرب والعجم والروم والهند ثم إن العرب والهند
يتقاربان على مذهب واحد وأكثر ميلهم إلى تقرير خواص الأشياء والحكم بأحكام
الماهيات والحقائق واستعمال الأمور الروحانية والعجم والروم يتقاربان على مذهب واحد
وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء والحكم بأحكام الكيفيات والكميات واستعمال
الأمور الجسمانية انتهى وفي بيان هذه الأمم تلويحات التلويح الأول في أهل
الهند أعلم أن لون الهندي وإن كان في أول مراتب السودان فصاير ذلك من جبلتهم
ألا أنه سبحانه ونعالى جنبهم سوء أخلاق السودان ودناعة شيمهم وسفاهة أحوالهم و
فضائلهم على كبر من السم والبض وعلى ذلك بعض أهل التنجيم أن زحل وعطارد يتولد
بالقسمه لطبيعة الهند فلولا زحل أسودت ألوانهم ولولا عطارد خلصت عقولهم ولطف
أذهانهم فهم أهل الأراء الفاضلة والأحلام الرائجة لهم تحقيق بعلم العدد والهندسة
والطب والنجيم والعلم الطبيعي والأدبي فيهم براهة وهي فرقة قليلة العدد ومن ههنا
النسوان وخمسة ذخير الحيوان ومنهم صابئة وهم جمهور الهند ولهم في تعظيم الكواكب

وادوارها آراء ومذاهب واشتهور في كتبهم مذهب السجستاني وهو المذهب
 الارجميز ومذهب الكندي ولهم في الحساب الاخلاق والموسيقى والصفات المتأخر
 الثاني في الفرس وهم اعدل الاعم واوسطهم دارا وكانوا في اول امرهم موحدون
 على دين نوح عليه السلام الى ان تمذهب طهورث بمذهب الصابئين وقسم الفرس
 على المشرع به فاعتقدوه خالف سنة الى ان تجسوا جميعا بسبب زرادشت ولحق
 بزواله على دينه قريبا من الف سنة الى ان انقرضوا وخواصهم عناية بالطب والحكام النجوم
 ولهم رصا ومذاهب في حركاتها واتفقا على ان اصغر المذاهب في الادوار مذهب
 الفرس ويسمى سفي اهل فارس وذلك ان مدة العالم عندهم جزء من اثني عشر الفا
 مربعة السند هند وهي ان السيارات واوجاتها وجوزها تجمع كلها في اس احوال
 في كل ستة وثلثين الف سنة شمسية فترة واحدة ولهم في ذلك كتب جليلية وكثيرة
 الفرس يقال ان اول من تكلم بالفارسية كيومرث وتسميه الفرس ككل شاه اي ملك
 الطين وهو عندهم آدم ابو البشر عليه السلام واول من كتب بالفارسية بيوراسب
 المعروف بالفضاء وقيل فيردون وقال ابن عبدوس في كتاب الوزراء كانت الكتب
 الرسائل قبل ملك گشتاسپ قليلة ولم يكن لهم اقتدار على بسط الكلام واخراج
 المعاني من النفوس ولما ظهر ملك زرادشت صاحب شريعة المجوس واظهر كتابه
 العجيب بجميع اللغات اخذ الناس بتعلم الخط والكتاب فزادوا وعمره واو قال ابن
 المقفع لغات الفارسية الفهمانية والديرية والفارسية والخوزية والنسريانية اما
 الفهمانية فمنسوبة الى فضالة اسم يقع على خمسة بلدان وهي اصفهان والري وهران
 وغاوند واذريجان واما الديرية فلغة المداين وبها كان يتكلم من باب الملك وهي
 منسوبة الى الباب لان الباب بالفارسية تند والغالب عليها من لغة اهل خراسان
 والمشرق لغة اهل بلخ فاما الفارسية فتكلم بها الموبدة والعلماء وهي لغة اهل
 فارس واما الخوزية فبها كان يتكلم الملوك والاشراف في الخلوة مع حاشيتهم اما السريانية
 فكان يتكلم بها اهل السواد والمكانة في نوع من اللغة بالسريانية فصاروا يسمونها الفرس

ستة انواع من الخطوط وحرروفهم مركبة من ايجاد هودى كلهم سف ش ثخذ غ
 قالنا المشاة والحاء المصحلة والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف سوا قاط
التاويح الثالث في الكلدانيين وهم لغة قديمة مسكنهم ارض العراق وجزيرة
 العرب منهم النادرة ملوك الارض بعد الطوفان وبخت نصر منهم ولسانهم سرياني
 ولم يدروا الى ان ظهر عليهم الفرس وغلبوا على ملكهم وكان منهم علماء وحكام يموتون
 في الغنوم ولهم عناية بارصاد الكواكب اثبات الاحكام والنحو اصلهم هياكل وطرايق
 الاستجواب قوى الكواكب اظهروا طبائعها بانواع الفرائض فظهرت منهم الانواع
 الغريبة من انشاء الطلسمات وغيرها ولهم مذاهب نقل منها بطليموس في الجسطي
 من اشتهر علماءهم ابرحيم اصطفى وفي الفهرست ابن النبطي اخص من السرياني وبه كان
 يتكلم اهل بابل واما النبطي الذي يتكلم به اهل القرى فهو سرياني غير فصيح وقيل
 اللسان الذي يستعمل في الكتب الفصيحة بلسان اهل سوريا وحران والسريريانيين
 ثلاثة اقلام اقدم الاقلام ولا فرق بينه وبين العربي في الحياء الا ان الاء الثلاثة والحاء
 والذال والضاد والطاء والعين كلها معجمات سوا قاط وكذا الاء الف وتركيب حروفها
 من اليمين الى اليسار **التاويح الرابع** في اهل يونان هم امة عظيمة القدر بلادهم
 بلاد روم ايلي وانا طولي وقرامان وكانت عامتهم صابئة عبدة الاصنام وكان
 الاسكندر منهم الذي اجتمع ملوك الارض على الطاعة لسلطانه وبعدده البطالسة
 الى ان غلب عليهم الروم وكان علماءهم يسمون فلاسفة الهيب بن اعظمهم خمسة
 بند قليس كان في عصره اود عليه السلام ثم فينا غورس ثم سقراط ثم افلاطون
 ثم ارسطاطليس ولهم تصانيف في انواع الفنون وهم من ارفع الناس طبقة واجل
 اهل العلم مغزلة لما ظهر منهم من الاعناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية
 والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المدنية والمدنية وجميع العلوم
 العقلية ما عوذ عنهم ولغة قديمة تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات ولغة
 المتأخرين تسمى اللطينية لانهم فرقوا بين الاغريق واللاتين وكان ظهور امة اليونان

في حدود سنة ثمان وستين وخمسمائة من وفاة موسى عليه السلام وقبل مجيئهم
 الاسكندر خمس واربعين وثمانمائة سنة التاويح الخاص في الروم وهما
 صابئة الى ان قام قسطنطين بدين المسيح وفسرهم على التشريح به فاطاعوه وكرموا
 دين النصرانية يقوى الى ان دخل فيه اكثر الامم المجاورة للروم وجميع اهل مصر وكان
 لهم حكماء علماء بافانغ الفلسفة وكثير من الناس يقول ان القلاشفة المشهورون
 روميون والصحيح انهم يونانيون ولجأوا للامتين دخل بعضهم في بعض واختلط
 نحدبهم وكلا الامتين مشهورا في الفلسفة لان اليونان ممن المزية والتفضيل
 صلايتهم وقاعدة ملكتهم رومية الكبرى ولغتهم مخالفة للغة اليونان وقيل لغة
 اليونان الاخرى بنية ولغة الروم اللطينية وقيل اليونان والروم من اليسار الى اليمين
 مرتب على ترتيب ايجاد حروفهم ا ح و ط ي ك لس س ع قص ق ر ش ت ف خ ظ غ ذ لا
 والماء د الحاء و ا ذ ال والاضاد و لام الف سوا ق ط و ط م قلم يعرف بالساميا ولا ظهر
 له عندنا فان الحرف الواحد منه يحيط بالمعاني الكثيرة ويجمع عدة كلمات قال اهل
 في بعض كتبهم كنت في مجلس خام فتكلمت في التشريح كلاما عاما فلما كان بعد ايام
 لقيني صديق لي فقال ان فلانا يحفظ عليك في مجلسك انك تكلمت بكلمة كذا
 واعاد علي القاطي فقلت من اين لك هذا فقال اني لقيت بكاتب طاهر بالساميا
 فكان يسبقك بالكتابة في كلامك وهذا العلم يتعلمه المنوك وجملة الكتاب يمنع
 منه سائر الناس بحالته ان قال لندم في الفهرس وذكر ايضا ان رجلا متطببا جاء اليه
 من بعلبك سنة ثمان واربعين وزعم انه يكتب بالساميا قال فجزينا عليه فاصبنا
 اذا تكلمنا بعشر كلمات اصغى اليها فكتب كلمة فاستعدناها فاعادها ابا الفاضل
 قف ذكر في السبيل الذي من اجله يكتب الروم من اليسار الى اليمين بلا تركيب انهم
 يعتقدون ان سبيل الجالس ان يستقبل المشرق في كل حالته فانه اذا توجه الى
 المشرق يكون الشمال عن يساره فاذا كان كذلك فاليسار يعطى اليمين فسبيل الحكا
 ان يستقبل الشمال الى الجنوب وحل بعضهم يكون الاستعداد عن حركة اليد على القلب

التلويح السادس في اهل مصر وهم اخلاط من الامم الا ان جمهورهم قبط وانما
 اختلطوا اكثر من قديم اول ملك مصر الامم كالعراقية واليونانيين والروم فخفي انسابهم
 فان نسبوا الى موضعهم وكانوا في السلف صابثة ثم تنصروا الى الفتح الاسلامي وكان
 لقد ما اثم عناية بانواع العلوم ومنهم هرمس الهراسته قبل الطوفان وكان بعد
 علماء بضروب الفلسفة خاصة بعلم الطبقات والنبوغات والمرايا المحرقة والكمياء
 وكانت دار العلم بها مدينة منف فلما بنى الاسكندر مدينة رغب الناس في
 عمارتها فكانت دار العلم والحكمة الى الفتح الاسلامي فمنهم الاسكندرانيون الذين
 اختصروا كتب جالينوس وقيل ان القبط اكتسب العلم الرياضي من الكلدانيين
التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل وكانت عنايةهم بعلم
 الشرائع وسيد الانبياء فكان اخبارهم علم الناس باخبار الانبياء وابد الخليفة
 عنهم اخذ ذلك علماء الاسلام لكنهم لم يشتهروا بعلم الفلسفة ولغتهم تنسب الى
 حابرين شالخ والقلم العبراني من اليمين الى اليسار وهو من الجدل الى الخرقشت
 وما بعدة سوا قط وهو مشتق من السرياني التلويح الثامن في العرب
 وهم فرقان بائنة وباقية والبائنة كانت امما كعاد وثمود انقرضوا وانقطع عنا
 اخبارهم والماقية متفرعة من قحطان وعدنان ولهم حال الجاهلية وحال الكلام
 فالاولى منهم للتبابعة والجبابة ولهم مذهب في احكام النجوم لكن لم يكن لهم
 بارصاد الكواكب ولا بحث عن شي من الفلسفة وامام سائر العرب بعد الملوك فكانوا
 اهل مدرو وبر فلم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم معروف وكانت ادبانهم مختلفة
 وكان منهم من يعبد الشمس والكواكب ومنهم من يهود ومنهم من يعبد الاصنام
 حتى جاء الاسلام ولسانهم افسح لالسن وعلمهم الذي كانوا يفتخرون به علم الساجم
 ونظم الاشعار وتاليف الخطب وعلم الاخبار ومعرفة السير والاعصار قال الهمداني
 ليس يوصل الى احد خير من اخبار العرب والعجم الا بالعرب وذلك ان من سكن
 احاطوا بعلم العرب العاربة واخبار اهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للتجارات

فيعرفون اخبار الناس وكذلك من سكن الحيرة وجاءوا لاجل علم اخبارهم وايام
حمير ومسيرها في البلاد وكذلك من سكن الشام خبوا اخبار الروم وبني اسرائيل
واليونان ومن وقع في البحرين وعمان فعنه انت اخبار الهند وفارس ومن
سكن اليمن علم اخبار الامم جميعا لانه كان في ظل الملوك السائرة والعرب اصحاب
حفظ ورواية ولهم معرفة باوقات المطالع والمغارب وانواع الكواكب وامطارها
لاحتياجهم اليه في العيشة لعل طريق تعلم الحقائق والتدرب في العلوم وامام علم
الفلسفة فلم يمتنعهم الله سبحانه وتعالى شيئا منه ولا هيأ طباعهم للعناية به الا نادرا
وقد ذكرنا في نقطة المجالان احوال الامم الماضية على سبيل الاجازة فان شئت فراجع اليه

الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفيه اشارات

الاشارة الاولى في صدر الاسلام اعلم ان العرب في آخر عصر الجاهلية حين
بعث النبي صلى الله عليه وسلم قد تفرق ملكها وتشقت امرها فضم الله سبحانه وتعالى به شاربها
وجمع عليه من طحان وحدنان فامنوا به ورفضوا جميع ما كانوا عليه والتمسوا
شريعة الاسلام من الاعتقاد والعمل ثم لم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليلا حتى
توفي وخلفه اصحابه رضي الله عنهم فغلبوا الملوك وبلغت ملكة الاسلام في ايام
عثمان بن عفان من الجلالة والسعة الى حيث نبه عليه الصلوة والسلام في قوله
زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيلبلغ ملك امتي ما زوي لي منها
فاবাদ الله تعالى بدولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان ودولة الروم بالشام
ودولة القبط بمصر فكانت العرب في صدر الاسلام لا تعنى بشي من العلوم اذ بلغتها ومروءتها بحكام شرعها
وبصناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم كحاجة الناس طر اليها فاذك
منهم صونا لقواعد الاسلام وعقائده عن طرق الخلل من علوم الاوائل
قبل الرسوخ والاحكام حتى يروى انهم احرقوا ما وجدوا من الكتب في فنون
البلاد وقد ورد النبي عن النظر في التوراة والاشغال لاتحاد الكلمة واجتماعها على

الاخذ والعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر ذلك الى اخر عصر
 التابعين ثم حدثت اختلاف الاراء وانتشار المذاهب قال الامراء والتدوين والتصديق
 الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين اعلم ان الصحابة والتابعين اخلص عقيدتهم
 ببركة صحة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد اليه ولقلة الاختلاف والواقعات وتمكنهم من
 المراجعة الى النفاذ كانوا مستغنيين عن تدوين علم الشرائع والاحكام حتى ان بعضهم
 كره كتابة العلم واستدل بما روي عن ابي سعيد الخدري انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في
 كتابة العلم فلم يأذن له وروي عن ابن عباس انه هجر عن الكتابة وقال انما ضل من كان
 قبلكم بالكتابة وجاء رجل الى عبد الله بن عباس فقال اني كتبت كتابا اريد ان اعرض
 عليك فلما عرض عليه اخذ منه ومحا بالماء فقليل له لما اذا فعلت قال لانهم اذا
 كتبوا اعتمدوا على الكتابة وتركوا الحفظ فيعرض للكتاب عارض فيقوت علمهم واستدل
 ايضا بان الكتاب ما يزيد فيه وينقص ويغير والذي حفظ لا يمكن تغييره لا بالحفظ
 يتكلموا العلم والذي يخبر عن الكتابة يخبر باطن والنظر وما انتشر الاسلام وانتشرت
 الامصار وتفرقت الصحابة في الاقطار وحدثت الفتن واختلاف الاراء وكثرت
 الفتاوى والرجوع الى الكبراء اخذوا في تدوين الحديث والفقه وعلوم القرآن و
 اشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتمهيد الفوائد والاصول
 وتمتد الابواب والفصول وتكثير المسائل بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتعيين
 الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب والاختلافات وكان ذلك مصليا عظيمة
 وفكرة في الصواب مستقيمة فزاد ذلك مستحيلا واجبا القضية الايجاب المذكور مع
 صلح العلم صيد والكتابة قيد قيد وارجحكم الله تعالى علومكم بالكتابة الحديث قلت
 لعل هذا الحديث لم يصح الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام
 اعلم انه اختلف في اول من صنف فقيل الامام عبد الملك بن عبد العزيز بن
 جريح البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعيد بن جريح النوفلي
 سنة ست وخمسين ومائة ذكرهما الخطيب البغدادي وقيل بنيع من صبح المتوفى سنة

ستين ومائة قاله ابو محمد الرازي ثم صنف سفيان بن عيينة وما لا يشبهه
 بالمدينة المنورة وعبد الله بن وهب بن عمرو وعبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري
 ومحمد بن فضيل بن غزوان بالكوفة وحامد بن سلمة وروح بن عباد بالبصرة وهشيم
 بواسط وعبد الله بن مبارك بن جراسان وكان مطمح نظرهم ومطرح بصرهم بالتدوين
 ضبط معاودة القرآن والحديث ومعانيها ثم دونوا فيما هو كالوسيلة اليهما الاشارة
 الاربعة في خلاط علوم الاوائل والا سلام اعلم ان علوم الاوائل كانت مجتمعة في عصر
 الاموية ولما ظهر ال عباس كان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر
 المنصور وكان رحمه الله تعالى مع براعته في الفقه مقدما في علم الفلسفة وخاصة
 في النجوم محبا لاهلها ثم لما افضت الخلافة الى السابغ عبد الله المأمون بن الرشيد
 ثم ما بدا به جالفا فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخرجاه من معادنه بقوة
 نفسه الشريفة وعلومته النيفة فدخل ملوك الروم وسائرهم وصلة مالدتهم
 كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها ما حضرهم من كتب افلاطون وارسطو وبقرات وجليس
 وافلديس وبطليموس وغيرهم واحضر لها عمدة المترجمين فترجموا له على غاية ما امكن
 ثم كلف الناس قراءتها ورغبهم في تعلمها اذ المقصود من المنع هو احكام قواعد الاسلام
 ورسوخ عقائد الانام وقد حصل وانقضى على ان اكثرها مما لا تعلق له بالديانات فنفقت
 له سوق العلم وقامت دولة الحكمه في عصره وكذلك سائر الفنون فانفق جماعة
 من ذوي الفهم في ايامه كثيرا من الفلسفة ومهدوا اصول الادب وبنوا منهاج
 الطلب ثم اخذ الناس يزهون في العلم وشتغلون عنه بتراحم الفتن تارة و
 جمع القتل اخرى الى ان كاد يرتفع جملة وكذا سائر الصنائع والدول فانها تبند على قليل
 فلا ولا تزال زبد على بصل الى غايه هو يتبعها ثم يعود الى انقصان فيقول امره العبيبة
 في السيان والحي ان اعظم الاساس في راجع العلم وكساده هو رغبة الملوك
 في كل عصر وعدم رغبتهم وانا لله وانا اليه راجعون

الفصل الرابع في ان التعليم ليس للعلم من جملة الصنائع

وذلك ان الحق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصول ملكة
 في الاحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله
 وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحق في ذلك الفن المتناول حاصل وهذا الملكة
 هي في غير الفهم والوعي لا نأجد فهم المسئلة الواحدة من الفن الواحد ووعيهما مشتركا
 بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العايمي الذي لم يحصل
 علما وبين العالم الخبير بالملكة انما هي للعالم والشادي في الفنون دون من سواهما
 فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي والملكات كلها جسمانية سواء كانت
 في البدن او في الدماغ من الفكر وغيره كالحساب والجسمانيات كلها محسوسة
 فتقتصر الى التعليم ولهذا كان السند في التعليم في كل علم او صناعة الى مشاهير العالين
 فيها معتبرا عند كل اهل افق وجيل ويدل ايضا على ان تعليم العلم صناعة اختلاف
 الاصطلاحات فيه فكل امام من الائمة المشاهير اصطلاح في التعليم يخص به شأن
 الصنائع كلها فدل على ان ذلك الاصطلاح ليس من العلم والا لكان واحدا عند جميعهم
 الا ترى الى علم الكلام كيف يخالف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين وكذا
 اصول الفقه وكذا العربية وكذا كل علم توجه الى مطالعته تجد الاصطلاحات في
 تعليمه متخالفة فدل على انها صناعة في التعليم والعلم واحد في نفسه فاذا تقرر ذلك
 فاعلم ان سند تعليم العلم لهذا العهد قد كاد ان يقطع عن اهل المغرب باخلال
 عمرانه وتناقض الدول فيه وما يحدث عن ذلك من نقص الصنائع ونقد انها كاهل
 وذلك لان القبر ان قرطبة كانتا حاضرتي المغرب والاندلس واستبحر عمرانهما وكان
 فيها العلوم والصنائع اسواق نافقة وبحوزة اخررة ورسخ فيها التعليم لا متداد عصها
 وما كان فيهما من الحضارة فلما خربنا انقطع التعليم من المغرب الا قليلا كان في
 دولة الموحدين بمرآش مستغاد منها ولم ترسخ الحضارة بمرآش لبدولة الموحدين
 في اولها وقرب عهد انقراضها بمبدئها فلم تتصل احوال الحضارة فيها الا في الاقل وبعد
 انقراض الدولة بمرآش ارتحل الى المشرق من افريقية القاضي ابو القاسم بن زيتون ليجد

اواسط المائة السابعة فادرك تلميذ الامام ابن الخطيب فاخذ عنهم ولحق تعليمهم
 وحاذق في العقليات والتقلييات ورجع الى تونس بعد كثير وتعليم حسن وجاء على
 اثره من المشرق ابو عبد الله بن شعيب الذي كان ارسل اليه من المغرب فاخذ
 عن مشيخته مصر ورجع الى تونس واستقر بها وكان تعليمه مفيدا فاخذ عنهما اهل
 تونس واتصل بسند تعليمهما في تلاميذهما بعد جيل حتى انتهى الى القاضي محمد
 بن السلام شارح مقدمته ابن الحاجب تلميذه وانتقل من تونس الى تلمسان فان
 الامام وتلميذه فانه قرأ مع ابن عبد السلام على مشيخته واحد قومي مجالس باعيانها
 وتلميذ ابن عبد السلام بتونس ابن الامام بتلمسان لهذا العهد لانهم من القلة
 بحيث يخشى انقطاع سندهم ثم ارسل من زاوية في اخر المائة السابعة ابن علي
 ناصر الدين المشدالي وادرك تلميذ ابن عمر بن الحاجب واخذ عنهم ولحق تعليمهم
 وقرأ مع شهاب الدين القرافي في مجالس واحدة وحاذق في العقليات والتقلييات
 ورجع الى المغرب يعلم كبير وتعليم مفيد وتزل بجاية واتصل بسند تعليمه في طلبتها
 وربما انتقل الى تلمسان عمران المشدالي من تلميذه واوطنها وبث طريقته فيها و
 تلميذ لهذا العهد بجاية وتلمسان قبل او اقل من القليل وبقيت فاس سائر
 اقطار المغرب خلو من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والتفريق وان
 لم يتصل بسند التعليم فيهم ففسر عليهم حصول الملكية والحاذق في العلوم واليسر
 طرق هذه الملكية وفق اللسان بالبحاوة والمناظرة في المسائل العلمية فهو الذي
 يقر بشانها وحصل مرادها فتجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من اعمارهم في
 ملازمة المجالس العلمية سكونا لا ينطقون ولا يفاوضون وعناية بهم بالحفظ اكثر من الحاجة
 ولا يحصلون على طائل من ملكة النصف في العلم والتعليم ثم بعد تحصيل من يرى منهم انه
 قد حصل بجهده ملكة قاصرة في علمه لان فاضل او باظر او علم وما انهم القصور الا من قبل
 التعليم وانقطع سنده ولا يحفظ منهم ابلغ من حفظ سواهم لشدة عنايتهم به وظنهم انه
 المفصولة عن الملكية العلمية ليس كما كانت عايشة بين الناس في المغرب ان الملكة الثمينة

سكنى طلبة العلم بالمدارس عندهم ست عشرة سنة وهي بتونس خمس سنين
 وهذه المدة بالمدارس على التعارف هي اقل ما يتاقي فيها الطالب العلم حصول مبتغاه
 من الملكة العلمية أو الياس من تحصيلها فطال امدها في المغرب لهذه المدة لأجل
 عسرهما من قلة الجودة في التعليم خاصة لأما سوى ذلك وأما اهل الأندلس فذهب
 رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقض عمران المسلمين بها
 منذ مئتين من السنين ولم يبق من رسم العلم فيهم إلا فن العربية والأدب قصر
 عليه وانخفض سند تعليمه بينهم فانخفض بحفظه وأما الفقه بينهم فرسم خلى
 واثربعد عين وأما العقلية فلا أثر لها ولا عين وما ذاك إلا لقطع سند التعليم
 فيها بنقض عمران وتغلب العدو على عامتها الأقبالي بسيف البحر شغلهم معانيهم
 أكثر من شغلهم بما بعد ها والله غالب على امره وأما المشرق فلم ينقطع سند التعليم
 فيه بل اسواقه نافقة وبحوره زاخرة لاتصال عمران الوفور واتصال السند فيه
 وإن كانت الأمصار العظيمة التي كانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد والبصرة
 والكوفة إلا أن الله تعالى قد أحال منها بامصار أعظم من تلك وانتقل العلم منها
 إلى عراق الجهم بخراسان وصاروا راء الله من المشرق ثم إلى القاهرة وما إليها من المغرب قلم
 تنزل موفورة وعمرانها متصلا وسند التعليم بها قائما فاهل المشرق على الجملة
 في صناعة تعليم العلم بل وفي سائر الصنائع حتى أنه ليطن كثير من رحالة اهل
 المغرب إلى المشرق في طلب العلم ان عقولهم على الجملة أكمل من عقول اهل المغرب
 وانهم أشد نباهة وأعظم كياسا بفطرتهم الأولى وإن نفوسهم الناطقة أكمل
 بفطرتهم من نفوس اهل المغرب يعتقدون التفاوت بيننا وبينهم في حقيقة
 الانسانية ويتشيعون لذلك ويولعون به لما يرون من كبرهم في العلوم والصنائع
 وليس كذلك وليس بين قطر المشرق والمغرب تفاوت بهذا المقدار الذي هو تفاوت
 في الحقيقة الواحدة اللهم إلا قاليم النحر فمثل الأول والسابع فإن الامزجة
 فيها منخرفة والنفوس على نسبتها كما مروا لنا الذي فضل به اهل المشرق اهل

المغرب هو ما يحصل في النفس من آثار الحضارة من العقل المزيدي كما في الصنائع^{تعليم}
 ونزيلة لأن تحقيقا وذلك ان الحضرة لها دأب في احوالهم في العاش والمسكر والبناء
 واموالدين والدينيا وكذا سائر اعمالهم وعاداتهم ومعاملاتهم وجميع تصرفاتهم
 فلهم في ذلك كله اداب يوقف عندها في جميع ما يتناولونه ويتلبسون منه
 اخذ وترك حتى كانها حد ولا تتعدى وهي مع ذلك صنائع يتلقاها الآخر من
 الاول منهم ولا شك ان كل صناعة مرتبة يرجع منها الى النفس اثر يكسبها عقلا
 جديدا تستعد به لقبول صناعة اخرى وينتهي بها العقل لسرعة الادراك المتعددة
 ولقد بلغنا في تعليم الصنائع عن اهل مصر غايات تدرك مثل انهم يعلمون
 الحمر الانسية والحيوانات العجم من الماشي والطائر مفردة من الكلام والافعال
 يستغرب ندورها ويحجز اهل المغرب عن فهمها وحسن الملكات في التعليم و
 الصنائع وسائر الاحوال العادية يزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره
 بكثرة الملكات الحاصلة للنفس اذ النفس انما تنشأ بالادراكات وما يرجع اليها من
 الملكات فيزدادون بذلك كسبا لما يرجع الى النفس من الآثار العلمية فيظنه العجا
 تفا وفاق الحقيقة الانسانية وليس كذلك الا ترى الى اهل الحضرة مع اهل البدو كيف
 تجد الحضري متحليا بالذكاء متلبا من الكيس حتى ان البدوي ليظنه انه قد فاتته
 في حقيقة انسانيته وعقله وليس كذلك وما ذاك الا لاجل انه في ملكات الصنائع
 والآداب في العوائد والاحوال الحضرية ما لا يعرفه البدوي فلما امتد الحضري
 من الصنائع وملكاتها وحسن تعليمها ظن كل من قصر عن تلك الملكات انها الكمال
 في عقله وان نفوس اهل البدو قاصرة بفطرتهم وجبلتهم عن فطرته وليس كذلك فاننا
 نجد من اهل البدو ومن هو في اولى رتبة من الفهم والكمال في عقله وفطرته انما
 الذي ظهر على اهل الحضرة من ذلك هو روق الصنائع^{والتعليم} فان آثارها ترجع الى النفس
 وكذا اهل المشرق لما كانوا في التعليم والصنائع انتم رتبة واعلى قد كان اهل المغرب
 اقرب الى البدو لظن الغفلون في بادي الرأي انه كمال في حقيقة الانسانة تختص

به عن اهل المغرب ليس ذلك بصحيح فتفهمه والله يزيد في الخلق ما شاء وهو اله
 السموت والارض **قف** ان العلوم انما تكثر حيث يكثر العمران وتعلم الحضا
 والسبب في ذلك ان تعليم العلم من جملة الصنائع وان الصنائع انما تكثر في الامصار
 وعلى نسبة عمرها في الكثرة والغلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع في البحر
 والكثرة لانه امر زائد على المعاش فتبقى فضلت اعمال اهل العمران عن معاشهم في
 المعاش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع ومن
 انصرف بغيره الى العلم من نشأ في القرى والامصار ضرر للمدينة فيدور فيها لتعليم
 الذي هو صناعه لفقدان الصنع في اهل البدو ولا بد له من الرحلة في طلبه الى
 الامصار المستجدة شأن الصنع كلها واعتبر ما قرناه حال بغداد وقرطبة والقروان
 والصرة والكوفة لما كثر عمرانها صارت اسلما واستويت فيها الحضارة كيف زحرت
 في ابحار العلم وغنت في اصطلاحات التعلم واصناف العلوم واسنباط السائل
 والفنون حتى ادبوا على المتقدمين ودفقوا المتأخرين ولما تنافس عمرانها وابتدع
 سكانها انطوى ذلك الباطن عليه جملة وفقد العلم بها والتعليم وانقل الى غيرها
 من امصار الاسلام وخن لهذا العهد نرى ان العلم والمعجم انما هو بالقاهرة من الام
 مصر لما ان عمرانها مستجدة وحضارتها مستحكمة منذ ايام من السنين واستحكمت فيها
 الصنائع وتفننت ومن جملة ما تعلم العلم وكذلك فيها وحفظت ما وقع في انحاء
 بها منذ ما ثبت من السنين في دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايوبي
 وهم جرا وذلك ان امراء الترك في دولتهم ينجشون عادية سلطانهم حتى من
 بتخلفونه من ذريتهم لماله عليهم من الرق او العلاء ولما اجس من معاطب الملك
 ونكباته فاسكنوا من بناء المدارس والزوايا والربط ووهوا عليها الاوقاف للنفقة
 يحصلون فيها شركا لولدهم ينظر عليها او نصيب منها مع ما فهم عالميا من الجنج
 الى اخير التماس الاجور في المقاصد والافعال فكثر الاوقاف لذلك وعظمت
 الغلات والفوائد وكثر طالب العلم ومعلمه بكثره جراتهم منها وان تحمل اليها الذائر

في طلب العلم من العراق والمغرب ونفقت بها أسواق العلوم ونزحت حجارها
والله يخاف ما يشاء وهو العليم الحكيم

الباب الثالث في المؤلفين والمؤلفات والتحصيل

الترشيح الأول في أقسام التدوين وأصناف المدونات

ان كتب العلم كثيرة لا اختلاف في أغراض المصنفين في الوضع والتأليف ولكن

تختص من جهة المعنى في قسمين الأول اما اخبار مرسله وهي كتب التواريخ واما

اوصاف امثال ونحوها قيدها النظم وهي دواوين الشعر والثاني قواعد علوم

وهي تختص من جهة المقدار في ثلاثة اصناف الأول مختصرات تجعل تذكرا لرؤس

المسائل ينتفع بها المنتهي للاستحضار وربما افادت بعض المبتدئين الاذكياء لسهولة

فهو مهم سهل المعاني من العبارات الدقيقة والثاني مبسوطات تعادل المختصرات

ينتفع بها اللطالعة والالتفات متوسطات وهذه تسمى على سبعة

اقسام لا يؤلف عالم عاقل الا فيها وهي اما شئ لم يسبق اليه فيضرب به ونيي ناقص

يقمه او شئ مغلق يشرحه او شئ طويل يختصره دون ان يخل بشئ من معانيه او شئ

متفرق يجمعه او شئ مختلط يربته او شئ اخطأ فيه مصنفه فيصليحه ويكفي لكل مؤلف

كتاب في قد سبق اليه ان لا يخلو كتابه من خمس فوائد استنباط شئ كان معصلا

او جمعه ان كان مغفقا او وجد من كان حاصدا او حسن نظم وواليفه في احوال

حسنة وطوبى لمن عاين في التاليف انما الغرض الذي وضع الكتاب لاجلها من غير طراد

والاندس في نظمها في الغريب

والعلم في بيانها في الغريب

والعلم في بيانها في الغريب

والعلم في بيانها في الغريب

والعلم في بيانها في الغريب

والعلم في بيانها في الغريب

والعلم في بيانها في الغريب

والعلم في بيانها في الغريب

وكان دار العلم حكمة
الهند بلية دلهي ثم
ثمالة اباد ثم حال في
والايمان من القصبات
وما اليها من اوضاعها
التي من اوضاعها من
في هذا البلاغ العليم
العقائد والنقل ونفقت
اسواقها من احوالها
كانت بها سلطنة الاسلام
تقرا التواريخ والاسلام
اهلها من احوالها
ان لم يبق منها اثر ولا
كما قيل في احوالها
تلك السنين واهلها
فكانها كأنها حلال
مولوي عبد الصمد شافعي
سبح الله تعالى

ووهم واعتراض واجب وتبعض الشراح والحشوش وبعض الشروح والكواشي وغير
 ذلك من خير تعيين كما هو باب الفضلاء من المتقدمين فانهم ثائقوا اسلوب
 الخبر وتاديبوا في الرد ولا اعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكره تنزيههم عما
 يقتضيه اعتقاد المتبشرين فيهم وتعظيمهم بحقوقهم وما حملوا اغواءهم على الغلط
 من الناسخين لا من الراسخين وان لم يكن ذلك قولا لانهم لفرط اهتمامهم بالمباشرة
 ولا فائدة لم يفرغوا التكرار النظر والاعادة واجابوا عن بعضهم بان الفاظ كذا وكذا
 الفاظ فلان بعبارة يقولون ان لا نعرف كتابا ليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين
 بل المتقدمين لا تخلو عن مثل ذلك لعدم الاقتدار على التغير بل حدرا عن
 تضيق الزمان فيه وعن مثاليهم بانهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم بانه ان اتفق
 فهو من توارد الخواطر كما في تعاقب الحوافر على الترشيم **الثالث**
 في اقسام المصنفين واحوالهم اعلم ان المؤلفين العتدة تصانيفهم في اقسام **الاول**
 من له في العلم ملكة تامة وذية كافية وتجارب وثيقة وحسن صائب وفهم ثاقب
 فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكر وسداد رأي كالنصير والعصدي والسيد **السعيد**
 والجلال وامثالهم فان كلاً منهم يجمع الى خبره بالمعاني تهذيب الالفاظ وهو **هؤلاء**
 احسنوا الى الناس كما احسن الله سبحانه وتعالى اليهم وهذا لا يستغنى عنها احد
 والثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طليقة طالع الكتب فاستخرج دررها واحسن
 نظمها وهذه ينفع به المبتدون والمتوسطون ومنهم من جمع وصنف للاستفادة
 لا الافادة فلا حجر عليه بل برغبانية اذا تاهل فان العلماء قالوا ينبغي المطالب ان
 يشتغل بالخبر والتصنيف في ايامه منه ان احتاج الناس اليه بنوعه بآرائه
 غير مانع عن الاصطلاح مبدئاً كما يظهر من اقسامه كسبها جميل التذكر وتخليد
 الله له وهو ينبغي ان يخرج قلبه من هذه الناحية **والثاني** من له فضل الله
 بدمع مائع عن نبيل دلائله فيسخره في ايامه من احواله في ايامه **والثالث** من له

التثليل بالنسبة
 امثالها ليس عندنا
 ينبغي ان غالب تصانيفه
 على طريقة المتكلمين والفضلاء
 فالنحال منها تصانيفه
 وابن القيم والشوكاني وامثال
 هؤلاء من محدثي المصنوعين
 يختلف ما يجب ان يكون
 لان في النصف هو اهل في
 ما ينفع الاسلام
 الدين في كونه في حارة
 تصانيف تلك الطائفة
 التي في نفع الانام
 الله يعلم انهم لا يتعاون

الجرجاني بنية الاستفادة وذكر صاحب الشقاق في ترجمة شمس الدين الفناري
 ان الطلبة الى زمانه كانوا يعطون يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فاضا فيهما يوم
 الاثنين للاشتغال بكتابة تصانيف العلامة التفتازاني رحمه ونحصيلها التي
 التوشيح الرابع في بيان مقدمة العلم ومقدمة الكتاب اعلم ان المقدمة
 بكسر اللام المشددة وفتحها تطلق على معان منها ما يتوقف عليه الشيء سواء كان
 التوقف عقليا او عاديا او جعليا وهي في عرف اللغة صارت اسما لطائفة متقدمة
 من الجيش وهي في الاصل صفة من التقدم بمعنى التقدم ولا يبعد ان يكون من
 التقديم التبعدي لانها تقدم انفسها بشيئا عنها على اعدائها في الظفر ثم نقلت
 الى ما يتوقف عليه الشيء وهذا المعنى يعم جميع المعاني الالمانية ومنها ما يتوقف عليه
 الفعل يؤيد ذلك ما قال السيد السند في حاشية العنودي في مسائل الوجوه
 فبحث الحكم المقدمة عند الاصوليين على ثلاثة اقسام ما يتوقف عليه الفعل
 عقلا اكثر من الاضداد في فعل الواجب في فعل الضد في الحرار وتسمى مقدمة عقلية
 وشرطا عقليا وما يتوقف عليه الفعل عادة كغسل جزء من الراس لغسل الوجه
 كله وتسمى مقدمة حادية وشرطا عاديا وما لا يتوقف عليه الفعل باحد الوجهين لكن
 الشارع يجعل الفعل موقوفا عليه وصية شرط له كالطهارة للصلاة وتسمى مقدمة
 شرعية وشرطا تعريفا انتهى ومنها ما يتوقف عليه صحة الدليل بلا واسطة كسأله
 المتبادر فلا ترد الموضوعات والمحولات اما المقدمات البعيدة للدليل فانما هي
 مقدمات الدليل مقدمة الدليل ومنها قضية جعلت جزء قياس او حجة
 وهذا المعنىان مختصان باباب المنطق ومستعملان في مباحث القياس
 صرح بذلك المولوي عبد الحكيم في حاشية شرح التمهية وهي على قسمين قطعية
 تستعمل في الادلة القطعية وهي سبع الاوليات والفطريات والمشاهدات والخرافات
 والمتواترات والحدسيات والوهييات في المحسوسات وظنية تستعمل في الامارة
 وهي اربع السمات المشهورات والمقبولات والمقرونة بالقرائن كقول المطر حو

قلت ومن فاربعا من
 ايام الدرة تصانيف
 شيخنا النوري في ومن
 حلل حذرة وكان من
 اهل الوبع والاصناف
 لم يجتهد في خبر في شيء
 من علوم الدين ان
 شاء الله تعالى اضعفه

وذكره السيد
 السند بالمقدمة ما
 ذكره لا يبعد
 الاقسام الثلاثة كما
 لا يخفى اضعفه

الحساب الربط كذا استفاد من شرح المواقف والمواد بالقياس ما يثنا ولا لا يستفاد
 والتشيل ايضا واراداه بلفظ او مجتهدا رفع توهم اختصاص القياس بما يقابلها
 وقيل والتشيد على اختلاف الاصطلاح فقيل انها مختصة بالحجة وقيل يشمل ما
 جعلت جزءا وهذا المعنى مباح للمعنى السابق وقيل اخص من الاول كما استفاد
 من بعض حواشي شرح المطالع ومنها ما يتوقف عليه المباحث الالائية فان كانت
 تلك المباحث الالائية العلم برصته تسمى مقدمة العلم وان كانت بقية الباب والفصل
 تسمى مقدمة الباب والفصل وبالحجة تضاف الى الشيء الموصوف كما في الاطول وقد
 اشتهر بينهما ان مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشرع في ذلك العلم والشرع
 لا يتوقف على ما هو جزء منه والالاد بل على ما يكون خارجا عنه ثم الضروري
 في الشرع الذي هو فعل اختياري توقفه على تصور العام بوجه ما وعلى التصديق
 بفائدة تقترب عليه سواء كان جازما او غير جازم مطابقا ولا لكن يذكر من جملة
 مقدمة العلم امور لا يتوقف الشرع عليها كرم العلم وبيان موضوعه والتصديق
 بالفائدة المرتبة المعتد بها بالنسبة الى المشقة التي لا بد منها في تحصيل العلم وبيان
 مرتبته وشرافه ووجه تسميته باسمه الى غير ذلك فقد اشكل ذلك على بعض المتأخرين
 واسنعية فنهضوا من غير تعريف المقدمة الى ما يتوقف عليه الشرع مطلقا
 او على وجه البصيرة او على وجه زيادة البصيرة ومنهم من قال الاول ان يفسر
 مقدمة العلم بما يسنان به في الشرع وهو ارجح الى ما سبق لان الاستعانة في
 الشرع انما تكون على احد الوجوه المذكورة ومنهم من قال لا يذكر في مقدمة
 العلم ما يتوقف عليه الشرع وانما يذكر في مقدمة الكتاب فرق بينهما بان مقدمة
 العلم ما يتوقف عليه مسائله ومقدمة الكتاب طائفة من الاتفاظ قد تمت امام
 المقصود لئلا يتها على ما يتفع في تحصيل المقصود سواء كان ما يتوقف المقصود
 عليه فيكون مقدمة العلم اولا فيكون من معاني مقدمة الكتاب من خيرات
 يكون مقدمة العلم وايد ذلك القول بانه يغنيك معرفة مقدمة الكتاب عن مظنة

ان قولهم المقدمة في بيان حد العلم والغرض منه وموضوعه من قبيل جعل
 الشيء ظرفاً لنفسه وعن تكلفات في دفعه فالنسبة بين المقدمتين هي المباشرة
 الكلية والنسبة بين الفاظ مقدمة العلم ونفس مقدمة الكتاب عموم وجه
 لانه اعتبر في مقدمة الكتاب التقدم ولم يعتبر التوقف واعتبر في مقدمة العلم
 التوقف ولم يعتبر التقدم كذا بين مقدمة العلم ومعاني مقدمة الكتاب عموم
 من وجه وقال صاحب الاطول والحق انه لا حاجة الى التغير فان كلاماً يذكر
 في المقدمة ما يتوقف عليه شروع في العلم هو اما اصل الشروع في العلم او شروع
 على وجه البصيرة او شروع على وجه زيادة البصيرة فيصدق على الكل ما يتوقف
 عليه شروع ونحو الشروع على ما هو في معنى المنكر مساعاً ايضاً كما في ادخل
 السوق انتهى وهذه المحاث تركناها خوفاً الاطباء فمن اراد الاطلاع عليها فاعلم
 بالرجوع الى شرح التلخيص في الشرح ربيع الدين الدهلوي في رسالته في هذا الباب
 المقدمة تطابق على امور جزء من اجزاء الكتاب عنون بهذا اللفظ وجزء من الاجزاء
 مثله به وان لم يعنون بذلك اللفظ وما يستحق ان يقدم سواء قدم وعنون بها
 او لا وهذا يسمى بمقدمة العلم والاول بل الاولان بمقدمة الكتاب فيفسر مقدمة
 الكتاب بما يفسر به الكتاب من الالفاظ والمعاني والنقوش وان كان الثالث
 محان ياتي مثل اشترى الكتاب هذا كتاب فلان ولا يلتفت اليه في مثل صنفت
 الكتاب وقرائنه وهذا كتاب جيد متين ومات وشرح وحاشية وتفسر مقدمة
 العلم بما يفسر به العلم من الادراك والمدرجات فيتحقق بينهما نسب مختلفة كالمسألة
 صدق او الكلية والجزئية او العموم والخصوص المطابق كما اذا شتم مقدمة الكتاب
 على غير مقدمة العلم ايضاً والعموم من وجه اذا لم يقدم مقدمة العلم وقدم
 شيء من غير ما هذا هو الكلام على العرف المشهور والذي يقتضيه النظر الصحيح ان
 يسمى بمقدمة الكتاب ما له دخل في خصوص الكتاب وبمقدمة العلم ما له دخل
 في العلم مطابقةً بحتمان اذا لم يكن مدخل في خصوص الكتاب الا ما له دخل في العلم

هو استاذ
 سيد
 الخالد
 سنة ١٢

وتحقيقهما باعتبار هذا النظران يقال قد تبين في العلم لا على ان العلم التام الاشياء
ذوات الاسباب لما يحصل بعرفة علمها التامة وهي مجموع العلة الفاعلية والغا
والمادية والصورية وسائر ما يتوقف عليه حصول الشيء من الشروط والآلات و
العدائت القريبة ونحو ذلك فيما يوجد فيه جميعها وبعضها فيما يوجد فيه بعضها
فنقول ان المتقدمين لما افترضوا من نتائج افكارهم الاحكام المتعلقة بشيء واحد
وحدة ما من جهة واحدة علومها منفردة وشحنوا بها كتبهم وارادوا بقاءها على
مراعاة صوابها وعلوها كالمذموم قرنا بعد قرن حتى وصلت اليها استحقاقا تقدم
بعض مبادئها عليها ان يكون تسهيلات لطايعها وتبصيرة لشارعيها وقد علمت وجه
الضبط فاعلم ان ههنا امرين أحدهما العلم بما هو هو وذلك عناية عن مسائل
مخصوصة ومطالب معينة يتكتمها الكتاب هو عبارة عن الفاظ مقررة ومعان
مرتبة وربما كان كتاب احد في علوم متعددة او كتب متعددة في علم واحد
ورب علم ليردون في كتاب وكذا اب امر شامل على علم بل على مسائل متفرقة
واحاديث ملهمة من نظم ونثر وايضا هما يختلفان في امور كثيرة كالمنفعة والضرة
والجودة والرداءة والضعف والقوة وغيرها ونسبة الكتاب بمعانيه الى العلم كنسبة
العلم الى الواقع بالمطابقة واللامطابقة فكل منهما مبادى متغايرة فالأخرى ان يجعل
كل منهما مقدمة متغايرة لمقدمة الأخرى ويجعل مقدمة العلم من مقدمة الكتاب
ولكن من الناس من يجمعها ومنهم من يكتفي بأحد هاتين من من يذكر مقدمة
الكتاب في البداية ومقدمة العلم في جزء من الكتاب يصدر بالقدمة ويذكر
في كل ما به ويتفق له ولكن مقدمة العلم ومقدمة الكتاب في الأغلب اختلفان
في الكتاب وذلك لعدم افرادها بعناية النظر وشحن نذكر مبادئ كلماتها مع بعض
ضبط فنقول من المبادي الفاعل ما فاعل العلم حقيقة فاول من اخرجها من القوة
الى الفعل ودونه وفصله كإسقاط الليس بحكمة المسائين والنطق وينوب
المهمة الذين هم اهل اسنباط وخفيق لقواعده وأما فاعل الكتاب حقيقة

فمصنفه وينوب مثابه من عليه الاعتماد في رايته وتوجيهه واصلاحه ومنها
الغاية وهي بيان الحاجة الماسة الى تدوينه وتصنيفه أما العلوم فلهذا غاية
عامة هي تكميل النفس في القوة العلمية بمعرفتها وغاية خاصة تذكر في كل فن
واما الكتب فلهذا ايضا غاية عامة وهي تسكين رنج القلب بايراد ما يختلج فيه المرء
الترويح والابقاء كما قيل ع كل علم ليس في القرباس ضاع وغاية خاصة من
توضيحه عجل او تلخيص مطول او تعميم انتفاع او كتم عن رعا او اناية حق او ازالة
شك او ارضاء عظيم او تبكيت لشيم الى غير ذلك ثم ان الغاية في الاعمال الاختياريّة
تتم باعين معرفة المطلوب حذرا عن طلب الجهول المطلق ومعرفة فائده فلا
عن لعبت فوضعوا الاول معرفة الاسم ووجه التسمية للكتاب الرسم ايضا العلم
وللتناهي بيان الفائدة والمضرة ترغيبا في تحصيله ومعاينة عن افساده ومنها
المادة والصورة وعلمهما بالحقيقة انما يكون بعد اتمام تحصيل العلم والكتابان
الصورة جزء اخر للمعلوم والمادة مقارنتها ليل حصولها هو عين حصول المعلول
وذلك مناف لغرض المقدمة فاقاموا مقامها شيئين آخرين اما مقام المادة
فبمعنيين موضوعه الذي تنتهي اليه موضوعات مسائله كانها شعب تفصيلية
وتوحي عارضة له وبيان حيثية البحث الذي تنتهي اليه محمولات المسائل كذلك
والكتاب بيان لغة الفاظه انما عربية او فارسية وهي كثير اما تكون قليل الجدة
وبيان العلم الذي هو فيه فان التخصير والتقرير بانما يقع فيه على صور شتى ووجه
مختلفة واما مقام الصورة فالعلم بيان ابوابه الاشارة الى كلمات اصوله وفروعه
والكتاب بيان ترتيبه وتفصيل اجزائه من المقالات والابواب والفصول وغيرها
في فهرستها ومنها الشرط فبعضها حكمة لكل علم في التعلم والتعليم وزمان التعليم والتصنيف
وقد حرقه رسائل تسمى اداب المتعلمين واداب المصنفين وبعضها خاصة لكل
عائفة من العلوم معلومات المتعلم لم يعلم ولم يعلم الخزام به ما لم يستعمل ويسمى
بالحدود والعلوم المتعارفة والمصادرات والاصول الموضوعية وبعض الكتب يوزن

واصطلاحات ما لم تعلم اشكل فهم الكتاب ومنها الآلات فان الفاعل القريب كالتسليم
العلوم هي الأفكار وطرق ووجه ليسهل التحصيل بها يسمى الانحاء التعليمية وهي
التقسيم والتحليل والتحديد والتبعضان والكتب شروح وحاشيسهل فهمها
بأعمالها ومنها المعدلات القريبة فيدين مرتبة العلم لتأخر عما يجب تقدم علم ما
يجب كذلك مرتبة الكتاب وبيان الكتب التي منها ما خذ الكتاب العلوم التي
يحصل منها استعداد العلم المطلوب فهذا وجه لضبطها وسائر المصنفين يكفون
على بعضها لما رولان منها ما يكفي مؤنة غيرها ولكن توسعة الاثر قد يحث على السبق
والعلم عند الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله **الترشيح الخامس** في التحصيل
قال الشيخ العلامة رفيع الدين الدهلوي في التكميل غلب في تحصيل الجملات التعلم
على التفكير ولم يكن له قانون قدقن والذي العارف الواصل والخبر الكامل الشيخ
ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم العمري لمزولة الكتب تعليلها ضوابط فاضفت اليه وافقي
الله سبحانه به وهي هذه فتخرج في التحصيل موضوعه العلوم المدونة من حيث ستفاد
وتفاد وغابته الخوض فيها على بصيرة والنجاة عن سوء الفهم لقاصدها وتمييز
لبابها عن ذبابها وكسب الاقدار والمهارة فيها ونقرب في كامل الكتاب المعلم من
ناقصهما فلا يرسم باحدهما وتكمل الناس في العلوم بدونه لا ينبغي فائدة كجهلهم
الامة واساطين الحكمة ومدققى اليهود والاfrican من المنطق ونظرة في خمسة
فان التعلم بالتفكير من ينكر عليه مناظرة ومن يدعي له تدريس وتعلمه و
بالتحيز وتصنيف ومطالعة بسط المناظرة توجه الحامين في مطلب الاظها
الحق والتعرض للبيان او المبين الحجة او المعرف فمن الاول (١) حل المصطلح
والمعلق (٢) تعيين المحدث وف المرجع والتمثيل لاشد الوتجوز وتخصيص تنقيده
(٣) دفع الاخلال بالتعقيد وتبادر خلاف (٤) دفع الاستدراك (٥) سبب
العدول عن ظاهر ومشهور (٦) تنبيه عن الاضرار بزيادة وتركها (٧) احوال
تعارض الكلامين صريحاً والزاماً (٨) وعلى تداخل الشقوق والاقسام (٩) طلب

عن الشيخ العلامة
عن الشيخ العلامة
عن الشيخ العلامة
عن الشيخ العلامة

حكم مسكوت عنهم (١٠) خلوا مدعى عن الفائدة (١١) استنبات الدعوى شخصية
 (١٢) ظاهراً ويحاج بالبيان (١) و (٢) افهام الفريضة (٣) وقائد للفظ (٣)
 والترجيح (٥) ودفع المضر (٦) والتوفيق (٧) والتميز ولو في الجملة او بالحقائق
 دون المصداق (٨) والدريج (٩) ووجه النفع (١٠) والاطلاع (١١) و (١٢) او
 يصلح في الكل فمر الاستدلال او النقل ومن الثاني (١) تحقيق المذهب (٢) تصحيح
 النقل (٣) عدم الاعتداد به (٤) تغيير معناه (٥) منع المقدمات كلها او
 بعضها كالصغرى والكبرى والملازمة والتنافي والوضع والرفع (٦) السند الذي
 البديهة فالمسألة ويقيدها نفيها واثباتها والاخص للمعارض اثباتها والاعم للمستدل
 نفيها (٧) فساد التاليف للمقد شرطه وعدم تكرر وسط ونفي حصر ويرد ان على
 الشقين كثيراً (٨) مناسبة الاوسط لضد الاكبر والمقدم لضد التالي (٩) النقض
 بالتخلف عن المدعى (١٠) وباستلزام محال (١١) المصادرة على المطلوب جزئية
 (١٢) توقفا ولو باختلاف اللفظ (١٣) القول بالموجب لعمومه اي الدليل على العموم
 (١٤) لقصور عنها لخصوصه (١٥) المعارضة عليها (١٦) على مقدماتها (١٧) اجزاء
 المبني وهو خبر القيدح في دليله وذلك في المقدمات القريبة والنفع منه لهذه المسألة
 ولكن في طرفي المناظرة لئلا يشوش بالانتقال (١٨) تساوى الدليل والدعوى قبل
 ورد الاشتراك في اصل (١٩) استنبات التفرع يقع عليها بعد الاضافات تقديراً
 و (٢٠) مخالفة النص وامام الفن ويحاج بالاحكام (١) والعرض (٢) والتوفيق (٣)
 والترجيح بقرينة وشهادة حاذف (٤) والاستدلال (٥) و (٦) التطبيق على القواعد
 (٧) ونفي المناسبة (٨) والفرق بين صورتين (٩) و (١٠) المتقدمتين (١١)
 وابداء وسط يرفع التوقف (١٢) وتوجيه التقريب (١٣) و (١٤) تبديل المنصب
 (١٥) و (١٦) تأييد المبني بعد تحريكه (١٧) وقطع التفريع (١٨) وتصحيح الفرع برفع
 الاستبعاد والاشكال (١٩) والتأويل راجحاً والجرح مرجحاً ولو مرجحاً لاعتدال غير (٢٠)
 وعند العجز الانتقال او الاذعان والثالث اي المعرف لا يحتمل النقض والمعارضة

ومنوع الاحكام الضمنية دعاوى يجب اثباتها كالذم مصرحا ومضمرا ومنها
 التحمل والتصويري للبدية والسور والجلد مطلقا والمنع والجمع واذا والذناول و
 الاثبات لاجل الاطباق ووجه الشبه بالمباشرة فاصرا والذاتية حد الفقد احكامها
 وكلاء في الخفاء بعد الظهور مجادلة لا يسامح فيها وقلما يلزم اثبات الشيء ^{الشيء} ^{الشيء} ليس
 تفهيم الكتاب باللسان وطريقه للقاصر الترجمة فقط فيزيد الدهنان والغالي
 ذكر ما امكن حفظا ومراجعة فيعتبر اليسير بالتجمل ويطول زمان التحصيل و
 للمستعمل الاكتفاء بصدور الكتب بالدقة فيخرج الى شغل ثان للاستيفاء والاقتضا
 على العدل في العلماء والمخادق من كل علم مبسوط وفي البداية تعليم من سهل
 لمعرفة الاصطلاحات واصول القواعد وشرح مستوف لفوائدها القيود والادلة
 والابحاث والاختلافات الشهيرة وحاشية ملكة المتعقبات جرحا وتعديدا وتزججا
 ولا اعتياد بوصول الخارج وجمع المنتشر فان احتجريد ومن المختصر ما يكفي مضوابط
 (١) ضبط الشكل بنوع الحركة والسكون والعجاء والاهمال والتقديم والتأخير
 (٢) شرح الغريب لغة واصطلاحا (٣) كشف المغلق صيغة وتركيبا (٤) تصوير
 المسئلة بتمثيل وتشكيل (٥) تقريب الادلة بتصريح المطويات والوصل بالاصل
 (٦) تحقيق القواعد بفوائدها القيود وسبل الانكسار بالافصول ولا غلاق (٧)
 تنقيح التعريفات لها وبأدلتها اشتراك والميز من التقسيمات (٨) وجه الحصر
 والترتيب في الاقسام والابواب (٩) تفرق المتبسين من التوجيهات التعليك
 والاقوال (١٠) تطبيق المتخلفين من كل شيء واحد ومتحد مذهب (١١) التنبيه
 على الاستثناءات والابادات الظاهرة الوردود فعها (١٢) تغشيش الاحوال عن
 (١٣) بيان البهيم من وجه النظر الاولى والصواب السؤال المقدر (١٤) الترجيح
 بين التوجيهات وابداء السلام والا قرب منها وما على كل (١٥) سبب نصير الاسلوب
 العرف (١٦) تعيين السؤال والجواب بنوعه ومنشأه ومورده (١٧) حسن
 التقرير بأصاح موجزا (١٨) الترجمة لغة الطالبين (١٩) اعمال فكره وسامع كين

في الدرس

في الدرس
في الدرس

في القواعد

في القواعد
في القواعد
في القواعد

(٢٠) حفظ اللسان عن سوء الخلق (٢١) حفظ وضع المعترض والجيب (٢٢) لتجسّر
 المشتت (٢٣) توزيع الفروع والعلل على منقوف ومكتوف (٢٤) التيقظ عند ترتيب
 الأسئلة والاجوبة لاصل الاثبات والنفي (٢٥) الحدز عما يوجب سوء الفهم ليستقر
 فيه المنقول والمعقول البرهاني والخطابي لان الاعتبار في الاول بتحقيق العبادات
 والربط اكثر في الثاني بالوصل الى البديهيات اصولا والمسلمات فروعا وفي الثالث
 بالمنااسبة الظنية فلا يزال ينبه عليها بما يتجمل حتى يتخذ منه ملكة بفكره ثم يعرض
 مطالعته على مطالعته وعلى الحواشي ويفهمه الغلط والحدز عنه ثم يمتحنه بتصنيف
 شرح او حاشية يودي فيه حقه ويستحق الوفاق برأيه التامع فهم الكتاب
 بالاستماع بعد الصحة والمعاش ولو بالقناعة والشوق والجهد ولو بالتحريض والفهم
 والحفظ ولو بالجهد والمداومة وحسن الظن مع الاستاذ ولو في الفن والكتاب الواضح
 الصحيح والاستاذ الماهر الشفيق ولو بالطبع حقه (١) صحة القراءة (٢) وتميز الجمل
 (٣) والاستماع بتفريغ القلب (٤) والتثبت في الفهم (٥) واستكشاف الخطأ (٦)
 وعرض الشبهة لا ادب (٧) وجمع سابق البحث لاحقه في الذهن (٨) وثقة
 النظر ليكون اوقع وعلى بصيرة وفي البداية بمحض العلم انفع (٩) والمعاودة
 ليستقر وبالتفكير براجود (١٠) والتحفظ للاخضاع حيث ينبغي ومع الكتابة احسن
 (١١) والامتناع لما يراه اصله (١٢) والاجتناب عما ينقبض به الخاطر (١٣) وتذكّر
 التعرض لبعيد المناسبة (١٤) وعن الضمير من الحوالة فيما تعسر جدا فانه سه
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم تزود
 (١٥) ولطالب التحقيق سائر الالفاظ التخيلة عن صورة الشيء بطايقها جميع
 صفاته ويلزمها جميع فروع المتفقة عليها التصديق تاليف الكلام لخبره
 نثر ونظم والمراد مآقي العلوم فيما يتعلق بغربة صريحاً فمتن او تتعلق متصلاً
 مدح او مفصلاً يقال اقول ونحوها وعلى الطرفة تعليق وحاشية ومن كل واحد
 ووسيط وبسيط وآله اغراض سياقه بحسبها (١٦) اختراع جديد (١٧) ضبط

في اللغة
 المنشور
 اي مقدرون
 الذين في
 من نور

ظرف متعلق
 بالمتن الذي
 الذي يشرح
 وهو قوله
 حقه

اي الكلام الذي
 في العلوم
 اي الاول من
 الاغراض

(٣) ترويج خامل (٤) جمع متفرق (٥) تجريد عن زائد أو فاسد لفظاً أو
 معنى (٦) تقيم بالحق كاستثناءات وقبوح وامثلة وأدلة ومسائل وما أخذ
 (٧) إبانة حق بدعاً أو نصراً أو ذباً (٨) إزاحة باطل بكشف شبهة أو ضلالاً (٩)
 اشتراك في تفرّد (١٠) إصلاح ترتيب (١١) تسهيل مغلق لجمل أو بسط (١٢)
 انتزاع أصل من منتشر (١٣) تفرّيع شعب لجمل (١٤) تحقيق مقام أو كتاباً في
 مجمع ماله وعليه (١٥) تبديل نثر بنظم (١٦) لغة بلغة أخرى ودون الله
 رحمه الله تعالى قوانين الترجمة (١٧) وتركيب كثير أو بعد اتقان اللغة والفن وسليقة
 الإيجاز والأطنا بيسعان فيه بما عرف في الشروح والحواشي لجمل بضوابط التدرّج
 وفي إعانة الحق بالمنطق وفي الرد باستئلة المناظرة وفي التوجيه بأجوبة جامع الغرر
 والبلاغة والإصول وفي بعض بسليقة البيان وفي طائفة التتبع والتجسس وامثلها
 مع مزيد التحفظ في النقل والنقد وحسن التقرير وإيجاز أو بسط بحسب المحل و
 الوضع من المذهب والمنصب فإن من صنف استهدف ويكون لخصوص الكتاب
 من المقدمات مثل ما في مقدمة العلم مع الزمان والمكان والرموز فليصمها
 واحدة وليقدم في الديباجة على مقدمة العلم **المطالعة** النظر في الكتاب بفهم
 المراد والمحل وبعد اتناء اللغة والأصطلاح وملكة الترجمة تتم بانظار ثلاثة تدخلات
 أو تعاقبت **الأول** الإحاطة بالمعاني الشاهية وتمييز المذكور عن المذموم وبعض
 الجمل عن بعض والطرفين عن القبول والثاني المعرفة فائدتها والمعاني الأولية
 وجدل النص في ربط الأدلة والأبحاث في إبيدتها السقامة وأعوجاها بما في التدرّج
 والثالث النقد بالهدم والنشيد والنقض والنصيف ويفهم المعنى (١) بعبارة
 الكلام من لفظه بلا شبهة قصد (٢) وإشارته كذا ضمننا (٣) وعمومه لبيان
 الفردية (٤) والأدراج فيه ليسينها بعد خفاء كمال أو نقص أو ثبوت الركن
 وفقد الوازم العرفية ونحوها (٥) وتقديره لحذف يشهد له العرب بلا روية
 (٦) وإيماءه لا زعيم أحد محتمله بقاطع أو ظني كشهادة كلامه أن له أو عدم اجتماع

٢٠
 في
 في
 في

الاوصاف في غيره وكونه اهم المقاصد وادنى مصداق او فائدة لولا لبطل ولنق اوقية
 معنى او مزيد نفعه او نحو (٤) واشعاره من سياقه كالنقد يبر والتاخير والعدل
 وجواب الوهم والانتباط والحذف حيث يذكر الادارة على الوصف والتعقيب بان
 في التذييل شبيهها (٨) ومفكده كالتيسير والتشديد والفخامة والحقارة والتدقيق
 والمسامحة والاهتمام والتبعية (٩) ونجوة لتعد الحقيقة وقيام القرينة (١٠)
 فكنايته لعدم وفاء الصريح بالغرض ولان صريح (١١) وتعارفه من زيادة لفظ وبياينة
 اخضاة والتكثير بالواحد والاعتبار لتكرار وعزمه وتعيم خاص وعكسه وإخراج
 المنكر من الكلام (١٢) وبالاتزامه بالاتفات الى ما لا ينفك ذهنا العادة ذاتية
 كالمملكة لعدم واحد للتضائين الاخر او عادة طبيعية كالنور للأكواب والحجارة
 النار او عرفية كالسحابة الحاتم والشجاعة لرستم (١٣) ومناقاة له لوجوب ارتفاع عقلا
 (١٤) واقتضائه لما يتوقف عليه صدقته عقلا او شرعا او عادة وهما يبين بالمعنى
 الاخر (١٥) واستلزامه لما ياترب عليه ولا يعرف الا بالمراسة وفكر من غير البين
 (١٦) ونحوه فيما حليته مناطه وحصوله في الفرج بالعرف واللغة (١٧) والقياس
 عليه في مثله بالنظر (١٨) واعتباره لاجتماع مبادي الزهن اورثت بسماعه ما لا يتقدح
 لغيره (١٩) ومفهومة الخالف بشرط حيث يتعين فائدة (٢٠) واليفه اقتنائيا من عقل
 في انثائه عشرة كنين في جزء واستثنائيا من شرطية او فرع اصل مع اعتراف انك واحد
 طرفها (٢١) ولا اقتصار عليه عن الابن والارفق في معرض البيان وتجل الى فهم المعنى كعمل
 بالموضوع له والوضع وخواص التراكيب المخرج والصارف والقرينة ثم ترجع الى المعاسة
 والتحلط والانتشار فبعد كسب السليقة بالتلمذ يستعان بالخص عن معادنها والشرح
 والحواشي وكتب الفن وامعان الفكر واعظم نفعها في الكتاب السنة هذا ما ليسر
 بفضل الله وله المننة ومن ارتقى الى الكمال فليزد فيه ما شاء فان العلوم تزايد
 بتلاحق الافكار والله سبحانه ياتم الحجد مفيض الاسرار والحمل لله انتهى كلامه
 وهو الباب الثاني من كتابه على التمام الكمال

على
 اي الكلام

وقال الشيخ العلامة عليم الله بن عبد الرزاق في شرح رسالة المطالعة ما عبايته
واعلم ان المطالعة علم يعرف به مراد المحرر بتحريره وعنايته الفوز بمراة حق والسلا
 عن الخطأ والتخطي باطلا وموضوع المحرر من حيث هو فاذا اردت الشروع في المطالعة
 وهو صرف الفكر في بحث ليتجلى معناه فانظر وتأمل في البحث مبتدئاً من اوله منتهياً
 الى آخره نظراً اجمالياً لكن ينبغي ان يكون ذلك النظر على وجه ينتقش في ذهنك
 جملة المعنى المراد منه فان انتقش في النظر الاول فذلك ولا فذلك اما كحفاة في
 اللغة اول غلط واسم هو وليس بيان من الناصح محمد فاوزيادة او قلب او تصحيف او
 لتعقيد او تقصير فيك وراجع في الاول الى كتب اللغة والى من عنده علمها وفي
 الثاني والثالث والرابع الى نسخة اجمع منها او اما في الاخيرين فانظر نظراً ثانياً او لما
 فصاعد حتى ينتقش المراد ثم بعد الانتقاش لاحظ الامور النورية من حسن
 قضية منه او لا فاولا لعل الترتيب يذوقه النظر في تلك الملاحظة واستبصر في كل من تلك
 الامور هل يرد على واحد منها ام من الامور القادحة فيها ام لا والى ان يورد ههنا
 التوجه الذي هو اعم منه وبعد ظهور ذلك الامر من القوادح استبصر ثانياً هل يمكن
 دفع ذلك الامر منها ام لا وبعد ظهور ذلك دفع ثالثاً هل يمكن دفع ما يدفعك الى امر ام لا
 وهكذا الى حيث يتوطن الذهن وآية التوطن الاختبار بشتية النظر وتثليثه فصاعداً
 على حسب المقام وبعد الفراغ من تلك الملاحظة لاحظ الامور التصديقية ايضا بذوقه
 النظر واستبصر في كل منها هل يتوجه على واحد منها شي من الاشياء التي يفدح فيها
 ام لا وبعد ظهور شي من القوادح استبصر ثانياً هل يسوغ ويمكن التفتي عنها ام لا
 وبعد ظهور التفتي عنها ثالثاً هل يمكن التفتي عن ذلك التفتي ام لا وهكذا الى حيث
 يحصل التوطن وآية ههنا آية هناك وبعد الفراغ عن تبتك الملاحظة لاحظ
 الامور القادحة الموردة التي اورد ها عليها مورد سوا كانت محترقة في شرح او حاشية او لا والعرب من
 هذه الملاحظة ان يظلم لك هل هي متوجه كما هو في مورد ام لا فان ظهر غير متوجهة ام لا
 فلا تفتت اليها الا ان يكون المورد عظيم الشأن معتقداً لكل الاكراهات التصديقية لا بد من دفع

الاصول والاطراف
 تصفية كانت او
 صدق في الظاهر
 فقط وهو الغرض
 وذلك التفتي
 لها هذا كالتفتي
 لها هذا كالتفتي
 مع ان لا على كل
 السابق عن الاخر
 لان التفتي
 مقاصد الاختلاف
 ايراد النسبة
 لا غير

حينئذ واختبر نظرك بتكريره مرة بعد اخرى فربما تطارده مع الاقران فربما العرض على
المشائخ والاستاذين فان ازاحوا شبهتك وذلك والا فالتسليم والاحالة الى وقت فتحه
تعالى والا فاستبصر في دفعها هل هو ممكن او لا وبعد ظهور الدافع يمكن دفع ما يدفعه
ام لا وهكذا الى حصول النوطن فاذا نظر في البحث من اوله الى اخره على هذا الوجه
للمذكور فلا تخلو حالك عن احد هذه الامور الثلاثة امان لانك انت واجد
ومصيبا للشيء من القوادح اصلا لعدم الوجدان والاصابة بالقصور ذهني
اذ انك لم تلد معك كمال من حرس في المحرر بحيث لا يتطرب اليه ودمج ولا تفضل اصلا
او لوجود محورية هذا كمالا واما ان تكون انت واجد الشيء من الاشياء الواردة الفاضلة
للدفعه التي دفعها الناس او امكن دفعها واما ان تكون انت واجد الشيء من الاشياء
الواردة الغير المدفوعة والقصور في شيء من هذه الاحوال التي هي الامور الثلاثة المذكورة الا في الحالة
الاولى فان القصور فيها محتمل كما تقدم واذا كانت ناشئة من القصور وظهر لك انك
الاولى منشأها قصور ذهني عن دركه فلا تغد جرك وجهدا في النظر والمطالعة
بل استمر وان ثبت على ذلك فان الممارسة لشيء والملازمة في تربية الكمال في ذلك
الشيء فاذا فرغت عن النظر في البحث الاول بالطريقة الممهدة اليها الهادية الى الحق فانظر
في البحث الثاني من اوله الى اخره على الوجه الذي بيناك فان ظهر عليك ان القصور في نفسك
باق بعد بان لم تجد مدعاة او شبهة من القوادح فلا تغد جرك وجهدا في النظر
والمطالعة بل اثبت فانظر في البحث الثالث على ذلك الوجه وهكذا الى ان يتم الكتابات
حصل لك الكمال فذلك والافاعادته الى كتاب اخر فاخر الى ان يحصل لك الكمال
وعند نفسك محلا والبالا فيضان الكمال ان عليها ولا تأس من فضل الله فانك ايها
العافل لست من الذين قد عجزوا عن المحاطون عن دفاترهم وفصل الله على الخلق اوسع
من خواطرهم واذا وضع جرك وجهدا في المطالعة على هذا النهج والطريق المذكور
سنتر او اكثر الى سنتين لا اظنك ان لا تنق بل اجزم ان تترقى في المطالعة الى وجه
نقدر على تمييز القبول من الاحكام عن المردود منها فاذا صرحت مقتد بل كامل القدرة

على ذلك الطريق حيث لا يحوم حولك قصود ولا خطا ولا فتور وترقى الى حيث صفت
توفا وشخصه من المراتب العالية من الكمالات النفسية التي هي معروفة الله تعالى
ذاتا وصفة حيث قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يعبدون كما
فسر بعضهم **قف** اعلم ان الشايع والخشي اذا ادخل الاصل شيئا فالزائد لا يخلو
امان يكون جنانا او اعتراضا وتفصيلا لما اجمعه او تكبيلا لما انقصه واجمعه التكميل
ان كان ما اخذ من كلام سابق او لاحق فابرازه او افتراضه فعلى الاولين اما تفسير
لما اجمعه فان كان بكلمة اي او بالبيان او بالعطف فتفسيره باللفظ وان كان بكلمة
يعني او ما يراوده فتفسيره بالمعنى الظاهر وصيغ الاعتراض مشهورة ولعظمها محل لا
يستأنك فيه الاخر فيرد وما اشتق منه لما لا مدفع له بزعم المعترض وتوجهه
المشتق منه اعم منه وتحوان قلت عما هو بصيغة العلوم شرطها تحقيقه في الجواب
مع قوة في البحث وتحوان نيل له مع ضعف فيه في قوله ال وتحوه لما فيه ضعف
شديد وتحوه نكر لما فيه ضعف ضعيف وفيه بحث وتحوه لما فيه قوة سواء
خضع الجواب او لا وصيغة الجهول ما ضيا كان او مضارعا ولا بعد ويمكن كلهما
صحيح الفرض يدل على ضعف من خوله بحثا كان او جوابا واقول وقلت لما هو خاصة
القائل وقد افهمون الاستاذين ان لا يعدل شرح الكافية للشيخ الاجل الكامل في الكل
الشيخ عبد الرحمن الحجاوي قدس سره من خواصه وكذا اقر بقايات شرح الواقف للسيد
سند الكل في الكل له خاصة واختيار صيغ القريض تواضع منها راع الله تعالى
واذا قل حاصله او محصله او خيرة او تنقيح او نحو ذلك فذلك اسارة الى قصود
الاصل واشتماله على خشو وإيهام وتراهم يقولون في مقام إقامة شيء مقام آخر
مرة نزل منزله واخرى ايب منابه واخرى اقيم مقامه فالاول : الية الاصل
مقام الادنى والثاني بالعكس والثالث في المساواة واذا رايت ما عدل انفي عنك
الاخر فذلك نكتة وأما اختار وفي الاول التفعيل وفي الاخيرين الافعال لان نزل
الاعلى مكان الادنى يحوج الى العلاج والتدريج وبما يحتم البحث بخونا مل فهو إشارة

الردقة المقام مرة وإلى خدشة فيه أخرى سواء كان بغيره أو بدونه في مصنفات
 العلامة مولانا جلال الدين الدواني نور الله مرقدة فإنه بغيره إشارة إلى الثاني ويدل
 الأول وهذا اصطلاح جديد له على ما نقله عنه بعض تلامذته من خفض الهمزة تحت
 عنها انتهى لمصنف **ادب البحث** هو علم يوصل به إلى كيفية الاحتراز
 عن الخطأ في المناظرة وموضوعه المناظرة أذ يبحث فيه عن أحوالها وكيفية اتقانها
 هي هنا ما هو المطلب الأعلى والاهتمام بشأنه هو المقصد الأقصى فيقول لا بد أن يعلم ولا
 أن المعلن ما دام في نفرين أو قول والمذهب وخبر بالمباحث لا يتجه عليه ولا يطلب
 منه شيء سوى فهم النقل ونصحه أن فلا نقال كذا في كذا أن طوبى به فادشرع
 في إقامة الدليل على ما دامه في بيعة عليه طريق المناظرة **قف** اعلم أن كلام
 المناظرين إما أن يقع في التعريفات أو في المسائل فإن وقع في التعريفات فللسائل
 طلب الشرائط وأما إذا انقضض بوجود أحد هاتين الأخرى لا يرد عليه المنع لأنه
 طلب الدليل والدليل على النضيق أن يدعي الخصم حكما صريحا بأن يقول
 هذا أصح فهمه لغتا وعرفا واصطلاحا أو ضمنا فللسائل حج أن يمنع والمعلل أي
 الجيب أن يجيب الجواب عن التعريف الاسم سهل حاصله يرجع إلى الاصطلاح وإلى
 أن يقول المعلل إن مرادى بهذا اللفظ هذا المعنى وعن التعريف الحقفي أي تعريف
 الماهيات الموجودة في الخارج صعبا لا ممدخل فيه للاصطلاح بل يجب فيه العلم
 بالذاتيات والعوارض والتفرقة بينهما بأن يعرف بين الجنس والعرض العام والفصل
 والخاصة وهذا متعسر في التعريف بل صعد سوك لا ترد عليه المناقضة لهما هي طلب التمييز الدال
 على نقيض المدعي الدليل متفق هنا وان وقع في المسائل فلا شرع للمعلل في إقامة الدليل فالخصم أن
 منع مقدرة معينة من مقدرة أو كليهما على التبيين فذلك يسمى مناقضة ونقض تفصيليا
 فلا يحتاج فيه إلى شاهد من خبر شيئا مما يتقوى به المنع يسمى سندا فان لم يذكر كمال خبره عن آخر
 عليه إلا إذا ادعى مسأوة المنع لأن السند مقرر وثيق المنع وانتفاء الملزوم يستلزم انتفاء اللازم
 لكن حتى تعد المسأوات يمكن انتفاؤه وإن لم يمتد اليه يذكر مسأوة أو لا فلا إشاع الكلام

هذه حكاية كافية
 منسية عما رواها
 من الرسائل النبيلة
 بين الخصم والمعلل
 في الخصم والمعلل
 يمكن أن يعلم
 على علم من غيرها
 فليست مثل فاتها
 بنفسه ونقض
 على ما في الخصم
 في نفسه
 فليست مثل فاتها
 بنفسه ونقض
 على ما في الخصم
 في نفسه

عليه وان منع مقدمة غير معينة بان يقول ليس هذا الدليل لجميع مقدماته صحيحا
بمعنى ان فيها خلافاً لذلك يسمى نقضا اجماليا ولا يسمع الا ان يذكر الشاهد على الخل
وان لم يمنع شيئا من المقدمات لا اجمالا ولا تفصيلا بل قابل بدليل دال على
تقيض مدعاه يسمى معارضة وح يصير السائل معللا وبالعكس وأعلم ان السؤال
المتعلق بالافهام يسمى الاستفسار وهو طلب بيان معنى اللفظ في الغلب وانما يسمع
اذا كان في اللفظ اجمال او غرابة وكذلك كل ما يمكن فيه الاستفهام حسن الاستفهام
والا فهو نجاح وقعت ولفتاة المناظرة مفوت اذ ياتي في كل لفظ تفسير فيستنسل
والجواب عن الاستفهام ببيان ظهوره في مقصوده اما بالنقل عن اهل اللغة او
بالعرف العام او الخاص او بالقرائن المضمومة وان عجز عن ذلك كله فالنفسير بما
يصح اخذه والا يكون من جنس اللعب فيخرج عما وضعت له المناظرة من اظهر الحق
وهذا الاستفهام يرد على تقرير المدعى وعلى جميع المقدمات وعلى جميع الادلة فلا
سؤال اعم منه تنبيهه من الواجب على المعلن ان لا يستعمل بالحق اب بل يطلب منه
توجيه المنع وتحقيقه اذ ربما لا يتمكن المانع توجيهه او يظهر فساد او بتدريج اياه فاذا
اجيب فعلى المانع ان لا يستعمل بل ويطلب توجيه الجواب تفصيلا اذ ربما لا يقدر
عليه او يكون غلطا وما يجب على المتناظرين ان يتكلموا في كل علم
بما هو حده ووظيفته فلا يتكلموا في الشيء بوظائفه الظني وبالعكس

الباب الرابع في فوائد منتشرة من ابواب العلم

وفيه مناظرة وفتوحات

المنظر الاول في العلوم الاسلامية

اعلم ان العلوم الواقعة في العمران لهذا العهد التي يخفى فيها العلم
فيما بينهم تحصيلها وتعليمها على دقة وتفهم طويلا

بفكره وصنف تقيله ياخذ عن وضعه والاوّل هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي
 يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية الى موضوعاتها
 ومسائلها واتجاه براهينها ووجه تعليمها حتى يقف نظرة ويحس على الصواب من الخطأ
 فيها من حيث هو انسان ذو فكر والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها
 مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع ومسائلها
 بالاصول لان الجزئيات كحادثة المتعاقبة لا تندرج تحت النقل الكلي بمجرده
 فتحتاج الى الاحاق بوجه قياسي لان هذا القياس يتفرع عن الخبر بثبوت الحكم
 في الاصل وهو تقيله فرجع هذا القياس الى النقل لتفرعه عنه واصل هذه العلوم
 النقلية كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من الله تعالى
 وما يتعلق بذلك من العلوم التي تهيئها للافادة ثم يستتبع ذلك علوم السكك
 العربي الذي هو لسان الملة وبه نزل القرآن واصناف هذه العلوم النقلية
 كثيرة لان المكلف يجب عليه ان يعرف احكام الله تعالى المفروضة عليه على
 ابناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب السنة بالنص او بالاجماع او بالاخبار فلا بد
 من النظر في الكتاب بيان الفاظه اولا وهذا هو علم التفسير ثم باسناد نقله رواة
 النبي صلوا الله عليه وسلم الذي جاء به من عنده واختلاف روايات القراء في قراءته وهذا
 هو علم القراءات ثم باسناد السنة الى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها و
 معرفة احوالهم وعد التهم ليقع الوثوق باخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه
 من ذلك وهذه هي علوم الحديث ثم لا بد في استنباط هذه الاحكام من اصولها
 من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط وهذا هو اصول الفقه
 هذا التحصيل الثمرة بمعرفة احكام الله تعالى في افعال المكلفين وهذا هو الفقه
 ثم ان التكليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالايمان وما يجب ان يعتقد مما لا
 يعتد وهذه هي العقائد الايمانية في الذات والصفات امور الحسن والتعظيم والعدل
 والقدر والحجج عن هذه بالادلة العقلية هو علم الكلام ثم النظر في القراءات والحديث

لا بد ان تتعلم هذه العلوم الساسية لانه متوقف عليها وهي اصناف فمنها علم اللغة
وعلم النحو وعلم البيان وعلم الادب حسبما نتكلم عليها كلها وهذه العلوم الثقلية كلها
مختصة بالملة الاسلامية واهلها وان كانت كل ملة على الجملة لا بد فيها من مثل ذلك
فهي مشاركة لها في الجنس البعيد من حيث انها علوم الشريعة المنزلة من عند الله
تعالى على صاحب الشريعة المبلغ لها واما على الخصوص فمباينة لجميع الملل لانها
لها وكل ما قبلها من علوم الملل فمحمورة والنظر فيها محظور فقد هي التوسع على النظر
في الكتب المنزلة غير القرآن قال صلوات الله عليه لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تذكروهم وتقولوا امنا
بالذي انزل علينا وانزل الحكم والهناء والظلم واحد ورأى النبي صلوات الله عليه يدع عمر رضي
الله عنه ورقة من التوراة فغضب حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال المراتكم هو
بيضاء نفعية والله لو كان موسى حاما وسعة الاتباعي لكان هذه العلوم شريعة
الثقلية قد انقضت اسواقها في هذه الملة بما رخص من عليه وانتهت بهامد ارباب
الغاية التي لا فورها وهذا لاصطلاحات في رست الخوف ببناء من سرعة الفهم
في المحسن والتفريق وكان لكل فن رجال يرجع اليهم فيه واضمح يستفاد منها التعليم
واختص المشرف من ذلك في المغرب بما هو مشهور ومنها وقد كسدت لهذا العهد اسواق
المغرب لتناقص العمران فيه وانقطاع سند العلم والتعليم وما ادري ما فعل الله للمشرق
والظن به نفاق العلم فيه واتصال التعليم في العلم هو في سائر الصنائع الضرورية
والكمالية لكثرة عمرانه والحضارة وجود الاعانة لطايب العلم بالحجامة من اذواق
التي اتسعت بها رزاقهم الله سبحانه وتعالى هو الفعال المبريد بيد التوفيق والاعانة على

المنظر الثاني في ان حملة العلم والاسلام اكثرتهم العجم

وذلك من الغريب الواقع لان علماء الملة الاسلامية في العالم بالندرة و
الاعتناء بما اكثرهم العجم كدوي القليل النادر وانما في مصر حواشي في بلاد
مصر في بعض رباته في شخصه سمع ان امير مصر في مصر حواشي في بلاد مصر

والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لتقتضى احوال البداوة
وانما الحكماء الشريعة التي هي او امر الله ونواهيها كان الرجال ينقلونها في صدورهم
وذين عرفوا ما اخذها من الكتاب السنة بما تلقوه من صاحب الشرع واصحابه والقوم
ومنذ عرّب انه يعرفوا امر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دعاهم اليه
بمنه وجرى الامر على ذلك زمن الصحابة والمابعين وكانوا يسمون المتخصصين بحمل
ذلك ونقله القراء اي الذين يقرؤون الكتاب ليسوا اميين لان الامية يومئذ ^{صفة}
حالة في الصحابة بما كانوا عرا بفقيل بحالة القران يومئذ قراء اشارت الى هذا فهم قراء
لكتاب الله والسنة الماثرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالاحكام الشرعية الامنه ومن الحديث
الذي هو في غالب موارد تفسيره وشرح قال صلواته زكيت فيكم امرين لن تضلوا
ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد فمابعد احتيج
الى وضع التفسير القرآنية وتقييد الحديث بحافة ضياعه ثم احتيج الى معرفة ^{الكتاب} الاسانيد
وتعديل الناقين للتمييز بين الصحيح من الاسانيد وما دونه ثم كثرت استخراج احكام
الواقعات من الكتاب السنة وفسد مع ذلك اللسان فاحتيج الى وضع القوانين النسخية
وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباط والاستخراج والتظهير
التي هي من لوازمها وهي وسائل لها من معرفة قوانين العربية
وتدوين ذلك الاستنباط والقياس والذب عن العقائد الالهانية بالادلة لكثرة
البدع والاشكاف فصارت هذه العلوم كلها علوما ذات ملكات محتاجة الى التعليم
لندرسها في جملة الصنائع وقد كنا قد منا ان الصنائع من مستحل الحصر وان العرب
ابعد الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية وبعد عنها العرب وعن سواها
واحضرت ذلك العهد هم العجم ومن في معناهم من الموالي واهل الحاضر الذين هم
منهم من ينفع للعجم في الحضارة واهلها من الصنائع والحرث لا هم اقوم على ذلك ^{العلم}
الاربعين فيهم من دولة الفرس فكان صاحب صناعة النسخ سيبويه والفارسي بعد
والزجاج ومن بعدهما وكلاهم عجم في انسابهم ولما روى في اللسان العربي فالتسوية بالمربي

ونخاطبة العرب وصيرة قوانين وفتا من بعدهم وكذا حملة الحديث الذين حفظوا
 عن اهل الاسلام اكثرهم عجم ومستعجمون باللغة والعربي وكان علماء اصول الفقه
 كلهم عجم كما يعرف وكذا حملة علم الكلام وكذا اكثر المفسرين ولم يبق يحفظ العلم ولا
 الا الا حصر وظهور مصداق قوله صلواته على العلم باكتاف السماء لئلا يهمل من
 اهل فارس واما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وسوقها وخرجوا اليها عن
 البداوة فشغلتهم الرياسة في الدولة العباسية فمادوا نحو اليه من القيام بالملك
 عن القيام بالعلم والنظر فيه فانهم كانوا اهل الدولة وحاميتها واولي سياستها
 مع ما يحقهم من الانفة عن انتقال العلم حينئذ بما صار من حملة الصنائع والرؤساء
 ابدل يستكفون عن الصنائع والمهن وما يجر اليها وفعاد ذلك الى من قام به من
 العجم والمولدين وما زالوا يرون لهم حق القيام به فانه دينهم وعلومهم ولا يخفرون
 حملها كل الاحتقار حتى اذا خرج الامر من العرب حملة وصار للعجم صارت العلوم
 الشرعية عمربة النسبة عند اهل الملك بما هم عليه من البعد عن نسبتها وامثالهم
 حملها بما يرون انهم بعداء عنهم مشتغلين بما لا يعني ولا يجدي عنهم في الملك
 والسياسة وهذا الذي قرناه هو السبب في ان حملة الشريعة او حاميتهم من العجم واما
 العلوم العقلية ايضا فلم تظهر في الملة الا بعد ان تميز حملة العلم ومؤلفوه واستقر
 العلم كله صناعة فاقتصت بالعجم وتركها العرب وانصرفوا عن انخالها فلم يحلوا
 الا المعربون من العجم شأن الصنائع كما قلناه ولا فلم يزل ذلك في الامصار واداء
 الحضارة في العجم بارادهم من العراق وخراسان وما وراء النهر فلما خربت تلك
 الامصار وذهبت عنها الحضارة التي هي سر الله في حصول العلم والصنائع ذهب
 العلم من العجم حملة لما شملهم من البداوة واختص العلم بالامصار والمؤلفين الحضارة
 ولا نوفر اليوم في الحضارة من مصر هي ام العالم واوان الاسلام وبنوع العلم
 والصنائع وبقي بعض الحضارة في ما وراء النهر لما هنالك من الحضارة بالدولة التي
 فيها والى هذا يدل ذلك حصص العلوم والصنائع لا تشكر وقد نشأ على ذلك كلام بعض

علمائهم في تأليف وصلت اليها الى هذه البلاد وهو سعد الدين التفتازاني واما
غيره من العجم فلم يزلهم من بعد الامام بن الخطيب نصير الدين الطوسي كراما يعول
على نهايته في الاصابة فاعتبر ذلك وتامله في عجبا في احوال الخليفة والله يخلق ما يشاء لا اله
الا هو وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وحسبنا الله نعم الوكيل والحمد لله

المنظر الثالث في علوم اللسان العربي

اركانه اربعة وهي اللغة والنحو والبيان والادب ومعرفة ضرورية على اهل الشريعة
اذ ماخذ الاحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة العرب ونقلتها من
الصحابة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العلوم
المتعلقة بهذا اللسان لمن اراد علم الشريعة وتفاوتت في التاكيد بتفاوت مراتبها
في التوفيق بمقصود الكلام حسبما يتبين في الكلام عليها فافنا والذي يتحصل
ان الالهم المقدم منها هو النحو اذ به يتبين اصول المقاصد بالذلالة فيعرف الفاعل
من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولا الجهل اصل الافادة وكان من حق علم اللغة
التقدم لولا ان اكثر الاوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف الاعراب والادال
على الاسناد والمسند والمسند اليه فانه تغير بالجملة ولم يبق له اثر فلذلك كان علم
النحو اهم من اللغة اذ في جملة الاخلاص بالتفاهم جملة وليست كذلك اللغة والله
سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق وقد قدمنا ان العلم من جملة الصنائع
لكنه اشرفها فلا نعيد الكلام على ذلك حذرا من الاطالة

المنظر الرابع في ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء الشيخة زيد كمال في التعلم

والشيخ في ذلك ان البشر ياخذون معارفهم وادبهم وما ينتحلون به من المبادئ
والفضائل تارة من اهلها او تلقاها تارة مما كات وتلقينا بالباشرة الا ان حصول

الملكات عن المباشرة والتلقين اشد استحكا ما اقرى دسوخا فاعلم في كثرة الشيوخ
 يكون حصول الملكات ورسوخها والاصطلاحات ايضا في تعليم العلوم مخالطة
 على المتعلم حتى لقد يظن كثير منهم انها جزء من العلم ولا يدفع عنه ذلك الا بالمشقة
 لاختلاف الطرق فيها فمن المعلمين فلقاء اهل العلوم وتعدد المشايخ يفيد
 تمييز الاصطلاحات بما يراه من اختلاف طرق فهم العلم عنها وتعلم انها الخاف تعليم
 وطرق توصيل وتفهم قراءة الى الرسوخ والاستحكام في الملكات ويصح معارفه
 ويميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثيرا ما من المشيخة عنه
 تعدد هم وتوقعهم وهذا لمن يسر الله عليه طرق العلم والهداية فالرحلة لا بد
 منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بقاء المشايخ ومباشرة الرجال
 والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وبرشدة الى طريق سوي وذو تقويم

المنظر الخامس في ان العلماء من بين البشر ابعد عن السبب ومذاهبها

والسبب في ذلك انهم معتادون النظر الفكري والغوص على المعاني وانذاعها من
 المحسوسات وخير يد لها في الذهن امور اكلية عامة ليحكم عليها بام العمى ولا يخصص
 مادة ولا شخص ولا جيل ولا امة ولا صنف من الناس ويطبقون من بعد ذلك
 الكل على الخارجيات وايضا يقيسون الامور على اشياها وامثالها بما اعتادوه من
 القياس الفقهي فلا تزال احكامهم وانظارهم كالهم في الذهن ولا يصير الى المطابقة
 الا بعد الفراغ من البحث والنظر ولا يصير بالجملة الى مطابقة وانما يتفرع ما في الخارج
 عما في الذهن من ذلك كاحكام الشرعية فانها شرعية وما في المحفوظ من ادلة الكتاب
 والسنة قطب مطابقة ما في الخارج لها شأن لا يخفى ان العلوم العقلية التي يطلب
 فهمها مطابقة لما في الخارج فهم متعذرون في سائر انظارهم الامور الدنيوية
 ولا ينظر الفكرية لا يعرفون معانيها وانسانا يحتاج صاحبها الى مراعاة ما في الخارج
 وما يلحقها من الاحوال ويتبعها فانها خفية واعلم ان يكون فيها ما يجمع من احكامها

بشبهه او مثال حينا في الكل الذي يجزئ بغيره فبما نزل تطبيقه عليها لا يقاس شيء من احوال
 العمران على الاخر اذ كما اشتهر في امر واحد فلعلهما اختلفا في امور فتكون العلماء
 لاجل ما تعودوه من تعميم الاحكام وقياس الامور بعضها على بعض اذا نظرنا في السياسة
 افرغوا ذلك في قالب انظارهم ونوع استدلالهم فيقعون في الغلط كثيرا ولا يؤمن
 عليهم ويلحق بهم اهل الذكاء والكيس من اهل العمران لانهم يزعجون بثقولاتهم
 الى مثل شان الفقهاء من الغوص على المعاني والقياس والحاجة فيقعون في الغلط
 والعامي السليم الطبع المتوسط الكيس لقصور فكره عن ذلك و عدم احتياذ اياه
 يقتصر لكل مادة على حكمها وفي كل صنف من الاحوال والاشخاص على ما يخص به
 ولا يعدي الحكم بقياس ولا تعميم ولا يفارق في اكثر نظره المواد المحسوسة ولا يحاورها
 في ذهنه كالساجم لا يفارق البر عند الموج قال الشاعر **شعر**
 فلا توغلن اذا ما سمحت فان السلامة في الساحل

فيكون ما صونا من النظر في سياسته مستقيم النظر في معاملة ابناء جنسه فحسن
 معاشه وتمدن افائه ومضارة باستقامة نظره وفوق كل ذي علم عليم ومن هنا
 يتبين ان صناعة المنطق خير ما مونة الغلط لكثرة ما فيها من الانتزاع وبعدها
 عن المحسوس فانها تنظر في المعقولات الثواني ولعل المواد فيها ما يمانع تلك الاحكام
 وينافيها عند مراعاة التطبيق اليقيني واما النظر في المعقولات الاول وهي التي تجزيها
 قريبا فليس كذلك لانها خيالية وصور المحسوسات حافظة موزنة بتصديق
 انطباقه والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق

المنظر السادس في موانع العلوم وعوائقها

وفيه فتوحات فتح اعلم انه على كل خير مانع وعلى العلم موانع منها الوشوق للمستقبل
 والوثوق بالذكاء والانتقال من علم الى علم قبل ان يحصل منه فذل يعتد به او مكنة
 لكتاب قبل ختمه ومنها طلب المال او الجاه او الكون الى اللذات البهيمية ومنها

ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال ومنها أقبال الدنيا وتقليد الاعمال ونها
 كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصارات فانها غلبة طائفة **فتح** اما الوثوق باستقبال
 فلا ينبغي للعاقل لان كل يوم انت بمشأفه فلا تؤخر شغل يومك **فتح** واما الوثوق
 بالركاء فهو من الحماقة وكثير من الأذكياء فاته العلم بهذا السبب **فتح** واما الانتقال من
 علم الى علم قبل ان يستحكم الاول فهو سبب الجهل عن الكل فلا يجوز وكذا الانتقال من كتاب
 الى كتاب كذلك **فتح** واما طلب المال واجزاء الزكوة الى اللذات العصرية فالعلم **فتح** امر
 مع غيره وعلى سبيل التبعية ولذلك ترى كثيرا من الناس لا ينالون من العلم
 قدرا صالحا يعتد به لاشتغالهم به بطلب المنصب والدراسة وهم يطلبونه دائما لئلا
 ونها راسرا وجهه أو لا يغترون وكان ذكروهم وفكرهم تحصيل المال واجزاء معاتها
 في اللذات الفانية وعدم لكونهم الى السعادة الباقية ومناصبهم في الحقيقة من
 اجنبية لانها شاغلة عن الشغل والتحصيل على القانون العتد في طريقه **فتح** واما
 ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال فمن اعظم الموانع واشد هالان صاحبها
 مغمور ومشغول القلب **فتح** واما اقبال الدنيا وتقليد الاعمال فلا شك انه يمنع
 صاحبها عن التعليم والتعلم **فتح** واما كثرة المصنفات في العلوم واختلاف الاصطلاحات
 في التعليم فهي طائفة عن التحصيل لانه لا يفي عمر الطالب بما كتب في صناعة واحدة اذا خرج
 لها لان ما صنغوه في الفقه مثلا من المتن والشروح لو التزمه طالب لا يتيسر
 له مع انه يحتاج الى تمييز طرق المتقدمين والمتأخرين وهي كلها مذكورة واليعنى
 واحد والمتعلم طالب والعمر ينقضي في واحد منها ولو اقتصر على المسائل
 للمذهبية فقط كان الامر دون ذلك ولكنه داء لا يرتفع ومثله علم العربية
 ايضا في مثل كتاب سيبويه وما كتب عليه وطرق البصريين والكوفيين
 والاندلسيين وطرق المتأخرين مثل ابن حاجب وابن مالك وجميع
 ما كتب في ذلك كيف يطالب به المتعلم وينقضي عمره دونه ولا يطهر

الذي هو آلة من آلات ووسيلة فكيف تكون في المقصود الذي هو القوة ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمجتدين فتح واما كثرة الاختصارات الموافقة في
العلوم فانها محملة بالتعليم ذهب كثير من المتأخرين الى اختصار الطرق والاختصار
في العلوم يولعون بها ويدونونها برناج مختصر في كل علم يشتمل على حصر
مسائله وادلتها باختصار في الالفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك
الفن فصارت ذلك محلا بالبلاغة وعسير على الفهم وربما عمدوا الى الكتب الامتعة
المطولة في الفنون للتفسير والبيان فاختصروها تقريرا بالحفظ كما فعله ابراهيم الحاجب
في الفقه واصول الفقه وابن مالك في العربية والنحو في المنطق وامثالهم
وهو فساد في التعليم وفيه اخلال بالتحصيل وذلك لان فيه تخليطا على البنية
بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم
ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم يتبع الفاظ الاختصار العويصة للفهم
بنزاحم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها لان الفاظ المختصرات
تجدد لاجل ذلك صعوبة عويصة فيقطع في فهمها حظا كبيرا عن الوقت ثم
بعد ذلك فالمملكة الحاصلة من التعليم في تلك المختصرات اذا تم على سداد
ولم تعقبه افة فهي ملكة قاصرة عن الملكات التي تحصل من الموضوعات البسيطة
المطولة بكثرة ما يقع في تلك من التكرار والاحالة المفيد لحصول المملكة
النامة واذا اقتصر على التكرار قصرت المملكة لقلته كسان هذه الموضوعات المختصرة
فقصدوا الى تحصيل الحفظ على المتعلمين فاركبوهم صعبا يقطع عنهم عن تحصيل
الملكات النافعة ومقتضاها من ذلك القليل كتاب التهذيب في المنطق لسعد الدين
القنبري والسلم والمسلم لمحمد بن البهاري في الفصول الاكبري في الصوفية والقول
الصمدية في النحو ومن بعده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له والله سبحانه اعلم

المنظر السادس في ان الحفظ غير الملكة العلمية

اعلم ان من كان عنايته بالحفظ اكثر من عنايته الى تحصيل الملكة لا يحصل
على طائل من ملكة التصرف في العلم ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن
شيئا من الفن وتجد ملكته قاصرة في علمه ان فاوض او ناظر اكثر فقهاء
المغرب وطلبة علمه من اهل بخارا وبعداد وكابل وقندهار ومن البهايم الذين
والامصار ومن ظن انه القصور من الملكة العلمية فقد اخطأ وانما المقصود
هو ملكة الاستخراج والاستباط وسرعة الانتقال من الدال الى المدلولات ومن
اللازم الى المأمور وبالعكس فان انضم اليها ملكة الاستحضار فعمل الطالب هذا
لا يتم بجزء الحفظ بل الحفظ امر سبيل الاستحضار وهو راجع الى جودة قوة الحافظة
وضعفها واذك من احوال الامزجة الخلقية وان كان مما يقبل العلاج

المنظر السابع في شرائط تحصيل العلم واسبابه

وفيه فتوحات ايضا فتمتع اعلم ان شرائط التحصيل كثيرة لكنهما مجمعة في ما نقل
عن سقراط وهو قوله ينبغي ان يكون الطالب شابا فارغ القلب غير ملغث
الى الدنيا صحيح المزاج محبا للعلم بحيث لا يختار على العلم شيئا من الاشياء مصدقا
منصفا بالطبع متدينا امينا عالما بالوظائف الشرعية والاعمال الدينية غير مختل
بواجب فيها او محرم على نفسه محرم في ملة نبويه وبوافق الجمهور في الرسوم والاعمال
ولا يكون فظاسي الخلق ويرحم من دونه في المروءة ولا يكون اكل ولا متهمك ولا
خاشعا من الموت ولا حامعا للمال لا يقدر الحاجة فان الاشتغال بطلب السبيل
المعيشة مانع عن التعلم انتهى فتحة ومن المشروط تركية الطالب عن الاخلاق الرثة
وهي متقدمة على غيرها كالتقدم الطهارة فكما ان الملائكة لا تدخل بيتا فيكذب
كذلك لا يدخل القلب اذا وجد فيه كلاب باطنية وكانت الاوائل يجتنبون التعلم
اولا فان وجدوا فيه خلل فاردوا منعوا لتلاصق الالة الفساد وان وجد في محلة
علمية ولا يطفون قبل الاستكمال خوفا على فساد دينه ودين غيره فتحة ومنها

لا خلاص في مقاساة هذا المسلك وفتح الطمع عن قول أحد فيجب أن ينشأ
 في فعله أن يعمل بعلمه لله تعالى وأن يعلم الجاهل وبسبب الغافل ويرشد الغافل
 فإنه قال عليه السلام من تعلم العلم الأربع دخل النار لياهي به العلماء إلى ما
 به السفهاء ويقبل به وجوه الناس إليه وليأخذ به الأسوال فتحة ومن الشروط
 تقليل العوائق حتى الأهل والأولاد والوطن فإنها صارفة وشاغلة مما جعل
 الله لرجل من قلوبين في جوفه ومعه ما فوزعت الفكرة قصرته عن درك الحقائق
 وفقد قياد العلم لا يعطيك نفسه حتى تعطيه بكلمات فإذا أعطيتك كلمات
 على خطر من الوجوه إلى بعضه فتحة ومنها ترك الكسل وإبنا السهر في الليالي
 ومن حلة أسباب الكسل فيه ذكر الموت والخوف منه لكنه ينبغي أن يكون من حلة
 أسباب التحصيل إذا عمل يحصل به الاستعداد للموت أفضل من العلم والعمل
 به والخوف منه لا ينبغي أن يتسلط على الطالب بحيث يشغله عن الاستعداد وقوله
 عليه الصلاة والسلام كثروا ذكرها ذم اللذات يدل على أنه ينبغي أن يكون ذكره
 سبباً لا ينقطع عن اللذات الفانية دون الباقية فتحة ومن الشروط العزم والتبكي
 على التعلم إلى آخر العمر كما قيل الطلب من المهد إلى اللحد وقال سبحانه وتعالى
 تحببه صلى الله عليه وآله وسلم وقل رب ديني علما وقال وفوق كل ذي علم عليم
 والحيلة في صرف الأوقات إلى التحصيل أنه إذا مل من علم اشتغل بأخر كما قال ابن
 عباس رضي الله عنه إذا مل من الكلام مع المتعلمين ها قوادوا وبين السعراء فتحة
 ومنها اختيار معلم ناصح نفي الحسب كبر السن لا يلاسن الدنيا تشغله عن دينه
 ويسافر في طلبك استاذ إلى اقصى البلاد أن لم يكن ببلد الذي يسكن فيه ويقال
 أول ما يذكر من الرعا استاذة فإن كان جليلا جل قدره فاذا وجد يلقي إليه زمام
 امره ويد عن نصائح من المريض الطبيب لا يسفد بنفسه كالأعلى ذهبه ولا يتكبر
 عليه وعلى العلم ولا يستنكف لانه قد ورد في الحديث من لم يحل ذل التعلم ساء
 به في ذل الجهل أبدا ومن الأداب احترام المعلم واجلاله فمن تأذى منه استاذ

بحر مبركة العلم ولا يتسع به الاقليد او ينبغي ان يقصد من معلمي هذه حق ايمونه
 وسائر المسلمين ومن توقيده توقيدا وكلاهما ومن تعظيم العلم تعظيم
 الكتب والشركاء فتح ومن الشروط ان ياتي على ما قرأه مستوعبا لسلوكه من مبادئ
 الى نهايته بنفهم واستنباط ياتح وان يقصد فيه الكتب الجيدة وان لا يستند
 في علمه حصل منه على مقدار لا يمكن الزيادة عليه ذلك طبعه ووجوب الحرمان
 فتح ومنها ان لا يدع فنا من فنون العلم الا وينظر فيه نظر مطلع على غايته و
 مقصده وطريقته وبعد المطالعة في الجميع او الاكثر اجمالا ان مال طبعه الى فن
 عليه ان يقصده ولا يتكلف غيره فليس كل الناس يصلحون للتعلم ولا كل من يصلح
 لتعلم علم يصلح لساير العلوم بل كل مبسر لما احب اليه وان كان مسله الى الفنون على
 السواء مع موافقة الاسباب ومساعدة الايام طلب التبحر فيها فان العلوم كلها
 متعاونة مرتبطة بعضها ببعض اكن عليه ان لا يرغب في الاخر قبل ان يستحكم
 الاول ثم لا يصبر من بذل فيحرم من الكل ولا يكتن من يميل الى البعض ويعادى الباقي
 لان ذلك حصل عظم واياه ان يستهين بشي من العلوم تقليدا لما سمعه من
 الجهالة بل يجب ان ياخذ من كل حظا ويشكر من هداه الى فهمه ولا يكتن من يزدحم
 ويعدوه لجهله مثل ذمهم المنطق الذي هو اصل كل علم وتقوية كل ذهن مثل
 ذمهم العلوم الحكيمة على الاطلاق من خير معرفة القدر المذموم والممدوح بها
 ومثل ذم علم الفجوم مع ان بعضها منه فرض كنهاية والبعض مباح ومثل ذم
 مقالات الصوفية لاشتباهاها عندهم والعلم وان كان مذموما في نفسه كما عرفت
 فلا يخلو تحصيله عن فائدة اقوال هارذ القائلين به **وقف** اعلم ان النظر والمطالعة
 في علوم الفلاسفة محل بشرطين احدهما ان لا يكون خالي للذهن عن العقائد الاسلافية
 بل يكون قويا في ذهنه واستحاضا على الشريعة الشريفة والثاني ان لا يتجاوز مسائلهم
 المخالفة للشريعة وان تجاوز فانما يطالعها للرد لا غير هذا لمن ساء عنه الذهن والسنن
 والوقت ساء محال الذم عما يفضيه الى الحرمان ولا فعلية ان يقتصر على كاهن وهوقة

ما يحتاج اليه فيما يتقرب به الى الله تعالى وما لا بد منه في المبدء والمعاد والمعاملات
 والعبادات والاخلاق والعادات فتحة ومن الشروط المعتبرة في التحصيل المذكورة
 مع الاقران ومناظرهم لما قيل العلم بخرس ومائة درس لكن طلبا للشواهد اظهرها
 الصواب وقيل مطارحة متاعه خبير من تكرار شهر ولكن مع منصف سليم الطبع وينبغي
 للطالب ان يكون متاملا في دقائق العلوم ويعتاد ذلك فانما تدرك به خصوصاً
 قبل الكلام فانه كالسهم فلا بد من تقويمه بالتواصل اولا فتحة ومنها الجهد والهمة فانه
 الانسان يطير بها الى شواهد الكمالات وان لا يؤخر شغل يوم الى غد فان لكل يوم
 مشاغل ولا بد ان تكون معه محبرة في كل وقت حتى يكتب ما يسمع من الفوائد
 ويستتبط من الزوائد فان العلم صيد والكتابة قيد وينبغي ان يحفظ ما كتبه من
 العلم اذ العلم ما ثبت في الخواطر لا ما اودع في الدفاتر بل الغرض منه المراجعة
 اليها عند النسيان للاعتماد عليها فتحة ومن الشروط مراعاة مراتب العلوم في
 اقرب والبعد من المقصد فكل منتهية ترتبها ضروريا بحسب الرعاية في التحصيل
 اذ البعض طريق الى البعض وكل علم حال لا يتعداه فعليه ان يعرفه فلا يتجأ واذ ذلك
 احد مثالا يقصد اقامة البراهين في النسخ ولا يطلب ايضا لا يقصر عن حله
 كان يقنع بالجدل في الهيسة وان يعرف ايضا ان ملائكة الامم في المعاني هو
 الذوق واقامة البرهان عليه خارج عن الطوق ومن طلب البرهان عليه تعبه
 نفسه كما قال السكاكي قبل ان تمنح هذه الفنون حقها فلنتميمها على اصلها ليكون
 على ذكر منك وهو انه تلبس من الواجب في صناعة وان كان المرجع في اصولها و
 تفاريعها الى مجرد العقل ان يكون الدخيل فيها كالناشي عليها في استفادته
 عنها فكيف اذا كانت الصناعة مستندة الى محكمات وضعية واعتبارات الغيبة
 فلا باس على الدخيل في صناعة علم المعاني ان يقلد صاحبها في بعض فتاواه
 ان فاتته الذوق هنالك الى ان يتكامل له على مهل موجبات ذلك الذوق
 انتهى فتحة ومنها العلوم الالهية لا يوسع فيها الا نظار وذلك ان العلوم المتداولة

على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعيات والحكميات علوم هي الية ووسيلة لهذه العلوم كالعربية والمنطق واما المعاصد فلا يخرج في توسعة الكلام فيها وتفرع المسائل واستكشاف الأدلة فان ذلك يزيد طالبها عكسا في ملكته اما العلوم الالمية فلا ينبغي ان ينظر فيها الأمن حيث هي الة للغير ولا يوسع فيها الكلام لان ذلك يخرج بها عن المقصود وضبا لا اشتغال بها الخوامع ملقيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول وسائلها فيكون الاشتغال بهذه العلوم الالمية تضيقا العزم وشغلا بما لا يعني وهذا كما فعله المتأخرون في النحو والمنطق فاصول الفقه لا يتم او سواد دائرة الكلام فيها نقلا واستدلالا وكثرا ومن التفاريع والمسائل بما خرجها عن كونه الة وصيرها مقصودة بذاتها فيكون لاجل ذلك لغوا ومضرا بالمتعلمين لانها أهمهم بالمقصود اكثر من هذه الالات فاذا انفي العزم فيها فتمنى يظفر بالمقاصد فيجب عليه ان لا يستمر فيها ولا يستكمل من مسائلها

المنظر الثامن في شروط الافادة ونشر العلم فيه فوائد

واعلم ان الافادة من افضل العبادات فلا بد له من النية ليكون ذلك معتقدا لموضاة الله تعالى وارشاد عباده ولا يريد بذلك زيادة وحرمة ولا يطلب بها فائده اجرا اقتداء بصاحب الشرع عليه الصلوة والسلام ثم ينبغي له مراعاة امور ينبغي ان يكون مشققا ناصحا به وان ينبغي على غاية العزم وبزجره عن الاختلاق الردية ومنعه ان يتشوق الى رتبة فوق استحقاقه وان يتعبدى للاشتغال في طاقته وان لا يجرأ تعلم الرياسة والمباهاة اذ رعا الله به بالاخرة كما سبق له امره بل ينبغي ان يرغب في نوع من العلم يستفاد به الرياسة بلا طمع فيها حتى يستدرك الحق اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل الرياسة وحسن الذكر حفظا للشرع والعلم مثل الحب الملقى حول الشبكة وكالشهوان الذي يمتلى التناسل ولهذا قيل لا

الرياسة لبطل العلم وان يزجر عاجب الزجر عنه بالتعرض لا بالتصريح ومنها
 لمن يبدى بالاهم للتعلم في الحال اما في معاشر او في معادة ويعين له ما يليق بطبيعته
 من العلوم ويراعى الترتيب الاحسن حسب مقتضيه رتبته على قدر الاستعداد فمن
 بلغ رتبة في العلم ينبغي ان يثبت اليه حقائق العلوم ولا يحفظ العلم وامساكه
 عن ان يكون اهلاله اولى به فان بث المعارف الى غير اهلها مذموم وفي الحديث
 لا تخرجوا الدرر في افواه الكلاب كذا ينبغي ان يجنب سماع العوام كلمات الصوفية
 ان يعجزون عن تطبيقها بالشرع فانه يؤدي الى الخلال قيد الشرع عنهم فيفتح
 عليهم باب الاحكام والزينة فينبغي ان يرشد الى علم العبادات الظاهرة وان
 عرض لهم شبهة يعالج بكلام اقناعي ولا يفتح عليهم باب الحقائق فان ذلك فساد
 النظام وان وجد ذكيا تابعا على قواعد الشرع جازله ان يفتح باب المعارف
 بعد امتحانات متواليه لا يتزلزل عن جادة الشرع واعلم انه يجب على الطالب
 ان لا ينكر ما لا يفهم من مقالاتهم الخفية واحوالهم الغريبة اذ كل ميسر لما
 خلق له قال الشيخ في الاشارات كل ما قرع سمعك من الغرائب فذره في بقعة الامكان
 ما لم يذكرك عنه قائم البرهان انتهى وانما الغرض من تدوين تلك المقالات المتذكرة
 لمن يعرف الاسرار والتنبيه على من لا يعرفها بان لنا علما يجعل عن الاذهان فهمه
 يرغب في تفصيله كما في الحديث الامن العلم هيئة المكنون لا يعرفها الا العلماء بالله
 تعالى فاذا نطقوا لا ينكره الا اهل الغرة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما احدهما فبشنته ولما اآخر فلو بشنته لقطع هذا البلعوم و
 غرضهم عدم امكان التعبير عنه وحرف مقايسته السامعين الاحوال الالهية
 باحوال الممكنات فيضلوا يسوء الظن في قائلها فيقابلوه بالانكار انتهى قلت المراد
 بالوجاء الاخر اخبار دولة بني امية كما صرح به اهل الحديث ومن قال بخلافه
 لم يات بما يشفي العليل فان شئت لاطلاع على تمام الكلام في ذلك فارجع الى
 القسط الثاني ولا تغتر بما قال هؤلاء الذين ليسوا من علم السنة للطهري في ورد ولا

ف ومنها انه ينبغي ان لا يخالف قوله فعليه اذ لو كان بمقاله بحاله ينظر الناس عنه وعن الاسترشاد به واكثر المقلدين ينظرون الى حال القائل واما المحقق الذي لا ينظر الى القائل فهو نادر فليكن عنايته بتزكية اعماله اكثر منه بتحسين علمه اذ لابد للعالم من الورع ليكون علمه انفع وفائدة اكثر وان يكظم غيظه عند التعليم وان لا يخطئه بهزل فيقوس قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب ولا يبالى اذ الفري قبل قوله لا بأس بان يتحقق ففهم المتعلم وان لا يجادل في العلم ولا يماري في الحق فانه يفهم بالاضلال ان لا يدخل علما في علمه في تعليم ولا في مناظرة فان ذلك مشوش وكثيرا ما غلطوا بهذا السبب ان يحث الصغار على التعليم سيما الحفظ وان يدركهم ما يحتاجه فهمهم وان كان الطالب مبتدئا لا يلقى عليهم المشكلات وان كانوا متهمين لا يتكلم في الواضحات ولا يجيب متعنتا في سؤاله ولا ما يلقى عليه من الاغلو طات وان ينظر في حال الطالب ان كان له زيادة فهم بحيث يقدر على حل المشكلات وكشف العضلات يهتم بتعليمه اشد الاهتمام ولا يفعل بقدر ما يعرف من الفرائض والسنن ثم يامر به بالاشتغال بالاكساب ووافل الطاعات لكن يصبر في امتحان ذهنه مقدار تلك سنين وان سئل عما يشاء فيه يقول لا ادري فان لا ادري في نصف العلم

المنظر التاسع فيما ينبغي ان يكون عليه اهل العلم

قال الفقيه ابو الليث يراى من العلماء عشرة اشياء الخشية والنصيحة والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة عن اموال الناس والدوام على النظر في الكتب وقلة الحجاب ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه وعليه ان يشتغل بمصالح نفسه لا بقهر عدوه قيل من اراد ان يرغب نفسه في العلم وان لا يترفع في الطعم والملبس وان لا يتجمل في الاثاث والسكن بل يوزن الاقتصاد في جميع الامور ويتشبه بالسلف الصالح وكلما ازداد الى جانب القلة ميله ازداد قربه من الله سبحانه وتعالى لان التزين بالمباح وان لم يكن حراما لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى يشق

تركه فالحزن واجتناب ذلك لأن من خاض في الدنيا لا يسلم منها البتة مع انها
 مزرعة الآخرة ففيها الخير النافع والسم الناقع ففي تمييز الأول من الثاني احوال منها
 معرفة رتبة المال فتعلم المال الصالح منه المصالح اذا جعله خادما لا مخدوما وهو
 مطلوب لتقوية البدن بالمطاعم والملابس والتقوية لكسب العلوم والمعارف التي
 هي المقصد الأقصى ومنها مراعاة حجة الدخل فمن قدر على كسب الحلال الطيب ترك
 المشقة وان لم يقدر ياخذ منه قدر الحاجة وان قدر عليه لكن بالتعب واستغراق
 الوقت فعلى العامل العاقل ان يختار التعب وان كان من الأهل فان كان ما فاتته من
 العلم والحوال أكثر من الثواب الحاصل في طلب الحلال فله ان يختار الحلال الغير
 الطيب كمن غص بلقمة يسفها بالخمر لكن يخفيه من الجاهل مهمل كمالا يحرك
 سلسلة الضلال ومنها المقدار المأخوذ منه وهو قدر الحاجة في المسكن و
 المطعم والملبس والمنكح ان جاوز من الأدنى لا يجزى التجاوز الوسط ومنها الخرج
 والاتفاق فالمحمود منه الصدقة والاتفاق على العيال وقد اختلف في ان الآخذ
 والاتفاق على الوجه المشرع اولى ام تركه راسا مع الاتفاق على ان الاقبال على الدنيا
 بالكلية مذموم فالمقبلون على الآخرة والصارفون للدنيا في محله فهم الافضلون
 من التارك بالكلية ومنهم عامة الانبياء عليهم السلام ومنها ان تكون نيته
 صالحة في الآخذ والاتفاق فينوي بالاحذ ان يستعين به على العبادة وبأكل
 ليتقوى به على العبادة هـ

المنظر العاشر في التعلم وفيه فوائد ايضا

وان اعلم ان تكميل النفوس البشرية في قواها النظرية والعملية انما يتم بالعلم
 بحقائق الاشياء وما هو اليه كالوسيلة وبه يكون القصد الى الفضائل واجتناب
 عن الرذائل اذ كان هو الوسيلة الى السعادة الابدية ولا شيء اشنع واقبح من الانسان
 مع ما فضله الله سبحانه وتعالى به من النطق وقبول تعلم الآداب والعلوم ان يحمل

نفسه ويعربها من الفضائل وقد حث الشائع عليه السلام على الكتابة حيث قال
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال اطلبوا العلم ولو بالصين وقيل اطلبوا من
 المهدي الى الحد **ف** اعلم ان الانسان مطبوع على التعلم لان فكره هو سبيل حياته
 عن سائر الحيوانات ولما كان فكره راغبا بالطبع في تحصيل ما ليس عنده من الادراك
 لزمه الرجوع الى من سبقه بعلم فيلقن ما عنده ثم ان فكره يتوجه الى واحد من الخلق
 وينظر ما يعرض له لذاته واحد بعد واحد ويقرن عليه حتى يصير الحق العوارض
 بتلك الحقائق ملكة له فيكون علمه حينئذ بما يعرض لتلك الحقيقة علما مخصوصا
 ويتشوق نفوس اهل القرن الناشي الى تحصيله فيقرعون الى اهله **ف** وكل تعلم
 وتعلم ذهني انما يكون بعلم سابق في معلوم ما من عالم كمن ليس بعالم وقد يكون
 مستغادا من وفاق الزمان بتردد الازدهار ويسمى علما تجريبيا وقد يكون بالبحث و
 اعمال الفكر ويسمى علما قياسيا والعلم محصور في التصور والتصديق والتصويب يطلب
 بالاقتوال النادرة والتصديق يكون عن مقدمات في صول الفيات لتتأخر فقد
 يحصل به اليقين وقد لا يحصل به الا فتاع وقد موافق النعائم ما هو اقرب تناولا لم يكون
 سلبا لغيره ومرت سنة القدماء في التعليم مشافهة دون كتاب لئلا يصل العلم
 الى غير مستحقه وكثرة المشتغلين بها فلما صغفت لهم اخذوا في تدوين العلوم وضعوا
 ببعضها فاستعملوا الرمز واختصروا من الدلالات على الاثر ومن عرف مقاصدهم حصل
 على اخر اضاهم **ف** اعلم ان جميع المعلومات انما تعرف بالدلالة عليها باحد الامور
 الثلاثة الاشارة والخط واللفظ فالاشارة تتوقف على المشاهدة واللفظ يتوقف على خد
 المخاطب وسماعه واما الخط فلا يتوقف على شيء فهو اعلم نفعها واشرفها وهو خاص بالنوع
 الانساني فعلى المتعلم ان يجوده ولو بنوع منه ولا شك انه ما يخط والفراة ظهرت صحته
 النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتناع عن سائر الحيوانات ضبطت الاموال وحفظت
 العلوم والكمال وانتقلت الاخبار من زمان الى زمان فجيبت غرائز القوايل على قبول
 الكتابة والقراءة لكن السعي لتحصيل الملكة هو موقوف على الاخذ والتعلم والفهم

والتدبیر فاعلم ان العلم والنظر وجودهما بالقوة في الانسان فيفيد صاحبها عقلا
 لان النفس المتألفة وخروجها من القوة الى الفعل انما هو تخرج العلوم والادراكات
 من المحسوسات ولا ثم ما يكتسب بالقوة النظرية الى ان يصير ادراكا بالفعل وعقلا
 محضاً فيكون ذاتاً روحانية ويستكمل حينئذ وجودها فثبت ان كل نوع من العلوم
 والنظر يفيد ما عقلا مزيداً وكذا الملكات الصناعية تفيد عقلاً والكتابة من بين
 الصنائع اكثر افادة لذلك لانها تشتغل على علوم وانظار اذ فيها انتقال من صور الحرف
 الخطية الى الكلمات اللفظية ومنها الى المعاني فهو ينتقل من دليل الى دليل فتتبع
 النفس ذلك دائماً فتحصل لها ملكة الانتقال من الادلة الى المدلول وهو معنى النظر
 العقلي الذي يكتسبه العلوم المجهولة فيحصل بذلك زيادة عقل ومزيد فطنة و
 هذا هو ثمره التعلم في الدنيا فثم ان القصور من العلم والتعليم والنسب معرفة
 الله سبحانه وهي غاية الغايات وراس انواع السعادات ويعبر عنها بعلم اليقين الذي
 يخصه الصوفية اولوا الكرامات هو الكمال المطلوب من العلم الثابت بالادلة واياك
 ايها المتعلم ان يكون شغلاً من العلم ان تجعله صنعة غلبت على قلبك حتى قضيت
 نهارك وتتكرره عند الفزع كما يحكي ان ابا طاهر الزيادي كان يكرر مسألة ضمان لذلك
 حالة نزع بل ينبغي لك ان تتخذ سبيلاً الى النجاة ذكر احراق الكتب
 اعدامها ومن اجل ذلك نقل عن بعض المشائخ انهم احرقوا كتبهم منهم العارف
 بالله سبحانه وتعالى احمد بن ابى الحارثي فانه كما ذكره ابو نعيم في الحلية لما
 فرغ من التعلم جلس للناس فخطب عليه يوماً خاطب من قبل الحق فحمل كتبه الى شط الفرات
 فجلس بيكي ساعة ثم قال نعم الدليل كنت لي على ربي ولكن لما ظفرت بالمدلول علمت
 ان الاشتغال بالدلائل محال فغسل كتبه وذكر ابن الملقن في ترجمته من طبقات
 الاولياء ما نصه وقد روي نحو هذا عن سفيان الثوري انه اوصى بدفن كتبه وكم
 ندم على شياكم كتبها عن الضعفاء وقال ابن عساکر في الكافي من التاريخ ان ابا عمر بن
 ابيلاء كان اعلم الناس بالقرآن والعربية وكان دفن ملاءمته الى السقف ثم خضع

واحرقها في ذكرها البقاعي في حاشيته على شرح الالفية للزبير العراقي وهي انه قال
 سالت شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني عما فعل داود الطائي وامثاله من اعدام كتبهم مما
 سببه فقال لم يكونوا يرون انه يجوز لاحد روايتها بالاجازة ولا بالوجادة بل يرون
 انه اذا رواها احدا بالوجادة يضعف فراوان مفسدة انزلها الخف من مفسدة
 تضعيف بسببهم انتهى اقول وجوابه بالنظر الى فن الحديث لا يقع جوابا عن اهل العلم
 ابن ابى الحارثي وامثاله لان الاول بسبب ضعف الاسناد والثاني بسبب الزهد
 التبتل الى الله سبحانه واعل الجواب عن اعداء مهم انه ان اخبره عن ملكه بالهبة
 والبيع ونحوه لا تخسم مادة العلاقة القلبية بالكلية ولا يامن ان يخطر بباله الرجوع
 اليه ويختلج في صدره النظر والمطالعة في وقت ما وذلك مشغلة بما سوى الله سبحانه
 وتعالى وفي طريق النظر والتصفية اعلم ان السعادة الابدية لا تتم الا بالعلم والعمل
 ولا يعتد بواحد منهما بدون الاخر وان كلامه مائة الاخر مثلا اذا تمهر الرجل في العلم
 لا مندوحة له عن العمل بوجبه اذ لو قصر فيه لم يكن في علمه كمال واذا باشر الرجل
 العمل وجاهد فيه وارياض حسبا بينوه من الشر انما تنصب على قلبه العلوم النظرية
 بكمالها فتاها فان طريقتان الاولى منها طريقة الاستدلال والثانية طريقة
 المشاهدة وقد ينتمي كل من الطريقتين الى الاخرى فيكون صاحبه مجعما للبحرين
 فسلك طريق الحق نوعان احدهما يبتدي من طريق العلم الى العرفان وهو
 يشبه ان يكون طريقة التحليل عليه الصلوة والسلام حيث ابتدا من الاستدلال
 والثاني يبتدي من الغيب فيكشف له عالم الشهادة وهو طريق الحبيبة صلى
 الله عليه وسلم حيث ابتدا بشرح الصدر وكشف له سبحات وجهه صلى الله عليه وسلم

مناظرة اهل الطريقتين

اعلم ان السالكين اختلفوا في تفضيل الطريقتين قال ارباب النظر افضل طريق النظر
 لان طريق التصفية صعب والواصل قليل على انه قد يفسد المزاج ويختلط العقل
 في اثناء المجاهدة وقال اهل التصفية العلوم الحاصلة بالنظر لا تصفو عن شوائبها

ونخاطة الخيال غالباً لهذا كثيراً ما يقسمون الغائب على الشاهد فيضلون وايضاً لا يتخلصون في المناظرة عن اتباع الهوى بخلاف التصوف فإنه تصفية للروح وتطهير للقلب عن الوهم والخيال فلا يبقى الا الانتظار للفيض من العلوم الالهية واما صعوبة المسالك وبعده فلا يقدح في صحة العلم مع انه يسير على من يسره الله سبحانه وتعالى واما اختلال المزاج فان وقع فيقبل العلاج ومثلاً بطلان تقيين تنازعنا في المباهة والافتحار بصنعة النقش والتصوير حتى ادى الافتحار الى الاختبار فعين لكل منهما جدار بينهما حجاب فنكلف احدهما في صنعة اشتغل الآخر بالتصقيل فلما ارتفع الحجاب ظهر تلاكوا الجدار مع جميع نقوش المقابل قالوا هذه امثال العلوم النظرية والكشفية فالاول يحصل من طريق الحواس بالكد والعناء والثاني يحصل من اللوح المحفوظ والملا الأعلى فأعرض عليهم باننا لانسلم مطلق الحصول لان كل علم مسائله كثيرة وحصولها عبارة عن الملكة الراسخة فيه وهي لا تتم الا بالتعلم والتدريب كما سبق ولعل المكاشف لا يدعي حصول العلوم النظرية بطريق الكشف لانه لا يصدق الا ان يقول بحصول الغاية والغرض منها

المحاكمة بين الفريقين

وقد يقال انه قد سبق ان العلوم مع كثرة تنما منحصر في ما يتعلق بالاعيان وهو العلوم الحقيقية وتسمى حكيمية ان جرى الباحث على مقتضى عقله وشرعية ان بحث على قانون الاسلام وفيما يتعلق بالادهان والعبارة وهي العلوم الآلية المعنوية كالمنطق ونحوه وفيما يتعلق بالعبارة والكتابة وهي العلوم الآلية اللفظية او الخطية وتسمى بالعربية نثران ما عدا الاول من الاقسام الاربعة لا يسيل الى تحصيلها الا الكسب بالنظر اما الاول فقد يحصل بالتصفية ايضاً ثم ان الناس منهم الشيوخ البالغون الى عشر السنين فاللائق بشأنهم طريق التصفية الانتظار لما صمخه الله سبحانه وتعالى من المعارف اذ الوقت لا يساعده في حقهم تقدير طريق النظر ومنهم الشبان الاغبياء فحكمهم حكم الشيوخ ومنهم الشبان الاذكيا المستعدون

لفهم الحقائق ولا يجوز ايمان لا يرشد هم ما هره في العلوم النظرية فعليهم ما على
 الشيوخ واما ان يسا عد هم التقدير في وجود عالم ما هره مع انه اعز من الكبريت الاجر
 فعليه تقد ير طريقة النظر ثم الاقبال بشر اشارة الى قرع باب الملوكات ليكون
 فائز ابنعمة باقية لا تنفي ابدا

الباب الخامس في لواحق الفوائد وفيه مطالب مطلب لزوم العلوم العربية

اعلم ان مباحث العلوم انما هي في المعاني الذهنية والخيالية من بين العلوم
 الشرعية التي اكثرها مباحث الالفاظ وموادها وبين العلوم العقلية وهي في
 الذهن واللغات انما هي ترجمان عما في الضمائر من المعاني ولا بد في اقتناصها من
 الفاظها بمعرفة دلالاتها اللفظية والخطية عليها واذا كانت الملكة في الدلالة تخرج
 بحيث تنبذ المعاني الى الذهن من الالفاظ زال الحجاب بين المعاني والفهم لم يبق
 معاناة ما في المعاني من المباحث هذا شأن المعاني مع الالفاظ والخط بالنسبة
 الى كل لغة ثمران الملكة الاسلامية لما اتسع ملكها ودرست علومها ولاولين بينوتها
 وكتابتها صيدروا علومهم الشرعية صناعة بعد ان كانت نقلا فحدثت فيها الملكة
 وتشوقوا الى علوم الامم فنقلوها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الدفاتر التي
 بلغتهم الاجمية نسيا منسيا واصبحت العلوم كلها بلغة العرب واحتاج القارئون
 بالعلوم الى معرفة الدلالات اللفظية والخطية في لسانهم دون ما سواها من اللسان
 لروسها وذهاب العناية بها وقد ثبت ان اللغة ملكة في اللسان والخط صناعة
 ملكتها في اليد فاذا تقدمت اللسان ملكة العجمة صار مقصرا في اللغة العربية
 لان الملكة اذا تقدمت في صناعة اخرى لان تكون ملكة العجمة السابقة لم
 تستحكم كما في اصباغ ابناء العجم وكذا شأن من سبق له تعلم الخط الاجمي قبل العربي
 ولذلك ترى بعض علماء الانجرام في مدوسهم يعدلون عن نقل المعنى من الكتب

يقول ان تعلم صناعة الخط العربي

التي تراه اظهر يخفون بذلك عن انفسهم مؤنة بعض الحجب وصاحب الملكة في

العبارة والخط مستغن عن ذلك

مطلب العلوم العقلية واصنافها

اما العلوم العقلية التي هي طبيعة للانسان من حيث انه ذو فكر فهي غير مختصة
بملة بل يوجد النظر فيها لاهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها وهي
موجودة في النوع الانساني منذ كان عمران الخليفة وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة
والحكمة وهي مشتقة على اربعة علوم الاول علم المنطق وهو علم بعصم الذهن
عن الخطأ في اقتناص المطالب الجوهرة من الامور الحاصلة المعلومة وفائدته
تميز الخطأ من الصواب فيما ينقسم الناظر في الموجبات وعوارضها بقف على
تحقيق الحق في الكائنات بمنتهى فكرة ثم النظر بعد ذلك عندهما ما في المحسوسات
من الاجسام العنصرية والمكونة عنها من المعدن والنبات والحيوان والاجسام
الفلكية والحركات الطبيعية والنفس التي تتبع عنها الحركات وغير ذلك ويسمى
هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها واما ان يكون النظر في الامور التي
ولاء الطبيعة من الروحانيات ويسمونه العلم الاطي وهو الثالث منها والعلوم الرابع
وهو الناظر في المقادير ويشتمل على اربعة علوم وتسمى التعاليم اولها علم الهندسة
وهو النظر في المقادير على الاطلاق اما المنفصلة من حيث كونها معدودة والمتصلة
وهي اما ذو بعد واحد وهو الخط او ذو بعدين وهو السطح او ذو ابعاد ثلاثة وهو
الجسم التعليمي ينظر في هذه المقادير وما يعرض لها اما من حيث ذاتها او من حيث
نسبة بعضها الى بعض وثانيها علم الارتماطقي وهو معرفة ما يعرض للكم المنفصل
الذي هو العدد ويوجد له من الخواص العوارض اللاحقة وثالثها علم الموسيقى وهو
معرفة نسب الاصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد وفائدة معرفة
تلاحين الغناء ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الاشكال للاطلاء وحصر اوضاعها
وتعدادها لكل كوكب من السيارة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية

المشاهدة الموجودة لكل واحد منها ومن رجوعها واستقامتها واقبالها وادبارها
 فهذه اصول العلوم الفلسفية وهي سبعة المنطق وهو المقدم منها وبعده الفلك
 فالارتماطيقية والارتماهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الاهلييات لكل
 واحد منها فروع تتفرع عنه فمن فروع الطبيعيات الطب ومن فروع علم العدد علم
 الحساب والفرائض والمعاملات ومن فروع الهيئة الانياج وهي قوانين تحسب باحركا
 الكواكب تعدلها للوقت على مواضعها متى قصد ذلك ومن فروع النظر في النجوم علم
 الاحكام النجومية واعلم ان اكثر من عني بها في الاجيال الذين عرفنا اخبارهم
 الامتان العظيمتان في الدولة قبل الاسلام وهما فارس والروم فكانت اسواق العلوم
 نافقة لديهم على ما بلغت اماكن العيران موفيا فيهم الدولة والسلطان قبل الاسلام
 وعصرهم فكان لهذه العلوم مجوز اخر في افاقهم وامصارهم وكان لكل اثنين
 من قبيلهم من السريانيين ومن عاصرهم من القبط عناية بالبحر والجامة وما يتبعها
 من الطالسم واخذ ذلك عنهم الامم من فارس ويونان فاخص بها القبط وطلح
 بحر هافيهم كما وقع في المتألم من خبرها روت وماروت وسان السحرة وما نقله
 اهل العلم من شان البرابي بصعيد مصر ثم تابعت الملل بحظر ذلك وتخريمه فلما
 علومه وبطلت كان لم تكن الا بقايا ينساقها منتحلوا هذه الصنائع والله اعلم بحجتها
 مع ان سيوف الشرع قائمة على ظهورها ممانعة من اختبارها واما الفرس فكان
 شان هذه العلوم العقلية عندهم عظيما ونظا فها متسع لما كانت عليه دولتهم
 من التفخامة واتصال الملك ولقد يقال ان هذه العلوم انما وصلت الى يونان منهم
 حين قتل الاسكندر دارا وعلب على مملكة الكينية فاستوى على كتهم وعلومهم
 ما لا ياخذة الحصر ولما فتحت ارض فارس ووجدوا فيها كتب كثيرة كتب سعد بن
 ابى وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في شأنها وتقليها المسلمين فكتب اليه عمر
 رضي الله عنه ان اطرحوها في الماء فان يكن ما فيها هدى فقد هدانا الله باهدى منه
 وان يكن ضالا فقد كفانا الله فطرحوها في الماء او في النار وذهبت علوم الفرس فيها

عن ان تصل اليها واما الروم فكانت الدولة منهم ليونان اولا وكان لهذه العلوم
بينهم مجال رحب حملها مشاهير من رجالهم مثل اساطين الحكمة وغيرهم وانحصر
فيها المشاؤون منهم اصحاب الرواق بطريقة حسنة في التعليم كانوا يقرءون في
رواق يظلمهم من الشمس والبرد على ما رجعوا واتصل فيها سند تعليمهم على
ما يرضون من لدن لقمان الحكيم في تلميذة بقراط ثم الى تلميذة افلاطون
ثم الى تلميذة ارسطو ثم الى تلميذة الاسكندر الاكبر ووسي و تاسطيون وغيرهم
وكان ارسطو معلما لالاسكندر ملكهم الذي غلب الفرس على ملكهم انتزع
الملك من ايديهم وكان ارسطو في هذه العلوم قد ما وابعدهم فيها صيتا
وكان يسمى المعلم الاول فطار له في العالم ذكر ولما انقرض امر اليونان صار
الامر للقباصرة واخذوا بدين النصرانية هجروا تلك العلوم كما تقتضيها الملل
والشرائع فيها وبقيت في صحفها ودواوينها مخددة باقية في خزائنهم ثم ملأوا
الشام وكتب هذه العلوم لقية فيهم ثم جاء الله بالاسلام وكان لاهله الظهور
الذي لا كف له واكثر الروم ملكهم فيما ابتروه للامم وابتداء امرهم بالسذاجة
والغفلة عن الصنائع حتى اذا تبجح السلطان والدولة واخذوا من الحضارة
بالخط الذي لم يكن لغيرهم من الامم وتغنوا في الصنائع والعلوم تشوقوا الى
الاطلاع على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة والاقسة للمعاهد
بعض ذكر منها وبما سمعوا اليه افكار الانسان فيها فبعث ابو جعفر المنصور الى
ملك الروم ان يعف اليه بكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه بكتابا قليلا
وبعض كتب الطبيعيات فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا حبا
على الظفر بما بقي منها وجاء المأمون بعد ذلك وكان له في العلم رغبة بما
كان ينتخبه فابعث هذه العلوم حرسا واولف الرسل على ملك الروم في استخراج
علوم اليونانيين وانتساخها بالخط العربي وبعث المترجمين لذلك فاعمى
واستخرج حكمة علمها النظار من بين الامم والارواح في فنونها وانتمت

الى الغاية انظارهم فيها وخالوا كثيرا من اراء المعلم الاول واختصوه بالبر
 والقبول لوقوف الشهرة عنده ودق قوافي ذلك الذواوين واربعوا على من تقدمهم
 في هذه العلوم وكان من اكابرهم في المائة ابو نصر الفارابي وابو علي بن سينا بالمشرق
 والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو بكر بن الصائغ بالاندلس الى اخرين بلغوا
 الغاية في هذه العلوم واختص هؤلاء بالشهرة والذكر واقتصر كثير على انتحال
 التعاليم وما يضاف اليها من علوم النجامة والسحر والطسمات ووقفت الشهرة
 في هذا النتحل على مسلمة بن احمد البحريني من اهل الاندلس فثمينة ودخل على
 المائة من هذه العلوم واهلها داخله واستهوت الكثير من الناس بما جنتها
 اليها وقلدوا اراءها والذي ينبغي ذلك لمن ارتكبه ولو شاء الله ما فعلوه ثم المغم
 والاندلس لما ركبت ربح العيران بهما وتناقصت العلوم بتناقصه اضحل ذلك
 منها الا قليلا من رسومه تجد هافي تغارب من الناس وحت رقبة من علماء
 السنة ويبلغنا عن اهل المشرق ان مضاع هذه العلوم لم تزل عندهم موفورة
 وخصوصا في عراق العجم وما بعده فيما وراء النهر وانهم على شجر من العلوم العقلية
 لتوفرهم واستحكام الحضارة فيهم ولقد وقفت بمصر على تاليف متعددة
 لرجل من علماء هرة من بلاد خراسان يشهد بسعد الدين التفتازاني منها في علم
 الكلام واصول الفقه والبيان تشهد بان له ملكة راسخة في هذه العلوم وفي
 اثباتها ما يدل على ان له اطراجا على العلوم الحكيمة وقد ما عالية في سائر الفنون
 العقلية والله يؤيد بنصرة من يشاء كذلك بلغنا هذا العهد ان هذه العلوم
 الفلسفية ببلاد الافرنجة من ارض رومة وما اليها من العدو الشمالية نافقة
 الاسواق وان رسومها هناك متجردة ومجالس تعلمها متعددة ودواوينها جارة
 متوفرة وطلبها متكثرة والله اعلم بما هنالك وهو يحق ما شاء ويختار انتهى قلت
 ثم انقضت تلك السنين واهلها فكانها وكأهم احلام
 ولم يبق اليوم في المشرق ولا في المغرب ولا في بلاد الانبياء من مساهم من المدن والامصار

والقرى من العلم الاسمه ومن الذين لا اسماء وابد الزمان واسمه كان لم يغنوا بالاس
فقد ذهب العلم بروته وجاء الجمل باسمه وكان امر الله ودرامق قد ورا

مطلب في ان اللغة ملكة صناعية

اعلم ان اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة اذ هي ملكات في اللسان العبارة
عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة او نقصانها وليس ذلك بالنظر في
المفردات وانما هو بالنظر الى التركيب فاذا حصلت الملكة التامة في تركيب الالفاظ
المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التاليف الذي يطبق الكلام على
مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من افادة مقصوده للسامع وهذا هو معنى
البلاغة والملكات لا تحصل الا بتكرار الافعال لان الفعل يقع اولاً ونعود منه لذلك
صفة ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال انها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار
فتكون ملكة اي صفة راسخة والمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية
موجودة فيهم يسمع كلام اهل جيله واساليهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم
عن مقاصد هم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلغنها ولا يفهم
التركيب بعدها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة و
من كل متكلم واستعماله يتكرر الى ان يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كاحد
هكذا تصيرت الالسن واللغات من جيل الى جيل وتعلمها العجم والاطفال وهذا هو
ما نقوله العامة من ان اللغة للعرب بالطبع اي بالملكة الاولى التي اخذت عنهم
ولم يخذوها عن غيرهم ثم انه فسدت هذه الملكة لمضربها الطمهم الاعاجم
وسبب فسادها ان الناشئة من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات
اخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المخاطين
للعرب من غيرهم ويجمع كيفيات العرب ايضا فاختلف عليه الامر واخذ من هذه
وهذه فاستحدثت ملكة وكانت ناقصة عن الاولى وهذا معنى فساد اللسان العجمي

ولهذا كانت لغة قريش اخصم اللغات العربية واصحها لبعدهم عن بلاد الجحيم
من جميع جهاتهم ثم من اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وسبي كنانة وخطافان
وبني اسد وشميم واما من بعد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسان وايا وفضالة
وعرب اليمن المجاورين لام الفرس والروم والحبشة فلم تكن لغتهم قامة الملكة
بخاطرة الاعاجم وعلى نسبة بعدهم من قريش كان لا يحتاج بلغاتهم في الصحة
والفساد عند اهل الصناعة العربية والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق

مطلت في اللغة العز لهذا العهد لغة مستقلة مغايرة للغة

وذلك انا نجد هافي بيان المقاصد والوفاء بالدلالة على سنان اللسان المصطفى
ولم يفقد منها الدلالة الحركات على تعيين الفاعل من المفعول فاعتناضوا منها
بالتقدير والتأخير وبقرائن تدل على خصوصية المقاصد الا ان البيان والبلاغة
في اللسان المضري اكثر واعرف لان الالفاظ باعيناها دالة على المعاني باعياها
ويبقى ما تقتضيه الاحوال ويسمى بساط الحال محتاجا الى ما يدل عليه وكل معنى
لا بد وان تكتشفه احوال تخصه فيجب ان تعتبر تلك الاحوال في تادية المقصود لانها صفة تلك
الاحوال في جميع الاسن اكثر ما يدل عليها بالفاظ تخصها بالوضع واما اللسان العربي فانه لا
عليها بالاحوال ككيفية في تركيب الالفاظ واليعها من تقديم وتأخير او حذف او حركة اعراب وقد
يدل عليها بالحروف غير المستقلة ولذلك تفاوتت طبقات الكلام في اللسان
العربي بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات فكان الكلام العربي لذنا ما هو
واقل الفاظا وعبارة من جميع الاسن وهذا معنى قوله صلواته وبتت جوامع الكلم
واختصر لي الكلام اختصارا واعتبر ذلك بما يحكى عن عيسى بن عمر وقد قال له بعض
النحاة اني اجد في كلام العرب تكرارا في قولهم زيد قائم وانت زيد قائم وان زيد
لقائم والمعنى واحد فتعال له ان معانيهم تختلف فاذن لا فائدة الخ الى الذين من قبل
ان يذكروا ان فيهم معاني فأكبره والثابت لمن عرفت بان اوسطا تكرار فاختلاف الدلالة

باختلاف الاحوال وما زالت هذه البلاغة والبيان ديدن العرب من هبهم
 لهذا العهد ولا تلتفتن في ذلك الى خرفشة النخاعة اهل صناعة الاعراب المقاصرة
 مدركهم عن التحقيق حيث يزعمون ان البلاغة لهذا العهد ذهبت وان اللسان
 العربي فسد اعتبارا بما وقع او اخر الكلم من فساد الاعراب الذي يتدارسون قوانينه
 وهي مقالة دسها الفتور في طباعهم والفاها القصور في افئدة قههم ولا ينضج نجب
 اليوم كثير من الفاظ العرب لم تزل في موضوعاتها الاولى والتعبير عن المقاصد
 والتعاون فيه بتفاوت الابانة موجود في كلامهم لهذا العهد واساليب اللسان
 وفنونه من النظم والنثر موجودة في مخاطباتهم وفهم الخطيب المصنوع وعجائهم
 وعجائهم والشاعر المطلق على اساليب الغتهم والذوق الصميم الطبع السليم شاهد
 بذلك ولم يفقد من احوال اللسان المدون الاحركات الاعرابية او اخر الكلام فقط
 الذي لزم في لسان مضر طريقة واحدة ومهيبة معروفة وهو الاعراب هو بعض
 احكام اللسان وانما وقعت العناية بلسان مضر لما فسد بخاطبتهم الاعاجميين
 استولوا على ممالك العراق والشام ومصر المغرب صارت ملكته على غير الصفة
 التي كانت ولا فانقلب لغة اخرى وكان القرآن منزلة به والحديث النبوي منقولاً
 بلغته وهما اصلا الدين والملة فخشى تناسيها وانغلاق الافهام عنها ففقد ان
 اللسان الذي تنزله فاحتيج الى تدوين احكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه
 وصار علماء فصول وابواب ومقدمات مسائل سماه اهلها بعلم النحو وصناعة
 العربية فاصبح فنا محفوظا وعلم مكتوبا وسلمنا الى فهم كتاب الله وسنة رسوله وايضا
 ولعلنا لو اعتنينا بهذا اللسان العربي لهذا العهد واستقرينا احكامه فنعاض
 عن الحركات الاعرابية في دالاتها بامور اخرى موجودة فيه فتكون لها قوانين
 تخصها ولعلها تكون في او اخره على غير المتبحر الاول في لغة مضر فليست اللغات
 وملكات اعاجاننا ولهذا كان اللسان المضري مع اللسان الحميري بهذه المثابة وتغير
 عند مضر كثير من موضوعات اللسان الحميري وتصاريف كلماته تشهد بذلك

الانقال الموجودة لدنيا خلافا لمن يحمله على انها لغة واحدة ويلبس اجراء اللغة المحيوة
 على مقاييس اللغة المضربة وقواينها كما يزعم بعضا من اشتقاق الغيل في اللسان
 الجبري انه من القول وكثير من اشباهها وليس ذات بصيرة ولغة حير لغة اخرى
 مغايرة للغة مضرب في الكثير من اوضاعها وتصاريفها وحركات اعرابها كما عرفت
 العرب لعهدنا مع لغة مضرب لان العناية بلسان مضرب من اجل الشريعة كما قلناه حمل
 ذلك على الاستنباط والاستقرار وليس عندنا هذا العهد ما يحملنا على مثل ذلك فيدعو
 اليه وما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد حيث كانوا من الاقطار شانهم في
 النطق بالقاف فانهم لا ينطقون بها من مخارج القاف عند اهل الامصار كما هم يذكرون في
 كتب العربية انه من اقصى اللسان وما فوقه من الحناك الاعلى ولا ينطقون بها الا انما
 من مخارج الكاف ان كان اسفل من موضع القاف وما يليه من الحناك الاعلى كما هي بل يجيئون بها من
 بين الحناك القاف وهو موجود للجيل الجع حيث كانوا من غربا في شرق حتى صار ذلك علامة عليهم
 الامم والاجيال فخصا بهم لسانهم فيها غيرهم حتى ان من يريد التعرّب الى الجيل الذي فيه
 يحاكم في النطق بها وعندهم انه انما يميز العربي الصريح من الجيل في العروبية
 والحضري بالنطق بهذه القاف ويظهر بذلك انها لغة مضرب يعنيها فان هذا
 الجيل الباقيين معظمهم ورؤساءهم شرقا وغربا في بلد منصور بن عكرمة بجنينة
 بن قيس بن عيلان من سليم بن منصور ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية
 بن بكر بن هوازن بن منصور وهو لهذا العهد اكثر الامم في المعور واعلمهم وهم
 من اعقاب مضرب وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف اسوة وهذه اللغة لم يبد
 هذا الجيل بل هي متوارثة فيهم متعاقبة ويظهر من ذلك انها لغة مضرب الاولين
 ولعل لغة النبي صلى الله عليه وسلم بعينها وقد ادعى ذلك فقهاء اهل البيت ونعموا
 ان من قرأ في امر القران اهدنا الصراط المستقيم بغیر القاف التي لهذا الجيل فقد نحن
 وافسد صلاته ولما ادمن اين جاء هذا فان لغة اهل الامصار ايضا لم يستحل ثوبها
 وانما تناقلوها من لدن سلفهم وكان اكثرهم من مضربا نزلوا الامصار من بلاد النعم

واهل الجبل ايضا النجد ثم الا انهم ابعد من مخالطة الا حرم من اهل الامصار فهذا
يرجح فيما يوجد من اللغة لديهم انه من لغة سلفهم هذا مع اتفاق اهل الجبل كلهم
شرقا وغربا في النطق بها وانها الخاصة التي يتميز بها العربي من الهجين والحضر
فتفهم ذلك والله الهادي المبين يهدي لمن يشاء الى طريق مستقيم

مطلب في لغة اهل الحضر الامصار لغة قديمة بنفسها مخالطة

اعلم ان عرف الخطاطب في الامصار بين الحضر ليس بلغة مضرا القديمة ولا بلغة اهل
الجبل بل هي لغة اخرى قائمة بنفسها بعيدة عن لغة مضر وعن لغة هذا الجبل
العربي الذي لعهدنا وهي عن لغة مضرا بعد فاما انها لغة قائمة بنفسها فهو ظاهر
يشهد له ما فيها من التغاير الذي يعجز عن صناعة اهل النجف عنها وهي مع ذلك
تختلف باختلاف الامصار في اصطلاحاتهم فلوغة اهل المشرق مباينة بعض الشيء
لغة اهل المغرب كذا اهل الاندلس معها وكل منهم متصل بلغته الى تبادلية قصور
والا بانه مما في نفسه وهذا معنى اللسان واللغة وفقدان الاعراب ليس بضار كما
قلناه في لغة العرب لهذا العهد واما انهم ابعد عن اللسان الاول من لغة هذا الجبل
فلان البعد عن اللسان انما هو مخالطة العجمة فمن خالط العجم اكثر كانت لغته عن ذلك
اللسان الاصيل ابعد لان الملكة انما تحصل بالتعليم كما قلناه وهذه ملكة ممتزجة من
الملكة الاولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي للعجم فعلى مقدار ما يلمحونه
من العجمة ويرجون عليه يبعدون عن الملكة الاولى واعتبر ذلك في امصار افريقية والتي
واندلس والمشرق اما افريقية والعجم فخالطت الغرب فيها التبادلية من العجم فوجد
عمرانها ولم يكد يخالطونها من مصر ولا جبل فغلبت العجمة فيها على اللسان العربي
الذي كان لهم وصاروا لغة اخرى متميزة والعجمة فيها اغلب لما ذكرناه فهي عن اللسان
الاول ابعد وكذا المشرق لما غلب العرب على لغتهم من فارسي والاندلس لما غلب العرب
لغتهم من لغتهم في آه كرف والاندلس والسبي والاندلس والاندلس والاندلس

واظهار مواضع فسدت لغة مفسدا الملكة حتى انقلبت لغة اخرى وكذا
اهل الاندلس مع عجم الجلالة والافرنجة وصار اهل الامصار كلهم من هذه الاقلام
اهل لغة اخرى مخصوصة بهم تخالف لغة مضر ويخالف ايضا بعضها بعضا كما نذكر
وكانها لغة اخرى لا تتكلم ملكتها في احياءهم والله يخلق ما يشاء ويتقدر

مطلب في تعليم اللسان المصري

اعلم ان ملكة اللسان المصري لهذا العهد قد ذهبت فسدت ولغة اهل الجبل
كلهم مغايرة للغة مضر التي نزل بها القرآن وانما هي لغة اخرى من امتزاج الهجوة
بها كما قد مناه الا ان اللغات لما كانت ملكات كما امر كان تعلمها كعلمنا شان سائر
الملكات ووجه التعليم لمن يتبني هذه الملكة وبروم تحصيلها ان يأخذ نفسه
بحفظ كلامهم القديم الجاري على اساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف
ومخاطبات فحول العرب في اصباحهم واشعارهم وكلمات المولدين ايضا في سائر
فروعهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم
ولكن العبارة عن المقاصد منهم ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على
حسب عما نالهم وتاليف كلاماتهم وما دحاها وحفظه من اساليبهم وترتيب الفاظهم
فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال وينداد بكثرة تمارسها وقوة يحتاج
مع ذلك الى سلامة الطبع والفهم الحسن لئلا يزع العرب اساليبهم في التراكيب
ومراعاة التطبيق بينهما وبين مقتضيات الاحوال والذوق يشهد بذلك وهو نشأ
عابدين هذه الملكة والطبع السليم فيها كما نذكر وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال
تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثرا ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل
على لغة مضر وهو الناقد البصير بالبلاغة فيها وهكذا ينبغي ان يكون تعلمها والله يهدي

من يشاء بفضل وكرمه العجم

مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية

ومستغنية عنها في التعليم والسبب في ذلك ان صناعة العربية انما هي معرفة قوانين
 هذه المملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس المملكة وانما
 هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما ولا يحكمها عملا مثل ان يقول بصير
 بالخياطة غير محكم للملكها في التعبير عن بعض انواعها الخياطة هي ان يدخل الخيط
 في خرولا مرة ويغيرها في لفقي الثوب محتملين ويخرجها من الجانب الآخر بمقدار كذا ثم
 يردھا الى حيث ابتدأت ويخرجها قدام منقذھا الاول بمطرح ما بين التقبين الاولين
 ثم يمدى على ذلك الى اخر العمل ويعطي صورة الحبك والتنميق والتقطيع وسائر انواع
 الخياطة واعمالھا وهو اذا طوب ان يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئا وكذا الوسل
 عالم النجارة عن تفصيل الخشب فيقول هو ان تضع المنشار على لس الخشبة
 وتمسك بطرفه واخر قبالتك مسك بطرفه الاخر وتتعاقبانه بينكما واطرافه
 المضرة المحردة تقطع ما مرت عليه ذاهبة الى ان ينتهي الى اخر الخشبة
 وهو لو طوب بهذا العمل او شيء منه لم يحكمه وهكذا العالم بقوانين الاعراب
 هذه المملكة في نفسها فان العالم بقوانين الاعراب انما هو علم بكيفية العمل و
 ليس هو نفس العمل ولذلك تجد كثيرا من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العر
 المحيطين علما بتلك القوانين اذا سئل في كتابة سطرين الى اخيه او ذي مودته
 او شكوى ظلامة او قصد من قصودة اخطأ فيها عن الصواب اكثر من اللحن والوجع
 تاليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود على ساليب اللسان العربي وكذا تجد كثيرا
 ممن يحسن هذه المملكة ويحيد الفنين من المنظوم والمنثور وهو لا يحسن اعراب
 الفاعل من المفعول ولا المرفوع من المجرور ولا شيئا من قوانين صناعة العربية فمن
 هذا تعلم ان تلك المملكة هي غير صناعة العربية وانها مستغنية عنها بالجملة وقد نجد
 بعض المهرة في صناعة الاعراب يصير احوال هذه المملكة وهو قليل واتفاق اكثر
 ما يقع للحنطين لكتاب سيبويه فانه لم يقتصر على قوانين الاعراب فقط بل امكنه
 عن امثال العرب وشواهد اشعارهم وعباراتهم فكان في جزء صالح من تعليم

هذه الملكة فتجد العاكف عليه والحصل له قد حصل على حظ من كلام العرب واندرج
 في محفوظه في امكانه ومفاصل حاجاته وتنبيهه لشأن الملكة فاستوفى تعليمها فكان
 ابلغ في الافادة ومن هؤلاء الخاطين لكتاب سيبويه من يغفل عن التقطن
 لهذا فيحصل على علم اللسان صناعة ولا يحصل عليه ملكة واما الخاطون لكتاب
 المتأخرين العارية عن ذلك الا من القوانين النحوية مخرجة عن اشعار العرب وكلامهم
 فقلما يشعرون لذلك بامر هذه الملكة او يتدبرون لشأنها فتجد هم يحسبون انهم
 قد حصلوا على رتبة في لسان العرب وهم بعد الناس عنه واهل صناعة العربية
 بالاندلس ومعلوم اقرب الى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من سواهم لقيامهم
 فيها على شواهد العرب وامثالهم والتفقه في الكثير من التركيب في مجالس تعليمهم
 فيسبق اليه المبتدي كثير من الملكة اثناء التعليم فتقطع النفس لها وتستعد الى تفصيلها
 وقبولها واما من سواهم من اهل المغرب وافريقية وغيرهم فاجروا صناعة العربية
 بمرءى العلم ومجتا وقطعوا النظر عن التفقه في تركيب كلام العرب الا ان اعرابا
 شاهدا اوردوا من جهة الاقتضاء الذي هي لامن جهة عامل اللسان و
 تراكيبه فاصبحت صناعة العربية كالفن من جملة قوانين المنطق العقلية والجلد و
 بعدت عن متاحي اللسان وملكته وما ذاك الا بعدد وهم عن البحث في شواهد اللسان
 وتركيبهم وتمييز اساليبه وغفلت عنهم عن المراتب في ذلك المتعلم فهو احسن ما يقدره
 الملكة في اللسان وتلك القوانين انما هي وسائل للتعليم لكنهم اجزوها على غير ما
 قصد بها واصاروها علما مجتاه وبعدوا عن ثمرتها وتعلم مما قرأناه في هذا المقام
 ان حصول ملكة اللسان العربي انما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في
 خياله المتوال الذي يسبح عليه تراكيبهم فينتج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من
 نشأ معهم وخالف عباداتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة
 عن المقاصد على نحو كلامهم والله مقدرا الامور كلها والله اعلم بالغيب الشهاد
مطلب في تفسير الذوق في مصطلح اهل البيكان

وتحقيق معناه بيان انه لا يحصل غالباً للمستعربين العجم

احلوا لفظه الذوق يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة
 البلاغة للسان والبلاغة مطابقة الكلام للمعنى من جميع وجوهه بخلاف
 التركيب في اشارة ذلك فالتكلم بلسان العرب والبليغ فيه يتحرى الهيئة المفيدة
 لذلك على اساليب العرب وانحاء مخاطباتهم وينظم الكلام على ذلك الوجه جهده
 فاذا اتصلت مقاماته بخلاطة كلام العرب حصلت له الملكة في نظم الكلام على ذلك
 الوجه وسهل عليه امر التركيب حتى لا يكاد ينحرف فيه غير معنى البلاغة التي للعرب وان
 سمع تركيباً غير جار على ذلك الخفى عجمه ونباعنه سمعه بآدنى قدر بل وبغير فكر لا باستفا
 من حصول هذه الملكة فان الملكات اذا استقرت ورست في محالها ظهرت كأنها
 طبيعة وجيلة لذلك المحل ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرفوا الملكات
 ان الصواب للعرب في لغتهم اعراباً وبلاغةً مرطبيجي ويقول كانت العرب تنطق الطبع
 وليس كذلك وانما هي ملكة لسانية في نظم الكلام تمكنت ورست فظهرت في آدنى الرأى
 انها جبلة وطبع وهذه الملكة كما تقدم انما تحصل بممارسة كلام العرب ونكره على السمع
 والتفطن لخواص تركيبه ليس يحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها اهل
 صناعة اللسان فان هذه القوانين انما تفيد علماً بذلك اللسان ولا تفيد حصول الملكة
 بالفعل في محالها وقدم ذلك اذا تقرب ذلك فملكه البلاغة في اللسان تهدى البليغ
 الى وجوه النظم وحسن التركيب للموافق لتركيب العرب في لغتهم ونظم كلامهم ولوراث
 صاحب هذه الملكة حبل عن هذه السبيل المعينة والتركيب للخصوصة لما قد راعيه
 ولا وافقه عليه لسانه لانه لا يعتاده ولا تهديه اليه ملكته الراشحة عنده واذا عرض
 عليه الكلام حائداً عن أسلوب العرب وبلاغتهم في نظم كلامهم عرض بمزيد وجوه
 وعلم انه ليس من كلام العرب الذين مارس كلامهم ورعاهم عن الاحتجاج بالآدنى كما
 تصنع اهل القوانين النحوية والبيانانية فان ذلك استدلال بما حصل من القوانين والمبادئ

بالاستقرار وهذا امر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب حتى يصير كواحد
 منهم ومثاله لو فرضنا صبيا من صبياتهم نشأ وربي في جيلهم فانه يتعلم لغتهم
 ويحكم شأن الاعراب والبلاغة فيها حتى يستولي على غايتها وليس من العالم لقلوب
 في شيء وانما هو يحصل هذه الملكة في لسانه ونطقه وكذلك تحصل هذه الملكة
 لمن بعد ذلك الجليل بحفظ كلامهم واشعارهم وخطبهم والمداومة على ذلك
 بحيث تحصل الملكة ويصير كواحد من نشأ في جيلهم وربي بين اجيالهم والقوانين
 بمنزل عن هذا واستعير لهذه الملكة عند ما ترسخ وتستقر اسم الذوق الذي اصطلح
 عليه اهل صناعة البيان وانما هو موضوع لا درك الطعم ولكن لما كان محل هذه
 الملكة في اللسان من حيث النطق بالكلام كما هو محل الادراك الطعم واستعير لها اسم
 ايضا فهو وجداني اللسان كما ان الطعم محسوس له ففيل له ذوق واذا تبين لك
 ذلك علمت منه ان الاحكام الداخلة في اللسان العربي الطارين عليه المضطرب
 الى النطق به لمخالطة اهله كالفرس والروم والترك بالشرق وكالبربر بالمغرب فانه
 لا يحصل لهم هذا الذوق لقصور حظهم في هذه الملكة التي هي امرها لا يقصرا
 بعد طائفة من العمر وسبق ملكة اخرى الى اللسان وهي لغاتهم ان يعتنوا بها
 يتداوله اهل مصر بينهم في المحاورة من مفرد ومركب لما يضطرون اليه من ذلك
 وهذه الملكة قد ذهبت لاهل الامصار وبعد واعينها كما تقدم وانما لهم في ذلك
 ملكة اخرى وايسر هي ملكة اللسان المطاوعة ومن عرف تلك الملكة والقوانين
 المسطرة في الكتب فليس من تحصيل الملكة في شيء انما حصل احكامها كما عرفت
 وانما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاستياد والتكرار لكلام العرب فان عرضك
 ما تسمعه من ان سيبويه والفارسي والنزخشي ومثاله من فوسان الكلام كانوا
 اعجاما مع حصول هذه الملكة لهم فاعلم ان اولئك العوام الذين تسمع عنهم انما
 كانوا اعجماني نسبهم فقط واما العربي والنشأة فكانت بين اهل هذه الملكة من العرب
 ومن تعلمها منهم فاستقر في لسانه من الكلام على غاية ما يورثه او كانهم في اول

نشأتم من العرب الذين نشأوا في اجياهم حتى ادركوا كنه اللغة وصاروا من اهلها
 فهم وان كانوا عجماء في النسب فليسوا باعجماء في اللغة والكلام لانهم ادركوا الملة في
 عنقوانها والغة في شياها ولم تذهب اثار الملكة منهم لان اهل الامصار ثم صكفوا
 على الممارسة والمدارس لكلام العرب حتى استولوا على خيلته واليوم الواحد من
 العجم اذا خاط اهل اللسان العربي بالامصار فاول ما يجد تلك الملكة المقصودة
 من اللسان العربي متحيرة الاثار ويجد ملكة لم الخاصة بهم ملكة اخرى مخالفة لملكه
 اللسان العربي ثم اذا فرضا انه اقبل على الممارسة لكلام العرب واشعاهم بالمدارس
 والحفظ يستفيد تحصيلها فقل ان يحصل له ما قد مضى من ان الملكة اذا سبقها
 ملكة اخرى في الحل فلا تحصل الا ناقصة عند رشة وان فرضنا عجماء في النسب سلم
 من مخالطة اللسان العجمي بالكلية وذهب الى تعلم هذه الملكة بالمدارس فوما يحصل
 له ذلك لكنه من الند ورجيح لا يخفى عليك بما تقررون وما يدعي كثير من ينظر في
 هذه القوانين البنيانية حصول هذا الذوق له بها وهو غلط ومغالطة وانما حصلت له الملكة اجتمعت
 في تلك القوانين البنيانية وليست من ملكة العبارة في شيء والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون في تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم

ومن كان منهم ابعد عن اللسان العربي كان حصوله له اصعب واعسر السبب
 في ذلك ما سبق الى المتعلم من حصول ملكة منافية للملكة المطاوعة بما سبق
 اليه من اللسان الحضري الذي افادته العجمة حتى نزل بها اللسان عن ملكته الاولى
 الى ملكة اخرى هي لغة الحضر وهذا العهد ولهذا نجد المعلمين يذهبون الى المسابقة
 بتعليم اللسان الولدان وتعتقد النخاعة ان هذه المسابقة بصانعة لهم وليس كذلك
 وانما هي بتعليم هذه الملكة بخالطة اللسان وكلام العرب نعم صناعة الضوا قرب
 الى مخالطة ذلك وما كان من لغات اهل الامصار عرق في العجمة وابتعد عن لسان
 مضر قصر بصاحبه عن تعلم اللغة المضرية وحصول ملكته التمكن المنافاة حج واعتبر

ذلك في اهل الامصار فاهل افريقية والمغرب لما كانوا عرق في العجم وابتعدوا عن اللسان
 الاول كان لهم قصور تام في تحصيل ملكته بالتعليم ولقد نقل ابن الرقيق ان
 بعض كتاب القير وان كتب الى صاحب له يا اخي ومن لا علمت فقد اعلمني
 ابو سعيد كلاما انك كنت ذكرت انك تكونت مع الذين تاتي وحاتنا اليوم فلم
 يتصيا لنا الخروج واما اهل المنزل الكلاب من امواتين فقد كذبوا هذا باطلا
 ليس من هذا حرفا واحدا وكتابي اليك وانا مشتاق اليك ان شاء الله تعالى و
 هكذا كانت ملكة في اللسان الضري شبيه ما ذكرنا وكذلك اشعارهم كانت
 بعيدة عن الملكة نازلة عن الطبقة ولم تزل كذلك لهذا العهد ولما كانت افريقية
 من مشاهير الشعراء الا ابن رشيق وابن شرف والذين يكون فيها الشعراء طائفة
 عبيها ولم تزل طبقتهم في البلاغة حتى الآن مائلة الى القصور واهل الاندلس
 منهم الى تحصيل هذه الملكة بكثرة معاناهم وامتناعهم من المحفوظات اللغوية
 نظما ونثرا وكان فيهم ابن جيان المؤرخ امام اهل الصناعة في هذه الملكة ورافع
 الراية لهم فيها وابن عبد ربه والقسطلي واما لهم من شعراء ملوك الطوائف المازخر
 فيها جارا للسان والادب تداول ذلك فيهم مئين من السنين حتى كان لانقضاء
 والجلاد ايام تغلب النصرانية وشغلوا عن تعلم ذلك وتناقص العمران فتناقص
 ذلك شأن الصنائع كلها فقصرت الملكة فيهم عن شأنها حتى بلغت الخفيض و
 كان من آخرهم صالح بن شريف ومالك بن المرحل من تلميذ الطبقة الاشيلية
 بسببته وكتاب دولة ابن الاحمر في اولها والقت الاندلس افلاذ كيدها من اهل
 تلك الملكة بالجملة الى العدو وعدو الاشيلية الى سببته ومن شرق الاندلس
 الى افريقية ولم يلبثوا الى ان انقرضوا وانقطع سبب تعليمهم في هذه الصناعة فحسر
 قبول العدو قتلها وصعوبتها عليهم يعرج السنة لهم ورسوخهم في الجيرة البربرية وهي
 منافقة لما قلناه ثم عادت الملكة من بعد ذلك الى الاندلس كما كانت وخيم بها ابن
 وابن جابر وابن ابي بطة ثم ابراهيم الساحلي الطرحي وطبقته وقفا هم

ابن الخطيب من بعد همها لك لهذا العهد ينبغي ان يستحيا جلاله وكان له في
اللسان ملكة لا تدرك وتبع اثره تليد بعد وبالحكمة فكان هذه الملكة لا تدرك
الكثرة وتعلمها اليسر واسهل بما هم عليه لهذا العهد كما قد مضاه من معاناة علوم
اللسان ومحافظتهم عليها وعلى علوم الادب وسند تعليمها ولان اهل اللسان
الجمعي الذين تفسد ملكهم انما هم طارئون عليهم وليست عجتهم اصلا للغة اهل
الاندلس والبربر في هذه العدة وهم اهلها ولما هم لسانها الا في الامصا فقط
وهم فيها منغصون في بحر عجتهم ووطأتهم البربرية فيصعب عليهم تحصيل الملكة
الساكنة بالتعليم بخلاف اهل الاندلس واعتبر ذلك حال اهل المشرق لهذا الدليل الاموني والعباسية فكان
شاخصا ان اهل الاندلس في تمام هذه الملكة واجادها بعد هذا العهد عن الاعاجم ومحال لهم في
القليل كما امر هذه الملكة في ذلك العهد اقوم وكان فيهم الشعراء الكتاباء في توفو العرب وابناهم بالمشرق
انظر ما اشتمل عليه كتاب الاغانى من نظمهم ونثرهم فان ذلك الكتاب هو كتاب العز
وديوانهم وفيه لغتهم واخبارهم وايامهم وملتهم العربية وسيرتهم واثار خلفائهم
وما لوهم واشعارهم وغنائهم وسائر مغانيهم له فلا كتاب اوعب منه لاحوال
العرب وبقي امر هذه الملكة مستحكما في المشرق في الدولتين وربما كانت فيهم
ابلى من سواهم من كان في الجاهلية كما هو المعلوم حتى تلاشت امر العرب ودرست
لغتهم وفسد كلامهم وانقضى امرهم وروايتهم وصار الامر للاعاجم والملك في
ايدىهم والتغلب لهم وذلك في دولة الديلم والسلجوقية وخالفوا اهل الامصار و
الحاضر حتى بعد راعى اللسان العربي وملكته وصار متعلمها منهم مقصر عن
تحصيلها وحل ذلك نجد لسانهم لهذا العهد في فن المنظوم والمنثور وان كانوا
مكثرين منه والله يخلق ما يشاء ويختار والله سبحانه وعالى اعلم وبه التوفيق لا ريب سواه

الباب السادس في انقسام الكلام الى فنين النظم والنثر

وفيه مطالب مطلب اعلم ان لسان العرب كلامهم على فنين في الشعر
المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على وزن واحد

وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الغنيتين يشغل
على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر
فمنه السجع الذي يوقى به قطعا ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً
ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاء بل يرسل رسالاً
من غير تقيد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب والدعاء وترغيب الجمهور
وتوبيخهم فاما القرآن ^{فهو} وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى
مرسلاً عطفاً ولا مسجوعاً بل تفصيل آيات ينتهي الى مقاطع يشهد للذي
بانتهاء الكلام عندها ثم يجد الكلام في الآية الاخرى بعدها وينثو من غير التزام
حرف يكون سجعاً ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث
كتاباً متشابهاً مثاني تعشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات
ويسمى اخر الآيات منها فواصل اذ ليست اسجماً ولا التزم بهما يلتزم في السجع و
لا هي ايضاً قوافٍ واطلق اسم المثاني على آيات القرآن كآية على العموم لما ذكرناه
واختصت بآمر القرآن للغلبة فيها كالنظم للثريا ولهذا سميت السبع المثاني والنظم
هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتهما بالمثاني يشهد لك الحق برجحان ما
قلناه واعلم ان لكل واحد من هذه الغنون اساليب تختص به عند اهله لا تصلح
للغن الاخر ولا تستعمل فيه مثل النسيب للخص بالشعر والحمد والدعاء للخص بالخطب
والدعاء للخص بالخطابات وامثال ذلك وقد استعمل المتأخرون اساليب الشعر
وموازينه في المنثور من كثرة الاسجاع والتزام التقفية وتقدير النسيب بين يدي
الاغراض ^{وهذا} وهذا المنثور اذا تاملته من باب الشعر وفنه ولم يفترقا الا في الوزن واستقر
المتأخرون من الكتاب على هذه الطريقة واستعملوها في الخطابات السلطانية و
قصر والاستعمال في المنثور كله على هذا الفن الذي ارضوه وخلطوا الاساليب فيه
وهجر المرسل وتناسوه وخصوصاً اهل المشرق وصارت الخطابات السلطانية ^{هذه}
العهد عند الكتاب الغفل جارية على هذا الاسلوب الذي اشتهرنا اليه وهو غير صواب

من جهة البلاغة لا حظ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال من احوال الخطيب والخطيب
 وهذا الفن المنور للمقفي ادخل المتأخرون فيه اساليب الشعر فوجب ان تنزه
 الخطابات السلطانية عنه اذا ساليب الشعر تنافها اللوزمية وخطب الجدل بالهزل
 والاطناب في الاوصاف وضرب الامثال وكثرة التشبيهات والاستعارات حيث لا
 تدعو ضرورة الى ذلك في الخطاب والزام التقفية ايضا من اللوزية والترزين و
 جلال الملك والاساطان وخطاب الجمهور عن الملوك بالترغيب والتزهيب ينافي
 ذلك وبما ينهى والمجود في الخطابات السلطانية الترسل وهو اطلاق الكلام و
 ارساله من غير تنجيس الا في الاقل النادر وحيث نرسله الملكة ارسالا من غير تكلف
 له ثم اعطاء الكلام حقه في مطابقتها لمقتضى الحال فان المقامات مختلفة وكل
 مقام اسلوب يخصه من اطناب وايجاز وحذف او ابيات او تصريح او اشارة او
 كناية واستعارة واما اجراء الخطابات السلطانية على هذا النحو الذي هو على اشد
 الشعر فمذموم وما حمل عليه اهل العصر الاستيلاء العجبة على السنتهم وقصوبهم
 لذلك وعن اعطاء الكلام حقه في مطابقتها لمقتضى الحال فجوزوا عن الكلام المرسل
 بعد امد في البلاغة وانفساح خطوبه وولعوا بهذا السجع يلفقون به ما تفهم
 من تطبيق الكلام على المقصود ومقتضى الحال فيه ويجبرونه بذلك القدر من
 الترزين بالاجزاء والاقاب البديعة ويفعلون عما سوى ذلك واكثر من اخذ بهذا
 الفن وبالفقه فيه في سائر افعال كلامهم كتاب المشرق وشعراوه لهذا العهد حتى انهم
 يخلون بالاعراب في الكلمات والتصريف اذا دخلت لهم في تجنيس او مطابقة لا يهتمون
 معها فيرجحون ذلك الصنف من التجنيس ويدعون الاحراب ويفسدون بنية
 الكلمة عساها تصادف التجنيس فتا صل ذلك بما قد مناه لك تقف على صحة ما
 ذكرناه والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

مطلب في انه لا تنفق الاجاد في قتي المشوق المنظم مع الالاق

والسبب في ذلك انه كما بيناه ملكة في اللسان فاذا تسبقت الى محله ملكة اخرى فقد
 بالحل عن تمام الملكة اللاحقة لان تمام الملكات وحصولها للطبائع التي على الفطرة
 الاولى اسهل والسر واذا تقدمت ملكة اخرى كانت منازعة لها في المادة القابلة
 وعائقة عن سرعة القبول فوشت المناقاة وتعد التمام في الملكة وهذا موجود
 في الملكات الصناعية كلها على الاطلاق وقد برهننا عليه في موضعه بنحو من هذا
 البرهان فاعتبر مثله في اللغات فانها ملكات اللسان وهي بمنزلة الصناعة وانظر
 من تقدم له شيء من العجيبة كيف يكون قاصرا في اللسان العربي ابدأ فالعجيبة التي
 سبقت له اللغة الفارسية لا يستولي على ملكة اللسان العربي ولا يزال قاصرا فيه
 ولو تعلمه وعلمه وكذا البربري والرومي والا فنجي قل ان تجد احدا منهم محكما
 لملكة اللسان العربي وما ذلك الا لما سبق الى الستة من ملكة اللسان الاخر
 حتى ان طالب العلم من اهل هذه الالسن اذا طلبه بين اهل اللسان العجمي
 جاء مقصرا في معارفه عن الغاية والتحصيل وما اتى الا من قبل اللسان وقد تقدم
 لك من قبل ان الالسن واللغات شبيهة بالصنائع وان الصنائع وملكاتها لا تزدحم
 وان من سبقت له اجادة في صناعة فقل ان يجيدا اخرى او يستولي فيها على
 الغاية والله خلقكم وما تعملون

مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه

هذا الفن من فنون كلام العرب وهو السمي بالشعر عندهم ويوجد في سائر اللغات الا ان الالسن انما انتظم
 في الشعر الذي للعرب فان امكن ان تجد فيه اهل الالسن الاخرى مقصودهم
 من كلامهم والا فلكل لسان احكام في البلاغة تخصه وهو في لسان العرب ينحصر
 النظم عزير النظم اذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متحدة في
 الحروف لاخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا
 يسمى البيت الاخير الذي يتفق فيه روياء قافية ويسمى جملة الكلام الى اخره قصيدة

وكلمة وينفرد كل بيت منه بافادته في تركيبه حتى كأنه كلام وحده مستقل
عما قبله وما بعده وإذا افرد كان تاما في بابه في مدح أو تشبيب أو ثناء فيحصر
الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في افادته ثم يستأنف في البيت الآخر
كلاما آخر كذلك ويستطرد للخروج من فن إلى فن ومن مقصود إلى مقصود بأن
يوطئ المقصود الأول ومعانيه إلى أن تناسب المقصود الثاني وبعد الكلام
التنافر كما يستطرد من التشبيب إلى المدح ومن وصف البلاء والطول إلى وصف
الركاب أو الخيل أو الطيف ومن وصف السدوح إلى وصف قومته عسكرو ومن
انتجع والعزم في الرثاء إلى التثنية أمثالا ذلك ويروى فيه اتفاق القصيدة كلها
في الوزن الواحد جذرا من أن ينسأهل الطبع في الخروج من وزن إلى وزن
يفارقه فقد يخفى ذلك من أجل المقاربة على كثير من الناس ولهذا الموازين
شروطا وحكام تضمنها علم الغرض وليس كل وزن يتفق في الطبع استعماله
العرب في هذا الفن وإنما هي أوزان مخصوصة تسميها أهل تلك الصناعة الجوز
حصروها في خمسة عشر بجزا يعني ألف لم يجدوا العرب في غيرها من الموازين
الطبيعية نظما واعلم أن فن الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب
لذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطأهم وأصلا
يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم وكانت ملكته مستحكمة فيهم
شان الملكات كلها والملكات اللسانية كلها إنما اكتسب بالصناعة والارتياض
في كلامهم حتى يحصل شبه في تلك الملكة والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ
علم من يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت منه بكلام
تام في مقصوده وحيد ان تغرته دون ما سواه فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في
تلك الملكة حتى يفرغ الكلام الشعري في قوله التي عرفت له في ذلك الفن من شعر العرب بدرجة
مستقلة بنفسه فربما في بيت آخر ذلك ثم يبيت ويسكنم الفن الوافية المقصود ثم ينسأهل
البيت في موالاة بعضها مع بعض بحسب اختلاز الفنون التي في القصيدة ولصعوبة منجها

وغرابة فنه كان محكا للقرايح في اسجادة اساليبه وشحن الافكار في تنزيل الكلام
 في قوالبه ولا تكفى فيه ملكة الكلام العربي على الاطلاق بل يحتاج بخصوصه الى تظفر
 ومحاولة في رعاية الاساليب التي اختصته العربي واستعمالها ولذا ذكر هنا سلوك
 الاسلوب عند اهل هذه الصناعة وما يريدون به في اطلاقهم **فاعلم**
 انها عبارة عن ^{عنتهم} المنوال الذي تنسج فيه التركيب والقالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع
 الى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب ولا باعتبار
 افادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان
 ولا باعتبار الوزن كما استعمله العربي الذي هو وظيفة العروض فلهذا العلو
 الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية وانما يرجع الى صورة ذهنية للتركيب
 المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص تلك الصورة ينزعها الدهن
 من اعيان التركيب وانحصاصها ويضيرها في الخيال كالقالب والمنوال ثم ينشئ
 التركيب الصحيح عند العرب باعتبار الاعراب والبيان فيرصها فيه رصا كما يفعل
 البناء في القالب والنساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التركيب الوافية بقصده
 الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه فان لكل فن من
 الكلام اساليب تختص به وتوجد فيه على اغناء مختلفة فثقال الطول في الشعر
 يكون مخاطب الطول كقوله **ع** يا دارمية بالعلياء فالسند وتكون باستدعاء
 الصب الوفوف والسؤال كقوله **ع** قفا نسأل الدار التي خفا اهلها او باستبصار
 الصب على الطلل كقوله **ع** قفانك من ذكرى حبيب ومنزل + او بالاستغفار عن
 الجواب لمخاطب غير معين كقوله **ع** المرسل فتخبرك الرسوع ومثل تهيئة
 الطول بالامر لمخاطب غير معين بختمها كقوله **ع** حي الدنيا رجايب الغزل + اق
 بالذعاء لها بالسقيا كقوله **ع**

اسغى طاولهم اجش هذير وخذت عليهم نضرة ونعيم

او مثاله السقيا لها من البرق كقوله **ع**

يا برق طالع منزلا بالبرق واحد السحاب لها حياء لا ينقش

او مثل النفع والنجع باسند جاء البكاء كقوله

كذا فيجل الخطب وليقدح الامر وليس لعين لم يقض ماؤها عذر

او باستعظام الحاد كقوله عرايت من حملوا على الاعواد او التسجيل على الاكوان بالمصيبة لفقد كقوله

+ منابت الحب لا حام ولا راح مضى الردى بطويل الرمح واللباع

او بالانكار على من لم يتفجع له من الحوادث كقول الخارجية

ايا شجر الخا بود مالك مورقا كانك لم تفرج على ابن طريف

او بتحصنة فريقه بالراحة من ثقل طاته كقوله

الف الرياح بيعة بن تزار اودى الردى بغريقك المغوار

وامثال ذلك كثير في سائر فنون الكلام ومذاهبه وتنظم التراكيب بالبحر وغير

البحر انشائية وخبرية اسمية وفعلية متفقة وغير متفقة مفصولة وموصولة

على ما هو شأن التراكيب في الكلام العربي في مكان كل كلمة من الاخرى يعرف

فيه ما تستفيد به بالارتياض في اشعار العرب من القالب الكلي المخرج في الذهن من

التراكيب المعينة التي ينطبق ذلك القالب على جميعها فان مؤلف الكلام هو البناء او

النساج والصورة الذهنية المنطبقة كالقالب الذي يبنى فيه او النوال الذي ينسج عليه

فان خرج عن القالب في بناءه او عن النوال في نسجه كان فاسدا لا تقبل ان معرفة

قوانين البلاغة كافية في ذلك لان قول قوانين البلاغة انما هي قواعد علمية

قياسية تفيد جواز استعمال التراكيب على هيئاتها الخاصة بالقياس وهو قياس على

صحيح طر كفاقي القوانين الاعرابية وهذا الاساليب التي نحن نقرها ليست من القياس

في شيء انما هي هيئة ترسخ في النفس من تتبع التراكيب في شعر العرب لجرانها على

اللسان حتى تستحكم صورتها فيستفيد بها العمل على مثالها ولاخذ ارباب في كل اثر

من الشعر كما قد مرنا ذلك في الكلام باطلاق وان القوانين العلمية من العربية والبياد

لا تفيد تعليم بوجه ليس كل ما يصح في قياس كلام العرب وقوانينه العلمية استعماله

وإنما المستعمل عندهم من ذلك انحاء معروفة يطالع عليها الحافظون لكلامهم ^{تندرج}
 صور تحت تلك القوانين القياسية فاذا نظر في شعر العرب على هذا النحو
 بهذه الاساليب الذهنية التي تصير كالتوالي كان نظرا للمستعمل من تركيبهم ^{فيما}
 يقتضيه القياس ولهذا قلنا ان المحصل لهذه القوال في الذهن انما هو حفظ ^{شعار}
 العرب وكلامهم وهذه القوال كما تكون في المنظوم تكون في المتنون فان العرب
 اسعملوا كلامهم في كلا الغنيتين وجاءوا به مفصلا في النوعين ففي الشعر بالقطع
 الموزونة والقوافي المقيدة واستقلال الكلام في كل قطعة وفي المتنون يعتبر في
 الموزونة والتشابه بين القطع غالبا وقد يقيدونه بالاسجاع وقد يرسلونه وكل واحد ^{حده}
 من هذه معروفة في لسان العرب والمستعمل منها عندهم هو الذي يبنى مؤلف
 الكلام عليه تاليغه ولا يعرفه الا من حفظ كلامهم حتى يخرج في ذهنه من القوال
 المعينة الشخصية قالب كلي مطلق يحدو حدة في التأليف كما يحد البناء على القالب
 والنساج على النوال فلذا كان من تأليف الكلام منفردا عن نظر النحوي والبيان
 العروضي نعم ان مراعاة قوانين هذه العلوم شرط فيه لا يتم بدونها فاذا تحصلت
 هذه الصفات كلها في الكلام اختص بنوع من النظر لطيف في هذه القوال التي
 يسمونها اساليب ولا يفيد الا حفظ كلام العرب نظما ونثرا واذا انقهر معنى ^{هو} الاساليب
 فلنذكر بعد هذا رسما للشعر به تفهم حقيقة على صعوبة هذا الغرض فانا لم
 نقف عليه لاحد من المتقدمين فيما رايناه وقول العروضيين في حله انه الكلام
 الموزون المقفى ليس نجد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم
 انما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوال الخاصة
 فلا جرمان حلهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقة من
 هذه الحيثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف
 الفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منهما في عرضه
 ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب الخصوصية بقولنا الكلام

البليغ جنس وقولنا المبني على الاستعارة والأوصاف فصل عما يخلو من هذه فإنه
 في الغالب ليس بشعر وقولنا الفصل بأجزاء متقفة الوزن والروي فصل له عن
 الكلام المنشور الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه و
 مقصده عما قبله وبعده بيان للحقيقة لأن الشعر لا يكون أبياته إلا كذلك ولكم
 بفصل شيء وقولنا الجاري على الأساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجز منه على
 أساليب العرب المعروفة فإنه حينئذ لا يكون شعرا إنما هو كلام منظوم لا الشعر
 له أساليب تخصه لا تكون المنشور كذا الأساليب المنشور لا تكون للشعر فما كان من الكلام
 منظوما وليس على تلك الأساليب فلا يكون شعرا وهذا الاعتبار كان الكثير من أهل
 هذه الصناعة الأدبية وإن أن نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شيء لأنهما
 لم يجريا على أساليب العرب من الأم عند من يرى أن الشعر يوجد للعرب وغيرهم
 ومن يرى أنه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج إلى ذلك ويقول مكانه الجاري على الأساليب
 المخصوصة وإذا قد فرغنا من الكلام على حقيقة الشعر فلنرجع إلى الكلام في كيفية عمله
فقول اعلم أن لعمل الشعر وأحكام صناعته شروطا أولها الحفظ من جنسه أي
 من جنس شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ويتخذ المحفوظ من البحر
 النقي الكثير الأساليب وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من الفحول ^{الأسلا}
 مثل ابن أبي ربيعة وكثير وذو الرمة وجبريل وإبي نواس وحبيب الجعفي والرضي ^{والج}
 فراس وأكثره شعر كتاب الأخاني لأنه جمع شعرا هل الطبقة الإسلامية كله والمختار
 من شعر الجاهلية ومن كان خاليا من المحفوظ فظمه فاصغر دي ولا يعطيه الروق
 والحلاوة الأكثر المحفوظ فمن قل حفظه أو عد لم يكن له شعر وإنما هو نظم ساقط
 واجتناب الشعر أولى بمن لم يكن له محفوظ ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشغل القريحة
 للنسج على المنوال يقبل على النظر وبالكثارة منه تستحكم ملكته وترسخ وربما يقال إن
 من شرطه تسليان ذلك المحفوظ في رسومه الحرفية الظاهرة أذهي صادقا على استعجالها
 بعينها فإذا أنسبها وقد تكيفت النفس بها انتقش الأسلوب فيها كأنه منوال يأخذ

بالنسخ عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة ثم لا بد له من الخلو واستعادة النكا
 المنظور فيه من المياه والازهار وكذا المسموع لاستنارة القرحة باستجاء عما وتشيطها
 بملاذ السرور ثم مع هذا كله فشرطه ان يكون على حمار والنشاط فذلك اجمع له والنشاط
 للقرحة ان تأتي بمثل ذلك النوال الذي في حفظه قالوا وخير الاوقات لذلك
 اوقات البكر عند الهبوب من النوم وفرغ المعدة ونشاط الفكر وفي هؤلاء الحمار
 وربما قالوا ان من بواعثه العشق والانشاء ذكر ذلك ابن رشيقي في كتاب العدة
 وهو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة واعطاء حقها ولم يكتب فيها احد قبله
 ولا بعده مثله قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت آخر
 لا يكره نفسه عليه وليكن بناء البيت على القافية من اول صوغه ونسجه
 بعضها وبني الكلام عليها الى آخره لانه ان غفل عن بناء البيت على القافية صعب
 عليه وضعها في محلها فربما تجيء نافرة قلقلة واذا سمح الخاطر بالبيت ولم يناسب الذي
 عنده فليتركه الى موضعه الا ليق به فان كل بيت مستقل بنفسه ولم يتبق الا المناسبة
 فليتم فيها كما يشاء وليراجع شعره بعد الخلاص منه بالتقويم والنقد ولا يرضن به
 على الترك اذا لم يبلغ الاجادة فان الانسان مفتون بشعره اذ هو ينات فكرة
 واختراع فريضة ولا يستعمل فيه من الكلام الا الاصح من التراكيب والمخلص من
 الضرورات اللسانية فليجربها فانها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة وقد حظر
 ائمة اللسان عن الولد ارتكاب الضرورة اذ هو في سعة منها بالعدل عنها الى
 الطريقة المشي من الملكة ويحتجب ايضا المعقد من التراكيب جمده وانما يقصد
 منها ما كانت معانيه تسابق الفاظ الى الفهم وكذلك كثرة المعاني في البيت
 الواحد فان فيه نوع تعقيد على الفهم وانما المختار منه ما كانت الفاظ طبعا على
 معانيه او اوفى فان كانت المعاني كثيرة كان حشوا واستعمل الذهن بالعوض
 عليها فتسرع الذوق عن استيفاء مدركه من البلاغة ولا يكون الشعر سهلا الا اذا
 كانت معانيه تسابق الفاظ الذهن ولهذا كان شيوخنا رحمهم الله يعجبون

شعراني بغير عفاحة شاعر شوق الاندلس لكثرة معانيه وازدحامها في البيت الواحد كما كانوا يعيدون شعر المتنبي المعري بعدم النسخ على الاساليب العربية كما مر فكان شعرها كلاما منظوما نازلا عن طبقة الشعر والحكام بذلك هو الذي وليتجتنب الشاعر ايضا الحوشى من الالفاظ والمقصود كذلك السوق المبذل بالتدليل بالاستعمال فانه ينزل بالكلام عن طبقة البلاغة ايضا فيصير مبتذلا ويقر من عدم الافادة ويبعد عن رتبة البلاغة اذها طرفان ولهذا كان الشعر في اليونانية والنبات قليل الاجادة في الغالب لا يحد في الالفح والقليل على العشر لان معانيها متداولة بين الجمهور فتصير مبتذلة لذلك واذا تعدد الشعر بعد هذا كله فليداوضه ويعاوده فان القرحة مثل الضرع يدرك بالامتراء ويجف بالترك والاهمال وبالحاجة فهذه الصناعة وتعلمها مستوفى في كتاب العمدة لابن رشيق وقد ذكرنا منها ما حضرنا بحسب المجد ومن اراد استيفاء ذلك فعليه بذلك الكتاب ففيه البغية من ذلك وهذا نبذة كافية والله المعين

على ان في هذا
سهم من هذا
في رتبة هذا
المراد بالضم والفتح
وهو الذي
استعمله كل من
اذا نزل

مطلب في صناعة النظم والنثر انما هي في الالفاظ والمعاني

اعلم ان صناعة الكلام نظم او نثر انما هي في الالفاظ والمعاني انما هي في الالفاظ والمعاني فالصانع الذي يحاول ملكة الكلام في النظم والنثر انما يحاول في الالفاظ بحفظ امثالها من كلام العرب ليكثر استعماله وجريه على لسانه حتى تستقر له الملكة في لسان مضر ويخلص من العجمة التي ربي عليها في جيله ويفرض نفسه مثل وليد ينشأ في جيل العرب يلقن لغتهم كما يلقنها الصبي حتى يصير كانه واحد منهم في لسانهم وذلك ان اقدمنا ان اللسان ملكة من الملكات في النطق يحاول تخصيصها بتكرارها على اللسان حتى تحصل في اللسان والنطق انما هو الالفاظ وانما المعاني في الضمائر وايضا المعاني موجودة عند كل واحد في طوع كل فكر منها ما يشاء ويرضى فلا يحتاج الى صناعة وتاليف الكلام للعبارة عنها هو المحتاج للصناعة كما قلنا

وهو بمثابة القلوب المعاني فكما ان الاواني التي يغترف بها الماء من البحر منها انية
الذهب والفضة والصدف والزجاج والخزف والماء واحد في نفسه وتختلف الجود
في الاواني المملوءة بالماء باختلاف جنسها لا باختلاف الماء كذا وجود اللغة وبارحتها
في الاستعمال تختلف باختلاف طبقات الكلام في تاليفه باعتبار تطبيقه على المقاصد
والمعاني واحدة في نفسها وانما الجاهل بتاليف الكلام واساليب على مقتضى ملكة اللسان
اذا حاول العبارة عن مقصوده ولم يحسن بثابة المفعد الذي يروم التهوض ولا
بستطيعه لفقدان القدرة عليه والله يعلمكم ما لمرتكم ووافاتهم

مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودة الجود المحفوظ

قد رونا انه لا بد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي وقد جوده المحفوظ وطبقة
في جنسه وكثرت من فله تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للمحافظ من كان يحفظ
شعر حبيب العنابي وابن المعتز وابن هاني او الشريف الرضي او رسائل البقع
او سهل بن هارون او ابن الزيات او البديع او الصابي تكون ملكته اجود واعلى
مقاما ورتبة في البلاغة مما يحفظ شعر ابن سهل من المتأخرين او ابن النبيه او
ترسل البيهقي او العماد الاصفهاني لنزول طبقة هؤلاء عن اولئك يظهر ذلك
للصبر الناقد صاحب الذوق وعلى مقدار جودة الحفظ او المسموع تكون جودة
الاستعمال من بعدة ثم اعادة الملكة من بعد ما فارتقاء المحفوظ في طبقته من
الكلام ترتقى الملكة الحاصلة لان الطبع انما ينسج على منوالها وتنمو قوى الملكة بتغذيتها
وذلك ان النفس ان كانت في جبلتها واحدة بالنوع فهي تختلف في البشر بالقوة
والضعف في الادراكات واختلافها انما هو باختلاف ما يرد عليها من الادراكات
والمسكات والالوان التي تيكها من خلج في هذه يتم وجودها وتخرج من القوة الى
الفعل صوبتها والمسلكت التي تحصل لها انما تحصل على التدرج كما ذكرنا فالملكة النعمرة
تنشأ بحفظ الشعر وملكة الكتابة بحفظ الاسماع والتمثيل والعلية بمخاطبة العلو

والادراكات والابحاث والانظار والفقهية بمخالطة الفقه وتنظيم المسائل وتفريعها
وتخرج الفروع على الاصول والتصوفية الربانية بالعبادات والاذكار وتعطيل الحواس
الظاهرة بالخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع حتى تحصل له ملكة الرجوع الى حسه
الباطن وروحه وينقلب ربانيا وكذا ساثرها بالنفس في كل واحد منها لكون تنكيف
به وعلى حسب ما نشأت الملكة عليه من جودة اورداة تكون تلك الملكة في نفسها
فملكة البلاغة العالية الطبقة في جنسها انما تحصل بحفظ العالي في طبقة الكلام
ولهذا كان الفقهاء واهل العلوم كلهم قاصرين في البلاغة وما ذاك الا لما يسبق
الى محفوظهم ويمتلي به من القوانين العلمية والعبارات الفقهية الخارجة عن اسلوب
البلاغة والنازلة عن الطبقة لان العبارات عن القوانين والعلوم لاحظ لها في
البلاغة فاذا سبق ذلك المحفوظ الى الفكر وكثر وتلونت به النفس جاءت الملكة ^{شبه} النازلة
عنه في غاية القصور واخرفت عباراته عن اساليب العرب في كلامهم وهكذا تجد
شعر الفقهاء والخاتمة والمتكلمين والنظار وغيرهم ممن لم يمتلي من حفظ النظم ^{كلام} العربي
اخبرني صاحبنا الفاضل ابو القاسم بن رضوان كاتب العلامة بالدولة المروينية
قال ذكرت يوما صاحبنا ابا العباس ابن شعيب كاتب السلطان ابي الحسن وكان
المقدم في البصر باللسان له مائدة فانشده مطلع قصيدة ابن النخعي لم انسبها اليه هو هذا
لم ادر حين وقفت بالاطلال ما الفرق بين جديدها واللبالي
فقال لي المديهة هذا شعر فقيه فقلت له ومن اين لك ذلك قال من قوله ما
الفرق اذ هي من عبارات الفقهاء وليست من اساليب كلام العرب فقلت له والله
ابوك انه ابن النخعي واما الكتاب والشعراء فليسوا كذلك لتخبرهم في محفوظهم ومخالطتهم
كلام العرب في اساليبهم في الترسل وانتقاء الجيد من الكلام ذكرت يوما صاحبنا
ابا عبد الله بن الخطيب وزير الملوك بالاندلس من بني الاحمر وكان الصدر المقدم
في الشعر والكتابة فقلت له اجد استضعابا علي في نظم الشعر متى رمته مع بصر به
وحفظ الجيد من الكلام من القرآن والحديث وفنون من كلام العرب وان كان محفوظي

قليلا واما انبت والله اعلم من قبل ما حصل في حفظي من الاشعار العلمية والقوانين
 التأليفية فاني حفظت قصيدتي الشاطبي الكبرى والصغرى في القراءات وتدارست
 كتاب ابن الحاجب في الفقه والاصول وجمل الخوفا في النطق وبعض كتاب التسهيل
 وكثير من قوانين التعليم في المجالس فامتلا محفوظي من ذلك وخدش وجه الملكة
 التي استعدت ليها بالمحفوظ الجيد من القرآن والحديث وكلام العرب نضاً والقروية
 عن بلوغها فظنني الى ساعة معجبا ثم قال لله انت وهل يقول هذا الامثال ويظهر
 لك من هذا المطلب وما تقر فيه سر آخر وهو اعطاء السبب في ان كلام الاسلاميين
 من العرب على طبقة في البلاغة واذواقها من كلام الجاهلية في مشورهم ومنظومهم
 فانا نجد شعر حسان بن ثابت وعمير بن ابي ربيعة والحطيئة وجبريل والفرزدق ونصيب
 وعبدان ذي الرمة والاحوص ويشار ثم كلام السلف من العرب في الدولة الاموية
 وصد من الدولة العباسية في خطبهم وترسيلهم ومحاوراتهم للملوك ارفع
 طبقة في البلاغة من النابغة وعترة وابن كلثوم وزهير وعلقة بن عبد الوطير
 بن العبد ومن كلام الجاهلية في مشورهم ومحاوراتهم والطبع السليم الذي في الصحيح
 شاهدان بذلك المناقد البصير بالبلاغة والسبب في ذلك ان هؤلاء الذين اذكروا
 الاسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث اللذين عجز البشر
 عن الاتيان بمثلها لكونها لو نجت في قلوبهم ونشأت على اساليبها نفوسهم فمضت
 طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من اهل الجاهلية
 ممن لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها فكان كلامهم في نظهم ونثرهم حسنا
 واصفاً رونقا من اولئك وارصف مبني واعدل تشقيفا بما استفادوه من الكلام
 العالي الطبقة وتامل ذلك بشهد لك به ذوقك ان كنت من اهل الذوق والتبصر
 بالبلاغة ولقد سألت يوما شيخنا الشريف ابا الفاسم قاضي غرناطة لعله ناوكان
 شيخ هذه الصناعة اخذ بسبلة عن جماعة من مشيختها من الزميد الشاويين واستمع
 في علم اللسان وجاء من وراء الغاية فيه فسالني ما بال العرب الاسلاميين اعلم

طبقة في البلاغة من الجاهليين لم يكن يستنكر ذلك بدونه فسكت طويلا ثم قال
 لي والله ما ادري فقلت اعرض عليك شيئا ظمير لي في ذلك ولعله السببية وذكر
 له هذا الذي كنت فسكت معجبا ثم قال يا فقيه هذا كلام من حقه ان يكتب بالذ
 هـ
 وكان من بعد هاتين محلي وبصير في مجالس التعليم الى قولي وبشهدي بالنباهة في العلوم
 والله خلق الانسان وعلمه البيان هـ

مطلب في رفع اهل المراتب عن انتحال الشعر

اعلم ان الشعر كان ديوانا العرب فيه علومهم واخبارهم وحكمهم وكان
 رؤساء العرب منافسين فيه وكانوا يفتخرون بسوق عكاظ لاشكاده وعرض
 كل واحد منهم ديباجته على فحول الشان واهل البصر لتمييز سخلة حتى انتهوا
 الى المناغاة في تعليق اشعارهم بالبيت المحرام موضع جهم وبيت ابراهيم كما
 فعل امرؤ القيس بن حجر والمناغاة الذي ياتي وزهير بن ابي سلمى وعنترة بن شداد
 وطرفة بن العبد وعلقمة بن عبد الله الاشعث وغيرهم من اصحاب المعلقات السبع
 فانه انما كان سوصل القبلق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصبية
 ومكانه في مضر على ما قيل في سبب تسمية المعلقات ثم انصرف العرب عن ذلك
 اول الاسلام بما شغلهم _____ من امر الدين والنبوة والوحي
 وما ادهشهم من اسلوب القرآن ونظمه فاخرسوا عن ذلك وسكنوا عن الخوض
 في النظم والنزاع انما استقر ذلك واوش الرشد من الملة ولم يزل الوحي في تحريم
 الشعر وحظره وسمعه النبي صلاما وانا ب عليه فرجعوا حثيثا الى دينهم منه وكان
 لعمر بن ابي ربيعة كبير قريش لذلك العهد مقامات فيه عالية وطبقة مرتفعة
 وكان كثيرا ما يعرض شعرة على ابن عباس فيقف لاستماعه معجبا به ثم جاء بعده
 ذلك الملك والدولة العزيزة وتفرس بالهمم العرب يا شعرا هم عند حوزهم بها و
 يحجزهم خلفاء باعظم الجوائز على نسبة الجودة في اشعارهم ومكانهم من قومهم

قول الكندي وجود
 النظر والقدر قط
 النصف اذ لا يكون

المناغاة المراءاة
 والعارضة

ويجرون على أسنهداء أشعارهم يطالعون منها على الأثر أو الأخبار واللغة وتشر
 السائر والعز يطالعون وليد هم يحفظها ولم يزل هذا الشأن أيام بني أمية وهذا
 من دولة بني العباس انظر ما نقله صاحب العقد في مسامرة الرشيد للإصمعي في
 باب الشعر والشعراء قيل ما كان عليه الرشيد من المعرفة بذلك والرسوخ فيه العناء
 بانتماله والتبصر جيد الكلام وردية وكثرة محفوظه منه ثم جاء خلق من بعدهم لم
 يكن السالكين منهم من أجل العجمة وتقصير اللسان لما تعلموه صناعة ثم مدحوا بأشعارهم
 امرأ العجم الذين ليس السالكين لهم طالبيين معروفهم فقط لا سوى ذلك من الأخرى
 كما فعله حبيب والبحري والمنتبي وابن هاني ومن بعدهم إلى هلم جرافصار غرض
 الشعر والغالب إنما هو الكذب والاستجداء لذهاب المنافع التي كانت فيه للأولاد
 كما ذكرناه آنفا وانف منه لذلك أهل اللحن والمراتب من المتأخرين وتغير الحال وأصبح
 تعاطيهم في الرأفة ومذمة لاهل المناصب الكبيرة والله مقلب الليل والنهار
مطلب أحلم أن الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة
 سواء كانت عربية أو عجمية وقد كان في الفرس شعراء وفي يونان كذلك ذكر منهم
 أرسطو في كتاب المنطق أو ميريس الشاعر وأثنى عليه وكان في حمير أيضا شعراء
 متقدمون فلما فسد لسان مصر ولغتهم التي دونت مقاييسها وقوانين أعراسها
 وفسدت اللغات من بعد بحسب ما خالطها وما زجها من العجمة فكانت تخيل العرب
 بأنفسهم لغة خالفت لغة سلفهم من مصر في الأعراب بحجة وفي كثير من العوصما
 اللغوية وبناء الكلمات وكذلك الحضرة أهل الأمصار نشأت فيهم لغة أخرى خالفت
 لسان مصر في الأعراب وكذا الأوضاع والتعاريف وخالفت أيضا لغة الجبل من
 العرب لهذا العهد واختلفت هي في نفسها بحسب اصطلاحات أهل الأقاليم
 فلاهل المشرق وأمصار لغة غير لغة أهل المغرب وأمصار لغة أخرى أيضا
 لغة أهل الأندلس وأمصار لغة ثم لما كان الشعر موجودا بالطبع في أهل كل لسان
 لأن الموازين على نسبة واحدة في أحوال المتحررين والسواكن وبقاها موجودة

في صياغ البشر فلم يجهز الشعر بفقدان لغة واحدة وهي لغة مصر الذين كانوا في حوالة
 وفرسان ميدانه حسبما اشتهر بين اهل الخليفة بل كل جيل واهل كل لغة من العرب
 المسيحيين والمصريين اهل اصناف رينعا طون منه ما يطاوعهم في انتقاله ووصف
 بناء على جميع كلامهم فاما العرب اهل هذا الجيل المسيحيين عن لغة صلفهم مضيقه وضيقه من الشعر
 سائر اذ اريض على كل ما على صلفهم للسعيرون ويأتون من بلطون لا يشتد على اهل الشعر في غير النسيب
 والمدح والزنا والهجاء ويستطردون في الخروج من فن الى فن في الكلام وربما يهيجوا على
 المقصود كاول كلامهم واكثر ابتداءهم في قصائد هم باسم الشاعر فمعد ذلك
 ينسبون فاهل اصناف العرب من العرب يسمون هذه القصائد بالاصمعيات نسبة
 الى الاصمعي راوية العرب في اشعارهم واهل المشرق من العرب يسمون هذا
 النوع من الشعر بالبدوي وربما يلحقون فيه الحنا بسيطة لاعل طريقة الصناعة
 للموسيقية ثم يغنون به ويسمون الغناء به باسم الحوراني نسبة الى حوران من اطراف
 العراق والشام وهي من منازل العرب البادية ومسكنهم الى هذا العهد ولهم فن
 آخر كثير التناول في نظمهم يحثون به معصبا على اربعة اجزاء يخالف آخرها
 الثلاثة في روية ويلتزمون القافية الرابعة في كل بيت الى آخر القصيدة شيها
 بالربيع والخمس الذي احده المتأخرون من المولدين ولحقوا العرب في هذا الشعر
 بلاغة فائقة وفيهم الفحول والمتأخرون والكثيرون المنتحلين للعلوم لهذا العهد و
 وخصوصا علم اللسان يستنكر هذه الغنون التي لهم اذا سمعها ويحجم نظمهم اذ انشد
 ويعتقد ان ذوقه انما نبأ عنها لا استجبا لها وفقدان الاعراب منها وهذا انما اتى من
 فقدان الملكة في لغتهم فلوحصلت له ملكة من ملكاتهم شهد المطبعة ذوقه ببلاغتها
 ان كان سليما من الافات في فطرته ونظرة ولا فاعلا لم يدخل له في البلاغة انما
 البلاغة مطابقة الكلام للصوت فتقضي الحال من الوجه فيه سواء كان الرفع
 دالا على الفاعل والنصب دالا على المفعول او بالعكس وانما يدل على ذلك قرائن الكلام كما هو
 لغتهم هذا فالذالة بحسب ما يصطليح عليه اهل الملكة فاذ اعرفنا لسطارح في ملكة واشتهر

صحي الدلالة وادعيا بفت تلك الدلالة المفصود ومقتضى الحال صحة البلاغة ولا
 عبرة بقوانين النجاة في ذلك واساليب الشعر وفنونه موجودة في اشعارهم هذه
 ما عدا حركات الاعراب في اواخر الكلم فان غالب كلاماتهم موقوفة الاخر بغير
 عند هم الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر بقارئ الكلام لا بحر كانت الاعراب
 واما اهل الاندلس فلما كثرت الشعر في قطرهم وتهدبت مناجيه وفنونه وبلغ
 التتميق فيه الغاية استحدثت المتأخرون منهم فنا منه سموه بالوشح ينظموا سماطا
 اسماطا واغصانا اغصانا يكثر منها من اعارضها المختلفة ويسمون المتعدد
 منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قوافي تلك الاغصان واوزانها متباينة فيما بعد
 الى اخر القطعة واكثر ما تنتهي عندهم الى سبعة ابيات ويشتمل كل بيت على اغصان
 عدد واحد بحسب الاغراض والمذاهب وينسبون فيها ويعدون كما يفعل في
 القصائد وتجاروا في ذلك الى الغاية واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة
 تناوله وقرب طريقه وكان المخترع لها جزييرة الاندلس مقدم بن معاذ الفراء
 من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني واخذ ذلك عنه ابو عبد الله احمد بن
 عبد به صاحب كتاب العقد ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت مشاعرهم
 فكان اول من مرع في هذا الشان عمادة القزاز شاعر المعصم بن صامح صاحب البرية
 وقد ذكر الاعلام البطليوسي له سمع ابا بكر بن زهير يقول كل الوشاحين عبال على
 عبادة القزاز وزعموا انه لم يسبق عبادة وشاح من معاصريه الذين كانوا في من
 الطوائف وجاء مصليا خلفه منهم ابن ارفع راس شاعر المأمون ابن ذي النون
 صاحب طليطلة فمرجاء الحلبة التي كانت في دولة المسلمين فظهرت لهم الدائع
 وسابق فرسان حلبة لهم الاعشى الطليطلي ثم يحيى بن بقي وذكر غير واحد من المشايخ
 ان اهل هذا الشان بالاندلس يذكرون ان جماعة من الوشاحين اجتمعوا في
 مجلس باشبيلية وكان كل واحد منهم اصطنع ونسجته وتائق فيها فقدم الاخير
 الصلطي الاساد فلما انتهى سوسى انتمى في جملة من صاحبك عن جان يساد

عن درصاق عنه الزمان + وحواة صدي + صرفت ابن بقي موشحة وتبعه الباقر
 وذكر الأعلام البطليوسي أنه سمع ابن زهير يقول ما حدث قط وشاحا على قول الأبي يقي ويقع له
 أما ترى أحمد في مجده العالي لا يلحق + + اطاعه الغرب فارنا مشله يامشوق +
 وكان في عصرهما على الموشحين المطبوعين أبو بكر الأبيض وكان في عصرهما أيضا
 الحكيم أبو بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة واشتهر بعد هؤلاء في صدر
 دولة الموحدين محمد بن أبي الفضل بن شرف وأبو إسحق الرويني قال ابن سعيد
 وسابق الحلبة التي أدركت هؤلاء أبو بكر بن زهير وقد شرفت موشحاته وغربت
 واشتهر بعده ابن حيون فاشتهر محبا يومئذ بغرناطة المهرين الفرس وبعد هذا ابن
 جرمون بمرسية وأبو الحسن سهل بن مالك بغرناطة واشتهر بأشبيلية أبو الحسن
 بن الفضل واشتهر بين العدوة ابن خلف الجراثري ومن محاسن الموشحات للمتأخر
 موشحة ابن سهل شاعر أشبيلية وسبته من بعدها وأما المشاركة فالتكلف ظاهر
 على ما عانوه من الموشحات ومن أحسن ما وقع لهم في ذلك موشحة ابن سنان الملك
 المصطفى اشتهرت شرقا وغربا ولما شاع فن التوشيح في أهل الأندلس وأخذ به الجمهور سلا^{سة}
 وتبقى كلامه وترصيع اجزائه نسجت العامة من أهل الأندلس على منواله وظلوا
 في طريقته بلغتهم الحضرية من غير أن يلتزموا فيها أعرابا واستخدموه فنا سموه بالرجل
 والتمسوا النظم فيه على مناحيلهم إلى هذا العهد فجاءوا فيه بالغرائب والتسع في اللبلا^{سة}
 مجال ينسب لغتهم المستعجبة وأول من أبدع في هذه الطريقة الأرجلية أبو بكر بن قزمان
 وإن كانت قيلت قبله بالأندلس لكن لم يظهر حلاها ولا السبكت معانيها واشتهرت
 رشاقتها الأفيانته وكان لعهد الملتامين وهو أمم الزجالين على الإطلاق قال ابن سعيد
 ورايت ازجاله مروية ببغداد أكثر مما رايت بها في المغرب قال وسمعت أبا الحسن
 بن محمد الأشبيلي إمام الزجالين في عصرنا يقول ما وقع لأحد من أئمة هذا الشأن
 مثل ما وقع لابن قزمان شيخ الصناعة وكان ابن قزمان مع أنه قوطي الدار كنديا صا
 يتردد إلى أشبيلية ويبيت بنهرها وكان في عصرهم بشرق الأندلس محلف للأسود

وله محاسن من الرجل وجاءت بعد هم جليلة كان سابقها مد غيس في قنص له الخشب
في هذه الطريقة وظهر بعد هؤلاء باشييلية ابن محمد الذي فضل على الرجالين
في فتح ميورقة بالرجل قال ابن سعيد لفيته ولقيت تلميذة المجمع صاحب الرجل
المشهور ثم جاء من بعدهم أبو الحسن سهل بن مالك امام الادب ثم من بعدهم
هذه العصور الوزير ابو عبد الله بن الخطيب امام النظم والنثر في الملة الاسلامية
من غير مدافع وكان لعصره بالاندلس محمد بن عبد العظيم من اهل وادي اش و
كان اماما في هذه الطريقة وهذه الطريقة الزجلية طهر العهد هي في العامة
بالاندلس من الشعر وفيها نظمهم حتى اهتم لينظرون بها في سائر البحور الخمسة عشر
لكن بلغتهم العامة ويسمون الشعر الزجلي وكان من الجيد في هذه الطريقة الادب
ابو عبد الله الكلاوسي ثم استحدثت اهل الامصار بالمغرب فبنا ائمة من الشعر في اعراض
مزدوجة كالوشم نظموا فيه بلغتهم الحضرة ايضا وسماه عروض البلد وكان اول
من استحدثه فيهم رجل من اهل الاندلس تلى بفاس يعرف بابن عمير فنظم قطعة
على طريقة الوشم ولم يخرج فيها عن مذهب الاحراب فاستحسنه اهل فاس ولعوا
به ونظموا على طريقته وتركوا الاعراب الذي ليس من شأنهم كثر سماع بينهم واستعمل
فيه كثير منهم ونوعوه اصنافا الى المزجج والكاربي والملمعة والغزل واختلفت اسماؤها
باختلاف ازد واجها وملاحظاتهم فيها وكان منهم الشيخ علي بن الوليد
سلمان وبزوهون من ضواحي مكناسة رجل يعرف بالكفيف ابدع في مذهب
هذا الفن واتى فيه بكل غريبة من الابداع واما اهل تونس فاستحدثوا في الملمعة
ايضا على لغتهم الحضرة الا ان اكثره ردي وكان لعامة بغداد ايضا فن من الشعر
يسمونه المواليا وتحتة فنون كثيرة يسمون منها القوما وكان وكان ومنه مفرد ومنه في
بيتين ويسمونه دوبيت على الاختلافات المتغيرة عندهم في كل واحد منها وغالبها فرد
من اربعة اغصان وتسميهم في ذلك اهل عصر القاهرة واقوافها بالغرائب تجر اوبها في السلب
البلاغة بمقتضى لغتهم الحضرة تنجاء بالبحاثة واعلم ان الادب في معرفة البلاغة كلها انما

تحصل من خالص تلك اللغة وكان استعمالها لها ومحاط به يدراجيا كما حدث في
ملكها كما قلناه في اللغة العربية فلا أنداسي بالبلاغة التي في شعر أهل المغرب
ولا المغربي بالبلاغة التي في شعر أهل الأندلس والمشرق ولا المشرق بالبلاغة التي
في شعر أهل الأندلس والمغرب كاللسان الحضري وراكبه مختلفة فيهم وكل واحد
منهم مدرك لبلاغة لغته وذائق عاين الشعر من أهل جلده ومن أياته خلق السموات
والأرض واختلاف السموات والوإنكران في ذلك آيات للعالمين

مطلب في بيان المردف والمستزاد والمزدوجة

قال السيد العلامة غلام علي أ زاد رحمه الله تعالى الرديف عبارة عن كلمة مستقلة
فصاعدا تتكرر بعد الروي والشعر المشتغل عليه يسمى مردفا من الرديف وهو يزيد
الشعر أجلا ويلبس بنات الأفكار خلقا لا يه يتنوع الشعر الفارسي على أنواع لا تحصى
وأقسام لا تنهاى ولا رديف في شعر العرب وإن تكلف أحد بالرديف لا تظهر له جلوة
مثل ما تظهر في شعر الفرس فهو في الفارسية برة العروس في العربية رجل الطاويز
ولامتنشأ له إلا خصوصية اللسان ومن يعرف اللسانين يشاهد أن الرديف في الفارسية
طبيعي وفي العربية غير طبيعي وبيانه أن الرديف يجمع في الفارسية عذو بلا تجسم
بل لا يحسن أغراضهم بل الرديف أو وصل بالروي ويجمع في العربية بالتجسم حيث يحتاج
إلى فرض رديف يصح معناه في جميع أبيات القصيدة بل بما يعوق الرديف الذهن
عن التطرق إلى المعاني العالية بخلاف الفارسية فإن الرديف فيها يبحث الذهن على
المعاني العالية ويهديه إلى الجواهر العالية وقد سبق أن سبب ذلك ليس إلا خصوصية
اللسان ولهذا ما وجد في كلام العرب العرباء شعرا مردفا وإنما وجدته في كلام
الأعاجم على سبيل الشذوذ كما نظم الزمخشري قصيدة مردفة في مدح علاء الدولة

والى حوار زم مطلعها

الفضل حصله علاء الدولة والمجد الله علاء الدولة

العلماء
نقله المؤلف
السيد العلامة
من كتاب
عقوبات العبد
وجوان المبتدئ
والنظم في
حرف قفا
المستطاع
فيلعلم
الردف
عبد الوهاب
خاتون

وكما نظم التميمي عبد العزيز البنياني قصيدة سرور في مطلعها
 بشر الكيامن به يستبشر العبيد ومن به كل ميت ينشأ العبيد
 والآية المكررة في سورة الرحمن من القرآن المجيد وهي فباي الأعرابكم أكذب بان
 فيها راحة من الرديف ولا يخفى التكرار نوع من التفتق في الكلام وضرب من
 طلاقة السنة الأعلام ورايت في الرديف فائدة وهي أن حروف الروي التي توافها
 قليلة كالنساء المثلثة طحا العجي والدال الجيم والواو الضاد المعجمة والطاء المهملة والظاء المعجمة
 والغين المعجمة والكاف اذا وقعت دوا يضطر فيها الإنسان الى ايراد اللغات المحوشية
 والافعال الغير المتأنوسة وبالرديف يتخلص عن هذا الاضطراب ويتسع عليه ضيق
 القوافي والروي المنون بلا اشباع والمتحرك بلا وصل لا يكون الا في الشعر المردف
 لوقوع الروي في وسط الكلام وهو في الشعر المردف من وجه وسط الشعر المردف
 به فلا يشبع بل ينتقل فيه الاشباع من الروي الى الحرف الواقع في آخر الرديف ومن
 وجه آخر لكون مدد القافية عليه فيشبع فالروي المنون بلا اشباع كما في قوله
 رشا الأبدق قاتل والله ان المحب لغافل والله

والروي المشبع كقول ايضا

جور الحبيبة في مني مضى ذبح المقيم فهنا مرضى

والروي المتحرك بلا وصل كقول ايضا

قد القلوب من الصفاء يلوح ثمن الجواهر بالجلاء يلوح

واعلم ان المستزاد من مستخرج العجم ثم تناوله العرب هو كلام وزود
 يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت جزءان من بحر المستزاد عليه بشرط ألا يتأخر
 او بعد كل بيت البيت المصراع فانه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الأول ايضا
 كما تراعي فيه القافية والقسم الأول اوفق بالبيت والقسم الثاني أدعى بالقصبة
 ولا يخفى على الناقد ان تمكن القافية في زيادة المستزاد قلما يوجد مثله في غيره
 فالزيادة فيه كأنها برة في ساق الغادة نعم الذين احسنوا الحسن بزيادة

تجلب المعاني الرائعة وتجد بالخيالات الفائقة بخلاف الرديف فإنه يطرأ للمعاني
يقفل الغواني ثم الاتيكم بين الزيادة وبين المستزاد عليه تدركه القرحة السليمة
ولا يوجد الاتيكم في كل وزن من اوزان العروض بل عدة اوزان من الفارسية اما
بالعربية فلا يوجد الا في ثلثة اوزان احدها المتقارب الزيادة فيه اما فاعول فاعول
سالماء مقبوضا و فاعول فاعول سالماء و فاعول فاعول مقبوضين و فاعول
فعل مقبوضا و فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول
العين فيهما او يسكونها فيهما او بتجريك العين في احدهما او يسكونها في الآخر
كلا الجزين من الدائرة الخامسة من العروض وثالثها الديبته وهو في الاصل
من مستخرجات العجم استخراجا من بحر الهزج لا من بحر الكامل كما زعم بعضهم المخرج
عند الفرس ثمانية مفاعيلين يتركب الديبته منه ومن بعض فروعها بعد الزحافات
واخترع الحسن القطان من اهل خراسان لضبط اوزانه شجرين احدهما شجرة
الاحرب مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول مفعول
بضم اللام من مفاعيلين بالخرم وهو حذف الميم والنون من مفاعيلين واخرها
شجرة الاخرى ايضا مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول
مفعول من مفاعيلين بالخرم وهو حذف الميم فقط من مفاعيلين ويجوز الجمع
بين بعض هذه الافاعيل وبين بعض اخرى ديبته واحد لا يحتل به الوزن
واوصل بعضهم اوزانه بضرب بعضها في بعض الى عشرة آلاف ثم الزيادة في
مستزاد الديبته على قسمين القسم الاول ما فيه اول الجزين اخرى وهو مفعول
من مفاعيلين كما مر والثاني منهما اما فاعول فيكون الجزءان مفعول فاعول او فعل
فيكون الجزءان مفعول فعل والقسم الثاني ما فيه اول الجزين اخرى وهو مفعول
من مفاعيلين كما سبق والثاني منهما اما فاعول فيكون الجزءان مفعول فاعول او فاعول
فيكون الجزءان مفعول فاعول والزحافات التي تقع في مفاعيلين وتولد منه الاجزاء الاربعة
في القسمين من الزيادة المذكورة في كتب العروض الفارسية في شرح الرباعي ويجوز الجمع

بين هذه الافاعيل في الزيادات كما يجوز في الابيات الاصلية وعرف صاحبنا كل
الانشاء المستزاد بان تستزاد بعد كل مصراع فقرة من النثر وتبعته في سبعة المرحان
ثم اخبرني في خاطري ان النظم والنثر متضادان كيف يصح الاجتماع بينهما فاستخرجت
الوزن للزيادة وعرفت المستزاد بالتعريف الذي تقدم والمستزاد احكام منها
ان لا يجوز قطع الكلمة بين المصارع وبين الزيادات في اي محل كان فلا بد من ان
يختم كل المصراع والزيادة على تمام الكلمة لا على بعضها لان كلام المصراع الاصيل
والزيادة قطعة على حدة لا اتصال بينهما الا في المعنى ففي القسم الاول اربع قطع وفي
القسم الثاني ثلث قطع **ومنها** ان يأتي في العروض والجزء الثاني من زيادتها فاعول
في وزن الدبيت كما يجوز في المتقارب المستزاد وغير المستزاد وعلى هذا القياس
فاع من غير ان يجعل الحرف في الاخير عنهما من المصراع الثاني كما يجعل منه احيانا
في غير المستزاد وهذا الامر به من الحكم الاول ايضا لكن بينته لزيادة التوضيح **ومنها**
ان يحثي في راس الزيادات وزن اشجار هزة الوصل بالقطع من غير مضائق ما ع
من ان كلامها قطعة على حدة **ولما** كان المستزاد من مخترعات شعراء العجم لزوم
لشعراء العرب ان يعملوا على ما فرغ شعراء العجم من قواعدهم والا حسن ان تنسب
القصيدة الى الرويين روي المصراع الاصيل وروي الزيادة ويقال مثلا للقصيدة
الاولى من تغزلات هذا الديوان الالفية الهزمية اما ترتيب الديوان
على ترتيب حروف الهجاء فمداه على روي الزيادة **ولقد** اكثر شعراء
العرب النظم في وزن الدبيت لعدوته وسلاسته لكن ما نظم احد منهم قصيدة
في هذا البحر فضلا ان ينظم المستزاد فيه ورايت في ديوان الشيخ صفي الدين الحلبي
موشحاً في وزن الدبيت مشتملاً على الزيادة لكنه قسم اخر من الشعر ما هو على طريقة
اخترتها ولاشك في ان المستزاد طريقه صعب لما فيه من رعاية القافيتين وتخل
الداهيتين فاجريت الكمية في ميدان الدبيت ونظمت فيه قصائد المستزاد
اسمها اساجيد ايداع في السدا كما المستزاد في المتقارب وكذا الخيل فاستخرج

انا ولم يسبق اليه ذهن قبلي فهو اول بناء اسسته بالعربية شعر شعراء الفرس نظمو
المستزاد في البيت وخيرة قليلا قليلا لكن ما رتب احد ثم ديوانا فيه ديوان اول
ديوان رتب في المستزاد واول صيد نشب في حباله الصياد انتهى كلامه وقال ثم
في اول كتابه مظهر البركات ان المزدوجة من اقسام الموزونات حق للسان الفارسي
فانها فيه طبيعية تاتي عفوا بلا تكلف وضعها شعراء الفرس لنظم القصص والخبائ
وسموها المثني اما اللسان العربي لمي فيه غير طبيعية لا تاتي الا بالتجشم كما ان
القصيدة في اللسان الهندي غير طبيعية ليس وجودها فيها اصلا يعرف هذه المزا
من له معرفة تامة بهذه الالسة ولهذا ما نظم المزدوجة من شعراء العرب الا
اشخاص معدودة منهم الشيخ ابو يعلى محمد بن الهبارية العباسي نظم الصاوح المبالغ
في الزجر اولها

الحول لله الذي حباني بالاصغر من القلب واللسان
وانما فضيلة الانسان وفخه بالعقل والتبيان
ومنهم الشيخ بهاء الدين العاملي نظم مزدوجة في الواسماها رياض الارواح منها
الا يا خائضا بحر الاماني هذا لك الله من هذا التواني
ونظم مزدوجة اخرى في الرمل سماها سواخ سفر الحجاز منها
ياند مي ضاع عمري وانقض قما لستدراك وقت قد مضى
وما رايت شاعرا عربيا نظم المزدوجة في الخفيف ونظمها فيه شعراء الفرس كثيرا
وهو وفق بانزودوجة في اللسان العربي ايضا فاختلج في خاطري ان نظم المزدوجة
العربية في الخفيف فنظمت هذه المزدوجة وسميتها مظهر البركات ولشعراء الفرس
الرديف وقد نظمت ديوانا مرد فارويه على ترتيب حروف الهجاء لامتحان الطبيعة
واختبار القرينة ورايت ان الرديف في المزدوجة العربية طبعي يروق المسامع
بخلاف القصائد العربية بل الرديف في المزدوجة بما يعين الطبع على اداء المقاصد
ويخرجهم عن مضيق القافية وتبين ان هذا من خصائص المزدوجة ولشعراء

الفرس الحجاب وهو عبارة عن الزديف بين القافيتين ويسمى الشعر المشتعل عليه محرمًا
ورأيت أن الحجاب أيضا طبيعي في التزود وجه العريفة تقبله الطامع بالأكراه **واعلم**
أن شعراء الفرس والهند دأبهم أن يختاروا لأنفسهم أسماء ويذكروها في آخر
منظوماتهم لينعلم بها من نظمها ويسمى شعراء الفرس هذا الاسم الخاص والشعر
ذلك لأن الاسم الأصلي للشاعر ربما لا تسعه الأوزان فيختارون أسماء مختصرة يسعه الوزن

مطلب في طبقات الشعراء

اعلم أن البلغاء طبقاتهم العلمية الجاهلية الأولون ثم الخضر ثم الإسلاميون
ثم المولكون ثم المحدثون والعصريون فهذه الطبقات الست تلت منها حاز واقص
السبق في حلبة الرهائن معرفة كلامهم فرض كفاية في الإسلام لأنه يستدل على
الكلام العربي الذي تستنبط منه أحكام المحال والحرام والحق به بعضهم بعد كتاب
لطاق المعاني دون الألفاظ الحكمة المباني ومن حققه لم يكن منه على ثقة فأن
في الشعر دقائق لم يكشف عنها الغطاء منها أن أهل المعاني قالوا أن التعقيد المعنوي
واللفظي بنا في الفصاحة فقال بعض المتأخرين أن الألفاظ كلها غير فصيح لما فيها
من التعقيد المعنوي وليس كما قال ابن هلال العسكري قال في كتاب الصناعات
أنها فصيح وإن التعقيد إنما يكره إذا لم يقصد فإن قصد فهو فصيح ومما يثبته
أن الأسنوي قال في كتابه طراز المحافل أن من السبب أن يليق الألفاظ على من في
جلسة التشديد الأذهان لما رواه البخاري عن ابن عمر من حديث النخلة قال هلال
ومنه نوع بديع سميت شبه الألفاظ وهو أن يوصف شيء بصفات تساق على غير
الغزوليس المقصود الألفاظ انتهى وإن معجزة كل نبي على وفق زمانه وقومه ولما
كان أشرف الخلق العرب وأعظمهم عند هم النجاة والفصاحة والكرم كان أعظم
معجزات نبيهم أصل القرآن المعجز فصاحة وبلاغة ولما كان رسالته الرسل ولا نبي بعده
جعل له معجزة باقية إلى الأبد لا تزال تتلى وحيدة على كفة التزود بالحق والعدل

الغضا من بفتح الزايم
لم يفتن ولا اضيف
عمر في الجاهلية
نصف قرن الإسلام
من أدركها أو
كليل واسود أبو ايض
لذا في القاموس وذكر
لهم معاني أخرى غير ذلك
سيرة والفقرارحل
نقري هو ياني سلاطه
نحو

وبلغاء العرب في الشعر والخطب على ست طبقات الجاهلية الأولى من قوم عاد و
 قحطان والخضر من وهم من ادرك الجاهلية والاسلام والاسلاميون والوليدون
 والحلثون والمتأخرون ومن الحق بهم من العصريين والثلث الاول هم ما هم في
 البلاغة والمجاز ومعرفته شعرهم رواية ودراية عند فقهاء الاسلام فرض كفاية
 لانه به تثبت قواعد العربية التي بها يعلم الكتاب السنة المتوقف على معرفتهما
 الاحكام التي يتميز بها الحلال والحرام وكلامهم وان جاز فيه الخطأ في المعاني لا يجوز
 فيه الخطأ في الالفاظ وتركيب المعاني اذا عرفت هذا فاعلم ان الطبقات الثلاث
 الاول جمعوا اشعارهم في كتب كثيرة غير الداوين كالحجاسة والفضليات واشعنا
 هذيل وغيرها من الكتب المفيدة ثم اورد الشهاب الخفاجي بعد ذكر هذا من نظمهم
 ونظمهم جملة صالحة في كتابه ريحانة الالباء وذكر كلام الولدين وبعض شعراء
 الجاهلية ثم قال ان المتأخرين وان تأخر ما نظمهم عن المتقدمين فقد زاحمهم
 بالركب وكادوا ان يرقوا الى اعلى الرتب لاسيما شعراء المغرب فقد اتوا بمعاني يدعيه
 وارتقوا الى مرتبة رفيعة كزيد بن خالد الاشجيلي له في وصف السفن معان لم
 يسبق اليها ومن شعرائهم ابن خضاجة وقال ادباء بدئ الشعر بملك وختم بملك
 والاول امرؤ القيس فانه اول من هاهل الشعر وهديه ونبيج نسيبه ورتبه والثاني
 ابن المعتز فانه من اوتي جوامع الكلم نظما ونثرا وانشاء وشعرا والعامية تقول كلام
 الملوك ملوك الكلام وقيل ابو فراس والاول اقرب الى القياس ولما بلغ عبد الملك
 ان الحجاج لا يراعي الشعراء نظم ذلك عليه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
 من عبد الله عبد الملك الى الحجاج بن يوسف اما بعد فقد بلغني عنك امر كذب
 فراستي فيك وانحلف ظني بك من امر اضلك عن الشعر والشعراء فكانك لا تعرف
 فضيلة الشعر والشعراء ومواقع سهاهم وما علمت يا اخا ثقيف ان بقاء الشعر
 بقاء الذكر ونماء الفخر وان الشعر طراز ملك وحلي الدولة وعنوان النعم وتمام الحمد
 وكل مثل الكريم واغنيهم عن الافعال الجميلة وينهون عن الاخلاق الذميمة

وانهم سئوا سبيل المكارم لطال بها ودلو العفاة على ابوابها وان الاخسان اليهم
 كرموا واعراض عنهم لوم وندم فاستدركوا فطريقك واحجم بصوابك وحي
 اغاليطك والسلام وهذا عملك وقع الشعر اعتمد الملوكة وانه سبيل المكارم
 مسلوكة وان الشعر عاقلة تحمل الذكر الجميل وان بضائعهم نافعة عند الكرام
 كاسدة عند اللئام والسلطان سوق تجلب لها الرغائب وتجي لها احامد تمتلئ
 بها الحقائق انتهى المقصود منه بالتلخيص

مطلب في مدح المنظوم من الكلام وحكاية النظم بتعاقب الاقلام

روى الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وكان
 اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امراة كاهلية وهو ساكت ودهما
 يتسلم معهم وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضع كحسان بن ثابت منبر في المسجد يقوم عليه قائما يغادر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وروي مسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجهر حسان فشفي واستشفى وقال السيوطي في الخصائص الكبرى اخرج البيهقي
 من طريق علي بن الاشدق قال سمعت النابغة ذابغة بن جعدة يقول انشدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجده لا يفضض الله فالك
 فلقد رايتك ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن ثم اخرجوه اليه فب
 من وجه اخر عن النابغة واخرجه ابن ابي امة من وجه اخر عنه وفيه فكان من احسن
 الناس تغراف كان اذا سقط له سن نبت له واخرجه ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه
 فريت انسان النابغة ايضا من البرد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ محمد
 حيات السنة المدي في سائلة الاحاديث المسلسلة عن نابغة بن جعدة الشاعر لقب
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانشدته قصيدتي التي اقول فيها اسن
 بلغنا السماء السبع مجد اوسقنا
 وانا الذجو فوق ذلك مظهر

فقال ابن بابويه قلت الى الجنة يا رسول الله قال الى الجنة ان شاء الله تعالى
وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

جاء الشحنة كي تغالب ربها وليغلب مغالب الغلاب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مدحك الله يا كعب في ذلك هذا وفي رواية ان الله لم ينس
ذلك لك وعقد اليه في الدلائل يا با مستقلا في الشعر وقال يا كعب اختيارا صلى
الشعر وذكر حديثا طويلا عن جابر رضي الله عنه وحاصل الحديث انه جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله يريد اني ان ياخذ مالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بليك عندي فلما جاء ابو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
تأخذ ماله قال سلة يا رسول الله لا مصرف لماله الا حوائجه وقراياته اما اصفر على
نفسه وجالي فنزل جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله قال هذا الشيخ في نفسه
شعرا ما وصل الى اذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قلت في نفسك شعرا فاعترف
الشيخ وقال لا يزال يزيدنا الله تعالى بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة ابيات نظمها
في نفسه وهي

خذ وتك مولودا ومثاء يا فعا	تعل بما اجنى عليك وتتمل
اذ اليلة ضاقت بما السقم الت	نسقمك الاساهر التمل
تخاف الردى نفسي عليك وانها	تتعلم ان الموت حتم موكل
كاني نا المطرق دونك بالدا	طرت به دوني فعيني تفضل
فلما بلغت السن الغاية التي	انتك مرا ما فيه كنت اول
جعلت جزائي خلطة وفضاظة	كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ نزع حق ابوتي	فعلت كما اجار الجار ويرفعلي

قال جابر فيكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اخذ تلبيتا وقال له اذهب
فانت وما لك لا ييك انتى وقد ثبت تصرف الاب في مال الابن قدر الضرر وبهذا
الحديث قال الشيخ بها الدين العاملي في بعض مؤلفاته روي عن قيس بن جهم

قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وعند الصلصال بن
 الدخيس فقلت يا نبي الله عظمنا موعظة نذرة ^{هنا} فانقوم نغير في البرية فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا قيس ان مع العز ولا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء رقيباً وعلى
 كل شيء حسيباً وان لكل اجل كتاباً وانه لا ولد للحياة قيس من قرين يدفن معك وهو
 حي وقد فن معه وهو ميت فان كان كرمي الكرم والى الدنيا اسلمك فلا تحشر الامعة
 ولا تسال الاعنة فلا تجعله الا صاحباً فان سلمت له فانه ان سلمت له فانه ان سلمت له فانه
 وهو فعلى فقل يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر انظر به على
 من يلين من العرب ودر خور فامر النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيه بخسان فاستبان لي القول قبل
 مجيئي حسان فقلت يا رسول الله قد حضر ثمانية ابيات احسبها توافق ما تريد فقلت

تخير خليطاً من فعا لك انما	قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من ان تعدة	ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان تلك مشغولاً بشيء فلا تكن	بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته	ومن قبله الا الذي كان يعمل

اقول روى البخاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة
 ولا يخفى على حكماء الكلام والماهرين بشرائين الا كلام ان بعض الشعر وهو الذي
 كان محموداً ثم صمد راج في مفهوم الحكمة لان مفهوم الشعر اخص من وجه من
 مفهوم الحكمة والمقصود من هذا الكلام بيان فضيلة الشعر فيبغى ان يقع الشعر
 غير اعنه ويكون مقدماً في الذكر وحتى العبارة ان يقال بعض الشعر حكمة ولكن
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة فالتقدم اللفظي على اصله لا اهتمام
 بشأن الشعر وافادة الحصر وقلب الاسلوب المعنوي وجعل الحكمة غير اعنه للسبب
 فيمدح الشعر اى ما هيبة الحكمة بعض الشعر فلزم ان يكون افراد الحكمة بأسوأ بعض
 الشعر ومن جهة تحت فان اندراج الماهية مستلزم لاندرج جميع الافراد وقصدهم
 من افادة الحصر تقدير الخبر وايراد الكلام على اسلوب التأكيد مبالغة فيكون معنى الكلام

الاقلام انما الحكمة بعض الشعب وتبني لطيف ما ورد عنه صاحب جماع الكلام صلوات الله
 وهوان المبالغة لها مناسبتا بالشعر فراجع صلوات الله هذه المناسبة الشعرية في كلام اوجوه
 في مدح الشعر واذا سندركا مبالجوا للمبالغة اذا اقتضت مصلحة دينية ومثله قوله
 صلوات الله من البيان لسحر قال الطيبي في بيان من للشعير والكلام فيه تشبيه وحقه
 ان يقال ان بعض البيان كالسحر فقلبه جعل الخبير مبتدأ مبالغة في جعل الاصل فرعاً
 والفرع اصلاً ووجه التشبيه بتغير تغير ارادة المدح والذم انتهى يعني ان السحر له
 وجهان المدح والذم ووجه تشبيه البيان به ههنا الاول قال المحقق الشيرازي في
 حواشي الكشاف عند تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين فان قيل لا فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس الحجب
 بان فائدته التنبيه على ان الصفات المذكورة تنافي الانسانية فينبغي ان مجهل كون
 المتصف بها من الناس يتعجب منه ورد بان مثل هذا التركيب قد يأتي في مواضع
 لا يتناقض فيها مثل هذا الاعتبار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة
 متصفة بذلك افعوله تعالى من المؤمنين رجال فالاول ان يجعل مضمون اجار والمجور
 مبتدأ على معنى وبعض الناس وبعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة
 تلك الاوصاف والاستبعاد في وقوع الظرف بنا ويل معناه مبتدأ انتهى كلامه وروى
 ابن ماجة الحكمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو آتٍ بها وقال صاحب كفاية
 الحاجة في شرح سنن ابن ماجة قوله ضالة المؤمن اي مطلوبة له اشد ما يتصور من
 الطلب فالالاتق محال المؤمن ان يطلبها كما يطلب المرء ضالته فهذا الكلام بطريق
 الارشاد والتعليم لا الاخبار اذ كرم من مؤمن ليس له طلب اصلاً وبطريق الاخبار
 محال المؤمن على الكامل قوله حيث ما وجدها اي ينبغي ان يكون نظر المؤمن الى
 القول لا القائل وهذا كما قيل النظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال انتهى والحكمة
 الحكمة شاملة للنظم والمنثر لعموم اللفظ ويؤيد الاول قوله صلوات الله من الشعر
 حكمة ومن العجائب ان الكلمة تطلق على القصيدة كما قال الجوهري وغيره واذا تمهد

هذا فاقول لو قطع النظر عن المبالغة في الحديث واخذنا اصل المعنى اعني بعض الشعر
 حكمة يحصل من انضمامه بالحديث الثاني الشكل الاول من الاشكال المنطقية اعني
 بعض الشعر كانه والكلمة الحكيمة ضالة المؤمن فبعض الشعر ضالة المؤمن وانما ذكر
 لفظ الكلمة في الشعر في لانه الشعر حكمة قولية وقد ثبت بهذا النتيجة الصحيح طالع النتائج
 من الشعر الذي تكون موافقة بالشريعة الفراء والدليل القاطع والبرهان الساطع
 على اثبات النتيجة ما رواه مسلم عن عمر بن الشريد عن ابيه قال ردت رسول الله صلى
 يوما فقال هل معك من شعر امية بن الصلت شي فلت نعم قال هيه فانشدته
 بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وليستفاد من هذا
 الحديث طلب الشعر المحمود الذي هو نتيجة الشكل واستحباب الزيادة في الطائفة
 الانشاد واستحباب الطلب حيث ما وجد فان امية بن الصلت مات كافرا وقد قال
 صالم فيه امن لسانه وكفر قلبه وتحقق من ههنا ان من طلب الشعر المحمود في
 بالعمل المستحب من انكر تركه كيف لا وقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة ثمشي بين يديه وهو يقول

خوابني الكفار عن سبيله اليوم نضر بكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن عقيله ويد هل الخليل عن خليله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر فلهي اسرع فيهم من نهم النبل وروى البخاري
 عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فانكر عليه عمر فقال
 كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك
 بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ابد بروح القدس قال نعم
 وفيه منع لا تنكار عن الشعر وجواز الانشاد في المسجد قال القسطلاني هذه المقالة
 منه صلى الله عليه وسلم على ان الشعر حقها تاهل صاحبه لا يتعبد في النطق به بغير ريل
 عليه السلام وما هذا شأنه يحجز قوله في المسجد قطعا وروى عن ابن سيرين انه انشد

شعران قال له بعض جلسائه مثلك ينشد الشعر يا ابا بكر فقال ويلك يا كرم
وهل الشعر كلام لا يخالف سائر الكلام الا في القوافي فحسنه حسن وقيمه قيم
وروى الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت خذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حسنه حسن وقيمة قيم **والقصد** ان الشعراء
في نفسه مد ومابل الحسن والقيم راجعان الى المفهوم والمفهوم اذا كان قبيحا
فالمشهور والمنظوم من القول سواء ومعنى القيم ان يكون فيه فحش او اذى لاسم او لك
والكذب المنوع في الشعر ما كان مضرا بما روي لا الكذب الذي اتى به لتحسيد الشعر
فقط فانه ما ذون فيه وان استغرق احد وجاوز المعتاد الا في قصيدة كعب
بن زهير رضي الله عنه فانه تغزل فيها بسعاد واتي من الاغراض والاستعارات
التي يهات بكل بديع لا سيما تشبيه الرضاب بالشراب في قوله **شعر**
تجاولوا رض ذا ظلم اذا ابتسمت كأنها منهل بالراح معلول
والنبي صلى الله عليه وسلم وما اكرب صارت هذه القصيدة احسن الوسائل الى الشفاء
واوفى الدلائل الى الاغراض عن الشناعة وفازت بحسن القبول من جنابه وجارته
قائما بعطية من جلبابه والله دراي الحق الغزي حيث قال

بحر فضيلة الشعراء غي	وتفخيم المديح من الرشاد
محت بآنت سعاد ذوقك	واعلت كعبه في كل نادي
وما اقفر النبي الى قصيد	مشيبة ببيان من سعاد
ولكن من اسداء آه يادي	وكان الى المكارم خير هاد

وقد قالوا افضل هذه القصيدة على القصائد الاخر الموشحة بمدحه صلى الله عليه وسلم افضل
الصحابة على التابعين ومن بعدهم هذا وقد شبه واصفه صلى الله عليه وسلم عنقه المقدس
بجودة مية وما انكره احد من السلف والخلف قال القفال والصيداني قول
صدقا وهو ان الشعر كذب به ليس بكذب ان قصد الكاذب تحقيق قوله وقصد الشا
تحسين كلامه فقط وما حرمناه ثبت جواز التحديدات الكلامية والتوسع في المضامير

الاقلامية وتحقق ان الاكثار من الشعر المحمود هو بترك السبب فان لا تسمع لومة لائم
 في ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة والتابعون واهل العلم وموضع القدوة
 رضي الله عنهم وقد ورد النهي عن سب الشعراء روى البخاري عن عروة بن الزبير قال
 ذهبت اسب حسنا عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
 شك ان من انشأ أو انشد الشعر المحمود فهو تلو المنافحين حيث يبيع المؤمنان
 بالحكم البمانية ويدافع عنهم ما يماجمهم من العواض النسانية ويعضده ما روي
 عن ابن عباس انه كان اذا فرغ من درس التفسير والحديث يقول لتلا مدته
 احضوا ويا مرهم بالاخذ في ملح الكلام خوفا عليهم من الملال والاحماض اصلاه
 من الحوض وهو ما صلح ومر من النبات ومقابله الخلة وهو ما كان حيا تقول العرب
 الخلة خبز الابل والحوض فكهتها لانها اذا ملت من الخلة مالت الى الحوض ومنه قلم
 للرجل اذا جاء قهد حانت فخل فحوض واما قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون
 فهو في الشعراء المشركين يستفاد من الآية ان علة الذم الهيمان في كل واحد من الكذب
 الباطل وهذا الاعتبار الشعر مذموم وكل ما ورد من ذمه في القرآن والحديث فهو
 راجع الى هذا الاعتبار وهو مدح باعتبار اشتغاله على الحكم ولذا امين الله سبحانه الشعراء
 المؤمنين عن هؤلاء المشركين بالاستثناء وان شد النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة
 واما قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فهو رد على الكفار القائلين بانه صلى الله عليه وسلم شاعر
 ولا يخفى ان القرآن ليس من جنس الشعر ولا يقول به من له ادنى تميل لان الشعر يكون
 مقفى موزونا وليس القرآن كذلك ويمكن ان يكون قولهم مبنيا على ان الشاعر يراعى الوزن
 والقافية في الكلام فالذي يكون قادرا على الشعر سهل له ان ينشئ الكلام بلا مراعاة
 الوزن والقافية فيما ياتي به هو ناش عن سليقته لا حميد عي الله منزل من السماء فرد الله سبحانه
 عليهم وقال وما علمناه الشعر لان كثرة خيالات الحقيقة لها وتغولات النساء والاماراد
 واقتضات باطلة ومثلهم لا يستحق الغيرة والقرآن ليس على هذا الاسلوب ثم ايد
 بقوله تعالى وما ينبغي له ان لا الشعر قلهما يحتل على الامور المذكورة وقد انخفضت صلواتنا

من اربعين سنة فما وجد من قوله وافعاله واحواله يناسب شيئا منها ولا يخفى
ان في قوله تعالى وما ينبغي له ان يعادى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد راعى الشعر ولم يقله
بناء على انه ما كان ينبغي له فانه سبحانه نفى الانعلاء دون القدرة عليه فحاشا
بقوله تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين اي كتاب سعادى ظاهر انه ليس من كلام البشر
لما فيه من العجائز وقد تبين من هذا ان في الآية تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يميل القدر ان
بسلبته كما هو شأن الشعراء حيث يملئون الكلام الموزون بسلاماتهم وادامعت النظر
لا يجد فيه ذم الشعر بل تجد مدحا عظيما وليت شعري اي شيء يستدعي الذم الشعر مطلقا
فان الحسن والقبح راجعا الى المعنى كما تقدم واذا كان المعنى حسنا فالمنظور ما زيد حسنا وحا
من النشور وانفع المتكلم في ما قصده من ايحاء المعاني في نفس المخاطب والمخاطب في
التوجه اليه بالرغبة ولقد اجاد البوصير حيث قال

فالذي يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول طرفه وهو ح وياتيها بالخيار من لم تزد + ويقول اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لا يدع الاكل شيء ما خلا الله باطل + وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعايشة رضي الله عنها اهديتم الفتاة الى عالجها قانت نعم قال فبعثتم معها من يغني قالت
لم تفعل قال وما علمتم ان الانصار قوم يحبهم الغزل الا بعثتم معها من يقول
اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم ولولا الحنطة السمر لم يخل بواديكم

وقد ورد في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بسم الله وبه هدينا + ولو عبدنا غير الله
الله لم نلوا انت ما هتدينا + ولا نصدقنا ولا صلينا + فانزلن سكينتنا علينا + وثبت الاقدام الاقينا
ان لا لا قد بغوا علينا + اذا ارادوا فنته ابينا + ويرفع صوتنا ابينا بالموحدة وفي رواية اتينا
بالمناة الفوقية واختلف العلماء في صدق الشعر من صلى الله عليه وسلم ونقل الثبتون اشياء منها قوله صلى
حين كان بيني وبينه صلى الله عليه وسلم هذا الحال لا حال خبير + هذا البربر بنا واظهر
وكان الزهري يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا وقد ألف السيد محمد
الهرزنجي المدني رسالة في اثبات الكفاية والقراءة والشعر صلى الله عليه وسلم يقول فيها اشك الشعر

إذا كان حكمه أخيراً عنه صلوات من الشعر بحكمة كمال ولا ينبغي أن يظن صلوات من كمال
 ماله النسخة الكاملة الجامعة لجميع صفات الكمالات الإنسانية بل والملكية
 وإيقاع النفس المهمة بالنظر إلى القرآن إنما يرد بالنسبة إلى ما قبل نزول الوحي وثبوت
 النبوة أما بعد فلا كما قيل في الكتابة والقراءة وكل ما صدر عنه من النطق بالشعر
 فإنما هو بعد النبوة ولم يقل أحد قط أنه صلوات نظم الشعر أو يرويه أو يجالس الشعراء
 قبلها وأما بعد النبوة فقد نطق به ورواه واستنشد الصحابة وأنشدت القصائد
 بحضرته وأصليهم كلامهم كما أصليهم من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه قوله من
 سيوف الهند وأبدله بسيوف الله فلا إخلال بنبوته ولا قهمة في معجزته بل هو معجزة
 أخرى وكما لا يخفى من مخزنة انتهى كلامه وقام البيت الذي أصليهم صلواتهم
 أن الرسول لنور يستضاء به مهتد من سيوف الله صلوات

أقول لعل وجه إصلاحه صلوات أن يقع لفظ مستند في الكلام فإن المهتد على ما
 قال الجوهري السيف المطبوع من حديد الهند هذا ما سنحرف في فضيلة الشعر المحمود وهو
 هذا الكوكب المسعود ثم أول من قد جواهر النطق بالميزان ونظم اللالي الخاصة بحرينية
 الإنسان صغر الله آدم عليه السلام والشعر المتولد منه آدم الأشعار والجراد على النتائج
 الأفكار وأسند ابن الأثير وغيره من الجمل الغفير إلى آدم عليه السلام وأنكر جمع كثير من المحققين
 وقال آخرون في آدم هابيل بالسريانية فلما وصل إلى يعرب بن قحطان ترجمها بالعربية
 واختلفت في فضيلة هابيل بن وقعت فتمهم من غيب إلى أنها وقعت بالهند على جبل نوح
 الذي نزل عليه آدم عليه السلام من السماء وقيل بمكة ثم الروايات تعاضدت في أن آدم
 نزل بالهند من السماء وتوطن بعد ذلك بهذه الغبراء وقد فصلته في رسالتي شهادة العنبر
 فيما راج في الهند من سيد البشر وقد توارث الأولاد آدم الشاعرية منهم من سكن الهند وما
 اطلت الوية الإسلام على هذا السواد الذي للإسلاميين رجالهم في هذا البلاد وكلاموا
 بأسانها وترغوا بالحنانها وسدوا كلامهم صاقيها عر فواسان من أصبحها وقفوا على أعم
 بن من أخا به الجهد في ابن أع شعاع في ص فرهم به إلى ص في الظلقة البنية في تأسيس المباني

ثم اعلم ان الجولان في سوح الادب حتى للائمة الفصحى من العرب فانهم سعدوا في قم
اطوادة وبلغوا قصارى انجاده ولعمري ان ازهار الفصاحة باسمه بنسائهم وارجاء
البلاغة فائحة بشائهم جزاهم الله عدا وفي الاجزية وذكرهم في مجامع القدين بلحسن
الاثنية ولما الف الاسلام بين الامم ووقعت مخالطة العرب والعجم وجلس الخلفاء
في بغداد وامتهم الخلاق من شواسع البلاد اكتسب العجم من الفصاحة من العرب
العرباء وتجاوزوا على سنهم في هذه الدوحة العليا لاسيما من كان قريبا من
دار الخلافة وجارا متصلا بمركر الشرافة كما تشهد به يثيمة الدهر للشعالي ودمية
القصر للباخري وغيرها **واما الهند** ففتح في عهد الوليد بن عبد الملك على ابي محمد بن
قاسم النخعي سنة اثنتين وتسعين الهجرية وبلغت راياته المظلة على الفوج مجرد
السند الى اقصر ففوج سنة خمس وتسعين وبعد ما عاد دولة الهند الى امكتهم
وبقي الحكم من الخلفاء الروانية والعباسية ببلاد السند وفي عهد العباسية كان
ابو حفص ربيع بن صبيح السعدي البصري من اتباع التابعين واعيان المحدثين
بالسند وهو اول من صنف في الاسلام قال صاحب المغني مات بآرض السند
سنة ستين ومائة وقصد السلطان محمود الغزنوي او اخر المائة الرابعة
غز الهند واتي مراد او غلب واخذ الغنائم وانتزع السند من الحكماء الذين
كانوا من القادر بالله بن المقتدر العباسي ولكن السلطان محمود ما قام بملك الهند
وكان اولاده متصرفين من غزنين الى لاهور حتى استولى السلطان معز الدين
سام الغوري على غزنين واتي لاهور وقبض على خسرو ملك ختم الملوك
الغزنوية وضبط الهند وجعل دهلي دار الملك سنة تسع وثمانين وخمسة
ومن هذا التاريخ الى الآن ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية
ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد وطلعت شمس على الاغوار
والانجاد ظهر جمع من الادباء الاسلامية ونشروا على بسط الازمنة كالي
من السحب الاقليمية وليست كتب القوم حاضرة عندي في حال التخرير

اجلوا عرائس تراجمهم على منصة التقرير انتهى المراد من تسليمة الغواد ومن ادب الهند
القاضي عبد القند بين زكي الدين الشرجي الكندي الدهلوي المتوفى سنة احدى
وتسعين وسبعمائة له قصيدة لامية مشهورة مطلعها

يا سائق الظعن في الاحياء لاصل سلم على دارسلى وابك تفرسل

ومنهم الشيخ احمد التهانيسري وله رحمه الله تعالى قصيدة دالية مطلعها
اطار لئي حنين الطائر الغرد وهاج لوعه قلبى التائه الكمد

ومنهم السيد غلام علي بن السيد نوح البلگرامي المتخلص باذاد له سبعة دواوين
والقصيدة في وصف اعضاء المعشوقة من الراس الى القدم سماها امرأة ابحال شرحها
شرح الطيف منها ديوان مردوف وديوان مستزاد وديوان مرجع والترجيع
نوع من الشعر انشأه في نهاية الرقة ولم ينظم الترجيع العربي قبله احد من الشعراء
وسمى الدواوين السبعة بالسبعة السيارة ونظم الدفاتر السبعة المسماة بمظهر البركات
مزدوجة في بحر الخفيف في غاية السلاسة والعذوبة ولم ينظم قبله مزدوجة
عربية في هذا البحر ولم يتفق لاحد من شعراء العرب والمقلايين لهم من شعراء الجهم
مزدوجة على هذه الكيفية ونظم الدفاتر السابعة في سنة ومات رح في سنة الهجرة
وله تصانيف كثيرة في العربية والفارسية كما سياتي تفصيلها في ترجمته ان
شاء الله تعالى وجملة اشعاره المنظومة في المذكرات احد عشر الفا وما سمع قط من
اهل الهند من يكون له ديوان عربي او شعر عربي على هذه الحالة وهو حسا الهند
مدح النبي صالم في دواوينه وقصائده واوجد في مدحه معاني كثيرة نادرة لم
يتيسر منها لاحد من الشعراء المقلين وابدع فيها خالص لم يبلغ مداه فرد
من القصائد المتشدقين وله في التغزل طور خاص قلما يوجد في كلام غيره يعرفه
اصحاب الفن ومنهم الشيخ الاجل مستند الوقت الشاه ولي الله المحدث الدهلوي وله
قصائد حسنة وكلام عرائ في مدحه صالم ومنهم الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين
والشيخ محمد اسماعيل الدهلويون رحمهم الله تعالى ولهم منثور ومنظوم لطيف بليغ

ومنهم الشيخ الاديب اوجالدين البلكرامي سمررايت له نثر اقصي ونظما بليغا وتعاريف
كثيرة على كتب عديدة ومنهم الشيخ الكامل فضل بن الخيزر ابادي وكم له من قصائد
واسعار عارض بها الحزبي والبديع واتى فيها بكل لفظ لطيف ومعنى يدع لولائه
اكثر فها من التجنيس والاشتقاق والالفاظ الحوشية بلا خلاوة وهم السديد والفاضل
المولوي علي عباسي كوفي حجة الله تعالى له ديوان الشعر ومكاتيب وتعاريف ومنهم
الشيخ الفاضل فيض الحسن السهاربوري سلمه الله تعالى وله قصائد بليغة واسعار
لطيفة لم تنف مثله المعاصريه ولهم من الاخيرين كتابه الينا ونظم في مدح كتبنا قد
طبع بعضها ومنهم اخي من ابي وامي السيد السند احمد حسن القنوجي المتخلص
بالعرشي وبعض قصائده يربو على كلام الاساتذة لاسيما الفارسية منها واما هذا الفقيه
فليس من هذا العلم في ورد ولا صدر ولا نخل بواديه ولا صدر وهذا الذي تراهم
اثارة الباقية في العربية والفارسية وما ذكره في الاختلاف له فانما هو طل من ابل
هو كلام الادباء وقبض من ساحل اولئك الكمالات النبلاء فانه قد صرف برهة من الزمان
في تتبع قائلهم وقيلهم واتبع آثارهم في ذلك وشعر على سبيلهم ولنعم ما قيل
فهذا الشذا اثار رفقة معي ولست بود دائما ان اتر به

فما علم ان المقصود من علم الادب عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم
والمشور على اساليب العرب العرياء ومناحي الادباء القدماء فيجوعون لذلك من حفظ
كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة وسجع متساو في الاجادة
ومسائل من اللغة والنحو مشوثة انشاء ذلك متفرقة يستغري منها الناظر في الغالب
معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في اشعارهم وكذلك
ذكر المهم من الاساب الشصيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك كله ان لا يخفى على الناظر
فه شيء من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملكة
من حفظه الا بعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه ثم انهم اذا
حدوا هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطريقين

من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث
اذ لم يدخل لغیر ذلك من العلوم في كالمهم الا بما ذهب اليه المتأخرون عند كلهم
بصناعة البدیع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج
صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفة ما يكون قائما على فهمها ومعناها من شيوخنا
في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين وهي ادب الكاتب
لان قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النواحي
لابي علي الفاي البغدادي مما سوى هذه الاربعة فجمع لها وفروع عنها وكتب المحدثين في
ذلك كثيرة وكان الغناء في الصد الاول من اجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر اذ
الغناء انما هو تخمينه وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدلالة العباسية يأخذون
انفسهم به حرصا على تفصيل ساليب الشعر وفنونه فلم يكن انتحاله قادحا في العدالة
والمروءة وقد ألف الفاضل ابو الفرج الاصبهاني وهو ما هو كتابه في الاغانى جمع فيه
اخبار العرب واشعارهم وانسابهم وادبهم ودولهم وجل منها على الغناء في المائة
صوت التي اخذت المغنون للرصيد واستوفى فيه ذلك التماسا شيعا ووافاة الشعر
انه ديوان العرب وجامع اشعار المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر
والتاريخ والغناء وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما علمه وهو الغاية
التي يسو اليها الاديب ويقف عندها واني له بها والله الهادي للصواب هذا اخر
ما نقلناه من كتاب عنوان العبر وروان المبتدأ والخبر قد نقله ايضا صاحب كشف
الظنون لكن بالتفصيل الخجل ولا اختصا العمل فلم اعتمد عليه واخذت من حيث احسن مع زيادات
زدها في مواضع شئت من كتب اخرى حرصا على الجمع وطعنا في تمام الفائدة ولا خسر
ان كان قد وقع بعض تكرار في غير موضع من هذه المطالب بوجوه زخرف غير عديك
عند التامل فيما لديك وبالله التوفيق

مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين على
مكلف اعني الذي يتضمنه قوله صل الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل

اعلم ان للعلماء اختلافا عظيما في تعيين ذلك العلم هو اكثر من عشرين قولاً واحداً
ان كل فريق نزل الوجود على العلم الذي هو بصدده قال المفسرون والمجدثون
هو علم الكتاب والسنة اذ بهما يتوصل الى مسائل العلوم وهو الحق الذي لا يخفى عنه
ولا مغير الا اليه وعليه جمهور المحققين من السلف والخلف بلا خلاف بينهم وقال
الفقهاء هو العلم بالحلال والحرام ويسمى بعلم الفقه وهذا يستدبر في الاول كما هو
الظاهر وقال المتكلمون هو العلم الذي يدرك به التوحيد الذي هو لباس الشريعة
ويسمى بعلم الكلام وهذا ايضا داخل في الاول لان مسائل التوحيد مبنية فيها ما ناشأ
واليس وراء بيان الله ورسوله بيان واما الكلام الذي اختص به المتكلمون خطأ
فيه المنطق والافسفة فليس هو من هذا الباب وقال الصوفية هو علم القلب ومعرفة
الخواطر لان النية التي هي شرط الاعمال لا تنظر الا بها وهذا شعبة من شعب السنة
المطهرة فان العالم بها عالم به على الوجه الاكمل وقال اهل الحق هو علم المكا^{شفة}
ولا وجه للتخصيص به ولم يدل عليه نص ولا برهان وقيل انه العلم الذي يشتمل عليه
قوله صلواتي اسلام على خير الحديث لانه الغرض على عامة المسلمين وهو
اختيار الشيخ ابي طالب المكي وزاد عليه بعضهم ان وجوب البيان الخمسة انما هو بقية
الحاجة مثلا من بلغ ضجة النهار يجب عليه ان يعرف الله سبحانه وتعالى بصفاته
استدلالا وان يتعلم كمال الشهاداة مع فهم معناها وان حاش الى وقت الظهور يجب
عليه ان يتعلم احكام الطهارة والصلاة وان حاش الى رمضان يجب ان يتعلم احكام
الصوم وان ملك ما لا يجب ان يتعلم كيفية الزكاة وان حصل له استطاعة الحج يجب
ان يتعلم احكام الحج ومنااسكه هذه هي المذاهب المشهورة في هذا الباب والاولاها
فان هذه كلها تدخل فيه ولا تخرج عنه حتى يحتاج اليه وزاد في كشف اصطلاحات
الفنون قال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه من الله تعالى قيل بل هو العلم
بالاخلاص اذ افات النفوس وقيل بل هو علم الباطن وقال المتصوفة هو علم التصوف
وقيل هو العلم بما اشتغل عليه قوله صلواتي اسلام على خير الحديث وتقدم

والذي ينبغي ان يقطع ما هو مراد به هو علم ما كلف الله تعالى من اجابته من الاحكام
الاعتقادية والعملية كذا في الاحياء الغزالي واطال في بيان ذلك فقال في السراجية
طلب العلم فرض بقدر ما يحتاج اليه لا مر لا بد منه من احكام الوضوء والصلاة و
سائر الشرائع ولا امور معاشه وما وراء ذلك ليس بفرض فان تعلمها فهو الافضل
وان تركها فلا اثر عليه انتهى وهذا بيان علم فرض العين واما فرض الكفاية فقد
ذكر في منتخب الاحياء ان علم الطب في صحيح الايدان من فروض الكفاية لكن في السراجية
يستحب ان يتعلم الرجل من الطب قدر ما يمنع به عما يضر دينه وكذا من فروض
الكفاية علم الحساب في الوصايا والميراث وكذا الفلاحة والحياكة والحجامة والسياسة
التمعن في الطب فليس بواجب وان كان فيه زيادة قوة على قدر الكفاية فهذه العلوم
كالفروع فان الاصل هو العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلواته واجماع الامة
واناذا الصحابة والتعلم بعلم اللغة التي هي آلة لتحصيل العلم بالشرعيات وكذا العلم
بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص مما في علم الفقه وعلم القراءة وحجج الحروف
والعلم بالاخبار وتفاصيلها والافان واسامي رجالها وروايتها ومعرفة السند والمرسل
والقوي والضعيف منها كلها من فروض الكفاية وكذا معرفة الاحكام لقطع الخطأ
وسياسة الالة وهذه العلوم انما تتعلق بالآخرة لانها سبب استقامة الدنيا وفي
استقامتها استقامتها فكان هذا علم الدنيا بواسطة صلاح الدنيا بخلاف علم الاصول
من التوحيد وصفات الباقي وهكذا علم الفتوى من فروض الكفاية اما العلم بالعبادة
والطاعات ومعرفة المحال والحرام فانه اصل فوق العلم بالغرامات والحل وودو
الحيل واما علم المعاملة فهو على المئ من المتقي كالتزهد والتقوى والرضا والشكر و
الخوف في الله في جميع احواله والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق والاخلاص
فهذه علوم رافضة ايضا واما علم المكاشفة فلا يحصل بالتعليم والتعلم وانما يحصل
بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى مقدمة للهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهديهم سبلنا واما علم الكلام فاسلف لم يشتغلوا به حتى ان من اشتغل به

نسب الى البدعة ولا اشتغال بما لا يعنيه هذا كله خلاصة ما في التاتارخانية والحق
الغزالي الفقه والفقهاء يعلمون الدنيا وعلماؤها قال ولعمري انه متعلق ايضا بالدين ولكن
لا بنفسه بل بواسطة الدنيا فان الدنيا مزودة بالآخرة فترسوى بين الفقه والطائفة
الطبا ايضا يتعاقب بالدنيا وهو صحة الجسد لكن قال ان الفقه اشرف منه من ثلثة اوجه
ثم ذكرها واطال في بيان علم المكاشفة وعلم المعاملة ثم ذكر الفلسفة وقال انها ليست
علما براسها بل هي اربعة اجزاء اما الهندسة والحساب فهما مباهان واما المنطق و
الطبيعات فبعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم وبعضها ليس
كذلك واطال الكلام في تفصيله وقال في خزانة الرواية في السراجية تعلم الكلام
والمناظرة فيه قد ما يحتاج اليه غير منهي قال الشيخ شهاب الدين السهروردي في
اعلام الهدى ان عدم الاشتغال بعلم الكلام انما هو في زمان قرب العهد بالرسول
صلوات واصحابه الذين كانوا مستغنيين عن ذلك بسبب بركة صحبة النبي صلى الله عليه وآله
الوحي وقلة الوقائع والفتن بين المسلمين وصرح به السيد الشريف والعلاء التفتا
وغيرهما من المحققين المشهورين بالعدالة ان الاشتغال بالكلام في زماننا من فرائض
الكفاية وقال التفتا زاني انما المنع لقاصر النظر والتعصب في الدين ^{ان} وهذا ذكر العلو المحمدي
واما العلم المباه فمنه العلم بالاشعار التي لا تخفى فيها وتواريخ الاخبار وما يجري مجراها
واما المذمومة ففي التاتارخانية واما علم السحر والندى فجات الطلمات وعلم النجوم ونحوها
في علوم غير محمودة واما علم الفلسفة والهندسة فبعيد عن علم الآخرة استخراج ذلك
الذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وفي فتح المبين شرح الاربعين الحلبي وغيره
صرحوا بجواز تعلم الفلسفة وفروعها من الاطية والطبيعي والرياضي ليرد على اهلها ويدفع
شبههم عن الشريعة فيكون من باب اعداد العدة وفي السراجية تعلم النجوم مقدما
تعرف به مواقيت الصلوة والقبلة لا باس به وفي النخانية وما سواه حرام وفي الخلاصة
والزيادة حرام وفي المدارك في تفسير قوله تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
قالوا اعلم النجوم كان حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفة انتهى وقال البضاوي اي فرائضها

واتصالها وفي علمها وفي كتابها ولا يمنع منه انتهى وفي التفسير الكبير في هذا المقام
 ان قيل النظر في علم النجوم غير جائز فكيف اقدم عليه ابراهيم عليه السلام قلنا لا نسلم
 ان النظر في علم النجوم والاستدلال بمعانيها حرام وذلك لان من اعتقد ان الله تعالى
 خص كل واحد من هذه الكواكب بقوة وخاصة لا جعلها يظهر منه اثر مخصوص فذل
 العلم على هذا الوجه ليس بباطل انتهى فعلم من هذا ان حرمة تعلم علم النجوم يختلف
 فيها واما اخبار النجيين فقد ذكر في المدارك في تفسيره ان الله عنده علم الساعة
 الآية واما النجم الذي يخرى بوقت الغيث او الموت فانه يقول بالقياس والنظر في الطالع
 وما يدرك بالادلة لا يكون غيبا على انه مجرد الظن والظن غير العلم وفي الكشف مقلدا
 النجيين على طريقتين من الناس من يكن لهم واستدل عليه بقوله تعالى وما كان الله
 ليطعمكم على الغيب ويقول عليه السلام من اتى كاهنا او عرافا فاضدقه فقد كفر
 بما انزل على محمد ومنهم من قال بالتفصيل فان النجوم لا تخبر ان يقول ان هذا الكواكب
 مخلوقات او غير مخلوقات الثاني كفر صريح واما الاول فاما ان يقول انها فاعلوات
 مختارات بنفسها فذلك ايضا كفر صريح وان قال انها مخلوقات مستخرجات ادلة على
 بعض الاشياء ولها اثر بخلاف الله تعالى فيها كالنور وال نار ونحوهما واضم استخرجوا ذلك
 بالحساب فذلك لا يكون غيبا لان الغيب ما لا يدل عليه بالحساب واما الآية واتخذ
 فيها محمدا فان علم الغيب وهذا ليس بغيب في المنطق فقد ذكر ابن حجر المكي في
 شرح الاربعين للنووي ان من آلات العلم الشرعي من فقه وحديث وتفسير والمنطق
 الذي بايدى الناس اليوم فانه علم مقبل لا محذور فيه بوجه اما المحذور فاما كاد
 يخلط به شيء من الفلسفيات المنابذة للشرائع ولانه كالعلوم العربية في انه من مواد
 اصول الفقه ولان الحكم الشرعي لا بد من صورة والتصديق باحواله اثباتا ونفيا
 والمنطق هو المرصد لبيان احكام التصور والتصديق فوجب كونه علما شرعيا اذ
 هو ما صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقف وجوب تعلم
 الكلام او توقف كمال كعلم العربية والمنطق ولذا قال الغزالي لاثقة بفقهاء من

لا ينطق اي من قواعد المنطق مكررة بالطبع فيه كالمجتهدين في العصر الاول أو
 بالتعلم ومن اتقى على المنطق الفخر الرازي والأمدّي وابن الحاجب وشرح كتابه وغيرهم
 من الأئمة والقول بتجزيته محمول على ما كان محالوطا بالفلسفة انتهى كلام كشف
 اصطلاحات الفنون مع تصرف فيه ببعض الزيادة وسياتي حكمه علم المنطق وما
 هو الحق فيه تحت علم الميزان في باب الليم في القسم الثاني من هذا الكتاب وكذا حكم
 علم الكلام ذكرته في كتابي تصد السبيل الى ذم الكلام والتأويل والسيد الامام
 المجتهد محمد بن ابراهيم الوزير اليماني ركتب ورسائل مستقلة في هذا الباب منها
 كتابه المسمى بالروض الباسم في الذب عن سنة ابي القاسم فان شئت الزيادة فعليا
 بها واما ما ذكره صاحب كشف الاصطلاحات في هذا المقام من حكم العلوم
 كما تقدم انفا فما هو الا قول اهل العلم المحضة وارغفهم الساذجة التي لا اثاره عليهم
 من علم وهذه الحكايات والمقالات مثلها كثير الوجود في كتب الفقهاء ولكن من
 لا يتبع الاماقرق الدليل لا يقبل ذلك ابد الابد ين ولا يتوجه الى تلك الاقوال الخ
 عن الاستناد الى الكتاب العزيز والسنة المطهرة التي لا علم غيرها او ما كان له دخل في
 فهمه او كان كالات لهما وقد ذكرنا في هذا الكتاب تحت بعض العلوم حكما
 ناهية عن التبعيه في هذه المسئلة وليس هذا الكتاب مما ينبغي فيه ذكر
 الا تأمل في كذا في علمه كسبل وجه التفصيل فانها مدونة في دواوين الاسلام و
 كتب الأئمة وقد في واعنها الوجه وميزوا فيها الحق عن الباطل والخطأ والصواب
 أنظر مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني وتلميذه الامام الرباني الحافظ ابن
 القيم كاخانة اللهفان عن مكانة الشيطان وغيره ومؤلفات السيد ابن الوزير
 والعلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني وتصانيف قاض القضاة المجتهد المطلق
 محمد بن علي الشوكاني وامثال هؤلاء واعين بها اعتناء لا يفتقر طبعك منها واشة
 بد لك علمها شدا بالغا مبلغ النهاية تفر بسعادة الدارين وخيري الكونين ان
 شاء الله تعالى وسيتم عليك عند مطالعتهما ان اي علم الحق بالتخصيل ولاكتساب

راشد هاد خلا في الانقاذ من المهلكات في الدنيا والآخرة وان لم يضر احد من
 الاطلاع عليها فاجهد في تحصيل مختصرات هؤلاء البررة الخيرة كادب الطلبة
 المفيد وارشاد النقاد ونحوها فان قصرت يدك عن هذه ايضا فارجع الى المختصر
 التي لخصتها من مؤلفات تلك العصاة الكرام والفناها في تدوين هذا المرام وقت
 طبع اكثرها في هذه الايام وانتشرت في الافاق من العرب والعجم فانها تشتمل على فوائد
 نفيسة وحقائق صحيحة وعوائد نافعة ومقاصد صالحة وحقوق ثابتة بالكتاب
 السنة وهي تكفي المقلد وتغني المجتهد وتشفي العليل وتروى الغليل وتسلي الف
 وتوصل المريد الى المراد وبالله العجب من قوم بسطوا القول في بيان علوم الغرض الكلة
 والمحودة منها والمدعومة وجاؤا في تبينها بربالة افكارهم ونخاله اذها نصم
 غير حجة تدبرة وصعدوا في تعيينها تارة الى السماء وتزلوا اخرى الى الارض لم يرضوا
 رؤسهم الى ما جاء عن سيد العلماء وسند الفضلاء صلى الله عليه وآله وسلم
 في ذلك ولم يعنوا النظر هم فيه وهو قوله صلوات الله عليه وآله في سنة ثمانية
 او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجه عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما واللام في قوله صلوات الله عليه وآله في العهد اي
 علم الدين وقيل الاستغراق كما في قوله تعالى الحمد لله وهو الراجح والمراد بالآية
 الكتاب العزيز والسنة علم الحديث الشريف وبالغريضة علم الميراث وهو جزء
 من علم الكتاب السنة وما سوى هذين الاصلين فضل اي زائد لا ضرورة فيه
 كما ما كان ولا سيما العلوم التي جاءت من كفر اليونان وليست مبنية على اساس
 شرعي ولا على عرفان بل حدثت هي في الاسلام بعد انقراض القرون الثلاثة المشهورة
 لها بالخير فانها ليس فيها من الخير شيء بل كلها كما قيل علم لا ينفع وجهل لا يضر ومن
 تمسك باذيال الكتاب لا يلهي والحديث النبوي ففدا استغنى عن جميع العلوم والفنون
 وكل الصيد في جوف الفرس ومن لم يستغن بما جاء عن الله تعالى ورسوله ولم يركبها
 وافيا لا صول الدنيا والآخرة فلا اغناه الله ولا حياها والعرض عن هذين العلمين الكريمين

فلا ضلalin الشريطين لجامعين للعلوم النافعة في المعاش والمعاد الى الخوض والفنوت
 الاحشية والاشتغال بها ليلا ونهارا ولا استغراق فيها ما وقاته كلها ليس أهلا
 للتخاطب ولا لحلال الالتفات ولا موقفا للخير ولا موقفا للنجاة وفي حديث معاوية ^{رضي}
 الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طات رواه ابوداود وهذه الفنون غالبة
 من هذا القبيل وهي ايضا عن النظر في الكتب السماوية المنزلة على الانبياء عليهم
 السلام من قبله فكيف بالنظر في هذه الحجالات والحرفات التي سموها علوما وقونا
 وجعلوها من مواسم الفضيلة وربطوا بها كمال الشخص وحصوله في اكتسابها الذي
 لا ينبغي التعبير عنه الا باضاعة الاوقات واهلاك النفس في المنطقة بالقائها
 في الموبقات اعاذنا الله واخواننا المسلمين المتبعين عما يكره ولا يرضاه وصاننا
 واياهم عما يضر في دين الاله انه قريب مجيب وبالله التوفيق وهو المستعان ^ة

مطلب في طبقات اهل العلم

من كتاب ادب الطلب لشيخنا وبركتنا الامام المجتهد الرباني محمد بن علي الشوكاني
 قاضي قضاة القطر اليماني رحمه الله تعالى رضي الله عنه اول ما على طالب العلم ان يحسن
 نيته ويصلح طويته ويتصور ان هذا العمل الذي قصد له والامر الذي اراده هو
 الشريعة التي شرعها الله سبحانه لعباده وبعث بها رسلا وانزل بها كتبه ويجرد
 نفسه عن ان يشوب ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا او يخالط بما يكدره من
 الارادات التي ليست منه هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه
 المحسوسات وهيئات ذلك فان من اراد ان يجمع في طلبه بين قصد الدنيا والاخرة
 فقد اراد الشطط وغلط اقيم الغلط فان طلب العلم من اشرف انواع العبادة و
 اجملها واعلاها وقد قال تعالى واعبدوا الله مخلصين له الدين وصح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حديثا انما الاحمال بالنيات وانما الكل امر عما نوى ومن اهم ما يجب على
 طالب العلم تصوره عند الشروع بل في كل وقت ان يقر عند نفسه ان هذا العمل

هو تحصيل العلم بما شرعه الله لعباده والمعرفة لما تعبد بهم به في محكم كتابه وعلى سائر
رسوله صالوا وان هذا المطلب هو سبب تحصيله وذلك سبب الظفر بما عند الله
ومثل هذا لا مدخل فيه لعصبية ولا مجال عند الحجة بل هو شيء تعبد به الله
ليس لأحد ان يحكم انه خير متعبده به فضلا ان يرتقي الى درجة تكليف عباده بما اصابه
عنه من الرأي فان هذا الامر لم يكن الا لله سبحانه لا لغيره كما نسا من كان
ولا ينسك في هذا وقوع الخلاف بين ائمة الاصول في اثبات اجتهاد الانبياء وغيرهم
فان الخلاف لفظي عند من انصف وحقق واهم ما يحصل لك ان تكون منصفا غير
متعصب في شيء من هذه الشريعة فلا تتحقق بركتها بالتعصب لعالم من علماء الاسرار
بان تجعل رأيه واجتهاده حجة عليك وعلى سائر العباد فانه وان فضلك بنوع
من العلم وفاق عليك بمدرك من الفهم فهو لم يخرجك بذلك عن كونه محكوما
عليه متعبدا بما انت متعبده به بل الواجب عليك ان تعترف له بالسبق وعلى
الدرجة للاتقته به في العلم معتقدا ان ذلك هو الذي لا يجب عليه غيره ولا يلزمه
سواه وليس لك ان تعتقد ان صوابه صواب لك او خطأه خطأ عليك بل عليك
بالاجتهاد والجد حتى تبلغ الى ما بلغ اليه من اخذ احكام الشريعة من ذلك المعدن
الذي لا معدن سواه والموطن الذي هو اول الفكر واول العمل فاذا واطنت نفسك
على الانصاف وعدم التعصب لمذهب من المذاهب والاتقان من العلماء فقد قرت
باعظم فوائد العلم ورجت بانفس فرائده ومن عرف الفنون واهلها معرفة صحيحة
لم يبق عنده شك ان اشتغال اهل الحديث بغيرهم لا يساويه اشتغال سائر اهل الفنون
بغيرهم ولا يقاربه بل لا يعد بالنسبة اليه كثير شيء وان انصاف الرجل لا يتم حتى ياخذ كل
فن عن اهله كائنا ما كان واما اذا اخذ العالم من غير اهله وبيع ما يجده من الكلام
لاهل العلم في فنون ليسوا من اهله او اعرض عن كلام اهله فانه يخبط ويخطأ ويتأثر
من الاقوال والترجيحات بما هو في ابعاد درجات الاتقان وهو حقيق بذلك وفي علم
المذاهب الاربعة من هو اوسع علما او اعلى ندما من امامه الذي يتقي الله ويرغب

عند رائه ويقتدي بما قاله في عبادته ومعاملته وفي فتاواه وقضائه ويسر
ذلك الى مصنغاته فيرجح فيها ما يرجح امامه وان كان دليله ضعيفا او موضوعا
اولا دليل بيده اصلا بل مجرد محض الرأي ويدفع من الادلة المخالفة له ما هو صحيح
من شمس النهار تارة بالتاويل والتعسف وحينما بالزور والملف وبالحيلة فما صنع هذا
لنفسه بذلك التصنيف الاما هو خزي له في الدنيا والاخرة ووبال عليه في الاجلة
والعاجلة **الثاني** ان للطلبة تلك طبقات الاولى من يقصد البلوغ الى مرتبة
في الطلب لعلم الشرع ومقد مائة وترتفع همة فيكون عند تحصيلها اماما مع
اليه مستفاد امنه ما اخذ بقوله مدرسا مفتيا مصنفا قاضيا **والثانية** متقصر
همة عن هذه الغاية فتكون غاية مقصده ومعظم مطلبه ونهاية رغبته
ان يعرف ما عليه منه الشائع من احكام التكليف والوضع على وجه يستقل فيه
بنفسه ولا يحتاج الى غيره من دون ان يتصور البلوغ الى رتبة اهل الطبقة الاولى
والثالثة من يكون نهاية مرادهم مرادون اهل الطبقة الثانية وهو اصلاح النفس
وتقويم افهامهم بما يقتدرون به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وعدم
تخريفه وتحقيقه من دون قصد منهم الاستقلال وثم طبقة رابعة يقصدون
الوصول الى علم العلوم وعلمين او اكثر تعرض من الاغراض الدينية والدنيوية من
دون تصور الوصول الى علم الشرع فكانت الطبقات اربعاً وينبغي لمن كان صادقا في
قوي الفهم ثاقب النظر عز بنفس شهم الطبع عالي الهمة ساعى الغريزة ان لا يرضى
لنفسه بالدون ولا يفتنع بما دون الغاية ولا يقعد عن الجهد والاجتهاد المبلغين
له الى اعلى ما يراود ارفع ما يستفاد فان النفوس الالهية والهمم العلمية لا ترضون
الغاية في المطالب الدنيوية من جاه او مال او رياسة او صناعة او حرفة واذ كانت
هذا تساهم في الامور الدنيوية التي هي سريرة الزوال قريبة الاضمحلال فكيف يكون
من مطالب المتوجهين الى ما هو اشر من مطلبها واعلى مكسبا وارفع مرادها اجل
خطر واعظم قدرا واعد نفعاً واثم فائدة وهي المطالب الدينية مع كون العلم

احلاها واولاها بكل فضيلة واجلها واكملها في حصول المقصود وهو الخيم الاخروي
 اما الطبقة الاولى فينبغي لمن تصور الوصول اليها ان يشرح بعلم الفهم مبتدئاً بالاختصار
 كنظومة البحر يري المسماة بالمحج وشرحها فاذا فهم ذلك واتقنه انتقل الى كافية
 ابن الحجاب وشرحها ومغنى اللبيب وشرحها هذا باعتبار الدار العلمية فاذا كان
 ناشئاً في ارض يشتغلون فيها بغير هذه فعليه بما اشتغل به مشاغل تلك الارض ولا
 يستغني طالب البحر عن اتفاق ما اشتمل عليه شرح الرضي على الكافية من المباحث
 الطيفية والبقائد الشريفة وكذلك ما في المغني من المسائل العربية ويكون اشتغاله
 بسماع الشرح بعد حفظ هذه المختصرات حفظاً يمليه عن ظهر قلبه ويبدئه مطبق
 لسانه واول الاحوال ان يحفظ مختصراتها هو اكثرها مسائل وانفعها فائدة ولا
 يفوته النظر في مثل الغية ابن مالك وشرحها والتسهيل وشرحها والمفصل
 للرحماني والكتاب لسبويه فانه يجد في هذه الكتب من لطائف المسائل النخبة و
 دقائق المباحث العربية ما لم يكن قد وجد في تلك وينبغي للطالب ان يطالع على
 مختصر من مختصرات المنطق ويأخذ عن شيوخه ويفهم معانيه ويكفي في ذلك
 مثل ايساغوجي او هذيل السعد وشرح من شرحهما وليس المراد هنا الا الاستعانة
 بمعرفة مباحث التصورات والتصديقات اجمالاً لئلا يعثر على بحث من مباحث
 العربية من غوامض او بيان قد سلك فيه صاحب الكتاب مسلماً على النمط
 الذي سلكه اهل المنطق فلا يفهمه كما يقع كثيراً في الحدود والاسم فان اهل العربية
 يتكلمون في ذلك بكلاماً لينا طعراً فاذا كان الطالب عاطلاً عن علم المنطق بالمرء لم
 يفهم تلك المباحث كما ينبغي ثم بعد ثبوت الملكية له في النحو وان لم يكن قد فرغ من سماع
 ما سمعناه يشرح في الاشتغال بكتب علم الفرض كالشافيه وشرحها والزخاوية ولا سيما
 ولا يكون عالماً بعلم الفرض كما ينبغي لان تكون الشافية وشرحها محفوظاً لا تنتشر مسائلها
 وطول ذيل قواعد وتشتت ابوابه ولا يفوته الاشتغال بشرح الرضي على الشافية
 بعد ان يستغل بما هو اخضر منه من شرحها كشرح الجار في مطلق الله الغيبة

٤٠
 احكام ما يسمى بالاول
 منها ما هو على اعتبار ما
 يستعمل في الناس في كل دار
 الدينية اذا كان طالب
 العلم فيها لا يترك شي
 هذه الصنفات لا ينبغي
 ينبغي من هاتين
 مضافات البحر الى اختيار
 الوكايدة لا ينبغي
 السماع فمن كان في
 مع هذا لياحق من
 تيسر خوارق كل فن
 مفلاً ارا بوقوع
 ذكر هاهنا
 سيد على حسن خات
 ولما تولى عافاه
 الله تعالى عن العت

فان فيه من الفوائد الصافية ما لا يوجد في غيره ثم ينبغي له بعد ثبوت الملكية له خيرا
وصرفا وان لم يكن قد فرغ من سماع كتب الفنين ان يشرح في علم المعاني والمبادئ
بمحافظة مختصر من مختصرات الفن يشتمل على مهمات مسائله كالتمخيص وشرح السعد
المختصر وما عليه من الحواشي وشرحه المطول وحواشيه فانه اذا حفظ هذا المختصر
حقق الشرحين المذكورين وهو اشبهما بلغ الى مكان من الفن ممكن فقد احاطت هذه
الجملة بما في مؤلفات المتقدمين من شرح المفتح ونحوه واذا ظفر بشي من مؤلفات
عبد القاهر الجرجاني او السكاكي في هذا الفن فليعلم النظر فيه فانه يقف في
تلك المؤلفات على فوائد وينبغي له حال الاشتغال بهذا الفن ان يشتغل بفنون
مختصة قريبة المأخذ قليلة المباحث كفن الوضع وفن المناظره وبكفيه في الاول
رسالة الوضع وشرح من شروحه وفي الثاني اداب البحث العضدية وشرح
من شروحه ثم ينبغي له ان يكتب على مؤلفات اللغة المشتقة على بيان مفرداتها
كالصحاح والقاموس وشمس العلوم وضياء العلوم وديوان الادب ونحو ذلك من
المؤلفات المشتقة على بيان اللغة العربية عموما وخصوصا كالمؤلفات المختصة
بغريب القرآن والحديث ثم يشتغل بعد هذا بعلم المنطق فيحفظ مختصراته
كالتهذيب او التمسبة ثم يأخذ في سماع شروحه على اهل الفن فان العلم بهذا
الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد به الطالب مزيدا ذاك وكما استعدا عند
ورود الحج العقلية عليه واقل الاحوال ان يكون على بصيرة عند وقوفه على اللبا
التي يوردها المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية كما يفعله كثير
من المؤلفين في الاصول والبيان والنحو ثم يشتغل بفن اصول الفقه بعد ان
يحفظ في صرا من مختصراته المشتقة على مهمات مسائله كالمختصر المنتهى او جمع الجوامع
والغاية ثم يشتغل بسماع شرح هذه المختصرات كشرح العضدية على المختصر وشرح النجلى
على جمع الجوامع وشرح يونان في الغاية وينبغي له ان يبول الباع في هذا الفن
ويطالع على مؤلفات اهل هذا الادب كالمختصر والتوضيح والتلخيص والمناظره ونحوها

قلت واصل كتابي
كتاب نافع العروس
شرح القاموس في
اللفظ البليغ في
المراد من
كتاب هذا الفن كما
قيل كل الصديق في
الغنى وقد طبع
اياه في مصر القاهرة
لكن نصف الكتاب
فان ليس الكتاب
فمن لم يقرأه فماذا
التي ليس له ويقي هو
وصل من جميع انصار
هذا العلم واسباب
علي حسن خان
الله تعالى

ابن الهمام وليس في هذه المؤلفات مثل التحرير وشرحها ومن النفع ما يستعان به على
 بلوغ درجة التحقيق في هذا الفن الأكابر على الحواشي التي ألفها المحققون على
 الشرح العضدي وعلى شرح الجمع ثم ينبغي له بعد اتقان فن أصول الفقه وان
 لم يكن قد فرغ من سماع مطولاته ان يشتغل بفن الكلام المسمي بأصول الدين فيأخذ
 من مؤلفات الأشعرية بنصيب ومن مؤلفات المعتزلة بنصيب ومن مؤلفات
 الماتريدية بنصيب ومن مؤلفات المتوسطين بين هذه الفرق كالزيد بن نصيب
 فانه اذا فعل هكذا عرف الاختلافات كما ينبغي واضف كل فرقة بالترجيح والتخير
 على بصيرة وقابل كل قول بالقبول او الرد على حقيقة وآني قول بعد هذا انه لا ينبغي
 لعالم ان يدن بغير ما دان به السلف الصالح من الوقوف على ما تقتضيه ادلة الكفاية
 والسنة وامرار العشرات كما جاءت ورد علم التشابه الى الله سبحانه وعدم الاعتدال بشيء
 من تلك القواعد المدونة في هذا العلم المبينة على شفا جرفها من ادلة العقل
 التي لا تعقل ولا تثبت لا بغير الدعاوي والافتراء على العقل بما يطابق الهوى ولا سيما اذا
 كانت مخالفة لادلة الشرع الثابتة في الكتاب السنة فانها حينئذ حارث خرافة و
 لعبة لاعب ثم بعد احرار هذه العلوم يشتغل بعلم التفسير فيأخذ عن الشيوخ ما
 يحتاج مثله الى الاخذ بالكشاف ويكتب على كتب التفسير على اختلاف انواعها وتباين
 عقايرها ويعتمد في تفسير كلام الله سبحانه على ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانهم اهل اللسان العزيم فما وجدته من تفاسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتب المعتبرة
 كالمصنفات وما يلحق بها قد رآته على غيره واجمع مؤلف في ذلك الدلائل المنقولة للسيوطي ينبغي
 له ان يطول الباع في هذا العلم ويطالع مطولات التفسير كما في الغيب للرازي ولا يكتفي
 على تفسير بعض الآيات مسميها بالآيات الاحكام كما وقع الموزعي وصاحب الثمرات و
 يقدم على قراءة التفسير الاطلاع على علومها من ادخل في التلاوة وسائر العلوم المتعلقة
 بالكتاب العزيز وما النفع الاتقان للسيوطي في مثل هذه الامور ثم لا يحل النظر في كتب
 القرآن وما يتعلق بها كالشأن الطبية وشرحها والطبعية وشرحها واسم اعظم انعام فائدة

من اجاب
 عن كتاب
 اشعرية
 المتوسطين
 من اجاب
 عن كتاب
 اشعرية
 المتوسطين
 من اجاب
 عن كتاب
 اشعرية
 المتوسطين

وأكثرها نفعاً وأوسعها قدراً وأجلها خطراً علم السنة المطهرة فإنه الذي تكفل ببيان
الكتاب العزيز ثم استقل بما لا ينحصر من الأحكام فيقبل على سماع الكتب كجامع
الأصول والمشارك وكذا العمال والمنتقى بين تيمية رح وبلوغ المرام لابن حجر والعمدة
ثم يفتح الأمهات الست ومسندهما وصحيح البخاري وصحيح مسلم والجامع لأئمة الأئمة والسنن الأربعة
والبيهقي وما بلغت إليه قدرته ووجد في أهل عصره شيوخه ثم يشتغل بشرح
هذه المؤلفات فيسمع منها ما تيسر له ويطالع ما تيسر له سماعه ويستكثر من النظر
في المؤلفات في علم الحرج والتعديل بل يتوسع في هذا العلم بكل ممكن وانفع ما
ينفع به مثل النبلاء ونماذج الإسلام وتذكرة الحفاظ والميزان وهذا بعد أن يشتغل
بشيء من علم اصطلاح أهل الحديث كمؤلفات ابن الصلاح والآلفية للعراقي شروحه
ويبلغ ما يشتغل بمطالعة الكتب المصنفة في تاريخ الدول وحوادث العالم في
كل سنة كما فعله الطبري في تاريخه وابن الأثير في كامله فان الاطلاع على ذلك
فائدة جليلة فاذا احاط الطالب بما ذكرناه من العلوم فقد صار جليلاً في الطريقة
العالية من طبقات المجتهدين وكمل له جميع أنواع علوم الدين وصار قادراً على
استخراج الأحكام من الأدلة متى شاء وكيف شاء ولكنه ينبغي له ان يطلع على علوم
أخر لمكمل له ما قد حاز من الشرف ويتم له ما قد ظفر به من بلوغ الغاية فذلك
علم الفقه واول الاحوال ان يعرف مختصراً في فقه كل مذهب من المذاهب المشهورة
فانه قد يحتاج اليها المجتهد لإفادة المتأهلين السائلين عن مذاهب أئمتهم وقد
يحتاج اليها الدافع من شيع عليه واجتهاده كما يقع ذلك كثيراً من أهل التعصب والتقصير
فانه اذا قال له قد قال بهذه المقالة العالم الفلاني او عمل عليها أهل المذهب
الفلاني كان ذلك دافعاً أصولته كاسر السورته وما انفع الاطلاع على المؤلفات
البيطرة في حكاية مذاهب السلف وأهل المذاهب وحكاية أدلتهم وما دار بين
المناظرين منهم اما تحقيقاً او فرضاً كمؤلفات ابن المنذر وابن قدامة وابن حزم
ابن تيمية ومن سلك مسالكهم فان تلك المؤلفات هي مطارج انظار المحققين

وهي لا غنى عن
شاهد الله تعالى
عن القسم الثاني
من هذا الكتاب
ويذكر ما لا ينبغي
اليه طالب علم الدين
وانما يحتاج اليه
من يبدع علوم
الدين في حكاية
العلماء في حكاية
العلماء

والعلم على العلم

ومطامح الكمال المجتهدين وما يزيد من اراد هذه الطبقة العلمية علواً ويفيد بقوة
ادراك وصحة فهم وسيلان ذهن الاطلاع على اشعار فحول الشعراء وعجيدهم
مع ما يحصل له بذلك من الاقتدار على النظم والتصرف في فنونه فان مركان هذا
المنزلة الرفيعة من العلم اذا كان لا يقتدر على النظم كان ذلك خدشة في وجه
محاسنه ونقصاً في كماله وهكذا الاستكفاء من النظر في بلاغات اهل الانشاء
المشهورين بالاجادة والاحسان التصرفين في رسالاتهم ومكاتبتهم فانقص ساد
وابين بيان لانه ينبغي ان يكون كلامه على قدر علمه وهو اذا لم يمارس جيد النظم
والنثر كان كلامه ساقطاً عن درجة الاحكام عند اهل البلاغة والعلم شجرة
ثمرتها الالفاظ وما اقيم بالعالم النجيم في كل فن ان يتلاعب به في النظم والنثر من
لا يجاريه في علم من علومه ويتضاك منه من له ادنى الماهية يستحسن الكلام والادب
النظام وانفع ما ينتفع به في ذلك منظومة الجزار وشرحها والمثل السائر في ادب
الكاتب والشاعر لا ينالوا لولا اس على من رشح قدمه في العلوم الشرعية ان اخذ
بطرف من فنون هي من اعظم ما يصفى الافكار ويصفي القرائح ويزيد القلب سروراً و
النفس انشراحاً كالعلم الرياضي والطبيعي الهندسة والهيئة والطب وبالكيمياء فالعلم
بكل فن خير من المحصل به بكثير ولا سيما من رشح نفسه للطبقة العلمية والمنزلة الرفيعة
ودع عنده ما سمعه من التشيعات فانها شعبة من التقليد وانت بعد العلم باليه
علم من العلوم حاكم عليه بالديك من العالم غير محكوم عليك واختر لنفسك ما
يجلو وليس يخشى على من قد ثبت قدمه في علم الشرع من شيء وانما يخشى على من
كان غير ثابت القدم في علوم الكتاب والسنة فانه ربما يزلزل ويحرقه فاذ قد
العلم بما قد منالك من العلوم الشرعية فاشتغل بما شئت واستكثرت من الفنون
ما اردت وتبحر في الدقائق ما استطعت وحارب من خلفك وعذ لك وشمع عليك

بقول القائلين

انما ان سبيل لا ذرجه لا علومها ليس يعرف من سبيل

علومها لو دراهما ما قلهاها ولكن الرضا بالجهل سهل
 واني لا احب من رجل يدعي الانصاف والحببة للعلم ويهرى على لسانه الطعن في
 علم من العلوم لا يدري به ولا يعرفه ولا يعرف موضوعه ولا غايته ولا فائده
 ولا يتصوره بوجه من الوجوه ولقد وجدنا الكثير من العلوم التي ليست من علم
 الشرع نفعا عظيما وفائدة جليلة في دفع المبطلين والمتعصبين واهل الرأي البحت
 ومن الاشتغال به بالدليل ولما الاهلية التي يكون صاحبها محلا لوضع العلم فيه
 وتعليمه اياه في شرف المحند وكرم النجار وظهور الحسب او كون في سلف الطالب
 من له تعلق بالعلم والصالح ومعاليم الدين او معالي الامور ورفيع الرتب فان هذا
 امر يجذب بطبع صاحبه الى معالي الامور ويحول بينه وبين الرذائل وامان كان
 سقط المتاع وسفساف اهل المهن كاهل الحياكة والعصارة والقضابة ونحو ذلك
 من المهن الدنية والحرف الوضيعة فان نفسه لا تفارق الذناء ولا تجانب السقوط
 كما جازي للمهانة فاذا اشتغل مشغلا منهم بطلب العلم ونال منه بعض النيل وقع
 في امور منها العجب والرهو والخيلاء والنطاول على الناس ويعظم به الضرر على اهل
 العلم فضلا عن غيرهم من هود وضم وامن كان اهلا للعلم وفي مكان من الشر
 فانه يزداد بالعلم شرفا الى شرفه ويكتسب به من حسن السمعة وجميل التواضع والثق
 الوقار ويدفع الاخلاق ما يزيد علمه علوا وعرفانه تعظيما ودينها تين الطائفتين
 طائفة ثالثة ليست من هؤلاء ولا من هؤلاء جعلوا العلم مكسبا من مكاسب الدنيا
 ومعيشة من معاش اهلها اغرض لهم فيه الادراك منصب من مناصب اسلافهم
 ونيل رياسة من الرياسات التي كانت لهم كما يشاهد في غالب البيوت المعروفة بالقضا
 او الافتاء او الخطابة او الكتابة او ما هو شبيه بهذه الامور فهذا ليس من اهل العلم
 في ورد ولا صدر ولا ينبغي ان يكون معد ودامهم ولا فائدة في تعليم راجعة الدين
 قط والذي ينبغي لطالب العلم ان يطلبه كما ينبغي ويتعلمه على الوجه الذي يريد الله
 منه معتقدا انه على امور الدين والدنيا راجحان ينفع به عباده بعد الوصول الى

الفائدة منه هذا ما ينبغي لأهل الطبقة الأولى وأما أهل الطبقة الثانية فهو من يطلب
 ما يصدق عليه مسمى الاجتهاد ويسوغ به العمل بأدلة الشرع فهو يكفي بأن يأخذ من
 كل فن من فنون الاجتهاد بنصيب يعلم به ذلك الفن علما يستغني به عند الحاجة
 اليه او يهتدي به الى المكان الذي فيه ذلك البحث على وجه يفهم به ما يقف
 عليه منه فيشرع بتعليم علم النسخ حتى تثبت له فيه الملكية التي يقتدر بها على معرفة
 احوال او احوال الكرام اعرابا وبناء واكل ما يحصل له ذلك بحفظ مختصر من المختصر
 الشاملة على مسمات مسائل النسخ المنظمة لتقرر ربما حتم على الوجه المعبر الكافية
 وشرح من شرحها واحتملها بالنسبة الى الشرح المختصر شرح الجاهلي ثم بحفظ مختصر
 في الصرف كاشافية وشرح الجواهر ردي ثم يشتغل بحفظ مختصر من مختصرات علم
 المعاني والبيان كالتلخيص للقريني وشرح السعد المختصر وانفع ما ينتفع به الطالب
 الغاية للحسين بن القاسم وشرحها له ثم يشتغل بقراءة تفسير من التفاسير المختصرة
 كتفسير البيضاوي مع مراجعة ما يمكنه مراجعته من التفاسير ثم يشتغل بسماع ما لابد
 منه من سماعه من كتب الحديث وهي الست الامهات فان عجز عن ذلك اشتغل
 بسماع ما هو مشتمل على ما فيها من المتن كجامع الاصول ثم ايدع البحث عن ما هو
 موجود من احاديث الاحكام في غير ما يحسب ما تبلغ اليه طاقته ويحت عن الاحاديث
 الخارجة عن الصحيح في المواطن التي هي مظنة الكلام عليها من الشروح والتحريرات ويكون
 مع هذا عند ممارسة لعلم اللغة على وجه يهتدي به الى البحث عن الالفاظ العربية
 واستخراجها من مواظمتها وعند من علم اصطلاح الحديث وعلم الجرح والتعديل ما
 يهتدي به الى معرفة ما يتكلم به الحفاظ على اساسيات الاحاديث وهو نفعها وأما أهل
 الطبقة الثالثة وهم الذين يرغبون الى اصلاح السننهم وتقريرها ثم يقدر
 به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وعلم تخريفه وتصحيفه وتفسير اعراره
 من دون قصد منهم الى الاستقلال بل يعززون على التعويل على اسوال عند عدم
 النعاض والاحتياج الى الترحيم فينبغي ان يصدر عن من سلك هذا الطريق في العلم به

او اخر الكلام ويكفيه في مثل ذلك حفظ منظومة الحريدي وفراة شروحا على اهل
 الفن وتدريبه في اعراب ما يطالع عليه من الكلام المنظوم والنثوري يخفى السؤال عن اعراب
 ما اشكل عليه حتى تثبت له مجموع ذلك ملكة يعرف بها احوال واخر الكلام العجرا
 وبناء ثم تعلم اصطلاح علم الحديث ويكفيه في مثل ذلك مثل النخبة وشروحا
 ثم يعد هابك على سماع المختصرات في الحديث مثل بلوغ المرام والعمدة والمنثقة
 وان تمكن من سماع جامع الاصول او شي من مختصراته فعل فاذا اشكل عليه معنى
 حديث نظر في الشرح او في كتب اللغة وان اشكل عليه الراجح من المتعارضات او
 التبس عليه هل الحديث مما يجوز العمل به ام لا سأل علماء هذا الشأن الموثوقين فافهم
 وانصافهم ويعمل على ما يرشدونه اليه استغناء وعملا بالدليل لا تقليدا وعملا
 بالرأي ويشغل بسماع تفسير من التفاسير التي لا تحتاج الى تحقيق وتدقيق كتفسير
 البغوي وتفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور واذا اشكل عليه بحث من المباحث
 او تعارضت عليه التفاسير ولم يهتد الى الراجح او التبس عليه امر يرجع الى تصحيح
 شيء فليجده في كتب التفسير يرجع الى اهل العلم بذلك الفن سائلا لهم عن الرواية لا
 عن الرأي وذلك كان من هذه الطبقة الصحابة والتابعون وتابعوهم فانهم كانوا
 يسألون اهل العلم منهم عن حكم ما عرض لهم مما يحتاجون اليه في معاشهم و
 معادهم فيرون لهم في ذلك ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلواتهم فيعملون
 بروايتهم ولا يرأيهم من دون تقليد ولا التزام رأي كما يعرف ذلك من يعرفه وما
 الطبقة الرابعة الذين يقصدون الوصول الى علم من العلوم او علمين او اكثر لغرض
 من الاغراض الدينية او الدنيوية من دون تصور الوصول الى العلم الشرع وذلك
 لمن يريد ان يكون شاعرا او منسيا او حاسبا فانه ينبغي له ان يتعلم ما يتوصل به الى
 ذلك المطلب فمن اراد ان يكون شاعرا تعلم من علم النحو والمعاني والبيان ما يفهمه
 مقاصد اهل هذه العلوم ويستكثر من الاطلاع على علم الابدع والاحاطة بانواع العلم
 عن ملكته واسراره وعلم العروض والقوافي ويمارس اشعار العرب ويحفظ ما يمكنه

حفظه منها ثم اشعار اهل الطبقة الاولى من اهل الاسلام كجبريل والفردق وطبقتهما
 ثم اشعار مثل بشكو ورد وابي نواس ومسلم بن الوليد واعيان من جاء بعدهم كالـ
 تمام والبحتري والمنيني ثم اشعار المشهورين بالجمدة من اهل العصور المتأخرة كالـ
 علي فقهه والاستصعبي عليه بكتب اللغة ويكتب على الكتب المشتملة على تراجم اهل الأند
 كريمة الدهر وذويها وقلائد العقيان وما هو على نمط من مؤلفات اهل الادب
 كالبحانة والنخبة وكما يحتاج الى ما ذكرناه من اراد ان يكون شاعر فيحتاج اليه
 ايضا من اراد ان يكون متشيا مع احتياجه الى الاطلاع على مثل المثل السائر في ارب
 الكاتب الشاعر لابن الاثير والكامل المبرد والامالي القالي وجميع خطيب البلغاء
 ورسائلهم خصوصا مثل ما هو هودن من بلاغات الجاحظ والفاضل والعماد
 واما لهم فانه ينفع بذلك انما انتفاع ومن اراد ان يكون حاسبا اشتغل بعلم الحساب
 ومؤلفاته معروفة وهكذا من اراد ان يطالع على علم الفلسفة فانه يحتاج الى معرفة
 العلم الرياضي والعلم الطبيعي والعلم الاطفي وهكذا علم الهندسة فمن جمع هذه العلوم
 الاربعة صار فيلسوفا والعلم بالعلوم والفلسفة لا ينافي علم الشرع بل يزيد المشرع
 الذي قدر سحت قدمه في علم الشرع غبطة بعلم الشرع ومحبة له لانه يعلم انه لا سبيل
 للوقوف على ما حاول الفلاسفة الوقوف عليه الا من جهة الشرع وان كل باب غير
 هذا الباب لا ينتهي من دخل اليه الى غاية وفائدة ومن كان مريدا لعلم الطب فعليه
 بمطالعة كتب جالينوس فانها انفع شيء في هذا الفن باتفاق من جاء بعد الطبيب
 بهذه الصناعة الا النادر القليل وقد انتقى منها جماعة من المتأخرين ستة عشر كتابا
 وشرحوها شرحا مفيدة فان تعدد عليه ذلك فاكمل ما وقفت عليه من الكتب الجامعة
 بين المفردات والركبات والعلاجات كتاب القانون لابن سينا وكامل الصناعة
 المشهور بالملكي لعلي بن العباس ومن اتقى المختصرات الذخيرة لتاب بن قرة ومن اتقى
 باصنات خواص الادوية المفردة وبعض الركبات تذكره الشيخ داود الانطاكي ولو كل
 العلماء لمكان مغن عن غيره ولكنه انقطع بعد ان شرع في الكلام على معاني العلم

على حروف ايجاد فوصل الى حروف الطاء ثم انقطع الكتاب فمن انفعها في هذا الفن
للمعز وشروحه وبأجمله فمن كان قاصدا الى علم من العلوم كان عليه ان يتوصل
اليه بال المؤلفات المشهورة بنفع من اشتغل بها المحررة احسن تحوير المذهب
البلغ تهذيب وقد صدق في كل فن ما فيه ارشاد الى احسن المؤلفات فيه وكثيرا ما
يقصد الطالب الذي لم يتدرب باخلاق المنصفين ويتعذب ارشاد المحققين
الاطلاع على مذهب من المذاهب المشهورة ولم تكن له في غير رغبة ولا عند
لما سواه نشاطا فاقرب الطرق الى ادراك مقصده ونيل ما ربه ان يتتدي بحفظ
مختصر من مختصرات اهل ذلك المذهب كالكثر في مذهب الحنفية والمنهاج في
مذهب الشافعية فاذا صار ذلك المختصر محفوظا له حفظا متقنا على وجه يستغني
به عن حمل الكتاب شرح في تفهم معانيه وتدبر مسائله على شيخ من شيوخ ذلك
الفن حتى يكون جامع بين حفظ ذلك المختصر وفهم معانيه مع كونه مكررا للدرسه
متدبرا لمعانيه الوقت بعد الوقت حتى يتم حفظه رسوخا يامن معه من النقل
ثم يشتغل بدرس شرح مختصر من شروحه على شيخ من الشيوخ ثم يترقى الى ما هو اكثر
منه فوائد واكمل مسائل ثم يركب على مطالعة المؤلفات المحققين من اهل ذلك الفن
فيضم ما وجد من المسائل خارجا عن ذلك المختصر الذي قد صار محفوظا له اليه على
وجه يستغني عن الحاجة اليه ولكنه اذا لم يكن لديه من العلم الا ما قد صار عنده
من فقه ذلك المذهب فلا ريب انه يكون حامي الفهم سي الادراك عظيم المبرادة
خليطا لطبع فعليه ان يتتدي بتهذيب فهمه وتلقيم فكره بشيء من مختصرات النحوي
بجامع الادب حتى تثبت له الفقه الصورية واما الفقه الحقيقية فلا يتصف
بها الا بالجهد بلا خلاف بين المحققين هذا خلاصة كلام الشوكاني رحمه الله وان شئت
زيادة الاطلاع على مطالب هذه المذاهب لولا ان فعليك باصل الكتاب فان فيه تحت
كل قول فوائد لا يسع لذكرها هذا الموضع وهذا آخر الكلام على هذا
المرام وبالله التوفيق وهو المستعان

ومنها الوجود بحسب الخارج ان تاتي الوجود لذاته فواجب ولا يمكن له ماهية ولا تخلو
 عن ملابس محض فالذات حال يحتاج شخص الى شخص الاخر والمنعوت محل فما
 استغنى عن طبيعة الحال موضوع للعرض وما لا فائدة للصورة والجوهر ماهية
 وجودها العينية في موضوع وظن في الزمان والمكان والجوهر الفرد والخط والسطح
 المستقلين والجسم والصورة جسمية ونوعية والهيولى والنفس والعقل وحقق
 في خمسة الاخيرة فما لا يقبل قسمة واشارة ان فعل في الجسم بالآلات واستكمل به
 نفس ولا تعقل والقابل لهما محال هيولى فعليتها الاستعداد وحالاتها ان لا في
 الجميع ممثلة لذاته صورة جسمية ومختلفة نوعية ومركبة اجسام ان راح في الحين
 دائما فاشهادي ولا مثالي والشهادي بنوعيته بسيط افلاك وكواكب وعناصر مركب
 عنصري ناقص بلا مزاج تام به فما يحفظ البيئة فقط معدني وما ينفو ويولد فقط
 نبات وما يحس ويحرك بالالادة حيوان وما يتفكر ويصنع بالآلات انسان ارضيا وحز
 نازيا والنفوس الشاعرة فلكية وحيوانية وناطقة والماعطة عن نباتية والفاعل
 بلا شعور طبيعة وبما يعجم والمالك عندنا جوهر شاعر ليس بذي نغو وشهوة وغضب
 وان اراد انعاما وانتقاما ويقال عليه روحاني ومثالي وسماوي وهوائي ومن كل
 صميم ما ومدبر ويتشكل في مدركه ومدركه غير باشكل مختلفة كالجن والاعراض
 انفسها مية وجودها في انفسها هو وجودها الحالها وانزاعية وجودها خصوص محلي
 وجودها في انفسها او مقبلا الى غيرها وتبقى زمانا وتبعت بعض ببعض ويتبع
 الجوهر في التخير والنقلة وان اوهم تجل الامثال في الاشعة والاطلال والاصوات
 والنقلة عن الجوهر في الاصباغ خلافة ووجد ومنها نسبة يدخل غير الحال في
 قوامها وكما يقبل المساواة والزيادة والنقصان لذاته وكيف اسواها فالنسبة الى النظر
 مكانا بين زمانا حتى والى لا اثر بالتدريج ايقا فاعل وقبول انفعال بالاح اخل واخرج
 منتقلا بانتقاله مشتملا على كلة او بعضه ملك وغيره وضع والى نسبة اضافة مشاكلة
 او مخالفة والكم ان اشترك مقسمه فمتصل فالقارح جمع الاجزاء وبعد خط وبعد

سلم
 الى من القوام
 الا وهو كذا كذا
 انما ١٢ حشر

سلم
 الى كذا كذا
 في كذا كذا
 ١٢

سطحاً وثلاثية جسم تعلمي وغير ذلك من ذلك فيحصل هذا في الكيف فحسوس نفعاً
 ويصير اوشاً ومنه فالسائر في الحركة وهم كالأوزان والأجسام والحسوس والنجاسة والسعة
 والضدادها ونفساني في المبدأ كالحياة والصحة أو في النفس كالعالم والآلة والآفاق
 البراسخة من كمالها كالمكانات ومملكة الزوال والفعالات وحالات استعداد
 يقوي قوة القبول وعدمه والفعل وظيان الحركة منه ولا يضر عدم استقراره
 كالاصوات فكل ما هو فيه فرد غير قابل بما وصل في عاينوع ندرجاً ويختص بالكميات
 كالشكل والزاوية والزوجية والفردية ولعل النقطة منه ومنه الماهية من
 حيث هي ليست لاهي وذاتياتها سلب عنها جميع العوارض الوجودية والعينية
 واللازمة والمفارقة ومن حيث ما هي عليه معرضة للتقابلات فتوهم ارتفاع
 النقيضين واجتماعهما وهي (١) اما حقيقية تقوم بلا اعتبار وضع عن الناس
 او اعتبارية صناعية و(٢) اما خارجية تقع في الاعيان او ذهنية و(٣) اما بسيطة
 لاجزاء لها بالفعل او مركبة منتهية الى بسيط بالفعل وتركيبا الطرفين وان تلازما
 بالحقيقة فقد يختلفان بالحد والاسمية والاجزاء المحولة والغير المحولة اجزاء
 (١) اما اركان اصلها اثنين في انتفاء احدها وعرضية لكاملها فلا دور (٢) اما اولية
 او ثانوية و(٣) اما تركيبة بالفعل في الواقع فقط وفي الحس ايضا والقوة و(٤)
 امامته اخلة تحل ولا تحل باعتبارين كما مر في متخالفات الحقائق قطعا متحدة العيان
 كاللون والياض ومتمايزة متطابقة كالتجوي والصوره والنفس والبلدان واذ شاعوا
 في الحقيقات للعموم والخصوص المطابق بينهما في المتخالف في الجنس الفصل بالمتقنة
 والمادة والصوره بالعل وفي المتطابقة بالعكس او متباينة متوازية متماثلة او متخالفه
 بالنوع او بالجنس كالعبد والمملوك والحلقه والاجزاء المتداورة في الجسم المرتب كيمي
 وتخليلية وفي البسيط تخليلية فقط وجا زان يكون الشيء اجزاء اولية متداخلة
 وثانوية متباينة واجزاء الاعيان كليات جواهر واعراض حقيقية واضافه سلبية
 وشعوية العنصر الاربعة في اوجها او في المعلوم او الخارج الذي في المبدأين فقد يتخالف

... اقسام التقسيم
 الاول منها

... اقسام التقسيم
 الثاني منها
 وهو في الحقيقة جنس
 ونفس العنصر والذات
 صورة بالحققة

فيها اسم الكل عن جميع الأجزاء لغوات شرط الاطلاق ولا بد في الكل من جهة واحدة
وهي بالحاجة بلا دورا ما في التحصيل او الحصول او البقاء او ترتيب الغرض وتكون
في الحقيقت بالذات والوازم وفي الاعتباريات بالمفارقات ايضا وتنشخص الماهية
بنحو تقريرها ويتقوم هذا النحو ابتداء للمختصة في فرد واحد بمقتضى ثبوتها لنفسه وبذلك
ثم بالعكس ولما يحل بحله مع الزمان والحل المنقسم بالوضع الصحيح للاشارة مع ما أصل
اجعل بسيط ثم يحل التركيب ففي بادي النظر من قال بتقدم الثبوت على الوجود
او زيادته على الماهية في الخارج قال بالركب ومن لا قال بالبسيط وفي تمامه
لا يتم الا باخراج الاليس من الليس ويتخلل التركيب بين اجزائها لا بد لها وبين اجزائها لاقتناع
سلب الذات والذاتيات عن شيء وتحصيل حاصل قبل ^{الماهية} ومنه ^{الماهية} الكثرة جهة لا تقيس
وتفارق العدد باعتبار خصوص المرتبة مبهما ومعينانيه دونها والوحدة جهة عددية
وهي تقوم الكثرة وتعرضها وتقابلها بما لاحظته البدلية في محالها وهي طبيعة المميز
ولو بقيد زمان او مكان او نحوهما وتساوق الوجود والانقسام اما بتخليل الذهن
الى الحقائق المتطابقة واما للكي الى جزئياته بضم قيو مختلفة الى مشترك محصلة او حاشية
ليتكثير اجناسا وانواعا او اصنافا واشخاصا واما للكل الى اجزائه بقولك او بعرض حقيقة
او نسبي او بفرض شيء دون شيء جزئيا بتعيين المقسم وهما او كليهما دونه عقلا في
المتصلات وتباين الاشخاص والاطراف في المنفصلات وفرقوا بين الكل والجزء وبين
تدوير الجزئية بافتتاح محمول الاول في جزء وحده عليه وبارتفاعه وتوقفه بارتفاعه
على جميعها وانحفاظ وحدته الشخصية مع كثرتها دون الثاني وكما للوحدة ثمة
لاماهية لفعليته ولا صفة اضمائية لذاته ولا تعدد حشيات متقدمة لتامه ثم
للمفارقات ثم لنفسه ثم لا ينقسم من ذوات الاوضاع ثم متصل الذات ثم للركب
الطبيعية ثم للافواع والخاص ثم للاجناس والاعراض العامة ثم للنسب المشتركة والاتحاد
جهة الوحدة في كثرة ومنه الشركة في الاشارة وفي الحركة والسكون وفي المكان العربي والزمان
والصفة ونسبة الولاد والمالك ونحوها وتختلف الجهتان في وضعها فاقاها الاتحاد بالذات

له
الى باقائه
فيقوم بها
الشيء بالذات
المتقوسر

والتغاير بالاعتبار واضعاً بالعكس ومن الكثير اشتراك الوصفان ان اختلافاً شخصياً فقط
 فمثلاً ان اولها هيته فان جاز اجتماعهما فحقاً لكان ولا فمتقابلاً ان فان قابل وجودياً
 مثله فما تالاً ما تعقلاً متضادان حقيقيان وممكنان قوة وفعل او عدد او حلاً
 هما مشهوريان ولا متضادان فمع غاية الخلاف حقيقيان ويكونان نوعي جنس
 يتصلان للجل وبدونهما مشهوريان او سلبه فالمطلق سلب ايجاب بسيط او عدولي
 المقيد للجل قابل للوجود في وقته او شخصه او صفه او نوعه او جنسه القريب
 او البعيد علم صلبة ومن الكثير ما لا يتناهى ويقين جواز في مثل اللزوم ما لا يقف
 عند حد اذ ليس كنه حقيقة وأمتاعه في المدارك البشرية مفصلاً بالوجدان
 في العلل والاعباد بالبرهان اذا لا فمتقابلاً لما هو مخلو الذات فاذا افقر كل خل الكل فلا اثر
 ولا تأثير وحرارة التناهي المتوازي لقيده اليه مع ثبات المبدء تبطل ضرورة الحصرين
 المتوازي والتقاطع على تقدير عدم التناهي عند قطع السمات طابينه ما في كل حد و
 توجب قطع سموت غير متناهية في زمان متناهٍ وكبح اخر ما في غيرهما فاشتراط الفارقية
 الوجود والترتب والاجتماع والمادية واسقط جمهورهم الاخير المتكلمون الاخيرين
 وبعض المحققين الاخير راها اغناء مكان فرض التطبيق الاجمالي عن الترتيب الواقعي
 وعندي انه ان تم لزوم العدد للكثرة كما يظن ان التناهي عن الواقع عيناً وعلاً ولا
 لا وهذا فوق المدارك العامة ومنه ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو ما لا لا متنع
 اما عدمه امر فقط وهو المانع او عدمه بعد الوجود وهو العدا ووجوده فقط فهو المانع
 او صحيح والترجيح هو التأثير والاقضاء فالقضي للشيء المؤثر في وجوده هو العلة فإليه
 فعلية المعول الصورة وما به قبوله المادة وتدخلان في المركب وفي البسيط الصورة
 هي المعولة والمادة هي القابلة ان كانت وما منه صدره الفاعل وما لاجله صنعته
 الغاية وهي علة ذهنها معولة خارجاً وهما خارجان والحاجة الى الثلاثة الاخير للمركب
 وضرورة القابل والامكان واختيار الفاعل قريبا او بعيدا ومنه غايات الطبائع و
 المصير شرطاً للتاثير الفاعل ومنه آلات الطبيعة كالقوى والجوارح والصناعات

الحرف وهي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في اتصال الاثر لقبول المادة او لتتمام
 الصورة او لترتيب الغاية وما وجب تقديمه والحرف يجب زواله معد بالعرض على اوضحه
 المعد بالذات ومن العلل (١) تامة لا يتوقف علمها واولها فليست شيئا واحدا قصة
 غيرها و (٢) موجبة لا يتخلف المعلول عنها وهي تامة وجزئية اخر منها او فاعل مستجمع بشرط
 التأثير وهي مثلا لازمة وغيرها و (٣) مستقلة هي جملة نوع منها بشرطه ومنها كافية
 تكفي لتخصيل جملة ما لا بد منه و (٤) قربية لا يتوسط بينها وبين المعلول علة وبعيدة و
 (٥) علة لابنائين ذات للمعلول كائنا الطبايع في محلها و (٦) علة مخلفة للاثر وغيرها
 وحقيقة التأثير مع حصول الاثر والتوليد ترتيب فعل على فعل اخر فاعل وقدر تعدد
 الحدث والمبقي لشخص في اشكال الصلاب وجمع اجزاء المركبات ودعائم السقف وبدل
 ما يتحمل ويدن الجبين ويستند ثابت الشخصية الى متبدل شخصا او نوبا باعتبار القدر
 المشترك وبالعكس لاختلاف القوابل والشروط والاوزان الى علة الملازم وعدم المعلول
 الى عدم شيء منها و اجازة لثنتين مستقلتين معا وبدل على الواحد النوعي لا
 الشخص لا تسامحا في الاستقلال والعلية ويطل دور التقدم من جهة واحدة لا
 وقوع الممكن بدلا ليجاب العلة وتخلفه عن التامة واستناد جهة التعدد الى جهة الوحدة
 وهي السبب ولا اتفاقا منه غير متوقع الا اتصال وعند الاصوليين هو المنفصل في الجملة
 فيختلف عنه السبب وهي الموضوعات لتخصيل الحكم ولا يتخلف عنها ومنها التقدم
 التام خرب يهيان متضادان واجتماع موضوعيها بحيث يثبت ان امتنع فزماني وهما
 لاجزاء الزمان بالذات ولما يقترب بها بواسطة الاقسام المحيطة بالحاجة ذاتي فان
 جاز تخلف المتأخر فطبيع وهو العلة الغير الموجبة والشرط والمعد في النوعين والاول
 فعلة وهو الموجبة في الوجوب واما لانه فان مجاز لا انقلاب بتغيير المبدء فمبني وهو الفرق
 من المبدء المفروض في مذهب حسا او عقلا والاقبال الشرف وهو بالزيادة في الصفة المقصودة
 وما يسمي بالماهية كقندم اندائيات على الذات والذات على العوارض فلا ينقل عن الذات
 الا في بعض المحاذات والمعتبر المشتركين في تلك الوجوه حيث ليس بمان عندهما مع المناخر

متأخر في الكل مع ما مع التقدم متقدم في غير العمل الكثير لما يجمع البعض توافقاً مع كسا والحمد لله

خاتمة القسم الأول في تطبيق الأبرار

أقول تدوين المذاهب المختلفة بإدلتها واعتراضاتها أوردت داء عضالاً من الحقيق والشك في القديم ورفع الأمان عن الجديد فالعامة بين متعصب للتقليد لا يميز القريب عن البعيد ومن يدب بحائر في الحق السديد فلا وئنت بتوفيق الله سبحانه في الدلالي والذري لا دفعه كلمات موازين التحقيق وأسباب الاختلاف ووضوابط التطبيق ^{في الاختلاف} وارتدت إيرادها هنا راجعاً من الله سبحانه أن ينفع بها عملاً في فصول

فصل في ماهية التطبيق وهليته

نكتة ليس المراد بالتطبيق نفي دعوى مخالفة أحد الخصمين للآخر ولا حل كلام أحدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة أصول مذهب كل وفروعه على الواقع بل هو عبارة عن معرفة قدر انطباق كل مذهب مع الواقع وقدر انحرافه عنه ومعرفة سبب الانحراف بحيث يتغفن لهم من كلامه وأصوله وفروعه حتى يطمان القلب ويذول الريب **نكتة** الإدراكات والاعتقادات الحاصلة في النفوس موجودات حادثة فالحال بالضرورة أسباب حالة وقابلة وشروط ومعدلات وجميعها أمور واقعية أو منتهية إليها أو الأمر الواقعي يمنع أن يستلزم باطلاً بعضها أو ما يستلزمه فبالجملة حالها كحال سائر الشرور الواقعة في العالم إنما شرونها بحسب جهة دون جهة ومنشأها أعدام جزئية لازمة لطائفة من الوجودات فكذلك بطلان بعض العقائد بحسب جهة دون جهة ومنشأها أعدام لاحق لبعض الصور الوجودية كحصول شيء بعينه خبره عقيب طلبه وتمثل شيء بصورة شيء آخر وأجراء القاعدة مع الغفلة عن وجود المانع والقياس مع الفارق وأخذ العالم عن غير أهله بحسن الظن به وحمل الكلام على غير محله لا ريب كما مر في القلب ويخوذك فإذا معن فيها من قبل مبادئ الوجهة فها غيبية وشهادية وعالوية وسفلية واضطرابية واختيارية وداخلية في المدركة وخارجية

هذا هو الطلب الذي قبل
بأنما يؤخذ من كتاب
التكميل في شرح
رفع الدين في الشرح
السنن أحمد في العلم
المحدث الديني بمهما
استقر على ما منه
دام ظل العوالي

عنه لاح مستقر كل قول وارينا ظننا لواقع كما وكيف افقنا لهذا هيبه كل ما ولا يلج
ان يرتاب في هذا الاحمال وان كان تفصيلي زوال الاختلاف من رحمة الله الخاصة
وامه تختص برحمته من يشاء فكتبة كل من يحكم على شيء مما يحكم عليه بما يناسب
الصورة الخاصة منه في ذهنه فمسقط اشارته في الحقيقة صاحب تلك الصورة و
الفرق بين صاحب الصورة وبين ما خذها والقصور دبرها واضمح والصورة لا تخالف
صاحبها ابد فليس من هذه الجهة كذب اصلا وكل انما يحكم الحقيقة الحاضرة عند ^{المختل} _{المتخلل}
عليه ولكن يجب ان لا يقتصر على هذا حتى يفرق بين الحق والباطل ليظهر الهدى والضلال
نكتة لا يرب ان الاشياء في مناسبة بعضها البعض ليست على السواء وان الاحاطة
متى بجميع الاشياء بل بالشيء الواحد من جميع الجهات فمتنع فلا تسان اذا اراد تخصيص امر
فقد بصورة على غير ما هو عليه واذا عرفه فقد يطلبه من غير مباديه او ياحظه من
غير ما خذ اما من المحاورات العرفية التي ملأت سمعه او الواضعات المعادية التي اطمان
بها قلبه فتمتني الى امر ويبدله ياد حسيرة ومسلكه فيعتقد مطلوبه فبمسلكه
فيضل وليتذكر هو هذا ما سلف في المنطق من حجة الغلط تايدا لهذا المقام نكتة
واذا صح طلبه انتهى الى الامر الواقع بالوجه الذي يناسب مسلكه واقعا في نظام من
النظامات وموطن من المواطن ومرتبة من المراتب فيذكر عن له وينكر على من سلك غير
مسلكه فانه الى وجه اخر من ذلك النظام او نظام اخر من ذلك الوطن او وطن
اخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فينسع بينهما حريم النزاع والحق اليه
لا تدفع بين النظامات والمواطن والمراتب عند بقا البصيرة اصلا نكتة هذه
الكثرة الموجودة منظمها جهات وحدة ذاتية وعرضية مختلفة بالعموم والخصوص
فترتب افرادها حسا وعقلا تسمي نظاما والنظامات المتوافقة في المدد وموطن واحد
والمواطن التي يتعد دبرها وجودات الاشياء ولا يقع احد هاعن الاخر في جهة فينهما
نسبة الغيب والشهادة تسمي مراتب الواقع فالشجرة ينظر فيها التجار من جهة كحصول
فيها من الجذوع والالواح وغيرها من الآلات الخشبية ولما اذا يصلح خشبتيها من الاعراض

وابن السبيل من جهة مالها الظل والغلاخ من حيث كثر شقي من الماء ومن ابن مخض
 ومن ابن مصفر والصيد لاني من اجزائها من لبف وخشب وورق وزهر وشروفاة
 والطبيب من حيث افعالها في بدن الانسان والطبيعي من حيث قواها من جاذبة و
 ماسكة وهاضمة ودافعة ومن حيث تشرجها فتلك جهاتها اثراته قد يتعرض لها
 من حيث هيبتها وبلدها وقد يتعرض لها من حيث هي في دوحها اما كان هناك
 فيها او ما كان يكون بعدها وقد يتعرض لها من حيث ملكها ما كانها من بي مال
 وما يحصل له منها فتلك نظامات تشتملها اومالها من الروائح والاذواق والالوان والكيفيات
 المدسوسة مواطن فاذا غفل صاحب قصد عن صفات اخر وانكرها انعقد النزاع فكثرة
 ليس في التطبيق تحجیل الطرفين الا من جهة قصور كل عن غاية التوجيه لكلام خصمه
 ومن العلوم ان الاسباب المودية الى الخصومة لا تفرغ القلب لهذا الامر وانما على طالب
 الحق اسفر اغ الجهد في درك الواقع لاني خدمت كلام الناس فمن يضمن لحد نفي
 التصور في العلم وقد قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد سبغنا التطبيق
 الايات مفسر الامام عبد الله بن عباس رحمه الله والى تطبيق الاحاديث صاحب المغيث
 من مختلف الحديث وفي اراء المسلمين الشيخ علاء الدولة السمناني في الشريعة والفلسفة
 اخوان الصفا وبين رأي الحكميين ابو نصر الفارابي وفي الاسلام والهندية داراشكوه
 ومهمل حجة الاسلام لتاويل مذاهب المتبدعة الوجودات الخمسة في فيصل التفرقة

بين اهل البدع والزندقة وقال الشيخ ابن عربي

عقد الخلاق في الاله عقائدنا وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه

وسعى في التطبيق بين الشهودية والوجودية العارفان الجليلان الشيخ محمد السهرنجد
 والشيخ ولي الله الدهلوي قدس الله اسرارها وان لم يمهدها له ضوابط وفدع فذاك
 فضل منفعته فذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون

فصل موازين التحقيق

نكتة طرق اقتناص العلم عقل ونقل وكشف والحس شرط لكل ووسيلة الموصول

منها اذا استجمع شروط صحته كان مطابقا للواقع فاستمع ان تكون متناقضة بالحقيقة
 لئلا يلزم اجتماع التقيضين نعم قد تكون مخالفة بحسب الظاهر للاعتراف عن المجادلة
 القويمة بنوع من الغلط ولا كلام فيه او لاختلاف في مسائل الدلائل او مواطن
 المدلول فكل الحكايتين عن امر من الامور الواقعة وان اختلف موقع نظر واحد عن
 الآخر فهذا يقيني وبعض من تقطن لوجوب التطابق وغفل عن اختلاف المدلولات
 يحمل كلام الجانبيين على غير ملادة ويصلح بين الخصمين من دون تراخيها وبإتيان ذلك
 بما يحبه الطبع السليم ويطيب الانكار عليه ومن العلوم العادية ان المذاهب المختلفة
 المتعارفة في الدلائل وثاقفة وركالة التي يمتني عليها النظام المحسوس ابتداء صحيحا ويدفع
 عنها النقوض الموردة دفا غيرتهم ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على
 الاطلاق ولا حقبة بكل تقير وقطع من فروعها واصولها وان كان بعضها الكفر موافقة
 من بعض فاذا تصفحنا عنها بالتعق في ما اخذها والتأمل في كيفيات اخذها ودرج
 اغراض مدونها ودرجات فهمهم عرفنا منشأ الاختلاف وموضع الالتباس
 وموطن الحكاية والتمييز بين الشيقن والمظنون بتوفيق الله سبحانه وعنايته نكتة
 العقل اصل طرف الاكتساب لا غنية للنقل والكشف والحس عنه بل هو الحاكم بها
 والعامل فيها والمميز بين اقسامها ومراتبها وحكمه عام من حيث الادراك والقبول
 وان كان قد يقصر عن بعضها من حيث التحصيل والوصول وقولهم طور وراء طور
 العقل يعنون به القواعد التي معدها الملقبون باصحاب العقل او انفراجه بلا انضمام و
 معاونة من غير واصحابه متفاوتون فيما بينهم بالحدس والتجربة فبعضهم من يكون
 استحضاره للمبادئ اكثر وانتقاله الى اللوازم ابعدا وتعمق في روابط الانتقال احدا
 يكون وقائعه اوفر وشغله امدد حصة اجمود وتفطنه للامور المشتركة من العقل
 والاحكام واختلاف ما خذه اشد ونظرة الى الواقع اوصل ومخالفة المألوف عليه اسهل
 ومنهم من دون ذلك ^{فصل} انقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو اقوي واصحابه
 متفاوتون فيما بينهم رواية ودراسة فبعضهم من يكون اصح سند وانتقاسا

للعقل والسلف من المحدثين للنقل ومتأخر الصوفية للكشف واما المتكلمون فكلام
 خلط بين نقل وعقل ولا إشراقية بين عقل وكشف ولجامعون بينهما على اعتدال
 ندر فكتة من العلوم علوم محسوسة ومنها معقولة منتظمة تطابق المحسوس
 ومنها معقولة صرفة لا نظير لها في المحسوس العقل في الجزم بها سبيل ومنها علوم
 استقرائية لا سبيل الى الجزم فيها قصوى امرها النظم والوهم منها كما لا سبيل فيها
 للعقل انما تكال سماعا من حس او وحي او كشف فمنها ما لا الجزم بها سبيل ومنها ما
 لا وجهها يختلف في الجلاء والخفاء وفي الملائمة لبعض النفوس والمناذرة لها وفي
 المضرة والمنفعة لسعادات النفوس وفي المآخذ والمسالك وفي الحاجة الى ممارسة
 العمل وعدمها وفي كثرة الرغبة فيها والشفغ عنها وقتها وفي انتقالها من دور الى دور
 وثباتها وفي تقدم بعضها على بعض والتأخر عنه وفي كونها مقصودة او وسيلة
 وفي تكميل القوى المختلفة وفي دخلها في قضاء الحاجات المعاشية والاقتراضية ومعروف
 نماذجها بالوضوح والغايات المترتبة عليها في الدنيا والاخرة ويختلف بذاتها
 ودرجات العالمين بها فكتة الباحثون عن الحقائق على درجات **صنف**
 هم المستخرجون للمسائل والواضعون للعلوم والنقادون لها ونظرهم الى الواقع مطلق
 فبعض اراهم تعتمد على اصول صحيحة ولكن في تفرعها حق وباطل وبعضها على اصول
 فاسدة ياجعلونها حفظ المذاهب في الفروع المعروفة بحقيقةها حيث لم يستطيعوا
 تفرعها على غير تلك الاصول او خاضوا لزوم فروع مسلمة البطالان على اضدادها و
 اذعانها بالالف او ملائمة طبع او تحصيل غرض او اطلاعا على دليل عجز واعودفعه
 والبحث انما يعتز بكلامهم **وصنف** هم الشارحون لكلام اولئك المفسرين
 على قواعدهم والذابون عنهم ونظرهم الى الواقع مقيد وخطأ منهم متضاعف
 ومع ذلك يوجد في كلامهم فوائد مختلفة **وصنف** يضربون بعض الكلام ببعض
 سوا او جوابا وتوجيها على قدر ما احاطوا به من الكتب وكلامهم اقل جدوى والامر
 في كلامهم لا يعمد وعادتهم ناج عن فتنة شغبهم لانهم قد يبرون معارفين الحق في

هيما فهم وتسقط من افواههم ضلالة الحكيم **وصنف** قصوى همهم رقيق جبه
العبادات والنما قشبات اللفظية وترجم المحلات بكل وجه قريب وابعد لا يرضون
الى الواقع راسا يقطع اساسهم بعناية وقدر لحظة قيد وايداء احتمال وليس للمحقق
اعتناء بهم اصلا وهذا جازي اكثر الفنون فعليك بتمييزهم

من
الاجابة

فصل في اسباب الاختلاف

نكتة كما ان الموت امر طبيعي بحياة البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامّة معاً
فالتخاصة تقتضيه لقيامها بالحركة والرطوبة والعامّة لا يفاء العناية الانانية مقتضى
الطبايع الكلية من العناصر والافلاك والنباتات تقتضي انحلال المركبات والاضاع السماوي
تنهي الى القواطع فكل ذلك اختلاف طبيعي لعقول البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامّة
معاً واليه الاشارة في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
امّا الخاصة فلوجود القوة الحاكمة منهم ومخالفة ما احاط مدركة احد هم لمدركة
الاخر لاسباب سببها واما العامّة فلان صانع العالم جل مجدده لما اراد انتظام الاشياء
وتعمير الدارين مابداً اثار الاحمال والجلال فيها وناط بحسب تلك العناية للمساوي والارواح
بالاعتقادات وجبا اختلافها في التطبيق لا بحسب العلم والفهم لا بالذات الاختصاص
من بين الناس **نكتة** اختلاف الاعتقادات لاسباب عامة شاملة لها ولغيرها
منها اختلاف الاوضاع السماوية بحسب الادوار والقمرانات الكمية والجزئية طول
الوليد والميائل وجرب في الهندوان من كانت الشمس المشتري في سابعها انكشف
له حقيقة الاسلام وخرج من دينه اليه ويدكر ان وقوع الدراي على الطالع والاعمال
ينور العقل واتصال سم الغيب بالسعود يصوب الاراء في ابوابها ومنها اختلاف
الطبايع الارضية من الاقاليم والبلاد وسهلها وحزنها وبدوها وحضرها والبيوت
المزاجية وعادات القوم والهند يقع في مدارهم طول الايمان والعرب بالعكس
منها اختلاف الاستعدادات بحسب الصفات الشخصية والافاضة من الموهبة

لها بمقتضى العناية الازلية ومنها اختلاف الوان حظيرة القدس بحسب عنايات
 الملا الاعلى وصعد الهيئات المثالية من بني آدم المعدة لظهور فيض متجدد من هناك
 ومنها تبدل دولة الاسماء الالهية المدبرة للقرون المقتضية لظهور انواع الكمالات
 والصناعات شيئا فشيئا وتفصيل هذه المبادئ مذكورة في فنونها والغرض تنبيه
 عليها وتذكيرها بكنة الاعتقاد الايمان والمذاهب تقرىبات هي من جملة اسباب الاختلاف
 منها توجه العناية الالهية بارسال رسل مبشرين ومنذرين ولما انحصر في صلاحهم
 شارحين في انظار اوقار من متبادلة بشرايع متنوعة قال الله تعالى كان الناس امة
 واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الآية ومنها تجارب الاكابر وصد
 الحكماء والمأثور من الاولياء والتبرك من سنة الصالحين وروح الملوك والامراء
 في كل طائفة طائفة على حسب ما بلغتة عقولهم في انتظام مصالحهم حسب طاعتهم
 وعاداتهم ومنها انتشار الكذابين المستبين والدجال المضاين والمحرفين من
 الخنفسين والمخترعين من اصحاب النجى والقوة ويتصل بذلك دواعي القبول من الناس
 لمناسبات جليلة او تصديق هواتف ومعامات او مصاحبة كرامات او اسئل ورجات
 او انتظام مصلحة دولة وجاه وتوقع دواعي حرص وشبهها او غضب وحمية او مخافة سيف
 وذل او حجة برة تافهة لجانلة دينوية او وضح حجة او تسويل شبهة او موافقة جمهور
 او تخير محر او قلة نذير من الطبقة الاولى الى غير ذلك ولا ينال ذلك مستد بما لا يبد
 الله سبحانه يبعث المجريدين والناصرين لها ونصب الايات الباهرة على حقيقتها من
 الشواهد والشواهد السابقة واللاحقة ومن حقوق المصائب والشوم في تركها او خشية
 طعن الاسنة والاسنة في عصيان الرسم والالفة بسنة الآباء وتقليد ذوى العقول
 الناقصة او حب الرياسة والجاه في دين او مذهب او محاسنة العلماء وتقتضهم
 تقاعد العقلاء عن دراك الحق ورفع الخلاف لقصور الفهم ومثل هذا من التقريبات
 وحدهم والخلاف على طبائع السلف فيهم الى عقائد هم والنصر لها ثم يشع ذلك
 اختلاف امزجة المتدينين والمذهبيين فيخرج الخلاف الى ما شاء الله تعالى

منقول
 وهو قولنا
 من

منهم الذي في هذا المذهب
 ليس في سبيل الحق
 على التقدير وقد ذكرنا
 السجدة الصلوات الجليل
 لهذا السبب في جهلهم
 والاداء غير صحيح الباطن
 من رغب على
 حقيقة الحال في كل
 عبد الله في السجود

فكمية خلق الناس على غرائزهم وعادات شتى فربما يسهل لهم مصاحبات اغراض
 وانه انما في فوضى ولا اختلافها مدخل جليل في احداث الآراء وترجيح المختلفات فمنهم
 من يحد بد يستطيع تحليل الاطراف عن شوب الما لوفات العبارات والبلية بعجز
 والمختص في المحسوس لا يرى المعقول الا من كان بعيد والتجهد عنه والمطر في قياس
 الغائب على الشاهد واللب الغ في الفراع عنه والعجز في القول بالانكاد من غير ان
 يحيط خبرة وللتناق في فيه والسطح يكتفي بالظن وبصورة من الصور المحتملة التي تفي بظن
 المفصود والخصاص عنه والتميقظ بالمشاركات والمباينات والوازم والمغفل عنه
 والمغفل في ايدى اوهام يبنى الامر على الاعترافات المحضة والغالب عليه والناظر في الشيء
 ببدل السجود وصرف القصد والتمسك اسل عنه يمر سردا وتطفلا ويثير العقل ينسب
 الاشياء بلا تعليم وباد في اشارة ومظلمة بعجز عنه والمتقيد بالشرائع والواهي فيها
 والماتوف بالرسم وغير المبالى به ووسع الفهم يحيط بالشقوق والقيود والسابق
 واللاحق والمبسوطات وضيقه والمشتبهات في قوله "فمنه يجب التقليد المتقطن
 لفرع الشيء وعواقبه والاكاد عليه والتجسس من حيث البغض له فيكون الاخرام
 والادراج فيه كل صعب ذلول والمحقق والمقلد والمنصف والمتعصب والامعة والافلا
 على اداء ما في الضمير والاقاص عنه ومستقيم الفهم ومعوجة نظير الباطن بوجه الباطل
 قلنا كاكل الذباب وكدره المطمان بالاكاذيب والتمسك بالمقصود عن الوسائل والواحي
 والخابط فيه والجازع يقع في قلبه الحكم بعد النظر فيه والحاكم لا يحكم الا بعد ذلك وما
 لا يعسر على الفطن عند الاستقراء معرفة اصنافه وتعين اشخاصه فهو واشياها
 امثال الزباجات على البصائر وتجربا عن نبيل الواقع على ما هو عليه من غير خلط
 او غشها عليه ولا ينبغي لدار الحق ان يغفل عنها او يتس في الردي منها بشرط ان
 يميز بين ما هو في رايه وبين ما هو في راي غيره في كل ذي حق حقه فكمية من اسباب الاختلاف
 في راي الناس في كل شيء وتندرس على اختلاف الجهات والنظامات و
 في رايهم في كل شيء فكمية من اسباب الاختلاف في رايهم في كل شيء فكمية من اسباب الاختلاف

اولا وكافية اولا ويكون له علل كذلك وقد يكون الشيء واجبا لاجتماع مع شيء على
 تقديره ومنع الاجتماع معه على تقدير آخر ويمكن الاجتماع راجحا او غير على تقدير آخر
 وربما يكون بين شيئين علاقة غيرية من وجه والعينية من وجه او وجه آخر
 يكون الشيء بسيطا تركيبيا مركبا تحليليا او بالعكس او يكون له جزء في الحقيقة لا في
 المحس او يكون فيه ما داخلا وما خارجا حقيقة بسيطا عينيا لا ذهنيا او بالعكس
 وقد يكون الشيء واحدا باعتبار كثر ايا اعتبارا ومثناه بالفعل غير مثناه بالقوة ضرورة
 مطلقا او بالنظر الى شرط اختياريا معينا او بلا شرط موجود في الزمان او بالعموم
 او بالعرض معدوما في الان او بالتشخص او بالذات مستقرا او عام متجددا
 شخصا بديها بعنوان نظريا بعنوان اخر معرض التناقيات في ضمن الافراد وفي
 حدود الامتدادات متحد الحكم بالقياس الى الطبيعة او في حد واحد من الحدود
 ثابتا على صفة في وقت متغير او على غير تلك الصفة في وقت اخر فتلك مثلها
 وكذلك اختلافات النظامات حقا وباطلا اضرار ونافعات لا وفساد بحسب نظمها
 كنظام المحس والشرع كنسب للذات والزوا والربا في الآخرة والدنيا والسلم للاسع والموسع
 ومن النظامات نظام الطبيعة الكلية والطبائع الجزئية المترتبة من البسائط والكميات
 المختلفة ونظام الحكمة الواجب التعليل ونظام القدرة المانع منه نظام الاختيار ^{نظم}
 للجوازات ونظام الاوضاع السماوية ونظام العادات البشرية الى غير ذلك وعلى سائر
 ذلك اختلاف المواطن يكون الشيء جوهر في موطن عرض في موطن اخر حيوانا
 في المثال جمادا في الشهادة سعيدا في وجود شقيفا في وجود قد يما في ظرف حادثا
 في ظرف في حين واحد او احيانا شئ واحد بحسب ظرف له اعيان وصور كثيرة
 في ظرف اخر ولا شك ان احكام احد الوجهين تبين احكام الوجه الآخر متى اعتمد
 احد النظارين بوجه والاخر باخر لا محال مسلكا سلكه او التباس وقع له اختلافت
 الاختلافات لا الاختلافات والاقتضار وقام تنازع بحكمات على سائر فاعلم ان
 ان يشبه له او فتنه به من كذا كذا من باب التباس الاختلافات الى الحقيقة والاختلاف

التعبيرات فقد يحصل في الذهن هيئة واحدة اجمالية فيختلفون في تسميتها
 بحسب اللغات والاصطلاحات المتعارفة عندهم وفي شرحها بحسب المعاني المهمة
 لهم والخص والافقصار في تصوراتها بعبارة مختلفة قريبا وبعد اعلى قد بلاغتهم
 وقد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورة انطباعه في المدركة او بيل المدركة
 لامثاله فيقال مثلا صارت الشمس تحت السحاب هي فوقها ومرة بما ناله من انحراف
 وتفتيش عن الحقيقة كما يعبر عن الرؤيا قبل تاويلها ومرة بعد التعميد للحقيقة
 عن ملابسها وخواشيها ومرة من حيث تعيينه في مرتبة او كونه اثر الفاعل او
 صورة في مادة او مبدأ لغاية على اختلاف في الفاعل والمادة والغاية في كل اختلاف
 فيه وليس كذلك وقد ينظر الى الشيء بالاجمال او سطحي العدم للاعتناء به او على التفصيل
 والغور بطن بعد بطن على مراتب الاعتناء به وقد يقع في الكلام تخصيص عام للتصور
 او الاهتمام او تعميم خاص للإبهام والتحسين او المبالغة او يقع اذ جاء حصر التأكيد فقط
 او ايراد محارمتها عند القائل او كناية والمقصود غيرها او تلييم وتوقع تمثيل ذلك
 مختلفة وفيها تفرق بين من وجهه وتبعيد من وجهه وابهام في القدر الجامع وذلك
 لكونها البليغ في سائفة القائل ولتفنن في العبارة ويقع صرف عن الظاهر لضيق
 العبارة كوضع الترتيب الزمني موضع الرتبة والمصاحبة الزمانية موضع المصاحبة
 الواقعية ويكون الواقع عند الكل شيئا واحدا وبعد ذلك مقام تفتيش السمع للاعتناء
 والاصطلاحات في بيان اشياء ومعنيين في لفظ او زادن لفظين على تمام المعنى
 او مع تفارق بملاحظة قيد جزء او شرط وهذا وان كان يسيرا بعد الاحتاط بالطور
 والنظامات ولكن الحق انه لا يستقيم ايضا الامن المعنى محقق منصف يجمع الوصفين
 كثرة التبر والعبور على كلمات الائمة المحققين وقوة التدقيق والبحث في فهمها
 والتوجيه مع تأييد وهداية من الله ولي التوفيق فكذلك من اعطاه الله سببا للاختلاف
 تنوع فهمه للاحقين لكلام السابقين وهذا هو الذي اذا تم من تعبير التبر
 والمخشين واورث افتراء المذاهب على اهلها او يكون من الله لهم تارة لآل

الحاجة أو العداوة أو تارة للغفلة عن مرمى قصده ومطرح نظره
 طرأ التعريض العذول بذلك فحق بواد العذول بوادي
 وتارة للقصور عن استيفاء المقدرات في الوجز وحفظ القيود الضمنية والمطلب
 وتارة للخطأ في المحمل للاشتراك والتجوز وإرجاع الضمير وتارة للمبادرة بالأصرار
 على ما استقر في النفس قبل من غير إيفاء النظر حقه وتارة للتجود على السمع كحسب
 ظن كاذب في قائله وتارة للبلادة عن نبيل المعنى الدقيق ولا عتزاز برأيه
 مع فاعله لا يزال عدو الما جهل + وامثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام
 وسياقه ففهم الطبيب أء السقيم من عوارضه ومن التدبير المقدم

فصل في ضوابط التطبيق

نكتة فاول التوفيق ينبغي ان يأخذ الواقع اقلما وسيعا ويقطع لصاحب كل
 مذهب منها فطر من اقطار العلويات والسفليات من افاق الغيوب والشهادة
 وناحية من نواح العلم والعين بل يأخذ كل شخص بلدا عامرافيه من الاوصاف
 اللازمة والمفارقة والنوع الظاهر الباطنة والدائية والغريبة والانضمامية
 والاعتبارية والحقيقية والاضافية الثبوتية والسلبية مما لا يحصى انما مجال الباحثين
 منها ميدان دون ميدان ويقيدهم عموما ثبات كل ونفيه في مقامه ومشهده
 فان لكل مقام علومه ومعارف لا تكون في غيره كما ورد لكل حد مطلع وصاحب كثير
 ما يغفل عما عداه فلا يروي عنه الا ما احاط به وان لا يد عن لنفي واحد قول الآخر
 ولاننا وبه اياه الا ما كان من صاحب الوحي لا يطعن ناصحا كما وان لا يسرع في انكار
 مستغرب ان يبالي في تصحيح عقد الوضع بتخصيص انه من اقليم الوجود ان هو و
 كيف هو باستقراء اوصائه التي وقعت عنوان بحثه وموقع نظره فربما يعنون عن
 ذوات متغايرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معا او تعاقبا وبدا وبالعكس
 وينفخ عقد المحل بتميز اطلاق مفهومه عن خصوص نحو ثبوت الموضوع وتحققه فيه

ولا يعتمد في الالام كلام دستورته ومخرجيه ولا يغفل عن فهم صحابه كلامه وتقدمه اليه
 وتقدمه اليه اصلهم والذين الالام والقرائن ونصيح المواد حتى يتبين سقوط ادلتهم ونقصها
 وقوتها وضعفها وخصوصها عن الدعاوي وعمومها ثم يعود في نظر في الفروع من طرف
 الامارات الحبيصة بها نظرة ابتداءية فقد وقع في التفريق عادات هولاء وغفلات وان
 يفحص عن بدعهم المخرجين والناصريين للذهاب وتقلبات احوالهم الى ما انتهى اليه
 شأنهم لادبه يعرف اغراضهم ودرجهم في الاقوال واسبابه وانتقاهم من درجة الى
 درجة اعلى وادنى ومطعم نظرهم في مساعيهم من نيل الحق او طلب السعادة او المال
 الجاه وافساد دين او طريقه وان يتبينه لتوارد هم واختلافهم في ذكر وترك واجمال
 وتفصيل ويعلم ان من الاراء ما يكون منتهى السعي ابانة عند صاحب في جهله
 بعمدة الباب وبالحكمة فانما عاقل على هذا وامثاله سليقة موهوبة او فطنة مكتسبة
 هان عليه انما يقع بان الله وانه يبعث من شاء الى صراط مستقيم **نكتة**
 الواقع هو ما عليه الشيء بنفسه في ظرفه مع ذلك انه ظهر عن ادراك المذركين وتعبير
 المعبرين والوصول اليه يكون بالعنان او بالهدى بمسرة قوم بما هو مغضى الضرر
 والبرهان ولما اختلف الظنون في اعتقاد المقدسات برهانها وشبهها وفي اخذ
 الظروف منسبة او منسقة اختار معنون الواقع فاختلفت الحكايات عنه ومن
 استنه لهذا الاختلاف لم يتنبه الى ما ابق فسميهم من يزعم الواقع طرف النبوت
 نوب الوجود ثم يصر من يحصر في الوجود ولو ازمه ويجعل الوجود اصيلا فقط
 او اصيلا طاميا او ايانا او كيانا او متغيرا من يحصر الدائرة الامكانية فيما لا خير
 وتسمى من يحصر من يحصر من المبحر انما المعاني التي فيها ومنهم من يحصرها
 في كمالها ومنهم من يحصرها في انوارها ومنهم من يحصرها على مجموعة الاجزاء ومنهم
 من يحصرها في اقسامها ومنهم من يحصرها في مسانف الوجود فيجب النقاط امرهم عن
 ان يتركوا في رايهم من ان يثبت عالم المثال اصل عظيم من اصول التطبيقات
 من ختمها ثم يبعثهم لاختلاف المحررة والماديات فيقع على ما فيه سير الناظرين فيجرون

عما وجدوا وان لم يعرفوا انه من عالم المثال وذلك في النقلات والكشفيات الكثرية
 في العقليات ومن جهة ان فيه روحانيات تسمى داعية اليهودية والنصرانية
 وغير ذلك من الاديان والمذاهب انما تلقي صور المعتقدات لهم في المدرك وتروج
 تلك العقائد بالتمائم والهوائف فطمش النفوس اليها وتفر عن اضدادها
 ومن جهة ان فيه خزانة الكواذب كما فصلته في تفصيل رسالة الحجة ويقال
 بالانصاف بها الاراء شتى وتسم الاراء برسوخ ملكية ومن جهة ان تلك الصور المثبتة
 تقع عنوانات ومرايا للامور الغائبة والموهومة فيظن التحالف فيها وهذا الكثير
 في العقليات وفي هذا العالم الوان وابعاد واشكال ولايزاحم الاجسام المادية
 ويختلف المثاليات لطافة وكثافة ورسوخ واختفاء والعوام لا تظنها غير الاجسام
 وتسميها اجساما غيبية وشهادية فيجري على ذلك من يخاطبهم ويفهمهم انما
 انكارها وحصر الاجسام في الشهادية وضبط احكامها من تدقيقات الفلاسفة
 والمكلمين من كتبه من اصول التطبيق التجلي وهو ثابت عقلا ونفلا وكشاهو من
 احكام جهة الكثرة لا ينكره منكر وحده الوجود ولا يستغني عنه قائما بتمييز ايات الاحكام
 الحقية والخلقية وبينت مادته وصورته في رسالة الحجة وغيرها وله جنسان بالبناء
 الواسطة وبرفعها فالذي بانبات الواسطة مادة ماله اختصاص بالاضمحلال
 والحكاية معا وصورته ارادة التعرف وينقسم الى وجودي يتطهر به امر العالم
 كما لي هو في نفسه امر خارجي وشهودي حاصل في المراتب الادراكية ومن هذا القسم
 صوري ومعنوي وذوق والذلي برفع الواسطة اما ان يكون الحجاب من جهة التجلي
 له من صفات ملائس وبيان للتجلي والتجلي له او من جهة التجلي هذا انما يتصور بالانفصال
 مشان الشان من موطن الى موطن ورفع ما في البين اما بانفادته او برفع حيلولة برفع التجلي
 او ندلي للتجلي والمحقق الفوقوي همه في كل الاخرى به السجرات وهو حق والفرق بين تعالين
 النفس بالبدن والمتمثل بالتمثل والتجلي بالتجلي حصول الاختصاص والانعزال
 معاني الاول والثاني فقط في الثاني وانتقل هما معاني الثالث ولا بد في التجلي

في رسالة
 الحجة ثلثة
 اجزاء تفصيل
 ونذير
 وتفصيل
 من اوله
 الى آخره
 الحجة على ثلاث
 اجزاء

منه صدر
 الداعي الفوقوي
 تليد حجي
 الدين ابراهيم
 عزي

في النسخة

سنة
في رضى القلب

من مما راجع عالم المثال تتضمن جهة الحكاية فان الشهادات لا تحمل الحكاية طبعاً
وان احتملتها وضعا كثيرا من اختلافات العقليات السمعية والكشفيات بخل
نكتة قد يستغرق المتفكر والمكاشف في السأخ فيتحقق عليه ما عداه فينطق بالكلمة
وما مصدرها الا الانجنية وقد يعتني بعينه دقيق فيتبعه النظر فيحكم به على ما فيه
شائبة منه وادنى مناسبة معه ولا يلتفت اليه غيره وقد يشبهه الظل بالاصل
والمقيد بالمطلق فيذكر عن كماله الظل واطلاق المقيد ولا يتنبه له الا بعد الترقى
عنه والعارف بالاصل والمطلق يفهم قوله ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع
وتغطية الاول وقد يعترف بالخوض فيه وانكشاف سره وبطنه فيصحب الحكم السابق
فيظن الاختلاف باقيا وقد افهم فاحفظ عليه نكتة الاصابة والخطاء يطلق
في العمليات تارة على ترتب العناية على الصنعة وحده وتارة على الجرايح وفي القاعدة
في الشرعيات مرق على الوصول الى مراد الشارع ومرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف
بحسب الاختلاف بالمأخذ فيكون معنى الحكم شيئا ان مقتضى هذا القدر من
البا دي كذا وهذا المعنى يرتفع التنازع في الشرعيات وتبعد ذلك فالنسخ ايضا من
اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل في وقته وكذا التخصيص اذ فيه اعمالها في
عمل ما وبعد ذلك فمن باب التطبيق فيما صح سند وكذا كنه ولو في الجملة الحمل على
العزيمة والرخصة او على الاباحة والكراهة او على التشديد والتسهيل والتزنية
والتحريم بناء على ضابطة اسقاط الانكار وعامة الرواة من لا يخوض في دقائق الاحكام
اذا روى بالمعنى امكن ان يزيد وينقص في الطلب الكف واما الذكر والذكرا والتعيين
والاجام فلا يعد من باب المعارض الا من قل خوضه في المعاني وقريب منها نقد
وتأخير الكلام نكتة ذكر حجة الاسلام في فصل التفرقة بين اهل البدع والارثية
ان الشيء يكون له وجود في نفس خارج المحس والعقل وهو الوجود الذاتي ووجود
في المحس كالشمس رغيفا والقطرة خطا وقوس من محيط الدائرة الكمية مستمرة يا ووجه
في الخيال اما على صورة انشاء نكتة كطيف النائم والبرسيم ولما على صورة الذكر

في العقل تجريد الذات والوصف المختص لوعرفا عن غواشيها كما الصنعة من اليد
والحفظ من العين ووجود تشبيهي وهو استعارة اسم المباشرة لشيء لا مشتركها في
معنى معروف وتجب الحمل في النصوص على ما هو لا أقوى في الترتيب المذكور إلا أن يلج
لناظر ما يدل على نفي شيء من السوابق فيحمل على اللاحق مذهبنا بأنه مراد الشارع
فهذا وجه من التطبيق في الأخبار وإصابة الحق كاملا وإقصاء الكلال

فصل في الجرح والتجريح

نكتة محاول التطبيق لا يستغني عنها لما سبق ان القاطعين لا يتعارضان
فمعارض القاطع مظهرنا كان او محجور وما به مجروح وبشبهته حجاب على الحق وبكشفيها
يرتفع والمظنونان والخبر ومات دونهم تعارض فيجب تمييز قرينة تطابق الواقع وتقلده
عما يلتبس به من امارات قاصرة وكلمات شعرية وتصورات سفسطية تصير
غينا على عين العقل فهذا المحاول والمجادل يشترك في الجرح اشتراك المعالج
للصحة بالنسبة والمعادن المفسد لها فيه والفارق ان نظر الاول بالانصاف وهمه في
انتخاب السالكين المقدوح وماخذة كماله صاحب المذهب من الاشارات والتفريعات
ونظر الثاني بالاعتساف وهمه في الزام الشناعة لخصر الحمية المخالفة وماخذة
فرط من قلم ولسان بصره الى مستقبل ومخالفة عامة عما يوجب التبكيت والتجريح
نكتة الجرح اما في طرف الحكم من حمل على غير الحمل او في نفسه نفيا واثباتا او
في سوره من عموم وخصوص او في جهته كدوام ولا دوام واما في قوته من هيمنة
او ظنية ضعيفة او قوية او متوسطة او جزئية مطابقة او في الحقيقة ترجع الى الاربعة الاول
وقد فصلته اكثر من هذا في المناظرة نكتة وجوه الترجيح كنت اشهر الكثير منها
في تعارض مراتب اصحاب الطرق الثلاثة العقل والنقل والكشف فاذا تعارضت
وجوه الترجيح فالقارئ القوية القليلة تقدم على الكثيرة الضعيفة وهي اذا كانت
لوقوع ترجيح على مجرد صحة الاحتمال وحكم الشيء بخصوصه على حكمه في ضمن العموم
والمعلوم ونه على مجهوله وموخر الوقت على مقدمه وبالحكمة ان الاحسن ان يحكم في

والعقل اذا صح فقدم على النقل

ذلك القلب السليم والوجدان المستقيم فبدأ اطمأن اليه القلب يقدم على خيرة و
تعيين وسر واحد لا تزعج كثير اما يختلف وينهض تارة وينقض اخرى ولا ضرورة
في التزام موارد النقوض والتكلف لدفعها والعقل اذا صح فقدم على النقل ^{علم} والنقل يشهد بالعقل
ففي تركه البطل الاصل بالفرع وايضا يسلم النقل بالتأويل ولا مسامحة له في العقل واما
بتعيينه ان علم الكشف لا يبدأ الاشتباهات ومداخله التعبدات والتأويلات فيه
وقوله هذا طور راء العقل ^{طوره} يريدون به القواعد التي استشهدت الفلاسفة وسموها
المعقول وما هي الا ثمرات العقل القاصر اذ هو وراع طوبى للعقل في ابتداء الحصول
وان كان يتلفها من حجة الاصلاح والقبول بما كجها لا ريب في ان العقل القاطن
لن يتركها من حقيقة المكتشف والمنقول فعليه ان يتوجه الرد والاعتراض واما
العقل المغدور ^{المنور} فليس من الحق في الفقه ولذلك اتفقوا ان لا يعتدوا
بما هو الذي هو من ^{المنور} وهذا هو المذهب العامة المذاهب قال العلماء
بأنك بقواد وورطت بمهملات ^{جور} يرمون به في افسانه

نكتة في نقض التطبيق مزاج ارجو ان ينبت بالبرهان مما يشهدت حكايات
اهل المذهب بحج شبهة وودونه ان يشهد الحق في واحد وبين اعداء القاصر
والنحر في عنده بقراءتها ان تبدى احتمال صحيح يطابق به المذهب ويكون
رجحانه بنفس هذا الاطباء لا يبرهان آخر ثم ان تبدى احتمالات للتطبيق
فيقع الجرح بالقدرة الشبهة بينهما ان التزاع ليس حقا ثم ان يطبق عمدة الباب
يلغى التعارضات الغربية ^{الاعادة} نكتة بانع في مختصر الاصول صاحبها في
الاجماع ^{الاجماع} حجة ووضع كل الاول واما الثاني من القياس الفهمي ولا يهملنا الاطلافة فيه
وكذلك في رجب جامعة التنفيذات وهو يغارب مقصدا فالتقطت ما استحسن منها
لشرطة لا بما يزيد النفع واحلت الباقي على المرجعة اليه واستطرد به رجب احاد
بالترجيح والتعارف والذاتية على غيرها وبقية بلامصلاح من اللغة او الشرع و
تحتاج طريق كسبه وحوادثك واخلفوا في العموم والخصوص اكثر من النفع حتى

الاتفاق وتعرض كتركيب الترجيح منته وثلك وما زاد وترك تعارضها وهو اهم لكثرة
الوقوع والحاجة وتعرض لبعضها صاحب التتبع **نكتة** يرجح المنقول بالسند ^{المتن}
والخارج فمن الاول فطوالة وهو في الحفظ فمن وافق المكتوب بلا اعتماد عليه
فهو احسن وفي الفهم ومنه الممارسة في اللغة وغوص الفكر وتنبه القارئ وعدم
التلقين وفي الورع والصدق وفي التلقي عن السماع والقرب وتوجه القلب المباشرة
ومنه الاتصال بالسند على المرسل والمرسل من لا يروى الا عن عدل على غير وقلة
الوسائط وصراحة الرفع والسماع على مجرد اللقاء ومنه العدد فالمواتر على الشهوة
وهو على الاحاد وكثرة الروايات على قلتها ومن الثاني الترتيب بين الحكم والمفسر
الآخر والعبارة على الاشارة الى الآخر والمحرر على المبين ^{اي المتن} والاثبات على النفي والجواز على
الامتناع والتأسيس على التاكيد والتفيد على الحشو والاطلاق على التقييد والعموم
على التخصيص والابقاء على النسيخ والفصل على الجمل ومعلوم التاريخ على غيره والاجماع
الصريح على السكوتي ونحوها ومن الثالث التتابع والشواهد ومعاضدة دليل آخر
وتفسير راو فاهم القرائن حارف المقاصد وموافقة عمل الراوي وكثرة الزكزين
وجودتهم وصيغها ونحو ذلك **نكتة** يقدم القياس على مثله بالاصل ^{عطف} كنحو قطعها
او اقوى ^{على الترتيب} ظنا ثابت الحكم متفقا عليه وبالعلة لذلك ^{عطف} ولكونه ثبوتية حقيقية
ظاهرة المناسبة والتاثير منضبطة مطردة منعكسة ضرورية لا تحسنية وتكميلية
فقط وعامة للسكافين وبالفرج ^{عطف} المشاركة في حين الحكم والعلة مع الاصل في طبيعة
وجود العلة فيه وشمولها له ولزومها له وعلى المنقول ان كان اضعف من اضعف
السند او بعد المعنى ونحوه وبعض هذه الوجوه مختلف فيها والله اعلم بالصواب

فصل في امثلة التطبيق توضيحا للواهم وقربنا للفاهم

نكتة في اثبات الحزم ونفيه عرفوه بانه جوهر ذو وضع لا يقبل القسمة فكل واحد
ولا عقلا وانفقوا على انتهاء الاولين عند غاية الصغر واختلافوا في الثالثة ^{عطف} والحكماء

حيث جعلوا العقل ظاهراً واقعياً كان وجوب مطابقة تجزئة الصغيرة والكبيرة في
 الحاديات والبريع والبطي في الحركات قسمة واقعية لا تقف عند حد والمتكلمون
 لما ذكره كان معني القسمة العقلية عندهم ان يحكم العقل بوقوعها في الخارج حيث
 ذكره في الاستدلال عليه ان الله تعالى قادر على جميع الممكنات والتقسيمات حيث
 لم يشترط منها الاخر بسابق ممكنة معاً فاذا وجد الله تعالى كل قسمة ممكنة فاحتم
 تلك القسمة ان انقسمت لزم الخلف واللازم الحجز واحكاماً لم يدعوا امكان وقوع
 جميعها في الخارج بل انما اثبتوا احكامها لبيان الاطراف والمتكلمون
 اعترفوا بقيام سبب مما سكت به فيما منعوا ثانياً من الاطراف والفرق بينه وبين الاجسام
 الدائمة طيسية ان المانع في الحجز الصغر فقط وفيها ذلك مع الصلابة فالنزاع
 في محل واحد والمتكلمون بعد امكان الحجز لم يشبثوا ابتداء تركيب الاجسام منها
 والقول بامكانه لا يستلزمه كما ذهب اليه محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ولكن
 قالوا به قصر المسافة فان نظرهم لتصحيح اصول الشرائع فقط واحكاماً حيث ارادوا
 تحقيق الحقائق مصدر الكلام على امكانات فخاص المشايخ الذين هم اطيست في ابطال
 مذهبه ثم فلا طون في اثبات الله تعالى ثم فرغوا عليها تقريرات مقدومة عند
 المتكلمين مخالفة على حسب تقريرهم لاصول الشرائع فطرح المتكلمون مؤنثها
 فوالا منهم كقول بطليموس لا تثبت في الفلكيات فضلاً ولم يثبت بالبرهان
 ان الصانع جل مجده هل صنع فيها ما يزيد على ضرورة ضبط الحركات ام لا يبرهان
 فانهم نكته اختلاف في المكان سطحاً وبعداً وتفوقاً لانه الامر الذي يشاسر
 بحسبه ههنا وهناك فاذا اشير الى مكان نظر الى اخر كان بينهما بعد قطعاً فثبتت
 له الاشراقية وبنحوه اولى وجوده ان في القلة فضاء يتوارده الاجسام مطابقة له
 باجماعها قالت المشائية هو امر موهوم وما ذلك البعد الا الاجسام فينبو هو المتواردة
 المتساوية متحد باقيا فاعترفوا ان ههنا بعداً موهوماً يتوارده للتخيز ان يتفرد
 فيه ابعادها وهمية او هو مذهب المتكلمين وهذا الوهم سواء اسند الى اللفظ او المظهر

فان مداره هو الظرف اذ به تعرف مساوات المظروفات المتعاقبة والمتكلمون لا
 ينكرون حواء سطح جسم بجسم ففي غير ما فرض محدثايت لا زمان فلم يبق نزاع الا
 ان الاصح بالتسمية هذا اذ ذلك والظرف ^{منه} العرفية شاملة لها وقبل حصول الجسم
 كلاهما متوهم وبعد البعد وهو ^{سواء بعد موهوم} والسطح موجود في جهة به وقوله الجبر ما به تمايز
 الاجسام في الاشارة وضعا كان او مكانا ففيه انه لا يقال الجسم في الوضع كما يقال
 هو في الحجر والاشارة بهما وهناك الى المكان دون الوضع فان الوضع واتبعه
 فلا بد فيه من ملاحظة الامر المبين ولا يحتاج الى مبين في هنا وهناك وفهم
 الاشرافية انه كما ان مدار التقدم والتأخر بالذات هو الزمان ومدار الصغر والكبر
 للمقدار ومدار القلة والكثرة العدد كذلك يجبان يكون مدارا يشار اليه بـ
 وهناك بالذات ما يمنع الحركة عليه وعلى اجزائه المفروضة لذاته فان المكان يتجدد
 قبل النقطة فيمتنع عليه التخلل والتكاثف والفصل ووفوع الحدود بالفعل وكل امر
 زائد على نفس البعد والمقدارية ولو كان سطحا كان قابلا لها التبعية محله وان لم يكن
 ذلك لم يكن لما يشار اليه في شخص الجسم نقلة من هنا الى هناك سواء كان وجهة
 بالفعل او بالقوة القريبة منه ولزمان يكون تصورا منتقلا هو جال التصور اموار
 خارجة عنه فلو فرض تحرك العالم كله بحركة واحدة وضعا لم يثبت الاجزاء حركته
 انتقالية اصالا لا تحفاظا لوضعا ولا شرافية لما اعتاد وامطاعته لطائف الانوار
 والامور المثالبه ان عليهم تصورة ونفي على المشائية فتوجهوا الى ابطاله فانه بان
 الابعاد متماثلة يصح على كل منها ما يصح على الآخر فاد الاحتياج لتعدد الابعاد في
 الاجسام الى مادة احتياج اليها جميع الابعاد فصار ذات اجساما وقد عرفت ان
 المماثلة من بيان احكامه وناتج بان استحالة التداخل للبعدية فلو كان بعدا
 مجردا لمتنع انتقال الجسم فيه من حين الى حين اخر ومن البين ان التداخل في الجواهر
 الفرقة عندهم متنع فالخير على الاستقلال علة نطعا وان فرض في لمة اذ ربما يوقر
 ليكن منعاً لتلك العلة فلا حاجة الى علة اخرى كذا في سائر سماء الله تعالى لا يودى اليه

بان
 التداخل
 في الجواهر

حتى يثبت علة ثانية مع ان المذكور في تعريف التداخل بالاتفاق هو دخول متخيز
 في حين واحد ولم يقل احد بان دخول متخيز في حين ثان منه والصوفية شاهدوا
 في كل موطن من الغيب والشهادة زمانا ومكانا غير ما في موطن اخر فصله على القضا
 في رسالته الزمانية والمكانية وسكت عنه اذا غرض مجرد التمثيل لا القصد الى
 تحقيق امره فالمتكلمون يلزمون المشائية في اول الامر ويرجعون الى الاشراعية
 في اخر الامر ويسمونه موهوما لضابطه تستفاد من كلامهم وهي انه معرفة بمرغ
 موهوم يشغله شاغل ففسره اقباعهم بانه لا شيء محض فينا فيه فلو كان
 الواجب متخيز الزمانا مقدم الحيز او كونه تعالى محلا للحوادث وقولهم وجود الوضع
 وهو الوجود في الحيز الذي قسموه الى اتصال انفصال وحركة وسكون اذ لا معنى لوجود
 الوجود في الاشياء المحض فلا يكون تسمية المكان المشار اليه والزمان المؤرخ المقسوم
 والمقدار المسحوق والعدد المضروب المقسوم موهوما كتسمية غلات جلس على
 قوس الشمس وقيل في الكوز موهوما بل يفهم من موارد استعمالهم انهم يقولون
 به ان الاعيان والمعاني المحسوسة العامة او الخاصة وما يتوقف هي عليه وجوه
 عندهم وغيرهما بالحق كاهذه الامور والحقوق والعقود والاحكام الخمسة عند
 موهومة وطوائف الخارج اثار وليست من قبيل الموجودات الذهنية التي انكروا
 وجودها المشاركة للمتعات فيه فمالهم اذا يقرب من الاشراعية وليحفظ هذا
 المعنى فانه نافع في هذا الباب **جد ان كنة** في الزمان انفقوا على ان الزمان
 هو الامر المقسوم الى الايام والشهور والاعوام وهو غير ظلمة الليل وضوء النهار
 هما مدركان بالبصر وغير الشمس والقمر الدائر عليهما امر الايام والشهور والسنين
 هو امر غير فلا نقالت الحكماء اولا انه الامر الذي به التقدم والتأخر الذي لا يلحق
 فيما القبل والبعث ان ذات شراردا وافتدافقا او هو كم متصل غير قادر على ان يفتدافقا
 هو مقدار الحركة ثم اعني افتقا او هو مقدار الحركة وضعية سرمدية للفتدافقا المحيط
 بالحياتية **رحمة الله عليه** **المتكلمون** قالوا هو تقدير متجدد موهوم يتجدد معلوم

ولم يرد واما التقدير فعلنا فان الزمان ليس من فعلنا ولا نفس الا هو المتجدد فافها
تكون جواهرها واعراضها قارة وليس شيء منها زائلا بل ارادوا امراموهو ما يحسبه
يتقدر متجدد بتجدد وهو عند الحكماء كذلك فان اهل العقول المتوسطة من
الحكماء والمتكلمين توافقوا ان الحركة القطعية التي ينطبق عليها الزمان امر مرتسم
في الخيال من الحركة النوسطية وان اتصال العدم بالعدم محال وايضا اتفقوا على
ان الحركة هي المتجدة المنتصرة لذاتها فكانهم قالوا هو امر محسب وبالنظر اليه يتقد
توالي اكون الحركة سابقة ولا حقية ^{على النقطة} والمتكلمون لم يوافقوهم في امعانهم
لمعان وتقريرات غير مسلمة عندهم ولا كفاء بعنوان واحد من بين وجوه
متعددة لا ينبغي ان يعدلوا حقيقيا ولا شراعية وافقت محقق المشائية في حجة
الدهري وانه متصل الذات مقدار الحركة ولكنهم كما زعموا البعد القاري الجسماني
مقدار اجزها يزعموا البعد الغير القاري ايضا مقدار اجزها بحيث لم يجد وطبيعة
ناعية الذات ولا وجد وايه معنى الحول فلا يقال الزمان في الحركة كما يقال البصر
في الحركة واللون والبعد والحركة في الجسم ولا وجد والخصوص الحركة الوضعية
في تقويمه مدخلا لا تقار الحركة النفسانية الكيفية المتقدمة
بالذات على الوضعية اليه ولا وجد به بتعدد حركات مع تقدرها جميعا
به وامتناع تقدير الشيء بالذات بما يقوم بغيره ووجد به البعد في قبول العدم من محله
وحامل محله ومقوم حامله لاستلزامه الوجود على تقدير العدم بنفسه ونها
مع ان وجود العرض في نفسه هو وجوده لحاله فيعدم بعد مدته حتى ان الوجود
اذا قام بشيء انعدم بعدمه وهو اشد معاندة للعدم منه والشائية لما سلكت
في اثباته تقدير الحركات به وما كان المقدار عندهم الا كما جزوا عرضيته حلوا
قرائن الجوهريه على استبعادات عرفية ووهية لخر بالخوا في ان اية حركة مقومة
له والمتأخر من محقق الكلام لما اذ عن الحد والعالم بأسره جعلوا الزمان قسما من جواهرها
التجددات والحركات وهو لا عني الدار وبه جعلوه مناط القدم الزماني للواجب فالعدم

الرهان اذ ليس العدم شيئاً محققاً متجداً حتى يحتاج الى زمان موجود قاسوه على
 البعد القار المتحقق من المركز الى المحرّ والموقوف منه الى ما لا يتناهى وهما فصول قد سلخوا
 شيئاً من مسائل التطبيق فافهم هذا واعلم ان التطبيق بين كلامي هؤلاء الماهرين
 في التحريات والتمييزات عسير بالنسبة الى غيرهم والله اعلم فكتة اختلفوا في
 سلبية رفع اليدين في الصلوة بعد التسمية مع اتفاقهم على انه لم يصح فيه امر واستحباب
 ولا بيان فضيلة ولا كراهية الصلابة عنه قط وعلى انه ثبت عندنا صلى الله عليه وسلم فعله مد
 الا انه نراه ابن مسعود رضي الله عنه فقال لا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يرفع يديه الا في اول مرة وظاهر انه لم يرد تركه ابداً وانما اراد تركه آخر كما يشعر به
 بعض ما ينقل عنه ان آخر الماهرين ترك الرفع ولا يدري مدة الترك فيحتمل انه تركه في ايام
 المرض للضعف فظن قوم ان سنيته كانت هجر الفعل فطلت بالترك وقوم ان الترك
 بعد وبغيره لا يفي في السنة كترك القيام الغرض بالاعتذار في اذاباكية فلا مناقشة
 للجهتدين في اصل سنيته في الجملة ولا في بقاء جوازها وان منعه بعض المتعصبة اذ
 ليس مما يخالف افعال الصلوة لبقائه في التحريمة والقنوت والعيدين فلا تذكير علق افعاله
 لاحد بل في بقاء سنيته بناء على الظنين فلا نزاع الا في المواظبة والرحمان وحيث ^{طلب}
 عليه جمع ^{بعض} لخواص الاستغاضة فوق الشهرة ولم يتعرض صلى الله عليه وسلم لضعف كما
 تعرض لرفع اليدين ^{في الصلاة} حيث قال ما بال ايديكم كأنها اذ ناب خيل شمس وهو
 صلى الله عليه وسلم كان يرى خلقه كما — برى امامه فثبت بقاء سنيته وتركه
 صلى الله عليه وسلم احياناً كما رواه ابن مسعود رضي الله عنه والبراء بن عازب وعدم التعرض
 لتاركه يقضي بسقوط تأكيد ولم يبلغ ابا حنيفة رحمه الله خبر هذا الجمع انما رواه الاوراق
 عن ابن شهاب عن ^{ابن عمر} سالم بن عمر رضي الله عنهما فخرج عليه ابو حنيفة حماد بن ابراهيم
 عن علقمة عن ابن مسعود بكثرة الغفلة لا بكثرة الحفظ فكانه ظن انه تغفل ابن مسعود
 للنسخ دون ابن عمر حيث لم يرفع الا في التحريمة بناء على ان السكوت في معرض البياض
 المحصر فما ذكر عن النماذج رحمه الله من عدم الرفع عند قمره مشعر بعدم التاكيد

اختلفوا في سنيته من رفع اليدين

نكتة اختلفوا في نسك النبي صلى الله عليه وآله كان فريضة الحج او قارنا او متمتعاً سائق
 الهدى ووجه التطبيق ان النبي صلى الله عليه وآله حين جمع الناس وخرج من المدينة المنورة
 الحكمة المعظمة كان لا يزي الا الحج فلما يأت بدى الحليفة في العقيق أمر بالقران
 فقال لبيك بحجة وعمره فلما دخل مكة وتذكر جملة العرب ان العمرة في شهر الحج
 من افجر الفجر وعرف انه في اخر عمره ولا يعيش الى قابل اراد رد هذا الوهم بالبلغ
 وجه فامر الناس بغسح احرام الحج وجعله عمرة وقال لو استقبلت من امرى ما استبد
 ما سقت الهدى واحللت مع الناس كما حلوا فكان مفرداً بحسب ابتداء النية والشهر
 وقارنا بحسب تلبيت من العقيق حيث امر صلى في هذا الوادى المبارك وقيل عمرة
 في حجة وكان متمتعاً سائق الهدى بحسب الوجه الرغبة فلم ينقل تجديد الاحرام للحج
 يوم الذروة فعمروا تجديد التلبية عند انشاء السفر الى عرفه من منى فكان قارنا
 حقيقة مفردة في اول العمر متمتعاً في آخره **نكتة** ورد في الحديث لا حدوى وورد
 في اخره من الجذوم كما نفر من الاسد واختلفوا في وجه التطبيق فقيل لا حدوى
 سبباً مستقلاً وفر من الجذوم لانه من الاسباب العادية لايجاد الله تعالى المرض
 عقيب مخالطة كسائر اضرار الاختلاءات والركاب خلاف المزاج وانما يقع عنهما دون
 ساكنها لانهما لم يتبين وجه تائيد ظن روحانياً فاهربل مستقلاً وقيل لا حدوى في
 نفس الامر وفر من الجذوم مخزاعاً عن مواضع التهم والتوهم فقيل لا حدوى في حكم الشرع
 فلا يلزم على المعدي ضمان جنايته ولا الانتقام منه وفر من الجذوم صونا للجسد
 من العلة الخبيثة العسيرة الداء **نكتة** طائفة من الصوفية قالوا بوحدة الوجود
 بمعنان ليس في الخارج الا ذات الحق وحده وكل ما يسمى غير اوسوى فهو من تطاولات
 ظهوره وتقيدات شيوخه وطائفة قالوا بالنسبة بين الحق والخلق بالنسبة لايجاد فلا
 عينية ولا وحدة اصلا بينهما فمن الوحدة من قال ان ذلك في المعاينة والوجود
 دون الواقع فلا مخاصمة معه لا يمكن اجتماع هذه العينية الوجودانية مع الغيرية
 المحضة الواقعية كاختفاء الكوكب عن البصيرة بل ان الله تعالى لا يترك شيئاً

الحجة على العالم عند وضع رجاسة حراء على العين ومن لم يتقد انه في الواقع كذلك
 فالطريق على معتقده ان في العالم نظرين نظر الى جهة امتياز الحقائق وما هي لاجهة
 عدمية وان العدم ان يتحد بالوجود في الغ في امتياز الحقائق وسقوطها في ظل الوجود هـ
 ونزاهة وجه الحق عن غبار الاكوان والافهام وقال هو وراء الورد وشرق كوكب قطع
 النسبة سوى ظلية الصفات واليجاد مرايا الذات في طابق حينئذ مسلك الشهود
 ولا يدعي احد اتحاد الممكنات بمرتبة الاحدية للجمرة وصرافة الذات والنظر الثاني في
 العالم من حيث الكنافة بقبومية الحق ووجوده بسرائر فيضه من حيث انه اقرب
 اليهم من جبل الوريد وهي النسبة الى الحق كالصور للترائية في مرآته او امواج ^{شكال}
 متوهمة في شموله والتساعه فلم يثبت للعالم عينا غير عين الحق وقال هو عين كل شيء
 في الظهور ما هو عين الاشياء في ذواتها بل هو هو الاشياء فالتشهود ^{يكن}
 وجود العالم بقبومية الحق قديمة موجود هو لا يقاس بقبومية النفس للبدن
 والجوهر العرض بل اشد من ذلك واقرى من غير مداخلة ومما جرة والنقصا فيعتبر
 عن ذلك بالاجاد والحق لا يخلق الباني للبناء واقضاء الصور النوعية للاراض
 واما التعبير فهو هو او هو ليس هو فهو لا يغير بظا واقعا انما هو طرق التعبير للمعنى
 الدقيق ليس بين الثلاثة والفرد ربط واحد صحيح ان يقال نارة الثلاثة فرد وناقة
 الثلاثة مفهوما والفردية حارضة لها وقد بينا في دفع الباطل هذا المعنى بما لا يزيد
 عليه فمن اشتاق فليرجع اليه **واما** بعض اليهودية الذين قالوا ان العالم موجود
 خارجي حقيقي مستقل غير الواجب من اثار صنعه **وبعض** اليهودية الذين قالوا
 ليس الواجب غير هذا الهيكل المخصوص المسمى بالعالم فهو من كثرة اجزائه عالم ومجيب
 وحدة اجتماعه من بعضها على طرف مضادة يجمعها هذا السر المذكور من قبل ^{وغيره}
 بينهما تصور نظر كل من الفريقين **نكتة** اساس النزاع بين الفريقين على ما
 حصله امام الشهودية هو عين ^{الشيء} الظل وغيرته للاصل بالحقبة والاطباق ان تامل ان
 العلم على الاخر وكذا اسائر الصفات هو بنفسه موضح ايضا بان قاعة العقل ^{من} مائة ^{تارة}

ما به الشيء هو هو غير مسلم في الماهية الظلية بل الظل هو باصلا لا بنفسه فصار أقرب
 اليه من نفسه فحينئذ لم يبق بينه وبين قول الوجودية الظل ظر هو الشيء في المرتبة
 الثانية وما بعد هافرق يعتد به إلا بالتعبير فان كلامهما عند الشهودية أخذ
 بشرط المرتبة مع الحقيقة فتبيننا وعند الوجودية لا بشرطها فالتحدا منشأ ذلك عند
 اعتناء واحد بجهة الانبياء واخر بجهة الاشياء والغفلة عن الاخرى فتبنت العينية
 من وجه والغيرية من وجه ذلك اتفق العلماء والصوفية الشهودية على النبوة
 افضل من الولاية ولذلك كان النبي معصوما عن المعاصي ما موان الخاتمة علمه قطعي
 قبوله واجب وانكار كفر دون الولي وقال سبحانه وتعالى لكل البر من امر بالله اليوم
 الاخر والملائكة والكتاب النبيين ولم يذكر معهم الاولياء وقالت الوجودية الولاية
 افضل من النبوة ولما كان القوة به ثقيل منكرا فسر بان المراد جهة شخص واحد من
 الانبياء والولاية توجهه الى الحق بالتمام والنبوة توجهه الى الحق بالامور واسطة توجهه
 الحق اشرف من جهة الحق فاخترت منه ان النبوة افضل والولاية اشرف وخاصتهم
 الشهودية بان النبوة ليست نفس التبليغ والترتبة بل هي قبول الوحي منه سبحانه
 لامر التبليغ في جهة الحق دون الحق وبان النبوة غاية الولاية وانتهاء كما هي في
 افضل منها وبان التوجه الى الحق بنبياية الحق وجارحيته يجعل نفسه في ضمن
 الحق وتجهته بخلاف التوجه الى الحق فانه يجعله خارج الحق في مسامته وتظن
 الشيخ المجتهد ان غرض امرانه بمعنى التوحيد الوجودي يحصل من والافينية
 وغاير الفناء وكما الوجدان كما هو عند الاولياء ما لا يحصل في احكام جهة العابد
 والمعبودية بحفظ الادب كمال الاطاعة كما هو دعوة الانبياء عليهم السلام وطريقهم
 المتوارثة عند العلماء فازاحه بان طريقة الولاية وكما انها ظلية وهما النبوة اصلية
 وشرح علم انتم ان طريقة النبوة في البداية والنهاية تفضل طريقة الولاية فيها وتو
 الانبياء الى الهوية الخارجية الواجبة بلا تقبضه برزخ وسواء من الانفس والافاق
 وانتهى بهم الى التجليات الوجودية الى حصول ربط القبول والايابة والحماية على يد

من يأكديه نظام القضاء والقدر - فيرتب عليهم انال في الخارج وتوجه الاولياء
 اليه سبحانه توسط البراءة ومراد الانفس والافاق فمن جاوز هذا منه فقد دخل في
 وراثة النبوة بالعرض وانتهاهم بالبقاء الوجداني بلحق ولا يرتب عليهم انال الالهة
 والوجوب مطلقا الا في ادراكهم ووجدانهم والى القيام بكمال المتابعة للانبيا
 بحسب مراتبها السبعة وان اشتركوا في نيل تجلياته تعالى في المراتب الادراكية
 والتلوي منه سبحانه بلا واسطة فاحت ان فضل الولاية بطول البقاء وسعة الدائرة
 ودخل السعي والاكتساب فيها وفضل النبوة بحصول نوع من الاستقلال ويزيد
 الاختصاص والجماعة واشتراك الرابطة معه وان الولي اذا خاض في انالته دخل
 في مراتب الاطلاق وداخل في حقائق الاشياء وانكشف عليه شأن من الذات
 وما يخفى على النبي والنبي يجب تعرفه بواسطة الالتقاء والجمع بين رويته وكلامه
 وليس ذلك للولي ولكن الحق الصريح ان التابع دون المتبوع ^{وع} وللناس فيما
 يعشقون مذاهب ^{في تفصيل احوالها على الاستمرار} وقصا يوجب الاشتباه ان الاخر حصول لا غير عند صاحبه
 ثم ان هذا في محض النبوة والولاية ^{في تفصيل احوالها على الاستمرار} فاصح ذلك بنوع اخر من الكمال
 او بالجمع بين صنوف من الكمال ينبغي ان ينظر في فضله وفضل اجتماعها فيه
 ولا يقتصر على ذكر نكتة ادعى الحكماء امتناع الخلق والاشياء على الافلاك وخالفهم ^{في تفصيل احوالها على الاستمرار}
 الشرائع في ذلك الحق ان الحكماء لم يوافقوه ببرهان فالادلة المذكورة في تقدير تمامها
 انما تدل على امتناعها في محد الامكنة والازمنة ولا دخل لباقي الافلاك في ذلك
 وانما حكموا بذلك لدخولها في اسم الفلك ولما وافقها له في الحركة الدورية مظنا
 فيها الدور ولم يعلموا ان دورا ميل نفساني مستدبر لكل لا ينافي ميلا مستقيما
 لاجزائه سيما المنفصلة منها وقد صرح صدر الشيرازي بان هذا الحكم منهنم بنوع
 من اشدس وما هذا الحد من الامن قبيل تبادر الذهن لامن مقدمات البرهان
 واهل الشيع جزموا بوجوب الافلاك من مواد تشارك العناصر في اصلها نكتة
 ذكر الحكماء لكانت اسبابا من تغيرات الهواء والماء بالاستحالة لا بالانقلاب

والاختلاطات وأرجعه أصحاب الشرائع إلى ملائكة يتصرفون بأمر الله فتبين المناق
بينهما ولا تنافي فإن للأشياء أسباباً أربعة والحكماء احتلوا بالمادية وأصحاب الشرائع
بالفاعلية كيف والحكماء لا يستغنون عن أسباب سماوية غيبية يسميها عامتهم
بالأوضاع المخصوصة وخاصة بهم بالقوى الروحانية وإنما تصرف الفاعل بجمع
المواد وأصلا حكماء كما نرى في أفاعيلنا فلا ينبغي الإنكار كيف ويعرف من التوراة
أن النخار يرتفع من وجه الأرض فيسقي فواحيها ولما ثبت نزول هذه القوى من
السما صحران الماء ينزل من السماء وجازان يراد من السماء طبقة الزهرير والبرد العاقدة
فيها هوجال البرد يصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء **فكته** أهل الشرائع يقولون
من مثل قوله تعالى ولا أرض فرثا ودخها وسطحها سطحا مسنونا والحكماء يثبتون
كرويتها بالأدلة الصحيحة فيتوهم الخلاف ويدفع بان القدر المحسوس منها في كل
بقعة سطح مستوي فإن الدائرة كلما عظمت قل انحداب اجزائها فاستواءها باعتبار
محسوسة اجزائها وكرويتها باعتبار معقولة جملتها **فكته** ورد في الحديث
أن الشمس إذا غربت تذهب حتى تسجد تحت العرش وأثبت الحكماء أنها لا تنفك
عن موضعها من الفلك إذا هي تحت الأرض فإن فهم العرش محيطاً فخرج أثمأ تحت
العرش وإن فهم إلى الفوق فقط فهي لم تذهب إليه وحل الخلاف أن الحكماء اتوا
بإخلاف أحوالها بالنسبة إلى السفليات في الأوتاد الأربعة فأصحاب النفوس للظهرة
والقلوب المنورة ينطبع في بواطنهم حال القاعد عند الطلوع وحال القائم عند
الاستواء وحال الرامح عند الغروب وحال الساجد عند غاية الانحطاط وهي في جميع ذلك
تحت العرش لأنه فوقها دائماً ومحيط بها **فكته** ورد في المصحف المجيد والعلى في الأرض
رواسي إن تمهد بكم وجعلنا الجبال أوتادا وفي الحديث الشريف كانت الأرض حلق
تميد على الماء فامسكها الملائكة فما سكنت فخلق الله سبحانه الجبال فسكنت جهات
الحكماء أن النجد إلى انتقال إلى مركز العالم الذي هو مركز الأرض الماء فالماء فوق
الأرض معتمد من كل جهة عليها على سمت مركزها فكيف تميد عليها والجبال في

سنة
بسم الله الرحمن الرحيم
الغائب و
العالم
المراد ١٣١٢

الأرض فان مالت مالت معها وكيف تمنعها عن الحركة واللباقه ان من المحسوس اليقين عند
 حمل الحندان البير اذا حفر يصل الى الثرى فيخرج فيه الماء من الجوانب كالعرق من السام بطي الا
 ناء من شئ انتهى الى طبقة صلبة لا يدخلها الماء اصلا ثم اذا بولغ فيه بكسر هاء نبع الماء العذ
 بة بقرية شدة كأنه كان مضطحا فان وقع فان اخرج منه لاف فزوبلا ينقص لم يجدوا
 في ريعانة ارضه سائمة ذراع نهاية والله يعلم كم يوجد الماء وراءها ولا شك ان تحتها
 البيرة ارضية اخرى فكان تبدل الارض بهذا الماء لا الماء المنبسط فوقها ونصب اصول الجبال
 في الطبقة السابعة من الارض لا في هذه الارض فقط فافهم فكتة وقع في الكلام الجبل السالك
 خلق سبع سموات من الارض مثلهن اي مثل السموات السبع وجاء في الحديث انها طبقات
 متفاصلة وكلاهما الهيئة دلت على ان الارض قطرها الفان وخمسائة وخمسة واربعون ميلا
 وهذا الابع سبع ارضين في جوفه قريب من هذه الارض فما ضحك اذا كانت السافرة
 اعظم من العالمية كما يروى ولا يجرى جدارض اخرى بين السماء والارض وهذا وان كان
 الآية قطعا لافراد الارض ادخال من التبعية فيقهر ان تلك السبع قطع ارض
 واحدة وهي كذلك فان المعنوية منها سبع بلاد مختلفة بالاديان والرسوم والطبائع
 والنباتات وبعض الحيوانات احوالها السودان من البربر والزنج والحبشة واخر
 لليض عن الافرنج والطنجية والسقالية ثم للعرب ثم للفارس ثم للهند ثم للترك ثم للصين او
 بتضمن في الارض ان المراد عالم العناصر هو سبع طبقات واما الحمل على الاقاليم فبعيد ولكنه
 يخالف الحديث الصريح ويدفع هذا الخلاف بان ستة ارضين في طبقات عالم الدنيا
 كاهاستة تماثل لهذه الارض العامة واصحاب الشرائع لا يعرفون بين اجسام
 الشهادية والمنالية الا بالصفات كاللطف والكثافة والنورية والظلمانية ويؤيد
 ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فيها ابن عباس كل من عباسكم وقد ينظر
 ان تلك الارضين هي المنقشة للطبعة منها في النفوس الفلكية وفيه انها اذ تسع
 فالارضون عشرة الا ان يتكلف انه كما ليس للارض قدر محسوس بالنسبة الى
 الاقاليم العلى ليس لها صورة فيما فوق تلك الشئ ولا يخفى بعد

هذا الخوما نقلته من كتاب التكميل وأما اثر ابن عباس الذي اشأ الله به فهو من
 رواية الحكم في المستدرک عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن
 ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ضي
 في كل ارض نبي كتبكم وادم كاد مكم ونوح كنج و ابراهيم ك ابراهيم وعيسى ك عيسى
 وهذه الالفاظ فيها تقدير وتأخير في بعض الطرق قال الحكم هذا حديث صحيح
 الاسناد قال البدر الشبلي في اكام المرجان في احكام الحان قال شيخنا الذهبي اسناد
 حسن ورواه الحكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ في كل ارض نبي
 ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاة تليد بد الدين الحنفي في الاكام ورواه ايضا البيهقي
 في شعب الايمان وكتاب الاسماء والصفات له وقال اسناده صحيح ولكن شاذ بمرة ولا
 اعلم لابي الضحى عليه متابعا قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في خاتمة
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما انقروا في علوم الحديث لاحتمال ان
 يصح الاسناد ويكون في المتن شد وذوالة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث
 اغنى ذلك عن التاويل لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة ويمكن
 ان ياول على ان المراد بهم النذال الذين كانوا يبلعون الحصى عن انبياء البشر ولا بعد
 ان يسمى كل منهم باسم النبي الذي بلغ عنه والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى ورواه
 ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي الضحى بلفظ في كل ارض مثل
 ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني هكذا اخرجه مختصرا
 واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدلائل المتشورة وعزاه لابن حاتم وقال في
 التدريب في الكلام على الطرق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحكم حتى ريت البيهقي
 قال الخ قال القسطلاني فتمبه انه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما هو معروف
 عند اهل هذا الشأن وقد تصحيح الاسناد ويكون في المتن شد وذوالة تفيد في
 صحته ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف ونحوه في روح البیان ومثله في سبحة

لكن في قوله
 منها لفظ ابن عباس
 كان عباسا كذا
 ذكره في التكميل
 منه

قال في البداية وهذا المحصول ان صح نقله على ان ابن عباس اخذه من الاسرائيليات
قال الضاوي في المقاصد الحسنة اي اقاويل بني اسرائيل مما ذكر في التوراة واخذ من
علمائهم ومشاغهم كما في شرح النخبة وذلك اذا لم يخرج به معصوم ويصح سند اليه
فهو مردود على قائله انتهى ونقل في الكمالين حاشية الجلالين عن ابن كثير تلميذ
شيخ الاسلام ابن تيمية رح مثل ما تقدم من البداية ونقطة علي القاري في موضع
المختصر المسمى بالصنيع نقله عن الحافظ البركثير ذلك وامثاله اذا لم يصح سنده الى معصوم
فهو مردود على قائله انتهى وقال الحلبي في انسان العيون بعد ما نقل قول البيهقي
ولا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن فقد يكون فيه مع حجة اسناده ما يمنع صحته
فهو ضعيف انتهى ومثله في تفسير القاضي ثناء الله المسمى بالمظهري كما قيل
وضعفه الزرقاني ايضا وفي تفسير البحر المحيط ولا شك في وضعه وذكره الشوكاني في
تفسيره فتح القدير ولم يرد على قول البيهقي وفي اسناد عطاء بن السائب وهو
من المختلطين كما صح به النووي في مقدمة شرحه لمسلم وقال الحافظ في التقریب
صديق وفي هدي الساري مقدمة فتح الباري اختلط وضعفه بسبب ذلك قال
يحيى بن معين لا يخرج حديثه وصاروى عنه البخاري لا متابعا في مقام واحد مع
الي بشر لم يخرج عنه مسلم وقال الحاكم في باب الكوف من المستدرک لم يخرجاه
بسبب عطاء بن السائب انتهى والعجب من الحاكم كيف حكم بصحته مع علمه بان
الشيخين لم يخرجوا حديث عطاء وهذا الاثر من روايته فما الحق بالتضعيف قال
المنذري في كتاب الترغيب عطاء بن السائب المتفق قال احمد ثقة ورجل صالح
من سمع منه قديما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشي ورواية شعبة و
الثوري وحامد بن زيد عنه جيد زاد في التهذيب من سمع منه قد يما قبل ان
يتغير شعبة وشريك وحامد لكن قال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء
عنه في الاختلاف الاشعبة وسفيان فثبت ان شريكا سمع منه في حالة الاستعانة
والنقد ونه عن ذلك وهذا الاثر الضعيف من رواية سرياد عن عطاء والاعطال

هكذا وجدناه ولم
نقف على هذا التفسير
فان كان بناء هذا
الحاكم على رواية
المنذري فليكن
ون كان على غيره
فليست فيه منه

وعلى تقدير ثبوته يحتمل ان يكون المعنى ثمر من يقنن به وليسى قبله الاسماء وهم
 رسل الرسل الذين يبلغون الحق عن انبياء الله ويسمى كل منهم باسم النبي الذي
 يبلغ عنه انتهى زاد السيوطي رحمه الله حينئذ كان لنبينا صالما رسول من الجن اسمه
 كاسمه ولعل المراد اسمه المشهور وهو محمد صالما فليتنامل ومثله في تفسير روح البيا
 ونحوه في انسان العيون نقلا عن السيوطي وحمله ابن عربي في الفتوحات على عالم
 المثال حيث قال وخلق الله من حملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصر العارفين انفسهم
 نفسه فيها وقد اشار الى مثل ذلك ابن عباس فيما روي عنه في حديث هذه الكعبة
 وانها بيت احد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من السبع الارضين خلقا
 مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف انتهى
 وعليه حملة صاحب التكميل كما تقدم وعلى ذلك ليس فيه ما يفيد المستدلين به
 وليس الاثر الموقوف بحديث عند اهل النقل والمعرفة بعالم الحديث حتى يحججه في
 الاحكام والتفاسير عند الجاهل قال الشوكاني في السيل الجرار تفسير الصحابة للآية
 لا تقوم به الحجة لاسيما مع اختلافها انتهى وهذا الاثر قد ورد في بدل الخلق دون
 العقائد حتى ثبت عليه عقيدة ويحتاج الى تطبيقه وتاويله وتصحيح معناه واثبت
 مبناه والمعتبر في العقائد هو الادلة اليقينية لا الظنية كما صرح بذلك اهل العلم
 بالكلال قال الرازي في الكبير ان الاعتقاد ينبغي ان يكون مبناه على اليقين وكيف
 يجوز اتباع الظن في الامر العظيم وكما كان الامر اشرف واخطر كان الاحتياط فيه
 اوجب واجد انتهى وعلى هذا فلا يستأنس في تأييد هذا الاثر الضعيف والموضوع
 الى ما ذكره في العرائش وبدائع الزهور من وجود الخلق في بقية طبقات الارض
 لكونه مختلفا مقتعلا مرويا من الاسرائيلات قال النيسابوري في تفسيره ذكر
 التعليق في تفسيره فصلا في خلاق السموات والارضين واشكالهم واسماهم اضرنا
 عن ايرادها لعدم الوثوق بتلك الروايات انتهى قال الخليل في حاشية البيهقي
 ولما كانت هذه المسئلة من ضروريات الدين حتى يكفر من انكرها او تردد فيها او الذي

نعتقد انما طبقات سبع ولها سكان من خلقة يعلمهم الله انتهى وقد وقفت الزناد
والقلقل لاجل ذلك الا في هذا العهد بين ابناء الزمان بما لا ياتي بغائلا ولا يعجز بعلة
ولهذا ذكرنا في بعض الفتاوى انه ليس اثبات تلك الا وادم والخاتم من احكام الشرع
فيه ورد ولا صدر وليس على القول بموجبه اثاره من علم وكل حزب بما لديهم فرحون
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم استدلل بهذا الاثر على امكان وجود
مثله صلعم وكونه داخل تحت القدرة الالهية فقد اطال المسافة وابعده النجدة
وانى بما هو اجني عن المقام وخارج عن محل النزاع فان بين المستقلين بوجوب
وانى لهم التناوش من مكان بعيد **قف** هذا المرقوم قد ترجمون رب البرية
في شهر ربيع الاول من سنة احدى وتسعين ومائتين والفا للهجرة والراقره
بينما الفقير الى عفوه مولاه ابن عبدة وامته الخامل المتواري **ابو الطيب**
صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري ستر الله جوب
نفسه وجعل غداه خيرا من امسه وهذا العبد عفا الله عنه ما جناه واستعمله
فيما يحبه ويرضاه له يد جارية وبني عاملة في العلوم الشرعية سيما التفسير و
الحديث والفقه واصولها والتاريخ والادب كما يلوح من مؤلفاته وقد خصه الله تعالى
بكرمه الوافر لهذا العهد الاخر متدين احكام الاسلام على الوجه السابق عيسى
الانام والسلف الكرام على نعم لم يسبق اليه احد من علماء الديار الهندكية والله
يخص برحمته من يشاء

ولوان لي في كل منبت شعرة لسانك الاستوفيت واجب حمد

وقد اعانه سبحانه وتعالى على تحصيل تلك العلوم وكتبها النفيسة الغريزة الوجوه
بانواع المعارف والوجود وامال اليه قلوب اوليائه وازداد اليه من نعمه ما لا يحاط به
ووفقه بايثار الحق على الخلق ورضا الخالق على المخلوق وتقدير العلوم الحققة لاسلامه
على الفنون العقلية الفلسفية حتى ذهب غالب وقائه واكثر عمره في دراسة الكتاب
والسنة وما يليها ومجانبة اهل البدع والاهواء واستغناء من كلام السلف استفادة

يعني كون امكان مثله
صلعم مقلد والله سبحانه
ثابت بالادلة الاخرى
في هذا الدليل وان لم
يقم في الخارج حسب
الوجه الاخرى ولو
عبد عبد الشيد
كنهه في سبله
تعالى ١٣

تامة واستفاض من كتب محقق الخلف استفادة عامة الى ان حصل منها على فوائد
لا يستطيع ان يوضح بها وعوائد لا يقدر ان يوضح اليها وحقائق لا يمكن العبارة عنها الا
بالفوائد والعوائد ومساائل لها منها صليها شواهد كيف وهي فوق وصف الوصفان
ووراء طور البيان ولا يصتدي الى مثل ذوقها ولذنها الا افراد من نوع الانسان الذين
ناحسون في درك المباني واخذ المعاني على وجه يكمل به الاتقان والاذعان والله
الحمد على كل حال وهو المفيض للكمال على مثال جبر مثال وما احسن ما قال الخليل
التحقيق نيل وطرف التتقيق والغالب كليل والذلط والوهم نسيب للناس و
خليل والتقليد غرق في الأدميين وسليل والتطفل على الغفون عرض وطول
ومرعى الجهل بين الانام وخيم وبيل والحق لا يفاء ورسطانة والباطل يقذف
بشهاب النظر شيطانة والناقل انما هو ميلي وبقل والبصر ثم سقى الصبح اذا تمقل
والعلم تجل لها صفحات الصواب وتصل انتهى وبأبجديات والمحققون بين اهل
الملل والنحل قليلون لا يكادون يجاوزون عتبة الانامل ولا تركب العول والناقل البصر
قطاس نفسه في تزييفهم فيما ينقلون واتباعهم بما يقولون ببدل انه لم يأت
من بعده هؤلاء الامقل وبطيد الطبع والعقل او منبلد ينسج على خاتك المنوال و
يحتذي منه بالمثال فيجلب صورا قد تجردت عن حواها وصفها استضيت
من اغماها ومعارف يستنكر للجهل طارها والنداء وانما هي اراء لم تعد لها
ومقالات لم تعتبر اجناسها ولا تحققت فصولها بكون في دراستهم لهم هذا
المتدولة منذ زمان باعياها تقليد المن عني من الاجبار والرهبان بنسابة ان
يعقلون امر الكتاب السنة الناشئة في جوانبها بما اعون عليه من نية فانها اغتسج
صحفهم في بيانها والسنة هم عن تبيانها ثم اذا انعم صوابهم الذكاء المنون نستقي
اجناسها نسقا غير محافظين على نقلها وهما اوصد فالابصار ضون ابدانها ولا
يذكرون السند الذي رفع من رايها واظهر من اقتضاها لئلا تكون غيب عن
نصف المتبع للحديث متطلعا بعد الى احوال محققها وضعفها ومزاجها من غير

تمسكها واعتزلها وتراحها وتعاقبها باحشاع المقتنع في تبيانها وتناسبها ولذلك
 تراني لما طاعت كتب القوم وسبغت غوى الامس ونجد اليوم نهضت عين القرية
 من سنة الغفلة والنوم وسمت التأليف غالبا في الكتاب والسنة وما يليها من
 نفسي وانا المفلس احسن السور فانشأت في ندين ذلك كتابا ورسائل وجمعت
 انيسير هذه الصعاب والاطلاع على تلك الهضاب اسفارا ومسائل فهدت مجتبا
 خديما وقرنتها للانفهام فقرأها واثبت بما يمتنعك بحقائق دين الاسلام واسبابه
 ويعرفك كيف دخل اهل العلم من ابوابه حتى تخرج من التقليد يدك وتقف
 على احوال من قبلك من سلف الامة واثبت ما ومن بعدك فعليك بموافقتنا وموافقنا
 مش نخننا في كل باب نجد هان بشاء الله تعالى نملوة ديننا بحتا وشرعنا فاعند كل
 ايباب وذهاب ولعلك لا تحتاج بعد احزانها في درك الحق لتحقيق بالصواب
 من الاحزان والمسائل الى سفر كتاب ان كنت من بنصف ولا يتعسف ديوان الحق
 على الحق ولا يتقف ولا يضاف في الله لومة لائم وهو عن رد المعاصرين صائر
 واتسلا حرا ان الله مصيرك فمن نصيرك وفي الحق مقيلك فما قيلك و
 هذا اخر القسم الاول من هذا الكتاب وبالله التوفيق واليه المرجع والسؤال
 اسعدنا بخبر ان شاء الله تعالى ٥٥٥

قَدَّمَ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ

ابجد العلوم المسمى

بِالْوَقْتِ الْقَوْمِ

فهرس الجزء الثاني من كتاب ايجاد العلوم المستمرة
 باب السجاء المركوم في بيان انواع الفنون واقسام العلوم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٦	الديباجة	٢٩٨	علم اداب التوبة
٢٤٤	المقدمة في بيان اسماء العلوم	٢٩٩	علم اداب الحسبة
	وعلم تعيين الموضوع في بعضها	=	علم اداب الدرس
	وموضوعات العلوم	=	علم اداب كتابة المصنف
٢٨٩	باب الاف	٣٠٠	علم اداب السفر
=	علم الابعاد والاحرام	=	علم اداب السماع والوجد
=	علم الآثار	٣٠١	علم اداب الصحة
٢٩٠	علم الآثار العلوية والسفلية	٣٠٢	علم اداب العزلة
=	علم الاحاجي والاعلوطات	=	علم اداب الكسب والعاش
٢٩١	علم الاحساب	٣٠٣	علم اداب النبوة
٢٩٢	علم الاحكام	=	علم اداب النكاح
٢٩٣	علم احوال رواة الحد من وفاة ثم	=	علم اداب الملوك
٢٩٣	علم اخبار الانبياء	٣٠٥	علم اداب الوزراء
=	علم الاختلاج	=	علم الادب
٢٩٥	علم الاختيارات	٣٠٨	علم الادعية والاوراد
=	علم الاخفاء	=	علم ادوات الخط
٢٩٦	علم الاخلاق	٣٠٩	علم الادوار والاكوار
٢٩٤	علم اداب الاكل	=	علم الارتما طيقي
٢٩٨	علم اداب البحث	٣١٠	علم الازياج

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣١١	علم الاسرار	٣٢٤	فصل في حقيقة اصول العقيدة
٣١٢	علم اسباب النزول	٣٣١	علم الاطعمة والنزوات
=	علم اسباب زيود الاحاديث	=	علم اعجاز القرآن
٣١٣	علم الاستعانة بنحو الادب والفقه	=	علم اعداد الوقف
=	علم استعمال الالفاظ	٣٣٥	علم الاعراب
=	علم استنباط المعادن والمياه	=	علم اعراب القرآن
=	علم استئصال الارواح واستحضارها	٣٣٥	علم اوقات الحج
٣١٣	علم اسرار الحروف	=	علم اوقات الدنيا
=	علم اسرار الطهارة	٣٣٦	علم اوقات الربا
=	علم اسرار الصلوة	=	علم اوقات العجب
=	علم اسرار الزكوة	٣٣٤	علم اوقات الغرور
٣١٥	علم اسرار الصوم	٣٣٨	علم اوقات الغضب
=	علم اسرار الحج	=	علم اوقات الكبر
٣١٤	علم اسطرلاب	٣٣٩	علم اوقات اللسان
=	علم الاسماء الحسنى	=	علم اوقات المال
٣١٨	علم اسماء الرجال	٣٣٠	علم افضل القرآن وفاضله
=	علم الاسناد	=	علم اقسام القرآن
٣١٩	علم الاشتقاق	=	علم الاكتاف
٣٢١	علم الاصطرلاب	٣٣١	علم الاكر
=	علم احوال الحركات	=	علم الالات البحرية
٣٢٢	علم اصول الدين	٣٣٢	علم الالات البحرية
٣٢٣	علم اصول العقيدة	٣٣٠	علم اوقات الدنيا
		٣٣٠	علم اوقات الدنيا
		٣٣١	علم اوقات الدنيا

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣٣٣	علم الآلات الموسيقائية	٣٤٣	علم مدائح القرآن
٣٣٥	علم الآلات الروحانية	=	علم المديح
=	علم الانغاز	٣٤٤	علم البردوسا فاذن
٣٣٦	علم الاله	=	علم البلاغة
٣٥٥	علم امارات النبوة	٣٤٤	علم النكاحات
٣٥٦	علم الامثال	=	علم البيان
=	علم املاء الخط	٣٤٦	علم البرزة
٣٥٤	علم انباط المياه	=	علم البيطرة
=	علم الانساب	٣٤٣	باب التاء الفوقانية
٣٥٨	علم الانشاء	=	علم التاريخ
٣٥٩	علم الاوائل	٣٤٦	علم تاريخ الخلفاء
٣٥٠	علم الاوراد الشهيرة والادعية الماثرة	=	علم التاويل
=	علم الاوزان والموازن	٣٤٤	علم تبيين المصالح للريعية في كل باب
=	علم الاوزان والمقادير المستعملة		من الابواب الشرعية
	في علم الطب	٣٤٨	علم التوحيد
٣٤١	علم الاهتداء بالبرزخ والافكار	٣٤٩	علم تحسين الحروف
٣٤٦	علم الايات المتشابهات	=	علم تدبير المنزل
=	علم ايام الله	٣٨٠	علم ترتيب حروف التهج
٣٥٠	علم ايام الله	=	علم ترتيب الحساكر
	باب الباء الموحدة	٣٨١	علم الترسل
	علم الباء الموحدة	=	علم تركيب الاشكال
=	علم الباء	=	علم تركيب المداد

مطالب	صفحة	مطالب	صفحة
علم الجبر والمقابلة	٢٢٤	علم تسطير الكرة	٢٨٢
علم الجدل	٢٢٨	علم تشبيه القرآن واستعاراته	=
علم الجراحة	٢٣٠	علم التشريح	٢٨٢
علم جبر الاثقال	=	علم التصريف	=
علم الجرح والتعديل	٢٣١	علم التصريف بالاسم الاعظم	٢٨٢
علم جغرافيا	٢٣٢	علم التصريف	=
علم الجفر والجامعة	٢٣٣	علم التصريف بالحروف والاسماء	٢٨٥
علم الجناس	٢٣٢	علم التصوف	=
علم الجواهر	٢٣٥	فصل في حقيقة علم التصوف	٢٨٤
علم الجهاد	=	علم التعاقب العددية والحروب	٢٩٥
باب الحاء المهسلة	٢٣٦	علم تعبير الرؤيا	٢٩٦
علم الحجامة	=	علم التعديل	٢٠٠
علم الحديث الشريف	=	علم تعاقب القلب	=
فصل في ذكر علوم الحديث	٢٣٣	علم تعبير المساكن	٢٠١
فصل في تقاوت المجتهدين في علم الله	٢٣٤	علم التفسير في تفسير القرآن	=
علم الحروف والاسماء	٢٣٩	فصل في بيان علوم القرآن من التفسير	٢١٣
علم الحروف النورانية والظلمانية	٢٤٠	فصل قال الله تعالى وانزلنا عليك الكتاب	٢١٥
علم الحساب	=	علم تقاسيم العلوم	٢٢٥
علم الحضرة والسفر من الايات	٢٤٥	علم تليق الحديث	=
علم حكايات الصالحين	=	باب الناء المشلثة	=
علم الحكمة	=	علم التفات الضعفاء من رواية الله	=
علم ان الكثر من عني بالحكمة	٢٤٩	باب الجيم	٢٢٤

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٥	علم الحجرات	٢٨٥	علم دفع مطاعن الحديث
=	علم تحليل الساسانية	=	علم دفع مطاعن القرآن
٢٤٦	علم تحليل الشرعية	=	علم دلائل الإعجاز
٢٤٧	علم الحيوان	=	علم الدواوين
٢٤٨	باب النجاء العجمة	٢٨٨	باب الدال المعجمة
=	علم الخطأين	=	علم الذكر والانش
=	علم الخط وفيه فصول ثلاثة	٢٨٩	باب الراء المهملة
٢٤٩	في فضل الخط ووجه الحاجة اليه	=	علم ربيع الدائرة
=	وكيفية وضعه وانواعه	=	علم رجال الاحاديث
٢٥٠	فصل في الخط السرياني والعبراني	٢٩٠	علم رسم المصنف
٢٥١	والرومي والصيني والمانوي والهندي	٢٩١	علم الرصد
٢٥٢	والسندي والزنبي والحشي والعربي	٢٩٢	علم الرقص
=	فصل في اهل الخط العربي	=	علم الرقعة
٢٥٣	ذكر النقط والاعجاز	=	علم الرسل
٢٥٤	علم الخفاء	٢٩٥	علم رموز الحديث
=	علم الخلاف	=	علم الرمي
٢٥٥	علم خواص الاقلام	٢٩٦	علم رواية الحديث
٢٥٦	علم خواص الحروف	=	علم رواية الحديث
=	علم خواص المرتبة على قراءة اسماء الله	=	علم الرياضة
٢٥٧	باب الدال المهملة	٢٩٧	علم رياضة النفس وقد لا يخلو
=	علم دراية الحديث	٢٩٨	علم الرياضة
٢٥٨	علم دعوة الكواكب	=	باب النواهي المعجمة

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٩٨	علم الزاوية	٥٢٣	علم صلوة الحاجات
٥٠٠	علم الزهد والورع	٥٢٢	علم صور الكواكب
٥٠١	علم الزيج	=	علم الصيدلة
٥٠٢	باب السين المهمة	=	علم الصيغ والشتافي
=	علم السباحة	٥٢٥	باب الضاد المعجمة
=	علم السجلات والشروط	=	علم ضرب الامثال
=	علم السحر	=	علم الضعفاء المتركيين في وفاة الخلد
٥١٠	علم السلوك	٥٢٦	باب الطاء المهمة
٥١١	علم السماء والعالم	=	علم الطب
=	علم السياسة	٥٣١	علم الطب الشرعي
٥١٢	علم السيد	٥٣٢	علم طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٥١٣	علم السيميا	=	علم طب الاطعم وركا شربة والمعاجين
٥١٤	باب الشين المعجمة	٥٣٣	علم طبقات
=	علم الشامات والخيولان	=	علم طبقات القراء
=	علم شرح الحديث	=	علم طبقات المفسرين
٥١٥	علم الشرع	=	علم طبقات الفقهاء
٥١٦	علم الشروط والسجلات	=	علم طبقات الشافعية
٥١٨	علم الشعبذة	=	علم طبقات الحنفية
=	علم الشعر	٥٣٨	علم طبقات الفلاسفة
٥٢٠	علم الشواد	=	علم طبقات الحكماء
=	باب الصاد المهمة	=	علم طبقات الحكماء
=	علم الصنف	=	

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٥٣٣	علم طبقات الأطباء	٥٥٣	علم الفأل
=	علم الطبيعي	٥٥٤	علم العناوي
٥٣٤	علم الطبقات	=	علم الفراسة
=	علم الطيرة	٥٥٤	علم العرائض
=	باب الطاء المعجزة	٥٥٨	علم الفروع
=	علم الظاهر والباطن	=	علم الفصد
٥٣٥	باب العين الموصلة	٥٥٩	علم فضائل القرآن
=	علم عجائب القلب	=	علم فضيلة كسر الشبهتين
٥٣٦	علم العدد	=	علم الفقه
٥٣٧	علم العرافة	٥٤١	علم الفلاحة
٥٣٨	علم العروض	٥٤٢	علم الفلسفيات
=	علم العزائم	٥٤٣	فصل في بطلان الفلسفة وفساد منتهيها
٥٣٩	علم عروض الإبنية	٥٤٩	علم الفلقطيرات
=	علم علل القراءات	=	علم في أصل الأي
=	علم عمل الأصطلاب	٥٨٠	باب القاف
=	علم عمل ربيع الدائرة	=	علم القافية
٥٤٠	علم العميافة	=	علم القراءاة
=	باب اللغين المعجزة	٥٨٣	علم القرائات
=	علم غريب الحديث والقرآن	٥٨٣	علم قرص الشعر
٥٤١	علم غرائب لغات الحديث	=	علم القرااة
=	علم الغنم	=	علم القضاء
٥٤٢	باب القضاء	٥٨٥	علم فلع الأنشام

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٨٥	علم قوانين الكتابة	٤١٨	علم مبادئ الشعر
=	علم التعافي	=	علم مبادئ القرآن
=	علم قرد الحساكر والجيش	=	علم متشابه القرآن
٥٨٦	علم قوس قزح	٤١٩	علم متن الحديث
=	علم القيافة	=	علم المحاضرات
٥٨٦	باب الكاف	٤٢٠	علم مخارج اللفاظ
٥٨٨	علم كتابة التقويم	=	علم مخارج الحروف
=	علم الحكالة	٤٢١	علم مخارج اللسان
=	علم الكسر والبسط	=	علم المراجعات
=	علم الكشف	=	علم مراكز الاثقال
=	علم كشف الدرك واليضاح الشك	=	علم المرايا المحرقة
٥٨٩	علم الكلام	٤٢٢	علم المساحة
٥٩٩	علم الكون والفساد	=	علم مسائل البلدان والامصار
٦٠٠	علم الكهانة	٤٢٣	علم مسامرة الملوك
٦٠١	علم كيفية الارصاد	=	علم مشكل القرآن
=	علم كيفية انزال القرآن	=	علم المعادن
٦٠٢	علم الكيمياء	=	علم المعاد
٦١٣٠	باب اللام	=	علم المعاني
=	علم اللدني	٤٢٤	علم المعاملات
٦١٣	علم اللغة	٤٢٥	علم المعاملة
٦١٤	باب الميم	٤٢٦	علم معرفة الارض والسماء
=	علم مبادئ الانشاء وادواته	=	علم معرفة اول ما نزل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٤	علم معرفة اسماء القرآن	٤٢٥	علم معرفة حكم الشرائع
=	علم معرفة الامالة والفهم وما بينهما	٤٢٦	علم معرفة الخبر والانشاء
٤٢٥	علم معرفة ادب تلاوة القرآن وتلفه	=	علم معرفة خواص السور
=	علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه	=	علم معرفة خواص القرآن
=	علم معرفة اعرابه	=	علم معرفة الخواص الروضانية
=	علم معرفة الايجاز والاطناب	٤٢٦	علم معرفة سبب النزول
=	علم معرفة الايات المتشابهة	=	علم معرفة شرط النفس فاداه
٤٢٨	علم معرفة اعجاز القرآن	=	علم معرفة الشئاني والصفى
=	علم معرفة امثال القرآن	=	علم معرفة الشواذ ونفردتها في التواتر
=	علم معرفة اقسام القرآن	٤٢٨	علم معرفة طبقات المفسرين
=	علم معرفة اسماء من نزل في القرآن	=	علم معرفة عدد سور القرآن والايات وكلماته وحروفه
=	علم معرفة افضل النسخ وقاضيه	٤٢٨	علم معرفة العالي والنازل من السانيد
٤٢٩	علم معرفة بيان الوصول لفظا وفهما	=	علم معرفة عام القرآن وخاصة ومجملاته
=	علم معرفة بدائع القرآن	=	علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن
=	علم معرفة تشبيه القرآن واستعاراته	=	علم معرفة غريب القرآن
=	علم معرفة تفسير القرآن وبأويله وخبره	٤٢٩	علم معرفة غرائب التفسير
=	علم معرفة جبهه وترتيله	=	علم معرفة الفراشي والنوي
٤٣٠	علم معرفة جلال القرآن	=	علم معرفة فواصل الاي
=	علم معرفة الحضري والسفري	=	علم معرفة فوائده السور
=	علم معرفة حفاظه ورواته	=	علم معرفة فضائل القرآن
=	علم معرفة حقيقة القرآن وبجازه	=	علم معرفة فوائده المهمة
=	علم معرفة حصار القرآن والاختصار	٤٣٠	علم معرفة كيفية انزال القرآن

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٣٤	علم معرفة كيفية تحمل القرآن	٤٣٠	علم معرفة رسوم الخط وأداب الكتابة
=	علم معرفة كنهيات القرآن وتفسيراته	=	علم معرفة مشكل القرآن وهو الاختلاف
=	علم معرفة المعاد	=	علم معرفة النجاري والليلي
=	علم معرفة السلائلة	٤٣١	علم معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه
=	علم معرفة السكي والمدني	=	علم معرفة وجه مخاطبات القرآن
٤٣٤	علم معرفة ما نزل على لسان بعض الأنبياء	=	علم المعنى
=	علم معرفة ما تكرّر نزوله	٤٣٢	علم المغازي والسير
=	علم معرفة ما نزل آخر حكمه عن نزوله	٤٣٣	علم مفردات القرآن
=	علم معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا	=	علم المقادير والاوزان
=	علم معرفة ما نزل مشيعا وما نزل مفردا	=	علم مقادير العلويات
٤٣٨	علم معرفة ما نزل منه على بعض الأنبياء	=	علم مقالات الفرق
=	علم معرفة التواتر والمشهور والاحاد الشاذ	٤٣٣	علم المقلوب
=	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العجاز	=	علم المكاشفة
=	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب	٤٣٥	علم الملاحاة
٤٣٩	علم معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها	=	علم الملاحم
=	علم معرفة الحكم والمتشابه	٤٣٤	علم منازل القمر
=	علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره	=	علم مناسبات الآيات والسور
=	علم معرفة مطاق القرآن ومقيده	٤٣٤	علم المناظر
=	علم معرفة مناسبات الآيات والسور	=	علم مناظر الانشاء
٤٣٠	علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء الكنى	٤٣٨	علم المناظر
=	علم معرفة مبهات القرآن	=	علم المنطق
=	علم معرفة مفردات القرآن	٤٥٥	علم مواسم السنة

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٨٥	علم الوجوه والنظائر	٢٨٤	علم المواقيت
=	علم وسطية الوجود	٢٨٤	علم مواقيت الصلوة
٢٨٤	علم الوصايا	=	علم للموسيقى
=	علم الوضع	٢٨٩	علم الموعظة
٢٨٤	علم وضع الاضطراب	٢٩٢	علم الميزان
=	علم وضع ربيع الدائرة	٢٩١	علم الميقات
=	علم الوعظ	٢٩٢	باب النون
=	علم الوفق	=	علم النبئات
=	علم وقائع الامم	=	علم النجوم
٢٨٨	علم الوقوف	٢٩٩	علم الضوا
=	باب الهاء	٢٨٣	علم نزول الغيث
=	علم الهندسة		
٢٩١	علم الهيئة	٢٨٥	علم النظر
٢٩٤	باب الياء التخيانية	=	علم النفوس
=	علم اليوم والليلة	=	باب الواو

اعلم ان العلوم التي اشتمل عليها هذا الفهرس ليست كلها حلوها مستقلة بل اكثرها
 فروع لعلوم اخرى انما صلت علومها على حدة لكون ان التأليف فيها وقعت مستقلة
 مفرقة لا يعلم لهذا العهد من يعرف تلك العلوم كلها كيف والجامعة لاسيما على
 وجه الاتقان فيها هي الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم بل كل من مهر في بعض
 هذه العلوم حتى المجاهرة فقد فاز بحظ عظيم من العلم لاسيما من كان
 له يد جارية ويمنى عاملة في علوم الكتاب العزيز والسنة المطهرة
 وما مرجع اليهما فهو اعجوبة الدنيا والغنية الكبرى بين المعاصرين وما احق

هذه بن العلمين بالاشتغال بهما وترك الاستغناء الى غيرهما فكل الصيد
 في جوف القرى وما جدد الا انسان بان يقال له في هذا المقام طريق
 كرى اطرق كرى ان النعام في القرى وبالله التوفيق وهو المستعان
 ومنه الخبز كله وعليه التكلان *

فَكَرَّمَتْ فِرْهَرُسَ الْقَيْفِ

الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْجَدِّ

الْعُلُومِ الْمُسَمَّى بِالسَّحَابِ

الْمَرْكُومِ الْمُنْظَرِ بِأَنْوَاعِ الْفُنُونِ فِي

أَصْنَافِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ لِلَّهِ

جَعَلْنَا هَذَا كِتَابًا فَضَّلْنَا عَلَى الْغُلَامِ
وَلَقَدْ هَمَمْنَا بِكَ تَفْضِيلًا عَلَى الْغُلَامِ

الحمد لله الذي وفقنا في هذا الزمان لطبع القسم الثاني من الكتاب المبارك



على عهد خزانة الهند نوبت ايجان بيگم اطبقاها تحت ايدارته الهادي

١٢٩٤١ هـ في المطبع
في الهند الواقع في بنو بيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يفي	بمجة كل شكور وفي
ثم صلوة الله تترى على	الغفار ولا لال ومن يقنف
طريقهم كالبدر الهدى	من لا سواه اليوم منصف
ودعوة اسأل من فضله	انجيها من شدة الموت

وبعد فهذا هو القسم الاخر من كتاب الجدل العلوم المسمى بالسحاب
الركوم المطبوع انواع الفنون واصناف العلوم ضمنته مقدمة وابوابا وخاتمة

المقدمة في بيان اسماء العلوم وموضوعاتها
وعده تعيين الموضوع في بعضها

اعلم ان المشهور عند الجمهور ان حقيقة اسماء العلوم المدونة المسائل
الخاصة او النصديق بها او الملكة الحاصلة من ادراكها مرة بعد اخرى
يقترن بها صاحبها على استحضارها متشاك واستحضارها مجهولة وقال السيد في شرح

الواقف ان اسم كل علم موضح باناء مفهوم اجمالي شامل له انتهى شراؤه قد يطلق اسماء
 العلوم على المسائل المبادي جميعا لكنه قد يشعر كلام بعضهم الى ان ذلك لا يطلق
 حقيقة والراجح انه على سبيل التجوز والتغليب والا لزم الاختلاف بين العلمين
 اذ بعض المبادي لعلم يجوز ان يكون مسئلة من علم اخر فلا يتمايزان وما يجب التنبيه
 عليه انهم اختلفوا في ان اسماء العلوم من اي قبيل من الاسماء اختار السيد الشافعي
 الحنفي رحمه الله انها اعلام الاجناس فان اسم كل علم كلي يتناول افراد متعددة
 اذا القائل منه بزيد غير القائل منه بهر وشخصا وقال زين الدين الحوا في انها اعلام
 شخصية تنظر الى ان اختلاف الاعراض باختلاف الحال في حكم العدم وقال العلامة
 الحفيد النقول عن المركب الاضافي لا يتعارف كونه اسم جنس وكثير من اسماء العلوم
 مركبات اضافية وقد خطر بباله انه يجوز ان يجعل وضع اسماء العلوم
 من قبيل وضع المضمرات باعتبار خصوص الموضوع وعموم الوضع ولا غبار على
 هذا التوجيه الا انه لم يتعارف استعمالها في الخصوصيات وينبغي ان يعلم ان لزوم
 الموضوع والمبادي والمسائل على الوجه المقر انما هو في الصناعات النظرية لا الدنيوية
 واما في غيرها فقد يظهر كما في الفقه واصوله وقد لا يظهر لا بتكلف كما في بعض الدنيوية
 اذ ربما تكون الصناعات عبارة عن عدة اوضاع واصطلاحات متعلقات
 بامر واحد بغير ان يكون هناك اثبات اعراض ذاتية لموضوع واحد بآلة منبذية
 على مقد مات هذه فائدة جليمة ذكرها السعد التفتازاني الشافعي في شرح المقاصد
 يتفعل بها في مواضع منها جواز ان يحال تصور المبادي التصويرية في علمه على علم اخر
 ومنها جعل اللغة والتفسير والحديث وامثالها علوما الى غير ذلك واما موضوعات
 العلوم فقد الف فيها جماعة منهم الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي الف كتابا
 اور فيه ستين علما وسما محمد بن الانوار في حقائق الاسرار والشيخ جلال الدين محمد
 بن اسعد الصديقي الدمشقي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة الف كتابا اور فيه عشرة من
 العلوم وسماه افترج والشيخ عبد الرحمن بن محمد البساطي الف كتابا ايضا ذكره في
 فوائده طر فامن العلوم واورده فيه عجائب وغرائب لم نسمعها اذ ان الزمان حني لغت

مقدار مائة علم وذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية والشيخ لطف الله بن
 حسن التوفاني المقتول في سنة تسعمائة الف للسلطان بايزيد كتابا جمع فيه نبذ
 من العلوم وهو مختصر فشرح وسماه المطالب بالاهلية وفيها رسالة للشيخ محمد بن
 بن خطيب قاسم والشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السويحي كتاب جمع فيه
 اربعة عشر علما وسماه النقاية فشرح وسماه اتمام الدراية وتوفي سنة احدى
 عشرة وتسعمائة والشيخ محمد امين بن صدر الدين الشراي المتوفى سنة ست
 وثلثين والف جمع كتابا للسلطان احمد العثماني اورج فيه ثلثة وخسين علما
 من انواع العلوم العقلية والنقلية وسماه الفوائد الخاقانية لاهل الخانية
 ورتبه على مقدمة وميمنة وميسرة وساقية وقلب على نحو ترتيب جليل السلطان
 المتقدم في ماهية العلم وتقسيمه والقلب في العلوم الشرعية واليمنية في العلوم
 الادبية والميسرة في العلوم العقلية وقد اورد منها ثلثين علما والساقية في علم
 اداب الملوك وانما انقصر على ذلك العدد ليكون موافقا لعدد احمد على حسب
 ايجد وقد جمع الشيخ عصام الدين احمد بن مصطفى المعروف بطاشكيري زادة
 كتابا عظيما اورج فيه نحو خمسمائة علم وسماه مفتاح السعادة ومصباح السيادة
 وجعله على طرفين الاول في خلاصة العلم وذكر فيه ثمانية عشر وصية للطلاب
 والثاني في تعداد العلوم وضمنه ثلثة اقسام الهية واعتقادية وعلمية وحمل
 علم الاخلاق ثمة كل العلوم وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة ثم ان ابنه الشيخ
 كمال الدين محمد نقله الى التذكية ببعض الحقايق وتصرفات في مجلد كبير و
 توفي في سنة اثنتين وثلثين والف والارمني تلسيد قاضي زادة محمود الرومي
 شارح الجنييني كتاب سماه مدينة العلوم ورتبه على مقدمة وطرفين وخاتمة قال
 في المقدمة ثمان الاشياء ووجد في الكدابة والعبارة والادهاك والاعيان وكل سابق
 منها دال على اللاحق ثم العلم المتعاق بالثلث الاول الى العلم المتعاق بالآخر اما
 على ان يقصد به حصول نفسه بل حصول غيره او نظري يقصد به حصول نفسه فقط

في سنة اثنتين وثلثين

ثم كل منها ما ان يبحث فيه من انزه ما خرج من الشرح فهو العلم الشرعي او من
 حيث انه مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكي فهذه هي الاصول السبعة وكل منها
 انواع ولاواعها فروع وان كان لا يخصص قال بعض الفضلاء علم النفسية لا يتم الا بالار
 وعشرين علما وعدل الامام الشافعي رحمه في مجلس الرشيد ثلثا وستين نوعا من علوم
 القرآن وقال بعض العلماء العلوم المستخرجة من القرآن ثمانون علما ودون مائة
 وقيل ان العلوم الحكيمة تنقسم خمسة عشر فنا الا ان فروعها اكثر من خمس بن شهر
 قال نقلا عن بعض الفضلاء ان العلوم المدونة ثلثمائة وستة وستون علما ثم
 قال والمختار عندي ان عدد العلوم اكثر من ان يضبطه القلم وعن الامام الغزالي
 عن بعضهم ان القرآن يحتوي سبعة وسبعين الف علم في علم كذا ذكره في الطب
 الرابع من كتاب اداب التلاوة من اجاء العلوم ونقل السيوطي عن القاضي برك
 بن العربي انه ذكر في قانون التاويل ان علوم القرآن خمسون علما واربعائة علم
 وسبعة آلاف علم وسبعون الف علم على حد كالم القرآن مضمومة في اربعة اذكل
 كلمة ظهر و بطن و جرد و مطلع و نقل عن الغزالي ايضا ان من العلوم ما استاء الله به
 ولم يطلع احد عليه منها ما يعرفه الملائكة دون البشر ومنها ما يعرفه الانبياء دون المرسلين
 ومنها ما تصوته الازهار لم يلدن في الكتاب ومنها ما دون ثمرات كتبها
 انطست اثارها وانقطعت اخبارها انتهى قال في الديباجة وادخل في الملائكة الغوث
 كثير و تحصيل كل ما غير يسير ومدة العمر قصيرة و تحصيل الاستحصيل عسير فكيف الطارق
 الى الخلاص عن هذا الضيق فتامل فيما قدمت اليك من العلوم سما ورسما وموضوعا و
 دفعا فان مهمل عليك تحصيل تلك العلوم كلها فحذر وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا
 قل اذ لا طول ما من علم مستقيم الا والجهد به اقبح ان يحجزك الوقت خشيت ان تحجزك
 الشواغل بالقوت فخذ من كل علم احسنه وان اختلف في صدر لك ان لا غرض مختلف في
 امر العلوم وتفاوت في السبل اليها الطباع والفهوم وتباين في استحسانها العادات والرسوم
 حتى بعد طائفة من قبل الجنون تحصيل ما عند الآخرين من الغنون اذ كل حزب بما

لديهم فرحون فتأمل قول من قال ٥

كل العلوم سوى القرآن مشغلة ألا الحديث وألا الفقه في الدين
العالم ما كان فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس الشياطين

وقد قيل ٥

جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال

وبالحكمة أحسن العلوم ما سأل عنه جبريل عليه السلام نبينا صلما حين سأل
أولاً عن الإيمان ثم عن الإسلام ثم عن الأحسان والحديث والتفسير ثم هذه العلوم
وأصولها واليهما ينبغي مدارها انتهى حاصله قلت في الحديث عن عبد الله بن

عمر وقال قال رسول الله صلما العلم ثلاثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادية
وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه أبو داود وابن ماجه ومعنى فضل ذلك لا ضرورة
فيه

أحب حديث المصطفى وأوده ٥ وأدرسه عمري واضبط كتبه

وذلك عند المصطفى لي شاهد تجل له والمرء مع من أحبته

قف اخترنا في هذا الكتاب الترتيب الذي اختاره صاحب كشف الظنون

لكنه سهل التناول ولم يجد ابن خلدون ترتيبا في ذكر العلوم نعم رتب صاحب

مدونة العلوم كتابه على ترتيب غير ترتيب حروف المعجم وذكر في المقدّم محصر العلوم

على الأجمال كما تقدم بفعله وتكلم في الكتاب على سبع دوحات كل منها في بيان

أصل من الأصول السبعة ثم ذكر في كل دوحه منها شعبا ببيان الفروع فالدوحه

الأولى في بيان العلوم الخطبة وفيها مقدمة وشعبتان أما المقدمة

ففي بيان الحاجة إلى الخط وسيأتي هذا البيان في ذكر علم الخط من هذا الكتاب

لكن ناسب أن نذكر هنا عبارة المدينة في تمهيد كل أصل من الأصول السبعة ليتضح

حال ترتيبه وتفريعه ويسهل على الناظر إلحاق كل فرع بأصله فتقول قال في

بيان الحاجة إلى الخط ما عباره أن فائدة الخطاطب والمحاورات في العلوم ما توقفت

على معرفتها وإلى الألفاظ سما الألفاظ العربية التي ينبغي عليها شريعتنا هذه مع كونها

السنة مختلفة ولغات متباينة بحيث لا تعد كثرة إلا أن افضاها واحداها اللغة
 التي خصت بها الوسط الامر واخصهم وقد نزل عليها اشرف الكتب واعلاها واهمها
 من جهة الاحكام وادومها الى يوم القيام وقد نطق بهذه اللغة ائمة الانبياء
 وخاتمهم واشرفهم وقص خاتمهم اعني لغة العرب العرباء التي اخصت بالرافعة
 ولا عجزا وسحر الكناية والمجاز وهل اخص غيرها بفنون لو عد اشهرها بلغت الى
 اربعين بل اكثر وهل شرف ما عد لها بالتحدي حتى فاق واحد على مئين وقل
 لي هل ظهرت العلوم ولو عقلية هكذا منقحة بلغة اخرى افليست هذه بالعظيم
 والتبجيل والى اخرى فوجب الاعتناء بشان هذه اللغة الجليلة المقدرة بغير
 حروفها بحسب الحاج ثم احوال تركيبها بحسب الاشتقاق ثم احوال وضعي المعاني
 ثم تبديل بعض حروفها الى اخر لتحصل الخفة تركيبية اعرابا بها السهل الانتقال منها
 الى معانيها ثم تطبيقها مقتضى الحال لرفع شان الكلام فإرادها عبارات جليلة
 لئلا يعسر فهم المعاني الدقيقة على اذهان السامعين ثم رعاية الحسنات اللفظية وان كانت
 عرضية ليستقيم بها الاسماع وينشرح الاذهان لقبولها ثم معرفة احوال الخطوط الدالة
 عليها فهذه اصول العلوم العربية ولها فروع كثيرة ثم اعلم ان العلوم الالهية
 ثلاثة انواع لانها اما باحثة عن المفردات او عن المركبات او عن فروعها ففيها ثلث شعب
 الاولى فيما يتعلق بالمفردات انتهى وذكر في هذه الشعبة علم مخارج الحروف وعلم
 اللغة وعلم الوضع وعلم الاشتقاق وعلم الصرف وعلم النحوي وعلم المعاني وعلم البيان و
 علم البدع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قرض الشعر وعلم مبادئ الشعر وعلم الانشاء
 وعلم مبادئ الانشاء وادواته وعلم الحاضرة وعلم الدواوين وعلم التاريخ قال الشعبة
 الثالثة من الدوحة الثانية في فروع العلوم العربية وذكر فيها علم الامثال وعلم وقائع
 الامم وعلم استعمال الالفاظ وعلم الترتيل وعلم الشروط والسجلات وعلم الاحكام والاعطاء
 وعلم الانعاز وعلم النعم وعلم التصحيف وعلم المقلوب وعلم الجناس وعلم مسامرة الملوك و
 علم حكايات الصالحين وعلم اخبار الانبياء وعلم المغازي والسير وعلم تاريخ الخلفاء وعلم طبقات

القراء علم طبقات المفسرين وعلم طبقات المحدثين وعلم سائر الصحابة والتابعين وعلم
 طبقات الشافعية وعلم طبقات الحنفية وعلم طبقات المالكية وعلم طبقات الإباضية وعلم
 طبقات النخاعة وعلم طبقات الحكماء وعلم طبقات الأطباء قال الله وحجة الثالثة
 وفيها شعبتان الأولى في العلوم لآلية التي تعصم عن الخطأ في الكسب ذكر في هذه
 الدوحة علم المنطق قال الثانية في علوم تعصم عن الخطأ في المناظرة والدرس
 ثم ذكر في هذه علم آداب الدرس وعلم النظر وعلم الجدول وعلم الخلاف قال الله وحجة
 الرابعة في العلم المتعلق بالإعيان وهذا قسمان ما يبحث فيه بجراد الرأي في مقتضى
 العقل فقط وهو العلوم الحكيمة الباقية عن أحوال الموجودات الخارجية بحسب
 الطاقة البشرية وما يبحث فيه على قواعد الشرع وعلى تسليم المدعى وأخذة للشرع
 وهو علم أصول الدين وفيها مقدمة وعدة شعب المقدمة اعلم أن العلوم الحكيمة
 النظرية إما أن يبحث فيها عن موجود منزه عن المادة في الخارج وعند البحث أو يبحث
 عن موجود مقارن للمادة خارجا دون البحث أو يبحث عن موجود مقارن للمادة
 خارجا وبهذا القسم الأول يسمى بالعلم اللاهوتي للبحث عن الألهيات وبالعلم الأرضي لعلو
 موضوعه بسبب تجرده عن المادة ويسمى بعلم ما بعد الطبيعة أيضا لقراءتهم إياها
 بعد العلم الطبيعي والقسم الثاني يسمى بالرياضيات لرياضة النفوس بها أولا إذا وائل
 كانوا ليتدربوا في التعليم بها لكون دلائلها يقينية ولتعداد النفوس باليقينيات
 بأدي بد حتى كانوا يقدرون على المنطق ويسمى بالعلم الأوسط أيضا لعدم تجرده
 عن المادة بالكلية ولعدم مقارنته إياها بالكلية والقسم الثالث يسمى بالعلم
 الطبيعي للبحث عن طبائع الأجسام وبالعلم الأول لمقارنته بالمادة بالكلية فلهذا هي
 الأصول الثلاثة للعلوم الحكيمة انتهى ثم ذكر كلا منها في شعبة ولكل منها فروع
 لا تحصى ثم ذكر فرع كل منها في شعبة أخرى فصارت الشعب ست وقد مر العلم الأرضي على
 الباقي لشرفه ثم ذكر الأوسط ثم الأدنى فقال الشعبة الأولى في العلم الأرضي
 والشعبة الثانية في فروعها وهي علم معرفة النفوس الإنسانية وعلم معرفة النفوس

الملكية وعلم معرفة المعاد وعلم امارات النبوة وعلم مقالات الفرق وعلم تقاسيم
 العلوم والشعبة الثالثة في العلم الطبيعي وله سبعة فروع وعند البعض
 عشرة وهي علم الطب وعلم البيطرة والديبنة وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم
 احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات وعلم السيميا وعلم الكيمياء وعلم الفلاحة ^{والزراعة}
 لان نظرها ما في ما يتفرع على الجسم البسيط والركب وما يعبرها والاجسام البسيطة لها
 الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية فالطسمات والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه
 مزاج وهو علم السيميا او يلزمه مزاج فاما غير ذي نفس فالكيمياء او ذي نفس فلما
 غير مدركة كالقلاحة ومدركة فاما مع كمال ان يعقل اولا الثاني البيطرة والديبنة
 وما يجري مجراها والذي لذى النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ صحته
 واسترجاعها وهو الطب واحواله الظاهرة الدالة على الاحوال الباطنة فالفراسة او
 احوال نفسه حال غيبة عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعام البسيط والركب السحر وهذه
 الفروع فروع ياتي ذكرها قال الشعبة الرابعة في فروع العلم الطبيعي ثم ذكر
 فيها غير ما تقدم انفا وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن وعلم الحج وعلم الكون
 والفساد وعلم قوس قزح قال الشعبة الخامسة فيها عدة عنايد الاول منها
 في فروع علم الطب وهي علم التشريح وعلم الكحالة وعلم الصيدلة وعلم طبخ الاشربة وعلم
 قلع الاذن من الثياب وعلم تركيب انواع المداد وعلم الجراحة وعلم الفصد وعلم الحجامة
 وعلم المغاير والاوزان وعلم الباء العنقود الثاني في فروع علم القيافة وعلم الشاما
 والخيولان وعلم الاساير وعلم الاكتاف وعلم قيافة الاثر وعلم قيافة البشر وعلم
 الاهتداء بالبراري والاقفار وعلم الريافة وعلم استنباط المعادن وعلم نزول
 الغيث وعلم العرافة وعلم الاختلاج العنقود الثالث في فروع احكام النجوم وعلم الفها
 غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحساب فيكون من فروع الرياضي والاول يعرف
 بدلالة الطبيعة على الآثار فيكون من فروع الطبيعي وهي علم الاختيارات وعلم الرمل
 وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطيرة والزجر العنقود الرابع في فروع السحر وعلم

ان استحداث الحوادث ان كان يخرج التاثير النفساني فهو السحر وان كان على سبيل
 الاستعانة بالفلكيات فهو دعوة الكواكب ان كان على سبيل تمزيق القوى البشرية
 بالارضية فهو الطلسمات وان كان على سبيل الاستعانة بالخواص الطبيعية فاما
 بالقراءة فهو علم الخواص او الكتابة فهو علم النيرجات او الاتصال غيرهما فهو الوقي
 وان كان على سبيل الاستعانة بالارواح الساذجة فهو العزائم وان كان باحضار
 تلك الارواح في قالب الاشباح فهو علم الاستحضار ويسمى علم تسخير الحي واما الاخبار
 عن الحوادث الغير الحاضرة فلما عن الماضي والحال والاستقبال فهو علم الكهانة
 ثم ان الانسان كما يقدر على استحضار الجردات كذلك يقدر على تعييب الحاضر عن الحس
 ويسمى علم الاخفاء وكذلك على اخفاء الامور الحاضرة عن الحاضرين ويسمى بالحيل
 الساسانية وامثال ذلك كثيرة انتهى ثم ذكر هذه العلوم على هذا النظم وعد منها علم
 القلظيات وعلم الكتابة المسمى بالسرا المكتوم وعلم كشف الداء وعلم الشعبة وعلم
 تغلق القلب وعلم الاستعانة بخواص الادوية قال الشعبة الخامسة والعلم
 الرياضية وهي العلوم المباحة عن امور يصح فهمها عن المادة في الذهن فقط
 ويختص هذه في اربعة اقسام لان نظرها اما عن الكم المتصل او عن الكم المنفصل وكل
 منها اما قائل الذات او الفاعل علم الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع
 الموسيقى الشعبة السادسة في فرع علم الهندسة وعد منها علم عقود الابنية
 وعلم المناظر وعلم الموايا المحركة وعلم مراكز الانتقال وعلم جز الانتقال وعلم المساحة
 وعلم انبساط المياه وعلم الآلات الحربية وعلم الرمي وعلم التعديل وعلم النكاحات وعلم
 الملاحة والمساحة وعلم الاوزان والموازين وعلم الآلات البنيية على ضرورة عدم الخلاه
 قال الشعبة السابعة في فرع علم الهيئة وذكر فيها علم الزيجات والتقويم وعلم
 كتابتها وعلم حساب النجوم وعلم كيفية الارصاد وعلم الآلات الرصدية وعلم الواقيت
 وعلم الآلات الظلمية وعلم الاكرو وعلم الاكرو المتحركة وعلم تسطيح الكرة وعلم ص الكواكب
 وعلم مقادير العلويات وعلم منازل القمر وعلم جغرافيا وعلم مسالك البلدان والاصا

وعلم معرفة الدُّنْيَا ومساقاتها وعلم خواص الأقاليم وعلم الأديان والأحوال وعلم الفرائض
 وعلم الملاحم وعلم مواسم السنة وعلم مواعيت الصلوة وعلم وضع الأصطرلاب وعلم
 عمل الأصطرلاب وعلم وضع ربع الدائرة وعلم عمل ربع الدائرة وعلم آلات الساعة
 الشعبية الثامنة في فروع علم العدد منها علم الحساب وعلم حساب النخيل والليل
 وعلم الجبر والمقابلة وعلم حساب الخطأين وعلم حساب الدرهم والدينار وعلم حساب
 الدرر والوصايا وعلم حساب العقود وعلم اعداد الوفي والدق وعلم التعالي للعدَّة
 الشعبية التاسعة في فروع علم الموسيقى منها آلات العجبية وعلم الرقص
 علم الفخيم قال الدروحة الخامسة في الحكمة العملية وإن الإنسان لما كان
 مدني الطبع وكان اشتغاله لا شذمة من عصمه الله تعالى وقيل ما هو محمود
 على جلبه لما نفع ودفعت المضار بحيث يريدون اخذ ما في أيدي الآخرين بقوتهم
 الشهوية ودفعت ما يراحمه في ذلك بقوتهم الغضبية وكان ذلك مؤديا إلى التقاتل
 والتشاجر ولا أقل من العداوة والشحناء هذه الامور منافية لقضية النور والاجتماع
 وعارة المدن في الاصطفاة اقتضت الحكمة الالهية لطفه منه ورحمة ان يشرف خواص
 عباده وهم الرسل والانبياء عليهم السلام بوحى من عنده يتضمن قوانين ينظم
 به حياتهم الحرفى المعاش ويكمل باجرائها احوال المعاش كلك القوانين هي الشرائع
 النبوية والنبى اميس الالهية ثم ان الحكماء استنبطوا من الشرائع السابقة قوانين
 من حيث يكمل الاخلاق وانتظام تدبير المنزل وتدبير المدينة وسموها حكمة
 حاشية ذلك كماله في خمسة الشعب الاولى علم الاخلاق الثانية علم تدبير المنزل
 الثالثة علم السبائك الرابعة فروع الحكمة العملية منها علم اداب الملوك وعلم
 اداب الوزارة وعلم الحساب وعلم فود العساكر الدروحة السادسة في العلوم
 الشرعية اعلم ان العلوم الاعتقادية اما متعلقة بالنقل او فهم المنقول وتفرعية
 وتشديد بالادلة او استخراج الاحكام المستنبطة بالنقل ان كان مما في به الرسول
 بواسطة الوحي فهو علم القرآن او بما صدر عن نبيه المودع بالعصمة فعلم رواية الحديث

وفهم للنقول ان كان من كلام الله تعالى فعلم تفسير القرآن او من كلام الرسول فعلم
 ديانة الحديث والتقرير اما الأراء فعلم اصول الدين والافعال فعلم اصول الفقه
 واستخراج الاحكام من ادلتها فعلم الفقه ومنافع هذه العلوم معرفة اما في الدنيا
 فحفظ المهرج والاموال وانتظام سائر الاحوال واما في الاخرى فالنجاهة من العذاب الاليم
 والغفران بالنعم المقيم وفي هذه الدرجة شعب الأول علم القراءة الثانية علم رواية
 الحديث الثالثة علم تفسير القرآن الرابعة علم ديانة الحديث الخامسة علم اصول
 الدين السمي بالكلام السادسة علم اصول الفقه السابعة علم الفقه الثامنة
 فروع العلوم الشرعية وهي علم معرفة الشواذ وتفرقاتها من المتواتر وعلم مخارج الحديث
 وعلم مخارج الالفاظ وعلم الوقوف وعلم على القراءات وعلم رسم كتابة القرآن وعلم
 اداب كتابة المصحف ومن فروع علم الحديث علم شرح الحديث وعلم اسباب ورود
 الاحاديث وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه وعلم تاويل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وعلم رموز
 احوال النبي صلى الله عليه وسلم وعلم غرائب لغات الحديث وعلم دفع مطاحن الحديث وعلم تليق
 الاحاديث وعلم احوال رواة الاحاديث وعلم طب النبي صلى الله عليه وسلم واما فروع علم التفسير
 فالقرآن محكم لا ينقض عجزائه قال ولذا كرمنا قدر ما نقي به قوة التفسير ويحيط به
 نطاق التحريم ثم ذكر علم معرفة المكي والمدني وغيرها من الانواع التي ذكرها السجستاني
 في الاتقان وجعل كل نوع علما مستقلا وليس كما ينبغي لكن ذكرنا في هذا الكتاب
 مرتبة بعاله رحمه الله تعالى كما استتف عليه قال هذا الذي ذكرته من فروع
 علم التفسير هي ما وقع في كتاب الاتقان وهذا بعض من علوم عدد هاهنا
 فروع علم التفسير يادني الملايسة فلنذكر منها علم خواص الحروف علم معرفة الحروف
 الروحانية علم التصرف بالحروف والاسماء علم الحروف النورانية والظلماتية علم
 التصرف بالاسم الاعظم علم الكسرة السط علم الجفر والجماعة علم الزاوجة علم
 دفع مطاحن القرآن ومن فروع علم الحديث ايضا علم الواعظون علم الادعية
 والايراد وعلم الاثار وعلم الزهد والورع وعلم صلاة الحاجاد وعلم المغازي واما فروع

علم اصول الدين فاعلم ان موضوع الكلام على ما تقر برأي المحققين عليه هو المعلوم
حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية ولا شك ان موضوعات جميع العلوم
من درجة تحت المعلوم وقد تقر في موضعه ان الاصلية والفرعية في العلوم
بحسب عموم الموضوع وخصوصه فيكون جميع العلوم الشرعية من فروع علم اصول
الدين واما فروع علم اصول الفقه فمنها علم النظر وعلم المناظرة وعلم الجدل
وعلم الخلاف واما فروع علم الفقه فمنها علم الفرائض وعلم الشروط والسجلات
وعلم معرفة حكم الشرائع وعلم الفتاوى قال هذا اخر ما تيسر لي من تفصيل العلوم
النظرية التي ضمنها الطرف الاول من هذا المختصر ولنشر بعد هذا في العلوم
المتعلقة بالاعمال وهي علوم التصفية والمعرفة على نوعين احدهما المعرفة
بطريق النظر وهي لا تكمل الا بالعمل وثانيها المعرفة بطريق العمل وهي غاية المعزة
بالله تعالى والعلم المتعلق بالاول يسمى علم الدراسة كحصوله بالدرس والتكرار
والعلم المتعلق بالثاني يسمى علم الوراثة لكونه مما يورثه العمل ويسمى ايضا علم التصفية
وعلم المياطين وعلم الحال وعلم المكاشفة وعلم الحقائق وهذا الطرف الثاني
اربعة اقسام الاول في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم اسرار الطهارة وعلم
اسرار الصلوة وعلم اسرار الزكاة وعلم اسرار الحج والقسم الثاني
في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم اداب الاكل وعلم اداب النكاح وعلم اداب
الكسب وعلم اداب الصحبة والمعاشرة وعلم اداب العزلة وعلم اداب السفر وعلم
اداب السماع والوجد وعلم اداب الحسبة وعلم اداب النبوة القسم الثالث في
الاخلاق المهلكات منها علم عجائب القلب وعلم رياضة النفس وتهديب الاخلاق
وعلم فضيلة كسر الشهوتين وعلم اداب اللسان واثباته وعلم افات الغضب وعلم
افات الدنيا وعلم افات المال وعلم افات الحياء وعلم افات الريا وعلم افات الكبر
وعلم افات العجب وعلم افات الغرور القسم الرابع في الاخلاق النجيات منها علم
اداب التوبة وعلم في ائدا الصبر وعلم منافع الشكر وعلم منافع الرحا وعلم منافع

الحرف وعلم فوائد الفقر وعلم فوائد الزهد وعلم فوائد التوكل وعلم فوائد المحبة وعلم فوائد الشوق
وعلم فوائد الأس وعلم فوائد الرضا وعلم فوائد النية وعلم فوائد الاخلاص وعلم فوائد الصدق وعلم فوائد
المراقبة وعلم فوائد الحسبة وعلم فوائد التفكير وعلم فوائد ذكر الموت والبعث والتشويش
قال خاتمة الرسالة في شرائط الطريقة وادابها منها شرائط الشيخ وشرائط المريدة
واداب الخرق في لباسها واداب التاج واداب السجادة انتهى ولم يذكر ما
ذكره في هذه الخاتمة في كتابنا هذا لانه ليس علما براسه وقد تقدم في القسم
الاول من كتابنا هذا فصل مستقل في ذكر تقسيم العلوم المدونة واحسن
التقسيم منها التقسيم الخامس على ما ذكره صاحب مفتاح السعادة وهو
مشتغل على ما ذكرناه من العلوم ههنا ولا مضايقة في بعض التكرار عند
جدة الفوائد والاذكار

باب الالف علم الابعاد والاجرام

وهو علم يبحث فيه عن ابعاد الكواكب عن مركز العالم ومقدار جرمها اما
بعدها فيعلم بمقدار واحد كنصف قطر الارض الذي يمكن معرفته بالفراسخ
والاميال واما اجرامها فيعرف مقدارها كجرم الارض واعلم ان مباحث هذا
الفن في غاية البعد عن القبول ولذلك ترى اكثر الناس اذا سمعوا الوارث منهم
ورايتهم يصدون وقالوا ان هذا الكذب مفترى وذلك لعدم اطلاعهم
على احكام الهندسة والمناظر واعتقادهم انه لا سبيل الى ذلك التقدير الا بالصعود
والقرب من تلك الاجرام ومساحتها بالايدي والاقلام والنحو في هذا الفن سلم السماء

علم الاشارة

هو فن باحث عن اقوال العلماء الراشدين من الصحابة والتابعين لهم وسائر

هذا العلم من العلوم المهمة
التي لا بد من معرفتها
لأنها توضح الحقائق
وتبين الحق من الباطل
وتدفع عن الجهل والظلم
وتعين على السير في سبيل
الحق والعدل والبر
وتبين ما هو الخير وما هو الشر
وتدفع عن الغش والخبث
وتعين على تجنب ما يضر
النفس والدين
وتبين ما هو الحق وما هو الباطل
وتدفع عن الغش والخبث
وتعين على تجنب ما يضر
النفس والدين

السلف وفعالهم سيرهم في اموالدين والدنيا ومبدأ ديه امور صمومعة من الثقات
والغرض منه معرفة تلك الامور ليقترى بهم وينال ما نالوه وهذا الفن اشد ما يحتاج اليه
علم الوعظ هذه اقايله لطفا لله في موضوعاته وقد نقله طاشكبري زيادة بعبارة
في مفتاح السعادة ثم قال من الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب سير الصحابة و
التابعين والرهاد لاندلسقاني وكتاب وض الرياحين لليا في وغير ذلك انتهى
واما انما رالطحاوي شرح مشككة مع ما يتعلق به فان معنى انارة مغاير لتعريف هذا
العلم وهو علم ما في كتب اصول الحديث بمعنى الخبر قال شيخ الاسلام الحافظ ابن
حجر العسقلاني في خبيرة الفكر ان كان اللفظ مستعملا بقله احتيج الى الكتب المصنفة
في شرح الغريب ان كان مستعملا بكثرة لكن في مدلوله دقة احتيج الى الكتب المصنفة
في شرح معاني الاخبار وبيان المشكل منها وقد اكثر الاثمة من التصنيف
في ذلك كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم رحمهم الله تعالى انتهى

علم الآثار العلووية والسفلية

هو علم يبحث فيه عن المركبات التي لا مزاج لها وتعرف منه اسباب جلوتها
وهو ثلاثة انواع لان حدونه اما فوق الارض اعني في الهواء وهو كائنات الجوا
على وجه الارض كالانحجار والجبال والما في الارض كالمعادن في كتب الحكماء منها كتاب السماء والعالم

علم الاحاجي والاعلوطات من فروع اللغة والصرف والنحو

والاحاجي جمع احجية كالا ضحية كلمة مخالفة المعنى وهو علم يبحث فيه عن الالفاظ
المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر وتطبقها عليها اذ لا يتيسر ادراجها فيها
بحر القواعد المشهورة وموضوع الالفاظ المذكورة من الحجية المذكورة ومبدأ ديه ما خوزة من العلوم
العربية وغرضه تحصيل ملدة تطبيق الالفاظ التي تراهي بحسب الظاهر مخالفة
لقواعد العرب وغايته حفظ القواعد العربية عن نظرف الاختلال والاحتياج
الى هذا العلم من حيث ان الالفاظ العرب قد يوجد فيها ما يخالف قواعد العلوم العربية

بحسب الظاهر بحيث لا يتيسر ادماجه فيها بحجده معرفة تلك القواعد فاجتمع
 الى هذا الفن والزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة تاليف لطيف في
 هذا الفن سماه الحاجات والشيخ عالم الدين علي بن محمد السخاوي الدمشقي المتوفى
 سنة ثلث واربعين وخمسمائة شرح هذا المثلث الدقيق التزم فيه ان يعقب كل
 احجية الزمخشري بلغزين من نظمه وأبو المعالي سعد بن علي الورواق الخطوري
 المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة صنف فيه ايضا السادسة والثلاثون التي
 تعرف بالمطانية من المقامات الحبرية في هذا المعنى فمنها المثال **س**
 يا من سما بكاء في الفضل وان الزناد ما ذابا نل قولي + جمع امد بزاد +
 يا ذا الذي فاق فضلا ولم يدنسه شين + ما مثل قول الحاجي + ظهر اصابته عين +
 فطريق معرفة المماثلة فيه ان تنظر جمع امد بزاد فتقابل به بطواير لان طوي
 مثل الحجي في المعنى ومير مثل امد بزاد لان مير لا مداد بالزاد وكذا تقابل ظهر
 اصابته عين بقولك مطا عين فجد المطا الظم : عين الرجل اصابته العين فذا تركت
 الالفاظ بغير تقسيم يظهر لك معنى آخر وهو ان الطواير الكتب والواحد طومار و
 المطا عين جمع مطعان وهو كثير الطعن وعليه نقس

علم الاحتساب

وهو النظر في امور اهل المدينة باجراء مراسم معتبرة في الرياسة الاصطلاحية
 ونهي ما يخالفها وتنفيذ ما تقر في الشرع من الاعمال المعروفة والتي عن المنكر
 والسلطان بالنسبة الى الملك بمنزلة الراس عن البدن الذي هو منبع الرأية
 والتدبير والوزير بمنزلة اللسان المعبر عما في الضمير واهل الاحتساب بمنزلة الايدي
 والاقلام والماليين الخدوم وان يتم امر الملك لا هو الا بالثلاث هذه عبادته
 العلوم وقال في كشف الظنون هو علم باحث عن الامور التجارية بين اهل البلد
 من معاملاتهم الذي لا يتم النفعان بدونها من حيث اجرائها على التقاليد العرفية
 بحيث يتم التراضي بين المعاملين وعن سياسة العباد بني المنكر امام الدولة

بحيث لا يؤدي الى مشاجرات تفاخريين العباد بحسب ما رآه الخليفة من الزجر الممنوع
ومبادئه بعضها فقهي بعضها امور احتسابية ناشئة عن أي الخليفة والغرض منه تحصيل
المصلحة في تلك الامور وقائده اجراء امور المدن في المجاري على الوجه الاقرب وهذا
من ادق العلوم ولا يدركه الا من له فهم ثاقب وحس صائب اذا لا يخفى و
الازمان والاحوال ليست على طريقة واحدة فلا بد لكل واحد من الازمان والاحوال
سياسة خاصة وذلك من اصعب الامور فالذي لا يليق بمنصب الاحتساب الا من له
قوة قدسية مخرجة عن الهوى كعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان عالما في هذا
الشأن كذا في موضوع لطف الله وعرفه ابو الخير بالنظر في امور اهل المدينة باجراء ما
رسم في الرياسة وما تقر في الشرع لئلا وهما كاسرا وحما را تقر قال وعلم السياسة الملائمة
مشتمل على بعض لوازم هذا المنصب لم نكتبنا باصناف فيه خاصة وذكر في الاحكام
السلطانية ما يكفي انتهى أقول في كتاب نصاب الاحتساب خاصة ذكر فيه مؤلفه الحسبة
في الشريعة تتناول كل منوع بفعل الله سبحانه وتعالى كالاذان والاقامة واداء النواحي
مع كثرة تعدادها ولذا قيل القضاء باب من ابواب الحسبة وفي العروة مختص بالموثوق بها
الى تمام خمسين وفيه كتب ذكر في محالها انتهى ما في الكشف

علم الاحكام

والاحكام اسم متي اطلق في العقليات اريد به الاحوال العينية المستتجة من مصادرها
معلومة في الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفي الشرعيات يطلق على
الفروع الفقهية المستنتجة من الاصول الاربعة وسياتي في علم الفقه واما الاول فهو
الاستدلال بالشكليات العقلية من اوضاعها ووضاع الكواكب من المقابلة والمقارنة
والتثليث والتسديس الذي يقع على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد في احوال
الحج والمعادن والنبات والحجوان وموضوع الكواكب بقسميها ومبادئه اخلا
الحركات والانظار والقران وغاينه العلم بما سيكون بما جرى الحق من
العادة بذلك مع امكان تحلفه عبرة كمن افهم المفردات وعما يشهد

يصح بنية بغداد فقد احكمها الواضع والشمس في الاسد وعطارد في السنبلة والقمر
 في القوس فقصي الحق ان لا يموت فيها ملك ولم يزل كذلك وهذا بحسب العموم واما
 بالخصوص فمتى علمت مولد شخص هل علمك الحكم بكل ما يقع له من مرض وعلاج
 وكسب وغير ذلك كذا في تذكرة داود ويمكن المناقشة في شاهد بغداد لا يمكن
 في التواريخ لكن لا يزمن البحر بطالان دعواه وقال ابو النخعي ما علم ان كذا هو العلم
 على خبر علم النجوم مطلقا وبعضهم على تخبر اعتقاد ان الكواكب مؤثرة بالآثار
 وقد ذكر عن الشافعي انه قال ان كان النجوم يعتقد ان لا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى
 لكن اخرى الله عاقبته بان يقع كذا عند كذا والمؤثر هو الله سبحانه وتعالى واعتقاد
 لا باس به وحيث جاء الذم ينبغي ان يحل على من يعتقد تأثير النجوم بهذا كونه
 ابن السبكي ويطبقه الكبري وفي هذا الباب اطلب صاحب مفتاح السعادة الى الله
 في الطعن قال واعلم ان احكام النجوم غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحسب فيكون
 من فروع الرياضيات والاول يعرف بدلالة الطبيعة على الاثار فيكون من فروع الطبيع
 وطا فروع منها علم الاختيارات وعلم الرمل وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطير
 والزجراتي قلت والحق في ذلك ما دللت عليه الاحاديث لا ما اقره من الرجال
 بارأهم الفاسدة وعقولهم الكاسدة قال في مدينة العلوم ومن المختصرات في مجلس
 الاصول لكوشيار والجامع الصغير لمحي الدين المغربي من المنوسطات كتاب المباح و
 المغنر ومن المبسوطة مجموع ابن سريع والادوار لابي معشر والارشاد لابي ربحان البغدادي
 والمولد للخصبي والتحاويل للسجزي والقرانات للبازيل والمسائل للقزازي والاختيار
 العلية ودرج الفلك لتكوشا والنظم للبيري وقال في كشف الظنون فيه كتب كثيرة

علم احوال رواة الحديث من وفياتهم قبائلهم
 واطا فهم وجرحهم وتعد يالهم غير ذلك

وهذا العلم من فروع التواريخ من وجه ومن فروع الحديث من جهة اخرى وفيه تصنيفات كثيرة

ذكره أبو الخير وقد أوردته من جملة فروع الحديث ولا يخفى أنه علم أسماء الرجال في اصطلاحات أهل الحديث

علم أخبار الأنبياء

وهذا من فروع علم التواريخ وقد اعترف بها العلماء وهو حقيق بالأحداث لا يورد بالتدريج فيها قصص الأنبياء لأن الجوزي وغيره من العلماء الكرام رتبهم بالقدرة

علم الاختلاج

وهو من فروع علم الفراسة قال أبو الخير هو علم يبحث عن كيفية دلالة الاختلاج اعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم على الأحوال التي يستتبع عليها وأحواله وتعبه والغرض منه ظاهر لكنه علم لا يعتمد عليه تضعف دلالته وغرض استدلاله وإريت في هذا العلم رمائل مختصرة لكنها لا تشفى العليل ولا تشفى الغليل انتهى ومثله في مدينة العلوم قال الشيخ داود الأنطاكي في تذكرته اختلاج حركة العضو والبدن غير ارادية فكون عن قاعل هو البخار وما دى هو الغذاء البخار صومعي هو الاجتماع وغائي هو النداء فاع ويصن رغبة اقتدار الطبع وحال البدن معه كحال الأرض مع الزلزلة عموماً وخصوصاً وهو مقدمة لما تسبق للعضو المحتلج من عرض يكن عن خلط يشابه البخار المتحرك في الأرحام وفاقاً وقال جالينوس العضو المحتلج أصح الأعضاء إذ لو لم يكن قوياً ما كان تحت البخار كما أنه لم يجمع في الأرض لا تحت ثمرها الجبال قال وهذا من فساد النظر في العالم الطبيعي لأن علبة الاجتماع تكاثف السام واشتدادها لا قوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يفع ولا يرض الرخوة مع صحته تربتها ولا نأشاهد انصباب المواد إلى الأعضاء الضعيفة ولا الاختلاج يكثر جداً في قليل الاستحمام والتدليك دون العكس وهذا كثر الناس علماء وانا طوابة احكاماً ونسب إلى قوم من الفرس والعراقيين والهند كطسطنطين وأقليدس ونقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الاسكندر ولم يشمت على اتوجه ما قيل عليه مكن لأن العضو المحتلج هو المستند حركته إلى حركة الكوكب المناسب له ما عفا

من تطابق العالم في السفلي في الأحكام وهذا ظاهر انتهى الرضا في المذكرات

علم الاختيارات

هو من فروع علم النجوم وفق علم باحث عن أحكام كل وقت زمان من الخير والشر
 الجارين في العالم السفلي بحسب تبدل أحوال القر في منازلهم وأوضاع الكواكب
 وأوقات يجب الاخترا فيهما عن ابتداء الأمور وأوقات يستحب فيها كمالها في الأوقات
 يكون منها شر الأمور فيها بين بين فكل وقت له نسبة خاصة ببعض الأوقات
 وبعضها بالشرية وذلك بحسب كون الشمس في البروج والقر في المنازل في الأوقات
 الواقعة بينهما من المقابلة والمقارنة والتثنية والتزييع والتسديد وغير ذلك
 حتى يمكن بسبب ضبط هذه الأحوال اختيار وقت لكل أمر من الأمور القصدية
 كالسفر والبناء وقطع الثوب وغير ذلك من الأمور التي يكون فيها كمالها في بعض الأوقات
 بطليموس والبيروني المصري ودرود بن أسكندر الباني وكتاب في مختصر السجدة
 كتاب عمر بن فحان الطبري وكتاب أحمد بن محمد الجليل السجدي وكتاب أبي الحسن
 بن أبي الطبري وكتاب يعقوب بن علي القيصري في تفسير علي بن محمد بن الحسين بن علي
 وكتاب كوشيار بن لسان الجليل وكتاب هليل بن نصر وكتاب كنيكة الهندي وكتاب
 ابن علي الخياط وكتاب الفضل بن بشر وكتاب أحمد بن يوسف وكتاب الفضل بن
 سهل وكتاب نوفل الحبيصي وكتاب أبي سهل ماجول وكتاب أخويه وكتاب علي بن أحمد
 الحمدي وكتاب الحسن بن الخطيب وكتاب أبي الفناش بن هلال وكتاب هبة
 بن يعقوب وكتاب أبي نصر وكتاب علي بن أبي نصر الفقيهي وكتاب أبي الحسن بن علي
 بن نصر واختيارات الكاشغري فارسي على مقدمة ومقالتين واختيارات
 العارضة السنية والإمامية والإمامية في الاختيارات وكتاب أبي الشكر
 بن محمد بن محمد بن رشيد في الاختيارات وكتاب أبي الحسن بن علي بن أحمد

وغيره من كتب الاختيارات

وله دعوات وعرائض إلا أن صاحب مدينة العلوم قال إن الغالب على ظني أن ذلك لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا بمباشرة أسباب يترتب عليها ذلك عادة

علم الأخلاق

هو قسم من الحكمة العملية قال الأشقي في مدينة العلوم هو علم يعرف من أنواع الفضائل وهي اعتدال ثلاث قوى هي القوة النظرية والغضبية والشهوية منها أوساط بين الرذيلتين الحكمة وهي كمال القوة النظرية وهي التوسط بين الرذيلتين البلادة والحكمة الأولى تفرطها والثاني إفراطها والشجاعة وهي كمال القوة الغضبية وهي التوسط بين الرذيلتين الجبن والتهور الأولى تفرطها والثاني إفراطها والعفة وهي كمال القوة الشهوية وهي التوسط بين الرذيلتين الخمر والفجور الأولى تفرطها والثاني إفراطها وهذه الثلاثة أعنى الحكمة والشجاعة والعفة تدل كرمي علم الأخلاق تفرطها ثم طريق العلاج بأن يفتر عن طرف التوسط ويعتدل في الوسط وخير الأوساط وموضوع هذا العلم الملكات النفسانية من حيث تعدلها بين الإفراط والتفريط ومنفعة إن يكون الإنسان كاملاً فضلاً بحسب المكان لم يكن أو لا سعيده وأخيراً حميد انتهى قال ابن رشد الدين في الفوائد الحاقانية وهو علم بالفضائل وكيفية اقتنائها لتحقيق النفس بها وبالزائل وكيفية توقيها لتتحل عنها فموضوعه الأخلاق والملكات والنفس المناطق من حيث الانصاف بها وهما شبيهة بقوة وهي أن الفائدة في هذا العلم إنما تحقق إذا كانت الأخلاق قابلة للتبديل والتغيير والظاهر خلافه كما يدل عليه قوله صلوات الله عليه معادن كعادن الذهب والفضة خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام وروى عنه صلوات الله عليه إذا سمعتم به رجل زال عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم به رجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه سيعود إلى ما قبل عليه وقوله عز وجل لا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ناظر إليه أيضاً في الأخلاق تابعة للزاج والزاج غير قابل للتبديل بحيث يخرج عن عرضه وأيضاً السيرة تقابل الصورة وهي لا تتغير والجواب أن الخلق ملكة تصدبها عن النفس أفعال بسهولة من غير فكر وروية والملكة كيفية راسخ في النفس لا تزول بسرعة

وهي فئتان احدهما طبيعية والاخر عادية اما الاولى فهي ان يكون مزاج الشخص فاصل
 الطفرة مستعدا لكيفية خاصة كامنة فيه بحيث يتكيف بها بادن سبب كالمزاج الحار
 اليابس بالقياس الى الغضب والحار الرطب بالقياس الى الشهوة والبارد الرطب بالنسبة الى
 النسيان والبارد اليابس بالنسبة الى الباردة واما العادية فهي ان يزاول في الابتداء فعلا
 باختياره ويتكرره والمقرن عليه يصير ملكة حتى يصدر عنه الفعل بسهولة من غير
 روية ففائدة هذا العلم بالقياس الى الاول ابراز ما كان كامنا في النفس والقياس
 الى الثانية تخصيصها والى هذا يشير ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثت
 لاتيكم مكارم الاخلاق وهذا قيل ان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطء عن التسم
 الحكمة العملية على اكمل وجه واتم تفصيل انتهى وفيه كتب كثيرة منها اخلاق الارباب
 والنجاة من الاشرار لابن حامد الغزالي واخلاق الشيخ الرئيس واخلاق راغب اخلاق
 علائي واخلاق عضد الدين الايجي واخلاق فخر الدين الرازي واخلاق تاج الدين السبكي
 اخوان الصفا وخالن الوفا واخلاق جلال الدين رumi وعبارة مدينة العلوم ومن
 الكتب المختصرة فيه كتاب البر والاثم لابن علي بن سينا وكتاب الفوز لابن علي مسكويه
 ومن المبسوط كتاب الامام فخر الدين ابن الخطيب الرازي انتهى قلت وقد قضت الشريعة
 المصطفوية حق علم الاخلاق فلم تدع لاحد فيه مقالا يقوله وكلاما يتكلم به فالكلام
 والسنة يكفيان لمن يريد ادراك هذا العلم والتحلي به عن تلك الكتب المشار اليها فان

الصباح يغني عن الصباح

علم آداب الاكل

وهي حل الطعام كسبا بعد حله في نفسه شرعا وغسل اليد قبل الطعام وبعده
 ووضع الطعام على السفرة لانه اقرب الى التواضع والخشوع على الركبة عند الاكل وان
 ينوي عند الاكل ان يقوي على الطاعة وان يقنع بالحاضر وان يجتهد في تذكيره لا يشغله
 على الطعام وان يبدأ بيسم الله ويختم بحمد الله ويلق اصابه ويلتقط فئات الطعام
 ولا يتبدي به قبل من يستحق التقديم لكرسه وفضله ولا يسكت بل يتكلم بالمعروف

وحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها وهذا العلم مدرسون في كتب علم الحديث وذكره
في مدينة العلوم هكذا وهو من العلوم المتعلقة بالعبادة

علم آداب البحث

ونقال له علم المناظرة قال ابو الجبر في مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن كيفية
ايراد الكلام بين المناظرين وهو صوغ الادلة من حيث انها يثبت بها المدعى على
الغير ومباديه امور يبتدئ بنفسها والغرض منه تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا
يقع الخط في البحث فيصح الصواب انتهى وقد نقله من موضوعات لطفي عبارته ثم
اورد بعض ما يذكره من المؤلفات قال ابن صديك في الفوائد الخاقانية وهذا
العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها لان البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين
في النسبة بين الشيئين اظهر الصواب الا ما للخصم والمسائل العلمية تتزايد يوما
فيوما بتلاحق الافكار والانظار فلتفاوت مراتب الطابع ولاذهان لايجوز علم من
العلوم عن تضادم الاراء وتباين الافكار وادارة الكلام من الجانبين الجرح والتعديل
والمرج والقبول الا انه بشرائط معتبرة مشروطة ورعاية الاصول منوط والا لكان مكابرة
غير مسموعة فلا بد من قانون يعرف به مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عما
هو المردود وتلك القوانين هي علم آداب البحث انتهى قوله والا لكان مكابرة اي
ان لم يكن البحث لاظهار الصواب لكان مكابرة وفيه مؤلفات اكثرها مختصرة في شروح
المؤرخين منها آداب شمس الدين السمرقندي وهي اشهر كتب الفن وآداب عضد الدين
الايحي وآداب احمد بن سلمات كمال باشا وآداب ابي الخير احمد بن مصطفى طاشكيري
زاد المطوف سنة الثنتين وستين وتسعمائة وهو جامع لمهمات هذا الفن مفيد

جد الى غير ذلك

علم آداب التوبة

وحقيقته ترك الذنب في الحال والعزم على ذلك في المستقبل وانذاره على ما مضى
بتلافيف ما فات وشبهه على ما مضى ان يتامل في كثير طاعة ذكرها في كتابه

في ساعات عمره فيذهب عنى الى الله تعالى . انهم والتحسرس عليها وحسب عملها و
يعمل مكان كل سيئة حسنة فيحسبها كذا . اما من في مصطنعها فيدور فيعمل مكان كل
ظلم منها حسنة لصاحبها واداب النوبة وشروطها وما يليها مشروحة في كتاب
الاحياء للغزالي وهذا العلم معدود في علوم الاخلاق الحميات على ما ذكره في مدينة العلم

علم اداب حسنة

هي من جملة الواجبات ولا بد وان يكون المحاسب عالما بما في المحسنة وان يكون
ورعا حسن الخلق اذ العلم والورع لا ينفك في اللطف الرفق مما لم يكن لصاحب حسنة
الخلق ومن ادابها تقليل العلائق حتى لا يكثر خوفه ويقطع الطمع حتى تزل عن الد^{هنة}
وهذا العلم من العلوم المتعلقة بالعادات ذكره في مدينة العلم وقد تقدم الكلام
عليه ايضا في علم الاحتساب

علم اداب الدرس

وهو العلم المتعلق باداب تتعلق بالتلميذ مع الاستاد وعكسه ومنفعته وغايته وغرضه
ظاهرة جدا وقد استوفى هذا الباب في كتاب تعليم المتعلم مؤلفه رحمه الله

علم اداب كتابة المصحف

ذكر ابو الخير في مرجع علم التفسير وانت تعلم انه اشبه منه في كونه فرع العلم الخط
قال في المدينة هو علم يتعرف منه كيفية كتابة المصحف ليكون موافقا لاداب
المعتبرة في الشرع والمستحسنة عند السلف وفائدة غير خافية على ارباب البصائر
منها تحسين كتابته وتبينها وايضا حقا وتحقيق الخط ويكره كتابته في الشيء
الصغير وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى مصحفا قد كتب بقلم دقيق ضرب كاتبه
وكان اذا رأى مصحفا عظيما سربه وكان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يكره ان
يقتل المصاحف صغارا قالت الشافعية وكره كتابته على الحيطان والجدران
وعلى السقوف اشهد كراهة لانه يؤتى الله

علم آداب السفر •

وهي نوعان ظاهر وباطن ولكل منهما آداب اما الظاهر فهو ان ينوي به طلب العلم والعبادة او يكون المهرب من مشوش في الدين او في البدن كالمرض او في المال كالغلا فاذا اراد بدأ برد المظالم والديون والودائع واعداً النفقة له ولعائلته من الحلال ثم يختار رفيقا يعينه على الدين وان يستودع الله اهله وعياله ويصلي قبل السفر صلاة الاستخارة ثم يصلي في بيته اربع ركعات اذا شد عليه ثياب السفر ويخرج يوم الخميس لا ينزل حتى يحجى النهار ولا يمشي منفردا عن القافلة ويرفق بالذلة والكمال ولا يجاهل اما لا يطيق ولا يضرب في وجهها ويستحب ستة اشياء السجدة والسواك والكحل والشط والركوة والمقراض ويزيد ما شاء كما يحتاج اليه ويقدر عليه واذا قدم لا يطرق اهله ليلا بل يخبرهم قبل دخول البيت يدخل الا المسجد فيصلي ثم يدخل البيت ويحل لاهل بيته واقاربته تحفا من مطعوم او ملبوس او غير ذلك بذلك وردت السنة المطهرة واما الباطن فهو ان لا يسافر الا لزاوية امر ديني ويستفيد في كل بلد من مشائخها اذ با او كلمة ينفع بها لا يحكي ذلك عنهم فقط ويقدم بكل بلدة بقدر الحاجة لا اكثر من ذلك ولا يجالس فيها الا العلماء او الصالحاء الصادقين المتبعين للكتاب السنة ويالزم في الطريق الذكر وقراءة القرآن وشغل العلم والكتابة والعمل الصالح واذا تيسر خدمة قوم صالحين فيها ونعمت وان لم يحصل في السفر زيادة في الدين فلا يرجع اذ لو كان يحق لظهر اثره

علم آداب السماع والوجد

حرمه الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من المشايخ المعتد بهم في امور الدين والادار فيه كثيرة ومن الصوفية من اباحه ولا بأس به فقد دلت السنة الصحيحة على ذلك بشرط ان لا يؤدي الى المنكر في الشرع وقد حقق المقام الامام الهمام شيخنا العلامة المحقق محمد بن علي الشوكاني في كتابه نيل الاوطار شرح منقح الاخبار وهو المعتمد واما الصوفية فقالوا ان مراتب سماع صوت طيب وهو

وهو إما موزون أو غير موزون أما مفهوم أو غير مفهوم فصل درجات والصوت
الطيب لأحرمة فيه بل هو جلال كصوت البلال ونغمة العنادل ولا تفتأ
ذلك بصدر وعن حيوان أو عن حجر إنسان والموزون من حيث أنه موزون
خير محرر إذا قلنا الشعر بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا يكون
الأحرمة فيه إلا بحسب مفهومه وإن كان محرراً فمحرر سواء كان موزوناً أو غير موزون
والأفخر محرر ولذا ورد الشعر كلام حسن وقيحه قيمه وإذا عرفت كون الشعر
الحسن مباحاً فاعلم أن الكلام الموزون والصوت الطيب يحرك القلب سروراً و
انقباضاً ونشاطاً وغماً وذلك مكرز في طبع الإنسان حتى الصليبان في الهدى بل في
طبع الحيوان أيضاً كما يحكم من ميل الجبال إلى الأصوات الطيبة والحداء فإذا كان
كذلك لم يجز أن يحكم مطلقاً بأحسته وحرمة بل يختلف ذلك باختلاف أحوال القلب
قال أبو سليمان السماع لا يجعل في القلب ما ليس فيه بل يحرك ما هو فيه وذكره في
مدينة العلوم سبعة مواضع للغناء ليس ذكرها مراد النائي في هذا الموضع

علم آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق

ولا بد أن يكون الغرض من الصحبة التفع الديني كاستفادة العلم والعمل وكاستفادته
الغز واللحاه تحصنابه عن اذى من يشوش القلب وكاستفادة المال الأكفافية
عن اضاغة الاوقات في طلب الاوقات كاستعانة في المهمات فيكون علة في
المصائب وقوة في الاهوال والنوائب وكالتبرك بمجرد الدعاء وكانتظار الشفاعة
في الآخرة ومن حقوق الصحبة الاشتراك في المال مع عقد الاخوة والامانة في قضاء
الحاجات والسكوت عن ذكر عيوبه في حضرته ورضيئته وذكر مناقبه
في الغيب والعفو عن الزلات والهفوات والدعاء للخير في حياته وبعد
مماته والوفاء والاخلاص في اللهاملة وترك التكلف في الصحبة وهذا
العلم من فروع علوم العادات على ما ذكره في مدينة العلوم

علم آداب العزلة

وطها فضائل وأفات وآداب أما الفضائل فسبعة أولها الفراغ للعبادات ^{الاستيناس} استيناس
بمناجاة رب الأرباب عن مناجاة الخلق فأتى الاستكشاف بأسرار الله تعالى في
أمر الدنيا والآخرة وملكوته السماء والأرض وثانيها التخلص بالعزلة عن المعاصي
التي لا يسلم منها أئسان عند الصلابة الأناد وثالثها الخلاص من الفتن ^{والنحو} والنحو
وصيانة الدين والنفس رابعها الخلاص من شر الناس من الغيبة
له وسوء الظن به والتممة عليه والاقتراحات والأطماع الكاذبة التي يعد الوفاء
بها خاسرها انقطاع طمع الناس عنه وانقطاع طمعه عنهم سادسها الخلاص
من مشاهدة الثقلاء السفهاء ومقاساة اخلاقتهم وأما الأفات فاولها فوات
التعليم والتعلم وهما اعظم العبادات ثانيها فوات النفع والانتفاع لان كلا منهما
بلخاطئة ثالثها فوات التاديب والتأديب بكسر النفس وقهر الشهوات بتجمل اذى
الناس رابعها فوات الاستيناس والايناس بالصالحاء الاتقياء خامسها فوات نيل
الثواب وانالته اما الليل فيحضر الجمعة والجماعات والجنائز وعبادة المرضى حضور
العبدن واما الانالة فهي سد باب التعزية والتهنية والعيادة والزياراة ان كان
علما اتقيا ففي هذه الصور ينبغي ان يوازن ثواب هذه بما فاتها ويرجح ما ترجح سادسها
فوات التجارب اذ العقل الغريزي غير كاف بها واما ادبها في ان ينوي بعزله
كف شره عن الناس ولا ثم طلب السلامة من الاشرار ثانيا ثم الخلاص من افات
الاختلاط ثالثا ثم التفرج بكنه المهمة لعبادة الله رابعا ثم المواظبة في الخلوة على
العلم والعمل والفكر والذكر والخلاص عن استماع اخبار الناس ولا جيف الجبال الذين
يشوشان القلب لاسيما في الصلوة وهذا العلم ذكره في مدينة العلوم في العلوم

المتعلقة بالعبادات

علم آداب الكسب والمعيش

وهي ان لا يغبن صاحبه فيما يتغبن فيه وان يحمل الغبن ان اشترى مرضي

او فقير ان يسأع في طلب الثمن وان يحطفيه وان لا يتقاضى المديون ان يحتفل
 اذى الدائن وان يغيل من يستقبله وان يعلم مراتب الحلال والحرام والشبهات
 اما مراتب الحرام فاربعة احداها ورع العدل وهو ان يترك ما حرمه فتاوى
 الفقهاء وتلكها ورع الصالحين وهو الامتناع عما يتطرق اليه احتمال التحريم ثالثها
 ان يترك ما لا بأس به مخافة ان يقع فيما فيه بأس وتلكها ورع الصديقين وهو
 ترك ما لا بأس به اصلا ولكن يخاف ان يكون لغير الله والا على نية التقوى سحابة
 الله او يتطرق الى اسبابه المسهولة له كراهية او معصية واما مراتب الشبهات
 فمعرفة ما فوقها معرفة مراتب الحرام وقد مر ذكرها وعلى معرفة مراتب الحلال
 وهي ان الحلال المطابق لما لا يتطرق اليه اسباب التحريم والكرهات ويقابلها الحرام
 المحض وهذان العرفان ظاهران ليس فيهما شبهة وهو قوله عليه الصلوة والسلام
 الحلال بين والحرام بين وانما مشار الشبهة خمسة الأول الشك في السبب المحلل
 والحريم فهذه اربعة اقسام الأول ان يعلم المحلل قبل وقوع الشك في التحريم الثاني
 ان يعرف المحل من قبل ويشك في التحريم الثالث ان يكون الاصل التحريم وطرداً
 عليه سبب التحليل الرابع ان يكون المحل معالوماً ولكن يغلب على الظن بظهوره بان
 حرم بسبب معتبر في غلبة الظن شرعاً المثار اثنان في الشبهة شك منشأ الاختلاط
 بين الحلال والحرام المثار الثالث المشبهة ان يتصل بالسبب المحلل معصية المثار
 الرابع للشبهة الاختلاط في الادلة وهذا الاختلاط في السبب ثمانية اثنان وقع
 احرام في ذمة احد فبان وجد ما لكه يدفعه اليه ولا يردده الى داره وان كان حراماً
 احق غائباً ينتظر اليه وان انقطع الرجاء عنه ولم يكن له وارث او كان المال لم
 يمكن رده لكثرة الملاك كالغلول في مال الغنمية فحكم هذا المال ان يتصدق به
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له شاة مصلية فكلمته الشاة بانها حرام
 وقال اطعموها الاسارى كذلك ورد في ذلك لا نزع بعض الصحابة رضي الله

تعالى عنهم اجمعين الى يوم الدين

علم آداب النبوة

ولا بد من معرفتها ليقترن بها القول به تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً يسأل من الله
سبحانه وتعالى ان يزين بمكارم الاخلاق والآداب وكان يقول صلى الله عليه وسلم بعثت
لائمة مكارم الاخلاق وعن عائشة انها سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان خلقه القرآن وبهذا ظهر ان من اراد ان يتخلق باخلاق النبي صلى الله
عليه وسلم فعليه ان يتخلق بما في القرآن من الاخلاق واحسن الكتب المؤلفة
في ذلك زاد المعاد من هتير العباد للحافظ ابن القيم رحمه الله وكتاب سفر السعادة للشيخ
الفيروز آبادي فانها مجع كل ادب وعادة وسيرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم في كل باب
من ابواب الدين والدنيا وهما عمود الاسلام وقاعدتا الدين لم يؤلف في الاسلام قطبها
مثلها ولا يساويها كتاب في هذا العلم يعرف ذلك من رخصت قد مر في علم السنة المطهرة

علم آداب النكاح

وهي حسن الخلق مع المنكوجة وليس هو كف الاذى بل احتمال الاذى ان يراعى
يمازح مهن لافها تطيب قلب النساء وان لا ينسب لال عابدة الى درجة يسقط هيبته
وان يعتدل في العيرة وفي النفقة وان يعلم زوجته احكام الطهارة والصلوة وان يعدل
بين نسوة ولا يميل الى بعضهن ذكره في مدينة العلوم من انواع العلوم المتعلقة بالعبادة

علم آداب السلوك

هو معرفة الاخلاق والملاكات التي يجب ان يتحلى بها الملوك لتنظم دولهم وسيا
تفصيله في علم السياسة وفيه كتاب الشيخ القاضي الفاضل علي بن حجر الشوكاني
سماه الدرر الفاخرة الشاملة على سعادة الدنيا والآخرة قال في مدينة العلوم علم آداب
الملوك هي احوال رسمها الامراء والملوك بالتجارب والحس والرأي مما ينبغي ان
يفعله او يجتنبه وكتاب نصيحة الملوك للامام الغزالي نافع في هذا الباب

وعن الكتب المصنفة فيه سراج الملوك الامام ابو بكر بن الوليد بن محمد القرشي
 الفهري الاندلسي الطرطوسي نسبة الى طرطوسه انضم الصليبيون مدينة بلالين
 في اخر بلاد المسلمين وسلوان المطاع في عدوان الاتباع لان ظفر انتهى وقد طبع
 هذا الاخير بمصر القااهرة في هذا الزمان وانتشر خبره في الجواب

علم آداب الوزراء

ذكرة ابو الخير من فروع الحكمة العملية وهو مندرج في علم السياسة فلا حاجة
الى افراده وان كان فيه تأليف مستقل كالاشارة وامثاله وفي مدينة العلوم
هو علم يتعرف منه اداب الوزارة من كيفية صحبة السلاطين ونصيحة الرعايا
وان يذكر السلطان مانسيه ويعينه على امره بالخير ويردعه عما قصده من الجور
وكتاب الاشارة الى اداب الوزارة نافع في هذا الباب وفي كتاب نصيحة الملوك و
سراج الملوك ما يكفي انتهى قلت وفي كتاب الدرر الفاخرة المشتملة على سعادة الدنيا
والآخرة للشيخ العلامة العالم الرباني القاضي علي بن محمد الشوكاني رحمه الله تعالى
الوزارة اق فيه بما يقضي حق المقام وقد وقعت عليه انتفعت به في كتابي اكليل الكرام
في تبیان مقاصد الامامة وبالله التوفيق .

علم الادب

هو علم يختص به عن الخطأ في كلام العرب لفظاً وخطاً قال أبو الخثر علمان فائدة
التخاطب والمجاورة في أداة العلوم واستفادتها كما لم تنبئ للطلالين إلا بالالفاظ
واحوالها كان ضبط احوالها مما اعتنى به العلماء فاستخرجوا من احوالها علومها اقسام
انواعها الى اثني عشر قسماً وسموها بالعلوم الادبية لتوقف ادب المدرس عليها
بالذات وادب النفس بالواسطة وبالعلوم العربية ايضا المجتمعة عن الاثني عشر
فقط لوقوع ثمرتها التي هي احسن الشرائع وافضلها واعلاها واولاها على افضل
اللغات واكملها ذوقاً ووجداناً انتهى واختلص في اقسامه في ذكر ارباب الانبياء
في بعض تصانيفها ثمانية وقسم الرخصي في التفسير الى اثني عشر قسماً كما

منه مطابع العباسی
والاشوكانى بامامه
اکتاب اوله اشوکانى
سنه ثقف عليه له ان
افصح الشافى فليست فيه
الذكر فحاشا للسوء
التاسع الادبى
وذكر فى غريبنا على
الدراى محمد بن الشوكانى

اوردت العلامة الجرجاني في شرح المفتاح وذكر القاضي نكريا في حاشية البضا
 انها اربعة عشر وعد منها على القرات قال وقد جمعت حاردها في مصنف تهمة
 اللطون النظيم في روم التعلم والتعليم لكن يرد عليه ان موضوع العلوم الادبية كلام
 العرب وموضوع القرات كلام الله سبحانه وتعالى ثم ان السيد السعد تنازع في
 الاشتقاق هل هو مستقل كما يقوله السيد او من تمة علم الصرف كما يقوله السعد
 وجعل السيد المبدع من تمة البيان والحق ما قاله السيد في الاشتقاق وتغاير
 الموضوع بالحشية المعتبرة والعلامة الحفيد مناقشة في التعريف والتقسيم ورواها
 في موضوعاته حيث قال واما علم الادب فلم يختزبه عن الخلل في كلام العرب
 لفظا وكتابة وهذا اثنان الاول ان كلام العرب بظاهرة لا يتناول القرآن بعلم
 الادب يختزعه خلاه ايضا الا ان يقال المراد بكلام العرب كلام يتكلم العرب على
 اسلوبه الثاني ان السيد رحمه الله تعالى قال لعلم الادب اصول وفروع اما الاصول
 فالتجنيها عن المفردات من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فعلم اللغة او حيث
 صورها وهيئاتها فقط فعلم الصرف ومن حيث التشاب بعضهما ببعض بالاصالة
 والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية
 وتاثيراتها المعانيها الاصلية فعلم النحو واما باعتبار افعالها المعاني مغايرة لاصل المعنى
 فعلم المعاني واما باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فعلم البيان وعلم
 البديع دليل على المعاني والبيان اخل تحتها وليس علمها لغة اما عن المركبات الموزونة فاما
 عن حيث ورد بها فعلم العروض ومن حيث اواخرها فعلم النواحي واما الفروع فاما
 فيها اما ان ينقل من الكتابة فعلم الخط او يختص بالمنظور فالعلم المسمى بقرض
 شعر واما ان ينفرد علم الانشاء والرسائل والخطب او يختص بشي فعلم الحاضر او تحت التواريخ فالحفيد
 هذا منظوريه فاورد النظر بنمانية اوجه حاصلا انه بدخل بعض العلوم والمقسم
 دون الاقسام ويخرج بعضها منه مع انه مذكور فيه وان جعل التاريخ واللغة علما من
 لمشكل اذ ليس بمسائل كلمة وجواب لا خبر مذكور فيه ويمكن الجواب بجميعها كما في التصانيف

وفي ارشاد القاصد الشيخ غفر الله له في النسخ الاولى لادب وهو علم يعرف منه القاهر
في الضمائر باحاطة الالفاظ والكتابة وموضوعة اللفظ والخط من جهة دلالة ما على المعاني ومنفعة
اظهار ما في نفس الانسان من القاصد وايصاله الى شخص او من النوع الانساني حاضر كان
او غائبا وهو حلية اللسان والبيان وبه يتميز ظاهر الانسان على سائر انواع الحيوان وتخصر
مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع
وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النسخ وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وذلك
لان نظرها ما في اللفظ والخط والاول فاما في اللفظ المفرد والتركيب او ما يسمى بها وما نظرها في
المفرد فاعني كما ما على السماع وهو اللغة او على الحجة وهو التصريف ما نظرها في التركيب فاما
مطلقا او مختصا بوزن ولاول ان تعلق بخواص تركيب الكلام واحكامه الاسنادية فعلم
المعاني فلا تعلم البيان والتخصر بالوزن فنظرها ما في الصورة او في المادة الثاني علم البديع
ولاول ان كان يحجر الوزن فهو علم العروض ولا تعلم القوافي وما يسمى المفرد والتركيب فهو
علم النسخ والثاني فان تعلق بصور الحروف فهو علم قوانين الكتابة وان تعلق بالملامات
فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص بالعربية بل توجد في سائر لغات الامم الفاضلة
من اليونان وغيرهم واعلم ان هذه العلوم في العربية لم توجد عن العرب قاطبة بل عن
الفصحاء بالبغداد منهم وهم الذين لم يخاطوا غيرهم كذيل وكناية وبه نض تميم وعيسر وغيلاد
ومن يضاهيهم من عرب الحجاز وواسط طخيد فاما الذين اصابوا النجم في الادراك فلم يعتبر
لغاتهم واحولها في اصول هذه العلوم وهو لاء كخير وهدان وخولان ولازادتهم
الحبشة والزيخ وطى وغسان لحاطتهم الروم والشام وعبد الغبس لمجاورهم في
الجزيرة وفارس ثم اتي ذوو العقول السليمة والاذهان المسنغمة ورواها صوبها
هذا فانصوبها حتى تقررت على غاية لا يمكن التزيد عليها انتهى ما في كنه انصوبها في
قال الرجبى للوزن يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقراء في الالفاظ قال ابن شبيب فاذا ذكره
المعاني اتسعت الناس الدنيا وانتشار العرب الاسلام في اقطار الارض فانهم حضروا في
في المطامع والملايس عر فوايا المعاني فادلتهم عليه بداهة عقولهم من فضل التشبيه وغيره

علم الادعية والاوراد

هو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاوراد المشهورة بتصحيحها وضبطها
وتصحيح روايتها وما يبان خواصها وعدد تكرارها وازقات قراتها وشرائطها ومصادق
مبينتها في العلوم الشرعية والعرض منه معرفة تلك الادعية والاوراد على الوجه
المذكور ليتل باسئالها الفوائد الدينية والدنيوية كذا في مفتاح السعادة
وجعله من فروع علم الحديث بعلة استمداده من كتب الاحاديث والكتب المؤلفة
فيه كثيرة جداً منها احصن اخصيين واذكرا النوري الذي يقال فيه به الدارو
نسبوا الى ذكره ومعهما الحزب الاعظم لعلي الفارسي قال في مدينة العلوم وكتب
الشيخ عبد الرحمن الاطالي نفعته في هذا الباب انتهى ولم اقف على هذه الكتب ومن
كتب سلاح المؤمن في ذكره بحسب المغبول الشيخ عبد الجبار الناكوري المهاجر المتوفى بمكة المكرمة
في سنة الهجرة واحسن هذه الكتب ما كان فيه الروايات الصحيحة الثابتة من السنة
مستقيمة بلا ترغ ومنه ما خرج عدة اخصن اخصيين شيخنا الامام العلامة محمد بن علي
الشوكاني رضي الله تعالى عنه وارضاه

علم ادوات الخط

سبب في ذلك ان شاء الله تعالى هكذا في كشف الظنون وقال الاريني
في صمدية الادوية موسوعة ادوات الخط من الاقدام وطريق استعمالها وما يرجعها
وطريق بردها وحوار الفتح في السق والقط ومن ادوات وكيفية الاقفا ومن
انواع الدواد وكيفية صنعها واصارحها ومن انواع الكاغذ ومعرفة جيدها من رخصها
وطريق اصلاحها وغير ذلك من ادوات الكتابة ومن المصنفات فيه القصيدة الزاخرة
ببديعة نعي بن هلال بن البواب البغدادي وهو الذي لم يوجد في المتعدين
ولا في المتأخرين من كتب منه ولا قربة وان كان اوعلي بن مقلة اول من نقل
هذا التبرقة من خزانة الكوميين وبرزها في هذه الصورة لكن ان البواب يذهب طرقة
ونعيج وكسائر الحواشي وكان نسخة في المكتبة ابن سدر الكاتب البزار البغدادي في

ابن بواب سنة اوسنة ببغداد ودفن جوار الامسام احمد بن حنبل ورسالة الطيقة
 لابن الدرياقوت بن عبد الله المستعصي كان من مماليك الخليفة كتب الخط البديع ورحل
 توفي سنة ٩٩٠ ومن المصنفات فيه الباب الواحد من كتاب صبح الاعشا في كذا الاثنا
 لابن العباس احمد القلقشندي ثم المصري اورد في الباب المذكور ما يتعلق بالخط واجا
 فيه كل الاجادة ونقل الكثرة عن ياقوت المستعصي انت هي حاصلة

علم الادوار والاكوار

ذكره ابو الخير من فروع علم الهيئة وقال والدور يطلق في اصطلاحهم على ثلثة
 وستين سنة شمسية والكور على مائة وعشرين سنة قمرية ويبحث في
 العلم المذكور عن تبديل الاحوال الجارية في كل دور وكور وقال هذا من
 فروع علم النجوم كما هو ظاهر عند اهله مع انه لم يذكره في بابيه ومثله في مدينة العلوم

علم الارتماتيقية

هو علم يبحث فيه عن خواص العدد من حيث التاليف اما على التوالي او بالتضعيف
 مثل ان الاعداد اذا نالت متفاضة بعدد واحد فان جمع الطرفين منها مساو
 لجمع كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد ومثل ضعف الواسطتان
 كانت عدة تلك الاعداد فردا مثل الافراد على التوالي والاز واج على التوالي ومثل
 ان الاعداد اذا نالت على نسبة واحدة يكون اولها نصف ثانيها وثانيها نصف
 ثالثها الخ او يكون اولها ثالث ثانيها وثانيها ثالث ثالثها الخ فان ضرب الطرفين احدهما
 في الآخر ضرب كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد احدهما في الآخر ومثل
 مربع الواسطتان كانت العدة فردا وذلك مثل اعداد زوج الزوج المتواليه من
 اثنين فاربعة فثمانية فستة عشر ومثل ما يحدث من الخواص العددية في وضع
 المثلثات العددية والربعات والمجسك والمسدس اذا وضعت متتالية في سطرها

من طريق حركته وما أدى اليه برهان الهيئة في وضعه من سره فهو بطور مستقيم
 ورجوع وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب في أفلاكها التي وقت فوض من قبل جبا
 حركاتها على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة ولهذا الصناعة قوانين كالمقدّمات
 والأصول لها في معرفة التهور والآيام والتواريخ الماضية وأصول متفرقة من معرفة
 الأوج والحضيض والميل وأصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض بضغوا
 في جداول مرتبة تسهّل على المتعلمين وتسمى الأزياج ويسمى استخراج مواضع الكواكب
 للوقت المفروض هذه الصناعة تعدّلا وتقويما للناس في معرفة اليقينية من التقديرات
 والمتأخرين مثل البناني وابن الككاد وقد عول المتأخرون لهذا العهد بالغرب على زيج
 منسوب لابن إسحق من منجى تونس في أول المائة السابعة ويزعمون أن ابن إسحق عول
 فيه على الرصد وأن يهوديا كان بصقلية ما هراق الهيئة والتعاليم وكان قد عني
 بالرصد وكان يبعث اليه بما يقع في ذلك من أحوال الكواكب وحركاتها فكان أهل
 عنوا به لوثاقة مبناه على ما يزعمون وكخصه ابن البناء في جزء سماه المنهاج في علم
 به الناس لما سهل من الأعمال فيه وإنما يحتاج إلى مواضع الكواكب من الفلك
 لتبنتي عليها الأحكام النجومية وهو معرفة الآثار التي تحدث عنها بأوضاعها
 في عالم الإنسان من الملك والدول والمواليد البشرية والله الموفق لما يحبه ويرضاه ^{سواء} لا معبود

علم الأساطير

هو علم باحث عن الاستدلال بالخطوط الموجودة في كفا الإنسان وقدرته
 وجهته بحسب التقاطع والتباين والطول والعرض والقصر وسعة الفرجة ^{ثنية} الكا
 بينها وضيقها على أحواله كطول عمرة وقصره وسعاده وسقافته وغنائه وفقره
 ومن قصر في هذا الفن العرب واليهود غالبا وفيه تصنيف لبعضهم لكن جملة
 ضيالة للفراستة كذا في مفتاح السعادة وعبارة مدينة العلوم وقد توجد في هذا
 العلم مصنفات وكثيرا ما توجد ذيل الكتب علم القرآن قال الأعشى ^د ^س

٦ فأنظر إلى كفى واسرارها هل انت ان وعدتني ضائقي

علم اسباب النزول

من فروع علم التفسير هو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة او آية ووقتها ومكانه وغير ذلك ومبادئه مقدمات مشهورة منقولة عن السلف والغرض منه ضبط تلك الامور وفائدة معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص الحكم به عند من يرى ان العبرة بتخصص السبب وان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصد التخصيص على ما عداه ومن فوائده فهم معاني القرآن واستنباط الاحكام اذ ربما لا يمكن معرفة تفسير الآية بدون التوصل على سبب نزولها مثل قوله تعالى فايها قولوا اقم وجهك لله وهو يقضي حردم وجوب استقبال القبلة وهو خلاف الاجماع ولا يعلم ذلك الا بان نزولها في نافلة السفر فيمن صلى بالتحرى ولا يحل القول فيه الا بالرواية والسمع من شاهد التنزيل كما قال الواحدي ويشترط في سبب النزول ان يكون نزولها ايام وقوع الحادثة والا كاد ذلك من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كقصة الفيل كذا في مفتاح السعادة ومن الكتب المؤلفة فيه اسباب النزول لشيخ المحدثين علي بن المديني وهو اول مصنف فيه ولا بن مطرف الاندلسي في مائة جزء وترجمته بالفارسية لابن النصير سيف الدين احمد الاسبر تكسيدي ولمحمد بن اسعد العراقي والشيخ ابى الحسن علي بن احمد الواحدي القسري وهو اشتهر ما صنف فيه وقد اختصره برهان الدين الجعفي فخرنا سائدا ولم يزد عليه شيئا ولا بن الجوزي البغدادي والحافظ ابن حجر العسقلاني ولم يبدع في السيوطي ايضا سماه لباب النقول وهو كتاب حافل وقد تكلمنا على اسباب النزول في رسالتنا الكبرى في اصول التفسير فارجع اليه فانه ينفعك نفعاً عظيماً

علم اسباب ورود الاحاديث وازمنته وامكنته

وموضوعه ظاهر من اسمه ومنفعته ظاهرة لا تخفى على احد ذكره ابو الخير من فروع

علم الحروف وفيه مصنفات كثيرة لا تحصى

علم الاستعانة بخواص الادوية والمفردات

كاجذاب المغناطيس للحديد ونحو ذلك وفيه حكاية وهي فوفه صليب من حديد في الهواء في داخل حجر موضوعة جوفها اربع مغناطيس متساوية المقادير وافتان النصارى به وهذا العلم من حيث كونه اثر الخواص يسمى بعلم الخواص ومن حيث كونه محير للناس من لعدم وفوفه سببا يصدق من فروع علم السحر كذا في قوله العالم ذكره ابو الخير ايضا من فروع علم السحر وقال وهذا وان كان من فروع خواص الادوية لكن لعدم معرفة العوام سببه ربما يعد من السحر وانت تعلم ان علمهم لا يصلح سببا لان يعد من فروع

علم استعمال الالفاظ

هو من فروع علم البيان وهو علم يبحث فيه عن استعمالات الالفاظ في المعاني التشبيمية والكنائية بطريق الاستعارة والمجاز وهذا الفن في علم البيان بطرق الكلية وفي هذا الفن بطريق الجزئية ومبادئه استقرائية وموضوعه وغرضه وذايته لا تخفى على الفطن المتامل ولا الصغى ابى عبدة في هذا الفن ايضا كتب كثيرة كذا في مدينة العلوم

علم استنباط المعادن والمياه

اي معادن الذهب والفضة وهو علم يبحث فيه عن تعيين محال المعدن والمياه اذا معدنيا لا بد لها من علامات تعرف بها عرفها في الجبال والارض ومبادئه وآلاته قريبة من علم الريافة وهو من فروع علم الفراسة

علم استئصال الارواح واستحضارها في الاشياء

هو من فروع علم السحر واعلم ان تسخير الحيوان والملك من شجرة قار وخواصه عند من يسمى علم العزائم بشرط تحصيل مقاصد الاشياء السحرية وفيه سحر

ولها آداب ثمانية: الأول ان يفهم ان الغرض من الزكوة الامتحان بان يكون له محو
سوى الواحد الحق. والمراتب اولها الذين ينزلوا عن جميع اموالهم كما فعله الصديق واتباعها
الذين يدخرون على. الثانية الحاجة وصرفون الفائض في وجه البر وتاتى بها الذين يقتصرون على
اداء الواجب هذه اول. المراتب ولهذا الرتبة فوائد اولها انهم لا يوسخ الثانية تطهير
النفس عن صفات الخلق. الثالثة شكر النعمة المالية. الادب الثاني التعجيل عند حلول الوقت
اظهار الرغبة في الامتثال. فالحاجة لا تسرع قلب الفقراء. الادب الثالث الاسرار فان ذلك بعد
من السمعة والرياء. الادب الرابع ان يقصد اقتداء الناس عند الاظهار ويتخفف من الرياء
مهما قدر الله لهم الا ان يتأذى الفقير بفتنة من الادب الخامس ان لا يفسد صدقته
بالن ولا يذلي الادب السادس ان يستصغر العطية ولا يدخله العجب. الادب السابع ان يتقوى
من ما له اجرة واجبة. اليه واطيبه واحله. الادب الثامن ان يطلب صدقة لا لبقاء
وهم ستة المتجرون الثلاثة. والعلما اذا صحت نياتهم في العامر الصدق في تقوله
الفقر السامون لهم هو افضل العائلة المحبسون. عرض ادين في الاثار وذو الاحام

علم اسرار الصبر

وله ثلث مراتب اولها صوم العوم وهو كف الفرج والبطن عن قضاء الشهوة
ثالثها صوم النصوص وهو كف الجوارح عن الاثام ثالثها صوم اخلاص
وهو غش البصر عن المحارم والمكاره وعما يليه عن ذكر الله وحفظ اللسان
عن الكذب والغيبة والنميمة والخش والخفاء والخصومة وكف السمع عن الاصفا
الكل منكرة وكف بقية الجوارح عن المكاره وكف البطن عن الشهوات وان
لا يستكثر من الحلال وقت الافق لا ربح في بطنه وان يكون قلبه بعد الانط
متعلقا مضطربا بين الخوف والرياء اذ لا يدري انه يقبل صوما فيكون من
المقربين او يرد فيكون من المقيوتين

علم اسرار الحج

واعماله اظهره مبينة في الشرع المدهم وهي عشرة اولها ان يكون البهق تحلا

الرابع عشر ان يتذكر عند الوقوف بعرفات وقوفه في العرصات مع الصديقين
والاولياء ويرجو المغفرة من رب العالمين كما يرجو اهل العرصات شفاعته الانبياء و
المرسلين الخامس عشر ان يقصد برمي الحجارا اظهار العبودية من غير حظ العقل
والنفس اذ الشيطان قد يلقي في قلبه ان هذا ايضا اللعب ففيه امتثال الامر بالرحم
وارغام لانف الشيطان السادس عشر ان يتذكر عند الذبح ان يعتق بكل جزء منه
جزء من بدنه من النار السابع عشر ان يتذكر فضل المدينة المنورة عند وقوع
البصر على حيطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدان البلدة المباركة وان يحيا
تربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتربة وزريه وفي بقية قبور اصحاب المهاجر
وغيرهم وهم افضل خلق الله تعالى ويزارهم تورث بركات الدنيا وسعادة الآخرة الثامن
عشر ان يعرف ان السفر الى مسجد صلى الله عليه وآله له فضل عظيم وزيارته صل
بعد موته كزيارته حيا التاسع عشر ان يحضر بالبال عند الفراغ من هذه الاعمال
انه بين خطر الرد وشارة القبول لانه يعرف ان حجه قبل وهو من زمرة المحجورين
او رد وهو من المطرودين العنرون ان يتحنن قلبه عند قدمه الى بلده انه قد اراد
تجافيا عن دار الغرور الى دار الانس بالله تعالى وازاد القرب في دار الغرور ويرى
اعماله فان كان من الشق الاول فذاك دليل على القبول وان كان ونعزبا
منه من قبيل الثاني فليس حظه من هذه الافعال الا التعب والعناء تعوز بالله
من الحرام والانسلاك في حزب الشيطان *

علم اسطرلاب

وهو بالسين على ما ضبطه بعض اهل الوقوف وقد نبذل السين صا د لانه في
جوار الطاء وهو اكثر واشهر ولذلك اوردناه في حرف الصاد

علم الاسماء الحسنى

واسرارها وخفاص تاثيراتها قال البوني ينال بها كل مطلوب ويتوصل بها الى كمال

مرغوب وبلازمتها تظهر الفرات وصرائح الكشف والاطلاع على اسرار الغيب
 واما افادة الدنيا فالقبول عند اهلها والهيبة والتعظيم والديكات في الارض ان
 والرجوع الى كسبه وامثال الامم منه وخمس الائمة عن جوابه لاخير الى غير ذلك
 من الاثان الظاهرة باذن الله تعالى في المعاني والصور وهذا سر عظيم من العلوم
 لا ينكر شرعا ولا عقلا انتهى وسميت في علم الحروف

علم اسماء الرجال

يعني رجال الاحاديث فان العلم بها نصف علم الحديث كما صرح به العراقي في شرح
 الالغية عن علي بن المديني فانه سند ومات والسند عبارة عن الرواة فمعرفة
 احوالها نصف علم الحديث على ما لا يخفى والكتب المصنفة فيه على انواع منها المؤلفات
 والمنتخبات كجامع كالدارقطني والخطيب البغدادي وابن ماکولا وابن نقطة ومن
 المناخرن الذهبي الذي وابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء المجردة عن الاقارب والكنى معاً
 صنف فيه الامام مسلم وعلي بن المديني والنسائي وابو بشر الدركاني وابن حبان
 احسنها ترتيباً كتاب الامام ابي عبد الله الحاكم وللذهبي المقتني في سرر الكنى ومنها
 لا اعم صنف فيه ابو بكر الشيرازي وابو الفضل الفكيك سماء منتهى الكمال وابن
 الجوزي ومنها المنتساب صنف فيه الخطيب كتابا باسمه تلخيص المتشابه ثم ذيلها بما فاته
 وعنوان الاسماء المجردة عن الاقارب والكنى صنف فيه ايضا غير واحد فمنهم من جمع
 التراجم مطلقا كابن سعد في الطبقات وابن ابي حنيفة احمد بن زهير والامام ابي عبد الله
 البخاري في تاريخها ومنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع
 الضعفاء كابن عدي ومنهم من جمع كل ما جردا وتعدى لا ومنهم من جمع رجال البخاري
 وغيره من اصحاب الكتب الستة والسنن على ما بين في هذا الحل وقد ذكرنا كتب اسماء الرجال
 على ترتيب حروف الهجاء في كتابنا النخوة النبلاء المتقين باسماهم من الفقهاء الحديث

علم الاسناد

ويسمى باصول الحديث ايضا وهو علم باصول تعرف بها احوال حديث رسول الله صلى

علم
 وانظر الكلام على اسماء
 علماء الحديث في شرح
 الالغية عن علي بن المديني
 وانظر الى روضة القاصدين
 في بيان ترتيب كتب الحديث
 في الباب الثاني من كتاب
 الاسماء المجردة عن الاقارب
 والكنى

من حيث صحة النقل وضعفه والنقل والإدعاء كذا في الجواهر وفي شرح النجاة هو علم
يبحث فيه عن صحة الحديث وضعفه ليحل به أو يترك من حيث صفات الرجال
وصيغ الإدعاء انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون فهو ضرورة الحديث بالحديث المذكور

علم الاشتقاق

هو علم باحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض ينسب مناسبة بين المخرج والمخرج
بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها والقيود الأخير يخرج الصرف الذي يبحث فيه أيضا عن
الأصالة والفرعية بين الكلم لكن لا بحسب المجهريته بل بحسب الهيئة مثلا يبحث في
الاشتقاق عن مناسبة فحق ونفق بحسب المادة وفي الصرف عن مناسبة بحسب
الهيئة فامتازا أحدهما عن الآخر واندفع توهم الاتحاد وموضوعه المفردات من
الحشية المذكورة ومبادئه كثيرة منها قواعدهم خارج الحروف ومساكنة القواعد
التي يعرف منها أن الأصالة والفرعية بين المفردات بأي طريق يكون وبأي وجه
يعلم ودلائله مستنبطة من قواعد علم الخارج وتتبع مفردات ألفاظ العرب لاستعمالها
والغرض منه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب وغاية الاحتراز
عن الخل في الانتساب الذي يوجب الخلل في ألفاظ العرب وأعلم
أن مدلول الجواهر بخصوصها يعرف من اللغة وانتساب
البعض إلى البعض على وجه كلي إن كان في الجواهر فالاشتقاق وإن كان في الهيئة
فالصرف فظهر الفرق بين العلوم الثلاثة وإن الاشتقاق واسطة بينهما ولهذا
استحسنوا تقديمه على الصرف وتأخير عن اللغة في التعليم ثم إن كثر ما يذكر في
كتب التصريف وقلما يذكر من مفرداته أما القلة فواحده أو لا شراؤها في البناء
حتى أن هذا من جملة البواعث على اتحادها والاتحاد في التدوين لا يستلزم الاتحاد
في نفس الأمر قال صاحب الفوائد الخاقانية أعلم أن الاشتقاق يؤخذ تارة باعتبار
العلم وتارة باعتبار العمل وتحقيقه أن الضارب مثلا يوافق الضرب في الحروف والأصول
والمعنى بناء على أن الواضع حين إزاء المعنى حروفه وافرغ منها ألفاظا كثيرة بإزاء

المعاني المتفرعة على ما يقتضيه رعاية التناسب فالاشتقاق هو هذا التفرع ولا خلاف
 فتجد يد بحسب العلم بهذا التفرع الصادر عن الوضع وهو ان تجد بين اللفظين
 تناسبا في المعنى والتركيب فتعرف ردا أحدهما إلى الآخر وأخذ منه وان اعتبرناه
 من حيث احتياج أحدهما إلى عمله عرفناه باعتبار العمل فنقول هو ان تأخذ من أصل
 فرع ما وافقه في الحروف الأصول وتجهله ذلك على معنى يوافق معناه انتهى والحق ان اعتبار
 العمل زائد غير محتاج اليه وإنما المطلوب العلم بالاشتقاق للموضوعات اذ الوضع قد
 حصل وانقضى على ان المشتقات مرويات عن اهل اللسان ولعل ذلك لا اعتبار
 بتوجيه التعريف المنقول عن بعض المحققين ثم ان الاعتبار فيما الموافقة في الحروف
 الأصلية ولو قلنا ان الحروف الزائدة في الاستفعال لا الأفعال لا تقع وفي المعنى أيضا
 لها زيادة أو نقصان فلو أخذنا في الأصول وترتيبها كضرب من الضرب فاشتقاق
 صغير أو توافقا في الحروف دون التركيب كجذب من الجذب فهو كبير أو توافقا في
 أكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنحن من النحن فهو أكبر وقال الامام الرازي
 الاشتقاق اصغر والكبر فالاصغر كاشتقاق صبيغ الماضي المضارع واسم الفاعل والفعول
 وغير ذلك من المصدر والأكبر هو قلب اللفظ المركب من الحروف الى انقلاباته
 المختلطة مثلا اللفظ المركب من ثلاثة احرف يقبل ستة انقلابات لانه يمكن جعل
 كل واحد من الحروف الثلاثة اول هذا اللفظ وعلى كل من هذه الاحتمالات
 الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين مثلا اللفظ المركب من كل م
 يقبل ستة انقلابات كالم كل ملك لكم ملك مكل واللفظ المركب من اربعة احرف
 يقبل اربعة وعشرين انقلابا وذلك لانه يمكن جعل كل واحد من الاربعة
 ابتداء تلك الكلمة وعلى كل من هذه التقديرات اربعة يمكن وقوع الاحرف الثلاثة
 الباقية على ستة اوجه كما هو حاصل من ضرب الستة في الاربعة اربعة وعشرين
 وعلى هذا القياس المركب من الحروف الخمسة والمراد من الاشتقاق الواقع في قولهم
 هذا اللفظ مشتق من ذلك اللفظ هو الاشتقاق الاصغر خالبا والتفصيل في مباحث

الاشتقاق من الكتب القديمة في الأصول وقد افرد بالتدوين شيخنا العلامة
الامام القاضي محمد بن علي الشوكاني رحمه الله الاحادق وليكن كتابنا في ذلك
سميته العلم الخفاق من علم الاشتقاق وهو كتاب نفيس جد الميسر اليه

علم الاصطراب

هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال الآلة معهودة يتوصل بها الى معرفة كثير من
الامور النجومية على اسهل طريق واقر بخاصة مبين في كتبها كان ارتفاع الشمس ومعرفة
الطالع وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذلك اوص كيفية وضع الآلة على ما
بان في كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما مر واصطراب كلمة يونانية اصلها السيد
وقد يستعمل على الاصل وقد تبدل صداها في جوار الطاء وهو الاكثر معناها
ميزان الشمس وقيل مرآة النجم ومقياسه ويقال له باليونانية ايضا اصطراب القون
راصط هو النجم لا قون هو المرآة ومن ذلك سمي علم النجوم اصطرابي معيا وقيل ان الاصل
كانوا يتخذون كرة على مثل الفلك ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها النهار
والليل فيصحون بها الطالع الى زمن ادريس عليه السلام وكان لادريس ابن يمين
وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الآلة فوصلت الى اسبه فقام وقال من سطره
فقبل سطر لا يقع عليه هذا الاسم وقيل سطر جمع سطر ولا سم رجل وقيل فارسي معرب استأخذنا
أي من احوال الكواكب في بعض هذه الظواهر واقر بوجه الصواب ان ليس بين ما فرق الاستيعاب والشمس قوني
مفتاح العلوم للرحمن ولا وقيل اول من صنعه بطليموس اول من علمه الاسلام ابراهيم بن حبيب الفراء
ومن الكتب المصنفة فيه تحفة الناظر ونجدة الافكار وضياء الاعيان

علم اصول الحديث

ويقال له علم رواية الحديث والاول شهر لكن ذكره صاحب الكشف في الدال نظرا
الى المعنى فتأمل وهو علم يبحث فيه عن سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمثنا ولفظا و
معنى من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك من كيفية تحمل الحديث وروايته وكيفية
ضبطه كتابته وإدائه وطايله وقيل في رسمه ما هو اخص وهو ان علم تعرفه احوال

الراوي والروى من جهة القبول والرد وموضوعه الراوي المروي من هذه الجهة
وغايته ما يقبل ويرد من ذلك والحفاظ ان يحجزى ترادف الخبر والاثر كما دل له
تسمية كتابه نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وهذا العلم كثير النفع لا يخفى عنه
لمن يدخل في علم الحديث والكتب فيه كثيرة جدا ما بين مختصر ومطول منها كذا
اسبال المطر على قصب السكر وكتاب توضيح الافكار شرح تنقيح الانظار كلاهما للسيد
الامام الجليل العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني رح والما عث الحديث الحفاظ ابن
كثير وقد رتب الراوي السيوطي ومنهج الوصول الى صلال احاديث الرسول في
الكتاب وهو بالفارسية وقد ذكرت فيه ما ألف في هذا العلم من تبايع حروف المعجم العلم

علم اصول الدين

المسمى بالكلام يأتي في الكافي وقال الارمني هو علم يقتدر معه على اثبات العقائد
الدينية بابرار الحجج عليها ودفع الشبهة عنها وموضوعه عند الاقدمين ذات الله
تعالى وصفاته لان المقصود الاصل من علم الكلام معرفته تعالى وصفاته ولما احتاجت
مباحثه الى معرفة احوال المحدثات ادرج المتأخرون تلك المباحث في علم الكلام
لئلا يحتاج اعلم العلوم الشرعية الى العلوم الحكمية فجعلوا موضوعه الموجود حيث
هو موجود وميزوه عن الحكمة بكون البحث فيه على قانون الاسلام وفي الحكمة على
مقتضى العقول ولما رأى المتأخرون احتياجه الى معرفة احوال الاداية واحكام الاقيسة
وتحاشوا عن ان يحتاج اعلم العلوم الشرعية الى علم المنطق جعلوا موضوعه المعلوم من
حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا او بعيدا ثم اعلم الكلام شرطوا
فيه ان تؤخذ العقيدة او الامن الكتاب والسنة ثم تثبت بالبراهين العقلية انتهى
ثم ذكر الانكار على علم الكلام فقال عن الائمة الاربعة وفصل اقولهم في ذلك
والحال اني مباهة اويان حدوث الاعتزال وردا الى الحسن الاشعري عليه قال وعند
الشيخ سعد بن ابان في الوارد في الكتاب والسنة ونحو ان في علم الكلام من يرى
نعمانه الى ابدى نحو انه لا يجوز ان يثبت في حاله من غير ان يثبت في كتابه

في العقائد قلت في الكتب في هذا العلم كثير جد ولو احسنها كتب المحدثين وانا انما اعمد
 على الوجه المأثور عن الكتاب السنة وفي الرد على النكاليين منها كتب شيخ الاسلام ابن تيمية
 رح وكتب تلميذه الحافظ ابن القيم وكتاب الرض الباسم في الذب عن سندها والشيخ
 الامام محمد بن ابراهيم الوزير اليمني وكتاب السفاريني وهو مجلد كبير وقد من الله تعالى
 بتلك الكتب النافعة علي منا كافيًا وافيا وكتبت قبل ذلك رسالة سميتها بقصد السبيل
 الى ذم الكلام والتاويل وهي نفيسة جد وليس هذا موضع بسط القول في ذم الكلام و
 مدح العقائد الموافقة لعقائد اهل الحديث الكرام قال في كتب فصول احاديث الفنون لها
 وجه تسمية باصول الدين فلكونه اصل العلوم الشرعية لا ببناءها عليه واما وجه تسميته
 بالكلام فانه يورث قدرة على الكلام في الشرعيات لان ابوابه عنونت اولاً بالكلام
 في كذا وكان مسئلة الكلام اشهر اجزائه حتى كثر فيه التقاتل قال وسماه ابو حنيفة رحمه الله
 الاكبر وفي مجمع السلوك ويسمى بعلم النظر والاستدلال ايضا ويسمى ايضا بعلم التوحيد والصفات
 وفي شرح العقائد للنفاذ في العلم المتعلق بالاحكام الفرعية اي العملية يسمى علم الشرائع
 والاحكام وبالاحكام الاصلية اي الاعتقادية يسمى علم التوحيد والصفات انتهى فخر كثر
 هذا العلم على ما تقدم وابدى فواتد قيود حدة المذكور انفا قال وموضوعه هو العلوم
 وقال الارمني ذات الله تعالى قال طائفة منهم الغزالي موضوعه الوجود بما هو موجود
 اي من حيث هو غير مفيد بشي وفائده وغايته الذي من حضيض التقليد الى ذروة الايقان
 وارشاد المسترشدين يا صاحب الحجة الزام العائدون باقامة الحجة عليهم وحفظ قواعد
 الدين عن ان نزلها شبهة البطلان وان تبني عليه العلوم الشرعية فانه اساسها
 واليه توكل اخذها واساسها فانه ما لم يثبت وجود صانع عالم قادر مكلف مرسل المرسل
 منزل للكتب لم يتصور علم تفسير ولا علم فقه واصوله فكيف امتوقعة على عالم الكلام
 مقتضية منه فالأخذ فيها كبدونه كيان على غير اساس غاية هذه الامور كلها الغزالي
 الدارين ومن هذا تبين مرتبة الكلام اي شرفه فان شرف الغاية ليس بشرف العلم
 وايضا دلالة بحقيقة حكمها بما هو متبع له عمل بدنه بالبرهان والبرهان هو العقل

تأييدها بالنقل هي الغاية في الوثاقة إذا بقي حينئذ شبهة في صحة الدليل وإلا لمسألة
 التي هي المقاصد في كل حكم نظري لمعلوم والكلام هو العلم الأعلى إذ تنتهي إليه العلوم الشرعية
 كلها وفيه تنبت موضوعاتها وحيثياتها فليست له مبادئ تبين في علم آخر شرعياً أو غير
 بل مباديه إما مبنية بنفسها أو مبنية فيه في مسائل له من هذه الحيثية ومبادئها
 آخره لا تتوقف عليها إلا يلزم الدور فلو وجدت في الكتب الكلامية مسائل لا يقف
 عليها اثبات العقائد أصلاً ولا دفع الشبه عنها فذلك من خلط مسائل علم آخر به
 تكثير اللغات في الكتاب فمن الكلام يستمد غير من العلوم الشرعية وهو لا يستمد من
 غيره أصلاً فهو ليس العلوم الشرعية على الإطلاق بأجملة فعلم الإسلام قدوة الأديان
 العقائد الدينية المتعلقة بالصانع وصفاته وأفعاله وما يتفرع عليها من مباحث النبوة
 والمعاد علم يتوصل به إلى العلم بالحق فيها ولم يرضوا أن يكونوا محتاجين فيه إلى علم
 آخر أصلاً فخذوا موضوعه على وجهين أول تلك العقائد والمباحث النظرية التي تتوقف
 عليها تلك العقائد سواء كان توقفها عليها باعتبار مواد أدلتها أو باعتبار دورها
 وجعلوا جميع ذلك مقاصد مطلوبة في علمهم هذا فجاء علماء مستغنياً في أنفسهم عن أدلة
 لسبل مبادئ تبين في علم آخر هذا خلاصة ما في شرح المواقف انتهى وإنظر في هذا الباب
 كتاب العواصم والقواصم للسيد محمد بن إبراهيم الوزير اليمني راجع في الخطأ والصواب

علم أصول الفقه

هو علم يتعرف منه استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها الإجمالية
 اليقينية وموضوعه أدلة الشرعية الكلية من حيث إنزالها كيف تستنبط منها الأحكام
 الشرعية ومبادئها مأخوذة من العربية وبعض من العلوم الشرعية كأصول الكلام
 والتفسير والحديث وبعض من العقلية والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الأحكام
 الشرعية الفرعية من أدلتها الأربعة أعني الكتاب والسنة والاجماع والقياس فائدة
 استنباط تلك الأحكام على وجه الصحة وأعلم أن الحوادث وإن كانت متناهية في نفسها

بانقضائه التكاليف الاصلية كعدم انقطاعها ما لم يمت الدنيا غير دخالة تحت حصرها
 فلا تعلم احكامها جزئياً ولما كان لكل عمل من اعمال الانسان حكماً من قبل الشارع
 منوطاً بدليل يخصص جعلها قضاءً موضوعاً تحت افعال المكلفين ومجملاتها احكام
 الشارع من الوجوب واخراجه فسموا العلم المتعلق بها الحاصل من تلك الأدلة فقها ثم
 نظر في تفاصيل الأدلة والاحكام وعمومها فوجدوا الأدلة راجعة الى الكتاب السنة
 والاجماع والقياس ووجدوا الاحكام راجعة الى الوجوب والندب والحرمات والكراهة
 والاباحة وتاملوا في كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الاحكام اجمالاً من
 غير نظر الى تفاصيلها الاعلى طريق التمثيل فحصل فهم قضايها كلية متعلقة بكيفية
 الاستدلال بتلك الأدلة على الاحكام اجمالاً ببيان طرقه وشروطه ليتوصل بكل
 من تلك القضايا الى استنباط كثير من تلك الاحكام اجزئياً عن ادلتها التفصيلية
 فضبطوها ودونها واضافوا اليها من الواحق وسموا العلم المتعلق بها اصول الفقه
 قال الامام علاء الدين الحنفي في ميزان الاصول اعلم ان اصول الفقه فرع لعلم اصول
 الدين فكان من الضرورة ان يقع التصنيف فيه على اعتقاد مصنف الكتاب واكثر
 التصانيف في اصول الفقه لاهل الاعتزال المخالفين لنا في الاصول واهل الحديث ^{لهن} الخ
 لنا في الفروع والاعتماد على تصانيفهم وتصانيف اصحابنا قسمان قسم وقع في غاية الاحكام
 ولا تيقان لصدوره من جمع الاصول والفروع مثل ماخذ الشرع وكتاب الجدل
 للماتريدي ونحوها وقسم وقع في نهاية التحقيق في المعاني وحسن الترتيب لصدورهم
 تصدى لاستخراج الفروع من ظواهر السموع غير انهم لما احرتهمروا في دقائق الاصول
 وقضايا المعقول انضى رايم الى رأي المخالفين في بعض الفصول ثم هجر القسم الاول
 ما لم توحش اللفاظ والاعمال القصور والهمم والتواني واشتهر القسم الآخر انتهى وهذا الذي
 نسبته الى اهل الحديث وعدم الاعتماد على تصانيفهم نفس تعصبية صدرت
 من بطن التقليد واذا لم يعتمد تصنيف اهل الحديث الذين هم القدوة والاسوة والدين
 والعرفاء النصوص من الكتاب السنة اكثر من اهل الفقه والمقلات ثم لبس كثير ومنهجي

غفيرة فأي جماعة تليق بالاعتماد والتعويل فما هذا الحرف من هذا الخلف المتعصب الأذلة
 شديدا لا يثاني منها إلا عن ليس من العلم والأصناف في صدره ولا ورد هذا القول
 ليس عليه آثاره من علم قال في كشف اصطلاحات الفنون علم أصول الفقه يسمى
 بعلم الدلالة أيضا على ما في مجمع السالك وله تعريفان أحدهما باعتبار الأضافة وثانيهما
 باعتبار القباي باعتبار أنه لقب لعلم مخصوص ثم ذكر هذين التعريفين وبسط القول
 في فوائدهما ونقل عن ارشاد القاصد للشيخ شمس الدين الألفا في السخاوي أن أصول
 الفقه علم يتعرف منه تقرير مطلب الأحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها واد
 حجها واستخراجها بالنظر وموضوع الأدلة الشرعية والأحكام اذ يبحث فيه عن العوارض
 الدائمة للأدلة الشرعية وهي اثباتها للحكم وعن العوارض الدائمة للأحكام وهي
 ثبوتها بتلك الأدلة قال وإن شئت زادة التحقيق فأرجع إلى التوضيح والتلويح انتهى
 كلام الكشاف لمختصا ثم أعلن أن أول من صنف في أصول الفقه الإمام الشافعي
 ذكره الأسوي في التمهيد وحكى الإجماع فيه وهو شيخ الحديثين والفقهاء والكتب
 الصنفة فيه كثيرة معروفة وأحسنها ترتيبا وأكملها تحقيقا وتقدريا وابلغها قبولاً
 وأعدلها انصافاً كتابك شاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لقاضي القضاة
 شيخنا محمد بن علي النوكاني اليمني المتوفى في سنة خمس وخمسين ومائتين ألف وقد
 أحسن كتابه هذا وسمي بأصول المأمول من علم الأصول وهو نفيس جدا فإن
 كنت ممن ينبغي تحقيق الحق على جانب من التقليد والعصية لأراء الرجال ويعلم
 من العلم على ما فيه من القيل والقال فأرجع إليهما تجدان دياجته الدنيا ومكة الدهر
 ونكتة عطاره التي يفخر بها الفخر

مذاهب شتى للحميين في الهوى ولي مذهب وحدا جيش به وحدا
 وكمن رأى في الدين الشريعة محرف ولهم عن جماعة السنة المطهرة محرف
 فأعبدوا برحمتي بانيك اليقين قال في مدينة العلوم ومن الكتب القديمة للصنفة
 في هذه العلوم كتاب الحصاص أحمد بن علي بن بكر الرازي وكتاب الأسرار

وكتاب تقويم الأدلة للإمام زيد الدبومي قرية بين بخارا وسمرقند التوفيق سنة ومائة
 اصول فخر الإسلام البزدوي وكتابه شرح كثيرة أشهرها الكشف لعباد العزيز ابن
 البخاري ومنها اصول شمس الأئمة السرخسي واحكام الاحكام للاصدي ومنها اصول
 والاصل في علمي الاصول والجدول ومختصر هذا كلاهما لابن الحاجب شرحه تزييل على
 عشرة وكتاب القواعد والبدائع كلاهما لابن الساعاتي وعليه كتاب المذاكر للسفي وله
 شرح ومنها المغني للبخاري وشرحه لسراج الدين الهندي قاضي الحنفية بالقاهرة
 وكتاب المنتخب للاخسيك والتحصيل للابيوردي والحصول للفخر الرازي والتفصيل وشرحه
 التوضيح لاصل الشريعة والتلويح على شرح التقيح للسعد التفتازاني وفصول البدائع في
 الاصول الشرائع لشمس الدين الفتاوي ومنها ج الوصول الى علم الاصول للمقاضي البضاوي
 على مذهب الشافعي وله شرح ومنها مرقاة الوصول الى علم الاصول وغيره الاشياء حاصل
 كلامه قلت ومنها جامع الجوامع لتاج الدين السبكي وله شرح قد طبع بمصر القاهرة في
 هذا الزمان واحسن كتب هذا العلم كتاب شيخنا الشوكاني الذي تقدم ذكره فاشهد
 يدك عليه تهنته الى حادثة الحق

فصل قال قاضي القضاة مؤيد الدين عبد الرحمن بن خلدون رحمه الله تعالى في
 الغرر وروى ان المبتدأ والخبر ما علم ان اصول الفقه من اعظم العلوم الشرعية
 واجها قدرا واكثرها فائدة وهو النظر في الأدلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الاحكام
 والتكاليف واصول الأدلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة المبينة له
 عمل النبي صلى الله عليه وسلم كانت الاحكام تنطق منه بما يوجب اليقين والقرآن وبيده بنوا
 وفعله بخطاب شفاهي يحتاج الى نقل ولا الى نظر فقباس من بعد صلواته على المصطفى
 الشفاهي والحفظ القرآن بالتواتر واما السنة فاجمع الصحابة رضوان الله عليهم وروى
 العمل بما يصل البناء منها قولنا لا فعلنا بالنقل الصحيح الذي يغلب على الصدق بعدد
 تعينت دلالة الشرع والكتاب السنة بعد الاعتبار بقرائن الاجماع من غير ان يرجع اليها
 على التاكيد على انهم ولا يكون ذلك الا مع منسب من لان مثل ما لا يفهم من شفاهي

ثابت مع شهادة الأدلة بعصمة الجماعة فصارت الاجماع دليلاً ثابتاً في الشرعيات ثم
 نظرنا في طرق استكمال الصحابة والسلف بالكتاب والسنة فاذا هم يقيسون الاشياء بالاشياء
 منها ويناطرون الامثال بالامثال باجماع منهم وتسليم بعضهم لبعض في ذلك فان
 كثير من الواقعات بعد صلوات الله عليه وسلم لم تندرج في النصوص الثابتة فقاموا
 بما ثبت في حقها بما نص عليه بشرط في ذلك الاحتياط في تعميم تلك المسألة بين الشيعة
 والمثاليين حتى يغلب على الظن ان حكم الله تعالى فيهما واحد وصار ذلك دليلاً شرعياً
 باجماعهم وهو القياس وهو رابع الأدلة واتفق جمهور العلماء على ان هذه هي اصول
 الأدلة وان خالف بعضهم في اجماع والقياس لانه شذوذ والحق بعضهم بهذه
 اربعة أدلة اخرى لاحاجة بنا الى ذكرها لضعف ادراكها وشذوذ القول فيها فكان
 اول ما حدث هذا الفن النظر في كون هذه أدلة فاما الكتاب فدليله المعجزة القاطعة
 في منتهى والتواتر في نقله فلم يبق فيه مجال للاختقال واما السنة وما نقل اليها منها فالاجماع
 على وجوب العمل بما يصح منها كما قلناه معتضداً بما كان عليه العمل في حياته صلى الله عليه
 وآله انقاد الكتب والرسائل الى النواحي بالاحكام والشرائع امرأواها واما الاجماع فلا نقاها
 على انكار مخالفتهم مع العصمة الثابتة للامة واما القياس فباجماع الصحابة رضي الله
 عنهم ثم عدلنا هذه ادوية ثم ان المنقول من السنة محتاج الى تصحيح الخبر بالنظر
 في صفة النقل وعدالة الناقلين لتمييز الحالة المحصلة للظن بصدقه الذي هو مناط
 وجوب العمل وهذه ايضا من قواعد الفن ويلحق بذلك عند التعارض بين الخبرين
 طلب المتقدم منهما معرفة النسخ والمنسوخ وهي من فصوله ايضا وابوابه ثم بعد ذلك
 يتعين النظر في دلالة الانفاذ وذلك ان استفادة المحامي على الاطلاق من تركيب
 الكلام على الاطلاق بتوقف على معرفة الدلالة الوضعية مفردة ومركبة والقوانين
 الساننة في ذلك هي علوم النسخ والتصريف والبيان وحين كان الكلام ملكة لاهله
 ثم تكن هذه علوم اولي القوانين ونميركن الفقه حينئذ يحتاج اليها لاجل جملة وصلكة
 فلهذا فسدت الملكة في لسان العرب قبيحها بالجملة ببدء الفخر دون ذلك بنقل صحيح ومقايير

مستنبطة صحيحة وصارت علوماً يحتاج اليها الفقيه في معرفة احكام الله تعالى ثم اهلوا
 استفادات اخرى خاصة من تراكيب الكلام وهي استفادة الاحكام الشرعية بين
 المعاني من ادلتها الخاصة من تراكيب الكلام وهو الفقه ولا يكتفي فيه معرفة الدلالات
 الوضعية على الاطلاق بل لابد من معرفة امور اخرى توقف عليها تلك الدلالات الخاصة
 وبها تستفاد الاحكام بحسب ما اصل الشرع وجهابذة العالم من ذلك وجعلوا قوانين
 لهذه الاستفادة مثل ان اللغة لا تثبت قبلاً والمشارك لا يراد به معناه معاً والاول
 لا تقتضي الترتيب والعلم اذا خرجت افرادها خاص منه هل يبقى حجة في عاها والاول
 الوجوب او الذنب واللغو او التراخي والنهي يقتضي الفساد او الصحة والمطلق هل
 يحمل على المقيد والنص على العلة كاف في التعدد ام لا وامثال هذه فكانت كلها من قواعد
 هذا الفن ولكونها من مباحث الدلالة كانت لغوية ثم ان النظر في القياس من اعظم
 قواعد هذا الفن لان فيه تحقيق الاصل والفرع مما يقاس ويمثل من الاحكام وينفتح
 الوصف الذي يغيب على الظن ان الحكم علوية في الاصل من تبيين اوصاف ذلك الحكم
 او وجود ذلك الوصف والفرع من غير معارض يمنع من ترتيب الحكم عليه في مسائل اخرى
 من قواعده ذلك كلها قواعد هذا الفن **واحكام هذا الفن من الفنون المستحدثة**
 في الملة وكان السلف في غنية عنه بما ان اسنفاً ايدوا به من الالفاظ لا يحتاج فيها
 الحائز ما عندهم من الملكية للسكينة واما الفوائين التي يحتاج اليها في استفادة الاحكام
 خصوصاً فهم اخذ معظمها واما الاسانيد فلم يكنوا يحتاجون الى النظر فيها القرب
 العصر وممارسة الثقلة وخبرتهم فلم يقرض السلف وذهب الصدر الاول وانقلبت
 العلوم كلها صناعة احتاج الفقهاء والمجتهدون الى تحصيل هذه القوانين والقواعد
 لاستفادة الاحكام من الادلة فكتبوها فانما ابراسه سموه اصول الفقه وكان اول
 من كتب فيه الشافعي امل في رسالته المشهورة تكلم فيها في الاواع والفوائين
 والتحرير والنسخ وحكم العمل المنصوصة من القياس وتركيب فقهاء مخفية فترت
 تلك القواعد واسعوا القول فيها وكتب المتكلمون ايضا كذلك لان كتابته تفتيها

اسس بالفقه واليق بالفروع لكثرة الامثلة منقوشا والشواهد وبناء المسائل فيها على
 النكت الفقهية والتكلمون يخرجون صور تلك المسائل عن الفقه ويميلون للاستدلال
 العقل ما أمكن لانه طالب في فهم مقتضى طريقة ثم فكان لفقهاء الخفية فيها اليد الطولى
 من الغوص على النكت الفقهية والتقاط هذه القوانين من مسائل الفقه ما كان يحتاج
 ابو زيد الدبوسي من ائمتهم فكتب في القياس بأوسع من جميعهم وقمر الاجازات والشروط
 التي يحتاج اليها فيه وكملت صناعة اصول الفقه بكما له وقد زدت مسائله ومقدمات
 قواعد وعنى الناس بطريقة التكلمين فيه وكان من احسن ما كتب فيه المتكلمون
 كتاب البرهان لامام الحرمين والمستصفي للغزالي وهما من الاسمية وكتاب العهد للعبد
 وشرحه المعقل لابي الحسين البصري وهما من المعتزلة وكانت الاربعة في اعد هذا الفن
 واركانه ثم خص هذا الكتب الاربعة فحلان من المتكلمين التاخرين وهما الامام فخر
 الدين بن الخطيب في كتاب المحصول وسيف الدين الامدي في كتاب الاحكام خلفت
 طراقتهم في الفن بين التحقيق والحجاج فان الخطيب اصيل الاستكثار من الادلة و
 لا يحتاج ولا امدي مولع بتحقيق المذاهب فيقرع المسائل واما كتاب المحصول فاختصر
 فليس له امام سراج الدين الارموي في كتاب التحصيل وقام الدين الارموي في كتاب
 الحاصل واقتطف شهاب الدين القرافي منها مقدمات وقواعد في كتاب صغيره
 النقيحات وكذلك فعل البيضاوي في كتاب المنهاج وعنى المبتدئون بهذا الكتابين
 وشرح ما كثر من الناس واما كتاب الاحكام للامدي وهو اكثر تحقيقات المسائل
 فلخصه ابو عمر بن الحاجب في كتابه المعروف بالختصر الكبير ثم اختصر في كتاب اخر
 تداوله طلبة العلم وعنى اهل المشرق والمغرب به وبمطالعه وشرحه وحصلت
 زبدة طريقة المتكلمين في هذا الفن في هذه المختصرات واما طريقة الخفية فكتبوا
 فيها كثيرا وكان من احسن كتابة فيها للمتقدمين تاليف ابو زيد الدبوسي واحسن
 كتابة للتاخرين فيها تاليف سيف الاسلام البردوي من ائمتهم وهو مستوعب وجاء
 ابن الساعاتي من فقهاء الخفية فجمع بين كتاب الاحكام وكتاب البردوي في الطريقتين

وسمى كتابه بالبدائع فجاء من احسن الاوضاع وابدى عنها وائمة
العلماء لهذا العهد يتداولونه قراءة وبحثا وروى كثير من علماء العجم بشرحه
والحال على ذلك لهذا العهد هذه حقيقة هذا الفن وتعيين موضوعاته وتعيين
التأليف المشهور لهذا العهد فيه والله ينفعنا بالعلم ويجعلنا من اهله بمنه وكرمه
انه على كل شيء قدير انتهى كلامه وعن الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب مفتاح الوصول
في علم الاصول للشيخ حبيب الله القندهاري من رجال هذه المائة ومسلم الثبوت لمحمد
البهاري ورسالة الشيخ محمد اسمعيل الدهلوي وحصول المأمول لكتاب البحر في معرفة

علم الاطعمة والمزورات

ذكره ابو الخير من فروع علم الطب وقال هو علم باحث عن كيفية تركيب الاطعمة
اللاذنية والنافعة بحسب الامزجة ورايت فيه تصنيفا انتهى ولا يخفى انه صناعة

الطبخ وميه الديبخ في الطبخ

علم اعجاز القرآن

ذكره ابو الخير من جملة فروع علم التفسير وقال صنف فيه جماعة فذكر منهم الخطا
والرماني والرازي انتهى ومنهم الماقلاني وابن مراكه وابن ابي الاصبع والزملاكي رحمه الله

علم اعداد الوقف

ذكره ابو الخير من فروع علم العدد قال في الكشف وسياتي بيانه في علم الوقف ولم
بذكر هناك قال في مدينة العلوم علم اعداد الوقف والوقف جد اول مربعة لها
بيوت مربعة يوضع في تلك البيوت ارقام عددية او حروف بدل الارقام بشرط
ان يكون اضلاع تلك الجد اول واقطارها متساوية في العدد وان لا يكون جد اول
مكمل في تلك البيوت وذكر وان لا عند الاعداد خواص فائضة من روحانيا
تلك الاعداد او الحروف وترتب عليها اثار عجيبة وتصرفات غريبة بشرط اختيار
اوقات متناسبة وساعات شريفة وهذا العلم من فروع علم العدد باعتبار نفوذه
على الحساب ومن فروع علم الخواص باعتبار انارة قال وسند ذكره في موضعه ان شاء الله

تعالى وفي هذا العلم كتب كثيرة أحسنها كتاب شمس الأفاق في علم الحروف والأوقاف
وجمالي في علم الأوقاف والحروف قال وفي هذا العلم كتب كثيرة خارجة عن
حد التعداد انتهى لكن في جواز استعمالها خلاف والحق منعه لعدم ورود النقل
به عن الشارع عليه السلام

علم الأعراب

وبقال له علم النحوي يأتي في باب النون ان شاء الله تعالى والكتب المتألفة في هذا العلم
لا تحصى كثرة وتريد في كل زمان ومن أحسن مختصراته كتاب خفية الطالب
ومنية الراغب للشيخ أحمد فارس أفندي مدير الجواثب اشتمل على دروس وفوائد
تنبهت لا يوجد في غيره وهذا كتاب النحوي للشيخ بهاء الدين العاملي وهو بالغ واجمع من
الكافية لا يسبب وكنت عليه شرحا فارسيا في زمان الطائفة منته نال هيبته
وشعبته في مؤلفه ما عبر به من الجليل في ترتيبه المستعمل في الله آيات رسمي من
بني علمه النحوي العربي وهو كتاب لم يسبق إليه ذي علمت والله اعلم

علم أعراب القرآن

وهو علم يعرف على ما في مخرج السعادات ولكنه في الحقيقة هو من علم النحو
وعده غيره منعلا ليس كما ينبغي وذلك لما ذكره الله عز وجل ولا يفتقر إلى أنواع
فإنه صواب ما تكرر مما يجب على العرب مراعاة من الأمور التي ينبغي ان تجعل مقدما
في كتاب أعراب القرآن ولكنه أراد تذكير العاوم والعوائد وهذا النوع أفرقه التصنيف
جماعة منهم الشيخ الامام مكي بن أبي طالب حوت بن محمد القيس النحوي المتوفى سنة
سبع مائة ثمانين واربعمائة واربعمائة بعد حمد الله جل ذكره وكتابه في الشكل خاصة
وابو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي النحوي المتوفى سنة اثنين وستين وخمسة
وكتابه اوضح ما هو في عشر مجلدات وابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري النحوي
المتوفى سنة ست وتسعين واربعمائة وكتبه اشهرها وسماه انبياء اوله محمد الذي وفقنا

كحفظ كتابه وابو اسحق ابراهيم بن محمد السفاقي المتوفى سنة اثنتين واربعمائة
 وسبعائة وكتابه احسن منه وهو في مجلدات سماه التجويد في اعراب القرآن المجيد
 اوله الحمد لله الذي شرعنا بحفظ كتابه الخ ذكر فيه البحر الشينجي حيوان ومدرجه
 ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين في الجمع بين التفسير والاعراب فتفرق فيه
 المقصود فاستقار في تلخيصه وجمع ما بقي في كتاب ابن البقاء من اعرابه لكونه كتابا
 قد عكف الناس عليه فضعه اليه بعلامة الميم واوردها مكان له بقلت ولما كان
 كتابا كبيرا في مجلدات كخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخدي الشافعي المتوفى
 سنة اثنتين وتسعين وسبعائة واعترض عليه في مواضع وامل كتاب الشيخ شهاب
 الدين احمد بن يوسف المعروف بالسهمين الحلبي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعائة
 فحسب مع اشتماله على غير اجل ما صنف فيه لانه جمع العلوم الخمسة الاعراب والنحو
 واللغة والمعاني والبيان ولذلك قال السيوطي في الاتقان هو مشتمل على حشو
 تطويل كخصه السفاقي فجوده انتهى وهو وهم منه لان السفاقي لم يحط اعرابه
 منه بل من البحر كما عرفت والسهمين كخصه ايضا من البحر في حياة شيخنا ابي حيان و
 ناقشه فيه كثيرا وسماه الدبلصون في علم الكتاب المكنون اوله الحمد لله الذي
 انزل على عبده الكتاب وفرغ عنه في اواسط رجب سنة اربع وثلاثين وسبعائة
 فائدة اوردها في الدين في طبقاته وهي ان المولى الفاضل علي بن امر الله المعروف
 بابن الحنا الفاضلي بالكلام حضر مرة درس الشيخ العلامة ببد الدين الغري لما ختم
 في الجامع الاموي من التفسير الذي صنفه وجرى فيه بينهما اجابات منها اعتراضا
 السهمين على شيخه فقال الشيخ ان اكثرها غير وارد وقال المولى علي والذي في اعتقاده
 ان اكثرها وارد واصر على ذلك فمر المولى المذكور كشف عن ترجمة السهمين فرائى ان الحافظ ابي
 وافقه فيه حيث قال في الدرر صنف في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة فبعضها
 جيدة فكتب الى الشيخ ابي انا بسأله ان يكتب ما عثر الشهاب عليه من اجاباته فاستخرج
 عشرة منها ورجع فيها بحكام ابي حيان وزرع اعتراضات السهمين عليها سيما بالذرة

الثمين في المناقشتين ابي حيان والسجين وادسلي الى القاضي فلما وقف انتصر
 للسجين ورجع كلامه على كلام ابي حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ بدي الدين
 ورد كلامه في رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام ورجح الكتابه على كتابة البدل
 واقره الصواب الفضل والتقدم ومن صنف في اعراب القرآن من القداماء الامام ابو
 حاتم سبل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين وابو مروان عبد
 الملك بن جبير بن سليمان المالكي القرطبي المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو
 العباس محمد بن يزيد المعروف بالدر النخوي المتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين
 وابو العباس احمد بن يحيى الشهير بشعرب النخوي المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين
 وابو جعفر محمد بن احمد بن النحاس النخوي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وابو
 طاهر اسمعيل بن خلف الصقلي النخوي المتوفى سنة خمس وخمسين واربعائة وكتابه
 في تسع مجلدات والشيخ ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي المتوفى سنة
 اثنتين وخمسمائة في اربع مجلدات والشيخ ابو الدركات عبد الرحمن بن ابي سعيد
 محمد الانباري النخوي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وسماه البيان اوله
 الحمد لله منذ الذكر الحكيم والامام الحافظ قوام السنة ابو القاسم اسمعيل بن محمد
 الطلي الاصفهاني المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومنتخب الدين حسين
 بن ابي العز بن الرشيد الحمداني المتوفى سنة ثلث واربعين وستمائة وكتابه
 تصنيف متوسطه لاس به اوله الحمد لله الذي بنعمته حمل وجه اياته عبا بن خذله
 محمد وسماه بكتاب الفريد في اعراب القرآن المجيد وابو عبد الله حسين بن احمد
 المعروف بابن خالويه النخوي المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة وكتابه في اعراب
 ثلاثين سورة من الطارق الى اخر القرآن والفاحة بشرح اصول كل حرف وتلخيص
 فروع والشيخ موفى الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي المتوفى
 سنة تسع وعشرين وستمائة وكتابه في اعراب الفاحة والشيخ اسحاق بن محمود بن
 حمزة تليد ابن الملك جمع اعراب الحزمه الاخير من القرآن وسماه التنبيه واوله اول

البيان المذكور انفا والولي احمد بن محمد الشهيد بنشأ في زاده المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة كتب الى الاعراب ومن الكتب المصنفة في اغراب القرآن تحفة الاقران فيما قرئ بالتثليث من القرآن الى غير ذلك مما يعرفه اهل هذه الشان

علم افات الحياه

وسبب الحياه هو ان الروح الانساني يكونه امراريا ياتي من عالم الملكوت يجب العلم والقدرة والحكمة بالطبع في تسلط بعلم على عجائب مصنوعات الله تعالى في تسلط بقدرته على اموال الناس واعراضهم ويجب الاستغناء بحريته عن سائر الخلق وكل ذلك قوههم باطل لان العلم الحقيقي لله تعالى ولا علم للعبد الا بفيض منه تعالى في القدر التامة لله تعالى وانما للعبد الكسب فقط وان محل الحريته انما هي الآخرة فيكون ينبغي حب الحياه على الجماله ومن هو من اهل المعرفة لا يتورط في ذلك وايضا الوطاعه جميع من على بسيط الارض لم يبق ذلك بعد خمسين سنة او ستين سنة فلا ينبغي للعامل ان يضع دينه لاجل لذه وهمية زائلة عن تربيع عيشه فان

علم افات الدنيا

وهي عبارة عن الامور التي قبل الموت كما ان الآخرة عبارة عن الامور التي بعد الموت والدنيا ثلثة اقسام احدها ماله لذه عاجلة فقط كالمعاصي والمباحات وثانيها ماله لذه عاجلة واجلة كالعلم والطاعات لمن يلتنز بها وثالثها ما هو متوسط بينهما وهو كل لذية يستعان به على امور الآخرة كالقوي من الطعام وما يستل العورة ويغني من الحر والبرد من اللباس ونحو ذلك وليس للعبد بعد الموت الا صفاء القلب وطهارته وذلك بالكف عن الشهوات والانس بالله وذلك لكثرة ذكر الله تعالى والحمية لله وذلك لا يحصل الا بالمعرفة وهي تتولد من الفكر فكل ما يشتغل عن الفكر من امور الدنيا يجب ان يجترع عنه وكل ما يعينك على ذلك فهو من امور الآخرة وان

كان من الدنيا ظاهراً

علم افات الرياء

وهي على أربعة مراتب الأول وهي اغلظها ان لا يكون مراده الثواب اصلاً فهو
المقبول عند الله عز وجل والثانية ان يقصد الثواب قصداً ضعيفاً بحيث لو كان
في الخلوة لا يفعل فهذا اقرب مما قبله والثالثة ان يكون قصد الثواب الرياءاً ^{وحيث}
حيث لا خلط كل منهما عن الآخر لم يبعثه على العمل فيرجى ان يسلم راساً برأس الرابعة
ان يكون اطلاع الناس مرجحاً ومقبولاً للنشاط ولو لم يكن لكان لا يترك العبادة كالذي
يظن والعالم عنه الله انه لا يحبط اصل الثواب ولكن ينقص منه او يعاقب على مقدار
قصد الرياء وينتاب على مقدار قصد الثواب والمخلص من جميع ذلك ان يلاحظ خفا
الحق وكون الخلق حزين ومقهور بنحو تحت قدرته وليس للعاقل ان يدع رضى الغالب
القاهر لرضى المغلوب المقهور

علم افات العجب

وهو ان يرى في نفسه فضيلة تحصل بها النفس هزة وروح ولا يسترط فيه روية
الغير بل لو لم يوجد احد غيره يمكن ان يحصل له العجب بخلاف الكبر فانه روية
النفس انها افضل من غيرها وافاته كثرة لانه قد يؤدي الى الكبر وستاني افاته
ومن افاته انه ينسى ذنوبه وخطيئته يستغنى عن فقدها ولا يستغفرها ولا يذكرها
وربما يظن انها تعجزه ومنها انه يستعظم عباداته ويمتن بها على الله سبحانه
تعالى ويغتر بنفسه وربه ويأمن مكر الله ويظن انه عند الله بمكان ويجرجه العجب
الى ان يمد نفسه ويتفنى عليها ويتركها برأيه وان كان خطأ ويستكف عن سؤال
من هو اعلم منه وعلاج المعرفة بان جميع ماله من الكمال انما هو نعمة من الله فضل
من غير سابقته تدبر وتصرف من نفسه فاذا عرف ذلك حق المعرفة وعرف انه ليس له

من نفسه كمال ينقطع عرق العجب الذي ينشأ هو من الجهل

علامات الغرور

وهو سكوت النفس إلى ما يوافي الهوى ويعمل إليه الطبع عن شبهة وخدعة من الشيطان والمغرورون اصناف منهم العلماء الذين احكموا العلوم الشرعية والعقلية وتعمقوا فيها واهملوا محافظة الجوارح عن المعاصي والزواجر الاعمال الصالحة وهم مغرورون لان العلم اذا لم يقارنه العمل لا يكون له مكان عند الله تعالى وعند الخواص من عبادة ومقام الذين احكموا العلم والعمل واهملوا تركيبة نفوسهم عن الاخلاق الذميمة وهم مغرورون ايضا اذ لا يخوفوا الآخرة الا من اتى الله بقلب سليم ومنهم الذين اعترفوا بان النجاة في الآخرة انما هي بتركية النفس عن الاخلاق الذميمة الا انهم يزعمون انهم يفعلون حسنا وهو كاذب مغرورون ايضا لان هذا من العجب والعجب من اشد الصفات في سائر صفاتهم الذين اتقوا العلم وتركوا الاخلاق لكن بقي منها حجابا في سرها فليست لهم شعور بالحق او حق ما يصحرون بظواهر السواهم وفضله من خصه بالانسان المسلم ومنهم الذين اتقوا واعلى علم القنادي وانجزوا الاحكام وهم مغرورون لانهم اقتصروا على فرض الكفاية واخروا بغرض العيان وهو اصلاح انفسهم وتركيز اخلاقهم وتصفية قلوبهم من الحسد والحسد والافساد ومنهم الوعاظ واعلاهم رتبة من يتكلم في اخلاق النفس صفات القلب من الخوف والرجاء والاخلاص وهو ذلك وكما تسميهم مغرورون لانهم يتكلمون فيما ذكره نبيهم من ذلك شيء ومنهم من اشتغل بالذمة ودقائق العلوم العربية واقتوا عمدهم فيها طاعة منهم انهم من علماء الامة لانهم في صدق دلائلهم من الكتاب والسنة وهم مغرورون لانهم اتحلوا والقشر منغوصا في غرابه واصناف الغرور من الذين لا يمكن بعد ادعائهم وفي هذا القدر كفاية لمن اعتبر اللهم الهنا طاعة في دفع الغرور ولا يمكن ذلك الا بالعقل الذي هو مسمى الحجة اساسها كثر المعركة وهي لانهم لا يعرفون نفسان بل واليهودية ومعروفه في الجاهل والخبير، ومن غلب قلبه بلزقة المناجاة

فمن وقع في الغرور
انما هو في الجهل
واعلى علم القنادي
فان شئت الزيادة
فان شئت الزيادة
فان شئت الزيادة
فان شئت الزيادة
فان شئت الزيادة
فان شئت الزيادة

واستوت عند من الدنيا ذهبا ومدرها ولا ينفى الشيطان عليه من سلطان في
يلسد في قلبه مداخل الفرو من لم يجعل الله له نورا فاعماله من نور

علم افات الغضب

وهو مذموم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الصحابة
والتابعين وحقيقة انه حرارة تنبعث من الباطن لدفع المضار المبدئية لان البدن
لكنه غير مأمون عن الضرر خلق الله تعالى في البدن نار الغضب لتدفع الضرر عنه
وله درجات احداها الافراط وهو مذموم لانه يتجاوز عن حد دفع الشر الى ايقاع الشر
وثانيها التفریط وهو ايضا مذموم لانه لا يقدر على تحقيق ما خلق الغضب له وهو دفع
الشر وثالثها الاعتدال وهو ان ينتظر اشارة العقل والدين فينبعث حيث تجر الحجة
وينظري حيث يحسن الحكم وهو الوسط والتحصيل هذا الاعتدال طرق ورياضات يعرفها
اهلها وليس هذا المقام موضع تفصيلها

علم افات الكبر

وهو صفة في النفس وما في الظاهر من اماراتها هو ان يرى نفسه فوق الغير في
صفات الكمال فيحصل في قلبه اغترار وهرة وفرح وركون الى روية نفسه والتكبر
اما على الله تعالى والعباد بالله من ذلك كتكبر فرعون وغرور واما على الرسل والانبياء
لا يطعمهم كتكبر ابي جهل وابي خفيف واما على الخلق وهذا وان كان دون الاولين الا انه جاء
عظيم ولهذا ذمه الله تعالى برسوله والكتاب والسنة مشحونان من ذمه ومدح التواضع
واسبابه الظاهرة اما العلم لانه يكون سببا لروية النفس واستحقار الغير واما العمل
والعبادة لان صاحبه يرى فضيلته في نفسه يذ لك على غيره واما بالحسب والنسب
فلما ينفذ عنه نسب واما الجمال واكثر ما يكون ذلك في النساء واما المال كما يرى
في الاغنياء واما القوة كما ترى في الافوياء فاعظم تكبرون بها على الضعفاء واما الكثرة
الحكام والعبيد والافراد والبنين ومن ذلك المكاثرة بالمستفيدين بين العلماء واما
اسبابه الباطنة فهي اما العجب وهلك الباطن واما الحق لانه اذا رشح في القلب نف النفس

علم
فيما تفصيل
شئت الخلق
عليه فارجع الى
كتاب الامور
للانبياء
للامام الغفران
وقد سجد عليه
ما ظاهري بين
نفسه

علم
فيما تفصيل
شئت الخلق
عليه فارجع الى
كتاب الامور
للانبياء
للامام الغفران
وقد سجد عليه
ما ظاهري بين
نفسه

من ان تضع الحق هو المجد وهو ايضا بعثه على ان يعمله باخلاق الكبر واما الربا
فان كثيرا من الناس يتكبر على اخوه ولا يستفيد منه العلم لثلاثة ائ ان اضع عنه
وطريق معاك الكبر اما عام يقطع عرقه الكلية وهو ان يعرف ذل نفسه والكبر
لله تعالى وان يواظب على قصد التواضع والتشبه بالتواضعين الى ان يرضخ فيه
ذلك ويتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انا عبد اكل كما ياكل العبد مع ان له من
النصب الجليل فوق جميع المناصب اما خاص وهو ان يدفع الكبر بالنسب بان ذلك
اعتداد بكمال الغير ويدفع الكبر بالجمال بملاحظة ما في باطنه من الاقدار وما
يصير اليه في القبر ويدفع الكبر بالقوة بانه اذا مرض يصير احر العاجزين وبان الحمار و
البقر اكل في ذلك ومنه ويدفع الكبر بالغنى والاخوان والانصار بان جميع ذلك في معرض
الافاق ويدفع الكبر بالعلم بان حمدة الله تعالى على العالمين وكذا بان كبره لا يليق الا الله عز وجل سبحانه

علم افات اللسان

وافاقه انما هي في التكلم بما لا يعنيه وهو ان تتكلم ما لو سكت عنه لضرته ولم تنضر في حال
او مال لانك ان حكيت بعض الحكايات وانت صادق فيها فقد ضيعت وقايتك وان كنت
فيها ونقصت عنها فانت انم لان ذلك كذب مثلا اذا سالت رجلا هل انت صائم
فان سكت فقد تاذيت ان تال لا فقد كذب ان قال نعم استبدل سر عجمه جهر
فلعل عليه الرياء وتفاصيل انواع الافات بحسب انواع الكلام مذكورة في المطولات

علم افات المال

وله منافع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ومضادة هي
كثيرة مذكورة في القرآن والحديث اما منافعها في الانفاق على نفسه ليعين على
الطاعة كالطعم والملبس والسكن والمنكر وسائر ضروريات المعيشة والانفاق في
سبيل الله تعالى كزكاة واجح ونحوها والانفاق لوقاية العرض كدفع هجر الشاعر وقطع
السنة السفهاء فان ذلك صدقة لان فيه منعهم عن الغيبة والانفاق على الخدم فان
ذلك منفعة دينية اذ لو قولي الانسان جميع مصالحه بذاته لفاقه كثير من الطاعات

لما قيل
وهو ان سكت
ودخنت به
على سمين وتوفيق
عفا الله عن

ولما مضى وهو المال الكثير بما عجز الإنسان إلى المعاصي والشهوات وايضا المال
المباح ربما لا يفي لتحصيل مبادئه الدينية فيجهر ذلك إلى الوقوع في الشبهات فلهذا
ذلك إلى الوقوع في الحرام ومن الآفات التي لا تخلص منها إلا الاقانون وهو الداء
العضال والخسران العظيم الهاء صاحبه عن ذكر الله تعالى وأما علاجه فلان
حجب المال سبيلين أحدهما حب الشهوات وطول الأمل وثانيهما حب عين المال و
علاج الأول القناعة والصبر وقصر الأمل بكثرة ذكر الموت وذكر موت الأقران
وعلاج الثاني تذكر ما ورد في القرآن والحديث من مذمة الدنيا وحقوقها وكونها
عدوة الله تعالى وعدوه للإنسان هـ

علم فضل القرآن وفاضله

ذكره أبو الخير من فروع علم التفسير ونقل فيه مذاهب الأئمة الأعلام كما في الاقتان

علم أقسام القرآن

جمع قسم بمعنى اليقين جعله السيوطي نوعا من أنواع علوم القرآن وتبعه صاحب
مفتاح السعادة حيث أورد من فروع علم التفسير وقال صنف فيه الحفاظ ابن
انقيم رحم مجلد اسماء التبيان أقسم الله بنفسه في القرآن في سبعة مواضع والباقي
كله قسم بمخلوقاته واجابوا عنه بوجوه هـ

علم الأكتاف

هو علم يباحث عن المخطوط والأشكال التي ترى في أكتاف الضان والمعرا إذا قبلت
بشعاع الشمس من حيث دلالتها على أحوال العالم الأكبر من الحرب الواقعة بين
الملوك وأحوال الخصب والجرب ولما يستدل بها على أحوال الجزية لأنسان
معين فيخذ لوح الكنف قبل طينهم ويلقى على الأرض ولا تميز نظريه فيستدل
بأحواله من الصفا والكدر والحمة والخضرة والأحوال الجارية في العالم من الغل والرخا

والحروب الواقعة بين الأمراء ولبن العلية فيها وتنصب أطرافه الأربعة إلى جهات
العالم ويحكم بذلك على كل ضلع منها بأحوال متعلقة بها على ما يظهر في اللوح
وينسب علم الكف إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال صاحب
مدينة العلوم وصاحب مفتاح السعادة رايت مقالة في هذا العلم مختصرة غاية
الاختصار لكن بين فيها الأنية دون اللبية يعني المسائل عجرفة عن الدلائل وقد
سبق انه من فروع علم الفراسة

علم الأكر

هو علم يبحث فيه عن الأحوال العارضة للكرة والمقادير المتعلقة بها من حيث
انها كرة من غير نظر إلى كونها بسيطة أو مركبة عنصرية أو فلكية فموضوع الكرة
بما هو كرة وهي جسم يحيط به سطح واحد مستدير في داخله نقطة يكون جميع الخطوط
المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية وذلك النقطة مركزها سواء كانت مركز
ثقلها أو لا وقد يبحث فيه عن أحوال الأكر المتحركة فاندراج فيه ولا حاجة إلى جعله علما
مستقلا كما جعله صاحب مدينة العلوم ومفتاح السعادة وعلما من فروع
علم الهيئة قال لا تتوقف براهين علم الهيئة على هذين اشد توقف ولهذا جلي رفع
هذا العلم وفيه كتب لا تراعى إلا وآخر منها الأكر المتحركة المهندس الفاضل أو طولو
اليوناني وقد عرّبه في زمن المأمون ثم اصلحه يعقوب بن أبي الفتح الكندي واكرمانا لاوس

واكرناؤذ وسيوس

علم الآلات الحربية

هو علم يتعرف منه كيفية اتخاذ الآلات الحربية كالمنجنيق وغيرها وهو من فروع
علم الهندسة ومنفعته ظاهرة لأنه شديد العناء في دفع الأعداء وحماية المدن
وهذا العلم احدا كان الدين لتوقف امر الجهاد عليه ولبنى موسى بن شاكر كتاب
مفيد في هذا العلم كذا في مفتاح السعادة ومدينة العلوم ويلبغى ان يضاف علم
رب القوس والبنائى إلى هذا العلم وان يبينه على ان امثال ذلك العلم قسمان علم

وضعها وصنعتها وعلم استعمالها وفي كتب

علم الآلات الرصدية

ذكره ابو النخعي من فروع علم الهيئة وقال هو علم يتعرف منه كيفية تحصيل الآلات
الرصدية قبل الشروع في الرصد فان الرصد لا يتم الا بآلات كثيرة وثبوتها وتحصيل
تلك الآلات يتوقف على معرفة احوالها وكتاب الآلات العجيبة الخاذا في يشتمل على
ذلك انتهى ومثله في مدينة العلوم قال العلامة تقي الدين الراصدي في سدرة المنتهى
الافكار والغرض من وضع تلك الآلات تشبيه سطحها بسطح دائرة فلكية ليتمكن بها
ضبط حركتها ولان يستقيم ذلك ما دام لنصف قطر الارض قدر محسوس عند نصف
قطر تلك الدائرة الفلكية لا يبعد يله بعد الاحاطة باختلافه الكلي وحيث احسنا
بحركات دورية مختلفة وجب علينا ضبطها بالآلات الرصدية تشبهها في وضعها لما
يمكن له التشبيه ولما لم يمكن له ذلك يضبط اختلافه ثم فرض كرات تطابق اختلافها
المقيسة الى مركز العالم تلك الاختلافات المحسوس بها اذا كانت متحركة حركة بسيطة
حول مراكزها فبمقتضى تلك الأغراض تعددت الآلات والذي انشأناه بدار الرصد
الجديد هذه الآلات منها اللبنة وهي جسم مربع مستوي يستعمل به الميل الكلي وابعاد
اللكوك وعرض البلد ومنها الحلقة الاعتدالية وهي حلقة تنصب في سطح دائرة
العدل لتعلم بها القبول الاعتدالي ومنها ذات الاوتار قال وهي من مخترعاتنا وهي
اربع اسطوانات مربعة تغني عن الحلقة الاعتدالية على انها يعلم بها تحويل الليل
ايضا ومنها ذات الحلق وهي اعظم الآلات هيئة ومد لولا تركيب من حلقة تقام مقام
منطقة فلوك البروج وحلقة تقام مقام المارة بالاقطاب تركيب احدها في الاخرى بالنصف
والتقطيع وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركيب الاولى في محور المنطقة
والثانية في محورها وحلقة نصف النهار وقطر مقعرها مساول قطب محور حلقة الطول
الكبرى ومنطقة الارض قطر محورها قدر قطر مقعر حلقة نصف الليل الصغرى

فتوضع هذه على كروي ومنها ذات السميت والارتفاع وهي نصف حلقة قطرها
 سطح من سطوح اسطوانة متوازية السطوح يعلم بها السميت وارتفاعها وهذه الآلة
 مخترعات الرصد الاسلاميين ومنها ذات الشعبتين وهي ثلاث مساطر على كروي
 يعلم بها الارتفاع ومنها ذات الحبيب وهي مسطرتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين
 ومنها المشبهة بالناطق قال وهي من مخترعاتنا كثيرة الفوائد في معرفة ميايا الكواكب
 من البعد وهي ثلاث مساطر شتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين ومنها
 الربع المسطري وذات النقطتين والبنكام الرصدي وغير ذلك والعلامة غير الدين
 جمشيد رسالة فارسية في وصف تلك الآلات سوى ما اخترعه تقي الدين
 واعلم ان الآلات الفلكية كثيرة منها الآلات المذكورة ومنها السدس الذي ذكره
 جمشيد ومنها ذات المثلث ومنها انواع الاسطرلابات كالنام والمسطح والطواشة
 والهلال والارزوقي والعقري والاسي والقوسي والجنوبي والشمالي والكبري والبطر المطبق
 وحق القمر والغني والجماعة وعصا موسى ومنها انواع الارباع كالنام والحبيب المقطر
 والافاق والشكاري ودائرة المعدل وذات الكرسي والزرزقالة وربيع الزرقال وطبق الناطق
 وذكر ابن الشاطر في القع العام انه امعن النظر في الآلات الفلكية فوجد مع كثرتها انها
 ليس فيها ما يفي بجميع الاعمال الفلكية في كل عرض قال ولا بد ان يدخلها الخلل في غالب
 الاعمال اما من جهة تعسر تحقيق الوضع كالبطرلاب من جهة تعذر بعضها على بعض كثرة تفاوتها
 خطوطها وازحاجها كالاسطرلاب الشكاري والزرزقالية والافاق من جهة الخطوط وتعذر بعضها
 وتوابعها كالارباع المقطر والحجبية وان بعضها يعسرها غالب المطالب الفلكية وبعضها لا
 يفي الا بالقليل وبعضها يختص بعرض واحد وبعضها ببعض مختصة وبعضها تكون اعمالها ظنية
 غير برهانية وبعضها ياتي بعض الاعمال بطرق مغلوبة خارجة عن الجبر وبعضها يعسر حملها وتجهيزها
 شكلها كآلة الشاملة فوضع آلة يخرج بها جميع الاعمال في جميع الافاق بسهولة متناهية

وضوح بزهان قسمها الربع الناعم

علم الآلات السماوية

من الصادق والضارب وامثال ذلك ونفعه بين لكل احد وفيها مجلدات عظيمة
هذا حاصل ما ذكره ابو الخير في فروع الهيئة ونحوه في مدينة العلوم اقول ليخفى
عليك انه هو علم البكمات الذي جعله من فروع الهندسة وسياتي في الباء و
كيفية وضعها مسطورة في كتاب جيل بن موي

علم الآلات الظلية

هو علم تعرف منه مقدار ظلل المقاش واحوالها الاخر والخطوط التي ترسم في
اطرافها واحوال الظلال المستوية والمنكوسة ومنفعته معرفة ساعات
النهار بهذه الآلات كالسائط والقائمات والمائلات من الرخامات وفيه كتاب مبدون
لابراهيم بن سنان الحراني ذكره ابو الخير في فروع علم الهيئة ومثله في مدينة العلوم

علم الآلات العجيبة الموسيقائية

هو علم يتعرف منه كيفية وضعها وتركيبها كالعود والمزمار القانون سيبا الارغون
وغير ذلك ولقد ابدع واضعها فيها الصنائع العجيبة والامور الغريبة قال ابو الخير
ولقد شاهدته واستمعت به مرات عديدة ولم تزد المشاهدة والنظر الا دهشة
وحيرة ثم قال وانما تعرضت لها مع كونها حرفة في شريعتنا لكونها من فروع العلوم الراضية
آفون وسياتي بيان حكمته الحرة في الموسيقى وعبارته مدينة العلوم ولاطول الكلام
بذكر انواع الآلات الموسيقية لانها حرفة في شريعتنا وعمر طالبا لآخره اشرف من ان
يضيع اوقاته في امثال هذه وانما تعرضت لها ههنا لتقيم انواع العلوم انتهى قلت ومن
قول اصحاب هذا العلم هذا الشعر

من كل شيء لذيذ احسن قد وكل ناطق في الكون يطربني

ومن انواع تلك الآلات الكوسم والطنبل والنقارة والدائرة ومن انواع المزمار الناي
والسورنا والنفير والمنقال والفوال وآلة يقال لها بوري ودودك ومن انواع ذات
الاوتار الطنبور والششتا والرباب آلة يقال لها قيوز وجنك وغير ذلك وقد
اورد الشيخ في الشفا بصورها وكذا العلاء الشيرازي في حرفة الناي

علم الآلات الروحانية

وهو علم يتبين منه كيفية إيجاد الآلات المرتبة المبنية على ضرورة عدم الخلط ونحو
 كفتح العدل وفتح الحرام الأول فهو اناء اذا امتلأ منها قد رعين يستقر فيها
 الشراب وان زيد عليها ولو بشيء يسير ينصب الماء ويتفرغ الاناء عنه
 بحيث لا يبقى منه قطرة واما الثاني فله مقدار معين ان صب فيه الماء بذلك
 القدر القليل يثبت وان على يثبت ايضا وان كان بين المقدارين يتفرغ الاناء كل
 ذلك لعدم امكان الخلط وهذا العلم من حيث تعلق بمقدار معين من الاناء
 من فروع علم الهندسة ومن حيث كونه مبنيا على عدم الخلط من فروع علم
 الطبيعي ومن هذا القبيل دوران الساعات ويسمى علم الآلات روحانية لانتاج الفسر
 وارتباطها بغرائب هذه الآلات ولتتم كتب هذا الفن حيل بني موسى بن شاكر وفيه
 كتاب مختصر لغيلن وكتاب مبسوط للبديع الجزري كما قال ابو النجيم

علم اللفاز

هو علم يتعرف منه دلالة الالفاظ على المواد دلالة خفية في الغاية لكن لا يحش
 يتبوعها الاذهان السليمة بل تستحسنها وتنسج اليها بشرط ان يكون المراد باللفاظ
 الذوات الموجودة في الخارج وبهذا يفرق من المعرلان المراد من الالفاظ اسم شيء
 من الانسان وغيره وهو من فروع علم البيان لان الاعتبار فيه وضوح الدلالة كما سيأتي
 والغرض فيها الاخفاء وسائر المراد ولما كان الالفاظ الاخفاء على وجه الدلالة عند
 الالذهان لم يلتمت اليها البلغاء حتى لم يعد وهما ايضا من الصنائع البديعية التي
 يبحث فيها عن احسن العرضي فلهذا المدلول الخفي ان لم يكن الفاظا وحروفا بلا
 قصد دلالتها على معان اخر بل ذوات موجودة يسمى اللغزان كان الفاظا وحروفا
 دالة على معان مقصودة ليس معنى وهذا يعلم ان اللفظ الواحد يمكن ان يكون معنى
 ولغزا باعتبارين لان المدلول اذا كان الفاظا فان قصد بها معان اخر يكون معنى

وان قصد ذوات الحروف على انها من الذات يكون لغزاً واكثر مبادي هدير العليان
ما خف من تتبع كلام المنزير واحكام المعنى ببعضها امور تخيلية تعتبرها الاذواق
ومسائلها راجعة الى المناسبة للذوقية بين الدال والدلول الخفي على وجه يقبلها
للاذن السليم ومنفعة ما تقرير الاوهان في تخمينها من امثلة الالغاز قول القائل في القلم

وما خلا من رآكم ساجداً اني نوحول دمعته جاري
ملازم الخمس لا وقاتها منقطع في خدمة الباري

واخر في الدينان

وقاضي قضاة يفصل الحق ساكتاً وبالحق يقضي لا يوح فينطق
قضى بلسان لا يميل وان يميل على احد الخصمين فهو مصدق
ومن الكتب المصنفة فيه ايضاً كتاب الالغاز للشيخ عز الدين حمزة بن احمد
الدمشقي الشافعي المتوفى سنة اربع وسبعين وثمانمائة وصف فيه جمال الدين عبد
الرحيم بن حسن الاسدي الشافعي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وقام الدين
عبد الوهاب بن السكي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومن الكتب المصنفة
فيه الزخاير الاشرفية في الالغاز الخفية للقاضي عبد الله بن شحنة الحلبي المتوفى سنة
احدى وعشرين وتسعمائة وهو الذي انتخب ابن نجيم في الفن الرابع من الاشباة
وذكر ان خبره الفقه والعدة اشتهر له كثير من ذلك لكن اجماع الفاضل فقهية

علم الاطفي

هو علم يبحث فيه عن الحوادث من حيث هي موجودات وموضوعه الوجود من حيث
هو وغاياته معرفة الالفاظ قادات الحقيقة وتعدد مراتب طائفة من خصائص السعادة البدنية
والسيادة السرمديّة كذا في مفتاح السعادة وفي كتاب اصطلاحات الفنون هو علم
باحوال ما لا يقتصر في الوجود بل في الخارج الذهني الى المادة ويسمى ايضا بالعلم الاطفي
وبالفلسفة الاولى في العالم الكلي بما بعد الطبيعة وبما قبل الطبيعة والبحث في الكميات
المتصلة والكميات المنعقدة بالكميات والمتصلة الى المادة في الوجود

الخارجي استطرادي وكذا البحث عن الصورة مع ان الصورة تحتاج الى المادة والشكل
 كذا في العلمي وفي الصدد من الحاكسية النظرية ما يتعلق بالصور غير مادية مستعينة
 القوام في ضحي الوجود العيني والذهني عن اشتراط المادة كالاشكال والحق والعقوان
 الفعالة والاقسام الاولية للوجود كواجب الممكن والواحد والكثير والعلية
 العلول والكل والجزئي وغير ذلك فان خالط شي منها المولد للبحثانية فلا يكون على
 سبيل الافتقار والوجوب وهو هذا القسم العلم الا على فئمة العلم الكل القسطنطيني
 تقاسيم الوجود المسمى بالفلسفة الاولى ومنه الالهي الذي هو من الثباتات موضوع
 هذين الفئتين اهم الاشياء وهو الوجود المطلق من حيث هو انتهى في حصول الالهي خمسة
 الاول الامور العامة الثاني اثبات الواجب وما يليق به الثالث اثبات كمال الروحانية
 الرابع بيان ارتباط الامور الارضية بالقوى السماوية الخمسة بيان نظام الممكنات وفروع
 قسما الاول البحث عن كيفية الوحي وصيرورة العقل محسوسا ومنه تعريف الهيئات
 ومنه الروح الامين الثاني العلم بالمعادن وحياتها وقال صاحب الشفا القاصد بعينه
 بالالهي لاشتماله على علم الربوبية والاعمال الكلية لعمومه وشموله لكليات الموجودات ويعلم
 ما بعد الطبيعة فيخرج موضوعه عن المبادئ ولو احفظها قلل واجزاء ولا صلبة خمسة الاول النظر
 في الامور العامة مثل الوجود والمماهية والوجوب الامكان والتقدم والحدوث والوحدة و
 الكثرة والثاني النظر في مبادئ العلوم كلها وتبيين معذاتها وارتباطها والثالث النظر في
 اثبات وجود الاله ووجوبه والدلالة على وحدته وصفاته والرابع النظر في اثبات الحقائق
 المخرجة من العقول والنقوس الملائكة والجن والشياطين وحقائقها واحوالها والخامس
 النظر في احوال النفوس البشرية بعد مفارقتها واحال المعاد ولما اشتهر بالحاجة اليه اختلف النظر
 فيه المطالبين من ادم اذ كمال البحث والنظر وهو لا يزرع الحكماء الباعثين رئيسهم ارسطو وهذا
 الطريق انفع للتعلم في مجال المطالبين قلة عليه ابراهيمين يقينية وهي ان ومنهم من من المصطفى
 تصفية النفس بالرياضة واكثرهم يصل الى الموروث وقد يشك في كماله العيان على ان توصف بلسان من
 استأمر بالبحث والنظر وانتهى الى التحييد وتصفية النفس في حيز الفضيلة لا يورثه مثل هذا الحال ان

وافلاطون والسهروردي والبيهقي انتهى وقال ابو الخير وهذا العلم هو المقصد الاصح
 والطلب الاعلى لكن لمن وقف على حقائقه واستقام في الاطلاع على فائده ^{حظية}
 فقد فاز فوزا عظيما ومن نلت فيه قدمه او طغى به قلبه فقد ضل ضلالا بعيدا
 وخسر خسرانا مبينا اذ الباطل يشاكل الحق في ما خذه والوهم يعارض العقل في
 دلائله جل جناب الحق عن ان يكون شبيهة الكل طردا ويطلع على سرائر قدسه الا
 واحدا بعد واحد وقلما يوجد السان يصفو عقله عن كدر الاوهام ويخلص نفسه
 عن عوائق الايحاء ويستسلم لبقرة الاعلام ^{واعلم} ان من النظر رتبة مناظر
 طريق التصفية ويقرب حدها من حدها وهو طريق الذوق ويسمونه الحكمة الذوقية
 ومن وصل الى هذه المرتبة في السلف السهروردي وكتاب حكمة الاشراق له صادر
 عن هذا اللقائم برمز اخفى من ان يعلم وفي المتأخير الفاضل الكامل هو الانتمس الدين
 الفنا في في بلاد الروم وهو الطلال الدين الداني في بلاد العجم ورئيس هو الشيخ الشيرازي
 الدين القنوي والعلامة قطب الدين الشيرازي انتهى فخصا وسياتي تمام التفصيل في
 الحكمة عند تحقيق الاقسام ان شاء الله العزيز العلام واعلم ان منبع العلوم لحكمة
 النظرية واستاد الكل فيها ادريس عليه السلام انا الله الحكمة والنبوة وانزل عليه
 ثلثين صحيفة وعلم النجوم وافهمه عدد السنين والحساب وعلمه لا السنة حتى تكلم
 الناس في منه اثنتين تسعين سنة ولد بمصر وسموه هوس الهامس وبالبنوانية اوسن بمعنى
 عطارد وعربهم من اسمه الاصلي هونوخ وعرب اخنوخ وسماء الله تعالى في كتابه
 العربي للمبين ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وقيل ان معلمه غوثا ذميا واخذوا
 المصطفى وتفسيره السعيد الجليل وهو ثبت عليه السلام ثم ان ادريس عرف الناس صفة
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه يكون بريئا عن المذمات والافات كما كانا في
 الفضائل الممدوحات لا يقصر عما يسأل عنه مما في الارض والسماء وما فيه دواء وشفاء
 وانه يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه ويكون مذهبه ودينه ما يصلح به العالم
 وكانت قبلة ادريس جهة الجنوب على خط نصف النهار وكان رجالا تام الخلقة

حسن الوجه اجمع كثر الحجة ملج الشئ بال والتخاطب تام الباع حريض المنكبين خشم
 العظام قليل الحيز راق العين اكلها صنانا في كلامه كثير الصمت واذا اغتاض احتد
 حيزه سببته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اشده من ثمانين سنة ثم رفعه له
 مكانا عليا وهو اول من خاض النياب وحكم بالنجوم واندل بالطوفان واول من بنى الهيكل
 وجهد الله فيه واول من نظر في الطب واول من الف انقص يد ولا شعار وهو الذي
 اهرام بمصر وصور فيها جميع العلوم والصناعات لانها خفية ان يذهب بها بالطوفان
 واعلم ايضا ان من اساتذة الحكماء الحكماء افلاطون احد الاساطين الخمسة للحكمة
 من يونان كتب القدر وقبول القول البليغ في مقاصد اخذ عن فيثاغورس وشاكره مع
 سقراط في اخذ عنه وصنف في الحكمة كتب كثيرة لكن اختار فيها الزم والافلاطون
 وكان يعلم تلاميذه وهو ماش لهذا المشايخ وفوض اليه في اخر عمره التثنية
 اصحابه وانقطع هو للعبادة وعاش ثمانين سنة وتولد في مدينة انايس وكان من سقراط
 خمسين سنة وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم
 مبالغة فخرج بها علما واشتهر وامر بعده وصرفه اساتذة الحكماء ارسطاطاليس
 تلميذ افلاطون لان خدمته مدة عشرين سنة وكان افلاطون يؤثر على غيره
 ويسميه العقل وهو خاتم حكماءهم وسيد علمائهم واول من استخراج النطق وله
 كتب شريفة في الفلسفة وكان معلم الاسكندر بن فيلقوس واذا به ومياسته
 عمل هو فظهر الخير وفاض العدل وبه انتفع الشر في بلاد اليونانيين ومعنى ^{طال} ارسطاطاليس
 محب الحكمة او الفاضل الكامل عاش سبعة وستين سنة ومصنفاته تنيف على ثمانين
 وكان ايضا اجمع حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والقدم عرض الصدر
 كثر الحجة اشهر العين اقنى الانف يسرع في مشيته ناظر في الكتب دائما يقف عنه كل
 كلمة ويطلب الاطراف عند السؤال قليل الجواب ينتقل في اوقات النهار في القياض
 ونحو الانها محبة الاستماع الاحسان والاجتماع باهل الرياضة واصحاب الجدل متصفا في
 نفسه اذا خشم ويعين موضع الاصابة والخطا معتد في الملابس والمأكل مات وله ثمانين

وصنف كتابا شريفا في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه احد ولا ذهب
احد مذهبه ولا يستغني عنه احد من طلاب العلم وكذا كتابه في اغراض افلاطون
ارسطو اطلع فيه على اسرار العلوم وثمارها علما علما وبين كيفية التدريج من بعضها الى بعض
شيئا فشيئا ثم بدأ بفلسفة ارسطو ووصف اغراضه في تواليقة المنطقية والطبيعية
فلا علم كتابا اجري على طلب الفلسفة منه وفاراب احدى مدرك الترتيب فيما وراء الفهم
ومن جملة اساطين الحكماء ابو علي حسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور وكان ابو
من بلخ ثم انتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقرية من بخارا
يقال لها كهر صيكن ثم انتقل الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل
بالعلوم وحصل الفنون ولما بلغ عشرين سنة من عمره اتقن علم القرآن العزيز ولاذ
وحفظ اشياء من اصول الدين وحساب الهندسة والحجبر والمقابلة ثم قرأ كتاب الاساطير
على ابي عبد الله النابلي واحكم عليه ظواهر المنطق لانه لم يكن يعرف دقائقها ثم حل
هو نفسه دقائق غفل عنها الاول وائل واحكم عليه اقليدس والمجسط وفاقه واضعافا
كثيرة وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظر هم
ثم اشتغل بتحصيل الطبي واللاهية وغير ذلك وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم فاق في
علم الطب الاول وائل والاخر في اقل مدة واصبح عديم القرن فقيد المشيل وقرأ عليه
فضلاء هذه الفنون انواعا والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنة اذ كان نحو ستين
وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكما لها ولم يشغل في النهار بشي سوى العلم
والمطالعة وكان اذا اشكت عليه مسألة قضا وقصد المسير الى جامع وصل ودعا الله
عن وجل ان يسهلها عليه ويفتح مغلقتها له فتح الله تبارك وتعالى مشكلتها ثم اتصل
بخدمته نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان بسبب الطب ودخل الى خزائنه
واطلع على كتب لم تقرأ اذ ان الزمان بمنالها وحصل نخب فوائد ما وتحتل
ببقاش فرائدها ويحكى عنه انه لم يطلع على مسألة الى اخر عمره الا وكان يعرفها
وكان في ثمانية عشر سنين من سنه حتى حكى عنه انه قال كل ما علمته في ذلك الوقت

ومن يلي هو لاء في معرفة الحكمة الشيخ شهاب الدين الشهرستاني بن فاق كثيرا
 في الحكمة الذرفية ومن خروفي سلكهم الشيخ قطب الدين الشيرازي والشيخ قطب
 الدين الرازي وسعد الدين التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني ثم الجلال الدين
 قال لا ينبغي بعد ما ذكر في مدينة العلوم ومن فضلا بلادنا مولانا مصطفى الدين مصطفي
 التمهيد خواجہ زاده ومصطفي الدين مصطفى الشهير بالقسطاني لكن هو لاء السبعة
 قد فاقوا على أكثر المتقدمين في الحديث والتفسير والاصول والفروع إلا أن لهم من
 الدين الرازي فإنه ظهر فيها مع مشاركته هو لاء في علوم الحكمة بآثارها وإن اتفانه
 أقوى من اتفانها انتهى قلت وفي قوله فاقوا على أكثر المتقدمين إلى آخره نظر لأن العلم
 الجرد بالحديث والتفسير لا يكفي في صحة الاعتقاد والعمل حتى يستعملها على وجهها
 يقول بمقتضاها ويحقق فحواها وإن لم ينشأ من مكان بعيد والفخر الرازي أكثر كلا
 من هو لاء في علوم التفسير ولكن قال أهل التحقيق في حق كتابه مغاليج الغيب فيه كل شيء
 إلا التفسير وقد بحث في تفسيره هذا عن كل شيء لم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها
 وقد أخطأ في مواضع مما يتعلق بفهم القرآن الكريم ويقال أنه لم يكمل تفسيره بل أكمله
 بعض من جاء بعده وأخطأ منه وقد أصاب في مواضع منها رد التقليد وثابت
 الاتباع والله أعلم ثم قال في مدينة العلوم إن الكتب المؤلفة في العلم الإلهي لما لم يخل
 الرياضي والطبي أيضا حينئذ نذكره بعد الفراغ عن الكل اللهم إلا نادا كالمباحف
 المشرفة للإمام فخر الدين الرازي ومثاله ولا تظن أن العلوم الحكيمة مخالفة للعلوم الشرعية
 مطلقا بل الخلاف في مسائل بسيرة وبعضها مختلف في مسائل قليلة ظاهرة لكن
 إن حقق يصلح أحدهما الآخر ويعانقه انتهى قال في كشف الظنون
 ثم أحسن البحث والنظر في هذا العلم لا يخلو ما إن يكون على طريق النظر أو على طريق
 الذوق فالأول إما على قانون فلاسفة المشائين فالمتكفل له كتب الحكمة أو على قانون
 المتكلمين فالمتكفل حينئذ كتب الكلام فافضل المتأخرين والثاني إما على قانون فلا
 الشرايين فالمتكفل له حكمة الأشراف ونحوه أو على قانون الصوفية واصطلاحهم

فكتب النصف وقد علم موضوع هذا الفن ومطالبه فلا تغفل فان هذا التنبيه والتعليم
 مما فات عن اصحاب الموضوعات وغرف كل ذي علم عليهم وعبارة ابن حلدون في تاريخه
 هكذا قال علم الاهليات هو علم ينظر في الوجود المطلق فاذا في الامور العامة للجسمانيا
 والروحانيات من الماهيات والوحدة والكمية والوجوب والامكان وغير ذلك ثم ينظر
 في مبادئ الوجودات وانهار روحانيات ثم في كيفية صدور الوجودات عنها ومراتبها
 ثم في احوال النفس بعد مفارقة الاجسام وعودها الى المبدأ وهو عند هره علم شريف
 يزعمون انه يوفقهم على معرفة الوجود على ما هو عليه وان ذلك عين السعادة
 في زعمهم وسياتي الرد عليهم وهو قال للطبيعيات في ترتيبهم ولذلك يسمونه علم
 ما وراء الطبيعة وكتب المعلم الاول فيه موجودة بين ايدي الناس ونحسب ان يسينا
 في كتاب الشفاء والنجاة وكذلك نخصي ابن رشد من حكماء الاندلس ولما وضع المتأخرون
 في علوم القوم ودونوا فيها ورد عليهم الغزالي ما رد منها ثم خلط المتأخرون بالتكليف
 مسائل علم الكلام بمسائل الفلسفة لغرضها في مباحثهم وتشابه موضوع علم الكلام
 بموضوع الاهليات ومسائله بمسائلها فصارت كلها في واحد ثم غير ترتيب الحكماء
 في مسائل الطبيعيات والاهليات وخاطوهم فتنوا واحدا قال هو الكلام في الامور الغائية
 ثم اتبعوه بالجسمانيات فوابعوا الى اخر العلم كما فعله الامام ابن الخطيب في المباحث
 المشرقية وجميع من بعده من علماء الكلام وصار علم الكلام مختلطا بمسائل الحكمة
 وكتبه محشوة بها كان الغرض من موضوعهما ومسائلهما واحد والتبس ذلك على الناس
 وهو غير صحيح لان مسائل علم الكلام انما هي عقائد متلقاة من الشريعة كما نقلها
 السلف من غير رجوع فيها الى العقل ولا تعويل عليه بمعنى انها لا تثبت لابه فان العقل
 معزول عن الشرع وانظاره وما خزن فيه المتكلمون من اقامة الحجج فليس يحتاج عن
 الحق فيها الى التعليل بالدليل بعد ان لم يكن معلوما هو نشان الفلسفة بل انما هو التمايز
 حجة عقلية تضد عقائد الايمان ومذاهب السلف فيها كوندفع شبه اهل البدع
 عنها الذين زعموا ان مداركهم فيها عقلية وذلك بعد ان تفرض صحيح الادلة

في
 المباحث
 المشرقية

النقلية كما نقلها السلف واعتقدوها وكثير ما بين القائلين من القائلين بذلك ان مدارك
صاحب الشريعة اوسع لاتساع نطاقها عن مدارك الانظار العقلية فهي فوقها ومحيط
بها لا سيما اذا ما من الانوار الالهية فلا تدخل تحت قانون النظر الضعيف والمدارك
المحاط بها فاذا هدا لنا الشارع الى مدارك فينبغي ان تقدمه على مداركنا ونسبها دورها
ولا ننظر في تصحيح مدارك العقل ولو عارضه بل نعلم ما امرنا به اعتقادا وعلما ونسكت
عالمهم من ذلك ونفوضه الى الشارع ونعزل العقل عنه والمتكلمون انما دعاهم
الى ذلك كلام اهل الاتحاد في معارضة العقائد السلفية بالبدع النظرية فاختلوا
الى الرد عليهم من جنس معارضة اتم واستند على ذلك بالبحر النظرية ومحاكاة العقائد
السلفية بها واما النظر في مسائل الطبيعيات والالهيات بالتصحيح والبطالان فليس
من موضوع علم الكلام ولا من جنس انظار المتكلمين فاعلم ذلك لتمييزه بين الفوائد
فانها مختلطان عند المتأخرين في الوضع والتأليف والحق مغايرة كل منهما لصاحبه
بالموضوع والمسائل وانما جاء الالتباس من اتحاد الطالب عند الاستدلال وصار
احتجاج اهل الكلام كانه انشاء لطلب الاعتداد بالدليل وليس كذلك بل انما هو
حلل المحذور والمطلوب مفروض الصدق معلوم وكذا جاء التأخرون من خلاصة
التصوف المتكلمين بالمواد ايضا فخلطوا مسائل الفنون بفهم وجعلوا الكلام
واحدا فيها كالمثل كلامهم في النبوات والاتحاد والحلول والوحدة وغير ذلك و
المدارك في هذه الفنون الثلاثة متغايرة مختلفة وابتدعها من جنس الفنون العلوم
مدارك التصوف لا فهم يدعون فيها الوجدان ويفرون عن الدليل والوجدان
بعيد عن المدارك العلمية واجنائها ونوابعها كما بيناه ونبينه والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم انتهى كلامه

علم امارات النبوة

من الالهيات صاب العجرات القولية والفعلية وامثال ذلك وكيفية دلالة هذه على

النبوة والفرق بينهما وبين السحر وتبين الصادق من الكاذب موضوعه وغرضه وغايته
ظاهرة جدا ومنفعته اعظم المنافع وفي هذا العلم مصنفات كثيرة لكنه لا يقع ولا
احسن من كتاب اعلام النبوة للشيخ الامام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب المازدي وهو
كان من كبار اهل الفقه والعاشق الفقيه توفي سنة ٥٠٠ وعمره ست وثلاثون سنة ذكره في مدينة العلوم

علم الامثال

وهذا من فروع علم اللغة وهو معرفة الالفاظ الصادرة عن البليغ المشتهرة بين
الافراد بخصوص الفاظها وهياكلها وورودها وسبب ورودها وقائلها ووقتها
ومكانها والتأليف عند استعمالها في مضاربعها وهي المواضع والمقامات
للمشبهة بوقودها ولا بد لعاني تلك الالفاظ المذكورة من حيث ورودها وتعيين
مضاربعها النوع ومبادئه مقدمات حاصلها بالتوازن من الفاظ الثقات اما غرضه
ومنفعته فغنيان عن البيان فان الامثال اشد ما يحتاج اليه المشتغل بالشعر لانها
تكون كلام حلاوة التزين وتوفيه اعلى درجات التحسين ومن الكتب النافعة في كتاب
الابن ابي اري ومنها المستقصى في الامثال للتحفيري ومنها مجمع الامثال للسفر ثاني
وهو كتاب عظيم جامع كذا في مدينة العلوم قلت وفيها كتاب الامثال للسيداني هاجم
ما جمع فيه قال في كشف الظنون علم الامثال يعني ضربها وسياتي في حرف الصاد

علم املاء الخط

هو علم يبحث فيه بحسب الالينية والكمية عن الاحوال العارضة لنقوش الخطوط
العربية لا من حيث حسناتها في السطور بل من حيث دلالتها على الالفاظ العربية
بحسب آلات الصنائع من القلم وامثاله بعد رعاية حال بساط الحروف من حيث الالة
على الحروف التي هي من اجزاء الالفاظ وهذا العلم من حيث حصول نقش الحروف بالالة
من انواع علم الخط ومن حيث دلالتها على الالفاظ من فروع علم العربية هذا حاصل
ما ذكره ابو الخير وجعله من العلوم التي تتعلق باملاء الحروف والفرقة وكذلك الطال

النسخة المطابع المصرية احسن ما جمع في هذا العلم جمعه الشيخ العلامة نصر الوفا
المهري يني في هذا الزمان وقد طبع ببصرى القاهرة الآن

علم رباط المياه

هو علم يتعرف منه كيفية استخراج المياه الكامنة في الارض واظهارها ومنفعة طائفة
وهي احياء الارضين وافلاحيها ونقل عن بعض العلماء انه قال لو علم عباد الله تعالى
رضاء الله تعالى في احياء ارضه لم يبق في وجه الارض موضع خراب ولا كبري فيه كتاب
مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة النبطية مهمات هذا العلم انتهى ما في مدينة العلوم
ومفتاح السعادة واوردته العلامة ابو الخير رحمه الله في فروع علم الهندسة

علم الانساب

هو علم يعرف منه النسب الناس وقواعد الكلية والجزيئية والغرض منه الاحتراز
عن الخطأ في نسب شخص وهو علم عظيم النفع جليل القدر أشار الكتاب العظيم
في وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إلى تقوى وحث الرسول الكريم في تعلموا أنسابكم
تصلوا أرحامكم على تعلمه العرب قد اعتمد في ضبط نسبه إلى أن كثراهل الإسلام
واختلط أنسابهم بالأعجم فتعد ر ضبطه بالآباء فالتسب كل عجول النسب إلى بلدته
أو حرفته أو نحو ذلك حتى غلب هذا النوع قال صاحب كشف الظنون وهذا العام
من زياداتي على مفتاح السعادة والعجب من ذلك الفاضل كيف غفل عن معرفة أنه علم
مشهور طويل الذيل وقد صنفوا فيه كتب كثيرة والذي فتح هذا الباب وضبط علم
الأنساب هو الإمام النسابة هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة أربع ومائتين
فانه صنف فيه خمسة كتب المنزلة والجمهرة والوحي والفرد والملوك ثم تفتي نزهة
جماعة أوردها آثارهم هنالك منها أنساب الأشراف لأبي الحسن إسماعيل بن يحيى البلادي وهو
كتاب كبير كثير الفائدة كتب معه عنه ابن حجر الزيلعي ونسب حيدر علي بن الحسين الملقب
بن هشام بن أحمد السيرة وأنساب الأشراف لابن خوارزمية وأربعة آخرون غير هؤلاء

الخوي وانساب السمعاني وانساب قرشي يزيد بن بكار القرشي وانساب المحرثين
لحافظ محمد بن محمد بن محمود بن النجار البغدادي وانساب القاضى المهدى انتهى ملخصاً
ولعلنا تكلمنا على النسب في رسالتنا القطة العجلان فيما تمس الى معرفته حاجة لانسك
فلا رجحان الحق وانّه مفيد جداً

علم الانشاء

اي انشاء النثر وهو علم يبحث فيه عن المنشور من حيث انه بليغ فصيح ومشتغل على
الأدب المعتبر عند هم في العبارات المستحسنة واللائقة بالمقام وموضوعة وغرضه
وغايته ظاهرة مما ذكر ومبادئه مأخوذة من تتبع الخطب والرسائل بل له اسم زاد
من جميع العلوم سبب الحكمة العملية والعلوم الشرعية وسبب الكمال وحكايا الامم
وصايا الحكماء والعقلاء وغير ذلك من الامور الغير المنتهية هذا ما ذكره الانشائي
وبالنسبة الى ما ورد في علم مبادئ الانشاء وادواته فلا وجه لجعله علماً
اخر واما ابن صدق الدين فانه لم يذكر سوى معرفة المحاسن والمعائب ونبذة من
اداب المنشي وزبدة كلامه ان للنثر من حيث انه نثر محاسن ومعائب يجب على المنشي
ان يفرق بينهما فيتميز عن المعائب ولا بد ان يكون اهل كعباني العربية متميزاً عن
استعمال الالفاظ العربية وما يخل بفهم المراد ويوجب صعوبة وان يتميز عن التكرار
وان يجعل الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اذ المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت
لانفسها الالفاظ تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعاً واما جعل الالفاظ متكلفة و
المعاني تابعة لها فهو كلباس ملبوس على منظر قبيح فيجب ان يجتنب عما يفعله بعض من لم يشغف
بإيراد شي من الحسنات اللفظية فيصرفون العناية الى الحسنات ويجعلون الكلام كأنه غير
مسوق لا فائدة المعنى فلا يبالون بخلة الكلام وركاكة المعنى ومن اعطوا ما يليق لم يتبعوا
صناعة الانشاء ان يكتب ما يراد لا ما يريد كما قيل في الصاحب المعاني ان الصاحب يكتب ما
يراد والصاحب يكتب ما يريد ولا بد ان يلاحظ في كتاب النثر حال المرسل والمرسل اليه بعض
الكتاب عياناً في المقام انتهى والكتب المصنفة فيه كثيرة جداً منها البكار والافكار والوطر اعطاء

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكندي المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة وصنف كتاب
 المثل السابق ادب الكاتب الشاعر ابي الفتح ابن الاثير الجزي وهو في مجلدين وكتاب
 المعاني المختصرة في صناعة الانشاء لموفق الدين وله كتاب الوشي الرقم في حل المنظوم
 وديوان الترس في حدة مجلدات قال الاذنيقي ومن العجب العجائب علم الانشاء المقام
 للحريزي وقد عمل على اسلوبها كثير من الناس رايت منها ثلاثة وتواريخ العتيق وهذا
 يمكن جدا من المحاضر ايضا وقوة الانشاء لا يبي بكر بن حجر ايضا والعتيق هو ابو البصر محمد بن
 عبد الجبار ذكر فيه احوال محمود بن سبكتكين وحروبهم مع الاعداء وهذا الكتاب علم
 في الفصاحة والبلاغة واللطافة انتهى قلت ومن هذا الباب كتاب عجائب المقادير في
 احوال يمحور ومقامات البديع الهادي ومقامات السعوطي وريحانة الالباء ونفحة
 الريحانة وما يليها من كتب الادب العربية فانها في علم الانشاء وقد طبع في هذا الزمن
 بمصر القاهرة كتب كثيرة لها تعلق بهذا الفن ونقي شي كثير لم يطبع وبالحجم فهذا العلم
 طويل الدليل عظيم السيل كثير النفع لكن وصرف عنه هم العلماء حتى اذ يدع وطس
 والله الاعز من قبل ومن بعد وعندنا ذخا من صحف هذا الفن قد من الله تعالى بها
 علينا والله الحمد وانتفعنا بها كثيرا

علم الاوائل

هو علم يعرف منه اوائل الوقائع والحوادث بحسب المواطن والنسب وموضوعه
 وغايته ظاهرة وهذا العلم من شروعات علم التواريخ والمحاضرات لكنه ليس بمذكور
 في كتب الموضوعات وقد الحق بعض المتأخرين مباحث الاوائل فيه وفيه كتب كثيرة
 منها كتاب الاوائل لابي هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة خمس و
 اربعين وثلاثمائة وهو اول من صنف فيه وهو رسالة مختصرة ومختصا المسمى بالوسائل
 لجلال الدين السعوطي ومنها اقامة الدلائل لابن حجر ومحاسن الوسائل للشبلي و
 محاضرة الاوائل لعلامة ددة وازهار الجبال لابن دوقه كين والوسائل ارجوزة ايضا
 كتاب الاوائل للطبراني وكتاب الاوائل لمحمد بن القاسم الزشدي وكتاب لجلال بن خطيب داريا

علم الأوزان والموازين

قد تقدم في هذا الباب بلفظ علم الادعية والأوزان فراجع فانه ينفعك

علم الأوزان والموازين

وهذا العلم لضبط انقال الاجار في البناء وضبط انقال الاحمال ومعرفة مقدارها ومعرفه الآلات التي توزن بها الاشياء من الميزان والقسطاس الصاع والكيل وامثال ذلك وضبط هذه الامور لا يتيسر الا لمن له حظ في علم الهندسة كما لا يخفى

علم الأوزان والمقادير المستعملة في علم الطب من الدرهم والاوقية والرطل وغير ذلك

ولقد صنف له كتب مطولة ومختصرة يعرفها من اولها هذا ما في مفتاح السعادة وقد جعله من فروع علم الطب قال في الكشف فيا ليت شعري بهذه الكتب المطولة نعم هو باب من ابواب الكتب المطولة في الطب فلو كان امثال ذلك علما متفرعا على علم الطب لكان له الفرع بل وازيد منه انتهى وقال ابن خلدون في تاريخه السمي بالعبران الدينار والدرهم مختلفا السكة في المقادير والموازين بالافاق والامصار وسائر الاعمال والشرع قد تعرض لذكرها وعلق كثيرا من الاحكام بهما في الزكاة والانتحة والحدود وغيرها فلا بد لها عند من حقيقة ومقدار معين في تقدير تجري عليها احكامه دون غير الشرعي منها فاعلم ان الاجماع منعقد منه صلح الاسلام وعهد الصحابة والتابعين ان الدرهم الشرعي هو الذي تزن العشرة منه سبعة مثاقيل من الذهب والاوقية منه اربعين درهما وهو على هذا سبعة اعشار الدينار ووزن النقال من الذهب ثنتان وسبعون حبة من الشعير فالدرهم الذي هو سبعة اعشاره خمسون حبة وخمس حبة وهذه المقادير كلها ثابتة

بالاجماع فان الدرهم الجاهلي كان بينهم على انواع احودها الطبري وهو ثمانية دنانير والبلخي
وهو اربعة دنانير فجعلوا الشرعي بينهما وهو ستة دنانير فكانوا يوجبون الزكاة في مائة
درهم بغلية ومائة طبرية خمسة دراهم وسطا وقل اخلاف الناس هل كان ذلك
من وضع عبد الملك او اجماع الناس بعد عليه ذكر ذلك الخطابي في كتاب معارف السنو
والماوردي في الاحكام السلطانية واكثر المحققون من المتأخرين لا يلزم عليه ان يكون
الدينار والدرهم الشرعيان مجهولين في عهد الصحابة ومن بعدهم مع تعلق الحقوق
الشرعية بهما في الزكاة والحدود وغيرها والحق انهما كانا معلومين المقدار في ذلك العصر
بحرمان الاحكام فهو متضمن لما يتعلق بهما من الحقوق وكن مقدارها غير مشخص الخارج وانما كان
متعارفا بينهم بالحكم الشرعي على المقدار في مقدارها ورتبتها حتى استعمل الاسامى وعظمت
الدولة ودعت الحال الى تخصيصها في المقدار والوزن كما هو عند الشرع ليس هو من كلغة
التقدير وقارن ذلك ايام عبد الملك فتخصص مقدارها وعينها في الخارج كما هو في الدرهم
ونقش عليها السكة باسمه وتاريخ انزالها دلتان اليمانيتين وطرح النقود الجاهلية
راسا حتى خالست ونقش عليها سكة وتاريخ وجودها فهذا هو الحق الذي لا محيد عنه
ومن بعد ذلك وقع اختيار اهل السكة في الدول على مخالفة المقدار الشرعي في الدينار
الدرهم واختلفت في كل الاقطار والافان ورجع الناس الى تصور مقاديرها الشرعية
ذهنا كما كان في الصدر الاول وصار اهل كل اقليم يخرجون الحقوق الشرعية من سكرهم
بمعرفة النسبة التي بينها وبين مقاديرها الشرعية واما وزن الدينار باثنين وسبعين
حبة من الشعير الوسط فهو الذي نقله المحققون وعليه الاجماع الا ان حرم فانه خالف ذلك
وزعم ان وزنه اربعة وثلاثون حبة نقل ذلك عنه القاضي عبد الحق وردة المحققون
ومروقه وها هو الخطا وهو الصحيح والله عني الحق بكلمته وكذلك تعلم ان الاوقية الشرعية ليست
المتعارفة بين الناس لان المتعارفة مختلفة باختلاف الاقطار والشرعية متحدة ذهنا لا
اختلاف فيها والله خالق كل شيء فقدره تقديرا انتهى كلامه

علم الاهتداء بالبراري والاقفاس

هو علم يعرف به احوال الامكنة ^{التي هي} لا يعلمها بالامارات المحسوسة دلالته ظاهرة ثم من خفيه يقوم
 الشامة فقط لا يعرفها الا من تلج فيه كالا استدلال برائحة التراب مسامحة الكواكب الشابة وثبات
 القمر اذ لكل بقعة تحت مخصوصة ولكل كوكب سميت طينته به كما قال الله تعالى هو الذي
 جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ونفع هذا العالم عظيم بين ولا الهلاك
 القوافل وضلت الجيوش وصنعت الداراي والفقار وقيل قد يكون بعض من هؤلاء
 في سائر العلوم ما هو في هذا الفن كما يمكن عكسه وقد يحصل هذا النوع من التمييز
 في الابل والفهر من هذه الاصلاح ما في مفتاح السعادة وهو فرع من فروع علم الفراسة
 قال في مدينة العلوم حل بعض الصنفين اني كنت في قافلة في مفارقة حوارزمو
 ضللتنا الطريق عن الطريق عن الهدى فقد واجهنا اهلها والقوا حبله على غاريه فاخذ
 يتنقل من جانب الى جانب ومن تل الى تل فينادي بيميننا وشمالا وصعودا ونزولا
 واستمر على هذا الحال مقدار فرسخين وخضا على انفسنا حتى وصل الى الجادة المستقيمة
 الصراط السويح والنهج القويم وتبيننا منه كل العجب انتهى ولم اقف على تاليف في ذلك

علم الايات المتشابهات

كابران القصة الواحدة في سور شق فواصل مختلفة بان تأتي في موضع مقداره وفي آخره خروا وفي موضع
 بنيادة وفي موضع بدونها او مفردا ومنكرا او جمعا او مجزئا ومجربا او مدغما
 ومنه الى غير ذلك من الاختلافات وهو من فروع علم التفسير واول من صنف فيه
 الكسائي ونظمه السخاوي مما صنف في الجاهل في توجيهه متشابه القرآن وحدة التنزيل وغيرها
 التاويل وهو احسن منه وكشف المعاني عن متشابه المثاني وملاك التاويل احسن
 من الجميع وقطف الانهار في كشف الاسرار

علم ايام العرب

هو علم يبحث فيه عن الوقائع العظيمة والاهوال الشديدة بين قبائل العرب ينطلق
 الايام فتراد هذه على طريق ذكر الحل واردة الحال والعلم المذكور ينبغي ان يجعل فرعا
 من فروع التاريخ وان لم يذكره ابو الخير مع انه ذكر ما هو ليس بمشابه ذلك وصنف فيه

ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري المتوفى سنة عشرين مائة ثمان مائة وكتب في اوصاف ائمة وذكر الكبير
الفاو ما تاتي يوم وفي الصغير خمسة وسبعين يوما وروى المرحوم بن الحسين الاصمعياني
المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة زاد عليه وجعل الفاو سبع مائة يوم

٢ علم الايجاز والاطناب

ذكره ابو النخعي من فروع علم النفس ولا ينبغي ان يباحث علم البلاغة فلا وجه لمجمله
فرا من فروع علم التفسير الا انه التزم تسمية ما اوردته السيوطي في اتقانه
من الانواع علما وليس كما ينبغي وسياتي تفصيل تلك الانواع في باب المير

٣ يادب الربا المحدث

علم الباطن

هو معرفة احوال القلب والتخلية ثم التخلية وهذا العلم يعبر عنه بعلم الطريقة
والحقيقة ايضا واشتهر علم التصوف به وسياتي تمام تحقيقه فيه واما دعوى
التقابل بين الظاهر والباطن كما يدعيه جملة القوم فتعمر باطل اشياء في العموم والخصوص

علم البتة

هو علم يباحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاغذية الصالحة
للكل القوة والادوية للقوة والملاذبة للجماع والعظمة او المضيق وغير
ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وادابه الذين لهم
مدخل في اللذة وحصول امر الخيال الا انهم يذكرون لاجل اثار الضمان اشكال
بعض فعالها بل يتنوع ويدلون ذلك الاشكال بحكايات مشبهة فتحصل باستقامتها
الشهوة وتترك قوة الجامعة وانما وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرة او طالت
فانها تعيد حاله بعد الاياس روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبد من الملك
جارية حسنة وهما لهما مكانا بحيث يراها الملك ولا يراها غيره فبانت قوته

بمساعدة أفعالها حتى خرجت من أحليله شبيهة الخبز الرطب فقد رجع ذلك
قد رائدة انتهى لمخصص للفتاح ومثله في مدينة العلوم ولا يعد ان يقال وكذا
النظر إلى تساقط الحيوانات لكن للنظر إلى فعل الإنسان أقوى في تأثير عود القوة وهذا
العلم من فروع علم الطب بل هو باب من أبوابه كبير غير أنهم افرجوه بالتأليف ثم
بفانه ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الألفية والشافعية قال أبو الخير يحيى أملك
بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وغير الأطباء عن معاجتها بالأدوية فاختاروا
حكايته عن لسان امرأة مسماة بالألفية لما أنها جامعها ألف رجل فحكى عن
كل منهم اشكالا مختلفة وأوضاعا متشعبة فحدثت باسما عنها قوة الملك انتهى
ومثله في مدينة العلوم والآيضاح في اسرار النكاح أي في الباء للشيخ عبد الرحمن
بن نصر بن عبد الله الشيرازي وهو مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الإنسان

طين وانشد فيه

عليك بضمون الكتاب فإنا وجدناه حقا عندنا بالتجارب
يزيدك في الألفاظ طشا وقوة ويحظيك عند الغايات الكواكب

قال في مدينة العلوم ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجوع الشيخ
إلى صباه في القوة حل الباء وكتاب رشد اللبيب إلى معاشرته الجديد كتاب الفهم
المصوب إلى حيد المحبوب وكتاب تحفة العروس وطلاء القوس وكتاب نصير الطوسي
نافع في هذا الباب وقد طبع الكتاب الأول بمصر القاهرة في هذا الزمان فليعلم

علم بدائع القرآن

ذكره أبو الخير في مجموع علم التفسير ولا يخفى أنه هو علم البدائع لا الله وقع في الكلام

علم البدائع

هو علم تعرف به وسمي تفيد الحسن في الكلام بعد رعاية الطائفة لمقتضى الحال و
بعد رعية وضوح الدلالة على المرام فإن هذه الوجوه إنما تعد محسنة بعد تنبؤ
الراعيين ولا لكان كنعليق الدر على أعناق الخنكز برقمته هذا العلم و

علي المعاني والبيان حتى ان بعضهم لم يجعله علما على حد وجعله ذيل لهما لكن
تاخره لانه لا يمنع كونه علما مستقلا ولو اعتبر ذلك لما كان كثيرا من العلوم علما
على حد قفاصل وظاهر من هذا موضوعه وغرضه وخاتمه قال في مدينة العلوم
موضوعه اللفظ العربي من حيث التحسين والتزيين العرضيين بعد تكميل ذلك
الفصاحة والبلاغة وعرضه تحصيل ملكة تحليلية الكلام بالمحسنات العرضية و
غايته الاحتراز عن خلل الكلام عن التحلية المذكورة ونفعه لطرفة الكشف السامع ^{نفاذ}
القبول في العقول ومبادئه تتبع الخطب والرسائل ولاشعار التحلية بالصنائع
للبديعية انتهى عبارة الكشف موضوعه اللفظ البليغ من حيث ان له قواعد
قال في الكشف واما منفعته فاعلها رروق الكلام حتى يلج الاذن بعين اذن وتعلق
بالقلب من غير كد وانما دونوا هذا العلم لان الاصل وان كان الحسن الذي
وكان المعاني والبيان مما يكفي في تحصيله لانهما علقوا ايشان الحسن العرضي
ايضا لان احسنهما اذا عريت عن الزينات ربما يضل بعض القاهرين عن تتبع
حاشيتها فيفق التمتع بها ^{ان} وجوه التحسين الزائد اما راجعة الى تحسين المعنى الصالحة وان كان يجرى من
تحسين اللفظ ^{نوعا} واما راجعة الى تحسين اللفظ كذلك فالاولى تسمى معنوية والثانية لغوية
وهذا الفن ذكره اهل البسان في اواخر علم البيان الا ان المتأخرين زادوا عليها
تسعا كثيرا ونظموا فيه قصائد والفواكيا ومن الكتب المختصة بعلم البديع كتاب البديع
العباس عبد الله بن العز العباسي المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين وهو اول
من صنف فيه وكان جملة ما جمع منها سبع عشرة نوعا الفه سنة اربع وسبعين
ومائتين ولابي احمد حسن العسكري وشهاب الدين احمد بن شمس الدين الخولي
المتوفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة وزهر الربيع الشيخ المطرزي ومنها يدعيات
الادباء وهي قصائد مع شرحها قال في مدينة العلوم والبديع للقيفاشي التتبع
والتهجير لابن ابي اصبع وشرح البديع لابن حجة ومن الكتب المشتهرة على الفنون
الثلاثة روض الاذهان وادب الصباح لابن ابي حاتم وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي

اشتغل على هذه الثلاثة وقدم عليها الاشتقاق والنحو والصرف وأورد عقيب النلة
 المذكورة بطريق التكملة على الاستدلال على العروض والفواقي ودفع المطاع عن القلب
 وله شرح كثيرة ذكرها في كشف الظنون منها شرح السعد التغلثاني ومن الكتب
 النافعة في العلوم المذكورة تلخيص الفتح والإيضاح وهو يهيم في مجرى الشرح
 للتخلص كالأهالي القاضي القاضي جلال الدين القزويني الشافعي ومن أراد الوقوف
 في علم البلاغة على الجب العجيب والصبر في هذا الباب فليبه بكناجلا مثل
 الأجاز واسرار البلاغة كلاهما من مولفات الشيخ عبد القاهر الجرجاني وقيل إن
 كتابيه في هذه الفنون جيران نشعب منهما العيون والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله
 للشيخ شمس الدين الفقيه روي بالقاهرة

علم البرد ومساقاها

البرد بضمين جميع برد وهو عبارة عن أربعة فاسم وهو علم في منتهى كميته
 مسالك الأماص فراسم وأعمالها مسافة نهيرة أو أقل أو أكثر ذكره أبو الخيزر
 فروع علم الهيئة وذلك أن يسمى علم مسالك أنما لك مع أنه من جواهر حقائق

علم البلاغة

عبارة عن علم البيان والتدريج والتعريف عن تلك العلوم أن البلاغة سواء
 كانت في الكلام أو في التكليم رجعها إلى امرين أحدهما البلاغة الزعم أن الخطأ في نأديه
 المعنى لم أداي ما هو مراد البليغ من العرض المصنوع بغيره كالمركب كونه هو المتبادر من إطلاق
 المعنى له إذا فليتب علم البلاغة فلا بد من شيء إلا حترار عن التعقيد المعنوي كما توهمه
 البعض ولا أحترار عن التعقيد مطغافا أو ثانيا فليتب الضمير عن غيرهم ومعرفة أن هذا
 الكلام فصيح وهذا غير فصيح فمنه ما بين في عثره من اللغة التي هي ريف النحوي أو بدو
 بالحس وهو أي ما بين في هذه العلوم من علم النحوي أو بدو بالحس وهو أي ما بين في
 من الخطأ في نأديه المعنى المراد إلى علم الأحترار عن البلاغة المعنوي أو بدو بالحس

لهما علمين المعاني والبيان وسموها علم البلاغة فليد اخذ من اسمها في علمها
 لمعرفة ما يتبع البلاغة من وجوه التحسين الى علم آخر فوضعوا له علم الابداع فما
 يجتره به عن الاول اي الخطأ في النادرة علم المعاني وما يجتره به عن الثاني في العقيد
 المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم الابداع

علم البنكومات

يعني الصور والاشكال الموضوعات لمعرفة الساعات المستوية والزمانية فاذا هو علم غير
 به كيفية اتخاذ الآلات يقدر بها الزمان وموضوعه حركات مخصوصة في اجسام
 مخصوصة تتغير بتقطع مسافات مخصوصة وغايته معرفة اوقات الصلوات وغيرها
 من غير ان تحضر حركات الكواكب وكذلك معرفة اوقات المفروض للقيام في الليل
 اما النتيجة او النظر في تدابير الدول والتأمل في الكتب والاصول والمخراطة المنضبطة
 بها احوال المملكة والرعايا ولا يخفى ان هذين الامرين فرض كفاية وما لا يتم الواجب الا به
 فهو واجب واسمها اداة من قسمي الحكمة الرياضي والطبيعي ومع ذلك يحتاج الى اداة
 كثيرة فتمتص ومهارة في كثير من الصنائع وهذا العلم عظيم النفع في الدين والقسم بنكومات الى الوطنية
 فيها كتب طائفة الى بنكومات الماء وهي اصناف ولا طائل فيها ايضا والى بنكومات جوية
 معمولية بالذوايب يد يرعها بعضها قال في كشف المكنون وهذا العلم من باراتي
 على مفتاح السعادة فان ما ذكر صاحبها من انه علم بالآلات الساعات ليس كما ينبغي
 فتأمل ومن الكتب المصنفة فيه الكواكب النديه والطرق السنية والآلات الروحانية
 في بنكومات الماء كلاهما العلامة تقي الدين الراصد وكتاب بدع الزمان والآلات
 الروحانية انتهى وفي مدينة العلوم كتاب ارشميدس هو العمارة في هذا الفن المشهور
 فيه تصانيف مفيدة حسنة جدا

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بتركيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود
بان تكون دلالة بعضها أجلى من بعض وموضوعه اللفظ العربي من حيث وضوح
الدلالة على المعنى المراد وعرضه تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وفهم دلالاتها
ليختار الاوضح منها مع فصاحة المفردات وظابته الاحتمال من الخطأ في تعيين المعنى
المراد بالدلالة الواضحة ومبادئ بعضها عقلية كاقسام الدلالات التشبيهية و
العلاقات المجازية ومراتب الكنايات وبعضها وجدانية ذوقية كوجه التشبيهات
واقسام الاستعارات وكيفية حسنها ولطفها وانما الاختلاف في علم البيان وضوح
الدلالة لان بحثها على اقتصر على الدلالة العقلية اعنى التضمنية والالاتزامية وتلك
تلك الدلالات خفية سيما اذا كان اللزوم بحسب العادات والطباع وبحسب الالف
فوجب التعبير عنها باللفظ اوضح مثلاً اذا كان المرثي دقيقاً للغاية فتحتاج الحاسة
في ابصارها الى شعاع قوي بخلاف المرثي اذا كان جليلاً وكذا الحال في الروبة العقلية
اعنى الفهم والادراك والحاصل ان المعتبر في علم البيان دقة المعاني المعتبرة فيها
من الاستعارات والكنايات مع وضوح الالفاظ والدلالة عليها قال في كشف اصطلاحات
الفنون علم البيان علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
عليه كذا ذكر الخطيب في التلخيص وقد احتزبه عن ملكة الاقتدار على إيراد المعنى الواحد
عن الترتيب الذي يصير به المعنى معنى الكلام المطابق لمقتضى الحال بالطرق المذكورة
فانها ليست من علم البيان وهذه الفائدة اقوى مما ذكره السيد السند من ان فيما ذكره
القوم تنبيهها على ان علم البيان ينبغي ان يتأخر عن علم المعاني في الاستعمال وذلك
لانه يعلم منه هذه الفائدة ايضا فان رعاية مراتب الدلالة في الوضوح والاختفاء على
المعنى ينبغي ان يكون بعد رعاية مطابقة مقتضى الحال فان هذه كالأصل في المقصود
تلك فرع وتتم لها وموضوعه اللفظ البليغ من حيث انه كيف يستفاد منه المعنى
الرائد على اصل المعنى وان شئت زيادة التوضيح فارجع الى الاطول انتهى قال ابن خلدون
فجرب ان علم البيان هذا العلم كادث في الملة بعد علم العربية واللغة وهو من

من العلوم اللسانية لانه متعلق بالالفاظ وما تفيد ويهتد به الدلالة عليه
 من المعاني وذلك ان الامور التي يقصد التكلم بها افادة السامع من كلامه هي
 اما تصورات مفردة تسند ويسند اليها ويغني بعضها الى بعض والدلالة على هذه
 هي المفردات من الاسماء والافعال والحروف واما تجميع المسندات من المسند اليها ^{كالمركب}
 ويدل عليها بتغير الحركات وهو الاعراب وبنية الكلمات وهذه كلها هي صناعة
 النحوي وبقية من الامور المكتشفة بالواقعات المحتاجة للدلالة احوال المتخاطبين والفاظهم
 وما يقتضيه حال الفعل وهو محتاج الى الدلالة عليه لانه من تمام الافادة واذ حصلت
 للتكلم فقد بلغ غاية الافادة في كلامه واذ لم يشتمل على شيء منها فليس من جنس كلام
 العرب فان كلامهم واسع ولكل مقام عندهم مقال يختص به بعد كمال الاعراب
 والابانة لا ترى ان قولهم زيد جامعي مغاير لقولهم جاءني زيد من قبل ان المتقدم منهما
 هو الا هم عند التكلم فمن قال جامعي زيد افاد ان اهتمامه بالمجي قبل الشخص المسند اليه
 ومن قال زيد جامعي افاد ان اهتمامه بالشخص قبل المجي والسند وكذا التعيير عن
 اجزاء الجملة بما يناسب المقام من موصول او مبهمل او معرفة وكان تأكيد الاسناد
 على الجملة كقولهم زيد قائم وان زيدا قائم وان زيدا قائم متغايرة كلها في الدلالة
 وان استوت من طريق الاعراب فان الاول العاري عن التأكيد انما يفيد الخالي
 الذهن والثاني التوكيد بان يفيد المتردد والثالث يفيد المنكر في مخالفة وكان ذلك
 لقول جاءني الرجل ثم تقول مكانه بعينه جاءني رجل اذا قصدت بذلك التأكيد ^{تظير}
 وانه رجل لا يعادله احد من الرجال ثم الجملة الاسنادية تكون خبرية وهي التي لها خارج
 تطابقه او لا وانثائية وهي التي لا خارج لها كالمطابق او لا وقد يتعين ترادف ^{طفا}
 بين الجملتين اذا كان للثانية عمل من الاعراب فينزل بذلك مترلة التابع المفردة
 وتوكيد او بدل لا عطف او يتعين العطف اذا لم يكن للثانية عمل من الاعراب ^{فقط} ثم يقتصر
 المحل الاطباء ولا يجاز فيورد الكلام عليها ثم قد يدل باللفظ ولا يريد منطوقه ويريد
 كلامه ان كان مفردا كما نقول زيد اسد فلا تريد حقيقة الاسد المنطوقه وانما تريد

فنجاعته اللازمة وتسندها إلى زيد وتسمى هذه استعارة وقد زيد باللفظ المركب
 الدلالة على ملزومه كما تقول زيد كثير الرماد وتريد به ما لزم ذلك عنه من الجود
 وقرى الضيف لأن كثرة الرماذ ناشئة عنها فهي دالة عليها وهذه كلها دلائل الزيادة
 على دلالة الألفاظ المفردة والمركب وإنما هي هيئات في أحوال لواقعات جعلت للدلالة
 عليها أحوال هيئات في الألفاظ كل بحسب ما يقتضيه مقامه فاشتغل هذا العلم للمسمى
 بالبيان على البحث عن هذه الدلالات التي للهيئات والأحوال والمقامات وجعل على
 ثلاثة أصناف الصنف الأول يبحث فيه عن هذه الهيئات في أحوال التي تترابط باللفظ
 جميع مقتضيات الحال ويسمى علم الالفة والصنف الثاني يبحث فيه عن الدلالة على
 الالام اللفظية وملزومه وهي الاستعارة والكناية كما قلناه ويسمى علم البيان ويبحث
 بهما صنفاً آخر وهو النظر في زيبات الكلام وتحسينه بفتح عن النفيق أما السجع فيه أو
 تجنيس يشابه بين الفاظه أو فصيح يقطع أوزانه أو تورية عن المعنى للفظ يرد بأبواب
 معناه فمنه (الشراك اللفظ بينهما) وأمثال ذلك ويسمى علم الالام والبيان والبيان
 على الأصناف الثلاثة عند المحدثين اسم البيان وهو اسم الصنف الثاني لأن الزيادة
 أول ما تكلموا فيه ثم تلاحقته مسائل الفن واحدة بعد أخرى فكسبها جعفر بن يحيى
 والجاحظ وقد أمة وأمثلة لهم أمثلة غير وافية ثم تزل مسائل الفن تسمى تارة منسأة
 محض أسكالي زيد به وهذب مسائله ورتب أبوابه على نحو مادة زيارته من زينة
 والفت كتابه المسمى بالفتاح في النظم والصرف والبيان فجعل هذا الفن من بعض معرفة
 واحدة المتأخرون من كتابه ولخصوا منه أمهات هي المتداوله هذا العهد كما فعله
 السكالي في كتاب التذبان وابن مالك في كتاب المصباح وجلال الدين القزويني
 في كتاب الإيضاح وتتلخيص وهو أصغر حجماً من الإيضاح والعناية به لهذا العهد
 عند أهل المشرق في انسرح والتعليم منه أكثر من غير وبالجملة فالمشارقة على هذا
 الفن اقترع من المغاربة وسببه والله أعلم أنه كمال في العلوم والسنة والاصناف
 الكمالية فوجه من العمران والمشرق أو فرعاً من المغرب أو فنون العناية المحمداً

وهم معظم أهل المشرق كتفسير الزمخشري وهو كما يصير على هذا الفن وهو أصله وإنما
 اختص بأهل المغرب من اصناف علم البديع خاصة وجعلوه من جملة علوم الادب
 الشعرية وفرعوا له القبايا وعدوا ابوابا ونوعوا الفروع وزعموا انهم احصوها
 من لسان العرب وإنما جعلهم على ذلك الويلع بآرائهم لا لفظا وان علم البديع
 سهل المأخذ وصعبت عليهم ما خذل البلاغة والبيان لدقة انظارها وعمق
 معانيها فاجلوا عنها ما من الفن البديع من أهل إفريقية إلى شقيق فكلما بعد له مشهور وحج
 كثير من أهل إفريقية ولا نداس وأخوه وأعلم أن هذه الفنون ما هي في علم البيان من القرآن لا عجايز
 في وفاء الدلالة من جميع مقتضيات الاحوال منطوقة ومفهومة وهي على مراتب الكلام مع الكمال
 يختص بالفاظ في مقامها ووجه وصفها وتكبيرها وهذا هو العجايز الذي نقصت انهم من ركادها
 يدل على بعض الشيء من كان له وق في الخط اللامع العربي وحسن ملكته في ذلك من عجايزه على
 ذوقه من زنت سدا عن العرب الذين سمعوا من مبدعها على مقام ما في ذلك انهم
 فرسان الكلام رجعوا بذاته والادرف عند حده ووجدوا فرما يكون واصح وواجب
 ما يكون الى هذا الفن المنفردون واكثر غايبا عنه من عطف عنه من ظمير
 جازله الزمخشري ووضع كتابه في التفسير وتبعه في القرنين بحكام هذا الفن بما أبدع
 البعض من عجايزه فانقر هذا الفضل على جميع التماسيد ونحوه من عجايزه
 البديع عند اقتباسها من القرآن بوجوه الى لادغة واخرج هذا العجايز من عجايز
 السنة مع وفور بصا عنه من البلاغة فمن احسن عمادها من عجايزه من عجايزه
 الفن بعض المسالك التي يتقدم على الردعية من جسد كذا في عجايزه من عجايزه
 عنهم ولا تضر في معتقد فاذا تبين حلبة التفسير عند الكذب في عجايزه من عجايزه
 مع السلافة من المبدع والاهل عوا الله الملك الوهاب واليه المرجع واليه المآب
 وأقول ان تفسير ابن السكوت قد وفي بحق المعاني والبيان وإنما يعجز في المنزلة
 الكبر على نحو ما اشار اليه ابن خلدون بيد انه رجل فخر ولا يفتخر بكتابتها عن عجايزه
 السلف ولا يعرف علم الحديث حق المعرفة فجاء الله سبحانه به في عجايزه من عجايزه

اليعزيرج ووقفه لتفسير كتابه العزيز على طريقة الصحابة والمتابعين وهذا هو
 ويبرزين الأقوال الصحيحة والآراء السقيمة وفسر بالأخبار المرفوعة والآثار الماثورة وحل
 المضاربات وكشف القناع عن وجوه المشكلات احرابا وفراة ولغة فخره الله عنا
 خير الجزاء ثم وفق الله سبحانه هذا العبد بفتح تفسير جامع لهذه كلها على ابلغ اسلوب
 وامتن طريقة يغني عن تفاسيد الدنيا بتمامها وهو في اربع مجلدات وسماه فتح البيان
 في مقاصد القرآن ولا اعلم تفسير اعل وجه البسيطة يساويه في اللطافة والتفصيل او
 يوازيه في الرقة والتحجيم ومن يرتاب في دعواي هذه فعليه بتفاسيد المحققين
 المعقلين بنظر فيها أولا ثم يدوني ذلك فيضمه له الامركا الذين ويسفر الصبح لذي
 صينين وبالله التوفيق قال في مدينة العلوم ومن الكتب المفردة فيه الجامع الكبير
 لابن اثير الجزري ونهاية الاعجاز للإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى انتهى

علم البيرزة

هو علم يبحث فيه عن احوال الجوارح من حيث حفظ صحوها وان الة مرضها ومعرفة
 العلامات الدالة على قوتها في الصيد وضعفها فيه وموضوعه وغايته وغرضه
 ظاهر لا يخفى على احد وكتاب القانون الواضح كان في هذا العلم كذا في مفتاح السعادات
 ومثله في مدينة العلوم

علم البيطرة

هو علم يبحث فيه عن احوال الخيل من جهة ما يحتم ويحذر ويحفظ صحته وينزل مرضه
 وهذا في الخيل بمنزلة الطب في الانسان وموضوعه وغايته ظاهرة المتبصر منفعته
 عظيمة لان الجهاد والجم لا يقوم ولا يقوى صاحبه الا به وعبارة مدينة العلوم
 اما منفعته فمن اعظم المنافع جلالة عمود الاسلام وبه يقوى احد مبادئ الاسلام
 اعني الجهاد في سبيل الله بل المجرب ايضا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حفظ الخيل معقود
 بنواصيرها الخير الى يوم القيامة الى غير ذلك من اوصافها والخيل ما زال مدوحا

بكل الاسنة في كل زمان وكتاب حنين بن ابي عمير كان في هذا الباب انتهى وقد
 طبع بمصر الفقه في كتاب مشكوة اللادين في علم الاقرباد بن البيهقي وهو الماهر
 العملي بنوب وترجمة من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية المحاذق الطبيب
 محمد افندي عبد الفتاح قال فيه اعلم ان للمادة البيطرية الطبية اهم فروع
 البيطرة وهي علم يبحث فيه عن الاحوال المختلفة التي للادوية وبه يتمكن الطبيب
 من انتخاب الادوية ويعرف في قواها واستعمالها وكيفية تحضيرها المختلفة فعلم
 من هذا التعريف موضوع المادة الطبية مع اختصاصه على حسب الاداء العامة
 المتعلقة به والواقع ان الكليات التي يتخذها هذا الفرع من علم تاريخ الحيوانات
 الطبيعية من حيث اصل الحيوان الطبية واصنافها الطبيعية وكيفية تركيبها وخواصها
 الكيميائية واعتبار تأثيرها في بنية الحيوان فيشتد يتمكن الطبيب من معرفة مقدارها
 والاوراثات الملائمة لاستعمالها في الفرع المذكور ويصدر بها كاملا ويعلم منه كيفية
 تأثيرها في الجسم الحي وكيفية تحضيرها واستعمالها في الامراض فزان الادوية المذكورة
 في هذا القانون هي الادوية التي جعلت وخصصت لعلاج الحيوانات في الاسباب التي
 المصرية انتم كلامه وهذا الكتاب مجلد اعطيت يحتوي على مسائل من هذا العلم وفقه

باب التناء

علم التاريخ

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا يقال ارخت الكتاب تاريخا وروخته تواريخا
 كما في الصحاح قيل هو معرب من ماء وروز وعرفا هو تعيين وقت لينسب اليه
 زمان ياتي عليه او مطلقا يعني سواء كان ماضيا او مستقبلا وقيل تعريف الوقت
 باستدراك اول حدث امر شائع من ظهور صلة او دولة او امرها من الانا
 العلوية والحق ان السجلات مما يندرج في ذلك جعل ذلك بعد معرفة ما بينه و
 بين اوقات الحوادث والامور التي يجب ضبط اوقاتها في مناقف السنين وقيل

حدد الأيام والليالي بالنظر إلى ما مضى من السنة والشهر والى ما بقى وفيه كتاب
 لقطعة العجلان مما تمس إليه حاجة الإنسان المؤلف عفا الله عنه وعلم التاريخ
 هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسوخهم وعاداتهم وصنائع أشرافهم و
 انسابهم وفيما تهم إلى غير ذلك وموضوعه أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء
 والأولياء والعلماء والحكام والملوك والشعراء وغيرهم والغرض منه الوقوف على
 الأحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك الأحوال والتنبؤ بها و هو ملكة التجسس
 بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترز عن أمانال ما نقل عن المضار ويستغل نفعها
 من المنافع كذا في مدينة العلوم وهذا العلم كما قيل عمر آخر المناظرين ولا انتفاع
 في مصر بمنافع تحصل للمسافرين كذا في مفتاح السعادة وقد جعل صاحبه لهذا
 العلم فروعاً العلوم الطبقات والوفيات لكن الموضع مشتمل على ما لا وجه للأفراد
 والتقصي في مقدمة الفوائد من مسودات جامع الحجة وأما الكتب المصنفة
 في التاريخ فقد استعصيناها إلى ألف وثلاثمائة انتهى ما في كشف الظنون فمن الكتب
 المصنفة فيه تاريخ ابن كثير الحافظ عماد الدين زيار بن جعفر بن محمد بن جعفر الطبري
 وتاريخه أصح التواريخ وأتبعها وتاريخ ابن كثير المجري سماه الكامل إبدع فيه من
 أول الزمان إلى آخر سنة وهو من خيار التواريخ وتأخر ابن السكيت الحديث وهو
 محمد بن سماء المنتظم في تواريخ الأهم وتاريخ سيرة الزمان لسبط ابن الجوزي قال ابن
 خلكان رأيت بخطه في أربعين مجلدًا وقال الأرنؤي وأنا رأيت في ثمان مجلدات سكن في مجلد
 ضخام بخط دقيق وتاريخ ابن خلكان البرقي الشافعي قال الأرنؤي رأيت في خمس مجلدات
 بخطه قلت وطبع بمصر القاهرة في مجلد بن ضخيم وتاريخ الحافظ ابن حجر العسقلاني
 مجلدان وتاريخ آخره المسماة بانباء الغر وهو مجلدان وله أيضاً الدلائل الكملة
 في أعيان المائة الثامنة وتاريخ صلاح الدين الصفدي وهو بخطه أكثر من خمسين
 مجلدًا وتاريخ السيوطي ثلث مجلدات وتاريخ الخطيب البغدادي عشر مجلدات وفي
 تاريخ بغداد لى فظ محمد بن أبي النخارج أو ثلثه محمد بن أبي سعيد السمعا

نحو خمسة عشر مجلد او ذيل تاريخ السمعاني الذي في قرية من فواحي واسط في تلك
 مجلدات وتاريخ الحافظ محمد بن احمد الذهبي المحدث الامام صنف التاريخ الكبير ثم
 الاوسط المسمى بالعبر والصغير المسمى بدول الاسلام وكتاب البيان في رتب علي النجم
 البغدادي وتاريخ بليته الدهر للتعالي ودمية القصر لما خزن في مدينة الدهر
 للخطري وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصبهاني وتاريخ بدر الدين العيني
 وتاريخ الحافظ ابن عساكر سبعة وخمسون مجلد اقال الارمني ومن اصح التواريخ و
 احسنها والطغطا الورود وعبارات عذبة واقعية للناس لا يشتمل على المصنفات
 تاريخ المياضي مجلدان كبيران وكتب التواريخ اكثر من ان يحصى لكن في زماننا كثر المرام
 وان اردت التوغل فيه فعملك بكتاب مروج الذهب لله سعودي ونصار الزمان له
 ايضا يستعان بالتواريخ ومما كثر في الذهب وورد في الاخبار وحيث التواريخ في زماننا
 كتاب من التواريخ لا يطول بل ذكرها في كتاب فخره الله واما التواريخ في زماننا فمما كثر
 من ان تحصى بل نذكرها للاسنة بما ذكرنا منها في هذا وفيه ما يستعان به في
 الكشف اسماء التواريخ مع اسماء مؤلفيها ان كان في التاريخ وارجح ان يكون في التاريخ
 النفيسة المعتبرة في هذا العلم تاريخ القاضى عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحسين
 المالكي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة وهو كبير عظيم في زمانه كثر في كتب على السنين في
 انه كان في وقته يهوى قاضيا بحلب فحصل في وقته ما سجد به زمانه ان كان في
 وسافر معه الى سمرقند فقال له يومئذ تاريخك كتب برسمعت فيه الى ان كان في زمانه في
 بمصر وسيظفر به المحزون يسير الى فرق فقال له هل يمكن تلافي هذا الامر استعلا
 الكتاب فاستاذنه في ان يعود الى مصر ليحيى به فاذن له ولعل ذلك الكتاب هو كتاب
 العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والحج والبر وقد استمر نحو ثلثه بالمقدرة
 ودون مفردا وهو كتاب مفيد جامع لمنافع لا توجد في غيره نسخ الشيخ احمد بن
 المتوفى سنة احدى واربعين واللف مورخ الاندلس مقدّمته كذا الخبر به ابن
 السيلوني ونزجه او اتمل المقدمة شيخ الاسلام محمد صاحب المعروف بميري را والتواريخ

تاريخ
 السمعاني
 في
 رتب
 علي
 النجم

سنة اثنين وستين ومائة والالف اثنى

علم تاريخ الخلفاء

هو علم من فروع التواريخ وقد افرد بعض العلماء تاريخ الخلفاء الاربعة وهم احناف
بالاعتناء وبعضهم ضم معهم الامويين والعباسيين لاشتغال احوالهم على مزيد الاعتناء
والكتب المصنفة فيه كثيرة لا تحصى على ذوي الاحاطة منهم ما تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء
فيه كتابا لجلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى سماه تاريخ الخلفاء وقد طبع بمصر

علم التاويل

اصابه من الاول وهو الرجوع فكان الماويل صرفت الآية الى ما تحتها من المعاني
وقيل من الايالة وهي السياسة فكانه سأس الكلام ووضع المعنى موضعه اختلف
في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطائفة هم بمعنى وهذا كثر خلك قوم وقال
الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر استعمالا في الالفاظ ومترادفها واكثر استعمال
التاويل في المعاني والمحل واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية وقال غيره التفسير بيان اللفظ
لا يحفل الاوجه واحدا والتاويل توجبه لفظ صوبه الى معان مختلفة الى الخ احد
منها بما ظهر من الادلة وقال لما تريد في التفسير الفطاح على ان يزيد من اللفظ هذا
والشهادة على الله سبحانه وتعالى انه حني باللفظ هذا والتاويل ترجم احاد المحتمل
بدون القطع والشهادة وقال ابو طالب التعليل التفسير بيان وضع اللفظ ما حقيقته
او مجازا والتاويل تفسير ياطن اللفظ ما خفى من الاول وهو الرجوع لعامة الامر
فالتاويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد مثاله قول سبحانه
وتعالى ان ربك لبارئ صمد وتفسيره انه من الرصد مفعال منه وتاويله التخذير
من التهاون بامر الله سبحانه وتعالى وقال الاصبهاني التفسير يكشف معاني القران
وبيان المراد اعم من ان يكون بحسب اللفظ بحسب المعنى والتاويل اكثر باعتبار المعنى والتفسير
اما ان يستعمل في غريب الالفاظ او في جيز يتبين بشرحه واما في كلام متضمن

لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها وأما التأويل فإنه يستعمل مرة عام ومرة خاصة كقولنا
المستعمل نارة في المحمود المطلق وتارة في محو الباري خاصة وأما في لفظ مشترك
بين معان مختلفة وقيل يتعلق التفسير بالرواية والتأويل بالرواية وقال أبو نصر
القشيري التفسير مقصور على السماع والاتباع والاستنباط فيما يتعلق بالتأويل قال
قوم ما وقع صينا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تفسير أوليس لا أحد
يتعرض اليه باجتهاد بل محل على المعنى الذي ورد فلا يتعداه والتأويل ما استنبطه
العلماء والعالمون بمعية الخطباء الماهرون في لانت العلوم وقال قوم منهم البغوي
والكويتي هو صرف الآية المعنى موافق لما قبلها وبعدها تحتمله الآية غير مخالف
للكتاب السنة من طريق الاستنباط انتهى ولعله هو الصواب هذا خلاصة
ما ذكره أبو الخير في مقدمة علم التفسير وقد ذكر في فروع علم الحديث علم التأويل
أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا علم معلوم موضعه وبين نفعه وظاهر غايته من غير
وفيه رسالة نافعة لمولانا شمس الدين الغفاري وقد استخرج الأحاديث تأويلات
موافقة للشرع بحيث يقول من رآه الله درة وعلى الله اجره وأيضا الشيخ صدر الدين
القنوي شرح بعض الأحاديث على التأويلات لكن بعضها مخالف لما عرفت مظاهر
الشرع مثل قوله ان الفلك الاطلس المسمى بلسان الشائع العرش وفلك الثواب
المسمى عند اهل الشرع الكرمية قديمان واحال ذلك الى الكشف الصحيح والعيان
الصريح وادعى ان هذا غير مخالف للشرع لان الوارد فيه حدوث السموات
السبع والارضين الا ان هذا الشيخ قد ابدع في سائر التأويلات بحيث يفسر
الصدر والبال والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة الحال انتهى اقول شرح تسعة و
عشرين حديثا سماه كشف اسرار جواهر الحكم وما ذكره من القول بالقدم ليس هو
اول من يقول به بل هو من ذهب شيخنا ابن عربي وشيوخه كشيخنا لا يخفى على من تتبع كلامهم

علم يتبين المصالح المروعة في كل باب من ابواب الشرعية

وهو علم يعرف به حكمة وضع القوانين الدينية وحفظ النسب الشرعية باسمها
 وأما موضوعه فهو النظام التشريعي المجري المحفي على صاحبها الصلوة والسلام
 من حيث الصلح والفساد وأما غايته فهو علم وجدان الحق فيما قضاه الله من سوله
 والالتزام بالاحكام الالهية وكمال الوفاق والاطمينان بها والمحافظة عليها
 بحيث يشجذب اليها النفس بالحكمة ولا تميل الى خلاف مسلكها وفي هذا العلم كثر
 حجة الله البالغة للشيخ الاجل احمد ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المتوفى
 سنة ١١٤٧ الهجرة وقل من صنف فيه او خاض في تاسيس مناهيه او رتب منه الاصول
 والفروع اوراق بما يسمي او يغني من جوع كيف ولا تتبين اسرار الامن تمكن في العلوم
 الشرعية باسرها واستبد بالفنون الالهية عن اخرها ولا يصغى مشربها الا لمن شرح
 الله صدره لعلمه الذي ولا قلبه بسره وهي وكان مع ذلك وقاد الطبيعة سيال
 القرحة حاذق في التقدير والتحرير بارع في التوجيه والتجويد قد عرف كيف يصل
 الاصول ويبنى عليها الفروع وكيف يهد القواعد ويأتي لها بشواهد العقول
 والسموع ولم اعرض احد ان الله الله منه حظا وجعل له منه نصيبا الا صاحب
 الحجة فانه قد تفرّد بالتأليف في هذا العلم وهدى للناس الى الحجة والله علم

علم التجويد

هو علم يبحث عن تحسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها
 وترتيل النظم المبين باعطاء حقه من الوصل والوقف والمد والقصر والرواء والاعضا
 والاطهار والاختفاء والامالة والتحقيق والتخييم والتزيق والتشديد والتخفيف والقلب والتسهيل
 الى غير ذلك وموضوعه وغايته ونفعه ظاهر وهذا العلم نتيجة فنون القراءة وفهمها
 وهو كالموسيقى من جهة ان العلم لا يكفي فيه بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من ثمرات
 امرء بفكره وتدريبه بالتلقين عن افواه معلميه ولذلك لم يذكره ابو الخير والكتف
 عنه بذكر القراءة وفروعه والتجويد اعلم من القراءة واول من صنف في التجويد هو
 بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان اخا قاضي البغداد في المقرئ المتوفى سنة خمس وعشرين

وثلاثة ذكره ابن الجوزي ومن المصنفات فيه الداء اليتيم وشرحه والرعاية وحماية
المراد والمقدمة الجزئية وشرحها واضحة

علم تحسين الحرف

سيأتي تحقيقه في علم الخط هكذا في الكشف قال في مدينة العلوم هو علم يرفع
منه تحسين تلك النقوش وما يتعلق به من كيفية استعمال أدوات الكتابة وتغيير
حسنها عن رديها وأسباب التحسن في الحروف والآلة واستعمالها وتبويبها هذا الفن
الاستقصاءات الناشئة من مقتضى الطباع السليمة وتختلف صورها بحسب الألف
والعادة والمراجع بل بحسب كل شخص شخص ولهذا لا يكاد يوجد خطان متماثلان
من كل الوجوه انتهى

علم تدبير المنزل

هو قسم من ثلاثة أقسام الحكمة العملية وعرفوه بأنه علم يعرف منه اعتدال
الأحوال المشتركة بين الإنسان وزوجته وأولاده وخدامه وطريق علاج الأمور
الخارجة عن الاعتدال ووجه الصواب فيها وموضوعه أحوال الأشخاص المذكورة
من حيث الانتظام ونفعه عظيم لا يخفى على أحد حتى العوام لأن حاصله انتظام
أحوال الإنسان في منزله ليتمكن بذلك من رعاية الحقوق الواجبة بينه وبينهم و
يتفرغ اعتدالها كسب السعادة والأجل والعاجلة ولا خصران يقال هو علم يصلح
جماعة متشاركة في المنزل وفائدة أنه يعرف كيفية المشاركة التي ينبغي أن تكون
بين أهل المنزل وأعلم أنه ليس المراد بالمنزل في هذا المقام البيت المتخذ من الحجارة
والأشجار بل المراد التالف المخصوص الذي يكون بين الزوج والزوجة والوالد والولد
والخادم والمخدوم والمقوم والمال سواء كانوا من أهل المدرار أهل البر أو ماسب
الاحتياج اليه فكون الإنسان مدنيا بالطبع وكتب علم الأخلاق متكفلة ببيان

ان كل عسكر مرتب التعاي منصور وقد صنف فيه بعض الكبار رسائل خلفه
بعضها والله الحمد وسياقي في علم التعاي وانه هو ترتيب العساكر كما عرفه بخرابك
الفاضل وفي كتاب الاحكام السلطانية للماوردي ما يكفي في هذا الباب هـ

علم الترسل

من فروع علم الانشاء لان هذا بطريق حزني وذاك بطريق كلي وهو علم تذكر فيه
احوال الكاتب والكتوب والكتوب اليه من حيث الادب والاصطلاحات الخاصة
الملائمة لكل طائفة طائفة فمن حيث العبارات التي يجب لاحترار عنهما مثل الاختصار
عن الدعاء للخير والابتعاد عن قولهم ادام الله سبحانه وتعالى حراسه المكان لفظ المحرم ^{سب} والا
وعن ذكر لفظ القيام كقولهم اقام الساعة وامثال ذلك وموضوعه وغايته وغرضه
ظاهرة المتأمل ومبادئه اكثرها بدعية وبعضها امور استحضائية كذا في مدينة
العلوم قال من الكتب المصنفة فيه مصطلح الكتاب بلغة الدراوين والحسب
انتهى وله استمداد من الحكمة العملية وفيه كتب كثيرة مذكورة في علم الانشاء فلا
حاجة الى التعرض لها هـ

علم تركيب الاشكال

يعني اشكال البسائط المحروفة وسياقي يمانية في علم الخط وهو علم يبحث فيه عن التركيب
بين اشكال بسائط المحروف مطلقا من حيث دلالتها على الالفاظ بل من حيث
حسنها في السطور فكما ان المحروف حسنا حال بساطتها فكذا لجمالها حسن مخصوص
حال تركيبها من تناسب الشكل والنقط وتناسب خلال الكمات والسطور وموضوع
هذا العلم واغراضه وغاياته ظاهرة ومبادئه امور استحضائية يرجع كلها الى اجلها
الى غاية النسبة الطبيعية في الاشكال وله استمداد من الهندسة وفي هذا الفن رسالة
لان جني ووضع القلقشندي في هذا العلم ايا مستقلا في كتابه صير الاغنى

علم تركيب المداد

هو علم يحث فيه عن تركيب انواع المداد من السواد والحمر والصفرة وسائر
الالوان مثل الذهب والارزورد والياقوت والزمرد والسواج الابرار ويسمونه
المداد الطائفي الى غير ذلك من الالوان العجيبة اللطيفة كذا في مدينة العلوم
وذكره ابو الخير في الشعبة الخامسة من فروع العلم الطبيعي ولا يخفى انه من قبل
تكاثر السواد وتضييع القطاس والمداد لانه امر صناعي جزئي لا يعد مثله علما
ولا يبلغ العلوم الى الوفاء

علم تسطير الكرة

هو علم يعرف منه كيفية ايجاد الآلات الشعاعية كذا في كشف اصطلاحات
الفنون وقال في كشف الظنون كيفية نقل الكرة الى السطح مع حفظ الخطوط والاداء
المرسومة على الكرة وكيفية نقل تلك الدوائر عن الدائرة الى الخط وتصور هذا
العلم عسير جدا يكاد يقرب من خرق العادة لكن عملها باليد كثير اما يتقنه
الناس ولا عسر فيه مثل عسر التصوير انتهى ما ذكره ابو الخير وقد جعله من فروع
علم الهيئة وهو من فروع علم الهندسة ودعوى عسر التصوير ليست على اطرافها
بل هو بالنسبة الى من لم يمارس في علم الهندسة انتهى ومنفعة الامر قياض يعلم
هذه الآلات وعملها وكيفية انشائها من امور ذهنية مطابقة للاوضاع الخ
وانتوصل بها الى استخراج المطالب الفلكية ومن لا كتب المصنعة فيه كتاب تسطير
الكرة لبطليموس والكامل للفرغاني ولاستيعاب البديوني والدستور الوجيز
فواحد لتسطيني الدين والآلات التقويم المراكشي رحمهم الله تعالى

اشبه القمر ان استأرته

يراد به من علم التنوير وقال النشبية نوع من سر فاع انبذاعة
العلم اذا من صياحت علم لبيان كماله

علم التشريح

هو علم يبحث عن كيفية اجزاء البدن وقرينها من العروق والاعصاب والعظام والعضلات وغير ذلك من احوال كل عضو عضوه وموضوعه اعضاء بدن الانسان والغرض والمنفعة والفائدة ظاهرة وكتب التشريح لئلا ين ان نخشى ولا انفع من تصنيف ابن سينا والامام الرازي ورسالة لابن الهمام مختصر نافع في هذا الباب انتهى ما ذكره في مدينة العلوم ومثله ذكر ابو الخير وجعله من فروع علم الطبيعى والرسالة المذكورة ليست لابن الهمام وانما هي لابن جماعة وقد قرأها ابن الهمام عليه وقال ابن صدر الدين هو علم يتفحص اعضاء الحيوان وكيفية تضادها وما اودع فيها من عجائب الفطرة واذا القدره ولهذا قيل من لم ير في الهيئة والتشريح فهو عذبن في معرفة الله تعالى انتهى والكتب الطب متكاملة ببيان هذا العلم سوى ما فيه من النوائف المستعلة للصورة

علم التصحيف

وهذا من انواع علم المدايع حقيقة لكن بعض الادباء توغل فيه وافرد بالتصنيف وجعله من فروعه وموضوعه الكلمات المصحفة التي وردت عن البلغاء وبهذا الاعتبار يكون من فروع الحاضرات وفائده وخرضه ومصغنه ظاهرة غير خافية على اهل البصائر قال عبد الرحمن البسطامي اول من تكلم في التصحيف الامام علي كرم الله وجهه ومن كلامه في ذلك خراب البصرة بالريح بالراء والحاء المهملتين بينهما خراب الحروف قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة يعني خراب البصرة بالزيم بالراء والنون والجيم واللام في هذا العلم صنائع بدعية ومن امثلة التصحيف في لغتي يعود اشارة الى رجل اسمه مسعود وقس عليه نظائره قال الاريسي ومن بدائع التصحيف ما نقشه نجم السائس على خاتمه لابن استاذه واسمه محمد

وكان يهواه وهو هذا النجم غسق بجني بريد نجم عشق بجني ومن بديع كلام علي كرم
الله وجهه كل عيب الكرم يعطيه يعني كل عيب الكرم يعطيه ومن امثلة التصحيف
قولهم في المستنصرية جنة والمستنصرية اسم موضع واراد به البس تضربه حجة انتهى
قلت وفي كتاب اصول الحد يشاهد مستقلة لذلك مع امثلة للتصحيف ومن الكتب المصنفة
فيه كتاب التصحيف للإمام أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اريب
المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة الذي جمع فيه فاعب في

علم التصريف بالاسم لا عظم

ذكره ابو الخيزر من فروع علم التفسير قال وهذا العلم قلما وصل اليه احد من الناس
خلا الانبياء والاولياء ولهذا المصنف في شأنه تصنيفا بعين هذا الاسم لان كشفه
على احد الناس لا يصل اصلا اذ فيه فساد العالم وارتفاع نظام بني آدم انتهى ومن
النصائف المفردة فيه جواب من استفهم قال في مدينة العلوم وتفصيل هذا
العلم في كتاب اللد العظيم في خواص القرآن العظيم للإمام الياضي وغير ذلك من
كتب المشائخ انتهى قلت ولكن لا يعتمد عليها لما اختص به الانبياء عليهم السلام

علم التصريف

هو علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها
وهيئاتها كالاحلال والادغام اي المفردات الموضوعة على الوضع النوعي ومدلولاتها
والهيئات الاصلية العامة للمفردات والهيئات التغيرية كبيان المعتلات قبل
الاحلال وبعد الاحلال وكيفية تغيرها عن هيئاتها الاصلية على الوجه الكلي
بالمقاييس الكلية كصيغ الماضي والمضارع ومعانيها ومدلولاتها وموضوعه
الصيغ المخصوصة من الحيثية المذكورة وخرجه تحصيل ملكة يعرف بها كما ذكر
من الاحوال وغايته الاحتراز عن الخطأ من تلك الجهات وما ديه مقدمات مستنبطة
من تتبع استعمال العرب واول من دون علم التصريف ابو عثمان المازني وكان قبل ذلك

مندرجه في علم النجوم ذكره ابو الخير وكتب التصريف كثيرة معظمها ما ذكره كتاب الجمل
في هذا المحل ولا تطول بذكرها وسياتي ذكر هذا العلم في باب الصفا

علم النصارى بالحروف والاسماء

قال ابو الخير وهذا علم شريف يتوصل بالمدرومة عليه على شرائط معينة ودراسة
خاصة الى ما يناسب تلك الحروف والاسماء من الخواص قال في مدينة العلوم
هذا علم لا يتوصل اليه الا برياضة ومجاهدة مراعية لقواعد الفريضة حتى ينفتح له
باب الملكوت فيتصرف في روحانيات تلك الحروف ويتوصل بها الى مقاصد هم
الدينية والاخرية انتهى وموضوعه وغايته ظاهر وقيل تحت هذا العلم علم
وثمانية واربعون علما وكتب الشيخ احمد البوني والبساطي مشهورا في هذا العلم
انتهى وقد جعل ابو من فرغ علم النفس وسياتي تفصيله في علم الحروف مع كتبها

علم التصوف

هو علم يعرف به كيفية توفيق اهل الكمال من النوع الانساني في مدايح سعادته
والامور العارضة لغيره في درجاتهم بقدر الطاقة البشرية واما التعبير عن هذه
الدرجات والمقامات كما هو حقه فغير ممكن لان العبادات انما وضعت للمعاشاة
التي وصل اليها فهم اهل اللغات واما المعاني التي لا يصل اليها الا غائب عن ذاته
فضلا عن قوى بدنه فليس يمكن ان توضع لها الالفاظ فضلا عن ان يصبر عنها
بالالفاظ فكما ان العقولات لا تدرك بالاهام والموجودات لا تدرك بالخيال
والانقيادات لا تدرك بالحواس كذلك ما من شأنه ان يعاين بعين اليقين لا يمكن
ان يدرك بعلم اليقين قالوا يجب على من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول
اليه بالعيان دون ان يطلبه بالبيان فانه طور وراء طور العقل

علم التصوف علم ليس يعرفه الا اخوة طائفة بالحق معروف

وليس يعرفه من ليس بشهدا وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

هذا ما ذكره ابن صدر الدين واما ابو الخير فانه جعل الطرف الثاني من كتابه
 في العلوم المتعلقة بالتصفية التي هي ثمرة العمل بالعلم ولهذا العلم ايضا ثمرة تسمى
 علوم المكاشفة لا يكشف عنها العبارة غير الاشارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من العلم
 كهية المكنون لا يعرفها الا العلماء بالله تعالى فاذا نظروا ينكروا اهل الغرقة قرب
 هذا الطرف في مقدمة ودوحة لها شعب وثمرة وقال الدوحة في علوم الما طين
 ولها اربع شعب العبادات والعبادات والمهلكات والمنجيات فلخص فيه كتاب الاجزاء
 للغزالي ولم يذكر الثمرة فكانه لم يذكر النصوص المعروفة بين اهل القشيري
 اعلموا ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية
 علم سوى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم الا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادرهم
 اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة بالتابعين ثم اختلف الناس وتباينت الراي
 فقيل لخواص الناس من لهم شدة عناية باصول الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع
 وحصل للتداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفراد خواص اهل
 السنة الراعون انفسهم مع الله سبحانه وتعالى المحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة
 باسم التصوف واشتهر هذا الاسم هؤلاء الاكابرة قبل المائتين من الهجرة انتهى واول
 من سمي بالصوفي ابو هاشم الصوفي المتوفى سنة خمس ومائة واعلم ان الاشراقيين من
 الحكماء الاطمين بالصوفيين في المشرق والاصطلاح خصوصاً المتأخرين منهم لا
 ما يخالف مذهبهم مذهب اهل الاسلام ولا يبعد ان يؤخذ هذا الاصطلاح من
 اصطلاحهم كما لا يخفى على من تتبع كتب حكمة الاشراق وفي هذا الفن كتب غير
 محصورة ذكرها في كشف الظنون على ترتيبه اجمالاً وشيخ الاسلام احمد بن تيمية في
 كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان دافع عن التصوف في الطيف وهو غرض جليل
فصل في عبد الرحمن بن خلدون هذا العلم من العلوم الشرعية الحاكمة في
 الملة واصلا وان طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة
 والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية واصلا العكوف على العبادة والانقطاع

في الحديث ذكره الشيخ
 في الدين بن علي بن
 لادام الغزالي في
 في كتابه في علوم
 الاما ديت المشهورة
 بعد تتبعه في
 مولانا في
 في كتابه في
 في كتابه في

الى الله تعالى ولا عراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من
 الدرة ومال وجاه ولا نفر احد عن الخلق في الخلوة للعبادة وكان ذلك عاما في الصحابة
 والسلف فلما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وحسن الناس الخلق
 الدنيا اخص المقلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة وقال القشيري ح
 ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس والظاهر انه لقب وقال
 اشتقاقه من الصفا او من الصفة فبعد من جهة القياس للغوي قال وكذلك
 من الصوف لا نعم لم يخصوا بلبسه قلت لا ظهر ان قيل بالاشتقاق انه من الصوف
 وهم في الغالب مختصون بلبسه لما كانوا عليه من مخالفة الناس في لبس فاخر النبيك
 الى لبس الصوف فلما اخص هو لا بمدح الزهد الانفراد عن الخلق والاقبال
 على العبادة اخصوا بما أخذ مدركة لهم ذلك ان الانسان بما هو انسان انما يتميز
 عن سائر الحيوان بالادراك وادراكه نوعان ادراك للعلوم والمعارف من اليقين
 والظن والشك والوهم وادراك للاحوال القائمة من الفرح والحزن والنبض والسطا
 والرضاء والغضب والصبر والشكر وامثال ذلك فالروح العاقل والمتصرف في البدن
 تنشأ من ادراكات ارادات واحوال وهي التي يميز بها الانسان بعضها ينشأ من بعض
 كما ينشأ العلم من الادلة والفرح والحزن عن ادراك المواقف والمنازلة والنشاط
 عن الحماز والكسل عن الاعياء وكذلك المرید في مجاهدة لا بد وان ينشأ له عن
 كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة وتلك الحالة اما ان تكون نوع عبادة فتخرج
 وتصير مقام المرید واما ان لا تكون عبادة وانما تكون سفة حاصلة للنفس من
 حزن او سرور او نشاط او كسل او غير ذلك فمن المقامات ولا يزال المرید يترقى من مقام
 الى مقام الى ان ينتهي الى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة قال
 صلوات من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة فانريد لا بد له من الترتي وهذه
 الاطوار واصحابها الطاعة والاخلاص وتقديم الايمان واصحابها وتنشأ عنها
 الاحوال والصفات نتائج ثورات ثم تنشأ عنها اخرى اخرى الى مقام التوحيد والعرفان

واذا وقع تقصير في النتيجة او خلل فعلم انه انما اتى من قبل التقصير في المذيع قبله
 وكذلك في الخواطر النفسانية والوارثات القلبية فلهذا يحتاج المراد الى محاسبة
 نفسه في سائر اعماله وينظر في حقايقها لان حصول النتائج عن الاعمال ضروري
 وقصورها من الخلل فيها كذلك والمراد يجد ذلك بذوقه ويحاسب نفسه على مساياه
 ولا يشار كهم في ذلك الا القليل من الناس لان الغفلة عن هذا كانت شاملة واما
 اهل العبادات اذ لم ينتموا الى هذا النوع انهم يأتون بالطاعات مختصة من نظر
 الفقه في الاجراء والامثال وهو لا ينجحون عن نتائجها بالادواق والمواجد
 لمطلعوا على انها خالصة من التقصير ولا فظهم ان اصل طريقهم كلها محاسبة
 النفس على الافعال والذوق والكلام في هذا الادواق والمواجد التي تحصل عن
 المجاهدات ثم تستقر المراد مقامات ترقى منها الى غير هاتهم مع ذلك اذ اذاجت
 بهم اصطلاحات في الفاظ تدور بينهم اذ لا وضاع اللغوية انما هي المعاني المتعارفة
 فاذا عرض من المعاني ما هو غير متعارف اصطلاحا عن التعبير عنه بلفظ يتيسر فهمه منه
 فلهذا الاختص هو كمال هذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من اهل الشريعة
 الكلام فيه وصار علم الشريعة على صنفين صنف مخصوص بالفقهاء واهل الفتيا و
 هي الاحكام العامة في العبادات والعمالات وصنف مخصوص بالقوم في
 القيام بهذا المجاهدة ومحاسبة النفس عليها والكلام في الادواق والمواجد العارضة في
 طريقها وكيفية الترقى منها من ذوق الى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور
 في ذلك فلما كتبت العلوم ودونت والفقهاء في الفقه واصوله والكلام و
 التفسير وغير ذلك كتب جال من اهل هذا الطريقة في طريقهم فمنهم من كتب في الورع
 ومحاسبة النفس على الاقتداء في الاخذ والترك كما فعله القشيري في كتابه الرسالة
 والسهروردي في كتابه عوارف المعارف واما لهم وجمع الغزالي رحمه الله بين الامرين في
 كتاب الاجزاء فذكر فيه احكام الورع والاقتداء ثم بين اداب القوم وسننهم و
 شرح اصطلاحاتهم في عباداتهم وصار علم التصوف في الملة علما مدونا بعد ان كانت

الطريقة عبادة فقط وكانت أحكامها إنما تتلقى من صدور الرجال كما وقع في سائر
العلوم التي دونت بالكتاب من التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك
ثم إن هذه الجاهل والمخلة والذكريه بها غالم أكشف حجاب الحس والإصلاح حتى حذر
من أمره ليس لصاحب الحس إدراك شيء منها والروح من تلك العلوم وسبيل
الكشف أن الروح إذا رجع عن المحس الظاهر إلى الباطن ضعفت أحوال الحس ففوت
أحوال الروح وغلب سلطانها وتجدد بشوة واحا على ذلك الذكر فإنه كالغذاء
لتغذية الروح ولا يزال في نمو وتزايد إلى أن يصير شهودا بعد أن كان عالما ويكشف
حجاب الحس ويتم وجود النفس الذي لها من ذاتها وهو عين الإدراك فيتعرض
حيثئذ للمساheb الربانية والعلوم الدنية والفتح الإلهي وتقرب ذاته في تحقيق
حقيقته من الأفق الإلهي الملائكة وهذا الكشف كثيرا ما يعرض لأهل الجاهل
فيكون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم وكذلك يكون كثيرا من
الواقعات قبل وقوعها أو تصرفون بهم وهم وقوى نفوسهم في الموجودات السفلية
وتصير طوعا أو تصير قهرا فالعظماء منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يتصرفون ولا يخرجون
عن حقيقة شيء لم يروا بالتكلم فيه بل يعدلون ما يقع لهم من ذلك عنزة وتعودون
منه إذا هاجمهم وقد كان الصحابة رضي الله عنهم على مثل هذه الجاهلة و
كان حظهم من هذه الكرامات أوفر لخطوكم لم تقع لهم بها عناية وفيضا كل
إليه بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كثير منها وتبعهم في ذلك أهل الطريقة
من أشملت بسالة القشيري على ذكرهم ومن تبع طريقة لهم من بعدهم ثم إن قوما
من المتأخرين انصرفت عنايتهم إلى كشف الحجاب المدارك التي وراءه واختلفت
طرق الرياضة عنهم في ذلك باختلاف تعليمهم في أمانة القوى الحسية وتغذية
الروح العاقل بالذكر حتى يحصل للنفس إدراكها الذي لها من ذاتها بتمام نشوتها
وتغذيتها فإذا حصل ذلك زعموا أن الوجود قد انحصر في مداركها حيثئذ انهم
كشفوا ذات الوجود ونصوبوا حقائقها كلها من العرش إلى الأرض هكذا قال الغزالي

في كتاب الاحياء بعد ان ذكر صورة الرياضة ثم ان هذا الكشف لا يكون صحيحا
كاملا عند هم الا اذا كانت ناشية عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل لاصحاب
والخلق وان لم يكن هذا الاستقامة كالسحرة والنصار وغيرهم من الوثاقيين ليس اذ لا الكشف الناشئ
عن الاستقامة ومثاله ان المرأة الصفياء اذا كانت محبة لموقعه وحودها جهة الرقي في شكل
معوجا على غير صورته وان كانت مسطحة تشكل فيها الرقي صحيحا فالاستقامة للنفس
كالتبساط للمرأة فيما يطبع فيها من الاحوال ولما عني المتأخرون بهذا النوع من
الكشف كما هو في حقائق الموجودات العلوية والسفلية وحقائق الملك والروح
والعرش والكرسي وامثال ذلك وقصر مداركهم لم يشركهم في طريقهم
عن فهم اذ واقعهم وموجد هم في ذلك اهل الغيباء منكر عليهم ومسلم
لهم وليس البرهان والدليل ينافي في هذه الطريق ردا وقبولا اذ هي من قبيل
الوجود انيات وربما قصد بعض المصنفين بيان مذهبهم في كشف الوجود
وترتيب حقائقه فاتي بالانغمض فلا غمض بالنسبة الى اهل النظر ولا اصطلاحات العلوية
كما فعل الفراغي شاح قصيدة ان الغاوص في الدباجة التي كتبها في صدر ذلك
الشعر فانه ذكر في صدر الوجود عن الفاعل وترتيبه ان الوجود كله صادر عن
صفة الوجودانية التي هي مظهر الاحدية وهما معا صادران عن الذات الكريمة
التي هي عين الوحدة لاخير ويسمون هذا الصدور بالنجلي واول مراتب التجليات
عندهم غلج الذات على نفسه وهو يتضمن الكمال بافاضة الابدان والظهور لقوله
في الحديث لذي يتناقلونه كنت كذا تخفيا فاحببت ان اعرف فخالقت الخلق
ليعرفوني وهذا الكمال في الابدان المتزل في الوجود وتفصيل الحقائق وهو عندهم
عالم المعاني والحسرة تكاملية والحقبة المحمدية وفيها حقائق الصفات والروح
والعلم وحقائقها وانما راسل اجمعين والكل من اهل الملّة المحمدية وهذا كله
نصيب من العلم والارادة عن هذه الحقائق مما توفى اخرى في الحضرة القلبية
وهي مرتبة المنال مرعها العرش والكرسي ثم الافلاك ثم عالم العناصر ثم عالم الزليخة

[illegible]

هذا في عالم الرق فاذا تجملت فهي في عالم الفلق ويسمى هذا المذهب مذهب اهل
 التجلي والمظاهر والمحضرات وهو كلام لا يقتدر اهل النظر على تحصيل مقتضاه
 لغرضه وانغلاقه وبعد ما بين كلام صاحب المشاهدة والوجدان وصاحب
 الدليل وربما انكر ظاهر الشرع هذا الترتيب وكذلك ذهب اخرون منهم الى
 القول بالوحدة المطلقة وهو ياتي باغرب من الاول في تعقله وتفايعه يزعمون
 فيه ان الوجود له قوى في تفاصيلها كانت حقائق الوجودات وصورها وحوادثها
 والعناصر انما كانت بما فيها من القوى وكذلك المادة كلها في نفسها قوة بها كانت
 ثمران المركبات فيها تلك القوى متضمنة في القوة التي كان بها التركيب كالقوة المعدنية
 فيها قوى العناصر بحدودها وزيادة القوة المعدنية ثمر القوة الحيوانية تتضمن القوة
 المعدنية ونزادتها في نفسها وكذلك القوة الانسانية مع الحيوانية ثمر الفلكات تتضمن
 القوة الانسانية وزيادة وكذا الذات الروحية والقوة الجامعة للكل من غير
 تفصيل هي القوة الالهية التي انبثت في جميع الوجودات كلية وجزئية وجمعتها
 واحاطت بها من كل وجه لا من جهة الظهور ولا من جهة الخفاء ولا من جهة
 الصورة ولا من جهة المادة فالكل واحد وهو نفس الذات الالهية وهي في الحقيقة
 واحدة بسيطة ولا اعتبار هو المفصل لها كالانسانية مع الحيوانية الا ترى انها
 مندرجة فيها وكاشنة بكونها فتارة يمتلونها بالجنس مع النوع في كل موجود كما
 ذكرناه وتارة بالكل مع الجزء على طريقة المثال وهم في هذا كله بغرون من الترتيب
 والذكر بوجه من الوجوه وانما اوجبها عند هم الوهم والخيال والذي يظهر من كلام
 ابن دهقان في تقرير هذا المذهب ان حقيقة ما يقولونه في الروحية تنبيه بما
 تقول الحكماء في الانوار من ان وجودها مشروط بالضوء فاذا اعدم الضمير لم يكن
 الانوار موجودا بوجهه وكذلك اعماد الموجودات الخمسة كالماء والارض والنجف والسموات
 الخمسة بل والوجودات المعقولة المدعومة ايضا مشروط بوجود الملائكة انفعالي فان الوجود
 المفصل كله مشروط بوجود الملائكة البشري فلن فرضه اعدم الملائكة البشري جملة لم يكن

هناك تفصيل الوجود بل هو بسيط واحد فالحق والبر والصلابة واللين بالارض
والماء والنار والسماء والكواكب انما وجدت لوجود الحواس المدركة لها كما جعل
في المدركة من التفصيل الذي ليس في الوجود وانما هو في المدركة فقط فاذا فقد
المدركة المفصلة فلا تفصيل انما هو ادراك واحد وهو ان لا غيره ويعتبر من ذلك
بحال النائم فانه اذا نام وفقد الحس الظاهر فقد كل محسوس وهو في تلك الحالة
الا ما يفصله له الخيال قالوا فكذا اليقظان انما يعتبر تلك المدركات كالمجسمات والتفصيل
بنوع مدركه البشري ولو قدر فقد مدركه فقد التفصيل وهذا هو معنى قولهم
الموهمة الوهم الذي هو من جملة المدركات البشرية هذا ملخص ما يهم على ما يفهم
من كلام ابن دهبان وهو في غاية السقوط لا تقطع بوجود البطل الذي يمتنع كونه
هنا واليه يقين مع غيبته عن اعيننا وبوجود السماء المظلمة والكواكب وسائر الاشياء
الغامضة عنا ولا انسان قاطع بذلك ولا يكابر احد نفسه اليقين مع ان المحققين من
المتصوفة المتأخرين يقولون ان المرید عند الكشف ربما يعرض له توهم هذه الوحدة
ويسمى ذلك عندهم مقام الجمع ثم يترقى عنه الى التمييز بين الموجودات ويعبرون
عن ذلك بمقام الفرق وهو مقام العارف المحقق ولا بد المرید عند هم من عقبة
الجمع وهي عقبة صعبة لانه يخشى على المرید من وقوفه عند ما فتحصر صفقته فقد
تبيئت مراتب اهل هذه الطريقة ثم ان هؤلاء المتأخرين من المتصوفة المتكلمين
في الكشف وفيما وراء الحس توغلو في ذلك فذهب الكثير منهم الى الحلول والوحدة
كما اشهرنا اليه ومثل الصنف منه مثل الهروي في كتاب المقامات له وغيره وشبههم
ابن العربي وابن سبعين وتلميذهما ابن العفيف وابن الفارض والنجم الاسرائيلي
في فصائلهم وكان سلفهم غياطين للاسماعيلية المتأخرين من الرافضة الدائنين
ايضا بالحلول واللمبة الائمة مذهبهم يعرفون ولا هم فاشرب كل واحد من الفرقان
مذهب الآخر واختلط كلامهم وشابهت عقائد هم وظهور في كلام المتصوفة القول
بالقطب ومعناه راس العارفين يزعمون انه لا يمكن سوايه احد في مقام المعرفة

حتى يقبضه الله فخرت مقامه الآخر من اهل العرفان وقد اشار الى ذلك ابن سينا
 في كتاب الاشكال في فصول التصوف منها فقال جل جلال الحق ان يكون شريعة
 لكل وارث او يطاع عليه الا الواحد بعد الواحد وهذا كلام لا تقوم عليه حجة عقلية
 ولا دليل شرعي وانما هو من انواع الخطابة وهو يعني ما نقله الراضية وادوابه ثم
 قال ابنته وجود الابدال بعد هذا القطب كما قاله الشيخ في التقاء حتى انهم لما
 اسند والبأس خرقه التصوف اجمعوا اصلا لطريقتهم وتخليهم رفعوا الى العلي
 رضي الله عنه وهو من هذا المعنى ايضا ولا يصلي رضي الله عنه لم يخص من بين
 الصحابة بتخلية ولا طريقة في لباس ولا حال بل كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 ان هذا الناس بعد رسول الله صلبه واكثرهم عبادة ولم يخص احدا منهم الذين
 يشيخون عنه في الخصوص بل كان الصحابة كلهم سوية في الدين والزهدي والجاهلية
 يشهد لذلك من كلام هؤلاء المتصوفة في امر الفاطمي وما شخو الكثرة في ذلك
 مما ليس لسلف المتصوفة فيه كلام يفتاوا ثبات ما فاهوما خوذ من كلام الشيخين
 والراضية ومذاهبيهم في كتبهم والله يهدي الى الحق ثمران كثيرا من الفقهاء
 واهل الفتيا انتدوا بالرد على هؤلاء المتأخرين في هذه
 المقالات وامثالها وشملوا بالكثير سائر ما وقع لهم في الطريقة واتى ان كلامهم
 معهم فيه تفصيل فان كلامهم في اربعة مواضع احدها الكلام على الجاهلية
 وما يحصل من الادواق والمواجد ومحاسبة النفس على الاعمال التحصيل تلك الادواق
 التي تصير مقامها ويرتقي منه الى غير ما قلناه وثانيها الكلام في الكشف والحقيقة
 المدركة من عالم الغيب مثل الصفات الربانية والعرش والكرسي والمدراكات والكرامات
 والنبوة والروح وحقائق كل موجود غائب وشاهد وتركيب الاكوان في صدورهم
 عن موجدها وتكونها كما مروا فيها التصرفات في العوالم والاكوان بانواع الكرامات
 واربعة الفاظ موهمة الظاهر صدرت من كثير من ائمة الغور يعبرون عنها في
 اصطلاحهم بالشيئيات تستشكل ظواهرها فمفسر ومما اول فاما الكلام

في المجاهدات والمغامرات وما يحصل من الأذواق والواجد في نتائجهم كوحا سيرة
 النفس على التقصير في أسبابها فأمر لا مدفع فيه لاجد واذا وقعهم فيه صحيح والتحقيق
 بها هو عين السعادة وأما الكلام في كرامات القوم واخبارهم بالمغيبات ونصيرهم
 في الكائنات فامر صحيح منكر وان مال بعض العلماء الى انكارها فليس ذلك من الحق
 وما احتج به الاستاذ ابواسحق الاسفرائني من اثمة الاشعرية على انكارها لا تنبأ سها
 بالهجرة فقد فرق المحققون من اهل السنة بينها ما التحري وهو دعوى وقوع العجزة
 على وفق ما جاء به قالوا ثم ان وقوعها على وفق دعوى الكاذب غير مقدور لان
 دلالة العجزة على الصدق عقلية فان صفة نفسها التصديق فلو وقعت مع الكاذب
 لتبدلت صفة نفسها وهو محال هذا مع ان الوجود شاهد بوقوع الكثير من هذه
 الكرامات وانكارها نوع مكابرة وقد وقع الصحابة واكابر السلف كثير من ذلك وهو
 معلوم مشهور واما الكلام في الكشف واعطاء حقائق العلويات وترتيب صنادير
 الكائنات فالكلام مهم فيه نوع من المتشابه لما الله وجداني عندهم وفاقد الوجدان
 عندهم معزل عن اذواقهم فيه واللغات لا تعطي دلالة على مرادهم منه لانها لم توضع
 الا للتعريف واكثره من المحسوسات فينبغي ان لا تعرض لكلامهم في ذلك وتتركه فيما
 تركناه من المتشابه ومن رزق الله فهم شي عن هذه الكلمات على الوجه الموافق لها
 الشريعة فامر بها سعادة واما الالفاظ الموهمة التي يعبرون عنها بالسطحية على اولها
 بها اهل الشرع فاعلم ان الانصاف في شأن القوم اغفل هل غيبة عن الحق والوارد
 فكلهم حتى ينطقوا عنها بما لا يقصدونه وصاحب الفية غير مخاطب بالمجور معذور
 فمن علم منهم فضله واقتدائه حمل على القصد الجميل من هذا وان العبارة عن
 الواحد صعبة لفقدان الوضع لحياتها كما ارفع لابي يزيد ومثاله ومن لم يعلم فضله
 ولا اشتهر فهو اخذ بما صدر عنه من ذلك اذ المرتببين لنا ما يحملنا على تاول كل
 واما من تكلم مثله او هو حاضر في حسه ولم يملكه الحال فهو اخذ ايضا ولهذا الفتى
 الفقهاء واكابر التصوف يقتل الحلاج لانه تكلم في حضوره وهو مالك كماله والله اعلم

و يقول ان الانبياء بالمغيبات
 انهم من الكائنات والاول
 على انهم من الكائنات والاول
 بل ما يروى ان ذلك على
 يوم في ذلك من ذلك على
 استاذ يقول من قال ما
 بمالكه وان ما بالذي يدل
 من العقل فقول القائل
 يوم في ذلك من ذلك على
 نعم صدور القول
 يمكن ليس في كمالها فليست
 ايضا في علم رسول الله صلى
 سوان سوان في

وسلف المتصوفة من اهل الرسالة اخلاق الملة الذين اثنوا اليهم من قبل لو كان
 لهم حرص على كشف الحجاب لاهل النوع من الادراك انما هم لهم الاتباع والاقداء ما
 استطاعوا ومن عرض له شيء من ذلك اعرض عنه ولم يحفل به بل يفرون منه ويريدون
 انه من العوائق والحجج والله ادراك من ادراكات النفس مخلوق حادث وان الوجود
 لا يتنصر في مدارك الانسان وعلم الله اوسع وخلق الكبر وشريعته بالهداية امالك فلا
 ينطقون بشيء مما يدركون بل حظوا الخوض في ذلك ومنعوا من يكشف له الحجاب
 من اصحابهم من الخوض فيه والوقوف عنده بل ياتزمون طريقتهم كما كانوا في
 عالم الحس قبل الكشف من الاتباع والاقداء ويأمرون اصحابهم بالترحم بها وهكذا
 ينبغي ان يكون حال المريد والله الموفق للصواب انتهى كلام ابن خلدون رحمه
 الله ذكر من كرامات الاولياء فهو حق يدل عليه القرآن والسنة وما ذكر من النصرة
 في العوالم والاخا من الغيبات ففيه نظر وتفصيل ذكر في محله فليعلم والله اعلم

علم التعابي العسكرية في الحرب

هو علم يعرف منه كيفية ترتيب العساكر في الحرب وكيفية تسوية صفوفها ازا
 وافراد وتعيين اعداد الصفوف واعداد الرجال في كل صف منها وهيئة الصفوف
 اما على التدوير او التثليث او التبع الى غير ذلك حسبما تقتضيه الاحوال وبينوا ان
 في رعاية الترتيب المذكور ظفر بالمرام ونصر على الاعداء ولا يكون مغلوبا ابدا بان
 الله سبحانه وتعالى ان العلماء اخفوا هذا العلم وضوا به عن الاغيار وللشيخ عبد
 من السادة المحرقة تصنف في هذا العلم اربعة كتب هي: "العلم في الحرب" و"العلم في
 اسرار الخواص" و"الحرب" و"العلم في الحرب" هذه اربعة ابواب خيرة وجميعها من فروع
 علم العدد وذكر علم ترتيب العساكر من روع الحكمة العلية كما مر وفيه من الخطا والتكرار
 ولو بقاير الاعتبار ما لا يخفى وعبارة مدينة العلوم هكذا قالوا ان الهيئات المخصوصة
 وخصوصيات الاعداد حسبما يقتضيه الحال تاتر عظيماني فظهر العدل والخلة على

انخصم وهذا العلم ما انخص به سادات المحررين وارباب المكشف والشهيق من

الصوفية الواقفين على اسرار الآيات القرآنية

ومن يخطب الحسناء من غير أهلها بعيد عليه ان يغزو بصلها

والعلماء اخفوا هذا العلم ولم يبرزوه ولم يظهروا الا لبعض من الكاملين من ارباب
العبادة والتقوى لما ان في اظهاره فساد اعظم كما لا يخفى ومن اراد الوقوف على هذا
العلم فعليه خدمة السادات الصوفية حتى يستأهل السكاشفات القرآنية والآثار
القرآنية والا فهو عن مثل هذا العلم بعزل ومن الوصول الى هذا المقصد بالف منزل
ولله دراهم الشافعي حيث قال

كيف الوصول الى سعاد ودوها قل الجبال ودونهن حثوف
الرجل حافية ومالي مركب والكف صفر والطريق مخوف

ولبعد الرحمن الانطاكى رسالة لطيفة في هذا العلم لكن ضمن بيان اسرار كل الصفة ^{انقذ}

علم تعبير الرؤيا

هو علم يعرف منه المناسبة بين التخييلات النفسانية والامور الغيبية لينتقل من
الاولى الى الثانية ولبسندل بذلك على احوال النفسانية في الخارج او على احوال
الخارجية في الافاق ومنفعة البشرى او الاذار بما يبروه هذا ما ذكره الانبجي في
ابوابه واوردته في فروع العلم الطبيعي وذكر فيه ايضا ماهية الرؤيا واقسامها
كذا فعل ابن صدر الدين لكني لست في صدر بيان ذلك فهو مبين في كتب هذا
النوع وقال في كشف اصطلاحات الفنون هو علم يتعرف منه الاستدلال من التخيلا
الاحتمالية علما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب فخييلته القوة التخييلة
مشاكلا يدل عليه في عالم الشهادة وقد جاء ان الرؤيا الصالحة من ستة واربعين
جزء من النبوة وهذه النسبة تعرف بما من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها ما مازها
عاطقت الرؤيا مد لوطها دون تاويل وربما اتصل الخيال بالحس كالاخذام ويختلف

ما أخذ التناويل بحسب الاشخاص واحوالهم ومنفعته البشر بما يرد على الانسان من
 خير ولا نذار بما يتوقعه من شر والاطلاع على الحوادث في العالم قبل وقوعها انتهى
 واما الكتب المصنفة في التعبير فكثيرة جدا منها الاثار الاربعة في اسرار الواقعة وروح
 التعبير و اصول دانيال تعبير ابن المقري وايي سهل المسيح وارسطو واذلاطون اقليد
 وبطليموس والجاحظ و جالينوس والتعبير المنيف والتناويل الشريف لمحمد بن قطب
 الدين الرومي الارمني المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة ذكر فيه اقوال المعبرين
 فخر عمر على اصطلاح اهل السلوك وتعبير فخر لابي طاهر ابراهيم بن يحيى الجنبلي
 المعبر المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وايضا الجي الفناحي النيسابوري الشاعر
 فارسي منظوم وحوادث خيال الشيخ بدر محمد الكهنوي فارسي مختصر منشور قال في مدنية
 العلوم والذي تهر في علم التعبير من السلف هو محمد بن سيرين ومن عجائب تعبيره
 انه رأى رجل يجتر على افواه الرجال والنساء وفروج هؤلاء فغيرها ابن سيرين
 بانك مؤذن اذنت في رمضان قبل طلوع الفجر وكان كذلك ويحك ان رجلا
 سأله انه رأى امة يدخل الزيت في الزيتون فقال ابن سيرين ان صدقت فالي
 تحزنك املك فاضطر به الرجل ففحص عنها فكانت امة لانها سببت جدابيه فاشترها
 ابنها التي قال ابن خلدون رح هذا المعلم من العلوم الشرعية وهو حادث في الملة
 عند ما صارت العلوم صنائع وكتب الناس فيها واما الرؤيا والتعبير لها فقد كان
 موجودا في السلف كما هو في الخلف وربما كان في الملوك والامم من قبل الا انه
 لم يصل اليها الا كغناء غير كلام المعبرين من اهل الاسلام والا فالرويا موجودة في
 صنف البشر على الاطلاق ولا بد من تعبيرها فلقد كان يوسف الصديق عليه السلام
 يعبر الرؤيا كما وقع في القرآن الجيد وكذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والرويا مدرك من مدارك الغيب قال صلى الله
 عليه وآله وسلم الصالح جزء من ستة اربعين جزءا من النبوة وقال لم يبق من المبشرات الا الرؤيا
 الصالحة خبرها الرجل الصالح او ترى له واول ما يدرى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الوجد الرؤيا

قال في معرفة السلف
 ومن شانه ان يراهم
 ويطلعوا عليهم وروايتهم
 ورجلهم ورجلهم
 انظر في كتابي
 سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وكان النبي صلياً إذا انتقل من صلوة
 الغداة يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا يا أيها من ذلك ليستشروني
 بما وقع من ذلك ما فيه ظمير بالدين واعتزازه وأما السبب في كون الرؤيا بعد ذلك الغيب فهو
 ابن الروح القليل وهو البخار اللطيف المنبعث من تجويف القلب الحي يتنشر في الشرايين
 ومع الدم في سائر البدن وبه تكمل أفعال القوى الحيوانية واحساسها فإذا ادرك
 الدلائل بكثرة التصرف في الأحاسيس الخمس الخمس تظهر القوى الظاهرة غشي سطح البدن
 ما يغشاها من برد الليل الخمس الروح من سائر أقطار البدن إلى مركز القلب فيستجم
 بذلك معاودة فعله فتعطلت الحواس الظاهرة كلها وذلك هو معنى النوم ثم أرى هذا
 الروح القليل هو مطية الروح العاقل من الإنسان والروح العاقل مدرك لجميع ما
 حوله الأمرين أنه إذا حقيقته وذاته عين الإدراك وإنما يمنع من تعقله المدرك
 الغيبية ما هو فيه من حجاب الاشتغال بالبدن وقواه وحواسه فلو قد خلا من هذا
 الجسد فخرج عنه لرجع إلى حقيقته وهو عين الإدراك فيعقل كل مدرك فإذا تفرج عن
 بعضها خفت شواغله فلا بد له من إدراك لمحة من عالمه بقدر ما تفرج له وهو في
 هذه الحالة قد خفت شواغل الحس الظاهر كلها وهي الشاغل الأعظم فاستعد لقبول
 ما هناك من الدلائل الدقيقة من عالمه إذا ادرك ما يدرك من عوالمه رجع إلى
 بدنه إذا هو ما دام في بدنه جسماني لا يمكنه التصرف إلا بالمدرك الجسمانية والمدرك
 الجسمانية للعالم إنما هي الدماغية والتصرف منها هو الخيال فإنه ينزع من الصور المحسوسة
 صوراً خيالية ثم يدفعها إلى الحافظة تحفظها إلى الوقت الحاجة إليها عند النظر والاستدلال
 وكذلك تفرج النفس من صورها الأخرى نفسانية عقلية فيترقى التجرد من المحسوس
 إلى المعقول والخيال واسطة بينهما ولذلك إذا أدركت النفس من عالمها ما تدركه القوت
 إلى الخيال فيصوره بالصورة المناسبة له ويدفعه إلى الحس المشترك فيراه الناظر كأنه
 محسوس فيمتثل المدرك من الروح العقلي إلى الحس والخيال أيضاً واسطة هذه حقيقة
 الرؤيا ومن هذا التفرير يظهر الفرق بين الرؤيا الصالحة واضغاث الأحلام الكاذبة

فإنها كلها صور في الخيال حالة النوم لكن إن كانت تلك الصور متفرقة من الروح
العقلية المدركة فهو بديهي وإن كانت مأخوذة من الصور التي في الخيال فخطأ العقل كان
الخيال إدراكها بالأسند البقطة فهي أضغاث أحلام وأما معنى التعبير فاعلم أن
الروح العقلية إذا أدرك مدركه والقاء الخيال فصوره فأنما يصوره في الصور الباطنية
لذلك المعنى بعض الشيء كما يدرك معنى السلطان الأعظم في صورته الخيال بصورة
البحر ويدرك العداوة في صورته الخيال في صورة الحية فإذا استيقظ وهو لم يعلم
من أمره إلا أنه رأى البحر والحية فينظر المعبر بقوة التشبيه بعد أن يتيقن أن البحر
صورة محسوسة وإن المدرك وراءها وهو يعتدي بقرائن أخرى تعين له المدرك
فيقول مثلاً هو السلطان لأن البحر خالق عظيم يناسب أن يشبه به السلطان وكذلك
الحية يناسب أن تشبه بالعدو لعظم ضررها وكذا الأواني تشبه بالنساء لاهن أوعية
وأمثال ذلك ومن الرؤيا ما يكون صريحاً لا يفتقر إلى تعبير مجازي أو وضوحها أو لقرب
التشبه فيها بين المدرك وشبهه ولهذا وقع في الصحيح الرؤيا ثلث رؤيا من الله ورؤيا
من الملك ورؤيا من الشيطان فالرؤيا التي من الله هي الصريحة التي لا تفتقر إلى تأويل
والتي من الملك هي الرؤيا الصادقة ^{التي} تفتقر إلى التعبير والرؤيا التي من الشيطان هي الأضغاث
واعلم أيضاً أن الخيال إذا التقى إليه الروح مدركه فأنما يصوره في القوالب المعتادة
للحس ما لم يكن الحس إدراكه قط فلا يصور فيه فلا يمكن من دلل اعلم أن يصوره السلطان
بالبحر والعدو بالحية والنساء بالأواني لأنه لم يدرك شيئاً من هذه وأنما يصوره
الخيال أمثال هذه في شبيهها ومناسبتها من جلس مدركه النبي هي السموات والشعوب
وليتخفظ التعبير مثل هذا فربما اختلط به التعبير وفسد قانونه فخران علم التعبير علم
بقوانين كلية يبنى عليها المعبر عبارة ما يقص عليه وتأويله كما يقولون البحر يدل على
السلطان وفي موضع آخر يقولون البحر يدل على الغيظ وفي موضع آخر يقولون البحر يدل
على الهرم والأمور الفاجحة ومثل ما يقولون الحية تدل على العدو وفي موضع آخر يقولون
هي كاتمة وفي موضع آخر يقولون تدل على الحياة وأمثال ذلك فيحفظ المعبر هذه القوانين

الكلية ويعبر في كل موضع بما تقتضيه القرائن التي تعين من هذا القوانين ما هو
 اليق بالرويا وتلك القرائن منها في اليقظة ومنها في النوم ومنها ما ينقلح في نفس
 المعبر بالخصية التي خلقت فيه وكل ميسرها خلق ولم ينزل هذا العلم متناهاً بين
 السلف وكان محمد بن سيرين فيه من اشرار العلماء وكتب عنه في ذلك القوانين
 وتناقلها الناس لهذا العهد والفر الكرماني فيه من بعده ثم الف النكسول المتأخر
 واكثر والمتداول بين اهل المغرب لهذا العهد كتب ابن ابي طالب القيرواني من
 علماء القيروان مثل المتع وغيره وكتاب الاشارة للسالمي وهو علم مضى بنور النبوة ^{سنة} لنا
 بينهما كما وقع في الصحيح والله علام الغيوب انتهى

علم التعديل

هو علم تعرف منه كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات فيهما
 عند تفاوتها في الصيف والشتاء ونفع هذا العلم عظيم انتهى كلامي الخبير وقد اورد
 من فروع علم الهندسة ولعل ما ذكره هو التعديلات المستعملة في الدستور والوضع
 لاستخراج التقويم من الزيج وفيه جدول تعديل الايام وفي الزيج جدول لهذا
 العلم ولا يخفى على اهل انه ان كان مراده هذا المعنى فهو من مسائل علم الزيج و
 التقويم لكن يا بابه تعرفه بكيفية تفاوت الليل والنهار فان ذلك العمل لتعديل
 حركات الكواكب واما التعديل بالمعنى الذي ذكره فلم ير في كتب الهندسة ولم يسمع
 مثله مسألة فضلا عن كونه علما ولو قال هو مسألة من مسائل علم التقويم ^{بعض}
 بالحساب والاسطرلاب لكان له وجه وجيه

علم تعلق القلب

هذا علم ربما يظهره بعض المتبتلين لمن في عقله خفة حتى يظنون انه يعرف
 الاسم الاعظم او ان اجنى طبيعته وربما اداة انفعاله الى مرض وغرور ومطاعة
 ذلك المتبتل فيما قصده كذا في مدينة العلوم واورده من جملة العلوم المتفرعة

على السحر وهذا كما ترى شغنة من علموا أهل الخيل ولا وجه لاختراجه

علم تعمير المساكن

ويسمى بعلم عقود الأبنية كما سيأتي في باب العين والمساكن حماية للناس عن تأثيرات البحر وهي اوى الوسائل في تعبير عوارض اللاهوية والكلام عليهم ما ينحصر في طريقين الأول في اختيار الأماكن الثاني في اختيار ميثاق العمارات وطرق عمارات المساكن بها وما يتعلق بذلك من الاحتراسات والأول له مراتب وهي درجة ارتفاع الأماكن وهي تختلف باختلاف الانخفاض في عيوب البقعة وجمرة الغابات والبحر والأنهار والبلاد والثاني له مراتب أيضا وهي علو البيوت وسفلها وفتحاتها وقياس البيوت واحتراسات تخص حفظ الصحة في البيوت والمساكن انواع منها الحكم والكلام على الاستحمام البارد والحار وعلى الاشياء التابعة له بطول ومنها الحال التي ترتب فيها العمارات ومنها المراحض فمنها مقابر الموت ومنها الأماكن العمومية وهي العمارات الحربية لأناس كثيرين مثل المدارس والسجون والمعابد والمدارس والربط وادارين الحكم ويجمع الناس وبيوت العساكر وكتاب قانون الصحة المسمى بالنخبة ^{سنة} الصحة للحكيم الماهر محمد الهراوي تكفل لبيان الكلام على تلك الأماكن وهذه المساكن على احسن اسلوب ابدع وضع وفيه ما يكفي لادرالك حقائق صحة الهواء والمساكن والملابس والسفن وغير ذلك

علم التفسير اي تفسير القرآن

هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب مقتضية القواعد العربية وبيان العلوم العربية واصول الكلام واصول الفقه والجدل وغير ذلك من العلوم البجمة والغرض منه معرفة معاني النظم بقدر الطاقة البشرية وفائدة حصول القدرة على استنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة والاعتناء بما فيه من القصص والعبر

والانصاف بما تضمنه من مكارم الاخلاق الى غير ذلك من الفوائد التي لا يمكن
تعدادها لانه بحر لا تنضج عجائبه سبحانه من انزله وارشده عباده وموضوعه
كل امرئ سبحانه وتعالى الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وغاية
التوصل الى فهم ومعاني القرآن واستنباط حكمه ليفان به الى السعادة الدنيوية و
الآخروية وشرف العلم جلالة باعبار شرف موضوعه وغايته فهو اشرف
العلوم واعظمها هذا ما ذكره ابو الخير وابن صدر الدين والارنيقي قال فكشفت
اصطلاحات الغنون علم التفسير علم يعرف به نزول الايات وشيوعها واقاصيصها
والاسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيمها ومدنيها وحكمها ومشاهاها واناسخها و
منسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها و
حرامها ووعدها وعيدها وامرها ونهيها وامثالها وغيرها قال ابو جات التفسير علم
يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية
ومعانيها التي يحمل عليها حالة التركيب وتتمت ذلك وقال الزركشي التفسير علم يعرف
به كتاب الله المنزل على محمد صلعم ويان معانيه واستخراج احكامه وحكمته استعماله
ذلك من علم اللغة والنحو والنصريف وعلم البيان واصول الفقه والقرآن ويحتاج
الى معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ كذا في الاتقان فموضوعه القرآن وانما
ومنه الحاجة اليه فكل بعضهم اعلم ان من المعلوم ان الله تعالى انما خاطب خلقه
بالفصحى ولذا لا بد ان كل من يتلوه في نفسه وانزل كتابه على نغمته وانما
يبدأ بالتفسير لمدى كونه اقرب الى الفهم من غيره وان كان من وضع من يشرح كتابا
منه فانه من غير ناسخ وانما احتيج الى الشرح لانه لا يورثه احد من الناس
منه بل هو من نوع العلمية فيجوز ان يعانى التورية في اللفظ الوجيز فربما عسر
من يورثه فلهذا في بعض النسخ من القرآن التي في بعض النسخ من القرآن في بعض
الامثلة من بعض النسخ من القرآن في بعض النسخ من القرآن في بعض النسخ من القرآن
او شرطين احدهما ان يشرحها ولا يشرحها من غير ان يشرحها الشارح لبيان المدلول

ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لعمان مختلفة كما في الجواز والاشتراك ودلالة الكلام
 فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وتوجيهه وقد يقع في التصانيف ما يتخلو عنه
 بشر من السهو والغلط او تكرار الشيء او حذف المصداق وغير ذلك فيحتاج الشارح للتيسير
 على ذلك واذن تقر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن صحابة
 العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما دقائق باطنه فانما كانت تظهر لهم بعد
 البحث والنظر مع سؤالهم للنبي صلى الله عليه وسلم في الآيات كسؤالهم لما نزل ولم يلبسوا اليها فهم يظلمون انفسهم
 وايضا لم يظلموا انفسهم ففسر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدل عليه ان الشرك لظلم عظيم
 وغير ذلك مما سألو عنه صلى الله عليه وسلم ونحن نحتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه مع
 احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فنحن اشد احتياجا
 الى التفسير واما شرفه فلا يخفى قال الله تعالى يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة
 فقد اوتى خيرا كثيرا وقال الاصمعي شرف من وجوه احد لها من جهة الموضوع
 فان موضوعه كلام الله تعالى الذي ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وقا
 ثانيها من جهة الغرض فان الغرض من هذه الآيات مما يسمونه
 الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي هي الغاية المقصود وثالثها من جهة
 الحاجة فان كل كمال ديني او دنيوي مقتدر الى العلوم الدينية والاعمال
 الدينية وهي متوفرة على العلم بكتابات الله تعالى واختلاف الناس في تفسير
 القرآن يجوز لكل احد ان يفسره فله نقول في وجه الاحتجاج ان به حجة تبيح
 من القرآن وان كان المبدأ بآراء متعاقبة معروفة الادارة والاعتقاد من غير
 ولا نار وليس له الا ان ينتهي ثوبه يا ويحيى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 يجوز تفسيره من كان جامع للعلوم التي يحتاج اليها وهو من سائر علماء اللغة
 والنحو والتصريف ولا اشتقاق والمعاني والبيان والبدع ومن لم يقرأ ذلك كما يفسر
 به كيفية النطق بالقرآن وبالقرآن يرجع بعض الوجوه المحتملة على بعض اصول الدين
 الى الكلام واصل الفقه واسباب النزول والقصر في سبب النزول يعرف معنى

الآية المنزلة فيه بحسب ما أنزلت فيه والناسخ والمنسوخ ليعلم الحكم من غيره و
 الفقه والأحاديث المبينة لتفسير البهم والجمل وعلم الوهبة وهو علم يورثه
 الله لمن عمل بما علم والله لا يشارف بحديث من عمل بما علم أورثه الله تعالى علم ما
 لم يعلم وقال المغوي والكواشي وغيرهما التاويل صحت الآية إلى معنى موافق لما
 قبلها وما بعد ها تخلفها الآية غير مخالف للكتاب السنة غير محذور على العلماء
 بالتفسير لقوله تعالى انقر واخفا فاورثنا قبيلا شيا با وشيوخا وقبلا غنيا
 وفقراء وقبل نشاطا وغير نشاط وقبل اصحاء ومرضى وكل ذلك سائق ولاية
 تخلفها واما التاويل المخالف للآية والشرع فمحذور لانه تاويل الجاهل من مثل تاويل
 الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان يعني الحسن والحسين انتهى وذكر العلامة الغناري في تفسير الفاتحة
 نصلا مفيدا في تعريف هذا العلم ولا بأس بأمراده اذ هو مشتق على لطائف
 التعريف قال قطب الدين الرازي في شرحه للكشاف هو ما يبحث عنه عن مراد
 الله سبحانه وتعالى من قرآنه المجيد ويرد عليه ان البحث فيه ربما كان على احوال
 بالفاظ كباحث القراءات ونسخة الالفاظ ومنسوختها واسباب نزولها وترتيب
 نزولها الى غير ذلك فلا يحتمل واحدة وايضا يدخل فيه البحث في الفقه الاكبر والاصغر
 عما ثبت بالكتاب فانه يبحث عن مراد الله تعالى من قرآنه فلا يمنع حله فكان
 الشراح المتعذرين انما عدل عنه لذلك الى قوله هو العلم الباحث عن احوال الفاظ
 كلامه سبحانه وتعالى عن حيث الدلالة على مراد الله وترد على مخارجه ابصارا
الاول ان البحث المتعلق بالفاظ القرآن ربما لا يكون بحثا في المعنى المراد
 بالدلالة والبيان كما بحث علم القراءة عن امثال التفسير والامالة الى ما لا يحصر فان
 علم القراءة جزء من علم التفسير افرض عندنا ان الالهام افرازا الكمال من الطب الفرائض
 من الفقه وفدح بقبيل الحقيقة ولم يجمعه فان قبل اراد تعريفه بعد اقرار علم
 القراءة فلذا قلنا سبب الشرح المشرح للبحث في التفسير عما لا يتغيره المعنى في مواضع لا تحصر

الثاني ان المراد بالمراد ان كان المراد بمطابق الكلام فقد دخل العلم الادمي و
 ان كان مراد الله تعالى بكلامه فان اريد مراده في نفس الامر فلا يفيد بحث التفسير
 لان طريقه غالباً امارا واية الاحاد والادلة بطريق العربية وكلاهما ظني كما عرف
 ولان فهم كل احد بقدر استعداده ولذلك اوصى الشاشر رحمهم الله في الايمان ان
 يقال امننت بالله وما جاء من عنده على مراده وامنت برسول الله وما قاله علمي
 ولا بعين بما ذكره اهل التفسير ويكر ذلك علم الهدى في تاويلاته وان اريد مراد
 الله سبحانه وتعالى في زعم المفسر ففيه خزانة من وجهين الاول كون علم التفسير
 بالنسبة الى كل مفسر بل الى كل احد شيئا اخر وهذا مثل ما اعترض على حل الفقه
 صاحب التقيم وظن وروده والا فاني اجيب عنه بان النعد ليس في حقيقة النوصية
 بل في جزئياتها المختلفة باختلاف القوابل وايضا ذكر الشيخ صدر الدين القفوي في تفسيره
 ما لك يوم الدين ان جميع المعاني الصريحة لفظ القرآن رواية ودراية صحيحان
 مراد الله سبحانه وتعالى لكن بحسب المراتب والقوابل لا في حق كل احد الثاني
 ان الالهة تنساق بمعاني الالفاظ الى ما في نفس الامر على ما عرف فلا بد لاصرفها
 عنه من ان يقال من حيث الدلالة على ما يظن انه مراد الله سبحانه وتعالى الثالث
 ان عبارة العلم الباحث في التعارف ينصرف الى الاصول والقواعد او ملكها ان
 ليس لعلم التفسير قواعد يتفرع عليها الخريجات الا في مواضع نادرة فلا يتناول شيئا
 تلك المواضع الا بالعبارة فالاول ان يقال علم التفسير معرفة احوال كلام الله سبحانه و
 تعالى من حيث القرآنية ومن حيث دلالة على ما يعلم او يظن انه مراد الله سبحانه و
 تعالى بقدر الطاقة الانسانية فهذا يتناول اقسام البيان بأسرها انتهى كلام الفقهاء
 بنوع تلخيص فمراد فصول في تقسيم هذا العلم الى تفسير تاويل وبيان الحاجة اليه و
 جواز الخوض فيه ما معرفة وجوه المسماة بطونا او ظمرا ويطمانفس ارادة الاطلاع على
 حقائق علم التفسير فعمله بمطالعة ولا ينبغي مثل خبر ثمران بالخبر اطلاق في ذكر
 طبقات المفسرين ونحو اشرف الى من ليس لهم تصنيف فيه من مفسري الصحابة والتابعين

اشارة اجمالية والباقي مذكور عند ذكر كتابه اما المفسرون من الصحابة فمنهم من خلف
 الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري
 وعبد الله بن الزبير والنس بن مالك وابو هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهم ثم اعلم ان الخلفاء الاربعة اكثر من روي عنه علي بن ابي طالب
 والرواية عن الثلاثة في ندوة جدا والسبب فيه تقدم وفاتهم واما علي رضي الله عنه
 فروي عنه الكثير وروي عن ابن مسعود انه قال ان القرآن انزل على سبعة احر
 ما منها حرف الاوله ظهروا بطن ولان حليا رضي الله عنه عنده من الظاهر والباطن
 واما ابن مسعود فروي عنه اكثر مما روي عن علي مات بالمدينة سنة اثنتين و
 ثلثين واما ابن عباس المتوفى سنة ثمان وستين بالطائف فهو زوجان القراد
 حبر الامه ورئيس المفسرين دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل وقد روي عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة لكن احسن الطرق عنه طريقة
 علي بن ابي طلحة الهاشمي المتوفى سنة ثلث اربعين ومائة واعتمد على هذه الآثار
 في صحيحه ومن جيد الطرق عنه طريق قيس بن مسلم الكوفي المتوفى سنة عشرين
 ومائة عن عطاء بن السائب وطريق ابن اسحق صاحب السير واهي طريقة طريق
 الكلبي عن ابي صالح الكلبي هو ابو النصر محمد بن السائب المتوفى بالكوفة سنة ست اربعين
 ومائة فان انضم اليه رواية محمد بن مروان السدي الصغير المتوفى سنة ست وثلاثين
 ومائة فهي سلسلة الكذب كذلك طريق مقاتل بن سليمان بن بشر الاذي المتوفى
 سنة خمسين ومائة الا ان الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الردية و
 طريق ضحالة بن مزاحم الكوفي المتوفى سنة اثنتين ومائة عن ابن عباس منقطعة
 فان الضحالك لم يلقه وان انضم الى ذلك رواية بشر بن عماره فضعيفة تضعف
 وقد اخرج عنه ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جرير عن الضحالك فاشد
 ضعفا لان جرير اشد بالضعف متروكا وانما اخرج عنه ابن مردويه وابو الشيخ
 ابن حبان دون ابن جرير واما ابني ابن كعب المتوفى سنة عشرين علي خلاف فيه فضع

نسخة كبيرة رويها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن هذا
 اسناد صحيح وهو واحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم كان أقر الصحابة وسيد القراء ومن الصحابة من ورد عنه اليسير من التفسير
 غير هؤلاء منهم أنس بن مالك بن النضر المتوفى بالبصرة سنة إحدى وتسعين
 وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على خلاف المتوفى بالمدينة سنة سبع وخمسين
 وعبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى بمكة المكرمة سنة ثلث وسبعين وجابر بن عبد الله
 الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين وأبو موسى عبد الرحمن بن
 قيس الأشعري المتوفى سنة أربع وأربعين وعبد الله بن عمرو بن العاص السهمي
 المتوفى سنة ثلث وستين وهو واحد العبادلة الذين استقر عليهم أمر العلم في
 آخر عهد الصحابة وزيد بن ثابت الأنصاري كاتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم المتوفى سنة خمس
 وأربعين وأما المفسرون من التابعين فمنهم أصحاب ابن عباس وهم علماء
 مكة المكرمة نزل فيهم نزل من الله تعالى ومنهم مجاهد بن جبر المكي المتوفى سنة ثلث و
 مائة قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة واعتدل على تفسيره الشافعي
 والبخاري وسعيد بن جبلة المتوفى سنة أربع وتسعين وعكرمة مولى ابن عباس
 المتوفى بمكة سنة خمس ومائة وطائفة بن كيسان اليماني المتوفى بمكة سنة
 ست ومائة وعطاء بن أبي رباح المكي المتوفى سنة أربع عشرة ومائة ومنهم
 أصحاب ابن مسعود وهم علماء الكوفة كعلمه بن قيس المتوفى سنة اثنتين و
 مائة والأسود بن يزيد المتوفى سنة خمس وسبعين وأبراهيم النخعي المتوفى سنة
 خمس وتسعين والشعبي المتوفى سنة خمس ومائة ومنهم أصحاب زيد بن أسلم
 عبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس ومنهم الحسن البصري المتوفى سنة إحدى
 وعشرين ومائة وعطاء بن أبي سمية ميسرة الخراساني ومحمد بن كعب القرظي المتوفى
 سنة سبع عشرة ومائة وأبو العالية رفيع بن مهران الرياحي المتوفى سنة تسعين
 والضحاك بن مزاحم وعطية بن سعيد العمري المتوفى سنة إحدى عشرة ومائة

ومكدة بن دعامة السدوسي المتوفى سنة سبع عشرة ومائة والربيع بن انس
 والسدي ثم بعد هذه الطبقة الذين صنفوا كتب التفاسير التي تجمع اقوال الصحابة
 والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الجراح وزيد بن هارث
 وعبد الرزاق وأحمد بن الحارث بن اسحاق بن راهويه وروح بن عباد وعبد الله
 بن حميد وابي بكر بن ابي شيبة وآخرون ثم بعد هؤلاء طبقة اخرى منهم عبد
 الرزاق وعلي بن الحارث وابي جبير وابي حاتم وابي ماجه والحاكم وابي مردويه و
 ابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين ثم انتصبت طبقة بعد هم انصنف
 تفاسير مشحونة بالفوائد محدوفة الاسانيد مثل ابي اسحق الزجاج وابي علي
 الفارسي واما ابو بكر النقاش وابو جعفر النحاس فكثيرا ما استندوا الى الناس عليهما
 ومثل مكين بن ابي طالب وابي العباس المهدوي فتوالف في التفسير طائفة من
 المتأخرين فاخصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بترافد دخل من هنا الدخيل و
 التبس الصحيح بالعليل ثم صار كل من سخر له قول يورده من خطر به الى شيء
 يعتمد ثم ينقل ذلك خلف عن سلف ظان ان له اصلا غير ملتفت الى تحريف
 ما ورد عن السلف الصالح ومن هم القدر في هذا الباب قال السيوطي راي
 في تفسير قوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال
 مع ان الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين ليس غير اليه هو النص
 حتى قال ابن ابي حاتم لا علم في ذلك اختلافا من المفسرين ثم صنف بعد ذلك
 قوم يروون في شيء من العلوم ومنهم من ملا كتابه بما غلب على طبعه من الف
 واقتصر فيه على ما فهمه هو فيه كان القرآن انزل لاجل هذا العلم لا غير مع
 ان فيه بيان كل شيء فالنحوي تراه ليس له الا الاعراب وتكثير الالوجه المحتملة
 فيه وان كانت بعيدة وينقل قواعد النحو وسائله وفروعه وخلافاته كالوجاج
 والواحد في البسيط وابي حبان في البحر والنهر والاخباري ليس له شغل الا القصص
 واستيفاء رواها والاخبار عن سلف سواء كانت صحيحة او باطلة ومنهم المتعلمي الفقيه

يكاد يسرد فيه الفقه جميعا وربما استطرأ الى اقامة ادلة الفروع الفقهية التي لا تعلق
 لها بالآية اصلا والجواب عن الادلة للمخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية صوابا
 الامام فخر الدين الرازي قد لا يفسره بالقول الحكماء والفلاسفة وخرج من شيء الى شيء
 حتى يقض الناظر العجب قال ابو حيان في البحر جمع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة قطوعة
 لا حاجة بها في عالم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير البتة
 ليس له قصد الا تحريف الآيات وتسويتها على مذهبه الفاسد بحيث انه لو لاح له شائفة
 من بعيد اقتضها او وجد موضعها فيه ادنى مجال سارع اليه كما نقل عن البلقيني
 انه قال استخرجت من الكشاف اعتزلا بالناقش منها انه قال في قوله سبحانه وتعالى
 فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اي فوزا عظيما من دخول الجنة تشابه
 الى عدم الرؤية والملحد لا تسأل عن كفره والحادة في آيات الله تعالى واقرائه على الله
 تعالما لم يقله كقول بعضهم ان هي الا فتنتك ما على العباد اضر من ربحهم وينسب هذا
 القول الى صاحب فرت القلوب على طالب المكي ومن ذلك القليل الذين يتكلمون
 في القرآن بلا سند ولا نقل عن السلف ولا رعاية للاصول الشرعية والقواعد العربية
 كتفسير محمود بن حمزة الكرماني في مجلدين سماه العجايب الغرائب ضمنه اقوالا هي
 عجائب عند العوام وغرائب عما عهد عن السلف بل هي اقوال منكوبة لا يحل الاعتقاد
 عليها ولا ذكرها الا للتحذير من ذلك قول من قال في ربنا ولا تتخذنا من الاطاعة تلبا به انه
 المحب والعشق ومن خالك فهو هم في ومن شر غاسق اذا وقب انه الذكر اذا قام وفوهم
 من ذا الذي يشفع عنده معناه من ذل اي من الذل وذو اشارة الى النفس يشفع
 من الشفاء جواب من وع امر من الوعي وسئل البلقيني عن تفسيره فافقت باناه
 ملحد واما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاواه ووجه
 عن الامام الواحدي انه قال صنف السلمي حقائق التفسير ان كان قد اعتقد ان ذلك
 تفسير فقد كفر قال النيسابوري في عقائد النصوص تحمل على ظواهرها والعدل عن ما
 الى معان يدعيها اهل الباطن المحاد وقال النفاذاني في شرحه سميت الملاحدة

باطنية لأدعائهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعلمها
 إلا المعلم وقصد هم بذلك نفي الشريعة بالكلية وقال وأما ما يذهب اليه بعض الحنفية
 من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشادات خفية الى حقائق تنكشف على
 ارباب السالك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المأداة فهم من كمال الايمان في محض
 العرفان وقال تاج الدين عطاء الله في لطائف المغانم اعلم ان تفسير هذه الآيات
 لكلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعاني الغريبة ليست احالة الظاهر
 عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهومة ما جلبت الآية اليه ودلت عليه في عرف
 السالك وفيها باطنة تفهم عند الآية وانما يستدل بها في حق الله تعالى قلبه وتوحيده
 في الحديث لكل آية ظهير بطن ولكل حرف حد ولكل جمل مطمح فلا يصح انك عن
 تلقى هذه المعاني منهم ان يقول لك ذو جمل هذا احالة كلام الله تعالى وكلام رسوله
 فليس لك باحالة وانما يكون احالة لو قال لا يصح الا في هذا المعنى وهو لا يقولون ذلك
 بل يفسرون الظواهر على ظواهرها مراد انهم موضوعونها اليها انتهى قال في كشاف
 اصطلاحات الفنون اما الظهور والبطن ففي معناه اما اوجه ثم ذكرها قال قال بعض
 العلماء لكل آية ستون ألف فهم فهذا يدل على ان في فهم الاحاديث من القرآن
 مجالا متسعاً وان المنقول من ظاهر التفسير ليس يفي ذلك بل بهما بالنقل والسماع
 لا بد منه في ظاهر التفسير لتتق به مواضع الغلط ثم بعد ذلك ينسج الظاهر للاستنباط
 ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير للظاهر بل لا بد منه او لا بد لا مطمع في الوصول
 الى الباطن قبل احكام الظاهر وان شئت الزيادة خارج الى الانفاق انتهى قال صاحب
 مفتاح السعادة الايمان بالقرآن هو التصديق بانه كلام الله سبحانه وتعالى قبل انزل
 على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام وانه دال على صفة انزالية له
 سبحانه وتعالى وان ما دل هو عليه بطريق القواعد العربية عما هو مراد الله سبحانه
 وتعالى حتى لا يلب فيه ثم ترك الدلالة على مراده سبحانه وتعالى بواسطة القواعد
 الادبية الموافقة للقواعد الشرعية والاحاديث النبوية مراد الله سبحانه وتعالى

ومن جملة ما علم من الشرائع ان مراد الله سبحانه من القرآن لا ينحصر في هذا العدد
لما قد ثبت في الأحاديث ان لكل آية ظهرا وبطنا وهذا المراد الآخر لما لم يطع عليه
كل احد بل من اعطى فوجها وعلمها من لدنه تعالى يكون الضابط في صحته ان لا يقع
ظاهر المعاني المنفردة عن الالفاظ بالقوانين العربية وان لا يخالف القواعد الشرعية
ولا يباين اعجاز القرآن ولا يناقض النصوص الواقعة فيها فان وجب هذه الشرائط
فلا يطعن فيه والا فهو معرض عن القبول قال الزمخشري من حق تفسير القرآن
ان يتعمد بقاء النظر على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به التحد
سليما من القادح واما الذين تزايدت فطرهم النفية بالشاهدات الكشفية
فمن العدد وفي هذه المسالك ولا يمنعون احد الا عن التوغل في ذلك ثم ذكر
ما وجب على المفسر من اذنب وقال ان العلماء كما ينبغي ان لا يغفروا
تأخر اخطائهم في تفسيرهم لا في غيرهم بل ينبغي ان يعرفوا ما هو في راجل
وشي ان يعرف خمسة مساجد من معرفة القرآن والكمال اللغة والنحو والتفسير
والاشتقاق والمعاني والبيان وبيان ما في السور من اصول الدين واصول الفقه
واسباب النزول والقصص والذخائر والتمجيد والفتن والاحاديث المبينة لتفسير
الجملة او ابيهم وعلم الموهبة وهو علم يؤمن به لا سيما به وتعالى لمن عمل بما علم وهذا
العلم هو الذي لا مزل وحق المفسر عنها كما فعل المفسرون من العلم في كل العلوم
ثم ان تفسير القرآن ثلاثة اقسام الاول علم ما لم يطع الله تعالى عليه احد امر
خلقه وهو ما استأثر به من علوم اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقائق
اسماؤه وصفاته وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه والثاني ما اطاع الله سبحانه وتعالى
بنبيه عليه من اسرار الكتاب اختص به فلا يجوز الكلام فيه الا له عليه الصلوة
والسلام اولى اذن له قيل واوائل السور من هذا القسم وقيل من الاول والثاني
علوم علمها الله تعالى بنبيه مما اودع كتابه من المعاني الجلية والخبفية وامر بتعليمها
وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا بطريق السمع كاسباب النزول

والناسخ والمنسوخ والقراءات واللغات قصص الأمم وأخبار ما هو كائن ومنه ما
يجوز بطريق النظر والاستنباط من الألفاظ وهو قسمان قسم اختلاف في جواز
هو تأويل الآيات المتشابهات وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الأحكام الأصلية
والفرعية والأعرابية لأن مبناها على الأقيسة وكذلك فنون البلاغة وضم
المواظ والحكم والآشارات لا يمنع استنباطها منه لمن له أهلية ذلك وما عدا
هذا الأمور هو التفسير بالرأي الذي غي عنه وفيه خمسة أنواع الأول التفسير
من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي لا يعلم
بالله سبحانه وتعالى الثالث التفسير المقرر المذهب الفاسد بأن يحصل المذهب
اصلا والتفسير تابع له فيرد إليه بأي طريق أمكن وإن كان ضعيفا والرابع
التفسير بأن مراد الله سبحانه وتعالى كذا على القطع من غير دليل الخامس التفسير
بالاستحسان والهوى وإذا عرفت هذه الفوائد وإن اطنبنا فيها الكونه والعلوم
ورئيسها فاعلم أن كتب التفسير كثيرة ذكرنا منها في كتابنا الأكبر في أصول
التفسير ما هو مسطور في كشف الظنون وزدنا عليه أشياء على ترتيب حروف الهجاء
قال في مدبنة العلوم الكتب المصنفة في التفسير ثلاثة أنواع وجنر وسبط و
بسطة ومن الكتب الوجيزة زاد المسيل لابن الجوزي والوجيز الواحد في تفسير
الرازي والرازي وتفسير الجلالين مدخل أصغر لأخو جلال الدين المحلي وكمله جلال
الدين السيوطي والشهيد أبي حيان ومن الكتب المتوسطة الوسيط للواحد في تفسير
المازدي وتفسير التيسير للحماد الدين النسفي وتفسير الكشاف للزحري وتفسير
الطبري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي وتفسير البيضاوي وتفسير القطيبي وتفسير
سراج الدين الهندى وتفسير مدارك التنزيل لآبى البركات النسفي ومن الكتب
المبسطة البسط الواحد في تفسير الراغب لأخيه أبي حيان التميمي
بالبحر والتفسير الكبير للرازي وتفسير العلامى ورأبته في أربعين مجلد وتفسير
ابن عطية المستقيم وتفسير البحر في نسبة إلى ابن خلدون والتبليغ في تفسير الجوفي وتفسير القشيري

تفسير
ابن خلدون
تفسير
ابن خلدون

وتفسير ابن عقيل وتفسير السيوطي السمي بالدر المنثور في التفسير المأثور وتفسير الطبري
 ومن التفسير سبوا عراب القرآن للسفاحي انتهى قلت ومن احسن التفاسير المولفة
 في هذا الزمان الاخير تفسير شيخنا الامام المجتهد العلامة قاضي القضاة شمس
 الدين محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين والفرج الحبرية
 السمي بفتح القدر الجامع بين فني الرواية والدلالة من علم التفسير ثم تفسير هذا
 العبد الفقير السمي بفتح اليكان في مقاصد القرآن وقد طبع بحمد الله تعالى بطبعنا
 ببلاط هو بال وكان المصنف في ولية طبعه عشرين الف مائة وسائر به الركبان
 من بلاد الهند الى بلاد العرب والعجم ورزق القبول من علماء الكنائس الفاطميين
 ببلاط الله الاحرام ومدينة نبيه عليه الصلوة والسلام ومحمد في السنين
 و صنعاء والقدس والمغرب وغير هؤلاء والله الحمد كل الحمد على ذلك
فصل قال ابن خلدون في بيان علوم القرآن من التفسير والقراءات اما
 التفسير فاعلم ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم فكانوا كلهم
 يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرجاته وتركيبه وكان ينزل جملا جملالات
 ايات لبيان التوحيد والفرض الدينية تجسب الوقائع منها ما هو في العقائد
 الايمانية ومنها ما هو في احكام الجوارح ومنها ما يتقدم ومنها ما يتاخر ويكون
 ناسخا له وكان النبي صلى الله عليه وسلم يميز الناسخ من المنسوخ ويعرفه الصحابة
 فعرفوه وعرفوا سبب نزول الايات ومقتضى الحال منها منقول عنه كما علم
 من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اخذنا من النبي صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك ونقل ذلك
 عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ودلائل ذلك التابعون من بعدهم
 ونقل ذلك عنهم ولم ينزل ذلك متناقلا بين الصدرك الاول والسلف حتى صار
 المعارف علوما ودونت الكتب فكتب الكثير من ذلك ونقلت لانوار الوردية فيه
 عن الصحابة والتابعين انتهى ذلك الى الطبري والواقدي والنعماني وامثال ذلك
 من المفسرين فكتبوا فيه ما شاء الله ان يكتبوه من الانوار فصارت علوم الناس

صناعية من الكلام في موضوعات اللغة واحكام الاعراب والبلاغة في التركيب
فوضعت الدواوين في ذلك بعد ان كانت ملكات العرب لا يرجع فيها الى نقل
والكتاب فتوسى ذلك وصارت تتلقى من كتب اهل اللسان فاحتملوا ذلك في تفسير
القرآن لانه بلسان العرب وعلى منهاج بلاغتهم وصار التفسير على صنفتين
نقلية مسند الى الآثار للنقولة عن السلف وهي معرفة الناسخ والمنسوخ واسباب
الزول ومقاصد الالهي وكل ذلك لا يعرف الا بالنقل عن الصحابة والتابعين
وقد جمع المتقدمون في ذلك واوجوا الا ان كتبهم ومنقولاتهم تشمل على الغث
والسمين والمقبول والمرود والسبغ ذلك ان العرب لم يكونوا اهل كتاب ولا علم
وانما غلبت عليهم البداوة والامية واذا نشقوا الى معرفة شيء مما شوق اليه
النفوس البشرية في اسباب المكنونات وبدء الخليقة واسرار الوجود فانما يسيرون
عنه اهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم اهل التوراة من اليهود
من تبع دينهم من النصارى واهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية
مشاهير ولا يعرفون من ذلك الا ما تعرفه العامة من اهل الكتاب ومعظمهم
حمير الذين اخذوا دين اليهودية فلما اسلموا بقوا على ما كان عندهم من الاعمال
بالاحكام الشرعية التي يتماثلون لها مثل اخبار بدء الخليقة وما يرجع الى الحد ثمان
والدراهم وامثال ذلك وهو كمثل اخبار روهب بن منبه وعبد الله بن
سليم وغيرهم فاستأثرت القاسم من النقول عندهم وفي امثال هذه الاغراض
اخبار موقوفة عليهم وليس مما يرجع الى الاحكام فيتحقق في الصحة التي يجب بها العمل
ويتساهل المفسرون في مثل ذلك وملأوا كتب التفسير بهذه النقول واصلا كما
قلنا عن اهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقيق عندهم معرفة مما ينقلونه
من ذلك الا انهم بعد صيتهم وعظمة اقدارهم لما كانوا اعلى من المقامات
في الدين والملة فتلقيت بالقبول من يومئذ فلما رجع الناس الى التحقيق والتحيز
وجاء ابو محمد بن عطية من التاخرين بالمغرب فلخص تلك القاسم كلها وصرح

ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب متداول بين اهل المغرب
 الاندلس حسن النسخ وتبعه القريظي في تلك الطريقة على مهاج واحد في كتاب
 اخر مشهور بالمشرق والصنف الاخر من التفسير وهو ما يرجع الى اللسان من معرفة
 اللغة والاعراب والبلاغة في تأدية المعنى بحسب المقاصد والاساليب وهذا
 الصنف من التفسير قل ان يفرد عن الاول اذ الاول هو المقصود بالذات و
 انما جاء هذا بعد ان صار اللسان وعلومه صناعة فعمد يكون في بعض التفسير
 خالبا من احسن ما اشتمل عليه هذا الفن من التفسير كتاب الكشاف للزمخشري
 من اهل خوارزم العراق الا ان مؤلفه من اهل الاعتزال في العقائد فياتي بالحجج
 على مذاهم الفاسد حيث تعرض له في اي القرآن من طرق البلاغة فضلا
 بن ذلك للمحققين من اهل السنة انحراف عنه وتخذ برأيه هو من مكابته مع قوله
 بربو سوغ قد مه فيما يتعلق باللسان والبلاغة واذا كان الناظر فيه واقفا مع ذلك
 على المذهب السنية بحسن الحجج عنها فلا جرم انه ما من من غوائله فلتقتسم
 مطالعة لغزابة فنونه في اللسان ولقد وصل اليها في هذه العصور تاليف
 لبعض العراقيين وهو شرف الدين الطيبي من اهل تويريز من عراق العجش
 فيه كتاب الزمخشري هذا وتبع الفاظه وتعرض لمذاهبه في الاعتزال باداة
 تزيفها وتبين ان البلاغة انما تقع في الآية على ما يراه اهل السنة لا على ما يراه
 المعتزلة فاحسن في ذلك ما شاء مع امتناعه في سائر فنون البلاغة وفوق
 كل ذي علم عليم انتهى كلامه **فصل** قال الله تعالى وانزلنا عليك الكتاب
 نبيا بالكل شي وقال تعافطنا في الكتاب من شي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتن قليل وما اخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
 ما بينكم اخرجوه الترمذي وغيره وقال ابو سعود من اراد العلم فعليه القرآن
 فان فيه خير الاولين والآخرين اخرجوه سعيد بن منصور في سننه قل البعق
 اراحبه اصول العلم وقال بعض السلف ما سمعت حذيثا الا التمسيت له آية من

كتاب الله تعالى وقال سعيد بن جبير ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله اخرجه ابن ابي حاتم
 وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتل في هذا القرآن كل علم وصير لنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو غفل شيئا غفل الذرة والخرجلة والبوضة اخرجه ابو الشيخ في كتاب العظمة وقال الشافعي جميع ما حكوه النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن قلت ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم في الاصل الا ما احل الله في كتابه رواه بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط من حديث عائشة رضي الله عنها وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا وفي كتاب الله الدلائل على سبيل الهدى فيها لا يقال ان من الاحكام ما ثبت ابتداء السنة لان ذلك ما خوذ من كتاب الله تعالى في الحقيقة لان الله تعالى اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في غير موضع من القرآن وفرض علينا الاخذ بقوله دون من صده ولقد اتفق عن التقليد وجميع السنة شرح القرآن وتفسير القرآن قال الشافعي مرة بمكة المكرمة ساوي عما شتم اخبركم عنه من كتاب الله فليل له ما تقول في المحرم يقتل الزنور فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم روى عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ثم روى عن عمر بن الخطاب انه امر بقتل المحرم الزنور ومثل ذلك حكاية ابن مسعود في لعن الواشكات وغيرهن واستدل به بالاية الكريمة المذكورة وهي معرفة رواها البخاري ونحو حكاية المرأة التي كانت تشكك بالقرآن وهي التي قال عبد الله بن المبارك خرجت قاصدا بيت الله الحرام وزيارة مسجد النبي عليه الصلوة والسلام فينا اناسا في الطريق واذا بسواد فمررت به واذا هي عجوز عليها درع من صوف ونحو من صوف فقلت للسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقالت سلام قولا من رب رحيم فقلت لها اين جئت الله تعالى

الحكاية

ما صنعين في هذا المكان فقالت من يصل الله فلا هادي له فقلت هذا ضالة عن
 الطريق فقلت لمن تريد من فقالت سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام
 الى المسجد الاقص فعلت انما قضت حجبها وتريد بيت المقدس فقلت انت منكم في
 هذا المكان فقالت ثلث ليال سويافقلت اما ارفعك طعاما فقالت وانتم الصيام
 الى الليل فقلت لها اليس هذا شهر رمضان فقالت ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
 عليم فقلت لها قد ابيح لنا الاطراف في السفر فقالت وان تصوموا خيرا لكم فقلت لها
 لم لا تكلميني مثل ما اكلمك به فقالت ما يلفظ من قول الا لذي به رقيب عتيد فقلت
 لها من اي الناس انت فقالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والعقول
 كل اولئك كان عنه مسئولا فقلت لها قد اخطأت فاجعني في حل فقالت لا تريب
 عليك اليوم يغفر الله لكم قلت لها اهل لك ان احملك على ناقتي وتلحق القافلة قالت
 وما تفعلوا من خير يعلم الله فانحنت مطيبي لها فقلت فل للمؤمنين يغضوا من
 ابصارهم فغضت بصري عنها فقلت اركبي فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة
 بها ومزقت ثيابها فقالت وما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم فقلت لها
 اصبري حتى اعقلها فقالت ففهمناها سليمان فشددت لها الناقة وقلت لها اركبي
 فلما اركبت قالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لنقلبون
 فاحذت بزمام الناقة وجعلت اسع واصير طربا فقالت لي واقصد في مشيك و
 اغضض من صوتك ان انكراه صوات لصوت الحجر فجعلت امشي وترنم بالشعر
 فقالت واقرا واما تيسر من القرآن فقلت ليس هو جرام قالت وما يذكرك الا اوتوا الانبياء
 فطرق عنها ساعة فقلت لها اهل لك ربيع قالت يا ايها الذين امنوا لا تستلوا عن اشياء
 ان تبدلواكم بغيركم فسكت عنها ولم اكلمها حتى ادركت بها القافلة فقلت لها هذه
 القافلة فمن لك فيها فقالت للمال والبنون زينة المحبوه يدب عقلت ان لها اولادا
 وما لا تقل لها ما شاؤهم في الحاج قال نعم يا ام ابناي وبالحجر هم يهتدون فعلت
 هذا ولاد الركب فتصدى بها العبابات والعمارت فقلت انك فيها فتدالك واتخذ

يدل على معنى واحد ولفظ يدل على معنيين وللفظ يدل على أكثر من واحد والاول على
حكمه واوطني معنى الخفى منه وخافوا في وجه واحد من الاسرى العيين واللعنة
واعمل كل منهم فكة وقال في القصة النظر واستنطقوا بالاصوات بما فيه من الالفة العلمية
والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى لو كان فيه الهة الا الله لفسد السال
غير ذلك من الآيات الكثيرة فاستنبطوا منه اعادة على وحدانية الله ووجوده وبقاء
وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهه عما يليق به وهو هذا العلم باصول الدين ثلثت
طائفة منهم وعاني حظا بغير انهم استنبطوا العموم واستنبطوا كماله في الخصوص
التي خرجت من ذلك فاستنبطوا منها الحكم من الحقيقة والحوادث وكما هو في الخصوص
الاظهار والنقل انهم من الجمل والمحكم والمنشأ به والامر والنهي والشرح الى غير ذلك من افع
الاقتضاة واستنبطوا الجمل والاستفراغ وهو هذا الفن اصول الفقه واحكام طائفة
صحيحة النظر صادق الفكر فافهم من الاحلال والحرام وما في الاحكام فافهم اصول الفروع
وبه نظر القول في ذلك بسطنا حسنا وسعونا بسلامة الفهم وبالفقه ايضا وتكميل طائفة
ما فيه من قصص القرون السابقة والامم الخالصة ونقلوا اخبارهم ودونوا التاريخ
ووقائعهم حتى ذكروا ايام الدنيا واول لايتى بها حتى هموا بذلك بالتاريخ والقصص
فتدبره اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي هي في قلوب الرجال فكاد
تلك اركشوا من الجبال فاستنبطوا ما فيه من الوعد والوعيد والتخويع والتبشير
وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب الجنة والمآرض فصولا من الموعظ
واصولا من الراجر فمما يدل على الخطباء والرجاء واستنبط قوم ما فيه من اصول التعبير
مثل ما ورد في قصة يوسف في القبر اسرار وفي منافي صاحب البيت وفي رواية الشعر
والقمر والجوم ساجدة وموهبة في الرأيا واستنبطوا تفسير كل رؤيا من الاكاداب فانما
عليهم اخراجها منه في السنة التي هي شارة الكتاب فان عسر من الحكم والامثال
فمن نظر طالي اصطلاح الساع في غناطتهم وعرف عمادتهم الذي انكره القرآن
بقوله وأمر بالعرفان ومنهم من علم في الآية التي هي في صريح كتابهم وادراكهم في ذلك

علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والرابع والسادس
 الفتن صاحب الفرائض ومسائل العول واستخرجوا منها أحكام الوصايا ونظر قوم إلى ما
 فيه من الأيات الدالة على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر منازلهم والنجوم
 والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظر الكتاب والشعراء المعانيه
 من جلاله اللفظ وبديع النظم وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالصة والتلوين
 في الخطابة والإيجاز وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبديع
 ونظر فيه أرباب الأشارات أصحاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه معان ودقائق
 جعلوها أعلاماً اصطلاحاً عليهم ما من الفناء والبقاء والحضور والغيوب والهيبة و
 الأنس والوحشة والقبض والبسط وما أشبه ذلك هذه الفنون التي أخذتها الملة
 الإسلامية منه وقد احتج على كل علم آخر — مثل الطب والجبال والهيئة والهندسة
 والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك **أما الطب** فمدارها على حفظ نظام الصحة
 واستحكام القوة وغير ذلك مما يكون باعتماد الزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة و
 قد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواماً وعرفنا فيه بما يعيد
 نظام الصحة بعد اختلاطه وحدث الشفاء للبدن بعد اعتلاله في قوله شراب مختلف
 ألوانه فيه شفاء للناس ثم زاد على طب الأجساد طب القلوب وشفاء لها في قوله
وأما الهيئة ففيه تضاعيف سور من الأيات التي ذكر فيها من ملكوت السموات
 والأرض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات **وأما الهندسة**
 ففي قوله تعالى انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فان فيه القاعة
 الهندسية وهي ان الشكل المثلث لا ظل له **وأما الجدل** فتدحوت آياته
 من البراهين والمقدمات والتناجج والقول بالموجب والمعارضه وغير ذلك شيئاً
 كثيراً ومناظرة إبراهيم أصل في ذلك عظيم **وأما الجبر والمقابلة** فقد قيل
 ان أوائل السور فيها ذكر مدح أعوام وأيام ونواحيهم سابقه زمان فيها نار يخرج بها
 هذه الأمة وقار يخبر هذا الدين وما مضى وما بقي مضرباً ببعضه في بعض

قال هؤلاء هم علماء التنجيم
 في الفقه الرباعي القلبي
 النجوم والبروج
 استخرجوا منها
 فلاحوا منها
 جعلوها
 العلم في
 فلاحوا منها
 جعلوها
 العلم في
 فلاحوا منها
 جعلوها
 العلم في

والقائه في اليم وقتله القبط ومسيره الى مدين وتزوجه ابنة شعيب وكلامه
 بجانب الطور ويحييه الى فرعون وخروجه واغراق عدوه وقصة الجبل والقوم
 الذين خرج بهم واخذتهم الصاعقة وقصة القليل وذبح البقرة وقصة قتل
 الجبارين وقصة مع الخضر والقوم سادوا في سر من الارض الى الصدين وقصة
 طالوت وداود مع جالوت وقصته وقصة سليمان وخبره مع ملكة سبا ^{قنته}
 وقصة القوم الذين خرجوا من ارض الطاعون فاما اتم الله ثم اجابهم وقصة ابراهيم
 في مجاداة قومه ومناظرة نمرود وقصة وضعه ابنه اسمعيل مع امه بمكة و
 بنائه البيت وقصة النبيم وقصة يوسف وما بسطها واحسنها قصصا وقصة
 مريم ولادتها حيدر وارساله ورفعه وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة ايوب
 ذي الكفل وقصة ذي القرنين ومسيره الى مطلع الشمس ومنزله وبناء السد
 وقصة اهل الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نحت نصر وقصة الرجلين اللذين
 لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن آل ليل وقصة اصحاب الفيل
 وقصة الجبار الذي اراد ان يصعد الى السماء انتهى وبقيت قصص لم يشر اليها
 السيوطي منها قصة قتل قابيل اخاه هابيل وقصة دقن هابيل بكلامه القريب
 وقصة وصية يعقوب بنيه الى غير ذلك قال وفيه من شان النبي ^{صلوات الله عليه}
 دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وبعثه وهجرته وقمن غزواته غزوة بدر في سورة
 الانفال واحاديث آل عمران وبد الصغرى فيها والخندق في الاحزاب والنضير في
 الحشر والحديدية في الفتح وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة ونكاح زينب
 بنت جحش وتحريم سرية وتظاهرا واجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء
 وانتشاق القمر وسحر اليهود وفيه بدء خلق الانسان الى موته وكيفيته الموت وقدر
 الروح وما يفعل بها بعد عودها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقاع الكافرة
 وعذاب القبر والسؤال فيه ومقر الارواح واشراط الساعة الكبرى العشرة وفيه
 نزول عيسى وخروج الدجال واجوج وماجوج والدابة والدخان ورفق القزاق

الكتاب والسنة والاجماع والقياس تسامح ظاهر كيف وهما كميلان لحكم كل واحد
 في العالم ويحدث فيه الى يوم القيامة دلت على ذلك آيات من الكتاب العزيز وآثار
 من السنة المطهرة والى ذلك ذهب اهل الظاهر وهم الذين قال فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الحديث قال بعض
 السلف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء الا وهو في القرآن او فيه اصله قريبا
 بعد فهمه من فهم وعي منه من عي وكذا كل ما حكم او قضى به انتهى فاذكار البينة
 شرها للكتاب فما اذا يقال من فضل الكتاب نفسه وكفى له شرفا انه كلام ربنا
 الخلاق الزاقي المنعم بل استحقاق انزله حكما على اجماع العالم والفضائل كلها
 والفنون باسمها والفواضل والحاسن المكارم والمحمد والمناقب والدرجات بقلوبها
 لا يساويه كتاب ولا يوازيه خطاب وهذا جملة القول فيه وقد اكثر الناس التصنيف
 في انواع علوم القرآن وتقسيمها واللغب الشيخ المحفوظ جلال الدين السيوطي رح
 في جملة من انواعه كاسباب النزول والمعرب والمبهمات ومواطن الورد وغير ذلك
 وما من كتاب منها الا وقد فاق الكتب المؤلفة في نوعه بيد بيع اختصاره وجسب شجرة
 وكثرة جمعه وقد افرد الناس في احكامه كتابا كالفقيه اسمعيل والبيهقي والعلوي والي
 بكر الرازي والبيهقي والرازي بكر بن العربي وابن العربي والمؤرخي وغيرهم وكل منهم
 لغاد واجاد وجمع فابدى واوعى والسيوطي في ذلك كتاب الاكمل في استنباط الترتيب
 او رد فيه كل ما استنبط منه واستدل به عليه من مسئلة فقهية او اجوبية
 او اعتقادية فاشدد بذلك الكتاب يديك وعرض عليه بنا جديك والفتنا و الاحكام
 خاصة كتاب تيل المرام من تفسير آيات الاحكام وبالحكمة فعلوم الكتاب لا تحصى وتفسيره لا
 تستغنى وفنونه لا تنهاه وبركانه لا تنقف عند حده والنوارة لا رسم برسم ولا تحريم
 واذا انقرد ذلك عرفنا العلوم التي ذكرناها في هذا الكتاب كلها موجزة في ذلك
 الكتاب آلة او اشارة عن طرق الموعود ما غفر او عجز ولا يعبر فيها الا من رشح قدس
 الكمال وسبح فهمه في جوار العفة والنصيب للاخلاق واهل بهدي من بناء اني ارجو مستبهم

علم تلیق الحریث

باب الشاء المثالثة

علم الثقات والضعفاء من زوارة الحديث

هو من اجل نوع وافئدة من انواع علم الاسماء والرجال فانه المرقاة أو المعرفة
صحة الحديث وسقمه وإلى الاحتياط في امور الدين وتمييز مواقع الغلط والخطأ
في بدء الاصل الاعظم الذي عليه مبني الاسلام واساس التروية والمحافظة فيه
تصانيف كثيرة فمنها ما افرد في الثقافات كتأليف الثقافات للإمام الحافظ أبي حاتم

محمد بن حبان البستي المتوفى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكتاب الثقات من لم
يقع في الكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة وهو كبير في اربع مجلدات وكتاب الثقات لتحليل بن شاهين
وكتاب الثقات للحجازي ومهما افردوا الضعفاء لكتاب الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء
للنسائي والضعفاء لمحمد بن عمر العقيلي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
ومنها ما جمع بينهما ككتاب البخاري وتاريخ ابن ابي حنيفة قال ابن الصالح رحمه
وما اعذر فوائده وكتاب المجرى والتعديل لابن ابي حاتم

بَابُ الْجِيمِ

علم الجبر والمقابلة

هو من فروع علم الحساب لانه علم يعرف فيه كيفية استخراج مجهولات عددية
بمعادلتها للمعومات مخصوصة على وجه مخصوص ومعنى الجبر زيادة قدر ما
نقص من المعادلة بالمعادلة بالاستثناء في المعادلة الاخرى لتعادلا ومعنى المقابلة
اسقاط الزائد من احدى الجملتين للتعاادل وبنيانه انهم اصطالحوا على ان يجعلوا
المجهولات مراتب من نسبة تقصير ذلك بطرق الضعيف بال ضرب اولها
العدد لانه به يتعين المطلوب المجهول باستخراج من نسبة المجهول اليه الثانية
الشيء لان كل مجهول فهو من حيث ابهامه شيء وهو ايضا جدر لما يلزم من تضعيفه
في المرتبة الثانية وثالثها المال وهو مربع مبهم وما بعد ذلك فعلى نسبة الاس
في المصروفين ثم يقع العمل المفروض في المسئلة فيخرج العمل المفروض الى معادلة
بين مختلفين او اكثر من هذه الاجناس فيقابلون بعضها بعضا ويجبرون ما
فيها من الكسر حتى يصير صحيحا ويحطون المراتب الى اقل الاموس ان امكن حتى يؤول
الى الثلاثة التي عليها مدار الجبر عندهم وهي العدد والشيء والمال فوضيحه ان كل
حد من هذه في نفسه يسمى بالنسبة الى حاصل ضربها في نفسه شيئا في هذا العلم

ويغرض هناك كل مجهول يقصرون فيه شيئا ايضا ويسمى الحاصل من تضرب
بالقياس الى العدد المذكور في العلم فان كان في احد المتعادلين من الاجناس
استثناء كما في قولنا عشرة الاشياء يعدل اربعة شيئا فالجبر رفع الاستثناء بان يزداد
مثل المستثنى على المستثنى منه فيجعل العشرة كاملة كانه جبر نقصانها ويزاد مثل
المستثنى على جديده كزيادة الشيء في المثال بعد جبر العشرة على اربعة اشياء
تصير خمسة وان كان في الطرفين اجناس متماثلة فالمقابلة ان تقص الاجناس
من الطرفين بعدة واحدة وقيل هي تقابل بعض الاشياء ببعض على المساواة
كما في المثال المذكور اذ قبلت العشرة بالخمس على المساواة وسمي العلم بهذا
العملين علم الجبر والمقابلة لكثرة وقوعهما فيه قال ابن خلدون فان كانت المعادلة
بين واحد وواحد نعين فالمال والجذريزول ابهامه بمعادلة العاد ويتعين
فالمال وان عادل الجذريزول يتعين بعدتها وان كانت المعادلة بين واحد واثنين
اخرجه العمل الهندسي من طريق تقضيل الضلعين الاثنين واكثر ما انتهت المعادلات عند
الجمست مسائل لان المعادلات بين عدد وجذري شي ومال مفردة او مركبة تعجز سنه
ومنفعته استعمال المجهولات العددية اذا كانت معلومة العوارض في رياضة الداهن
واول من كتب هذا الفن ابو عبد الله الخوارزمي وبعدة ابو كامل شيخنا بن اسلم
جاء الناس على اثره فيه وكتابه في مسائله الست من احسن الكتب الموضوعة
فيه وشرح كثير من اهل الاندلس فاجادوا واول من اخرج شرحه كتاب القرشي قد بلغنا ان
بعض ائمة النعالم من اهل المشرق انه المعادلات الاكثر من هذه الست الاجناس وبلغها
الافوق العشرين واستخرج لها كل الاعمال واتبعه براهين هندسية والله يزيد الخلق
ما يشاء سبحانه وتعالى انتهى قال الشيخ عمر بن ابراهيم النجاشي ان احد المعاني التعليمية
من الرياض هو الجبر والمقابلة وفيه ما يحتاج الى اصناف من المقدمات معتصم جدا
منعذر حقا اما المتقدمون فلم يصل اليها منهم كلام فيها لعدم تفتحهم لها بعد
الطاب والنظر او لم يضطر البحث الى النظر فيها او لم ينقل الى لساننا كلامهم واما المتقدمون

فقد عن طهر تحليل المقدمة استعمال الفهميدس في الرابعة من الثانية في الكرة لا سطر
 بالبحر يتأدى الى كتاب واموال واحدا متعادلة فالمر يتفق له طويلا بعد ان انكسر
 مليا فحومر بأنه ممنوع حتى تبعه ابو جعفر الخازن وحلها بالقطوع المخر وطيرة ففر
 بعد جماعة من المهندسين الى عدة اصناف منها فبعضهم حل البعض انتهى
 قل في مدينة العلوم ومن الكتب المختصرة فيه نصاب البحر لأن فلوس الماروني
 والمنقيل لابن الحلي الوصلي ومن المتوسطة كتاب الطفر اللطوسي ومن المبسوط جامع
 الاصول لابن الحلي والكامل لابن شجاع بن اسلم وبرهن السموك على مصاديقه بالبرهان
 العددية والتحدسية وارجوزة ابن الياسمين وشرحه مختصر نافع اورده في مائة
 منه ومن الرسائل الوافية المقصود رسالة شرف الدين محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود

علم الجدل

هو علم يبحث عن الطرق التي يقتضيهما على ابرام اي وضع اريد ونقض اي
 وضع كان وهو من فروع علم النظر ومبني لعلم الخلاف ما خفف من الجدل الذي
 هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها
 صبيحة في علم النظر وبعضها خطابة وبعضها امور عادية وله استعمال من علم
 المناظرة المشهور باب البحث وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل
 صدق النطق في الابرام والهدم والاحكام وتلك كثيرة في الاحكام العلمية والعملية
 من جهة الاكراه على الخالفين ودفع شكوكهم كذا في مفتاح السعادة ولا بعد ان يقال
 ان علم الجدل هو علم المناظرة لان المال منها واحد لان الجدل اخص منه ويؤيد
 كلام ابن خلدون في المقدمة حيث قال هو معرفة اداب المناظرة التي تجري بين اهل
 المذاهب لفهية وغيرهم فانه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول مستعدا وكل
 واحد من المناظرين في الاستدلال والحوار يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون
 صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الائمة ان يضعوا ادابا واحدا كما

يقف المتناظران عند حد واحد هاتين الرودتين وكيف يكون حال الاستدلال
 وحيث يسوغ له ان يكون مستدلاً وكيف يكون مخصوصاً منقطعاً وهل اعتبار
 او معارضته وابن يجب عليه السكوت في هذه الكلام والاستدلال بالذليل فيه
 انه معرفة بالقواعل من الحدود والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ
 وهذه كانت ذلك الراي من الفقه وغيره وهي طريقتان طريقة البردي وهي
 خاصة بالأدلة الشرعية من النص والاجماع والاستدلال وطريقة العميدي هي
 عامة في كل حليل يستدل به من أي علم كان وأكثره استدلال وهو من المناهج
 الحسنة والمخاطبات فيه في نفس الامر كثيرة والمال اعتباراً بالنظر المنطقي كان في الغالب
 اشد بالقياس الغاطي والسوقسطاني لان صور الأدلة والأقيسة فيه مفعولة
 مراعاة تخرى فيها طرق الاستدلال كما ينبغي وهذا العميدي هو اول من كتبها
 ونسبت الطريقة اليه وضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصراً وتبعه من بعده من
 المتأخرين كالنسفي وغيره جازاً اعلوا اثره وسلكوا مسلكه وكثرت في الطريقة التأليف
 وهي لهذا العهد مجرى مقتضى العلم والتعليم في الامصار الإسلامية وهي مع ذلك
 كما لا يدرك وليست ضرورية في العلم بها وتحتاج الى توفيق انتهى وقالوا
 والناس فيه طرق اخصها طريق ركن الدين العميدي وأول من صنف فيه من
 الفقهاء الامام ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشافعي التوفسي
 ست وثلاثين وثلاثمائة وعن بعض العلماء ايالك ان تشتغل بهذا الجدل الذي
 ظهر بعد اغراض الكابر من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر وينشأ
 الوحشة والعداوة وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كما امر
 في الحديث حيثما ذكر في تعليم التعلم والله در القائل **شعر**
 انى فقهاء العصر طرا اضاعوا العلم واشتغلوا بالعلم
 اذا ناظرهم لم يأت منهم سوى حرفين لم يزلوا يسلم
 قلنا والانصاف ان الجدل لا طهره والصواب على مقتضى قوله تعالى وجادلهم بالتي هي

احسن لا بأس به وربما يستغفره في شجدة الأذهان فيحصل الخواطر وقربن الطبائع و
 المنوع هو الجدل الذي يضع الأوقات ولا يحصل منه طائل وكثيرا ما لا يخلو
 عن القاسد والفاسد للمدبوسين في الشرح فعليك الاحتياط لتلافتع في المهالك
 حتى لا تشعرا انتهى قال في مدينة العلوم ومن الكتب المختصرة فيه المجلد الذي
 القصول النسبي والخلاصة المراجعي ومقدمة النسبي وعليه ما شروح احسن ما شروح
 المرقندي ومن المتوسطة للفائس العميدي والرسائل الاروي وقد رتب الكتب
 للاروي وفي هذا العلم مصنفات كثيرة لكنها تسمى في بلادنا غير ذكرا

علم الجراحة

هو علم يبحث عن احوال الجراحات العارضة لبنيات الانسان وكيفية برؤها وعلا
 ومعرفة انواعها وكيفية القطع ان احتيج اليه ومعرفة كيفية المراهمة والضماكات
 وانواعها ومعرفة الامراض الملازمة لها وهذا العلم جزء من علم الطب وقد فرج
 عنه بالاردين من منقصة عظيمة جدا وهذا العلم بالعمل اشبه منه بالعلم في
 كتاب من الجراح البيان ما فيه كفاية في هذا الشأن اقول الاصل فيه عمدة الجراحين
 لابن الفرج ومن الكتب المولفة فيه جراح نامه تركي لاراهيم بن عبد الله الجراح ذكر
 فيه ان قلعة متون لما فتحت وجد فيها كتابا يونانيا اسمه جندار فترجمه وترتب
 على ثلاثة وعشرين بابا وجراحات الرأس لمقرط وحسوة والله اعلم بالصواب

علم جراتقال

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتخاذ آلات جراتقال الاشياء الثقيلة بالقوة اليسيرة في
 منقصة مظاهر قسرة العوام وقد برهن ايدن في كتابه في هذا العلم على نقل امانة
 الفرط إلى قوة خفيفة وهذا امر يستعبد العقل القاصرة وهو من فروع علم
 الهندسة وورث الامام في آخر جامع العلوم على بعض مسائله ولم يذكر صراحة
 مفتاح المساعدة كتابا في هذا الفن وكذا صاحب مدينة العلوم ولكن حدثت

في هذا الزمان كتب كثيرة في هذا العلم ليسكن الغريم ولطيف طبعه في ذلك
وقد اوجدوا في زماننا هذا الشيء في الانتقال والاحمال الكثيرة الى مسافات
شاسعة عديدة في ازمة قليلة يسيرة تحار منها الافهام وقاب عن ضبطها
الاقدام منها العجلة الدخانية تقطع مسيرة شهر في يوم وبسالة

علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم والفاظ مخصوصة وعن مراتب
الافاظ وهذا العلم من غروع علوم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب
الموضوعات مع انه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن رسول
الله صلى الله عليه واله ولم يرد عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم حول
ذلك قورا ووصونا للشيعة لاطمان في الناس كما جاز الجرح في اليهود جاز في الرواة
والثبوت في امر الدين اولى من التثبت في الحقوق والاموال فلهذا افتراضوا على
انفسهم الكلام في ذلك واول من عني بذلك من الائمة الحفاظ شعبة بن الحجاج
ثوري بن يحيى بن سعيد قال الذهبي في ميزان الاعتدال اول من جمع في هذا العلم
يحيى بن سعيد القطان وتكلم فيه بعدة تلامذته يحيى بن معين وعلي بن المدني
واحمد بن حنبل وعمر بن حلي القلانسي ابو حنيفة زهير وتلاميذهم كلبي زرة
وابي حاتم البخاري ومسلم وابي اسحق الحمراني والنسائي وابن خزيمة والترمذي
والدلائي والعقيلي وابن عدي وابي الفتح الاودي والدارقطني والحاكم النيزكي
اقول من الكتب المصنفة فيه كتاب الجرح والتعديل لابي الحسن احمد بن عبد الله الحلي
الكرخي فربط طرابلس الغرب المتوفى سنة احدى وستين وكتاب الجرح والتعديل للامام
الحافظ ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
وهو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العالمين جميع محله وكلها ذكر فيه الله لما اجد سبيلا
المعرفة شئ من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من بين رسول الله صلى الله عليه وسلم من النقل

والرواية صعبة ومن يدين العدل بالناقلة والرواية وثقا هم واهل الحفظ والثبت
والانصاف منهم وبين اهل العقلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الحش
الكاذب والكذب انتهى والكامل لا ين حادي وهو اكل الكتب فيه وميزان الاعتدال
في نقد الرجال للذهبي وهو اجمع ما جمع فيه ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني

علم جغرافيا

هي كلمة يونانية بمعنى صورة الارض ويقال جغرافيا والواو على الاصل وهو علم
يتعرف منه احوال الاقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرة الارض
وعروض البلدان الواقعة فيها واطولها وعلو مدنها وجبالها وباريها وكهولها
وانهارها الى غير ذلك من احوال الربع المعمور كما في مفتاح السعادة ولبينة
العلوم قال الشيخ داود في تذكرته جغرافيا علم باحوال الارض من حيث تقسيمها
الى اقاليم والجيال والاختلاف وما يختلف حال السكان باختلافها انتهى هو الصواب
لنقله على غير السبعة وجغرافيا علم لم ينقل له في العربية لفظ مخصوص
واول من صنف فيه بطليموس القاذسي فانه صنف كتابه المعروف بجغرافيا
سبع اقسام للبحر وذكرا ان عدد المدن اربعة الاف وخمسمائة وثلاثة
مدن في عصره سماها مدينة مدينة وان عدد جبال الارض مائتا جبل
ونيف وذكر مقدارها وما فيها من المعادن والجمواهر وذكر البحار ايضا وما فيها
من الجزائر والحيوانات وخواصها وذكر اقطار الارض وما فيها من الخلائق والاصناف
واختلافهم وما ياكلون وما يشربون وما في كل سقع مما ليس في الاخر غير ذلك
والتحف والامتنع فصا واصلا يرجع اليه من صنف بعده لكن اندلس كثيرا ذكره
وتغيرت اسماؤه وخبر فأنسد باب الانتفاع منه وقد عرّبه في عهد المأمون والمعتز
الآن تعريبه انتهى اقول في كتابي لقطرة البحار من طرف من هذا العلم على سبيل
الاختصار وكذا في مقدمة ابن خلدون واريده ان افرز هذا العلم منها فانه احسن
في بيانها واجاد وحرروا وادوا في لسان الافرنج والمهندسية حدثت كتب كثيرة فيها

العلم
الجغرافيا
العلم
الجغرافيا

العلم في عصرنا هذا ليس جلها ويطول حلها واضحا فيها ما عليه الألفاظ
السبعة الآن من المدن والأصهار والقرى والأحجار والسواحل والأهجار والبراري
والقفار مع اختلاف لغات الأمم في اسمائها والله أعلم من قبل ومن بعد

علم الجفر والجامعة

قال أهل المعرفة بهذا العلم هو عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر
المحتوي على كل ما كان وما يكون كليا وجريئا والجفر عبارة عن لوح القضاء
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى طائفة
أن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وضع الحروف الثمانية والعشرين
على طريق البسط الأعظم في جلال الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشروط
معينة الفاظ مخصوصة ذكرها في لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه
أهل البيت ونسبني إليهم وبأخذ منهم من المشايخ الكرامين وكبار الأئمة وكانوا
يكفونه عن غيرهم كل الكتمان وقيل لا يفقه في هذا الكتاب حقيق الأئمة
المتطهرين وخروجه في آخر الزمان وروى هذا الكتاب الأئمة السالفة كما نقل عن سيده
عليه السلام والصلاة والسلام نحن معاشرة الأنبياء نأتيكم بالنزول وأما الدائم فسادكم
به الباطل الذي سياتيكم بعد نقل أن الخليفة المأمون لما عهد بالخلافة
من بعده إلى علي بن موسى الرضا وكتب إليه كتاب عهد كعب هو في آخر كتاب
الكتاب نعم لأن الجفر والجامعة يدلان على أن هذا الأمر لا يتم وكان كما قال ابن
المأمون استشر لاجل ذلك فتت من طرف بن العباس فسمي الإمام علي بن موسى
الرضا عني عني ما هو المعلوم في كتب التواريخ كذا في مفتاح السعادة ومدينة
العاور قال ابن الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي
عليه السلام وهو يطلب على المنبر بالكوفة والآخر أسره إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمر بتدوينه فكتبه عليه وفامتغرة على طريق سفر آدم في جفر يعني في رقى

فدفع من جلد البعير فاشتد به الناس به لانه وجد فيه ما جرى الاولين
والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيرة فمنهم من كسره بالتكسيرة الصغير
وهو جعفر الصادق وجعل في حافية الباب الكبير اب ت ث الى اخرها والباب الصغير
ابجد الى ق ر ش ت. وبعض العلماء قد سمي الباب الكبير بالجفر الكبير والصغير بالجفر
الصغير فيخرج من الكبير الف مصدر ومن الصغير سبعة مائة ومنهم من يضعه بالتكسيرة
المتوسط وهي الطريقة التي توضع بها الاوراق الحرفية وهو الاول والاوسط وعليه
مدار الحافية القمرية والشمسية ومنهم من يضعه بطريق التكسيرة الكبير وهو
الذي يخرج منه جميع اللغات والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التكسيرة الحرفية
وهو مذهب افلاطون ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وهو مذهب
منازل الهند وكل موصل الى المطالب ومن الكتب المصنفة فيه الجفر الجامع
النور الالامع للشيخ كمال الدين ابي سالم محمد بن طلحة النصيري الشافعي المتوفى سنة
اثنين وخمسين وستمائة محمد صغير اوله الحمد لله الذي اطلع من اجتهاده
ذكر فيه اثنا عشر من اولاد جعفر يعرفون الجفر فاختر من اسرارهم في انتهى
في كشف الظنون اقول وهذه اقوال ساقطة جدا والحق في الباب ما ذكرناه
وحققناه في كتابنا القطة العجلان فاربع اليه

علم الجناس

هو ان كان من انواع البدع لكن لما كان البحث هناك على وجه في سطر
الكلام ولما كان على وجه جزئي في كلام منقول عن الفضلاء والبلغاء افرده
بالندوب وجعلوه فرعا على البدع او على المحاضرات هو علم يبحث
عن اللفظين الذين بينهما تشابه في اللفظ فقط او فيه وفي الخط مع تعابيرهما
في المعاني والا فلا تجنس اصلا ووجه التشابه واقسامه مذكورة في موضعها
وليس هذا المقام موضع الاستقصاء فيه قيل التجنيس على نوعين جناس شكلي
وجناس غير شكلي قال ابو الفتح البستي من اصلي فاسد ادعي حاسدا ومن اطاع

باب الحاء المهمة علم المجامة

علم يعرف به احوال المجامة وكيفية مصها وشرطها بالمجامة وانما في اي موضع من البدن نافعة وفي اي موضع مضرة الى غير ذلك من الاحوال ذكره فمدينه العلوم من فروع العلم الطبيع

علم الحديث الشريف

ويسمى بعلم الرواية والاخبار ايضا على ما يجمع السالك ويسمى جملة علم الرواية و الاخبار علم الاحاديث انتهى فعلم هذا علم الحديث يشتمل على علم الآثار ايضا بخلاف ما قيل فانه لا يشتمل والظاهر ان هذا ينبغي على عدم اطلاق الحديث على اقوال الصحابة وافعالهم على ما عرف وهو الحق ولا حاجة في قول احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث هو علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وآله وافعاله فاندرج فيه معرفة موضوعه لما خلت في الفوز بسعادة الدارين كذا في الفوائد الخافائية وهو ينقسم الى العلم برواية الحديث وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول عليه الصلوة والسلام من حيث احوال روايتها ضبطا وعدالة ومن حيث كيفية السند اتصالا وانقطعا وغير ذلك وقد اشتهر باصول الحديث كما سبق زال العلم برواية الحديث وهو علم يبحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعن المراد منها مبنيا على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومضائق احوال النبي صلى الله عليه وسلم وموضوعه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث دلالتها على المعنى المعهود او المراد وغايته التحليل بالادب النبوية والتحليل عما يكرهه وينهاه ومنفعته اعظم المنافع كما لا يخفى على المتأمل ومبادئ العلوم العربية كلها ومعرفته القصص والاخبار المغلفة بنبي عالم ومعرفة الاصلين وانفقده وغير ذلك كذا في مفتاح السعادة ومدينة العلوم والاصواب ما ذكر في الفوائد اذا الحديث اعبر من القول والفعل

والمتميز كما حقق في محله وفي كشف اصطلاحات الفنون علم الحديث علم نقل
 به اقوال رسول الله صلى الله عليه وآله اما قوله في الكلام العربي فمن لم يعرف أصل
 الكلام العربي فهو معزل عن هذا العلم وهو كونه حقيقة وبجواز اوكناية وصريحاً
 وصاماً وخاصاً ومطلقاً ومقيداً ومنطوقاً ومفهوماً ونحو ذلك مع كونه على قانون
 العربية الذي بينه النحاة بتفاصيله وعلى قواعد استعمال العرب وهو العبد
 بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امرنا بالتباعد عنها في الا
 كالافعال الصادرة عنه طبعاً او خاصة كذا في العيني شرح صحيح البخاري وولد الكوا
 واحواله ثم في العييز وموضوعه ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومبادئه هي ما توقف عليه المتباحث في
 احوال الحديث وصفاته ومسائله هي الاشياء المقصودة من غايات الفوائد بعد ذلك
 انتهى قال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض ونقل والفرض
 ينقسم الى فرضين وفرض كفاية ومن اصل فرض الكفايات احاديث رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه التي هي ثانی دالة الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاح
 ذكرها العلماء وشرحها المحققون والفقهاء يحتاج طالبه الى معرفتها والوقوف عليها
 بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب اللذين هما اصل لمعرفة الحديث وغيره لورود
 الشريعة للطبقة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم والرجال واسماهم و
 انسابهم واعمالهم وروقت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرائطهم التي يجوز
 معها قبول روايتهم والعلم بمسند الرواة وكيفية اخذهم للحديث وتقسيم طرقه
 والدليل بلفظ الرواة وابرادهم كسموه واتصاله الى من باخذه عنهم وذكر مراتبه
 العايشين ارفع الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه والاضافة اليه ما
 ليس منه ثم ان الثقة بزيادة فيه والعلم بالسند وشرائطه العالي عنه والنزول
 العلم بالمراد وانقسامه الى المنقضي والموقوف والمعضل وغير ذلك باختلاف
 الناس في قبوله ورده والعلم بحججه والمعدّل وحواجزها وقوعها وبيان طبقا

المرحون والعلم بانقسام الصحيح من الحديث والكذب في الانقسام الخبر اليقيني والى المغرب
 والحسن وغيرهما من العلم بانخبار التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما
 توافق عليه ائمة أهل الحديث وهو بينهم متعارف فمن اتقيا الى دار هذا العلم
 من بابها واحاطوا بجميع معانيها وبقدرة ما يفوته منها تاذل درجته ونحط
 رتبه الا ان معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث
 فان الحديث لا يفتقر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لانه يستنبط الاحكام
 من الاحاديث فيحتاج الى معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ فاما المحدث فوظيفته
 ان يقل ويروي ما سمعه من الاحاديث كما سمعه فان تصدى في رواية فزيادة
 في الفضل واما مبدء جمع الحديث وتاليفه وانتشاره فانه لما كان من اصول
 الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك امر الله سبحانه وتعالى
 للعلماء التقاة الذين حفظوا آياته واحاطوا فيه فتاقلوه كما راعى كبار واصله
 كما سمعه اول الى اخر حبيبه الله تعالى اليهم بحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته
 فما زال هذا العلم من عهد الرسول عليه الصلوة والسلام اشرف العلوم واجلها
 لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد
 بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى الا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في التقوى والاجاب
 ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبة فيه فما زال لهم من لدن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انعطفت الهمم على تعلمه حتى لقد كان احد هموم رجل المراحل ويقطع القفا
 والمفاوز ويحجب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليسمعه من راويه
 فمنهم من يكون المباحث له على الرحلة طلب ذلك الحديث لذاته ومنهم من يقرب
 بتلك الرغبة سماعه من ذلك الراوي بعينه اما ينشئه في نفسه واما على سبيل
 فانبعثت العرائر الى تحصيله وكان اعتمد على الحفظ والضبط في القلوب
 غير ملتفتين الى ما يكتبونه من حفظ هذا الحديث كما يكتبونه كتاب الله سبحانه وتعالى ولم ينسج
 الاسلام وانتسخت البلاد ونقرت الصحابة في لاقتاروا وما علموا من قبل الضبط احتياج العلم

في الحديث

الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولهم في انهاء الاصل فان الخاطيء في نقله
 يحفظ فاتهى الامر الى زمن جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك
 بن انس وغيرهما فقد نقلوا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب
 ابن جريج وقيل موطأ مالك بن انس قيل اولى من صنف وبوب الرابع بن
 صبيح بالبصرة ثم انتشر جميع الحديث وتداوله وتسطير في الاجزاء والكتب
 كذا في ذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
 وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري قدونا كتابهما واثبتا فيها
 من الاحاديث ما قطعنا بصحته وثبتت عندنا نقله وسميما الصحيحين من الحديث فقد
 صدقوا في اقاواله عجزا بها عليه ولذلك رزقها الله تعالى حسن القبول شرقا
 غربا فترادف انتشار هذا النوع من التصنيف وكذا في الايدي وتفرقت اغراض
 الناس وتوعدت مقاصد هم الى ان انقرض ذلك العصر الذي قد اجتمعوا
 وافقوا فيه مثل ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابي داود سليمان بن
 الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان
 ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه انتهت فترضة ذلك
 الطلب وقل المحرر فارتفعت لهم فذلك كل نوع من انواع العلوم والصنائع ^{الدول}
 وغيرهما فانه يبتدي قلبا قليلا ولا يزال يهوى يزيد الى ان يصل الى غاية هي
 منتهاه ثم يعود وكان خاية هذا العلم انتهت الى البخاري ومسلم ومن كان في عصر
 ثم نزل ونقاصر الى ما شاء الله فتران هذا العلم على شرفه وعلو منزلته كان علما
 عزيزا مشكلا للفظ والحد ولذا كان الناس في تصانيفهم مختلفي الاعراض فمنهم
 من قصرهم على تدوين تحاريف هذه الحفظ لفظا ويستبعد ما من الحكيم كما
 فعله عبد الله بن موسى الضبي ونبوت اورد الطيالسي وغيرهما ابوابا ثانيا احمد بن
 حنبل ومن بعد فانهم انبوا الاحاديث من مسانيد روايتهم فذكرت عننا
 الى بكر احمد بن زكريا الله عنه وثبتون فيه كل ما روه عنه فذكرت في

الصحابة واحد بعد واحد على هذا النسق ومنهم من يثبت الأحاديث في الأماكن
 التي هي دليل عليها فيضعون كل محدث بابا يختص به فان كان في معنى الصلوة ذكره في
 باب الصلوة وان كان في معنى الزكاة ذكره فيها كما فعل مالك في الموطأ الا انه لقلة
 ما فيه من الأحاديث قلت ابوابه ثم اقتلدي به من بعده فلما انتهى الامر الى زمر البخاري
 ومسلم وكثرت الأحاديث المودعة في كتابيهما كثرت ابوابهما واقتلدي بهما من جاء
 بعدهما وهذا النوع اسهل مطلباً من الاول لان الانسان قد يعرف المعنى وان لم يعرف
 راويه بل سبب الاحتياج الى معرفة راويه فاذا اراد حديثاً يتعلق بالصلوة طلبه من
 كتاب الصلوة لان الحديث اذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر ان ذلك الحديث
 هو دليل ذلك الحكم فلا يحتاج ان يفكر فيه بخلاف الاول ومنهم من استخرج أحاد
 تتضمن الفاظ الغوية ومعاني مشككة فوضع لها كتاباً بقرينة على ذكر من الحديث
 وشرح غريبه واعرابه معناه ولم يتعرض للذكر الاحكام كما فعل ابو عبيد القاسم بن
 سلام وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من اضاف الى هذا
 الاختيار ذكر الاحكام والراء الفقهاء مثل ابي سليمان احمد بن محمد الخطابي في
 معالم السنن واعلام السنن وغيره من العلماء ومنهم من قصد ذكر الغريب دون
 الحديث واستخرج الكلمات الغريبة ودرجها وترتيبها وشرحها كما فعل ابو عبيد
 احمد بن محمد الهروي وغيره من العلماء ومنهم من قصد الاستخراج احاديث تظهر
 ترغيباً وترهيباً واحاديث تتضمن احكاماً شرعية غريبة معناه ودرجها واخرجها
 وحدها كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصابيح وغيره من العلماء
 اولئك الاعلام هم السابقون فيه لم يأت صنعهم على اكمال الاوضاع فان عرضهم
 كان او لا حفظ الحديث مطلقاً او ثباته ودفع التذنب عنه والنظر في طرقه
 حفظ رجاله وتركيبهم واعداً راسخاً لهم والنقش عن امورهم حتى قد حاروا رزقاً
 وعدلوا واخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط والتدبر فكان هذا ما هم
 الاكبر وغرضهم الاذوق ولم يتسع الزمان لهم والعمر لاكثر من هذا الغرض الا انهم

الاعظم ولا راد في ايامهم ان يشتغلوا به من لوازم هذا الفن التي هي التوابع
 بل لا يجوز ظهور ذلك فان الواجب والا ثبات الدلائل ثم ترتيب الصفات والاصول
 انما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعين في
 اختراعتهم للتأنيق قبل الفراغ والتحليل لافعله المتابعون ثم وللمقتدون بهم ففعلوا
 من بعدهم ثم جاء الخلف الصالح فاحوالا يظهر بان تلك التخصيصات ونسبها هذه
 العلوم التي افنوا عملهم في جمعها اما باليداع ترتيب او زيادة فهذا هو اختصاص
 او قرييب او استنباط حكم وشرح غريب فمن هو الاخر من جمع بين كتب
 الاولين بنوع من التصرف في الاختصاص وكن جمع بين كتابي البخاري ومسلم مثل الذي
 احمد بن محمد الرواسي وابو مسعود ابراهيم بن محمد بن حيدر الدمشقي وابي عبد الله
 محمد الحميدي فانهم رتبوا على السانيد دون الابواب وتلاههم ابو الحسن رزين بن
 معاوية العبدري فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ الى جامع الاصول
 وسان ابي داود والنسائي ورتب على الابواب الا ان هو لاء او دواتون الحديث
 عارية من الشرح وكان كتاب رزين اكبرها واعلمها حيث حوى هذه الكتب الستة
 التي هي ام كتب الحديث واشهرها ويا حاديتها اخذ العلماء واستدل الفقهاء و
 اشتوا الاحكام ومصنفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا والهم للنسب وتلاوة
 الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاثير الجعفي فجمع بين كتاب رزين وبين
 الاصول الستة ثم تذييل وترتيب ابوابه وتسهيل مطالبه وشرح غريبه في جامع
 الاصول فكان اجمع ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي
 العيوبي فجمع بين الكتب الستة والسانيد الغث والرقيع في جمع الجامع فكانت
 اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة المتون الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع
 الاحاديث الضعيفة بل للوضوح وكان اول ما بدا به هو كلاء المتأخرون انهم
 حذفوا الاسانيد كشفاً مبذور من روى الحديث من الصحيح لئلا كان خبره
 من يرويه عن الضعيف ان كان انزلوا الزمن الى الخرج لان الغرض من ذكر الاسانيد

كان أو ألقاب الحديث وتصحیح هذه كانت طيفية الأولى وقد كلفنا التأليف
 فلا حاجة بمهم إلى ذكر ما فرغوا منه ووضعوا لأصحاب الكتب الستة جليليرون
 بالحروف فجعلوا البخاري ح لأن نسبه إلى بلدة أشهر من اسمه وكنيته وليس في حروف
 باقي الأسماء خطير ولا سلم لأن اسمه أشهر من نسبه وكنيته وبذلك طبعوا لأنهم
 كتابه بالخط الكوفي لأن الميم أول حروف اسمه وقد أعطوها مسجداً وبقي حروفه
 مشبهة بغيرها ولأن مدينته لأن أشهر ما به نسبة أكثر ولا يذود (د) لأن كنيته
 أشهر من اسمه ونسبه والدال أشهر حروفها وأبعد ما من الاشتباه والنسائي ر
 لأن نسبه أشهر من اسمه وكنيته والسين أشهر حروف نسبه وكذلك وضعوا
 لأصحاب السانيد بالأفراد والتركيب هو سطر الجميع قال في كتاب اصطلاحات
 الغنون لأهل الحديث مراتب أوطا الطالب وهو المستدري الراغب فيه ثم الحديث
 وهو الاستياد الكامل وكذا الشيخ والامام بمناه ثم الخ فظ وهو الذي أحاط علمه بما
 الف خليفته فتنا وأستاد أو أحمل رواته جرحاً وقد يلا وتاريخاً ثم الحجة وهو الذي
 أحاط علمه بالثمانية ألف حديث كذا قاله ابن المطربي وقال الجرحي الراوي نقل
 الحديث بالأسناد والحديث من تحمل بروايته وعنه بدليته والحافظ من روى ما يصل إليه
 ووعي ما يحتاج إليه انتهى قال أبو الجراح علم أن قصارى نظرها بهذا النعمان في علم
 الحديث النظر في مشارق الأفوار فان ترفع إلى مصابيح البغوي ظممت أختام
 الدرجة الحديثين وما ذاك إلا لجهلهم بالحديث بل لو حفظهما عن ظهر قلب ضم إليها
 من المتنون مثلهما لم يكن محدثاً حتى يبلغ الجبل في سم الخياط وإنما الذي يعد أهل
 الزمان بالغالى النهاية وسادونه محدث الحديثين وبخاري العصر من استغل بجمع
 الأصول لأن الأثر مع حفظ علوم الحديث لأن الإصلاح والتقريب للنووي لأنه ليس
 في شيء من رتبة الحديثين وإنما الحديث من عرب السانيد والاصل واسماء الرجال وألقابهم
 والنسب وحفظ مع ذلك جملة مستنكرة من فتون وسمع الكتب الستة ومسندي الإمام
 محمد بن حنبل وسنن أبيه في صحيحه الطبراني وضم إلى هذا القدر ما روى عنه غيره

في كيفية اخذ الروايات بعضهم عن بعض بقراءة أو كتابة أو سماعاً أو بآلة أو بغيرها
 رتبها أو ما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الغلط
 تقع في متون الحديث من غريب أو مشكل أو مصحف أو مفرق منها أو مختلف واما
 ذلك هذا معظم ما ينظر فيه اهل الحديث وغالبه وكانت احوال عقلة الحديث في
 عصر السلف من الصحابة والتابعين معروفة عند اهل بلدانهم والنجار ومنهم
 بالبصرة والكوفة عن العراق ومنهم بالشام ومصر والجميع معروفون مشهورون في
 احصائهم وكانت طريقة اهل النجاشي اعصارهم في الاسانيد على ما هو من هوام واما
 في الصحة لا سبيل ادهر في شروط النقل من العدالة والضبط وتجاهلهم عن قبول الحديث
 الحال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة تراجعا
 من الامام محمد بن ادريس الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم وكان علم الشريعة
 في مبدى هذا الامر نقلا في اشتهارها بالسلف وتحرر والصحيح حتى اكملها وكتبها ككتاب
 الوطأ او دعه اصول الاحكام من الصحيح المنفق عليه ورتبه على ابواب الفقه نزع عن الصحة
 بمعرفة طرق الاحاديث واسانيد ما المختلفة ورتبها بقية اسناد الحديث من طرق
 متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث ايضا في ابواب متعددة باختلاف
 المعاني التي اشتمل عليها وجاء محمد بن اسمعيل البخاري امام الحديثين في عصره فخرج
 احاديث السنة على ابواب في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعماليق
 والشاميين واعتزل منها ما اشجعوا عليه ودروها ما اختلفوا فيه وكرهوا لا حديث
 ينو قيا في كل باب بمعرفة ذلك الباب الذي تضمنه الحديث فتكرهت لذلك احاديثه
 حتى يقال انه اشتمل على تسعة آلاف حديث برمائين منها ثلثة آلاف متكررة
 في الطرق والاسانيد عليها مختلفة في كل باب فخرجوا كمالهم مسند الحجازي فغير
 روايته من مسند الصحيح حاشا فيه حذر البخاري في تدرج الحديث من حديثه المتكسر
 منه في الطرق والاسانيد ورواه عن طريقه من اسانيد رواه في مسنده فغيره
 في الحديث من رواه في اسانيد عليه ما في حديثه من رواه في اسانيد عليه

الترمذي وابوعبد الرحمن النسائي في السنين بأوسع من الصحيح وقصد إمامنا أبو
 فيه شروط العمل إماماً من الرتبة العالية في الأسانيد وهو الصحيح كما هو معروف وإماماً من
 الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك إماماً للسنّة والعمل وهذا هو المسانيد
 المشهورة في الملة وهي أمّهات كتب الحديث في السنّة فإنها وإن تعددت ترجع
 إلى هذه في الأغلب ومعرفة هذه الشروط والأصطلاحات كلها هي علم الحديث
 وربما يفرد عنها الناسم والنسوخ فيجعل فتا برأسه وكذا الغريب والمناش في تليف
 مشهورة ثم المؤلف والمختلف وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثر وأمن فحول
 علمائه وأئمتهم أبو عبد الله الحاكم وثاليفه فيه مشهورة وهو الذي هذا هو ظاهر
 نفاسته واشتهر كتاب المتأخرين فيه كتاب أبي عمرو بن الصلاح كان لعهدنا وأكمل
 المائة السابعة وثلاثة في الدين النووي يمثل ذلك والفن شريف في معرفة لآله
 معرفة ما يفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة وقد انقطع لهذا العهد
 تخريج شيء من الأحاديث واستدل بها على المتقدمين إذا العادة تشهد بأن هؤلاء
 الأئمة على تعددهم وتلاحق عصورهم وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا يغفلوا
 شيئاً من السنّة أو يتركوه حتى يعثر عليه المتأخر هذا بعيد عنهم وإنما تنصرف العناية
 لهذا العهد إلى تصحيح الأمّهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر في أسانيد
 المؤلفين وأعرض ذلك على ما تقر به في علم الحديث من الشروط والأحكام لتصل
 الأسانيد بحكمة إلى منتهأها ولم يزيدوا في ذلك على العناية بما كان من هذا الأمّهات
 الخمسة إلا في القليل فالما البضاري وهو أعلامه أرتبة فاستصعب الناشر شرحه واستغفلوا
 منها من أجل ما يحتاج إليه من معرفة الطرق المتعددة ورجالها من أهل الحجاز
 والشام والعراق ومعرفة أحوالهم واختلاف الناس فيهم ولذلك يحتاج إلى إعمال النظر
 في النسخة في تراجمه لأنه يترجم الترجمة ويورد فيها الحديث بسند وطريق ثم يترجم
 أخرى ويورد فيها ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من المعنى الذي ترجمه به الباب وكذلك
 في ترجمة وترجمته إن يتكرر الحديث في أبواب كثيرة بحسب معانيه واختلافها

ومن شرحه ولم يستوف هذا فيه فلم يوفى حتى الشرح كمن يطال في هذا الباب
 وابن النين ونحوهم ولقد سمعت كثيرا من شيوخنا رحمهم الله يقولون شرح كتاب
 البخاري دين على الأمة يعنون ان احل الله الامم لم يوفى ما يجب له من الشرح هذا
 الاعتبار قال في كشف الظنون اقول ولعل ذلك لانه في بعض نسخ البخاري في حيدر
 العسقلاني والعين بعد ذلك انتهى قلت وشرح الحافظ ابن حجر اوفى الشرح
 يعادله شرح وكنا قبل ان نكتب الشوكاني لشرح البخاري اجاب انه لا يجرى بعد الفهم
 يعني في البخاري وما اطف هذا الجواب عند من يفهم لطف الخطاب ثم قال ان
 خلدون واما صحيح مسلم فكانت عناية علماء المغرب به واكثر عليه واجمعوا على
 تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح مما يمكن على شرطه واكثر ما وقع في التزام
 واصلة الامام المارزي من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماء المعلم بغزو مسلم
 اشغل على عيون من علم الحديث وفنون من الفقه ثم اكمله القاضي عياض
 من بعده وسماء اكمل العلم ونالها في الدين النووي شرح استوفى ما في
 الكتابين وزاد عليه ما في شرحا وافية واما كتب الشافعي فيها معظم من كتب
 فالكثير مما في كتب الفقه الا ما يختص بعلم الحديث فكتب الناس عليها واستوفوا
 من ذلك ما يحتاج اليه من علم الحديث وموضوعاته ولا سيما التي اشتملت على
 الاحاديث للعلماء السنة واعلم ان الاحاديث في هذه الكتب العديدة من صحيح وحسن وضعف
 وغيرها تنظر في ائمة الحديث وسجا بذاته وعرفها ولم يبق طريق في صحيح ما يصح من
 قبل ولقد كان ائمة الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث
 لو روي حديثا بغير سند وطريقه يفتنون الاله قد قلب عن وضعه ولقد
 وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد وقصد الخزانة
 امتحانه فسالوه عن احاديث قلوا اسانيدنا فقال لا اعرف هذه ولكن خذني فلان
 ثم اتوا بجميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل متن الى سنده واقرؤا له باهامة
 فقف قال ابن خلدون واعلم ايضا ان ائمة المجتهدين تفادوا في الاكتفاء من الصنعة

فالقوم من الناس اهل الجليل هم الناس النجاشي الصحيح طهر الله سبحانه وتعالى اهل ما في جفان الامم

علم الحروف والاسماء

قال الشيخ حارود الانطاكي وهو علم باحث عن خواص الحروف افراد وتكثيرها وموضوعه الحروف الجميلة ومادته الاوافق والذالكيب وصورته تقسيمها كما هو كيف وتاليف الانعام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايضا او انزاعا ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجاشي قال ابن خلدون في المقدمة علم اسرار الحروف وهو السمي هذا العهد بالسمي نقل وضعه من الطلسمات اليه في اصطلاح اهل التصرف من المتصورة فاستعمل استعمال العام في الخاص فلهذا العلم في الملة بعد الصمد الاول عند ظهور الغلاة من المتصور ووجه حصره الى كشف حجاب الحس وظهور الخواص على ايديهم والتصرفات في عالم العناصر وزعموا ان الكمال الاسمي مظاهر ارواح الافلاك والكواكب وان طبائع الحروف اسرارها سارية في الاسماء في ما هي في الاكوان وهو من تفاريع علوم السيميا لا يوقف على موضوعه ولا تخاطب بالعدد مسانئة تعددت فيه تاليف البوني وابن العربي وغيرها وخصاله عند هم وثقته تصرف النفوس الرانية في عالم الطبيعة بالاسماء الحسنى والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالاسوار السارية في الاكوان ثم اختلفوا في سر التصرف الذي في الحروف هم هو فنهيم من جعله المزاج الذي فيه وقسم الحروف بقسمة الطبائع الى اربعة اصناف كما للعناصر اختصت كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرف وطبيعتها فاعلا وانفعا لا بد من الصنفين ^{الحرف} بقانون صناعي يسمون التفسير وهم جعل هذا السر للنسبة العددية فان حروف الجمل دالة على اصلها المتعارفة وضعها وطبيعتها والاسماء اوافق كما للاعداد ويختص كل صنف من الحروف بصنف من الاوافق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل او عدد الحروف وامتزج التصرف من السر الحرفي والسر العددي لاجل التناسب الذي بينهما فاما سر هذا التناسب الذي بينهما يعني بين الحروف واضرحة الطبائع وبين الحروف

والاعداد فامر على الفهم اذ ليس من قبيل العلوم والقياسات وانما مستندهم في
الذوق والكشف قال البوني ولا تظن ان سوا الحروف مما يتوصل اليه بالقياس العقلي
وانما هو بطريق المشاهدة والتوفيق الاطري ولما انصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف
والاسماء العربية فيها وانا اذكر ان عن ذلك امر لا ينكر لثبوته عن كثير منهم تواروا وقد يظن ان تصرف
هو لا وتصرف اصحاب اسماء الطلسمات واحد وليس كذلك فقد ذكر الفرق بينهما
اطال وقد ذكرنا طرعا من التفصيل في كتابنا المسمى بروح الحروف والكتب المصنفة
في هذا العلم كثيرة جدا انتهى ما في كشف الظنون وقد اطال ابن خلدون في بيان
هذا العلم الى ثلثة عشر ورقا وعقدناه فصلا لسنا بصد ذكره لقلة الفائدة منه في
هذا العصر وعدم الحاجة اليه في ذلك الدهر

علم الحروف النورانية والظلمانية

قال في مدينة العلوم ان الحروف قعان احدهما حروف نورانية تستعمل في اعمال
الخير وهي نص حكيم له سر قاطع والاخر حروف ظلمانية تستعمل في الشر وهي ما احدا
الحروف النورانية واجمعوا على انه ليس في سوق الفاتحة ولا في المقطعات في اوائل
السور القرآنية شيء من الحروف الظلمانية وتفصيل هذا العلم في كتاب غاية اللغز

واسرار العلم الاعظم انتهى

علم الحساب

هو علم بقواعد تعرف بها طرق استخراج المجزئات العددية من المعلومات العددية
المختصة من الجمع والتفريق والتنصيف والتضعيف والضرب والقسمة والمسار
بالاستخراج معرفة كمياتها وموضوعها العدد اذ يبحث فيه عن عوارضه الذاتية و
العدد هو الكمية للثلاثة من الوحدات فالوحدة مقومة للعدد واما الواحد فليس
بعدد ولا مقوم له وقد يقال لكل ما يقع تحت العدد فيقع على الواحد وصارفة ابن
خلدون هي صناعة علمية في حساب الاعداد بالضم والتفريق فالضم يكون في الاعداد

بالأفراد وهو الجبر بالاضعية في أحد أحوادها ^{ويعتبر} وأخر وهذا هو الضرب والتفریق
 أيضا يكون في الأعداد إما بالأفراد مثل إزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو طرح
 أو تفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عدتها محصلة وهو القسمة وسواء كان هذا
 الضم والتفریق في الصحيح من العدد أو الكسر ومعنى الكسر نسبة عدد إلى عدد وتلك النسبة
 كسر أو كذلك يكون بالضم والتفریق في الجبر ومعناها العدد الذي يضرب في مثله
 فيكون منه العدد الرابع فان تلك الجبر أيضا يدخلها الضم والتفریق وهذه الصناعة
 حادثة احتيج إليها الحساب في المعاملات انتهى ومنفعة ضبط المعاملات وحفظ
 الأموال وقضاء الديون وقسمة الموارث والتركات وضبط ارتفاعات الممالك وغيرها
 ذلك ويحتاج اليه في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب قبل يحتاج اليه في جميع
 العلوم بالجملة ولا يستغني عنه ملك ولا عالم ولا سوية وزاد شرفا بقوله سبحانه وتعالى
 وكفى بحاسبين ويقول تعالى وتعلموا عدد السنين والحساب كقوله تعالى فاعلموا ان الله
 ولذا لك الف في الناس كثيرا وتدل أولوه في الأمصار بالتعليم للولدان ومن احسن التعليم
 عند الحكماء الابتداء به لانه معارف متضمنة وبراهينه منتظمة فينشأ عنه في الغالب
 عقل مضي يبدل على الصواب قد يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحساب اول ما يغلب
 عليه الصديق لما في الحساب من صحة المباني ومناقضة النفس فيصير له ذلك خلقا وتعود
 الصديق ويلزمه مذهبا وهو مستغلق على البتدي ذلك ان من طريق البرهان في هذا
 شأن علوم التعاليم لان مسائلها واعمالها واضمة واذا قصد شرحها وهو التعليل في تلك
 الاعمال ظهر من العسر على الفهم ما لا يوجد في اعمال المسائل وهو فرع علم العدد المستخرج
 بالارتماء لطيف وله فروع اخرى لها صاحب مفتاح السعادة بعد ان جعل علم العدد خاصا
 وعلم الحساب مرادفاله مع كونه فرعاً حيث قال الشعبة الثامنة في فروع علم العدد وفيه
 يسمى بعلم الحساب ففرع بقية تعريف مغاير لتعريف علم العدد قال في مدينة العلوم
 . علم الحساب فرع منها علم حساب الخبز الخليل وهو علم يتعرف منه كيفية زاولته
 لأعمال خمسة بترقيم تلك الأعمال ونعني بها عدد يحفظ الترتيب تنسب هذا

الارقام الى الهند انتهى قال صاحب الكشف هو علم يصح الرفع الملة على الاحد مطلقا وكل طائفة
 ارقام دالة على الاحاد كالارقام الهندية والرومية والغربية والافريقية والنجومية
 وغيرها ويقال له النسخة التي ايضا انتهى وتقع هذا العلم ظاهره وان الهيتم كتاب به من
 بعض فتاصول اعماله ببراكين عديدة لما فيه من تسهيل الاعمال الحسابية والكتب
 الشاملة فيه كتاب نصير الدين الطوسي وكتاب البهائية وشرحه وكتاب المحمدي لعل
 القوي شيخي وغير ذلك من الكتب التي لا تحصى ولاهل المغرب طرق ينغردون بها والاعمال
 الجبرية من هذا العلم فمنها قديمة الماخذ لطريق ابن الياسين ومنها بعيدة كطرق الصفا
 كذا في المدينة ومنها علم الجبر والمقابلة وقد سبق في الجيم ومنها علم حساب الخطاين وهو قسم
 مطلق الحساب سياتي في الخاء المحجمة وانما جعل علما ببرايسة لتكثير الانواع ومنها
 علم حساب النجوم وهو علم يبحث فيه عن كيفية حساب الارقام الواقعة في الزيجات
 وهذا وان كان من فروع علم العدد لانه لما امتازت عن سائر علم الحساب بقواعده
 مخصوصة يعرفها اهلها وتوقف علم التقويم عليه جعلوه علما براسمه ومنها علم حساب
 الدرد والوصايا وهو علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في يادى النظر
 مثاله رجل وهب لمعتق في مرض موته مائة درهم كمال له غيرها فقبضها ومات
 قبل موت سيده وخلف بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر المسئلة الهبة
 تمضي من المائة في ثلثتها فاذا مات المعتقد رجع الى السيد نصف الجائزة الهبة فيزداد
 مال السيد من ارثه وهلم جرا وهذا العلم يتعين مقدار الجائز
 بالهبة وظاهر ان منفعة هذا العلم جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة في كتبه
 كتاب لافضل الدين الخوئي اقول هذا العلم يؤد الى علم الجبر والمقابلة وفيه تاليف
 لطيف لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى سنة احدى وثمانين ومائتين
 وكتاب نافع لاحمد بن محمد الكرايسير وكتاب مفيد لابي كامل شجاع بن مسعود
 فيه كتاب الوصل بالجزر للشيخ بن يوسف ومنها علم حساب الدرهم والدينار وهو
 علم يتعرف منه كيفية استخراج الجداول العددية التي تزيد على الاعمال الجبرية

وهذه الزيادة لقبولناك المحمد بن الدردور والفلس وغير ذلك ومنفعة
 كمنفعة البحر والمقابلة فيما يذكر فيه لأجاس العادلة ومن الكتب المؤلفة فيه كتاب لابن
 فلويس اسمعيل بن ابراهيم بن غازي المازدي الحنبل المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائة
 والرسالة المغربية والموالة الشاملة للخرق والكافي للكرخي ومختصر السموأل بن يحيى
 بن عباس المغربي لاسرائيل المتوفى سنة ست وسبعين ومائة كذا في إشكاله
 وكتاب ابن الحبال للوصيل من البسوط فيه الكافي والكامل لابن القاسم بن السهم
 ومنها علم حساب الفرائض وهو معرفة فروض الورثة وتخصيص سهماء الفريضة مما
 فهم باعتبار فروضها الأصول او مناصبها وذلك اذا هلك احد الورثة وانكسر سهم
 سهماءه على فرض ورثته فانه حينئذ يحتاج الى حساب يصح الفريضة الا واجت
 يصل اهل الفروض جميعا في الفريضة الى فروضهم من غير تجزئة وقتكون هذه
 المناسبات اكثر من واحد والثنين وتعدد ذلك بعد ذلك بقدر ما تعدد حلقهم
 الى الحساب وكذلك اذا كانت فريضة ذات وجهين مثل ان يقر بعض الورثة بوارث
 ويذكره الاخر فتصح على الوجهين حينئذ وينظر مبلغ السهام ثم تقسم التركة على تسام
 الورثة من اصل الفريضة وكل ذلك يحتاج الى الحساب وكان غالباً فيه وجعاً
 فناموا والناس فيه تأليف كثيرة أشهرها عند المالكية من متأخري الأندلس كتاب
 ابن ثابت مختصر القاضي بن القاسم الحنفي ثم المجدي ومن متأخري لفريقية ابن الفراهيدي
 وامنهم ولهم التأليف في الحنفية والحنابلة فلهم فيه تأليف كثيرة وأعمال عظيمة صعبة شاهدة
 لهم بالتساع الباع والفقه والحساب قد يجزأ اكثر من اهل هذا الفن على فضلهم بالحد
 المنقول عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الفرائض ثلث العلم وانها أول ما ينسب في رواية تصف
 العلم خرجها ابو نعيم الحافظ واحتمل به اهل الفرائض بناء على ان المراد بالفرائض فروض الوارثين
 والذي يظهر ان هذا الحمل بعيد وان المراد بالفرائض انما هي الفرائض التكليفية في
 العبادات والعادات الوارثية غير هذا المعنى صحتها النصفية والنفسية واما فروض
 الورثة فهي اقل من ذلك كما بالنسبة الى علم الوارثين ريعين وهذا المراد ان حمل الفرائض

الفراض على هذا الفن المحاسب او تخصيصه بفروض الولاية اما المحاسب فاشق الفقهاء
 عند من ثبث الفنون فلا صلاحت ولم يكن صلبا لاسلام يطلق عليه هذا الاعلى
 عموم مختلف في الفرض الذي هو لغة التقدير والقطع وما كان المراد في اطلاقه الاجمعي
 كما قلناه وهي حقيقة الشرعية فلا ينبغي ان يحل الاعلى ان يحل في عصره فهو البقير
 منه والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق انتهى كلام ابن خلدون لمخصر ومنها علم حساب الهوى
 وهو علم يعرف منه كيفية حساب احوال العظيمة في الخيال بالكتابة وطا طرف
 وقوانين مذكورة في بعض الكتب الحسابة وهذا العلم عظيم النفع للتجار في الاسفار
 واهل السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة والخواص اذا عجزوا عن احصاء الآلات
 الكتابة ومنها علم حساب العقود اي عقود الاصابع وقد وضعوا كتابها بازاء عدد
 مخصوص ثم رتبوا الاوضاع الاصابع احاد وعشرات ومئات والوفاء ووضعوا قواعد رتب
 بها حساب الالف فما فوقها بيد واحد وهذا عظيم النفع للتجار سيما عند استعجام
 كل من المتبايعين لسان الآخر وعند فقد آلات الكتابة والعصمة عن الخطأ في هذا العلم
 اكثر من حساب الهوى وكان هذا العلم يستعمله الصحابة رضي الله عنهم كما وقع في الخندق
 في كيفية وضع اليد على الفخذ من في التشهد انه عقد خمس وخمسين واراد بذلك
 هيئة وضع الاصابع لان هيئة عقد خمس وخمسين في علم العقود هي عقد اصابع
 اليد غير السبابة والابهام وتخليق الابهام معها وهذا الشكل في العلم المذكور دال
 على العدد المرقوم فالراوي ذكر المدلول واراد الاشارة بدليل على شيوع هذا العلم عند
 المراد بالعقود في تمثيل الدلالة غير اللفظية الوضعية هي عقود الاصابع حيث مثاها
 بالخطوط والوجود والشارت والنصب وفي هذا العلم اجوزة لابن الحارث وورد فيها
 عقدا كثيرة وورد في شرح ابن ابي عمير اورد بها قد الكفاية ومنها علم احوال
 الوفاق وتقدر في الالف وتنبه علم خوجي لاهل الادب الحباية والتبا غضة وسياقي والخام
 ومنها علم التتالي العدد بناء وقد سبق في التاء وهذه الثلاثة من فروع علم العدد من
 حيث الحساب ومن فروع الخواص من جهة اخرى وان لك اوردناها اجمالا كما اوردنا

صاحب مفتاح السعادة ومدينة العلوم وأما علم حساب النجوم فهو علم يتعرف منه
قوانين حساب الدج والدقائق والثواني والثالث بالضرب والقسمة والتجزئة والتعريف
ومراتبها في الصعود والارتفاع ونقدم فيه كتب مفردة غير ما بين في مبسوطات الكتب
الحسابية وأما المصنفات في علم الحساب مطلقا فكثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون
على ترتيب الكتاب إجمالا لا تطول بذكرها

علم الحصر والسفري من الآيات

هو من فروع علم التفسير ذكره أبو الخير لمجرد تكدير السواد والأفلا وجه لعدة علماء له
وكذا الأثر ما ذكره من التفاريع قال أمثلة الحصر كثيرة وأما أمثلة السفري فقد ضبطها
وارتقت إلى نيف وأربعين كما في الألفان

علم حكايات الصالحين

قال أبو الخير هو من فروع علم التواريخ والمحاضرة وقد اعتنى بجمعها طائفة وأفرادوها
بالتدوين كصفوة الصفوة لابن الجوزي وروض الرياحين للباقي وغير ذلك وفائده
وعرضه ظاهرة ومنفعته أجل المنافع وأعظمها انتهى ما في كشف الظنون

علم الحكمة

هو علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة
النشئية وموضوعه الأشياء الموجودة في الأعيان والآلهان وتحرره بعض المحققين
بأحوال أعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية يعني
بذلك حجة الأناسي بتأمه في أن يكون مجتهدا مطابقا للنفس الأمر وقد خلت في التعريف
المسائل الخالفة لنفس الأمر المبدولة الجرد بتأمه في تطبيقها على نفس الأمر فيكون موضوعه

قال القاضي العلاء
هذا العلم من العلوم
التي لا يمكن الاستغناء
عنها في حياة الإنسان
وإنما هو العلم الذي
يصل الإنسان إلى
معرفة الله تعالى
وأنفسه وخلقها
والموت والبعث
والجزاء
وهو العلم الذي
يصل الإنسان إلى
معرفة الله تعالى
وأنفسه وخلقها
والموت والبعث
والجزاء
وهو العلم الذي
يصل الإنسان إلى
معرفة الله تعالى
وأنفسه وخلقها
والموت والبعث
والجزاء

الأعيان الموجودة في ذلك وجود هذه الحوادث كونه في كشاف اصطلاحات الفنون
 بلها واصلها وخاتمة هي الشرف بالكالات في العاجل والفوز بالسعادة الآخرة
 في العاجل وتلك الأعيان أما الأفعال والأعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا
 بولا العلم باحوال الأول من حيث يؤدي إلى اصلاح العايش والمعاد يسمى حكمة عملية
 لان غايتها ابتداء الأعمال التي لقد تنامدخل فيها فانسبت الى الغاية الابتدائية
 والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية لان المقصود منها حصل بالنظر وهو لا يتكافأ
 التصورية والتصدقية المتعلقة بالامور التي لا تدخل لقد تنامدخل واختيارنا فيها ولا يرد
 ان الحكمة العملية ايضا منسوبة الى النظر والنظر ليس غايتها وان وجه التسمية لا يلزم
 اطراجه وذكر الحركة والسكون والمكان في الحكمة الطبيعية بناء على كونها من احوال
 الجسم الطبيعي الذي ليس وجوده بقدرتنا وان كانت تلك مقدورة لنا وكل من همت
 تلك اقسام اما العملية فلها العلم علم بمصالح شخص بفرادة ويسمى تهذيب الاخلاق
 وقد ذكر في علم الاخلاق ويسمى الحكمة الخلقية وفائدتها انتعيم الطباع بان تعلم الفضائل
 وكيفية اقتنائها التزكك للنفس ان تعلم الرذائل وكيفية توقيها لتعلم برعها النفس
 فاما علم بمصالح جماعة منفردة في المنزل كالوالد والولد والمالك والمملوك ونحو ذلك
 ويسمى تدبير المنزل والحكمة المنزلية وقد سبق في التاء واما علم بمصالح جماعة متشاركة
 في المدينة ويسمى السياسة المدنية وسياتي في السنين وفائدتها ان تعلم كيفية المشاركة
 التي بين اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالحهم الابدان ومصالحهم بقاء نوع الانسان كما ان
 فائدة تدبير المنزل ان تعلم المشاركة التي ينبغي ان تكون بين اهل منزل واحد لتنظم بها
 المصلحة المنزلية التي يمر بين زوج وزوجة ومالك ومملوك ووالد ومولود و
 فائدة هذه الحكمة عامة شاملة لجميع اقسام الحكمة العملية ثم ميادي هذه الثلاثة من
 جهة الشريعة وبها تنبئين كالات حدوها اي بعض هذه الامور معلومة مرجح
 الشرع على ما يدل عليه تقسيم الحكمة المدنية الى ما يتعلق بالمالك والسلمة والبر
 العلم بما من حد صاحب الشرع كذا ذكر السيد الشافعي في حواشي شرح حكمة العز

وأما النظرية فلأنها إما علم بأحوال ما لا يقتضي الوجود الخارجي والتعقل في المادة
 كالأله وهو العلم الإلهي وقد سبق في الآله وأما علم بأحوال ما يقتضي الوجود الخارجي
 دون التعقل كالكرة وهو العلم الأوسط ويسمى بالياخيز والتعليمي وسيأتي في الآراء
 وأما علم بأحوال ما يقتضي الوجود الخارجي والتعقل كالإنسان وهو العلم الأدنى و
 يسمى بالطبيعي وسيأتي في الأطباء وتجعل بعضهم ما لا يقتضي المادة أصلاً فيسمى
 ما لا يقارنها مطلقاً كالآله والعقول وما يقارنها لكن لا على وجه الاشتراك كالحيوان
 والكثرة وسائر الأرواح العامة فيسمى العلم بأحوال الأول علماء النجاشية والعلم بأحوال الثاني
 علماء كليا وفلسفة الأولى واختلفوا في أن المنطق من الحكمة أم لا فمن فسرها بما يخرج
 النفس إلى كمال الممكن في جانبي العلم والعمل جعلها عنها بل جعل العمل أيضاً منها وأما
 من ترك الأعيان من تعريفها جعله من أقسام الحكمة النظرية إذ لا يفت فيه إلا
 عن العقولات الثمانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وأما من فسرها بأحوال
 الأعيان الموجودة وهو المشهور بينهم فلم يعدل منها لأن موضوعه ليس من أعيان
 الوجودات والأرواح العامة ليست بموضوعات بل محمولات ثبتت بالأعيان
 فتدخل في التعريف ومن الناس من جعل الحكمة اسماً لاستكمال النفس الإنسانية
 في قوتها النظرية أي خروجها من القوة إلى الفعل في الإدراكات التصورية و
 للتصديقية بحسب الطاقة البشرية ومعهم من جعلها اسماً لاستكمال القوة النظرية
 بالإدراكات المذكورة واستكمال القوة العملية بالكتساب الملكة التامة على الأقوال
 الفاضلة المتوسطة بين طرفي الإفراط والتعريط وكلام الشيخ في عيون الحكمة
 يشعر بالقول الأول وهو جعل الحكمة إما الملكات المعنوية والقوة النظرية فقط وذلك
 لأنه فسرها بحكمة باستكمال النفس الإنسانية بالتصورات والتصديقات سواء كانت
 في الأشياء النظرية أو في الأشياء العملية فهي مفسرة عندنا بالكتساب هذه الأدراكات
 وأما الكتساب الملكة التامة على الأفعال الفاضلة فما جعلها جزءاً منها بل جعلها
 غاية الحكمة العملية وأما حكمة الأشراق فهي من العلوم الفلسفية بمنزلة التصوف

من يعنونه الإسلامية كما ان الحكمة الطبيعية والالهية منها بمنزلة الكلام منها
 بان ذلك ان السعادة العظمى والمرتبة العليا للنفس الناطقة هي معرفة الصانع
 بما له من صفات الكمال والتدبر عن النقصان بما صدر عنه من الآثار والأفعال
 في النشأة الأولى والآخرة وبالجملة معرفة المبدء والمعاد والطريق الى هذه المعرفة من حين
 احدها طريقة اهل النظر والاستدلال وثانيها طريقة اهل الرياضة والمجاهدات و
 السالكون للطريقة الاولى ان التزواصل من مل الانبياء عليهم الصلوة والسلام هم
 المتكلمون ولا هم الحكماء المشاؤون والسالكون الى الطريقة الثانية ان واقفوا في
 رياضتهم احكام الشريعة فهم الصوفية ولا هم الحكماء الاشراقون فكل طريقة طائفة
 وحاصل الطريقة الاولى الاستكمال بالقوة النظرية والترقي في مراتبها الاربعة اعني
 مرتبة العقل الهيولي والعقل بالفعل والعقل بالملكة والعقل المستفاد والآخر في
 الغاية القصوى كونه عبارة عن مشاهدة النظر بآيات التي ادركتها النفس بحيث
 لا يغيب عنها شيء وهذا قليل لا يوجد المستفاد لاحد في هذه الدار بل في دار القرار
 للهم لا بعض المتخرجين عن علائق البدن والنخراط في سالك المجرى حاصل
 الطريقة الثانية الاستكمال بالقوة العملية والترقي في درجاتها التي اولها تعذيب
 الطاهر باستعمال الترائع والنواميس الالهية وتابها تعذيب الباطن عن الاخلاق
 الذميمة وثالثها تحل النفس بالصور القدسية الخاصة عن شوائب الشكوى والاهام
 ورابعها ملاحظة جمال الله سبحانه وعالي وجلاله وقصر النظر على كماله والدرج
 الثالثة من هذه القوة وان شاركها المراتب الاربعة من القوة النظرية فانها انقبض
 على النفس مباحثها على سبيل المشاهدة كما في العقل المستفاد لا انقبض
 تغافلها من وجه من اجزاء الارواح المستفاد لا يتخلو عن السهبات الرحمة بركات
 الوهم له سبل في طريق الهدى بخلاف تلك الصور القلبية فان الغو
 خمسة ودرجتها من القوة البصيرة فلا تتركها في حكمها وتوابعها الى الغايات
 على النفس في الدنيا حيث تدبره فذلك صور كبرية مستعارة ليس به في كبريتها

الكليات وصفا لها عن اوساخ العلاقات لان تفيض تلك الصور عليها كثرات
 جعلت ويجوز بها ما فيه صور كثيرة فانه يترى فيها ما تسع هي من تلك الصور
 الفاضل عليها في العقل المستفاد هو العلوم التي تناسب تلك المبادئ التي رتبها
 للتبدي الى مجهول كبريات جعلت شي يسير منها فلا يرسم فيها الاشياء قليل من الاشياء
 المحاذية لها ذكره ابن خلدون في المقدمة واما العلوم العقلية التي هي طبيعة الانسان
 فمن حيث انه ذو فكر في غير مختصة بمادة بل يوجد النظر فيها لاهل الملل كلهم يستوفون
 في مداركها ومباحثها وهي موجودة في النوع الانساني مذ كان حمران الخليفة وتسمى
 هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة وهي سبعة المنطق وهو المقدم وبعد التلخيص
 فالأخلاق ثم الفقه ثم الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الاهليات
 لكل واحد منها نزوع يتفرع عنه **واعلم** ان اكثر من عني بوقاي الاجيال الامم
 العظيمة ان فارس والروم فكانت اسواق العلوم نافقة لديهم لما كان العمران
 فيهم والدولة والسلطان قبل الاسلام ولم يكن للكلدانيين ومن قبلهم من
 السريانيين والقطب عناية بالسحر والحجامة وما يتبعها من التأثيرات والطلسمات
 اخذ عنهم الاثم من فارس ويونان ثم تابعت الملل بحضرة ذلك وتحرته فلا ريب في
 الاقباط اتاها المتخولون واما الفرس فكان شأن هذه العلوم العقلية عندهم
 عظيما ولقد يقال ان هذه العلوم لما وصلت الى يونان منهم حين قتل اسكندر
 دارا وغلب على مملكته واسنول على كتبهم وعلومهم الا ان المسلمين لما افتحو بلاد
 فارس واسلموا من كتبهم كتب سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب يستأذن
 في شأنها ومقتضى ذلك ان يكتب اليه عمر رضي الله عنه ان اطرحها في الباء فان
 لم يكن ما فيها من يدعيه هو ان الله تعالى لم يدع عنه وان يكن ضالا فقد كلف الله
 تعالى طائفة في الماء لوقى فيها مذمومة علوم الفرس فيها واما الروم فكانت الدولة
 فيهم في زمانه عظماء شاهيرين من رعاياهم

على ما يزعمون من لدن لقمان الحكيم في تلميذه الى سقراط ثم الى تلميذه افلاطون
ثم الى تلميذه ارسطو ثم الى تلميذه اسكندر الاكبر ثم الى كان ارسطو ان يخرج في هذه
العلوم ولذلك يسمى العلم الاول ولما انقرض اماليونانيون وصار الامر للقيصرية و
وتصرف اهل تلك العلوم كما تقتضيه الملل والشرائع وبقيت من مصنفاتها ودواوينها
مجلدات في خزائنهم فترجموا الاسلام وظهر اهلها عليهم وكان ابتداء امرهم بالغةلة
عن الصنائع حتى اذا تفتحن السلطان والدولة واخذوا من الحضارة تشوق الى الاطلاع
على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة وبما سمعوا اليه افكار الانسان فيها
فبعث ابو جعفر النعمان الى ملك الروم ان يبعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فيبعث اليه
بكتابا قليدا من بعض كتب الطبيعيات وقرأها المسلمون واطلوا على ما فيها وازدادوا
حرصا على النظر بما بقي منها وجاء المأمون من بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة
فانفذ الرسل الى ملك الروم في استخر اهل علوم اليونانيين وانتسبها بالخط العربي
وبعث المترجمين لتلك فاحل منها واستوعب وعكف عليها النظار من اهل الاسلام
وحلوا في فنونها وانتهت الى الغاية انظارهم فيها وشغلوا كثيرا من اراء العلم الاول
واختصوا بالرجوع والقبول ودونوا في ذلك اللغات وكان من اكابرهم في المسألة
ابو نصر الفارابي وابو علي بن سينا في المشرق والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو
بن الصائغ بالاندلس بلغوا الغاية في هذه العلوم واقصروا كثيرا على التحاليل التعاليم وما
يضاف اليها من علوم الضميمة والسحر والطلمات ووقفت الشهرة على مسلمة بن احمد الجعفي
من اهل الاندلس فمران المغرب بالاندلس لما ركبت ربح العمران بها وتناقصت العلوم
بتناقصه اضمحل ذلك من الاقليل من رسومه وبلغنا عن اهل المشرق ان بضائع هذه
العلوم لم تزل عندهم موقوفة وخصوصا في عراق الحيم وما وراء النهر ولو فرغوا من قاي
استحقاق الحضارة فيهم وكذلك بلغنا هذا العهد ان هذه العلوم الفلسفية تبادلت في
وما يليها من العدوة الشهيرة بافكار الاسواق وان رسوماها كانت متجددة وتجالس قلوبها
متعددة انتهى خلاصتها ذكر ابن خوارزم اقول وكان سوق الفلسفة والحكمة تفت

وسمى كتابه بالتعليم الثاني فلذلك لقب بالمعلم الثاني وكان هذا في خزنة المنصور
 في زمان السلطان مسعود من احفاد منصور كما هو مسود بخط الغاراي غير
 مخرج الى البياض اذا الغاراي غير ملتفت الى جمع نصائفه وكان الغالب عليه السخط
 على ذي القلندرية وكانت تلك الخزنة باصفهان وتسمى صو. ان الحكمة وكان الشيخ
 ابو علي بن سينا وزير المسعود وتقرّب اليه بسبب الطب حتى استوزره وسلم اليه
 خزنة الكتب فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب ووجد فيها يدبارة التعليم الثاني
 ونخص منه كتاب الشفاء ثم ان الخزنة اصابتها آفة فاحترقت تلك الكتب فاهتم ابو علي
 بانه احد من تلك الخزنة الحكمة ومصنفاته ثم احرقها لئلا يسترين الناس
 ولا يطلع عليه فانه بهتان وافك لان الشيخ مقر لاخذ الحكمة من تلك الخزنة كما
 صرح في بعض سآله وايضا يفهم في كثير من مواضع الشفاء انه تلخيص التعليم الثاني
 انتهى الى هنا خلاصة ما ذكره في احوال العلوم العقلية وكنها ونقلها الى العربية
 والتفصيل في تاريخ الحكماء ثم ان الاسلاميين لما رأوا في العلوم الحكمة ما يخالف
 الشرع الشريف صنفوا لنا العقائد واشتهر بعلم الكلام لكن المتأخرين من المحققين
 اخذوا من الفلسفة ما لا يخالف الشرع وخطوا به الكلام لشدة الاحتياج اليه كما
 قال العلامة سعد الدين في شرح المقاصد فصار كلامهم حكمة اسلامية ولم يبالوا بورد
 المتعصبين واكادهم على خطهم لان المرء يجول على عداوة ما حمله لكنهم لما لم
 يكن اخذهم وخطهم على طريق النقل والاستفادة بل على سبيل الرد والاعتراض والنقض
 ولا يرام في كثير من الامور الطبيعية والفلكية والعنصرية قام اشخاص من الاسلاميين
 كالنصير بن رشد ومن غير الاسلاميين وانصبوا في ردّهم وتزبينهم فصار في
 الكلام حكمة في النقص وتزييف الدلائل كما قال الفاضل القاضي مير جابر الميرزا
 في اخر رسالته المعروفة بجام كيتي فماذا الا ان حال الطالب ان ينظر في كلام الفقيه
 وكلام اهل التصوف ويسنفيد من كل منه ولا ينكر اذ الانكار سبب البعد عن الشيء
 كما قال الشيخ في اخلاص اشارات تمام الكتب المصنفة في الحكمة الطبيعية واللاهية و

في الروم ايضا بعد الفتح الاسلامي الى اواسط الدولة العثمانية وكان شرم مطر
 في تلك الاعصار بعد اربع مائة واربعة وثمانين سنة من احوالته من العلوم العقلية والنقلية وكان
 في عصرهم فحول من جمع بين الحكمة والشريعة كالعلامة شمس الدين الفارسي
 والفاضل قاضي زاده الرومي والعلامة خواجه زاده والعلامة علي القوشجي و
 الفاضل ابن التويد ومير جولي العلامة ابن الكمال والفاضل ابن الحنائي وهو
 اخرهم قلنا حل او ان الاخطاط ركزت في العلوم وتناقضت بسبب منع بعض
 الفتن عن تدريس الفلسفة وسوقه الى درس الهداية والكمال فاندست العلوم
 باسرها الاقلية من رسومه فكان المولى المذكور سببا لانقراض العلوم بالروم
 كما قال مولانا اديب شهاب الدين الخفاجي في خبايا الزوايا وذلك من جملة
 امارات اخطاط الدولة كما ذكره ابن خلدون والحكماء العلي العظيم ونقل والتحرير
 انه كانت الحكمة في القديم ممنوعة منها الا من كان من اهلها ومن علم ان يتعلمها
 طبعا وكانت الفلاسفة تنظر في مواليد من يريد الحكمة والفلسفة فان علمت
 منها ان صاحب المولد في مواليد حصول ذلك فاستخدموا واولوا الحكمة والافلا
 وكانت الفلسفة ظاهرة في اليونانيين والروم قبل شريعة المسيح عليه السلام انتصرت
 الروم ممنوع منها واحرق بعضها وخزن في البعض اذ كانت بضد الشرع فزال الروم
 عادت الى مذهب الفلاسفة وكان السبب في ذلك ان جوليانوس بن قسطنطين
 وزله تاسطوس من مفسر كتب ارسطاطاليس ثم قتل جوليانوس في حرب الغور
 ثم عادت النصرانية الى حالها وعاد المنع ايضا وكانت الفرس نقلت في القديم
 شيئا من كتب المنطق والطب الى اللغة الفارسية فنقل ذلك الى العربي عبد الله بن
 المقفع وغيره وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمي حكيم آل مروان فاضلا في نفسه
 له همة وتحمية للعلوم فخر بباله الصنعة فاحضر جماعة من الفلاسفة فامرهم
 بنقل الكتب في الصنعة من اليوناني الى العربي وهذا اول نقل كان في الاسلام
 ثم ان المأمون رأى في منامه رجلا حسن الشان فقال من انت فقال اني ارسطاطاليس

ذكره أبو الخير من فروع علم السحر وقال علم يعرف به طريق الاحتيال في جلب المنافع
وتحصيل الاموال والذي يباشرها يترتب في كل بلدة بزي يناسب تلك البلدة بان
يعتقد اهله في اصحاب ذلك الذي يتارة يختارون زي الفقهاء وتارة زي الوعاظ
وتارة زي الاشراف وتارة زي الصوفية الى غير ذلك ثم انهم يختارون في خداع العوام
بامور تفهم العقول عن ضبطها والنظن لها منها ما حكى واحد انه رأى في جامع البصرة
قردا على مركب مثل ما يركبه ابناء الملوك وعليه البسة نفيسة ثم ما يوسناتهم وهو
يبكي وينوح وحوله خدم يتبعونه ويكون يا اهل العافية اعتبروا بسيدنا
هذا فانه كان من ابناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله بسحرها الى ان سحره
صورة القرد وطلبت منه ما اعطيا التخليص من هذه الحالة والقردي كان يترجى ان
يرفون عليه ويكون وجوه الاجل شيئا عظيما من الاموال فخر فشاله في الجامع
بعبادة فصلى عليها ركعتين ثم صلى الجمعة مع الناس ثم ذهب ابعد الفراغ عن الجمعة
بطلب الاموال وامثال هذه الحيل كثيرة جدا قلت ذكر هذه الحكاية في تاريخ بغداد
ايضا في كتاب المختار في كشف الاستار بالغ في كشف هذه الاسرار والله اعلم

علم الحيل الشرعية

هو باب من ابواب الفقه بل فن من فنونه كالفرانض وقد صنفا فيه كتابا اظهر
كتاب الحيل للشيخ الامام ابي بكر احمد بن عمر المعروف بالخصاف الخفي المتوفى
سنة احدى وستين ومائتين وهو في مجلدين ذكره التقي في طبقات الحنفية
وله شروح منها شرح شمس الائمة الكاواني وشرح شمس الائمة السرخسي وشرح
الامام خواهرزاده ومنها كتاب محمد بن علي النخعي وابن سراقه وابي بكر الصيرفي
وابي حاتم القرطبي وغير ذلك ذكر وافية الحيل الدافعة للمغالبة واقسامها من
الحكمة والمكر وهه واللباحة وقد اخطأ الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتاب اعاد
الواقعين عن رب العالمين في ابطال الحيل التي احدثها الفقهاء واحاد

علم الحيوان

هو علم يبحث عن احوال خواص انواع الحيوانات وعجائباتها ومنافعها ومضارها
وموضوعه جنس الحيوان الذي والبحري والماشي والزاحف والطائر وغير ذلك
والغرض منه التداوي والانتفاع بالحيوانات والاجتناب عن مضارها والوقوف
على عجائب احوالها وغرائب افعالها مثلاً في غرب الاندلس حيوان لو اكل الانسان
اعلانه اعطيت بالخاصية علم النجوم واذا اكل وسطه اعطيت علم النبات واذا اكل عجزه
وهو ما يلي ذنبه اعطيت علم المياه الغنية في الارض فيعرف اذا اكل ارضاً لماء فيها
على كم ذراع يكون الماء فيها وفيه كتب قديمة واسلامية منها كتاب الحيوان لمؤلفه
ذكره طبائعه ومنافعه وكتاب الحيوان لاسطاط ليس تسع عشرة مقالة نقلها ابن
البطريق من اليوناني الى العربي وقد يوجد سرانياً نقلها قديماً اجمود من العربي في
ايضا كتاب في نعت الحيوان الغير الناطق وما فيه من المنافع والمضار وكتاب الحيوان
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المتوفى سنة خمس وخمسين وما تثنى وهو
كبير اوله جنبك الله تعالى الشبهة وحصلت من الحيرة الخ قال الصفدي ومن وقع على
كتابه هذا وغالب تصانيفه ورأى فيها الاستطرادات التي استطرد ها والانتقالات
التي ينتقل اليها والجمالات التي يعترض بها في غصون كلامه ما دنى ما لربسته علم ما
يلزم اديب وما يتعين عليه من مشاركة العارف اقول ما ذكره الصفدي من ان
الجمالات اليه صحيح واقع فيما يرجع الامور الطبيعية فان الجاحظ من شيوخ الفصاحة
والبلاغة لا من اهل هذا الفن ومختصر حيوان الجاحظ لابي القاسم هبة الله بن القا
الرشيد جعفر المتوفى سنة ثمان وستائة واخضرة الوافي البغدادي ايضا وكتاب
الحيوان لابن ابي الاسود ومختصر الوافي المذكور ايضا وكتاب حياة الحيوان للشيخ
كمال الدين محمد بن عيسى الدميمي الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة وهو كتاب
مشهور في هذا الفن جامع بين الغث والسمين دار المصنف فقيه فاضل محقق

في لغة لو لم يبدى كنهه ليس من اهل هذا الفن كما يحفظ وانما مقصدا تصحيح
 في توفيق تفسير الاسماء المهمة كما اشار اليه في اول كتابه هذا وذكر انه جمعه
 من خمسمائة وستين كتابا ومائة وتسعة وتسعين ديوانا من دواوين شعراء
 العرب وحمله تسعين صغرى وكبرى في كبريائه زيادة التاميم وتغيير الرؤيا
 به مختصرا ذكرها في كشف الظنون وعبارة مدونة العلوم وقد صنف فيه
 كتابا لزين ناصري تصنيفا حسنا مطبوعا ومختصرا ورايت مختصرا يسمى بخوار
 الحيوان وهو كتاب في هذه الباب لا اتي ليعرف مصنفه انتهى قلت وقد طبع كتابا
 حياة الحيوان الكبرى بمصر القاهرة . هذا الزمان وعمر نفعه في البلاد

باب الخفاء المعجزة

علم الخطاين

من فروع علم الحيك وهو علم يعرف منه استخراج الجواهر العديدة اذا
 تكررت في اربعة اعداد متساوية ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقابلة
 لان اول مجموعها مساو لاهل عملها وانما يسمى به لانه يفرض المطلوب شيئا ويختبر
 في ذلك فينظر في ذلك ولا يحفظ ذلك الخطا وفرض المطلوب شيئا آخر ويختبر فان
 وافق في ذلك والاسم في الخط الثاني ويسخرج المطلوب منها ومن المقدارين
 المتساويين في هذه في النقص وقوع المسئلة او في اربعة اعداد متساوية
 المتساوية مجموعها يساوي واحد ومن الكتب الكمية فيه كتاب لزين الدين المغربي
 في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء
 رابعة في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء

علم الخطاين

في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء
 في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء في علم الخفاء

من اسمائهم من الحروف الحقة وأوردوا أسماء ما ولد بمدن وفي السيرة
 لابن هشام أن أول من كتب الخط العربي حميد بن سباع قال السهيلي في التعريف
 ولاعلام والأحمر ما رويناه من طريق ابن عبد البر رويته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أول من كتب بالعربية اسمعيل عليه السلام قال أبو الخيزران علم أن جميع كتابات
 الأمازيغ عشرة كتابة العربية والحيرية واليونانية والفارسية والسريانية وال
 العبرانية والرومية والقبطية والبربرية والأندلسية والمغربية والعينية خمس
 منها اضمحلت وذهب من يعرفها وهي الحيرية واليونانية والقبطية والأندلسية والبربرية
 وثلاثة بقي استعمالها في بلادها وعدة من يعرفها في بلاد الإسلام وهي الرومية
 والمغربية والصينية وبقيت أربع هي المستعملة في بلاد الإسلام وهي العربية
 والفارسية والسريانية والعبرانية أقول في كلامه بحث من وجوه أما أولا فلأن
 المحصر في العدد المذكور غير صحيح إذا قلنا المدة الأولية بين الأمم لأن أكثر من ذلك
 سوى المنقرضة فإن من نظري كتب القدماء المدونة باللغة اليونانية والقبطية
 وكتب أصحاب الجرح الذين بنوا فيها أنواع الأقلام والخطوط علم صحة ما قلنا هذا
 المحصر ينبغي محو فقرة الاطلاع وأما ثانياً فلأن قوله خمس منها اضمحلت ليس بصحيح أيضاً
 لأن اليونانية مستعملة في خواص الملة النصرانية أعني أهل قاديما المشهورة
 الواقعة في بلاد اسبانيا وفرنسا ونسرة وهي ملة كثيرة واليونانية أصل علومهم
 كتبهم وأما الثالث فلأن قوله وذهب من يعرفها في بلاد الإسلام وهي الرومية كالأندلس
 بقية الذين يعرف الرومية في بلاد الإسلام أكثر من أن يحصى وينبغي أن يعلم
 أن الرومية المستعملة في زماننا مخترعة من اليونانية بتحويل قليل وأما القلم المستعمل
 في زماننا فهو قلم يوناني وأما ما ذكره من جعله السريانية والعبرانية من
 المدة بغيره بغيره فلا ريب أن السريانية خط قديم بل هو أقدم الخطوط
 منسوبة إلى سرياني أو سريانية واهلها منقذون فلم يبق منه غير أن كانت
 في القرون الأخيرة قد اضمحلت بل بين اليهود وهي ما دخل اللغة العربية وسقط

والعمران يشيدون العرب في العظا والنخط مشاهير قديرة

فصل اعلیٰ ان جمیع الافلام مرتب علی ترتیب احوال و الاشیاء العربی و جمیع

منفصل إلا العربي والسرياني والمصري واليوناني والرومية والدالية من النصارى
 المالمين والعبرانية والسريانية والعربية من اليونان النصارى وكذلك التركية وانفرنسية

الخط السرياني

ثلاثة أنواع المفتوح المحقق ويسمى اسطويلاً وهو اجزاء الشكل "نذره" ويقال له
الخط الثقيل ويسمى اسكولياً وهو واحد في الخط الشرطي ويكون "نذره" نفس الشيء في اصل الشئ

خط العبرانی

اول من كتب به عامر بن شاذان وهو مشفق من السرياني وانما لقب بذلك حيث
عبر ابراهيم الفرات يريد الشام وزعمت اليهود انه ادى بخلاف بينهم ان
الكتابة العبرانية في اربعين من حجارة وان الله سبحانه وتعالى دفع ذلك اليه

المخطط الرومي

وهو اربعة وعشرون حرفا كما ذكرنا في المقدمة وظهر في يعرف بالاسماء وانظر له
عندنا فان الحرف الواحد منه يدل على معنى وقد ذكره جالينوس في ثبوت كنية

الخط الصيني

خط لا يمكن تعديله في زمان قليل لانه يتعب كتابته انا هره فيه ولا يمكن الخفيث
ان يكتب به في اليوم اكثر من ورقتين او ثلثه وبعده يكتب دياناتهم وعلومهم
فيهم كتابه بعضا لها كتابه المجموع وهو من كل كتابه كتابه بستانه احرف او اثنى
در. ثم احرفه وكتب كل حرف في لوحين من خشب وبنى على الحرف المذكور
فاذا اريدوا ان يكتبوا ما يكتب في سائر اوزنه كتبوه في سائر هذه النسخ

الخط المائوي

مستفهم من الفاء في السرياء استقرجه مائة كذا. في هذا مركب من الجوسنة والفاء
وحرروفه. زائد على حروف العربي في هذا التعمد ثوب قد ماء أحلى جاوراء من

كتب ثم انعمهم ولله وقفية فلم يخصص به

الخط الهندي والسندي

هو اقلام عدة يقال ان لهم نحو مائتي ولم بعضهم يكتب بالارقام التسعة

على معزاجيد وينفطون تحت ثقتين او ثلثا

الخط النرجي والمحشي

على ندر قلم فالجروفه متصله بحروف الحيري يتبدى من الشمال الى اليمين

يفرقون بين كل اسم من اثلاث نقط

الخط العربي

في غاية تعظيم القيمة اليد وقال ابن اسحق اول خطوط العربية الخط المكي بعد

المدي ثم البصري ثم الكوفي واما المكي والمدي ففي شكله انضج ليسر في الكتابة

لا اعلم كتابة يحتمل منها تحليل حروفها وندقيهما ما يحتمل الكتابة العربية وكتب فيها

سبعة لا يمكن في غيرها من الكتابات

فصل في اهل الخط العربي

قال ابن اسحق اول من كتب المصاحف في الصد الاول ويوصف بحسن الخط

بن ابي الهيثم وكان سعد نصيبه كتب المصاحف والفقير والخبير والوايد بن عبد الملك

وكان الخط العربي حشر نحو المعروف الان والكوفي ومنه استقيت الاقلام كما في

شرح الخليفة ومن كتاب المصاحف خشم البصري والمهدي الكوفي وكان في ايام الر

وصيه ابو جلد وكان يكتب المصاحف في ايام بعضهم من كبار الكوفيين وحسن قلمهم

واول من كتب في ايام بني امية قسمة وفارس بن عمار بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر

بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر

بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر

بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر

بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر

بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر

قلم العهود قلم القصص قلم اشرفاج فحين ظهر الحكماء فنبهوا على حديث حماد بن عمار
 وهو الحق ولم يزل يزد حتى انتهى الامر الى المأمون فاحذر كتابه فنجو بد خطوطهم
 ظهر جل يعرف بالاحول الحر فتكلم على رسومه وقوانينه وجعله انوارا ثم طرقة السبع
 وقلم النساخ وقلم الرياسي اختراع ذى الرياستين الفضل بن سهل وقلم الرقاع
 وقلم غبار الحلية ثم كان اسحق بن ابراهيم التميمي المكنى بابي الحسين معلما المتقدرا و
 اولاده الكلب اهل زمانه وله رسالة في الخط سماها تحفة الواقى ومن الوزراء
 الكتاب ابو علي محمد بن علي بن مقلة المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو اول
 من كتب الخط البدع ثم ظهر صاحب الخط البدع علي بن هلال المعروف بابو الباق
 المتوفى سنة ثلث عشرة واربع مائة ولم يوجد في المتقدمين من كتب مثله ولا قاربه
 وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها في هذه
 الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب
 هذب طريقته ولقحها وكساها حلاوة وبهجة وكان شيخه في الكدابة محمد بن اسد
 الكاتب ثم ظهر ابو الدرداء ياقوت بن عبد الله الرومي الحنوي المتوفى سنة ثمان
 وعشرين وست مائة ثم ظهر ابو الجوزي ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصي المتوفى
 سنة ثمان وتسعين وست مائة وهو الذي سار ذكره في الافاق واعترفوا بالبحر
 عن مدانة رتبته ثم اشتهرت الافلام السنة بين المتأخرين وهي الثلث والشيخ
 والتعليق والريحان والحق والرقاع ومن الماهرين في هذه الانواع ابن مقلة
 وابن البواب وياقوت وعبد الله ارغون وعبد الله الصيرفي ويحيى الصوفي والشيخ
 احمد السهروردي ومبارك شاه السيويني ومبارك شاه القطب واسماعيل الكرماني
 ومن المشهورين في البلاد الرومية حمد الله بن الشيخ الاماسي وابنه ددة جليله
 والجلال والجمال واحمد القرطبي الحصارى وتلميذ حسن وعبد الله القرطبي وغيرهم من
 النساخين ثم ظهر قلم التعليق والديواني في الدمشقي وكان من اشتهر بالتعليق سائطا
 علي شهابي ومير علي ومير عايد في الديواني تاج وغيرهم مدون في غير هذا المحل

مفصلاً واستأنفخص بذلك هم لأن غرضنا بيان علم الخط وأما البواخير فادرج في
 الشعبة الأولى من مفتاح السعادة علومها متعلقة بكيفية الصنعة الخطبية
 فنذكرها إجمالاً في فصل قسماً ذكره أولاً علم أدوات الخط من القلم وطريق
 برهها وأحوال الشق والنقط ومن الدواة واليد والكافور فاقول هذه الأمور من
 أحوال علم الخط بدو وجه الإرادة ولو كان مثل ذلك علم كان الأمر عسيراً
 وذكر ابن البواب تشتميه فصيله راشية بليغة استقصى فيها أدوات الكتابة
 وليا فتمت مسائله فيها أيضاً ومنها علم قوانين الكتابة أي معرفة كيفية نقش
 الحروف البسائط وكيف يوضع القلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة وكيف
 يسهل تصوير تلك الحروف ومن المصنفات فيه الباب الواحد من كتاب صحيح الأعرش
 وما ذكرناك لاهل الخط ومنها علم تحسين الحروف ونقد في باب البناء وهو أيضاً من
 قبيل تكثير السواد قال ويبنى هذا فن الاستحسانات الناشئة من مقتضى الطباع السليمة
 بحسب ألفاظ العادة والنزاج بل بحسب كل شخص وغير ذلك مما يؤثر في استحسان
 الصور واستقباحتها ولهذا يتنوع هذا العلم بحسب قوم وقوم ولهذا لا يكاد يوجد
 خطأ من أن لا من كل الوجه أقول ما ذكرته في الاستحسان مسلم لكن تنوعه
 ليس بمنفرد عليه عدم وجدان الخطابين اللذان لا يترتب عن الاستحسان بل
 هو امر عادي قريب إلى الجملي كسائر أخلاق الكاتب فمثلاً وفي بعض الخطاطين
 علم لا أفراد ومنها علم كيفية قول النحيط عن أصولها بالاختصار والزيادة
 وغير ذلك من أنواع التغيرات بحسب قوم وقوم وبحسب غرض معلومة فتمت
 وحذاق الخطاطين صنفوا فيها رسائل كثيرة سيما كتاب صحيح الأعشى فإن
 فيه كفاية في هذا الباب لكن هو أيضاً من هذا القبيل ومنها علم ترتيب حروف
 التهجئة في الترتيب العهود في البيت واستراك بعضها ببعض في صورة الخط والالتفات
 بالنقط واختلاف تلك النقط ونقد مذكورة في باب البناء حتى الجوزي سأل في هذا
 باباً أما ترتيب الحروف فمن أحوال علم الحروف وأعجابه من أحوال علم الخط

هذا هو العلم
 في كتاب صحيح الأعشى
 في باب ترتيب الحروف
 في كتاب صحيح الأعشى
 في باب ترتيب الحروف

ذكر النقط والاعجام والاسلام

اعلم ان اصل الاول اخذ القرآن والحديث من افواه الرجال بالالفين ثم
 كما اهل اسلام اضطررنا الى وضع النقط والاعجام فقبل انزل من وضع النقط
 سواد الاعجام عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدؤلي بتلقين علي كرم الله
 الا ان الظاهر انهما موهومان مع اخرون اذ يعدان احمر وضع تشابه صورتهما
 عرية عن النقط الى حين نقط المصحف وقد روي ان الصحابة مجردوا المصحف كل شيء
 حتى النقط ولم توجد في زمانهم ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب في ترجمة الحجاج انه
 حكى ابو احمد العسكري: ثنا بـ التميمي ان الناس مكثوا يقرؤن في مصحف عثمان رضي
 الله عنه نيفا واربعين سنة الى يوم عبد الملك بن مروان ثم ذكر التميمي وانتشر
 بالاعراق ففرغ الحجاج الكتاب وسأله ان يضعوا هذه الحروف المشبهة بعلامات
 فيقال ان نصرت عامر وقيل يحيى بن يعمر فامر بذلك فوضع النقط وكان مع
 ذلك ايضا يقع التصحيف فحدثوا الاعجام انتهى واعلم ان النقط والاعجام في
 واجبان في المصحف اما في غير المصحف فعند خوف اللبس ايجابا لئلا ينماها ما وضع
 الا لان الله واما مع امر اللبس فذكره اول سيما اذا كان المكتوب ثنية اهل او قد حكى
 انه عرض على عبد الله بن طاهر خط بعض الكتاب فقال ما احسنه لو اكثر شؤنا
 ويقال كثرة النقط في الكتاب سوء الظن بالمكتوب اليه وقد يقع بالنقط ضحك كما
 ان جمعا من المتوكل كتب الي بعض عماله ان احص من قبلك من الذميين وعرفنا
 مبلغ عددهم فوقع على الحاء نقطة فجمع العامل من كان في عمله منهم خصوصا
 فماتوا عبر رجلين الا في حروف لا يمتنع فيها كصورة الياء والنون والقاف والفاء والميم
 وفيها اتيه اعجب ثم اورد في الشبهة الثانية حلوما متعلقة باملاء الحروف المفردة
 وهي ايضا الاولى فتمت علم تركيب اشكال بساط الحروف من حيث حسنها فكما
 ان الحروف حسنا حال بساطها فكذا انما احسن مخصوص حال تركيبها من تناسب

للشكل ومبادئها امور استحسنية ترجع الى رعاية النسبة الطبيعية في الاشكال
 وله استمداد من الهندسيات في ذلك الحسن نوعان حسن التشكيل في الحروف
 يكون بخمسة اوطاف التوفية وهي ان يوتي كل حرف من الحروف حظا من النقوش في
 الانتهاء والانبطاح والثاني الاتمام وهو ان يعطى كل حرف قمته من الاقدار في
 الطول والقصر والرقعة والغلظة والثالث الانكباب والاستلقاء والرابع الاشباع
 والخامس الارصال وهو ان يرسل بده بسرهة وحسن الوضع في الكلمات وهي ستة
 لتصنيف وهو وصل حرف الى حرف والتأليف وهو جمع حرف غير متصل والتسطير
 وهو اضافة كلمة الى كلمة والتفصيل وهو مواقع المدات المستحسنة ومراعات
 فواصل الكلام وحسن المد يد في تظفر كلمة واحدة بوقوعها الى اخر السطر وفصل
 الكلمة السابعة ووصلها بان يكتب بعضها في اخر سطر وبعضها في اوله ومنها علم
 املاما بخط العربي اى الاحوال العارضة للنقوش الخطوط العربية لامن حيث حسنها
 بل من حيث دلالة على الفناء وهو الضامن هيل تكبير السواد ومنها علم خط الخط
 على ما اصطلم عليه الصحابة عند جمع القرآن الكريم في سنة ثمانية وخمسة وثمانين من ثمانين
 الاصطلاح السلفي ايضا وهذا العلم من كان نوع من الخط من حيث كونه
 باخا عن نوع من الخط لكن بحث عند صاحب مدينة العلوم في علومه تتعلق بالقرآن
 الكريم وانما تعرضنا له هنا تقيما للاقسام وقمة العجالة الاربعة للشا طبع ومنها علم خط
 العروض وهو ما اصطلم عليه اهل العروض في تقطيع الشعر واعتمادهم في ذلك على
 ما يقع في السمع دون المعنى اذ اللحن في صنعة العروض انما هو اللفظ لا هم يريدون
 به عدد الحروف التي يقوم بها الوزن منخركا وساكنات فيكون التثنية فوا ساكنة ولا
 براعون حنفها في الوقت وتكون الحرف المد غوي حرفين ويجوزون الامام ما يدغم
 فيه في الحرف الذي بعده كالرحم والاداء الضارب ويعملون في الحروف على
 اجزاء التفاعيل ويفضون حروف الكبر بحسب ما يحسنه في قولهم ستر بفتح
 ستردي الى الايام ما كنت ج هذا ويأسر ذلك انجاس من لم يروى في

هو علم يعرف به كيفية ايراد الحجج الشرعية ودفع التنبه وقواح الادلة الخالافية بايراد
البراهين القطعية وهو الجدل الذي هو قسم من المنطق الا انه خص بالمقاصد
الدينية وقد يعرف بأنه علم يقتدر به على حفظ اتي وضع وهل هو اتي وضع كان
بقدر الامكان وهذه اقسام الجدل اما مجيب يحفظ وضعا او سائل يحاكم وضعا وقد
سبق في علم ايجال فافهم في هذه العلوم الفرق بين شيخنا الواعظ في الجدل

[illegible]

الفرعية كما أبي حنيفة والشافعي وغيرهما وبين عليه الخلاف ان البحث في الجواب
 بحسب المادة وفي الخلاف بحسب الصورة ووز صنف بعض العلماء في
 الخلاف المسائل العشرة وبعضهم العشرين وبعضهم الثلثين تكون
 مثلاً يحتذى بها في غير هذا الذي في كتاب ابن خلدون في تاريخه اربعة اقسام اعلم ان هذا اللفظ
 المستنبط من الادلة الشرعية اكثر في اختلاف بين الجمهورين باختلاف
 مداركهم وانظارهم خلافاً لا بد من وقوعه لما قد مرناه واتسع ذلك في المادة انما عا
 عظما وكان للمفكرين ان يقللوا من ثبوتها او يثبتوها في ذلك الى الائمة الاربعة من
 علماء الاصحاب وكان يمكن من حسن النسخ بحرف فصار ليس على تقيدهم منعوا من تقليد
 سواهم لارهاب اجنباء لصعوبة وشعب الغلو التي هي مودة بانصاف الزمان اتفاقاً
 من يقوم على سوى هذه المذاهب اربعة فاقامت هذه المذاهب الاربعة اصول
 المادة واجري الخلاف بين النفسانيين بين الاخذين باحكامها مجرى الخلاف في
 النصوص الشرعية والاصول الفقهية وجرت بينهم المناظرات في تصحيح كل مذهب
 فانه تجري على اصول صحيحة وضرر ان في غلبة بحجة على كل على مذهب الذي فله
 وتمسكه واجريت في مسائل الشريعة كلها في كل باب من ابواب الفقه فثابتوا
 الخلاف بين الشافعي ومالك وابو حنيفة يوافق احدها وتارة بين مالك وابي
 والشافعي يوافق احدها وتارة بين الشافعي وابي حنيفة ومالك يوافق احدها
 وكان في هذه المناظرات بيان ما اخذ هؤلاء الائمة ومشاراتهم اختلافهم و
 مواقع اجتهادهم كان هذا الصنف من العلم يسمى بالخلافيات ولا بد لهم حاجة
 من معرفة القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام كما يحتاج اليها المجتهد
 الا ان المجتهد يحتاج اليها للاستنباط وصاحب الخلافات يحتاج اليها للحفاظ
 تلك المسائل المستنبطة عن ان يجرى مخالفتها بآدله وهو اعرجي علم طيل
 الفائدة في معرفة ما اخذ الائمة وادلتهم ومرات الخالعين له على الاستدلال في الروايات
 الاستدلال عليه وتاليف حنفية والشافعية في اكثر من تاليف ما لم يكن لان التماس

عن تحفة اصل للكلام من فروع مذهبه كما عرفت فهو لذات اهل النظر
والبحر. واما المالكية فلا تترك لمعراجه ويروى اهل نظر وياك كثره
اهل المغرب وهم ياديه غفل من الصنائع الا في الاقوال فيهم كفايا لاجاز
ولا ي زيد ابو سبيكتاب المتعلبة وراين القضاة من شيوخ المالكية عور
الادلة وتد جمع ابي الساعاتي في تحفة في اصل الفقه جميع ما بيني عليه امر فقه
الخلافي مدح في كل مسألة مما سبق عليها من الخلافات انتهى ومن كذا انقضى
فيه ايضا المذخورة النسفية وخلافات الامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين
بن علي البصري المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة جمع فيه السائل الخلاف
بين الشافعي ومروني حيفة ثم قال في مدينة العلوم علم الخلاف علم لا يحد
عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة الاجمالية او التفصيلية المذهب
التي هيئات فقه من العلماء افاضلهم وامثالهم ابو حنيفة تهران بن ثابت الكوفي
ومن بعده ابو يوسف ومحمد وزفر والامام الشافعي والامام مالك والامام
احمد بن حنبل ثم البحث عنها بحسب الابرام والنقض لا يوضع في تلك الوجوه ومبادئ
مستنبط من علم الجدل والجدل بمرتبة المادة والخلاف بمرتبة الصورة وله
استمداد من العلوم العربية والشرعية وغرضه تحصيل ملكة الابرام والنقض
وفائدته دفع الشك عن المذاهب وايضا عرف في المذهب المخالف وقد ارجع علم
الخلاف في الجدل الامام فخر الدين الرازي في كتاب العالم وغير ذلك من السائل
والتعليقات لا يقلصع كتيبه والنظم اثاره وبطل معاك في ما شاهد واعلم
ان اول من اخرج علم الخلاف في الدنيا ابو زيد الدبوسي المتوفى سنة ٣٣٠ وهو ابن
ثلاث وستين ناظر مرة رجال فجعل الرجل يتبسم ويضحك فانشد ابو زيد لنفسه
ما لي في المزمته حجة قابلني بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المزمته فانضبت في الضحك والقهقهة
ثم بان حصل علم الجدل والخلاف من فروع علم الفقه انتهى كلامه رحمه

علم خواص الاقليم

علم يعرف منه ما في كل اقليم وبلد من المنافع والمضار والنجائب والغرائب وهذا
علم جليل ترواح اليه النفوس مثل ما روي ان يبلد الهند وردا مكتوب في الورقة
منها محمد رسول الله صلعم رواه الذهبي في الميزان ونظيره ما ذكره ابن العديم في تاريخه
في ترجمة الحسن بن احمد بن الحسن الويلقي المصيصي انه روى مسند الى علي بن محمد بن
الحاشم انه رأى في بعض بلاد الهند وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب
بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق قال ظننت
انه معمول ففتحت وردة لم تفتح بعد كان فيها مثل ذلك في البلد منه شيء كثير واهل
تلك القرية يعبدون الحجارة ولا يعرفون الله عز وجل وحكى الشيخ اليافعي في كتابه
السمي بروض الرباحين عن بعض الشيخ انه رأى ببلاد الهند شجرة تحمل ثمره تشبه
الوزن قد شرب ان فاذا خرج منه ورقة خضراء مطوية مكتوبة عليها بالبحر لا اله الا الله
محمد رسول الله كتابة جليلة وهم يتبركون بها ويستقون بها اذا منعوا من الغيث
فحمل ثمرها ابا يعقوب الصياد فقال ما استعظم هذا كنت اصطاد على نهر ابله
فاصطدت سمكة مكتوب على جنبها الايمن واذا نها الايمن لا اله الا الله وعلى جنبها
الايسر واذا نها الايسر محمد رسول الله فقد ذقتها في الماء احتراما لما عليها قالت سمعت
من ائق به انه يروي عن شق به انه رأى جملة في احدى جناحيها لا اله الا الله
في الاخرى محمد رسول الله وامثال هذه الغرائب في الافاق خرجت عن احاطة الاوراق
سبحان مبدعها وخزنها جل جلاله وعم نواله وكتاب عجائب الخوقات للقرطبي
التي فيه بالحجب الجباب وكتاب اخري هذا الكتاب احسن من كتاب القرطبي لكني لم اذكر
اسمه فمألت واحدا عن اصحابي فقال انه خربة العجائب لابن الوردي وفيها كتابنا
اخر وهو نزهة المشتاق في احوال الافاق اشرف الصبغة وتقدير البلدان والياقوت
الحكي وغير ذلك انتهى عاني مدينة العنوم واقول قد رقت على الكتابين الاولين وبيت

قال في كشف الظنون
صنفه المسماة بالبحر
صنفته في بعض النسخ
ورثته على ما قاله الجوزي
واورد فيه ما قاله الجوزي
والما في بعض النسخ
وذكر اسما في بعض النسخ
والغرض ان الكتابين
الاولين وكان تابعين
لهذا الكتاب المستنصر
المادة السادسة من
العرفان في بعض النسخ
منه في بعض النسخ
منه في بعض النسخ

فيهما من نكر الجائز و غرائب الزنا بما يستبعد العقل ولا يصح له العقل المستقيم
وان كان الله عز وجل قادر على كل حال وما ذكر من ايراد الهند اعجب من كل
عجاب لان اقليم الهند حاله مع بعد مسافة بلاده معاوم لكل احد ولم يسمع
من يسكنه الا ان مثل هذا الاوراد في بلد من بلدانها موجود ولم يعين
الحاكمي لها اسم ذلك البلد او كانت تلك الاوراد في وقت من الاوقات الخالية
ولم يبق لها الا ان اثر ولا عين مع ان كل حال في حقه سبحانه وتعالى ممكن
سهل الحصول والقدرة صالحة لامثال تالاء رسول لكن الكلام في صحة هذا
الكلام وفيما ذكره من عجائب الانام ولا توجد ولا تعلم منها احد والعلم بالله اعلم

علم خواص الحروف

اعلم ان الحروف لاسماء المقطعات التي في اوائل السور لها خواص شريفة وحول
عجيبة يعرفها اهلها وقد فصلها احسن تفصيل الشيخ عبد الرحمن البساطي
في كتبه الموثقة في هذا الشأن كذا في مدينة العلوم للارمني رحمه الله

علم الخواص

وهو علم باحث عن الخواص المترتبة على قراءة اسماء الله سبحانه وتعالى وكيفية
المنزلة وعلى قراءة الادعية ويترب على كل من تلك الاسماء والدعوات خواص
مناسبة لها كذا في مفتاح السعادة لفاضل شكري زاده في كتابه المسمى بخواص
الاسماء لله تعالى والدعوات الواردة في الكتاب المنزلة متوجه الى الخواص
التي لا تخرج عن الامور المشاهدة في الدنيا وفيها منافع كثيرة والتوجه الى التفسير
تدبره الزواجر والنداء به اسم الله تعالى في الامور المشاهدة في الدنيا وفيها منافع كثيرة
وتدبره الزواجر والنداء به اسم الله تعالى في الامور المشاهدة في الدنيا وفيها منافع كثيرة
وتدبره الزواجر والنداء به اسم الله تعالى في الامور المشاهدة في الدنيا وفيها منافع كثيرة
وتدبره الزواجر والنداء به اسم الله تعالى في الامور المشاهدة في الدنيا وفيها منافع كثيرة

غير معقولة المعنى ثم ان تلك الخواص تنقسم الاقسام كثيرة فمنها خواص الاسماء
المذكورة الداخلة تحت قواعد علم الحروف وكذلك خواص الحروف المركبة عنها
الاسماء وخواص الادعية المستعملة في العزائم وخواص القرآن قال ابو الخير وشاية
ما يندكر في ذلك كان مسنداً تجارب الصالحين وورد في ذلك بعض من الاحاديث
اوردها السيوطي في الاتقان وقال بعضهم موقوفات على الصحابة والتابعين وما
لم يرد اثره فقد ذكر الناس من ذلك كثير او الله سبحانه وتعالى اعلم بصحته ويقال
او الرقية بالعوذات وغيرها من اسماء الله هو الطيار وحاشا ان كان على المسكين الاثر ان
الخواص حصل الشفا بآذ الله سبحانه وتعالى فلما عرفت هذا النوع فرغ الناس الى الطب
الجسماني ويشير الى هذا قوله عليه الصلوة والسلام لو ان رجلاً موقناً قرأ بها على
جبل لزال واجاز القرطبي الرقية باسماء الله وكلامه سبحانه وتعالى قال فان كان ثوباً
استحب قال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله تعالى
و بما يعرف من ذكر الله قال الحسن البصري ومجاهد ولا ذراعي لا بأس بكتب القرآن في
اناء ثم غسله وسقيه المريض وكرهه النخعي ومنها خواص العود والوفو والتكاسير
ومنها خواص الاحداد المتخابة والمتباغضة قال في مدينة العلوم ان كنكة المالك
من حكماء الهند استبطن الاحداد المتخابة وذكر انها اذا وضعت في طعام او شراب او غير
ذلك فما يستعمله شخصان فالف بينهما محبة عجيبة وان رسمتها على ثوبك او ثوب ابنة
والعدد الاصغر منها كره والعدد الاكبر منها فردد ترسمها برسم قلم الغبار وتعطى الاصغر
من شدت وتاكل انت الاكبر فان الاصغر يطيع الاكبر بخا صفة ظريفة ويستعمل في
الزبيب حب الرمان واشباهها عدد الاسماء ثم ان افلاطون الاطليبي من خواص
الاعداد المتخابة والمتباغضة وذكر انه لو كتب اعداد المتخابة في كوز لم يمسسه الماء و
شرب منه شخصان فانه تولد بينهما محبة كذلك ما يعيد ذلك قبل ان يلفه ولو فعل في الاعداد
المتباغضة مثل ذلك فانه يظهر بينهما عدوة واستخراذ الله انتهى وبذلك في تركة
الاجاب في بيان النجاسات من اهلين عديدة وخواص النجوم والكواكب وخواص

هذا الحديث
في أصل الاعتقاد
من أصل العلم
بصفة مسند
في نظر فيه
مولي سبط
احمد موسى
سنة ١٢٨٢

اطلق لفظ الصحيحين يراد به عندهم صحيح البخاري صحيح مسلم واذا اطلق لفظ الصحاح
يراد به عندهم الصحيحان وصحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن عوفان
صحيح مسند ركة الحاكم وهذه هي الصحاح الستة انتهى وفيه نظر واخبر قال تهران
السنن اذا اطلقت يراد بها في اصطلاحهم سنن ابي داود وسنن الترمذي وسنن
النسائي وسنن ابن ماجة القزويني واما سنن غيره فلا فائدة تذكر مقيدة كسنن
الدارقطني وسنن البيهقي واذا اطلق المسند يراد بها في اصطلاحهم مسند الامام
احمد بن حنبل ومسند ابي يعلى الموصلي ومسند الدارمي ومسند البزار ثم ان المعاجم
اذا اطلقت يراد بها المعجم الكبير والارسط والصغير الناشئة للطبراني قال لما فرغنا
عن ذكر الاقدمين من الحديثين اقمضى الراي ان نورد ههنا بعضا من المتأخرين
منهم وعند ذكر الصالحين نزل الرحمة فذكر ابا سليمان الخطابي وابن الجوزي
والنووي واما السعادات فالحري وبالحمد حسين البغوي وابن الصلاح والحسن
الصغاني والاهوري الهندي واكمل الدين الباء برني شاح المشارق والقاضي عاشر
وذكر تراجمهم بالاختصار وكتابتنا التحاف النبلاء المتقين باحيا عما اثر الفقهاء
الحديثين قد قضى الوطر عن ذكر الكتب المؤلفة في علم الحديث نراجم اكا بهذا العلم

علم دعوة الكواكب

قال في مدينة العلوم كما ان استحضار الحين وبعض الملائك ممكن فكذا ذلك في
تخيير روحانية الكواكب سيما السعة السيارية فينوبل بذلك المقاصد الجبرية
من قتل لاعداء واحد رازمة الغائب واعمال ذلك فيستجيب امره شاء بعد
بلا تملك منفعة حكوت ملكا كان مستغلا بدعوة رجل وكان اصحابه يولونه
في ذلك وفي بعض الايام عرض لاعداء وكان ذلك العدد ومالك عظماء الجبر
دفعه بظارية فيشتغل ذلك فمركب دعوة رجل فاذا اراد من السماء شي فخاف
اهل المجلس عنه فتفرقوا فادعاهم ملكا واحدا فاعده فراوا برؤسهم فخر من

الشكل وفيه راس الملك الذي صاحبه مقطوعاً فخر جاذباً لك وهرب العسكر
ونصر الملك بروحانية زحل وقال انتم ستمهتوني واشتج بالدعوة وهذا انفعه الادبي
فاعتقد والدعوة كلهم واما كون الظرف من الخاس وكونه مثلثاً فلا قضاء
طبيعة زحل ذلك المعدن وذلك الشكل واعلم ان دعوة الكواكب كانت مما اشتغل
فيها الصابئة فبعث عليهم ابراهيم عليه السلام مبطلاً لمقاتلهم وراداً عليهم
واذا جاء نزل الله بطل نهر معقل انتو قلت وليست هذه الدعوة بعد ما
نزل شرع نبينا صلعم في شيء من امر الدين بل هو شرك بحت وكفر محض انا ذنا
٢٠ الله واخواننا المسلمين عن امثال هذه العلوم

علم دفع مطاع عن الحديث

لم يزد في كشف الظنون على ذلك والظاهر انه من فروع علم الحديث قال في مدينة
العلوم موضوعه ونفعه ظاهرة والآليات قد طعن في احاديث النبي صلى الله عليه
وسلم الاحاد وهم القرامطة وعلماء الاسلام جزاهم الله تعالى خير الجزاء انصروا
لدفع تلك الادهام الفاضحة تاديباً لغيرهم ورايين واخصه وصنفوا فيه كتباً يودعها من يطلبها انتهى

علم دفع مطاع عن القرآن

علم باحث عن دفع شبهات ارباب الضلال الواردة على القرآن الكريم بحسب لفظه
او بحسب معناه ومبادئه العلوم العربية وعلم الاصلان والله اعلم

علم دلائل المعجزات

علم يكشف الظنون على كشف الظواهر الثامن فروع علم البيان والمعاني

علم الدواوين

علم يكشف الظنون على هذا وذكره في اسماء دواوين الشعراء من العرب والعجم

في شعرة وانما يقال له المتنبون انه ادعى النبوة حتى حبس ثم انطلق وديوان

البحري سئل المعري اي الثلاثة اشعر ابو تمام ام المعري ام المتنبى فقال حكيمنا

والشاعر البحري وشعرا سائر وديوانه موجود ودون شديدين عطية الخطيب

كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة وهو اشعر من

الفرزدق عند اذاهل العلم واجمع العلماء على ان يلبس في شعراء الاسلام مثل

ثلاثة جبر وفردق واخطى ويقال ان نبوت الشعراء بعدة فخر ومدح ونسب فحاله

وفي الاربعة فاق جبر على غيره وديوان الفرزدق وديوان ابى نواس حسن بن هاشم

الشاعر المشهور كان المأمون يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قوله

اذا اكلت حي هالك واين هالك وذو نسب في الها لكن عريق

انما صحت الدنيا البيوت تكشفت له عن حلا وشباب صديق

وديوان الطغرائي ومن عحاس شعرة قصيدة لامية العجم وكان علمها يغدا في

شدة تصف له ويشكو نكاته وشرها الصفا في مجلد بن وسية الغيث الذي

انجم وقد ملأ شرحه بالفوائد الادبية والغرائب الجديدة والقرائنية وبالجملة انه من

احسن الجامع وانفعها وديوان ابن نباته بالضم وديوان ابن المعتز بالله الخليفة

العباسي وديوان ابن فارض وشعره لطيف اسلوبه فيه رائق طريف وديوان

بهاء الدين زهير وديوان دعبل الخراساني كسر الهمزة على نون الرضا قصيدة اولها

مدارس الياض تلت عن ملاوة ومهبط وحى مقفر العرصات

وديوان الفوخي وله كتاب الفرج بعد الشدة وديوان شمس الدين بن عفيف التلمساني

وديوان ابن سناء السلام وديوان القاضي الفاضل وديوان ابى الوكيل وديوان الهادي هو شعره

الاسلام واما الشعراء القداماء فاسعدهم عنه في ذكر اسماءهم فلهذا منهم امر القليل

هذا هو ديوان المعري
هذا هو ديوان الفرزدق
هذا هو ديوان الطغرائي
هذا هو ديوان ابن نباته
هذا هو ديوان ابن فارض
هذا هو ديوان بهاء الدين زهير
هذا هو ديوان دعبل الخراساني
هذا هو ديوان الفوخي
هذا هو ديوان ابن سناء السلام
هذا هو ديوان القاضي الفاضل
هذا هو ديوان ابى الوكيل
هذا هو ديوان الهادي
هذا هو شعره
الاسلام
واما الشعراء
القداماء
فاسعدهم
عنه
في ذكر
اسماءهم
لهذا
منهم
امر
القلي
لكن
والله
أعلم
بما
بين
يدي
المرء
فمن
أراد
أن
يعرف
أحوال
المرء
فليقرأ
في
أخبار
المرء
فمن
أراد
أن
يعرف
أحوال
المرء
فليقرأ
في
أخبار
المرء

هذا هو ديوان المعري
هذا هو ديوان الفرزدق
هذا هو ديوان الطغرائي
هذا هو ديوان ابن نباته
هذا هو ديوان ابن فارض
هذا هو ديوان بهاء الدين زهير
هذا هو ديوان دعبل الخراساني
هذا هو ديوان الفوخي
هذا هو ديوان ابن سناء السلام
هذا هو ديوان القاضي الفاضل
هذا هو ديوان ابى الوكيل
هذا هو ديوان الهادي
هذا هو شعره
الاسلام
واما الشعراء
القداماء
فاسعدهم
عنه
في ذكر
اسماءهم
لهذا
منهم
امر
القلي
لكن
والله
أعلم
بما
بين
يدي
المرء
فمن
أراد
أن
يعرف
أحوال
المرء
فليقرأ
في
أخبار
المرء

باب الذال المعجمة علم الذكر والأنثى

لما كان ذكره في موضوعات العلوم وإن كان يستحق لذلك لما ألف في هذا الباب
كتب مستقلة وهو في الأصل فرع من علم النحوي ولذا ذكره معه وأقول هو علم يبحث
فيه عن الفاظ ولغات استعملت في العباد من أكره وموثقة وموثقة وهي على شكل الألفاظ الغير الموثقة
وموضوعها اللفظ من حيث إنه يذكر ويثبت الغرض من استعمال الألفاظ على وجهها في المنكح والذكورة
وخاتمة الآخر من الخطأ في ذلك الاستعمال والاثبات به علم ما هو عليه في كتب
الأدباء والمؤنث ما فيه علامة التانيث لفظاً حقيقة كأمراً وظلمة أو حكماً كالأرب
وعقرب فان الحرف الزائد في المؤنث في حكمه التانيث ولهذا لا يظهر التانيث في
تصغير غير الثلاثي من المؤنثات أو تقدير أكره ودار والمذكر بخلافه أي ما لم يوجد
فيه علامة التانيث لفظاً ولا تقدير أو حكماً أو مجازاً من لغة النحوي كتب في هذا
العلم منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن أحمد النحوي المتوفى سنة
سبعين وثلاثمائة وكاتبه حاتم سهل بن محمد البجستاني وكاتبه الفتح عثمان بن جني المتوفى
سنة ثمانين وتسعين وثلاثمائة ولحقه بن زياد العربي المتوفى سنة سبع ومائتين
ولابن شقير أحمد بن نصر النحوي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكاتبه جعفر أحمد
بن حبيب الكوفي الملقب بالمتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعائة وكاتبه ^{الرحمن} اللذان هما
بن محمد الأنباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسائة فخصهما بهما المبلغ أوله
الحمد لله الشرف بجلال الأحديّة وكاتبه محمد بن محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة
أربع وسبعين وثلاثمائة وكاتبه أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ثمان
وعشرين وأربع مائة قال ابن خلكان ما عمل ابنه محمد وكاتبه بكر محمد بن عثمان
المعروف بأحمد أحد أصحاب كيسان وأبو مقسم محمد بن الحسن بن أبي بكر الخطاطي
النحوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكاتبه عبد بن قاسم بن حسن النحوي المتوفى سنة

بين الفنين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم أبو الفرج بن الجوزي والمفتي
 وأبو تمامة في الروضتين والذي يدل عليه وصل إلى سنة خمس وستين وسثمائة
 وقد ذيل عليه الحفاظ علم الدين البرزالي ومن جمع بين النوحين أيضا الحفاظ
 شمس الدين الذهبي لكن الغالب في العبر الوفيات وجمع بينهما عماد الدين بن
 كثير في الهداية والنهاية وأجود ما فيه السير النبوية وقد اخل بذكر خلايق من
 العلماء وقد يكون من اخل بذكره أولى ممن ذكره مع الاسهاب للخل وفيه أهمل
 قبيحة الاسماع فيها وقد صار الاعتماد في مصر والشام في نقل التواريخ في هذا الزمان على
 هؤلاء الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاجيم البرزالي فانه في آخر
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ومات في السنة الآتية واما الذهبي فانه في
 تاريخه إلى آخر سنة أربعين وسبع مائة واما ابن كثير فله شهران تاريخه انتهى إلى آخر
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو آخر ما يخصه من تأريخ البرزالي وكتب حوادث
 إلى قبيل وفاته بسنتين ولما لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسبع مائة ما يجمع
 الامرين على الوجه الاخر شروع شيخنا الحفاظ مفتي الشام شهاب الدين أحمد بن يحيى
 السعدي في كتابه ذيل من اول سنة إحدى وأربعين وسبع مائة على وجه
 الاستيعاب للحوادث والوفيات فكتب منه سبع سنين فروع من اول سنة
 تسع وستين وسبع مائة فانه في أثناء ذى القعدة سنة خمس عشرة وثمانمائة
 وذلك قبل ضعفه ضعفه الموت غير انه سقط منه سنة خمس وسبعين
 فعدمت وكان قد اوصاني ان اكمل الخرم من اول سنة ثمان وأربعين إلى آخر
 سنة ثمان وستين فاستحرت الله في تكميل ما اشار اليه التذييل عليه من حين وفاته
 فمرأيت في سنة إحدى ثمانين وسبع مائة فما بعد ها إلى آخر سنة ثمان وأربعين
 فوائده من حوادث ووفيات قد اهاها استيخا ويحتاج الكتاب اليها فالحقت كثيرا
 في الحوادث وزيعت من اهل سنة أحد وأربعين سبع مائة مع ان كل ذلك على الوجه الذي

علم رسم كتابة القتران في اربع مائة وخمسة

وهذا العلم وان كان من فروع علم الخط لكن باخصاصه بخط المصحف جعله قسما
مداينة العلوم من فروع علم وموضوعه رسم خط المصحف من الحذف والزيادة
البدل والفصل والوصل وما فيه قراءتان فيكتب على احدها وغايته حفظ المصحف
الامام نقل عن ما اشتهر لم يحو كتاب المصحف على ما عليه الناس من المحجة واوجب
اتباع المصحف الامام ونقل عن احمد انه حرم مخالفته وصنف فيه ابو عمر والدايني
للقنع وابو العباس المرکشي عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل والقصيدة الرائية
الواصل
الوسق بالعقيلة الشيخ الشاطبي شرحها برهان الدين ابراهيم بن عبد الجبار التتوي سنة ١٠٣٢ و١٠٣٣ و١٠٣٤ و١٠٣٥ و١٠٣٦ و١٠٣٧ و١٠٣٨ و١٠٣٩ و١٠٤٠ و١٠٤١ و١٠٤٢ و١٠٤٣ و١٠٤٤ و١٠٤٥ و١٠٤٦ و١٠٤٧ و١٠٤٨ و١٠٤٩ و١٠٥٠ و١٠٥١ و١٠٥٢ و١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩ و١٠٦٠ و١٠٦١ و١٠٦٢ و١٠٦٣ و١٠٦٤ و١٠٦٥ و١٠٦٦ و١٠٦٧ و١٠٦٨ و١٠٦٩ و١٠٧٠ و١٠٧١ و١٠٧٢ و١٠٧٣ و١٠٧٤ و١٠٧٥ و١٠٧٦ و١٠٧٧ و١٠٧٨ و١٠٧٩ و١٠٨٠ و١٠٨١ و١٠٨٢ و١٠٨٣ و١٠٨٤ و١٠٨٥ و١٠٨٦ و١٠٨٧ و١٠٨٨ و١٠٨٩ و١٠٩٠ و١٠٩١ و١٠٩٢ و١٠٩٣ و١٠٩٤ و١٠٩٥ و١٠٩٦ و١٠٩٧ و١٠٩٨ و١٠٩٩ و١١٠٠ و١١٠١ و١١٠٢ و١١٠٣ و١١٠٤ و١١٠٥ و١١٠٦ و١١٠٧ و١١٠٨ و١١٠٩ و١١١٠ و١١١١ و١١١٢ و١١١٣ و١١١٤ و١١١٥ و١١١٦ و١١١٧ و١١١٨ و١١١٩ و١١٢٠ و١١٢١ و١١٢٢ و١١٢٣ و١١٢٤ و١١٢٥ و١١٢٦ و١١٢٧ و١١٢٨ و١١٢٩ و١١٣٠ و١١٣١ و١١٣٢ و١١٣٣ و١١٣٤ و١١٣٥ و١١٣٦ و١١٣٧ و١١٣٨ و١١٣٩ و١١٤٠ و١١٤١ و١١٤٢ و١١٤٣ و١١٤٤ و١١٤٥ و١١٤٦ و١١٤٧ و١١٤٨ و١١٤٩ و١١٥٠ و١١٥١ و١١٥٢ و١١٥٣ و١١٥٤ و١١٥٥ و١١٥٦ و١١٥٧ و١١٥٨ و١١٥٩ و١١٦٠ و١١٦١ و١١٦٢ و١١٦٣ و١١٦٤ و١١٦٥ و١١٦٦ و١١٦٧ و١١٦٨ و١١٦٩ و١١٧٠ و١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٤ و١١٧٥ و١١٧٦ و١١٧٧ و١١٧٨ و١١٧٩ و١١٨٠ و١١٨١ و١١٨٢ و١١٨٣ و١١٨٤ و١١٨٥ و١١٨٦ و١١٨٧ و١١٨٨ و١١٨٩ و١١٩٠ و١١٩١ و١١٩٢ و١١٩٣ و١١٩٤ و١١٩٥ و١١٩٦ و١١٩٧ و١١٩٨ و١١٩٩ و١٢٠٠ و١٢٠١ و١٢٠٢ و١٢٠٣ و١٢٠٤ و١٢٠٥ و١٢٠٦ و١٢٠٧ و١٢٠٨ و١٢٠٩ و١٢١٠ و١٢١١ و١٢١٢ و١٢١٣ و١٢١٤ و١٢١٥ و١٢١٦ و١٢١٧ و١٢١٨ و١٢١٩ و١٢٢٠ و١٢٢١ و١٢٢٢ و١٢٢٣ و١٢٢٤ و١٢٢٥ و١٢٢٦ و١٢٢٧ و١٢٢٨ و١٢٢٩ و١٢٣٠ و١٢٣١ و١٢٣٢ و١٢٣٣ و١٢٣٤ و١٢٣٥ و١٢٣٦ و١٢٣٧ و١٢٣٨ و١٢٣٩ و١٢٤٠ و١٢٤١ و١٢٤٢ و١٢٤٣ و١٢٤٤ و١٢٤٥ و١٢٤٦ و١٢٤٧ و١٢٤٨ و١٢٤٩ و١٢٥٠ و١٢٥١ و١٢٥٢ و١٢٥٣ و١٢٥٤ و١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٢٥٧ و١٢٥٨ و١٢٥٩ و١٢٦٠ و١٢٦١ و١٢٦٢ و١٢٦٣ و١٢٦٤ و١٢٦٥ و١٢٦٦ و١٢٦٧ و١٢٦٨ و١٢٦٩ و١٢٧٠ و١٢٧١ و١٢٧٢ و١٢٧٣ و١٢٧٤ و١٢٧٥ و١٢٧٦ و١٢٧٧ و١٢٧٨ و١٢٧٩ و١٢٨٠ و١٢٨١ و١٢٨٢ و١٢٨٣ و١٢٨٤ و١٢٨٥ و١٢٨٦ و١٢٨٧ و١٢٨٨ و١٢٨٩ و١٢٩٠ و١٢٩١ و١٢٩٢ و١٢٩٣ و١٢٩٤ و١٢٩٥ و١٢٩٦ و١٢٩٧ و١٢٩٨ و١٢٩٩ و١٣٠٠ و١٣٠١ و١٣٠٢ و١٣٠٣ و١٣٠٤ و١٣٠٥ و١٣٠٦ و١٣٠٧ و١٣٠٨ و١٣٠٩ و١٣١٠ و١٣١١ و١٣١٢ و١٣١٣ و١٣١٤ و١٣١٥ و١٣١٦ و١٣١٧ و١٣١٨ و١٣١٩ و١٣٢٠ و١٣٢١ و١٣٢٢ و١٣٢٣ و١٣٢٤ و١٣٢٥ و١٣٢٦ و١٣٢٧ و١٣٢٨ و١٣٢٩ و١٣٣٠ و١٣٣١ و١٣٣٢ و١٣٣٣ و١٣٣٤ و١٣٣٥ و١٣٣٦ و١٣٣٧ و١٣٣٨ و١٣٣٩ و١٣٤٠ و١٣٤١ و١٣٤٢ و١٣٤٣ و١٣٤٤ و١٣٤٥ و١٣٤٦ و١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩ و١٣٥٠ و١٣٥١ و١٣٥٢ و١٣٥٣ و١٣٥٤ و١٣٥٥ و١٣٥٦ و١٣٥٧ و١٣٥٨ و١٣٥٩ و١٣٦٠ و١٣٦١ و١٣٦٢ و١٣٦٣ و١٣٦٤ و١٣٦٥ و١٣٦٦ و١٣٦٧ و١٣٦٨ و١٣٦٩ و١٣٧٠ و١٣٧١ و١٣٧٢ و١٣٧٣ و١٣٧٤ و١٣٧٥ و١٣٧٦ و١٣٧٧ و١٣٧٨ و١٣٧٩ و١٣٨٠ و١٣٨١ و١٣٨٢ و١٣٨٣ و١٣٨٤ و١٣٨٥ و١٣٨٦ و١٣٨٧ و١٣٨٨ و١٣٨٩ و١٣٩٠ و١٣٩١ و١٣٩٢ و١٣٩٣ و١٣٩٤ و١٣٩٥ و١٣٩٦ و١٣٩٧ و١٣٩٨ و١٣٩٩ و١٤٠٠ و١٤٠١ و١٤٠٢ و١٤٠٣ و١٤٠٤ و١٤٠٥ و١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٨ و١٤٠٩ و١٤١٠ و١٤١١ و١٤١٢ و١٤١٣ و١٤١٤ و١٤١٥ و١٤١٦ و١٤١٧ و١٤١٨ و١٤١٩ و١٤٢٠ و١٤٢١ و١٤٢٢ و١٤٢٣ و١٤٢٤ و١٤٢٥ و١٤٢٦ و١٤٢٧ و١٤٢٨ و١٤٢٩ و١٤٣٠ و١٤٣١ و١٤٣٢ و١٤٣٣ و١٤٣٤ و١٤٣٥ و١٤٣٦ و١٤٣٧ و١٤٣٨ و١٤٣٩ و١٤٤٠ و١٤٤١ و١٤٤٢ و١٤٤٣ و١٤٤٤ و١٤٤٥ و١٤٤٦ و١٤٤٧ و١٤٤٨ و١٤٤٩ و١٤٥٠ و١٤٥١ و١٤٥٢ و١٤٥٣ و١٤٥٤ و١٤٥٥ و١٤٥٦ و١٤٥٧ و١٤٥٨ و١٤٥٩ و١٤٦٠ و١٤٦١ و١٤٦٢ و١٤٦٣ و١٤٦٤ و١٤٦٥ و١

كتب التعاليم بالمجسطي الذي اعيت اول الابواب عجائبه وكان له مصداق تمام تحرير النصور
 فبعد ان فيه من الاماكن ما بهر به العقول ومن الاسناد كانت الزادات المهمة بما تحقير
 القول ولم يزل صاحب الاصداد ما شين على تلك الاصول الى ان جاء العلامة الماهر
 والفهامة الياهر علي بن ابراهيم الشاطر فاصل اصولا عظيمة وفرع منها فروع عجيبة
 وهي وان لم تكن بصورها النوعية خارجة عن الاصل التذوي ويبري المبرهن على صحته
 في المجسطي لانه حلة حب الرئاسة والظهور على العدول عن ذلك الطريق المبرور
 وركب على المجسطي برده مقدمات في امثاله وتقود عبارات لم تسلم من النسيج على
 منوالها وزيدات افلاك مخلة بالقرب من المساحة والساحة سلم ذلك الكتاب
 امثاله فانه انه لكتاب لا ينسرك احد كشاف محجولاته لا بتطبيق الشهوات ولا بتفسير
 حل مشكلاته الا بالانقطاع والخلاوت مع عقد الغلاب ربط اللب على ما عقد هو عليه
 قلبه من طلب الحق وايقان الصدق وعدم قصد التكبر والتفخار والوصول الى درجات
 الاعتراف قال ولما كنت ممن ولد ونشأ في البقاع المقدسة وطالعت الاصول اكمل
 مطالعة وفتحت مغلفات حصونها بعلوم المانة والمدافعة ورايت ما في الزيجات المتأخرة
 من الخلل الواضح والزلل الفاضح تعلق البال والتجدد بخير الرصد ومن الله سبحانه
 وتعالى على تبيين حجة الطرائق الرصدية من الكتب المعتمدة ومن افواه المشايخ العظام
 واخترت لانات اخر من المهمات بطريق التوفيق واقمت على صحة ما يتعاطى بها
 من الاصداد البراهين ونصبتها بآثار الملك الاعظم السلطان مراد خان وباشارة
 الاساذ الاعظم حضرة سعد الدين افندي ملحق الحضرة الشريفة وشرعت في
 تقرير الخيرات الرصدية الجديدة حاذيا حذو العلامة النصير ومقتفيا اثره العلم
 الكبير وبما نفلت عبرة بعينها وزدت فيه من الوجوه القريبة والتجارب القريبة
 حتى ان نصير الدين مراد خان لم يصد راي هذا كوما ينصرف عليه فقال له
 هذا العلم يتعلق بالنجوم فماذا تدور مع ما قد نفاك ان الضرب المتبعة مثالا انفا
 ان يا من يطالع الى اهل هذا المكان ويدعه يرمي من اعز طنت بنجاس كبر

من غير ان يعلم به احد ففعل ذلك فلما وقع ذلك كانت له وقعة عظيمة فثقلت
 روعت كل من هناك وكاد بعضهم يصق وامامهم هذا كوفاهما ما تغير عليها شيء
 لعلهم يبان ذلك يقع فقال له هذا العلم النجومي بهذه الفائدة يعلم القدر فيه
 ما يحدث فلا يحصل له من الروعة والاكتر ان ما يحصل للخال للذاهل منه فقال
 له باس بهذا وامره بالشرع فيه وحكى من دخل الرصد وتفرجه انه رأى فيمالات
 الرصد شيئا كثيرا منها ذات الحلق وهي خمس دوائر متحدة من فحاس الاولى دائرة
 نصف النهار وهي مكوّنة على الارض ودائرة معدل النهار ودائرة منطقة الدرع و
 دائرة العرض دائرة الميل وفيه الدائرة السعوية يعرف بها سمت الكواكب الصغار
 يكون سعة قطر ذراع واحد الا ان كثرة وحكي عن العرض ان نصير للدين اخذ من
 هلاكه بسبب عمارة الرصد ما لا يحصل الا الله سبحانه وتعالى وافل ما كان ياخذ
 بعد فراغ الرصد لاجل الآلات واصلا لهما عشرين الف دينار **رصد** ابن خمس
 قبل الهجرة بسنة ثمان واربين وسبع مائة ومنه الى رصد مراغة ثمان مائة وثمانين
 سنة **رصد** ابن الشاطر ياشتم **رصد** ابن حنيفة احمد بن داود الكوفي
 ياصبان سنة خمس وثلاثين ومائتين **رصد** ابن الريكان الميرزا
رصد الحليك يسمو قدس سنة ثمان وعشرين وثمان مائة **رصد** ابن ابي عمارة
 سنة سبع وخمسين وست مائة **رصد** بطليوس بعد رصد ابن خمس بسنة خمس
 وثمانين ومائتين ونبيل البحر بسنة ثمان وخمسين واربع مائة **رصد** بن
 ابو علم يغدر سنة خمس ومائتين **رصد** ناخو بسواحل المحيط القريني
 رحمه الله الشافعي ياشتم **رصد** ناوون لا سكندراني قبل الهجرة بسنة احدى و
 ثمان مائة تسعين في زيجته يسمى بالعائود في سنة اربع مائة و
 ثمان مائة في سنة اربع مائة وثمانين **رصد** ناخو بسواحل المحيط القريني
 ومصر في سنة اربع مائة وثمانين **رصد** ناخو بسواحل المحيط القريني
 في سنة اربع مائة وثمانين **رصد** ناخو بسواحل المحيط القريني

بينها دسنة سبع وعشرين ومائتان **رصد** ما لا نوس برومة سنة اربع وخمسين وثمانمائة قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وخمسمائة **رصد** راجه جي سنكله بالهند ببلدة جيبور

علم الرقص

لم يزد صاحب الكشف على هذا قال في مدينة العلوم هو علم باحث عن كيفية صد الحركات الموزونة عن الشخص بحيث يورث الطرب والسرور لمن يشاهد ها ويرغب فيها اصحاب الرفه والاغنياء ومن يجز وحز وهم واهل الهند ما هرون في الرقص ولحقه في ايدى طولي الان هذا العلم محرم في شريعتنا ونقضه تيمنا لاقسام العلماء

علم الرق

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم باحث عن مباشرة افعال المصنوع كعقد الخيط والشعر وغيرها او كلمات مخصوصة بعضها باهلوية وبعضها قبطية وبعضها هندية تترتب على تلك الاعمال والكلمات اثار مخصوصة من ابراء المرض ورفع اثر النظر وحل العقود وامثال ذلك وانما سميت رقية لانها كلمات رقيت من صدر الرائي واهل الفرس يسمونها السون وانما سموها بذلك لانهم كانوا يقرأونها على الماء فيسقى المريض او يصبونه عليه والشرع اذن بالرقية لكن اذا كانت بكلمات معلومة من اسماء الله تعالى والآيات التزلية والدعوات الداثورة وهذا الذي اذن به الشرع من الرقي ليس من روع علم السحر بل هي من فروع علم القرآن انتهى وفيه فصل واحد من كتاب القول الجميل في بيان سواء السبيل للشيخ المحرر ولي الله احمد الدهلوي وحكم المسئلة مصوح في نيل الاوطار شرح مستقى الاخبار للشيخ الفاضل محمد بن عبد الشكور

علم الرمل

هو علم يعرف به الاستبالات على احوال المستدعين السؤال بالشكال الرمل وهو انه عشر شكلا على عدة الدروج وكذا صفة كل هذا النوع امور مخفية عن العامة

والعلم الرقص
بعض القاصدين
ويدين على
بإحدى الحركات
على اثنين
العلم الرقص

وقد اختلفت على هذه
المسئلة في كتابي
دليل الطالب في
اصح المطالبين
بأنه في نفي
منه دأمر
العلم الرقص

كل واحد من البروج يقتضي حرفاً معيناً وشكلاً من أشكال الرمل فأما أسئل عن
المطلوب فيح يقتضي وقوع أوضاع البروج شكلاً معيناً فيدل بسبب المدة لولات وهي
البروج على أحكام مخصوصة مناسبة لأوضاع تلك البروج لكن المذكور في الأصول
لا يقينية ولذلك قال عليه السلام كان نبي من الأنبياء بخط من وافق خطه فذلك
قيل هو أدریس عليه السلام وهو معجزة له والمراد التعيين بالحال والأما في الفرق
بين المعجزة والصناعة زوي عن بعض المشائخ أنه سئل عن النبي صلى الله عليه وآله فقال من جملة
الأثر التي ذكرها سبحانه وتعالى حيث قال يأتي في كتاب من قبل هذا أو أثاره من
علم أن كنتم صاهدين وفي مصباح الرمل ابن علم معجزة شش بيغمبر است عليهم
السلام لأول آدم الثاني أدریس الثالث لقمان الرابع ارضيا الخامس شعيب السادس
دنايل عليهم السلام ليس أكر خط موافق خط بيغمبر أن أمدا كما ينبغي جلال بودي
والكتب المؤلفة في هذا الباب كثيرة يعرفها أهلها من أهل أبواب الرمل أصل مقادير
أصول الرمل أن أولها قليدي تأليف مولانا شمس تحفه شاهی تقويم الرمل للشيخ
مختار جامع الأسرار جنان أصل خلاصة البحرين ذخيرة رسالة يواس رساله
سرخواب رسالة كاه كودروشي باض الطالبين زبدة زين الرمل سي باب شامل
لخصر شجرة أوزان ترهه العقول وافي نصير طوسي هداية النقطه وكتاب
تجرب العرب وكتاب الزمان في طرق هذا الفن

علم رموز الحديث

المذكور في الكشف غير ذلك وقال في مدينة العلوم علم رموز أقوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واستأنه وهذا علم ظاهر الموضع باهر الفع لا يخفى غايته وغرضه ورايت في هذا
الفن تصنفها الطبقات

علم الرمي

المذكور في الكشاف عن ذات قال في مدينة العلوم علم الرمي مثل رمي القوس والمناد
تدبره في الأمور المذكورة بالرمز والرمز في رمي القوس والمناد

عظيمة في كل الامور انتهى قلت يلتحق بالمتاديق المدافع وما يشاكلها وحكام البرطانية
 اكمل الناس في هذا العلم في هذا الزمان وكذا الاتراك ويدل له قوله تعالى واحدا
 لهم ما استطعتم من قوة لان العدة بهموم اللفظ لا بخصوص السبب

علم رواية الحديث

وهو علم اسماء الرجال وقدم مر وهذا العلم من فروع علم التواريخ من وجه لانه
 يبحث فيه عن وفياهم وقبائلهم واطرافهم وتعديلهم وجرهم وغير ذلك المصنفات
 في هذا العلم كثيرة وقد سبق نبذ منها

علم رواية الحديث

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم من حيث
 احوال رواها صراطا وعللها ومن حيث كيفية السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك
 من احوال يعرف بها نقاد الاحاديث وموضوعه الفاظ الرسول من حيث صحته صدور
 عنه صلواته وضعفه الى غير ذلك وفي هذا الفن منفعة بينة وغاية عظيمة بل هو
 احد اركان الدين والكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى منها كتاب
 ابن الصلاح وفيه تصنيف النووي وكتاب الشيخ الامام حافظ العصر فنية الدرر
 امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين احمد المعروف بابن حجر العسقلاني مولد مصر
 محمد الكذا في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام عليه تحت علم الحاشي فصل

علم الرياضة

الرياضي من اقسام الحكمة النظرية وهو علم يبحث عن امور ما دبة يمكن تجرأها
 عن المادية والبحث سمي به لان من عادة الحكماء ان يربطوا في ميدان تعليمهم
 بصياغة لهم ولذا يسمى علم تعليميا ايضا او بالعلم الاول او بالوسط بينه وبين
 المادية وبيان ذلك في علم سولان في رتبة من وجهه - استنادا من وجهه
 ذروا له صور والحرف في فروع الدين بالارادة المباشرة في نسبة الحاشي في
 وذلك لان موضوعه الكم وهو ما يتصل به من غير فصل والاول من حيث اوله

هي المثلث هو الهيئة والسكن هو الهندسة والثاني اما ان يكون له نسبة بالقيمية
 او لا فالاول هو الموسيقى والثاني هو الحساب وفروعه ستة الاول علم الجمع والتفريق
 الثاني علم الجبر والمقابلة الثالث علم الساحة الرابع علم جبر الانتقال الخامس علم الزجاء
 والتمقاوي والسادس علم الارغنة وهو اتخاذ الآلات الغربية قال صاحب كشف
 اصطلاحات الفنون الرياضي علم باحوال ما يقتضي الوجود الخ جبرون العقل
 الى المادة كالترجيع والنثليث والتدوير والكروية والخرطية والعدد وخواصه
 فاب امور تنقل الى المادة في وجودها لا في حد ودها ويسمى بالحكمة الوسطى وقد
 اختلف قدماء الفلاسفة في ترجيح احد من الرياضي والطبي على الاخر في الشرف
 والفضل وكل قد مال الى طرف مجر مذكرة فيما بينهم والحق ان الحكم مجر فضيلة
 احد هما على الاخر غير سديد بل كل واحد افضل من الاخر من وجهه فالطبي افضل
 من الرياضي من جهة ان موضوعه جسم طبيعي وهو جوهر والرياضي موضوعه
 كره وهو عرض والجوهر اشرف من العرض وايضا الطبي في الاغلب معطى للم والرياضي
 لان معطى الم افضل وايضا هو يشغل على علم النفس وهو ام الحكمة واسهل
 الفضائل والرياضي افضل من الطبي من جهة ان الاحوال الوهمية والنخبات غير
 متناهية القسمة فهناك لا تقف عند حد فهو افضل عما هو محصور بين الحواصر
 وايضا الامور الرياضية اصفى والظف انما ينحصر في الامور المذكورة الجمالية
 وايضا يقل التشوش والغلط في براهينه العددية والهندسية بخلاف الطبي
 بل لا يخفى من احاديثه في ادراك الاله والاطبي من جهة ما هو شبه واحرف
 لا يقين ان ذى الصل انتهى حاصلا

في تهذيب الاخلاق

قال ابن ابي عمير في تهذيب الاخلاق ما من امرئ الا وله من الاخلاق ما يشاء
 من الخير والشر والعدل والجور والحياء والنكران والكرم والبخل والسخاء والجور

عقلا وشكذلك يسمى خلقا حسنا وان صدد عنها الافعال الزميمة عقلا وشكذلك
 كذلك يسمى خلقا سيئا وقد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية تغيير الأخلاق السيئة
 إلى الأخلاق الحسنة وقد حلت الشواهد العقلية والتجارب الحسية على أن
 التغيير لا يمكن إلا بالرياضة النفس تلك الرياضة ليست في شريعتنا هذه إلا اتباع
 الرسول صلواته ولا يمكن ذلك إلا بمجاهدة الرياضات يعرفها أهلها ويشعر بها
 أهل السلوك وليس هذا المختصر موضع تفصيلها انتهى

علم الريافة

وهو معرفة استبطاء الماء من الأرض بواسطة بعض الامارات الدالة على وجوده
 فيعرف بعد ذلك بقرية بئر التراب وبراءة النباتات فيه او حركة حيوان مخصوص
 وجل فيه فلا بد لصاحبه من حسن كامل وتفنن قوي يشمل وتقع هذا العلم بين
 وهو من فروع الفراسة من جهة معرفة وجود الماء والخصوبة وتجهيز الخراف والاشجار

باب الزلزلة العجيبة

علم الزلزلة العجيبة

هو من القوانين الصناعية لا استخراج الغيوب المنسوبة إلى العالم المعروف بأبي
 العباس أحمد السبكي وهو من اعلام المتصوفة بالمغرب كان في آخر المائة السادسة
 بمراكش ويعهد يعقوب بن منصور من ملوك الموحدين وهي كنيزة الخواص
 بولعون باستفادة الغيب منها بعملها وصورتها التي تقع العمل عندها في دائرة
 عظيمة في اجسادها واثرتوا في الافلاك والعناصر والممكنات والروحانيات إلى
 غير ذلك من اصناف الكائنات الموجودات والعلوم وكل دائرة منها مقسومة
 بانقسام فلها إلى الدروج والعناصر وغيرها وخطوط كل منها كما ذكر إلى المركز ويمنحها
 الاوتار وعلى كل وتر حروف متتابعة موضوعة فيها اعداد من سبعة وسوم الزم
 التي هي من اشكال الاعداد عند أهل الدواوين والحساب بالباب وقصاها بر

قلم الغبار مستمسكة كلها مع تلك الحروف وفي داخل الزاوية بين الأضلاع
 أسماء العلوم ومواضع الأكوام وعلى ظهور الأضلاع مستأثر البيوت المتقاطعة
 طولاً وعرضاً يشتمل على خمسة وخمسين بيتاً في العرض ومائة وأحدى وثلاثين
 في الطول جوانب منه معمورة البيوت بأربعة العدد وأخرى بالكحوف وجوانب أخرى
 منه خالية البيوت ولا يعلم نسبة تلك الأعداد في أوضاعها
 نسبة البيوت العامة من الخالية وشأنها في الزاوية أياك من عرض
 بحر الطول الكامل على روي الألام للنصوبة تتضمن صورة العمل في استخراج المطالب
 من تلك الزاوية إلا أنها من قبيل الغزاة في علم الوضع ومستعجلة غير جلية فإذا
 أرادوا استخراج الجواب عما يسألون عنه أحضره إليه لا يصطرب لأخذ الارتفاع و
 استخراج الطالع فإذا علموا درجة من الدرج الحصة وأخذوا السلك الذي في تلك
 الزاوية وهو سلطان الطالع ثم يملكون بعضاً من الأعمال المتداولة بينهم المعروفة
 عندهم حتى يخرجون حروفاً مقطعة إذا ركبت يخرج منها بيت منظومة على الوزن
 والروي الذي لا يأت القصيد المرسومة مع الجداول وفيه يزعم بعضهم أنه يخرج منها
 أيات أكثر من واحد وعلى أحاديث أخرى لا بد عندهم من إحكام العمل بهذا القانون
 أن يخرج منه الجواب عن سؤاله منظوماً مفهوماً أو قد يكون مستغفلاً على الفهم لقصور
 الملكة في العمل بذلك القانون وهي من الأعمال الغريبة في استخراج الجوابة قال في كشف
 وفي بعض جوانب الزاوية بيت من الشعر منسوب إلى بعض أكابر أهل الخلد قبل الغزاة
 وهو ما لا ينبغي هيب الذي كان من علماء أشبيلية في الدولة العتقية والبيت هل هو
 سؤال عظيم الخلق حزن فص إذا غراب شك ضبط الجبمتلا
 وفيه استخراج الجواب على أسئلة من المسائل على قانونه وذلك إنما وقع من مطابقة
 الجواب للسؤال لأن الغيب لا بدرك بأمر صاعى البتة وإنما المطابقة فيها بين الجواب
 السؤال من حيث الألفاظ ووقع ذلك هذه الصفة في تفسير الحروف المجمعة من السؤال
 وأورد غير مستنكر وقد وقع في بعض الكتب أن يتولى من سبب الحصول به معرفة

الجاهل عنها بالتناسب بين الاشياء وهو من الحضور على الجهول من المعلوم والحاصل
 للنفس طريق حصوله سيما الرياضة فانها قيد العقل زيادة ولذلك ينسب الزيادة
 الى اهل الرياضة في الغالب والزيادة منسوبة الى سهل بن عبدالله ايضا وهي من
 الاحمال الغريبة في تاريخ بن خلدون وهي غريبة العمل وصنعة عجيبة وكثيرين
 الخواص يعلمون بها فائدة الغيب حلها صعب على الجاهل انتهى عبارة مبدئية العلوم
 من هذا العلم هو انه يعلم ان العالم كله بما فيه من كلي جزئي حلوا وسفلا اولا كما
 وعندنا صروفنا ومعاني الفاظنا وحروفنا واسماء وافعالنا متناسبة كلها على مقدار مجردة
 ومرتبطة بعضها ببعض ارتباطا غير منفصل ومن ذاك السؤال الجواب في الفاظها
 وحروفها ومعانيها قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون في كتابه المسمى بعنوان
 العلم في بيان المبتدأ والخبر ان الناس ليقترقوا في هذا العلم فرقتين لان منهم الواعون
 بعضهم الكون في احكام العمل بقاؤه ويعتقدون استحالة الغيوب بذلك القانون
 وعمله واخرون مدعون بالتكادير يزعمون ان العمل بقاؤه غير صحيح ونفسه
 وانهم من الحاصل فلما منهم ان صاحب ذلك العمل يعد البيت منظوما ويخبر به جوابا
 عن السؤال فيطير به الغراب كل مطار فترى قال والحسن ان من هذا العلم كما علموا في
 التناسب بين الامور المذكورة فيمكن ان يرفع الله سبحانه وتعالى الحجاب عن عقول
 بعض عباده فيطلع على وجه التناسب بينها فيقف على بعض الامور الكائنة في
 عالم الملك ومع ذلك لا يمكن للبشر ان يطلع على علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه
 اذ التناسب بين العلم الرباني الذي من عالم الملكوت وبين عالم الملك بعيد
 فكيف يتداخل تحت هذا القافية الذي منزه على التناسب بين الكائنات في
 عالم الملك المذكورين والاشياء كذا تصل الى معرفة الغيب بوجه من الوجوه والله
 يعلم وانتم لا تعلمون انتهى .

علم الزهد والواع

قال في مزية الصوف الزهد الامر اخص عن الدنيا والبيع ترك الحال غوما

من الوقوع في الشهوات وقيل الزهد والاشياء بنحوها من الخمار وكتب
الشيخ الامام العلامة الغزالي رحمه الله تعالى نافعة في هذا العلم

علم الزيج

هكذا في كشف الظنون ولم يزد عليه والزيجات كثيرة ذكرها صاحب الكشف
من شاء فليرجع اليه وقد تقدم في الآلاف في علم الارياح قال في طبقة العلوم
علم الزيجات والتقاويم يعرف منه مقدار حركات الكواكب سبعة السبعين
وتقويم حركاتها واخراج الطول وغير ذلك منة من اصول الحكمة ومنفعة
معرفة الاتصالات من الكواكب من القارئة والمقابلة والترجيح والشمس
والخسوف والكسوف وما يجري هذا الجري وقل في كتاب اصطلاح
الفنون منفعة معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الى مكانه
فلك الارواح وانتقالها ورجوعها واستقامتها وتثنيها وتثريبها وظهورها وختها
في كل زمان ومكان وما اشبه ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس
وخسوف القمر وما يجري هذا الجري انتهى والغرض منه امران احدهما ما
ينفع به في الشرع وهو معرفة اوقات الصلوات وسمت القبلة والساعات و
احوال الشفق والفجر ثانيها معرفة الاحكام التجارية في عالم العناصر وهذا العلم
لكونها مبنية على امور راهية ولا بل ضعيفة لا تغيب شبهة فضا عن حجة
ولهذا لا يعتد بها في الشرع والذي يصح منها في بعض الاوقات فانما هو بطريق الاتفاق
وذلك لا يدل على الصحة وانفع النجاسات التي في الذي تولاها خواجه نصير الدين
الطوسي واقنعنا زيج الغريرات بن شاهخ مرزا بن امير تيمور وقد تولاها بسوق غيا
الدين جمشيد وتوفاه الله تعالى في مبادي احواله ثم تولاها قاضي نادر الذي توفاه
الله تعالى ايضا قبل اتمامه وانما اتمه واحكامه علي بن محمد القزويني واهل مصر

بعض ما في الزيجات

من ذلك ما في الزيجات

باب السين المهمة

علم السباحة

هذا من فروع علم الملاحة وأنه يحصل بالمراد والادمان والذم من يحتاج اليه
 الملاحة كعلم مدينة العلوم وذايت اشخاص العلم بل يخط في هذا العلم هذا النوع
 كثيرة منها السباحة في البحار والانهاد قلنا ومنها فاعدا ومنها مستلقيا على الظهر
 غير ذلك من الصلوات التي يعرفها أهلها والأصل في معرفة هذا العلم العمل والعرف الساذج

علم السجلات والشروط

وهذا باعتبار اللفظ من فروع علم الانشاء وباعتبار مدلوله من فروع علم الفقه وهو
 علم يبحث فيه عن انشاء الكلمات المتعلقة بالأحكام الشرعية وموضوعه ومنفعته
 ظاهرة ومباحية علم الانشاء وعلم الفقه وله استعمال من العرب والكاتب في هذا العلم
 كثيرة جدا من يطبقها كذا في مدينة العلوم وسيأتي بعض في باب السجلات والشروط

علم السحر

هو علم استفادته حصول ملكة نفسانية يعتقد في حصول اتصال غريبة بأشياء خفية
 قاله في كتابه اصطلاحات الفنون وفي كشف الظنون هو ما خفى بسببه وضبط
 استنباط لا كذا العقول وحقيقته كل ما سحر العقول وانقادت اليه النفوس في
 وتعبير واستحقاق فتميل الى اصغاء الاقوال والافعال الصادرة عن الساحر في هذا
 التقدير هو علم باحث عن معرفة الاحوال الفلكية واوضاع الكواكب وعن ارتباط
 كل منها مع الامور الارضية من المواليد الثلاثة على وجه خاص ليطهر من ذلك
 الارباط والامتزاج علانيا واسباتيا وفركيب الساحر في اوقات المناسبة من الارض
 الفلكية ولا تظاهر الكوكبية بعض المواليد محض فظهر ما جعل اثره وخبره سببه من
 اوضاع عجيبة وافعال غريبة فيجب فيها العقول وخبره عن خلق خفايا أفكار الخيال
 ولما منعت هذا العلم في الاختزال عن معرفة لانه محرم شرعا الا ان يكون له فروع شرعية
 التي قد فسد ذلك في فرض حرجي قد فسد في بعض النسخ في بعض النسخ ان تعلم السحر هو

ألفوا في هذه الكتب دون عتقها إلا أن اثنين قد وضعوا في بعض الكتب في طرق
 السحر فطرق الهند بضميمة النفس وطرق البطاطا على العرائس في بعض الآلات المناسبة
 وطرق اليونان في سحر روحانية أو قاروا والكواكب في طرق العبرانيين والقطب والعراب
 وذكر بعض أسماء الجواهر العناني فكانه قسم من العرائس وعوامهم سحر والملاكمة
 القاهر للبحر من الكتب المؤلفة في هذا الفن الاضاح الاندلسي والبساطاني في سحر
 الانس والانس والحيوان والنباتات ونبية الدناشد ومطلب الكاشد على طريقة
 العبرانيين والجهرية في سحر الكواكب على طريقة اليونانيين وكتاب سحر البطاطا في سحر
 طيور وكتاب لوقا في الكواكب على طريقة اليونانيين وكتاب سحر البطاطا في سحر
 وكتاب الهي على طريقة العبرانيين وكتاب العناني في ادراك العالم الاساسي على
 طريقة الهندية في ما في كشف الظنون وفي تاريخ ابن خلدون علم السحر والطلسمات
 هو علم بكمية استعدادات تقدر النفوس البشرية بها على التأثيرات في عالم
 العناصر اما بغير معين او بعين من الامور السماوية والاول هو السحر والثاني هو
 الطلسمات لما كانت هذه العلوم معجزة عند الفراعنة لما فيها من الضرر ولما
 يشترط فيها من الوجهة الى غير الله من كواكب او غير كانت كتبها كالمفقود بين الناس
 الا ما وجد في كتب الامم الاقدمين فاما قبل نبوة موسى عليه السلام مثل النبط
 والحلأين فان جميع من تقدمه من الانبياء علم بشرعوا الشرع ولا جواريا الاحكام
 انما كانت كتبهم موطوعة في حيد الله وتذكير بالجنة والنار وكانت هذه العلوم في اهل
 بابل من السريانيين والكلدانيين وفي اهل مصر من القطر وغيرهم وكان لهم فيها
 التليف والافاد ولم يترجم لنا من كتبهم فيها الا التفسير مثل الفلاحة النبطية
 من اوضاع اهل بابل فاحذر الناس من هذا العلم وتغنى فيه ووضعت بعد
 ذلك الاوضاع مثل مصاحف الكواكب السبعة وكتاب طوطم الهندي في صور
 النجوم والكواكب وغيرهم ثم ظهر بالشرق جابر بن حيان كبير السحرة في هذه الملة
 فنصف كتب القوم واستخرج الصناعة وعاص على زبدتها واستخرجها ووضع فيها

غيرها من التأليف واكثر الكلام فيها وفي صناعة السجيا لانها من توابعها
احالة الاجسام الى النورية من صور الى اخرى فان يكون بالقوة النفسية لا بالاعتقاد
العلمية فهو من قبيل السحر شرعا مسلمة بن احمد الجوزي امام اهل الاندلس في
التحاكم والسحريات فخص جميع تلك الكتب وهذا بها وجمع طرفها في كتابه الذي
سموه خاية الحكيم ولم يكتب احد في هذا العلم بعدة ونقد مرهنا مقدا فتيبين
بها حقيقة السحر وذلك ان النفوس البشرية وان كانت واحدة بال نوع فهي مختلفة
بالخواص وهي اصناف كل صنف مختص بخاصية واحدة بال نوع لا توجد في الصنف
الاخر وصارت تلك الخواص فطرة وجبلة تصنع في النفوس الانبياء عليهم السلام
لها خاصية تستعمل بها لمعرفة الرأية وتحاطبة الملائكة عليهم السلام عن
الله سبحانه وفعالي كما مر وما يتبع ذلك من التأثير في الاكوان واستجلاب
روحانية الكواكب المتصرف فيها والتأثير بقوة نفسانية او شيطانية فالتأثير
الانبياء فمدد اليه وخاصية قديانية ونفوس الكهنة لها خاصية الاطلاع
على الغيبات بقوى شيطانية وهكذا كل صنف مختص بخاصية لا توجد في
الاخر والنفوس الساهرة على مراتب ثلاثة ياتي شرحها فاعلم اللوثة بالهجة
فقط من غير الاله والامعان وهذا هو الذي تسميه الفلاسفة السحر والتأثير
بمعين من مزاج الافلاك والعناصر وخواص الاعداد ويسمونه الطسمات وهو
رقة من الاول والثالث وتأثير القوى التخيلية بعد صاحب هذا التأثير القوي للتخيلة
فيتصرف فيها نوع من التصرف ويلقي فيها انواعا من الخيالات والمخالجات وصورها يقصد
من ذلك تزيينها الى الحسن من الراي بقوة نفس اللوثة فيه فينظر الراون كأنها في
الخارج وليس هذا شيء من ذلك كما يحكى عن بعضهم انه يرى البساتين والاشجار و
المنزل والدار هاتشي من تحت شجر بين السور القذرة في المدينة او
الشعبلة هذه تفصيل مراتب السحر في انبياء العرب والاساطير النورية
شان القوى البشرية صفة لها وانما حركات النفس في النورية

ورخصة السحر كما انما تكون بالتوجه الى الارواح والكوابل والحواس وشياطين الخلق العظيم المعادة و
الخصم وانه نزل في انك لو جعلت غير الله سبحانه وتعالى شريكا في السحر كان السحر اكلوا كرم وبادي
واسبابه كما انيت لهذا الخلف الفقهاء في قول الساحر هل هو كافر السابق على فعله او لا تصرفه بالاسد وما
يشاع من الفساد ان كان الكل حاصل من ذلك كانت المرتبة الاولى من السحر حقيقة وانما خرج المرتبة
الاخيرة الثالثة (الحقيقة) هذا الخلف العلماء في السحر هل هو حقيقة او انما هو تخيل القائلون بان
له حقيقة نظر الى المرتبتين الاولىين القائلون بان له حقيقة له نظر الى المرتبة الثالثة الاخيرة
فليس لهم اختلاف في امرين فالجواب قبل الشبهة هذه امرين العلم وان وجود السحر امر متيقن بان
العقلاء من اجل التأخير الذي ذكرناه وقد نطق به القرآن قال الله تعالى لكن
الشياطين كفو ما يعلمون الناس السحر وما ازل على الملكين بابل هاروت وماروت
وما يعلمان من احد حتى يقولانما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرق
به بين المرء ووجهه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويحمر رسول الله
صالحا حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله وجعل سحرة في مشطرمشا
وجف طامعة ودفن في بئر ذروان فانزل الله عز وجل عليه في المعوذتين ومن
شر اللغات في العقد قالت عائشة رضي الله عنها فكان لا يقرأ على عقد من
تلك العقد التي سحر فيها الا اخلت واما وجود السحر في اهل بابل وهم الكلدانيون
من النبط والسرانيون فكثير ونطق به القرآن وجاءت به الاخبار وكان للسحر في
بابل ومصر زمان بعثة موسى عليه السلام اسواق نافقة ولهذا كانت معجزة
موسى من جنس ما يدعون ويتناغون فيه وبقي من آثار ذلك في البرابي بصيرة
مصر شواهد دالة على ذلك وراينا بالعيان من يصور صورة الشخص السحر في صورة
اشياء مقابلة لما نواه وحاوله موجودة بالسحر وامثال تلك المعاني من اسماء حقا
في التاليف والتفريق ثم يتكلم على تلك الصورة التي افاد امقام الشخص السحر عنا
او معنى تزييف من ريقه بعد اجتماعه في فيه بمكر يتخرج تلك سخرون من
البحر لا يمسس ويصدق على ذلك المعنى في سبب احد ذلك لا يابا بالصدق والشراف

العهد على من اشرك به من الجن في نقشه في فعله ذلك استعارة للعزيمة و
 لتلك البنية والاسماء السيئة روح خبيثة تفرج منه مع النظم متعلقة بريقه الحكيم
 من فيه بالنفث فتزل عنها ارواح خبيثة ويقع عن ذلك بالمسيح وما يحاوله
 السحرة وشاهدنا ايضا من المتخيلين للسحر وعلمه من يشيد الى كساما وجلد ويتكلم
 عليه في سورة فاذا هو مقطوع مخوف ويشير الى بطون الغنم لذلك في مواهبها بالبحر
 فاذا امعوا كاسا قطرن بطونها الى الارض وسمعتان بارض الهند لهذا العهد ان
 يشيد الى انسان فبخت قلبه ويقع ميتا وينقب عن قلبه فلا يوجد في حشاة ويشير
 الى الرمانة ونظم فلا يوجد من حيوها شيء وكذلك معنى ان ارض اللؤلؤ ارض اللؤلؤ من
 يصح السحاب في مطر الارض المخصصة وكذلك رايها من عمل الطلسمات عجائب في
 الاعداد المتخابة وهي (ركرون) احد العديدين مائتان وعشرون والاخر
 مائتان واربعه وثمانون ومعنى المتخابة ان اجزاء كل واحد التي فيه من نصف
 وثلاث ورابع وسدس وخمس وامثالها اذا جمع كان مساويا للعدد الاخر صاحب
 فيسمى كل ذلك المتخابة ونقل اصحاب الطلسمات ان لتلك الاعداد اثر في الاعداد
 بين المتخابين واجتماعها اذا وضع لها امثالا ان احدها بطالع الزهرة وهي في بيتها
 او شرفها ناطرة الى القمر نظيرة وقبول ويحبل طالع الثاني سابع الاول ويضع على
 احد التتالين احد العديدين والاخر على الاخر ويقصد بالاكاذب الذي يراى
 اعنى المحبوب ما ادري الاكثر كمية او الاكثر اجزاء فيكون بذلك من التاليف
 العظيم بين المتخابين ما لا يكاد يتفكر احدهما عن الاخر قاله صاحب الغاية
 وغيره من ائمة هذا الشأن وشهدت له التجربة وكلنا طابع الاسد ويسمى ايضا طابع
 النحصر وهو ان يرسم في قالب هذا الطابع صورة اسد مثالا لانه عاضا على حشا
 قد قسمها بنصفين رين بديده صورة رحية مسابة عن رحيه الى قبالة وجهه
 فاعترقه فاهالي فيه وعلى ظهره صورة عقرب تدب ونحوه يرسمه حول الشمس
 بنوجه كاذب او الثالث من الامد بشرط صلاح الدين وسد منها من الفخس

للنفس الانسانية بان لها آثارا في بدنها على غير المجري الطبيعي واسبابها الجسمانية بل
 آثار عارضة من كميات الارواح تارة كالسخونة الحادثة عن الفرح والسرور ووجعة
 التصببات النفسانية اخرى كالذي يقع من قبل التوهم فان الماشي على حروف
 حائط او على جبل منتصب اذا قوي عند توهم السقوط سقط بلا شك وهذا اتحاد
 كثر من الناس يصدقون انفسهم ذلك حتى يذهب عنهم هذا الوهم فتجدهم
 يمشون على حروف الحائط والجبل المنتصب ولا يخافون السقوط فثبت ان ذلك من
 آثار النفس الانسانية ونصيرها للسقوط من اجل الوهم واذا كان ذلك آثارا للنفس
 في بدنها من غير الاسباب الجسمانية الطبيعية فجاز ان يكون لها مثل هذا الاثر
 في غير بدنها اذ نسبتها الى الابدان في ذلك النوع من التأثير واحد لا يغير حاله
 في البدن ولا منطبعة فيه فثبت انها مؤثرة في سائر الاجسام واما التفرقة عندهم
 بين السحر والطلمات فهو ان السحر لا يحتاج الى سحر في عين وصاحب الطلمات
 يستعين بروحانيات الكواكب واسرار الاعداد وخواص الوجودات وادعاء الفلك
 المؤثرة في عالم العناصر كما يقوله المنجمون ويقولون السحر اتحاد روح بروح والطلم
 اتحاد روح بجسم ومعناه عندهم ربط الطبايع العلوية السماوية بالطبايع السفلية
 والطبايع العلوية هي روحانيات الكواكب ولذلك يشتعين صاحبها في غالب الامر
 بالنجامة والساحر عندهم غير مكتسب لسحر بل هو مفضل عندهم على تلك الحيلة
 المختصة بذلك النوع من التأثير والفرق عندهم بين العجوة والسحران المعجزة قوة الهية
 تبعث في النفس تلك التأثير فهو مؤيد بروح الله على فعله ذلك والساحر انما يفعل
 ذلك من عند نفسه ويقونه النفسانية وبامداد الشياطين في بعض الاحوال فيبينها
 الفرق في المعنوية والحقيقة والذات في نفس الامر وانما استدلل نحن على التفرقة
 بالاعلام الظاهرة وهي وجود العجوة لصاحب الخير في مقاصد الخير والنفس
 المختصة بالخير والتجدي بها على دعوى النبوة والسحر انما يوجد لصاحب الشر وفيه انزال
 للنفس في الغالب من التفرقة بين الزوجين وضرب الاعداد - واما ان ذلك ونفس المختصة

لشبه هذا هو الفرق بينهما عند الحكماء الاطمين وقد وجد بعض المنصفين واصحاب
الكلمات تأثير ايضا في احوال العالم وليس معددا من جنس السحر وانما هو الامور التي
لان طريقهم وغايتهم من التاثير النبوة وتوابعها وهم في المبدأ الاولي حظ على قدر صغرهم و
ايمانهم ونفسهم بكلمة الله وانما اقتدر احد منهم على افعال الشرف لا ياتيها لانه متعبد
فيما ياتيه ويدرك الامر الاولي فما يقع لهم فيه الاذن لا ياتونه بوجه ومن اناء منهم
فقد عدل عن طريق الحق وربما سلب حاله ولما كانت الحجة بما مداد روح الله والتقوى
الالهية فلذلك لا يعارضها شيء من السحر وانظر شان محبة فرعون مع موسى في مجزة
الصا كيف تلففت ما كانوا يافكون وذهب سحرهم واضهل كان لم يكن ولكن لما
انزل على النبي صلواته في الموحدين ومن سر النقش في العقد قالت عائشة رضي الله عنها
فكان لا يقرؤها على عقدة من العقد التي سحر فيها الا اختلف السحر لا يثبت مع اسم الله
وذكره وقد نقل المؤرخون ان زكش كويان وهي راية كسرى كان فيه الوفاق المني
العددي منسوج بالذهب في ارض فلكية رصدت لذلك الوفاق ووجدت الالية
يوم قتل رستم بالقادسية واقعة على الارض بعد ان هزم اهل فارس وشتتوا وهو
فيما ترعى اهل الطلسمات والافاق مخصوص بالغلب في الحرب وان الالية التي يكون
فيها او معها الاثر من اصل الا ان هذه عارضها المدد الاطمين ايمان اصحاب سوره
صلواته عليه ونفسهم بكلمة الله فاخل معها اكل عقد مصري ولم يثبت وبطل ما كانوا
يعملون واما الشريعة فلم تفرق بين السحر والطلسمات وجعلت حكمه بابا واحدا محظورا
لان الافعال التي لا يحل لنا السراع منها ما يهين في ديننا الذي فيه صلاح اخره ان
معاشنا الذي فيه صلاح دنائنا وما يهين في ديننا فان كان فيهم انواع من السحر كالحال
ضرره بالمواعيد ويمنع به الطلسمات لان اثرها واحد وكان الخامة التي فيها نوع ضرر به اعتقد
التاثير ففسد تعبدنا انما نبه برؤا الامور الى عبر الله تعالى فيكون حبيذا لغير
محضو اع... ان الضير وان لم يكن علة علينا ولا في ضرر ولا اقل من ان تركه قد
الشيخ... في قوله لا ياتيها لانه متعبد... سرعة باب... في قوله...

ويشهدون قبايا واحدا لما فيها من الضرر وخصتها كخطر التحجير ولما افرق عند همدان
 الحجرة والسحر الذي ذكره المتكلمون انه راجع الى التحدي وهو دعوى وقوعها على الفتنة
 ما ادعاه قالوا والساحر مصروف عن مثل هذا التحدي فلا يقع منه وقوع الحجرة على الفتنة
 دعوى الكاذب غير مقدر لان دلالة الحجرة على الصدق عقلية لان صفة نفسها
 التصديق فلو وقعت مع الكذب لاستحال الصديق كاذبا وهو محال فاذا لا تقع الحجرة
 مع الكاذب باطلا فاما الحكماء فالفرق بينهما عندهم كما ذكرناه فرق ما بين التحجير للشر
 في نهاية الطرفين فالساحر لا يصد عنه التحجير ولا يستعمل في اسباب البئير وصاحب الحجرة لا
 يصد عنه الشر ولا يستعمل في اسباب الشر فكانا على طرفي التقيص في اصل فطرتهما
 والله يهدي من يشاء وهو القوي العزيز لرب سواه ومن قبيل هذه التأثيرات النفسانية
 الاصابة بالعين وهو تأثير من نفس المعيان عندما يستحسن بعينه مدركا من اللذات
 او الاحوال ويفرط في استحسانه وينشأ عن ذلك الاستحسان حينئذ انه يروى معه
 سلب ذلك الشيء عن اتصف به فيؤثر فسادا وهو جيلة فطرية اعني هذه الاصابة
 بالعين والفرق بينهما وبين التأثيرات وان كان منها ما لا يكتسب ان صدرها راجع
 الى اختيار فاعلمها والفطري منها قوة صدرها لا نفس صدرها ولها في القاتل بالسحر او القتل
 والقاتل بالعين لا يقتل وما ذلك الا لانه ليس بما يريد ويقصد به او يتركه وانما هو محجب
 في صدره عنه والله اعلم بما في الغيوب ومطلع على ما في السرائر انتهى كلامه في خلاصة
 ومن عينه نقلت هنا وفي كل موضع من هذا الكتاب والله تعالى الوفي الحق والصواب

علم السالك

هو معرفة النفس مآلها ومجاليها من الوجدانيات ويسمى بعلم الاخلاق ويعلم بالتصور فاض
 وفي جميع نسلا وان شئت العلوم علم الحقائق والمنازل والاحوال وعمم العامة والاخلاص
 في الطاعات فالتوجه الى الله تعالى من جميع الجهات ويسمى هذا العلم بعلم السالكين
 والطائفة التي هي من رتبة السالكين هي التي هي من رتبة السالكين هي التي هي من رتبة السالكين
 هي التي هي من رتبة السالكين هي التي هي من رتبة السالكين هي التي هي من رتبة السالكين

ثمرة العلوم كلها وأغياتها فإذ انتهى السالك إلى علم الحقائق وقع في بحر ساحل غاه وهو
أي علم الحقائق علم القلوب وعلم المعارف وعلم الأمور ويقال له علم الإشارة وموضوعه
اخلاق النفس ما يبحث فيه عن عوارضها الذاتية مثلاً حب الدنيا في قوطر حب الدنيا
راس كل خطيئة خلق من اخلاق النفس حكمه عليه بكونه راس الخطايا ورأس الخلال
الرزيلة التي تضرب بسببها النفس هكذا الحال في قولهم بغض الدنيا راس الحسنات
غرضه التقرب والوصول إلى الله تعالى انتهى ما في كشف اصطلاحات الفنون و
تقدم الكلام على هذا العلم في باب التاء الفوقانية تحت علم التصوف فلا يغيب

علم السماء والعالم

هو من اصول الطبيعى وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجسام التي هي اركان العالم والسموات
وما فيها والاعناصر الاربعة من حيث طبائنها وحركاتها ومواضعها وتعرف
الحكمة في صنعها وترتيبها وموضوعها الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير
في الاحوال والنباتات فيها ويبحث فيه عما يعرض له من حيث هو كذلك كذا في التلويح
وقيد الحثية احترازا عن علم الحثية

علم السياسة

اقصر صاحب كشف الطنون على ان يكون يرد عليه قال في مدينة العلوم هو علم يعرف
منه احوال السياسات والاجتماعات المدنية وحوالها مثل احوال السلاطين والممالك
والامراء واهل الاحتساب والقضاة والعلماء وزعماء الاموال ووكلاء بيت المال
وما يجري مجرى هؤلاء وموضوعه الترتيب المدنية واحكامها ومنفعته معرفة الاجتماعات
المدنية الفاضلة والمراد به وجه اسقياء كل واحد منها ودفع كل زولها واجبات
انتقالها ومن اعظم اسباب انتقال الدولة الاخلال بركن من اركان الشريعة وقواعد
الحمايات وكتابه السياسة الذي ارسله ارسطاطاليس الى الاسكندر يشتمل على مهمات
هذا العلم وكتاب اراء المدينة الفاضلة لابي نصر الفارابي جامع اقواله ومن الكتب
نحوه من كتابه واما الثلاثة كتاب الاخلاق لافلاطون لخاصة بآراء الفيلسوف وكتاب

الأخلاق الجلالية لجلال الدين الأذاني من الكتب المختصرة الجامعة لأصول هذه
الفنون الثلاثة رسالة مؤلفنا عضد الدين وشيوخها تلميذه مؤلفنا خمس المدين الكرام
وقد شرحها شرحاً جامعاً في عنوان الشباب فماد يجهلها نافعاً في هذا الباب
وأقول فيه كتاب السياسة الشرعية لأصلاح الراعي والرعية للشيخ الإسلام أحمد بن
تيمية الحراني رضي الله عنه وأرضاه مختصر وجدته في مكة المكرمة واستفدت من أبياتي
لنفسه ولمن أخلفه وهو موجود في دار الكتب لي والله الحمد وترجمه بير محمد بن علي
العاشي لأعلامه إلى السلطان سليم خان وبيان محرم عن القضاء وسماه معراج
الآيالة ومنهاج العبد لثأديه أشياء متعلقة بالحرب بيت المال وفي كتابنا
أكمل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة فصول مستقلة في هذا الباب

وهذا الكتاب المطبوع
لبن مسكينة
وفد طبع في
بيروت
سنة ١٢١٢
سنة ١٢١٢

علم السيرة

قال في مدينة العلوم علم سيرة الصحابة والتابعين من فروع المحاضرات وفيه كتاب
سيرة الصحابة والتابعين وهو كتاب عظيم لمحمد بن عبد الله بن أبي شامة في كشف الظنون
أول من صنف فيه الإمام المعروف بمحمد بن اسحق رئيس أهل المغازي المتوفى سنة
أحدى وخمسين ومائة فإنه جمعها ودونها أبو محمد عبد الملك بن هشام الحارثي
المتوفى سنة ثمان مائة ومائتين فأحسن وأجاد وأه كتاب في شرح ما وقع في أشباه
السيرة من الغريب فراعني به المتأخرون فتبع الإمام أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي
المتوفى سنة إحدى ومائتين وخمسة مائة غريب السيرة وسماه الروض الأني وهو كتاب
مفيد معتبر ونظم أبو نصر فتح بن موسى الخضر أوي القصص في المتوفى سنة ثلاث مائة
وسمائه سيرة ابن هشام وعبد العزيز بن محمد المعروف بسعد الديري المتوفى
في حدود سنة سبع وتسعين وسمائيه وأبو اسحق الأنصاري النمساقي على أافية
الآدم وفتح الدين محمد بن أبي شامة المعروف بـ الشيرازي المتوفى سنة ثلاث وتسعين
وسمائه في أربع مائة وسمائيه في شرح السيرة في كتابه وصنفه
الدين علي بن محمد السجستاني في الأوفى سنة ١٢١٢ في سنة ١٢١٢ في سنة ١٢١٢

الحافظ الكبير عبد الله بن علي بن خلف الدمي أطي المتوفى سنة خمس وسبع مائة والشيخ
 ظاهر الدين علي بن محمد الكازروني المتوفى سنة أربع وتسعين وست مائة وهو غير
 سعيه الكازروني صاحب المسمى وصنف الشيخ محمد بن علي بن يوسف الشافعي الشامي
 المتوفى سنة ست مائة كتابا في السير وشرحه قطب الدين محمد بن أبي الجاهلي الحنبلي الحلبي المتوفى
 سنة خمس ثمانين وسبع مائة وسماه الموردة العذب المهيبة في الكلام على سيرة عبد الغني
 مختصر سيرة ابن هشام لابن هان أبو هاشم بن محمد بن الرطل وزاد عليه أمور وأورد على
 ثمانية عشر مجلسا وسماه كمال الخيرة في مختصر السيرة ومن صنف في السير ابن أبي
 يحيى بن حميدة الحلبي المتوفى سنة ثمانين وست مائة في ثلاث مجلدات وسيرة مغايطي
 الخضر قاسم بن قطلوبغا الخفي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمان مائة وشرح منها قطعة
 كبيرة العلامة عبد الله بن محمود بن أحمد العيني الخفي المتوفى سنة خمس وخمسين
 ثمان مائة وسماه كشف الغمار وصنف الشيخ عز الدين بن عمر بن جماعة الكناوي مختصرا في
 السير أوله أما بعد حمد الله على جميل فضاله

علم السيميا

أعمداته فديطبق هذا الاسم على ما هو غير الحقيقي من السحر وهو المشهور وحاصله
 أحداث مثالات خيالية في الجمال وجودها في الحس وقد يطلق على إيجاد تلك المثالات
 بصورها في الحس فحينئذ يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فنزل سرعة لسرعة
 تغير جوهر الهواء ولا مجال لحفظ ما يقبل من الصورة في زمان طويل لوطرته فيكون
 سريع القبول وسريع الزوال وأما كيفية إحداث تلك الصور وعندها من غير أن يطابق
 عليه إلا إلهامه وليس المراد وصفه وخفيته ههنا بل المقصود هو الكشف عن آياته
 عن إلهامه وحاصله ومعرفة أن يركب السحر منه من الخواص والصفات المادية والروحية
 ثم ترون في وجوب بعض تجرد مادية فترى أن الخواص من حيث الخواص والصفات
 مادية هي التي تتركب منها الصور والصفات المادية هي التي تتركب منها
 مادية وتكون أفعالها في الجوهر المادي

في هذا الوضع قال في المدينة ومن جملة ما حصل لأفلاحي عن يهودي نحته في السفر
 وأنه أخذ ضفداً ففترها بطريقة علم السحيا حتى صارت خنزيراً أبقاعها من قوم
 النصراني فلما صاروا إلى يوتهم عاد ضفداً ففترها اليهود وهو مع الأوزاعي فلما
 قربوا منه رأوا رأسه قد سقط ففرعوا وولوا هارين وبقي الرأس يقول الأوزاعي بالبحر
 هل غاب إلى أن بعد وأعنه فصار الرأس في الجسد هذا ما حكاه ابن السكيت ^{لن}
 معيد النعم ومبيد النقم ومنفعة هذا العلم وغرضه ظاهر إن جدوا لفظ سيمياء علم
 معرب أصله سيم به ومعناه اسم الله وأما المقالات السبع عشرة للحلاج فأنما هي على
 سبيل الرمز والشيخ ابن سينا أمور غريبة تنقل عنه في هذا العلم وكذا الشيخ شهاب
 الدين السهروردي المقتول انتهى وقد حقق شيخ الإسلام ابن تيمية رسم من مؤلفاته
 أن الحلاج كان من الساجدين المشبهين ولم يكن من أولياء الله تعالى كما أنهم جماعة من
 الصوفية والله اعلم وعلمه اشتم

باب الشين المعجمة

علم الشامات والخيالات

هكذا في كشف الظنون لم يزد على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن
 أحوال العلامات المذكورة بحسب دلالتها على الأحوال الباطنية والأخلاق الجيدة
 في الإنسان بحسب الفطرة وقد صنّف فيه بعض الحكماء رسائل لكنها قليلة ^{حديثة} ^{الوجه}
 علم شرح الحديث

من فروع الحديث اعترف العلماء بجمع حديث الأربعين وشرحه لما روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على أربعين حديثاً من السنة كتب له شفيعاً
 يوم القيامة وفي رواية من حمل عني من أمي أربعين حديثاً لقي الله عز وجل يوم
 القيامة فقيماً قالوا في رواية من تعلم أربعين حديثاً ابتغى وجه الله تعالى
 ليعلم به أمي في حلالهم وحرامهم بحشر الله سبحانه وتعالى يوم القيامة عالم انتهى

ما في كشف الظنون أقول وهذا الحديث من جميع طرقه ضعيف عند محقق أهل
الحديث لا يعتد عليه ولا يصير إليه الأمن لم يرد في علم الحديث قدمه وقد تكلمنا
عليه في غير هذا الموضع ولا يختص شرح الحديث بشرح أربعين حديثاً بل كل من شرح
كتاباً من كتب السنة المظهره وإن لم يفتي به وقضى حقه فقد شرح الحديث كما
فعلنا في مسك الختام شرح بلوغ المرام وفي عون الباري لحل أحالة البخاري وكتب
فعل قبلنا جماعة من الأئمة الحفاظ يطول ذكرهم منها فتح الباري شرح صحيح البخاري
للحافظ الإمام الحجة ابن حجر العسقلاني ونيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشيخ المنجد
القاضي محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنهم أقال في مدينة العلوم علم شرح الحديث
علم باحث عن رواد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الشريفة بحسب القواعد العربية
والأصول الشرعية بقدر الطاقة البشرية ونفعة فائده بما كان لا يخفى على أناس
الكتب المصنفة فيه أكثر من أن تحصى أشهرها شرح البخاري للكوثري والبرماوي ^{ابن}
الملقن والعيني والحافظ ابن حجر والكوثري والسيوطي وغير ذلك وشرح مسلم للنووي و
السيوطي وشرح الصبايم للخلعالي والنوريشقي ومظهر دزين العرب وغير ذلك من
شرح المشايخ للبارقي وشرح صاحب القاموس وشرح أكمل الدين وشرح ابن الملك
وغير ذلك انتهى قلت وقد استوفيت شرح تلك الكتب الحديثية في كتابي الخائف للنبلاء
نحت ذكر المتون فارجع إليه

علم الشرع

هو علم صدر عن الشرع أو توقف عليه العلم الصادر عن الشرع وتوقف وجود علم
الكلام أو توقف كمال علم العربية والمنطق كما قال ابن حجر المكي في شرح أربعين
النووي ومن آلات هذا العلم علم الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان والعلم
الشرعي عبارة عن التفسير والحديث وأما الفقه فهو من علوم الدين والشرع ما
شرعه الله تعالى لعداة من الأحكام التي جاء بها كتابه المنزل ونبه الرسل المرسلين
إليه منه تعالى سواء كانت متعلقة بكيفية عمل وتسمى فروعية وعملية ودونها

علم الفقه أو بكنية الاعتقاد وتسمى أصلية واعتقادية ودون لها علم الكلام
ويسمى الشرع أيضا بالدين والملة فان تلك الاحكام من حيث انها تطاع لهادين ومن
حيث انها تقلى وتكتب ملة ومن حيث انها مشروعة فتشروع والتفاوت بينها بحسب الاعتبار
لا بالذات لان الشريعة والملة تضاهيان الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الامة
نقط الاستعمال والذين يضاف الى الله تعالى ايضا وقد يعبر عنه بعبارة اخرى فيقال
هو وضع الهي يسوق ذوى العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات وهو ما يصح
في معاشهم ومعادهم فان الوضع الاولي هو الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء
عليهم السلام وقد يخص الشرع بالاحكام العملية الفرعية والله يشعر بما في شرح العقائد
النفسية العلم المتعلق بالاحكام الفرعية يسمى علم الشرائع والاحكام وبالاحكام اصلية
يسمى علم التوحيد والصفات انتهى وما في التوضيح من ان الحكم بمعنى خطاب الله
على قاصدين شرعي اي خطاب الله بما يتوقف على الشرع ولا يدرك كولا خطاب الشارع
كوجوب الصلوة وغيره شرعي اي خطابه تعالى بما لا يتوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه
كوجوب الايمان بالله تعالى ورسوله صلعم انتهى وما في شرح الواصف من ان الشرعي
هو الذي يحجز العقل بامكانه ثبوته وانتفاءه ولا طريق للعقل اليه ويقابله العقلي
وهو الذي انزل الله تعالى فقد يطلق الشرع على القضاء أي حكم القاضي ثم الشرعي كما يطلق على ما ذكرنا من القبط
على مقابل الحسن فالحسن مال له وحج حسي فقط والشرعي مال له وحج شرعي مع الوجود الحكي للبيع فان له
وجودا حسياً ومع هذا له وجود شرعي فان الشرع يحكم بان الاجابات القبول للوجدين حسا يرتبطان
ارتباطا حكما فيحصل معنى شرعي يكون لما عاراه هذا المعنى هو البيع حتى اذا وجد ايضا القبول
وعلم الحق اعتبروا شرعا وان التوضيح وفي التلويح وقد يقال ان الفعل ان كان موضوعا
فإنه غير شرعي ... وقوله "شرع الزكاة على كل من كان ذا نفقة"

من بني من الانبياء صريحا اورد الاله فاطلاقه على الاصول الكلية ليجاز ان كان شاعرا
بجلاف اللغه فان اعادها على الفروع مجاز وتطلق على الاصول حقيقة كالآيات الله
وملائكته ورسوله وكتبه وغيرها ولا ينظر في التفسير فيها ولا يختلف لادب عريق والشم
عند اهل السنة ورد منشأ الاحكام وعند اهل الاثر زال ورد مجاز في حكم العقل
ومقر بالاله منشأ وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال ابن عباس الشرعة
ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة والشرعة هي الامتثال بالتمام العبدية
وفيه هي الطريق في الدين وحديث الشرع والشرعة مترادفان كذا في الجواب

تكملة في كشف اصطلاحات الفنون

علم الشرع والسيارات

هو علم باحث عن كيفية تدبير الله تعالى في الخلق والافعال في الدنيا والآخرة
وجه يصح بالاحتياج لاجل منه انفسا شبيهة بالخلق وموضوعه تلك الاحكام من حيث
الكتابة ويعرض بعد ذلك ما اخذ من تفقه ويعرضها من علم الاسماء وبعضها من الروايات
والعادات والادب والخصائص وهي من فروع الفقه من حيث كون ترتيبها بآداب
مواظقة بقدر ما ينبغي به من فروع الفقه والادب والاعتناء بالاعتناء
وان من عند هذا العلم البصري الخفي المتوفى سنة خمس واربعمائة و
ماتن ولا ينفك من زيد الشرطي الخفي فيه ثلث كتب كبير وصغير ومتوسط
والجيني بكر الخفي مؤلف في حفر بعد شرح الامام الطحاوي المتوفى سنة احدى وعشرين وثلثا
مؤلف في اربعين جزءا اولها ما بعد حمد الله عز وجل ولحمد بن افلاطون الرومي
ابن سوي الشهير بافلاطون المتوفى سنة تسع وثلثمائة وسبع مائة وكان مقفلا ما كبره
ذكر جرحه في رحيم مدعي ابي حذيفة ان الشرطي لم يسبقه احد واجاب ابو
منصور عبد الله بن طاهر البغدادي في ردة بان النبي صلى الله عليه وآله من مؤلفي
العبود والشرع منها عياضا على ما في بخط سليمان بن ابي طالب شي الله تعالى
... ..

من كتابه ما اودعه كتابه واخبرهم انه من نتيجة اهل الري فرجاء هذا شيخ الخط
والواقف ابو بكر محمد بن عبد الله الصديقي فصنف في ادب القضاة والشروط والشرع
ومن صنف في الشروط المني اعل في كتابه با جامعة وابو ثور وكتابته فيها مسطورا على
الكراسي وبين في تاليفه ما وقع في كتب اهل الري من الخلل في شروطهم وودادهم
على الاصبياتي وشرح وكتب به اصول الشافعي وذكر ما عاين بالائمة على يحيى بن كرم
من الشروط واسم ابو بكر وزاد على ابيه ابو بكر بنصه لا وقبله ابو عبد الرحمن الشافعي

علم الشعبانية

وقد تقدم الكلام عليه في ذيل علم السحرة في معرفة العلوم علم الشعبانية وتخييلات والاخذ
بالعيون الخفية لسورة في صفة عنها برزخية الشفي على خلاف ما هو عليه الشعب
وفد يقال الشعرة في معرب شعبية وهي اسم رجل ينسب اليه علم العلم وهو علم
صبي على خفة اليد بان يرى الناس الامر المكر واحدا او الواحد مكر بالسرعة التحريك
ويرى الحيا ويخفي المحسوس عن احبب الناس بلا اخذ من علمهم باليد الى غير
ذلك من الاحوال التي يتعارف فيها الناس لانية دون المية وهذا ليس من المحرف شي لكن شبهه
به في رأي العرب جندة من فروعها انتهى

علم الشعر

لم يتكلم به في كشف الظنون سوى ذكر اسمه وسياقي في باب التذات في المستطرد
من كل فن مستطرد فصل في ذكر الشعر الشعراء وسرفاتهم وكان في محاضرات
الحدود وغيرهم كس كتب ادب الشعر بالكسر وسكون العين لغة الكلام الموزون
المعقولة في المنحصر وما اضل العربية الكلام الذي قصد الى وزنه ونقطة قصدا
البناء ولم يتكلم به في الكلام يسمى شاعرا فمن يقصد المعنى فيصدر عنه كلام موزون
مختار لا يكون شاعرا على هذا اذ يكون الشعران والتحريك شعر العدم القصدا الى
وزنه فقط قصد الى الوزن لا يذكر انك اذا تتبع كلام الناس في الأسواق
تجد فيه ما يكون موزونا واضحا في بحر من بحر الشعر ولا يسمى اشكلم به شاعرا

تزفص الصبيان واستقامت من الأثار والمروءة في الشعر إذا كان لها
 على شعر القصيدة أن كان لها البسط والسهولة في الشعر وأما شعر القسام
 كونه شعر الكرمي والشاعري وهو من أجناس الشعر وقد نقله الحكماء
 من أجناس الشعر إلى شعر القسام في هذا الكتاب وإنما عرضنا بالشعر في هذا المقام
 فهو لا طرف للعلوم والشعر عند المنطقيين هو القياس المركب من مقدمات
 يحصل للنفس منها القبض والبسط وسمى قياساً شعرياً كما إذا قيل الشعر باقية تيبة
 سيالة تنبسط النفس ولو قيل الفصل مرة موهبة تنقبض والغرض منه ترغيب النفس
 وهذا معنى ما قيل هو قياس مؤلف من الخيالات والخيالات تسمى قضايا شعرية وضما
 القياس الشعري يسمى شاعراً كما في شرح الطالع وحاشية السيد على الساجدي وشعره المرب
 على طبقات هلال كارة القيس طرقة زهير في قصيدة من الشعر في الجمل في الشعر
 كلبه وسمان وثقله من وقال الأديبون من الأديبين كانوا في شعره والإسلام
 كبر والحمد لله رب العالمين في هذا الكتاب في هذا الكتاب في هذا الكتاب
 كما في تمام الجوزي في تاريخه من هذا الكتاب في هذا الكتاب في هذا الكتاب
 يستدل في استعمال الألفاظ شعرية ولا بالانفاق كما يستدل بالجاهلين والمخبرين
 والاسلاميين بالانفاق واختلاف في الحديثين فقبل لا يستشهد بشعرهم مطلقاً
 واختاره الزمخشري ومن هذا قوله وقبل لا يستشهد بشعرهم إلا بما هو في منزلة
 الراوي كما يعرف أنه لا يصح فيه سوى الرواية ولا مدخل فيه للرواية هذا خلاصة ما في
 الخفاجي وغيره من جملتي البيضاوي في تفسير قوله تعالى كما أضاء لهم غوايته أكد في كتاب
 اصطلاح الفقه والكلام على في الشعر وحسنه في الشعر بطول جمل لا يسع هذا المقام

علم الشواذ

موضوع علم القراءة

باب الصاد المجهلة

علم الصري

بنابيل التي ذكرتها واعطى منها ما وقع في بعض كتب الصرف من ان موضوعه
 الاصول والقرى عند رعايته صار وما ينبغي عليه مسائله كحل الكلمة ولا
 بالافعل والحرف ومقدار ما ينبغي ان يجرى على السائل كقولهم ايقع الاعلال في
 الكلمة والاذلة النحل منها ومسائله الاحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة اما جرة
 او مزيدة وجزءه كقولهم ابتداء الكلمة لا يكون ساكنة او جزئية كقولهم لا سمعنا
 ثلاثي او رباعي او خماسي او عرضه كقولهم الاعلال اما بالقلب والحنف او بالساكن
 وخاتمة غاية الجردى حيث يحتاج اليه جميع العلوم العربية والشرعية فاعلم
 التفسير والحديث والفقه والكلام ولذا قيل ان الصرف ام العلوم والنحو ابرها
 قال الرضي ان التصريف جزء من اجزاء النحو بل اخلاف من اهل الصيغة واللفظ
 على ما حكى سيبويه عنهم هو ان يبق من الكلمة ما علمت به العرب على وزن ما
 بنته فاعلم في البناء الذي منبته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يبين في مسائل
 الفنون المتأخرون على ان الكلام باقية الكلمة وبما يكون محرفها من اصالة وزيادة
 وحذف وصحة واصالة واذا غام وامالة ونما يعرض لغيرها ما ليس بعراب ولا بناء
 من الوقف وظهور ذلك انشئ فالصرف والتصريف عند المتأخرين معتاد فان التصريف
 على ما حكى سيبويه عنهم جزء من الصرف الذي هو جزء من اجزاء النحو انتهى
 في الكشف عن احوال الكلام على احوال الصرف فكلنا ذكره ههنا للفتاة فائدة وفيه الكفاية
 قال في مدينة العلوم الاولى من دون علم الصرف ابو عثمان الدانقي البصري وهو
 شيدان يهجر ذو الرأفة عنهما رأي النساء وامرأة الصبيات
 ايس النساء فانهن عواصر واخو الصبا يجري بغير عنان
 وصنف في القبر ابو الفخر بن جني مختصرا سماه التصريف الملوكة صنف ايضا في
 صري في نظره مختصرا وشرحه ورواه في بعض من المتوسطات في هذا العلم كتابان هما
 المسمى بالنونية واصناف المتعكبات عنصروا علي بن مومن الانشيلي وشرح النساء
 لاهل بن حسن البخاري وروى الدين الاسدي وكحسن بن حجر النيسابوري

قال في كشف قبا
 يظنون مسائله
 ان كثير من المتأخرين
 الجوانب الثلاثة
 في لؤلؤة
 بزاني بدمر

الشهور بالنظام الأعراس وشرحها مروج مشهور متداول وحاصلها في بيانها المختصر
 مني بالمقصد وهو كتاب صغير مشهور بإحدى الناس اليوم وعليه شروح مفيدة
 مشهورة عند علماء الزمان وتختصر لعبد الدين عبد الوهاب بن أحمد هيم الزنجاني وله
 التخصيص المشهور بتصرف العربي وعلى مختصر شرح انفسها واحسنها شرح السعد
 الفتغاني والسيد الشريف البحر جاني ومن المختصر اوضح اراجاح احمد بن علي بن
 مسعود وحليته شرح مفيدة يعرفها المتأدبون من الصبيان ولكن المصنفات في
 علم النحو من قبله علم المصنفين ومختصر النجاشي مفيد في النهاية لكنه غير مشهور وهو
 لحسام الدين السخاني شراح الهداية ومختصر فقه الطرف في علم الصرف المسمى
 انتهى لمختصا وترك ما ذكر من تراجم علماء الصرف تحت كل كتاب مذكور فانه ليس من
 غرضنا في هذا الموضع قال في كشف الظنون ومن الكتب المصنفة في الصرف
 اساس الصرف بتصرف الافعال جامع الصرف عن نفوذ الزواهر قصارى لامية الاصول
 مقصود مضبوط مطلوب متان الابنية فحاجها روية انتهى قلت ومنها نفوذ الصرف
 للشيخ الفقي ولي الله الفخر البخاري وفصول الكري وشفاء الشافية للشيخ الولوي عبد الله
 الفوجي وبغير غيره وصرف مير السيد الشريف البحر جاني رسم قدما بل اخرى وهي كثيرة
 جدا متداولة بين الصبيان وموجبه ومهي بالفارسية والعربية كذا

علم صلوٰة الحاجات

الواردة في الاحاديث وهي كثيرة جدا أشهرها صلوٰة الضحى والتمجيد و صلوٰة التسليم
 غير ذلك من نوافل الصلوة وقد وثقها الشيخ فخر الدين الرومي في كتاب دعوات
 الليل والنهار بحال عن يطلبه هكذا في مدينة العلوم ولا حاجة تدعو الى تسمية ذلك
 علما مستقلا فانه داخل تحت كتاب الصلوات من كتب الحديث الشريف وشرح السنة
 صحيحين من ذلك وما لم يصح فذاك اهل البلع والضلالات في ايجاد الصلوات التي
 لا أصل لها في دين الاسلام كصلاة الرغائب وغيرها واشنعها الصلوة التي فصل الى بغداد
 كصلاة الشيخ من قبل السيد عبد الله بن أبي رحمة الصراف وامتدحها من تكون للعبادة

اشد كمال الناس في النور الحكيمية اعان الله تعالى من الشرك والبدعة ووفقنا لانواع صلاح الكعبة

علم صور الكواكب

هكذا في الكتف ولعنه عليه شيئا وقال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه الصو
التي تخيلها من اجتماع الكواكب الثابتة ومن تلك الصور اثني عشر صورة تخيلها على
منطقة فلك البروج وهو البروج الاثني عشر باسماء تلك الصور ومنها ثمانية وعشرون
صورة هي منازل القمر وضبطوا هذه الصور مواضع الفواشرين وعشرين كوكبا
من الكواكب الثابتة ولعبد الرحمن الصوفي كتاب نافع في هذا العلم وكذلك الحلي الدين

علم الصيدلة

من فروع علم الطب وهو علم يبحث فيه عن تمييز المنشآت من اشكال النباتات
من حيث انها صينية او هندية او رومية وعن معرفة زمانها صيفية او خريفية
وعن تمييز جيدها عن الردي وعن معرفة خواصها والغرض والفايدة منها
ظاهرا من تامل والتعرف بينه وبين علم النباتات ان علم الصيدلة لها حث عن
احوالها الصالحة وعلم النباتات يكسب عن خواصها اصالاة والاول اشبه للعمل والانتا
اشبه للعلم وكل منهما مشترك بآخري كما في مدينة العلوم وغيرها فمن الكتب
الجميلة فيه كتاب عمدة المطيبين المعروف بالاقرابادين الشيخ منصور احمد المند
ترجمه من الفرنسية وافرغ في القوال العربية وطبع بمصر القاهرة في سنة ١٢٨٣ هـ
في عهد اسمعيل باشا ثم قال فيه علم الصيدلة اي علم الاقربادين علم يبحث فيه عن
جمع والتخيل الجواهر الدوائية وتخصيرها ووزنها وتحتها للاستعمال الطبي يقطع
النظر عن الطواهر الكيماوية التي قد تظهر صفة هذه العمليات انتهى وقد رقت على
هذا الكتاب ووجدته نفس الكتب المؤلفة في هذا الباب والله اعلم بما لا يخفى

علم الصيغ والشتائي

من فروع علم التفسير وعرضه وظايفه وصنفته ظاهرا للناظر فيقال الواحد
انزل الله سبحانه وتعالى في الكلاله شيتين بعد امره وهما في اول الساء والشتائي والاخرى

وفي التي في الخصال الصوفية في نسخة الواح كقول الدائم قوله اليوم كحل لكم
دينكم وانفقوا ما توجعون فيه اية الدين في سوا النص والاباح التي في غزوة الخندق

باب المضاد العجبة علم ضرب الامثال

قال الميادي ان عقود الامثال يحكم بانها عديمة اشباه وامثال تغل في بطنها
صدر ودخان الخاض وينسب في بطنها قلب اليادي والحاضر فتقيد وادراجها
في بطن الدفاتر والصوائف وطير نواضها في رؤس الشوايق وظهور المناثف و
بنتاج الخطيب الشاعر الادب جواهرها لا تستلها على ما سلب الحسن والجمال والقي
جلالة قدرها ان تلبس بحكاه وتعالى لم يغير من وشاحها وان كلامه ينفذ صلح
لم يخل في ارادة واصداره من مثل جوار قصيب في جلبته لا يجاز وامثال التمثيل الكثرة
وانما الكلام النبوي في هذا الفن فقد اصف العسكري فيه كتابا باراسه من اوله الى اخره
ومن العصور ان ادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليه او من يتوقع
الوصول اليها غير ان له مسائل ومذارج وتخصيلاء مراعى معراج وان اعلى تلك المراتب
وافضلها او غير تلك المسائل بعضها هذه الامثال الواردة من كل علم تضع در
المتأمل في كونه وبغير المنطق نياه بوجهه بها حشر في التقاء معارج المداينة
فيكون السبيل في اذنه وطير في ريقه في ريقه وعمل حياه علمه ان دون ان يكون علمها
احول من حروف تحت ادراجها في ريقه في ريقه وعمل حياه علمه ان دون ان يكون علمها
تصغير في شمس امة الشان جواهرها لا تستلها على ما سلب الحسن والجمال والقي

حاشية الضعفاء في رواية الحديث

من فيه الامام محمد بن اسمعيل البخاري في ريقه في ريقه وعمل حياه علمه ان دون ان يكون علمها
احول من حروف تحت ادراجها في ريقه في ريقه وعمل حياه علمه ان دون ان يكون علمها
تصغير في شمس امة الشان جواهرها لا تستلها على ما سلب الحسن والجمال والقي

المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسة قال الذهبي في ميزان الاعتدال انه يسبح المرح
ويسكت من التوثيق وقد اختصره فزيلة كما قال وزيله ايضا علاء الدين مغلاطاني
بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسمي بجماعة وصنف فيه علاء الدين علي بن عثمان
الديلمي المتوفى سنة خمسين وسبعة وسمي وصنف فيه محمد بن جيان البستي ووضع
له مقدمة قسم فيها الرواة الى نحو عشرين فمما ذكره البقاعي في حاشية شرح الالفية

باب الطاء المهملة علم الطب

علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض حفظ الصحة وازالة المرض
قال جالينوس الطب حفظ الصحة وازالة العلة وموضع بدن الانسان من حيث
الصحة والمرض ومنفعته ببينة لا تخفى وكفى بهذا العلم شرفا وفخرا قال الامام الشافعي
العلم علمان علم الطب للادباء وعلم الفقهاء للادباء ويروى عن علي كرم الله وجهه
العلوم خمسة الفقه للادباء والطب للادباء والهندسة للبنيان والخط لللسان
والنجوم للزمان ذكره في مدينة العلوم قال في كشف اصطلاحات الفنون ووضع
الطب بدن الانسان وما يشتمل عليه من الاركان والافروجة والاخلاط والاعضاء
والقوى والارواح والافعال واحواله من الصحة والمرض واسماها من الماكل والمشرب
والاهوية الحيطر للادباء والحركات والسكنات والاستغاثات والاحتقانات
والصناعات العادات والواردات الغريبة والعلامات الدالة على احواله من ضرر افعل
وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالطعام والمشرب واختيار الهواء وتقدير الحركة
والسكون والادوية البسيطة والمركبة واعمال اليد لغرض حفظ الصحة وحاج الامراض
بحسب الامكان انتهى قال وعلم الطب من فروع الطبيعى وهو علم يقاين يتعرف منها
احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها تحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة
ما أمكن وفوائد القبول ظاهرة وهذا اول من قال بجماعة ما يصح ويمرض عنده الصحة فانه
مرد عليه ان الجين الجسم من اول لفظة لا يصح عليه انزال عن الصحة او صحة البدن

كذا في السديد في شرح الوجز فالمراد هنا بالعلم التصديق بالمسائل ويمكن ان مراده
 الملكة اي ملكة حاصلة بقوانين الخ وفي شرح القانون فيه هو علم باحوال بدن الانسان
 وما يتركب منه من حيث الصحة والمرض انتهى اعلم ان تحقيق اول حدود الطب
 عسير بعد العهد واختلاف آراء القدماء فيه وعدم المرجح فيهم يقولون بقدمه
 الذي يقر بان جرد الاشياء يقولون بحدوثه ايضا وهم في ذلك الاول يقول انه خلق
 مع الانسان والثاني وهم اكثر يقول انه مستخرج بعد اصابا لعالم من الله سبحانه
 وتعالى كما هو مذهب بقراط وجالينوس وجميع اصحاب الفلاس واما بقية من الناس
 كما ذهب اليه اصحاب التجربة والخيال وناسلس المذاط وثنين وهو مذهب لقون في الموضع
 الذي به استخرج وبماذا استخرج فبعضهم يقول ان اهل مصر استخرجوه يصحون
 ذلك من الرءاء المسمى بالرمس وبعضهم يقول ان هرمن استخرجه مع سائر الصنائع وبعضهم
 يقول اهل قونية وقيل اهل سوريه ولز وجيا وهم اول من استخرج الزمرايا وكانوا يشفون
 به الحنك ولا يفتات لام النفس وقيل اهل قوهي الجزيرة التي كان بها بقراط واباؤه و
 ذكر كثير من القدماء انه ظهر في تلك جزائر اهل اوردوس والثانية تسمى قيندر في
 الثالثة قوهي وقيل استخرجه الكلانيون وقيل استخرجه الصحرة من اليمن وقيل من بلبل
 وقيل من قارس وقيل استخرجه الهند وقيل الصقالية وقيل افرطش وقيل اهل
 طور سيناء الذين قالوا بالهام يقول بعضهم هو الهام بالرويا واحتجوا بان جماداتها
 في الاطلام ادوية استعملوها في اليقظة فنفعهم من امراض صعبة وشفت كل من
 استعملها وبعضهم يقول بالهام من الله سبحانه وتعالى بالجزيرة وقيل ان الله سبحانه
 وتعالى خلق الطب لانه لا يمكن ان يستخرجه عقل الانسان وهو راي جالينوس فانه قال
 في نفعه منه صاحب عيون الانبياء واما اخرون فلا صوب عدل ان نقول ان الله سبحانه
 وتعالى خلق الطب وللهما الناس وهو اجل من ان يدركه العقل لاننا نجد الطب احسن
 من الفلسفة التي هي من الاستخراج كان عن عند الله سبحانه وتعالى الهام منه ان لا يوجد
 الطب وسجي الجسم من الله سبحانه وتعالى قال ابن ابي صادق في اخر شرحه لمساكن جنت

وأما الذي في مقدمة ابن خلدون نفسه هكذا ومن فروع الطب صناعة
 وهي صناعة تطريق بين الناس من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة
 ويبرئ المريض بالأدوية والأطعمة بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من
 أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تلتصق بها وما لكل مرض من الأدوية
 مستعملين على ذلك بأمرجة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤثرة
 بغيره وقبوله الدوام والافى النجاسة والفضلات والنبض محاذين لذلك قوة
 الطبيعة فانها المدبرة في حالتي الصحة والمرض وأما الطبيب يحاذيها ويعينها
 بعض الشيء بحسب مقتضيه طبيعة المادة والفصل والسن ويسمى العلم الجامع هذا
 كله علم الطب وربما افردوا بعض الأقسام بالكلام وجعلوا علما خاصة كالصيد
 وظواهرها وأحكامها وكذلك الحقن والغرس من منافع الأعضاء ومضاهيها بالشفعة التي
 لا جملها خلق كل عضو من أعضاء البدن الحيواني وإن لم يكن ذلك من موضوع
 علم الطب إلا أن هم جعلوا من لواحقه فواقاهه وأما من هذه الصناعة التي ترجمت
 كتبها فيها من الأقدمين جالينوس يقال أنه كان من عناصر العيسى عليه السلام
 ويقال أنه مكث بصقلية في سبيل تعلم مطاوعة أغتراب وتاليه فيها
 الأمراض التي اقتدى بها جميع الأطباء بعد ذلك وكان في الإسلام في هذه الصناعة
 أئمة جاورهم ورأه الغاية مثل الرازي والهمسي وابن سينا ومن أهل الأندلس
 أيضا كثير واشهرهم ابن زهر وهو هذا العهد في المدة الإسلامية كانها
 نقصت لوقفة العمران وتناقصه وهي من الصنائع التي لا تستدعيها إلا الحضارة
 والترف قف للبدائية من أهل العمران طب يبنونه في غالب الأمر على تجربة
 قاصرة على بعض الأشخاص منوزة عن مشاخر نحي وبجائز وبما يصح منه البعض
 إلا أنه ليس على فنون طبعية ولا على موافقة المزاج وكان عند العرب من هذا الطب
 كثير وكان فيهم أطباء معروفون كالحارث بن كازد وغيره والطب المنقول في الغرض
 من هذا التبيين وليس من الوحي في شيء وإنما هو امر كان عاديا في العرب وقع في ذكر

الناس باستعمال الرئيس من المعارف الطبية وما يتبعها في تكوين احكام الشجرات
الواقعة امام الحكم ومساكنها سواء في الجنائيات وغيرها وفوائد الطب الحكمي لا حصر
اذا لو جرد حركته من حركات الانسان في مدة معيشته مع الناس بل من ان يستد
ذلك الطب الموجود في جميع الاماكن في كل الازمان فهو اول الفنون الحكمية وافضلها
لان غاية اسداحة الناس واطمئنانهم واساس المعارف الطبية المستعملة في الطب
الحكمي استخراج ما هو اكثر تعلقا بالقضايا الحكمية من تلك المعارف وتربية حيله
طريقا ومذاهبا يتبع ونظن انه لا يوجد شيء تستفاد منه قواعد كلية بما يستعمل في
الحكم من المعارف الطبية اقرب من التفتيش في الفنون الطبية الخفية على تلك المعارف

علم طب النبي صلى الله عليه وسلم

وهو علم باحث عن الطب الذي لم يزل الاحاديث النبوية المأثورة داوود بن الرضوي في الطب
لاي نعيم احمد بن عبد الله الاصمغاني المتوفى سنة اثنتين وثلاثين واربع مائة و
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشر وثمان مائة وله احمد الله الذي
احاط كل نفس خلائها وهو مرتب على ثلاثة فصول الاول في قواعد الطب الثاني في
الادوية والاغذية الثالث في علاج الامراض وكتب ابو الحسن علي بن موسى الرضا
لما مون رسالة مشتملة عليه والحبيب النسايوري جمعا ايضا وابن السني وعبد
الله بن حبيب وابن طرخان تصنيف في هذا الفن وكذا الامام المستغفر بن نفع
هذا العلم لا يخفى على احد فليتركه

علم طب الاطعمة والاشربة والمعاجين

هو علم يعرف به كيفية تركيب الاطعمة والاشربة النافعة بحسب الامزجة النفا
وكيفية تركيب المركبات الدوائية من جهة الوزن والوقت والتقدير ولها خمر
وفي المزج ومعرفة ما يسحق منه وما يذاب وكيفية ضبط في الظرف ومعرفة فوائده
نفعه وبطلان فائده الى غير ذلك من الاحوال التي يعرفها من يراها وهو من فروع الطب

غير طلبة الاطعمة

علم الطبقات

هي طبقات كل صنف من اهل العلم كالاذناء والاصويين والاطباء والاولياء
والبياتيين التابعين والحفاظ والحكماء والخمسة والحادثة والمالكية والشافعية و
المفسرين والمحدثين والخطاطين والرواة والخواص والشعراء والصحاب والمجاهدين
والصوفية والطلابين والامم والعلويين والفرسان والعلماء والفرسيين والفقهاء
ورؤساء الزمن والقراء والحقاة والنفوس والتكلمين والعبدية والعترة والملك
والنسابين والنساء الاخر ذلك وفي كل من هذا كتب مستقلة تاكلت طبقات طبقة
من تلك الطبقات قال في مدينة العلوم

علم طبقات القراء

هو علم يذكر فيه القراء السبعة بل العشرة بل الثلاثة عشر بل الخمسة عشر ورواة
هؤلاء وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم ويذكر فيه ايضا قراء الحديث
والتابعين وتبع تابعهم اهل الان وطبقات الحفاظ الذي تصنيف مفيد في
هذا العلم ولا اجمع ولا يقع من طبقات الشيخ الجزري رحمه الله تعالى

علم طبقات المفسرين

هو من فروع التواريخ ايضا فيه المجالاتات الكبار للعلماء رحمهم الله تعالى

علم طبقات المحدثين

من فروع التواريخ ايضا وفيها المصنفات العظام

علم طبقات الشافعية

صنف فيها ابن السبكي الكبرى والصغرى واطب فيها واجمع واوعب كل من
انتمى المذهب الشافعية وقد اشغل على فوائد لا تكاد تقبض في كتاب

علم طبقات الحنفية

صنف فيها اربعة مشايخ اهل المذبة في طبقات الحنفية ورواة المذبة ورواة

بن قطلوبغا ساه نواح التراجيح وهو كتاب في الديان مع اشعة الناحية الموصفات

علم طبقات المالكية

صنفه ابن فرعون وهو من تلاميذ راجي القرن سنة تسع وتسعين وستمائة هـ في كتاب طبقات المالكية

علم طبقات الحنابلة

صنفه ابن رجب الحنبلي وقد وقف عليه في مكة المكرمة رادها الله سبحانه وتعالى شروفاً

علم طبقات النحاة

صنفه يعقوب كندوبون مثل ياقوت الحموي ومجل الدين الشيرازي وصالح الدين الصفدي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي وغيرهم من العلماء

علم طبقات الحكماء

قد اشتهر بذلك كندوبون منهم الصاحب الذي من مشاهير الحكماء وصنف فيه كتاب صوان الحكمة ورايته في عنوان الشباب هو كتاب لطيف كتبت له من

علم طبقات الأطباء

قد صنف في ذلك العلماء ورايته في هذا العلم كتاباً موسوماً بهيون الانبياء في طبقات الاطباء وطبقات هؤلاء المذكورين من فروع علم التواريخ وموضوع كل منها وغايتها ومنفعتها ظاهرة على من تتبع تلك العلوم - قلت قد قصر هم ابناء الزمان عن ادراك هذه العلوم وهي فاجتاج اليه العالم والعامل في كل وقت وما اشد حاجة المحدثين الى ذلك لكن طسبت اثار كتبها واندرست معالم زبرها فلا يوجد منه الا كتاب واحد في بعض البلاد وعند افراد من اهل العلم والله الموفق للصواب

علم الطبيعى

هو علم يبحث عن احوال الاجسام الطبيعية وموضوعه الجسم ويسمى ايضا بالعلم الادنى وبالعلم الاسفل وهو علم باحوال ما يقتصر الى المادة في الوجودين وموضوعه

هذا الكتاب من كتب
العلماء الذين
كانوا في
الهند والبلاد
التي هي في
الهند والبلاد
التي هي في
الهند والبلاد

الجسم الطبيعي من حيث ان يستعمل الحركة والسكون في ارباشا والقاصد النسخ
 الاكبر في النسخ في العلم الطبيعي علم يبحث فيه عن احوال الجسم الحسوس من حيث هو من
 تغير في الاحوال والنبات فيها الجسم من هذا الحيزية موضوعه وقاما العلي في
 تنوع عليه وتنشأ منه نبي عشرة وذلك لان نظر اما ان يكون فيا يفرغ على
 الجسم البسيط او الجسم المركب او ما يلزمها والاجسام البسيطة اما الفلكية فاحكام
 النجى واما الضرورية فالطلمات والاجسام المركبة اما ما يلزمه مزاج وهو علم
 السجيا وما يلزمه مزاج فاما تغير في نفس فالكيميا او بدى نفس فاما غير هذه
 فالفلاحة واما ما دلالة فاما مع ذلك ان يعقل او الثاني البيطرة والبيرة
 وما يجري مجراها والذي بدى النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ
 صحته واسترجاعها وهو الطب او احواله الظاهرة الدالة على احواله الخفية
 وهو الفراسة او احوال نفسه حال غيبته عن حسة وهو تعبير الرؤيا والعام
 للبسيط والمركب السحر اتمى واصول الطبي ثمانية اول العلم باحوال الامور الفاعلة
 للاجسام الثاني العلم باركان العالم وحركاتها واما كنهها السبى بعلم السماء العالم
 الثالث العلم بكون الاركان وفسادها الرابع العلم بالركن الغير التامة ككائنات
 الخاضعة لحوال المعادن السادس العلم بالنفس السابعة العلم بالنفس
 الحيوانية الثامن العلم بالنفس الناطقة قال ابن خلدون هو علم يبحث عن الجسم
 من جهة ما يلزمه من الحركة والسكون ونظر في الاجسام السماوية والارضية وما يتولد
 عنها من حيوان وانسان ونبات ومعدن وما يتكون في الارض من العروق والار
 وفي البحر من السحاب والبخار والرحل والبرق والصواعق وغير ذلك وفي صدد الحركة
 للاجسام وهو النفس على تنوعها في الانسان والحيوان والنبات وكثيرا سطو فيه
 موجودة بين ايدي الناس ترجمت مع ما ترجم من علوم الفلاسفة ايام المامون والف
 الناس على حلها واوعب من الف في ذلك ابن سينا في كتاب الشفاء جمع فيه العلوم
 السبعة للفلاسفة ثم خصه في كتاب النجاة وفي كتاب الاشهرات وكانه يخالف ارسطو

في الكثير من مسائلها ويقول برأيه فيها وأما ابن رشد فخص كتابه بطور شرحها
متبعه غير مخالف والمخالف الناس في ذلك كثير لكن هذه هي المشهورات لهذا العهد
والاعتبرة في الصناعة ولاهل المشرق عناية بكتاب الاشارات لابن سينا والامام
ابن الخطيب عليه شرح حسن وكذا الأمدى وشرحه ايضا نصير الدين الطوسي
المعروف بخواجه من اهل المشرق وبجنت مع الامام في كثير من مسائله فافاد على
انظاره وبجودته وفوق كل ذي علم عليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

علم الطلسمات

قد تقدم الكلام عليه في بيان علم السحر ومعنى الطلسم عقد لا يخل وقيل هو قول
اسمه اي المساطلة من جواهر القمر والنشاط وهو علم باحث عن كيفية تركيب
القوى السماوية والفعالة مع القوى الارضية المنفعة في اللازمة المناسبة للفعل
وللتأثير المقصود مع غورات مناسبة مقبولة جالبة لروحانية ذلك الطلسم
ليظهر من تلك الامور في عالم الكون والفساد افعال غريبة وهو قريب لما اخذ
بالنسبة الى علم السحر كون مبادئه واسبابه معلومة وأما منفعة فظاهر كطريق
تحصيله شاربيد الغار بسط الجربطى قواعد هذا الفن في كتابه غاية الحكم فابعد
لكنه اختار جانب الاغلاق والدقة لفراط ضننه وكمال جلته في تعليمه والسكالي
كتاب جليل فيه ونقل ابن الوضعية من النبط كتاب طبنا في ذلك العلم

علم الطيرة والزجر

هذا ضد الفاعل اذا الفاعل سبب الاقدام وهذا سبب للاجرام وهو تسلم بشيء
بمد المناظر والسمع فانقرضت النفس وأما ما ينفر منه الطبع كصرير الحديد و
صوت الحمار فليس من ذلك والطيرة ما خوذ من الطير وهو الاصل في هذا الباب
ولكن به ما عداه وكانت العرب اذا ارادوا سفرا يطرون طيرا فاذا طار عن
اليمن يتوجهون الى المقصد وان طار عن يمينه يرجعون عن السفر ويؤمنون
الاول السحر والثاني البارج وانبيى صلى الله عليه وسلم نبى عن الطيرة وامر بالفاك

أما الظاهر فهو علم الشرع وقد تقدم وأما الباطن فيقال له علم الطريقة وعلم
 التصق وعلم السلوك وعلم الأسرار وقد تقدم أيضا ولا حاجة لنا إلى الإعادة ولكن
 نتحدث هنا بقليل من أجل ذلك وأما ما اشتغل على حكمه هذا العلم قال شيخنا
 الإمام العلامة الفاضل محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنه وإرضاء في الفتح الرباني
 ونظرا أحسن أن معنى التصق المحمود يعني علم الباطن هو الزهد في الدنيا
 حتى يستوي عنده ذهبها وقرابها ثم الزهد في ما يصدر عن الناس من المنهج والذم
 حتى يستوي عنده مدحهم وذمهم ثم الاشتغال بذكر الله وبالعبادات المقررة إليه
 فمن كان هكذا فهو الصوفي حقا وعند ذلك يكون من أطباء القلوب فبداؤها
 بما يحس عنها الطواغيت الباطنية من الكبر والحسد والعجب والرياء وأمثال هذه
 الصفات الشيطانية التي هي أخطر المعاصي وأقبح الذنوب ثم يترتب له أن يكون
 محجبا بأكثير لكنه لما طاع عن ظاهره وباطنه الذنوب التي يصيرها قلبه وسواها
 في ظلمة بل يصيرها جميع ظاهره وباطنه في غشاوة صار حينئذ صافيا عن شوب
 الكدر ومطهرا عن دنس الذنوب فيصير ويجمع ويقوم بها من لا يحجبها عن حقائق
 الحق حاجب لا يحول بينها وبين درك الصواب حائل ويدل على ذلك أهم دلالة
 وأعظم برهان ما ثبت في صحيح البخاري وغيره من حديث أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وفي رواية فقد آذنته
 بالحرب ما تقرب إلي عبدي بمثل ما اقترضت عليه ولا زال عبدي يتقرب إلي بالنبل
 حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وبإيمانه
 الذي يؤمن به وإذا أمرني بشيء ففعلته وبما نهيني عنه فكنى وبما شئت من شيء
 لم أفعله وإذا أمرني بشيء ففعلته وبما نهيني عنه فكنى وبما شئت من شيء لم أفعله
 عن بعض من عبدي المؤمن يكره الموت ويكره مساءته ولا يزال له مدد ومعلو
 له من كان يدينه من الله سبحانه ويمسح به ويمسح به ويمسح به ويمسح به
 من لم يكن كذلك لا يكتشف له آلام كما أشهد من هو سبب ما يكره من

المكاشفة لانه قد ارتفع عنهم حجب الذنوب وذهب عنهم ادران المعاصي
 وغيرهم من لا يبصر الله ولا يسمع به ولا يبطش به ولا يغتر به لا يدركون ذلك
 شيئا بل هو محبوب عن الخلق غير مصل الى مستقيم الطريق كما قال الشاعر
 وكيف ترى ليل بعين ترى بها سواها وما ظهر قبا بالمداسح
 وتند منها بالحديث فوفى حرك حديث سواها في خرو السباح
 احلك بالليل عن العين انما الاك يقلب خاشع الى خاضع
 واما من صفاع الكدر وسمع وسمع فهو ك ما قال الآخر
 الا ان وادي الجوع اخفى تراه من الناس كافر ولا واعا الخردا
 وما ذاك الا ان هذا عسية مشت وجوت في جوانب زردا

ومما يدل على هذا المعنى الذي افاده حديثي عن ربه حديث القوافر المومنين
 وانه يرى بنور الله وهو حديث صحيح الذي في فاهه ان اذ ان المومنين من عباده
 يبصرون بنور الله سبحانه وهو معنى ما في الحديث الاول من قوله صلواتي على
 من وقع من هؤلاء القوم الصالحين من المكاشفات هو من هذه الحقيقة الواردة
 في الشريعة المطهرة وقد ثبت ايضا في الصحيح عنه صلواتي في هذه الامة محمد بن
 وان منهم عمر بن الخطاب ففي هذا الحديث فتح باب المكاشفة لصد الحجب بآله
 وان ذلك من الله سبحانه فيجد قوت بالفتح بنور ايمان الذي هو من نور الله
 سبحانه فيعبر عما كان حتى كان على ما يشاء ثم بها ونحوه ورضيها وقد كان
 بن الخطاب رضي الله عنه يقع له من ذلك الكثير الطيب في وقاهم معروفة
 من قوله في رواين الاسلام وتزل بتصدق ما تكلم به القرآن الكريم فمن كان
 من صالح العباد متصفا بهذه الصفات منه فاعلم ان له عات هو رجل العالم
 فردا هو رزين العصر والاتصال به فانتان به القلوب وتخضع له الاشارة
 تخضع له لا تعصاه به القول الصحيح الى مواضع الرب سبحانه وتعالى هي التي تروى في
 وشاراه في حب القلوب الخاصة وتعليمه كعباء السعادة وانشاءه في السعادة

هذا الحديث يدل على ان الله يرى بنور الله
 وهو حديث صحيح الذي في فاهه ان اذ ان المومنين من عباده
 يبصرون بنور الله سبحانه وهو معنى ما في الحديث الاول من قوله صلواتي على
 من وقع من هؤلاء القوم الصالحين من المكاشفات هو من هذه الحقيقة الواردة
 في الشريعة المطهرة وقد ثبت ايضا في الصحيح عنه صلواتي في هذه الامة محمد بن
 وان منهم عمر بن الخطاب ففي هذا الحديث فتح باب المكاشفة لصد الحجب بآله
 وان ذلك من الله سبحانه فيجد قوت بالفتح بنور ايمان الذي هو من نور الله
 سبحانه فيعبر عما كان حتى كان على ما يشاء ثم بها ونحوه ورضيها وقد كان
 بن الخطاب رضي الله عنه يقع له من ذلك الكثير الطيب في وقاهم معروفة
 من قوله في رواين الاسلام وتزل بتصدق ما تكلم به القرآن الكريم فمن كان
 من صالح العباد متصفا بهذه الصفات منه فاعلم ان له عات هو رجل العالم
 فردا هو رزين العصر والاتصال به فانتان به القلوب وتخضع له الاشارة
 تخضع له لا تعصاه به القول الصحيح الى مواضع الرب سبحانه وتعالى هي التي تروى في
 وشاراه في حب القلوب الخاصة وتعليمه كعباء السعادة وانشاءه في السعادة

امره الى الكتاب والسنة فوجد في مخالفتها وليس للدين الكتاب الله وسنة رسوله
 صلواته والخارج عنهم مخالف لما ضل مضل ولا يقدح على هؤلاء الاولياء ويخرج
 من هو هكذا فانه ليس معدودا منهم ولا ساكنا طريقتهم ولا مهديا بهم فاعلموا
 هذا فان القدر في قوم يخرج فردا او افراد منسوبين اليهم نسبة غير مطابقة لقول
 لا تنفع الا من لا يعرف الشرع ولا يهتدي بهديه ولا يبصر بنوره وبالحجة فمن اراد
 ان يعرف اولياء هذه الامة وصالحى المؤمنين المتفضل عليهم بالفضل الذي
 لا يعد له فضل والخير الذي لا يساويه خير فليطالع الحلية الابي نعيم وصفوة
 الصفوة لابن الجوزي فانها تحوي كما اوردنا كتابها من مناقب الاولياء المدونة
 بالاسانيد الصحيحة مما يجذب بفضله بطبع من يقف عليه الى طريقتهم ولا اقتداء
 بهم واقول الاحوال ان يعرف مقدار اولياء الله وصالحى عباده ويعلم اهل القوم
 الذين لا يشقى بهم جليلهم وقد صرح عنه صلواته انه قال انت مع من احببت فحجة
 صاحبين فربة لا تمل على اعداءه لا تضيق وان لم يعمل كما يعمل ولا جهد نفسه كما
 انتهى حاصله واما ما يحزن من اولياء الله سبحانه وتعالى من الكرامات الظاهرة
 التي لا شئ فيها ولا شبهة فهو حق صحيح لا يمتري فيه من له ادنى معرفة بالحوال
 صالحى عباده الله الخصوصيين بالكرامات التي اكرمهم بها وتفضل بها عليه صلى
 ومن شك في شئ من ذلك نظر في كتب التفقات المدونة في هذا الشأن كحلية
 الاولياء لابن نعيم والرسالة الفشيرى وصفوة الصفوة لابن الجوزي وصفات
 الاولياء الشرحى وكتاب روض الرياحين للياضي وسائر الكتب المصنفة في تاريخهم
 بعد الموفان كلها مشتملة على تراجم كثير منهم ويغني عن ذلك كله ما قصه
 الله في كتابه العزيز عن صالحى عباده الذين لم يكونوا انبياء كقصته ذى
 القرنين ومنه انهم انما يفرح الله بالطباع البشرية وقصة مريم كما متكا والله تعالى
 يفرح بها من عباده فقد نص الله عليها فيها اعظم اكرامه فيها من غيره
 ومنه انهم انما يفرح الله بالانبياء به واني بن بيت المقدس الذي

بالعلمي وأما تسمية القسم الأول منه بالعلمي فعلى تشبيه الحركات الفكرية
 بالحركات الحسية عن الجوارح أو يقال المراد بالعلم في تعريفه النظري و
 العلمي أعين من العمل الذهني والخاصي ثم اعلم ان الاستخراج الجوهري للعدد
 من معوماتها على ما يختلف في الحاجة اليه أما محتاجة الى فرض الجوهري شيئا وهو الجبر و
 المقابلة وأما غير محتاجة اليه وهو علم المفتوحات وهي كمقدّمات الحساب
 التي سوى المساحة وما يحصل ببعض من تلك المقدمات واستعانة بعض
 القوانين من النسبة وهو شامل أسئلة الخطأين أيضا وموضوعه العدد
 مطلقا كما هو المشهور والتحقيق ان موضوع العدد المعلوم تعقل عوارضه
 من حيث أنه كيف يمكن التادي منه الى بعض عوارضه الجوهري ولما العدد
 لائق فأنما هو موضوع علم الحساب النظري هذا كله خلاصة ما في شرح خلاصة
 الحساب والله اعلم بالصواب

علم العرافة

هو معرفة الاستدلال ببعض الحوادث الخفية على الحوادث الالفة بالناس
 أو المشاهدة الخفية التي تكون بينها أو الاختلاط أو الارتباط علما يكون معلوما
 امر واحد أو يكون ما في الحال علم لما في المستقبل وشرط كون الارتباط المذكور
 خفيا ان لا يطلع عليه إلا الأفراد وذلك إما بالتجارب أو بالحالة المودعة في
 أنفسهم عند الفطرة بحيث عبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمحدثين بل الصبيان
 الظن والغراسة حكى ان الاسكندر حين اراد قتل ملك الفرس قال ذلك الملك
 لا حاجة الي مقابلة عساكرهم فقاتل معك فاما ان تقتلني ولما ان اقتلك ففرح
 الاسكندر بهذا الكلام حيث قدم ذلك الملك نفسه في ذكر القتل فكان كما قال
 ويحك عنه ايضا انه دخل بلاد المغرب على امرأة في مدينة مشرفة فقامت
 له ابنتها الملك اعطيت ملكا ذا طول وعرض فمر بهيها فماتت فدفنت
 سيقطع الاسكندر ملكا وفخضب الملك وقامته لا تغضب ان تنوب وقد اورد

امورا قبل وقوعها بعلامات تحكم النفس بصدق قهلا امر على الاسيكنيد كنت
 اني طول الثوب وعرضه ولما مررت انت فرغت عنه واددت قطعه وكان الامر
 كما قالت ويحكى انه كان في زمن هارون الرشيد رجل اعمى من اهل العرافة وكان
 يستدل على المسؤل عنه بكلام صدر عن الحاضرين عقب استؤال شريفه وروى
 من خزائنه هارون بعض من الاشياء فطلب الرجل وامران لا يتكلم احدهما مع
 اصحابه ففعلوا كما امر هارون ولا عي القى سمعته ولم يجمع شيئا فامر به فجلس
 البساط فوجد فيه فواة ثمرة فقال ان المسؤل عنه دروزي رجل وياقوت فقال
 الرشيد في ابن هو قال في باثر فجدوة كما ذكره اعمى فتخير الرشيد فيه فسال
 عن سبب معرفته فقال اجترته ثمرة وطلع النخل ايض وهو كالدرية ثم يكون بصيرا
 وهو اخضر وهو لون الزمرد ثم يكون رطبا وهو احمر وهو لون الياقوت ثم لمساك
 عن مكان المشرق سمعت صوت دوا فعرفت انه في باثر فاستحسن الرشيد قورا
 فاعطاه ما لا يحصى وحكى ان ابا معشر وصاحبه ذهب الى عراق فساله عن شيء
 فقال انك سالتما عن مسجون فقالا انه يخلص قال نعم فخلص فساله عن سبب
 معرفته فقال انكما لما سألتما في وقع نظري على قرينة ماء عرفت ان السؤال عن
 مسجون ولما سألتما في خلاصه نظرت فاذا هو قد فرغ قربة وجي عن المهر
 انه لاي رؤيا فسميت به برعاف فاحضر فساله عن رؤياه فقال يا امير المؤمنين
 صاحب العرافة ينظر الى الحركة فغضب المهدي من اعمى العرافة ولا يعرف شيئا
 فوضع يده على راسه ثم مسح وجهه ثم ضرب بيده على فخذه من شدة غضبه
 قال العرف يا امير المؤمنين اخبرك عن رؤياك انك صعدت على جبل ثم تزلزلت
 في روض غناء فبين عينان ساكتتان ثم انفتحت فجاء من فريش فساله المهدي
 عن سبب معرفته فقال مسحت الرأس وهو الجبل ومسحت الجبهة وهي ارض طلاء
 فبين عينان فمسمحت الفخذ وهي قبيلتك قال المهدي صدقت واطل
 ان جري فمات هذا الحكيم انما يعرفها من تتبع الحاضرات في ذلك صمدية الحجوم

علم العروض

هو علم يبحث في علمي حال الأوزان المعتبرة للشعر العارضة للإلفاظ والنزاع اليقيني
وموضوعه الألفاظ العربية من حيث أنها معروضة للإيقاعات المعتبرة في الجوز
للسنة عشر عند العرب على ما وضعه واضع هذا الفن خليل بن أحمد فعلى الأول
يكون من فروع الموسيقى وعلى الثاني من فروع علم الشعر على مذهب المتأخرين و
إن اعتبرت في الأشعار العربية تكون من فروع العلوم الأدبية وغاية لأصولها
عن الخطأ أي إيراد الكلام على الإيقاعات المعتبرة ومبادئ مقدمات حاصلة من
تتبع اشعار العرب كذا في مدينة العلوم قال ابن صدق الدين الشرنوبلي في الفقه
الحقانية هو علم يبحث فيه عن المركبات الموزونة من حيث وزنها وأعمالها أول
من اخترع هذا الفن الإمام الجليل خليل بن أحمد تتبع اشعار العرب وحصرها
في خمسة عشر وزناً وهي كلامها بجر إقبالها ووضعها أحمد وهذه الجوهري
وزادها خضش بحر آخر سماه المتدارك ولا حاكم في هذه الصناعة الاستقامة
الطبع وسلاصة اللدق فالذي ان كان فطره بأسليقياً فذلك ولا اختير في
الكتابة إلى طول خلاصة هذا الفن ومن الكتب المؤلفة فيه عروض ابن الحاجب
والخطيب التبريزي وعروض ابن القطاع وعروض أبو الجليل الأندلسي وعروض
الخزرجي وعروض الخليل بن أحمد النحوي إلى غير ذلك والآتي مختصر يدع وشفا
العليل في علم الخليل لأمين الدين المحلي وفيما أورده السكاكي في تكملة مفتاح
العلوم كفاية في هذا الفن والكتب والرسائل في هذا العلم بالفارسية والعربية
كثيرة شهيرة متداولة بين أيدي الناس

علم العزائم

العزائم هي من العزير وتصميم الرأي والأدب على الأمر والنهي فيه والإيجاب
على الغير يقال عزمت عليه أي وجبت عليه حتمت وفي الاصطلاح الإيجاب التشديد
والتمليظ على نفي والتشديد أي ما يبدل به الأمر به للنقض أهمه وبما تلفظ

بقوله عزمت عليه كرم فقد اوجب عليه الطاعة والادعان والتسخير والتذليل
 لنفسه وذلك من الممكن والجماع عقل وشرا من انكرها لم يجاب له لانه يغيب
 الى الكار قدرة الله سبحانه وتعالى لان التسخير والتذليل اليه وانقيادهم للانسان
 من بدائع صنعه ومثل اصف بن برخيا فل يطيع الجن والشياطين والانواع
 سليمان عليه السلام فقال يطيعني فمن عادى الله والرسول فاني اكون عليه
 احسن وعزائم الكهفي واقامة العظام والتعرب اليه بالسيرة المرضية فهو
 في اصله وقاعدته على قبحه مخطور ومباح الاول هو السحر المحرم واما المباح فله
 الضد والعكس اذ لا يفسد منه شيء الا يورع كامل وعفاف شامل وصفاء خلوة
 وعزلة عن الخلق وانقطاع عن الله تعالى وقد علمت ان التسخير الى الله تعالى غير
 ان المحققين اختلفوا في كيفية اتصاله بهم منه تعالى ف قيل على غير ما سبيل واحد
 دونه عز وجل وقيل بالعزيمة كالرداء واجابته وقيل بها والسيرة المرضية وقيل
 بالحواسيس الطائعين التاميين وقيل بالتحسنة والسيارة وقيل بالعمار هذا
 ما يعتمد من كلام المحققين قال فخر الملة اما الذي خلدني انه اذا استجمع الشروط
 وصوب العرائم صيرها الله تعالى عليهم نارا عظيمة محرقة لهم مضيقه انظار
 العلم صيغهم كلابي لهم ملحا ولا متسع الا الخضوع والطاعة فيما امرهم به على
 من هذا ان اذ كان ما هو مسيرا في سيرة الرضية واخلاقه الحميدة المرضية فانه
 يتكلم بعمل عليهم ملائكة اقباء غلاظ اشد الذجر وهم ويسوقهم الى طاعته
 وخضوعه واثبت المتكلمون وغيرهم من المحققين هذه الاصول حيث قالوا اما
 يمنع من ان يكون من الكلام من اسماء الله تعالى او غيرها في الكتب الغرائم والطلسمات
 ما اذا حفظه الانسان وكلمه به سبحانه تعالى بعض الجن والزم قلبه وطاعته واحيا
 بما اطلب منه من الامور الكاشنة فيما عرفه الجن وشاهده لا يخبر به الا نبي وهذا
 هو قول من قال ان منهم من يبين وجرا سيرا فكلوا طاعتهم لا يفرع عن
 منفعته في عقل ولا سمع

هذا هو الحق لا يخفى عليه
 ايضا ان الله تعالى قد
 بعث في كل دين نبيا
 يبين له ما فيه الخير
 وما فيه الشر
 ذلك ان الله تعالى
 يحب ان يرى عباده
 يمشون في نور
 دليل الطالع الى
 موافق ما في
 قلبه من الخير

علم عقود الابنية

علم يعرف منه احوال اوضاع الابنية وكيفية احكامها وطرق حسناتها
الحصون بالحكمة وتقسيد المنازل الهيبة والقناطر المشيدة وامثالها و احوال كيفية
شق الابهار وتقنية القنية وسد البثوق وانباط اللبنة وتعلقها من الاغوار الى النجود
وخبرك ومنفعة في غارة المدن والمنازل والقلاع في الفلاحة ظاهرة عظيمة وفيه كفا
لان الهيتم وكتاب اخر للكروبي والنصارى حكم الهند وهم البرطانية يدعون في هذا العلم

علم عمل القتراءات

علم باحث عن مية القتراءات كما ان علم القتراءات باحث عن انبساط الاول
حداية والثاني رواية ولما كانت الرواية اصلا في العلوم الشرعية جعل الاول
فروعا والثاني اصلا ولم يعكس الامر وان امكن ذلك ايضا لغيره وموضع هذا
العلم وغايته طاهر التامل المتيقظ ذكره في مدينة العلوم

علم عمل الاصطراب

علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية من الاصطراب بطريق خاصة
في كتبه وهذا ايضا علم نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع
الشمس ومعرفة المطالع والطول ومعرفة اوقات الصلوة وسمت القبلة ومعرفة
طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم مسائل كثيرة مستوفى
عند اهله

علم عمل ربع الدائرة

وهو علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق مختصة وفي
هذا العلم مسائل كثيرة ايضا تعرف في اهله وصنفت فيه في عنقوان الشب
رسالة فوضع جمع لجميع الاعمال والاعمال الفلكية الا ان اخر سوى ما ذكر
كالعدس والزرقانة والشكازنة ومثاله في طول الكلام يذكره لان الكلام
فيها الكثير وما سبق ذكره في مدينة العلوم

هذا العلم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق مختصة وفي هذا العلم مسائل كثيرة ايضا تعرف في اهله وصنفت فيه في عنقوان الشب رسالة فوضع جمع لجميع الاعمال والاعمال الفلكية الا ان اخر سوى ما ذكر كالعصا والزرقانة والشكازنة ومثاله في طول الكلام يذكره لان الكلام فيها الكثير وما سبق ذكره في مدينة العلوم

علم العيافة

ويسمى قيافة الأثر وهو علم بأحرف عن تتبع آثار الأقدام والأخفاف والحقايق
في المقابلة للأثر وهي التي تكون في تربة حرة بتشكيل بشكل تقدم ونفع هذا العلم يأتي
إذا القائف يجد بهذا العلم الفادر من الناس والفضول من الحيوان تتبع آثارها
وقوائمها بقوة الباصرة وقوة الخيال والحافظة حتى يحكي أن بعض من اعتنى به
يفرق بين أثر قدم الشب والشيم وقدام الرجل والمرأة وهو غريب كل في مدينة العلوم
لكن الذي يفيد المصباح والقاموس أن العيافة هي زجر الطير فينظر في ذلك

باب الغين المعجمة

باب غريب الحديث والقرآن

قال أبو سليمان محمد بن الخطيب الغريب من الكلام إنما هو الغامض للجهل من ألفهم
كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل والغريب من
الكلام يقال به على وجهين أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامض لا يتناول
أنفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به
أدراك من شواذ قبايل العرب فإذا وقعت البنا الكلمة من كلامه استغربتها
انتهى وقال ابن الأثير في النهاية وقد عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان أفصح لغريب نسبه بنو قيس قال له علي رضي الله عنه وقد سمعته يخاطب وفيه
ثم رسول الله بنو أبي واند ونداء تكلم وفرد العرب لا تفهم أكثره فقال
أبي بن فاحسن تأديي فكان عليه الصلوة والسلام يخاطب العرب علي
استدركه وهو فيهم ينفهمونه فكان الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن
علمه عبرة وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله وما جعلوه سألوه عنه فيوهم
غيره وهم عصفاء من وفاءه عليه الصلوة والسلام وجاء عصر الصلابة جازيا
على هذا ففكر الناس لغريب عند قومهم حتى يتدأخذه خيال إلى أن يفتت

وخاطب العرب غير جنسهم فامتزجت الألسن ونشأ بينهم الأولاد فتعلوا من
 اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب وتركوا ما عداه وتمادت الأيام إلى أن مضى
 عصر الصحابة وجاء التابعون فسلوا أساليبهم فما انقضى زمانهم إلا واللسان
 العربي قد استحال أعجمياً فلما أعرض للداء الهم له سبحانه وتعالى جماعة من
 أولى المعارف أن صرفوا إلى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة
 هذا العلم الشريف ففعل أن أول من جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة معمر بن المثنى
 التميمي البصري المتوفى سنة عشر ومائتين فجمع كتاباً صغيراً ولم تكن قلته كجمله
 بغيره وإنما ذلك لأنه من أحدهما أن كل مبتدئ بشيئ لم يسبق إليه يكون قليلاً
 ثم يكثر والثاني أن الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجمل
 قد عمى وله تاليف آخر في غريب القرآن ونقل صنف عبد الواحد بن أحمد الملقب
 المتوفى سنة اثنتين وستين أربعمائة كتاباً في ردة والوسعيد أحمد بن خالد
 الضرير وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة تسع و
 عشرين وستمائة صنفاً في رد غريب الحديث ثم جمع أبو الحسن النضر بن جميل
 المازني النحوي بعدة أقرنه المتوفى سنة أربع ومائتين ثم جمع عبد الملك
 بن فرياب (الجميع) كتاباً أحسن فيه وإجاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف
 بقطرب وغيرهم من الأئمة جمعوا أحاديثهم وكملوا على إختصاصهم وراق ولم يكمل
 أحدهم ينقذ عن غيرهم بكثر حديث لم يذكره إلا آخره وجاء أبو عبيد القاسم بن
 سلام بعد المائتين فجمع كتابه فصاح هو القدوة في هذا الشأن فإنه أثنى فيه
 عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه أي جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وربما
 كنت استفيد الفوائد من ألفواه فأضعها في موضعها فكان خلاصة عمري في
 كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه في غريب الحديث وعليه كتاب مختصر لمحب
 الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة سواه نكر
 المرام في غريب القاسم بن سلام مبوباً على الحروف ثم جاء عصر أبي محمد عبد الله بن

بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين فصنف كتابه
 المشهور هذا فيه حديثا في عيدة فجاء كتابه مثل كتابه واكبر وقال في مقتل
 ارجوان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لا
 فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحري الحافظ وجمع
 كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات بسط القول فيه واستقصى الاحاديث
 بطرق ما نيد ها واطاله بذكر متونها وان لم تكن فيها الكلمة واحدة غريبة
 فطال لذلك كتابه فتراو وهجر وان كان كثير الفوائد توفي رحمه الله سنة
 خمس وخمسين ومائتين ثم صنف الناس غير من ذكر منهم شبر بن حمدويه والولاء
 احمد بن يحيى المعروف بشعيب المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين في الجبال
 محمد بن يزيد التماري المعروف بالبرد المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين وابوبكر
 محمد بن قاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واحمد بن الحسن
 وابو جعفر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب شعيب المتوفى سنة خمس واربعين
 وثلاثمائة وغريبه غريب مسند الامام احمد وغير هؤلاء اقل كتابي الحسين بن
 محمد القاضي المالكي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وام يثم وابي محمد سلمة
 بن عاصم النخوي وابي مروان عبد الملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع
 وثلاثين ومائتين وابي القاسم محمود بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري
 الملقب بديان الحنفي وقاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وثلاثمائة وابي
 شجاع محمد بن علي بن الدهان البغدادي المتوفى سنة تسعين وخمسمائة وهو
 كبير في ستة عشر مجلدا وابي الفتح سليم بن ابوب الراسي المتوفى سنة اثنين
 واربعمائة وابن كيسان محمد بن احمد النخوي المتوفى سنة تسع وستين ومائتين
 وعمر بن حبيب البغدادي النخوي المتوفى سنة خمس واربعين ومائتين وابن
 درة توبة بن جعفر النخوي المتوفى سنة سبع واربعين وثلاثمائة وامهميل
 بن عبد الله بن خرازمي صنف مسند المتوفى سنة خمس واربعين واربعمائة وكتابه

جليل الفائدة مجلد مرتب على الحروف واستمر الحال الى عهد الامام ابي سليمان
 احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فالف كتابه المشهور
 سلك فيه غير ابي عبيدة وابن قتيبة فكانت هذه الثلاثة فيه امهات الكتب لانه
 لم يكن كتاب صنف مرتباً يرجع الانسان عند طلبه الا كتاب الحروي وهو على طوله
 لا يوجد الا بعد ثقب وعناء فلما كان زمان ابي حنيد احمد بن محمد الحروي
 المتوفى سنة احدى واربعمائة صاحب الازهري وكان في زمن الخطابي صنف
 كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم
 على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاءه ما في الحسن لانه
 جاء الحديث مفروقاً في حروف كالمائة فانتشر فيه وهو العدة فيه وما زال الناس
 بعده يتبعون اثره الى عهد ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري فصنف الفائق
 ورتبه على وضع اختاره مقلد على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الخلد
 منه كلفة ومشقة لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسروقاً جميعاً واكثره
 فشرح ما فيه من غريب فيجيب شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذاك الحديث
 في حرف واحد فرد الكلمة في غير حروفها واذا طلبها الانسان تعب حتى يجدها
 فكان كتاب الحروي اقرب متناً ولا واسهل مأخذاً وصنف الحافظ ابو موسى محمد
 بن ابي بكر الاصفهاني كتاباً فيه ما فات الحروي من غريب القرآن والحديث متناً
 وفائدة ورتبه كما رتبه غيره قال واعلم انه سيقع بعد كتابي انبياء لم تقع في ولا وقعت
 عليها لان كلام العرب لم يخصر وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسائة سماه كتاب
 الغنى كمل به الغربيين ومعاصره ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الامام ابو جزي
 كتاباً في غريب الحديث غير طريق الحروي بمجود عن غريب القرآن وكان واضلاً
 لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد فقهتم انبياء فرايت ان ابدل الوعظ في جمع
 غريب وارحون لا يشد عني هم من ذلك ان لا اثير ولقد تمتعت بكتاب
 فرايته مختصراً من كتاب الحروي منه من عاينوا به شبهة فنيته بزيادة عليه

الكلمة الشاذة وأما أبو موسى فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي إلا ما اضطر
 إلى ذكرها فإن كتابه أيضا يصح ككتاب الهروي لأن وضعه استدراك ما فات الهروي
 ولم يوقف على ذين الكتابين وهما في غاية من الحسن وإذا أراد أحد كلمة
 غريبة يحتاج إليها وهما كبيران ذوات مجلدات عدة فرأيت أن أجمع بين ما فيهما
 من غريب الحديث فخرج من غريب القرآن وأضيف كل كلمة إلى آخرها وما قد
 في الألفاظ فحينئذ لمعت النظر في الجمع بين الفاطميين فوجدتها على كثرة ما أودع
 فيها ما قد فاتها الكندي فاني في بادئ الأمر صوبت كبري كلمات غريبة من أحاديث
 البخاري ومسلم لم يرد شي منها في هذين الكتابين فبحثت عرفت نبيها لا غير
 ما سوى هذين من كتب الحديث فتبعتها واستقصيتها فليما وجدتها فرأيت
 فيها من الغريب كثيرا وأضفت ما عثرت عليه وأنا أقول كما يكون ما قد
 فاتني من الكلمات الغريبة تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه وتابعيه من ذخيرة لغوي انتهى كلام ابن الأثير من كتابه المسمى بالنهاية فخصنا
 أقول وصنف الأرموي بعد كتابه في تمة كتابه وصنف مهذب الدين برزخ
 عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي المتوفى سنة ثلثين
 وثلثمائة بسرقسط كان في عصر الحربي ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم
 يطلع أحدهما على ما صنع الآخر ذكره البقاعي بحاله تعالى

هذا هو
 الكتاب
 الذي
 فيه
 ما
 لم
 يذكر
 في
 غيره
 من
 الكتب
 من
 أحاديث
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 وأصحابه
 وتابعيه
 من
 ذخيرة
 لغوي
 انتهى
 كلام
 ابن
 الأثير
 من
 كتابه
 المسمى
 بالنهاية
 فخصنا
 أقول
 وصنف
 الأرموي
 بعد
 كتابه
 في
 تمة
 كتابه
 وصنف
 مهذب
 الدين
 برزخ
 عشر
 مجلدات
 وتصنيف
 قاسم
 بن
 ثابت
 بن
 حزم
 السرقسطي
 المتوفى
 سنة
 ثلثين
 وثلثمائة
 بسرقسط
 كان
 في
 عصر
 الحربي
 ذلك
 في
 الشرق
 وهذا
 في
 الغرب
 لم
 يطلع
 أحدهما
 على
 ما
 صنع
 الآخر
 ذكره
 البقاعي
 بحاله
 تعالى

علم غرائب لغات الحديث

وهذا علم شريف موضوع لطيف فعه وغايته ولقد صنف فيه العلامة
 الشيخ محمد بن أبي الفوارس ولا ما من الأثير الجرجاني كتاب النهاية قال في مدينة
 العلوم وقد ذكرنا هذين الكتابين في علم اللغة لأن هذا العلم قد يعد من
 فروع علم اللغة أيضا انتهى قلت وهذا هو العلم النفاذ

علم الغنى

عند قصد حوض غائت من فروع علم اللغة سقى وقال هو علم لغوي عن غنية

صدور الأفعال الموزونة للمهيبة الشوق والميل الطبيعي التي تصدر عن العبد
والنساء الفايقات بحال المتصفات بالظرف والكمال اذا اقتن الحسن الذي
بالغنى الطبيعي كما سلا في الغاية وان كان الغنى متكلفا او غير
يكون دون الاول لكن كل شيء من المليح عليه وهذا الغنى ان
وقع اثناء المباشرة وحال الخاطلة والتقبيل وغير ذلك كان محررا لقوة
الوقوع وينتفع به العاجزون عن قربان كل الانتفاع وهذا الغنى مخصص في
الشرع ويحمد من النساء في تلك الحال بل قد تبرهن عليه في اجماع اهل
ونساء العرب مشهورات بين الرجال بحسن الغنى ولطف الدال فيعلمه في
صفرهن ومثله في مدينة العلوم

باب الفاء علم الفاعل

عليه عرفنا به بعض ما يحدث من الحوادث الالهية بطريق اتفاق حدوث امر
من جنس الكلام للسجع من الغير او بفتح المصحف او كتب الانبياء والساجد
كديوان الحافظ والشنوي ونحوهما وموضوع هذا العلم ظاهر من تعريفه
ومنفعته وفائدته كعلم الرسل وقد اشتهر ديوان الحافظ بالتفاؤل حتى
صنفوا فيه وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس ويتفأل به
وكثيرا ما جاء بيت منه مطابقا بحسب حال المتفأل ولهذا يقال له لسان
الغيب قل الف في تصديق هذا المدعي محمد بن الشيخ محمد الهروي رسالة
مختصرة واورداخبارا متعلقة بالتفأل به ووقع مطابقا لمقتضى حال التفأل
وافرط في مدح الشيخ المذكور ولذكوى حسين المتوفى سنة ثمانين وتسعمائة
رسالة تركية في نفاع ديوان الحافظ مشحونة بالحكايات الغريبة وقد
شرحه مصطفى بن شعبان المخلص لسروري المتوفى سنة تسع وستين تسعمائة
شرح تركيا واما التفاؤل بالقرآن الكريم فجزء بعضهم ما روي عن الصحابة

وكان عليه الصدوق والسلام يجب الغال وينبغي عن الطير ومنعه اخرون
 وقد صرح الإمام: العايدة الوابكرين العربي في كتابه الاختم في سورة المائدة
 بفتحهم اخذ الغال وهو اسحق ونقله الامام القرافي عن الامام الصراطوني ايضا
 قال الزمهريري ومفضل مذهبنا كراهيته لكن انا حجة ابن بطة الخليلي قال بون
 العلوم الاصح الذي شهد الشرح بحجزة والتجربة تصدقه هو النفاذ قال بالقرن العظيم
 وقد نقل عن الصحابة وعن السلف الصالحين وطريق فتح الغال من المصحف
 كثيرا مشهور عند الناس لكن الاحسن الاعتبار بالمعاني دون الالفاظ والحروف
 انتهى قلت والمعتد علم التفاضل من كتب الله ولم يرو عن السلف بطريق
 يعتمد عليها في هذا الباب ولم يزل به احد من اهل العلم بالحديث واذا
 كان فتح الغال من التنزيل ممنوعا فكيف بغيره من كتب الانبياء والاولياء والشائخ
 وقد تدب بهذا النوع من الشرائع في عقائد المسلمين اعادنا الله منه نعم
 كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحبه الغال ولا يتطير منها جاز الى المدينة
 وقاله اسمع مناديا ناديا يسأل لم فقال لا يحبها سلمنا فلما دخل المدينة
 سمع قول الآخر يقول يا غنم فقال غنما فلما انزل اتي برطب فقال حللنا
 البارد والاهل السبر والله اعلم بسنده وامثال ذلك كثيرة والاقتصار
 على ما وردت به السنة ولم وانصوت للمدين واما الطيرة والتوجر فهو عكس الغال
 لان المطلوب في الغال الاقدام وفي الطيرة طلب الاجسام واصل الزجر
 ان ينشأ من الانسان من شيئا يشار بنفسه ويروده على المسامحة والمناظر تافرا
 لا يطيع فان التنفر الطبعي كالنقرة من صوت صور الزجاج او الحديد ليس
 من هذا القبيل واشتقاق الطير من الطير لان اصل الزجر في العرب كان
 من الطير كصوت الغراب فالحق به غيره في التعبير وامثاله من الطيرة والعرا
 اكثره وقد تكون في غيرهم فيمكن له به عيشهم وينفتح عليهم ابواب نوسنة
 من انفسهم وهم المناسبات البعيدة من حب اللفظ والمعنى كالسفر والجلد

من السفرجل والياسمين من نياسمين وسرسة من ناسوسة والمصادفة
الى معلول حين الخروج وامثال ذلك قال ابن القيم رح في مفتاح دار السعادة
اعلم ان مضرة النظر وتأثيره لمن يخاف به ويتغير منه وامان لمن لم يكن له مضرة
منه فلا تأثير له اصل الا خصوصاً اذا قال عند المشاهدة او السماع اللهم لا خير الا
طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك انتهى قلت وقد نرى صلاح النظر
وقال لا طيرة ولا هامة ولا صغر والمسئلة مصححة في كتب الاحاديث
لا سيما في فتح الباري شرح صحيح البخاري ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وغير ذلك

علم الفتاوى

هو من فروع علم الفقه قال في مدينة العلوم هو علم تروى فيه الاحكام
الصادرة عن الفقهاء في الواضعات الجزئية ليسهل الامر على القاصدين من
بعدهم والكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى فلا مطمع لاستقصاء
ما فيها واشهر من ان تخفى فلا حاجة الى التعرض لها انتهى ولنا كتاب في اداب
الفتوى المسمى بذكر الحقي من اداب المفتي وهو نفيس جداً وقد اشتمل كتب
الفتاوى على قياسات وتقريرات لا تشهد له ادلة الكتاب لانصوص السنة وكثير
بحيث لا يمكن الاحاطة بها واختلفت اقوال المفتين من اهل المذاهب فيها اختلافاً
لا تكاد تضبط والحق ترك النظر في امثال هذه الخرافات والاباطيل وعدم فضيحه
الافوات في الاشتغال بها لعدم منشاءها على الدليل والله يعلم من يشاء الى سواء السبيل

علم الفراسة

حده صاحب مفتاح السعادة من فروع العلم الطبيعي وقال هو علم يعرف منه
اخلاق الناس من احوالهم الطاهرة من الالوان والاشكال والاعضاء وبالحكمة
لاستدلال بالحق الظاهر على الخلق بما فيهم وموضوعه ومنفعته ظاهران ومن
الكتب المؤلفة فيه كتب الامام الرازي خلاصة كتاب رسطومع زيادات
مهمة ولا قليل من كتاب في الفراسة يخص بالنسوان وكتاب السياسة لمحمد بن

الصوفي مختصر مفيد في هذا العلم وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى أن في ذلك لآيات
 للمتوسمين وقوله سبحانه تفرغ لهم بسماهم وقوله صلوا لتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
 بنور الله وقوله صلوا كان فيمن كان قبلهم من الامم للحدفون وانه لو كان في امي
 لكان قلت الحدف المصيب في ظنه وفراسته كانه حديث لا مرو هذا العلم نافع
 للمولود الصالح في اختيار الزوج والصديق والماليك الى غير ذلك ولا يه
 للانسان من ذلك العلم لانه مدي الطبع محتاج الى معرفة الضاد من المنافع
 ذكره في مدينة العلوم

علم الفرائض

هو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة الى الوارث بعد
 معرفته وموضوعه التركة والوارث لان الغرض يبحث عن التركة وعن مستحقها
 بطريق الارث من حيث انها تصرف اليه ارثا بقواعد معينة شرعية ومن جهة
 قدر ما يجزئه وينبغيها متعلقات التركة ووجه الحاجة اليه الوصول الى اصال
 كل وارث قدرا مستحقا له وغايته الاقتدار على ذلك وايجاده وما عهد البحث
 فيه محسائل واستمداده من اصول الشرع كذا في اقدار الاراض واختلاف في
 قوله صلواتها نصف العلم فقال طائفة سماهم في ضوء السراج وغيرهم
 اهل السلامة لا يدي وليس علينا ذلك بل يجب علينا اتباعه عقلا المعنى او
 لم نعقل لاحتمال خطأ التاويل واوول الآخرون على اربعة عشر قوله الاول
 نصف باعتبار المولى واه اليه في الثاني لان المولى من طوري تحيية والمات قاله في
 تنبيه وعليه الاكثرون الثالث ان سبب الملك اختياري وضروري فلا خبا
 كاشترى وقبول الهبة والوصية والضروري كالارث قاله صاحب الضوء وغيره
 رابع تعقبه كما ذكر في الانتهاج الخمس لكثرة غمها وما يضاف اليها من الحساب

قاله صاحب اغاثة اللهاج السادس لزيادة المشقة قاله نزيل حلب السالك
 باعتبار العلمين لان العلم نوعان علم يحصل به معرفة اسباب الارث وعلم
 يعرف به جميع ما يجب قاله صاحب الضوء وغيره التامن باعتبار التوابع لا يستحق
 الشخص تعليم مسألة واحدة من الفرائض مائة حسنة وتعليم مسألة واحدة
 من الفقه عشر حسنة ولو قدرت جميع الفرائض عشر مسائل وجميع الفقه
 مائة مسألة يكون حسنت كل واحد منها ألف حسنة وحسب عند تكون الفرائض اعتبار
 مساوية لتساثر العلوم التاسع باعتبار التقدير يعني انك لو بسطت علم الفرائض
 كل البسط المبلغ حجم فروع مثل حجم فروع سائر الكتب كما في شرح السراجين العا
 سماها نصف العلم ترغيبهم في تعلم هذا العلم لما علم انه اول علم ينشئ وينتفع
 من بلان الناس وورد انها ثلث العلم وفي الجمع بينهما اجاب ابن عبد السلام الملكي
 في شرحه لفروع ابن الحكبان الجمع ليس واجبا على الفقيه قال الفقيه الامام
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر المتوفى سنة تسع وعشرين واربعمائة في كتاب
 الرد على الجرجاني في ترجيح مذهب ابى حنيفة انه ادعى تقدمهم في الفرائض و
 نقض بسعيد بن جبير وصيد السلمي والشعبي والفقيه السبعة ثم لما من
 بعدهم قبيصة بن زبيب ابو الزناد وفي زمن ابى حنيفة كان ابى اسلم في ابن شبرمة
 قد صنف في الفرائض ولاصحاب مالك والشافعي ايضا كتب منها كتابا في فروع
 كتاب الكرابيسي وكتاب رواه الربيع عن الشافعي وبسط الكتب فيها كتب ابو العباس
 ابن سريج وبسط من اجمع كتاب محمد بن نصر المروزي وما صنف فيها اتقن واحكم
 منه وحجه يزيد بن علي بن الحسين جزاء قال وكتابنا في الفرائض يزيد على ألف ورقة
 قال ابن السبكي وهو كتاب جليل القدر لا مزيد على حسنة انتهى وبالله التوفيق

علم الفروع

هو المعروف بعلم الفقه وسباق قريبا

علم الفصد

وقد تقدم الكلام
 على هذا العلم
 ثم انما يريد به
 ما ذكره ابن سبكي
 في كتابه

علم بأحث عن كيفية آلات القصد ومعرفة انواع العروق ومعرفة ما يخص
كل مرض من فصل عرق مخصوص ال غير ذلك من الأحوال التي يعرفها
مزاؤها وغايتها وغرضه ومنفعته كتحفة كذا في مدينة العلوم

علم فضائل القرآن

اول من صنف فيه الامام محمد بن ادریس الشافعي المتوفى سنة اربع مائتين
وابو العباس جعفر بن محمد المستغفر المتوفى سنة اثنتين وثلثين واربعمائة
وداود بن موسى الاودي وابو العطاء الملقب وابو الفضل عبد الرحمن بن احمد
الرازي ولا بن ابي شبة ولا بن عبد القاسم بن سلام الحنفي المتوفى سنة اربع وعشرين
ومائتين ولا بن الغريس ولا بن الحسن بن محمد الازدي ولا بن ذر والضياء المقدسي
ولا بن الحسن علي بن احمد الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين واربعمائة مختصر
أخذ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي اربعين حديثاً منه وادلة فضائل القرآن
لبعض المتأخرين اولها الحمد لله الذي امان على عبادة بنبيه المرسل بنبيه

علم فضيلة كسر الشهوتين

المراد بها شهوة البطن والفرج وانما وجب كسرها لان القلب جنتين جهنم
عالم الغيب المبرأ عن الشهوات والعيب وجهة الى عالم الشهادة للتحل بالالف
والعادة وهي تعلقه بالبدن ويحتاج بحسب هذه الجهة الى الشهوتين فمن
غلب ميله اليه مان يلزم المدكوت ويكون في عداد الحيوانات ومن الكفى منهما
بفقد الحاجة كما فعله نبينا صلوا يكون سالكاً لطريقه ويصل الى المقامات
العلوية والمراتب السنية وطريق كسرها معروف عند اهل الطريق وليس هذا
موضع تفصيله ذكره في مدينة العلوم وفي الاحياء الغزالي ما يكفي في هذا الباب
بسم الله اعلم بالصواب الى الله المرجع والمآب

علم الفقه

قوله في كسر الشهوتين الفنون علم الفقه وهو علم يعرف به

للدراسة ايضا على ما في مجمع الصلوة وهو معرفة النفس لها وما عليها هكذا
 نقل عن ابي حنيفة والمراد بالعرفه اذراك الجزئيات عن دليل فخرج التقليد
 قال المتقناني القيد الاخير في تفسير العرفه ما دلالة عليه اصدلا لعمدة ولا
 اصطلاحا وقوله لها وما عليها يمكن ان يراد به ما تنفع به النفس وما تنضر
 به في الآخرة وللشعر بهذا تشترك علم الفقه من العلوم الدينية ويمكن ان يراد به
 ما يجوز لها وما يجب عليها او ما يجوز لها وما يحرم عليها ثم ما لها وما عليها يتب اول
 الاعتقاديات كوجوب الايمان وخوة والوجوبيات اي الاخلاق الباطنة والظاهر
 النفسانية والعمليات كالصوم والصلوة والبيع وخواتم الاول علم الكلام والثاني
 علم الاخلاق والتصوف والثالث هي الفقه المصطلح وذكر الغزالي ان للناس
 تصرفا في اسم الفقه فخصوه بعلم الفتاوى والوقوف على دلائلها وعلوها وامم
 الفقه في الاول كان مطلقا صلي على الآخرة ومعرفة دقائق افان للنفس في الاطلاع
 على الآخرة وحقايرة الدنيا قال اصحاب الشافعي الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية
 العملية من ادلتها التفصيلية والمراد بالحكم النسبة التامة والخبرة التي العلم بها
 تصديق وبغيرها تصور فالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا الشرعية المتعلقة
 بكيفية العمل تصديقا حاصل من ادلة التفصيلية التي نهبت في الشرع على
 تلك القضايا وهي الادلة الاربعة الكتاب السنة والاجماع والقياس ثمرات
 اطلاق العامر على الفقه وان كان ظنيا باعتبار ان العلم قد يطلق على الظن
 كما يطلق على القطعيات كالطب وخوة ثمران اصحاب الشافعي جعلوا للفقه اربعة
 وكان فقالوا الاحكام الشرعية اما ان تتعلق بامر الآخرة وهي العبادات واما
 الدنيا وهي اما ان تتعلق بمقاء الشخص وهي المعاملات او بمقام النوع باعتبار
 المنزلة وهي المناكحات او باعتبار المدينة وهي العقوبات فهذه ابحاث تركها
 حنيفة الاطنايب فمن اراد الاصلاح عليها فليرجع الى التوضيح والتلويح وموضوعه
 علم الميراث من حيث الوجه في المذهب والحل بالحرمة وغير ذلك كما في تصحيح

وقيل موضوعه اعم من الفعل لان قولنا الوقت سبب لزوم الصلوة من جهة
 وليس موضوعه الفعل وفيه ان ذلك راجع الى بيان حال الفعل بتاويل ان
 الصلوة تجب لسبب الوقت كما ان قولهم النية في الوضوء عند تحقق وقولنا
 الوضوء يندب فيه النية وبالحكمة فهم موضوع الفقه كما لم يقل به احد في
 كل مسألة ليس موضوعها راجعا الى الفعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع موضوع
 الية كمسئلة المجزون والصبي فانه راجع الى فعل الولي فكذا في النجاسات وحائض
 ومسائلة الاحكام الشرعية العملية كقولنا الصلوة فرض وغرضها النجاسة من عدا
 النار وقيل التوابع المجزئة موقوفة على ما ينفك كونه من العلوم الدينية فتعني كلام المكاتب
 قال صاحب مفتاح السعادة وهو علم راجع عن الاحكام الشرعية الشرعية
 العملية من حيث استنباطها من الادلة التفصيلية ومبادئها مسائل اصول
 الفقه وله استمداد من سائر العلوم الشرعية والعربية وفائدة حصول العمل
 به على الوجه المنفرد والغرض منه تحصيل ملكة لاقتدار على الاعمال الشرعية
 ولما كان الغاية والغرض في العلوم العملية يحصلان بالظن دون اليقين فله
 علم ان اقوى الادلة الكتاب والسنة وانه وان كان علم الفقه طعي الثبوت
 لكن اكثر ظني الدلالة فصارت محلا للاجتهاد وجاز الاختلاف فيه ولا يذهب ابي
 مجتهد اراد المقلد والمذاهب المشهورة التي تلقها الامة بالقول وفيها اهل
 الاسلام بالصحة هي المذاهب الاربعة ثلاثمائة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي
 واحمد بن حنبل ثم الاثنى والاوى من بينهما مذهب ابي حنيفة ثم كونه المقلد
 من بينهم بالاتقان والاحكام وجودة التمرجة وقوة الراي في استنباط الاحكام و
 اكثر المعرفة بالكتاب والسنة وصحة الراي في حلل الاحكام الى غير ذلك
 فيجب ان يقال مذهبنا في الفروع ان يحكم بان مذهبنا هو الصواب بمقتضى الخطا
 ومذهب المخالف خطأ بمقتضى الصواب يحكم في الاعتقادات بان مذهبنا هو
 حرمنا ومذهب المخالف خطأ فاذن في غير ذلك في مذهبنا هو الصواب

اتقاناً فاحسنها اتباعاً واحكمها واحكاماً القسك به ما ذهب اليه اهل الحديث
 والقرآن والتزجيم لمذهب دون مذهب تحكم لادليل عليه بل للمذاهب الاربعة
 كلها سواسية في الحقيقة والواجب على الناس كلهم اتباع صريح الكتاب العزيز
 والسنة المطهرة دون اتباع اراء الرجال واقوال العلماء ولاخذ باجتهاداتهم
 سيما فيما يخالف القرآن الكريم والحديث الشريف وقد حققنا هذا البحث في كتابنا
 المحنة في الاسوة الحسنة بالسنة وذكر الغزالي في بيان تبديل اسامي العلوم ما
 تقدم ذكره وتما هذا البحث ذكرناه في كتابنا قصد السبيل في شرح الكلام والتأويل
 والكتب المؤلفة على المذاهب الاربعة كثيرة جداً لا تكاد تحصى ودوا ولا يسلم
 من كتب الحديث وشروحه تغني الناس كلهم فروهم وبدوهم عالمهم وجاهلهم
 ودانهم وقاصيهم عن كتب الراي والاجتهاد والائمة الاربعة من غير الناس من
 تقليدهم وليرى جاب الله سبحانه وتعالى على احد تقليد احد من الصحابة والائمة
 الذين هم قردة الامة وانتمها وسلفها فضلاً عن المجتهدين واحاد اهل العلم
 بل الواجب على الكل اتباع ما جاء به الكتاب والسنة المطهرة واتقوا
 اجتهاد كل تقليد المجتهدين لكون الاحاديث والاخبار الصحيحة لا تدرى ولكن لان
 بحمد الله تعالى قد درون اهل المعرفة بالسنة علم حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واعرفوا الناس عن غيره فلاحيا الله عبداً قلد ولم يتبع ولم يعرف قد بالسنة
 حمل على التقليد في القول بان المذهب الفلاني من المذاهب الاربعة تقدم وحكم
 من اباطيل المقولات ابطال المقالات وصدوه من مدعي العلم يدل على انه
 ليس من اهل العلم لان التقليد من صنيع الجاهل والمقلد ليس معدودا في العلماء
 انظر في الكتب التي الفت لرد التقليد كاعلام الموقعين عن رب العالمين وغير
 ذلك يتضمن لك الصواب من الخطأ بلا ريباب والكتب المؤلفة في الاخطا الصحاح
 والحسان والضعاف وكثيرة جداً ذكرناها في كتابنا الخاف النبلاء المنقذين باجلاء
 ما اثر الفقهاء المحدثين والعمد كل الاعتماد من بين الاممات الست وهي معروفة

يقع في
 في نسخة
 من نسخة
 في نسخة
 في نسخة

من غير ذلك لا بد من ذلك في أحكام السنة العظمى خاصة في ما
 لا يستدل كل الاستنادين بها هو مثل مستقاة الأخبار وشرحه نيل الأوطار ورواج
 الرام وشرحه مسك الختام وسبل السلام والعدة وشرحه العدة وغير ذلك مما
 ألف في ضبط الأحكام الثابتة بالسنة وما يليها مثل السبل الجوار ورويل الغامر
 ومثل الغفار حاشية ضياء النهار والهدى القوي وسفر المعادة وكذا مؤلفات غيره
 النعمانيين فان فيها ما يكفي للقتال السكبي بطريق الحق في السنة فاقطع أطال الأريفي في
 مدح السنة الحليم في ذكر تراجم الأئمة الأربعة إلى حفيظة ومالك والشافعي والحنفي
 والفقهاء الأربعة كالإمامين يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وابن المبارك وداود
 الطائفي والوكيع بن الجراح ويحيى بن زكريا واسماعيل بن جابر ويوسف
 بن خالد وعافية بن يزيد وجابر ومندل بن أبي علي الغزي وعلي بن مسهر
 القاسم بن معن واسد بن حامر واحمد بن حفص وخلف بن أيوب وشاذ بن
 حكيم وموسى بن نصر وموسى بن سليمان الجوزاني وهلال بن يحيى ومحمد بن سماعة
 وحكيم بن عبد الله وأطال في ترجمة هؤلاء وقال اعلم ان الأئمة الحنفية أكثر من
 ان تحصى لانهم قد طبعوا الكتب العديدة حتى قيل ان الإمام أبي حنيفة سبعة وثلاثين
 رجلا من تلامذته وهذا ما عرف منهم وما لم يعرف فأكثروا من ذلك لكننا اكتفينا بهم
 ههنا بما سخر به الوقت ولأن فلندكر من الكتب المعتمدة في لفقه ما هو المشهور في الزمان
 انتهى ثم ذكر كتبهم فقال وان استقصاء الأئمة الحنفية وتصانيفهم خارج عن طوق
 هذا المختصر فلندكر بعد ذلك نعيذا من أئمة الشافعية ليكون الكتاب كاملا بطريق
 حازم الشرفيين وهو الأصنفان أحدهما من تشرف بصحبة الإمام الشافعي الآخر
 من تلامذته من الأئمة انتهى ثم ذكر هذين الصنفين وأطال في بيانهما وفضائلهما
 أطالة حسنة والكتب التي ألف في طبقات أهل المذاهب الأربعة تفتي عن ذكر جماعة
 خاصة من الفقهاء لمذهبي واحد وان كانوا أئمة أصحاب التصانيف ولا حجة بكثرة
 القدرة الذين قالوا ما فيها واحد من المذاهب الأربعة بل الاعتبار باختلاف الحق والصواب هو ترك

التقليد لأهل الرجال وإيمان الحق على الحق والتمسك بما كسبه وقد ألف جماعة كتبها
 كثيرة في طبقات التابعين و تراجم الحفاظ والحدثين وهم المؤلفون لأخصيصهم كتاب
 وان طال الفصل والكتاب وهم الكذواطيب ان شاء الله تعالى بالنسبة الى المقلدة
 وقد تصب أصحاب الطبقات الذين هب في قعد اهل غلتهم حيث ادخلوا فيها
 من ليس منهم وغالب ائمة المذاهب ليسوا بمقلدين وان انتسبوا اليه اهل من عجل
 يخفون اثم احسن الاقوال واحق الاحكام بعد النظر والاجتهاد فعدوا في زعم المقلدين
 شريكة في العلم ليس من الاضاف في حق وانما خلافا فقتة العوام في ادعاء الاجتهاد او عدم
 الاحتداد بالتقليد فصر على تسببهم الى مذاهب تلك المذاهب كغير ذلك من المذاهب
 بتصانيف هؤلاء الكرام وليس هذا لضع بسط الكلام على هذا الزام ولا اريدك عجائب
 المقام وانك تعلم انهم يفرع سمك من الامور العظام واعلم ان اصول الدين اثبات
 اثباتها الكتاب السنة وما ذكره من ان الادلة اربعة القرآن والحديث والاجماع
 والقياس فليس عليه ائمة من علم وقد انكر امام اهل السنة احمد بن حنبل رضي الله عنه
 الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة للنبذة داود الظاهري
 عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين نص في محل الخلاف لهذا
 قال بقوله ما عصاة عظيمة من اهل الاسلام قد ياربوا الى زعمنا هذا ولم يروا
 الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بخصوص التنزيل و
 ادلة السنة الصحيحة وهذه المسئلة من معارك السابلي بين المقلدة والتبعة واكثر
 الناس خالفوها الخفية لانهم اشاد الناس تعصبا للمذهب تقرروا ذلك مسبوقا في المبسوط
 الموافقة في هذا الباب فمن له نظري مصنفات شيخ الاسلام بن تيمية رحمه وتليده الواحد
 لا يحكم الحافظ ابن القيم ومن جازوا من علماء الحديث والقرآن خصوا ائمة الدين
 ولانهم لم يعلموا هذا القول هو الحق المنصوص والمذهب المختار والكلام المعتمد عليه ليس هو الحق
 ولا يخالف الاطلاقة وخشية الدلائل لا ذكر في كتابنا او اعني ان اهل هذه على حرك وعفاس ما
 هذا المذهب في التوفيق وهو العاصم من التفتت في وادى الطريق في التمسك بحمل حجة حجة

فصل قال ابن خلدون رحمه الله تعالى الفقه معرفة أحكام الله تعالى
 في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والإباحة والندب والكرهية وهي من قبلة آيات
 الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفة ما من الأدلة فإنما السمع حيث لا حكم من تلك
 الأدلة قبل لها فقه وكان السلف يستخرجونها من تلك الأدلة على اختلاف ما بينهم
 ولا بد من وقوع ضرورة أن الأدلة غالبها من النصوص وهي بلغة العرب وفي
 اقتضات ألفاظها كثر من معانيها اختلاف بينهم معروفا
 وإضافة السنة مختلفة الطرق في الثبوت وتعارض في الأثر أحكامها فتحتاج إلى التمييز
 وهو يختلف أيضا فالأدلة من غير النصوص تختلف فيها وإضافة الوقائع الجوردة إلى
 بها النصوص وما كان منها غير ظاهر في النصوص فيحل على منصوص لم يشهد بها
 وهذا كلها أشراط للخلاف صريحة الوقوع ومن هذا وقع الاختلاف بين السلف
 ولائمة من بعدهم تحريم الصحابة كلهم لم يكونوا أهل غيبة وكان المدين يخلد
 عن جميعهم وما كان ذلك مختصا بالحق طين للفرار للعربين بدنه يسوخ
 ومنشأها وحكماء ربه مودة الله بما شفقوا من النبي صلواته عليهم من
 عليهم وكانوا يسمون ذلك الغرام أي الذين يقرئون الكتابات العرب كانوا
 أميرة فاحص من كان منهم قال في الكتاب بهذا الاسم لغرابته بومنز وبغير الاستدلال
 كذلك صدر رواية ثم عظمت بعد الإسلام وذهبت لامية من العرب ثم ردت
 الكتاب فتمكن الاستنباط وكل الفقه وأصعب صناعة وعلم فبدأوا باسم الفقهاء و
 العلماء من القراء **وانقسم الفقه** إلى طريقتين طريقة أهل الرأي والقياس
 وهم أهل العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز وكان الحديث قليل في
 أهل العراق فاستكفوا من القياس وهم وافيه فلذلك قيل أهل الرأي وعددهم
 جرحهم الذي استقر المذهب فيه وفي أصحابه أبو حنيفة وإمام أهل الحجاز مالك
 بن أنس واشتأفي من بعده ثم أنكر القياس طائفة من العلماء وأباطوا العمل به وهم
 الظاهرية وجعلوا المذاهب كلها منحصرة في النصوص والإجماع وردوا القياس إلى

هذا هو الأصل في الفقه
 أن يكون الفقه معرفة أحكام الله تعالى
 في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والإباحة والندب والكرهية
 وهي من قبلة آيات الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفة ما من الأدلة
 فإنما السمع حيث لا حكم من تلك الأدلة قبل لها فقه وكان السلف
 يستخرجونها من تلك الأدلة على اختلاف ما بينهم ولا بد من وقوع
 ضرورة أن الأدلة غالبها من النصوص وهي بلغة العرب وفي اقتضات
 ألفاظها كثر من معانيها اختلاف بينهم معروفا وإضافة السنة
 مختلفة الطرق في الثبوت وتعارض في الأثر أحكامها فتحتاج إلى
 التمييز وهو يختلف أيضا فالأدلة من غير النصوص تختلف فيها
 وإضافة الوقائع الجوردة إلى بها النصوص وما كان منها غير
 ظاهر في النصوص فيحل على منصوص لم يشهد بها وهذا كلها
 أشراط للخلاف صريحة الوقوع ومن هذا وقع الاختلاف بين السلف
 ولائمة من بعدهم تحريم الصحابة كلهم لم يكونوا أهل غيبة
 وكان المدين يخلد عن جميعهم وما كان ذلك مختصا بالحق طين
 للفرار للعربين بدنه يسوخ ومنشأها وحكماء ربه مودة الله بما
 شفقوا من النبي صلواته عليهم من عليهم وكانوا يسمون ذلك
 الغرام أي الذين يقرئون الكتابات العرب كانوا أميرة فاحص من
 كان منهم قال في الكتاب بهذا الاسم لغرابته بومنز وبغير
 الاستدلال كذلك صدر رواية ثم عظمت بعد الإسلام وذهبت
 لامية من العرب ثم ردت الكتاب فتمكن الاستنباط وكل الفقه
 وأصعب صناعة وعلم فبدأوا باسم الفقهاء و العلماء من القراء
وانقسم الفقه إلى طريقتين طريقة أهل الرأي والقياس وهم
 أهل العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز وكان الحديث
 قليل في أهل العراق فاستكفوا من القياس وهم وافيه فلذلك
 قيل أهل الرأي وعددهم جرحهم الذي استقر المذهب فيه وفي
 أصحابه أبو حنيفة وإمام أهل الحجاز مالك بن أنس واشتأفي
 من بعده ثم أنكر القياس طائفة من العلماء وأباطوا العمل به
 وهم الظاهرية وجعلوا المذاهب كلها منحصرة في النصوص والإجماع
 وردوا القياس إلى

والعلة المخصوصة الى النص لان النص على العلة نص على الحكم في جميع محالها
 وكان امام هذا المذهب داود بن علي وابنه واصحابها وكانت هذا المذهب الثلاثة
 هي مذاهب الجمهور المشتهرة بين الامة وشذاهل البيت بمذاهب امتدحوها وفقه
 الفرد وابوه بنوا على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح وعلى قتلهم بعصية
 الائمة ورفع الخلاف عن اقولهم وهي كلها اصول واهية وشذ يشل خاك الخواارج و
 لم يحفل الجمهور بمذاهبهم بل اوسعوا جانب الكار والقدح فلا تعرف شيئا من مذاهبهم
 ولا زعمي كتبهم ولا اثر لشيء منها الا في مواطنهم فكتب الشيعة في بلادهم وحيث كانت
 دولتهم قائمة في المغرب والمشرق واليمن والخواارج كذلك وكل منهم كتب تأليف وازاه
 في الفقه غريبة ثم درس مذهب اهل الظاهر اليوم بدروس ائمة وانكار الجمهور
 على منتهاه ولم يبق الا في الكتب المجردة وربما يكلف كثير من الطالبين من كلف كتحلال
 مذهبهم على تلك الكتب يروم اخذ فقههم منها ولم يذهبهم فلا يحول بطلان وصيرهم مخالفة
 الجمهور وانكارهم عليه وربما حل بهذه النحلة من اهل البدع بقله العلم من
 الكتب من غير مفتاح المعلمين وقد فعل ذلك ابن خزيمة بالاندلس على علو رتبته
 في حفظ الحديث وصار الى مذهب اهل الظاهر ومعه فيه باجتهاد زعمه في
 اقولهم وخالف امامهم اود وتعرض للكثيرين من ائمة المسلمين فتقهر الناس ذلك عليه
 واوسعوا مذهبهم استجنانا وانكارا وتلقوا كتبه بالاغفال والترك حتى انها لم يحضر
 بيعها بالاسواق وربما تمزق في بعض الاحيان ولم يبق الا مذهب اهل الرأي من
 العراق واهل الحديث من الحجاز فاما اهل العراق فاما مذهبهم الذي استقرت عنده
 مذاهبهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت ومقامه في الفقه لا يلحق به احد من اهل ذلك
 اهل جلادته وخصر صامالك والشافعي واما اهل الحجاز فكان امامهم مالك
 بن انس الاصمعي امام دار الهجرة رحمه الله تعالى واختص بزيادة مدرك اخر الاحكام
 غير المدارك المعترف بها غير وهو اهل المدينة لانه رأى منهم فيما يتفقون عليه
 من فعل او ترك متابعون لمن قبلهم ضرور الدينونة واقتدائهم وهكذا الى الجمل

على هذا القول على ان
 هذا القول لا يثبت
 الا في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 الطائفة من الجمهور
 ما يوافقهم في بعض
 ما يوافقهم في بعض
 ما يوافقهم في بعض

الايجاد واصالته في معاضدة الرواية ولاخبار بعضها ببعض واكثرهم بالشام
 العراق من بغداد وواسط وهما اكثر الناس حفظا للسنة ورواية الحديث **واما**
ابو حنيفة فمقلدة اليوم اهل العراق ومسلمة للهند والصين وما وراء النهر
 وبلاد الهند كما كان مذهب اخص العراق ودار السلام وكانت تلاميذ صحابة
 الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم ومناظراتهم مع الشافعية وحسنت مباحثهم
 في الخلافات وجاء منهم ما يعلم مستطرف وانظار غريبة وهي بين ابدى الناس بالانحياز
 منها في قليل بقله اليه القاضي ابن العربي وابو الوليد اللباني في رحله **واما**
الشافعية رح فمقلدة بمصر اكثر مما سواها وقد كان انتهم مذهبهم في العراق
 خراسان وما وراء النهر وقسموا الحنفية في الفتوى والدس في جميع الاقطار
 عظمت محاسن المناظرات بينهم وشجنت كتب الخلافات فانواع استدلالهم ثم
 درس ذلك كله بدروس المشرق وافطارة وكان الامام محمد بن اديس الشافعي لما نزل
 على بني عبد الحكم بمصر اخذ عنه جماعة من بني عبد الحكم وانهب وبن القاسم وابن
 الواز وغيرهم ثم احدث بن مسكين وبنوه ثم انقرض فقه اهل السنة من مصر ثم
 دولة الرافضة وتداول بها فقه اهل البيت وثلاثي من سواهم الى ان ذهب جواد
 العبيديين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب ورجع اليهم فقهائهم
 واصحابه من اهل العراق والشام فعاد الى احسن ما كان ونفق سوقه واشتهر منهم
 محي الدين النوري من الحنابلة التي ربيت في ظل الدولة الايوبية بالشام وعز الدين
 بن عبد السلام ايضا ثم ابن الرقعة بمصر وتقي الدين بن دقيق العيد ثم تقي الدين
 السبكي بعد ما الى ان انتهى ذلك الى تمييز الاسلام بمصر لهذا العهد وهو سراج الدين
 البلقيني فهو اليوم اكبر الشافعية بمصر وكبير العلماء بل اكبر العلماء من اهل العص
واما ما اثار في رحه فاختص بذهبه اهل المغرب ولا ندس وان كان يوجار
 في غيرهم لانهم لم يقلدوا غير ذاك في التقليل الى رحلته كانت عائيا الى الجواز وهو
 منه في سفره وللمدينة بمثل ذلك زعموا ومنها خرج الى الزمراقي ولم يكن العراقي في

طريقهم فاقصروا على الاخذ عن علماء المدينة وشيوخهم يومئذ وامامهم مالك بن
 وشيوخه من قبله وتلميذه من بعده فجمع اليه اهل المغرب والاندلس وقلاوة
 دون غيره ممن لم تصل اليهم طريقته وايضا البداوة كانت غالبية على اهل المغرب
 والاندلس ولم يكونوا يعاونون الحضارة التي لا اهل العراق فكانوا الى اهل الحجاز لميل
 لمناسبة البداوة فهذا المنزل المذهب المالكي غضا عندهم ولم يأخذوا بتفصيل
 الحضارة وقد ذهبوا كما وقع في غيره من المذاهب لما صار مذهب كل امام علميا خصوصا
 عند اهل مذهبه ولم يكن لهم سبيل الى الاجتهاد والقياس فاحتجوا الى تنظير المسائل
 في الاحاق وتفرقوا عند الاشبهة بعد الاستناد الى الاصول المقررة من مذهبهم
 وصار ذلك كما يحتاج الى ملكة راسخة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظير او الفقرة
 وتتبع مذهب ما هم فيه كما استطاعوا وهذه الملة هي علم الفقه لهذا العهد واهل
 المغرب جميعا مفلدون مالك رح وقد كان تلامذته افرقوا بمصر والعراق فكان
 ياترقي عنه محمد القاضي سمعيل وطبعه مثل ابن خويز منادوا ابن اللبان والقاضي
 ابو بكر البكري القاضي ابو الحسين بن القضا والقاضي عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن القاسم بن شهر بن
 عبد الحكيم والحسين بن مسكين وطبقهم رجل من الاندلس عبد الملك بن جبير فخرج الى القسمة فمات
 مذهب مالك في الاندلس ودون فيه كتاب الواضحة ثم دون العتيبي من تلامذته
 كتاب العتيبية ورجل من افريقية اسد بن الفرات فكتب عن اصحاب ابى حنيفة ولا
 لم يقتل الى مذهب مالك وكتب علي بن القاسم في سائر ابواب الفقه وجماع الفقهاء
 بكتابه وسعى الاسدية نسبة الى اسد بن الفرات فقرأه يحنون على اسد ثم ارجعوا الى
 المشرف ونفي ابن القاسم واخذ عنه وصار مذهب اسد في اسد بن الفرات فخرج عن كتبه منها وكتب
 يحنون من كتابها ودفنوا واثبت ما رجع عنه وكتب اسد ان يأخذ بكتابه يحنون
 ونفع من ذلك فترك الناس كتابه وتبعوا ملة حنون علم ما كان فيها من
 اختراع مسائل في الابواب فكانت تسمى المدة والمختلطة وحلف اهل القيروان
 على هذه الملة واهل الاندلس على الواضحة والعتيبة ثم اختصر ابن ابي زيد المروزي

ونحن نطهر في كتابه المسمى بالمتن والخصبة أيضاً ابن سعيد البرادعي من فقهاء القيرند
 في كتابه المسمى بالتهذيب واعتمد الشيخ من اهل افريقية واحداً وابنه وتركوا ما سواه
 وكذلك اعتمد اهل الاندلس كتاب الغيبة وهو الواضحة وما سواها ولم تنزل علم
 المذهب يتعاهدون هذه الامهات بالشرح ولايضاح والجمع فكتب اهل افريقية
 على المدونة ما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن يونس والخفي وابن حجر الترمذي وابن زبير
 وامثالهم وكتب اهل الاندلس على الغيبة ما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن رشد وامثله
 وجمع ابن زبير جميع ما في الامهات من المسائل والخلاف والاقتوال في كتاب النوادر فاشتمل
 على جميع اقوال المذهب وقرع الامهات كلها في هذا الكتاب ونقل ابن يونس معظمه
 في كتابه على المدونة وزخرت بحار المذهب لما لكي في الاقنين الى القراض ودولة قوطبة
 والقيرنان ثم تمسك بها اهل المغرب بعد ذلك الى ان جاء كتاب ابن عمر بن الخطاب
 فخص فيه طرق اهل المذهب في كل باب وتعديد اقوالهم في كل مسألة فجاء كالبرهان
 للمذهب وكانت الطريقة للمالكية بقيت في مصر من لدن الحارث بن مسكين
 وابن البشر وابن الهيثم وابن رشيق وابن شامس وكانت بالاسكندرية في بني عوف
 وبني سند وابن عطاء الله ولم ادر عن اخذها ابو عمر بن الحجاج لكنه جاء به
 القراض دولة العبيديين وذهاب فقه اهل البيت وظهور فقهاء السنة من الشافعية
 والمالكية ولما جاء كتابه الى المغرب اخر المائة السابعة علف عليه الكثير من طلبة
 المغرب وخصوصاً اهل بجاية لما كان كبير مشيختهم ابو علي ناصر الدين الزواوي هو الذي
 جلبه الى المغرب فانه كان قرأ على اصحابه بمصر ونسخ مختصره ذلك فجاء به وانتشر بقطر
 بجاية في تلاميذ ومنهم انتقل الى سائر الامصار المغربية وطلبة الفقه بالمغرب لهذا
 العهد يتداولون قراءته وينداسونه لما يرون عن الشيخ ناصر الدين من الترغيب فيه
 وقد عرسته جماعة من شيوخهم كابن عبد السلام وابن رشد وابن هارون وكلهم
 من مشيخة اهل تونس وسابو حنيتهم في الاجادة في ذلك ابن عبد السلام وهم مع ذلك
 يتعاهدون كتاب التهذيب في دروسهم والله يعهدي من نشأ الى صراط مستقيم

علم الفلاحة

قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية تدبير النبات من أول نشوئه
 إلى منتهى كماله وبذلك يكونه إلى تمام نشوئه باصلاح الارض إما بالماء أو بما ينفعها من غيرها
 من المعونات كالسماد والرماد ونحوها أو بحماية أوقاتها البر ومع مراعات الآفات
 فيختلف باختلاف الأماكن ولذلك تختلف قوانين الفلاحة باختلاف الأقاليم و
 منفعتها زيادة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للإنسان في معاشه ولذلك
 اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء انتهى وقال ابن خلدون هذه الصناعة من فروع
 الطبيعيات وهي النظر في النبات من حيث قيمته ونشوة بالسقي والعلاج وتعمده
 بمنزلة ذلك وكان للفقهاء من يراعونه كثيرة وكان النظر فيها عند علماء في
 النبات من جهة غرسه وقيمته ومن جهة خواصه ورواحيته ومشاكلته الرواحيات
 الكواكب ولطيف كل المستعمل ذلك كله في باب السحر فعظمت عنايتهم به لأجل ذلك
 وترجم من كتب اليونانيين كتاب الفلاحة النبطية منسوبة لعلماء النبط مشتملة من
 ذلك على علم كبير وما نظر أهل الملة فيما اشتمل عليه هذا الكتاب وكان بالسحر
 مسنداً والنظر فيه محظوراً فاقصر وأمنه على الكلام في النبات من جهة غرسه و
 علاجه وما يعرض له في ذلك وحذف الكلام في الفن الآخر منه فجاء واختصر ابن
 العماد كتاب الفلاحة النبطية على هذا المنهاج وفي الفن الآخر منه مغفلاً نقل
 منه مسألة في كتبه السحرية أهمها من مسائله وكتب المتأخرين في الفلاحة
 كثيرة ولا بد من فيها الكلام في الغراس والعلاج وحفظ النبات من حوائج وعوائق
 وما يعرض في ذلك كله وهي موجودة انتهى كلامه قال في مدينة العلوم ومن لطائف
 علم الفلاحة اتخاذ بعض نتائج غير أوقاته واستخراج بعض مبادئه من غير اتصاله
 وتركيب لأجزاء بعضها ببعض إلى غير ذلك ذكر أبو بكر بن وحشية في كتابه المسمى بالفلاحة
 عن نبتان من دار حول شجرة العظمي وتطلع بالنظر إلى وزده ولده ذلك فأنها تحترق
 نوره ونفسه وتزبل عنه الهم والحزن والغمر انتهى

علم الفلسفيك

العلوم الفلسفية أربعة أنواع رياضية ومنطقية وطبيعية والهيأة فالرياضية
على أربعة أقسام الأول علم الأرقام تطبيقي وهو معرفة خواص العدد وما يطابقها من
معاني الموجودات التي ذكرها فينا غورس بنقومنا خمس وتحت علم الوفق وعلم الحساب
المندي وعلم الحساب القبطي والرباعي وعلم عقد الأصابع الثاني علم الجومضة أي وهو
علم الهندسة والبراهين المذكورة في أفليدس ومنها علمية وعملية وتحتها علم
المساحة وعلم التكسير وعلم رفع الأثقال وعلم الحيل المائية والهوائية والنظر في الخ
الثالث علم الأسطر قوماً وهو علم النجوم والبراهين المذكورة في الجسطي وتحتها
علم الطبيعة والصفات والبرهين والاحكام والتحويل الرابع علم الموسيقى وتحتها علم الإيقاع
والعرض والثاني العلوم المنطقية وهي خمسة أنواع الأول فنوناً تطبيقية وهي معرفة
صناعة الشعر الثاني بطريقاً وهو معرفة صناعة الخطب الثالث بوطيقاً وهو معرفة
صناعة الجدل الرابع الواطيقي وهو معرفة صناعة البرهان الخامس سوفسطيافاً
وهو معرفة المناظرة والثالث العلوم الطبيعية وهي سبعة أنواع الأول علم المبادي
وهو معرفة خمسة أشياء لا ينفك عنها جسم وهي الخيول والصور والزمان والمكان والحركة
الثاني علم السماء والعالم وما فيه الثالث علم الكون والفساد الرابع علم حركات الجواهر
علم المعادن السادس علم النباتات السابع علم الحيوان ويدخل فيه علم الطب وفروعه
الرابع العلوم الهيئية وهي خمسة أنواع الأول علم الواجب وصفته الثاني علم البرهانيات
هي معرفة الجواهر البسيطة العنصرية العقائد التي هي الملائكة الثالث العلوم النفسانية
هي معرفة النفوس المتجسدة والأرواح السارية في الأجسام العنصرية الطبيعية من الفلك
البحراني موكول الأرض الرابع علم السياسات وهي خمسة أنواع علم سياسة النبوة الثاني علم
سياسة مدك وعلم السياسة والارعبا ومولاد الحصار البه في الامور السياسية المدن
وعلم في دالجيش وميكند حرب ديعر والمدينة وادب ملوك الرابع علم المدي كعلم سيا
حامة وعلم سياسة الخاصة وهي سياسة زعماء التي من علم سياسة الملوك وهو علم الاحلاق

فصل في إبطال الفلسفة وفساد منتحلها

من كلام ابن خلدون رحمه الله وهذا الفصل مهم لأن هذه العلوم عرضة في العجز كثير في المدن وضربها في الدين كثير فوجب أن يصلح بشأنها ويكشف عن المعتقد الخبيث فيها وذلك أن قوما من عقلاء النوع الأنساني زعموا أن الوجود كله الحسي منه وما وراء الحسي تدرك ذواته وأحواله بأسبابها وعلاها بالنظر والفكرية والاقية العقلية وأن تصحيح العقائد الإيمانية من قبل النظر لا من جهة السمع فإنها بعض من مدارك العقل وهو لا يسمى فلاسفة جمع فيلسوف وهو باللسان اليوناني محبة الحكمة فيكون عن ذلك وشرواله وهو مواعيل أصالة الغرض منه ووضعوا قانونا يعتدي به العقل في نظره إلى القبيح بين الحسي والباطل وسموه بالمنطق وعصم ذلك أن النظر الذي يميز الحسي من الباطل إنما هو للذهن في العاني المنزعة من الوجودات الشخصية فيخرج منها أوصافا منطبقة على جميع الاشخاص كما ينطبق الطابع على جميع النقوش التي ترميها في طين أو نفع وهذه الجردة من المحسوسات تسمى العقولات لاوانثل ثم يخرج من تلك العاني الكلية إذا كانت مشتركة مع معاني أخرى وقد غلبت عنها في الذهن فخرج منها معاني أخرى وهي التي اشتركت بها ثم تجرد ثانيا أن شاركها غير تلك المثال أن ينتمي إلى العاني بسيطة الكلية المنطبقة على جميع العاني والاشخاص ولا يكون منها مجرد بعد هذا وهي لإجناس العالية وهذه الجردات كلها من غير المحسوسات هي من حيث تأليف بعضها مع بعض لتحصيل العلوم منها تسمى العقولات الثواني فالتألف الفكري في هذه العقولات المحردة وطلب تصدير الوجود كما هو فلا بد لذلك من إضافة بعض إلى بعض ونفى بعضها عن بعض بانبرهان العقلي اليقيني ليحصل تصور "وجود صور" صحيح مطابقا إذا كان ذلك بقانون صحيح كما مر وصنف التصديق ربي هو مبتدئهم ولحكم منفرد عندهم على صفة التصديق في النهاية والتصور مقدر عنده في ما يريه كالمعلم لأن الصور الثابتة عندهم موصوفة بطلب الإدراك

الشخصية انما هو من فيا هو مدرك لنا ونحن لاندرى ان ذوات الروحانية حتى
 جرد منها ما هو من اخرى بحجاب الحس ينشأ وينها فلا يثنى لنا برهان عليها
 ولا مدرك لنا في اثبات وجودها على الجملة الا ما نجد بين جنيننا من امر النقل ^{التي}
 واحوال مداركها وخصوصا في الرؤيا التي هي وجدانية لكل احد وما وراء ذلك
 من حقيقة واصفاتها فامرنا مض لا سبيل الى الوقوف عليه وقد صرح بذلك
 محققهم حيث ذهبوا الى ان الامادة لا يمكن البرهان عليه لان مقدمات
 البرهان من شرطها ان تكون ذاتية وقال كبيرهم اهل طون ان الالهيات لا
 يوصل فيها الى يقين وانما يقال فيها بالاحتمال والادلى يعنى الظن واذا كنا انما
 نحصل بعد التعب والنصب على الظن فقط فكيفنا الظن الذي كان او كانا
 فاندق هذه العلوم والاستعمال بها ونحن انما عنايتها بحصول اليقين فيها وراء
 الحس من الوجودات على ما هي عليه بناتك البراهين فقول عزيز مردودا
 تفسيره ان الانسان مركب من جزئين احدهما جسماني والاخر روحاني فمتزج به
 ولكل واحد من الجزئين مدارك مخصوصة به والمدرك فيها واحد وهو الجزء
 الروحاني يدرك تارة مدارك روحانية وتارة مدارك جسمانية الا ان المدرك
 الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة والمدرك الجسمانية بواسطة آلات الجسم
 من الدماغ والحواس وكل مدرك فله ابتهاج بما يدركه واعتباره بحال الصبي في
 اول مداركه الجسمانية التي هي بواسطة كيف يتغير بما يصره من الضوء وبما
 يسمعه من الاصوات فلا شك ان الابتهاج بالادراك الذي للنفس من ذاته كغير
 واسطة يكون اشده والذات للنفس الروحانية اذا شعرت بادراكها الذي لها من
 ذاتها بغير واسطة حصل لها ابتهاج ولذة لا يعبر عنها وهذا الادراك لا يحصل انظر
 ولا علم وانما يحصل بكشف حجاب الحس نسيان المدارك الجسمانية بالجملة وللنفس
 كثيرة اعنون بمحصول هذا الادراك للنفس حصول هذه البهجة في اولون بالاراء
 ايمانة القوى بجسمانية مداركها حتى للفكر من الدماغ يحصل للنفس ادراكها الذي لها

من ذاتها عند ذلك الشواغب الموانع الجسمانية فيحصل لمخبرتها وذلك لا يعبر عنها
وهذا الذي زعموه بتقدير صحته مسلم لهم وهو مع ذلك غير واثق بمقتضى فهمهم
فأما قولهم ان البراهين والأدلة العقلية محصلة لهذا النوع من الإدراك ولا ينبت
عنه فباطل كما رأيت اذ البراهين والأدلة من جملة الإدراك الجسمانية لأنها بالكلية
الرهاغية من الخيال والفكر والذكر ونحن أول شيء نعني به في تحصيل هذا الإدراك
إمارة هذه القوى الرهاغية كلها لأنها كمناداة له قاصرة فيه وتجدد الماهية منهم عاكفا
على كتاب الشفاكم والإشارات والنجاة وتلاخيص ابن شد القمص من تأليف ارسطو وغيره
بعض اوراقها وثبوتها من براهينها ويلتص هذا القمص من السعادة فيها ولا يعلم انه
يستكنز بذلك من الموانع عنها ومستندهم في ذلك ما ينقلونه عن ارسطو القاصد
وابن سينا ان من حصل له ادراك العقل الفعال واتصل به في حياته فقد حصل
حظ من هذه السعادة والعقل الفعال عندهم عبارة عن أول رتبة ينكشف
عنها الحس من رتب الروحانيات ويصلون إلى اتصال بالعقل الفعال على الادراك
العلمي وقد ماتت فسادا وإنما يعني ارسطو واصحابه بذلك الاتصال والادراك
ادراك النفس اذ هي لها من ذاتها وبغير واسطة وهو لا يحصل الا ينكشف بحجاب
الحس وإنما قولهم ان البهجة الناشئة عن هذا الادراك هي عين السعادة للنوع
فباطل ايضا لأننا متبين لنا بما فرده ان وراء الحس مدركا آخر للنفس من غير
واسطة وانها بتبهر بأدراكها ذلك إبتهاجا شديدا وذلك لا يعين لنا انه عين
السعادة الاخرية ولا بد بل هي من جملة اللذات التي لنا تلك السعادة وأما قولهم
ان السعادة في ادراك هذه الموجودات على ما هي عليه فقول باطل مبني على ما
كنت قد مناه في اصل التوحيد من الاوهام والغلط في ان الوجود عند كل مدرك
متخصر في مدركه وبيننا فساد ذلك وان الوجود واسع من ان يحاط به ويستوفى
ادراكه مجتمعة بروحانيات الجسمانية والذي يحصل من جميع ما قرناه من مذاهبة
الجزء الروحي اذا فارق القوى الجسمانية ادراك ادراكها كذا انما يختصا بغير

من الإدراك وهي الموجودات التي احاط بها علمنا وليس بعلم الادراك في الموجودات
 كلها اذ لم تنحصر وانه يستعمل ذلك الشخص من الادراك فيها جاشد كما ينبغي الصبي في الادراك
 الحسية في اول نشوئه ومن لنا بعد ذلك با دراك جميع الموجودات او حصول السعادة
 التي وعدنا بها الشارع ان لفعل لها هيئات هيئات لما اقعدون واما قولهم
 ان الانسان مسفل بهذيب نفسه واصلاحها بما لا يستحقه من الخلق ونحو
 المذموم فامر مبني على ان اينهاج النفس با دركها الذي لها من ذاتها هو عاب
 السعادة للعود بها لان الرذائل عاقبة للنفس عن تمام ادراكها اذ لا يحصل
 لها من الملكات الجسمانية والوانها ووديدان اثر السعادة والشقاوة من وراء
 الادراكات الجسمانية والروحانية فهدى التمدن الذي توصلوا الى معرفته انما
 نفعه في البصيرة الناشئة عن الادراك الروحاني فقط الذي هو على مقائيس وقوانين
 واما ما وراء ذلك من السعادة التي وعدنا بها الشارع على امتثال ما امر به من
 الاعمال والاخلاق فامر لا يحيط به ادراك المدركين وقد تنبه لذلك زعيمهم
 ابو علي بن سينا فقال في كتاب المبدء والمعاد ما معناه ان المعاد الروحاني و
 احواله هو ما توصل اليه بالبراهين العقلية والمقائيس لانه على نسبة طبيعية
 محفوظة وتيرة واحدة فلنا في البراهين عليه سعة واما المعاد الجسماني وحواله
 فلا يمكن ادراكه بالبرهان لانه ليس على نسبة واحدة وقد بسطناه لنا الشريعة
 الحققة المحمدية فلينظر فيها ونرجع في احواله اليها فهذا العالم كرامته غير انهم
 التزموا عليها مع ما فيه من مخالفة الشريعة وظواهرها وليس له فيما علمنا الاثر
 واحدة وهي في الذهن في ترتيب الادلة والحجج لتجسس بل ذلك الجوده والصلو
 في البراهين ودلت ان نظم المقائيس وتركيبها على وجه الاحكام والاتقان هو
 كما شرطوه في حقاقتهم المنطقية وفروغهم بذات في علومهم الطبيعية ونحو
 سائر ما استعملوه في رتبة من عكسية من الضمير في تعاليمهم ومبادئهم في علومهم
 في احوالهم كذا سمعنا في شيوخهم على ما سمعنا في احوالهم ونحو ذلك

والاستدلال لانها وان كانت غير افية بمقصودهم في احوالها علمنا من قوتها ان
الانظار هذه هي ثمره هذه الصناعة مع الاطلاع على مذاهب اهل العلم ورائهم
ومضارها ما علمت فليكن الناظر فيها متحورا جادا من معاصيها وليكن ينظر من
ينظر فيها بعد الامتلاء من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه ولا يكاتب
احد عليها وهو خلو عن علمه فقل ان يسلم لذلك من معاصيها والله الوفق
الصواب الحق والهادي اليه وما كنا الهندى لولا ان هدانا الله قال الغزالي في الايمان
الفلسفة ليست علما برأسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب
مباحان ولا يمنع عنها الا من يخاف عليه ان يتجاوز بها الى علوم مردودة فثان
الكثر المراسل انما قد خرج منها الى البدع فيصان الضعيف عنها لا العاقل
عليه مع ان القوي يندب الى مخالطتهم قال الثاني المنطق وهو بحث عن وجه
الدليل وشروطه ووجه التحل وشروطه وهذا اخلاص في علم الكلام الثالث المنطق
وهو بحث عن ان الله تعالى وصفاته وهو داخل في الكلام ايضا والفلاسفة لم
يفردوا فيها بنمط اخر من العلم بل الترددوا بمذاهب بعضها كفر وبعضها بدعة
الرابع الطبيعيات بعضها مخالف للشرع والدين الحق فهو جهل وليس بعلم حتى يورد
في فساد العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استحالتها
وبغيرها وهو متبني بنظر اطباء ولا حاجة اليها وانما هذا بحث في البدن الى اخره قال الله

علم الفلقتيرات

وهي خطوط طويلة عقدت عليها حروف واشكال اي حلق ودوائر وعملوا
انها تاتيرات بالخاصة وبعضها مقروء بالخطوط فانها من العلوم وقد حي عا طر
هذا تعليمية وامية ولم يرفعه تصنيفا بين حاله انتهى وقال صاحب الفصح
في موضع عنة وقد راينا كثيرا منها على الاوراق المتفرقة لكن لم يرفعه في كتابه فيفقه
فانعم الله على كبره وضعها واجرنا الله انما نبراهم لا يفتقدونهم في انما نبراهم

علم في اصول الانس

هذه القراءات السبع أصول القراءة وربما زيد بعد ذلك قالت أخرحت بالسبع
 لأنها عند أئمة القراءة لا تقوى قوتها في النقل وهذه القراءات السبع معروفة في
 كتبها وقد خالف بعض الناس في قواظيرها لأنها عندهم كيفيات الأداء وهو غير
 منضبط وليس ذلك عندهم بقادح في قواظير القرآن وأباه الأكر وقالوا بقواظيرها وقالوا
 آخرون بقواظير غيرها كالأداء منها كالمند والتسهيل لعدم الوقوف على كيفية السبع وهو
 هو الصحيح ولم يزل القراء ينادون هذه القراءات بروايتها إلى أن كتبت العلوم و
 دونت فكتبت فيما كتب من العلوم وصارت صناعة مخصوصة وعلما منفردا وتكلمه
 الناس بالشرق والأندلس في جيل بعد جيل إلى أن ملك بشار الأندلس مجاهد
 من موالى العائين وكان معنيا بهذا الفن من بين فنون القرآن لما اخذ به من
 النصارى ابن عامر واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان أئمة القراءة بمصر
 فكان سهمه في ذلك وأفراد اختص بجاهد بعد ذلك بأمانة دانية والجزالة الشريفة
 فنفتت بها سوق القراء لما كان هو من أئمتها وبما كان له من العناية بأسرار العلوم
 عموما وألقرات خصوصا فظهر له هذا أبو عمر والداني وبلغ الغاية فيها ووقفت عليه
 معرفتها وانتهت إلى روايته أسانيدها وتعددت تأليفه فيها وعقل الناس عليها و
 عدلوا عن غيرها واعتمدوا من بينها كتاب التيسير له ثم ظهر بعد ذلك فيأيلية عن العصور
 والأجيال أبو القاسم ابن فيزة من أهل شاطبة فعمل إلى تهذيب مادونه أبو عمر وللخصة
 فنظم ذلك كله في قصيدة لغز فيها أسماء القراء بحروف ابجد ترتقا أحكامه ليتيسر
 عليه ما فسد من الاختصار وليكون أسهل للحفظ لأجل نظمها فاستوعب فيها
 الفن استيعابا حسنا وعنى الناس بحفظها وتلقينها للولدان المتعلمين وجرى العمل على
 ذلك في مصر المغرب والأندلس وربما أضيف إلى فن القراءات فن الرسم أيضا وهي
 أوضاع حروف القرآن في الصحف ورسومه الخطية لأن فيه حروفا كثيرة وقع منها
 على غير المعتاد من فنياس الخط كزيادة أيماء في بباء وزيادة الألف في لا أئجه
 ولا أوضعو والو وفي جزاء الطامس وحذف الألف في مواضع دون أخرى مما رتبتم

علم قرض الشعر

وهو علم يبحث عن احوال الكلمات الشعرية (لا من حيث الوزن والقافية بل من حيث حسنها وقبحها من حيث انها شعر وحاصله تتبع احوال خاصة بالشعر من حيث الحسن والقبح والجواز والامتناع وامثالها قاله في مفتاح السعادة وبلدنة العلوم قال ابن الصدر في الفوائد هو معرفة محاسن الشعر ومعائبه كما عاب الصاحب ابا تمام في قوله

كريم متى امدحه امدح الورى معي اذا مالته لنته وحدي
حيث قابل المدح باللوم والصواب بمقابلته بالذم والجهل وايضا عيب على اليتامى التكرير في امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من جروف الحلق انتهى وغرضه تحصيل ملكة ايراد الشعر على تلك الاحوال الخاصة وغايته الاحراز عن الخطأ في ذلك الايراد ومبادئه مقدمات حاصلة من تتبع اشعار العرب وامتنع انات تقبلها الطباع السليم قال الاديب في المدينة رايت كديبا منظوما في هذا العلم وانا في عقوان الشباب في زمن اشتغالي بالعلوم الادبية لكن لم اتل كراسه واسم مصنفه في هذا الآن والله المستعان

علم القترعة

وهو علم يعرف به الاستدلال على الاحوال الحادثة في الاستقبال بكتابة الحروف على شكل من الاشكال فترى استدلال بوقوعه على وقوع المطوب وهو كالرمل فتعبر احواله فيه ايضا لكن دلالته اضعف من دالات الرمل والله اعلم

علم القصص

هو علم يبحث فيه عن اداب القصص في احوالهم وقضاياهم وفصل الخصوم وهو ذلك واشهر الكتب فيه كتاب ادب القاضي للخصاف كذا في مدينة العلوم قلت واحسنها واجمعها دبير كذا بنا خفر الراضية بما يجب في القضاء عاير القاضي

وقد ثبت ان هذا العلم في شريعة الاسلام كما هو مشهور في المؤلفات القضائية والقصصية سيما في المحاكمات والقضايا

علم قلع الآثار

وتعرفه من اسمه ظاهر لكنه علم شريف يقتد به الإنسان على إزالة الأدهان والصمغ والألوان التي يعسر إزالتها عن الثياب ونحوها بأدنى شيء أو أدنى حيلة أو يقطن أيضاً على إزالة الخط من الأوراق من غير كشط ولا بقاء أثر فيها وهذا من أعظم الحيل ولا بد من كثرتها إذ يؤل إلى بطلان الصكوك والسجلات وأمثالها قال في مدينة العلوم دبع التوت الشامي يزول بورقها وكذا دبع التوت الحلو يزول بورق التوت الحلو ودبع العنب الأبيض يزول بالعنب الأسود وبالعكس ولا تار المجبولة في الثياب تزول بالنقع في خمر أو حماء طول الليل ثم يغسل بكثرة بالصابون فإنه يتقلع انتهى

علم قوانير الكتابة

قال أبو الخير في موضوعاته هو علم يعرف منه كيفية نقش صور الحروف والساكنات وكيف يوضع القلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة وكيف يسهل تصوير تلك الحروف وفيه من المصنفات للبواب الواحد من كتاب صميم الأعشى انتهى ومثله في مدينة العلوم وكتاب صميم الأعشى جعله مؤلفه سبعة أجزاء قال الأرنؤقي في غادر صغيراً ولا كبيرة مما يتعلق بعلم الإنشاء والأورد ها وزعم أن المنشئ لابد له من معرفة جميع العلوم والأخبار والأحوال فاقى في كتابه ما أمكن له التعرض انتهى

علم القوافي

قد مر تعريفه في علم القافية

علم قود العساكر والجيش

هو ما بحث عن ترتيب العساكر ونصب الرؤساء لضبط أحوالهم وتجهيزهم في القتال ونسب الشجعان والقوي عن الضعيف ومن أدابه الجحش في القوافي. وشرحان فوق أحسان الضعفاء من الأقران ثم يسمي قلوب الشجعان

بأنواع العطف ولا حسان ويهيئ لهم البست الحروب وما يليق بهم من السلاح ثم
يا مكرهم بالزهد والصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح ويأمرهم أن لا يظلموا واحدا
ولا ينقضوا عهدها ولا يهملوا ركنا من أركان الشريعة فإنه إلى استيفال الدولة
ذريعة أي ذريعة ذكره أبو الخير ومثل له مثالا في موضوعاته ومثاله في
مدينة العلوم وقال وفي كتاب الأحكام السلطانية لما ورد في ما يلي في هذا الباب

علم قس قرح

هو علم بأحوال كيفية حدوثه وسبب حدوثه وسبب استدلاله واختلاف
أوانه وحصوله عقيب الأمطار وطرفه النهار وحده وأه في الأثر كونه برا وفي ضوء
القمر في الليل أحيانا وأحكام حدوثه في عالم تكون والفساد في غير ذلك من الأحوال
بذكره أبو الخير وعدة من علماء الطبيعى ومثاله في مدينة العلوم

علم القيافة

هو علم تسعين قيافة الأثر ويقال لها القيافة وقد مرت وقيافة البشر وهي المأدبة
وهو علم بأحوال كيفية الاستدلال بهيات أعضاء الشخصين على المشاركة
والإختلاف بينهما في النسب والولادة وفي سائر أحوالها واختلافهما والاستدلال بهذا القرح
مخصوص ببني بلخ وبني حلب من العرب ذلك لمناسبة طبيعة حاصلة فيهم كما
يمكن فعله وحكمة الاختصاص تؤول إلى صيانة النسبة النبوية كقوله بعض الحكماء
وتخص ذلك بالعرب ليكون سببا لارتداد نساءهم عنهم برث حيث أحسب وشوشت
من فساد البدن والرعي وحصول هذا العلم بالحرس وتنجين الأبا لاسدرا والتفرد
الله سبحانه وتعالى علم تحكي أن الإمام الشافعي وشيخه ابن الحسن بن جابر قد قال
أره بخار وقال الشافعي أنه حراد فسأله عن صغته فقال كنت حراد الأبا بخار
وتذكر اسمي بعبارة البشر تكون صحبه مقتنع بشرات الإنسان وجلوده وأعضاءه وقدره
وهذا العلم من جملة العلوم النادرة والنعم النادرة يصنف فيه ذكرات أفهون
صاحب العراس كان يزعم في زعمه أنه يستدل بتركيب الإنسان على أخلاقه وقد

تلامذة بفراط ان يمتحنوه به فصوروا صورة بفراط ففرضوا بها اليه وكانت
 يوان تحكم الصورة بحيث تحاكى الصورة من جميع الوجوه في قليل امرها وكثيره
 لانهم كانوا يعظمون الصورة وبعد ذلك ان يحكمونها وكان الامتحنون لهم
 في ذلك ولذلك بظهر التفصيل من التابعين في التصور بظهورها بينا فلما احضر
 عند اقليمون ووقف على الصورة وتاملها وامعن النظر فيها قال هذا رجل
 يجب الزنا وهو لا يدري من هو فقالوا له كذبت هذه صورة بفراط فقال لا بد لي
 ان يصديق فاسأله فلما رجعوا اليه واخبروه بما كان قال صدق اقليمون انا احب
 الزنا ولكن اطلب نفسي كذا في تاريخ الحكماء قال في مدينة العلوم ومبنى هذا العلم
 ما ثبت في المباحث الطبية من وجود المناسبة والمتاسبة بين الولد ووالديه
 وقد تكون تلك المناسبة في الامور الظاهرة بحيث يدركها كل احد وقد يكون في
 امور خفية لا يدركها الا ارباب الكمال فهذا اختلف احوال الناس في هذا العلم
 كما لا يصحفا في حيث لا يتسبه عليه شي اصل السبب كماله في العوتين اي القوة
 الباصرة والقوة الحافظة للثمن لا يحصل هذا العلم الا بما وهذا العلم موجود في
 قسائر العرب يدري غير هؤلاء هذا العلم لا يحصل الا بالتجارب والمزاول عليه
 مدد اسطروله ولهذا لم يقع في هذا العلم تصنيف وانما هو متوارث ولاهتمام العرب
 بهذا العلم اختص بهم وقارنه خلف عن سلف لهذا المير جدي في خبرهم انهم
 قتل وقد اعتبر القباضة الشريعة ايضا في بعض كذا كذا كذا ورد في الصحيح
 معور بالاسمي انه دخل فرأى سبعة بن زبدي وزبدي في قطيفة ذرية طباروسها وبنات
 اندمها شربها بغير الاسلي وقيل ان هذه الاقدار بعضها من بعض من بعض
 عن ابن سعد بن مسلم قال كان في حرمه الله في اوجه دخله من الحديث في كتابه
 انما من اجاب عن رعدان العاقل لا يدبره فان اعتبر قوله تعالى به لا يفر منه حصار
 تورب من سمج والمحمية به اني وقايا اسطر القول في ذلك القاض العلاء بن محمد

في شوك في مولفاته وارجع اليه كذا

بادب الكاوي

علم كتابة النقاويم

هو علم يتعرف به كيفية اثبات ما خرج من حساب الزيج في الأوراق الاثني عشر على وجه خاص وترتيب خاص يعرفه اهل هذا الشأن وبين نصير الدين الطوسي جميع احوال التقويم ومصطلحاته في رسالة له ورتبها على ثلثين فصلاً

علم الكمال

هو من فروع علم الطب وهو علم يبحث عن حفظ صحة العين وازالة مرضها وموضوعه عين الانسان وغرضه ونفعه ظاهران يخفيان كحلي المتأمل والكتب التي الفتية كثيرة حسنة فمنها تذكرة الكمالين وتركيب العين ورسالة النبي وشفاء العين وكشف العين في احوال العين وصور العين ونتيجة الفكر في احوال البصر ونور العين والمهدى وغير ذلك ومن الكتب الجديرة بالتأليف فيه كتاب ضياء النيرين في مداواة العينين طبع بمصر ووقفت عليه فوجدته انفس الكتب في علاج امراض العين وهو للشيخ العالم الماهر احمد بن حسن الرشدي الفه باسم محمد علي باشا مصر

علم الكسر والبسط

هو علم يوضع الحروف المقطوعة بأن يقطع الانسان حروف اسم من اسماء الله تعالى ويخرج تلك الحروف مع حروف مطلوبة ويوضع في سطر ثم يعمل على طريقة يعرفها اهلها حتى يغير ترتيب الحروف الموجودة في السطر الاول وفي السطر الثاني ثم يتم الى ان ينتظم عين السطر الاول فيدخل منه اسماء كثيرة ودعوات يستغاث حتى يتم مطلوبة قائله صاحب مفتاح السعادة ونحوه في مدينة العلوم

علم الكشف

لم يزد في الكشف على هذا ولا نظيره من فروع علم الباطن

علم كشف الابدان وايضا من الاشياء

قال في مفتاح السعادة هو علم تعرف منه تحيل المتعلقة بالصنائع الجزئية

من التجارات وصنعة السفن واللازورد والعلل والياقوت وتغير الناس في ذلك
ولما كان منها ما في الشرع اضربنا عن تقصيد ان اردت الوقوف عليه فارجع
الى كتاب المختار في كشف الاستار فانه بالغ في كشف هذه الاسرار التي ومنها قيل من العلوم

علم الكلام

قال ابو الخير في الموضوعات هو علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية بأيراد
الحجج عليها أو دفع الشبه عنها وموضوعة ذات . . . جنائز وتعالى وصفاته عند
المتقدمين وقيل موضوعة الوجود من حيث هو موجود وعند المتأخرين موضوعة
للعالم من حيث ما يتعلق به من اثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا أو بعيدا أو
ارادوا بالدينية المنسوبة الى دين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فخصوا الكتب المتألفة فيه
كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون والسيد الامام العلامة محمد بن الوزير كتاب
ترجيح سائب القرآن لاهل الايمان على اساليب اليونان وبيان ذلك باجماع الاغنياء
بأوضح البيان وكتاب الدرر الكامنة في اثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشريعة
رد في هذين الكتابين على المتكلمين والكلام وانتهت ان جميع مسائل هذا العلم
ثبتت بالسنة والقرآن ولا يحتاج معهم الى قوانين المتكلمين وقواعد الكلام وهما
نفسان جدوا ما احسن ما قال الغزالي في الاحكام حاصل ما يشتمل عليه علم الكلام
من الادلة التي ينتفع بها القائلين والآخر شقلا عليه وما خرج عنها فهو ما لم يجد
مد مومه وهي من البدع واما مشاغبة بالتعلق بمناقضات الفرق وتطويل بنقل
المقالات التي كثرها ترهات وهذا بان ان تردى بها الطماع وقبح الاسماع وبعضها خوض فيها
لمعق بآل بن وفيه يكن شيئا منها فالوفاء في عصره لو كان الخوض فيه بالكبر من البدع
فان من خلدن علم الكلام هو علم يتضمن الحجج عن العقائد الايمانية بالادلة العقلية والرد على
منكريها في العقائد عن دار اهل السلف واهل السنة وسر هذا العقائد الايمانية
هو من جملة ما يفرق بينه وبين غيره من العلوم والادب والعلوم الشرعية والعلوم
الاجتماعية والعلوم الطبيعية والعلوم الرياضية والعلوم الفلسفية والعلوم
الطبية والعلوم الفلكية والعلوم الجغرافية والعلوم التاريخية والعلوم الادبية

في عالم الكائنات سواء كانت من الزوات او من الافعال البشرية او الحيوانية
 فلا بد لها من اسباب متقدمة عليها بما تقع في مستقر العادة وعنها يتم كونه
 طوعا من هذه الاسباب حدث ايضا فلا بد له من اسباب أخرى ولا تزال تلك
 الاسباب مرتقية حتى تنتهي الى مسبب الاسباب وموجدها وخالقها سبحانه
 لا اله الا هو وتلك الاسباب في ارتقاها تتفهم وتتضاعف طولاً وعرضاً ويحار
 العقل في ادراكها وتعدبدها فاذا لا يحصرها الا العالم المحيط سيما الافعال البشرية
 والحيوانية فان من جملة اسبابها في الشاهد القصور والارادات اذ لا يتم كون
 الفعل الا بارادته والقصد اليه والقصور والارادات امور نفسانية ناشئة
 في الغالب عن تصورات سابقة بتلو بعضها بعضاً وتلك التصورات هي اسباب
 قصد الفعل وقد تكون اسباب تلك التصورات تصورات أخرى وكل ما
 يقع في النفس من التصورات مجهول سببه اذ لا يطالع احد على مبادئ الامور
 النفسانية ولا على ترتيبها انما هي اشياء يليقها الله في الفكر يتبع بعضها بعضاً
 والاشكان عاجز عن معرفة مبادئها وغاياتها وانما يحيط علماً في الغالب بالاسباب
 التي هي طبيعة ظاهرة ويقع في مداركها على نظام وترتيب لان الطبيعة محسوسة
 للنفس وتحت طورها واما التصورات فخطاها اوسع من النفس لانها للعقل الذي
 هو فوق طور النفس فلا تدرك الا كثر منها فضلاً عن الاحاطة بها وتامل مدرك
 حكمة الشارع في تضييقه عن النظر الى الاسباب والوقوف معها فانه وادبهم فيه
 الفكر ولا يحلونه بطائل ولا يظفر بحقيقة قال الله ثم ذكرهم في خوضهم يلعبون
 وربما انقطع في غوفه عن الانتقاء الصاغوه فزلت قراء واصبح من الضالين
 اليك انك نعوذ بالله من الجحيم وان احسن ان المبين والخبر ان هذا الوقوف
 هو الرجوع عنه في مدركه واخذت في شرب نوتون يحصل للنفس وصيغة
 من الخوض في الاسباب على نسبة لا تعدبدها وتعدبدها ليجريها منها فتخرج من ذلك
 بقطع النظر عنها اجماله وتعدبدها فوجه ذلك من ذلك في الكثير من عصبية لا يجوز لآلة

انما يوقف عليها بالعادة لا بقرائن الشاهد بالاستناد الى الظاهر حقيقة التأثير
 كيفية مجهولة وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فلذلك امرنا بقطع النظر عنها والاعتماد
 على جملة والتوجه الى سبب كل ما اوجدها او فاعلها ومن اجل هذا لم نخرج صفة التوحيد في
 النفس على ما علمنا الشارع الذي هو اعرف بمصالحنا وديننا وطرق سعادتنا واطراحنا
 على ما وراء الحس قال صلى الله عليه واله وسلم من كنت يشهد ان لا اله الا الله
 دخل الجنة فان وقف عند تلك الاسباب فقد انقطع وحقت عليه كلمة الله
 وان سجد في بحر النظر والبحث عنها وعن اسبابها وتأثيراتها واحدا بعد واحد فانما
 الضامن له ان لا يعود الا بالتحية فلذلك نهانا الشارع عن النظر في الاسباب
 امرنا بالتوحيد المطلق قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد ولا تنقن بما يزعم انك الفكر من انه مقتدر على الاحاطة بالكلية
 واسبابها وانوارها على تفصيل الوجود كله وسفاه رايه في ذلك واعلم ان
 الوجود عند كل مدرك في بدي رايه مختصر في مداركه لا يعدوها والامر في
 نفسه بخلاف ذلك ونحن من ورائه الا نرى الا حتم كيف ينحصر الوجود عنده في
 الحسوس الاربع والعقولات ليسقط عن الوجود عنده صنف السموات
 كذلك لا نرى ايضا بسفاه عنده صنف البريات ولو لا ما يرددهم الخلق لتقليد
 الاباء والشيخة عن اهل عصرهم والحق ما اقر رايه لكنهم يتبعون الكافة في
 اثبات هذه الاصناف بغير نقض فيهم وطبيعة ادراكهم ولو سئل الحيوان
 الا يحجم ونظر الوجود في مدركه العقول وساقط تلديه بالكلية فكما علمت هذا
 ففعل هذا ضروري ان يدرك غير مدركنا لان ادراكنا كذا نحو قوة محركة خلق
 الله أكبر من خلق الناس والحيوان والوجود اوسع نطاقا من ذلك والله
 ورازقه محيط فانهم ادراكك ومدراكك في المحصر واتبع ما امرك الشارع به من
 استند ذلك وعجزت فبنوا حرص على سعادتك واعلم بما ينفعك لانه من خلقه
 دركك ومن خلقه وسع عينه في شئ من ذلك بعد ذلك في غير مدركه

بن العقل ميزان صحيح فاحكامه بقينيه لا كذب فيها غير انك لا تطمع ان تنز به
 امور التوحيد والاخرة وحقيقة النبوة وحقائق الصفات الالهية وكل ما وراء ذلك
 فان ذلك طمع في محال ومثال ذلك مثال رجل رأى للميزان الذي يوزن به الذهب
 فطمع ان يزن الجمال وهذا لا يدرك على ان الميزان في احكامه غير صادق ولكن
 العقل قد يقف عندا ولا يتعدى طوره حتى يكون له ان يحيط بآله وبصفاته
 فانه ذرة من ذرات الوجود الحاصل منه ونقطة من هذا الغلط من يقدم العقل
 على السمع في امثال هذه القضايا وقصور فهمه واضحا وان رأيه فقد تبين لك
 الحق من ذلك وادانين ذلك فلعل الاسباب اذ انجزت في الارتقاء نطاق ادراكها
 ووجودها خرجت عن ان تكون مدركة فيض العقل فيبذل اعلاها وما ويحارو
 ينقطع فاذا التوحيد هو العجز عن ادراك الاسباب وكيفيات تأثيرها وتغويض
 ذلك الى خالقها المحيط بها اذ لا فاعل غيره وكلها يرتقي اليه وترجع الى قدرته
 وعلما به انما هو من حيث صدر ورنا عنه وهذا هو معنى ما نقل عن بعض
 الصمد يقين العجز عن الادراك ادراك ثم ان الاعتبار في هذا التوحيد ليس هو الايمان
 فقط الذي هو تصديق حكي فان ذلك من حديث النفس وانما الكمال في حصول
 صفة منه تتكيف بها النفس كما ان المطوب من الاعمال والعبادات ايضا
 حصول ملكة الطاعات والانقياد وتفرغ القلب عن شواغلها سوى المعجزة
 ينقلب المراد السالك ربانيا والفرق بين الحال والعلم في العقائد فرق ما بين
 القول والاتصاف وشرحه ان كثيرا من الناس يعلمون رحمة اليتيم والمساكين في
 الله تعالى مندوب اليه ويقول بذلك ويعترف به ويدركوا خله من الشريعة
 وهو لو رأى يتيما او مسكينا من ابناء المستضعفين لفر عنه واستنكف ان يبشره
 فضلا عن ان يمسح عليه شحمة راسه بعد ذلك ثم مقام ان تعطف والحنو والصدقة
 فهذا انما حصل له من رحمة اليتيم مقام العبد في محبة الله تعالى والاتصاف بكون
 لا ان يحصل له مع صفته العلم واعتزاف رحمة الله تعالى في مقام آخر

اعلى من الاول وهو الانصاف بالرحمة وحصول ملكها فحق رأى بيتها وسكنها
 بأدرا اليه وصمم عليه والتش للثواب في الشفقة عليه لا يكاد يصبر عن ذلك
 لو دفع عنه ثم يصدق عليه بما حضره من ذات يده وكذا علمك بالتوحيد
 مع انصافك به والعلم الحاصل عن الانصاف ضرورة هو اثبت من العلم
 الحاصل قبل الانصاف وليس الانصاف بحاصل عن مجرد العلم حتى يقع العمل ويتكرر
 مرارا حتى يثبت الملكة ويحصل الانصاف التحقيق ويعي العلم الثاني النافع في الآخرة فان العلم الاول
 المجرد عن الانصاف قليل الجارى والنفع وهذا العلم الذي انظر والمطلوب انما هو العلم الحالي النافع في
 العادة واعلم ان الكمال عند الشارع في كل ما كلف به انما هو في هذا المطلب اعتقاد الكمال في العلم الثاني
 الحاصل عن الانصاف ما يطلب عمله من العبادات فالكمال فيها في حصول الانصاف والتحقيق بها
 ثم ان الاقبال على العبادات والمواطبة عليها هو المحصل لهذا الثمرة الشريفة
 قال صلواتي على العبادات جعلت قرعة عيني في الصلوة فان الصلوة صارت
 له صفة وحالا يجد فيها منتهى لذته وفرحة عينه واين هذا من صلوة الناس ومرو
 لهم بها فيل المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون اللهم وفقهم واهدنا
 الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 فقد تبين لك من جميع ما قررنا ان المطلوب في التكليف كماله في حصول تلك
 راحة في النفس يحصل عنها علم اضطراري للنفس هو التوحيد وهو عقيدة الايمان
 وهو الذي تحصل به السعادة وان ذلك سواء في التكليف القلبية والبدنية
 ويتفهم منه ان الايمان الذي هو اصل التكليف وبنو عوا هو بهذا المثابة
 ذواتها والتصديق القلبي الموافق للسان واعلاها حصول كيفية مخرجات
 الايمان في قلبي وما يتبعه من العمل مستولية على القلب فيستتبع الجوارح و
 مخرج في قلبي عنها جميع التصرفات حتى تنخرط في افعال كل في طاعة ذلك النية
 لا تخرج من ذلك الرغبت لايمان به ولايمان الكافل الذي لا يقارن اليقين
 صعبه وكبرية ذمته هو الملكة ورسوخه مانع من الانحراف عنه في

طرفة عين قال صلواتي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث هرقم لما
 سأل أباسفيان بن حرب عن النبي صلى الله عليه وآله فقال في أصحابه هل يزيد أحد
 منهم سخطه لدينه قال لا قال وكذلك الإيمان حين تحالط بنشأته القلوب
 ومعناه أن ملكة الإيمان إذا استقرت عسر على النفس عشاقتها شأن الملكات
 إذا استقرت فانها تحصل بثباته الجبلة والقطرة وهذه هي المرتبة العالية من
 الإيمان وهي في المرتبة الثانية من العصمة لأن العصمة واجبة للانبياء وجوبا
 سابقا وهذه حاصلة للمؤمنين حصولا تابعا لأعمالهم وتصديقيهم وهذه الملكة
 ورسوخها يقع التفاوت في الإيمان كالذي ينشأ عليك من أقاويل السلف وفي تراجم
 البخاري رضي الله عنه في باب الإيمان كثير منه مثل أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص
 وأن الصلوة والصيام من الإيمان وأن تطوع رمضان من الإيمان والحياة من الإيمان
 والمراد بهذا كله الإيمان الكامل الذي اشرنا اليه والملكته وهو فعلي ولها التصديق
 الذي هو أول مراتبه فلا تفاوت فيه فمن اعتبرها مثل الاسماء وحمله على التصديق منع من التفاوت كما
 قال أئمة المتكلمين ومن اعتبرها مثل الاسماء وحمله على هذه الملكة التي هي الإيمان الكامل ظهر له التفاوت
 ذلك بقاؤه في اتحاد حقيقة الأولى التي هي التصديق والتصديق موجود في جميع رتبته لأنه أقل ما نطق عليه
 اسم الإيمان وهو المخلص من عبادة الكفر والفصل بين الكافر والمسلم فلا يجري
 أقل منه وهو في نفسه حقيقة واحدة لا تفاوت وإنما التفاوت في الحال الخاصة
 عن الأعمال كما قلناه فافهم **واعلم** أن الشارع وصف لنا هذا الإيمان الذي
 في المرتبة الأولى الذي هو تصديق وعين أمورنا بخصوصة كلنا التصديق به
 بقاؤه واعتقاده في انفسنا مع الاقرار بالسنتنا وهي العقد الذي تقررت في
 الدين قال صلواتي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن توكلتم بالله ولا تكتبوا كتابه
 وتوكلوا بغيره وتوكلوا بغيره وهذا هو العقد الذي لا يمانيه انكروا في علم الكفر
 ونشره بين جملة سبب استحقاقه هذا العن وكيفية حادثة فنقول **اعلم**
 إن المشركين من الذين يدينون بغير الله تعالى فيكونون كافرين بالله وأفراده به كقوله

في قوله
 في قوله

وعرفنا ان هذا الايمان نجاة عند الموت اذا حضرنا لم يعرفنا ولكنه حقيقة هذا
 الخلق المعبود اذ ذلك متعدد على ادراكنا ومن فوق طورنا فكيفنا الا اعتقادنا ^{هه}
 في ذاته عن مشاهمة المخلوقين ولا الما حمرانه خالق لهم لعدو الفارق على هذا
 التقدير يفرقنا من صفات النقص والانشاء المخلوقين نعم توحيد بالاشهاد
 ولا يتم الحق للانعقاد انه عالم قادر بذاتك تتم الافعال شاهد قضيه
 كمال الاتحاد والحق ومريد ولا لم يخص شي من المخلوقات ومقدر لكل كمال
 والا فلا ارادة حادثة وانه يعيدنا بعد الموت تكميل العنايته بالايجاد ولو كان الامر
 فان كان عبثا فهو البقاء السرهدي بعد الموت ثم اعتقاد بعثة الرسل للنجاة
 من شقاء هذا المعاد لا اختلاف احواله بالشقاء والسعادة وعد معرفتنا بذلك
 وقام لطفه بنا في الايمان بذلك وبيان الطريقين وان الجنة للنعيم وجنم للعذاب
 هذه هي العقائد الايمانية معللة بادلتها العقلية وادلتها من الكتاب والسنة
 كثيرة وعن تلك الادلة اخذها السلف وارشد اليها المعصم وحققته الائمة
 الا انه عرض بعد ذلك خلاف في تفاصيل هذه العقائد اكثر من ان
 المتابعة قد عاينك الى الخصام والتناظر والاستدلال بالعقل زيادة الى النفس
 بذات علم الكلام ولنبين لك تفصيل هذا الجمل وذلك ان القرآن ورد فيه وصف
 المعبود بالتزنية المطلق الظاهر الدلالة من غير تاويل في اي كدبرة وهي سلق
 كونه وصريحه في بابها فوجب الايمان بها ووقع في كلام الشارع صلوات الله عليه
 وكلام الصحابة والتابعين تفسيرها على ظاهرها ثم وردت في القرآن اي اخرى
 فميزت قوتهم بتشبيه مرة في الذات واخرى في الصفات فاما السلف فغلبوا الدلالة
 التزنية فكثرت في اوضح دلائلهم وعموا السخالة التشبيه وقضوا بان الآيات
 من كلام الله في منواي وبه تعرض معناها يبحث ولا تاويل وهذا معنى قول الكثير
 من مفسريه وهو كما جاء في اي امنوا بانني من عند الله ولا تعرضوا لتاويلها وتفسير
 جورا كبر بداهة فتح كون ولادعت له وشمل اعصم مستدعي المعنوم

وقضوا بنفي الكلام شبه ما في السمع والبصر ولم يعقلوا صفة الكلام التي تقوم
بالنفس فقضوا بأن القرآن مخلوق بدعة صرح السلف بخلافها وعظم ضرر
هذه البدعة ولحقها بعض الخلفاء عن اثنتي عشرة فحج الناس عليها وخالفهم
ائمة السلف فاستحل خلافهم إيسار كثير منهم وروما هم كان ذلك سببا
لانتهاض اهل السنة بالأدلة العقلية على هذه العقائد دفعا وفي صدورها
البدع وقام بذلك الشيخ أبو الحسن الأشعري إمام المتكلمين فتوسط بين الطرفين
ونفى التشبيه وأثبت الصفات المعنوية وقصر التنزيه على ما قصره على السلف
وشهدت له الأدلة الخصوصية لعمومه فأثبت الصفات الأربع المعنوية والسمع
والبصر والكلام القائم بالنفس بطريق النقل والعقل ورد على المبتدعة في
ذلك كله وتكلم معهم في ما هو له هذه البدع من القول بالصلاح والأصلح
والتحسين والتجسيم وكمل العقائد في البعثة وأحوال الجنة والنار والثواب
والعقاب والحق بذلك الكلام في الإمامة لما ظهر حينئذ من بدعة الإمامية فقولهم
إنهم من عقائد الأيمان وأنه يجب على النبي تعيينها والخروج عن العهد في ذلك وإن
هي له وكذلك على الإمامة وقضوا بامور الإمامة أنها قضية مصلحة جامعة ولا
تختص بالعقائد فلذلك الخوض في مسائل هذا الفن وسموا مجموعة علم الكلام أملا
من المناظرة على البدع وهي كلام صرف وليس بجعة إلى عمل إمام لأن سبب وضعه
والخوض فيه هو تنادعهم في إثبات الكلام النفسي وكثر اتباع الشيخ أبي الحسن الأشعري
واقفى طريقته من بعد تلميذه كابن عجلون وغيره وأخذ عنهم القاضي أبو بكر
الباقلاني فحصل للإمامة في عريقتهم وهذبا ووضع المقدمات العقلية التي
توقف عليها الأدلة والأنظار وذلك من إثبات الجوهري والخلع والاعتراض لا يقوم
بغيره ولا يبقى ثمانين وأما ذلك مما توقف عليه إمامهم وجعل هذه القواعد
مباعدة لا يمانية في وجوب اعتقادها والتوقف تلك الأدلة عليها وإن بطلان ذلك
يؤذن بطلان المدلول وجمعت هذه الطريقة وجهات من أحسن الفنون النظرية

والعلوم الدينية إلا أن صولا لأدلة تعتبر بها الأقيسة ولم تكن حينئذ ظاهرة
 في الملة ولو ظهر منها بعض الشيء فلم يأخذ به المتكلمون لما لبستها للعلوم الفلسفية
 المبينة للعقائد الشرعية بالجملة فكانت معجزة عندهم لذلك ثم جاء بعد
 القاضي أبي بكر الباقلاني إمام الحرمين أبو المعالي فأمل في الطريقة كتاب
 الشامل وأوسع القول فيه ثم خصه في كتاب الإرشاد واتخذة الناس ملأ
 لعقائدهم ثم انتشرت من بعد ذلك علوم المنطق في الملة وقرأه الناس و
 فرقوا بينه وبين العلوم الفلسفية بأنه قانون ومعياري للأدلة فقط يسيرة
 الأدلة منها كما يسير من سواها ثم نظر في تلك القواعد والمقدمات في
 فن الكلام للأقدمين فخالوا الكثير منها بالبراهين التي أدلت في ذلك وربما
 أن كثير منها مقتبس من كلام الفلاسفة في الطبيعيات والألهيات فلما سيروا
 لمعيار المنطق ردهم إلى ذلك فيها ولم يعتقدوا بطلان المدلول من بطلان
 دليله كما صار إليه القاضي فصارت هذه الطريقة من مصطلحهم مبانة الطريقة
 الأولى وتسمى طريقة المتأخرين وربما أدخلوا فيها الرد على الفلاسفة فيها خالوا
 فيه من العقائد الأيمانية وجعلوا هم من خصوم العقائد لتكاسب الكثير من
 مذاهب المبتدعة ومذاهبهم وأول من كتب في طريقة الكلام على هذا المذهب
 الغزالي رحمه الله وتبعه الإمام ابن الخطيب جماعة فقالوا أنهم واعتمدوا العقلية
 ثم قوئل المتأخرين من بعدهم في مخالطة كتب الفلسفة والتبس عليهم شأن
 للوضع في العلمين فحسبوه فيها واحدا من اشتباه المسائل فيها وأعلم أن المتكلمين لما كانوا
 يستدلون في أكثر أحوالهم بالكائنات وأحوالها على وجود الماري صفاته وهو نوع استدلالهم
 غالبا والجسم الطبيعي ينظر فيه الفيلسوف في الطبيعية وهو بعض من هذه الكائنات إلا أن نظره
 فيها يخالف لنظر المتكلم وهو ينظر في الجسم من حيث يتحرك ويسكن المتكلم ينظر فيه من حيث يدل
 على الفاعل وكذلك انظر الفيلسوف في الأليات إنما هو نظر الوجود المطلق وما يقتضيه لئلا يظن
 المتكلم في الوجود من حيث أنه يدل على الوجود وبالحجة فموضع علم الكلام عندها ما هو حق
 تلك

الايمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن ان يستدل عليها بالدلائل
 العقلية فترفع البدع وتزول الشكوك والشبه عن تلك العقائد واذا لمات حال الفن
 في حداثته وكيف تدبر كالمعالم في صدق البعد صدق كالمعالم يفرض العقائد الصحيحة
 ويستنهض الحجة والدلائل حيثما قرأه لك في موضوع الفن وانه لا يعد خطا
 الطريقان عند هؤلاء المتأخرين والتبست مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث
 لا يميز احد الفنين من الآخر ولا يحصل عليه طالبه من كتبهم كما فعله البيضاوي
 في الطولع ومن جاء بعده من علماء الجهر في جميع تاليفهم الا ان هذه الطريقة
 قد يعني بها بعض طلبة العلم للاطلاع على المذاهب والاغراق في معرفة الحق
 لو فو ذلك فيها واما محاذاة طريقة السلف بعقائد علم الكلام فاما هو الطريقة
 القديمة للتكاملين واصحاب كتاب الارشاد وما حاذوه ومن اراد ادخال الرمد
 على الفلاسفة في عقد تعديل بكتب الغزالي ولا علم من الخطيب فانها وان
 وقع فيها مخالفة للاصطلاح القديم فليس فيها من الاختلاف في المسائل والالتباس
 في الموضوع ما في طريقة هؤلاء المتأخرين من بعدهم وعلى الجملة فينبغي ان يعلم ان
 هذا العلم الذي هو علم الكلام غير ضروري لهذا العهد على طالب العلم والمجاهد
 والمبتدعة قل انقضوا الائمة من اهل السنة كفوا انساخهم فيما كتبوا ودنو اولاد
 العقبة انما مقتضى اليها حين دافعوا ونسوا واما الان فلم يبق منها الا كالمعالم
 يدري عن كذب زعمائه واطلاقه ولقد سئل الجندري عن قوم مصرعهم من التكاملين
 بفضله فيهم هو كلاء فويل قوم من هؤلاء انه بالدلائل عن صدقات الحارث
 ومنها وينقص فقال نفى العيب حيث يستحيل العيب عيب لكن فانك في احاد الناس
 وطبقة العلم فائدة معتبرة اذا لم يحسن بجاني السنة الجاهل بانحج النظرية على
 عقائدها والله تعالى اعلم

علم الكون والفناء

هو علم يبحث عن كيفية الوجود والعدم والبرهان والبرهان والبرهان

في بعض البلاد دون بعض وفي بعض الأزمان دون آخر وسبب تقع بعضها
وضرر الآخر الأغبر ذلك من الأحوال ذكره الأرنقي في كتابه المسمى رتبة العلوم

علم الكهانة

المراد منه مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح المجردة من الجن والشياطين
والاستعلام عنهم عن الأحوال الجزئية الحادثة في عالم الكون والفساد والخصو
بالمستقبل وأكثر ما يكون في العرب قد اشتهر فيهم كهنان أحد هامش والأخر
سطيح وقصتها مشهورة في السيرة وقيل كان وجود ذلك في العرب أحدا سببا
معجزات النبي صلى الله عليه وآله كان يخبر به ويحث على اتباعه كما يحكي عنهم أخبار رجي
رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ولادته المباركة وكونه نبي آخر الزمان وخاتم الأنبياء وفي
هذا الباب حكايات غريبة لا يليق بإيرادها بعد التخصيص إن أراد الإطلاع عليها فعليه
بكتب السيرة والتواريخ ولا سيما كتاب علام النبوة للهاوردي كدهم كانوا محرومين
بعد بعثة نبينا عليه الصلوة والسلام من الإطلاع على المنبيات ومخبرين
عنها بغلبة نور النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد في بعض الروايات أنه لا كهانة بعد النبوة
فلا يجوز لأن تصديق الكهنة والأصغاء إليهم بل هو من أمارات الكفر المصد
يكون كافر القوله عليه الصلوة والسلام من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد
كفر بما أنزل على محمد لكن المفهوم من كتاب السرا المكتوم للفخر الرازي جوار
ذلك في الشرع حيث جوز النبي صلى الله عليه وآله وسلم إصابة العين وقال العين حق
قال الرازي إن الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس فهو
ليس مكتسب قسم يكون بالعزائم ودعوة الكواكب ولا اشتغال بها فبعض طرق
مذكورة فيه وإن السلوك في هذا الطريق محرر في شريعتنا فعلى ذلك وجب
الاختراز عن تحصيله واكتسابه والقسم الأول داخل في علم العرافة وقد تنبه
عليه في محله فلا تغفل حكى أن الساطع بمين الدولة محمود بن سبكتگان
حاصر حصنا فصعب عليه فتحها فخرج عن ذلك الحصن رجلا فقرا لا يمنعكم عن فتحها

الأصحاب الأوهام الساكنون فيها ولا يمنعهم من ذلك الا تشويشهم بها
يمنعهم عن توجيه الأوهام من ضرب الطبول الزمجة وغلطات العساكر
المنقلة عند طلوع الشمس ففعلوا كما قاله وانفتح لهم الحصن كذا في مدينة العلوم

علم كيفية الارصاد

علم يعرف به كيفية التوصل الى تحصيل مقادير اجرام كرات
الفلكية و اوضاع الافلاك ومقادير اجرامها وابعادها بالآلات
مخصوصة يعرفها أهلها ومنفعته تكميل علم الهيئة وتحصيل الزيجات و
الاقتدار على تدوينها وحصول علمه بالفعل وكتاب الارصاد لا ينضم تحت علم
نظري هذا الفن ورسالة غياث الدين جمشيد تشتمل على ترتيب الآلات الرصدية

علم كيفية انزال القرآن

قال صاحب مفتاح السعادة وفي معرفة كيفية انزاله ثلاثة اقسام الأول
وهو الأصح الأشهر انه نزل الى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد
ذلك منجيا في ثلث او خمس وعشرين سنة على حسب الاختلاف في مدة
اقامته بمكة بعد البعثة الثاني انه نزل الى سماء الدنيا في عشرين ليلة
قد راو ثلث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزاله في
كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجيا في جميع السنة وهذا القول نقله مقاتل و
قال به نحلي والماوردي وذكره فخر الدين الرازي بقوله ويحتمل ثمة توقف
هل هذا القول الأول الثالث انه ابتداء انزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
منجيا في اوقات مختلفة من سائر الاوقات وأعلم ان العلماء اختلفوا في معنى
الانزال فمنهم من قال هو اظهار القراءة ومنهم من قال الحمد صلوات الله عليه وسلم
فمنهم من قال يتلقاه الملك من الله تلقا روحانيا ويحفظه من اللوح
محفوض فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه ومنهم من قال ان الذين يقولون
انهم سمعوا وتحدثوا به يقولون انزاله ايجاد الكلمات وحروف الدلالة على ذلك

وأشبهته في اللوح به وأما الذين يقولون أنه اللفظ فانزله عند هم حجر
 إتيانه في اللوح ثم في المنزل على النبي صلى الله عليه وآله ثلثة أقوال أحدها أنه اللفظ والمعنى
 وثانيها أن جبرئيل نزل بالمعاني خاصة وأنه صلى الله عليه وآله وعبر عنها بلغة العرب
 وتسمك صاحب القول بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك وقال
 ثالثها أن جبرئيل أتى عليه المعنى وأنه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب وإن أهل
 السماء يقرؤنه بالعربية ثم نزل به كذلك انتهى فيه قول غير ذلك إن أردتها
 وجدتها في ألفاسيد وحرأشئ البيضاء ولا اتفاق للسبب على وجهها والله

علم الكيمياء

هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية وجبا خاصة
 جديدة إليها وإفادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد فيه على الفلزات كلها مشتركة
 في النوعية والاختلاف الظاهر بينها إنما هو باعتبار أمور عرضية يجوز انتقالها
 قال الصفدي في شرح لامية العجم وهذه اللفظة معربة من اللفظ العبراني وأصله
 كيم به معناه أنه من الله وذكر الاختلاف في شأنه بامتناعه عنهم وحاصل
 ما ذكره أن الناس فيه على طريقين فقال كثير يبطأ لأنه منهم الشيخ الرئيس ابن
 سينا أبطله بمقدحات من كتاب الشفاء والشيخ تقي الدين أحمد بن هبة
 صنف رسالة في النكارة وصنف يعقوب الكندي أيضا رسالة في طاله
 جعلها مقالتين وكذلك غيرهم لكنهم لم يوردوا شيئاً يفيد الظن بامتناعه
 فضلا عن اليقين بل لم يأتوا إلا بما يفيد الاستبعاد وذهب آخرون إلى إمكانه
 منهم الإمام فخر الدين الرازي فإنه في المباحث الشرقية عقد فصلا في بيان
 إمكانه والشيخ نجم الدين بن أبي الدر البغدادي رد على الشيخ ابن تيمية وزيق
 ما قاله في رسالته ورد أبو بكر محمد بن زكريا الرازي على يعقوب الكندي ودا
 غير طائل ومؤيد الدين أبو اسمعيل الحسن بن علي المعروف بالطغرائي
 صنف فيه كتباً منها حقائق الاشياء بين إنبائه ورد على ابن سينا

ثم ذكر الصفدي نبذاً عن اقوال المشتبين والمنكرين وقال الشيخ الرئيس
 إمكان صبغ الخحاس بصبغ الفضة والفضة بصبغ الذهب وان يزال عن
 الرصاص أكثر ما فيه من النقص فإما ان يكون المصبوغ غلبت عليه
 التي تظهر الى إمكانه بعد اذهاب الأمور المحسوسة يشبه ان لا تكون هي الفصول
 واذا كان الشيء مجهولاً كيف يمكن ان يقصد قصد إيجاد أو إفناء وذكر الامام محمد
 أخرى للفلاسفة على امتناعه وابطل بعد ذلك ما قرره الشيخ وغيره وقرر إمكانه
 واستدل في المخلص أيضاً على إمكانه فقال لا إمكان العقل ثابت لان الأجسام
 مشتركة الجسمية فوجب ان يصح على كل واحد منها ما يصح على الكل على ما ثبت
 وأما الوقوع فلان انفصال الذهب عن غير اللون والوزنة وكل واحد منها
 يمكن التسابه ولا منافاة بينهما نعم الطريق اليه عسير وحكي ابو بكر بن الصائغ
 المعروف بان ما حجة الاندلسي في بعض تأليفه عن الشيخ ابن نصر العربي انه قال
 قد بين ارسطو في كتابه من المعادن ان صناعة الكيمياء داحضة تحت الامكان
 الا انها من الممكن الذي يصح وجوده بالفعل اللهم الا ان تنفق قرائن يسهل بها
 الوجود وذلك انه فحص عنها أولاً على طريق التجارب فاقبها بقياس وانطباعها بغير
 على عادته فيما يكتر عناده من الاوضاع ثم راقبها اخيراً بقياس اللغة من مقدارين
 بينهما في اول الكتاب وهما ان الفلزات واحدة بالنوع والاختلاف الذي بينها ليس
 في ماهياتها وانما هو في اعراضها فبعضه في اعراضها الذاتية وبعضه في اعراضها
 العرضية والثانية ان كل شيئين تحت نوع واحد يختلفا بعرض فانه يمكن
 انتقال كل واحد منهما الى الآخر فان كانت العرض ذاتياً عسير الانتقال وان كان
 معاً فاسهل الانتقال والعسر في هذه الصناعة انما هو لاختلاف هذه المعادن
 في عرضها الذاتية غويصة ان يكون الاختلاف الذي بين الذهب والفضة سريراً
 جديراً بغيره وقارناً به ونفس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن نصر زيني

اراد المدبر ان يصنع ذهباً نظير ما صنعته الطبيعة من الزئبق والكبريت ^{الظا} ^{لن}
 فيحتاج الى اربعة اشياء كمية كل واحد من ذينك الجزيئين وكيفيته ومقدار
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه وكل واحد منها عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة ليمتزج بها ويستقر ^{خلال}
 فيها ويكسوها لون الذهب وزيانته فاستخرج ذلك بالتجربة يحتاج الى استقراء
 حال جميع المعدنيات وخواصها وان استخرج بالقياس فمقدارته مجهولة
 ولا خفاء في عسر ذلك ومشقته انتهى وقال الصفدي نعم الطبعيون في عمالة
 كون الذهب في المعدن ان الزئبق لما اكمل طيخه جذب به اليه كبريت المعدن
 فاجنه في جوفه لئلا يسيل سيلان الرطوبات فلما اختلط واتحد ازيلت
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه يكون الذهب وكلها عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة في طيخها ونظيها
 انعقد من ذلك ضرر بالمعادن فلما كان الزئبق صافياً والكبريت نقياً واختلطت
 اجزأهما على النسبة وكانت حرارة المعدن معتدلة لم يعرض لها حارض من البرد
 واليبس ولا من الملوحات والحرارات والحموضات انعقد من ذلك على طول الاما
 للذهب الزبريز وهذا المعدن لا يتكون الا في البراري الرطبة ولا في الصحرا والرياح
 مراعاة الانسان النار في عمل الذهب بيده على مثل هذا النظام مما تشق معرفة
 الطريق اليه والوصول الى خائنه ^ف في اداها بالخيفان مزارها قويا كان وذاها ^{ال}
 وذكر يعقوب الكندي في رسالته قد فعل الناس ما انفردت الطبيعة بفعله وخذاع اهل
 هذه الصناعة وجههم باطل دعوى الذين يدعون صنعة الذهب والفضة
 قال المنكرون لو كان الذهب الصباغي مثلاً للذهب الطبيعي كان ما بالصناعة
 مثلاً لما بالطبيعة ولو جاز ذلك لجاز ان يكون مثلاً للطبيعة مثلاً لما بالصناعة فكنا
 نجد سيفاً او سريراً او خاتماً بالطبيعة وذلك باطل وقالوا ايضا الجواهر الصابغة اما
 ان يكون اصبر على النار من المصبوغ او يكون المصبوغ اصبراً ومتساوياً ^{فان كان}

الصابغ اصبر وجب ان يكون المصبوغ اصبر ووجب ان يفنى الصابغ ويبقى
 المصبوغ على حاله الاول عرياناً من المصبوغ وان تساوى في الصبر على النار فهما
 من جنس واحد لا استواءاً في المصاهرة عليهما فلا يكون احدهما صابغاً ولا
 مصبوغاً وهذه الحجة الثانية من اقوى حجج المنكرين والجاب من المثبتين عن
 الاول اننا نجد النار تحصل بالقدح واصطكاك الاجرام والروح تحصل بالرياح
 والكرارز الفقاع والنوشادر قد نتخذ من الشعر وكذلك كثير من الزواجات ثم
 يتقلد ان لا يوجد بالطبيعة ما لا يوجد بالصناعة لا يلزمنا الجزم بغير ذلك
 ولا يلزمنا من امكان حصول الامر الطبع بالصناعة امكان العكس بالامر
 من قوف على الدليل وعن الثانية انه لا يلزم من استواء الصابغ والمصبوغ على النار
 استواءهما في الماهية لما عرفت ان المختلفين يشتركان في بعض الصفة ان في
 هذا الجواب نظر وحكي بعض من انفق عمرة في الطلب ان الطخراي التي المنفك
 من الاكسبر او على ستين الف مثقال من معدن انخرصة ذهباً ثم انه
 التي انخر المنفك على ثلثمائة الف وان يانس الراهب معلم خالدين يزيد
 التي المنفك على الف الف ومائة الف مثقال وقالت مارية القبطية
 والله لو لا الله لقلت ان المنفك يلاما بين الخاقين والجواب الفصل في الخرافات
 كجهر الكيمياء ليس من ناله ولا ناع في طلبه
 وصاحب الشذور من جملة ائمة هذا الفن صرح بان بقاء الصبغ القوي لولا

على الالف في قوله

فما بلطف الحبل بالمعقور

وزعم بعضهم ان المقامات التحيري ككتابة دمنة رموني في الكيمياء فينبغي
 ان الصناعة موزونة في صوة البرابي وقد كذب بعض من جرب ويغيب واقيد
 انجد وظن ان جدها لعب على مصنفات بما يربطه لا بما يربطه من تصادف
 هذا الذي يقال في كبره لا في كبره

وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فنهى عن ذكر الصغرى له
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وإمام الحرمين كان كل منهما معروفا به
واعلم ان المعتندين به بعضهم يدل برمجوع الكبريت والزئبق في حر النار
 لتحصل امتزاجات كثيرة في مدة يسيرة لا يحصل في المعدن الا في زمان طويل
 وهذا اصعب الطرق لانه يحتاج الى عمل شاق وبعضهم يؤلف العادن على نسبة
 اوزان الفلزات وجمعها وبعضهم يحمل القياس فيحصل لهم الاستنباط والاستنباس
 فيستدلون بالنسبات والجمادات والمكونات كالشعر والبيض والمرارة وهم لا
 يمتدحون الى النتيجة ثم ان حكما اشار الى الطريقة صنعة الاسير على طريق الاحاجي
 ولا لغار والتعجيب لان في كتبه مصلحة عامة فلا سيد الا الاخذ بعينهم والله
 يهدي من يشاء قال ابو الاصبغ عبد العزيز بن تاجر العراقي يشير الى مكانة المصل

لهذه الحكمة

فقد ظفرت بحال بؤته ملك لا المندلن ولا كسرين ساسان
 ولا بن هند ولا النعمان صعبه ولا بن دين في راس غلمان
 قال الجليلي في شرح المكتسب بعد ان بين انتسابه الى الشيخ جابر وخصمه في ختمته
 وبالله تعالى اقيم انه اراد بعد ذلك ان يتقني عن هذا العلم مرارا عديدة
 ويورد على الشاكوك يريد لي بذلك الاضلال بعد الهداية ويأتي الله الامام
 فهمت مراده وعليت ان الحسد قد داخله في حصرته في ميدان البحث ومدته
 اليه سكان اللسان وعجز عن القيام بسيف الدليل ونادى عليه برهان الحق
 بالانحياز في حق المسلم وقام واعتقني وقال انما اردت ان اخبرك واعلم حقيقة
 مكان الادراك منك ولتكن من اهل هذا العلم على حذر من ياخذ بمنازل
 واعلم ان من المفترض علينا كتمان هذا العلم وخبره اذا اعتنه لغير المستحق من
 بني نوعنا وان لا نكلمه عن اهله لان وضع الاشياء في محالها من الامور الواجبة
 لان في ادعائه خراب العالم وفي كتمانها عن اهله تضيع لهم وقد نبهنا الحكمة

صارت في زماننا مهلة البنيان لاسيما وطلبة هذا الزمان من اهل الحيوان قد
اجتمعوا على الحال فانهم ما بين سوقه وباعة واصحاب حياء وشجيرة لا يدركون
ما يقولون فاخذوا ليتذكرون الفقر ويدكرون ان الكيمياء غناء الدهر وباقون
على ذلك بخلاف الحكايات ومع ذلك لا يجتمع احد منهم مع الاخر على شيء واحد
ولا يدرون كيف الطلب مع ان حجر القوم لا يعد وهذه المولات الثلاث لكن حكاهم
او قتلهم في الضلال البعيد ولذا نأناه وجب علينا النصيحة على من طلب الحكمة
الالهية وهذه الصناعة الشريفة الفلسفية فوضعنا لهم كتابا في السور ومغيرة الحكمة في
قانون طلب الاكسير ثم وضعنا الشمس المنيرة في تحقيق الاكسير وفي هذا الفن رسالة
التجاري ذكر فيها جملة دلائل عقلية وعقلية تبلغ ستة وثلاثين وفيه ايضا
رسالة ابن سينا في كيمياء الجواهر واول من تكلم في علم الكيمياء ووضع
فيه كتابين بين صنعة الاكسير والميران ونظر في كتب الفلاسفة من اهل الاسلام
احد بن يربن مع ويند بن سيعيت واول من استمر هذا العلم عنده بن

بن حيان الصوفي من تلامذة خالد الكاظمي

حكمة اورثناها جابر
لوصي طالب في تربته
عن اما صادق القول في
فهو كالمسك نواب الخلف

وذلك لانه وفي اعلم واشرف له باخلافة ونزاع الامارة واعلم انه في كتابه
كتب كثيرة لكنه اوصل تحتها هذه ووضع كل شيء في محله واوصل من حله
الله سبحانه وتعالى سبيله في الاصل ولكن استغلهم بافانع التدريس في الحال
لحكمة ارتضاها عقله ورايه بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتبه
من فوائد عديدة واما من جاء بعد جابر من حكماء الاسلام مثل مسلمة بن احمد
الجوزي وابو الزني وابو الاصبغ بن تمام العراقي والطبراني والصادق محمد بن
مصل النعماني والامام علي بن الحسن علي صاحب الشذوذ فكل منهم قد اجتهد غاية الاجتهاد
في التعميم والتجاري من اخرجهم ثم اعمد ان جماعة من الفلاسفة كالحكيم

وارسطاطاليس فيثاغورس لما ارادوا استخراج هذه الصناعة الالهية جعلوا أنفسهم
 في مقام الطبيعة فعرفوا بالقوة المنطقية والعلوم التجارية ما دخل على كل جسم من
 هذه الاجسام من الجح والبرد والرطوبة واليبوسة وما خالط ايضا من الاجسام الاخر فعملوا
 الحيلة في تنقيص الزائد وتزويد الناقص من الكيفيات الفاعلة والمفعولة والمنفعة
 لعلائق تلك الاجسام على ما يراد منها كالأكسير الترابية والحوائية والنباتية
 المختلفة من الزمان والمكان واقاموا التكليس مقام محرق المعادن والتهابها
 والتسقية مقام للتبريد والتجيد والتساوي مقام للتجفيف والتشبيع
 مقام الترطيب والتلين والتقطير مقام التجوهر والتفصيل مقام التصفية
 والتخليص والسمي والتحليل مقام الالتيام والتزجيم والعقد مقام الاتحاد والتماكين
 واتخذوا جواهر الاصول شيئا واحدا فاعلوا فعلا غير منفعل محتويا على
 تأثيرات مختلفة شديدة القوة نافذة الفعل والتأثير فيما يلحق من الاجسام
 بحصول معرفة ذلك بالاهاام السيمائية والقياسات العقلية والحسية وكذلك
 فعل ايضا اسقليقندريوس وابدروماخس وغيرهم في تركيب الترياق و
 للعاجين والحبوب والاكحال والمراهم فانهم قاسوا قوى الادوية بالنسبة الى اثر
 ابدان البشر والامراض الغامضة فيها وركبوا من الحار والبارد والرطب واليابس
 دواء واحدا ينفع به في المداوات بعد مراعاة الاسباب كما فعل ذي مقراط
 ايضا في استخراج صنعة اكسير الخمر فانه نظر اولي ان الماء لا يقاوم الخمر في شيء من
 القوام ولا اعتدال لانه ماء العنب ووجد من خواص الخمر خمسا وهي اللون
 والطعم والرائحة والتفريح ولا سكار فاحذوا شرع من اول تركيبه الادوية العقاقير
 الصابغة الماء بلون الخمر ثم المشاكلة في الطعم ثم العطرة للرائحة ثم المفرحة ثم
 المسكرة فسمي منها اليباسات وسقاها بالمانعات حتى اتخذت فصارت دواء
 واحدا يابس اذا اضيف منه القليل الى الكثير صبغه انتهى من رسالة ارسطو
 قال المجدي في نهاية الطب ان من عادة كل حكيم ان يفرق العلم كله في كتبها

ويجعل له من بعض كتبه خواص يشير إليها بالتقدمة على بقية الكتب من
اختصاصه من زيادة العلم كما خص جابر بن جميع كتبه كتابه السمي بالحكمة
وكما خص مؤيد الدين من كتبه كتابه السمي بالنصائح والمقائيم وكما خص المحمدي
كتاباه الرتبة وكما خص ابن تيميل كتابه المصباح ثم قال الجليلي ومن شروط العلماء
ان لا يكتفوا بما حله الله تعالى من المصالح التي يعود نفعها على الخاص العام لا هذا
الموهبة فان الشرط فيها ان لا يظهرها بصريح اللفظ ابد ولا يعاينها الملوكة لاسيما
الذين لا يفهمون ومن العجب ان المظهر لهذه الموهبة مرصدا لحلول البلاء به من
حلته وجوه احدها انه ان اظهرها لمن يتم عليه فقد حل به البلاء لان ما عند
مطلوب الناس جميعا فهو مرصدا لحلول البلاء لا لهم يرون ان تراعى مصلحتهم
من عنده ودرما حملهم الحسد على اتلافه وان اظهره للملك يخاف عليه منه
فان الملوكة اخرج الناس الى المال لان به قوام دولتهم فرما يخيل منه انه يخرج
عنه دولته بعد رتبته على المال لاسيما ومال الدنيا كله حفر عند الوصول لهذه
الموهبة قال صاحب كنز الحكمة فاما الواصل الى حقيقته فلا ينبغي له ان يعثر
به لانه يضره وليس له منفعة البتة في اظهاره وانما يصل اليه كل عالم بطريق
يستخرجها لنفسه اما قريبة واما بعيدة واما شاذ فاما يكون على الطريق العام واما
الطريق الخاص فلا يجوز ان يجتمع عليه اثنان اللهم الا ان يوفق انسانا راسعا
عظيمة وعناية الهية لاستاذيقته اياها تلقينا وهيئات من ذلك الامن جهة
واحدة لا غير وهو ان يجتمع فيلسوفان احدهما واصل والاخر طالب ولا يسهل
ان يكتفه اياه وهذا اعز من الكبريت الاحمر وطلب الابلق العقوق انتهى ونحن
اقفين انرا الحكماء في كل ما وضعناه من كتبنا قال في شرح المكتسب ان كتبنا
هذا متن من كل كتبنا ما خلا الشمس المنير وعناية السرد فان لكل واحد
منه صفة في العلم والعمل فمن ظهر بطلان الكتب الثلاثة فقط من كتبنا فعد
لابغوا به من ضمن تحقيق هذا العلم المكتسب اذ لا ريب في ان هذه الكتب كنز من كنز

الحكمة
التي لا يمكن ان
الاولى والآخر
المتن من كل
الكتب

الاستشهادات وشرح المكتسب وبغية الخبير والشمس المنير في تحقيق الأكسيد
 رسالة للجباري ومراة الجهابذ لابن سينا والتقريب في اسرار التركيب غاية السؤل
 شرح الشذوذ والبرهان ولكن الاختصاص بالمصباح في علم المفتاح ونهاية الطلب
 في شرح المكتسب ونتائج الفكرة ومفاتيح الحكمة ومصابيح الرحمة وفردوس الحكمة
 ولكن الحكمة انتهى ما في كشف الظنون وقد اطلال ابن خلدون في بيان علم
 الكيمياء ثم عقد فصله في انكار ثمرتها واستحالة وجودها وما ينشأ من الفاسد
 عن انتحاله اثم قال وتحقيق الامر في ذلك ان الكيمياء ان صح وجودها كما تزعم الحكماء
 المتكلمون فيها مثل جابر بن حيان ومسلمة بن احمد الجريطي وامثالهم فليست
 من باب الصنائع الطبيعية ولا تم باوصناعي وليس كالمهم فيها من مخي الطبيعية
 لأنها من مخي كالمهم في الامور السحرية وسائر الخوارق وما كان من ذلك
 العلاج وغيره وقد ذكر مسلمة في كتابه بالغاية ما يشبه ذلك وكلامه فيها في كتاب
 رتبة الحكماء من هذا المضي وهذا كلام جابر في رسالته ونحو كلامهم فيه معروف
 ولا حاجة بنا الى شرحه وبالجملة فامرها عندهم من كليات المواد الخارجة
 عن حكم الصنائع فكما لا يتبدل برمانه الخشب والحيوان في يوم او شهر خشبا او حيوانا
 فيما صد اجمري تخليقه كذلك لا يتبدل بذهب من مادة الذهب في يوم ولا شهر
 ولا يتغير طريق عبادته الا بارفاد مما وراء عالم الطبائع وعمل الصنائع فذلك من
 طلب الكيمياء طلبا صناعيا ضيع ماله وعمله ويقال لهذا التدبير الصناعي
 التدبير العقيم لان نيله ان كان صحيحا فهو واقع مما وراء الطبائع والصنائع فهو
 كالشي على الماء وامتطاء الهواء والنفوذ في كثائف الاجساد ونحو ذلك من ارباب
 الاولياء الخارقة للعادة او مثل تخليق الطير ونحوها من معجزات الانبياء قال تعالى
 واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذني فنفخ فيها فتكون طيرا باذني وعلى
 ذلك فببيل تسيدها مختلف بحسب حال من يوتاهها فربما اوتيتها الصالح ويوتيتها
 غير فتكون عند معاراة ودعا اوتيتها الصالح ولا يملك ابتاءها فلا تتم في يد غيره

ومن هذا الباب يكون علما سحريا فقد تبين انما اتفق بتاثيرات النفوس
 وخوارق العادة اما معجزة او كرامة او سحر او هذا كان كلام الحكماء كله فيها
 الفارق لا يظفر بحقيقة الا من خاض لمحمة من علم السحر واطلع على تصورات النفس في
 عالم الطبيعة وامور خرق العادة غير منحصرة ولا يقصد احد الى تخصيصها واهلها
 يعملون محيطا اكثر مما يحمل على التماس هذه الصناعة وانتقالها الجبر عن الطرق
 الطبيعية للمعاش وابتغائه من غير وجوه الطبيعة كالفلاحة والبخارة والصناعة
 فيستصعب العاجز ابتغائه من هذه ويروم الحصول على الكثير من المال بضعه
 بوجه غير طبيعية من الكيمياء وغيرها واكثر من يعني بذلك الفقراء من اهل
 العمران حتى في الحكماء المتكلمين في النكارها واستحقاقها فان ابن سينا القائل باستحسان
 كان عليه الوزراء فذكر من اهل الغنى والزرقه والفارابي القائل بإمكانها انما
 من اهل الفقر الذين يعوزهم ادنى بئعة من المعاش واسبابه وهذه تهمة من الهرة
 في انظار النفوس لومعة بصرها وانتحالها والله الرزاق ذو القوة المتين لا يرسل
 قال في مدنية العموم ان علم الكيمياء كان معجزة بلوسى عليه السلام عليه السلام
 فرقع عنه ما وقع فخر طهر في جبابرة قوم هود وتعاطوا ذلك وبنوا مدينة من ذهب
 وفضة لم يخلق مثله في البلاد ومن استمر بالوصول اليه مؤيد الدين الطغرائي
 يقال انه وصل اليكسر وهو الدواء الذي يدبره الحكماء ويلقونه على الجسد
 حال الفعالة بالذوبان فيجعله كاحالة السم الحسد الوارد عليه لكونه الصلاح ذو
 الفساد ويعبرون عن مائة هذا الدواء بالحجر المكرم وربما يقولون حجر موسى لانه
 الذي علمه موسى عليه السلام لقارون ويختلف حال هذا الدواء بقدر قوة
 التمدد وضعفه فيمكن ان واحد اسأل من عشتا ثم هذه الصنعة ان يعلمه هذا
 "علم خدعه على ذلك سنين فقال ان من شرط هذه الصنعة تعليمها لا فقر من
 "سعد فاطم رجل لا يكون افقر منه في "يبدأ حتى تعلمه وانت تبصرها فطلب منه
 من من يتولى لانه ذو فضل رجل يغسل بمصاة في ثوبه الرداء والدمع

يعلمه بالرمز ولم يقدر على قطعة صابون فقال في نفسه لعل أرا فقرا منه فأخبر
الاستاذ فقال وجدت رجلا حاله وصفته كيت كيت فقال الاستاذ والله ان
الذي وصفته هو شيخنا جابر بن حيان الذي تعلمت منه هذه الصنعة وبكى
قال ان من خاصية هذه الصنعة ان الوصلين اليها يكونان في غاية الافلاس كما نقل
عن الامام الشافعي من طلب المال بالكيمياء فلا كسيفقد افلس الا انهم يقولون
ان حب الدنيا يرتفع عن قلب من عرفها ولا يؤثر التعب في تحصيلها على الراحة في
تركها حتى قالوا ان معرفة هذه الصنعة نصف السؤل لان نصف السؤل يرفع
محبته الى نيا عن القلب وذلك يحصل بمعرفة اى حصول ومن قصد الوصول
الى ذلك بكنههم وتعبيراتهم وأشاروا أنهم فقد صار مخرطا في الاخير بن اعماله
الذين خيل بهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا بل الوقوف
على ذلك ان كان فمهمة عظيمة من الملك المنان او بواسطة الكشف والاهتمام
من الله ذي الجلال والاكرام او بانعام من الواصلين الى هذا الامر المكتوم اشفاقا
واحسانا ولا تفتن الوصول الى ذلك بالجهد والاهتمام وانما تذكر بعضا من كتبه
اكمل للامراء اطاعا في الوصول الى ذلك السؤل منها كتاب جابر بن حيان
وتذكرة لابن كونه وكتاب الحكيم الجرجاني وشرح الفصول لحيون بن المنذر و
تصانيف الطبراني كثيرة في هذا الفن ومعتبرة عند اربابها والكتب والرسائل في هذا
الباب كثيرة لكن لاخير فالاقتضاء فيها وانما تعرض لهذا القدر لئلا يخلو الكتاب
عنها بالوة نسأل الله تعالى خيري الدنيا والاخرة انتهى حاصله والله اعلم بالصواب

باب العلم الذي في

هو العلم الذي تعلمه العبد من الله تعالى من غير واسطة ملك وني بالمشاهدة والنشأة هذه كما
نحضر عليه السلام فقال تعالى انما جاء من اذن جلا او قبل هو معرفة ذات الله تعالى وصفاته علما
يقينيا لا يشك فيه ولا يزول يصان في قلوب كذا في جميع السؤل وحكما في انشاء واصطلاح احاديث الفنون

علم اللغة

هو علم يبحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزيئية التي وضعت
تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي وعما حصل من تركيب
كل جواهر وهيئاتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية وغايته
الاختراز عن الخطأ في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلمات العز
ومنفعته الاحاطة بهذه المعاني وطريقة العبارة وجزئتها والتكلم من المعاني
في الكلام وايضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والاقوال البليغة فان قيل علم اللغة
عبارة عن تعريفات لفظية والتعريف من المطالب التصويية وحقيقة كل علم
مسألة وهي قضايا كلية والتعريفات بها ايا ما كان في من المطالب التصديقية
فلا تكون للغة علم الجيبان التعريف اللفظي لا يقصد به تحصيل صورة غير صلبة
كما في سائر التعاريف من الحدود والرسوم الحقيقية او الاسمية بل المقصود من
التعريف اللفظي تعيين صورة من بين الصور الحاصلة للتعريفات التي يعلم بوضع
له اللفظ فمما لا يخلو التصديق بان هذا اللفظ موضوع بآراء ذلك المعنى فهو من
المطالب التصديقية لكن ينبغي انه حينئذ يكون علم اللغة عبارة عن قضايا
شخصية حاكميتها على اللفاظ المعينة المتخصصة بانها وضعت بآراء المعنى الفلاني
والمسئلة لا بد وان تكون قضية كلية واعلم ان مقصد علم اللغة مبني على اسلوبين
لان منهم من يذهب من جانب اللفظ الى المعنى بان يسمع لفظا ويطلب معناه وفهم
من يذهب من جانب المعنى الى اللفظ فكل من الطريقتين عند وضع الكتاب يصل الى
مبتغاه اذا لا ينفعه ما وضع في الباب الاخر فمن وضع بالاعتبار الاول فطريقه
ترتيب حروف الهجاء متبدا واخرها ابوابا واعتبارا ثانيا فصولا متبدا بالنظر
بالاعتبار الاول فترتيب الحروف في الصحيح ومجلد الدين في الفقه موس واما بالعكس
فترتيب الحروف في الفقه موس واما بالنظر بالاعتبار الثاني فترتيب الحروف في الصحيح

والمطري في المغرب ومن وضع بالأعتماد الثاني فالطريق إليه ان يجمع الاجناس
 بحسب المعاني ويجعل لكل جنس بابا كما اختاره النحشري في قسم الاسماء من مقالة
 الادب ثم ان اختلاف الهم قد اوجب احداث طرق شتى فمن واحد ادى اليه
 الى ان يفرد لغات القرآن ومن اخر الى ان يفرد غريب الحديث واخر الى ان يفرد
 لغات الفقه كالمطري في المغرب وان يفرد اللغات الواقعة في شعائر العرب كصائد
 وما يجري مجراها كنظام الغريب والمقصود هو الارشاد عند مساس انواع الحقائق
 والكتب المؤلفة في اللغة كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون على ترتيب حروف
 الهجاء والفت كتابا في اصول اللغة سميت بالبلغة وذكرت فيه كل كتاب ألف فيها
 العلم الى مني هذا وذكر صاحب مدينة العلوم كتابا في هذا العلم واورد لكل كتابا
 ترجمة مؤلفه وبسط فيها فليراجعه قال ابن خلدون علم اللغة هو بيان الموضوعات
 اللغوية وذلك انه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند اهل الضم
 بالاعراب واستبطلت القوانين لمحفظها كما قلناه فاستمر ذلك الفساد دبلاسة
 العجم وغلطهم حتى تأدى الفساد الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب
 في غير موضوعه عند هممهم مع هجزة التعرير في اصطلاحاتهم الخالفة لاصولهم
 فاحتيج الى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب التدوين خشية الدوس وما ينشأ
 عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشم كثير من ائمة اللسان لذلك واملوا فيه
 الدواوين وكان سابق احلية في ذلك الخليل بن احمد الفراهيدي الف في كتاب
 العين فحصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الشائي والثلاثي والرابعي والخامسي
 وهو غاية ما ينهي اليه التركيب في اللسان العربي وتأني له حصو ذلك بوجوه عديدة
 حاصرة وذلك ان جملة الكلمات الشائنية تخرج من جميع الاعداد على التوالي من واحد
 الى سبعة وعشرين وهو دون نهاية حروف المعجم واحلان الحرف الواحد منها
 يوحده مع كل واحد من السبعة والعشرين فتكون سبعة وعشرين كلمة شائنية
 ثم يوحده الثاني مع السبعة والعشرين كذلك ثم الثالث والرابع ثم يوحده السابع

والعشرون مع الثامن والعشرين فيكون واحدا فتكون كلها احدا على قواعد
العدد من واحد الى سبعة وعشرين فستجمع كما هي بالعلم المعروف عند اهل
الحساب ثم تضاعف كل واحد من الثنائي لان التقدير والتأخير بين الحروف معتبر
في التركيب فيكون الخارج جملة الثنائيات وخروج الثلاثيات من ضرب الثلاثيات
فيما يجمع من واحد الستة وعشرين لان كل ثنائية يزيد عليها حوا فكل ثنائية
فتكون الثنائية بمثابة الحرف الواحد مع كل واحد من الحروف الباقية وهي ستة
وعشرين حرفا بعد الثنائية فتجمع من واحد الى ستة وعشرين على قولي العدد
ويضرب في جملة الثنائيات ثم يضرب الخارج في ستة جملة مقولات الكلمة الثلاثية
فيخرج مجموع تراكيبها من حروف الجيم وكذلك في الراءعي والخامسي فالخمس والتركيب
لهذا الوجه ورتب ابوابه على حروف الجيم بالترتيب المتعارف واعتمد فيه ترتيب
الخارج فبدأ بحروف الحلق ثم ما بعده من حروف الحنك ثم الاضراس ثم الشفة وجعل
حروف العلة اخرا وهي الحروف الهوائية وبدأ من حروف الحلق بالعين لانه اقصر
منها فلذلك سمي كتابه بالعين لان المتقدمين كانوا يذهبون في تسمية حروفهم
الى مثل هذا وهو تسمية ما اول ما يقع فيه من الكلمات والالفاظ ثم بين الممثل منها
من المستعمل وكان الممثل في الراءعي والخامسي اكثر لقلة استعمال العرب له لثقله
وحتى به الثاني لقلة دورانه وكان الاستعمال في الثلاثي اظلم فكانت اوضاعه
الكثيرة ودورانه وضمن اخليل ذلك كله في كتاب العين واستوعبه احسن استيعاب
واوحاه وجاء ابو بكر الزبيدي وكتب لهشام اللويد بالاندلس في المائة الرابعة فاختصر
مع المحافظة على الاستيعاب وحذف منه المثل كله وكثيرا من شواهد المستعمل
ونحصره للحفظ الحسن تلخيص ألف ابو هري من المشارقة كتاب الصحاح على الترتيب
المتعارف وحروف الجيم فجعل البداءة منها بالهمزة وجعل الترجمة بالحروف على الحروف الاخير
من الكلمة لا يضطر الناس فلا اكثر الى واخر الكلام وحصر اللغة فتمت بحصر اخليل ثم
ألف فيما من الاندلسيين ابن سيد قم من اهل دانية في دواة علي بن محمد

كشفت عنها واستقصاها كتاب صبح الاعشى في صناعة الاشياء للشيخ الامام العالم
جامع اشاعت الفنون ابى العباس احمد بن علي القلقشندي الشافعي وهو كتاب
نافع في بابها في الغاية قال في مدونة العلوم ولقد طالعت بعضا منه وانتفعت
به لكن لم اقف على ترجمته صنفها الا المصوري الدارماني في جمادى الاخر سنة
احدى وعشرين وثمانمائة عن خمس وستين سنة لكان في تاريخ البخاري ومن
الكتب النافعة المصنوعة فيه كتاب مناظر الاشياء لمحمد بن محمد بن خواجه جده لانه
وقع باللسان الفارسي وصاحبه من مشاهير الدنيا وكان ذا نورة ومال عظيم
كان يصل احسانه من الهند الى علماء الروم وقضلاء العجم ويقال انه كان زيرا في بلاد الهند

علم مبادئ الشعر

هو علم يبحث عن مقدمات تخيلية يحصل منها التزجيب والتزجيب وتختلف تلك
المقدمات بحسب قور وقور وموضوعه الشعر من حيث مقدار مائة المناسبة
من تتبع الامور الفيلية ومبادئه تحصل من تتبع اشعار الناس بحسب قور وقور
الفرض منه خصصيل ملكة ايراد الكلام الشعري على مواد متناسبة وضابطة الاحراز
عن الخطا فهو كتاب الشعر من مواد لاقيسة المذكورة في الكتب الحكمية نافع في هذا الباب

علم مميزات القرآن

قال ابو انخيراعلم ان علم البهائم مرجعه النقل للحض لا جمال الراي فيه قال ولا يها
في القرآن اسباب ثم سرد اسبابه وذكر ستة اسباب مميزات القرآن السبيل والاسرار
والقاضي بدل الدين بن جماعة والسيوطي فيه تاليف جمع فيه فوائد الكتب المذكورة
مع فوائد اخرى كما ذكره في الاثقان *

علم متشابه القرآن

اول من صنف فيه الكسائي كما قال السيوطي في الاثقان ونظمه البخاري في الكتب
المصنعة فيه البرهان ودرية التنزيل وكشف المعاني وقطف الازهار وغير ذلك

سماه صفحات القرآن
في مميزات القرآن
وقطع بعض القاصدين
اسماء الروايات في
في الكرم والافاضة
ما حفظ على غير
منه المصنفان *

علم مكان الحديث

الدين ما اكتنف الصليب من الحيوان فمن كل شيء ما يقوم به ذلك الشيء من
الحديث الفاظ التي يقوم بها المعنى

علم المحاضرات

قال أبو الخير لمفتاح السعادة هو علم يحصل منه ملكة إيراد كلام الله عز وجل
للمقام من جهة معانيه الوضعية أو من جهة تركيبه الخاص والغرض من تحصيل
تلك الملكة وفائدة الاحتراز عن الخطأ في تطبيق كلامه من قبل عن الغير هي ما
يقضيه مقام الخطاب من جهة معانيه الأصلية ومن جهة خصص ذات
التركيب نفسه انتهى والفرق بينه وبين علم المعاني أن المعاني تطبيق الكلام على
على مقتضى الحال وكلام الغير على خواص لا تفتقر بحاله والمحاضرات استعمال كلام
البلغاء امتناع الكلام في محل مناسب له على طريق الحكاية وموضوعه وغاياته
وغرضه ومبادئه ظاهرة للتدبر ومن الكتب المصنفة فيه ربيع الأبرار لجار الله
الزنجشيري وفنون المحاضرة للأغلب الأصمعي والتذكيرة المحمدية لابن العالجي
ريحانة الأدب لابن سعد والعقد الفريد لابن عبد ربه وهو من الكتب المعتبرة
حتى من كل شيء وقد طبع في هذا الزمان بمصر القاهرة وفصل الخطاب للشيخ
ونشأه للإيلي الأتاني لابن الفرج الأصمعي وطبع بمصر أيضا وفتح الاتفاق
على أنه لم يعمل في بابيه مثله يقال جمعه في خمسين سنة وحملها إلى سيف الدولة
فأعطاه ألف دينار واعتذر إليه وحكي عن صاحب بن عباد أنه كان فيلسفا
وتقلده يستصحب حمل ثلاثين جلا من الكتب فلما وصل إليه كتاب الأتاني استغنى
به عنها والسكران لابن أبي حجلة وكان حنفي المذهب حنبلي المعتقد وكان كثير
الخط على الاتحادية وصنف كتابا عارض به قصائد ابن فارس كلها نبوة وكان
عليه لانه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم على أهل بيته ويرميه ومن يقول بمقتلته

ومن يقول بمقالته بالظواهر وقد احتج بسبب ذلك على يد سراج الدين الهندي
 وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض وجمع عجائز مع حسنة منها ديوان الصبابة
 وطبع بمصر وله مصنفات كثيرة ذكرها في مدينة العلوم وحيوة الحيوان اكمل
 الدين الدمي وقد طبع بمصر ايضا ومونس الوحيد للثعالبي وعجاضة
 الابرار ومسامرة الاخيار لابن عربي الطائي والفتوحات الملكية له وضمن
 فيها غرائب المعارف الكشفية والدقيقة وطبع بمصر سلوان المطاع في علل
 الانواع لابن ظفر محمد الصفي النعوت بحجة الدين وله مصنفات جليلة اخرى
 وكتاب المحاضرات والمناظرات وكتاب الامتاع والموانسة كلاهما لا ياتيان
 التوحيد في نسبة الى نوع من التوسيم التوحيد وقال ابن حجر يحتل ان ينسب الى
 التوحيد الذي هو الدين فان العترة يسمون انفسهم اهل التوحيد قال
 في مدينة العلوم بعد ذكر تلك الكتب المذكورة وكتب المحاضرات كثيرة مثل زهرة
 الاحباب في معاشرت الاحباب واثق المجالس وانيس المحاضرة والروض الخصب
 ومونس الحبيب ونظم السلوك في مسامرة الملوك ونشوان المحاضرات وعجائب
 الغرائب وترويح الارواح وغير ذلك مما يطول تعدادها انتهى

مصر طبع باستنسل
 ايضا في المطبع
 ١١٠٠

علم مخارج الالفاظ

لا يخفى ان الالفاظ مخارج تخصها مغايرة لمخارج الحروف يعرفها اهلها ولا يعرف
 هذين العلمين الا من اخذهما من افواه المشايخ وهذا العلم ايضا مما يجعل
 من فروع علم الالفاظ

علم مخارج الحروف

وهذا علم يبحث فيه عن احوال الالفاظ العربية خارجة وانها من اي موضع تخرج
 ويبحث عن صفاتها من الجهر والسسر امثالهما وقد تقدم في فروع علم الالفاظ

لانه يمكن ان يجعل فرعا لهدى العلمين لكن من جهتي هكذا في مدينة العلوم
في آخر الكتاب قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة والتصريف
قال في المدينة موضع آخر في اللفظ وهو تصحيح مخارج الحروف كيفية وكيفية وصفاتها الخارج
لها بحسب ما تقتضيه طباع العرب فهو موضوعه بسائط الحروف العربية بحسب مخارجها
وصفاتها ومبادئ بعضها بدري وبعضها استقران ويستند من العالم الطبع
وعلم التشريح وغرضه تحصيل ملكة ايراد تلك الحروف في الخارج على ما هي عليه
في لسان العرب وغايته الاولية الاحتراز عن الخطأ في تلفظ كلام العرب بحسب
مخارج حروفه وغايته الاخرية القدادة على قراءة القرآن كما انزل بحسب مخارج حروفها
وصفاتها ولقد صنف الشيخ المجري في هذا العلم اربعة هي مقدمة هذا الفن
وعليها شرح لولد المصنف قال في مدينة العلوم وشرحها أنا في عنوان الشباب
وانتفع بذلك بحمد الله تعالى كثير من الاحباب ولقد ادرج الشيخ الناطقي في تصديقه
ما فيه كفاية في هذا الفن ولا يرجي المؤيد عليها انتهى كلامه اذ ينبغي رحمه الله تعالى

علم مخارج اللسان

ذكره في الكشف ولم يكشفه

علم المراحيات

هكذا في كشف الظنون

علم مراكز الاثقال

قال ابو الخير في مفتاح السعادة هو علم ينعت عنه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم
المجول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عند تعادل بالنسبة الى المحل ومفتحة
معروفة كيفية معادلة الاجسام العظيمة بمادونا الوسط انما انتهى وفيه كتاب
لابي سهل الكوهي نسا هل في مقدرات برهينه ولا بن الحيثم فيه كتاب مغرر

علم المراكب المحركة

قال ابو الخير هو علم يعرف منه احوال الخطوط الشعاعية للمنطقة والمنعكسة
والمنكسرة ومواقعها وزواياها ومراجعتها وكيفية عمل المرايا الحارقة بانعكاس اشعة
الشمس عنها ونصبها ومخاداتها ومنفعته بليغة في محاصر المدن والقلاع انتهى
ومثل ذلك في اصطلاح الفنون فكانت القدماء يعمل المرايا من سطح مستوي فمفعولها من منعكس كروي ان
يوقد في برهن على انها اذا كانت اسطحها مفعلة بحسب القطع المكاني فانها تكون
غاية القوة والاحراق وكتاب ابن الهيثم في المرايا الحارقة على هذا الرأي قاله في نقل العلماء

علم المساحة

هكذا في الكشف اقول هو من فروع علم الهندسة وهو فن يحتاج اليه في مسح الارض
ومعناه استخراج مقدار الارض المعلومه بنسبة شبر او ذراع او غيرها او نسبتها من
من ارض او قويت بمثل ذلك ويحتاج الى ذلك في توظيف الخراج على المزارع والقدر
ويسانين الغراسه وفي قسمة السواط والاراضي بين الشوكاء والورثة وامثال ذلك
والناس فيها موضوعات حسنة كثيرة والله الموفق للصواب ثم ذكره انتهى ما في ابن
خلدون وعجالة مدينة العلوم هكذا هو علم يعرف منه مقدار الخطوط والسطح
والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والمكعب ومنفعته جليلة في استخراج قسمة
الارضين وتقدير المساكن وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب ابن علي الموصلي
ومن المتوسطة كتاب ابن الخنار وكتاب نفيدس انتهى وهذا العلم منذ اول اليوم
في الناس اكثرهم علماء به النصارى حكام الهند والله تعالى اعلم بالصواب

تدبر

علم مسالك البلدان

علم يبحث عن احوال الطرق الواقعة بين البلاد وانها بركة او حرجية عامرة او غا
سهلية او جبلية مستقيمة او منحرفة والعلامات المنصوبة له في الطرق من الجبال
والتلال وامثالها ومعرفة ما في تلك المسالك من الخاوين والبحر اثير والنبات
وامثال ذلك ومنفعة هذا العلم لا تحصى على احد ذكره في مدينة العلوم ورايت
كتابا للبارسي لبعض علماء الهند

علم مسامرة الملوك

هذا من فروع الحاضرات وهو علم يبحث عن احوال الملوك وغرب فيها الملوك من القصص والاشعار والمواعظ والعبر والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان وغير ذلك من احوال التي فيها ترغب الملوك في معرفة وازدراء واهل الرفاهة والازراف ومن الكتب المصنفة فيه سلوان المطاع في عدلان الاتباع لا يظفر وكتاب مفاتيح الحكمة وكتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك وكتاب كرامات الخضر وافية بهذا المطلب سيما كتاب حياة الحيوان وحاضرات الراغب وموضوعه هو

غايته وغرضه ومنفعته ظاهرة للعاقل الذي

علم مشكل القرآن

هكذا في كشف الضنون

علم المعادن

هي معادن الابرير والجواهر وغير ذلك قال في مدينة العلوم المعادن سبع اقسام معدن وهو علم يتعرف منه احوال الفلزات من طبائعها والوانها وكيفية تولدها في المعادن كيفية استخراجها واستخلاصها عن اجزاء الارضية وتفاوت طبائعها واولادها وتوابعها ومنفعته لا تحصى على احوال حتى العوام والتصانيف فيه كثيرة ولا انفع ولا اجمع

تأليف الطوسي

علم المعاد

اي دار الآخرة

علم المعاني

سبق في حرف الجاء في علم البيان قال في مدينة العلوم هو تتبع خواص تركيب الاشياء ومعرفة نوازل المقامات حتى يتمكن من الاحتمار عن الخطابي تطبيق بلاغة في معرفة ذلك لان تلك الكتب خواص مناسبة لمن يعبر بها في الادب والاصناف من معرفة نوازل المقامات في معرفة نوازل المقامات في معرفة نوازل المقامات

تأليف جاجان
ابن العلم

تأليف ابن
الدينوري
الاشرف في احوال
الصور والنباتات
والحيوانات
والاشجار
والاخرى
والاخرى
والاخرى

استحسانية وبعضها قواعدها ولوازمها في الاصطلاح لكن لزوما معتبرا في عرف البلغاء
والا لما اقتص فيهما بصاحب الفطرة السليمة وكذا مقامات الكلام متغايرة وكذا مقام الشكر
والشكوى والتهنئة والتعزية والحد والهلل وغير ذلك من المقامات وكيفية تطبيق
الخواص على المقامات تستفاد من علم المعاني ومدارها على الاستحسانات العرفية
وموضوعه التركيب الخبرية والطلبية من حيث تطبيق خواصها على مقتضى الحال
ومسائله القواعد التي يتعرف منها ان اي مقام يقضي اي خاصية من الخواص
ومبادئ المسائل الخفية والعلوية وبأجمل المسائل الأدبية كلها وذلك استقرا في البلغاء
والعرض منه تطبيق الكلام على مقتضى الحال وغايته الاقترار على التطبيق المذكور
وقد تم تفصيل هذا المقام ليسعه نطاق الكلام وأما الكتب المصنفة في علم المعاني
فلا يفرق عن البيان البديع ذكرنا ههنا ولا ينال الهيثم الجزري كتاب في علم
المعاني انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون علم المعاني علم تعرف به احوال
اللفظ العربي التي يطابقها اللفظ لمقتضى الحال هكذا ذكر الخطيب في التلخيص والمراد
بأحوال اللفظ الامور العارضة المتغيرة كما يقتضيه لفظ الحال من التقدير والتأخير والتعريف
والتشكيك وغير ذلك واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ باعتبار ان كون الجملة
موكدة او غير موكدة اعتبارا راجع اليها وموضوع العلم ليس مطلق اللفظ العربي
كما قد فهم العبارة بل الكلام من حيث انه يفيد زوائد المعاني فلو قال احوال الكلام
العربي لكان اوفى وعرف صاحب المفتاح المعاني تتبع خواص تركيب الكلام في
الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في
تطبيق ما يقتضيه الحال ذكره والتعريف الاول اخص وأوضح كما لا يخفى وايضا التعريف
بالتتبع تعريف بالمبائن اذ التتبع ليس بعلم ولا صادق عليه وان شئت التوضيح
الى المطول والا طول انتهى حاصله ٢

علم المعاملات

من لزوم علم الحساب وهو تعريف الحساب في حالات المدن في البياعات والمساكن

والزكوات وسائر ما يعرض فيه العباد من الخصال بصرف في ذلك صناعات
الحساب في الجہول والمعلوم والكسر والصحيحة والنجذور وغيره والغرض من تذكر
المسائل المفروضة فيها حصول المزان والدرية بتتوار العمل حتى ترسخ المدة في صناعة
الحساب ولاهل الصناعة الحسابية من اهل الاندلس قاليف فيها متعددة من اشياء
معاملات الزهر اوي وابن السمرقاني مسلم بن خلادون من تلاميذ مسلمة الجرجاني

علم المعاملة

هو علم احوال القلب اما ما يجد منها كالصبر والشكر والخوف والرضا والزهد والتقوى
والسخاء ومعرفته المنة لله تعالى في جميع الاحوال وحسن الظن والصدق والاخلاص
فمعرفة حقائق هذه الاحوال وحدودها واسبابها التي بها تكسب ثمراتها وعلاماتها
ومعاجلة ما ضعف منها حتى يقوى وما زال حتى يودى من سلمة لاخرة وما مايد
فحق الفقر وسخط المقدور والغنى والحسد والحقد والغش وضاب العيون وحب
النساء وحب طول البقاء والفقر والخيل والالتفاف واللبائحات والافناء والعداوة
والبغضاء والطمع والنجل والرغبة والبذخ والاسرف والبطور ونعظيم الاغنياء والاسهانة
بالفقراء الى غير ذلك ما ذكره الغزالي في الاحياء فالعلم بحول هذه الامور و
حقائقها واسبابها وثمراتها ولاجها هو علم الاخرة هو فرض عين في فتوى علماء
الاخرة فالعرض عنها هالك بسطوة ملك الملوك في الاخرة كما ان المعرض عن
الاعمال الظاهرة هالك بسيف سلاطين الدنيا كما حكم فتوى فقهاء هب وتوسل
فقيه عن معنى هذه المعاني حتى عن الاخرة من الاصل من الاكل او عن وجه
الاحتراز عن الرياء لتوقف فيه مع انه فرض عينه الذي في اهله هلاكه في الاخرة
ولو سألته عن المعاني الظاهرة والسبق والرياء لم يكن عليك مجلدان من التقريرات الدقيقة
التي تنقضي الدهور ولا يحتاج الى شيء منها وان احببت لم يخل انبياء عمير بقوم بها و
يكفي مؤنة التعب فيها فلا يزال يتعب فيها فملازم في حنطة من ساء بغض
عمومهم نفس في الدين حبيبته من ساء في ساء من ساء من ساء من ساء

فأله المستعان واليه الملاذ في ان يعيدنا من هذا الغرور الذي يخطئ الرحمن
ويغفل الشيطان +

علم معنى سورة الارض والسماء

أما الأرض فظاهر وأما السماء في ما نزل ليلة المعراج كالآيتين من آخر سورة البقرة
قال ابن العربي ان من القرآن سماً وأرضاً وما نزل بين السماء والأرض وما نزل
تحت الأرض فالغار أما الأرض والسماء فظاهران ولما ما نزل بين السماء والأرض
فعله اراد في الفضاء بين السماء والأرض كالتي نزلت ليلة المعراج وأما ما
نزل تحت الأرض في الغار فسورة الرسالات كما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله
عنه

علم معنى سورة اول ما نزل

وأما في احواله ظاهر في اول ما نزل اقوال اصحابنا انه اقرا باسم ربك وقيل
بالحروف المدثر والتوقيق اول سورة نزلت المدثر فلا ينافي ان يكون صدر سورة القلم
اول ما نزل على الاطلاق والمدثر اول بالنسبة الى ما بعد فترة الوحي لا مطلقاً
وقيل اول ما نزل سورة الفاتحة واليه ذهب اكثر المفسرين وقيل اول ما نزل بسم
الله الرحمن الرحيم وأما آخر سورة نزلت براءة وأخرية نزلت يستفتونك وقيل
انها آخر سورة نزلت في الفرائض وأما آية نزلت على الاطلاق فقيل آية
الربا وقيل آية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى آخر السورة
وقيل فمن كان يرعى لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يترك عبادة ربه احداً +

علم معنى اسماء القرآن واسماء سورة

اعلم ان الله تعالى سمى القرآن بخمسة وخمسين اسماً وأما السور فمنها ما له اسم واحد
وهو الاكثر ومنها ما له اسمان واكثر لان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى من ذلك
الفاتحة ولها ثمانية وعشرون اسماً وفصل الاسماء المذكور في كتاب الاقناع للسيوطي رحمه الله

علم معرفة الامالة والفتية وما بينهما

وكذا علم معرفة الاشتمال والادغام والظهار والاختفاء والاقلاب كل هذه

قال الفيومي في التلخيص
الشيخ الحسين بن السمر
سماً في الغرور على الخطأ
وسماً في الغرور على الخطأ
بالاصل وهذا هو المقصود
اذا كانت من الاول
اصلاً او كانت من الاول
بواسطة حافظة
فبذلك هو الغرض من السورة
التوقيق

مفصلة في علم القراءة وكان علم معرفة المد والقصر وكذا علم معرفة تحقيق
الحضرة وقد افرده جماعة بالتصنيف في هذه العلوم الثلاثة

علم معرفة آداب تلاوة القرآن وتاليه

افرده بالتصنيف جماعة منهم النووي في البيان وتلك نيف ثلثون اديبا

علم معرفة الاقنباس وما جرى بحراة

حرمة المالكية مطلقا هذا هو المشهور من مذهب طالك لان استعمال القاض
عياض الاقنباس في مواضع من خطبة الشفاء يدل على جوازها وقد يخصص اكلهم
بالنظم ون النثر صرح بذلك القاضي ابو بكر بن المالكية فاما قدماء الشافعية
فلم يتعضوا له وكذا اكثر متأخريهم مع شيوخ الاقنباس في اعصارهم واجازة
عز الدين بن عبد السلام قال ابن حجة الاقنباس ثلثة انواع مقبول لمباح ورد
والاول مما كان في الخطب والمواظ واليهود والثاني ما كان في الغزل والرسائل
والقصص والثالث على ضربين احدهم ما نسب الله الي نفسه ويقله الغائل الى
نفسه فتعذب به وثانيهم ما مضى اية كلاما فيه معنى الغزل ونعود بالله من ذلك

علم معرفة اعرابه

افرده جماعة بالمصنف منهم مكي وكتابه في المشكل خاصة والحق في كتابه
اوضحها وآبؤ الله لعكبري وكتابه اشهرها والسمين كتابه اجازا على ما فيه من جش
وتطوير ونحصة الشافسي فاجزة وتفسير ابي حيان مشحون بذلك

علم معرفة الايجاز والاطناب

وهو من اعظم انواع الملاحة والتفصيل في علم المعاني مذكور

علم معرفة الآيات المشتهات

صنف فيه جماعة او من النكسائي ونظمه السخاوي والف في توجيه الكرمات كتاب
البرهان في معرفة القرآن واحسن منه درة التنزيل وعرة التاويل لابي عبد
الراززي لحسنه

علم معرفة آداب تلاوة القرآن
علم معرفة الاقنباس وما جرى بحراة
علم معرفة اعرابه
علم معرفة الايجاز والاطناب
علم معرفة الآيات المشتهات

كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن متشابه الثاني وفي كتاب اسرار التنزيل
السمى بقطف الازهار في كشف الاسرار والقصد به امرار القصص الواحدة
في صورتين يعرف ذلك بالتتابع في هذه المؤلفات النفيسة

علم معرفة اعجاز القرآن

صنف فيه ثلاث من من الخطابي والروماني والملكاني والامام الرازي وابن
سرافقة والقاضي ابوبكر الباقلافي قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه

علم معرفة امثال القرآن

والمثل تصور المعاني بصورة الاشخاص وفائدته جمعة منها تقرير المراد وتقريبه
للعقل وتصويره بصورة المحسوس الى غير ذلك قال الماوردي من اعظم

علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه

علم معرفة اقسام القرآن

صنف فيه ابن القيم رحمه الله اسماء التبيان والمراد بالقسم تحقيق الخبر وتاكيد و
التفصيل في كتاب الاتقان

علم معرفة اسماء من نزل فيهم القرآن

وافردة بالتأليف بعض القدماء لكنه وقع غير محرر وكتاب اسباب النزول وبها
يغنيان عن ذلك

علم معرفة افضل القرآن فاضله

اتفق العلماء على ان جميع سور القرآن واياته متساوية في الفضيلة من حيث
انها كلام الله تعالى منزلة على رسوله صلى الله عليه واله وسلم لهداية امته
لكنهم اختلفوا في ان بعضها افضل من بعض ايم لا ومن القائلين بالاول السحق
بن راهويه وابوبكر بن العربي والغزالي وانقرضى وعز الدين بن عبد السلام
وغيرهم ومن القائلين بالثاني الامام ابو الحسن الاسعري والقاضي ابوبكر الباقلافي و
ابو جيلان وروى المنع عن مالك قال ابو عبد الله المسكونة هذه المسئلة افضل من الكلام

علم معرفۃ بیان الموصول لفظاً والمفصول معنی

وهذا العلم من اعظم مهابت الدين قال الله تعالى هو الذي خلقكم نفس واحدة
وجعل منها زوجها وساق الآية في قصه ادم وحواء وختها بقوله حمل له
شركاء فيما انشأه الله عما يشركون واخر الآية مشكل حيث نسب الامم الى
اليهماء ان الاجماع منعقد على ان الانبياء معصومون من الشراكه بقدر النبوة
وبعد ما فظهر ان آية الآية مفصول عن قصه ادم وحواء ونزل آخرة في القرآن
كما قال السدي ولهذا غير نظير في القرآن فلا تغفل

علم معرفت بدائع القرآن

اور دینہا ابو الاصبح نحو، علم الترفع و صنف فیہ مستغلا فارجم الیہ و ذرہ اهل
انبیان فی او اخر علم البیان الا ان المتاخرین زادوا علیہا شئیاً کثیرا و ابن الاصبح
و السیوطی ذکرانہما ما وجد فی القرآن و التفصیل فی کتاب الاقان السیوطی

علم معرفة تشبيه القرآن واستعاراته

و تفسيره و فهمه ما ذكره في علم البيان و كلاهما واقعان في القرآن بحيث لا يرد
فيه احد و هو بمنزلة البلاء و طائفتها و لم يذكر في المدينة كتابا في هذا العلم
علم معرفة تفسير القرآن و تاويله و بيان شرفه و الحاجة اليه

قد بين معنى التفسير ولذو القربى والفهم في علم الاصول واما شرح تفسير
القرآن فظهر من ان يخفى واما وجه الحاجة الى التفسير فلانه لا يمكن لكل عالم
ان يفهم معنى القرآن بدون تفسيره

علم عرفه جمعه وترتبه

فان حكمه فيمنع من جمع القرآن تلك مرات الاول بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مكتوبه في سنة ١٢٠٠ هـ في يوم ١٢ من شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٠ هـ

لأبي بكر جمع القرآن في صحف في الثالث ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه
فأنه كتب مصاحف بأجماع الصحابة وأرسل إلى كل فن بمصحف مكتفي وأرسل
إلى مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة والبحرين وجلس بالمدينة واحدا

علم معرفة جدل القرآن به

صنف فيه نجم الدين الطوفي قال العلماء اشتمل القرآن على جميع أنواع البراهين
والادلة إلا أن الوارد في القرآن أوضحها وأقواها لينتفع بها الخاصة والعامة
والعدول إلى الدقيق هو للعامة جز عن القوي الحكيم والله أعلم بالصواب

علم معرفة الحضري والسفري

وموضوعه ونفعه وغايته في غاية الظهور أما امثلة الحضري فكثيرة وأما
امثلة السفري فقد ضبطوها وارتقت إلى نيف وأربعين استقصاها السيوطي
في الاتقان في علوم القرآن

علم معرفة حفاظه ورواته

هو خلق كثير من الصحابة ولكن المشتهرين بأقرأ القرآن منهم سبعة عثمان وعلي وأبي
وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري كما ذكرهم اللطفي

علم معرفة حقيقة القرآن ومجازها

يختلف أحد في وقوع الحقائق في القرآن واختلف العلماء في وقوع المجاز فيه
منه ولا يحرم وقوعه فيه والتفصيل في علم الأصول

علم معرفة حصر القرآن واختصاصه

أما الحصر فيقال له القصر وهو تخصيص أمر بأخر بغيره من غير تخصيص يقال البصائر البصائر
التي كور ونفيه عما عداه وقد يفرق بين الحصر والاختصاص والتفصيل في علم
المعاني السيوطي ذكر في كتاب الاتقان تفاصيل أقسامها

علم معرفة حكم الشئ الخ

علم يبحث عنه عن حكم الشئ الخ ومنها سننها والفتاها لم يعرض لها إذ وظيفة العباد

معرفة دلائل الأحكام والعمل بها حتى قال قائلهم **شعر**
 لم يخلق العقل ذكاً حكماً لكن ليقبل ما ياتيه من حكم
 إلا أن بعض العلماء استبطوا حكم الشرائع ومحاسنها على وجه يطابق قواعد
 الشريعة بقدر الطاقة البشرية ليزداد نشاط العباد في قبولها ومن الكتب المصنفة
 فيه كتاب محاسن الشرائع والإسلام للشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 البخاري روح الله روحه ذكره في مدينة العلوم

علم معرفة الخبر والأنشاء

وقد بين تفصيلها في المعاني وفصل السيوطي في الالتقان في بيان أحوالها

علم معرفة خواص التمر السوي

هي أيضاً مثل الفواخر في الحسن لتضمنها المعاني البديعة من الحكم والمواعظ
 العبر ونحوها ووقوعها بحيث ينبئ عن الانتهاء لتلايق ذهن السامع العاقل
 ويظهر ذلك لمن تأمل بصيرة تامة نافذة

علم معرفة خواص القرآن

صنف فيه جماعة المتقدمين من عظماء الإسلام الغزالي ومن المتأخرين الباقعي
 سماه الله التنظيم في خواص القرآن العظيم وغالب ما يذكر في ذلك كان مستنداً
 بخبرين صالحين ورد في ذلك بعض من الأحاديث أوردها السيوطي في الالتقان

علم معرفة الخواص الروحية

من العبدية والخرافية والتكسيدات العبدية الخرافية وهو علم يخص عن كيفية
 ترتيب الأعداد وحروف على تناسب التعداد بحيث يتعلق بواسطة هذا التعداد
 روح منصور فتتروى القبول حسب ما يرد ويقصد عن ترتيب الأعداد والحروف
 كيفية وأوضاع الأعداد وحروف وغاية الوصول إلى المطالب الدينية أو
 الدنيوية والخرافية وغرضه وفائدته لا يخفى فكتب عبد الرحمن الأنطاكي نافعاً
 هذه النبوة كتبها محمد بن يوسف وغيره من المستأخرين ذكره في مدينة العلوم

شعبية وحفظ وسادسهم حرة ولم يرويان خلف خلا وسابعهم كسائي
وله راويان ابو الحارث والدودي ولا تظن ان لكل من هؤلاء المشايخ راويين
فقط حتى اذا وجدت لهم راويا غير هؤلاء تحكم بالسند وذبل لكل منهم رواية
كثيرة وانما اختاروا منهم اثنين لشهرتهما كثران في اخص التواتر والسبعة خلا
اذ بعض العلماء الحقوا بهم يعقوب الخضرى وامامنا وراء هؤلاء الثمانية الثلاثة
عشر بل الى ما فوقها فقد اتفقوا على شذوذها كذا في مدينة العلوم

علم معرفة طبقات المفسرين

اولهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وهم عشرة الخلفاء الاربعة
وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري
وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ويليهما التابعون وهوؤلاء من الكثرة بحيث
لا يحصىون كجاءهم وعطاء وعكرمة وسعد بن جبلة وطاوس وغيرهم وهم
علماء مكة وطبقة اخرى تجمع اقوال الصحابة والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع
بن الجراح وشعبة بن الحجاج وزيد بن هارون واخرين وبعد هؤلاء ابن جهم
الطبري فكتابه اجل التفاسير واعظمها كثران ابي حاتم وابن ماجه والحاكم و
ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين ثم اتت بعد هؤلاء جماعة
الفوا التفاسير واختصر الاسانيد ونقلوا الاقوال بتراء فدخل من ههنا الدخيل
والتبس الصحيح بالعليل هذا الذي ذكرته من فروع علم التفسير هو ما وقع في
كتبه لا تفتان وهذا بعض من عوهم عدوها من فروع علم التفسير بادنة
ثم انبسط كذا في مدينة العلوم

علم معرفة عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه

امر سورة في ثمانية واربع عشرة باجماع من يعتد به واما عدد الاي فستة الاف
ستماية اربعة وست عشرة اية وجميع حروفه ثلثة اربعة الف حرف وثلاثة وعشرون
الف حرف وثمانية حروف واحد وسبعون حرفا واما كلمات القرآن فسبعة و

افرنجيه بالتصنيف منهم ابو عبيدة وابو عمر الزاهد وابن دريد والغريزي هذا
اشهرها قيل قد اقام الغريزي في تاليف غريب القرآن خمس عشرة سنة يحوره هو
وشيخه ابو بكر البزار ومن احسنها مفردات الراغب ولا يبي حيان في ذلك
مختصر مقدار كراسين ٦

علم معرفة غرائب التفسير

الف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابا في مجلدين سماه الجواب والغرائب لكن
يجب ان تكون الغرائب المستنبطة من القرآن وارادة على القواعد العربية
ولمذلولات اللفظية ولا فلا عبرة لها كما فعله بعض السفهاء من يدعي المعرفة
وقد اورد السيوطي بعضها منها في الاثقان

علم معرفة الفرائشي والنوي

وامر الموضوع والنفع لا يخفى والتفصيل مذكور في الاثقان للسيوطي

علم معرفة قواعد اصول الالهي

الفاصلة كلمة اخلاية كقافية الشعر وقينة السجع وفرق بين الفواصل وراس
الآيات الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون راسا
وغيره اس كذا الفواصل تكون روس اي غير وكل راس آية فاصلة وليس كل فاصلة راسا

علم معرفة قواعد السور

صنف فيه ابن ابي الاصبعة كتابا سماه خواطر السواني في اسرار الفوائده وقسمها
الى عشرة انواع ذكره السيوطي في الاثقان

علم معرفة فضائل القرآن

صنف فيه ابو بكر بن ابي شعبة والنسائي وابو عبيد القاسم بن سلام وابن الصوري
وصنفه جلال الدين السيوطي كتابا سماه حائل الزهر في فضائل السور

علم معرفة قواعد مهمة

محتاج اليه نفسه يرد محمدي السيوطي في الاثقان ولا بد من تشبه بمعرفة فني

علم معرفة كيفية انزال القرآن

وفيها ثلثة اقوال الاول وهو الاصح انه نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ونزل منها الثاني انه نزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة القدر او ثلث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك منها في جميع السنة ^{الفا} الثالثة انه ابتداء انزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منها في اوقات مختلفة من سائر الاوقات

علم معرفة كيفية تحمّل القرآن

اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة تلتا لا ينقطع عند التواتر فيه وتعلية الضمان فرض كفاية وهو من افضل القرب ووجه التحمل في القرآن السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والقراءة على الشيخ هي المسئلة سلفا وخلفا واما السماع منه فلم ياخذ به احد من القراء احتياجا لهم في القرون في الاداء واكتفاء الصحابة بالسماع فلما زول القرآن على لغتهم وعلموا احتياجا لهم الى القرون لفصاحتهم

علم معرفة كُنَايَاتِ القرآن وتعرضاته

وتفسيرها ايضا في علم البيان ولحمدا لاهل المعاني من انواع البلاغة واساليب الفصاحة ومن الكناية شئ كثير في القرآن

علم معرفة المعاد

وهو علم باحث عن احوال النفس بعد المفارقة عن البدن حيث تتعلق بالبدن الاخراملا وهل تمكن لها السعادة او الشقاوة وهل يتبدل احوالها بالآخرى وما سبب كل منهما وموضوعه ونفعه وخرجه لا يحتاج الى بيان

علم معرفة الملائكة

هي العلم بالباحث عن احوال المرات التي لا تصرف في البدن واهوالها وكيفية صدارها عن مبدئها وموضوعه وغلبته وخرجه ظاهر قنن نمهر في العلم الا لحي

علم معرفة المكي والمدني

وفائدة معرفة المؤمن ان يكون ناسحا او محضدا اصنف فيه جماعة منهم مكي والغزالي

انظر الكلام على ذلك
في لفظ دام مجده في
الكتاب في باب الطالب
بشئ قبل ان يشاء
الله تعالى ما سبب
على حسن فان سيرة

وله أقسام يطول ذكرها وقد استقصاها أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن أبي بكر البجلي

علم معرفة ما نزل على لسان بعض الصحابة

هو الحقيقة من أسباب النزول وقد افرد بالتصنيف جماعة بموافقات عمر رضي الله تعالى عنه قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذ ناس مقام إبراهيم مصلين فزلت واتخذ ناس مقام إبراهيم مصلين فقلت يا رسول الله ان نساء لعدي دخل عليهن الدواب فزلت فلو امرت بهن ان يحجبن فزلت آية الحجاب واجتمعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لمن عسولن طلقن ان يبدا الزواجا خيرا ام كن فزلت كذلك وامثاله كثيرة يعرفها اهلها

علم معرفة ما تكرّر نزوله

قال الزكري في البرهان قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه وتذكيراً لعل حل من سبب خوف نسيانه قيل لأحرف السبعة للقرآن من قبيل تكرار النزول + + +

علم معرفة ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه

مثال الأول قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وقد ظهر ان الحل يوم فتح مكة وقوله تعالى سيمهزم الجمع ويولون الدبر نزلت بمكة وظهر حكمها في يوم بدر ومثال الثاني آية الوضوء وانها مدنية اجماعاً وفرضه كان بمكة مع فرض الصلوة وكاية الجمعة فانها مدنية والجمعة فرضت بمكة قبل الحكم في ذلك تأكيد الحكم السابق بالآية المتأخرة +

علم معرفة ما نزل مفرقاً وما نزل مجعاً

مثال الأول اقواله ما لم يعلم واول والضحى الى قوله فتعرض ومثال الثاني من الغصن سورة الفاتحة والاخلاص والكوثر وبنت والمعوذتان نزلت معاً من الطوال الرسل وسورة الصف وسورة الانعام

علم معرفة ما نزل مشيعاً وما نزل مفرداً

وذا بالقرآن نزل به جبريل عليه مفرداً بلا تشيع واما الشيع فسورة الانعام تشيعها

علم معرفة ما نزل على لسان بعض الصحابة
في موافقات عمر رضي الله تعالى عنه
في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذ ناس مقام إبراهيم مصلين فزلت واتخذ ناس مقام إبراهيم مصلين فقلت يا رسول الله ان نساء لعدي دخل عليهن الدواب فزلت فلو امرت بهن ان يحجبن فزلت آية الحجاب واجتمعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لمن عسولن طلقن ان يبدا الزواجا خيراً ام كن فزلت كذلك وامثاله كثيرة يعرفها اهلها

سبعون الف ملك و فاتحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون الف ملك وآية الكرسي نزلت
ومعها ثلاثون الف ملك وصورة يونس نزلت ومعها ثلاثون الف ملك وآية واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا نزلت ومعها عشرين الف ملك قبل وسورة الكهف
ايضا سبعون الف ملك

علم معرفة ما نزل من على بعض الانبياء وملكه ينزل منه على احد قبل النبي صلى

ون الثاني فاتحة الكتاب آية الكرسي خاتمة البقرة ومن الاول سبع اسم ربك الاعلى والاول سورة
الحجعة وعشر آيات من سورة الانعام وهي قل تعالوا اتل ما حرم عليكم انكم انتم فانها
مكتوبة في التوراة وتفصيل هذا الباب مذكور في كتاب الاتقان في علوم القرآن السابق

علم معرفة المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ

قال البلقيني القراءة المتواترة هي السبعة المشهورة والاحاد هي الثلاثة التي هي تمام الحشر
والشاذ قرات التناجيين قال ابن الجوزي في النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه واحد
وافقت احدي المصاحف العثمانية ولو احتملا و صح سند هانفي القراءة الصحيحة التي
لا يجوز ردّها ولا اهل الكتاب اهل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن وجوب
على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم والائمة
المقبولين ومتى اختلفت من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها شاذة او ضعيفة
او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن غيرها منهم وتفصيل في كتاب الاتقان

علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الحجاز

وقد افردوه بالتصنيف ذكره السيوطي في الاتقان قال ابو بكر الواسطي في كتابه
الارشاد في القراءات الحشر والقرآن من اللغات العربية خمسون لغة وقد عدّها
السيوطي في الاتقان ومن غير العربية الفرس والروم والقط والحبشة والبربر
والسريانية والعبرانية وقد فصلها السيوطي في الاتقان

علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب

افرد به بالتصنيف السيوطي وسماه المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب والكنز

بعض العلماء منهم الشافعي وقوع المعرب في القرآن مستدلين بقوله تعالى قرأنا
عربيا وذهب آخرون الى وقوعه فيه وقالوا الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تنافي
واستدل بمنع صرف ابراهيم العجوة والعلوية ورد بان الكلام في خبر الاعلام
الحكمة في وقوعه ان القرآن حوى علوم الاولين والاخرين ونبأ كل شيء فلا بد
ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات ولا لسان الا انه اختار من كل لغة ما
واخفها واكثرها استعمالا للعرب والتفصيل في كتاب الاتقان للسيوطي

علم معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر

والمراد بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والظروف وقد تنف
فيها جملة كالمروي في الازهية وابن ام قاسم في البحر الداني وادرجه السيوطي في الاتقان

علم معرفة المحكم والمتشابه

وقد بين تفسيرهما في الاصول واختلفت عباراتهم في تفسيرهما وبينا في الاتقان

علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره

وهو قسمان الاول في معنى ما ذكره من التفسير بالنقد ويرى ان ما ذكره من قوله تعالى
فانزلنا من السماء ماء فاصحوا له هو الا انه من الخلد هو هو غير موثق المفعول الثاني في
به وقوله تعالى لقد علمت وبها اولا ان رأى برهان ربه والاصل هو ان رأى هكذا
ربه لم يجرى والثاني مما ليس كذلك وقد الف فيه العلامة شمس الدين بن الصائغ
كتاب المقدمة في سرفالاف للمقدمة والحكمة في الكل لاهتمامه ببيان المقدمة
نكس الاشياء من اسرارها في تفصيل المحكم والتفصيل في كتاب الاتقان للسيوطي

علم معرفة مطلق القرآن مقيد

وهو من حيث حدس هو سيد الخلق صلى الله عليه واله ولا خلاف ان يبقى كل منهما على حاله

والفصل في كتب الاصول

علم معرفة مناسبات الآيات والسور

وهو من حيث حدس هو سيد الخلق صلى الله عليه واله ولا خلاف ان يبقى كل منهما على حاله

سور القرآن وصنف فيه ايضا الشيخ جلال الدين السيوطي كتابا سماه تناسق
الدين في تناسب السور وذكر مناسبات السور والآيات كتابه في اسرار التنزيل كتاب في بيان
جاءه من مناسبات السور والآيات مع ما تضمنه من بيان جميع حروف الإعجاز واسرار البلاغة

علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء والكنى والالقاب

ذكر الله تعالى اسماء الانبياء والرسل خمسا وعشرين من مشاهيرهم وذكر في
من اسماء الملائكة بعضها ومن اسماء الشياطين والاخوان بعضها التفصيل في الانفا

علم معرفة مبهمات القرآن

والمراد باليهيم ما ذكر بالموصولة نحو قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم ليطتروا
العموم نحو قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ونحو ذلك
وطريق تعيين مبهمات القرآن الرواية لاغير واسباب الابهام والاستخفاء عن بيان
الذكر في مقام اخر او تعيينه لاشتهاره او قصد السراوة ونحو ذلك صنف في السهيلي
وابن العسكروا بن جماعة والسيوطي

علم معرفة مفردات القرآن

وهو علم يبحث فيه عن احوال آية آية من جهة احكامها ومعانيها كالبحث عن
آية هي اعظم القرآن وعن آية هي احكم القرآن وعن آية هي اجمع القرآن وعن
آية هي احزن آيات القرآن وعن آية هي ادعى من آيات القرآن ونحو ذلك

علم معرفة رسوم الخط واداب كتابته

وهذا العلم قد يعد من فروع علم القراءه ايضا وقد فصلناه هناك فلا نعيد
علم معرفة مشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض
وصنف في هذا العلم قطرب وانما قلنا موهم الاختلاف والتناقض اذ كل امر الله
تعالى خال عنها حقيقة وانما يكون ذلك بالنسبة الى الاوهام والقاصرة

علم معرفة النجاشي في الليلى

وموضوعه ومنفعة وغايته ظاهرة على الناظرين قالوا نزل القرآن نهارا ولما

الليل فقد تتبعوه فبلغ الى خمسة عشرة اية ذكرت في الاثنان في علوم القرآن

علم معرفة نسخ القرآن ومنسوخه

ولا يجوز تفسير القرآن الا لمن يعرف ما قبله افرده بالتصنيف جماعة منهم ابو عبيد القاسم بن سلام وابو داود السجستاني وابو جعفر النحاس ابن الانباري ومكي بن العربي واخرون رحمهم الله

علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن

والخطاب اما عام واما خاص والعامة قد يراد به الخصة والخاص قد يراد به العموم وطريق الاسماء اخر استوفاه السبوطي في كتابه الاثنان في علوم القرآن

علم المعنى

كتاب المعنى المسمى بالفتحة الشريفة السيد الشريف المعاني فاسمي كرفيه الله صنع بينا واحد اخرج منه ألف اسم يطبق التسمية مع التزام تعدد الالهام في كل اسم والبيت

يقولون ان اغلب الكتب تستكمل بحكايا اسمها في كتابها بنابر من خروجه وان برسيل استجاب ربان في زيجه كنه يد في تبيينه بهمان عجب است

ثم بيان اشخوص الامم من هذا البيت في مجلد ضمهم وقال في اسمها وقاية بيتي

التي يك كتاب بود در بيان او معلوم فيت افته كسي غرايت ضعيف كروه شريف حميد وروي هزار نام

التي في مسه ثمان وتسعمائة واربعة على مقدمة وثمان وعشرين مقالة وخاتمة

والكتب الموقوفة في المعاني كثيرة ما بين مطول منها ومختصر قال في ليلة العلوم

علم المعنى مثاله

تأخذ حل موسى مدين وضع اصل الطبائع تحت ذين

وسكن خان شطير خنوخا زادرج بين ذين المدرجين

فهل سمع من عوده قنبي وقلب جميع من في الخافقين

علم المعنى
في اول كتابه افاده
اشترط في كتابه
والنسخ في كتابه
في اول كتابه
في اول كتابه

واعلم ان اكثر من يعتني باللغة العرب لكن لم يدونوه في الكتب واكثر من يعتني
بالعلم اهل فارس وطذا وقع جل التصانيف في المعنى على لسان الفرس وقد رتبوا
له قواعد عجيبة وتقسيمات غريبة وتوزيعات لطيفة ولما لم يوجد في لسان العرب
فقيه نزر جلد واحد في لسان العرب خمسة معجمات فقط مع شدة شغل
وكثرة تتبعي عنه على انه لم يقع في مرتبة لطافة اهل فارس الذي لو كان العلم
عند الذين اتنا وله رجال منهم وان اردت صدق هذا المقال فارجع الى كتاب
مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره خصوصاً كتاب مولانا حسين المعاني قال
ان طاعته وجدته السحر الحلال وتري فيه العجب العجيب اتنى اقول علم المعنى واللغة
ليس مبني على اصل كلي وليست له قواعد وضوابط معينة مشخصة حتى يرجع
اليها بل بناء على خيال المعاني وفكره وما اشد خرافة في العلوم والآثار اضافة
الوقت بلا فائدة ترجع الى ارض الدين والدنيا واكثر من ضيع به اوقاته الفرس
وطذا لا يوجد في علوم العرب الا اقل قليل وهو ايضا با اتباع العجم والحديث المتقدم
ليس المراد به علم المعنى وما يليه كما زعم صاحب مدينة العلوم بل المقصود منه علم
الدين من الكتاب والسنة المطهرة كما ظهر مصداقه في اصحاب الحديث سيما البخاري
ومسلم وليس المعنى من العلم في شيء حتى يستدل بالحديث عليه فما ابردها
الاستدلال وما اضعفه من الاقوال ❦

علم المغازي والسير

اي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعها محمد بن اسحق اوله ويقال اول
من صنف فيها عروة بن الزبير وجمعها ايضا وهب بن منبه وابو عبد الله محمد بن عائد
القرشي الدمشقي الكاتب وابو محمد يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الكوفي الخفي
المتوفى سنة احدى وتسعين ومائة عن ثمانين سنة ومنها مغازي محمد بن مسلم
الاهري وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ثلث وستين واربعائة وعبد الرحمن
بن محمد الانصاري وابو الحسن علي بن احمد الواقدي المتوفى سنة ثمان وستين

يعني ان يعتني بال
دور الحديث
المذكور في
العلم المعنى
ولم يفرس
وكذا علم
جمل المعنى
بما هو معلوم
فقط العلم وضع
الاولى ان يذكر
سما علم في
علم في
رب الزم

واربعائة وموسى بن عفيف بن ابي عياش المتوفى سنة احدى واربعين ومائة
ومغازية اصح المعازي كذا في المقتضى وهو من فروع علم التواريخ وموضوعه ومنفعة
وقائمه وغرضه لا يخفى على كل واحد من ذى اللب ولكن لما كان ثبوتها بالاحاديث
والاثار جعلناها من فروع علم الحديث ونجد العلم مصنفات كثيرة اجابها
افضلها تصنيف عبد الملك بن هشام ومغازي بن اسحق وغير ذلك ذكره في كتابه

علم مفردات القرآن الكريم والقرآن الحكيم

علم المقادير والاوزان

المستعملة في علم الطب من الددايم والاقية والارطى وغير ذلك وقد صنف
له كتب مطولة ومختصرة يعرفها مزاولها وقد نقدت في باب الالف

علم مقادير العلويات

هكذا في الكشف وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن قدر الكواكب
الافلاك بالاميال والفراسخ وقد رتبته في القم والارض وبعد كل من هذه
الاجرام بعضها عن بعض واعتنى القدماء بهذا العلم وبينوا مسائله ببراهين
قطعية لا يرتاب من يتولاها في صحتها انتهى

علم مقالات الفرق

هو علم يبحث عن ضبط المذاهب الباطلة المتعلقة بالاعتقادات الالهية
وهي على ما اخبر به نبينا صلوات الله عن هذه الامتات ثنتان وسبعون فرقة وموضوعه
وغايته وغرضه ومنعه من شدة جدوله وتكفله بتفصيل جهلته للقاضي
عضد الدين في آخر كتاب المرافع من علم الكلام ومن اورد فرق المذاهب
في العلم يكون اعمد شريفا في كتاب الملل والنحل وله نهاية الاقدم في علم
الكلام والاندلس والبلدان في كتاب المصداق وتلخيص اقسام المذاهب لانام وفهرست
مصنفه بتاريخ سنة ١٠٠٠ رتبته في بيان فرق الاسلام وبينها وخبره الاكابر في

افتراف الامر على المذاهب ولا ديان وهو نفيس نافع جد وفقنا الله للقول الصديق
والدهب الحق وان لا تزل اقدامنا عن الصراط السوي المنهج الواسع القوي والسالك
الغوي النبوي والطريق المستبين السني ويسر لنا الاهتداء بهدي نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم والافتاء عن اتباع سنته واختار شريعته واقتدى بسيرته اللطيفة

علم المقلوب

هكذا في كشف الظنون وهو من فروع علم البديع والمخاضات كما عرفت في علم
التصحيح وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حرفه الاخير الى
الحرف الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام وهذا مغاير فنجس القلب المذكور
في علم البديع فان المقلوب هو ما يجزى يكون اللفظ الذي ذكر خلافه ثمه ويجب تدوير
اللفظين جميعا بخلافه هنا والقلب فليكون في المنزلة قوله تعالى وربك فكلاما في
النظم فقد يكون بحيث يكون كل من المصراعين قلبا للاخر كقوله **ان انا الاله**
هالا انا اراهم وقد لا يكون كذلك بل يكون مجموع البيت قلبا لمجموعه كقول الرائي
مودته تدور وكل هول وهل كل مودته تدور

وقول الحريري

اس رملًا اذا عرى وارع اذا المرء اسأ

الا ان قول الحريري نوع تكلف وهو زيادة همزة مرء وحذفها في القلب واما في النثر
فاما في مفرد نحو سلس او مركب كما في قوله تعالى ربك فكلب وقوله تعالى كل في فاك
والحروف المشددة في هذا الباب حكم الخفف لان المعبر هو الحرف المكتوب منه لا كبا
القرن وهو قول عماد الكاتب وقول القاضي الفاضل دام حاله العاد ومنه كمال تحت
كلامك ومنه عقرب تحت برقع ومنه كبر رجا جر ربك ومنه لا بقا لا اقبال وله
نظائر كثيرة وامثال غير قليلة كذا في مدينة العلوم

علم المكاشفة

ويسمى بعلم الباطن وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتزكياته

العلم بالباطن
هو العلم بالسرائر
وهو العلم بالسرائر
وهو العلم بالسرائر
وهو العلم بالسرائر
وهو العلم بالسرائر

من صفاته المدهوسة وبكتف من ذلك النور كثرية كان يسمع من قبل
 اسماءها فيقول لها عار مجدة غير متخمة فتخبر اذ ذلك حتى تحصل المعرفة الحقيقية
 بل ان الله سبحانه وبصفاته المتفانيات نعمات وافعاله وحكمته في خلق الدنيا والاخرة
 الى غير ذلك مما يطول تفصيله اذ الناس في معاني هذه الامور بعد التصديق باصولها
 مقامات شتى ذكرها الخرافي في الاحياء قال وهذه العلوم هي التي لا تسطر في الكتب
 ولا يتحدث بها من العلم الله تعالى عليه بشي منها الامع اهلاء قال بعض العارفين من
 لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة وادنى نصيب التصديق
 به وتسليمه لاهلاء وقال اخرون كان فيه خصلمان لم يفتح له شي من هذا العلم
 بدعة او كبر و قيل من كان عجا للدينيا او مصرا على هوى لم يتحقق به وقد يتحقق
 بسائر العلوم و اقل عقوبة من ينكره انه لا يدرك منه شيئا وهو علم الصديقين

والمقربين

علم الملاحة

هو علم يبحث عن كيفية صناعة السفن وكيفية ترتيب الانهاء وكيفية
 اجرائها في البحار ومقدار هذا الثقل بهذا المقدار من الريح كم في ساج البحر ومقدار
 هذه الساعات في ظرف على معرفة سموت البحار والبلدان والاقاليم ومعرفة مساراتها
 والاعمال السبائي ومعرفة من ينسجح وعواصفها وخطائنها ومطرها وغير ممطرها
 ومن مباديه علم الميقاتات والاعمال السند ويتوقف على معرفة عجائب البحار وضايعها
 وحواصبها وصور الاقليم وعبر ذلك فاعرف اهلاء وهذا العلم عظيم النفع وفيه
 كتب موجودة عند اهلاء واكثر مباديه مسندة الى التجربة

علم الملاحة

جمع ملح وهو النوع العظيمة في القنطرة مثل وقعة تحت نصر ووقعة جند كرخان
 وهذا كثر من مباديه هذا العلم عن معرفة اوقات الفلك بالاكاشل النجومية

وقد عرفت أن أحكام النجوم من أضعف العلوم دلالة فلا تعويل عليه أصلاً وإن
 أردت الوقوف على معرفة الملاحم فعليك بالأحاديث الواردة فيها ولا ينبغي مثلاً
 خبر هذا عبارة مدينة العلوم وأقول ليست ملحجة ولا فتنة صغرى لو كبرى من
 الملاحم الفتن التي تكون إلى يوم القيامة وفيها الساعة في مطلع الشمس ومغربها
 وسائر أقطار الأرض أو قد أخبر النبي صلى الله عليه وآله في أحاديثه الشريفة كما في حديث
 حذيفة بن اليمان المروي في السنن وقد وقعت منها ملاحم وفتن كثيرة وسيقع
 ما بقي منها ولكن العلم بمواقعتها ما استأنزله سبحانه وتعالى بعلمه ولا يتيسر للبشر
 أن يعلم بوقتها إلا بعد وقوعها وحصول التطبيق بالأحاديث الواردة فيها وقد
 أوعيت الفتن الواقعة منذ عهد الخلفاء الراشدين إلى الآن في كتابي بحجج الذروة
 بالفارسي وكتبت رسالة نافعة جلد في ذكر الفتن على ما وردت به السنة المطهرة
 بالعربي للمبين وسعيتها بالأدلة ما كان وما يكون بين يدي الساعة فعليك بقرينة
 الكتابين فإنهما كافيان وإيمان في بابين أو لا يحتاج معهما إلى كتاب آخر يشفي غلتك
 ويسقي غلتك وفيهما حكم الفتن وما ينبغي في رخصتها للمسلم وكفها من مفاهيم
 الأخبار والآثار ولا ينبغي لمن يعتقد دين الإسلام بقلب سليم أن يبل عند جدل ومغال
 تلك الحوادث والأحوال إلى أقوال المشاكسة وأراء الرجال بل الذي يجب على كل مؤمن
 بالله ورسوله واليوم الآخر أن يستعلم حكم الفتن قبل الإبتلاء بها من السنة
 كما قيل أعط القوس باريها ولا منجأ من حوادث الدنيا لأحد كائن من كان ولا هجاء
 له إلا من الله تعالى وهو الذي يقول الصالحين من عبادة وإيمانهم من الخائف
 والمسلكت في أرضه وبزادة وبالله التوفيق.

علم منازل القمر

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هي علم يتعرف منه صور المنازل للشمس
 والعشرين واسماءها وخواص كل واحد منها وأحكام زوال القمر في كل منها إلى غير ذلك

علم مناسبات الآيات والسور

من متعلقات علم النفس

علم المناظر

من فروع الهندسة وهو علم يبين به اسباب الخلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناء على ان ادراك البصر يكون بخروط شعاعي ^ص رأسه يقطع البيا وقاعدته المرفي ثم يقع الخلط كثيرا في رؤية القريب كبراز البعيد صغيرا وكذا رؤية الاشباح الصغيرة تحت ماء وراء الاجسام الشفافة كصورة رؤية النقطة المتألفة من المخطط المستقيم والشعلة دائرة ومثال ذلك فيبين في هذا العلم اسباب ذلك وكيفية تالبراهيم الهندسية ويقيم به ايضا اختلاف المنظر في القصر باختلاف العروض الذي يبني عليه معرفة رؤية الاهلة وحصول الكسوفات وكثير من امثال هذا وقد ألف في هذا الفن كثير من اليونانيين واشهرهم من ألف فيه من المسلمين ابن الهيثم وغيره ايضا تأليف وهو من هذه الرياضة و نفا ريعي ذكره ابن خلدون ونسبته مدينة العلوي في بيان علم المناظر هكذا هو علم يعرف منه احوال البصر في كميتها وكيفيتها باعتبار قربه او بعد ها عن المناظر واختلاف اشكالها واورضاعها وما يتوسط بين المناظر والبصائر وظلته ورفقة وعلى تلك الامور ومنفعة معرفة احوال الابصار وتفاوت البصائر والوقوف على سبب الاعائيط الحسبة الواقعة فيها ويستعان بهذا العلم على مساحة الاجرام البعيدة والمرايا المحركة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب اقليدس ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزيري من المبسوط كتاب ابن الهيثم انما روي نحوه في كتابه اصطلاح

في فنون شكل حركاتها

علم مناظر الانشاء

وفيه تأليف لمحمود بن الشيخ محمد الكيلاني المعروف بنحو ارجحان رتبة على عقلية ومقتلين وخاتمة وشو من كتابه النافعة

علم المناظرة

علم يبحث عن احوال القصاصين ليكون ترتيب البحث بينهما على وجه الصواب
حتى يظهر الحق بينهما ذكره في ملية العلوم

علم المنطق

ويسمى علم اليزان ايضا وهو علم يتعرف منه كيفية التساب المجولات التصويقة التصديقة
من معلوما ته كموضوع العقول الثانية من حيث الايصال الى المجهول والنفع
فيه والغرض منه عصاة الذهن عن الخطأ في الفكر ومنفعة الاصابة في جميع العلوم
قال في الكشف الغرض منه ومنفعة ظاهران من الكتب المبسوطة في المنطق كذا
قال في مفتاح السعادة انتهى والمنطق لكونه حاكما على جميع العلوم في الصحة والسقم
والقوة والضعف واجلها نفعها واعظها سماه ابو نصر الفارابي رئيس العلوم وكونه
اللة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصودا بالذات سماه الشيخ الرئيس
ابن سينا بخادم العلوم وحكي ابو جيان في تفسيره الجوان اهل المنطق بخير
الاندلس كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعل تحزاع عن عمولة الفقيه حتى ان بعض
الوزراء اذ ان يشيكر لابنه كتابا من المنطق فاشتراه خفية خفا منهم مع انه اصل
كل علم وتقويم كل ذهن انتهى قال الغزالي من لم يعرف المنطق فلا ثقة له في العلوم اصلا
حتى روي عن بعضهم انه فرض كفاية وعن بعضهم فرض عين بناء على ان معرفة
الله تعالى بطريق البرهان واجبة وانما لا تتم الا بعلم المنطق فملاية الام اجابة فهو واجب القاتل
ان ومات ذلك العلوم بيرة فعليك بالحق القويم ومنطق
هذا اليزان العقول مريح والحق اصدايح اللسان بمنطق
قال في كشف الظنون قال الشيخ ابو علي بن سينا المنطق نعمة العيون على ادراك العلوم
كلها وقد رفض هذا العلم ومحل منفعة من لم يفهمه ولا طلع عليه عداوة لما

جهل وبعض الناس ربما يتوهم انه يشوش العقائد مع انه موضوع للاعتبار والخط
 وسبب هذا التوهم ان من الاغبياء الاعمال الذين لم تود بهم الشريعة من اشتغال هذا
 العلم واستضعف بحج بعض العارفين واستخف بها وباهلها ظاناً انه انما ابرهانية
 لطيفة وجهله يحتاج الى العلم ومراعاتها فالفاساد منه كامن للعلم والى ويستغنى عنه
 المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري يحتاج اليه من حالها فان قلت اذا كانت
 الاحتياج بهذه المرتبة فما بال الائمة للفتدى بهم كما لك والشافعي ابي حنيفة
 واحمد بن حنبل رحمهم الله لم ينقل عنهم الاشتغال به وانما هو من العلم الفلسفية
 وقد شنع العلماء على من عزموا وادخلوا في علومه الاسلام ونقل عن شيخ الاسلام
 ابن تيمية الجليل رحمه الله انه كان يقول ما اظن الله تعالى يغفل عن المأمون العباسي
 ولا بد ان يعاقبه بما ادخل على هذه الامم فحواه ان ذلك من كذا في جلالهم
 السليمة وفطرهم المستقيمة ولم يفتهم الا العبارات الاصطلاحات كما ذكر في صم
 الفخر اصول المنطق تسعة على المشهور الاول باب الكليات الخمس الثاني باب التعريفات
 الثالث باب القصد يقات الرابع باب القياس الخامس البرهان السادس من خطابة
 السابع اجمال الثامن المغالطة التاسع الشعر هذا خلاصة ما في العلوي حاشية شرح
 هداية الحكمة الميضية وشرح حكمة العين وغيرها والكتب المصنفة في المنطق
 كثيرة منها ايساغوجي وبحر الفرائد وتيسير الفكر وجامع الدقائق والشمسية و
 غرة النجاة والقواعد الحليمية ونواميس الافكار والظائع ومحك النظر ومعياري الافكار
 وناظر العين ونجمة الفكر وغير ذلك انتهى معنى الكنف وكشاف اصطلاحات
 الفنون ومن كتبه المرقاة لشيخ الفاضل فضل امام الخيري ابادي وهو مختصر مفيد
 وعليه شرح الحفيد الهوراني لفتح وتهديب المنطق للفتا زافي الصغرى
 والكبرى بانفا رتبة السيد السيد الشريف البحراني رحمه الله غير ذلك قال بعضهم
 والذي اجنب به الاسلام من كون المنطق مرتكزاً في نفوسهم لم حجاب ضعيف
 لا يخفى ضعفه على من يعقل ويعرف مقاصد الشريعة الغراء انتهى اقول رحمه

في كتاب رد المنطقيين لابن تيمية رحمه الله وان جواباته كثيرة ولكنها صواب حتى
 لا يسع ذكرها هذا التمام وهذا الجواب ايضا صواب يعرفه من سخطه الله طبعه اسلم
 لا اعوجاج فيه وصاحب القلب الصحيح والفكر السليم لا يحتاج الى علم المنطق بل
 يصدر عنه العلم المطابق له من غير درية بهذا الفن كما يصدر الكلام الموروث من
 لا يعلم بعلم العروض والقافية ولا يحسن تقطيعات الاشعار ويقول نظم الكثير او ينظم
 قصائد طويلة ولا يعرف اوزان الشعر ولا جورة فاي استبعاد في كون المنطق مشترك
 في نفوس بعض اعباد الصحيح الفؤاد السليم المراد وقد اختلف اهل العلم في ان
 المنطق من العلوم لا فائدة بر قال ابن خلدون ببيان هذا العلم هو فنانين يعرف بها
 الصحيح من الفاسد في الحدود والمعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات لذلك
 ان الاصل في الادراكات انما هو المحسوسات بالحواس الخمس وجميع الحيوانات مشتركة
 في هذا الادراك من الناطق وغيره وانما يتميز الانسان عنها بادراك الكليات
 وهي مجردة عن المحسوسات وذلك بان يحصل في الخيال من الاشخاص المتفقة
 فهو منطبق على جميع تلك الاشخاص الصورية وهي الكليات فينظر الذهن بين تلك الاشخاص المتفقة
 واشخاص اخرى توافقها في بعض فيحصل له صورة تنطبق ايضا عليها باعتبار ما
 اتفق فيه ولا يزال يرتقي في التجريد الى الكل الذي لا يجد كليا اخر معه يوافق فيكون
 اجل ذلك بسيطا وهذا مثل ما مجرد من الاشخاص الانسان صورة النوع المنطبقة
 عليها ثم ينظر بينه وبين الحيوان ويجرد صورة الجنس المنطبقة عليها ثم ينظر ما بين
 النبات الى ان ينتهي الى الجنس العالي وهو الجوهر فلا يجد كليا يوافق في شيء فيقف
 العقل هناك عن التجريد ثم ان الانسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك
 العلوم والصنائع وكان العلم انما تصور للماهيات يعني به ادراك سائر جرد
 غير حكمه واما تصديقا اي كما ثبتت امر لا مفسار سعي الفكر في تحصيل المطابقة
 اما بان تجمع تلك الكلمات بعضها الى بعض على جهة التاليف فتصير مواءمة في
 الذهن كلية منطبقة على افراد في الخارج فتكون تلك الصورة التي تسمى مستفيضة

لمصرفه. ساءت تلك التي رواء. كأن يحكم بأمر على أمر وثبت له ويكون
 ذلك تفعل بما وعابته في الحقيقة راجعة إلى التصور لأن فائدة ذلك إذا حصل
 إنما هي معرفة حقائق الأشياء التي هي مقتضى العلم وهذا السعي من الفكر
 قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بضيق فاسد واقضى ذلك تمييز الطريق
 الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية لتمييز فيها الصحيح من الفاسد
 فكان ذلك قانون المنطق. وكلمة فيه المتقدمون أول ما تكلموا به جملًا
 ومفترقا ولم تذهب طريقة ولم تجمع مسائله حتى ظهر في يونان أرسطو فذهب
 مباحثه ورتب مسائله وفصوله وجعله أول العلوم الحكيمية وافتخه بأن
 يسمى بالمعلم الأول وكتابه المخصوص بالمنطق يسمى النص وهو يشتمل على ثمانية كتب
 أربعة منها في صورة القياس وأربعة في مادته وذلك أن المطالب التصديقية
 على أنحاء منها ما يكون المطلوب فيه اليقين بطبعه ومنها ما يكون المطلوب
 فيه الظن وهو على مراتب فينظر في القياس من حيث المطلوب الذي يغني
 وما ينبغي أن تكون مقدّماته بذلك الاعتبار ومن أي جنس يكون من العلم
 أو من الظن وقد ينظر في القياس باعتبار مطلوب مخصوص بل من جهة
 إنتاجه خاصة ويقال للنظر الأول أنه من حيث المادة ونعني به المادة النتجة
 للمطلوب للخصوص من يقين أو ظن يقال للنظر الثاني أنه من حيث الصورة
 وإنتاج القياس على الألفاظ فكانت لذلك كتب المنطق ثمانية الأول في إجمال
 العالية التي منتهى فيها تجريد المحسوسات وهي التي ليس فوقها جنس ويسمى كتاب
 المقولات والثاني في الغرض. تنصير بنية واحدة فيها ويسمى كتاب العبارة والثالث
 في القياس وصورة نتجه. الرابع في القياس. ويسمى كتاب القياس وهذا آخر نظره حيث
 الحصة ثم يأتي بعده بـ "مقدم" وهو المنظر في القياس المنجز لليقين وكتب
 يجب أن تكون مفاتيح يقينية ويخص شروط أخرى لفائدة اليقين بل كونه
 منسوبة إلى اليقين.

اذا المطلوب فيها انما هو اليقين لوجوب المطابقة بين الحد والمحد وكما تقتضيه
 غيرها فلذلك اختصت عند المتقدمين بهذا الكتاب والخامس كتاب الجدل
 وهو القياس المفيد قطع الشك وغلب الفهم الخصم وما يجب ان يستعمل فيه من
 الشهوات ويختص ايضا من جهة افادته لهذا الغرض بشروط اخرى بحيث
 افادته لهذا الغرض وهي مذكورة هناك وفي هذا الكتاب يذكر المواضع التي
 يستنبط منها صاحب القياس قياسه وفيه عكوس للقضايا والسادس كتاب
 السفسطة وهو القياس الذي يفيد خلاف الحق ويعالط به المناظر صاحبها هو
 فاسد وهذا الكتاب يعرف به القياس المغالطي فيجوز منه والسابع كتاب الخطابة
 وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور وحملهم على المراد منهم وما يجب ان يستعمل في
 ذلك من المقالات والناظم كتاب الشعر وهو القياس الذي يفيد التمثيل والتشبيه
 خاصة للاقبال على الشيء او النفرة عنه وما يجب ان يستعمل فيه من القضايا الخفية
 هذه هي كتب المنطق الثمانية عند المتقدمين ثم ان حكما اليونانيين بعد
 ان قد ثبت الصنعة ورتبت رآوا انه لا بد من الكلام في الكليات الخمس المفيدة
 للتصور فاستدلوا فيها بمقالة تختص بها مقدرتين يدي الفن فصارت تسعا
 وترجمت كلها في الملة الاسلامية وكتبها وتداولها فلاسفة الاسلام بالشرح و
 التلخيص كما فعله الفارابي وابن سينا ثم ابن رشد من فلاسفة الاندلس لابن سينا
 كتاب الشفا استوعب فيه علوم الفلسفة السبعة كلها اثرا المتأخرين في هذا الصطلح
 المنطق والحقايق النظر في الكليات الخمس غرته وهي الكلام في الحدود والرسوم ونحوها
 من كتاب البرهان وحدوث كتاب المقولات لان نظر المنطقي فيه بالعرض بالذات
 والحقايق في كتاب العبارة الكلام في العكس لانه من قواعد الكلام في القضايا
 ببعض الوجوه ثم تركوا في القياس من حيث اتناجه المطالب على العموم لا لمصادفة
 وحدوث النظر فيه حسب المادة وهي الكتب الخمسة البرهان والجدل والخطابة والشعر والسفسطة
 وتركوا بعض اهمها باليسير منها الملة واشغلوها كل من تركها في الملة المعمل والفن ثم كانوا فيها واضعون

كلاماً مستحقاً نظراً فيه من حيث أنه فن براسة لا من حيث أنه آلة للعلوم
 فقال الكلام فيه واتسع وأول من فعل ذلك الأمام محمد بن الخليل بن الخطيب ومن
 بعده افضل الدين الخوافي وعلى كتبه معتدلة المشاورة لهذا العهد وله في
 هذه الصناعة كتاب كشف الاسرار وهو طويل واختصر فيها مختار الوجوه وهو حسن
 في التعليم ثم مختصر المحل في قد اربعة اوراق اخذت جميع الفن واصول معتدلة
 المتعلمون لهذا العهد فنتفعون به وهجرت كتب للتقدمين وطرقهم كان
 لم تكن وهي ممتلئة من ثمرة المنطق وفائدة كما قلناه والله الهادي للصواب انتهى
 كلام ابن خلدون قال في مدينة العلوم وقد جمع شهادة اهل التواريخ والنداء
 ان اول من دون المنطق ارسطو وقد بدل مالك زمانه في مقابلة ذلك خمسة آلاف
 دينار وادخله في كل سنة مائة وعشرين ألف دينار قيل انه تنبه لوجه ترفيعه
 من نظم كد ابني داس في هندسة تفران ارسطو بعد دون المنطق صار يكتبه
 في سنة من ولاية موله من بلاد الروم عند ملك من ملوك اليونان ولما رغب الخليفة المأمون
 في علومه كالاتي ارسل الي الملك المذكور وطلب الكتب فلم يرسل فغضب اليه الملك
 وجمع العساكر وبعث بجيش الي ملك جمع البطريق وشاروهم في الامر فقالوا ان
 بكر في دس المسلمين وتزور عقائدهم فلا نغض عن الكتب فاستحسن الملك
 في سنة من دسهم فجمع المأمون ما تروحي مملكتهم كحنين بن اسحق وثابت بن قرة
 وغيرهم ورجوه وترجمهم فخرجت لاوافق رجوة احادهم ترجمة الاخر ففقت
 ابراهيم غيرهم في ذلك التمس منصور بن قح الساماني من ابي نصر الفارابي
 ان يخرجه ويخلصه ففعل كما اراد وهذا القريب بالعلم للناني وكان كتبه في
 خزنة كتب الهندية بهان السمة وبعثوا بحكمة الي زمان السلطان مسعود
 بكر كانت غير مبصصة لار الفارابي كان غير ملهقت اجمع التصانيف ونشرها
 بن شبيب عليه السعة تفران الشيخ باعلى نقله عن السلطان مسعود بسبب
 حرمه منوزة ومستوى على تلك الخزنة واخذ ما في تلك الكتب وخصص منها كتاب

الشفا وغير ذلك من تصانيفه وقد اتفق ان احترقت تلك الكتب فانهم ابرءوا من كذا
 لينقطع انتساب تلك العلوم الى ابيها ويختص بنفسه كذا هذا كلامه في هذا الموضع ما ذكره في الاصل
 من الملوك كانوا يجمعون جميع الكتب وخراتها فحدث في الاسلام خزانة ثلث
 احدها بمصر دار السلام بغداد وكانت فيها من الكتب مالا يحصى كثرة وقد ذهب
 الكل في رقة تانار بغداد وثلاثين خزانة الفا طيين بمصر وكانت من اعظم
 الخزانة واكثرها جمعا للكتب النفيسة ولما انقضت دولتهم باستيلاء الملك صلاح
 الدين على مصر فاشترى القاضي الفاضل اكثر كتب هذه الخزانة ووقفها على
 مدرسته بمصر فبقيت فيها الى ان استولت عليها الايدي فلم يبق منها الا القليل
 وثلاث خزانة بني امية بالاندلس كانت من اجل خزانة الكتب ايضا ولما انقرضت
 دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الاندلس ذهب كلها ومن الكتب السبعة
 في المنطق البحر الحضيض في الشفاء لابن علي بن سبينا كتبه بلا مطالعة كتاب وكان
 يكتب كل يوم خمسين ورقة من حفظه وله كتاب النجاة والقانون ولاشرا من
 كتاب بيان الحق ومطالع الانوار والمناجاة كلها في المنطق والحكمة
 لا لا وكان شافعي وكتاب الشفا لاسرار محمد بن عبد الملك الخنفي وهو صاحب الجوز
 في المنطق والكتب اللطيفة التواريخ والمطالعة كتاب الفتح يحيى بن حنش الملقب بشهاب الدين
 السهروردي الحكيم المقتول وقيل اسمه عمر ومنها المختصر وشرح الاشادات للرازي
 والمعتبر في البركات البغدادي اليهودي لولا في الذكر والاعتقاد في الاسلام وفي آخر
 عمره اتي في الاعتبار باقسام الحكمة غير الرياضي وهو احسن كتاب في هذا الشأن
 في هذا الزمان استولت عليه افاك لوضع واحد منها على رضى من الخزانة
 الرواسخ وقد كانت رؤسها الشواجر وذلك انه سمى وطرش وبرص وتجدهم فعوذ بالله
 من نقمة لا تطيقها الابدان ومن زوال العاقبة ونقلب الاحسان ولما احسن للموت الوصى من
 يتولاها ان يكتب على قبره هذا قبر واحد الزمان ابي البركات شى العبد صاحب المعتبر
 فسبحان من لا يغلبه غالب ولا يخون قضائه متحيل ولا هارب لسأل الله في حياتنا

الغاية وفي ماتنا حسن العاقبة رب قد احسنت فيما مضى فإني ان تخس فيكون
 بقي ولم يتحقق تاريخ وفاته إلا أنه كان في وسط المائة السادسة ومنها جامع الزمان
 للكاتب وتزليل الافكار وحاشي ملخص الرازي له ايضا وان اردت بلوغ الغاية
 في المنطق فعليك بتعديل الميزان وهو اقسام تعديل العلوم لصمد الشريعة
 وقد كشف في هذا الكتاب عن غوامض طالما تخير فيها عقول الافلامين وابرئ
 قواعدهم فيعلم اليها احد من الاوحدين ومع هذا فهو علوم الشريعة ابو جابر
 وابن جندب وكتب المنطق اكثر من ان يخص واجل من ان تستقصى انتهى حاصله

علم مواسم السنة

قال الرازي ان لكل امة من الامم ولكل طائفة من الاقوام مواسم اعياد يعينون
 لكل منها اشغالا مخصوصا فالعلم المذكور يعرف به اعياد كل قوم وانها من السنة
 في اي يوم ويعرف شغل اهلها في ذلك من جملة ذلك يوم النذير وزوال المهرجاء
 اهل الفارس وكان اهل القبط ياتي ملكهم في يوم النذير وزوال يصدون من
 النيل فيقبلون رجلا حسن الاسم والوجه حبيب الخفة فبقف على باب حتى يصير
 فاذ يصير دخل على الملك بغبر اذن فيقف عنده فيقول له الملك ما اسئلك و
 من اين انت امنت واين تريد ولاي شيء وردت وما معك فيقول اني لافضل
 واسمي الله انت ومن قبل الله قبلت والملك السعيد اردت والهناء والسلامة
 وردت ومعي اسرة انجز بل آخر مجلس يدخل بعده رجل معه طبق من فضة
 وفيه حنطة وسعير وجذون وذرة وحمص وسمسم وارز من كل سبع سنابل سبع
 حبات قطعة كروية فيضعه الطبق بين يدي الملك ثم يدخل عليه الخدم ايا
 وبنات من توزع الثياب على قدميهم ثم يعيد الملك برغيف كبير مصحح
 من باب الحبوب فما يجلس به ويضع من حصر ثم يقول في يوم جليل من
 حذرت من فرجكم بين من جليل يحتاج ان يجد فيه ما اخلقه الزمان للاحق
 من من يعضد على سائر الاعضاء ثم يخضع على وجهه دولته

ويصلهم ويصرون عليهم واحمل اليه من الهدايا وكان من عادة الفرنج في عيدهم ان يدهن الملك بدل من البان تبركا ويلبس القصب الرشوي ويضع على راسه تاجا فيه صورة الشمس ويكون اول من يدخل عليه الموبد يطبق عليه اترجة وقطعة سكر وبنق وسفرجل وتفاع وعناب عنقود عنب ابيض وسبع باقات اس نقر يدخل الناس مثل الاول على طبقاتهم ومن عادتهم في يوم النذر انهم يجمعون بين سبع اشياء اول اسمائهم سينات يا كلونها وهي السكر والسفرجل والسهم والبق والسذاب والسقنود وعادات الناس في الاعياد خالفهم عن التعبد اذ انتهى قلت قد ذكر الشيخ الامام العلامة المقرئ في كتاب الخط والاثار كثيرا من اعيادهم ويسط في بيان ذلك ولكن الشرع الشريف قد ورد بابطال كل عيد للناس على اختلاف فرقهم وقبائلهم وعشائرهم الا ما وردت به السنة المطهرة من الجمعة والعيد بنوح والحج وعليه عمل المسلمين الى الان وتشيع الاسلام احمل بن تيمية رضي الله عنه كتاب سماه اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم في رد اعياد الاقوام ونفي المسلمين عن اعتقاد عادات هؤلاء الطغاة وفي الحديث من تشبه بقوم فهو منهم والشبه يشمل كل شبه يكون في الاعياد والاخلاق وهيئات اللبس والاكل والركوب والبناء والكلام وقد تساهل الناس المسلمون اليوم في التحرز عن التشبه الى الغاية وشابهوا الكفار واهل الكتاب في مراسمهم ومواسمهم الى النهاية الا من عصمه الله وقليل ما هم وتاويل هذا الحديث يستدعي بسطانا ما وليس هذا موضع بيان المسائل والاحكام فعليك بالنظر في اقتضاء الصراط المستقيم بتصرُّك الحق فما هو باطل في دين الاسلام والله التوفيق

علم المواقيت

لذا في كشف الظنون قال في مدينة العلم هو علم يتعرف منه ازمة الايام والليالي واحوالها وكيفية التوصل اليها ومنفعة معرفة اوقات العبادات والطوالع للطالع من اجزاء البروج والكواكب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الاطوار والارتفاعات

واختراف البلدان بعضها عن بعض وسمى قها ومن المصنفات فيه نقاش الواقيت
في احوال الواقيت وجامع المبادئ الغايات لابي علي المراكشي انتهى به به به به

علم مواقيت الصلوة

علم يعرف منه اوقات الصلوات الخمس على الوجه الوارد في الشرع ويفترض علم تلك
الواقيت تقريبا واما علمه تحقيقا ففرض كفاية فلا بد في كل بلد من يعرفها على
وجه التحقيق كذا في مدينة العلوم قلت السيد الامام العلامة المجهد شيخنا
محمد بن اسمعيل الامير الباني رحمه رساله سماها الواقيت في الواقيت الفها في ذكر
اوقات الصلوات الخمس على ما وردت به السنة المطهرة صرح فيها بان العمل فالصلوة
والصوم على علم الواقيت بدلة قبيح عن احداث الملوك ولا يتوقف عليه معرفة
اوقات الصلوة وهذه الرسالة لفيسة جدا

علم الموسيقى

قال صاحب الفتحية الموسيقية علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم من حيث
الاتقان والتفاوت وحوال الازمنة المتخللة بين النقرات من حيث الوزن وحاصل
معرفة كيفية تأليف النغم هذا ما قد لا الشير في شفاائه الا ان لفظة بين النقرات ليست
على كلامه وحده بل هي معرفة النغم كحاصل من النقرات ليحتمل البحث عن الازمنة
التي تكون نغرا في منغم او سادجة وكلامه يشعركون البحث عن الازمنة التي تكون
نقرات في منغم فقط او نغرا في نغمة او نغمة في نغمة او نغمة في نغمة او نغمة في نغمة
محسوس في الجسم الذي فيه يوجد الزمان ولا يكون غير محسوس فغدا للصغرة
فلا مدخل للبحث في النغمة التي لا يسمى نغمة وتقوم فدا والمرتبة المحسوسة
في زمان تقع بين حروين محروكين مسغوظين على سبيل الاعتدال فظهر لنا انه
يستعمل على بحث البحث الاول عن احوال النغم والبحث الثاني عن الازمنة فالاول يسمى
علم النغم والثاني علم النغمة والفرع والغاية والغرض منه حصول معرفة كيفية تأليف
الاحزان وهو في عرفه نغمة مختلفة الحدة والتعليل بنبت ملامها وقد يقال ان

بها الفناط دالة على معان تحرية للنفس حركيا كما ان اوصلى هذا فمما يتنزه به الخطبة
 والقراء يكون لحنها بخلاف التعريف الثالث وهو تحققت بها الفناط منظومة مطروقة
 الا زمدة فالاول اعمرن الثاني والثالث عبين الثاني والثالث عموم من وجه وقال
 في مدينة العلوم هو علم تعرف منه احوال النعم والايقاع وكيفياتها فيكون لها
 الآلات الموسيقائية وانما وضعوا هذه الآلات لما ليس في الطبيعة فلم يخصصوا
 الا خلائل به وموضوعه الصوت من جهة تأثيره في النفس اما بالبطا وبالقبط
 لان الصوت اما ان يحرك النفس عن المبدء فيحدث البسط من السرور واللذة وما يشاء
 واما الى مبدئها فيحدث القبض في الفكر في العواقب وما يناسب ذلك ومن الكتب
 المصنفة فيه كتاب الفالاني وهو اشهرها واحسنها وكذا كتاب الموسيقا من ابواب
 الشفاء لابن سينا ولفظي الدين عبد المؤمن مختصر لطيف ولثابت بن قرة تصنيف
 فاضل ولاي الوفاء البحر جاني مختصر نافع في فن الايقاع والكتب في هذا الفن كثيرة و
 فيما ذكرناه كفاية انتهى كلامه وقد اتفق الجمهور على ان واضع هذا الفن اولا فيناخذ
 من تلامذة سليمان عليه السلام وكان رأى في المنام ثلاثة ايام متواليين شخصا
 يقول له قم وادع الى ساحل البحر الفلاني وحصل هناك علما عنها فذهب من خلد
 كل ليلة من الليالي اليه فلم يبرح اياه وعلم انهار وباليست مما يؤخذ جل فانعكس
 وكان هناك جمع من الحرادين يضربون بالمطارق على التماس شئ كامل ثم يرجع وقصده
 انواع مناسبات بين الاصوات ولما حصل له ما قصده بتفكر كثير وفيض الهامي
 صنع التروشد عليها ابريسما وانشد شعرا في التوحيد وترغيب الخلق في امور الآخرة
 فاعرض بذلك كثير من الخلق عن الدنيا وصارت تلك الآلة معرزة بين الحكماء
 وبعد مدة قليلة صار حكما محققا بالغا في الرياضة بصفاء جوهره واصلا في ما وى
 ازواح وسعة السموات وكان يقول اني اسمع نغمات شهيد ونحو انات بحببة
 من الحركات الفلكية وتمكنت تلك النغمات في حياي وضيميري فوضع قواعد هذا العلم
 واطاف بعد الحكماء مخترعا انهم الى ما وضعه الى ان شئت الفتوة الى ارسطاطاليس

فقد ارسطو موضع الارغنون وهو آلة للسوانيين قمل من تشنة زقاق كما كانت
جلود البحر اميس يضم بعضها الى بعض ويركب على رأس الزق الاوسط زق كبير اخر
ثم يركب على هذه الزقاق انابيب لها ثقب على نسب معلومة تخرج منها اصوات
طيبة مطربة على حسب استعمال المتعلم وكان غرضه من استخراج قواعد هذا
الفن تاليس الارواح والنفوس للناطق الى عالم القدس لا مجرد اللهو والطرب فان
النفوس قد يظفر فيها بامتاع ولسطة حسر الناليف وتناسب الثغرات بسط فتدرك مصان
النفوس العالية ومجاورة العالم العلوي وتسمع هذا النداء وهو ان حي ايها النفوس
الخريقة في الاجسام المدممة في فجر الطبع الى العقول الروحانية والذخائر النورية
والاماكن القدسية في مقعد صدق عند مليك مقتدر ومن رجال هذا الفن
من صاروا بطلان لعباد المؤمنين فان له فيه شرفية وخواجه عبد القادر بن
عبيد الحافظ الراعي له فيه كتب عديدة وقد اطل ابن خلدون في بيان صناعة
الغناء ومن شاء صير حج اليه فانتجحت لغين

علم المواعظ

ويقال علم المواعظ وهو علم يعرف به ما هو سبب الانزجار عن المنهيات الاذنية
الى المأمورات من الامور الخطائية المناسبة لطباع عامة الناس ومبادئ الاحاديث
المروية عن سيد المرسلين وحكايات العباد والزهاد والصالحين وكذا احكايات
الاشترار المبطلين بالبيئات بسوء اعتقادهم وفساد احوالهم ذكره في مقدمة العلوم
قال ابن كثير في التفسير في المواعظ مناديا بها بقوله عز وجل وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين وقول النبي صلى الله عليه وسلم تعاهدوا الله في الذكر والذكر
ادوية النفس بسبب تنبيه القلب كمنعها من الرغبات البدنية الى ما كسبته الفت في
شأنها من غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب
بأنه يبين غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب
من غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب من غير كسب

من غير مغاوضة في شمية قياس علة اوقياس شبه وارجوان يكون ما اخذته
 الالفاظ ولا سمي لا يخرج عن عرضة الاوائل وكذلك ما اخذته عن علماء المذكورة
 من تحسين لفظا وتجميع وعظ لا يخرج عن قانون الجوار وما ذاك الا بمنابة جمع
 القرآن الذي ابتدأ به ابو بكر رضي الله عنه وثني به عثمان وجمع عمر الناس على
 قرائته في شهر رمضان واذن لقيم الداري ان يقص ومثل هذه لا تملكونها
 ابتدعت اذ ليست بخارجة عن اصل المشروع وقال الحسن القصص بدعة
 كمن اخ يستفيد ودعوة تستجاب انتهى وذكر الشيخ الاجل مسند الوقت اجملي والله
 المحدث الدهلوي رحمه في كتابه القول الجميل في بيان سبل السبيل فصلا في بيان اذا
 الوعظ والوعظ وعبارته هذه قال الله تعالى لرسوله محمد صلوات الله عليه وسلم
 مذكرو قال لعلهم موسى عليه السلام وذكرهم بآيات الله فالتذكير ركن عظيم لتكلم
 في صفة المذكر وكيفية التذكير والناية التي يلحقها المذكر ومن اي علم استداده
 وما اذا كانه وما آداب المستمعين وما الافات التي تعترض في عاظم ما نورا الله المستمع
 اما المذكر فلا بد ان يكون مكلفا حاد كما اشترطوا في راوي الحديث والشاهد حاد
 مفسرا حاد لا يجهل كافي من اخبار السلف الصالحين وسائرهم ولعنوا بالحدث المشتغل
 بكتب الحديث بان يكون قرا لفظها وفهم معناها وعرف محبتها وسقمها ولو بانها
 حافظ او استنباط فقيه وكذلك بالفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه
 مشكله وجماروي عن السلف في تفسيره ويستحب مع ذلك ان يكون فصيح لا
 يتكلم مع الناس الا قدر فهمهم وان يكون لطيفا ذا وجه ومروءة واما كيفية التذكير
 فهو ان لا يذكر الا غبا ولا يتكلم وفيهم ملال بل اذا عرف فيهم الرغبة ويقطع عنهم
 وفيهم رغبة وان يجلس في مكان ظاهر كالسجود وان يبدل الكلام مجمل الله الصلوة
 على رسول الله صلوات الله عليه وسلم بها ويدعو المؤمنين عموما والمحاضرين خصوصا ولا
 يخص في الترغيب والترهيب فقط بل يشرب كلامه من هذا ومن ذلك كما
 هو مستأد من ارداف الوعد بالوعيد والبشارة بالازاد وان يكون ميسر المعسر

ويجوز الخطاب ولا يخص طائفة دون طائفة وان لا يشافه بدمق ولا لا يحكى على
شخص بل يعرض مثل ان يقول ما بال اقوم يفعلون كذا وكذا ولا ينكحهم بسقطه
فيحسن الحسن ويقبح القبح ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكون امعة واما
الغاية التي يلحقها المذكور فيبغي ان يزور في نفسه صفة المسلم في اعماله وحفظ
لسانه واخلاقه واحواله القلبية ومدامته على الافكار ثم ليتحقق فيهم ذلك
الصفة بكمالها بالتدريج على حسب فهمهم فيما مر او لا بفضل كل الحسنات و
مساوي السيئات في اللباس الذي والصلوة وغيرها فاذا تلبسوا فليأمرهم بالذكور
فاذا اترفهم فليجوزهم على ضبط اللسان والقلب وليستعين في تأنيدهم فيقول
بذكر ايام الله وقبائعه من باهر افعاله وتصريفه وتعديبه لا ممر في الدنيا ثم يول
الموت وعذاب القبر وشدة يوم الحساب وعذاب النار وكذا لك بترغيبات على
حسب ما ذكرنا واما استمداة فليكن من كتاب الله على تأويله الظاهر وسنة
رسوله صلواته العروفة عند الحديث واقاويل الصحابة والتابعين وغيرهم
من صالح المؤمنين وبيان سيرة النبي صلواته ولا يذكر القصص المجازفة فان
الصحابة انكروا على ذلك اشد الانكار واخرجوا اولئك من المساجد وضربوهم
واكثر ما يكون هذا في الامم ائبلات التي لا تعرف صحتها وفي السيرة وشأن
القرآن واما انكائه فالترغيب والترهيب القليل بالامثال الواضحة والقصص
المرققة والنكات النافعة فهذا طريق التذكير والشرح والمسئلة التي يذكرها
من الحلال والحرام ومن باب آداب الصوفية او من باب الدعوات او من
باب الاسلام فتقول ابحي ان هذا مسألة يعلمها وطريقها في تعليمها واما
آداب المستمعين فان يستمعوا المذكور لا يبعثوا ولا يفتشوا ولا يكلموا انما بينهم ولا يكونوا
سوء من انما في كل مسألة بل داعي حاطرة فان كان لا يتعلق بالمسئلة تحفظ
فان كان دافعا لظهوره فهو العامة فليست عنه في المجلس الحاضر فان شاء
سأله في الخوة وان كان له تعالى قوي فليعصم الجمل شرح عرب فليتنظر حين

حتى اذا انقضى كلامه وليعد المذكور كلامه ثلث مرات فان كان هناك اهل تقيا
 شتى والمذكر يقدر ان يتكلم على السننهم فليقل ذلك وليجنب قلة الكلام واجل
 ولما الاوقات التي تعترض الوفاظ في ما تناقش فيها عدد مرتين هم بين الموضوعات
 وغيرها بل غالب كلامهم الموضوعات المحرفات وذكر الصلوات والدعوات التي
 صرحوا بالحدوث من الموضوعات منها ما لغتهم في شيء من الترهيب والترهيب
 ومنها قصصهم قصة كبريا والوفات وغير ذلك وخطبهم فيها انتهى قلت ويشمل
 قوله غير ذلك مجالس قصة الولادة وما يكون فيها من القيام عند ذكر ولادته صلوات
 وقد صرح جماعة من اهل العلم بالكتاب والسنة بان محفل الميلاد بدعة لم يرد
 به دليل ولم يدل عليه نص من الشرع منهم الشيخ الاجل والصوفي الاكمل محمد
 الالف الثاني الشيخ احمد الفاروقي السهرزدي وجم غفير من اتباعه ومنهم من افاد
 العلامة المجتهد المطلق الفخامة شيخنا القاضي محمد بن علي الشوكاني اليكابي و
 جمع كثير من تلامذته ومنهم سيدنا والد الما جد حسن بن علي الحسيني البخاري
 القنوجي رضي الله عنهم وعصاة من مستقليه واخلاقه وما ذهب اليه
 طائفة من العلماء للقلادة من ان البدعة تنقسم الى كذا وكذا فهو قول ساقط
 مردود ولا يعتد ولا يفتفت اليه كيف والحديث الصحيح كل بدعة ضلالة فصل قاطع
 وبرهان ساطع لرد البدع كلها كما انما كان والد دليل في ذلك على من قال
 بالقسمة والمانع يكفيه القيام في مقام المنع حتى يظهر ما يخالفه ظهورا بينا لا شك
 فيه ولا شبهة واما اراء الرجال واقرال الناس وروايات الكتب الفقهية والفتاوى
 المذهبية فلا تسال عنها فانها اكثر العباءة ووفرة الوجوه والنظائر لا تكاد تنحصر في
 صحف السماء والارض فضلا عن الاوراق ومن قلد ولم يتبع فقد ضل عن الحق و
 غاب عن الصواب ودخل في الباطل وهو في مهوى التباين بالله العظمى والتوفيق

علم الميزان

ويسمى علم المنطق تقدم وانما سمي بالميزان اذ به توزن الحجج والبراهين وكان ابو علي

يسميه خادماً العلم بانه ليس مقصوداً لنفسه بل هو وسيلة الى العلم فهو كخادم
لها واولو نصر يسميه رئيس العلوم لنفاذ حكمه فيها فيكون رئيساً حاكماً عليها ولما
سمي بالمنطق لان المنطق يطلق على اللفظ وعلى احد الكليات وعلى النفس الناطقة
ولما كان هذا الفن يقوى الاول ويسلك بالثاني مسلك المسالك وادى يحصل به شبهة
كلمات الثالث اشتق له اسم منه وهو المنطق وهو علم بقوانين تفيد معرفة طرق
الانتقال من المعلومات المجملات وشرائطها بحيث لا يعرض الغلط في الفكر و
المعلومات تتناول الضرورية والنظرية والمجملات تتناول التصورية والتصدقية
وهذا اولى ما ذكره صاحب الكشف تفيد معرفة طرق الانتقال من الصور الى
النظرية كما ان به هو الانتقال الذاتي على ما يتبادر من العبارة والمراد الاصح ان يكون
المنطق ليس ابداً اسماً امراً بل هو علم في هذا الكون والمنطق من العلوم الأولية
لان المقصود منه تحصيل المحمول من العلوم واذ قيل يفرض قد رتبته
العلوم الحكيمية فهو في نفسه غير مقصود ولذا قيل المنطق اله قانونية تنص
مراعاتها للذهن عن الخطأ في الفكر وموضوعه التصورات والتصدقات اي
المعلومات التصورية والتصدقية لان بحث المنطقي عن اعراضها الذاتية فانه
يبحث عن التصورات من حيث انها تصل الى تصور محمول ايضاً لا في بيانها واسطه
كذلك والرسم ايضاً لا بعيد انكونها كلية وجزئية وذاتية وعرفية ونحوها فان
مجرد ما من هذه الامور لا يصل الى التصور ما لم ينضم اليه اخر يحصل منها حد
او رسم ويبحث عن التصديقات من حيث انها تصل الى تصديق محمول ايضاً
فربما كان غرضه من الاستدلال على ان كل واحد من هذه القضايا وقضية ونقيضها
ذاتية وينضم اليها لا على ان تصديق ويبحث عن التصورات من حيث انها
تصل الى تصور من الاستدلال على ان كل واحد من هذه القضايا وقضية ونقيضها
ايضاً

لها فتكون هي موضوع المنطق وذهب اهل التحقيق الى ان موضوعه العقولات
 الثانية لا من حيث انها ما هي في انفسها ولا من حيث انها موجودة في الذهن
 فان ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث انها توصل الى المجهول او يكون لها قطع
 في الاتصال فان المفهوم الكلي اذا وجد في الذهن وقيس الى ما تحت من الجزئيات
 فيها اعتبار دخوله في ماهياتها تعرض له الذاتية وباعتبار وجوده عنها العرضية
 وباعتبار كونه نفس ماهياتها النوعية وما عرض له الذاتية جنس باعتبار اختلاف
 افرادها وفصل باعتبار اخر وكذلك ما عرض له العرضية اما خاصة او عرض
 عام باعتبارين مختلفين واذا ركبت الذاتيات والعرضيات ما منفردة او مختلط
 على وجه مختلفه عرض لذلك المركب الحرية والرومية ولاشك ان هذه المعاني باعتبار
 كون المفهوم الكلي ذاتيا او عرضيا او قوا ونحو ذلك ليست من الموجودات الخارجة
 بل هي ما تعرض للطبائع الكلية اذا وجدت في الازهان وكذا الحال في كون
 القضية حملية او شرطية وكون الحجج قياسا واستقراء او تمثيلا فانها باسرها
 عوارض تعرض لطبائع النسب الجبرئية في الازهان اما وحدها او مأخوذة مع
 غيرها في اي العقولات الثانية موضوع المنطق ويبحث المنطقي عن العقولات
 الثالثة وما بعدها من المراتب فانها عوارض ذاتية للعقولات الثانية فقط
 فالقضية مثلا معقول فان يبحث عن انفسها وتناقضها وانعكاسها و
 انتاجها اذا ركب بعضها مع بعض فالانعكاس والانتاج والانقسام والتناقض
 معقولات واقعة في الدرجة الثالثة من التعقل واذا حكم على احد الانقسام او
 احد التناقضين مثلالق المباحث المنطقية بشئ كان ذلك الشئ في الدرجة
 الرابعة من التعقل وعلى هذا القياس قيل موضوعه الالفاظ من حيث انها
 تدل على المعاني وهو ليس بصحيح لان نظر المنطقي ليس الى المعاني ورعاية جانب
 اللفظ انما هي باعتبار العرض والغرض من النطق التمييز بين الصدق والكذب في
 الاقوال والخير والشر في الافعال والحس والباطل في الاعتقادات منفحة العقل في

على تحصيل العلوم النظرية والعملية وأما شرفه فهو ان بعضه فرض وهو البرهان
لأنه لتكميل الذات وبعضه نقل وهو ما سوى البرهان من اقسام القياس لأنه
للخطاب مع الغير ومن اتقن المنطق فهو على درجة من سائر العلوم ومن طلب
العلوم الغير المنسقة وهي ما لا يؤمن فيها من الغلط ولا يعلم المنطق فهو كحاطب
ليل وكرامد العين لا يقدر على النظر في الضوء ولا يغفل عن الموجود بل نقصان
في الاستعداد والصواب الذي يصل من غير المنطقي كيمي من غير ابروقد
يندر للمنطقي خطأ في النوافل دون المهمات لكنه يمكن استدراكه بعرضه على
القوانين المنطقية ومرتبته في القراءة ان يقرأ بعد تهذيب الاخلاق وتقوية
الفكر بعض العلوم الرياضية مع الهندسة والحساب اما الاول فلما قال ابقراط
البلد ليس ينقي كلما خذوته انما يزيد شر او يبالا الا ترى ان الذين لم يهذبوا
افعالهم اذا نهوا في منطق سلخوا منبر الضلال وانحطوا في سلك الجهالة
فقد ان يكونوا مع الجماعة ويتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا الاعمال ظاهرة في قول
"ظاهرة من" بدائع التي وردت في الشرائع وقراءاتهم في تحت اقل من
الثاني فلسفة تأس طبعها من البرهان كذا في شرح اشراق الحكمة وهو تألف
للمنطق وسار منه اسطوانته في كشف اصطلاحات الفنون وايشياء الاما
"تدريسة" في القضاء في شرح علي الشوكاني رسالة في هذا الباب سماه امنية
استوف في حكم المنطق في بيان الخلاصة في ذلك انه ذهب الى لزوم تعلم
المنطق الغزالي وحججه وذهب الى نكبه قومون في ابحاثه جمع جمود صريح تجز
جماعة قال السبوطي في نهج اوى المنطق هو في خبيث مذموم محرم لا شغاف
مبين بعض صافيه على القول بالسوء الذب هو كغيره في العسفة والزندقة ليس
نه ثمة حنبلة اصاريا ولا دينوية نص على جميع ما ذكرته ائمة الدين وعلماء
سريرة فاورين نص على ذلك امام الشافعي لنص عليه من اصحابه ما عرجين
ويعز في حرر وروين تصاغ صا حب الشافعي ابن التشير في نهج ردي

زلجكدين بن يوسف بن سعيد بن اسلم بن سنان بن سكاك بن الازهر بن ابي صالح
 وابن زريق بن عبد الله بن ابي هاشم بن ابي جهم بن ابي جهم بن ابي جهم بن ابي جهم
 والطيب بن الماي بن الاسدي الادريجي والولي العراقي والشرف المقي قانع واقفي
 به شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المذاهبي ونص عليه من ائمة المالكية ابن
 ابي يد صاحب الرسالة والقاضي ابو بكر بن العربي وابو بكر الطرطوسي وابو القاسم
 الهاجري وابو طالب المكي صاحب ثوبت القلوب وابو الحسن بن الحصار وابو عامر
 بن الربيع وابو الحسن بن حبيب وابو حبيب المالقي وابن المنير وابن رشد وابن
 ابي حمزة وعامة اهل المغرب ونص عليه من الائمة الحنفية ابو سعيد السديري
 والسراج القزويني والفي في دمه كتابا سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم
 المنطق ونص عليه من ائمة الحنابلة ابن الجوزي وسعد الدين الكارثي والتقي بن تيمية
 والفي في دمه ونقص قواعد مجازا كبيرا سماه نصيحة ذوي الايمان في الرد على
 منطق اليونان انتهى كلامه ومن عرف معنى الصولي الذي جعله سببا للتخريم هذا
 الفن لا بناء بعضه عليه علمان السيوطي رحمه الله تعالى في هذا الفن فاقه ولا
 جل ورجل ولا حمل فهو معدور وقد قال بقول هو لا جماعة من اهل البيت
 ابن حزم الظاهري قال في الجهرية وقد فرط الغزالي وافرط اما تفريطه فكونه زعم
 انه لا حاجة الى علم الكلام واما افراطه فلانه شرط للجهتد ما لم يشترط احد من
 علماء الاسلام من معرفة صناعة المنطق ولهذا قال المهدي في اوائل الجواهر واما
 المنطق فالحقون لا يعدونه لا يمكن البرهان دونه يعني لا يعدونه من علوم
 الاجتهاد وفي منهاج القرشي ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة وتوصلا
 الى ابطال مسائل التوحيد لانهم جعلوا قياس الغائب على الشاهد ظنيا وجميع مسائل
 التوحيد مبينة عليه فتوصلوا بها الى ان الكلام في اثبات الصانع وصفاته
 ظني لا يمكن تعلمه وتوصلا الى ابطال همه ثم انهم جعلوا الحكم بغيره
 الظاهر والكذب ونحو ذلك والحكم بحسن العدل ووجوب رد الذبيحة وشكر المعمر

ووثقوا له مشهورات سميت بسببها بالمنطق ضعيف فلا يحكم الانسان بشي
 الظلم الا لرقعة فبما لا شعبة او لجهة انتعرت على المعاش وهو ذلك فتوصلوا
 بذلك الى ابطال العذر والوعد والوعيد والشرائع وتكلفوا للتوصل الى هذا
 الخديعة فقام من ادق الفنون والبراهين الخاصة عن اشكالهم وقوع واحد من
 انواع العلوم وهو الحاق التفاصيل بالجملة وهو اقل العلوم كلفة وان لم يكن ضروريا
 لمن يعلم ان كل ظلم فيخرج فريعا في وقت معين انه ظلم فانه يعلم ان هذا
 المعين قيمه اقل للتفصيل بالجملة ولا يحتاج الى ايراد مقدمتين في شكل مخصوص
 انتهى قال القاضي علي بن عبد الله بن رادع وقد عرفت صحة ما ذكره في المنهاج
 بسماعي لعظم كتب المنطق كالرسالة الشمسية وشرحها و غيرها وجدت ما يذكره
 في اشكالهم لا فائدة فيه الى اخر ما قال في شرحه الا انما رولقد عجت من قول هذا
 القاضي حيث قال بسماعي لعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلامه شعر بعد
 معرفته لا فبحث من مباحث الرسالة الشمسية وكثيرا من يظن انه قد عرف
 علم المنطق وهو لا يعرفه لانه علم دقيق لا يفتح مقولات قواعد الا اذا هان الخاصة
 فكيف يحسن الاستشهاد على المدعى بمثل هذه الاشكال ان تبارك قال ابن رادع
 في شرح الاثمار روي عن المؤلف ايد الله انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا
 طبعوا على شيء من الفاضل فلا سفة في اي كلام ورد عليهم انكروا في رده وبطلانه
 يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يتسرعوا في ابطاله وان كانوا من
 العلماء المتقدمين وكثيرا من المتأخرين فهو اعن الخوض فيه نشره انني في صنف
 الشيخ جلال الدين السبوطي كتابا سماه بعنوان المستشرق في خبره لا يستغنى بالمنتطق ولم
 يشغل من استعمر من المتأخرين الا انهم كثروا في غزو ايد الله انهم لم يستغنوا
 بتجسس على نيسر بن رادع عليه بالاطرف التي سلكوها وكانوا على سبيل في
 عرقلة المقدم من كون قواعدهم بتعبير جديدة المصنوعة كثيرة المعطوطة من غير
 عناية الكماكب السند والبيان تعرف مع انه مفسد في كل من يذوقه وفي

ان بعض اخلفاء العباسيين لما طلب الفلاسفة ترجمه علم المنطق باللغة العربية
 شاور كبيرهم فقال ترجموه لهم فان علمنا هذا لا يدخل في دين الانفساء
 قال المؤلف رحمه وقد وجد ذلك الكلام صحيحا فان كثيرا من المتعمقين في علم المنطق
 من المسلمين قد مال في كثير من الاصول الى ما يكفر به قطعاً واما غير المسلمين
 من اهل الكتاب فقد تفلسف اكثرهم وهذا ان كل من خرج عن الاصول الشرعية
 والعقلية لا يعتد به مثله الباطنية والصوفية وغيرهم انتهى وقال جماعة
 من العلماء القول الفصل فيه انه كالسيف يجاهد به شخص في سبيل الله و
 يقطع به الخواطر قال الامام محيي بن حمزة ان كان الاطلاع عليه لقصد حل شبهة
 ونقضها جائز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام وان كان لغرض غير ذلك
 كالافتقار لاثارهم والتدوين بدنيهم فهو الكفر والفرية التي لا شبهة فيها ولا مرية
 وفي هذا القول من اقوال العلماء كفاية وان كان المجال يتسع لضعاف اضعاف
 ذلك وليس مرادنا الا الاشارة الى الاختلاف في هذا العلم واما ما هو الحق من هذه
 الاقوال فاعلم انه لا يشك من انه مسك في صحاح اطراف ثلاثة ذكرها هاهنا لنجملها
 كالمقدم لما نرجحه الطرف الاول ان علم المنطق علم لغوي واضح احكام اسطاطا ليس
 اليوناني وليس من العلوم الاسلامية باجماع المسلمين والمنكر لهذا منكر الضرورة
 وليس المشتهرين بمعرفة المبكين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابي وابن
 سينا ومن شاخوهم لا التفهم لدقائقه والنعريف بحقائقه ولهذا قال الفارابي ومن
 اعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل ايما علم انت ام اسطاطا ليس فقال لو ذكر
 لكنت من اكثر تلامذته الطرف الثاني ان المتأخرين من علماء الاسلام سيما ائمة
 الاصول والبيان والنحو والكلام والجدل من اهل البيت وخبرهم قد استكثر وامن
 استعمال القواعد المنطقية في مؤلفاتهم في هذه الفنون وغيرها وبالغ المحقق ابن القيم
 الحسين بن القاسم في شرح غاية السؤل فقال وهذا بحث يحتاج اليها اما الاول
 فلان هذا العلم لما كان علما بكيفية الاستنباط وطريقة الاستدلال عن دلائل

وكان المنطق علمًا بليغية مطلق الاستدلال والاستنباط شارك المنطق وشأبه
 من هذه الجهة حتى كأنه جزئي من جزئيات المنطق وفرع من فروعها ولا ريب في أن
 اتقان الأصل وتدبره ادخل اتقان الفرع والتبصير فيه انتهى بلغظه فانظر كيف
 جعل علم الأصول جزئيًا من جزئيات المنطق وجعله فرعًا والمنطق أصلًا وعلى
 الجملة فاستعمال المتأخرين لفن المنطق في كتبهم معالوم لكل باحث ومن أنكر هذا
 بحث أي كتاب شاء عن الكتب المتداولة بين الطلبة التي هي مدراس أهل العصر
 هذه العلوم فإنه يجد معرفة ذلك مصرفة إن لم تكن معدلة بل دون علم المنطق وهو
 علم الأصول فأنها قد جرت عادة مؤلفيه باستدراجهم بهذا العلم كأنهم يجب
 مختصر المنتهى وشرحه وإن ألاما في غاية سؤل وشرحها وغيرهما دفع عنك المطول
 والمتوسطات هذه المختصرات التي هي مدراس المبتدئين في زمانك العمار لا الامام لهذا
 وشرحه والكافل لأن يجران وشرحه قد اشتمل على أصول منها على مباحث من
 هذا العلم يعرفون به من العلوم التي هي مدراس المبتدئين في زمانك العمار لا الامام لهذا
 نفسه الطرف فتمت كتاب المنطق التي هي مدراس المبتدئين في زمانك العمار لا الامام لهذا
 ليس غوي (الذي هو) وشرحه والنه لا يرب السعد وشرحه والرسالة السعدية و
 مبروحها وما سبأه هذه الكتب فداها من ثمة الإسراء وهذا به كصفت به عن
 آثاره في القول المتقارنين فلا يرتز فيهما كما مباحث نفسه واطاف شريفة تسعين
 على دقات معلوم وفل بها الجازات مما تباين إلى التدقيق للمبارات فإن حرمت
 نفسه ومعرفة فلا حظ لك بين أرباب التحقيق ولا تتجلى نظرك بين أهل التدقيق
 فاصطبر على ما سمعته من وصفك للسوء والمهذبة وفناء لفظته ووصول الباع
 في زمانك العمار لا الامام لهذا في زمانك العمار لا الامام لهذا في زمانك العمار لا الامام لهذا
 في زمانك العمار لا الامام لهذا في زمانك العمار لا الامام لهذا في زمانك العمار لا الامام لهذا
 في زمانك العمار لا الامام لهذا في زمانك العمار لا الامام لهذا في زمانك العمار لا الامام لهذا

الاول علم المنطق من اول محض طاقته ولا كتاب من فنون هذه المقدمات الا وقد اشتمع على
 اجناس منه فانتم بغير النظرين اما الجهل بالعلوم التي لا سبيل الى معرفة الكتاب
 السنة الا بها وال دخول فيما دخل فيه ابناء عصورك والكون في احدا هم ولا اقول
 لا سبيل الى كتاب المتقدمين التي لم تشب بهذا العلم بل بما وجد منها
 ما يكفيك عن كتب المتأخرين وكذلك لا تجد احدا من ابناء عصورك تأخذها عنه
 بسد المتصل بطريق السماع كما تجد كتب المتأخرين كذلك ولا اقول الى ايضا ان علم
 الكتاب السنة متوقف لذاته على معرفة علم المنطق فان دين الله ايسر من ان
 يستعان على معرفة بعلم كفي ولكن معرفة علم الاصول والبيان والفهم والكلال
 على التمام والكمال متوقفة على معرفته في عصرنا الخبزك ومعرفة كتاب الله سنة
 نبيه متوقفة على معرفتها على نزع والتوقف على المتوقف متوقف وسبب التوقف
 بهذه الواسطة محبة المتأخرين للتدقيق والاغراب في عبارات استعمال
 قواعد المناطقة واصطلاحاتهم وليتهم لم يفعلوا فانه قد تسبب عن ذلك بعد
 الوصول الى المطالب على طلبة وطول المسافة وكثرة المشقة حتى ان طالب الكتاب
 والسنة بما لا يبلغ حد الكفاية لقرا ثم الا بعد تقويت احوال عديدة ومعاناة معار
 شديدة فيذهب في تفصيل الآلات معظم مدة الرغبة واشتغال الرغبة وجوده الزكا
 فيقطعه ذلك عن الوصول الى المطالب وقد يصل اليها بذهن كلي او فهم عليل
 فياخذ منه بانزرنصيبه احقر حظ وهذا هو السبب الاعظم في احوال علمي الكتاب
 السنة في المتأخرين لانهم قد اذهبوا راء الطلبة بها الرغبة في غيرها ولو انفقوا
 فيما بعض ما انفقوا في الاثمة لوجدت فيهم الحفاظ المهرغ والائمة الكلمة والله استعنا
 وحاصل البحث انه لم يأت من قال بتجريم علم المنطق بحجة مرضية الا قوله انه علم كفي
 ونحن نسلم ذلك ولكننا نقول قد صار في هذه الاحصاء بذلك السبب من اهمالات
 العلوم محال او حر لم بل يتوقف كثير من المعارف عليه فاشتغل به اشتغال كيقين
 من فنون الآلات ولا تعباً بتشخيصات المتقدمين وتشجيعات المقصرين وعليك فخطر

ومثل هذا حاصله
 اشار الى ما في
 وفي هذا الكتاب في
 في الوصف والبيان
 حيد الغرض في بعض
 وهو القول الوسطي
 الظرفين والعلامة
 العبد لله والامر اعظم
 سيد علي حسن خان
 ولد في يوم ام جمعه

الفن كالتهذيب والتسمية واحذر من مطولاته المستخرجة على قواعد الجفاد
كشفاء ابن سينا وما يشابهه من كتب وكتب الفارابي وغيرهما فان في خصوصها
داء عضال وسماقتا لا ولتقتصر على هذا المقدار فان احدا سباب لاملال الكفا
انتهى كلام الشوكاني رحمه ولا شك ان مثل كتاب الشفاء والاشارات وما يليهما
من المطولات والمتوسطات التي خاطب فيها اهلها للنطق بالحكمة التي هي نقيض الفلسفة
الكفرية يفضل اكثر المشتغلين بها ويبعدهم عن الصراط السوي والهدى النبوي
الذي امرنا باتباعه بنصوص الكتاب والسنة والله تعالى اعلم بالصواب

علم الميقات

ذكرة فشف الظنون ولم يبينه ولعل المراد به علم مواعيت الصلوات المحل
ميقات الناس على اختلاف مساكنهم بلدا انهم عند ارادة الحج والعمره وقدر ورد
في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى
لاهل المدينة ذالحليفة ولاهل الشام الحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلما قال فحين لم ينزل في عليين من غير اهلهم لمن كان بريد الحج
والعمره فمن كان دونهن فمعه من اهلها وكذلك اهل مكة يهلون منها
وفائدة التوقيت المنع عن تأخير الاحرام فلو قدر عليه جاز والغرض منه والمنفعة
والحاجة ظاهرة لمن يعرف دين الاسلام وميقات العمره هو الحل وافضل بقاع
الحل الجمرات ثم التعميم ثم الحديبية وقال في العاكبرية التعميم افضل انتهى
لكن قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه
وخلفائه الراشدين احد يخرج من مكة ليعتمر الا بعد الا في رمضان ولا في غيره
والذين حجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم من اعتمر بعد الحج من مكة الا عاتشة رضي الله عنها
ولاكن هذا من فعل اخلفاء الراشدين انتهى وزاد تلميذه الحافظ الواحلي للتكلم
احمد بن أبي بكر بن التميمي رحمه انه لم تكن في عمره صلوة عمره واحدة خارجا من مكة كما يفعله
الكثير من الناس وانما كانت عمره كلها داخل مكة وقد قام بعد الوحي ثلاث عشرة سنة

لم ينقل انه اعقر خارجا من مكة ولم يفعله احد على عهد قط الا عايشة لانها
اهلت بالعرث فحاضت فامرها فغرفت واخبر ان طوافها بالبيت وبالصفاء
وبالمروة قد وقع عن حجتها وعمرتها فوجدت في نفسها ان ترجع صوابها بحجة
وعمرتها مستقلتين فانهم كن ممتعات ولم يحضن وترجع هي بعمرتها في حجتها
فامرا خلاها ان يعمرها من التعميم يطيبها لقلبها والله تعالى اعلم انتهى ولا سماء
للبيانات تفسير وتحقيق ذكره اهل الحديث في شروحه وذكرته في رسالتي رحلة
الصديق الى البيت العتيق مبسوطا فارجع اليه واعتدل عليه فانه ينفعك نفعاً تاماً

باب النون

علم النباتات

ذكره في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث فيه عن خواص
نوع النباتات وعجائبها واشكالها او منافعها ومضارها وموضوعات فروع النبات
وفائدتها ومفعولاتها اوي بها ولا ين البطار في تصنيف فائق ولا اجمع ولا
من كتاب ما لا يسع الطبيب جهله ويوجد نيل من خواصها والاعجاز الطبية

علم النجوم

هو من فروع الطبيعى وهو علم يصول تعرف بها احوال الشمس والقمر وغيرهما
من بعض النجوم كذا في بعض حواشي الشافية قاله في كشاف اصطلاحات الفنون
وفي كشف الظنون هو علم يعرف به الاستدلال على حوادث علم الكون الفساض
بالتشكلات الفلكية وهي اوضاع الافلاك والكواكب المقارنة والمقابلة والتشليش
والتسديس والتربيع الى غير ذلك وهو عند الاطلاق ينقسم الى ثلاثة اقسام
حسابيات وطبيعية ووهيئات اما الحسابيات فهي بقينية في علمها فدل على
بها شرعا واما الطبيعية كالاستدلال باستعمال الشمس في الوجود الفلكية على تغير الفصول والحركة والبرد
والاعتدال فليست بمردودة شرعا ايضا والوهيئات كالاستدلال على حوادث السفلى خيرا
وشرها من اوضاع الكواكب بطريق العوارض فلا استدلال بها الا على شرعي الى ان يرد

وهذه الرسالة قد طبعت
بمطبعة دار الكتب
في بلدة كركوك من بلاد العراق
في سنة ١٣٠٥ هـ
على يد
سائل الله
بسم الله
يعلم
على حسن عفو

من حكمها قال صلواته اذكر النجوم فامسكوا وقال تعالى من النجوم وما تهنئون بها
 والبحر منتهى الحديث وقال صلواته من النجوم فقد كثر الكثر قالوا هذا ان اعتقد
 انها مستقلة في تدبير العالم وقال الشافعي رحمه الله اعتقد الجبر من المؤمنين المستقيمين
 هو الله سبحانه وتعالى لكن عادته سبحانه وتعالى جارية بوقوع الاحوال بحركاتها
 وادوارها المعهودة في ذلك فلا بأس عندك ان تذكره السبكي في حديثه الكبري
 وعلى هذا يكون استناد التأثير حقيقة الى النجوم صلاها موافقة فان بعض الحكماء
 ان اعتقاد التأثير اليها باق حرام وذكر صاحب مفتاح السعادة ان حافظ
 ابن القيم الجوزية اطرب في الطعن فيه والتنفير عنه فان قيل لما يجازي ان تكون
 بعض الاحكام العلوية اسبابا للحوادث السفلية فيستدل النجوم اعلا من كيفية
 حركات النجوم واختلافات مناظرها وانتقالها من برج الى برج على بعض الحوادث
 قبل وقوعها الضرب المستدل بكيفية حركات البض على حدوث العادة قبل
 وقوعها يقال فيكون على طريق الجراء العادة ان يكون بعض الحوادث سببا لبعضها
 لكن لا دليل فيه على كون الكواكب اسبابا للعادة وعلا للنفوس الاحياء والاعمال
 والاشياء اما احصا فظاهر ان اكثر الحكماء هم ليس بمستقيمة كما قال بعض الحكماء
 جازية لا تدرك ولا تتحقق واما عقلا فان حلل الاحكام من حيث
 تدركه حيث قالوا ان من خواص العلوية ليست مركبة من العناصر بل هي
 خاصة بقرانها بمرتبة رطل ويوسنة وحزرة مشترية ورطوبة فاشتهوا الطبيعة
 الكواكب وغيرها فاما سرعانها فمعلوم بل مسموع كما قال صلواته من ان كل
 بالنجوم وعرفا او من جهة فصله ففعل كقوله ان على عمل الحارث وسبب الباع
 في النبي عن هذه الثلاثة ذكره الشيخ عاردا في الدلالة في العروة الوثقى فقال علي
 بن حماد السري علم النجوم اربع طبقات الاولى معرفة النجوم ومعرفة الاسطرلاب
 حسبما هو تركيبه الثانية معرفة الدخول الى علم النجوم معرفة طبائع الكواكب والبروج
 ومراجعتها والثالثة معرفة حركات النجوم وعمل النجوم والرابعة معرفة

الظن بوقوع الكاش واحد من التخمين قوي للنظر في فكرة وليس من عمل
الكاش ولا من اصول الصناعة فاذا فقد هذا الحدس والتخمين رجعت راجعا
عن الظن للشك هذا اذا حصل العلم بالقوى النجومية على سداد ولم تعرف حقيقة
وهذا معونة فانية من معرفة حسابات الكواكب في سيرها لتعرف به اوضاعها كوما
ان اختصاص كل كوكب بقوة لا دليل عليه ومدرك بطليموس في اثبات القوة
للكواكب الخمسة قياسا الى الشمس مدرك ضعيف لان قوة الشمس غالبة لجميع القوى
من الكواكب مستولية عليها فقل ان ينشأ الزيادة فيها والنقصان منها عند
المقارنة كما قال وهذه كلها قاذرة في تعريف الكائنات الواقعة في عالمها
بجدة الصناعة فتران تاثير الكواكب فيما تحتها باطل اذ قد تبين في باب التوحيد
ان لا فاعل الا الله بطريق استدلال كبرائته واحتج له اهل علم الكلام ما هو غني
عن البيان من ان اسناد الاسباب الى المستبها مجهول الكيفية والعقل قصير على
ما يقضيه به فيما يظهر بادي الرأي من التأثير فعمل استنادها على غير قوة التأثير
للتعارف والقدرة الالهية رابطة بينهما كما ربطت جميع الكائنات علوا وسفلا سيما
والشرع يرد الاحداث كلها الى قدرة الله تعالى ويبرء مما سوى ذلك والنسب ايضا
منكرة لشان النجوم وتأثيراتها واستقراء الشيعات شاهد بذلك في مثل قوله
ان الشمس والقمر لا يخسفان لسوء احد ولا يحيايه وفي قوله اصبر مع عبادي مؤمن
لي وكافري فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب
واما من قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب الحديث الصحيح فقد
بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع وضعف مداركها مع ذلك من
طريق العقل مع ما فيها من المضار والعمران الانساني بما تبعث في عقائد العوام
من الفساد اذا اتفق الصديق من احكامها في بعض الاحياء اتفاقا لا يرجع الى
تعليل ولا تحقيق فليجرب ذلك من لا معرفة له بظن اطلال الصديق في سائر احكامها وليس
الكذلك فيقع في رد الاشياء الى غير خالفها ثم ما يشأ عنها كذا في الدل من توقع القاطع

وما يبعث عليه ذلك التوقع من نطاول الأجداد والدرسين بالذلة إلى
الفتك والقوة وقد شاهدنا من ذلك كثيرا فينبغي أن نحظر هذه الصناعة على
جميع أهل العمران لما ينشأ عنها من المضار في الدين والدنيا ولا يقلح في ذلك
كون وجودها طبيعيا للبشر بمقتضى مداركهم وعلومهم فالخير والشر طبيعتان موجودتان
في العالم لا يمكن نزعهما وإنما يتعلق التكليف بالسبب حصولها فيبتعين السعي في
اكتساب الخير بإسبابه ودفع أسباب الشر والمضار هذا هو الواجب على من عرف
مفاسد هذا العلم ومضاره وليعلم من ذلك أنها وإن كانت صحيحة في نفسها
فلا يمكن أحد من أهل الملة تحصيل علمها ولا ملكتها بل إن نظر فيها ناظرا وظاهرا
بها فهو في غاية القصور في نفس الأمر فإن الشريعة لما حظرت النظر فيها فقد
الاجتماع من أهل العمران لقراءتها والتحقيق لتعليمها وصلح المولع بها من الناس وهم
الأقل من الأقل إنما يطالع كتبها وصفا لا تها في كسريته مستقرا عن الناس تحت
ربعة الجهور مع تشعب الصناعة وكثرة فروعها واعتدائها على الفهم فكيف
يحصل منها علما تلي ونحو نجد الفقه الذي عمر نفعه ديننا ودنيا وسهلت
مأخذه من الكتاب والسنة وكلف الجهور على قراءته وتعليمه ثم بعد التحقيق التجميع
وطول الدراسة وكثرة المجالس تعددها إنما يحذف فيه إلى آخره في الأعصار
الأجيال فكيف يعلمهم بالشريعة معضوب دونهم سهل الخير والتخفيف مكنونهم عن
الجهد صعب المأخذ محتاج بعد الممارسة والتحصيل لأصناف وفروعه إلى مزيد
حارس وتخمين يكشفتان به من الناظر فإن المختصر والحمد لله فيه مع هذه كلها وما
ذلك من الناس مردود على عقبيه وكذا تاهر المار به من الناس في هذه
أهل الملة وقلة حلتهم فاعتبر ذلك يتبين لك صحة ما ذهبنا إليه والله أعلم بالغييب
فلا يظهر على عبيده أحد ومما وضع في هذا المعنى لبعض اصحابنا من أهل العصر
ما غيب العرب عن السلطان أبي الحسن جصاصه بالخير وإن كان تراجم في الترتيب
الأولياء والأعداء وقول في ذلك أبو القاسم الروحي من شعراء أدب فرس

<p> استغفر الله كل حين اصبر في قنوس وامسى انخرت والجوع والمنايا والناس في مرية وحرب فاحمدي ترى عليا واخر قال سوف ياتي والله من فوق ذاو هذا يا اراصد الخيل الجاري مطلقونا وقد زعمتم مرخيس على خيسين ونصف شهر وعشرون ولا نرى غير زور قول انا الى الله قد علمنا رضيت بالله لي الها ما هذه الانجم السوار يقضي عليها وليس تقضي ضربت عقول ترى قدما وحكمت في الوجود طبا لم تر حلوا ازااء مـ الله ربي ولست ادري ولا الهيولى التي تنادي ولا وجود ولا انعدام ولست ادري الكسب الا </p>	<p> قد ذهب العيش والهداء والصبح لله والمساء يحد ثوبا المرح والوباء وما عسى ينفع المرء حل به الهلاك والتواء به اليكم صبار خا يقضي العبد يه ما يشاء ما فعلت هذه السماء انكم اليوم ما صلياء وجاء سبت واربعاء وثالث غم القضا اذالك جهل امر ارداء ان ليس يستدفع القضا حسبكم الهدى اوزكاه الاعباد يد او امساء وما لها والورى تقضا ما شانه الجرم والقضا يحدثه الماء والهواء تغذ وهو تربة وماء ما الجوهر الفرد والخلا مالي عن صورة عماء ولا ثبوت ولا انتفاء ما جلب البيع والشراء </p>
---	---

وما مذهبى ودينى	ما كان والناس اولياء
اذا فصول ولا اصول	ولا جدال ولا ارتياء
ما تبع الصبر واقعبنا	يا حبذا كان الا فتفاء
كانوا كما يعلمونهم	ولم يكن ذلك ايهذا
يا اشعري الزمان اني	اشعري الصيف والنساء
انا اجزي بالشرا	والخير عن مشرد جزاء
وانني ان اكن مطيعا	فرب اعصي ولي رجاء
وانني تحت حكم يار	اطاعة العرش والثناء
ليس باستطاركم ولكن	اتاحه الحكم والقضاء
لو حدث الاشعري عن	له الى رايه انتمساء
فقال اخبرهم باني	ما يقولونه براء
انتهى كلامه الشريف والله دره وعلى الله اجره	

علم النحو

علم يبحث عن احوال المركبات الموضوعة وضعا نوعيا تنوع وعين المعاني
التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها وغرضه تخصيص ملكة يقتاد
بها على ايراد تركيب وضع وضعا نوعيا لما ارادة التكلم من المعاني وعلى فهم
معنى اي مركب كلن بحسب الوضع المذكور وغايته الاحتراز عن الخطأ في
تطبيق التاليف العربية على المعاني الوضعية الاصلية ومبادئه المقدسات
الخاصة من تتبع الانفاذ التركيبية في موارد الاستعيرات بموضوعة المركبات و
الغرض من حيث وفهمها في ابراهيم الادوات الكونية وادوات التركيب انما
يبحث عن ذلك على وجه التدبير لا في مسائل لغوية ضيقة كذا في
رواية العرب وادوات التركيبية في مظهرها وتعرفه وبنوعه مستغن عن البحث
فان سائر العلوم المؤلفة فيه كثيرة معروفة في مذبذبة العلوم علم النحو

من فروض الكفايات إذ يحتاج اليه الاستدلال بالكتاب والسنة وفي كشف
 اصطلاحات الفنون علم النحو ويسمى علم الأعراب ايضا على ما في شرح اللب
 وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقما وكيفية ما يتعلق بالألفاظ
 من حيث وقوعها فيه من حيث هو هو أو لا وقوعها فيه كذا في الإرشاد وموضوعه
 اللفظ الموضوع مفردا كان أو مركبا وهو الصواب كذا قيل يعني موضوع النحوي
 اللفظ الموضوع باعتبار هيئته التركيبية وتاديتها لما فيها الأصلية لا مطلقا
 فإنه موضوع العلوم العربية وقيل الكلمة والكلام وقيل هو المركب بإسناد
 أصلي ومبني عليه حادثة ما تنبني عليه مسانلة كحذو البيت والخبز ومقدّمات
 حججها أي أجزاء على المسائل كقولهم في حجة رفع الفاعل أنه أقوى الأركان والرفع
 أقوى الحركات ومسانلة الأحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة أمام عرب
 أو صيني أو جزية كقولهم آخر الكلمة محل الأعراب وجزئية كقولهم الاسم بالسببين
 يمنع عن الصنف لا عرضة كقولهم خبر أما مفردا وحلة أو خاصية كقولهم لإضافة
 تراصفتين ولو بواسطة أو وسطا أي لو كان تعلق الأحكام بأحد هذه الأسماء
 ثابتا بواسطة أو وسطا كقولهم لا يجب بالفاء فالأخر جزئي من الإنشاء والإنشاء جزئي
 من الكلام والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والاعتدال على فهمه لأنهم
 به هكذا في الإرشاد وخواشيه وغيرها انتهى حاصله قال ابن خلدون رحمه الله
 إن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل السامع
 فلا بد أن تصير ملكة متفرقة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل
 أمة حسب اصطلاحاتهم وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات
 وأوضحها بآبانه عن المقاصد كدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني مثل
 الحركات أي تعيين الفاعل من المفعول من الجوراء عن المضاعف ومثل الحروف
 التي تفتش بالأفعال إلى ذلك من غير تكلف ألفاظ أخرى ليس يجل ذلك إلا في
 لغة أخص بها ما غيرها من اللغات فكل معنى أو حال لا بد له من الفاظ تخصه بالكلية

ورذلك نجد كلام العجم في مخاطباتهم أطول مما نقله بكلام العرب وهذا هو
معنى قوله صلواتك جوامع الكلام المختصر الكلام اختصارا فصلا للحروف في
لغتهم والحركات والهيئات أي الأوضاع اعتدلت في الدلالة على المقصود غير مكلفين
فيه لصناعة يستفيدون ذلك منها هي ملكة في السنتهم يأخذها الآخر عن
الأول كما أخذ صبيانا هذا العهد لغتنا فلما جاء الإسلام وفارقوا الجحاز
طلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول وخاطبوا العجم تغيرت تلك الملكة
بما بقي إليه السمع من التحالفات التي للمتعين بين والسمع أبو الملكات السانية
ففسد... بما بقي إليها ما غيرها كجنتها إليه باعتقاد السمع وخشي أهل العلوم منهم
أن تفسد تلك الملكة لأسباب يطول العهد بها فينقل القرآن والحديث على الفهم
فاستنبطوا من مجازي كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكلمات
والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ولحقون الاشباه بالاشباه مثل أن
الفاعل مرفوع والمفعول منصوب المبتدأ مرفوع ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات
هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميتها عرابا وتسمية الموجب لذلك التغير عاملا
وامثال ذلك صارت كلها اصطلاحات خاصة بهم ففقدوها بالكتاب وجعلوها
صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو أول من كتب فيها أبو الأسود
الدثلي من بني كنانة ويقال بإشارة علي رضي الله عنه لأنه رأى تغير الملكة فأنشأ
عليه بحفظها ففرع إلى ضبطها بالقوانين الحاضرة المستقرة ثم كتب فيها الناس
من بعده إلى أن انتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي أيام الرشيد أخرج من
كان الناس إليها الذهاب تلك الملكة من العرب فهدب الصناعة وكمل أبوابها
وأخذها عنه سيديوه فكملة تفاريعها واستكثر من أدلتها وشملها ما وضع
فيها كتابه المشهور الذي عمدا ما الكمال ما كتب فيها من بعده ثم وضع أبو علي الفارسي
وأبو الفاسم الزجاج كتابا مختصرا للمتعلمين يحزون فيها حل والأمم في كتابه ثم
طال السمر في هذه الصناعة ثم وجد من بعدهم من لم يواكب الكوفة والبصرة

القديسين العرب ككثرت الأدلة والحجج بينهم وتباينت الطرق في التعليم وكان
 الاختلاف في اعراب كثير من أي القرآن باختلافهم في تلك القواعد طال
 ذلك على المتعلمين وجاء للتأخرون بما هم في الاختصار فاختصوا الكثير من
 ذلك للطلبة مع استيعابهم جميع ما نقل كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل
 وامثاله واقتصارهم على المبادئ المتعلمين كما فعله الزحشي في المفصل
 وابن الحاجب في المقدمة له ورعاظموا ذلك نظما مثل ابن مالك في الأجران
 الكبرى والصغرى وابن معطي في الأربعة اللفية وبالحجة فالتأليف في هذا الفن
 أكثر من أن تحصى أو تحاط بها وطرق التعليم فيها مختلفة فطريقة المتقدمين
 مغايرة لطريقة المتأخرين والكوفون والبصريون والبغداديون والأندلسيون
 مختلفة طرقتهم كذلك قد كادت هذه الصناعة أن تودن بالذهاب لولا رأينا
 من النقص في سائر العلوم والصنائع بتناقص العمران ووصل الينا بالمغرب طلبة
 الصوف ديوان من مصر منسوب الى جمال الدين بن هشام من علماءها استوفى
 فيه احكام الاعراب مجمل ومفصلة وتكلم على الحروف والمفردات والجمع وحسن
 ما في الصناعة من المتكرر في اكثر ابوابها وسماه بالمغني في الاعراب اشار الى نكت اعراب
 القرآن كلها وضمها بابواب وفصول وقواعد انتظمت سائرنا فوقنا منه على
 علومهم يشهد بعلمهم في هذه الصناعة وفوق بضاعتها وكان ينبغي في
 طريقته منحة اهل الوصول الذين اقتغوا الثواب جني واتبعوا مصطلح تعليمه فاني
 من ذلك بشي عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه والله يزيد في الخلق ما يشاء
 انتهى قال في مدينة العلوم ومن الكتب المشهورة في علم النحوي مقدمة لابن الحاجب
 المسماة بالكافية والناس قد اعتنوا بالكافية اشد الاعتناء بحيث لا يمكن احصاء
 ترويحها واجملها الذي سار ذكره في الامصار والافطار وسير الصبا والامطار
 شرح العلامة نجمه لئمه رضي الدين الاسترأبادي وهو شرح عظيم الشايع
 لكل بيان وبرهات تضمن من المسائل افضلها واعلاها ولحقها در من الفوائد

صغير. لا تبيده الا احصاها قال السبوطي في طبقات النخبة لم يوفى من غير ان
 في غالب كتب النجوم مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعنيل وقد اكب الناس عليه و
 تداووا به وعلته شيوخ العصر في مصنفاتهم ورواه حرزاه فيه اجازة كثيرة
 مع النخبة واختيارا راجحة ومن اذهب عنه بربا اءتت على المشاهدة انتهي
 ويروي ان رضي الدين كان على مذهب الرضا يحكي انه كان يقول العدل
 في عمر ليس بتحقيقي موضع قوله العدل في عمر فقد يري نعوذ بالله من الغلو في
 البدعة والعصبية في المأطل ومن شرح الكافية شرح السيد ركن الدين
 كبير ومتوسط وصغير وهذا المتوسط متداول بين الناس على ايدى المتدينين
 وشرح الفاضل السامي الشيخ عبد الرحمن الجامي بلغ غاية الايكال الزيادة عليها في
 لطف التحرير وحسن الترتيب وشهرة حاله في بلادنا اغتننا عن التعرض لترجمته
 وشرح جلال الدين الفجدي في احمد بن علي قال السبوطي هذا الشرح مشهور بأيد
 الناس وشرح النجم السعدي وشرح تقي الدين انبياء رشح للمنفعة لمن وفقه
 اجازة حسنة ومن المختصرات لب الالباب وعلمه شرح احسنها شرح السيد
 عبد الله العجوي نقرة كارومعناه صانع الفضة ولب الاعراب لتاج الدين الاسفرايني
 وله شرح منها شرح قطب الدين الفالي وشرح الامام الزورني بمحمد بن عثمان
 وزوزن بلدين هراة ونيسابور وشرح الشيخ علي الشيرازي بمصنفه كان من اولاد
 الامام فخر الدين الرازي الرازي يصح في مصنفاته بانه من اولاد عمه من الخطاطين
 وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر الصديق ومن المختصرات ايضا المصباح
 للامام المطرزي وشرحه ضوء المصباح للاسفرايني والحمد لله لابن مالك وعليه
 شروح منها شرح ابن جابر الاندلسي والافية جلال الدين السبوطي ومن المنظومات
 مائة الاعراب في القاسم احمري وآخرون في التبيين في احاجب نظم الكافية على
 احسن وجه خاليا عن كلف المظم ومن المنظومات شرح اربعة مل من منظومات
 الابن في حب قسح ابن يعقوب في الاقلية للحدادي وكتابتها من قبله في حب قسح

ابن هشام وله مختصر مائة قواعد لأعراب وعلما شريح نافعة قال ابن خلدون
ما زلنا ونحن بالغرب نسمع أنه ظهر بعض عالم بالعربية يقال له ابن هشام لحي
من سيبويه وكان كثير المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه أشهر
في حياته وقبل الناس عليه قال السيوطي وقد كتبت عليه حاشية وشرحاً
لشواهد انتهى حاصل ما في مدينة العلوم وقد اطلعت في بيان تراجم النحاة المذكورين

علم نزول الغيث

هو علم يبحث عن كيفية الاستدلال بأحوال الرياح والسحاب البرق على نزول
المطر واخص الناس بهذا العلم العرب لاشتداد حاجتهم إلى الغيوث التي بها
حصول معاشهم من السقي والرعي وقد حصل لهم هذا العلم
بكثر التجربة وحيلة الدردان بين أحوال السحب والأمطار وجاء في غريب
أبي عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن سحابة فقلت كيف ترون قواصدها و
بواسقها أجبت أم غيرة ذلك ثم سأل عن البرق اخفوا أم وميضاً أم يشق شقاً
فقالوا بل يشق شقاً فقال صلى الله عليه وسلم جاءكم أم أم أم هكذا في مدينة العلوم

علم النظر

هو علم يبحث فيه عن كيفية إيراد الكلام بين المناظرين وموضوعه الأدلة من
حيث أنها تثبت بها المدعى على الغير ومبادئه أصول معينة بنفسها والغرض منه
تحصيل ملكة طرق المناظرة لتلايق الخط في البحث فيصير الصواب خطأ وتارة
الكتب المختصة فيه غاية الاختصار رسالة مولانا عضد الدين وقد بين قواعدها
كلها في مقدار عشرة أسطر وشرحها بعض الفضلاء المعاصرين لنا شرحاً حسناً
وهو مولانا محمد بن محمد البردي وكان ذكياً في الغاية مات سنة ٩٢٤ ورسالة
شمس الدين السموقندي صاحب قسطاس الديران وهذه الرسالة أشهر كتب
هذا الفن وعليها شرح وكتاب مولانا سنان الدين الكنجي وكيفية قريه من قري
برجع ولم يتفق له شرح إلا الآن قاله في مدينة العلوم وفيه موضع آخر

علم النظر

وهو القواعد المنطقية من حيث اجرائها في الأدلة السمعية بصورة تلك القواعد وان كانت جارية على منطاج العقل لكن موادها مستنبطة من الشرع ولهذا الاعتبار جعل ابن الحكاج القواعد المنطقية من مبادي اصول الفقه .

علم النفوس

أي معرفة النفوس الانسانية بدأ وعودا وانها قديمة او حادثة او محسوسة وموصوفة وغرضه لا يخفى على الفطن .

باب الواو علم الوجوه والنظائر

هو من شروح علم التفسير ومعناه ان تكون الكلمة واحدة ذكرت في موضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة واريد بها في كل مكان معنى غير الآخر فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير لفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر وتفسر كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه فاذا النظائر اسم الالفاظ والوجوه اسم المعاني وقد صنف فيه جماعة منهم الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي فإنه جمع اجود ما جمعه في مختصر سماه نزهة الاعيان في علم الوجوه والنظائر ورتبه على الحروف قال وقد نسب كتاب في علم الوجوه عن ابن عباس كتاب اخبرني علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الف فيه مقالتان سليمان وابو الفضل العباس بن الفضل الانصاري وروى مطروح بن محمد بن شاكر عن عبد الله هارون البخاري عن ابيه كتابا فيه والف فيه ابو بكر محمد بن الحسن النقاش وابو علي بن البناء وابو الحسن علي بن عبيد الله بن الرغوي في نهج كلام ابن الجوزي

علم وحدة الوجود

قيل ان بعض حكماءها خرجة عن طوبى العصف وتاخر شامى لفسد درة تنص

وهذه أدت سببا بين الناس للفتنة خصوصا هذه المسئلة وبسببها يكفر بعض
الناس ببعض أو امرها يورث بين الطوائف عداوة وبغضا بعض يقبلها ويردونها
وبعض ينكرها ويكفر قائلها لكن الكثيرون في فهمها على ظن وتخمين وبمعزل
عن تحقيق ما أراد وأمنها على اليقين فلا يكون الرد والقبول مقبولا والها غير
التباغض والتحاسد محصولا وفيها تأليفات وتخريجات منها رسالة المولوي الحاجي
ورسالة بدر الدين زادة انتهى ما في كشف الظنون وأقول الحق في الباب ^{الذي} ~~الذي~~
في هذه المسئلة وأمثالها ما لم تخض فيه الصحابة والتابعون ولم يدخل فيه
سلف الأمة وأئمتها الصالحون ولم ينطق به الكتاب العزيز لا دلالة ولا إشالة
ولم ترد به السنة المطهرة لأصاحبة ولا كناية ولم يلج به المحققون من أهل العلم
المتقدمين والمتأخرين ولم يتسك بذي له إلا أفراد من المتصوفين الذين ليسوا
من أهل الدراسة ولا من مزاولي العلوم النبوية في شيء فحرم الله أمر أتبع ظاهرا
انقران والحديث ولم يقل عن الصراط السوي وصان نفسه عن الوقوع في الإغتراب
والإحاطة ومن الغرق في جوار الضلالة والمناهي أحسن ما تكلم به أهل العلم
من إقليم الهند في هذه المسئلة كلام الشيخ أحمد السمرقندي المعروف بمجدد
آلاف الثاني رح ثم كلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي ثم كلام أتباع هؤلاء
من العلماء الكملاء فإنه صفوة الصفوة وقيه صيانة الإيمان والاعتقاد
عن طغيان الجوى والفساد وبالله التوفيق

علم الوصايا

ذكرة في كشف الظنون

علم الوضع

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن تفسير
الوضع ونقصه في الشخص في النوعي والعام وإنه صريح بيان حال وضع الدلائل
وضع الهيئات إلى غير ذلك وموضوعه وغايته ومنفعته لا تخفى على المتدبرين

مولانا عسك الدین رسالہ لکھا قطر سے جہر و کان فی خلدی ان اولف فیہ رسالہ
ابن فیہا مقاصد ہذا اللہ بکمالہا فامریس لی الی کائن و لیسال اللہ التوفیق
عن الامیر انہ میس کل عسیر

علم وضع الاصل

علم یأخذ عن کیفیة وضعہ ومعرفة رسم خطوطہ علی البصائح ومعرفة
کیفیة الرسم فی کل عرض من الاقالیم وقد یعمل اصطرلاب شامل لجمیع البلاد
وهذا عظیم النفع جدا وفي هذا الفن سائل کثیرة مشہور عند اهل ذکرة فی مہینۃ العلم

علم وضع ربع الدائرة

وهو نوعان احدهما المسمی بالمقنطرات ویرسم علیہا ربع الدائر المرسومة علی
الکرۃ وهي تختلف باختلاف عرض البلدان والآخر الربع المجیب ویرسم علیہ
خطوط مستقیمة متقاطعة وفي هذا العلم رسائل مشہورة عند اهل الذکرة فی مہینۃ العلم

علم الوعظ

ذکرہ فی کشف الظنون

علم الوقوف

لأن فی الکشف لم یزد علی ذلک مع انہ وعد تحت علم امداد الوقوف انہ یأتی بہ
فی علم الوقوف وقد نقل موصیایا ہذا لک فراجعہ وکتبت جوابا عن سؤال
وزدالی من اهل البصرة فی هذا الزمان وحاصلہ النہی عن استعمال الوقوف
فیہ وکونہ نوعا من السحر وقسما من الشرک واللعن

علم وقائع الامور رسومہم

کأنہ من فروع علم التاریخ قال فی مدینۃ العلوم ہذا من فروع الحاضرات
والنواہج وهو علم یبحث فیہ عن احوال وخصوصین ومواقع طوائف معینین
ویرسم ما کونہ ودات معروفة لکل قوم قوم ومبادیہ ما خذتہ من الاستقرائات والنواہج
من النہات وغرضہ تخصیص مملکۃ ضبط تلك الامور وعاینہ الاحترار عن الخطایا

والكتب المؤلفة في هذا الفن كثيرة صنف فيه ابو حنيفة والاصمعي كتب كثيرة
والكثر تقر بها عند الخليفة هارون الرشيد بسبب هذا التقى

علم الوقوف

قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة وقال في مدينة العلوم الوقف
عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية الاستئناس
لابنية الاغراض فيكون في رؤس الاء او ساطرها ولا يتانى في وسط الكلمة ولا
فيما اتصل رسما قيل معرفة وقوف القرآن واجب حيث قال الله تعالى ومثل
القرآن ترتيلا قال علي كرم الله وجهه لا تتبيل تحويد الحروف ومعرفة الوقوف قال
ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف والابتداء فيه قال النكراوي
لا يتانى لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة
الفواصل والوقف فقسام من كورة في كتب الحنفية وما تعرضت لذلك في الكتب المشهورة عند

باب الهاء علم الهندسة

هو علم يقوانين تعرف منه الاصول العارضة للامر من حيث هو كما قال في مدينة
العلوم هو علم يعرف منه احوال المقادير ولو احققها واولع بعضها عند
بعض فسميتها وخواص اشكالها والطرق الى عمل ما سبيلها ان يعمل بها واستخراج
ما يحتاج الى استخراج بالبراهين البقية وموضوعه المقادير المطلقة اعني الخط
والسطح والجسم التعليمي لواحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل ومنفعته
الاطلاع على الاحوال المذكورة من الموجودات وان يكسب للذهن حدا ونفاذا
ويروض بها الفكر رياضية قوية لما اتفقوا على ان اقوى العلوم بها ناهي العلوم
الهندسية ومن جملة منافعها العلاج عن الجهل المركب لما انها علوم يقينية
لا مدخل فيها للوهم فيعتاد الذهن على تسخير الوهم والجهل المركب ليس الا من خلية
لوهم على العقل والمصنفات فيه كثيرة اشهرها واصحها تحريروا الطوسي لكتاب

اقليدس واخصرها واحسنها شرح اشكال التأسيس للابرهوي وشجته لقاضي زاح
 الرومي وقد ذكر ابن سينا في كتاب الهندسة جملة ما فيه من مذهب اشتران بالهندسة
 حلة فروع كذا ذكر العلامة في كتبه من حواشي هذه الفروع ما فيه كفاية
 انتهى والهندسة معرب اندازة ووجه الهندسة في اللغة هو البناء والهندسة في اللغة
 عشرة وذلك لانه اما يبحث عن ايجاد مساوية بين شيئين من اشياء هندسية او لا
 والثاني اما يبحث عما ينظر اليه اولا الثاني علم عقود الهندسية والباحث عن المنظور اليه
 ان اخص بالانعكاس الاشعة فهو علم المرايا المحرقة والافق هو علم المناظر واما الاول فهو
 ما يبحث عن ايجاد المطلوب من اصول الكلية بالفعل فاما من جهة نقد يراها اولا
 والاول منها ان اخص بالنقل فهو علم مراكز الانتقال الا فهو علم المساحة والثاني منها
 فاما ايجاد الالات الا الثاني علم انبساط المياه والالات اما نقد بيرية اولا والنقد بيرية
 اما ثقيلة وعجز الانتقال وزمانية وهو علم النكلمات التي ليست نقد بيرية فاما آخر
 اولا الثاني علم الالات الروحانية والاول علم الالات الحسية وقد ذكرنا هذه
 العلوم في هذا الكتاب على الترتيب المجاهي فارجع اليها قال ابن خلدون ص هذا
 العلم هو النظر في القادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم واما المنفصلة كالا
 وفيما يعرض لها من العوارض الذاتية مثل ان كل مثلث في زاياه مثل قائمتين مثل
 ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان في وجه ولو خرجا الى غير نهاية ومثل ان كل
 خطين متقاطعين فالزاويتان المتقابلتان منهما متساويتان ومثل ان الاربعة
 المقادير التناسبية ضرب الاول منها في الثالث كضرب الثاني في الرابع ومثل اخلاك
 والكتاب المترجم لليونانيين في هذه الصناعات كتاب اقليدس ويسمى كتاب
 الاصول وكتاب الاركان وهو ايسر ما وضع فيها للتعلمين واول ما ترجم من
 كتاب اليونانيين في امثلة ابي حنيفة المنصور ونسخة مختلفة باختلاف المترجمين
 فمنها لحنين بن اسحق وثابت بن فرقة وبنو سيف بن ابي حنيفة ويشتمل على خمس عشرة
 مقالة اربعة في السطوح وواحدة في الانوار التناسبية واخرى في نسب السطوح

بعضها البعض وثالث في العدد والعاشق في المنطقات والقوى على المنطقات
 ومعناه المحل ورو خمس في الجسومات وقد اختصة الناس اختصارات كثيرة كما
 فعله ابن سينا في عالم الشفاء أفرد له جزء منها اختصاصه به وكذلك ابن الصلك
 في كتاب الاقتصاد وغيرهم وشرح آخرون شرحا كثيرة وهو مبدأ العلوم
 الهندسية باطلاق واعلم ان الهندسة تقيد صاحبها بضاعة في عقله و
 استقامة في فكره لان براهينها كلها بينة الانتظام جليلة الترتيب لا يكاد الغلط يدخل
 اقتبسها لترتيبها وانتظامها فيبعد الفكر بما رستها عن الخطأ ويشأ صاحبها عقل
 على ذلك المصحيح وقد زعموا انه كان مكتوبا على باب فلاطون من لم يكن مهندسا
 فلا يدخل من هنا وكان شيوخنا رحمهم الله تعالى يقولون ممارسة علم الهندسة
 للفكر بمثابة الصابون للشوب الذي يغسل منه الاقدار وينقيه من الاوضار و
 الادران فانما هذا العلم اشرف العلوم من تربيته وانتظامه ومن فروع هذا الفن الهندسة
 المختصة بالاشكال الكرية والمخروطات اما الاشكال الكرية ففيها كتابان من كتب اليونان
 ثلثا وذيوسينوس وميلاروش في سطوحها وقطوعها وكتابنا وذيوسينوس مقدم في التعاليم
 على كتاب ميلاروش لتوقف كثير من براهينه عليه ولا بد منها لمن يريد الخوض في
 علم الهندسة لان براهينها متوقفة عليها فالكلام في الهندسة كله كلام في الكرات السماوية
 وما يعرض فيها من القطوع والدوائر باساليب الحركات كما نذكره فقد يتوقف على معرفة
 احكام الاشكال الكرية سطوحها وقطوعها واما المخروطات فهي من فروع الهندسة
 ايضا وهو علم ينظر في ما يقع في الاجسام المخروطة من الاشكال والقطوع ويدرس
 على ما يعرض لذلك من الحواض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الاول
 وفائدة توضح الظاهر في اصناف العملية التي موادها الاجسام مثل النجارة والبناء وكيف
 تصنع آلة شيل عربية ولها كل النادرة وكيف يخيل على جنس الانتقال ونقل الهيكل
 الهندسي والمخيل في امثال ذلك وقد أفرد بعض المؤلفين في هذا الفن كتابا في الخيل
 العملية يتضمن من اصناف الغريبة والخيال المستطرفة كل عجيب وربما استغلوا على

الفهوم لصعوبة براهينه الهندسية وهو موجود بإيدي الناس ينسبونه الى النبي شاكراً

والله تعالى اعلم

علم الهيئة

ذكره في كشف الظنون ولم يذكر على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم يعلم
منه احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها ومواضعها وفادها
وابعادها وموضوعه الاجرام المذكورة من الجسمية المذكورة وقد يذكر
هذا العلم تارة مع براهين الهندسية كما هو الاصل وهذا هو المذكور في المحيط
لطليونس وخصه الاهري وعربية ومن الكتب المختصة فيه هيئة ابن الفتح
ومن المبسوطات القانون السعدي لابي ريحان البيروني وشرح الجسفي للبيروني
وقد تخرج عن البراهين ويقصر على التصور والخيال دون اليقين ويسمى هيئة
بسيطة ومن المختصة فيه التذكرة لنصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة
العرضي ومن المبسوطات النخبة ونهاية الادراك لهما العلامة قطب الدين الشيرازي
ومن المختصة المختصر المشهور لمحق الجعفي وعليه شرح منها شرح لفضل الله العيني
وكمال الدين الزكائي والشريف الجرجاني واحسن الشروح شرح الفاضل قاضي
الرومي ومن المختصة النافعة في غاية النفع كتاب النخبة لعلي بن محمد القوشجي وعليه
شرح لمولانا سنان الدين وشرحه استاذي محمود بن محمد بن فاضل زيادة
الرومي وهو ابن بنت المصنف علي بن محمد القوشجي كتبه عند قرائتي عليه
الكتاب المذكور وهذا الشرح من احسن المؤلفات في هذا الفن وكانت
القد ما قد اقتصر في هيئة الافلاك على الدوائر المجردة وتسمى هيئة مسطحة
وفيه كتاب لابي علي بن الهيئة انتهى كلامه قال في كشف اصطلاحات الفوائد
علم الهيئة هو من اصول الدين وهي وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة
العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة لحياتها
بغير منها في الكمية ثم من حيث الكمية والافلاك وبعض الكواكب دون سائر الكواكب

وانه ما خوردة من الطبيعيات وما متصلة كمقادير الاجرام والابعاد واليوم
واجزاء وما يتركب منها وما الكيفية فكالشكل اذ تتبين فيه استدارة هذه
الاجسام وكلون الكواكب وضوئها وما الوضع فكقرب الكواكب وبعدها عن
دائرة معينة وانصاف دائرة وميلانها بالسنة الى سمت رؤس سكان
الاقليم وحيلولة الارض بين النهرين والقمريين الشمس والابصار ونحو ذلك
واما الحركة فالبحث عنه في هذا الفن منها هو قدرها وجهتها وما البحث عن
اصل الحركة وثباتها الا فلاك فمن الطبيعيات والمراد بالارملة الدائمة على
زعمهم وهي حركات الافلاك والكواكب احتراض بها عن حركات العناصر الى الابد
والامواج والزلزال فان البحث عنها من الطبيعيات فاما حركة الارض من المغرب
الى المشرق وحركة الهواء بمشايعتها وحركة النار بمشايعتها الفلك فمالم يثبت
ولو ثبت فلا يبعد ان يجعل البحث عنها من حيث القدر والجهة من مسائل
الهيئة والمراد بما يلزم من الحركة الرجوع والاستقامة والوقوف والتعديلات و
يندرج فيه بعض الاوضاع ولم يذكر صاحب التذكرة هذا القيد اعني قيد
ما يلزم منها والظاهر انه لا حاجة اليه والغرض من قيد الحيثية الاحتراز عن
علم السماء والعالم فان موضوعه البسائط المذكورة ايضا لكن يبحث فيه عنها
لا عن الحيثية المذكورة بل من حيث طبائعها ومواضعها والحكمة في ترتيبها او
تفصيلها وحركاتها لا باعتبار القدر والجهة وبالحاجة فموضوع الهيئة الجسم البسيط
من حيث امكان عروض الاشكال والحركات المخصوصة ونحوها وموضوع علم
السماء والعالم الذي هو من اقسام الطبيعيات الجسم البسيط ايضا لكن من حيث امكان
عروض التغير الثبات وانما زيد لفظ الامكان اشادة الى ان ما هو من جزء الموضوع
امكان تعرضه للتغير بل انما هو الذي هو المحتوى فان ما يكون جزء الموضوع
يدعي ان يكون مستور للغير وهو امكان تعرضه للتغير بالالفعل وقيل
موضوعه من العلمين الجسم النسبية من حيث امكان عروض الاشكال والحركات

والتميز بينهما إنما هو البرهان فان اثبت المطلوب بالبرهان لا يثبت الهيئة
 وان اثبت بالبرهان الالهي يكون من علم السماء والعالم فان تمايز العلوم كما
 يكون بتمايز الموضوعات كذلك قد يقع بالمحصلات والاقول بان التمايز في العلوم
 إنما هو بالموضوع فاصولم يثبت بالدلائل بل هو مجرد رعاية مناسبة واعلم ان الناظر
 في حركات الكواكب وضبطها واقامة البراهين على احوالها كيفيه لاقتضاها على
 اعتبار الدوائر ويسمى ذلك هيئة غير محسوسة ومن اراد تصور مبادئ تلك الحركات
 على الوجه المطابق لقواعد الحكمة فعليه تصور الكرات على وجه تظهر حركات الكواكب
 الكواكب ما يجري مجراها في مناطقتها ويسمى ذلك هيئة محسوسة واطلاق العام على
 الجسم عجزا ولهذا قال صاحب التذكرة انها ليست بعلم قائم لان العلم هو
 التصديق بالسائل على وجه البرهان فاذا لم يورد بالبرهان يكون حكاية العلم
 المثبتة بالبرهان في موضع اخر هذا كله خلاصة ما ذكره عبد العلي البرجيني
 في حواشي شرح المحقق المذكور في علم الهيئة ليس مبنيًا على المقدمات الطبيعية
 ولا هيئية وما اخرجت به عادة من تصدير الصنفين كتبه مبرها إنما هو بطريق المتابعة
 للفلاسفة وليس ذلك امرًا واجبا بل يمكن اثباته من غير ملاحظة الابتداء عليها
 فان المذكور فيه بعضه مقدمات هندسية لا يتطرق اليها تشبيهة مثلا ومشاهدا
 التشكلات البدئية والالهالية على الوجه الموصود توجب اليقين بان نور القمر
 مستفاد من نور الشمس وبعضه مقدمات يحكم بها العقل بحسب الاختلاف لما هو
 الاثني والاخرى كما يقولون ان محذب الكامل عاين محذب المثل على نقطة مشتركة
 وكذا مقعرة بمقعرة ولا مستند لهم غير ان الاولى ان لا يكون في الفلكيات فصل للتحقق
 اليه وكذا الحال في اعداد الافلاك من انها تسعة وبعضه مقدمات يذكرونها
 على سبيل التردد دون الجزم كما يقولون اختلاف حركة الشمس بالسرعة والبطء
 متباعد على اصل الخرج او على اصل التداوير من غير جزم باحلها وتصرفها في
 من ان اثبات مسائل هل الفلك مبني على اصول فاسدة مأخوذة من لفلاسفة

من نفي القادر المختار وصدحهم بخير الخرف والالتيام على الافلاك وخير ذلك ليس
ممنشأ عدم الاطلاع على مسائل هذا الفن ودلائله وذلك لان مشاهدتنا
للبدرية والهلالية على الوجه الموصود توجب اليقين بان نور القمر حاصل من نور
الشمس وان الخسوف انما هو بسبب حيولة الارض بين النيرين والكسوف انما هو
بسبب حيولة القمر بين الشمس والبصر مع القول بثبوت القادر المختار ونفي تلك
الاصول المذكورة فان ثبوت القادر المختار وانتفاء تلك الاصول لا يفتيان ان يكون
احال ما ذكرنا غاية الامران بما يجوز ان الاحتمالات الاخر مثلا على تقدير ثبوت القادر
المختار يجوز ان يسود القادر بحسب ارادته وينور وجه القمر على ما يشاهد في الشمس
البدرية والهلالية وايضا يجوز على تقدير الاختلاف في حركات الفلكيات سائر
احوالها ان يكون احد نصفي كل من النيرين مضيئا والاخر مظلما ويتحرك النيران
على مركزها بحيث يصير وجهها المظلم ان مواجها لنا في حالتي الخسوف والكسوف
اما بالتمام اذا كانا مابين او بالبعض ان كانا ناقصين وعلى هذا القياس حال الشمس
البدرية والهلالية لكنها اخبر مع قيام الاحتمالات المذكورة ان الاحال على ما ذكرنا
استفادة القمر النور من الشمس وان الخسوف والكسوف بسبب الحيولة ومثل هذا الاحتمال
قائض في العلوم العادية والتجريبية ايضا بل في جميع الضروريات مع ان القادر المختار
يجوز ان يجعله كذلك بحسب ارادته بل على تقدير ان يكون المبدع موجبا يجوز
ان يتحقق وضع غريب من الاوضاع الفلكية فيقتضي ظهور ذلك الامر الغريب على
مذهب القائلين بالاجاب من استناد الحوادث الى الاوضاع الفلكية وغير ذلك
مما هو مذكور في شبه القادحين في الضروريات ولو سلم ان اثبات مسائل
هذا الفن يتوقف على تلك الاصول الفاسدة فلا شك انه انما يكون ذلك اذا
ادعى اصحاب هذا الفن انه لا يمكن الاعلى الوجه الذي ذكرنا اما اذا كان دعواهم
انه يمكن ان يكون على ذلك الوجه ويمكن ان يكون على الوجه الاخر فلا يتصور
التوقف حسنة زكفي بعد فخذ بالاجابة تمجيد الامم النورية الممكنة ما تنضم طبه احوال

تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها على وجه تيسر لهما ان يعينوا مواضع تلك
 الكواكب واتصالات بعضها ببعض في كل وقت ارادوا بحيث يطابق الحسن
 العيان مطابقة تخير فيها العقول والاذهان كذا في شرح التجريد وهكذا يستفاد
 من شرح المواقف في موضع الجواهر في اخريان محل الجهات وفي ارشاد القا^ص
 الصيئة وهو علم تعرف به احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها
 واطرافها وابعاد ما بينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضع
 الاجسام المذكورة من حيث كميته واطرافها وحركاتها اللازمة لها وامام العلوم
 المتفرعة عليه في خمسة وذلك لانه اما ان يبحث عن إيجاد ما تبرزه بالفعل
 او الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب الاعمال والتوصل الى معرفتها
 بالالات فالاول منهما ان يختص الكواكب المجردة فهو علم الجهات والتفاوت
 والافق هو علم المواقف والالات اما شعاعية او ظلية فان كانت شعاعية
 فهو علم تسطيح الكرة وان كانت ظلية فعلم الالات الظلية وقد ذكرنا هذه
 العلوم في هذا الكتاب على فجر الترتيب المختار فيه وقال ابن خلدون هو علم
 ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والمختصرة ويستدل بكيفيات تلك الحركات
 على اشكال واطراف الافلاك لزمت عنها هذه الحركات المحسوسة بطرق^{سنة}
 كما يبرهن على ان مركز الارض مبني لمركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال و
 الادبار وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة
 حاملة لها متحركة داخل فلكها اعظم كما يبرهن على وجود الفلك الثامن
 بحركة الكواكب الثابتة وكما يبرهن على تعدد الافلاك للكواكب الواحد بعد
 الميول له وامثال ذلك وادراك الموجود من الحركات وكيفياتها واجناسها انما هو
 بالاصدق انما علمنا حركة الاقبال والادبار وكذا ترتيب الافلاك في طبقاتها
 وكما ترجع والاستقامة وامثال ذلك وكان اليونانيون يعتقدون بان عدد كرات
 ويخالف له الالات التي توضع يرصد بها حركة الكواكب المعين وكانت سبع عدد^{هم}

الزمان من حيث كونه مخصصا في الأيام والليالي وقد قسم الله سبحانه بها في كتابه
واناط الحكم الشرعية باختلافها في كونه خطابا فقال الشمس وضئها والقمر اذا انقلبها
والنهار اذا اجلها والليل اذا فغشها وقال الليل اذا فغشى والنهار اذا اجل قال
والضحى والليل اذا جى فقد مر النهار مرة والليل اخرى وانما الليل نارة وقد انما
كرة بعد اولى واليوم عبارة عن عود الشمس واران الكلال لادارة قد فرضت وقد
اخلف فيه فحده العرب من غروب الشمس الى غروبها من الغد من اجل ان شهر
العريضة على صدر القمر وانما هي مقيدة بربوبية الهلال واللال يرى للتل غروب
الشمس صارت الليلة عند هرقيل النهار وعند الفرس والروم اليوم بيليت
من طلوع الشمس بآخرة من افق المشرق الى وقت طلوعها من الغد فصلا النهار عند
قبل الليل وانما على فلوهم بان النور وجود والظلمة عدم والحركة تغلب على السكون
لانها وجود لا عدم وحياة لا موت والسماء افضل من الارض والعامل للشباب اصم
وانما اجب لا يقبل العفونة كالزبد واجتنب الآخرون بان الظلمة اقل من النور
والنور طار عليها فلا فائدة يدر به وغلبوا السكون على الحركة باضافة الراحة
وانما عهده قال فانهم

بقدره سكون احب وبما لم اتب
دوين رفق اساول شستن خفت
وتوا الحجة انما هي لينة والاضيق من النعب ينتجة الحركة والسكون اذا دام في
لا من جدت من دونه في نفسه اذا فادامت الحركة في الاستعصاءات واستحكمت
فشدت ذلك كالزال ورواها في المواج وشبهها وعند اجناب السجود
البرية من موفد الشمس من تحت النقي واليوق واليوق والغد
في وقت لوقت لعت ورواها على دبت حده سلب جههم وبعضهم ابتدوا
عنه سلب ورواها على الاطلاق اذا استلظ الليلة في الدكيك
منه من في البرية دعه وانما يعني واحده هو من طوع جرم الشمس
من حده في سلب دابة من كسبه وحل بعضهم اول النهار طوع الفجر

وخرجه بغير رب الشمس بقوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض
 من الخط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل وعوض بان الآية انما فيها
 بيان طرفي الصوم لا تعريف اول النهار وبيان الشفق من جهة المغرب نظير الفجر
 من جهة المشرق وهما متساويان في العلة فلو كان طلوع الفجر من اول النهار وكان
 غروب الشفق اخره وقد التزم ذلك بعض الشيعة وفي بدائع الغرر المحاطة
 ابن القيم رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من يوم ولا لييلة
 قبله الا يوم معرفة فان لييلته بعدة قلت هذا مما اختلف فيه لحكي
 عن طائفة ان لييلة اليوم بعدة والمعروف عند الناس ان لييلة اليوم قبله
 ومنهم من فصل بين اللييلة المضافة الى اليوم كلييلة الجمعة والسبت
 الاحد وسائر الايام واللييلة المضافة الى مكان او حال او فعل كلييلة السفر
 ولييلة النفر ونحو ذلك فالمضافة الى اليوم قبله والمضافة الى غيره بعدة
 واحتجوا بهذا الاثر المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ونقدوا به باسم
 لييلة العيد والذي فهمه الناس قديما وحديثا من قول النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام ولا ليلة الجمعة
 بقيام من بين الليالي ايضا اللييلة التي يسفر صحتها عن يوم الجمعة والله الناس
 يتسارعون الى تعظيمها وكره التعبد فيها عن سائر الليالي فيها هم صدام عن
 تخصيصها بالقيام كما انها هم عن تخصيص يومها بالصيام والله اعلم بالصواب
 وهذا اخر الجزء الثاني من الكتاب والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

قَدَّمَ رَجْعُ اللَّهِ وَحَسَنُ قَفْقَرِ الْجَزْءِ الثَّانِي عَنْ
 كِتَابِ الْجَدِّ الْعَلِيِّ الْمُسَمَّى بِالسَّكَّابِ الْمُرْكُومِ
 فِي آخِرَتِهِ مِصْطَلَحُ الْمُبْدِلِ وَشَيْئٌ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهَا الْفَتْحُ

فهرس الجزء الثالث من كتاب بجد العلوم
المسمى بالرحيق المختوم من تراجم أئمة العلم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٤٠١	علماء اللغة	٤٢٢	ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف
٤٠٢	خليل بن احمد صاحب كتاب العين	٤٢٣	بابن الاعرابي
٤٠٣	حلي بن حسن الجعفي المعروف بكنية الفيل	٤٢٤	ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
٤٠٤	احمد بن فارس بن زكريا	٤٢٥	ابو الفاسد محمود بن عمر الرضائي
٤٠٥	المتقي بن ابراهيم الفارابي	٤٢٦	ابو جليدة معمر بن المتقي
٤٠٦	احمد بن ابان بن سيد اللغوي	٤٢٧	ابو يوسف المعروف بابن السكيت
٤٠٧	محمد بن احمد بن ابراهيم	٤٢٨	علماء التصريف
٤٠٨	حلي بن اسحاق بن سيدة	٤٢٩	مازن ابو عثمان بكر المازني
٤٠٩	اسماعيل بن حماد الجوهري	٤٣٠	عثمان بن جني ابو الفتح
٤١٠	عبد الله بن بري	٤٣١	محمد بن عبد الله بن مالك
٤١١	محمد بن يعقوب صاحب القاموس	٤٣٢	عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب
٤١٢	محمد بن مكرم صاحب لسان العرب	٤٣٣	علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن الحسن بن
٤١٣	احمد بن محمد الميداني	٤٣٤	احمد بن حسن الجاربردي
٤١٤	ناصر بن عبد السيد المطرزي	٤٣٥	عبد الوهاب بن ابراهيم الرضائي
٤١٥	عمر بن محمد بن احمد	٤٣٦	حسن بن محمد المشهور بالنظام الاعرج
٤١٦	امبارك بن محمد المعروف بابن النير	٤٣٧	احمد بن حلي بن مسعود صاحب
٤١٧	ابو الفيز السيد محمد مرتضى صاحب	٤٣٨	امراج الارواح
٤١٨	تاج العروس من شجر القاموس	٤٣٩	علماء النسخ

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٣٩	احمد بن يحيى بن يزيد ابو العباس ثعلب	٤٣٩	ظالم بن عمر بن ظالم ابو اسود الدلي
٤٣٩	محمد بن ابي محمد القا سم الانباري	٤٣٩	عمرو بن عثمان الملقب بسبويه
=	رضي الدين الاسترأبادي صاحب الشرح على التكملة	=	علي بن حمزة الكسائي
٤٣٩	حسن بن محمد بن شهناش شاح الكافية	=	محمد بن يزيد ابو العباس المبرد
=	ابو بكر الخبيصي	=	انفطويه الواسطي ابو عبد الله
=	السني محمد بن الحسن الحامي شاح الكافية	=	ابراهيم الاقيلي القرطبي
٤٣٣	علي محمد الدين بن مسعود بن محمد	=	سعيد بن مسعدة ابو الحسن النخعي
=	ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش	=	محمد بن المستنير بن احمد المعروف بقطرب
٤٣٣	عبد الله بن يوسف بن احمد المعروف بابن هشام	=	صالح بن اسحق ابو عمرو الجعفي
=	ابو جعفر احمد بن اسمعيل بن بونس الفخاري	=	ابراهيم بن محمد بن السري الواسطي الزجاج
٤٣٥	علماء المعاني والبيان	=	محمد بن السري ابو بكر المعروف بابن السراج
=	يوسف بن ابي بكر محمد بن علي سراج الدين السكاكي	=	عبد الله بن جعفر بن درستويه
=	محمود بن مسعود بن مصلى الفارسي	=	محمد بن يزيد الخزاز المعروف بابن الازهر
=	الشهيد بقطب الدين الشيرازي	=	محمد بن مردبان
٤٣٦	مسعود بن القاضي فخر الدين الشهيد	=	محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان
=	بسعد الدين التفتازاني	=	حسن بن احمد بن الفارسي ابو علي
=	علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني	=	زيد بن علي بن عبد الله الفارسي
٤٣٦	برهان الدين محمد الشيرازي	=	حسن بن عبد الله المعروف بالسيرا
=	عبد الرحمن احمد بن الغفار القاضي	=	علي بن عيسى بن علي ابو الحسن الرضائي
٤٣٨	محمد بن يوسف بن علي الكرماني شاح البخاري	=	احمد بن الحسين الفارسي بن اخيه علي
=	محمد بن علي بن الشريف الجرجاني	=	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
=		=	يحيى بن زياد الدليمي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٩	علماء العروض والقوافي	٤٥٥	علماء المحاضرة
==	ابو القاسم هبة الله المعروف بابن القطان	==	مفضل بن محمد الاصفهاني
==	محمد بن علي بن عبد الرحمن	==	ابو القاسم الراغب
==	يحيى بن محمد المعروف بابن الخطيب	٤٥٦	ابو المعالي محمد بن ابي سعيد بن الحسن
٤٥٠	علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن الفطن	==	ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد الله صاندا
==	علماء الانشاء والادب	==	ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب
٤٥١	ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم المعروف بابن الاثير الحنبري	٤٥٤	احمد بن يحيى بن ابي بكر المعروف بابن بن
==	ابو القاسم علي بن محمد الحنبري	==	كمال الدين محمد بن موسى الاثير صاحب كتاب حيرة الحيوان
==	ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصافي	٤٥٨	ابو منصور عبد الملك بن محمد السعدي
٤٥٢	ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف ببديع الحمداي	==	الثعالبي صاحب فقه اللغة
==	امين بن عبد العزيز الاندلسي الداني	٤٦٣	ابو عبد الله محمد بن ابي محمد الصقلي صاحب كتاب سلوان المطاع في حركات الابعاد
==	ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري	==	علي بن محمد بن العباس ابو جابر التقي
٤٥٣	ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بابن الفهراني	٤٦٤	علماء الشعر
==	الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصقلان	==	حبيب بن اوس بن الحارث ابو تادم الطائي صاحب الحاسة
==	ابو اليمان زيد بن الحسن بن زيد الملقب ببناج الدين البغدادي	٤٦٥	ابو الحسن علي بن احمد بن منصور المعروف بابن الشاعر المشهور صاحب خبر
٤٥٣	ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد	==	احمد بن عبد الله بن سليمان ابو العلاء
==	الشيخ الشريف الرضي اخو الشريف الرضي	٤٦٦	احمد بن الحسين ابو طيبي
==	ابو نصير الفتح بن خاقان صاحب كتاب العيان		
٤٥٥	الصادق القاسم اسمعيل بن عبد الطالقاني		

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٤٦	ابو عبادة وليد بن حبيب الجوزي	٤٤٨	الشيخ عبد العزيز البستاني
٤٤٨	جرير بن عطية بن الخليفة الفقيه الشاعر المشهور	٤٤٩	ذكر الشعراء القدماء
٤٤٩	ابو فراس حماد بن ثابت المشهور بالفردق	٤٥٠	صلوات التواريخ
٤٤٩	ابو نواس حسن هاشم بن عبد الله	٤٥٠	ابو القدا اسمعيل بن عمر بن كثير
٤٤٩	ابو اسمعيل الحسين بن علي الملقب	٤٥٠	ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن
٤٤٩	مؤيد الدين عميد الملك المعروف بالطغري	٤٥٠	خالد الطبري
٤٤٩	ابو نصر عبد العزيز بن عمرو بن محمد	٤٥١	عز الدين ابو الحسن حلي بن محمد المعروف
٤٤٩	المعروف بابن نباتة	٤٥١	بابن الاثير الجوزي
٤٤٩	ابو العباس احمد بن المعتز العباسي	٤٥١	ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن
٤٤٩	عمر بن ابي الحسن الجعفي بن الفاضل	٤٥١	المفسر الواعظ المعروف بابن الجوزي
٤٤٩	بهاء الدين نعيم بن محمد بن حلي بن	٤٥١	سبط ابن الجوزي شمس الدين ابو
٤٤٩	يحيى الكاتب ابو الفضل	٤٥١	ابن خلکان شمس الدين احمد بن محمد
٤٤٩	ابو حلي دعلج بن علي الخزازي	٤٥١	بن ابراهيم
٤٤٩	الشاعر المشهور	٤٥١	شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن
٤٤٩	القاضي التنوخي ابو حلي المصاحب	٤٥١	علامه الدين المعروف بابن حجر العسقلاني
٤٤٩	كتاب الفرج بعد الشدة	٤٥١	خليل بن ابيك الشيخ صلاح الدين الصفار
٤٤٩	ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي	٤٥١	الحافظ ابو بكر احمد بن حلي بن الفاكه
٤٤٩	ابو اسحق ابراهيم بن حلي المعروف	٤٥١	البغدادى المعروف بالخطيب
٤٤٩	بالحصرى القديري الشاعر المشهور	٤٥١	الحافظ صاحب الدين بن الفجار
٤٤٩	ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن	٤٥١	تاج الاسلام ابو سعيد السمعاني
٤٤٩	عبد الله بن خفاجة الاندلسي	٤٥١	عبد الكريم بن ابي بكر
٤٤٩	ابو اسحق ابراهيم بن عثمان الاشعري	٤٥١	محمد بن محمد بن عثمان بن قتيبة

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٨٨	عبد الله بن محمد بن غيد بن سعيان	٤٨٨	عبد الله بن محمد بن غيد بن سعيان
	المعروف بابن الدنيا		المعروف بابن الدنيا
٤٨٩	عبد الرحمن بن محمد بن ادرس بن الكندي	٤٨٩	عبد الرحمن بن محمد بن ادرس بن الكندي
٤٩٠	ابن سعيد عبد الرحمن بن احمد المعروف	٤٩٠	ابن سعيد عبد الرحمن بن احمد المعروف
	بابن جبران الصديقي		بابن جبران الصديقي
٤٩١	عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن ابي منصور	٤٩١	عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن ابي منصور
	المعروف بالبغدادى		المعروف بالبغدادى
٤٩٢	ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي	٤٩٢	ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي
	الطيب الباخري		الطيب الباخري
٤٩٣	ابو العالي سعد بن علي بن القاسم	٤٩٣	ابو العالي سعد بن علي بن القاسم
	المعروف بدلال الكلب		المعروف بدلال الكلب
٤٩٤	عماد الدين الكاتب محمد بن صفه	٤٩٤	عماد الدين الكاتب محمد بن صفه
	الدين الاصفهاني		الدين الاصفهاني
٤٩٥	قاضي القضاة يد مدني	٤٩٥	قاضي القضاة يد مدني
	نقة الدين الحافظ ابو القاسم علي		نقة الدين الحافظ ابو القاسم علي
٤٩٦	ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن الغزالي	٤٩٦	ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن الغزالي
	الملقب بحجة الاسلام		الملقب بحجة الاسلام
٤٩٧	ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الحسين	٤٩٧	ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الحسين
	ابن الحسن الرازي		ابن الحسن الرازي
٤٩٨	ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد	٤٩٨	ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
	ابن الحسن الرازي		ابن الحسن الرازي
٤٩٩	ابو طالب محمود بن علي بن بن رجا	٤٩٩	ابو طالب محمود بن علي بن بن رجا
	علماء الحكمة		علماء الحكمة
٥٠٠	ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد	٥٠٠	ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
	علماء المقالات		علماء المقالات

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٩٨	ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم الشيرازي	٨٠٥	محمد بن محمد بن عمر حنبل الدين البغدي
٤٩٩	علماء الطب	=	ابو المعالي امام الحرمين الحلي
=	بقر اط الحاكم	٨٠٦	الشيخ صفى الدين الهندي الارموي
=	طالوت بن الحليم	=	صدر الشريعة عبد الله بن مسعود
٨٠٠	ابو بكر محمد بن زكريا الرازي	=	مولانا خضر محمد بن قاسم بن خواجه حلي
٨٠١	علي بن ابي الحسن حلاء الدين بن	=	قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني ر.م. الله
=	النفيس الطبيب المصري	=	علماء الفقه
=	ابو يعقوب اسحق بن حنين العبادي	٨٠٤	الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه
=	ابو زيد حنين بن اسحق العبادي	=	الامام مالك بن انس رضي الله عنه
٨٠٢	ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنم البغدادي	٨٠٨	الامام محمد بن ابي ريس الشافعي رضي الله عنه
=	ابو علي محيى بن حليس بن جرلة	٨٠٩	الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٨٠٣	علماء اصول الفقه	=	المروزي رضي الله تعالى عنه
=	احمد بن حلي ابو بكر الرازي المعروف	٨١٠	ذكر ائمة الفقهاء المتقدمين والمتأخرين
=	بالخصاص	٨١٣	ذكر حفاظ الاسلام
=	ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد	٨١٤	شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس
=	شفيق الائمة السرخسي ابو بكر محمد بن	=	احمد بن عبد الحليم بن تقيية الحراني
=	احمد صاحب الميسوط	٨٢٢	الشيخ العلامة الحافظ ابن القيم الجوزي
=	سيف الدين الامدي حلي بن محمد بن سالم	٨٢٤	ابو سليمان داود بن حلي بن خلف
٨٠٣	ابو البركات الشيخ عبد الله بن احمد	=	الاصفهاني الشهير بالطاهر بن
=	صاحب كنز الدقائق	=	ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابي
=	سراج الدين الهندي ابو حفص عمر	=	الخيم الطبراني
=	بن اسحق بن احمد الغزنوي	=	ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي اندلسي المالكي

صفحة	مطلب مستد	درجته	مطلب المستد	صفحة
٢٨	ابو محمد عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان	٨٢٨	ابو معشر جعفر بن عبد الجبار المصنوع	
	الكرودي الشهور روي المعروف بابن الصلاح	=	ابو الحسن علي بن يحيى نقيب التوكل	
	ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الكاظمي	=	ابو الحسن علي بن سعيد عبد الرحمن بن ابي الصدا	
	ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحد	=	ابو عبد الله محمد بن جابر بن ابي الحسن المصنوع	
٢٩	ابو محمد علي بن احمد الظاهري الامام	٨٢٩	علماء الكرميين الشريفيين	
٨٣٠	القاضي ابو الفضل عياض بن موسى السبيعي	=	الشيخ علي بن محمد بن عيسى بن عالم اللدنية	
	ابو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد العبد الكاظم	=	الفقيه ابو الحسن ابي بكر المصلي الشافعي	
٨٣١	ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي العباس المكي	=	الشيخ ابو بكر بن سائر البجلي الحنفي	
	ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم المعروف بابن تميمية	=	الشيخ محمد بن ابي احمد بن محمد المكي الحنفي	
	الملقب فخر الدين الخطيب الواعظ	٨٣٢	الشيخ احمد ابو الحارم	
٨٣٣	ابو صف بن عبد البر بن محمد الفري القرطبي	=	الشيخ محمد ابو نسي	
٨٣٤	ابو بكر بن احمد بن الحسن السبيعي	=	السيد جعفر المديني بن السيد النوري	
	ابو عبد الرحمن بن علي بن شبيب النساقي	٨٣٥	الشيخ احمد بن علي بن عبد القدوس الشاذلي	
	الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن ابي القاسم	=	الشيخ احمد بن القشاشي الدجاني	
٨٣٥	شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي	=	السيد عبد الرحمن بن ادرسي الشاذلي	
	المقدمي الحنبلية صا الصادم المكي	=	الشيخ فضل الدين محمد بن العلاء البجلي	
٨٣٦	جمال الاسام محمد بن محمد بن علي المكي	٨٣٦	الشيخ عيسى الجعفري المغربي	
٨٣٧	محمد بن علي ابو الفتح بن دفين العبد	=	الشيخ ابراهيم الكرودي	
٨٣٨	علماء الفرائض	=	محمد بن محمد بن سنيان المغربي	
	ابو عبد الله الحسين بن محمد الوافي المصنوع	٨٣٩	الشيخ حسن العجبي	
	الشيخ عبد الباقي بن رستم علي بن ابي القاسم	=	الشيخ ابو طاهر محمد بن ابراهيم الكرودي المديني	
٨٣٩	علماء النجوم	٨٣٩	الشيخ تاج الدين بن يحيى النعماني	

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٥٩	الشيخ محمد بن جيات السدي	٨٥٩	الشيخ عبد القادر بن الخليل كرك
=	الشيخ صاهر بن محمد بن نوح الغلاني	٨٦٠	السيد احمد بن ادريس المغربي الحسني
٨٦٠	الشيخ محمد بن عبد الله السدي	٨٦١	السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني
٨٥١	علماء اليمن	=	السيد ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الكاه
=	السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل	٨٦٢	الشيخ احمد بن فاطم
٨٥٢	ابو الحسن السيد سليمان بن محمد المذكور	=	الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكر بن الجيني
٨٥٣	الشيخ المعمر بن عبد الله بن عمر الخليل	٨٦٣	الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي
=	الشيخ عبد الله بن سليمان البحراني	=	الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم العلوي
٨٥٤	الشيخ احمد بن حسن الموقري	=	الشيخ سالم بن ابي بكر الانصاري
=	الشيخ عبد الحاق الزجاني	٨٦٤	الشيخ محمد بن سليمان الكروي
=	السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل	=	السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدوي
٨٥٥	الشيخ علاء الدين المرحلي	=	السيد محمد بن مرتضى صاحب تاج العرب
=	الشيخ عبد الله بن سالم البصري	=	السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن
٨٥٦	الشيخ احمد بن محمد النخلي المكي	=	عمر مقبول الاهدل
=	السيد ابو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل	٨٦٤	الشيخ محمد عبد الرحمن
=	السيد يوسف بن حسين البطاح	=	السيد محمد بن ابراهيم الوزير الحسني
٨٥٤	الشيخ حنبل بن علي الجبيلي	٨٦٨	السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الامل الصفا
=	الشيخ عبد الرحمن بن محمد المتسع	٨٤١	الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي
=	شرف الاسلام اسمعيل بن احمد الزبي	٨٤٤	الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني
=	السيد ابو بكر بن علي البطاح الاهدل	٨٦٦	الشيخ القاضي حسين بن محمد الانصاري
=	يوسف بن محمد البطاح	=	سليم الله تعالى
٨٥٩	السيد طاهر بن احمد الانباري	٨٦٤	علماء الهند

٨٥٨٦ القاض محمد بن اسمعيل بن احمد السدي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٨٩	ابو جعفر ربيع بن صييم السعدي	٩٠٠	الشيخ عبد الحكيمن الدهلوي
٨٩٠	مسعود بن سعد بن سليمان اللاهوتي	٩٠١	الشيخ نور الحكيمن الشيخ عبد الحكيمن
٨٩١	حسن بن محمد بن حسن بن حيدر	٩٠٢	الملاح محمد بن الجوني نفوري
٨٩٢	القاضي صاحب مشارق الأنوار	٩٠٣	الشيخ محمد بن فضل الجوني نفوري
٨٩٣	شمس الدين يحيى الأودي	٩٠٤	الملاح عبد الحكيم السهاكوني
٨٩٤	الشيخ حميد الدين الدهلوي	٩٠٥	الشيخ عبد الرشيد الجوني نفوري
٨٩٥	القاضي عبد المقتدر الدهلوي	٩٠٦	ميرزا هادي الهروي
٨٩٦	الشيخ معين الدين العمري الدهلوي	٩٠٧	القاضي محمد بن اسلم والد ميرزا هادي
٨٩٧	الشيخ أحمد التائيسي	٩٠٨	مولانا كلان
٨٩٨	القاضي شهاب الدين الدولت آبادي	٩٠٩	ملا قطب الدين السهاكوني
٨٩٩	الشيخ علي بن أحمد الهاشمي الدكي	٩١٠	السيد قطب الدين الشمل آبادي
٩٠٠	الشيخ سعد الدين الخيري آبادي	٩١١	القاضي عبد الله البهاري
٩٠١	الشيخ عبد الله بن الهادي	٩١٢	الحافظ امان الله البنارسي
٩٠٢	الشيخ الهادي الجوني نفوري	٩١٣	الشيخ غلام رشيد الدكنوي
٩٠٣	الشيخ علي الملقى	٩١٤	الشيخ أحمد المعروف بجلا جيت
٩٠٤	الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب الجار	٩١٥	السيد عبد الجليل البلكرامي
٩٠٥	الشيخ وجيه الدين العلوي الجبراتي	٩١٦	السيد محمد بن السيد عبد الجليل
٩٠٦	الشيخ أبو الفيض المتخلص بفيض	٩١٧	السيد سعد الله السلواني
٩٠٧	السيد صبغة الله المدرسي	٩١٨	السيد طفيل محمد الانزولي
٩٠٨	الشيخ أحمد السهرندي مجدد الآف	٩١٩	الشيخ نور الدين أحمد آبادي
٩٠٩	الثاني رحمه الله تعالى	٩٢٠	ملا نظام الدين السهاكوني
٩١٠	للأصمة الله السهاكوني نفوري	٩٢١	الشيخ ولي الله الدهلوي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٩١٢	الشيخ عبد العزيز الدهلوي	٩٣٠	علماء قنوج
٩١٥	الشيخ عبد القادر الدهلوي	=	الشيخ علي اصغر بن الشيخ عبد الصمد القنوجي
=	الشيخ فضل الحق النخعي آبادي	٩٣١	السيد امام والسيد حسن والسيد الله
=	الشيخ عبد الحكي الدهلوي	=	الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي
٩١٤	الشيخ محمد اسمعيل الشهيد الدهلوي	=	الشيخ ياسين القنوجي
=	الشيخ محمد امين الدهلوي	٩٣٢	المولوي فصيم الدين القنوجي
٩١٤	الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي	=	المولوي عليم الدين بن الشيخ فصيم الدين
=	امعة صدر الدين خان بخارا الدهلوي	=	المولوي نعيم الدين
=	السيد حيدر علي الرامفوري	=	المولوي رستم علي
٩١٨	الشيخ سلامة الله البدائي	=	المولوي محمد علي بن محمد بن علي
=	السيد محمد يوسف البلخاري	٩٣٣	المولوي حسنين جلي
٩١٩	السيد قمر الدين الاورنگ آبادي	=	المولوي غلام حسنين
=	مير نور الهدى بن السيد قمر الدين	=	المولوي محمد امجد
٩٢٠	السيد غلام علي ازاد البلخاري	٩٣٣	المولوي فتح علي
٩٢٢	السيد جان محمد البلخاري	=	السيد محمد
٩٢٣	المولوي فضل الحق النخعي آبادي	=	الشيخ عبد الوهاب الراجكاري
٩٢٢	المولوي عبد الحق بن المولوي فضل الحق	=	الشيخ العارف حبيب الله
=	النخعي آبادي سلمه الله تعالى	٩٣٨	سبدي الوالد الماجد حسن بن علي القنوجي
=	المولوي محمد باقر المدرسي المتخلص بالمشكاة	٩٣٩	السيد العلامة احمد بن حسن بن علي العرشي
٩٢٥	الشيخ عبد القادر المتخلص بمهر بك	٩٣٩	العبد الفقير لما انزل الله اليه من خير البلاد
=	الشيخ اتقاخي المقي محمد سعد الله المراد	=	ابو الطيب صديقي بن حسن بن علي الحسيني
٩٢٩	الشيخ عبد الغني العمري الجوردي	=	القنوجي البخاري

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
۹۳۸	السيد الصالح ابو الخير بن نور الحسن خان	۹۴۳	خاتمة جز و سوم از شهيد سلمه ربه
	الطيب ولد المؤلف الكبير سلمه الله	۹۴۳	تاريخ طبع جلد سوم از مولوي سيد اعظم حسين صاحب سلمه ربه
۹۵۰	السيد الشريف ابو النصر بن علي حسن	۹۴۵	تاريخ تاليف كتاب از افتخار الشعرا
	الطاهر ولد المؤلف الصغير سلمه الله		جائز خاتمه محمد خان شهيد سلمه ربه
۹۵۱	علماء بهو بال الحمية	۹۴۴	تاريخ طبع كتاب از مولوي سيد اعظم حسين صاحب سلمه ربه
	تاج الهند الكحل ذاب شاهجهان بيگم	۹۴۶	ايضا خاتمة الطبع از مولوي سيد عبد الباري صاحب سه سواني
	مليكه بهو بال الحمية دام اقبالها		تاريخ طبع كتاب از سيد محمد رضا
۹۵۴	خاتمة الطبع من المولي الطيب	۹۴۲	سورتي همدم وظائف الرياسة سلمه ربه
	محمد معز الدين خان		تواريخ تاليف وطبع كتاب از حافظ علي حسين كاتب اين كتاب سلمه ربه
۹۴۰	خاتمة جز و نخستين كتاب از افتخار الشعراء حافظ خان محمد خان شهيد	۹۴۳	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد عباس صاحب التخاص بر فست سلمه ربه
۹۴۱	تاريخ جلد اول از مولوي سيد اعظم حسين صاحب	۹۴۳	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد عباس صاحب التخاص بر فست سلمه ربه
۹۴۲	خاتمة جز و دوم از شهيد سلمه الله	۹۴۳	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد عباس صاحب التخاص بر فست سلمه ربه
۹۴۳	تاريخ طبع جلد دوم از مولوي سيد اعظم حسين صاحب سلمه ربه	۹۴۳	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد عباس صاحب التخاص بر فست سلمه ربه
		۹۴۳	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد عباس صاحب التخاص بر فست سلمه ربه

الاعلام

لا يخفى على ناظر هذا الفهرس وهذا الكتاب ان القول بان العالم من اجل
العلم الفلاني مبني على اطلاحه على ذاك العلم وشهرته به . و الا فاعلم
اي علم كان اجير مشترك في اهل العلوم وغالب اصحاب هذه الترميم شجرة معينة
في فنون العلوم وان كانوا قد اشتهروا ببعضها وليس الغرض الا بذكره في علمه

علم و علم فغلبا وشهرة من دون اختصاصهم بالفن الخاص دون غيره فليعلم
ذلك ثم لا يخفى ان من ما اخذ هذا الكتاب كتاب مدينة العلوم ولكن لم ينس الا
خطا صريحا فان وقف احد على سهو او نسيان فيه فعليه بالمراجعة الى
الاصل فان الناقل معدور والعذر عند كرام الناس مقبول ك ك ك ك

قد تمبرعون الله عز وجل

فهرس الجلد الثالث من كتاب

يحد العلوم المسمى بالبرجيق

المختوم من تراجم ائمة العلوم

سنة ست وتسعين ومائتين

والف ليلة على صاحبها صلوة وتحية

وَلَقَدْ جِئْنَا بِكِتَابٍ فَضْلًا عَلٰى

الْحَمْد لله على وفقنا في هذا الزمان طبع الثالث من الكتاب المبارك السمي



عهد حضرة تاج الهند و اشاهجهان بيگم دار فباها تحت ايدارة المولى محمد الجيد

الطبعة ٢٩ ايقم في قريه بستان المحمدية
في دار الصدوق بستان بستان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسملة باب الوجود حمد من اسمه الاقدس فاتحة كل كتاب وفهرسة نسخة اليهود
 ثناء من باكورة حملة في رياض الخيم مطلع كل باب ونسائم التصلية والتسليم
 سارية الى حي النبي الكريم وازهار النخبة باسمه على عرش الاحباب والال ما
 برق ذكاه ولسع ال و يعد فهذا هو القسم الثالث من كتاب الجبل
 العاوم وكما قد صمناه على قمين من قبل ولكن لما انتهى بنا الكلام
 الى اخر القسم الاخر عن لنا ان نجعل له قما نالنا في تراجم اكا برائة العلوم
 المتداولة ليكون له كالمسك على الخنار ويبلغ به الناظر فيه الى غاية الترام
 وسميت هذا الثالث من الافام الرقيق المختوم من تراجم
 ائمة العلوم وبالله التوفيق والبه مصير كل موجود ومعلوم

ويا رب يا رحمن فضلك اكرم

وهل خير رب العبد للعبد خير

فوادي داع واللسان من ترجم

وااني المضطر وصنعي عاقي

قَالَ فِي كِتَابِ الْجَوْهَرِ الضَّيِّعَةِ أَنَّ ذِكْرَ فَضَائِلِ الْعُلَمَاءِ تَعْرِضُ لِنُفُحاتِ الْوُجُوبِ
 مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ ذَكَرَهُمْ بِالْفَضَائِلِ ذَكَرَ اللَّهُ بِكَالِ نِعَامٍ وَلَا فَضَالٍ وَثَمَرَةٍ
 ذَكَرَ اللَّهُ طَمَائِينَةَ الْقَلْبِ كَمَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُبِينُ وَمَنْ أَحْسَدَ يَثَلُّ الدُّعَا
 عَلَى الْأَسْنَةِ عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ الَّتِي
 وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَفِي رِسَالَةِ الشَّيْخِ الْمُسْتَدِّ حَسَنَ الْعِجْمِيِّ مَا مَعْنَاهُ مَنْ وَرَّخَ
 أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ فَهُوَ فِي شَفَاعَتِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
 ارْتَحُصْهُمْ تَظْفَرُ بِأَحْسَنِ وَافِدٍ فَبَدَّلَ كَرَهُهُمْ بِحُبِّي عَنْ الْقَلْبِ الْمَصْدُوقِ
 وَفِي كِتَابِ تَحْقِيقِ الصِّفَاتِ لِلدِّينِ الطَّيْبِيِّ أَنَّ مَنْ وَرَّخَ مُؤْمِنًا فَضْلًا
 عَنْ حَالِهِ حَامِلٌ فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ وَمَنْ أَحْيَى مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ حَيَاتَهُمْ
 ارْتَحُصْتُ أَحِبَّائِي لَكِي الْقَاهُكُمْ مَا دُمْتُ فِي الْأَحْيَاءِ نَصَبٌ فَوَاضِلُهُمْ
 وَيُنَالُ سَمْعِي مِنْ لَذِيذِ حَالِهِمْ خَيْرٌ وَأَنْ لَمْ يَبْرَحُوا عَنْ خَطَائِرِهِمْ
 وَلِنَعِصْمَتِهِمْ

أَنْ كَانَ قَدْ رَحِلُوا عَنِّي وَقَدْ بَعُدُوا فَلَيْسَ عَنْ حُبِّهِمْ قَلْبِي بِمُتَحَلٍّ
 فِي حُبِّهِمْ أَنَا صُوفِيٌّ عَلَى رُشْدٍ مِيلَ الْعَصُوفِ وَمِيلَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ

علماء اللغة

خَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ فِي اللُّغَةِ اسْتِزَادَ
 سِيبَوِيهَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَنْجَجَ الْعَرُوضَ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الْوُجُودِ وَحَصَلَ لَشَعْلُهُ
 بِهَا فِي خَمْسٍ دَوَائِرٍ يَسْتَنْجِجُ مِنْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ بِحَرَائِرَ زَادِيهَ لَا خَفْضَ نَحْرًا
 وَاحِدًا وَسَمَاءَ الْكُحْبِ وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْإِقْفَاعِ وَالنَّعْمِ وَتِلْكَ الْأَعْرُوضُ أَحَدُ ثَلَاثِ
 لِهَ عِلْمِ الْعَرُوضِ فَاتَمَّتْ مَقَارِبَانِ فِي الْمَاخِذِ وَكَانَ دَعَا بِمَكَّةَ أَنْ يَرْتَبِعَهُ اللَّهُ
 عَلِمَ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيْهِ وَلَا يُؤْخَذُ لَأَعْنَهُ فَرَجَعَ مِنْ حَجَّةٍ وَفِيهِ عَلَيْهِ بِالْعَرُوضِ
 وَكَانَ مِنْ أَزْهَادِ الدُّنْيَا وَالْمَنْقُطَعِينَ إِلَى الْعَمَلِ قَالِ أَمِيدُهُ نَضْرِبُ شَيْئًا
 قَامَ خَلِيلٌ فِي خُصْنِ الْبَصْرِ لَا يَقْدِرُ عَلَى فَلَسَاتٍ وَتِلْكَ مَدَّةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا عِلْمَهُ

وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكي منه وكان يحسب سنة
ويفرح سنة وابن ابي عمير عن ابي اسحق محمد بن عبد النبي صلعم وكان يقول اكمل ما
يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث
الله فيها محمد صل الله عليه وآله وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلاثا
وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صل الله عليه وآله وسلم
واصف ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر ومن شعرة
لو كنت تعلم ما اقول حذرتي او كنت تعلم ما تقول عدلتك
لكن جعلت مقالتي فعذرتي وعلمت انك جاهل فعذرتك

وانشده

يقولون لي دار الاحية فارحت وانت كعيب ان ذا العجيب
فقلت وما تغني الدار وقرى بها اذا لم يكن بين القلوب قريب
ذكر له ابن خلكان ترجمته خافلة في وفيات الاعيان توفي الخليل
سنة خمس وستين او سبعين ومائة وله اربع وسبعون وسبعة
انه قال اريد ان اعمل نوحا من الحساب تمضي به الجارية الى البقال فلا
يمكن ان يظلمها فدخل المسجد وهو يعمل فكرة فصد منه سارية وهو
خافل فانصدع ومات ورئي في النور فقيل له ما صنع الله بك فقال اني
ما كنت افيده لم يكن شيئا وما وجد افضل من سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والله
علي بن حسن الصنابي المعروف بكراع النمل بضم الكاف بوالحسن
النخوي اللغوي قال يا قوت هو من اهل مصر اخذ عن البصريين
وكان مخويا كوفيا كتب المتضاد في لغة المجر دسنة سبع وثلاثمائة
احمد بن فارس بن زكريا ابو الحسين اللغوي الرازي القزويني
كان مخويا على طريقة الكوفي سمع اباة وعلية بن ابراهيم بن سلمة وقرأ
عليه الاديب الطبراني وكان اماما في علوم شتى خصوصا اللغة فانه انغمس

والت كتابه للمجل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله مسائل
في اللغة وكان مقبلا بهذان فجل منها الى الري ليقرأ عليه ابو طالب بن
فخر الدلالة فسلمها وعليه اشتغل بدفع الزمان صاحب المقامات
وكان شافعيًا فحول ما كتبها وقال خذني الحجة لهذا الامام من غلوه
مثل هذا البلد عن مذهبه وكان صاحب ابن عباد تلميذه يقول
شيئا من ررق حسن التصنيف وكان كريما جوادا رعا سئل فيهب
نيابه وفرش بيته قال الذهبي مات سنة ٣٩٥ هـ وهو اصح ما قيل في وفاته

ومن شعره

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تقي لتركة

ترو بطرف قاترفاتن اضعف من حجة نخوي

اسحق بن ابراهيم الفارابي ابو ابراهيم صاحب ديوان
الادب في اللغة خال ابي نصر الجوهري تراس به الاختراب الى ارض
اليمن وسكن زبيد وبها صنف كتاب المجمل ومات قبل ان يروى عن
قريبا من ثمانين سنة وقبل في حدود السبعين وقال ياقوت رايته نسخة
من هذا الكتاب بخط الجوهري وقد ذكر فيها انه قرأه حلي ابراهيم
بقاراب وله رحمه الله تعالى ايضا شرح ادب الكتاب في بيان الاعراب
احمد بن ابان بن سبيل اللغوي الاندلسي صاحب المعلم في
اللغة اخذ عن ابي علي القالي وغيره وكان عالما اماما في اللغة و
العربية قد اذاعها في الكفاية روى عنه الافليطي صنف المعلم
مائة مجلد مرتين على الاجناس بدء فيه بالفلك وختم بالذرة
وشرح كتاب الانحفش وغير ذلك مات سنة ثلث وثلاثين وثلاثمائة
محمد بن احمد بن الازهر طلحة بن نوح الهروي اللغوي الساجي
ابو منصور الازهري ولد سنة ٣٨٢ هـ واخذ عن ربيع بن سليمان ونفصويه

وابن السراج وادرك ابن دريد ولم يرو عنه وورثه ببغداد أبو الحسن القاسمي
 فبقي فيهم دهر طويل وكان رأساً في اللغة واشتهر بها أخذ عنه الصوري
 صاحب الغريبين وكان قد رحل وطاف في أرض العرب في طلب اللغة
 وكان جامعاً لشتات اللغة مطلعاً على أسرارها ودقائقها صنف في اللغة
 كتاباً التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله
 تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء في مجال واحد وهو عمدة
 الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكان حارفاً
 بالحديث حالي الأسناد ثخين الورع ولد في سنة ومات في ربيع الآخر سنة
 وقيل سنة بمدينة هراة وله أيضاً تفسير ألفاظ مختصر المزني والتقريب
 في التفسير وغير ذلك ورأى ببغداد أبا اسحق الزجاج وأبا بكر بن الأنباري
 ولم ينقل أنه رحمه الله تعالى أخذ عنهما شيئاً كذا كذا كذا
علي بن اسماعيل بن سيده اللغوي النحوي المرسى له ناسي الحسن
 الضرير صاحب المحكم في اللغة وله كتاب المخصص في اللغة أيضاً
 قيل اسم أبيه محمد وقيل اسمعيل وكان أبوه ضريراً أيضاً قبا لعلم اللغة
 وعليه اشتغل ولله كان حافظاً لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة
 ولا شعراً وإيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على علوم الحكمة روى عن أبيه و
 أبي العلاء صاحب بن الحسن البغدادي وله شرح اصطلاح المنطق وشرح النحاة
 وشرح كتاب الاخفش مات سنة ٢٥٨ عن نحو ستين سنة وأخوه كان له في الشعر حظ ونصر
اسمعيل بن حماد الامام أبو نصر الفارابي الجوهري صاحب الصحيح
 قال ياقوت كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً أصلاً من فاراب
 الترك وكان امماً في اللغة والأدب وخطه يضرب به المثل وكان يوثق
 على الحضرة يطوف الأفاق لأجل العلم صنف كتاباً في العروض ومقدمته في
 الخوقيل تغير عقله في آخر عمره فعجل لنفسه جناحين فصار مكالماً علياً

فأراد أن يطير فوق صيتا وتبقى الصحاح في المسودة قبضه تلميذه إبراهيم بن
 صلاح الوراق فغلط فيه في مواضع قال ياقوت قد لايت كتاب الصحاح بخطه عند
 الملك الأعظم وقد كتبه في سنة ٣٩٦ قال ابن فضل الله في المسالك مات سنة ٣٩٣
 عبد الله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي المصري النحوي في
 اللغوي علق نكتا مفيدة على صحاح الجوهري وشاع ذكره واشتهر ولم يكن في
 الأديان المصرية مثله كان قيا في النحو واللغة والشواهد صنف الباب للرد على
 ابن الخشاج في رد على درة الغواص للحريري قال الصفدي لم يكمل هو
 حواشي الصحاح وإنما وصل إلى قس وهو دريح الكتاب فأكملها الشيخ عبد الله
 بن محمد البطي مات ابن بري سنة ٤١٢ وللصحاح تكملة وحواش
 للصغاني رحمه الله تعالى وجمع بينها وبين الصحاح في مجمع البحرين
 محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيرزي صاحب
 صاحب المعالم الجواب الجامع بين الحكم والعباب والقاموس المحيط والقاموس
 الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شاطئاً والعباب قد بلغ ثمانية وستين
 مجلدات والقاموس معظم البحر والقابوس الرجل الجميل الحسن الوجه الحسن
 اللون يقال رجل وسيط فيهم أي أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً ويقال
 قوم شاطئ أي متفرقة وجاءت الخيل شاطئاً أي متفرقة أرسلاً وأهوا
 العلامة محمد الدين أبو الطاهر إمام عصره في اللغة قال الحافظ ابن حجر
 كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب التنبيه ثم ارتقى
 وادعى بعدان ولي قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق وكتب بخطه
 الصدقي قلد سنة بكارزون وتفقه ببلادة وسمع بها من محمد بن
 يوسف الزرندي المدني ونظر في اللغة إلى أن محقق وفاق واشتهر اسمه
 وهو شافعي في الفقه وطلب الحديث وسمع من الشيوخ منهم الحافظ الإمام
 الواحد المسموع بحجة ابن الغنيم تلميذ شيخه لا سلام أحمد بن تيمية البحراني

رحمهم الله تعالى وجمع بالشام من الشيخ يحيى الدين بن الحسن السبكي الكبير
 وولده أبي النصر تاج الدين السبكي الصغير وابن نبأته كاتبة جماعة وغيرهم
 وحال في البلاد الاشمالية والشرقية ولقي جماعة من الفضلاء واخذ عنهم
 واخذ راعته وظهرت فضائله وكتب للناس نصا بغير بدل دخل الهند
 ثم زيد فتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل بالقبول وفروا في قصاتها وبالغ
 في اكرامه ولم يدخل بلده الا وكرمه متوليا وكان معظما عند الملوك اعطاه
 بنو راند خمسة آلاف دينار ودخل الروم فاكرمه ملكه ابن عمه اسمعيل
 له مال جزيل ومع ذلك انه كان قليل المال لسبعة نفقاته وكان يدفعه
 الى من يحفه بالاسراف ولا يسافر الا وصحبه عدة اجمال من الكتب يجرم اكثرها
 في كل منزل بنظر اليه ويعيده اذا دخل وكان اذا ملق باعها وكان يبيع
 بحفظ يحكم عنه انه كان يقول ما كنت الا مخرجا احفظ ما في سطر مصنف
 كثيرة وقد عجل منها بضع واربعون مصنف من اللغة والتفسير والحجج
 توفي سنة ثمان مائة وسبع عشرة وثمان مائة وهو متفق بما ساه ودفن
 بقرية الشيخ اسمعيل الجبرتي قلت من مؤلفاته كتاب سفى السعادة ^{بالعربية}
 وبالفارسية وما اجمعه وصيها وصاحبها ليدلني شي يظهر ما للبعض قبل الجبل اسد
محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن اسمعيل بن ابي القاسم
 حنيفة بن منظور الانصاري الا فريقي انصري حمالي الدين ابو الفضل صاحب
 كتاب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين الترتيب في الحركات والصيغ
 وحواشيه والهجرة والنهاية ولد في سنة ثمان مائة وسبع من ابي المعز وغيره
 وجمع وعمر وحسنه واختصر كثيرا من كتب الادب المطبوعة كالاشارة للعلاء
 والذخيرة ومفردات ابن سيوط ارفغان في خمسة ايام خمسة ايام مجلد وحل
 في ديوان الانشاء مدة عشرة واربين سنة فاضاه في انيسر وكان من اهل البصرة
 في الادب ملقب الانشاء روى عنه السبكي والايهبي وغيره بالعوالي في الجبرتي

بالخط واللغة والفارسي والكتابة وأختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه
 وعند تشييع بلال رضى مات شعبان سنة احدى عشر وسبع مائة
احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم اللبدي النيسابوري
 أبو الفضل الأديب النحوي اللغوي صاحب كتاب السامي في الآسامي قال ياقوت
 قرأ على الواحدي صاحب التفسير وغيره واتقن اللغة والعربية وكتب
 كتاب الامثال ولم يعلم مثله في بابيه ولا تخرج في النحوي والمصنف في نزهة النظر في
 علم الصنف وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا واخطه ماله
 بنفس صبح الشيب في ليل عاصي فقلت عساه يكتفي بعذاري
 فلم اقتضا عاقبته فاجابني - اهل نرى صبحا بغير نهار
 وقرأ عليه ابنه مات في رمضان سنة والميداني نسبة اليه ميدان
 زياد بن عبد الرحمن وهي محلة بنيسابور قلت قد طبع كتابه الامثال في القاهرة
 لهذا العهد وابنه ابو سعد سعد بن احمد كان ايضا فاضلا دينا
 وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي رحمه الله سنة تسع ثلثين وخمسمائة
ناصر بن عبد السيد بن علي بن نصر بن اعني ابو الفتح النحوي
 الأديب من اهل خوارزم قرأ على الرخشي والموفق وبرع في النحو واللغة
 والشعر وانواع الادب والفقه جازع مذهب الحنفية ونقل انه كان جليلا
 الرخشي وكان معتمد ما يعرف نفسه رأيا ولا اعتزال دواعي الله
 فيحل مذهب الامام في حصة في الخروج فصيح فاضلا في الفقه صنف
 سبع مقامات للحريري وهو جامع وبه منه معيد محصل المفصول له
 انما ان العرب تكلمت به على اللغة طائفة من عتقوا من الغرب
 اردد خمسة مائة كتاب لا زهر في شفاقة وما قصر فيه وانه اتى بها
 نه فاحمد في حيا الامام في اللغة ونصاح في النحو ومختصر الاصلاح
 الاساس تسكب وغير ذلك وانتفع الناس بكنهه ودخل بغداد حاجا سنة

وكان سائر الذكركر مشهور السمعة بعيد الصيت له شعر كثير يستعمل فيه
 التجانس والمطربني نسبة إلى من بطر الثياب ويرقبها ولا احلم هل كان
 يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في ابائه من يتعاطى ذلك فنسب اليه قاله ابن
 خلكان ولد في رجب سنة ٣٨٥ ومات بخوارزم في يوم الثلاثاء حاد
 عشر جمادى الاولى سنة ٤٣٦ ورثني باكثر من ثلثمائة قصيدة وله
 عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو حفص نجم الدين الامام
 الزاهد قال السمعاني كان اماما فاضلا مبررا متقنا لغويا سمع ابا محمد محمد
 التنوخي وابا الحسين محمد البرزدي وغيرهما وصف في كل نوع من العلم
 في النفس والحدِيث واللغة والشروط وصف قريبا من مائة مصنف له
 بنسب في شهر سنة اثنتين وستين واربعمائة وتوفي سنة ثمان و
 ثلثين وخمسائة وفي هذه السنة توفي ايضا الزمخشري صاحب الكشاف
 مبارك بن محمد بن محمد بن محمد الدين ابو السعادات البخاري
 الارمني المشهور بابن الاثير اشهر العلماء ذكره اكابر النبلاء قدرا واحدا
 الا فاضل المشار اليهم وفردا ما مثل المعتمد في الامور عليه هم كان نائبا للملكة
 ولد سنة ٣٨٥ بالجزيرة وانتقل إلى الموصل واخذ النحو عن ابن دهان ويحيى
 بن سعدون القرطبي وسمع الحديث متأخرا وتقل في الولايات وكتب
 في الانشاء وله النهاية في غريب الحديث وجامع الاصول في احاديث الرسول
 والبديع في النحو وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في
 النفس وكتاب المصطفى والخيار في الادعية والاذكار وكتاب في صفة
 الكتابة صنف هذه الكتب وكان عنده جماعة يعينونه عليها في
 الاختيار والكتابة وله شعر يسير مات سنة ٤٣٦ رحمه الله تعالى
 ابو الفيض محمد بن تقي بن محمد الحسيني صاحب
 تاج العروس شرح القاموس السيد الواسطي البلخي تزيل مص

شريف النجار عظيم المقدار كريمة الشماثل غزير القواضل والفضائل
 اخذ العلوم العقلية والنقلية في مدينة زبد على جماعة اعلام
 منهم السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهل وعن في طبقته
 كالشيخ عبد الخالق بن ابي بكر النرجاسي والشيخ محمد بن علاء الدين الخا
 قال في النفس اليماكي والروح الريحاني واخذ عن اخذ عنه كشيخنا الولد
 رحمه الله ثم توجه الى اقليم مصر واستكمل فيها العلوم العقلية و
 العقلية وبرع في جميع العلوم سيما على الحديث واللغة وادراك
 شيوخا من اهل الاسانيد العالية والفتا التاليف النافعة الواسعة
 واستجاز لي منه شيخنا الولد واجاز وكذلك استجاز لي منه السيد العلامة
 عبد الله السعدي مقبول الاهل واجاز واستجاز منه لنفسه ولا ولد
 شيخنا الولد القاضي العلامة محمد بن اسمعيل الربيعي واجاز وكتب له اجازة
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اجاز على العمل الصالح المقبول
 احسن اجازة ووجد بوجادة ذلك يومنا وله الكتاب باليمين وحده
 لا يخلف سبحانه انجازة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة يسندها عن القلب للسان ويرفع اسنادها على من مسند
 راية روايتها التي هي علم الايمان والصلوة والسلام على سيدنا محمد
 المرفوع قدرة على كل بني مرسل المطهر نسبه الزكي المسلسل وحلى
 وصحبه الذين قامت لهم متابعتة شواهد التفضيل واخفى مدارج
 في احوال ما شهد به كل تفصيل وبعد فلما اشرق سبحانه على من
 اسعد شمس العناية وجل قلبه بنور التوفيق بكمال الرعاية ووالى عليه
 طول امداده عند بزوغ هلاله ولم ينزل يعرج في منازل العز الى ان بلغ
 اوج كماله كان من اصدق ما صدقت عليه هذه العبارة واخرى
 تصرف اليه هذه الاشارة السالك في مقتضى التوفيق بحجج المسالك النبوية الرابحة

فيكون نصيب من انما
 انقضاه بنى الشوكاني
 جمع الامام شيخ الاسلام
 مفتي الديار العربية
 العلامة الولي القطب المشير
 عبد الرحمن بن سليمان بن
 جليل بن عمر مقبول الاذن
 رضي الله عنه وارضاه
 رضي الله عنه
 اسكنه الله الفردوس
 اجازه ابي بكر بن شيخ
 من زبد بن محمد
 العلامة شيخ الديار
 الانصاري شيخ الديار
 واه محمد بن
 محمد عبد الحميد خان غفر

بهمته دعى التحقيق غطى منه بالغاية المقبولة المرصية وتحل بالفضائل ما اخرج
 شاهدة الدليل حيث صرح اوقاته النفيسة في التحصيل وارق فكره في التفرع
 والتأصيل الى ان اكتمال من المعارف بالصواع الاوفى وروي من منهاج الاخذ
 الاصغى وتفي بظلال رياض العلوم بالمدد وروى حديث الفضل عالمي
 السند وجاء مجليا في حلقة الفواضل محررا قصب السبق باطراف الايمان
 وهو الخبيب الكامل صفي الاسلام ابو الامداد محمد بنجل شيخنا الامام العلامة
 قاض القضاة حماد الاسلام اسمعيل بن الشهاب احمد بن المرحوم
 ابراهيم بن عمر بن عبد القادر الربيعي الاشعري وهو زكي الحسب عريق النسب
 اذ ام جدته ابراهيم هي ائمة ابنة الفقيه العلامة محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
 الغلوي وقد تولى القضاء من اسلامهم جماعة في موروثهم وبعضهم عند
 البدل لا الهل من ترجم نفعنا الله ببركات السلف الصالحين واعز جناب هذا
 الخلف الفالح وادام النفع به ووصل اسباب النجاة بسببه امين وقد رعاة
 حسن الظن بي ان كتب الي كتابا يستدعي فيه الاجازة مني حرصا على النظام
 في سالك من تحلي بما خصت به هذه الكومة من الاسناد والتسك بسلسلة الموصلة
 لاشرف الرسل الى العباد ولقد ذكرني حفظ الله بشي كاد ان يكون نسيانها
 ورعا له فقد شوقي لما كان امرا ظاهرا فعاد خفيا فقد كان فيما غير الزمان
 يرحل الى الاسناد العالي الى شامع البلدان ونطلب الاجازة من بعيد تلك
 الديار واطراف تلك الاقطار اما الآن فقد زال ذلك الانضباط وطوي ذاك
 البساط وتقاذت الهمم عن طلبه وركبت عن السعي في تحصيل رقيه وذ
 المسدود النخلة ومن كانت تزدحم بوجودهم للملاحة كان لم يكن بين البحر
 الى الصفا انبسط ولم يسم بمكة ساءر ولكن بقي من آثارهم بقايا في زوايا
 الزمان من تحل عنهم خبايا والعبد يحمل الله من تردد الى مشاعر علم الحاش
 ولا اسناد قد يما وصبغ بالتحل عنهم في ساحتها اديما وقد قرت عيني به الان

قوله من ترى اليك
 ثلث منازل من العبدية
 في جنة الشام ١٢ سنة
 عنه قوله من ترى اليك
 اقرب من منتهى النبوة
 منه سلمه بوالسيد
 سيد الامام والحق ابن
 عبد الرحمن الاول
 تاج كبر اسمعيل بن
 في السادات والعلماء
 والاديار من اهل
 الدين طوبى من يدين
 ايضا حاشية على
 النجاشي وكان في
 السرخاني في طوبى في
 علم السنة والسنن
 ابدا ما ولسانهم في
 في الزمان من يدين
 جهاد في الزمان
 وانه سلك في الزمان
 عن ابن منتهى

والشيخ خاطري بوجود طالب هذا الشأن فله الحمد على ذلك والشكر له
 على سلوك هذه السالك فانه الموفق لما هناك المعطى المانع الملك المالك
 قد اجبت لسيدنا الشارعية الى مطلق به واسغفته بتحصيل مرغوبه واجزته
 ان يروي عني جميع ما تجوزني وعني روايته من مقر ومسمع وبجاز ومنكولة
 ووجادة وكتابة ووصية ومراسلة وقروح واصول ومعقول ومنقول
 ومنثور ومنظوم وتاليف وتجميع وكلام وتصنيف ولغة ونحو وتصريف ومعا
 وبيان وبديع وتايخ ودولوين وما الفقه وخرجه ونظمه ونثره بش طه
 الذي حليه عند ارباب هذا الشأن يعتمد وقرنت ذلك بالاقصاء والطرق
 التي رويت بها احل السند وكذلك اجزت بكل ما ذكر اولاد شيخنا الامام
 العلامة نقيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر حفظه الله وحاطهم بحسن
 رعايته ولطيف كرامته ذكرى اوانا انا اسأل من فضله ان لا ينساني من
 خالص دعواته في خلواته وجلواته واتق سل الى الله تعالى بخاتم انبيائه
 عليه افضل الصلوة والسلام ان يرزقني واياهم جميع المسلمين حسن الاحترام
فأقول اخبرني ما بين قراءة وسماع واجازة خاصة وخاصة مشايخنا الائمة
 الاعلام السيد نجم الدين ابو حفص عمر بن احمد بن عقيل الحسيني والشهاب
 احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الجشي الملوحي و احمد بن حسن بن عبد
 الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي وعبد الله بن محمد الشبراوي والسيد عبد
 الحي بن الحسن بن زين العابدين البهنسي خستهم عن مسند ابحار عطاء بن
 سالم البصري والشهاب احمد بن محمد الخليج وشيخنا الفخر ابو المكارم محمد
 بن سالم بن احمد الحميني عن السند عبد العزيز بن ابراهيم الزياتي وشيخنا
 الشافعي احمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهوري عن الشمس محمد بن منصور
 الطفيجي وشيخنا ابو المعالي الحسن بن علي المدايني عن عبد الجواد بن ابي
 الفتح وشيخنا المعتمد السيد محمد بن محمد الملقب عن ابي عبد الله محمد بن

عبد الباقي الزرقاني **ح** وشيخ الشهاب أحمد بن شعبان بن غرام الرعيلي
 الشهمي بالسابق قال هو وهو على بدرجة والزرقاني والمحلي والأطفيحي
 الزيادي والخطي والبصري **أخبرنا** الكافض شمس الدين محمد بن حاليه
 الدين البابلي وزاد الزرقاني والأطفيحي والزيادي فقالوا أبو الضياء علي
 بن علي الشبراملسي **ح** **و** **أخبرنا** الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد
 العنماوي عن أبي العز محمد بن أحمد بن العجمي عن أبيه محمد بن القاهره الشهاب
 أحمد بن محمد العجمي قال هو والبابلي **أخبرنا** السند نور الدين علي بن يحيى
 الزيادي عن كل من السندين يوسف بن زكريا ويوسف بن عبد الله
 الأرميوني **ك** **لا** هما عن الكافض شمس الدين أبي أنس محمد بن
 عبد الرحمن السخاوي **ح** وبرواية البابلي والشبراملسي عن الشهاب أحمد
 بن خليل السبكي وبرواية البابلي خاصة عن خاله سليمان بن عبد الدائم
 البابلي وأبي النجاس أحمد بن محمد السهوري وعبد الرؤف بن تاج العارفين
 المناوي والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي والمعر محمد بن محمد بن عبد
 الله القلقشندي الواعظ خمسة هم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن علي الغيطي **أخبرنا**
 شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري وبرواية السهوري عن الشهاب أحمد
 بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخ الإسلام وعن عبد الحق بن محمد السبائي
 وبرواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكي عن الجمال إبراهيم بن أحمد
 بن اسمعيل القلقشندي وبرواية شيخ مشايخنا البصري عن علي بن عبد القادر
 الطبري عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب عن الشمس محمد بن إبراهيم
 العمر وهو الجمال القلقشندي والسبائي وشيخ الإسلام والسخاوي عن
 حافظ الأمانة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
 الشهمي بأبي حجر قدس الله سره بأسانيد المتفهمة إلى أئمة الكذب الستة
 وغيرهم مما أوردها في كتاب المعجم المفهرس وهو في جزء حافق وبرواية

عبد الواحد الخطيب أيضاً عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي
 هو والأرميني وأبو زكريا أيضاً عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر
 السيوطي بإسنادة المذكورة في محله **ومن مشايخ الإمام**
 الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف النخاوي ومصطفى بن عبد السلام المز
 اخذت عنه ما بغير ذمياط وهما يرويان عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد
 البغدادي عن الشيخ إبراهيم الكوراني وقريش بنت عبد القادر الطبري ومحمد
 بن عمر الشوبري ومحمد بن داود العناني والمقري محمد بن قاسم البكري وأحمد
 بن عبد اللطيف البشيشي بإسنادهم **ومن مشايخ** سألهم أسرار الفخر
 وسليمان بن مصطفى المنصوري وأبو السعد محمد بن علي الحنفي وعبد الله بن
 عبد الرزاق الحنبري ومحمد بن الطيب الفاسي ومحمد بن عبد الله بن أيوب
 التلمساني الشهمير بالمنور وعلي بن العربي السقاط وعمر بن يحيى الطحلاوي وأحمد
ومن كتب بالأجازة إلى جماعة أجازهم الشهاب أحمد بن علي الميني
 الحنفي من دمشق وعلي بن محمد السلي من صاكنيتها وأبو المواهب محمد بن صالح
 بن رجب القادري ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب ومحمد بن طاهر العقاد
 وأحمد بن محمد الحواوي أربعتهم من حلب والسيد أبو عبد الله محمد بن أحمد
 بن سالم السفاريني الحنيلي من نابلس وأحمد بن عبد الله السنوسي ومحمد بن
 علي بن خليفة الفرابي كلاهما من تونس ولي غيرهم من الشيوخ ذى الرسوخ الموصوفين
 بالصالح المنتظمين في سلك ذوى الفلاح نعم الله عليهم الله بفضله وزادهم من سلسيل
 الجنة بصفوة وإسنادهم مشهورة وفي صحف السماوات مسطورة أو من عند الله
 أيام شكر نعمته وجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمة على بساط النسيه وحضرة قد
وما نسب إلى من التأليف التخریج فشرح القاموس المسمى بتاج العروس
 في عشرة أسفار كباراً أتمه في أربع عشرة سنة وشرح أحياء علوم البرر عانق
 الله على كماله وقد وصلت فيه إلى كتاب الصلوة وتكملة القاموس مما فاته

من اللغة ثم يكمل وتخرج حديث ابرزح احد عشر مجلسا ورتفع الكل
 عن العمل وتخرج حديث شهاب بن هود وتخرج حديث لعمر الاحاد
 الخ والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الاولوية والرفعة العلية
 في شرح الحديث المسلسل بالاولوية والعروس المجلية في طرق حديث
 الاولوية وتشرح الحزب الكبير للشاذلي المسمى بمتنبية العارف البصير على اسرار
 الحزب الكبير واذالة المفى في سر الكنى والقول المبثوث في تحقيق لفظ التابو
 وحسن المحاضرة في احاب البحث والمناظرة ورسالة في اصول الحديث ورسالة
 في اصول المعبر وكشف الغطاء عن الصلوة الوسطى والاحتفال بصوم الست
 من شوال وايضا مدارج عن نسب العواتك واقوال العيون بذكر نسب
 الى الحسن والحسين والاحتجاج بذكر امير الحاج والفيوضات العلية بما
 في سورة الرحمن من اسرار الصيغة الالهية والتعريف بضروري علم النظر
 والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين والتخاف الاصفيا بسلاسل الاوليا
 والتخاف بن الرحمن في حكم قهوة اليمين والتخاف الاخوان في حكم المدخان
 واللقاء عند العندية في المشاهدة النقشبندية مائة وخمسون بيتا والدررة
 المضيئة في الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وارشاد الاخوان
 الى الاخلاق الحسان مائة وعشرون بيتا والفيضة السند في الف وخمسة
 بيت وشرحها في حشرة كرايس وشرح صيغة ابن حشيش وشرح صيغة السيد
 البدوي وشرح ثلث صيغ لابي الحسن البكري وشرح سبع صيغ المسمى
 بلائ القرب للسيد مصطفى البكري والازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة
 وتحفة العيد في كراس وتفسير سورة يونس على لسان القوم ولقطة
 العجلان في ليس في الامكان ابلع مما كان والقول الصحيح في مراتب النعدي
 والتجريح والتجريح في احاديث المسلسل بالتكبير والامالي الخفية في محمل
 الامالي الشجونية في مجلدين وقد بلغت اربعمائة مجلس الى وقت تاريخ الك

الى غير ذلك من رسائل منظومة ومثورة ما كنت احصي اسماءها الآن وقد
 اجزت السيد الشارعية ومن ذكر معه بكل ما ذكر انجلا وتفضيلا جاز
 عامة وخاصة قاله بضمه ورقعه بقلبه الفقير لولاه الشاكرين اولاه ابو الفيز
 محمد مرتضى بن محمد الحسيني نزيل مصر وخادم حلم احمد بن باخفر الله زلاله
 واصلي رحمه الله وتفضل عليه وابعده الله في مجلس واحد من ليلة خرج المحل
 الشريف وهي ليلة الاثنين تاسع شهر شوال سنة احسن الله تمامها واسعد
 جامها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا
 الله ونعم الوكيل **ووصل من السيد المذكور الى شيخنا الوالد**
هذا الكتاب المشتمل على شرح بعض احواله ومن ادركه من اهل الانبا
 العائيه وصورته بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم استشهد من نساءكم الكماثر في ابلاغ تحياني الى جناب دى الفضائل من
 مناهل المعارف من ندم مسائله واسنود معان الوارف امام
 الغواي تسليتي على حال اهل لغواضل الناهض باعباء علوم الشريعة على كاهل
 من قد توبك فصله واشرف ومن خصه نمائله فاورق وتساوى في النماء
 حبيب يومه ولا يرفع اضاءت به افلاك المكارم ولا يدع فانه الشمس مستوطن
 سنا من الجذبات يخفق تعدد صهوة الشرف الشاعر مشكوة العلوم اذا اظلمت بين
 نجاة ضد العنور اذا دارت على بدنها المديرها له السيد الشريف المحمدي
 العلامة العفيف شيخنا واستاذنا السيد سليمان بن يحيى كازالت ربوع المكارم
 بحسن نظاره تحي امن اما بعد فقد وصل كتابكم اوله وثانيا وكذا مع
 الفرج وامن وثالثا فانها فقرت بضمونها للعين وزال الغين وماذا صاف
 وحيد ان اقف فالطوامير بالنسبة الى شاكركم صامت عصفت بها الرياح
 وثالثا شير لم يكن طارح ما بين الفري ولا ثير نبذت في حواند غدا
 البطاح اسواني ان مشاهد تلك الربوع لانساة ومشاهد شجر الدار هي

مع الاستيناس بحضرات الاحباب الكرام في تلك المشاهدة الزكية الماهولة
 لا بد لي على ارجاء محلي فضل عن مفضلها كيف وقد تراءت جيوشها و
 تلاطمت امواجها واملعت بوارقها ولكني اسأل الوهاب المنان كثير الجود و
 الاحسان ان يقدر لي الوصول الى تلك الديار لاجل دعاهي وانسى لمؤتيك
 السادة الابرار فان هذا القدر الذي وصلت اليه انما هو من بركات ملاحظ^{هم}
 واسرار مشاهداتهم وقد انفق اني حررت الجواب الذي ورد علينا سابقا مع
 الكتاب المرسل الى حضرة شيخنا المرحوم قطب المكارم السيد الوجيه العبد و
 وارسلته اهما معا وفيه بيان بعض الاخبار وافشاء منبذ من الاسرار ثم اخبرنا فيما
 بعد ان جواب مكتوبي لم يصل الى حضرة تكم قال ذلك بعض طلبة العلم الشيخ
 علي العبد بني فقلت لعله خير وانما يمنعني من ارسال المكاتب كثرة اشغالي
 وتضايع الفهم والا حزان بالقلب البالي التي لا يخلو الانسان منها ولو كانت
 في اجل النعم ثم الذي اخبركم ما من الله تعالى به علي اني حين وصولي الى
 مصر افترصت المدة ولتتهزت القعدة فاكبت على تحصيل العلوم وتكميل
 منطوقها والمفهوم ونشرت بالسماع الصحيح على مسند بها الموجودين فمن
الطبقة الاولى وهم الذين ادركوا البصري والتخلي والبناء والبقرى والحجيرة
 جماعة وهم الشيخ احمد بن عبد الفتاح بن يوسف الحجري الملوحي ورفيقه في
 الاخذ الشهاب احمد بن حسن بن عبد الكريم الحلي الذي اجوهري وعبد الله بن
 محمد بن حام السراوي والشمس محمد بن احمد بن حجازي العثماني والتمهاب بن
 عبد النعمان صاحب الدمشق ووري وسابق بن رمضان بن غرام الرعيلى الشافعيون
 والاخير ادركوا حافظ البالي واجازة لانه ولد سنة والباالي وفاته سنة وتوفي
 شيخنا المذكور في سنة بعد وفاة شيخنا السراوي فهذا الرجل اعلى من وجلة
 سند بالديانة الصرية وكان له درس لطيف باجمع الازهر يحضر عليه الافراد
 ولم يتنبه لعلو سنده الا القليل لا شغلهم احوا لهم ثم ادركت الطبقة الثانية

تخصيله الفرد إلى الآن الطلب من ملوك الأطراف غير متناه واتفق أنه جاء
 كتاب من السيد العلامة فخر السادة الملوك لاشراف مولانا السيد عبد القادر الكوكبي
 صفيحة فخر السادة لاشراف السيد علي الفتاوي يطلب نسخة من الكتاب فحصلت له
 النسخة أعلاه منه وهو مشتمل على شرح الراوي والياء المسمى بالأعياء إلى آخر الكتاب وهذا
 العام قد توجه به السيد المذكور إلى بلاد اليمن فان سمحوا فطر كرم برسائل مكتوب
 إلى السيد عبد القادر الشارعية فحصل له بالاستكتاب فلا بأس وإن قدر الله
 الأسأل اليك من شيء من أوله فعلت وسأفعل إن شاء الله تعالى ثم أخرجت في القام
 في درس الحديث فشرعت في إلقاء صحيح البخاري في مسجد شيخون بالصليبية مع
 أملاء حديث عقب الدرس على طريقة الحفاظ بسند والكلام عليه بمقتضى
 الصناعة الحديثية فحزرت تلك الأمالي إلى الآن فبلغت نحو أربع مائة مجلس في
 كل جمعة يومان فقط الاثنين والخميس وقد جمع ذلك في مجلدات نقلها الناس
 وأنا إلى الآن مستمر على هذه الطريقة ودرس من آخر في الشرائع للترمذي في مقام القطب
 نفس الدين أبي محمود الخفي قدس الله سره ولما وصلت إلى حديث امر زرع أمليت عليه
 نحو سبعة كرايس وأكثر في أربعة عشر مجلساً ونقلته الطلبة واشتهر به ثم كتبت
 إجازة إلى غرة ودمشق وحلب وعبين ناب وادربيجان وتونس وحرار ونادلا
 وديار بكر وسنند ودارفور ومدراش وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها
 الذين وفدوا عليّ وسمعوهمني واستجازواهم ذلك من أوائل العلماء فارسلت
 إليهم مطويعهم وتلك الأسانيد خالصة ما استغداً تأمناً من حضرة شيخنا الحرم
 عبد الخالق بن أبي بكر المزجاسي لقد حصلت لاسانيد كبر شجرة في دار الحديث والشامية الموقرة
 والمغرب من أطرافهم الأفاضل والجليلة الذي فتحي لأصحابه أسراراً شياخياً معاش كرمهم على
 الزمان لمزل في محاسنهم أبداً كرم واشوق الناس إلى أن يحاسنهم وكتب في هذه المدة عدة
 رسائل ما بين مختصر مطول من ذلك جزء في تخريج حديث شيبتي هو وجزء في تخريج حديث
 نعم الأدام النجل وجزء في تحقيق الصلوة الوسطى وجزء في تخريج حديث يأخذ هذا العام

بدر سنة
 الأمام الشافعي
 رحمه الله

من كل خلف عدوله والآربعين المشتق من لعل الدار قطني والجلال معه
 بمقتضى الصناعة ومعارف الأبرار فيما للكني واللقاب من الأسرار وتجزئة في
 تخريج حديث اسم سمك واللعقد المنظم في امهات النبي صلى الله عليه وآله
 وسائر والعقد الثمين في رجال اخرقة والذكر والتلقين والفوائد الجلية على
 مسلسلات ابن عقيلة عشرة كرايس والرفعة العلمية في شرح المسلسل الأولى
 وضعتها على ترتيب منتهى الأمال في حديثنا لما الأعمال للمحافظ السيوطي وغير
 ذلك مما احضرني حال تسطير الاحرف وهي كثيرة ومن اعظم ذلك اني شرعت
 في شرح كتاب الاحياء للغزالي وامليته درساً فاقمت شرح كتاب العلم وحده في
 نحو سبعين كراساً والعام الماضي جاءني كتاب من عالم مكة وصاحبها مولانا
 الشيخ ابراهيم الزمعي يطلب ما تبس منه فنقل له من المسودة نحو عشرين كراساً
 وارسلت اليه هذا العام ولكن بعد ارسال ذلك اليه حين التبييض نزلت فيه
 من فوائد المتعلقة به شيئاً كثيراً حتى ان الكتاب مغائر له وقد عرضت في هذه
 السبة على ارسال ما مضته وزدت عليه ليكون الاعتماد على النسخة الاخير فاذ
 ارسلتم الى مكة من يستكتب لكمه نسخة فانه قريب الحصول ومع ذلك فاني فوت على
 ارسال شرح كتاب العلم منه اني حضر تكلم السعيدة مع شيء من شرح القاموس فان
 ساعدت الاقارب الحصول امنيتي فعلت ذلك وسأفعله ان شاء الله تعالى وهذا
 الشرح سيدي صلياً غريب الشكل والوصف فانه قد حضرت لي المواد المتعلقة به ما لا
 احصيه كثرة وغريبة وهي مذكورة في اوله فترانه شرح ممزوجة متكفل ببيان رموزه
 ونسخه واسارته وما اخذته وزجوع من علومكم ان لا تسوا تاسدكم من صالحة الادعية
 وبالتوفيق والرضا والنيسير لعل الصالح خصوصاً انما هذا الشرح على الوتير والمضمة
 وساعة رايه انجاب كت اشهر الرسالة القدسية وهو ثاني كتاب بعد كتاب
 العلم وقد بقي منه شيء قليل وسنشرع في كتاب اسرار الطيارة ان شاء الله تعالى
 كل ذات يدركه نفسك الطاهر ودعاء كبر الفاخر فالبعد الظاهر لا عية به عند

ارباب القلوب ويا الله علام الغيوب وخير شيوخنا ادام الله فضله علينا ان جرابنا لكنا
 السابق الذي لم يصل اليكم كتب انتم انتم استجيز منكم لي على سبيل التجديد ثم جاء
 من جرابنا اجبايم الذين يترددون جليل للتلف ولهم بنا حكمة وصحة واشتياقهم
 لخبر تكملة شديدا وانما اصنعهم من الوصول اليكم بعد الديار وكثرة الاخطار
 وانهم من فضلكم ارسال اجازة قولي بصلتكم ولهم في هذه الحلة واذا كتبتم
 الاجازة في كرايس فليكتب عليها كذلك من بقي لان بمدينة زبيد حرسها الله
 من المسلمين المعززين كل ذلك بتمنيكم ويكون ارسالها على يد من يعتمد عليه من
 الثقات لا زلتما هاهنا لاجل الحاجات وهذه اسامي المجازين بعد
كاتبه الفقير معبد دوسنا السيد الفاضل ابو الصلاح الحسين بن عبد
 الرحمن الحسيني الشينوي وابو العديل موسى بن داود بن سليمان الخفي خطيب المسجد
 الذي انا اقرأ فيه والشيخ الهادي ابو الدراج احمد بن يوسف الحسيني الشنوي وابو الصلاح
 يوسف بن فهد الدين الطلوي المالك خطيب جامع توضع وروضان بن عبد الله الدفراي
 مولى نعمه ولادة ابو البقاء وعثمان ومحمد واحمد وسلمان ونفيسه ابو العرفان عبد
 الرحمن بن احمد بن محمد الحوافي الخفي ولولادة المذكور وقتاي بلال الحبشي وزبي
 زبيدة بنت المرحوم والعمارة المياطي وقتاي سعادة ورحمة الحبشيتان كل
 ذلك بقصير اساميهم تفصيلا مع ذكر ما ينبغي ذكره من اللطائف الاسنادية و
 الغرائب الحديثية وذكر بعض الكتب من اسانيد الدكر المرحوم ومشائخه الذين اخذتم
 عنهم والله يجزيكم عنا كل خير في حيلكم وعمرهم ويجعلكم ملجأ الوافدين فخر المسؤل
 ابراهيم شريف سلامي وتحياي الى حضرة سلاله المشايخ الكرام العارف بالله سيدنا
 الوجيه عبد الرحمن الشريع وقد كنت حريصا له جوابا في طي جوابكم ولم يتفق وصوله
 والى حضرة اخيكم وصنوكم السيد ابي بكر وعبد الفقيه العلامة عثمان الجبيلي ثم الى حضرة
 شيخنا العلامة عبد الله الحزمي ثم الى حضرة سيدنا الامام العلامة القاضي اسمعيل
 الربيعي ثم الى اولاد شيخنا المرحوم عبد الخالق بن ابي بكر والى اولاد شيخنا المرحوم محمد

علاء الدين ثم كل من يسأل عن الوفاة فليعلم السعيد رضي الله عنهما على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم انتهى مافي النفس الباقى والروح الرخاوى وأقول إن السيد أصالة من
 السادة النسطبة من قضاة بگرام وهي على خمس قواسم من بلد تافقوج ما وراء
 كنگشمال السيد العلامة صبر غلام علي آباد البگرامي قدس سره السامي في آثار
 الكرام آثاره بگرامي بحث في حقه السيد فلاح مري ما تعريبه ومن نبأه السيد محمد
 مرتضى بن السيد محمد بن السيد فلاح مري حقل الكتب العربية ووفق في حياته
 السن الزيادة الحرام الشريفة في سنة أربع وستين ومائة والفرح الحجة والكتب
 علم المحلث الشريف في أماكن منبذة وهو زيل زبيل اليمين في هذا الأيام يستند
 في الحديث عند الشيخ عبد الحافظ الزبيدي بالله في حقه وأولاده الترقيات الدينية
 انتهى قلت وفدان امرجه الله زبيل حتى قبل به الزبدي واشتهر بذلك واختص
 على كثير من الناس كونه من المندقة في الحديث كرواد ذكر في برناه الذي كتبه
 السيد باسط علي بن السيد علي بن السيد محمد فلاح مري بصحوا من ثلثة
 مسأله الذين احل عنهم العلم من مذهبهم علماء الهند ومسأله النجف
 المحلات العلامة محمداً وآخرين محمد جبي الإله آبادي المخلص بالزائر ومسند الوفاء
 الشيخ ولي الله المحزون تدهوي صاحب كتاب حقه الله الباغه قال وحضر
 بمنزله في دهلي وقد اجاز له مسأله المذاهب الأربعة وعلماء الملاد الشافعية
 ولفي الشيخ أبالحسن بن محمد صادق السندي المدني صاحب الشرح على الصحاح
 الستة والمولوى خير الدين السورفي بن محمد زاهد وضرهم ومولعانه المذكور في
 البرهان يزيد على مائة كتاب وذكر مسأله وكتبه فيه على رتب حروف الأعمام
 وقد طبع كتابه في سنة ١٢٠٠ من هجرات القاسوس لهذا العهد بمصر القاهر ذلك خمس
 مجلدات منه وخط وهو مسأله في أنصاره وبلغ إلى الألف وربع من النسخ منه علو
 كعبه في علم اللغة وكونه امام فقه ودين محمد يعني عن حجة الجملة الدار الموثقة
 في اللغة وقايع تالفة من علماء بلاد الهند وراعي نعمه والتجمل في السيرة

وكلها نافعة مفيدة على اختصار في أكثرها وعندي منها نحو سبع عشر رسالة
 واستجاز هذه الملك الأعظم أبو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان سلطان
 الروم كتب الحديث فكتب له الأجازة وسند الحديث السلسل المأثور المشهور
 الراحمون برحمهم الرحمن تبارك وتعالى مع غيره من الأجازات وأولها الحمد لله
 الذي رفع مقام أهل الحديث مكانا حليا الخ وكان ذلك في سنة ١١٩٣هـ وانتخب
 معجالي السلطان قصيدة نظمها في مدحه وأولها

سقى الله ربعا كان لي فيه مربعا ومغنى به غصن الشبية اينعا
 وحيا مقاما كان لي فيه جيرة بهم كان كاسي بالفضائل مترعا
 الأورع أدهر انقضى بانسهم ولولا الهوى ما قنت بواله عرا
 خنيتني مالي كلما أخ ياروت تكاد حصاة القلب ان تصدعا
 وان سميت ريح الصبا مرج يارهم بكت اعيني دمعيا باجل ادمعا
 إلى آخر الأبيات وكتب أجازة أخرى أيضا للدستور الأعظم أبي المظفر محمد بن
 صدر الوزارة ونظام الملك أولها الحمد لله الذي دل على الخيرات والبر بالمشا
 إليه عليه خطه بقلبه الشريف مودعة لسنة وكان وفاته رحمه بعد تلك السنة
 وفي منه روح قرابة قريبة من جهة الأخوات يصل نسبنا إلى سيد الساجدين
 زين العابدين علي بن حسين بن علي السبط رضي الله عنه وينتهي نسبه إلى زيد
 الشهيد بن الإمام زين العابدين السبط فهو شبل ذاك الأسد ونخبة أهل
 هذا البيت المجيد وإنما اطلت الكلام في ترجمته هذا لجهل أكثر أهل العلم
 عن حاله وماله وقد أفنى روحه في اشتغال العلم والتدريس بمصر
 والعلم عند الله سبحانه وتعالى

أبو عبد الله محمد بن زيار المعروف بابن الأعرابي الكوفي صاحب
 اللغة ومن موالى بني هاشم كان أحد العالمين باللغة المشهورين
 بجمع فتاها أخذ الأدب عن الكسائي وغيره وأخذ عنه ثعلب بن السكيت

وغيرهما وناقش العلماء واستدلوا عليهم وخطأ كثير من نقلة اللغة
 وكان راسا في الكلام الغريب وكان يزعم ان ابا عبيدة والاصمعي اجهلان
 شيئا وكان يقول جاز في كلام العرب ان يعاقبا بين الضاد والظاء ولا يخطئ
 من يجعل هذه في موضع هذه وينشد **هـ** الى الله اشكو من خليل اودة
 ثلث خلال كلها لي غاضض بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء
 العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وعلي عليهم ولد
 في الليلة التي مات فيها الامام ابو حنيفة رحم وذلك في رجب سنة وثم
 سنة بس من راي ولا عرابي نسبة الى الاعراب يقال رجل عرابي اذا كان
 وان لم يكن من العرب ورجل عرابي منسوب الى العرب وان لم يكن بدو
 ورجل عجمي اعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي
 منسوب الى العجم وان كان فصيحاً

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي اللغوي البصري امام
 عصره في اللغة والادب والشعر الفائق اورداً في اللغة لم يوقل في
 كتب المتقدمين له كتاب السجدة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب
 الاشتقاق وكتاب اللغات وكان يقال هو اعلم الشعراء والشعر العلماء
 بالبصرة سنة وتعلم فيها اخذ عن ابي حاتم البجلي والرياشي والاصمعي ثم
 سكن عمان ثم خرج الى فاسي فارس ثم انتقل الى فارس ذكر له ابن حلكان
 ترجمة حافلة توفي رحمه الله سنة ٣٢١ ببغداد

ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري صاحب
 الكشف الذي لم يصنف قبله مثله كان اماماً في اللغة والنحو والبيان من
 غير مدافع شدا ليد الرجال في فونه له الفائق في غريب الحديث وراس
 البلاغة في اللغة وبيع الزجر ورضاله الدشد والرائض في الفرائض والمفرد
 في النحوي شقائق النعمان في حقائق النعمان وشافي العي من كلام الشافعي ربح

والنسطاس في العروض ومجمل أخبار ورد للمهاج في الأصوات ومقدرة الألف
 وغير ذلك وكان قد سافر إلى مكة تحسبها إليه تعالى وجاوزها زمانا فصار
 يقال له جارا لله لذلك وكان هذا الاسم على حقيقته قال ابن خلكان و
 سمعت من بعض المشائخ أن إحدى رجليه كانت ساقطة وأنه كان
 يمشي في جمل من خشب ثم ذكر لذلك قصة وكان معتزلا الاعتكاف
 متظاهرا به ولد سنة ٢٢٨ هـ بزمخش قرية كبيرة من قرى خوارزم ووفى سنة
 ٢٦٨ هـ جانيه وهي قصبة خوارزم وعبد على ساطع جيمون رحمه الله تعالى
ابو جليل معمر بن المثنى البصري اللغوي النحوي العلامة قال
 الجاحظ لم يكن في الأرض خارجي ولا جامعي أعلم بجميع العلوم منه وكان
 يبغض العرب والف في مثالبها كتب وكان يرى رأي الخوارج وكان أبو نؤس
 يتعلم منه ويصفه ويسب الأصمعي ويحبه وكان إذا التذلل بين الأتقيين وزنه
 وإذا تحلث أو قرأ الحسن ويقول النحوي جرد ولم يزل يصنف حتى مات في
 قصايفه تغارب ماثنى مصنف ذكر منها أحدا وأفراد ابن خلكان وقال
 ولو لا خوف لا طالة لذكرت جميعها وكان الأصمعي إذا أراد الدخول إلى
 المسجد قال انظر ولا يكون فيه ذاك يعني أبا عبيدة خوفا من لسانه فلما
 مات لم يحضر جنازته أحد لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحد لا شريفا ولا
 خيما وكان وصفه النسخ مدخول النسب مدخول الدين وأخباره كثيرة ذكر
 جملة صالحة منها في وفيات الأعيان ولد في سنة في الليلة التي توفي بها
 الحسن البصري وتوفي في سنة ٢٨٥ هـ

ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت حنا
 كتاب إصلاح المنطق وغيره ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وكان يولد
 أولاد بالتوكل روى عن الأصمعي أبي عبيدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة و
 لم يكن له نقاد في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده إلى ما ذهب عن يمينه

تقدیر علی بن ابی طالب قال ثعلب کل من السکیت یصرف فی انواع العلو
 وکان من اصحاب الکسائی حسن المعرفة بالعبیة ولم یکن بعد ابن الاعراب
 اعلم باللغة منه وله شعر حسن وکتب کثیرة ذکر جملة منها ابن خلکان
 قال بعض العلماء ما عبر علی جعفر بغداد کتاب فی اللغة مثل اصلاح
 المنطق ولا شک انه من الکتب النافعة الممتعة الجامعة لکثیر من
 اللغة ولا تعرف فی جملة مناه فی بابہ قتل بأمر المتوکل فی سنة وبلغ
 عمر ثمانیا وخمسين سنة لان المتوکل کان کثیر الخامل علی بن ابی طالب ابنه
 وکان ابن السکیت من المغالین فی حبهم والتالی لهم فقال والله ان قبرا خادما
 رضی الله عنه خیر منک من ذنبک فقال المتوکل سلوا ثمانية ففعلوا ذلک فقامت

علماء التصريف

مازن ابو عثمان بکر المازنی بصری روى عن ابی عبيدة والاصم
 وابی زید وروى عنه المبرد وجماعة وهو اول من جرت علم الصرف وکان
 اماما فی العربية منذ عافی الروية يقول بالارجاء وکان لابن خنيس احد الا
 قطعه بفارذه على الكلام وقد اضر لاحض في استبداء کثیرة ففطعة
 وال المبرد ولم یکن یعول سبوره اعلم بالخمسة واخذ عنه الاحض وقيل
 عن الجحيم واختلف انه الى ان برع وکان یناخره وکان یقول من اراد
 ان یصنف کذا فی النحو بعد کتاب سيبويه فلیستخرج مات فی سنة ثمان
 الخطيب البغدادي وقال خبره ما سئل

عثمان بن جني ابو الفتح کان من احذف هذا لدن اعلمهم بالنحو
 والتصريف وعلمه بصرف اقوى واكمل من علمه بالنحو وسببه انه کل بترأ
 النحو مع التوصل لغوية او علی الفأري سائر من مستند فی التصريف
 فیه فقد له ابو علی تربت فیه ان نحو سيبويه من ومدة اربعة

واعتنى بالتصريف ولما مات أبو علي تصدر ابن جني مكانه ببغداد وواحدة
 عنه عبد السلام البصري وأبو الحسن السمعاني قال في دمية القصر وليس لأحد من
 أئمة الأدب في فتح المغلفات وشرح المشكلات ماله سيما في علم الأعراب
 وكان يحضر عند المتنبي وينظره في النجوم غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره
 انفة وأكبالاً لنفسه وكان المتنبي يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدرة كثير من
 الناس صنف الخصال في النجوم وغيره مولد في سنة ٣٩٢ هـ ومات في صفر من سنة ٤٣٩ هـ
محمد بن عبد الله بن صالح جمال الدين أبو عبد الله الطائي الحجازي
 الشافعي النحوي تولى دمشق إمام النجاة وحافظ اللغة قال الذهبي ولد سنة ٤٠٠
 سنة وسمع بدمشق من البخاري وأبو الحسن الصباح وجماعة وأخذ العربية عن
 غير واحد وجالس جليل بن عمرو وغيره وتصدر به الأقرع العربية وصر
 همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأراني
 على المتقدمين وكان إماماً في القراءة وعلماً وأما اللغة فكان إليه المنتهى
 في الأكتاف من نقد غريبها والأطلاع على وحشيتها وأما النحو والتصريف فكان
 فيه جراً لا يجارى وبراً لا يبارى وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على
 اللغة والنحو فكان لأئمة الأعلام من غير فيه ويتبحرون من أين يأتي بها وكلا
 نظم الشعر سهلاً عليه رجزه وطويله وبسيطة وغير ذلك هذا ما هو عليه
 من الدين المستين وصدق الله وكثرة النوافل وحسن السمات ورقة القلب
 وكما لا يعقل والوقار والتؤدة أقام بدمشق مدة يصنف ويشغل روى عنه
 ابنه الإمام بد الدين الشمس بن أبي الفتح والبدر بن جماعة والعلاء بن
 العطاء وخلق انتهى كلام الذهبي قال أبو حيان لم يكن لابن مالك شيء مشهور
 يعتمد عليه إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال قرأت على ثابت بن حيان
 وجئت في حلقة أبي علي بن لشونين نحو من ثلثة عشر يوماً ولم يكن ثابت
 بن حيان من أئمة النحو وإنما كان من أئمة المعربين قال السيوطي وله شيء

جليل هو ابن يعيش الحلبي وأما تصانيفه فكثيرة جداً منها الألفية في النح
 تسمى الخلاصة والعمدة وأكمال العمدة وشرحها والتسهيل وشرحه ولم يتم
 وقصيدة في الأفعال وأرجوزة في المثلث وقصيدة في المقصور والممدود
 وشرحها وأعراب بعض أحاديث صحيح البخاري وقصيدة في الضاد والظاء
 وأخرى فيها هو مهموز وغير مهموز وتعريف في الصرف وشرحه وسبك
 المنظوم وفلك المحقوق إلى غير ذلك تصدر بالترية العادية والجامع المعج
 وتخرج به جماعة كثيرة وصنف تصانيف مشهورة وإذا صلب بالعادة وكان
 أما ما يشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له و
 كان آية في الإطلاع على الحديث وإذا لم يجد شاهداً في القرآن عدل إلى
 الحديث ثم إلى أشعار العرب وكان كثير العبادة والنوافل حسن السمات كامل
 العقل وانفرد عن الغفارة بشيئين الكرم ومذهب الشافعية وكان
 الشيخ زكي الدين القريع يقول إن ابن مالك ما خلى للخورحة توفي ابن مالك
 رحمه الله ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة ***
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس العلامة جمال الدين أبو عمر
 ابن الحاجب الكندي الدويني الأصل الأسناني المؤد القري الخوي المالكي الكوفي
 الفقيه صاحب التصانيف المنقحة ولد سنة اوسنة بأسم من الصعيد قال ابن
 وكان أبوه حنانياً أكرماً جاجاً الأمير عز الدين مرسك الصالحني اشتغل في
 صغره بالقاهرة وحفظ القرآن وأخذ بعض القراءة عن الشاطبي وسمع منه في
 وأب السبع على أبي الجود وسمع من البوصيري وجماعة وتقفه على أبي منصور الجواليقي
 وغيره وأدب على ابن البناء ولزمه الاشتغال حتى برع في الأصول والعربية و
 انقضا ضاية الألفان وكان من أوكياء العالم ثم قد مر دمشق ودرس بجامعها
 في زاوية المدكية وكتب الفضلاء على الاشتغال عليه والأخذ عنه وكان يذهب
 عليه النحو العربية وصنف في "نقطة مختصر" وفي الأصول مختصر "آخر كرمه"

منتهى وفي النسخ الكافية وشرحها ونظمتها الوافية وشرحها وفي التصريف الشافية
 وشرحها إلى غير ذلك وكل مصنفاته في غاية الحسن والإفادة ورزقت بها
 ناسا محسنتها وجزلتها وقد خالف الحاجة في مواضع وأورد عليهم اشكالات
 والزامات مفحة يعسر الجوابات عنها وكان فقيها مناظرا مفتيا مبرزا في حد
 علوم متبحرا ثقة دينارا ورعا متواضعا مطر حاشا للتكلف ثم دخل مصر هو
 والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدروا بالفاضلية ولازمه الطلبة قال
 ابن خلكان وكان من احسن خلق الله ذهنا ورجاء في مرار اسبب اداء شهادته
 وسألته عن مواضع في العربية مشككة فاجاب ببلغ اجابة بسكون كثير ثبت
 تام انتهى ثم انتقل إلى الاسكندرية ليقوم بها فلم تطل مدته هناك ومات بها
 في سنة وأسنابله صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد لا على مصر
علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابواحسن بن حفص
 النخعي الحضرمي لا شيبه كان لواء العربية في زمانه بالاندلس قال ابن الزبير
 اخذ عن الربيع والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منازعة ومقاطعة
 وتصدرا للاشتغال مدة واقبل عليه الطلبة وكان اصبر الناس على المطالعة
 لا يمل من ذلك ولم يكن عنده مأوى وحذ عنه غير النخعي ولا اهل غير ذلك قال
 الصفدي ولم يكن عنده ورع وحلس في مجلس شراب فلم يزل يرحم الناس
 إلى أن مات في رابع عشر ذي القعدة سنة ٤٢١ او سنة ومولده سنة ٣٥٩

وصنف الممتع في التصريف

احمد بن احسن الشيخ فخر الدين اجمار بردي قال السبكي في
 طبقات الشافعية نزى بتبريز كان اماما فاضلا دينا خيرا وقورا مواظبا على
 العلم وافادة الطلبة اخذ عن القاضي ناصر الدين البضاوي وصنف شرح
 منهاجه وشرح الحاوي في الفقه لم يكمل وشرح الشافية لابن الحاجب شرح
 انكبت اثنتي عشرة سنة في رمضان سنة ست وأربعين وسبع مائة بتبريز

عبد الوهاب بن ابراهيم بن ابى الجبال الخرمي القزويني
صاحب شرح الهادي المشهور الذي اثار الجدل بردي من النقل عنه في
شرح الشافعية قال السيوطي وقفت عليه بخطه وذكر في آخره انه فرغ منه
في بغداد سنة ٦٥٢ هـ ومات الهادي له ايضا وله التصريف المشهور بالغزيرة
وله مؤلفات في العروض والقوافي ونحوه في غاية الجودة وعلى مختصر
في التصريف شرح مفيدة مشهورة عند ابناء الزمان افضاها واحسنها
شرح السعد التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني رحمهما الله تعالى
حسن بن محمد النيسابوري المشهور بانتظام الامام اخرج شرح الشافعية
مزجا وهو مشهور متداول قال السيوطي لم اقف له على ترجمة كذا كذا
احمد بن علي بن مسعود صاحب مزاج الارواح قال السيوطي
لم اقف له على ترجمة وعليه شرح مفيدة متداولها المتأدبون من الصبيان
والمرح طبع بالهند مرارا

علماء النخعي

ظالم بن عمرو بن ظالم وقيل شفيان ابو الاسود الدبلي
الكوفي المولد البصري منشأ كان من سادات التابعين ومن اكمل الرجال
واسادهم عفا الله عن جميع احوال نقية في حديثه روى عن ابي ذر وغيره
وصحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين وقدم على معاوية فآذنه
واعظم جازته وولي قضاء مصر وهو اول من وضع علم النحو ونظم المعاني
من انشأه الخليفة بن عوف بن عوف وعمره خمس وثمانون سنة وقيل انه مات
قبل الطاعون بعدة ايام وخبر به معاذ بن مسلم الهراء وخلفه ابو الاسود
خمسة اشهر ادعى الناس وطعم عينة بن معاذ القليل ولم يكن فيمن اخذ عنه
شيء من علمه ولا من اخبر به الا فرقا وقالوا انهم يحيى بن يعمر العدواني التابعي
وكان له ادب شوي مبدى سمع ابن عمر وجابر وابراهيم بن عبد الله

وخامسهم مينا بن أبي الاسود عطاء وابو حبيب ثم خلف هو كلاء رجلا احملا هم
عبد الله الحضرمي احد الائمة في القراءة والعربية وثانيهم حنيس الثقفي امام
في النحى واخذ عنه الاصمعي وصنف في النحو الاكمال والجامع يقال ان له
نيقا وسبعين مصنفا ذهبت كلها مات سنة ١٢٩هـ او سنة ١٣٠هـ ثالثهم ابو عمر
بن العلاء المازني النحوي المقرئ احد القراء السبعة والاصح ان اسمه ريان
قال ابو عبيدة كان اعلم الناس بالقراءة والعربية وايام العرب والشعر
وكانت دفاضة تملأ بيته الى السقف ثم تسك فاحرقها وكان من اشراف
العرب مدح ابو الفزدق وثقه يحيى بن معين قال الذهبي قليل الرواية
للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمة **س**
وان امره دنياه اكبره ثم استقسم منها بجبل غرمد

مات سنة ١٥٨هـ او سنة ١٥٩هـ ثم خلفهم خليل بن احمد وتقدم ترجمته ثم اخذ منه
سيبويه وجمع العلوم التي استفاد منها في كتابه فجاء كتابه احسن من كل
كتاب صنف في النحى الى الآن

عمر بن عثمان بن قنبر ابولش وفيل ابواحسن مولى بني الحارث
بن كعب وسيبويه لقب فارسي ومعناه رائحة التفاح كانت امه ترقص به
في صغرهم وقيل كان تسم منه رائحة الطيب وقيل كان يعطد شم التفاح
قيل للطافته لان التفاح من لطاف الفواكه وقيل لان وجنتيه كانتا تفاحا
وكان في غاية الجمال وظاهرة نفطويه وعمره وخالويه وغير ذلك والعجم
يقولون بضم الباء وسكون الواو وفتح الباء لا هم يكرهون ان يقع في اخر الكلمة
ويكافئ اللندبة قاله ابن خلكان وكان اصلا من بضاء ارض فارس نشأ
بالبصرة واخذ عن الخليل وبوش وابي الخطاب الاخفش وحسن بن عمر وكان
في لسانه حبسة وقوله بلغ من لسانه وناظر هو والكسائي في فوطه كنت اظن
ان العقب اشد لسعة من الزبور فاذا هو هي او هو اياها فاختر سيبويه **ف**

يقال الكسائي النخيب وخرج العرب جاب الكسائي ومات بالبصرة وقيل اشهر
سنة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل ينق على اربعين وقيل ما بين
سنة وقيل سنة وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة تسع اربعين
علي بن حمزة الكسائي من ولد هاشم بن قيس زمام الكوفيين
النحوي واللغة واحد القراء السبعة وسمي الكسائي لانه احرز في كسائه واستمر
بعد اد وتعلم النحوي على كثير وخدم عمر بن العلاء سبع عشرة سنة ومجلس
في حلقة خليل وكان يدبر قسب النبيل ويأتي الغلمان واذا به لا يمين
ولد هارون الرشيد ولم يكن له زوجة ولا جارية وجري بينه وبين
ابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الفقيه الحنفية يجالس حكاها في طبقات
النجاة وغيرها وله مع سيبويه وافي محمد اليربوعي يجالس ومناظر استذكر
ابن خلكان بعضها في تراجم اربابها ومات هو ومحمد بن الحسن بالري في
يوم واحد وكان اخر جامع الرسل فقيل ذوق النحوي والفقه في يوم واحد وذلك
سنة اثنتين او ثلث او تسع وثمانين ومائة او اثنتين وتسعين ومائة ثم
صار للناس فريقين كوفيا وسميهم الكسائي ونليذه المبرد وبصرى او شهم

سيبويه والاعفش تلمذة له

محمد بن يزيد ابو العباس الازدي البصري المبرد امم العربية
يبغداد في زمانه كان اماما في النحوي واللغة والمبرد اختلف عنه واختلف
تعلما في سبب تلقيه بذلك ذكره اس حلكان ترجمه اوله ونحوه
اخذ عن الكسائي والازدي وابي حاتم النجستاني وروى عنه سمعيل
الصفار ونظويه والصولي وكان فصيحاً بلعاً مفوهة اجابة علماء
صاحب نوادر وظرافه وكان حميداً لاسم في حديثه وكان له من النسخة
ما رآه المبرد مثل نفسه ولما تصافى كثر من مباحث الرد على سيبويه
ومعاني القرائن وكان يثبته ويدخله من المنادى ومصدره رخصته

وابدأنا في بلدة والتمنا . عسير كانا ثعلب ومبرد .
 نقطويه الواسطي ابو عبد الله ابراهيم النخعي المتوفى سنة ٢٢٢ رجه الله تعالى
 ابراهيم الاقليلي القرطبي النخعي اللخمي المتوفى سنة ٢٢٢ رجه الله
 سعيد بن مسعدة ابو الحسن الاخفش الاوسط تلميذ سيدي بن
 اهل بلخ وكان اجلع وهو الذي لا تنضم شفاته ولا تنطق على اسنانه ولا يخش
 الصغير العينين مع سوء بصرهما سكن البصرة وكان اسن من سيدي بن
 معتز ليا يقول ما وضع سيدي بن في كتابه شيئا الا وعرضه عليه وكان يرى انه
 اعلم به مني واذا اليوم اعلم به منه وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض
 جرح الخب له كتاب المقائيس في النحوي وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض
 القوافي وغير ذلك ودخل بغداد واقام بها مدة وروى بها وصنف وقرأ
 عليه الكسائي كتاب سيدي بن سراً صنف الاوسط في النحويات سنة عشر او
 احدى وعشرين او خمس عشرة ومائتين وقف الاخفش ثلاثة الاكابر عبد
 الحميد بن عبد الحميد الاوسط هذا السعيد الاوسط علي بن سليمان وقيل
 اربعة والاربع احم بن عمران وقيل احم بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
 الساس خلف بن عمر والسابع عبد الله بن محمد الثاني من عبد العزيز بن احمد
 التاسع علي بن محمد المغربي الشاعر العاشر علي بن اسمعيل الفاطمي الحادي عشر
 هارون بن موسى بن شريك كذا في مدينة العلوم لا رنقي رجه الله
محمد بن المستنير بن احمد ابو علي النخعي المعروف بقطرب اللخمي
 البصري مولى سالم بن زياد لا رسيدي بن وكان يدبج اليه فاذا خرج رآه على
 بابه فقال له ما انت الا قطرب ليل فلقب به وقطرب اسم دويبة لا تزل
 تدب ولا تفتر وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معاني القرآن
 وكتاب الاشتقاق وكتاب العلل في النحوي وكتاب غريب الحديث وهو اول
 من وضع المثلث في اللغة وكتاباه وان كان صغيرا لكن له فضيلة سبق

وروى له ابن الفخيم في كتاب المبانع بيتين وهما

ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي اذا ما غبت عن بصري
والعين تبصر من تهوى وتفقد وباطن القلب لا يحلو عن النظر

وكان يرى رأي المعتزلة النظامية فاخذ عن النظام مذهبهم واتصل بابي
دلف الجعفي وادب ولادة ولم يكن ثقة وله تصانيف في النحو واللغة وغيرها

مات سنة ست ومائتين رح

صالح بن اسحق ابو عمر وابو جري البصري مولد جرير بن ريان عن

قبائل اليمن وقيل مولد بجيلة وفي بجيلة جرير بن علقمة بن اثمار والله اعلم
بالصواب وكان يلقب بالكلب وبالتياع واصيا حمال المناظرة قال الخطيب

كان فقيها حمالا بالنحو واللغة دينارا وحسن المذهب صحيح الاعتقاد روى
الحديث قد لم يغرد واخذ عن الاخفش وبونس واللغة عن الاصمعي والزياد

سيبويه وسند عن المبرد وناظر الفراء وانتهى علم النحو في زمانه مات سنة
خمس وعشرين ومائتين له من التصانيف التنبية وغيرها وله في النحو كتابا

يعرف بالفرخ معناه فرخ كتاب سيبويه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما
ليس لك به من شيء قال لا تقف سمع ولم تسمع ولا رأت ولم تر ولا علمت ولم اعلم

وكان حائلا في اللغة حافظا لها وله كتب انفراد بها وكان جليلا في الحديث
وكما اخبرني عنه كتاب في سبب عجب وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب عز

سيبويه النحوي نسبة الى عدة قبائل كل واحدة منها يقال لها جرير ولا اعلم
الى ايهما ينسب هذا النحوي ولم يكن منهم وانما نزل فيهم فقتلهم فله ابن خنكان

ابو ابي محمد بن محمد بن السري ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان
من علماء الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب كان نحويا راجعا

الى سيبويه ومنه عن سنده عند العروا في معجم سحره وسمعه منه يقول في سحره
مسوي من مذهب احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كتب مختصر في النحو فعملت

وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف اخذ الادب عن المبرد وتعلب في غير ذلك
 محمد بن السري ابو بكر المعروف بابن السراج البغدادي النحوي قال
 للزباني كان احداث اصحاب المبرد مع ذكاء وفطنة قرا عليه كتاب
 سيبويه ثم اشتغل عليه بالموسيقى وعول على مسائل الاخفش والكوفيين
 وخالف اصول البصريين في مسائل كثيرة يقال ما زال النحوي مجنونا حتى
 عقله ابن السراج باصوله اخذ عنه السيرافي والفارسي والرومي مات شابا
 في ذي الحجة سنة ٣٢٠ وكان احدا لائمة المشاهير للجمع على فضله وبيلة جلالة
 قدره في النحى والادب اخذ عنه جماعة من الاعيان منهم السيرافي والرومي
 وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله
 التصانيف المشهورة في النحى منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة
 في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وشرح كتاب
 سيبويه وكان يلثغ في الرأف فيجملها غينا والسراج يفتح السين والراء المشددة
 وبعد الالف جيم هذه النسبة الى عمل السراج + + + + +
 عبد الله بن جعفر بن درستويه ابو جعفر النحوي الفارسي
 الفسوي احد من اشتهر وعلاقته وكشف علمه جيد التصنيف صاحب
 المبرد ولقي ابن قتيبة واخذ عنه الدارقطني وغيره وكان شديدا لانتصاب
 البصريين في النحى واللغة وثقه ابن مندرة وغيره وضعفه هبة الله الكاظمي
 ولد سنة ٥٠٨ ومات سنة ٥٣٠ وصنف الارشاد في النحى والرد على المفضل في الرد
 على الخليل وعريب الحديث وغيرها ضبطه السمعاني درستويه بضم
 الدال والتاء وقال ابن ماسكولا بفتح الشلاث الاول + + + + +
 محمد بن يزيد الخزاز اعني المعروف بابن الازهر النحوي قال الخطيب
 عن المبرد وكان مستطيله وروى عنه ابو الفرج الاصبهاني والدارقطني قال
 كان ضعيفا وروى المناكير وقال غيره كان كذا باقية لكن ما يشع عن سيف وتسعين

مجل بن مرزبان طرد بطريق رامهرمز واخذ عن المبرد واكثر
 بعده عن الزجاج وكان فيها بالفتح اخذ عنه الفارسي والسرياني و
 كان ضئيلا لا يقري كتاب سيبويه الا بمائة دينار وكان مع حمله ساقط
 القوة سخيضا واذا اراد ان يمضي الى مكان بعيد طرقت نفسه طبع حمال وشدة
 الجمل وربما كان معه ثمر او غيره فياكل ويرعى الناس بالنوى يتعمد رؤسهم
 وربما مال على رأس الحمال فاذا قيل له يعتذر له شرح كتاب سيبويه لم
 يتم قال الزبيدي توفي سنة ربح

مجل بن احمد بن ابراهيم بن كيسان النخعي قال الزبيدي
 وليس هذا بالقدير الذي له العرض والمعنى قال الخطيب كان يحفظ
 المذهبيين البصريين والكوفي في النسخ لانه اخذ عن المبرد وثعلب وكان
 ابو بكر بن مجاهد يقول كان اخي عندهما قال يا قوت لكنه الى مذهب البصريين
 اميل وقال ابن الاثيري خلط المذهبيين فلم يضبط منها شيئا قال ابو حنيفة
 التوحيدي ما رايت مجلسا اكثر من فائدة واجمع لاصناف العلوم والخص
 من مجلسه وكان يجتمع على بابها نحو من مائة رأس من الدواب والرؤساء
 ولاشراف الذين يقصدونه وكان اقباله على صاحب الرقعة والخلق
 كافاله على صاحب الديباج والدابة والغلامات رح سنة هـ
 حسن بن احمد بن الفارسي ابو علي ويقال له الفسوي اخذ
 لانه ولد بمكة فاس من اعمال فارس اخذ عنه السرياني والبربري ثم
 تلمذ له عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني وفي اكثر من مائة سنة في
 التحقيق والتدقيق ولو لم يكن له سوى كتاب اسرار البلاغة ودرر البحار
 لكفاه ترفعا وفخر كان اواخر زمانه في علم العربية احذ عن الزجاج و
 السراج وطوف بلاد الشام واقام محبب عند سيف الدولة وجرت سنة
 وبين المتنبئ محالس قال تلامذته انه اعلم من المبرد وكان عظمى باذنه تلامذته

انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة وتقدم عنده وله كتاب
 الايضاح والنكسلة في النحو وقصته فيه مشهورة والكلمة في التصريف توفى
 ببغداد سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حسنة في تاريخه فليرجع اليه
 زيد بن علي بن عبد الله الفارسي ابو القاسم الفسوي النحوي
 اللغوي قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن العديم في تاريخ حلب
 كان فاضلا يعلم اللغة والنحو صار فاعلا في معرفة شرح الايضاح وسكن
 دمشق واقرأ بها ومات بطرابلس سنة سبع وستين واربعمائة رح
 حسن بن عبد الله بن المرزبان المعروف بالقاضي ابوسعيد
 السيرا في النحوي قال ياقوت كان ابوه محوسيا اسمه بهزاد فاسلم فمأه ابنه
 ابوسعيد عبد الله وكان بينه وبين ابى الفرج الاصمعي صاحب كتاب
 الاخاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التناض وسيراف بكسر
 السين بلدة من بلاد فارس على ساحل البحر ما يلي كرمان خرج منها جماعة
 من العلماء وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه
 الفرائض اخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج قال ابو حيان
 التوحيدي السيرا في شيخ الشيخ واما امر الامة مع فتنه بالنحو والفقه واللغة
 والشعر والعروض والقوافي والقرآن والحديث والكلام والحساب الهندسة
 اثنى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب ابى حنيفة فمأ وجد له
 خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد مع الثقة والديانة والامانة ف
 الرزاة اربعين سنة او اكثر الدهى وكان نزها عفيفا جليل الامر حسن
 الاخلاق معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا ياكل الا من كسب يده ينفق و
 ياكل منه وقال في محاضرات العلماء شيخ الدهر قريع العصر العديم المترا
 المفقود الشكل ما رايت احفظ منه نظما ونثرا وكان دينار ورا حقيقا راهبا
 رابعا راجعا له داب بالنها من القراءات والخشوع وورع بالليل من القيام

والخضوع ما قرئ عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث وشهوة الأكل وشهوة
 ونقص عليه يومه وثيلته وامتنع من الأكل والشرب وما رايت احدا
 من المشايخ كان اذ ذكر لحيان الشباب واكثرنا سفا على ذهابه منه وكان
 اذا رأى احدا من اقرانه عاجله الشيب تسلبه قال في الامتناع هو
 هو اجمع لتشمل العلم ونظم مذاهب العرب وادخل في كل باب واحرج
 من كل طريق والزم للجادة الوسطى في الخلق والدين واروى للحديث اقتصر
 للاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك عدل كتبوا مصدره بتعظيمه
 تساله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة وكان حسن الخط
 طلب ان يقر في ديوان الافتاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى درية
 وانا حار منها وسياسة وانا خرب فيها وقال الخطيب كان زاهدا ورعا
 لا يأخذ على الحكم اجرا انما كان يأكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه
 حتى ينسخ عشر ورقات بعشرة دراهم تكون قدر ثمنه وكان ابو علي اصفيا
 يحسدونه كثيرا مولد بسيرات قبل السبعين ومائتين وفيها ابتدأ طلب
 العلم وخرج الى عمان وتفقه بها واقام بالعسكر مدة ثم بيغداد الى ان
 مات بها في خلافة الطائع ثاني رجب يوم الاثنين سنة ٣٦١ وكنه
 من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يسبق الى مثله وحسده عليه
 ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه رحمه الله تعالى رحمه واسعة
 علي بن عيسى بن علي ابو الحسن الرماني كان يعرف ايضا
 بالاشيدي والوراق وهو الرماني اشهر كان امرا في العربية عالما
 في الادب في طبقة الفارسي والسيرافي معتزليا ولد سنة ٣٨٥ واخذ عن
 الزجاج وابن السكيت وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي لم ير مثله قط
 عنما بالسخرة غزاره بالكلام وبصيرة بالمقالات واستخرج العويص احدا
 للمشكل مع تتره ودين وفضاحة وعفاف ونظامه وكان يزوج الثوبه بطن

حتى قال الفارسي ان كان النخعي يقول الروماني فليس معنا منه شيء وان كان
 ما نقوله نحن فليس معه منه شيء قال السيوطي النخعي يقول الفارسي وهذه
 مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصرهما ومن بعدهما بدس لم يعهد فيها
 شيء من ذلك مات الروماني سنة وله تصانيف مفيدة منها شرح اصول
 ابن السراج وشرح مختصر الجرمي وشرح المقنن وغير ذلك مما لا يحصى
 واصله من سر من رأى والروماني نسبة الى الرومان وبيعه او الى قصر الرومان
 وهو قصر بواسط معروف وقد نسب الى هذا وهذا خلق كثير من الناس
محمد بن الحسين الفارسي النخعي ابن اخت ابي حلي الفارسي قال في الآفاق
 اخذ عن خاله علم العربية وطوف الآفاق ورجع الى الوطن وكان خاله
 اوفد على الصاحب بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مشواه وورثه جزائرا
 ونزل بنيسابور دفعات واصل بها من الأدب والنحو ما سارت به الركبان
 والامرة الى ان اختص بالامير اسمعيل بن سبكتكين بغزاة ووزرة ثم عاد
 الى نيسابور ثم جاء ورمكة ثم عاد الى غزنة ورجع الى نيسابور ثم انتقل الى
 اسفرائين ثم استوطن جرجان الى ان مات قرأ عليه اهلها منهم عبد القاهر
 الجرجاني وليس له استاذ سواه وله تصانيف منها كتاب الحجاء وكتاب
 مائة الشعر مات رحمه الله سنة احدى عشرين اربعمائة

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النخعي الامام المشهور اخذ
 النحو عن محمد الفارسي المذكور ولم يأخذ عن غيره لانه لم يخرج عن بلده وكان
 من كبار ائمة العربية والبيان شافعي اشعري يصنف المغني في شرح الايضاح
 والمقصد في شرح احكام القرآن والعوامل المائة والعلم في التصريف ومن
 مصنفاته دلائل الاعجاز واسرار البلاغة في علمي المعاني والبيان وهما الآية
 الكبرى واليد البيضاء في العلمين المذكورين واليهما ينتمي علم من تأخر في
 دينك العلمين وغير ذلك من التصانيف مات سنة اوسنة وامن شعرة

كبر على العلم يا خليلي وميل إلى الجمل ميل هائم
وعش حمارا تغش سعيدا فالسعد في طالع البهاائم

وقال ايضا

لأننا من النفقة من شاعس مادام حيا سالما ناطقا
فان من يمد حكمه كاذبا يحسن ان يحجوكم صادقا

ذكره الصالح الكتبي ترجمة مختصرة في فوات الوفيات وهو كلاء الامام
الذين ذكرتهم كلهم من تلامذة سيدي به امام اهل البصرة واما تلامذة
الكسائي امام اهل الكوفة فاشهر هؤلاء الفراء وبعده ابو العباس احمد
بن يحيى ثعلب وبعده الفاسم بن محمد الانباري اما الفراء فهو
يحيى بن زياد الدثلي امام العربية كان اعلما الكوفيين بالنحو بعد
الكسائي اخذ عنه وعليه اعتل واخذ عن يونس واهل الكوفة يدعون
انه استكثر عنه واهل البصرة يدعون ذلك وكانت يحب الكلام ويعمل
الى الاعتزال وكان متدينا متورعا على تبيينه وعجيب ونعظم وكان ردا
العصية على سبويه وكان كتابه تحت راسه وكان يتفلسف في نصه
ويسلك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر مقدما ببغداد فاذا كان اخر السنة ان
الكوفة فاقام بها اربعين يوما انصرف في اهله ما جمعه وكان شديدا
لا ياكل وجمع ما لا يخفى لابن له شاطرا له تصانيف مميذة عما معاني
التي يلج فيها العامة من طريق مكة سنة عن سبع وثمانين سنة قال ثعلب
لولا الفراء لما كانت عربية لانه حنصها وضبطها ذكره ابن خلكان ترجمه
طويلة قال الفراء ان طرأ اهل البلد والاعراب وطبائع اهل الحضر اللحن في ذلك
تخطت له الحن وان رجعت الى الطوائف فالحسن انما ميل له الفراء والحن
بعض الفراء وبعده زاده كان يفرى الكلام ذكره السمعاني في كتابه
احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ابو جابر ثعلب نام لكونه

في النحو واللغة ولد سنة مائتين وابتد النظر في العربية والشعر واللغة
 سنة ست عشر وحفظ كتب القراء فلم يشد منها حرف وعن النحو أكثر
 من غيره فلما اتقنه أكب على الشعر والمعاني ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة
 سنة وسمع من نبطويه وغيره قيل إنما فضل أهل عصره بالحفظ للعلوم التي
 تضيق عنها الصدور قال أبو الطيب اللغوي كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي
 في اللغة وعلى سلمة بن حاصم في النحو وروي عن ابن أبي جرة كتب أبي زيد
 وعن الأثرم كتب أبي عبيد وعن أبي فصرك كتب الأصمعي وعن عمرو بن أبي حمرا
 كتب أبيه وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة
 بالعربية ورواية الشعر النقد يرمقهما عند الشيخ منذ هو حدث متفنا
 يستغنى بشهرته عن نعته وكان ضيق النفقة قال أبو بكر بن مجاهد قال
 لي ثعلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا وأصحاب الحديث
 بالحديث ففازوا وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو
 فليت شعري ماذا تكون حالي فانصرفت من عند فرايت النبي صلام تلك الليلة
 فقال لي اقرأ أبا العباس عني السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل
 وقال أبو عمرو والزاهد سئل ثعلب عن شيء فقال لا أدري فقل له اتقول
 لا أدري واليك تضرب أكباد الأبل واليك الرحلة من كل بلد فقال لو كان
 لأملك بعدد ما لا أدري بعز لا استغنت صنف الفصح وهو صغير الحجم كثير
 الفائدة وتقل سمعه في آخر عمره ثم صمأ نصف يوم الجمعة من الجامع بعد
 العصر وإذا بدأ ب من ورائه فلم يسمع صوت حافرها فصدمته فسقط على
 راسه في هوة من الطريق فلم يقدر على القيام فحمل إلى منزله ومات منه
 سنة وذكروا الداني في طبقات القراء ومن تصانيفه كتاب المصون و
 كتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه العامر
 وكتاب ما يجري وما لا يجري إلى غير ذلك

محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النخعي كان
 اخباريا عارفا بالأدب والفقه والغريب ثقة مات في سنة ٣٢٠ كان علامة وقته في العزلة
 والكثرة الناس حفظها وكان صدوقا ديناً ثقة خيراً من أهل السنة صنف كتباً كثيرة
 في علوم القرآن وغريب الحديث انتهى عليه الخطيب في تاريخ بغداد ذكره
 ورؤيته جماعة من العلماء وكان يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهد لما في القرآن
 الكريم وقال أحفظ ثلثة عشر صندوقاً وكان يحفظ مائة وعشرين نصيراً
 للقرآن باسانيدها وله غريب الحديث خمسة وأربعون ألف ورقة وكتاب
 شرح الكافي في ألف ورقة والمذكر والمؤث ما على أحد أتم منه ورسالة المشكل
 رد فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم وكانت ولادته سنة هذه مشاهير علماء الأدب
 وهذه ترجمتهم باختصار ولم يخلف من بعدهم مثله ولا قليلاً وسنذكرهم شاء الله تعالى
رضي الدين الاسترأبادي محمد بن الطاهر الحسين بن موسى
 بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام
 المعروف بالموسوي صاحب ديوان الشعر ذكره النعائبي في كتاب المنيمة و
 هو الإمام المنصور شارح الكافية لابن أعاجب الذي لم يبق له علمها ولا
 في غالب كتب النحوي مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل ولقبه نجم الأئمة قال
 السيوطي لم ألق على علمه ولا على شيء من ترجمته إلا أنه فرغ من تأليف هذا
 الشرح سنة ٤٨٠ وأخبرني صاحبنا المورخ شمس الدين بن عزيم ملكه الرفعة
 سنة ٥٠٠ سنة ٥٢٠ مني واه شرح على الشافعية انتهى قال في مدرسة
 العمود يروي أن رضي كان على مذهب الروص حكاه عنه أنه كان
 يقول العدل في عمر ليس شخص موضع قوله العدل في عمر عدل من
 يعود إليه من الغلو في البدعة والعصيدة في التأطير عدل في التمسك
 في المناهج من اطع على تدقيقات كتاب سوية منبذ انتهى وذكر
 له ابن الوردي في تاريخه ترجمة وقال ذكره شيخه السدي وصاه وهو

محمد بن أبي محمد
 القاسم بن محمد بن بشار
 الأنباري النخعي

فقال رأيت عمر أما علامة النصب في عمر فقال الرضي بغض علي التشار
 الى عمر بن العاص وبغضه لعلي فحب الحاضر من ذهنه مولده سنة
 ببغداد ومات في سنة قلت ولو فأن بدل قومه بغض علي خض علي كان
 ابداع وهو اشعر الطالبيين على كثرة شعرائهم المغلقين انتهى وذكر له
 ابن حلكان ترجمة حسنة واشى عليه وكان انجب سادات العراق يتحلى
 مع محمودة الشريف ومفخرة المنيف بأدب ظاهر وفضل باهر وحظ من
 جميع المحاسن وافرو لو قيل انه اشعر قرش لم يبعد عن الصدق يشهد بذلك
 شاهد عدل من شعرة العال القادح المستمع عن القادح الذي يجمع الى السلا
 متأكده والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جنانها ويبعد مذاهبها
 وديوانه في اربع مجلدات توفي بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر ببغداد
 ودفن في دائرة بخط مسجد الانباريين بالكرخ وقد خربت الدار ودنس القبر
 ومضى اخوة المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر الى ابنته وفاته

حسن بن محمد بن شهيد شاه العلوي الاسترآبادي ابو الفضائل
 السيد ركن الدين شارح الكافية قال ابن رافع في تاريخ بغداد قدم
 مراغة واشتغل على نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفطنة اخذ اصول
 الفقه عن السيف الأمدى مات سنة وقال الا سنوي سنة قال الصفار
 كان شديدا التواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديدا الحلم وافر الجلالة
 عند التآرعاش بضعا وسبعين سنة هـ

ابوبكر الخبيصي صاحب شرح الحاجية سماه الموشم قال السيوطي كافر
 عن ترجمته زيادة على هذا اقلت خبيص قرية من قرى كرمان ونسبته اليها
 كالألي بآل الخبيصة كما اتوه بعض الناس وعلى هذا الشرح في الدرهم للشيخ الجليل
 عبد الرحمن الجامي شارح الكافية بلغ غاية لا يمكن الزيادة
 عليها في لطف التحري وحسن الترتيب فخره حاله اغتناع العرض لترجمته قد
 سورة

علي محمد الدين بن مسعود بن محمد البسطامي من اولاد الامام
 فخر الدين الرازي المعروف بمصنفك لانه ضنف كتابا شريفة في حدائة سنة
 والكان في لغة العجم للتصغير وكان الفخر الرازي يصح في مصنفاته بانه من
 اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر
 الصديق وكد مصنفك في سنة وساف مع اخيه الى هراة لتحصيل العلم
 في سنة ذكر له في مدينة العلوم تصانيف كثيرة يحل وصفها وهي بالعربية
 والفارسية وفي علم النجوم والادب والمعاني والبيان والفقه والاصول و
 المنطق والحكمة والتفسير الى غير ذلك

ابو البقا يعلى بن علي بن يعلى النخعي الحلي موفى الدين المشهور
 بابن يعلى وكان يعرف بابن الصائغ ولد في رمضان في سنة ٥٥٣ هـ بحلب كان
 من كبار ائمة العربية ماهرا في النسخ والتصريف سمع الحديث على الخطيب
 الطوسي بالموصل وقد ورد دمشق وجالس تاج الدين الكندي وتصدر
 بحلب للاقراء زمانا واطال عمره وشاع ذكره وغالب فضلاء حلب تلامذته
 وكان حسن العهم لطيف الطبع طويل الروح على التبتدي المنتهي ظريف
 الشرائل كثير الخيرات حدث عنه جماعة اخرهم ابو بكر الرشيد مات في سنة
 ٦١٠ هـ بن حكمة لما وصلت الى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف وكان
 دخري البها سنة وهي اذ ذاك امر البلاد مشحونة بالعلماء والمشتغلين وكان
 الشيخ صفي الدين شيرازي في الادب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة
 عليه ويكان يغوث نجار في المصنوعة الشهالية بعد العصر وبين الصلاة
 والملاسة والواحدة وكان عدة جماعة قد نذروا وندبوا به وهم ملازمون
 نحو الملازمة في وقت الاذاعة في الكتاب المبع لابن جني فقرأت
 عنده معظمها من ابي ايروان فجاءت انما ضرين وله شرح كتاب المفصل
 لم تخرجني في شرحه شرحا سهيا ولم تيسر في جملة الشرح مثله وشرح نصيف

ملوكي لابن جني شرحا جيدا وانتفع به خلق كثير من اهل حلب وغيرها
 حتى ان الرؤساء الذين كانوا يجلب ذلك الزمان كانوا تلامذته رحمه الله
 عبد الله بن يوسف بن احمد الشيخ جمال الدين الحنبلي النخعي انصاره
 ابن محل الشهير بابن هشام صاحب كتاب مغني اللبيب قال في الدرر الكامنة
 ولد سنة ولزم الشهاب عبد اللطيف ابن المرسل وسمع على ابن حيان وروى
 زهير بن ابي سلمى وحضر دروس التاج النبريزي وقرأ على التاج الفاكهاني
 شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة وتفقه للشافعي ثم تحبل وذلك قبل موته
 بخمس سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به جماعة من
 اهل مصر وغيرهم وتصدر لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة و
 المباحث الدقيقة انتهى ملخصا قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع
 انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام اخي من سبويه وكان
 كتير الخالفة لابي حيان شديد الاخراف عنه صنف مغني اللبيب عن كتب
 الاحاريب واشتهر في حياته وامل الناس عليه انتهى قال السبوطي وقد
 كتبت عليه حاشية وشرحا لشواهدة توفي ليلة الجمعة خامس ذو القعدة
 سنة احدى وستين وسبع مائة الهجرية

ابو حفص احمد بن اسمعيل بن يونس النحاس النخعي كان من
 الفضلاء وله تصانيف مفيدة وكتاب في النخاسم التفاحه وكتاب الكافي في
 النخعي وكتاب الناسخ والنسخ روى عن النسائي واخذ النخعي عن ابي الحسن الاخفش
 والزجاج وابن الانباري ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان قد رحل اليهم
 من مصر وكانت فيه خسارة وتفتير على نفسه واذا وهب عمامة قطعها
 ثلث عمامة بخلا وشجا وكان يلبى شراء حوائجه بنفسه ويتعامل فيها على اهل
 معرفته ومع هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنه فنقع وافاد و
 اخذ عنه خلق كثير توفي بمصر سنة ٣٨٠ والنحاس نسبة الى من يعمل النحاس

وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصفيرية النحاس والله أعلم بالصواب

علماء المعاني والبيان

يوسف بن أبي بكر محمد بن علي سراج الدين أبو يعقوب

السكاكي كان علامة بارعا في علوم شتى خصوصا المعاني والبيان وله كتب مفتاح العلوم اشتمل على اثني عشر علما من العلوم العربية ونقل عنه أبو حبان في الارتشاف في مواضع وقال فيه ان السكاكي من خوارزم ذكره الشيخ سراج الدين البلقيني فقال هو الخوارزمي امام في النحو والتصريف المعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر وله النصيب الوافر من علم الكلام وسائر العلوم من رأى مصنفة علم تجوهر وفضله ونبلاء مات بخوارزم في اواخر رجب سنة ست وعشرين وثمانئة وكانت ولادته سنة ٥٥٥ هـ في شهر محمدين مسعود بن مصلح الفارسي الشهير بقطب الدين الشيرازي الشافعي العارلند ولد بشيراز سنة وكان ابوه طبيبا فقرا عليه وعلى عمه ثم سافر الى نصير الطوسي فقرا عليه وبرع ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس ومطية وقدم الشام ثم سكن تبريز واقرأ بها العلوم العقلية وحادث بجامع الاصول عن الصدر القنوي عن يعقوب الهندي في عن المصنف وكان ينظر في شرح السنة للبغوي وكان يحاطل الملوك وقرىبا من احوالهم درهما ولا يغير زي الصوفية وكان من محوري العلم ومن اذكره العالم يخضع للفقهاء ويلازم الصلوة في جماعة وادعسف كذا بصداء وانزهر السهر ومسودته مبيضة ثم انقطع عن ابواب الاسراء والملوك الى ان مات وله شرح كتابات القانون لابن سينا وشرح حكمه الاستراق وصف كتاب درة الناح على لسان الفرس ادرج فيه جميع اقسام الحكماء النظرية والعملية وصف في المسئلة الخفية ونهاية الادراك وغير ذلك ومصنفاته

كثير: كلها في غاية الحسن والاتقان مئت في اربع وعشرين رمضان سنة
مسعود بن القاضي فخر الدين عمر بن بهان الدين الشهيد
 سعد الدين التفتازاني الامام العلامة عالم بالحج والتصريف والمعاني
 والبيان والاصلين والمنطق وغيرها شافعي قال ابن حجر الحافظ ولد سنة
 واخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار
 صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول
 وآخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح وله التلويح شرح التوضيح و
 شرح العقائد النسفية وشرح التسمية في المنطق وشرح تصريف الزباني
 والارشاد في النحو وتهذيب المنطق والكلام وحاشية الكشاف ولم يتم و
 غير ذلك وتصانيفه كثيرة وكان في لسانه لكمة وانتهت اليه معرفة
 العلوم بالشرق مات بسمرقند سنة ذكره فتح الله الشيرازي في اوائل شرحه
 للارشاد وقال لقد زرت مرقد المقدس بسرخس فرجعت مكتوباً على
 صندوق مرقد من جانب القبر ولد في صفر سنة وتوفي سنة بسمرقند
 ونقل الى سرخس انتهى ثم ذكر تاريخ تاليف سائر مؤلفاته رحمه الله تعالى
علي بن محمد بن علي الحنفية الشريفة البحر جاني قال العيني في تاريخه
 عالم بلاد الشرق كان علامة دهره وفهامة عصره وكان بينه وبين الشيخ
 سعد الدين التفتازاني مباحثات ومجاورات في مجلس تيموليك وله
 تصانيف مفيدة منها شرح المواقف للعضد وحواشي شرح الاصفهاني على التلويح
 للطوسي ويقال ان مصنفاته زادت على خمسين كتاباً مات سنة اشتهر
 قال السيوطي ومن مصنفاته شرح القسم الثالث من المفتاح وحاشية الطول
 والمختصر وحاشية الكشاف ولم يتم وله رسالة في تحقيق معاني الحروف
 افادني سيدنا المورخ شمس الدين بن عمر ان مولد الشريفة البحر جاني بحران
 من ولاية استراباد سنة وانه توفي بشيراز في سادس ربيع الثاني سنة

قلت فمدّة عمره سنة وسبعون سنة نقل السيوطي عن شيخه محمد بن
 ابي القاسم الشيرازي وقطب الدين الرازي لم يرزقا علم العربية بل كانا
 حكيمين في مدينة العلوم قلت وهذا الكلام خروج عن الانصاف ولا يلزم
 عدم انفرادهما بعلم العربية ومشاركتهما لساائر العلوم عدم معرفتهما بها
 فانظر بالا نصاف في تصانيفها مباحث تتعلق بالعربية وقد عجز عنها
 القدماء من ارباب العلوم العربية

وعين البعض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوب **ابن**
برهان الدين حميد الشيرازي ثم الرومي كان علامة بالعلم
 والبيان والعربية اخذ عن التقطازاني وشرح الايضاح للقرطبي شرحا
 مزوجا وقدم الروم واقرأ وافق على مذهبي حنيفه ومات بعد
 العشرين ومائة قال السيوطي اخذ عنه شيخنا محي الدين الكايني رحمه الله
عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار القاضى عضد الدين
 العلامة السالحي المشهور بالعضد قال في الدرر الكامنة وكان اماما
 في المعقول قائما بالاصول والمعاني والعربية مشاركا في الفنون كزيم النفس
 كزهر المال جدا كثير الانعام على الطلبة ولد بعد السبع مائة واخذ عن مشايخ
 عصره ولازم الشيخ زين الدين تلميذ البضاوي وولي قضاء المعالك و
 من تلامذته الشيخ شمس الدين الكرمانى وسيف الدين الابهرى و
 التقطازاني وجرت له محنة مع صاحب كرمان جلس في القلعة ومات
 مسجوناً سنة واورد ابن السكيت في الطبقات السالفة ما كتبه عضد الدين
 يستفي به اهل عصره فيما وقع في الكنايف في قوله تعالى فاوق السورة **ابن**
 حيث قال من مثله متعلق بسورة صفه اي بسورة كاشفة من مثله
 والضمير لما نزل اَوْ لِعَبْدِهِ ويجوز ان يتعلق بقوله فاوق او الضمير للعبد
 حيث جوز في الوجه الاول كون الصهير انما نزلنا نصريحاً وحظ في الوجه الثاني

توسيحاً فليت شعري فما الفرق بين فاتوا بسورة كائنه ممن عثله فانزلنا
وفاتوا من مثل ما نزلنا بسورة وكتب الجواب كثير من الفضلاء سيما
فخر الدين الجاربردي ثم رد جواب عضد الدين ابجاهيم ولد الجاربردي
واطال الكلام فيه تركنا ذكرها طولها وعدم تعلق غرضنا بجاني هذا
المقام وله تصانيف كثيرة الفوائد منها الفوائد الغياثية مختصر المفتاح
محمد بن يونس بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني
نزيل بغداد شراح البخاري الامام العلامة في الحديث والتفسير
والاصول والفقه والمعاني والعربية قال ابنه في ذيل المسالك ولد يوم
الخميس سنة ٦٠٠ وقرأ على والده بهاء الدين ثم انتقل الى كرمات واخذ
عن العضد وغيره وبهر وفاق اقاربه وفضل غالب اهل زمانه ثم دخل
دمشق ومصر وقرأ بها البخاري على ناصح بن الفارقي وسمع من جماعة حج
ورجع الى بغداد واستوطنها وكان تام الخلق فيه بشاشة وتواضع للفقهاء
والعلماء غير مكثرت باهل الدنيا ولا صلت باليههم يأتى اليه السلاطين
في بيته ويستلونه الدماء والنصيحة وله من التصانيف شرح البخاري
اربع مجلدات وشرح الموافقات وشرح الفوائد الغياثية في المعاني والبياد
وحاشية على تفسير البضاوي ورسالة في مسئلة النحل مات يوم الخميس
سنة ٦٠٠ فنقل الى بغداد ودفن بقبر اعدته لنفسه بقرب الشيخ ابي اسحق الشيرازي
محمد بن علي بن السيد الشريف الحرجاني صاحب التصانيف
قرأ على والده وبرع وكل حاشية ابيه على المتوسط وشرح الارشاد في النحو
للتعنازاني وشرح هداية الحكمة وله رسالة مختصرة في المنطق اورد
فيها ما يحتاج اليه كتبها على اسلوب رسالة والده في المنطق مع زيادات
شريفة لكن كتبها والده بالفارسية وشرح الفوائد الغياثية بمزجها
رحمهما الله تعالى رحمة واسعة

منه
في ٦٠٠

علماء العروض والقوافي

ابو القاسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر
المشهور ببغداد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان
غاية في الخلقة والحنون كثير المزاج والمداعبة للجهل مغرباً ولو لم
يكن المتجربين لم يعلم منه أحد الخليفة ولا غيره لهم وله في ذلك نوادر ووقائع
وحكايات طريفة وله ديوان شعر عث فيه جماعة من الأعيان وتلبهم
وله مع شخص يص ما جرات وله كتاب عروض أكثره جيد ولد سنة
وفى سنة ببغداد ودفن بمقبرة معروف الكرخي يوم العيد قال ابن خلكان
ولولا إثار الاختصار لذكرت من أحواله ومضحكاته شيئاً كثيراً فإنه كان أياً

في هذا الباب ط ط ط

مجل بن علي بن عبد الرحمن الشيخ أمين الدين الحلي قال الذهبي
أحد أئمة النحى بالقاهرة تصدق لقراءته وانتفع به الناس وله شعر حسن
وتصانيفه حسنة منها الرجوة في العروض وشفاء العليل في علم التحليل
مات سنة عن ثلث وسبعين سنة

يحيى بن علي بن محمد المعروف بابن الخطيب الندبزي قال يافوت
وربما يقال له الخطيب وهو صاحب العروض كان أحد الأئمة في
النحى واللغة والأدب حجة صدوقاً ثبتاً جاهلاً إلى أئمة العرب وأخذ
عنه وعن عبيد الله الرقي وابن الدرهان وعبد الله الفارسي وغيرهم
وسمع الحديث وكتب الأدب على خلق منهم القاضي بن الخطيب الطبري وأبو
القاسم التنوخي والخطيب البغدادي وروى عنه السيفي وتخرج عليه خلق
كثير تلمذوا له ذكره الجعاني في كتاب الذيل وذكر فضله وله هداية
غريب الحديث وله في النحى مقدمة حسنة وكتاب في أعراب نفران سماه

المختص قال ابن خلكان رايته في اربع مجلدات وكان قد دخل مصر وعينوا
شبابه فقرأ عليه بها ابن بابشاذ الغوري شيئا من اللغة ثم عاد الى بغداد
وأستوطنها الى الممات وولي تدريس الادب بالنظامية وخرانة الكتب
بها وانتهت اليه الرياسة في فنه وشاع ذكره في الأقطار وكان الناس
يقرأون عليه تصانيفه صنف شرح القصائد العشر والكافي في العروض
والقوافي وثلاثة شروح على الحماسة وشرح شعر المتنبي وشعراي تمام وغير
ذلك ولد سنة ومات فجأة في سنة الهجرة

علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بأبن القطاع الصقلي
المولد المصري لدار الوفاة كان أجدا ثمة الادب خصوصا اللغة صلب
كتاب المعروف في علم القوافي قال ياقوت كان اماما وقته بمصر في علم
العربية وفنون الادب قرأ علي بكن الصقلي وروى عنه الصحاح للجوهري
وكان نقاد للضربين ينسبونه الى الشاهل في الرواية صنف الأفعال الحسن
فيه كل الاحسان وهو اجد من الأفعال لابن القوطية وان كان ذلك
قد سبقه اليه وله كتاب ابنية الاسماء جمع فيه فاعى وفيه دلالة على
كثرة اطلاعه وله حواشي الصحاح والدرة الخفية في المختار من شعر شعراء
الجزيرة وكتاب لم الملم جمع فيه خلقا من شعراء الأندلس وغير ذلك واجتا
في النسخ غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكها الفرنج
ووصل الى مصر في حدود سنة وبالع اهل مصر في اكرامه وله شعر
كثير ذكر طر فاصالحا منها ابن خلكان في تاريخه ولد سنة بصقلية وما
سنة او سنة ودفن بقرب ضريح الامام الهمام محمد بن ادريس الشافعي
رحمها الله تعالى رحمة واسعة

علماء الانشاء والادب

ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد بن محمد بن ابي الكرم
 الملقب بضياء الدين كان مولده بمجزة ابن عمر وشابها وانتقل مع والده
 الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثيرا من
 الاحاديث النبوية ومن النحى واللغة وعلم البيان وشيئا كثيرا من الاشعار
 وله المثل السائر في ادب الكاتب الشاعر وهو في مجلدين وله سنة
 ووقف سنة ببغداد وكان له اخوان اهلها محمد بن ابي السعادات
 المبارك تقدم ذكره في اللغة والاخر ابو الحسين علي الملقب عن الدين ياتي ذكره
 في التواريخ وكان الاخرة الثلاثة كلهم فضلا عن نجباء اصحاب التصانيف المصنوعة
 قلما يتفق اخره مثل هو كلاء وهم مشهورون بابن الاثير رحمه الله تعالى
ابو القاسم علي بن محمد الحري صاحب المقامات ولد في سنة
 ٣٢٦ هـ وكان خاية في الذكاء والفطنة والقصاحة والبلاغة تصانيفه
 بفضله وكفى له شاهدا على ذلك المقامات النبوية في الاول والآخر
 وكان مولده ببلد قريب من البصرة يقال له المشان وكان صيا مسلما ينفق
 الحية قيل انه كتب سبعة مائة نسخة من المقامات بخطه وقرئت عليه وله يوم
 شعرات بالبصرة في سادس رجب سنة ذكره ابن الوردي في تاريخه ترجمه
 واشعاره وقال امام في النحى واللغة وله عدة مصنفات منها المقامات
 طبقت الارض شهرة امرة بتصنيفها الفوشيروان بن خالد بن محمد وزير
 السلطان محمود وكان خصيصا به قدم بغداد ونزل الحري والحري بصري
 الولد والمنشأ من بني ربيعة الفرس وكان من اهل اليسار يقال انه كان
 له ثمان مائة الف نخلة بمشان البصرة واصله منها وخلف ابين الوالد
 عبد الله من رواية المقامات والثاني كان متفقا انتهى رحمه الله
ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصائفي صاحب الرسائل المشهورة
 والنظم البديع كان كاتب النساء ببغداد عن الخليفة وعي عمر الدولة

ابن بوية الدثلي تقلد ديوان الرسائل وله كل شيء حسن من المنظوم والمنثور
توفي سنة ببغداد وعمره إحدى ومبعون سنة قيل ان صدق يقاله دخل
عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فسأله عما يعمل
فقال ابا طيل انمقها واكاذيب الفقها

ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف بميدع الهذلي صاحب
الرسائل الراقية والمقامات الفاتحة وعلى منواله نبيح الحري مقاماته
واحتذى حذوة واقفة اثره واعترف في خطبته بفضل له وانه الذي ارشد
الى سلوك ذلك المنهج وهو احد الفضلاء الفصحاء وله النظم الميم روى عن احمد
بن فارس صاحب المعجم في اللغة وسكن هراة من بلاد خراسان وله كل
معنى مليم حسن من نظم ونثر فمن رسائله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه
واذا سكن منه حركتته وكذلك الضيف بسم الفاقية اذا طال قواؤه
يثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومنها حضرة التي هي كعبة الحاج لكعبة
الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحمر ومضى الضيف لا مضى الخيف وقبله الصلوة
لا قبله الصلوة وكانت وفاته سنة تسعمائة هراة قبحه انه مات من البسكة
وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد
قبض على كحيتته ومات من هول القبر والله اعلم

امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي الداني كان فاضلا
في علوم الادب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على اسلوب ينميه الدر
للتعالية وكان حار فابن الحكمة فكان يقال له الاذيب الحكيم سكن تغر
الاسكندرية ذكره العباد في الخريدة واتى عليه وذكر اشياء من نظمه
توفي رحمه الله سنة تسع وعشرين وخمسمائة

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن السعيد العسكري احد الائمة
في الادب والحفظ وهو صاحب اخبار ووفاد وله التصانيف المفيدة

منها كتاب الضعيف الذي جمع فيه قاضي وكتاب الحكم والامثال توفي سنة ٦٢٢
والعسكري نسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم الباهلي وهي مدينة
من كور الاهواز ٥

ابو علي الحسن بن علي شقيق المعروف بالقيزاني احد الافاضل البلغاء
له التصانيف المليحة منها كتاب الافودج والرسائل الفائقة والنظم الجيد
وابوه صمدك روي من موالى الازد توفي سنة ٦٢٣ رحمه الله تعالى ومن شعره
يا رب لا تقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف المذنب
مالي بعثت الي الف بعوضة وبعثت واحدة الي غرور ٥
وله ايضا ٥

وقائلة ماذا الشوب وذالضا فقلت لها قول المشوق المشيم
هواك اتاني وهو ضيف اعزة فاطمته كجي واسقيته دمي
ومن تصانيفه ايضا قرصة الذهب وهو لطيف الحجم كثير الفائدة وله كتاب
الشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ٥ ٥ ٥
الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن الشفاء العسقلاني
صاحب الخطب المشهورة والرسائل الحمرة كان من فرسان المنزلة فيه لبلد الطوس
ذكره العماد في تحريده فقال للمجيد كنعته قادر على ابتداء الكلام ونخبة
له الخطب البديعة والملمح الصنيعة وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جملة
من رسائله توفي مقتولا بخراسان بالبند وهي سجن بمدينة القاهرة المعزية
في سنة ٦٢٤ ومن شعره ٥

حجاب واعجاب وفرط ضئف ومذنب نحو العلا بتكلف
وتوكان هذا من وراء كفاية حد رنا ولكن من وراء تخلف
ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الملقب بتاج الدين ببغداد
كان اواخر عصره في فنون الادب وعلوم السماع وكان شاعرا فصيحاً وسافراً

الى بلاد الروم ويعود اليها واستوطن دمشق وقصده الناس واحدا واحدا

توفي رحمه الله تعالى سنة الهجرة ٣٥٥

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب المشهور به ^{المشتر}
في البلاغة حتى قيل فبحث الرسائل بعبد الحميد وختمت يا بن الحميد وكان
في كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسل
سلطان يخته لزموا ولا تارة اقبوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترتيل
ومجموع رسائله مقدار الف ورقة وهو اول من اطلال الرسائل واستعمل
التصديقات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروا
بن الحكم الاموي اخر ملوك بني امية المعروف بابن الجعدي ومن كلامه القلم
شجرة ثم ثمرها الالفاظ والفكر بولعه الحكمة وخير الكلام ما كان لفظه فخرا
معناه بكارا انه قتل مع مروان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة هـ
الشيخ يفي المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر كان اماما في علم الكلام
والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة
ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعري وقد اختلف الناس في كناه
فهم البلاغة المجمع من كلام الامام علي بن ابي طالب هل هو جمعه ام جمع
الوضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه نسبه اليه هو الذي
وضعه وله كتاب الغرر والدرر وهي مجالس املاها تشتمل على فنون من
معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وخير ذلك وهو كتاب صمت يدل
على فضل كثير وتوسع في الاصلاح على العلوم ولد في سنة ٣٥٥ وتوفي في سنة ٤٣٥
بغداد ودفن في دار عشيّة ذلك النهار

ابو نصر الفتح بن عبد الله بن خاقان القيسي الاشيلي صاحب
كتاب قلندر العقيان له عدة تصانيف منها القلندر جمع فيه من شعراء
المغرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة

والطفة شارة كلامه في مؤلفاته يدل على غزارة فضله وسعة ما ذكره
 وكان كثير الاسفار سريع التنقلات توفي في سنة ٥٢٤ بمكة بمراكش قال ابن
 دحية كان خليع الغدار في دنياه لكن كلامه في تواليقه كالبحر الجلال
 والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراكش في سنة ٥٢٩ انتهى
 صاحب ابوالقاسم السمعيل بن عباد الطالقاني كان نادرة
 الدهر وعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابن
 اللخوي وابن الحميد وغيرهما قال الثعلبي في البيهية ليست تحضر في عبارة ارضها
 الاخصاح عن حالها في العلم والادب انتهى لشا من الوزارة في حجرها
 ودب ودرج في وكرها وكان وزير ابن بوية الدلمي اجتمع عنده من الشعراء
 ما لم يجتمع عند غيره ومن حوزة بغر المدايح صنف في اللغة كتابا سماه المحيط
 وهو في سبع مجلدات اشتمل من اللغة على جزء متوفر وله رسائل بدبعة و
 نظم جيد فسنه قوله شجر

وشادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في رفة اخمص

رق الزجاج ورقنا اخمص وتسابها فتساكل الامص

فكنا اخمص ولا قلدح وكنا قلدح ولا اخمص

والمسنة وتوفي سنة ٥٢٩ بالري ثم نقل الى اصبهان والطالقان اسمها مدينتان
 احدهما بخراسان والاخرى من اعمال قزوین والصاحب من الاخرى

علماء الحاضرة

مفضل بن محمد الاصفهانى ابوالقاسم الراغب كان في اوائل المائة
 الخامسة له الحاضرات وافتان بالبلاغة وغير ذلك والناس يظنون
 انه معتزل لكن نقل السيوطي عن الفخر الرازي انه من ائمة السنة وقرنه

الغزالي وهذه فائدة حسنة فلا عبرة بظنون الناس ان بعض الظن انهم
 ابو المعالي محمد بن ابي سعد بن الحسن بن حمدون الكاتب الملقب
 كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي صاحب التذكرة الحمدونية في علم
 المحاضرات كان فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور
 بالرياسة وكتابه التذكرة من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والأدب
 وال نوادر والأشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله ولد في سنة ٥٩٥ وتوفي
 سنة ٥٦٢ وكان موته في المجلس

ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد ربه مولى هشام القرطبي صاحب كتاب
 العقد الفريد كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والأطلاع على أخبار
 الناس وكتابه العقد من الكتب الممتعة حوى من كل شيء طبع في هذا الزمان
 بمصر القاهرة وله ديوان شعر جيد تشتمل اشعاره كل معنى مليح وكل لفظ
 فصيح ولد في سنة ٥٦٢ وتوفي في سنة ٦٠٢ وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك بأعوام
 وقرطبة بالاضمة مدينة كبيرة من بلاد الأندلس وهي دار ملكها

ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الأموي الأصماني صاحب
 كتاب الأغاني الذي طبع بمصر حالاً وله بأصبهان ونشأ ببغداد وكان من
 اعيان ادبائها وافراده مصنفها عالماً بأيام الناس والاسباب السيرة
 عن عالم كثير من العلماء بطول تعدادهم قال التنوخي وكان من المتشيعين
 الذين شاهدناهم وكان يحفظ من اللغة والنحو والمغازي والسيرة والأخاني
 والخرافات الأخبار والأناوار والأحاديث المسندة والنسب ما لم يرقط من يحفظ مثله
 ويحفظ دون ذلك من علوم أخرى من آلات المناداة شيئاً كثيراً من البيطرة
 وعلم الجراح وطرف من الطب النجوم والأشربة وغيرها وشعره يجمع اتفاق
 العلماء واحسان الظرفاء وله من المصنفات المسجلة كتاب الأغاني في
 المحاضرات الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابيه مثله يقال انه جمعه

في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار
اعتن زاليه وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتنقلاته
يستحب حل ثلثين جلا من كتب الادب ليطا لها فلما وصل اليه كتاب
الاغانى لم يكن بعد ذلك يستحب سواه استغناء به عنها ومنها كتاب القيان
وكتاب الديارات وكتاب دعوة الاطباء ومنها كتاب جمهرة النساب كتاب
العلماء المغنين وكتاب الاماء الشواعر ويحصل له ببلاد الاندلس كتب
صنفها البيهقي ملوك الاندلس وكان منقضا الى الوزير المهدي وله فيه
مدائح وشعر كثير ومحاسنه شهيرة ولد في سنة وتوفي سنة ببغداد وكان
قد خط قبل ان يموت وكان من اولاد مروان بن الحكم الاموي اخر خلفاء
بنى امية وهو اصمها في الاصل ببغداد في المنشأ

اسم بن يحيى بن ابي بكر التلمساني المعروف بابن ابي حجة نزيل
دمشق ثم القاهرة ولد سنة ١٠٨٠ وسغل قرقاء الى الحج فلم يرجع ومهر في
الادب ونظم الكتب ونثر فاجاد وترسل ففان وعمل المقامات وغيرها وكان
الذهب حنبلي المعتقد وكان كثيرا لخط على الاتحادية صنف كتابا في
به قصائد ابن فارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى
ويحط على اهل بيته ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظام وفدا متحى
بسبب ذلك على يد سراج الهندي وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض
جمع مجاميع حسنة منها ديوان الصباية ومنطق الطير والسكران في علم
المخبرات والادب الغرض اطيب الطيب والنعمة الشاملة في العشرة الحامية
ونصيرات النحال وغير ذلك مات في مستهل ذي الحجة سنة ١١٠٠ واهل

وخمسون سنة

كمال الدين محمد بن موسى التميمي الشافعي المصنف صاحب
كتاب حيوان في علم الحاضرة وله تصانيف مفيدة في علوم عديدة

ولهذا كان يقول ابن سبعين واصحابه في ذكرهم ليس بالاله وكان يسميهم
 الشيخ قطب الدين بن القسطلاني اللبسية ويحذر منهم والى هذا الأصل
 ترجع كل ما تهمر المستيشعة ودحاويهم المتشوخة فان قلت بما صح لا يدرك صدق
 هذه المقالة عنهم حتى ترتب عليها ما ذكرت قلت قد اسفر الصريح لذي جبين
 هذا امر لا يشك فيه من له ادنى المأم بكتب القوم هذه الفتوحات الفصل
 لابن عربي قد اشهر في الاقطار واشتهر بالنصارى وهما عند من نظر بعين الانصاف
 مشهوران بهذه المقالة حتى كانوا لم يؤلفا لغرض سوا هذا الغرض وهذا كذا
 الانسان الكامل لعبد الكريم الجليلي الحاد محض وهذه تائيد ابن الفارض
 خي ياته وهذه كتب سائر اهل هذه المقالة

وهيك تقول هذا الصريح ليل ايعى المبصرون عن الضياء
 قال في خطبة الفتوحات ما لفظه ان خاطب عبده فهو السمع السميع وان
 فعل ما امر بفعله فهو المطاع الطيع ولما حيرتني هذه الحقيقة انشأت
 على حكم الطريقة للخليفة

الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف
 ان قلت عبدا فذا كميت او قلت رب انى يكلف
 فهو سبحانه يطيع نفسه اذا شاء بخلقه ويتصف نفسه بما تعين عليه من
 واجب حقه فليس الاشباح خالية على عروشها خاوية وفي ترجيع الصدى
 سر ما اشرنا اليه لمن اهتدى الى خير ذلك من نثر الخذول ونظمه في ابوابه واما
 ابن سبعين فيكفيك من تصريجه يالو حلة كتابه المعروف بلوح الاصابة واما
 ابن التلمساني فقد مر قوله القرآن كله شرك واما الجليلي فكتابته الانسان الكامل
 كافي لك ببيان حاله ولا تجد في كتب القوم مثله في التصريح بالاحاد والاتحاد
 لان الرجل امن من المخاوف التي كان اصحابه يخافونها لانه من عدم قيام
 العلماء عملا وجعل الله تعالى عنهم من نصر الشريعة وقطع دابر من رام

تلك يوم صغرها وكتابه المذكور محشور بهذا الذي كان وهو من الصراحة بالحق
بحيث لا يلتبس الا على بهيمة فان شككت فيما حكيناه فعليك بالكتا المذكور
ولا فائدة في الاكثر من كفى يا تهم فخذة كتبهم على ظهر البسيطة موروقة
بأيدي الناس فاذا رمت العنور حل اضعاف هذه الخاوي راجعها
وكن على حذر منها فانها مغناطيس القلوب التي لم تحكم قوة ايمانها في كل
الفارسي في العقد الثمين في ترجمة ابن عربي وقد بين الشيخ تقي الدين ابن
تيمية الحنبلية رحم من حال هذه الطائفة القائلين بالوحدة وحال ابن عز
منهم بالخصوص وبين ما في كلامه من الكفر وفاقه على تكفيره لذلك
جماعة من اعيان علماء عصره من الشافعية والمالكية والحنابلة لما سئلوا
عن ذلك ثم ذكر نص السؤال ونص الجوابات والجيون شيخ الاسلام ابن
تيمية رحم والقاضي سعد الدين احماني قاضي الحنابلة بالقاهرة والخطيب
شمس الدين محمد بن يوسف الجيزي الشافعي مدرس الفرية والمنصورية
بالقاهرة والشيخ نور الدين البكري الشافعي والشيخ شرف الدين عيسى الرواس
المالكية واجاب جماعة من العلماء الذين ذكر عصرهم عن حص هؤلاء
الجيون في سوال ورد اليهم مثل هذا السؤال وصروا بان ذلك كفر منهم
العلامة البلقيني شافعي الامام الجليل واخطأ ابن حجر العسقلاني ومحدث
حرفه المالكية عالم افرقية والقاضي بالديار المصرية وعبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن خلدون الحنبلية المالكية قال وحكم هذه الكتب التحريف
بالنار والغسل بالماء الى ما اجاب وكذلك اوزرعة الحافظ العراقي ^{فع}
اجاب بمثل ذلك وكذلك العلامة ابن الخطيب وشهاب الدين محمد بن
بكر بن علي الناسب وقد تكلم النجاشي في ميزان في ترجمة ابن عربي فقال
صنف التصانيف في تصوف الفلاسفة واهل الوحدة والاسماء مذكورة
وذكره في تاريخ الاسلام وذكره خرافات عجزية وقد خص العلامة بن القيم

مذهب الاتحادية في آياته النبوية وقد أوضح العلامة شرف الدين اسمعيل
 المغربي مخازي ابن عربي في قصيدته المشهورة وبيان فيها من المثالب ما لا يشبهه
 غيره وهي قصيدة طويلة فائقة رائقة أجاد فيها كل الأجادة والمقري أيضاً
 قصيدة ثمانية طويلة أبان فيها من مخازي هؤلاء المخذولين أشياء كثيرة في
 المطالع لها جلال العجب والحباب وهي متداولة موجودة ومن راعا العنوس على
 مخازي ابن عربي واهل تخلصه فعمله بكتاب العلامة السخاوي المسمى بالقول
 النبي عن ترجمة ابن عربي وقد ألف العلامة اسمعيل المغربي كتابين في بيان
 ضلالات ابن عربي كتاباً باسمه الذريعة الى نصر الشريعة سرد في ذلك كثيراً
 من مخازيره وكتاباً آخر غاب عن اسمه قال العلامة المجهول نزيل حرم الله صاحب بن
 مهدي المقيلي في العلم الشايع بعد ان ساق من مخازي اهل الوحدة شطراً
 صالحاً مانصه وقد ان لي ان اصلح بك حتى خوفاً على نفسي من الكفر فاقول
 اللهم شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله واشهد ان الله وكفى به
 شهيداً وملائكته والناس اجمعين افي الارض لا بن عربي ومن خاخوه
 او الحقه الشرح بحكمه بالرضا والتسليم بمثل قوله تعالى ومن يتولهم فانه منهم
 ونحوها فان الارض لهم بمطابق الكفر بل اقول لا اعلم احداً من مردة الكفرة
 الفروذ وفرعون وابليس والباطنية والفلأسفة بل نقاة الصانع بلغ هذا
 المبلغ في جميع الكفر يات الماضيه واحداث ما هو شر منها وهي مسألة الوحدة
 ثم عظم ضررهم في الاسلام اصابة سمهم بهذه المقلادة لهم ممن جمع شيئاً
 من العلوم ومن غيرهم اللهم عنهم لعنا كثيراً واقطع دابرهم واحذرهم
 اللهم امته على هذا واحشروا عليه واكتبنا من الشاهدين عليهم واورعنا
 شكر نعمتك بحفظ الفطرة علينا حين ضيعها هؤلاء المتبعون لهم الذين اضل
 واسهل ممن قال ما نعبدهم ولا نفر بربنا الى الله زلفاً ومن قال بل وجدنا ابداً
 كذلك يفعلون وغيرهم من الضلال الماضين انتهي هذا الخركلا الشريك

وقد تركنا نقل مقالتهم من كتبهم التي ذكرها الشوكاني في هذه الرسالة مخوفاً
 من الاطالة نرفق في آخرها قد أسلفت لك ببعض الناض في هذا المختصر ما صدر
 عن هؤلاء المخذولين من المقالات التي كل واحدة منها من الكفر كقولهم بالاخذ
 وتخطية الانبياء وتصويب الكفار ورفع انفسهم على الانبياء وكلامهم على
 القرآن فلا ازيدك على ذلك فان كنت لا تحكم واحدة من هذه المقالات على
 صاحبها بالكفر فما فرعون وهامان ونمرود ذاك في حداد الكفر والله المستعان
 والموحد يوم الجمع انتهى كلامه ولنقتصر على هذا المقدار فان دائماً لا يشغيه هذا
 الدراء لداء عضال وسع لا يبري من تلبيه هذا الزريق لسر قتال ولا اعتد
 بقول من بلغه الى القطبية والغربية من المتصوفة المتفلسفة فانهم ليسوا
 من معرفة الشريعة الحققة في ورد ولا صدر مع كون تلك المقالات ظاهرة
 في معانيها ومعانيها مدلولها لمبانيها والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي النعري
 حجة الدين صاحب كتاب سلوان المطاع في عددان الاتباع في المحاضرات
 صنفه لبعض القواد بصقلية احد الادباء الفضلاء صاحب التصانيف المتعة
 فمنها تفسير كبير اسمه ينبوع وحاشية درة الغواص وشرح المقامات للحري
 وخبر البشر بخبر البشر وكتاب فجماع الانبياء وغير ذلك من التاليف الطريفة السجدة
 وكان فصح القامة دميم الحلقة غير صبيح الوجه له شعر كانت نسائه بمكة و
 مولده بصقلية وتنقل في البلاد وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي
 سنة ٦٥٠ ولم ينزل يكابد الفقر الى ان مات حتى قيل انه تزوج ابنته في حماة من
 كف من الحاجة والضرة وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد
 قاله ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان

علي بن محمد بن العباس ابو حاتم التوحيد في صاحب كتاب التوحيد
 والموانسة وكتاب المحاضرات والمنظرات نسبة الى نوع من القريسيين

قال الكافران بن حجر ويحتمل ان ينسب الى التوحيد الذي هو الدين فان
 المعتزلة يسمون انفسهم اهل التوحيد شيرازي الاصل وقيل ينسابون
 كان متفتنا في جميع العلوم من الفقه واللغة والشعر والادب والفقه والكل
 معتزليا يسلك مسالك الجاحظ شيخ الصوفية فيلسوف الادباء اديب الفسفة
 امام البلغاء لا نظير له في الدنيا ذكاء وفطنة وفصاحة واسع الرواية والدراسة
 اقام بيغداد مدة ومضى الى الري وصحب ابا الفضل بن العميد والصاحب
 بن عباد مات في حدود الثمانين والثلاثمائة

علماء الشعر

جيب بن اوس بن الحارث ابو تمام الطائي صاحب الحماسة
 الشاعر المشهور كان واحدا عصره في دياجة لفظه وبضاعة شعره وحسن
 اسلوبه وكتابته الحماسة دل على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اسلوبه
 وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء
 الجاهلية والخصريين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء
 وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه خرم قيل انه كان يحفظ الاربعة عشر
 الف اوجزة للعرب غير القصائد والمقاطع ومدح الخلفاء واخذوا منهم
 وجاب البلاد وقصد البصرة ثم رجع قال العلماء خرج من قبيلة طي ثلثة
 كل واحد منهم مجيد في بابة حاتم في جوده وداؤد الطائي في زهده واوقام
 في شعره واخباره كثيرة ولم ينزل شعرة غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي
 ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ورتبه على الانواع دون
 الحروف ولد سنة ١٩٦ او سنة ١٩٧ او سنة ١٩٨ بجاسم قرية من بلاد
 الحيدور من اعمال دمشق بين دمشق وطبرية ونشأ بمصر قبل انه كان
 يسقى الناس ماء بالجرة في جامع مصر وقيل كان يخدم حاشاكا ويعمل عنده

بد مشق وكان ابوه خماريا وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحاً حلوا الكلام فيه
 تمقة يسيرة واشتغل وتغل الى ان صار منه ما صار و توفي بالموصل سنة
 اوسنة او سنة وقيل سنة كذا قال ابن خلكان في تاريخه وفي ان الاعيان
ابو الحسن علي بن احمد بن منصور المعروف بالبسام الشاعر
 المشهور صاحب الذخيرة كانت امه امامة ابنة حمدان النديم وهو من
 اعيان الشعراء و افضل الظرفاء كسنا مطبوعا في الهجاء لم يسلم منه أمير ولا
 وزير ولا صغير ولا كبير توفي سنة اوسنة عن نيف وسبعين سنة
احمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي أبو العلاء المغربي من
 صعدة النعمان من الشام بالقرب من حماة غزير الفضل شائع الذكرا
 وافر العلم غاية في الفهم عالما باللغة حاذقا بالفن جيد الشعر جزل الكلام
 شهرته تغني عن صفته وله التصانيف المشهورة والرسائل الماثورة وله من
 النظم لزوم مالا يلزم وهو كبير في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله سقط الزند
 وشرح بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب الايك والغصون في الادب يقرب
 المائة جزء وكان حارمة عصره متضلعا من فنون الادب ولديوم الجمعة
 عند الغروب لثلاث بقين من ربيع الاول سنة بالمعرة وجد في السنة
 الثالثة من عمره فعي منه وهو مجرد الوجه نحيف الجسم وكان يقول لا اعرف
 من الالوان الا احمر لاني البست في الجدي ثوبا مصبوغا بالعصفر قال الشعر
 وهو ابن احدى واثنى عشرة سنة واخذ النحو واللغة عن ابيه وعن محمد بن
 سعد الخوي بجلب وهو من بيت علم ورياسة وكان متمايا في دينه يرى رأي
 البراهمة والحكماء المتقدمين لا يرى اكل اللحم ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث
 الرسل وشعره المتضمن للاتحاد كثيرا قال ابن العميل في كتابه وقع القبري على
 المغربي بن برمده اهل الحسد بالتعطيل ويعلمون على لسانه الاشعار يفتخروا
 أعمال المازحة فصد الهلاكه وقد نقل عنه اشعار تتضمن صحة عقيدته

ونذب ما ينسب اليه من اسناد الاتحاد اليه وقال الذهبي انه ملحد ونكح زينة
وعال السنفي ارضه نار، واناب وآه من التصانيف ديوان الشعر وشرح شعر
المتنبي وسماه معجر احمد وشرح شعر الجعدي وسماه عبث الوليد واخصر ديوان
ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب والتونخي نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة
قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا
والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التي هي نصارى العرب
وهم مجراء وتنوخ وتغلب مات ليلة الجمعة سنة ٣٩٩ وذكر له ابن الوردي

ترجمة حافلة في تاريخه فليعلم

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي
الكوفي ابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور قيل احمد بن الحسين
بن مرة بن عبد الجبار وهو من اهل الكوفة قدم الشام في صباه وحال في الخط
واشتغل بفنون الادب ومصر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة و
المطالعين على غريبها وحريصا لا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب
من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كرم لنا من
الجمع حلة وزن فعل فقال في الحال جلي وظري قال ابو علي فطاعت كتب
اللغة تلك ليال على ان احمد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد قال ابن حنبل
وحسبك ان يقول في حقه ابو علي هذه المقالة وكان شعرة بلغ الغاية
من الفصاحة والبلاغة والحكمة وسائر الخصال بحيث لا حاجة الى مدحه
والناس في شعرة حلة اخلاف منهم من يبرجه على شعراي تمام ومن يعلل
ومنهم من يبرج شعراي تمام عليه واعترف العلماء بشرح ديوانه حتى قال
بعضهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطول ومختصر ولم
يفعل هذا يدوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا رزق السعادة التامة
في شعرة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق

كثير من بني كلب وغيرهم حتى خلس ثياب واطلق وهذا اصح وقيل
لقوله انا اول بني بالشعر وقيل لقوله انا في امه تدركها الله غريب كصالح
ثمود وكان سبب قتله قوله

الحيل والليل والبيداء تعرفني - والجحوب والضرب والقرطاس والقلم
وذلك في رمضان سنة ومولدة بالكوفة سنة بحلة كندة ويقال ان اباه
كان سقيا بالكوفة وبالحلة فمضى نفسه وعلقه بينه واخوته وما جراته كثيرة
والاختصار اوله

ابو عبادة وليد بن جليل الطائي البصري الشاعر المشهور
صاحب الديوان مدح كثيرا من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وكثيرا
من الاكابر والروساء واقام ببغداد زمانا فخر عاد الى الشام وله اشعار كثيرة
فيها ذكر حلب ونواحيها وكان يتغزل بهاروى عنه اشياء من شعرة المبرد
والمحاميل والحكي والصولي قيل له ايما الشعر انت ام ابوقمام قال جيدة خيرة من
جيدتي ورحمتي خيرة من رديه وقيل للمعري اي الثلاثة اشعر ابوقمام ام الجحش
ام لثني فقال هما حكيمان والشاعر البصري قال ابن خلكان والمعري ما انصفه
ابن الرومي في قوله

والفقى البصري يسرق مائقا بل ابن اوس المدح التشيب
كل بيت له يجود معنا كاهمنا كاهن اوس جيب

وشعرة سائر ورواه موجود اثر فلا حاجة الى الاكثر في مدح شعرة وجمع
شعرة على الحروف ابو بكر الصولي وعلى انواع علي بن حمزة والبصري كتاب
الحكمة على مثال حماسة ابي تمام وله كتاب معاني الشعر ولد سنة ست اوسيع
او خمس او ثلث او ثنتين ومائتين والا اول احم وكان يقال لشعرة سلاس الذ
وهو في الطبعة العليا قال ابن الجوزي في كتاب اعمار الاعيان توفي احم
هو ابن ثمانين سنة وكان مونه فتم اطل ابن خلكان في ترجمته ١٢٤٥

جربير بن عطية بن الخطمي الشاعر المشهور صاحب ديوان
الشعر كان من فحول شعراء الأسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة
ونفاض وهو اشعر منهم عند اكثر اهل العلم هذا الشأن واجمعت العلماء
على انه ليس في شعراء الأسلام مثل ثلثة جربير والفرزدق والخطمي
يقال ان يموت الشعر اربعة فخر ومدح وتسبب وهجاء وفي اربعة فاق
جربير على غيره ويلقب بابن المراغة وهذا لقب لا مه هجاء به الا خطمي ونسبها
الى ان الرجال يقرعون عليها ولما مات الفرزدق وبلغ خيرة جربير ايك وقال لها
والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده وقل ما مات ضد اوصديق الا تبعة
صاحبه وكذلك كان قوفي سنة وفيها مات الفرزدق وكان وفاته بالبيعة
وعمره نيفاً وثمانين سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حافلة في تاريخه في الاعيان
ابو فراس هماد بن غالب التميمي الشاعر المشهور بالفرزدق
صاحب جربير وكان بينهما من المهاجاة والمعاداة ما هو المشهور في كتب الجاهل
وقد جمع لهم كتاب يسمى النفاض وهو من الكتب المشهورة توفي بالبحر سنة
قبل جربير بأربعين او ثمانين يوماً قال ابن الجوزي انهما قويا في سنة
قبل لقي الفرزدق علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد قارب المائة والفرز
قطع العجين وانما لقب به لغلظه وقصره وقيل لانه كان جهم الوجه قد اصابه جد
في وجهه وهذا القول احمه وقصائده مشهورة موجودة منها قصيدته في ملح
الامام زين العابدين التي سارت بها الركبان وشرحها جمع جهم من الاعيان ولها
هذا اسليل حسين وابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت به الظلم
هذا الذي نعرف البطيوط والبيت يعرفه والحل والحرم
التم وقد اختلف اهل معرفة بالشعر في الفرزدق وجربير والمفاضلة بينهما ولا اكد
على ان جربير اشعر منه واحبا للفرزدق كثيرة والاختصار اولى وذكر له ابن خلكان
ترجمة حافلة وذكر قصيدته المذكورة مع قصتها ولهذه القصيدة ترجمة بالنظم

الشيخ عبد الرحمن الجامي والهاشمي المولوي جميل احمد البحراني بالفارسي
قال ابن خلكان وكان الفراء دق كثير التعظيم لقدر ابيه فما جاءه احد و
استجار به الا خفض معه وساعده على بلوغ غرضه انتهى

ابونواس حسن بن هاني بن عبد الاول الشاعر المشهور
ولد بالبصرة ونشأ بها وقيل ولد بالاهواز ثم خرج الى الكوفة ثم الى بغداد
وامه اهوازية اسمها جلبان وكان ابيه من جنده مروان بن محمد اخو المأمون
بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان
واولدها عدة اولاد منهم ابونواس وابو معاذ وروي ان الخصيب صاحب
ديوان الخراج بمصر سأل ابانواس عن نسبه فقال اغنائي اديني عن نسبي
فامسك عنه قال اسمعيل بن دحيث ما رايت قط اوسع علما من ابونواس
ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتننا منزله بعد موته فما وجدنا له الا
قسطا من جواهره على غريب وشوا غير ذلك في الطبقة الاولى من المولدين
وشعره عشرة انواع وهو شديد فيها وقد اعنتني بجمع شعرة طائفة من القديراء
منهم الصولي وتوزون ولهذا ابو جرد بوانه مختلفا واخارته كثيرة واستعارت
شهيرة وله في سنة اوسنة وتوفي سنة خمس اوست وثمانين اوتسعين
ومائة ببغداد وانتقل له ابونواس لذوا بيتا كانتا نفوسا من عمل عاتقة

وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث قال

نكثرتما استنطعت من الخطايا فانك بالغ رب اغفورا

سبقصرا ن وردت عليه عفوا وتلقى سيدا ملكا كبيرا

تعص ندا مة فكيفك مما تركت مخافة الله ربنا

قال ابن خلكان وهذا من احسن النعاني واعربها وسأرد كثيرا من ربحه

الفاق قصيدة الميمية ارجعها

بدار ما صنعت بك لا يام لم يبق فيك نشانة نشانة

المغربي رايت ابن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال
 دفع لي ورقة فيها سطران يكالهم وهما
 قد كان امن لك من قبل ذا . . . واليوم اضحى لك اجناب
 والصم لا يحسن عن محسن . . . وانما يحسن عن جاني
 ولد سنة وتوفي سنة ببغداد قال كنت يوما قائل في دهليزي فدفق علي
 الباب فقلت من فقال رجل من اهل الشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القائل
 ومن لم يمت بالسيف مات بعلة تنوعت الاسباب والداء واحد
 فقلت نعم فقال ارويه عنك قلت نعم فلما كان اخر النهار دق علي الباب
 فقلت من فقال رجل من اهل ناهرب من الغرب فقلت ما حاجتك فقال
 انت القائل ومن لم يمت اخر فقلت نعم فقال ارويه عنك فقلت نعم
 وعجبت كيف وصل شعري الى الشرق والغرب قلت وحلم القدرة على
 الشعر ونظمه ثلثة في كون العالم من الطبقة الاولى لاهل العلم كما حرره قريش
 شيخنا ابو بكر عثمان بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وتقديم
 ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون
 الرشيد الهاشمي اخذ الادب عن المبرد وتعلب وغيرها كان اديبا
 بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جميل القريحة
 حسن الابداع المعاني مخالطا للعنداء والادباء معدودا في جملة مشاييد
 السيرة مسنون الوجه مخضب بالسواد رضى المال في عيش رغيد الى ان خلع
 المقتدرو بوع ابن المعتز وقبوه الرضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب
 بالله وقيل الراضي بالله اقامه واولاده ثم اعيد المقتدر واخفى ابن المعتز
 ثم اخذه المقتدر وقتله يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين
 وما تثنى والقصة مشهورة وفيها طيل وهذه خلاصتها وآله من التصانيف
 كتاب الزهر والرياض وكتاب المديح وكتاب مكاتبات الاخوان وكتاب الجواهر

والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الأديب وكتاب
الأخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وغير ذلك وله اشعار
رائقة وتشبيهات بدعية فائقة وله الأبيات المشهورة + + + + +

سقى المطيرة ذات الظل والشجر	ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني بالصبح لها	في غرة الفجر والعصر يطر
اصولت رهبان جبر في صلاتهم	سود المدايع نعاير في السحر
مز من بين علا الاوساط قد جعلوا	على الرؤس اكابلا من الشعر
كم فيهم من ملحم الوجه مكحل	بالسحر يطبق جفنيه على جور
لاحظته بالهوى حتى استفاد له	طوعا واسلغى اليعدا بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا	يستجل الخطا ذبال على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا	مثل القلادة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما السكت ذكره	فطن خير ولا تسأل عن الخبير

عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد ابو حفص بن الفارض الكوفي
الاصل المصفي المولد والدار الوفاء شيخ الصوفية وصوفي الشعراء له ديوان
شعر لطيف وسلوبه فيه رائع طريف يخوض في طريقة الفقراء وله قصيدة
عقدار سنائة بيت مشتملة على اصطلاحهم ومنهم من قال ابن خلكان سمعت
انه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور بمكة زمانا وكان حسن
الصحة محمود العشرة اخبرني بعض اصحابه انه ترعرع يوما وهو في خلوة ببیت

الحري صاحب المقامات

من الذي ماساء قط ومن له احسن فقط

فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه

+ محمد الهادي الذي عليه جبريل خط

ولد في الرابع من ذي القعدة سنة ١٢٤٥ بالقاهرة وتوفي يوم الثلاثاء في الثاني

من جمادى الأولى سنة ودفن من الغد بسبع المقطم والفارض هو الذي يكتب
 العروض للنساء على الرجال انتهى قلت وهو ايضا من اختلف في اسلامه
 وكفره اهل العلم بناء على مقالة التي تقضي بالاحاد والوحدة وهو تلميذ
 الشيخ محي الدين ابن عربي الطائي عفا الله عنهما وله دويت وموالي والغار
 وقد طبع ديوانه مع الشرح لهذا العهد بمصر وهو موجود عندي وما الطف

قوله من جملة قصيدة طويلة

اهل ادم لمان اهل ادم
 قول للبشر بعد الياس بالفج
 لك البشارة فاخلع عليك
 ذكرت لرحلى ما فيك من عرج

وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع
 سهرى بتشييع الخيال المرحف
 واسأل نجوم الليل هل الراكى
 جفني وكيف يزور من لم يعرف

ومنها

وعلى تقنن واصفيه بحسن
 يفتر الزمان وفيه ما لم يصف

بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الكاتب بالفضل
 من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا واكبرهم مروءة كان قد اتصل
 بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايوب بالديار المصرية وتوجه
 في خدمته الى البلاد الشرقية ثم راد معه الى القاهرة ولدى سنة بمكة سحر
 الله تعالى وبقي في عصر يوم الاحد سنة قال ابن خلكان اجتمعت به ورأيت
 فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودانة السجيا وكان
 متمكنا من صاحبه كبير القدر عند لا يطلع على سر الخفية ومع هذا كله
 فانه كان لا يتوسط عدة الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل

سفارته واشهدني كثير من شعرة منه

ياروضة الحسن صلح فما عليك ضمير
 فهن آيت روضة ليس بها زهير

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني رواية ديوانه انتهى
 ابو علي دعبيل بن علي الخراعي الشاعر المشهور اصله من الكوفة
 ويقال من قريسا واقام ببغداد وقيل دعبيل لقب واسمه الحسن ابو عبد الله
 او محمد كان اطر وشا وفي قفاة سلعة وكان شاعر اجملا الا انه كان بدي
 اللسان مواعا بالهجي والخط من اقدار الناس ونجا الخلفاء فمن دونهم
 المامون وطال عمره وشاع ذكره وكان يقول لي خسون سنة احمل خشيتي
 على كفتي ادور على من يصليني عليها فما اجد من يفعل ذلك ومن كلامه فضل
 الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه
 زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له
 شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعا ولد سنة وتوفي سنة ودعبيل بكسي
 الدال اسم الناقة الشارف ومدح دعبيل علي بن موسى الرضا بقصيدة اولها
 مدارس يات خلت عن تاروق ومهبط وحي مقعر العرصات
 فامر له بجايزة سنة فقال ما قلته الا لوجه الله وسأل منه قصيدتين
 جسد الشريف لجعله في كنفه لعل الله يرد به مضجعه فاعطاه ذلك ولما
 سمعه فضل بن سهل حمل دعبيل ثلثين الف درهم وحمل اليه ما موت ما لا

جزيل اغفر الله له ذنوبه

القاضي التنوخي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد حنا
 كتاب المربع بعد النشرة وله ديوان شعر جيد اكبر من ديوان ابيه وكتاب
 نشوان المحاضرة وكتاب المستجيب من فعلات الاجراد نزل ببغداد واقام بها
 وحللت الى حين وفاته وكان سماعة صحيحا وكان ادبيا شاعرا اخباريا فقلد
 القضاء ولا عي من قبل الامام المطيع لله ولد سنة بالبصرة وتوفي ببغداد سنة
 ذكره واباه الثعالبي ثم قال في حق هذا لال ذلك القمر وغص هاتيك النخيل والسنبل
 العدل بجمل ابيه فضله ونفعه المشيد لاصله والنائب عنه في حياته والقائم

مقامه بعد وفاته ومن المنسوب اليه

بل للبلحية في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقى المترهب
نور الخمار ونور خذك تحتها عجا الى جهك كيف لم يتلجب
وجمعت بين المذهبيين فلم يكن المحسن عن ذهبيهما من مذهب
واذا انت عين للسرقة نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي
قال ابن خلكان وما اللطف قوله اذهبي لا تذهبي واما ولده ابو القاسم علي
بن المحسن فكان ايضا اديبا فاضلا له شعر صلب ابا العلاء المعري واخذ عنه
كثيرا وهم اهل بيت كلهم فضلاء اديباء ظرفاء ولد في منتصف شعبان
سنة خمس وستين وثلاثة ائمة بالبصرة وتوفي مستهل المحرم يوم الاحد
سنة سبع واربعين واربعائة اثنى

ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي كان احد الشعراء المجيدين
وله ديوان شعر كله مخب وهو صغير ومن رقيق شعرة قوله
دس باناس عن تناء زبارة وشط بليلي عن دنو مزارها
وان مقية اب بمنعرج اللو لا قرب من ليلى وهاتيك داه
وله نثر يدعي فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة
الخارجين بعد دهم ويتوعد لهم وهو اما بعد فان لاير المؤمنين اناة
فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عن ائمة والسلام
وهذا الكلام مع وجازته في خاية الابداع فانه بنشأ منه بيت شعر له
اوله

اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عن ائمة
وله كل مقطوع يدعي توفي بس من راي في سنة
ابو اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصر في القرداب الشاعر
المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الادب وقمر الابواب جمع فيه كل شعر

وكتاب المصون في سبب المكنون ومن شعره

اني احبك جباليس يبلغه ٤ فهم ولا يتهني وصفي الى صفته
اقصى نهاية علي فيه معرفتي بالعجز مني عن ادراك معرفته
توفي في سنة ٣٨٥ والقيروان بقية القاف مدينة بافريقية بناها عقبة بن حامر الصائغ
الله عنه وهو في اللغة القافلة وهو فارسي معرب كاروان وقال في القطع
اللعوي بالفخر الجليش وبضمها القافلة يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان
ثم بنيت المدينة في موضعها فسميت بها وهو اسم للجيش ايضا ٥ ٥ ٥ ٥
ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي
الشاعر له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ذكره ابن بسام في الذخيرة
واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستباحة ملوك
طوائفها مع توافقه على اهل الادب ومن شعره في عشية انس وقد

ابلى فيه ٥

وعشي انس اضجعتني لشوة فيه تمهد مضجعي وتلامث
خلعت علي به الاراكه ظلم والخصن يصني والحمام يحد
والشمس تخنم للغرب مريضة والرعي يرق والغمامة تنفث

ولد في سنة ٣٨٥ وتوفي بها سنة ٤٢٥ وثلثين وخمسة

ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشعبي الغزي شاعر محسن
ذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في
خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وقال انه
جاء البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان
وكرمان ولقي الناس ومن شعره ٥

من آله الدست لم يعط الوزير سو تحريك كحيته في حال ايماء
ان الوزير ولا اذريشده به مثل العروض له بحر برداء
وله ٥

٢٠
ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشعبي الغزي شاعر محسن
ذكره ابن عساکر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في
خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وقال انه
جاء البلاد وتغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان
وكرمان ولقي الناس ومن شعره ٥

إشارة منك تغنيني واحسن
 رد السلام غداة البين بالغم
 حتى اذا طاح عنها الرطام من هوش
 وانخل بالضم سلك العقد الظلم
 تبسمت فاضاء الليل فالتقطت
 حبات منتثر في ضوء منتظم
 وهو مما تستعمله الادباء وتستظهره الظرفاء ولد بغرة سنة ٥٢٢ وتوفي سنة ٥٢٣
 وانه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوان يغفر الله لي لثلاثة اشياء كوني
 من بلاد الامام الشافعي واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله وحقق رجاء الامام
 قال في غريب لانه مات بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها
 الشيخ عبد العزيز اللبناي لم اقف له على ترجمة وذكره السيد الزادي
 كتابه الخزانة العاصرة وقال طالعت ديوانه الذي صدر من ايران الى
 هند وتاريخ كتابته سنة ست وسبعين وستمائة وهو في خاية المتأنة
 وعليه ديباجة حررها ولده بالعربية في نهاية البلاغة والفظانة وهي
 اللهم يا واسم البوادي باطواق الايادي وناقع ظلة الصوادي بالرواثير
 الفوادي ودافع معرة العوادي من الحواضر البوادي صل على نبينا الهادي
 محمد خير من حضرة النوادي وعلى الله وصحبه بدور الظلم والداداي ما غنى
 الحكم الشادي وارحمني باذناب القلائص الحادي واللني منية فوادي يوم يناد
 المنادي المزمع اشعار اللبناي ما حكاها الزادي في كتابه المذكور وهو تشبيب

لقصيدة منها

بالله يا حادي الانضاء والخبر
 اعمرس الركب بالبطاء ام عبر
 الانشدت فوادي عند كاظمه
 فانه ضل حيث الضال السمر
 اما مررت بواد الاثل من اضم
 اما دعيتك بها الارام العفر
 خريدة ما جنت بالحسن وجهها
 الا ومقلتها بالسحر تعذر

طالت نواها كما طالت غداؤها

وفي خطاها كما في وصلها قصر

وإذا انتهيت إلى هذا المقام فاعلمك بشأنهم هذا النوع
 من الكلام مع أن احصاء شعراء الإسلام أحد
 تنبوعه الأوهام انظر في فلائذ العقبات لا في الفخاين خاتان وريحانة
 الألباء للخفاجي ونفحة الريحانة وغير ذلك مما ألف في هذا الباب وهو أكثر من
 أن يحصر وكذلك الدواوين في الشعر مما لا يستقصى بضمك حقيقة المرام
 وأما الشعراء القدماء فاشعرهم عشرة نذكر أسماءهم ههنا منهم امرؤ القيس
 وهو الذي فتح لهم أفانين الشعر ومنهم النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمار
 وقد قدمه بعض الرواة على امرؤ القيس لروقة شعره ومنهم زهير بن أبي سلمى
 بضم السين المازني هو أشد همراؤا ملاحهم واجراهم على الكلام وأبنة
 كعب بلغة الإسلام فاسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما هجاه
 وتاب بعد ما عصاه واشتد عند قصيدته المشهورة بياست سعاد فغفر عنه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن أهله دمه واجازته ببرد له صلته واسلم فحسن إسلامه ذكره
 في مدينة العلو وتكلم أهل الخليل على حجة هذه الرواية والله أعلم
 منهم الأعشى واسمه ميمون بن قيس بن ثعلبة كان لا مدح أحد إلا رفع منه
 ولا يهجو أحد إلا وضع عنه ومنهم طرفة بن العبد بن سفيان قضيه بعض الشعراء
 على غيره وزعم ليد أنه شعر الناس وعنه سمعوس بن حجر من بني أسد أدرك
 زهير والنابغة وكان شاعر قديم ومنهم لبيد بن ربيعة من بني عامر بن
 صعصعة لم يدرك أحد من هؤلاء الإسلام غيره أطول عمره وكان انقضى
 تكلفاؤهم بقطا ومنهم عدي بن زيد من بني امرؤ القيس كان الفضل
 محل يعلوه عليهم بحسن استعاراته وحلاوة عباراته ومنهم جندب
 الأبرص هو أقدمهم سنا وقد جعوه بعد امرؤ القيس ومنهم شراة
 وهو حاشرهم وهل أنجأ بقدمه عليهم وبرون أنه أشعرهم وشراة

سياق الخليل والله أعلم بالصواب

علماء التواريخ

ابو الفدا السمعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي
 الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهيد الدين المعروف
 بالحافظ ابن كثير ولد سنة سبع مائة و قد قدم دمشق وله نحو سبع سنين مع اخيه
 بعد موت ابيه وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان الفرائي
 والكمال ابن شهبة فمصاهر المزي وصحب شيخ الاسلام ابن تيمية ومدحه
 في كتابه الباعث الحثيث احسن مدح وقرأ في الاصول على الاصبهاني
 وكان كثير الاستحضار وقليل النسيان جيد الفهم وشارك في العربية ينظم
 نظما وسطا قال ابن حجر ما اجمعت به قط الا استفدت منه وقل لازمة ست
 سنين وذكره الذهبي في مجله المختص فقال الامام المحدث الموفق الباربع ووصفه
 بحفظ المتن وسمع من ابن عساكر وغيره ولازم الحافظ المزي وتزوج بابتدع
 عليه اكثر تصانيفه واحل عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فاكثر عنه وصنف
 التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب فيه امام ذوى
 التبليغ والتفهيل وزعيم ارباب التأويل سمع وجمع وصنف والطرب الاسماع بقوله
 وشنف وحديث وافاد وطارت اوراق فتاواه الى البلاد واشتهر بالضبط والنجدة
 وانتهت اليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق خائفاً
 شعبان وقد اجاز من ادركه حيا وهو الفاضل

تمرينا الايام تترى وانما تساق الى الاجال والعين تنظر

ولا عائد ذلك الشبان الذي ولا زائل هذا السيب المكدر

ولو قال فلا عائد صفو الشباب لكان اصنع

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد
 بن كثير بن غالب صاحب التاريخ الشهير والتفسير الكبير كان اماما في فتون

كثيرة منها الحديث والفقه والتاريخ والتفسير وغير ذلك وآله مصنفات مليحة
في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغرارة فضله وكان من الأئمة المجتهدين
لم يقلد أحداً وكان أبو الفرج العافى بن زكريا النهماني المعروف بابن طرار على من
وكان ثقة في نقله وتاريخه أحسن التواريخ وأثبتها وذكره الشيخ أبو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ولد سنة ٢٢٠ بآمل طبرستان وتوفي في شوال
سنة ببغداد رحمه الله كذا في ابن خلكان

عن الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الحنظلي صاحب التاريخ
المسمى بالكامل المطبوع بمصر حاله ولا الجزيرة ونشأ بها ثم سار إلى الموصل مع والده
وأخويه وسمع بها وقدم ببغداد مراراً كما ورسولاً من صاحب الموصل وسمع
من فضلائها ثم رحل إلى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد إلى
الموصل ولزم بيته منقطعاً إلى التوفى على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته
يجمع الفضل لأهل الموصل والواردين عليها وكان إماماً في حفظ الحديث
ومعرفته وما يتعلق به حافظاً للتواريخ مقدماً والمتأخرة خبيراً بالنسب
العرب ووقائعهم وأخبارهم وأيامهم صنف في التاريخ كتاباً كبيراً سماه
الكامل ابتدأ فيه من أول زمان إلى آخر سنة ثمان وعشرين وستمائة و
من خيار التواريخ وقف عليه وأخضر كتاباً لنسب الأبي سعد السمعاني
وزاد عليه أشياء أهملها ومنه على إغلاط وسنداء حليته في مواضع
ونه كتاب أخبار الصحابة في سب مجلدات وتلد في سنة ومات في سنة ٥٥٥
ابن خلكان اجتمعت به فوجدته راجعاً في الفضائل وكرم الأخلاق وكثرة
القواضع فلا رمت الترداد إليه وكان بينه وبين الولد موانسة أكيدة
فكان يسبهاً ببالغ في الرعاية والكرام انتهى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي
القمي صديق البغدادي الفقيه المحدث المفسر الواسع

الحنبلي المعروف بابن الجوزي الحافظ الملقب جمال الحفاظ كان علما
 عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف متونا في قرون عدة
 منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزاء اتي فيه باشياء غريبة وله في
 الحديث تصانيف كثيرة حسنة نافعة منها الموضوعات في اربعة اجزاء
 اورد فيها كل حديث موضوع لكن تعقب عليه في بعضها وله تلبيس ليس
 وهو نافع جدا مفيد لمن يريد الاخرة والمنتظم في تواريج الامم وهو كبير وكنا
 تلقيهم فهوم الاثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة ولقط المنافع في الطب
 وبالحكمة فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يغالون في
 ذلك حتى يقال انه جمعت الكرايس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت
 الكرايس عليها فكان ما خص كل يوم تسع كرايس وهذا شيء عظيم لا يكاد
 يقبله العقل ويقال انه جمعت بزيادة اقلامة التي كتب بها حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد
 موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس
 الرعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع بينه وبين
 اهل السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي
 الكل مما يجيب به انشيم فاقاموا شخصا سألوه عن ذلك وهو علي الكروي في بجان
 وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحت وفي رواية من كانت بنته في
 بينه ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقال السنية هو ابو بكر لان ابنته
 حابسة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب لان
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه من اطائف الاجوبة ولو حصل بعد
 العذر انما وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله بحاسن
 كثيرة يطول شرحها قاله ابن حنبل وزاد في مدينة العلوم
 وسئل ما لنا نرى الكوز الجديد اذا صب فيه الماء ينش ويخرج منه صا

لكن رانا امينا
 ورئيسا خفيتنا
 الغراب حال الجاه
 امير الملك بها دس
 مؤلف هذا الكتاب
 منع الله المسلمين
 بعلومه ال يوم كليل
 يصف ويكتب يوم واحد
 اجزاء عديدة في صحفة
 لا يخالط فيها خالبا
 فيضها العقل واللبا
 والله يخلص
 من يشاء
 على حسن

فقال يشكوا ملاقاته من اذى الناس وسئل ان الكور اذا ملاقاته لا يدرد فاذا
 نقص برد فقال حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الا على ناقص وسئل كيف
 نسب قتل الحسين الى يزيد وهو بد مشق فانشد شعرا
 منهم اصاب وراميه نذي سلم من بالغراق لقد ابدت ممالك
 وآله من هذا النوع اجوبة لطيفة كثيرة وآله كتاب تزهة الناظر المقيم والسافر
 في المحاضرات كتبه سيدك الوالد العلامة حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري
 بيدة الشريفة الحسن سبكه ولطف مطالبه وكذا سنة ثمان اربعين وخمسة
 و توفي ثاني عشر رمضان سنة بغداد ودفن بباب حرب وتوفي والمائة سنة
 والحجزي نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور

سبط ابن الجوزي شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزويني
 الواعظ المشهور حفيظ المذهب له صنت وسماع في تجالس وعظه وقبول عند
 الملوك وغيرهم روى عن جده بغداد وسمع ابن طبراد وسمع بالموصل و
 دمشق وحادث بيا وبصر وآله تاريخ امرأة ترمك قال ابن حنبل رايت
 بخطه في اربعين مجلد او قال صاحب مدينة العلوم وانا ابنه في ثمان
 مجلد لكن خطه خشن دقيق وآله كتاب ابد الانصاف ومنتهى السؤل في
 سيرة الرسول والواعظ في احاديث المختصر الجامع ونفس القرآن توفي
 سنة مدسوق ومولده في سنة بغداد وكان يقول احري احي ان موته
 سدة تنتب وتراكت له عملا

ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر
 ابن خلكان الترمكي الشافعي كان دنيص في كل من موصو بكرم الاحلاق
 والديانة ثقة في نقله صنف نحو سبعة وفيات الاعيان في عباد كبريين
 قد طبع بمصر الفاهة لهذا العهد وهو مختص في خمس مجلدات راحة صاحب
 مدينة العلوم وكان فاضلا بافاهة مذكورة في نسخة وار مدسوق

يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة بمدينة اربل بالمدرسة المظفرية
 ذكر تاريخ ولادته في ترجمة زينب بنت الشجري في آخر الاسامي المذكورة
 في حرف الزاي وتوفي يوم السبت السادس والعشرين من رجب سنة ٨٨١ بمشق
 المدرسة تفرقة او لا على ابيه بأربل ثم انتقل بعد ذلك الى الموصل وحضر دروس
 كمال الدين بن يونس ثم انتقل الى حلب وقرأ الفقه على ابي البقاء يعلى بن
 علي النخعي والفقه على ابي الحاسن يوسف بن شداد ثم قدم دمشق واشتغل
 على ابن الصلاح ثم انتقل الى القاهرة ثم ولي قضاء المحلة ثم صار قاضي القضاة
 بالشام وله في الادب اليد الطولى وشعره ارق واحسن واعذب رحمه الله تعالى
 شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن شيخ الاسلام علاء الدين علي بن
 حجر العسقلاني المصري صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري الامام العلامة الحجة هادي
 الناس الى المحجة له تصانيف على كفا القبول مرفوعة واثار حسنة لا مقصورة ولا
 ممنوعة تجمع من العلوم والفضائل المحسنات والكمالات والمبرات والتصنيفات
 والتأليفات ما لا ياتي عليه المحصر كان حافظ ادينا ورعا زاهدا عابدا
 مفسرا شاعرا فقيها اصوليا متكلما ناقدا بصيرا جامعا حرر ترجمته جمع من الاعيان
 وصدوه في جملة البالغين الى درجة الاجتهاد في هذا الشأن منها كتاب الجواهر
 والدرر في ترجمة شيخ الاسلام حافظ ابن حجر تشهد بفضائله وغزارة علومه
 وكثرة فوائده تأليفه الموجودة بايدي الناس وقد رزق السعادة النامة والانتقال الكبير
 والانصاف الكامل فيها منها بلوغ الرام من ادلة الاحكام وهو كتاب لو خط
 بماء الذهب وبيع بالارواح والهجلا الذي حققته شرحه بالفارسية وسميته مسك
 الختام ومنها الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكتاب تلخيص الجبر في
 تخريج احاديث الراعي الكبير وتحميل المنفعة في رجال الاربعة الى غير ذلك
 من الوسائل المختصرة والدفاتر المطولة والله يختص برحمته من يشاء وقد ذكرنا
 له ترجمة في اول مسك الختام في احوال النبلاء الثمنيين وهو الامام العلامة

حافظ العصر قاضي القضاة شيخ الاسلام و قد اُسنة ثلث وسبعين وسبع مائة
توفي ليلة السبت المفروض بها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
و ثمان مائة وكان عمره اذ اُخذ التسعة وسبعين سنة واربعه اشهر وعشر ايام
وصل عليه خلق كثير قال في مدينة العلوم ومن جليلها ابو العباس الخضر عليه
السلام رآه عصابة من اولياء الله قلت وفيه نظر واضح عندي يقتدي باهل
الحديث وتضايفه اكثر من ان تحصى وكلها النقص من تاليفات السيوطي وشهرته
تغني عن اكثر المدح له واطالة ترجمته وهو من مشايخي في علم الحديث وقد
انتفعت بكتبه كثيرا والله اعلم

خليل بن ابيك الشيخ صلاح الدين الصفدي الشافعي الامام
الاديب الناظم الناظر صاحب التاريخ الكبير وهو خطه الكثر من خمسين مجلد
ولد سنة ٦٦٩م وقرأ يسيراً من الفقه والاصول وبرع في الادب نظمًا ونثرًا وكتبه
وجمعاً وتلمذ على الشيخ تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي ولازم
الحافظ تقي الدين بن سيد الناس وبه تمهيد في الادب وقال كتب ازيد من
ستمائة مجلد تصنيفاً مات بالطاعون ليلة عاشوراء سنة ٧٤٨هـ رحمه الله تعالى
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب
صاحب تاريخ بغداد كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المنجيين ولولم يكن
سوا التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصف قريباً من مائة مئة وصف
فضله اشتهر من ان يوصف اخذ الفقه عن ابي الحسن الحاملي والقاضي ابي
الطيب الطبري وغيرها وكان فقيهاً فاضلاً عليه الحديث والتاريخ والادب
انحل في سنة ٧٩٢هـ وفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة وقيل في شوال سنة ٧٩٢هـ ببغداد
وحكايته في ابطال خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي اخرجته اليهود مقاً
لجزية عنهم واجنبوا به مشهورة وان الشيخ ابا اسحق الشيرازي من جملة من
نعتوه لانه انتفع به كثيراً وكان يراجع في تصانيفه والحق انه كان ذو فطنة

[illegible]

حافظ المشرق وأبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب
وما توفي سنة واحدة وقد كان تصدق بجميع ماله وهو ما تدينار فرقه على
أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وأوصى أن يتصدق هذه بجميع ماله
ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف أكثر
من ستين كتاباً ورؤيت له منامات حسنة صالحة بعد موته وكان قد أتته
إليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته كتب ابن النجار رحمه الله تعالى
الحافظ صاحب الدين بن النجار صاحب ذيل تاريخ بغداد جاز ثلثين
مجلداً وذيله دال على سعة حفظه وعلو شأنه وهو محمد بن محمود بن الحسن بن
هبة الله الحافظ الكبير الثقة له مصنف حافل في مناقب الشافعي وقصائيف
أخرى السنن والأحكام ولد في سنة وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر وحجاز
ومروا وصبهان ثم إلى نيسابور وكانت رحلته سبعة عشر سنة توفي ببغداد

في سنة ثلث وأربعين وستمائة هـ

تاج الإسلام أبو سعيد السمعاني عبد الكريم بن أبي بكر بن
أبي المظفر المروزي الفقيه الشافعي رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق الأخر
وغربها وجنوبها وشمالها وسافر إلى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان حدة
دفعات إلى قزم الري وصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز
العوصل والبحريرة والشام وغيرها من المدن التي يطول ذكرها ويتعد حصرها
ولقي العلماء وأخذ عنهم وحمل عنهم وروى عنهم واقتدى بأفعالهم الجميلة و
أثارهم الحميدة وكان حلة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخاً وصنف التصانيف
الحسنة الغزيرة الفائلة منها ذيل تاريخ بغداد وهو نحو خمسة عشر مجلداً وآخر
مروزيد على عشر بن مجلدات كذلك أنساب خرمكان مجلدات وقد وقف عليه
ولله الحزن وأد سنة وتوفي بمرو سنة وكان أبوه وجده أيضاً من الفضلاء العلماء

النبلاء ذكرها ابن خلكان هـ

محمد بن أحمد بن عثمان بن قائم بن شمس الدين أبو عبد الله الذهبي

محدث العصر إمام الوجود حفظاً وذهبي العصر معنى ولفظاً وأول سنة وطلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة سنة سمع بدمشق ومصر وبعليك وألا سكندرية وسمع منه الجمع الكثير وكان شديد الميل إلى رأي الحنابلة كثيراً لا زراء باهل الرأي فذلك لا يصحهم في التزجيم له التصانيف الجزيلة في الحديث واسماء الرجال قرأ القرآن وأقرأه بالروايات صنف التاريخ الكبير ثم الأوسط المسمى بالعبر والصغير المسمى بده الأسلام وتاريخه من أجل التواريخ وقف الشيخ كمال الدين بن الزمكاني على تاريخه الأسلام له جزء بعد جزء إلى النهاية مطبوعة فقال هذا كتاب جليل وتاريخه المذكور عشرون مجلداً وكتاب تاريخ النبلاء عشرون مجلداً وله طبقات الفراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلث مجلدات وألشبت في الاسماء والأنساب مجلد ثانياً الرجال مجلد تهذيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات فتقير احاديث التعليق لابن الجوزي والستحي اختصار المحلى والامتنع في الضعفاء واختصار السنن للحاكم مجلدان واختصار تاريخ ابن عساکر مجلدان واختصار تاريخه انضيب مجلدان وتوقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد ونعم أشهر في سيرة عمر مجلد والتبيان في مناقب عثمان مجلد ونظم الطالب في اخبار علي بن ابي طالب مجلد ومجمع شيوخه وهو الف وثلاثة اشهر واختصار كتاب الجهاد لان عساکر مجلد وما بعد الموت مجلد وهالة البدري في حلال اهل له وله في تراجم الاميان مصنف لكل واحد منهم قاتر الذات مثل الائمة الاربعة ومن جري مجراهم لكن ادخل الكل في تاريخ النبلاء ومن شعره شعر

اذا قرأ الحديث علي شخص واخلى موضعا لوفاء مثلي

فما جازي بحسان لاني اريد حياته ويريد قتي

العلم قال الله قال رسوله ان صح ولا جماع فاجهد في

وحذر من نصب الخلفاء لاله بين الرسول وبين رأي فقه

ومن كان من آل البيت
فلا يخطئ في الدين ولا في الرأي

توفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ذكره ابن شاذان الكشي ترجمة
حسنة في فوات الوفيات ان شئت فراجعها

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان الفشيري مولى بني امية
يعرف بابن ابى الدنيا ولد سنة وتوفي سنة وكان يذهب اليكفي بالله في حلالته
وهو احد الثقات المصنفين للاخبار والسير والتاريخ له كتب كثيرة تزيد على ثلثة
كتاب سمع من المشاكم وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي و
كان صدوقا اذا جلس احد ان شاء اضحكه وان شاء ابكاه رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران
ابو محمد بن ابي حاتم القمي الحنظلي الامام ابن الامام الحافظ ابن الحافظ سمع اياه وخرجه قال
ابن مندة صنف المسند الف جزء وله كتاب الزهد والكنى والفوائد الكبرى مقفلة
الشرح والتعديل والتاريخ وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء
الامصار وهذا يدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على المجسمة وتفسير كبير
سائر اثاره مسندة في اربع مجلدات قال ابو يعلى الخليلي كان يعدل من الابدال وفد
اشق عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة رحمه الله
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد المعروف بابن حبان الصديقي
المحدث المورخ المصنف كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا
بما يقوله جمع لمصر تاريخين وما قصر فيها ولد سنة وتوفي سنة وراه الخواني

الكتاب بما منه قوله

ما زلت تلج بالناس في كتابه حتى رأيت في التاريخ مكتوبا

ارخت موتك في ذكرى مني لمن يورخي اذ كنت محسوبا

هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي البغدادي الايب

الفاضل صاحب كتاب البارع في اخبار الشعراء الموالدين جمع فيه مائة واحد
وستين ساعرا وافتحه بذكر بشارة بن برد العقيلي وخطه بمحمد بن عبد الملك

صالح واختار فيه من شعر كل واحد عيونته في الحجة فانه من الكتب النفيسة
يغني عن دواوين النجاة الذين ذكرهم فانه اختصر اشعارهم واثبت منها
زبدتها وترك زبدتها وكتاب الخريدة وكتاب الخطيري والباخرزي الشعالي
فروع عليه وهو الاصل الذي شجى اهل منواله وله كتاب النساء وما جاءهن
من النحر ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام الحسن وكان ابو منصور جلد
اميه ثمج ابي جعفر المنصور امير المؤمنين وكان هوسيا وهما اهل بيت فيهم جماعة
من الفضلاء والادباء والشعراء جالسوا الخلفاء ونادوا بهم وقد عقد لهم الشعالي
في كتاب اليتيمة بابا مستقلا ذكر فيه جماعة منهم وكان حافظا راوية للشعر
حسن المداومة لطيف الجالسة توفي وهو حديث السن في سنة رجب الله
ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي الشاعر
المشهور صاحب دمية القصر عصرة اهل العصر وهو ذيل يتيمة الدهر للشعالي كان
اوحد عصر في فضله وذهنه والسابق الى حيازة القصب في نظمه ونثره وكان
في شبابه مشغولا بالفقه فاختص بملازمة الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين
على مذهب الشافعي ثم شرع في فن الكتابة وطلب اديبه على الفقه فاشتهر به و
اختلف الى ديوان السراكل وارتفعت به الاحوال وانخفضت ورأى من الدهر
الجهائب سفر او حضرا وعمل الشعر ومع الحديث وقد وضع على دميته شرف
ابو الحسن علي بن يزيد الحسن البجلي كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالازياء
ودبوان شعره محار كبد والغالب عليه الجودة وقتل الباخرزي في محاربات
بباخرز في سنة وذهب دمه هذرا وباخرز ناحية من نواحي نيسابور شتم
على قبره ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء الكرام والاجلة العظام وغيرهم
ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم الانصاري الخزازي الوراق
الخطير المعروف بالمال الكتب كانت لديه معارف وله نظم جيد والفجوة
ما قصر فيها منها كتاب زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر الطائفة شعر العصر

الذي ذبله على دمية القصر للباخرزي جمع فيه جملة كثيرة من اهل عصره
ومن نقل مهم واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيئا من شعره ذكره عماد
الدين الكاتب في الخريدة واشد له حلة مقاطيع وروى عنه غير شعر كثيرا
وكان مطلعا على اشعار الناس واحوالهم وله كتاب ملح الملح يدل على كثرة اطلاعه
وله كل معنى ملحم مع جودة السبك توفي سنة ثمان مائة ودفن بمقبرة باب حرب
والخطيب نسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيرة ينسب اليه كثير من العلماء
والتياب الخطيرة منسوبة اليه ايضا
عماد الدين الكاتب محمد بن صفى الدين الجفري كان فقيها شافعي
المذهب تفقه بالمدرسة النظامية واتفق الخلاف وفنون الادب وله من الشعر
والرسائل ما يغني عن الاطالة في شرحه ثم بلغ الرفعة عند السلطان صلاح الدين
ونور الدين محمود بن اتابك زنكي وتقلبت به الاحوال الى ان عظم امره وصنف
التصانيف النافعة منها كتاب خريدة القصر وخريدة العصر جعله ذيل على زينة
الدهر الخطيب وجعله في عشر مجلدات وله كتاب الدرر الشامي في سبع مجلدات
في التاريخ وكتاب الفتح البستي في فتح القلادي وصنف السيد على الذيل جعله
ذيل على خريدة القصر وله ديوان رسائل وديوان شعر توفي سنة ثمان مائة
وولد سنة رجب الله تعالى

قاضي القضاة بدر الدين العيني الحنفية تفقه واشتغل بالفنون
وبرع ومعه دوى قضاء الحنفية بالقاهرة وكان اماما حاكما علامة عارفا بالفتا
والتصريف وغيرها وله شرح البخاري والتاريخ المسمى بالعيني وشرح معاني الآثار
وشرح الهداية ومختصر تاريخ ابن عساكر مات بعين في ذي الحجة سنة ٥٨٥ هـ رحمه الله
ثقة الدين الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن
عساكر الدمشقي كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية
غلب عليه الحديث فاستشهد به وبأبلغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق غيره

ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ أبي سعد السهمي
 في الرحلة وكان حافظاً ديناً جمع بين المتون والآسانيد مع بعض بغداد ثم رجع
 إلى دمشق ثم إلى خراسان ودخل نيسابور وهرات واصبهان والجمال وصف
 التصانيف المفيدة وخرج التواريخ وكان حسن الكلام على الأحاديث محفوظاً في
 الجمع والتأليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلد بخطه التي فيه
 بالهجايب قيل أنه جمع هذا منذ عقل نفسه والأفالعمر لا يتسع لوضعه بعد
 الاشتغال ولد في أول الحزم سنة ٤٩٩^{هـ} وتوفي في رجب سنة ٥٤٤^{هـ} بدمشق وحضر الصلاة
 عليه السلطان صلاح الدين وله شعر لا بأس به وتوالت حسنة وأجزاء منوعة
 وأما الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الإمام المفتي أبو منصور
 الدمشقي المعروف بابن عساكر فله أيضاً مؤلفات في الفقه والحديث توفي سنة ٦٢٠^{هـ}
 ومولده سنة ٥٤٤^{هـ} وأما عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمان حسن بن محمد
 بن عساكر فهو الإمام المحدث الزاهد أمين الدين أبو اليمن الدمشقي الشافعي تولى
 الحزم سمع من جده ومن ابن التين وحدث بأحاديث بأشياء وكان حاكماً
 فاضلاً جيد المشاركة في العلوم ولد سنة ٥٨٠^{هـ} وتوفي سنة ٦٤٠^{هـ} وكان شيخ الحجاز في فقه
 له تأليف في الحديث قال الشيخ علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود العطارد
 قدس سره لما ودعت الشيخ أبي الدين النووي بنوى حين أردت السفر إلى الحج أن
 حملني رسالة في السلام عنه لأمام ابن عساكر أن ذكر فلما بلغته سلامه رد عليه
 السلام وسألني عنه أين تركته فقلت ببلازة نوى فأنشدني بدوياً
 أمخيمين على نوى اشتاقكم شوقاً يجاد في الصباية والحوى
 واريد قريبكم لاني مرغى ياسادتي قرب منقيم على نوى
 عبد الله بن اسعد المازني الشافعي اليافعي الرجل الصالح
 محب الصلحاء خادم أولياء الله تعالى المناضل عنهم والمناظم عن شيوخهم صاحب
 المصنفات الكثيرة وكل تصنيفه نافع في بابيه وتاريخه من أصح التواريخ وأحسنها

والطيف الوروده بعبارة عذبة وانفعها للناس لاشتغالها على المهتم وهو
مجلد نان كبيرتان ومن لطيف مصنفاته مصباح الظلام في المستغنين بخير
الانام وكتاب وضم الرياحين في حكايات الصالحين وبالحكمة هو رجل صالح
مبارك عن زوال الوجود فرح زمانه ونادى في اوانه اشعري العقيد سالك طريقة
الصوفية والمعاشرة مع اهل الخير والزهد والصلاح قال ابن السبكي في طبقاته
الكبرى اجتمعت به مئة سنة وتوفي بمكة سنة روح الله روحه وزاد في
اعلى الجنة فتوحه وتاريخه مشهور موجود بأيدي الناس وقفت عليه

علماء الحكمة

فنس القدماء ارسطو واستاذة افلاطون ومن يليهما ومن المسلمين الفارابي
وابن سينا والفخر الرازي وتصير الطوسي ومن يلي هؤلاء في معرفة الحكمة
الشيخ شهاب الدين المقتول السهروردي ومن خروا في سلكه القطب الشيرازي
والقطب الرازي والشهد التقطازي والشريف الجرجاني ثم الجلال الدواني
وخواجه زاده ومصطفى الشهاب القسطلاني وقد تقدم تراجم بعضهم في
القسم الثاني من هذا الكتاب تحت علم الاهلي فنذكر وبهذا النفع والضرر

علماء المنطق

وهو علماء الحكمة غالباً لكن ذكرنا ههنا بعض من له تصنيف في علم المنطق
واشتهر به مع مشاركته في سائر العلوم مرحمهم الله تعالى
محمود بن ابي بكر بن احمد الارمني الشيخ سراج الدين ابوالسناخدا
كتاب مطالع الانوار وبيان الحق كان شافعيًا قرأ بالموصل على كمال الدين
بن يونس مولده سنة اربع وتسعين وخمسة مائة وفاته سنة ثمان مائة توفية
محمد قطب الدين الرازي المعروف بالتحفاني وهذا النسبة لقميرة عن
قطب اخرفقاني وكانا يسكنان في مدرسة واحدة احدهما في الطبقة الفوقانية
والاخر في التحتانية وهو امام مبرز في العقولات اشتهر امه وبعل صيته وزاد

منه الخ الى من في النسخة
من الضلال وكفر القادرين فيها
وقال ابن مكيه في مجمع البحار
من الامم ما في ثلثة منها
يجب عليه ما في ثلثة منها
تبعها في ثلثة منها
المسائل ففصلت في ثلثة منها
فيما كاذب السليم الاول
قالوا ان الاجاد والاشرف
وانما اثبات المعاني
الارواح الثمانية في علم
المسلم الحكيم دون
البحرانيات واعتقادها
بقدم العالم
كفر صريح فنفذ السليم
كله ابن الوردي في كتابه
سبح نور الحسن فان في المؤلف
سبحه تعالى

الى دمشق في سنة ٣٠٠ قال ابن السبكي جثنا معه في دمشق فوجدناه اماً صافى
 المنطق والحكمة عارفاً بالتفسير والمعاني والبيان مشاركاً في الضمير وقد ذكاه له
 على الكشف حواش مشهورة وله شرح على المطالع الارموي في المنطق وهذا
 شرح عظيم الشأن وله شرح على الرسالة الشفعية للكاتب في المنطق وفي
 سنة ٣٠٠ بظاهر دمشق عن خوارزم وسبعين سنة وكان له عبد ربه من صغره
 وعلمه حتى كان مدرسا فاضلا في كل العلوم وكان يدعى بمبارك شاه النطقي
 وهذا الذي اخذ عنه الشريف البحر جاني شرح المطالع لقطب الدين الرازي
 ابو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك الملقب بشهاب الدين الملقول
 السهروردي وقيل اسمه احمد وقيل عمر كان من علماء عصره قرا الحكمة
 واصول الفقه على الشيخ محمد الدين الحلي استاذ فخر الدين الرازي بمدينة مراغة
 من اعمال اذربايجان الى ان برع فيها وارسله تخرج وبصحبته انتفع وكان اماما
 في فنونه قال في طبقات الأطباء وكان السهروردي اوجدا زمانه في العلوم الحكيمة
 جامع العلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية مفرط الذكاء فصح العالمة وكان
 اكثر من عقله ويقال انه يعرف علم السيمياء ويحكي عنه فيه اشياء غريبة تحكى
 بعضها في مدينة العلوم ووفيات الاعيان وله تصانيف منها التلويحات
 المطارحات في المنطق والحكمة والهيكل وحكمة الاشراق في الحكمة والتفجيرات في
 اصول الفقه الى غير ذلك وله النظر والنثر اشياء لطيفة لاحاجة الى الاطالة
 بذكرها وكان شافعي المذهب وكان يلقب بالمويد بالملوك وكان يتهم
 باختلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر
 ذلك عنه فلما وصل الى حلب اُفتي علماءها باباحه دمه وقتله بسبب عقائد
 وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان اشد الجحاجة حليه الشيخان زين الدين و
 محمد الدين ابنناحيد قال سيف الدين الهمدي اجتمعت به في حلب فقال
 لي لا بد ان املك الارض فقلت له من اين لك هذا قال رايت في المنام كني

شربت ماء الجوفقت لعل هذا يكون اشتها العلم وما يناسب هذا فرأيت
لا يرجع حار وقع في نفسه ورايته كذا العلم قليل العقل ويقال انه لما تحقق
القتل كان كثيرا ما ينشد

ارى قلمي اراق دمي وهان دمي فهاك دمي

وكان ذلك في دولة المالك المظفر صاحب حلب ابن السلطان صلاح الله
فحبسه ثم خفقه في خامس رجب سنة ثمان وثمانون
سنة وكان الناس مختلفين في حقه منهم من نسبته الى الزندقة والاحاد
ومنها من يشهد له بحسن الاعتقاد قال القاضي بهاء الدين المعروف بابن
شداد قاضي حلب ان السهروردي كان كثير التعظيم لشعائر الدين واطال
الكلام في ذلك وذكر نفسه في اخر النواحيات في وصايا ذكرها هناك وفاق
شمر من احسنت اليه من الثامر ولقد اصابني منهم شداك قال شارحها
اراد به بعضا من تلامذة الذين يصاحبون معه السفر والحضر ويقولون
عنه اشياء مخالفة للشرع ولعل قتله كان بسبب هؤلاء نسأل الله العفو
والعافية في الدين والدنيا والآخرة وان يجعلنا من اهل الحق والرشاد و
ان يعصمنا من اهل الزيغ والفساد انه ولي الهداية والارشاد ومن كلامه
الفكر في صورة قدسية يتلطف بها طالب الارضية ونواحي القدس
دار لا يطاقها القوم الجاهلون وحرام على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت
المسكوت فوجد الله وانت بتعظيمه ملائكة واذكره وانت من ملائكة الاكوان
عربان ولو كان في الوجود شمس ان لا تطست الاركان وابي النظام ان يكون

غير ما كان

فحقيقتي قلت لست بظاهر وظهرت من سعي على الاكوان

لو علمنا اننا ما نتقي لقضينا من سلب وطرا

اللهم خلص لطيفي من هذا العالم الكفيف وذكر له ابن خلكان اشعار الطيف

لا تظول الكلام بذكرها ظاهراً
ابو البركات البغدادى تقدم ترجمته تحت علم المظن ترجمته

علماء الجدل

نجم
ابوبكر محمد بن علي القفال بن اسمعيل الشافى الفقيه الشافى
أول من صنف الجدل أحسن من الفقهاء كان أمام عصره بلا مدافعة فقيهاً
محدثاً أصولياً لغوياً شاعراً لم يكن بما وراء النهر الشافعيين مثله في وقته
رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والتغور وسار ذكره في البلاد
أخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة في الجدل وكتاب في أصول
الفقه وعنه انتشر مذهب الشافى في بلاد روى عن محمد بن جرير الطبري
واقرائه وروى عنه نحو أربعين من مدة وجماعة كثيرة توفي سنة ٣٥٠ وقيل
توفي في الشاش في سنة خمس وستين وثلاثمائة وشاش مدينة ما وراء
نهر سيحون في أرض ترك خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال خير القفال
المروزي وهو متأخر عن هذا كما قال ابن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان

علماء الخلاف

عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسي بفتح الدال وتخفيف
الباء الموحدة نسبة إلى دبوسه وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب إليها جماعة
من الأدباء كان من أكابر أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب
به المثل وهو أول من أخرج علم الخلاف في الدنيا وبرز إلى الوجود له كتاب
الأسرار والتقويم للإدلة وغيره من النصائيف والتعاليق وروى أنه ناضر
بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه أبو زيد الزم ما تبسم وأضحك فأنشد أبو زيد

مأى إذا ألزمته حجة ٢٢ قابلني بالضحك ونفقه

إن كان ضحك المرء من فقهاء فاضرب في الصحراء من فقهاء

قال الذهبي كان من يضرب به المثل في النظر واستخراج الحج وله كتاب القمد
 الاقصى توفي بنحو اربع مئة وهو ابن ثلث وستين ذكر له ابن خلكان ترجمة
 ابو الفتح اسعد بن ابي نصر الميهني الملقب بمجد الدين كان اماما
 مبرزا في الخلاف والفقه وله فيم تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل
 الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله وقدم له حجة الغري ثم ورد
 الى بغداد وفرض اليه تدريس المدرسة النظامية مرتين واشتغل الناس
 عليه وانتفعوا به وبطريقة الخلافية والميهني نسبة الى ميهنة قرية من
 قرى خابران وهي ناحية بين سرخس وابورد من اقليم خراسان ثم
 ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الملقب بحجة الاسلام زين
 الدين الطوسي تلميذا امام الحرمين الجويني جد في الاشتغال حتى تخرج في
 مدة قريبة وصار من الاعيان المشاهير في زمن استاذة ولقي الوزير نظام
 الملك فآكرمه وعظمه وبالع في الاقبال عليه واشتهر اسمه وسارت ذكره
 الركبان واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما
 كان عليه وسلك طرق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى
 الشام فاقام بمدينة دمشق مدة يذكر الدروس وانتقل منها الى بيت
 المقدس واجتهد في العبادة ثم اقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه طوس
 واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في حلة فنون منها احياء العلوم
 وهو من انفس الكتب واجملها وكان اماما في الخلاف واصل الفقه الجدل

والكلام ومن شعره

حلت عقابا صدق في خدة قمر انجل بها عن التنبيه
 ولقد عهدنا ان يحل بهجما فسن العجائب كيف حلت فيه

ومن قوله ايضا

فديتك لولا احب كنت قد ولكن بسحر القلتين سببتني

انتيتك لما ضاق صدرى من الهوى ولو كنت تدري كيف حالي انيتني
 ولد سنة وقيل سنة وتوفي سنة بالطايران وهي قصة طوس رحمه الله
ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البرازي
 الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب صاحب التفسير الكبير فاق اهل زمانه
 في علم الخلاف والجدل والكلام واصول الفقه والنحو والفقه والمعقولات
 وعلم الاوائل والاواخر له تصانيف المفيدة في فروع دينية منها تفسير القرآن
 الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة حتى قيل فيه كل شيء الا التفسير وهو
 جدا وقد طبع لهذا العهد بمصر قال ابن خلكان لكنه لم يكمله ثم ذكر كتبنا
 من تصانيفه قال وله طريقة في الخلاف وله في اصول الفقه المحصول وافية
 العقول في الكلام وله مواخذات جيدة على النحاة وكل كتبه ممتعة وانتشرت
 تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها
 ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى
 فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد الطولى ويعظ باللسان العربي
 والعجمي وكان يلحظه الوجه في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه
 بمدينة هراة ارباب المذاهب والمفالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل
 باحسن اجابة ورجع لبنيه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم
 الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بجماعة شيخ الاسلام وكان العلماء
 يقصدونه من البلاد وتشدد اليه الرجال من الاقطار ولد بالري سنة
 وتوفي بجماعة في سنة قال ابن خلكان رأيت له وصية املاها في مرض
 موته على احد تلامذته نزل على حسن العقيدة انتهى واطال في ترجمته

رحمه الله تعالى

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسين
 كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجسست وهو اول من افرز مذهب الجسست

ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين وصنف في هذا الفن طريقة
وهي مشهورة بأيدي الفقهاء وكان كريم الأخلاق كثير التواضع طيب
المعاشرة توفي في سنة خمس عشرة وستمائة ينجاراً

ابو طالب محمود بن علي أبي الرجاء التيمي الأصماني صاحب الطريقة
في الخلاف برع فيه وصنف التعليقة التي شهدت بفضله وتحقيقه و
تدبره على النظر في جمع فيها بين الفقه والتحقيق وكان عمدة المدرسين
في القاء الدروس عليها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصاروا
علماء مشاهير وكان له في الوعظ اليد الطولى وكان متفهماً في العلوم
خطيباً باصباحاً مدة طويلة توفي في سنة خمس وثمانين وخمسائة

علماء المقالات

ابو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم الشهرستاني صاحب
كتاب الملل والنحل أورد فيه فرق المذاهب في العالم كلها وهو المتكلم
على مذهب الأشعري وكان اماماً مبرزاً فقيهاً متكلماً ثقة على أحد
النحائي وعلى أبي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وقراء الكلام على أبي
القاسم الأنصاري فنصف كتاب نهاية الأقدام في علم الكلام
والمناجى والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص الأقسام لمذاهب الأنام
وكان كثير المحفوظ حسن المحاورة ويعبظ الناس دخل بغداد سنة وأقام
بها ثلاث سنين وظهر له قبول كثير عند النعمان وسمع الحديث من علي بن
أحمد المدائني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ أبو سعد عبد الكريم
السعدي ولد سنة أو سنة شهرستان وتوفي بها في آخر شعبان سنة
أو سنة وشهرستان اسم لثلاث مدن الأولى شهرستان خراسان بين
نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان وأول الرمل المتصل بناحية خوارزم

وهي المشهورة ومنها أبو القهر المنكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء رحم
 الثانية شهرستان قبة ناحية ساكنين من ارض فارس الثالثة مدينة جرجان
 ومعناه مدينة الناحية لفظة اعجمية

علماء الطب

بقراط الحكيم اول من دون علم الطب وهو حكيم مشهور معتن
 ببعض علوم الفلسفة سيد الطبيعيين في عصره كان قبل الاسكندر بنحو
 مائة سنة وله في الطب تصانيف شريفة وكان فاضلا متالفا ناسكا يفتح
 المرضى احتسابا اطوا في البلاد وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس
 وكان يسكن حصن من عدت الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقبر في غياضها
 ليرأضة والتعلم والتعليم وفي ساكنها موضع يعرف بصفة بقراط وكان
 طبيا فيلسوفا فاضلا كاملا معلمي السائر الاشياء قوي الصناعة والقياس والنجمة
 ولذا اخذت ان يفتي الطب من العلم علم الغرابة الطب وجعلهم بمنزلة اولاد
 وظهر بقراط سنة ثمان مائة تحت نصر وهي سنة من ملك بهمن وحاش حسنا
 وتسعين سنة وله كتب نافعة مفسرة بالعربية

جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليونانى ظهر بعد بقراط من مدينة
 فرغاموس من ارض اليونانيين امام اطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في
 وقته مؤلف الكتب الجلية في الطب وغيره من علم الطبيعة وعلم البرهان
 ومؤلفاته تنيف على ستين مؤلفا ولعل السيرة عليه بنحو مائتي سنة وبعد الاسكندر
 بنحو خمسمائة سنة وبنف ولايعام بعد ارسطاطليس علم الطبيعى من هذين
 بقراط وجالينوس قيل هو من بلاد ايشيا شرقى قسطنطينية في دولة القيصر
 السادس وجاب البلاد وبرع في الطب والفلسفة والرياضة وهو ابن سبع
 عشر سنة وجد علم بقراط وفاق في علم التشريح وكان ابو علم بالسحر

في زمانه وكانت ديانتها النصرانية مات في مدينة سلطانية وقبرها
 وعاش ثمانية وثمانين سنة وكان يأخذ نفسه في كل يوم بقراءة جزء من
 الحكمة ولم يأخذ من الملوك شيئا ولا دخلهم ولولا هو ما بقي العلم والدراس
 ودرث من العالم جلته ولكنه أقام أودة وشرح غامضه وبسط مستصعبه
 وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره وانتهت اليه الرياسة في
ابوبكر محمد بن زكريا الرازي من مشاهير العلماء في الطب
 المسلمين غير هذا فمهر في المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة
 وكان في شببته يضرب بالعود ويغني ثم اقبل على تعلم الفلسفة وكاسة
 كتب الطب فنال منها كثيرا وقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها
 فبلغ من معرفة غواثرها الغاية واعتقدا الصحيح منها وعلى السقيم وكان
 اما مرقته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر وكان متقنا لهذه
 الصناعة حاذقا بها عارفا بأوضاعها وقوانينها تشد اليه الرحال لآخذها
 والف كتبها كثيرا في الطب وتوغل في كماله ولم يفهم غرضه فقلد آراء
 سخيفة واتخذ مزاها بضعيفة ودبر ما رستان الري ثم رستان
 البغداد في أيام الملك في ثم عي في اخر عمره وتوفي في سنة قيل له لو قد رحت
 عينيك قال لا قد ابصرت من الدنيا حتى مللت واحسن صناعة الكيمياء
 وذكر انها اقرب الى الممكن منها الى المستع والى فيها اثني عشر كتابا وكان
 كريما متفضلا بارا بالناس حسن الرافة بالفقراء ولم يكن يفارق النسخ
 اما يسود او يبيض وتصانيفه تبلغ مائة وست عشر من الكتب والرسائل
 في الطب والفلسفة وكلها نافع في بابها والله اعلم ومن كلامه مما قد
 ان تعالج بالاعذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء
 مفرد فلا تعالج بدواء مركب قال واذا كان الطبيب عالما بالمرض مطيعا
 فما اقل لبث العلة قال حاكم في اول العلة بما لا تسقط به القوة ولم يزل

رئيس هذا الشأن وكان اشتغالاً به على كبر يقال انه لم يشغ عنه شيء
قد جاوز اربعين سنة من العمر وطال عمره.

علي بن ابي الحسن علاء الدين بن النفيس الطنبلي المصري

كتاب الموجز في الطب وشرح كتابه القانون وغيره كان فقيهاً على
مذهب الشافعي صنف شرحاً على التنبيه وصنف في الطب غير ما ذكرنا
كتاباً سماه الشامل فيل لو تم كانت ثلثة اربعة مجلدات ترجمته ثمانون مجلدات و
صنف في اصول الفقه والمنطق وبأجوبة كان مشاركاً في الفنون واما
الطب فلم يكن على وجه الارض مثله في زمانه فيل ولا جاء بعد ابن سينا
مثله قالوا وكان في العلاج عظم من ابن سينا وكان شيخه في الطب الشيخ
مهازيب الدين توفى سنة ٦٨٠ هـ عن ثمانين سنة وخلف امره الاجريلة وقف
كتبه واولاده على ما ارشد اليه المنصوري

ابو يعقوب اسحق بن حنين العبادي الطبيب المشهور كان
اوحد عصره في علم الطب وكان عرب كعب الحكمة التي بلغها اليونانيون
الى اللغة العربية وادرس في بلاد الهند في الطب وحكمة الفالج وافر
عمره فتوفي في سنة ٦٠٠ هـ عن ثمانين سنة واهله من بعده بطون من
فباي شتى نزلوا احبهم في زمانه روى يشيب اليه خلق كثير واهجره مدينة
قدومه كانت لبي مشدرة ٥٥٥

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام
وفته في صفة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو
الذي عرب كتاب ابقليس وجاء ثابت بن قرة ففقه وهذا به وكذلك
كتاب الجسط وانه في الطب مصنفات مفيدة وفاد ذكر ولده اسحق انفا
وكان المامور معمر ما بتعريبها واليونانيون كانوا حكماء متقدمين على
الاسلام وهم من اولاد يونان بن بائس بن يوحنا توفى حنين في سنة

ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنا ثمر بن التليذ الطبيب البغدادي
 ذكره العباد الاصفهانى في الخريدة فقال سلطان الحكماء ومقصد العالم
 في عالم الطب بقراط حصرة وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن
 في الماضيين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وحاش نبيل جليلا رايته
 وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المعلى والمجتنى لطيف الروح ظريف
 الشخص بعيد النظر على الهمة ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ النصا
 وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في النظم كلمات رائقة وحلاوة خفية
 وغزارة بهية وكان بينه وبين ابي البركات هبة الله بن علي الحكيم المشهور
 صاحب كتاب المعبر في الحكمة تنافروا وتنافس كما جرت العادة بمثله بين
 اهل كل فضيلة وصناعة وطما في ذلك امود ومجالس مشهورة وكان
 يهوديا ثم اسلم في اخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي
 على جسده بعد ان جرعها فبالغت في غشه فبرئ من الجذام وعمي وقصه
 مشهورة ولا بن التليذ في الطب تصانيف ملحمة فمن ذلك اقربادين وحواش
 على كليات ابن سينا توفي في سنة ببغداد وقد ناهز المائة من عمره ملك

في عيد النصارى

ابو علي يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب صاحب كتاب المنهاج
 الذي جمع فيه اسباب الخشاش والعقاير والادوية وغير ذلك شيئا
 كثيرا كان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى بين
 عوام مذاهبيهم ومدح فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر
 فيها ما قرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وأنه
 مبسوت وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيها ما
 اليهود والنصارى ونهى رسالة حسنة اجاد فيها وهو من المشاهير في عالم الطب
 وعلمه وكان يظن احسن محله ومعارفه بغیر اجرة ويحل اليهود الاشربة و

الأدوية بغير عوض ويتفقد الفقراء ويحسن إليهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد أبي حنيفة رحمه الله توفي في سنة ٢٩٣ هـ غفر الله له

علماء أصول الفقه

أحمد بن علي أبو بكر الرازي المعروف بالبحاص ولد سنة ٢٨٥ هـ وسكن بغداد وانتهت إليه رئاسة أخنفة تفقه على الكرخي كان على طريقة من الزهد والورع توفي ببغداد سنة ٣٤٠ هـ

أبو الحسن علي بن محمد فخر الإسلام البزدوي فقيه ماوراء النهر على مذهب أبي حنيفة توفي سنة ٣٤٠ هـ دفن بسمرقند له كتاب المبسوط أحد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير وكتابه في الأصول شرح أشهرها الكشف شمس الأئمة الشيخ سي أبو بكر محمد بن أحمد صاحب المبسوط طبع بعد الغزنيزي الحلواني كان عالما أصوليا وقد شاع أنه أعلى المبسوط من غيره مراجعة إلى شيء من الكتب وله كتاب في أصول الفقه أبداه وهو في الجب محبوس بسبب كلمة نصير بها الأمراء وكان يجتمع تلامذته على أعلى الجب فكانوا فلما وصل إلى باب الشرط أطلق من الحبس فخرج إلى فرغانة فكرمته الأمير حسن فوصل إليه الطلبة وأكملوه وقيل له يوم ما حفظ الشافعي ثلثمائة كرس فقال حفظ زكاة ما حفظه فحسب ما حفظ فكان اثني عشر ألف كرس توفي في حدود سنة خمس مائة رحمه الله

سيف الدين الأملدي علي بن محمد بن سالم "ثعني" يدبمه سنة ٣٥٠ هـ قرأ على مشايخ بلاد القرائ وحفظ كما بال على مذهب أحمد بن حنبل وبقي على ذلك مدة فكان في أول اشتغاله حنبلية المذهب ثم انصرف إلى الشافعية ثم رحل إلى العراق وأقام في الطلب ببغداد عدة وحصل علمه في الخلاف والمناظرة ثم انتقل إلى النصارى واشتغل بفنون المعقول وحفظ

هذا الرواية بالاعتقاد
الاصح في نسخة ما كان
القدرة الأولى ما كان
على أن
كان على الرواية

الكثير وتمهر فيه ولم يكن في زمانه يحفظ منه هذه العلوم وصنف في
 اصول الدين والفقه والميتق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة
 وكان قد اخذ علوم الاوائل من نصارى الكرخ ويهودها فاتهم لذلك
 في عقيدته ففر الى مصر نحو فاضل الفقه سنة ٩٢٠هـ وناظر بها وحاضر وظهر
 تصانيف في علوم الاوائل ثم تعصبوا عليه فخرج من القاهرة مستخفياً
 ثم استوطن حماة اودمشق وتولى بها التدريس ومات بها في سنة له كذا
 الماهر في علوم الاوائل خمس مجلدات وكتاب ابيكار الافكار في اصول الدين
 اربع مجلدات قال الشيخ عز الدين ابن السلام ما سمعت احدا يلقي الدرس
 احسن من الامدي وما علمنا قواعد البحث الا منه وقال لو ظهر متزندق
 مشكك في الدين ما تعين لنا نظريته الا هو وله كتاب منتهى السؤل والاهل
 في علمي الاصول والجدل ومختصرها لابن الحاجب وله مقدار عشرين
 تصنيفات توفي سنة ٦٣١هـ ودفن بسفح جبل قاسيون وكانت ولادته في سنة ٥٥٠هـ
 الامدي نسبة الى امد وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم
ابو البركات النيسفي عبد الله بن احمد حافظ الدين صاحب
 كتاب الدقائق وكتاب المنار في اصول الفقه وكتاب العدة في اصول الدين
 تفقه على شمس الائمة الكردي وللمناشر شرح منها افاضة الانوار في
 اضاءة اصول المنار لسعد الدين محمود الدهلوي رحمه الله تعالى
سراج الدين الهندي ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي
 قاض الحنفية بالقاهرة تفقه ببلادة على الوجيه الرازي والسر الجثقي
 والنوين البدواني وغيرهم من علماء الهند وحج وظهرت فضائله له في
 في كل دولة واسع العلم كثير المهابة وكان يتعصب للصوفية الموحدة
 وعز ابن ابي حجلة اكلامه في ابن الفارض مات في ليلة مات فيها البهاء
 السبكي وهي السابع من رجب سنة ٦٤٣هـ وكان يكتب بخط مولدي سنة

محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الاخشيكية واخشيكية قرية
 فيما وراء النهر الف المختص في اصول الفقه مات رحمه الله تعالى سنة
 ١٠٣٢ هـ **ابو المعالي امام الحرمين** عبد الملك بن عبد الله بن يوسف النخعي
 في الكامل سنة وفي تاريخ ابن ابي الدم سنة ١٠١٩ هـ امام العلماء في وقته
 فحل المذهب ومن تصانيفه نهاية المطلب في دراية المذهب سافر الى
 بغداد ثم الى الحجاز واقام بمكة والمدينة اربع سنين يدرس ويفي و
 يصنف واقر في الحرمين الشريفين وبذلك لقب ثم رجع الى نيسابور وحل
 اليه الخطابة ومجلس الذكر والتدريس ثلاثين سنة وحظ عند نظام الملك
 وزير السلطان ابي ازسلان السلجوقي ومن تلاميذه الغزالي رحمه الله
 وابو الحسن علي النكعي الهروي وادعى امام الحرمين الاجتهاد المطلق لانه
 اركان كانت حاصلة له ثم عاد لتقليد الامام الشافعي رحمه الله لعلمه
 بان منصب الاجتهاد قد مضى سنة مات بقرية بشتقان ونقل الى
 نيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بجوار ابيه وصلى
 عليه واداه ابنه ايضا سمرا غلغلت الاسواق يوم موته وكسب منبره في الجمع
 وقعد الناس لعزائه وورثه كثير من

قلوب الخدامين على القباله وايام الوردى شبه الليالي
 ايشترخص اهل العلم بها وقد مات الامام ابو المعالي

وقد كانت بلادهم يومئذ فوار بجماعة فليسوا محاربهم واقلامهم
 واقاموا كذلك عام كامل الا في تاريخ ابن الوردي فان ابن خلكان هو
 احلم المتأخرين من اصحاب الشافعية على الاطلاق المجمع على امامته المتفق
 على عزارة مادته وتفنته في العلوم من الاصول والفروع والادب
 رزق من التوسع في العبادة ما لم يعجز عن غيره وكان يذكر دروسا
 يقع كل واحد منها في مدة اربعين يوما ولا يملأه في كل يوم منها سافر الى بغداد

ونقي بها جماعة من العلماء ظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من
 الأئمة واه اجازة من الحافظ أبي نعيم الأصبهاني صاحب حلية الأولياء
 ومن تصانيفه الشامل في أصول الدين والبرهان في أصول الفقه غيا
 الأمر في الإمامة وكان اذا شرع في علوم الصوفية وشرح الاقوال ابدل ^{صوت} كحاجته
 ولم ينزل على طريقة حميدة مرضية من اول عمره الى آخره انتهى ملخصا
 الشيخ **صفي الدين الهندي** الارموي المتكلم على مذهب الاشعري
 كان اعلم الناس بمذهبه وادرا هميا سراره متضلعا بالاصليين اشتغل
 على سراج الدين صاحب التلخيص صنف الزبدة في علم الكلام والنهاية
 في اصول الفقه والفتاوى فيه ايضا وكل مصنفاته جامعة حسنة لاسيما
 التي ولد بها بلاد الهند سنة ورحل الى اليمن ثم رحل الى مصر ثم سار
 الى الروم واجتمع بسراج الدين ثم قدم دمشق واشغل الناس بالعلم توفي بها
 سنة خمس عشرة وسبعمائة هـ

صدر الشريعة عبد الله بن مسعود بن محمود

عالم محقق وحبر مدقق له تصانيف مثل شرح الوقاية والوشاح في
 المعاني وتعديل العلوم في اقسام العلوم العقلية كلها والتفصيل وشرح
 المسبب بالتوضيح في اصول الفقه رحمه الله تعالى رحمة واسعة هـ
 مولانا **خسر** واسمه محمد بن قرازين خواجه علي كان عالما
 محققا فاضلا استقضاها السلطان محمد خان بالعسكر ثم صار قاضيا
 بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتيا بها سنين كثيرة توفي سنة له
 مصنفات كثيرة في علوم عديدة مثل الدرر وشرح الخرز وحواش
 التلويح وحواش المطول وغير ذلك من الكتب والرسائل
 قاضي القضاة **محمد بن علي الشوكاني** وستأتي ترجمته

علماء الفقه

أبو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه إمام الحنفية و
 مقتدى أصحاب الرأي ولد سنة من الهجرة كذا ذكره الواقدي والسمعاني
 عن أبي يوسف وقيل عام إحدى وستين وأول أكثر وأثبت لم يروا
 من الصحابة باتفاق أهل الحديث وإن كان عامر بعضهم على رأي
 الحنفية وما بلغ في مدينة العلوم في إثبات اللقاء والرواية عن بعضهم
 وليس كما ينبغي قال وقد ثبت بهذا التفصيل أن الإمام من التابعين وإن
 أنكر أصحاب الحديث كونه منهم إذا الظاهر أن أصحابه أعرف بحالهم
 لثبوته وفيه نظر واضح لأن معرفة أهل الحديث بوفيات الصحابة أحوال
 التابعين أكثر من معرفة أصحاب الرأي بها وقولهم أن الثابت أولى من
 النافي تعليل لا تعويل عليه ولا عبرة بكثرة مشائخه رحم أيضا بالنسبة إلى
 مشائخ التابعين رحم لأن الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخ وقد ضعف
 المحدثون بأحنفية رحم في الحديث وهو كذلك كما يظهر من الرجوع إلى
 فقه مذهب هذا الإمام ووضوحاته في الكلام والإيضاح خير الأوصاف
 ولم يكن هو عالم بالعامة بلغة العرب ولسانهم والكتب المؤلفة في
 ترجمته كثيرة بوجاهة بعضها ففي بعض من الأمانة في هذا المقام والكلام
 على ترجيح فقه الإمام ومذهبه على فقه الإمام آخر ومذهبه ليس من العلم
 ينير والكثير من البلية بأمان هذه الحجج إني أتهم لمقلدون المذاهب المتدور
 للشارب وأحق عزم الترجيح وأحكم المذاهب وأصوبها وأشرفها ما
 كل موافق للكتاب والسنة بعبد عن شوائب الأراء والمضنة وبالله
 التوفيق وبعدة الزينة التوفيق والتحقق

الإمام مالك بن النضر صاحب الموطأ في الحديث الشريف
 المديونة وإمامه أحد فقيهي الأربعة مات وله تسعون سنة وروى
 بالمدينة على شرطه نفعه وغرقه وكنت وفاته في يوم الرشيد وروى سنة

ثابتة فمعي ضحككم الله في جنانه اخذ عنه العلم جماعة كثيرة منهم
 الشافعي قال اذا ذكر العلماء فمالك النجم واذا جاء الحديث عنه فاشد
 يدريك به وقال مالك ليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو فريضة
 الله تعالى في القلب قال في مدينة العلوم انه لا يفي بتعداد فضائل
 هذا الطود العظيم الا شم والجر الزخار الاطم بطون الكتب ومضامير الاسفار
 فضلا عن هذه الاوراق والسطور انتق. وهو كذلك وكتابه الموطأ والطائفة
 الاولى من كتب الحديث عند المخنفين وكان شارحه صاحب المصنف
 والمسوس شديدا لا اعتناء به حتى قال ان المقصود في هذه الدرة العمل بالموطأ
 وترك العمل بغيره من التفرجات والكتب وبعد لا بدل على عظمة رتبة هذا
 التأليف توفي في سنة تسع اوتمان وسبعين ومائة وقد ذكرت له ترجمة
 حافلة في كتابي الحجة في ذكر اصحاب السنة واتحاف النبلاء فارجع اليهما
 الامام محمد بن ادريس الشافعي القرشي ثالث المجتهدين واعلم
 العلماء الربانيين لما جلت به امه رأيت كان المشتري خرج من بطنها
 وانقض ووقع في كل بلدة منه شظية فعبير المعبر انه يخرج من بطنك
 عالم عظيم فكان كما عبير وهو اول من دون علم اصول الفقه ومرتق
 السعادة التامة في علمه قال احمد حنبل كان الشافعي كالشمس للنهار و
 كالعاقبة للناس واني لا ادعوه في اثر صلاي اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع
 بن ادريس الشافعي قال في مدينة العلوم وبالحكمة هو عالم الدنيا وعالم
 الارض شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لامام بعده
 وفضائله اكثر من ان تحصى لا سيما الا انجازات حدث عنه احمد بن حنبل
 وغيره ماتت مصر سنة وله اربع وخمسون سنة واتفق العلماء فاطبة من
 اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو وغيرها على امانته وعدلته
 وزهده وورعه وتقواه وجودة وحسن سيرته وعلو ذره فالمطب في

مقصر والمذهب في ملحة مقتصر وقد كثرت في ذلك المجازات الكبار
 ولم تبلغ ساحل هذا البحر الزخار وقد اعتنى جماعة من اهل العلم بترجيته ^{مفردة}
 الامام **راحم بن محمد بن حنبل** الشيباني المروزي امام اهل
 السنة بالامام وقد ودة اهل الحديث بغير منازع ولد ببغداد سنة
 ومات بها سنة وله سبع وسبعون سنة به عرف صحيح الحديث من ضعفه
 والمخرج من المعذل رحل الى الكوفة والبصرة ومكة واليمن والشام والحيرة
 وكتب عن علمائنا وسمع الحديث من شيوخ بغداد وسمع منه الشافعيان
 الكبيران البخاري ومسلم وابوداود والبيهقي وخلق كثير
 سواهم وفضائله كثيرة ومناقبه حجة في الاسلام واثره مشهورة ومفا^{له}
 في الدين مذكورة وهو بايع المجتهدين المعول على قوله ورأيه وروايته
 قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه وكان يحفظ
 الف الف حديث وكانت مجاسته محالسة الاخرة لا يدرك من امر الدنيا
 شيئا ضرب تسعة وعشرين سوطا على انكار خلق القرآن قال احمد بن
 محمد الكندي راسه في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفري زلي
 وقال يا احمد ضربت في قلت نعم يا رب قال هذا وحسي النظر اليه قد
 اجتمعت النظر اليه ولما مات صلى عليه من المسلمين من لا يحصى وموضع
 الصلوة عليه فوجدوا صوفى الف وثلاثمائة الف خراج ونحوها ذكرت
 له ترجمة كافية في كتابي الحجة وتحاف السلاء وقد القيت في مناهج هؤلاء
 الاربعة صحف كثيرة مستقلة لاحاجة بعدها الى اضافة الكرام لهم وهذا
 المقام واعلم الاربعة بعلم الحديث واستاد الكل فيه هوذا الاحمراء
 ولولا انهم يكن لمذهب السنة بقاء في الدنيا واليه ننهي رباسة علم السنة
 واهلها وظهر في اهل مغلته الائمة المجيدون حاله كذا لا بعلم مسجونه
 مذهب اخر ورزق السعادة الكاملة في علمه ودينه **قف** وذكر

في مدينة العلوم بعد تراجم الأئمة الأربعة تراجم غالب علماء المذهب
 الخفي بالسط التام لكونه من الخفية ليس ذكرها من غير ضئ في هذا
 الكتاب وكذلك ذكر تراجم غيرهم من فقهاء المذاهب الثلاثة
 لأن تراجمهم مذكورة في كتب الطبقات كل واحد من هؤلاء مسطوراً
 في محالها وهم أكثر من أن تحصى وأزيد من أن تستقصى وذكرهم يستند
 بحجرات ضخمة وأسفار عظيمة والأئمة منهم معروفون مشهورون وإنما
 اشترى تراجم الأربعة المجتهدين لكونهم أئمة الفقهاء المتقدمين ^{بالتأخير}
 ولهذا اشترى إلى اسمائهم **فمن الخفية** الإمام القاضي أبو إسحاق
 وكان من أهل الاجتهاد والإمام محمد وقد بلغ رتبة الاجتهاد أيضاً وابن
 المبارك الحديث المروزي والإمام داود بن نصير الطائي الكوفي ووكيع بن
 الجراح ونجاشي بن زكريا والحسن بن زياد التلوي الكوفي وسامد بن أبي حنيفة
 الإمام وأسماعيل بن حماد المذكور وتيسف بن خالد صاحب أبي حنيفة
 وعافية بن يزيد الكوفي وسبحان ومندل ابن علي الغزي وعلي بن مسهر
 الكوفي وألقاسم بن معن وأسد بن عمر بن حامر وأحمد أبو حفص الكبير
 وخلف بن أيوب من أصحاب الإمام محمد وشداد بن حكيم من أصحابه فرج
 وموسى بن نصر الرازي وموسى بن سليمان الحوزجاني وهلال بن يحيى النخعي
 ومحمد بن سماعة وأبو مطيع الحكم بن عبد الله القاضي راوي كتاب الفقه
 الأكبر عن أبي حنيفة قال في المدينة أن الأئمة الخفية أكثر من أن تحصى
 لأنهم قد طبقوا أكثر المعصية حتى قيل إن أبي حنيفة رحمه الله سبعمائة و
 ثلثين رجلاً من تلامذته وهذا ما عرف منهم وما لم يعرف فأكثرك
 انتهى فنذكر الكتب المعتبرة في الفقه الخفي على ما هو المشهور في ذلك
 الزمان وهي مذكورة في كشف الظنون على وجه البسط والتفصيل مع ذكر
 الحواشي عليها والشرح لها قال واعلم أن استقصاء الأئمة الخفية وتصانيفهم

خارج عن طرق هذا المختصر قلند كرم بعد ذلك نبذ من أئمة الشافعية يكون
 الكتاب كامل الطرفين حائز الشرفين وهو لأئمة صنفك أحد همام تفرغ
 بصحبة الإمام الشافعي والآخر من تلامه من الأئمة أما الأول فمحمّد بن خالد
 الخلال أبو جعفر البغدادي وأحمد بن سنان الواسطي وأحمد بن صالح
 أبو جعفر الطبري وأحمد بن أبي سرح الصباح وأحمد بن الحسن القرشي وأحمد بن عبد البر السجستاني
 والإمام أحمد بن حنبل المشهور في الأفاق وأحمد بن محمد الوليد ويقال غوث
 بن عقبة وأحمد بن يحيى البغدادي المتكلم وأحمد بن الوزير المصري وأحمد
 بن سريج الرازي ومحمد بن عبد الحكم المصري ومحمد بن الإمام الشافعي وأبو
 إبراهيم بن خالد البغدادي وأبراهيم بن محمد بن عم الشافعي وأبراهيم
 بن محمد بن هرم واسمعيّل بن يحيى وأبراهيم المزني وجبر بن نصر الخوافي وحارث
 النقال وحسن بن محمد الصباح البغدادي الزعفراني وحسين بن علي الكوفي
 والحسن الفلاس وحرمة النخعي وربيعة بن سليمان الجرجسي المصري وربيعة
 بن سليمان المرادي وسلمة بن داود العباسي وأبو بكر الحميد بن زهير وعبد
 العزيز أبو علي الخزاعي وعبد العزيز الكندي وفضل بن ربيع والقاسم بن
 سلام بتشديد اللام وقحيم الأسواني وهو آخر من صحب الشافعي ثم
 وموسى بن أبي الجارود المكي ويوسف بن يحيى البويطي وبويط من صعدة
 مصر ويونس بن علي الصدي المصري وأما الصنف الثاني فمهم محمد بن
 إدريس أبو حاتم الرازي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومحمد بن علي الحليمي
 الصوفي ومحمد بن نصر المروزي وجنيد بن محمد البغدادي سد الطائفة
 الصوفية وحارث بن أسد الحماسي وداود بن علي البغدادي إمام أهل
 الظاهر وسليمان بن الأشعث السجستاني وأخاف أبو سعد الدارمي ومحمّد
 هراة وأبو تراب حسكين ومحمد الغضنفي ونحشب بلدة من بلاد ما وراء النهر
 عربت فقيل لها أسف والنسائي صاحب السنن وأحمد بن شريح القاض

و احمد بن محمد ابو علي الرودباري وابو منصور محمد بن احمد الكاهن
 اللغوي وابو زيد محمد بن احمد القاشاني المروزي وابو بكر محمد بن احمد
 الحداد المصنف وابو جعفر محمد بن جرير الطبري احداثة الدنيا علما ودينا
 ومحمد بن خفيف الشيرازي وابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي وابو بكر الصيرفي
 محمد بن عبد الله وابو الحسن علي شيم الاشاعرة وابو اسحق الشيرازي ابراهيم
 بن علي بن يوسف الفيروز آبادي وابو اسحق الاسفرايني ابراهيم بن محمد واسمه
 بن عبد الرحمن الصابوني وابو القاسم القشيري حسن بن حليم وابو الطيب
 بن محمد الصعلوكي والقاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري له مناظر
 مع ابي الحسن الفدوري من الحنفية والعراقيون اذا اطلقوا لفظ القاضي يعنون
 اياه والخراسانيون يعنون القاضي حسين والاشعرية في الاصول القاضي
 ابا بكر الباقلاني والمعتزلة عبد الجبار الاسترآبادي والقفال المروزي الصغير
 واسمه عبد الله بن احمد وهو المراد عند الاطلاق الكبري قيد بالاشاعرة
 وابن هوازن القشيري وابو محمد الجويني والد امام الحرمين وابو نصير بن
 الصباغ وعبد القاهر القمي ابو منصور البغدادى وعبد القاهر الجرجاني
 وابو المعالي امام الحرمين وابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي والافناع
 وابو حيان التوحيدى وابو المظفر السمعاني وابو حامد الغزالي صاحب الاحياء
 ومحمد الخيوشاني وعبيد الله الفراء البغوي وابو الحسن الروياني والحافظ
 ابن عساكر والشيخ صدر الدين القونوي والامام فخر الدين الرازي والشيخ
 عز الدين بن عبد السلام ومن تلامذته ابن دقيق العيد وابو القاسم الرازي
 وابو نصر الشهرستاني وابو القاسم الصوفي وابو الفتح الموصلى وابو العباس احمد
 بن محمد شراح الوسيط ومحمد الترمكاني الذهبي الحافظ والقاضي جلال الدين
 انقر ريني والصفي الهندي وابن الزمكاني ومحمد بن سيد الناس الحافظ والحافظ
 عالم الدين العراقي الضرير وعلي بن عبد الكافي السبكي الكبير وابو خطاب البيا

والقاضي شرف الدين البازي انتهى ثم ذكر في إجماع مختصرة وطويلة
كما ذكر تراجم الفقهاء المحققين ولم يذكر لامة المالكية والحنبلية تراجم
ولعل الوجه في ذلك كثرة أولئك وقلة هؤلاء وقليل من عباده في الشك
ولكن تغني عن ذلك كتب الطبقات المختصة لتراجم المالكية والحنابلة
وهي لم تغادر أحدا منهم وقد ذكر القاضي أبو اليمن محمد الدين الحنبل
في كتابه أنس الحنبل بتاريخ القديس الحنبل جماعة من علماء المذهب
الأربعة وقضاة تهم الذين كانوا في إيليا ومنهم علماء الحنابلة وكذلك
ذكرهم ابن رجب الحنبل في طبقاته وغيره من أهل التاريخ والسيرة فيهم
الموضوعة لذلك والذين ترجم لهم صاحب مدونة العلوم أكثرهم
من رجال وفاء لا عيان لابن خلكان وقد زدت عليه رجلا من
ومن غير واشتت في المأخذ ونكت تراجم غالب العلماء نحو كل علم
مذكور هاهنا وأومات إلى اسمائهم لتسهيل الرجعة للطالب إلى معرفة
كل واحد منهم من المأخذ وذكر لأن جماعة من علماء الحديث والقرآن
تترادف ذلك در صافه من علماء الهند المشهورين المتأثرين بهم في
العلوم العقلية والعلمية ولم أدرجهم تحت علماء العلوم المذكورة لسهولة
لتسهيل الضبط والربط وهم مشاركو الجميع في الجميع إلا ما نسبته لبعضهم
فليكن ذلك على ذكر منك وما ذكرناه من علماء الحنبل والبن فأكبرهم
مسألة مشائخنا وهم في سلسلة الأساتذة

ذكر حفاظ الإسلام

والمراد بهؤلاء في هذا الموضع الذين هم بفناء واحد من أهل الأحكام
ولم يكونوا أصحاب الرأي غالب وهم المفسرون المنقرون والمحدثون
المصنفون لكتب التفسير والسنن على اختلاف أقوالها وتباين أختلافها
سيما الأئمة منهم وإن انتسب بعضهم في الظاهر إلى أحد من المجتهدين

فهو في الحقيقة ليس منتسباً إليه بل تابع للقرآن والحديث مجتهد بنفسه
 في علمه وعمله والله اعلم بالصواب

شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن المفقي
 شهاب الدين عبد الحليم بن شيخ الاسلام محمد بن تقي الدين ابو البركات عبد
 السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني الحنبلي مولده رحمه الله
 ورحمته بجزان يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة إحدى وستمائة
 وستمائة هاجر والده به وباخته الى الشام من جرد النذر وعن الشيخ تقي الدين
 بالحديث ونسخ جملة وتعلم الخطة والحساب في المكتب وحفظ القرآن ثم
 اقبل على الفقه وقرا بابا ما في العربية على ابن عبد القوي ثم فهمها
 واخذ يتأمل كتاب سبويه حتى فهمه وبرع في النحو واقبل على التفسير
 اقبالا كاملا حتى سبق فيه واحكم اصول الفقه كل هذا وهو ابن بضع عشرة
 سنة فانبهر الفضلاء من فطرد كائنه وسيلان ذهنه وقوة حافظته و
 ادراكه ونشأ في تصون تام وعفاف وتعبد واقتصاد في الملبس والمأكل
 وكان يحضر المدارس والمحافل في صغره فبناظر بفهم الكبار يأتي بما يتحرون
 منه وافتي وله اقل من تسع عشرة سنة وشرع في الجمع والتأليف ومات
 والده وله إحدى وعشرون سنة وبعد صيته في العالم فطبق ذكره
 الافاق واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام الجمع على كرسي من حفظه
 فكان يورد المجلس ولا يتلعم وكذلك الدرس بتؤدة وصوت جهور فصيح
 يقول في المجلس ازيد من كراسين ويكتب على الفتوى في الحال عدة اوصال
 بخط سريع في غاية التعليق والاغلاق قال الشيخ العلامة كمال الدين بن
 الزمكاكي علم الشافعية في خط كسبه في حق ابن تيمية كان اذا سئل عن
 فن من العلم ظن الراي السامع انه لا يعرف غير ذلك والفن وحكم بان لا يعرفه
 احد مثله وكانت الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في

مذاهيبهم منه اشياء قال ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع عنه ولا تكلم
 في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا نفاق فيه اهله
 واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها انتهى كلامه وكانت له خبرة
 تامة بالرجال وجرهم وتعديلهم وطبقا تهم ومعرفة بفنون الحديث
 وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لمثونه الذي انفرد به وهو
 عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عروة الى الكتب الستة
 والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس
 بحديث ولكن لا حاجة لله غير انه يغترق فيه من بحر وغيره من الائمة
 بغتفون من السواقي اما التفسير فسلم اليه وله في استحضار الايات
 للاستدلال قوة عجيبة ولفرط امامته في التفسير وعظمة اطلاعه بين
 خطأ كثير من اقوال المفسرين ويكتب في اليوم والليلة من التفسير او من
 الفقه او من الاصول او من الرد على الفلاسفة والاوائل نحو من اربعة
 اكرار ليس و ما يبعد ان تصانف الى ان تبلغ خمسمائة مجلدات وله في
 غير مسئلة مصنف مفرد كسألة التحليل سماه بيان الدليل على ابطال التحليل
 مجلدات وغيرها وله مصنف في الرد على ابن مطهر الراضي التحلي في ثلث
 مجلدات كبار سماه منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية
 وتصنيف في الرد على تاسيس التقديس للرازي في سبع مجلدات
 وكتاب في الرد على المنطق وكتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول
 مجلدان وقد جمع اصحابه من فتاواه ست مجلدات كبار وله باع طوي في
 معرفة مذاهب الصحابة والتابعين قل ان يتكلم في مسألة الا ويدكر فيها
 مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها وحجج
 بها بالكتاب والسنة وله مصنف سماه السياسة الشرعية في صلاح الرعية
 والرعية وكتاب رغب الملام عن الائمة الاعلام وبقي عدة سنين لا تفي بمد

معين بل يكامل الدلائل عليه معتدلة ولقد ضل السنة المحضة والطريقة
السلفية في حجة لها يبراهين ومقلد مايت ويا من لم يسبق اليها واطلق
حمايات باجموعتها الاولون والاخرون وهما كما وجس هو عليها حتى قام
عليه خلق من علماء مصر والشام فيما لا مزيد عليه ويدعوه وناظرة في
كبروه وهو ثابت لا يداين ولا يجالي بل يقول الحق المر الذي ادنى اليه
اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دائرته في السنين والاقوال وجرى بينه
وبينهم حالات حربية ووقعات شامية ومصرية وكان معظم الجحومات
الله دائر الاتهام كثير لاسه بحانة قوي التوكل ثابت الجاش له اوراد و
اذكار يديمها وله من الطرب الاخر محبوب من العلماء والصلحاء والتجند
والامراء والتجار والكبراء وسائر العامة تحبه بشجاعة تضرب الامثال
وبعضها ينسبه اكابر الابطال ولقد اقامه الله في نوبة غازان والتقى
اعبياء الاصر بنفسه واجتمع بالملك مرتين وبخاطو شاه وبولان وكان في
يتعجب من اقامه وجرأته على المغل قال القاضي المنشي شهاب الدين
ابو العباس احمد بن فضل الله في ترجمته جلس الشيخ الى السلطان محمود
غازان حيث جمر لاسد في اجامها وتسقط القلوب دواخل اجسامها
وتجد النار فتوراني ضمها والسيف فرقاني قومي اخواف من ذلك السبع
المنغال والتمرود الخنال والاحل الذي لا يدفع بجيلة محال تجلس اليه واوفى
بيده الى صدره وواجهه ودرأ في خمره وطلب منه الدعاء فرفع يده
ودعا دعاء منصف اكثر جنبيه وغازان يؤمن على دعائه وكتب ابن
الزملكاني على بعض تصانيف ابن تيمية رحمه الله هذه الابيات

ما ذا يقول الواصفون له	وصفاً ته جلت عن المحصر
هو حجة الله قاهره	هو بيننا اعجوبة العصر
هو اية في الخلق ظاهرة	انوارها ارب على الفجر

قال القاضي أبو الفتح ابن دقيق العيد لما سمعت ابن تيمية رايت رجلا
كل العلوم بين عينييه يأخذ ما يريد ويدع ما يريد وحضر عنده شيخ
الحنابلة أبو حيان وقال ما رأيت عينا مثله وقال فيه على الهدى
أبياتا منها

قام ابن تيمية في نصر شريعتنا مقام سيد تيمراذ عصمت مضر
فاظمها الحق اذا تارة دسرت واخذ الشرا طارت له الشر
كنا نحدث عن حبر يجي فيها انت الامام الذي كان ينتظر

قال ابن الوردي في تاريخه بعد ذلك كله هو اكبر من ان يذنبه مثل ط
نعونه فلو حلفت بين الركن والمقام كحلفت اني ما رأيت بعينه مثله ولا
رأى هو مثل نفسه في العالم وكان فيه قلة مدارة وعدم تقدة خالبا
ولم يكن من رجال الدول ولا يستمع معجزة تلك النواميس واحا ان احد
على نفسه بدخوله في مسائل كذا راجعها عقول ابناء زماننا ولا عول
كسائمه المكفيرة في الخلق والطلاق ومسألة ان الطلاق بانذار لا يقع الا
واحدة وان الطلاق في الحيض يقع وسأس نفسه سياسة عجيبة فحس
مراتبه من مستند الاسكندرية وارفع وانخفض استبد برأيه وعسى
ان يكون ذلك كغارة ابرو كمر وقع في صعب بقوة نفسه وخلصه الله
له نظم وسطه لم يترج ولا سري ولا كالمه من المعلوم الا نبي قليل وكاد
اخوه يعرفون بصلته وكان يطلب منهم غداء ولا عشاء عالما وما كانت الدنيا
منه على بال وكان يقول في كبر من احوال الشائخ بها شطانية ونفسا
فبظن في متابعة شيخ الكتاب السنة فان كان كذلك فحالاه صحيح وكشفه
رحماني غائبا وما هو بالمعصوم وله في ذلك حدة تصانيف تبلغ مجلد
من عجب العجب وكمر عوفي من صرع الحزن انسان تجرد تهديده للجن وجرت له
في ذلك فصول ولم يفعل اكثر من ان ينلوا بان يقول ان سقطت من هذا

المصر وعلا علمنا معك حكم الشرع ولا علمنا معك ما يرضى الله ورسوله
 وفي آخر الامر ظفر باله بمسألة السفر لزيارة قبور النبيين وان السفر وشهد
 الرجال لذلك مني عنه لقوله صلح لانشاء الرجال الا الى ثلثة مساجد مع
 اعترافه بان الزيارة بلا شد رحل قرية فشنوا عليه بها وكتب فيها جماعة
 بانه يلزم من منعه شائبة تنقص النبوة فيكفر بذلك وافق عدله بانه مخطئ
 بذلك خطأ المجتهدين المغفور لهم ووافقه جماعة وكبرت القضية فاعيد
 الى قاعة بالقلعة فبقية بضعة وعشرين شهرا وال الامر الى ان منع من الكتابة
 والمطالعة وما تركوا عند كراسا ولا دواة وبقي اشهر على ذلك فاقبل عليه
 التلاوة والتجويد والعبادة حتى اتاه اليقين فلم يغش الناس الا نحيه وما علموا
 بمرضه فازدحم الخلق عند باب القلعة وباجتمع زحمة صلاة الجمعة وازدحم
 وشيعه الخلق من اربعة ابواب البلد وحمل على الرأس وحاش سبعا و
 ستين سنة واشهرها وكان اسود الراس قليل شيب اللحية ربعة جهونا
 الصغار ايضا عين قلت تنقص مرة بعض الناس من ابن تيمية عند القاض
 ابن الزمكاوي وهو يجلب انا حاضر فقال ومن يكون مثل الشيخ تقي الدين
 في زهدة وصبره وشجاعته وكرمه وعلومه والله لو لا تعرضه للسلف الزاحم
 بالمناكب وهذه نبذة من ترجمة الشيخ مختصرة اكثرها من الدررة التيمية في
 السيرة التيمية للامام الحافظ شمس الدين محمد الذهبي رح قال ابن الوردي
 وفيها اي في سنة ليلة الاثنين والعشرين من ذي القعدة توفي شيخ الاسلام
 ابن تيمية رضي الله عنه معتقلا بقلعة دمشق وغسل وكفن واخرج و
 صلي عليه اول بالقلعة الشيخ محمد بن تمام ثم جتمع دمشق بعد الظهر واخرج
 من باب الفرج واشتد الزحام في سوق الخيل وتقدم عليه في الصلوة هناك
 اخوه والقي الناس عليه مناديلهم وعماثمهم للتبرك وتراص الناس تحت
 نعشه وحضرت النساء خمسة عشر الفا واما الرجال فقليل كانوا ما في الف

وكثر البكاء عليه وسمعت له صلاة ختم وتردد الناس الى زيارة قبره اياما
ورؤيت له منامات صالحة ورثاه جماعة قلبت ورثته انا بمرثية حلحرت
الطاء فشا عني اشتهرت وطلبها مني الفضلاء والعلماء من البلاد وهي

غنا في عرض قوم سبلاط	الهم من نذرجوهرة الانتقام
تقيد الدين اسجد خير حين	خروق العضلات بهتخاط
قوي وهو محبوب فريد	وليس له الى الدنيا انبساط
ولو حضرة حين قضى كلفوا	ملائكة النعيم به احاطوا
قصر غبا وليس له قرين	ولا نظير لف القضاة
فتى في علمه اخص فريدا	وحل المشكلات به يناط
وكان الى التقى يدعو البوايا	وينهى فرقة فسقوا ولاطوا
وكان الجح تفرق مرسطا	بوعظ القلوب هو السياط
فياله ما قد ضم محمد	ويا لله ما غطي البساط
هم حسدوه لما لم ينالوا	سناقيه فقد مكروا وشا طوا
وكافوا عن طرائقه كسالى	ولكن في اذاد لهم نشاط
وحبس الدرد في الاصل فخر	وعند الشيخ بالسجى اختباط
بال الهاشمي له اقتداء	فقد ذاقر المنون ولم يواطوا
بنوا تيمية كانوا فبا نوا	نجوم العلم ادر كها انصباط
ولكن ياندامة حابسيه	فشك الشراك كان به يماط
ويافرح اليهود بما فعلتم	فان الضديعجه الحجا ط
الميك فيكم رجل رشيد	يرى سجين الاما فيستشاط
امام لا ولاية كان يرجى	ولا وقف عليه ولا رباط
ولا جاراكم في كسب مال	ولم يعهد له بكم اخلاط
فغيم سجنتموه وغطقوه	اما كجر اذيتة اشتراط

وسبح الشيخ لا يرضاه مثلي
ففيه لقد رثاكم انحطاط
أما والله لو لاكم سري
وخون الشر لا يخل الرباط
وكنتم أقول ما عندكم ولكن
بأهل العلم ما حسن اشتراط
فما أحدا لا يضاف إليه
وكل في هواه له انحطاط
سيظهر قصدكم بأحابسه
ونبتكم إذا نصيب الصراط
فمسا هو مات عنكم واسترحم
فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا
وحلوا واحقدوا من غير
عليكم وانظروا ذاك البساط

وكنتم اجتمعت به بد مشق سنة مسجدة بالقصاصين وبحث بين يديه
في فقهه وتفسيره ونحو فاعجبه كلامي وقيل وجي واني لا رجو بركة ذلك و
حكلي عن واقعة المشهورة في جبل كسروان وسهرت عند ليلة فرأيت
من فتوته ومروته ومحبة لاهل العلم ولا سيما الغرباء منهم امر كثير و
خلفه التراخي في رمضان فرأيت على قراءته خشوعا ورأيت على صلاته
رقة حاشية تاخذ بجامع القلوب انتهى كلام الامام زين الدين عثمان
الوردي المتوفى بحلب سنة رحمه الله تعالى بعبارته وقد ذكرت لابن تيمية
رحمه الله ترجمة حافلة بالفارسية في كتابي انخاف النبلاء المتقين وله
قدس سره تراجم كثيرة حسنة اعني جمعها جمع جرم من العلماء الفضلاء
منها كتاب القول الجلي في ترجمة شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الحنبل
السيد صفى الدين احمد الحنفي البخاري نزيل نابلس رح وهو جزء لطيف و
عليه تقرير للشيخ العلامة محمد النافلا في مفتحة الحفظة بالقدس الشريف
وتقرير للشيخ عبد الرحمن الشافعي الدمشقي الشهير بالكزبري ومنها كتاب
الكواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية للشيخ الامام العلامة محي
ومنها كتاب الرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر
للشيخ الامام حافظ ابى عبد الله محمد بن شمس الدين ابى بكر بن اسمعيل الدين

الشافعي الدمشقي وعليه تقرير الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح
 الباري وتقرير القاضي القضاة صالح بن عمر البلقيني رحمه وتقرير الشيخ
 الامام عبد الرحمن التقي الحنفي وتقرير الشيخ العلامة شمس الدين محمد
 بن احمد البساطي المالكي وتقرير القاضي الفصاحة نور الدين محمود بن احمد
 العيني الحنفي وهذا اطول التقارير وهي التي كتبها في سنة ٣٥٠ وايضا عليه
 تقرير الامام العلامة قاضي قضاة الحنابلة بالدر المنيرة المصرية ابو العباس
 احمد بن نصر الله بن احمد البغدادي ثم المصري كتبه في سنة ٦٥٠ بصاحبة
 دمشق بدا الحديث الاشرقيه وتقرير المحدث حلب الحافظ الامام ابى الفدا
 ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي وتقرير الشيخ الامام العلامة مفيد القامرة
 زين الدين ابى النعيم رضى بن محمد بن يوسف العقبي المصري الشافعي
 ثم قرط عليه غيرهم من شرا البلدان كالقاضي سراج الدين الحنفي الشافعي
 وخلق كثير وكان قد نبغ في المائة التاسعة يسمى علاء الدين محمد
 البخاري بدمشق وتعصب على الشيعي وافق بكفرة وكفر من سماه شيخ الاسلام
 فرد عليه في هذا الكتاب وحدث من سماه شيخ الاسلام من ائمة جميع المذاهب
 منهم خصمه كالسيكي وغيره وبعد اتمامه رسالة الى مصر ففرط عليه من
 تقدم ذكرهم ومن مدح شيخ الاسلام بقصائد حسنة طويلة الشيعي عارفة
 اسمى بن ابى بكر اللزلي المصري الفقيه المحدث نجم الدين ابو الفضل وولمها
 يعنفني في بغيتي لثبة العلي جهور لانه راكبا غير مركبي

الى اخره هو نفسة جدا وهذه التقارير المشار اليها كلها بمرته رحمه الله
 وهي تقصير عن حلقه مكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه في العلوم والمعلومات
 قد اقر بفضلها وبلوغه رتبة الاحتماد من لا يحصى كثرة منهم الحافظ الدمشقي
 والسيوطي والسخاوي والمزي والحافظ ابن كثير وابن دقيق العيد وغيرهم
 الذين البصري المعروف بسيد الناس والحافظ علم الدين البرزنجي وغيرهم

وقد ترجمه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والعلامة شهاب الدين بن
 فضل الله العمري في مسالك الألبصار والامام العلامة ابن سرجب الحنبلي
 في طبقات العلامة ابن شاكر في تاريخه والامام العالم الحافظ شمس الدين عبد
 الهادي في تذكرة الحفاظ ترجمة حافلة جلّ وذكر الشيخ الفاضل صالح الدين
 الكنتري في فوات الوفيات من تصانيفه كتابا جمة لا يسع لها هذا الموضع واشتغل عليه
 شيخنا العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني في آخر شرح الصلوة في تحرير رفع القلوب
 وشهد ايضا بفضلته وحلمه وسعة اطلاعه وكمال ورعه محاضرة من الشرح
 كمال الدين الزمكاني والشيخ صدر الدين بن الوكيل والشيخ ابو الحسن تقي الدين
 السبكي الراد عليه في مسألة الزيارة وقد رد هذا الرد صاحب كتاب الصائم
 المنك على خراسان السبكي واجمع له ان شاء الله تعالى ترجمة حافلة مستقلة
 في كتاب مفرز ذلك فلنقتصر على هذا المقدار منها

الشيخ العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابو
بن سعد بن القيم الجوزي الدعي الدمشقي الحنبلي ولد سنة
 احدى وتسعين وستمائة وسمع على الشيخ تقي الدين سليمان القاضي ابي
 بكر بن عبد الدائم وشيخ الاسلام ابن تيمية والشهاب لنا بلبيس العابر وفاطمة
 بنت جوهي وعيسى المظفر وجماعة وقرأ في الأصول على الصفي الهندي وتفقه
 في المذهب رافق وتفقه في علوم الاسلام وكان حارفا بالتفسير لا يجارى فيه
 وباصول الدين وانيه فيهما المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق
 الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله وبالعبادة وله فيها البذل والطلب
 وبعلم الكلام وغير ذلك من كلام اهل النصوص واشاد بهم ودقائهم في كل
 فن من الفنون اليد الطولى والمعرفة الشاملة وكانت عالما بالملل والنحل وهذا
 اهل الدنيا حلا القس واشمل من اصحابها وكان جري الجنان واسع العلم والبيان
 حارفا بالخلاف ومذهبا السلف غلب عليه حب ابن تيمية رحمه الله حتى كان لا

لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر به في جميع ذلك وهو الذي هذب كتبه
ونشر حله وكان له حظ عند الأمراء المصريين واعتقل مع شيخه ابن تيمية
في القلعة بعد أن أهدى وطيف به على جبل مضر بألدارة فلما مات شيخه
أفرج عنه وأتمنى مرة أخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء
عصره وينالون منه وكان نبيله حقاً ونباههم باطلاً قال الذهبي في المختصر
حسن مرة لا تكرر شد الرجل لزيارة قبر الخليل ثم قصد للاستغفار ونشر لعلم
ولكنه محجب برأيه جرى على أمور وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منه
حادث من مصر اثنتي عشرة سنة إلى أن مات قال الحفاظ ابن كثير كان ملازمه
للإشغال ليلاً ونهاراً كغير الصلوة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد كما يحسد
ولا يخفد قال ولا عرف في زماننا من أهل العلم أكثر جادة منه وكان يضل
الصلوة جداً ويذكر ركوعها وسجودها وكان يقصد الانقضاء بمسئلة الطلاق
إلى أن حرت له سببها أمور يطول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان إذا حصل
الصبر جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار وكان يقول هذه عبادتي حتى
لو لم اعتد لها سقطت قراي وكان مغرور جمع الكتب فحصل منها ما لا ينحصر
كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهر أطول أسوى ما اصطفاة لأنفسهم
منها وله من التصنيفات زاد العباد في عهدي خير العباد أربع مجلدات كتبت
عظيم جداً وأعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات ونبات الفوائد
مجلدان وجملة الألفاظ مجلد وأخانة اللفظان مجلد ومفتاح السعادة مجلد
وكتاب الروح وحادي الأرواح إلى بلاد الأفراح والصورات المنزهة على تحية
والمعطاة مجلدات وتصانيف أخرى ومن نظم قصيدة تبلغ سبعة آلاف بيت
سمها الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية مجلد ومن كلامه
بأصبر وأقرب تنال الإمامة في الدين وكان يقول لا بد للسالك من همد يسد
نورته وعلم بصيرة ويهديه وكل نصايفه مرعوب بها بين الطوائف وهو

النفس فيها قصد الايضاح ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك والله
 في ذلك ملكة قوية وهمة حلوية ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصها
 ويحجزها مات سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثالث عشر رجب وكانت
 جنازته المقدسة حافلة جدا ورؤيت له بعد الموت منامات حسنة وكان
 هو ذكر قبل موته بمدته انه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن منزلته
 فقال انه انزل منزلا فوق فلان وسمى بعض الكابر ثمر قال وانت كذبت تلقى
 بنا ولكن انت الآن في طبقة ابن خزيمة قال الشيخ العلامة ابن رجب الحنبلي في
 طبقاته وكان ذا عبادة وتجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وتاله وطرح
 بالذكر وشغف بالحببة والاناة والافتقار الى الله تعالى والاكتسالة لا طرح
 بين يديه على عبثه عبوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا ريت اوسع منه
 حلما ولا اعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالمعصوم
 ولكن لم ارفي معناه مثله وقد امتحن واودى مرات وجلس مع شيخه في المرة
 الاخيرة بالقلعة منفردا عنه وكان مدة جلوسه مشغولا بتلاوة القرآن
 بالتدبر والتفكير فتم عليه في ذلك خير كثير حصل له جانب عظيم من الاذواق
 والمواجيد الصحيحة وتسلب بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف
 الدخول في غوامضهم وتصانيفه ممنلية بذلك ورح مران كثيرة وجاود
 بمكة وكان اهل مكة يدركون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف من شجب
 منه ولا زمت مجالسته قبل موته ازيد من سنة وسمعت عليه قصيدة
 النونية الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ منه العلم
 خلق كثير في حياته شيخه والى ان مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه و
 يتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره قال القاضي برهان الددعي مات تحت
 اديم السماء اوسع علما منه درس يا صدرية وامر يا كجوزية مدة طويلة وكتب
 بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في انواع العلم وكان شديدا

المحبة العالم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب
 ما لم يحصل لغيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنان ابي داود وايضاً
 مشكلاته على ما فيه من الاحاديث المعولة بمجلد كتاب سفر الحجرتين
 وباب السعادتين بمجلد ضخيم وكتاب شرح مناديل السائرين كتاب جليل
 القدر وكتاب شرح اسماء الكتاب العزيز بمجلد كتاب زاد المسافر في المناديل
 السعداء في هدي خاتم الانبياء كتاب نقد المنقول والمحذوذين المردود
 والمقبول وكتاب ترهة المشتاقين وروضة المحبين بمجلد وكتاب الداء
 والدواء بمجلد وكتاب تحفة الودود في احكام المولود بمجلد لطيف وكتاب
 اجتماع الجيوش الاسلامية على غزاة الفرقية الجمجمة وكتاب رفع اليد في
 الصلوة بمجلد وكتاب تفضيل مكة على المدينة بمجلد وكتاب فضل العلم
 بمجلد وعلل الصابرين بمجلد وكتاب الكبار بمجلد وكتاب نارك الصلوة بمجلد وكتاب
 ورائق من وجباته بمجلد وكتاب التخرير فيما يجمل ويحرم من لباس الحريد
 وكتاب جوابات عابدي الصليمان وان ما هم عليه من الشيطان وكتاب
 بطلان الكهنة من اربعين رجماً وكتاب الفرق بين الحلة والمحبة وكتاب
 الكلم لطيف العمل الصالح وكتاب النغم القدسي وكتاب امثال القرآن وكتاب
 ايمان القرآن وكتاب مسائل نظر المسية ثلث مجلدات والصرط المستقيم
 في احكام اهل المحيم وكتاب الطاعون انتهى كلام ابن رجب رحمه الله
 تعالى مع الاختصار قلت وعندي من هذه الكتب اكثرها وقد انقضت به
 بتوفيق الله تعالى انقضاء الاستطاعة ان اودتي شكره ووفقت على بعض هذه
 الكتب في سفر الحجارة والنقطت منه بعض الفوائد وآه رحمه الله تصانيف غير
 ما ذكرنا لا تحصى كثرة ولكن عز وجودها في هذا الزمان ونسجت عليها عناكب
 الذباب وغابت عن العيان ودرجت في خبايا كنف السدود وعصبات
 من ابناء الزمان وفلة مبالاة بها عن اسراء النقص وضياع من كان

تصنيف من تصانيف هذا البحر العظيم الشان الرفيع المكان وتصنيف شيخه
العلامة الامام ناصر الاسلام ابن تيمية درة معدن الحزان وتصنيف شيخنا
وبركتنا القاضي محمد بن حلي الشوكاني خمس فلك الايمان وتصانيف السيد
العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني غرة جبهة الزمان شهاب رحمة
ربنا الرحمن في الآخرة وخصمهم الله تعالى بنعيم الرضوان والجنان الكفى
لسعادة دنياه وآخرته ولم يخرج بعد ذلك الى تصنيف احد من المتفكرين
والناشرين في درك الحقائق اليمانية ان شاء الله تعالى والتوفيق من
الله المنان وبه الهداية وهو المستعان وكان ابو ابن القيم ابو بكر بن ابي
متعبدا فليل التكلف سمع على الرشيد العامري حدث عنه توفي في
ذي الحجة سنة ٦٢٣هـ وأما والد الحافظ ابن القيم ابراهيم بن محمد فمولده سنة
احضر على ائوب الكحال وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده واشهر
وتقدم وافق ودرس ذكره الذهبي في معجمه فقال تفعه بابيه وشاركه
في العربية وسمع وقرأ واشتغل بالعلم ومن نوادره انه وقع بينه وبين
الحافظ حماد الدين بن كثير منازعة في تدريس فقال له ابن كثير انت
تكرهني لاني اشعري فقال له لو كان من راسك الى قدمك شعرا صا
الناس في قولك انك اشعري وشيخك ابن تيمية رحمه الله شروحا على الفتاوى
ابن مالك وكان فاضلا في الفقه والحديث والفقه على طريقة ابيه ودرس باماكن
عديدة وكانت وفاته في صفر سنة ٦٢٤هـ والله اعلم وأما ولد الآخر حيد الله بن
محمد فمولده سنة ٦٢٣هـ اشتغل على ابيه وغيره وكان مغرورا الذكاء حفظ سورة
الاعراف في يومين ثم درس الحرف في الفقه والحرف في الحديث والكافية والشا
وسمع الحديث فكثر على اصحاب ابن عبد الدائم وغيرهم وسمع الصحيح في الحجاز و
في العلم وافق ودرس في مرجع مرارا وصعد ان كثير الحافظ بالذهن الحاذق والفكر
الصائب وقال ابن رجب كان اعجوبة زمانه ووحيد اوانه توفي رحمه الله في سنة ٦٥٤هـ

وذكر ترجمتهم الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة
 أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصم هاني الإمام
 المشهور بالظاهرية كان زاهدا متقللا كثيرا الورع اخذ العلم عن اسحق
 بن راهويه وابي ثور وغيرهما وكان صاحب مذهب مستقل وبتبعه جمع
 كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد حلي مذهب به وانتهت اليه
 رئاسة العلم ببغداد وهو امام اصحاب الظاهر قال ابو العباس ثعلب كان عقل دازد
 اكثر من علمه وكان يقول خبر الكلام ما دخل الاذان بغير اذن ولده بالكوفة
 سنة ونشأ ببغداد وتوفي سنة قال ولده رايت ابي في المنام فقلت له ما فعل
 الله بك فقال غفر لي وسأعني فقلت غفر الله لك فم سألحك فقال يا بني الامر
 عظيم والويل كل الويل لمن لم يسأح
 ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني كان حافظا عظيم
 رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق وانجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة
 واقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة وسمع الكثير وعاد شيخه الف شيخه واه
 المصنفات المتعة النافعة منها المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير
 وهي أشهر كتبه روى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير توفي سنة والطبراني يفتح الظ
 ولقاء والراء نسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان
 ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي الاندلسي المالكي كان من علماء
 الاندلس وحفاظا ساكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق واقام بمكة مع ابي حنيفة
 الهروي ثلثة اعوام ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام بقر الحديث بدار
 الفقه ولحقه ابا الخطيب الطبري وابو اسحق الشيرازي وروى عن الخطيب وروى
 الخطيب عنه له كتاب التخريم والتعديل فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير
 ذلك وهو احراز ائمة المسلمين وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك
 توفي بالمدينة سنة واخذ عنه ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبنه بن

ابي محمد بن حزم الظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والجميع
نسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وشرابجة اخرى وهي مدينة بأفريقية
وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصفهان

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهير
المعروف بابن الصلاح كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث اسماء
الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة والفقه قال ابن خلكان وهو
احد اشياخ الدين انتفعت بهم تولى التدريس بالمدسة الناصرية بالقدس
واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وكان
من العلم والدين على قدم عظيم وصف في علوم الحديث كتابا نافعا ولم
ينزل امره جاري على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان
يوم الاربعاء وقت الصبح في ربيع الآخر سنة بدمشق ومولده سنة بشرخان
ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الكافط الدارقطني كان عالما حافظا
انفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في ذلك احد من نظرائه
وتصده في اخرايامه للافراء ببغداد وكان حارفا باختلاف الفقهاء ويحفظ
كثيرا من دواوين العرب روى عنه الكافط ابو نعيم الاصفهاني صاحب حلية
الاولياء قبل القاضي ابن معروف شهادته فندم على ذلك وقال كان يقبل
قولي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بانفرادي فصلا لا يقبل قولي على
نقيل الامع اخر صنف كتاب السنن والمختلف والمؤلف وغيرهما وخرج من
بغداد الى مصر وكان متفتنا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن ولذ سنة
وتوفي سنة ودفن قريبا من معروف الكرخي ودار القطن محلة كبيرة ببغداد
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي صاحب النقاسير كان
استاذ عصره في التفسير والنحو ورزق السعادة في تصانيفه واجمع الناس على
حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط والوسيط والوجه بزيه

اخذ ابو حامد الغزالي اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب اسباب نزول القرآن
 وشرح ديوان المتنبي وكان تلميذ التعلبي المفسر وعنه اخذ علم التفسير
 وارب عليه وتوفي عن مرض طويل في سنة بمدينة نيسابور سنة ٤٤٤
 ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري امام
 المشهور اصله من فارس وعولده بقرة من بلاد اندلس يومه اربعاء
 قبل طلوع الشمس سنة شهر رمضان سنة ٣٨٣ وزيد جده الامير وهو من موال
 يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي كان حفظا تاما بعنونه الحديث
 وفقهه مستنبط الاحكام من الكتاب السنة بعد ان كان شافعي المذهب
 فانقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفتنا في علوم جمعة غاملا لعلوم
 زاهدا في الدنيا بعد رياسة التي كانت له ولايته من قبله في الوزارة و
 تدبير الملك متواضعا ذافضا في جمعة وتوفيت كندرة الف في وفاة اخيه
 كتابا سماه الابصار في فهم لخصال الجماعة ليجل شرائع الاسلام في الواجب
 والحلال والحرام ونسبته الى اجماع ورعيه في قول الصحابة والتابعين
 من بعدهم من ائمة المسلمين والحق لكل طائفة وغيايا وهو كتاب كبير
 ولا ينسرك في حقه كان ابو محمد يجمع اهل البلاد فاطبة لعلوم
 الاسلام واسمعهم معرفة مع تيسر في علم اللسان ووفور حظه في البلا
 والشعر والمعرفة بالسيرة والاخبار كتب شئبه من تاليفه نحو اربع مائة مجلد
 شتم على قريب من ثمانين الف ورقة قال الحافظ السجدي ما رأيت مترا
 بها اجمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكره النفس والتدبر وما رأيت من
 يقول الشعر على البديهة اسرع منه وكان كثير الوقوع في العلماء المتفكرين
 لا يكاد يسلم احدا من لسانه ففترت عنه الغلوب واسند في فقهاء وقته
 فخر على اخصه وردوا في اراءه واجمعوا على تضليله وسعوا عليه وحذروا
 سائرهم من فتنه ونحو عواصم عن الدواب والاحاد عنه في نصه

الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فمات بها آخر
 النهار من شعبان سنة ٢٥٦٠ وقيل في منت لبتم وهي قرية ابن حزم قال
 ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج الثقفي شقيقين وأما
 قال ذلك لكثرة وقوحه في الأئمة وكان والدته وزير الدولة العامرية
 ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه قلت وذكر الشيخ ابن عربي صاحب الفتوح
 انه رأى ابا حزم في المنام وقد عانق رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاب
 أحدهما في الآخر فلم اعرف أحدهما عن الآخر هذا حاصل معناه وهذا
 يدل على حسن عاقبته ولطف علمه وخير طريقه وكما ان اتحاده بالنبي
 صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك خاية والله اعلم والظاهرية هم أئمة
 الأئمة وسلفها وقدوة المسلمين في كل زمان ومذهبهم اصفي مذهب
 عالم الامكان ولنعم ما قيل

بلاء ليس يعد له بلاء عداوة خير ذي حسب دين
 يبلح منه عرض الميرصنه ويرتفع منك في عرض مصون

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي كان
 امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايا مهم ناسم
 له التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح صحيح مسلم ومشارك الاوار
 في غريب الحديث والشفاء في حقوق المصطفى دخل الاندلس طالبا للعلم
 واخذ بفريضة عن جماعة وجمع الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به
 والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين في العلم والذكاء والفطنة
 والفهم واستقصيه ببلدة سبتة مدة طويلة حلت سيرته فيها ثمرات
 الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها وله شعر حسن ونثر بليغ ولد سنة
 ٢٥٦٠ في سنة بغرناطة وهي بلدة بالاندلس

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة الجدي الحافظ المشهور

كتاب تاريخ اصفهان كان احد الحفاظ الثقات يهمل اهل بيت كبير خرج
منه جماعة من العلماء توفي في سنة

ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي
الاندلسي الاشيلي المالكي الحافظ المشهور صاحب كتاب القبس في
شرح مؤطامالك بن انس قال ابن بشكوال هو ختام علماء الاندلس وآخر
امتها وحفاظها رحل الى المشرق ودخل الشام ببغداد وسمع بها جماعة
ثم دخل الحجاز فخرج ثم عاد الى بغداد وصحب ابا بكر الشاشي وابا حامد الغزالي
 وغيرهما ثم صدر عنهم ولقي بمصر الاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب
 عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس وقدم الاشيلية بعلم
 كثير لم يدخل احد قبله بعثه من كانت له رحلة الى المشرق وكانت
 من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها واجمع لها مقدما في المعاصر
 كلها متكلم في انواعها نافذ في جميعها حريصا على ادائها ونشرها في
 الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله ادا ب الاخلاق مع حسن
 المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وتبنت
 الود واستغنى ببلاده ففتح الله به اهلها الصرامة وشده ونفذ احكامه
 وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء واقبل على نشر
 العلم وبثه ولد سنة ٧٨٠ وتوفي بمدينة فاس في سنة ٨٣٠ وله مصنفات منها
 كتاب عارضة الاحودي في شرح الترمذي والعارضة القلرية والكلية
 والاحودي الخفيف في الشيء محرقه وقال الاصمعي المشرقي الامور القلرية
 الذي لا يسند حليه منها شيوخ

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر
 بن علي بن عبد الله المعروف بابن تقيبة انحر في المنقب فخر الدين الخليل
 الواعظ كان فاضلا تفرغ في بلاده بالعلم وكان المشار اليه في الدين

نفع جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغيا ووقفه بها وسمع
 الحديث وصنف في مذهب الامام ابي جعفر الحسن فيه وله ديوان
 خطيب مشهور وهو في غاية السجدة وله نظم حسن وكانت اليه الخطابة
 محرمان ولا يهابه من بعده ولم يزل امير جاري على سداد وضلاح حاله
 بمدينة حران سنة و توفي بها في سنة ذكره ابن سلامة في تاريخ حران
 واثني عليه وذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجا و
 فضله قال وكان يدرس لنفسه كل يوم وهو حسن القصص حلوا الكلام عليه
 الشماثل وله القول الذام عند الخصاص والعام قال سألته عن اسم
 يمية ما معناه فقال جاري اوجاري انا اشك ايها فلما رجع الى حران وجد
 امرأته قد وضعت جارية فلما رغبها اليه قل يا يمية يا يمية يعني انها
 تشبه التي راها تبتماء فسمى بها اولا هذا معناه وتماه بليدة في بادية نوى
 اذا خرج الانسان من خير اليها تكون على منتصف طريق الشام و يمية فسوة
 الى هذه البليدة وكان ينبغي ان تكون تيمارية لان النسبة الى تيماء تيمارية
 لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

يوسف بن عبد البر بن محمد القري القرطبي امار عصره في
 الحديث والاثر وما يتعلق بهما لم يكن في الاندلس مثله في علم السنة وكان
 احفظ اهل المغرب في زمانه دأب في طلب العلم وافق به وبرع براعة
 فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس والف في الموطأ كتابا مفيدة منها
 كتاب التمهيد قال ابن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف
 احسن منه وله كتاب الاستدراك لمذاهب الاعصار وكتاب الاستيعاب
 وكتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وغير ذلك
 وكان موفقا في التأليف معانا عليه نفع الله به وكان له بسطة كثيرة في
 علم النسب وفارق قوطبة وجال في غرب الاندلس مدة ثم سكن دانية

وبالنسبة وشاطبة في اوقات مختلفة وقلي قضاء الاشربة وشذرين قتي
في سنة ١١٣٠ بمدينة شاطبة وكان مولده سنة ٨٨٠ وهو حافظ المغرب كما كان الخطيب
البغدادى حافظ الشرق وقد مات في سنة ٩٨٠ وهاهنا ما كان في هذا
الفن وكان امر الله قدرا مقلدا

ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي واحد زمانه وفرد اقاربه
في الفنون من كبار اصحاب الحاكم في الحديث ثم اثاره عليه في انواع العلوم
غلب عليه الحديث واستهمله ورحل في طلبه الى الجبال والجزائر والعراق
وسمع بجزائري من علماء عصره تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع
بعض الامام الشافعي له السنن الصغير والكبير ودلائل النبوة وشعب الايمان
ومناقب الامام الشافعي واحمد بن حنبل وكان قاضيا من الدنيا بالقليل قال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا
احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وطلب الى نيسابور لنشر العلم فانتقل
اليها وكان على يد سيرة السلف واخذ عنه الحارث جماعة من الاعيان له
في سنة ٩٨٠ وفي سنة ٩٨٠ نيسابور ونقل الى نينوى وقرى مجموعة بنو ابي نيسابور
على عشر بن فرسخ منها وخسر وجرد من قراها فهو منها ٤ ٤ ٤ ٤
ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي عظم
كان امام اهل عصره في الحديث له كتاب السنن سكن مصر وانتشرت بها
تصانيفه واخذ عنه الناس وكان يشبع اصحابه بدمشق فادركه الشهادة و
حمل الى مكة المكرمة فتوفي بها سنة ٩٨٠ وهو مدفون بين الصفا والمروة وكان
يصوم يوما ويفطر يوما وكان موضع فاكثرة الجمع وكان اماما في الحديث
ثقة ثبتا حافظا ونسابة مدينة بجزائري خرج منها جماعة من الاعيان فخرت
له ترجمة حسنة في الحطة والاحتياط مع بقية اصحاب السنة فلا تظن ان هذا
الشهيد عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد

بن الخضر شيخ الاسلام محمد الدين ابو البركات بن تيمية الحراني جد الشيخ
 تقي الدين قال الشوكاني في حقه علامة عصره المجتهد المطلق شيخ الحنابلة
 المعروف بابن تيمية قال الذهبي في النبلاء ولد في حدود سنة ٥٩٥هـ وتوفي في
 سنة ٦٥٢هـ يوم الفطر تفقه في صغره على عمه الخطيب فخر الدين ورحل الى بغداد
 وهو ابن بضعة عشر وسمع بها من احمد بن سكينه وابن طبرزد وبن سيف
 بن كامل وسمع به من روى عنه الدمياني وولده الشيخ شهاب الدين جلد
 الحليم وجماعة وتفقه وبرع واشتغل وصنف التصانيف وانتهت اليه
 الامامة في الفقه ودرس القرآن وحج في سنة ٦٥٢هـ على درب العراق والقسطنطينية
 استاذ دار الخلافة بغداد ابن الجوزي الاقامة عندهم فتعلل بالاهل والوطن
 وكان الشيخ ابن مالك يقول ان للشيخ محمد الفقه كما ان ابن ابي اود الحارث
 وابتصر علماء بغداد اذ كانوا وفضائله قال الشيخ تقي الدين وجدناه عجيباً
 في سرد المتن وحفظ المذاهب بلا كلفة وصنف التصانيف مع الدين و
 التقوى وحسن الاتباع قال شيخنا وركننا الامام القاضي الشوكاني في نبيل
 الاوطار وقد يلتبس على من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الترجمة هذا
 بجقيدته شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ
 ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين عصره فيها الخصام واخرج
 من مصر بسببها وليس الامر كذلك قال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام
 هو احمد بن المغني عبد الحليم بن الشيخ الامام المجتهد عبد السلام انتهى وبالحكمة
 كان اماما حجة بارحاً في الفقه والحديث وله يد طول في التفسير ومعرفة تامة
 في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مغرط ولم يكن في زمانه مثله
 وله المصنفات النافعة كالحكام المسمى بالمنتقى وشرح الهداية وصنف روضة
 في القراءة وكتابا في اصول الفقه وشيخه في الفرائض والعربية ابو البقاء حكيم
 الدهيات المراغي انه اجتمع به فاورد نكتة عليه فقال محمد الدين الجواب عنها

عن مائة وجه الأول كذا والثاني كذا وسردها إلى آخرها ثم قال للبرهان
وقد رضيتمنا منك الأحادة فخصم له وانتهى وجلى كتابه مستقى الأخبار شرح
لشيخنا القاضي العلامة المجتهد المطلق الرباني محمد بن محلي الشوكاني سماه دليل
الأوطار اجاد فيه كل الأحادة وبلغ غاية في الإحسان والأفادة ونهاية في
التحقيق والاستكمال مع البدء والأحادة والله الحمد حمدا كثيرا مباركا
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي أحد الأئمة
المشهورين وإمام الفقهاء المحدثين ولد في رجب سنة ١١٧٠ وقيل قبلها
وقيل بعدها وسمع من التقي سليمان وابن سعد وطبقته ما تفقه بأقرب
مسلم وترد إلى شيخ الإسلام ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه والأصول
والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش لكان آية كمت إذ ألقينه سألته
عن مسائل أدبية وقواعد عربية فينزل كالسيل وكنت أراه يوافق المزني
في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه هو الفقيه النابغ
المقري المجدد المحدث الحافظ النحوي الحاذق ذو الفنون كتب عني واستفدت
منه وقال الحافظ ابن كثير كان حافظا علامة ذا قدر حصل من العلوم ما لا
يبالغ فيه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في لعل والصفى والرجاء
حسن الفهم جدا أصح الأذهان وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات وترد
على أبي الحسن السيك الكبير في رده على شيخه ابن تيمية سماه الصارم المنكي
على ضرب ابن السيك كتبه بخطه حين سافرت إلى الحرمين الشريفين على المركب
فوق البحر المحيط ذهابا من بندرهم إلى مكة المشرفة في سنة ١٢٠٠ وله تحرير في
الحديث اختصر من الألفاظ فحده حل واختصر التعليق لابن حجر في
عليه وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات مع أبي حيان فيما عرص
به على ابن مالك في الألفية وله الكلام على أحاديث مختصر ابن كحج

وترجع كتاب العمل على ترتيب الفقه وقفت منه على المجال الأول جمع
 النفس السند وأمر يكمل به وله الفقه وهو اجمع كتاب في باب مغن
 العقل والجهد اشغيت به جماعة ربية للمدرسة السلمانية الواقعة بحميّة
 يهودا والمهرسة قال الذهبي ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه وكثر
 التأسف لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة وكانت وفاته في جاش
 جمادى الاولى سنة ذكر له الحافظ ابن حجر ترجمة حسنة في الدرر الكامنة
 وكتاب انصار الملة في يدل على سعة اطلاعه في علم السنة وخرارة فضله
 وتحقيقه في العلوة الشرعية وايتانه الحق على الخلق رحمه الله تعالى
 جمال الاسلام كمال الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب
 بن الزمكا في الانصاري الدمشقي قاضي قضاة الشافعية في عصره سمع
 من ابن علان وطب الحديث وقرأه وكان فصيحاً متمسكاً بصيراب المذهب
 واصوله ذكياً صحيح الذهن صائب الفكر وكان شكله حسناً ومنظره رائعاً
 ونحله في زيّه وهيئته غايةً وشيئته منورة يكاد الورد ينفطف من جنتيه
 وعقيدته اشعرية وفضائله عظاماً وخواصه ابوجهام شديدة صنف اشياء
 منها رسالة في الرد على شيخ الاسلام ابن تيمية في مسألة الطلاق ورسالة
 في الرد عليه في مسألة الزكاة والحق فيما مع ابن تيمية ولذلك اعترف
 آخر بفضلها ومدحها بالغاً الى الغاية درس بالشامية البرانية والطائفة
 والرواحية والف رسالة سماها رابع اربعة توفي في سنة وكان كثير التخليل
 شديد الاحترار يتوهم اشياء بعيدة نزلت به ذلك وعودي وحسدوني
 نظمه قصيدة يذكر فيها الكعبة الشريفة ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها
 اهو اك يارب الاستار اهو اك وان تباعد عن مغناي مغناك
 وعلى هذه القصيدة كرايس سماها عجلة الراكب ذكر له اهل الطبقات
 تراجم حسنة في كتبهم

محمد بن علي بن وهب بن مطيع الأمام العلاء
 شيخ الأئمة تقي الدين أبو الفتح بن دقيق العيد
 القشيري المنقلاطي المصري المالكي الشافعي أحد الأعلام وقاض القضاة
 ولد سنة بناحية ينبع وتوفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة سبع
 عبد الله والزين خالد وابن رواح وغيرهم له التصانيف البليغة
 كالأمم والأئمة وعلوم الحديث وشرح عمدة الأحكام وشرح مفاتيح العلوم
 في أصول الفقه وجميع الأربعين في الرواية عن رب العالمين وكان عالما
 متقنا محبا للعلم وفاقها مديقا أصوليا أديبا شاعرا خوياد ذكيا غواصا على
 المعاني مجتهدا وافر العقل كثير السكينة بخيلا بالكلام تام الورع شديد التمسك
 مدام السهم مكبا على المطالعة وأجمع قل إن ترى العيون مثله سجا جواذا
 وكان قد قهره الو سوس في أمر مليكة وانجسأت وله في ذلك حكايات
 ووقائع كثيرة وكان كثير التمسري والتمنع وله حلة أولاد ذكور باسم الصالح
 العشرة تفقه بابيه وباشيخ عمر الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة
 مشائخه وكان عالما كبيرا صارا شاعرا ومن شعره رحمه الله تعالى

الحباب قلبي الذين بلد كرمهم وتردادهم طول الزمان تعلية

لئن خاب من عيني يد بع جمالك وحار على الأبدان حكم التفريق

فما ضارنا بعد المسافة بيننا سر رثا نسري اليكم ملتقى

وقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لم يبق لي أمل سواك فارغيت ودعت أيام الحياة وداعا

لا استلذ بغير وجهك منظر وسوى حديثك لا أريد سماعا

وقف هؤلاء المترجمون هم نقادة الحفاظ ولعل قد اهلنا خلفا كثيرا من
 نظر انهم فان المجلس الواحد في ذلك الزمان كان يجتمع فيه ازيد من عشرة
 آلاف محبرة يكتبون الآثار النبوية ويعتنون بهذا الشأن وبينهم من مائة امام

قد برزوا وتأهلوا للفتيا ثم اندرج أصحاب الحديث وتلاشوا وتبدل الناس
 بطلبة بهنء بهما أصحاب الحديث والسنة ويسخرون منهم وصار علماء
 الأعصار وفضلاء الأمصار في الغالب حاكفين على التقليد في الفروع من
 غير تحريص لها صكبين على حقيليات من حكمة الأوائل وأراء المتكلمين من غير
 ان يتعقلوا أكثرها فعمم البلاء واستحكمت الأهواء ولاحت مبادئ رفع
 العلم وقبضه من الناس فرحم الله امرأ أقبل على شأنه وقصر من لسانه
 وأكب على تلاوته قرآنه وبكى على زمانه وادمى النظر في الصحيحين عبد الله
 قبل ان يأتيه أجل اللهم فوق راحم قال الذهبي في الطبقات في آخر ترجمته
 اهل الطبقة التاسعة ولقد كان في ذلك العصر وما قاربته من أئمة الهدى
 النبوي في الدنيا خلق كثير ما ذكرنا عشرهم ههنا وأكثرهم مذكورون في
 تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت خلق من أئمة الرأي والفروع
 وعدد كثير من اساطين المعتزلة والشيعة واصحاب الكلام الذين مشوا
 وراء المعقول واحضوا عما عليه السلف من التمسك بالآثار النبوية وظهر
 في الفقهاء التقليد وتناقض لاجتهاد فسيحان من له الخلق والأمر
 فيما لله عليهم علياً وباشيراً في نقسك والزمر الانصاف ولا تنظر الى هؤلاء النذر
 الشرر ولا ترمقهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم انهم من جنس محدثي زماننا
 حاشا وكلا فمنا فمن سميت احد والله الحمد الا وهو يصير بالدين عالم
 بسبيل النجاة وليس في كبار محدثي زماننا احد يبلغ رتبة اولئك في المعرفة
 فاني احسبك لفرط هولاء وسعة جهلك تقول بلسان الحال ان احداً
 انقال من احمد وما اين المديني واي شيء ابو زرعة وهؤلاء المحدثون
 لا يدرون الفقه ولا اصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيانات المعاني
 ولا الدقائق ولا خبر لهم بالبرهان والمنطق ولا يعرفون الله بالدلائل ولا هم من
 فقهاءummلة فاسكت بحلم وانطق بعلم فالعلم النافع هو ما جاء عن امثال هؤلاء

ولكن نسبته الى ائمة الفقه كنسبة محمد في عصرنا الى ائمة الحديث والحق
 ولانت وانما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل فمن اتقى راتب الله
 واعترف بقصه ومن تكلم بالجهل او بالجاهة والثقة فاعرض عنه وذرة غيبه
 فعقباة الى وبال نسأل الله العفو والعافية انتهى كلامه ملخصا وقل في آخر
 الطبقة الخامسة من كتابه الطبقات كان الاسلام واهله في عز تام وعلم
 غزير وعلام الجهاد منشورة والسان مشهورة والبدع مكبوبة والقولون
 بالحق كثيرون والعباد متوافرون والناس في رعدة من العيش بالامن
 وكثرة الجيوش المحمية من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس والى قريب ملكة
 الخطا وبعض الهند والحبشة وخلفاء هذا الزمان ابو جعفر واين مثل ابي
 علم ظم فيه ثمر ابنه المهدي ثم ولده الرشيد هارون وكان في هذا الوقت
 من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهم ودافد الطائي وسفيان الثوري ومن
 النخاة مثل عيسى بن عمر والحليل بن احمد وحامد بن سلمة ومن القراء حمزة
 بن حبيب واين العللاء ونافع ومن الشعراء مروان بن ابى حفصة وشاعر
 بن برد ومن الفقهاء كابي حنيفة ومالك وكالا وزاعي قال وعن يحيى القمي
 قال سمعت ابا يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة عند وفاته يقول كل ما
 افيت به فقد رجعت عنه الاما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ الاما وافق
 القرآن واجمع عليه المسلمون انتهى قلت وهكذا كان حال السلف فقد روي
 عن ابن خزيمة انه قال ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسكته
 قول اذ اصم الحجر وكان الحافظ ابن المذني مجتهدا لا يبدل احدا وكان ابن
 عبد البر صاحب اتباع وسنة وكان ابن وهب القفري حافظا مجتهدا لا يبدل
 احدا وكذا ابني بن مخلد القريفي المفسر المحدث كان لا يبدل احدا انصبوا عليه
 لانكاره مذهب اهل العصر فدفعهم عنه امير الاندلس محمد بن عبد الرحمن
 المرواني واسنن كنبه وقال لفي انشر علمك وروي عن يفي انه قال لقد

مجلس ابي بصير

من حيث المسلمين غير ما بالاندلس لا يطلع الا بخرم الجال وهكذا
 قاسم بن محمد بن سيار اما ما مجتهد لا يقلد احدا وكان مذهبه النظر والحج
 ولم يكن بالاندلس مثله في حسن النظرمات سنة الى غير هؤلاء ممن لا
 يحصى كثرة ولا يستقصى عددا ولذا قال المحققون ان التقليد والمقلدة ليسا
 من العلم والعلماء في صدر ولا ورد ولا يطلق اسم العالم والعالم عليهما
 وانما حدث التقليد حين ضعف العلم ونسك به الجهال والعمامو
 عنت به البلوى على من الدهور في الانام قال سفيان الثوري لطلب
 الحديث من عدة الموت لكنه حلة يتشاغل بها الرجل قلبه وقد صدق
 والله في هذا المقال لان طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث
 اسم عرفي لا مورد ثابتة على تحصيل ماهية الحديث وكثير منها مراقي الى
 العلم واكثر امور يشغف به المحدث تحصيل النسخ الملية وتطلب العاني وكثير
 الشيوخ والفرج باللقاب والابتشار بالثناء وتغنى العمر الطويل ليروي
 وحسب التفرد الى امور جديدة لازمة للاغراض النفسانية لا الاعمال الربانية
 فاذا كان طلبك للحديث النبوي محفوا بهذه الافات فمتى خلاصك
 منها الى الاخلاص واذا كان علم الانام مدخلا فما ضحك بعلم المنطق والحج
 وحكمة الاوائل التي تسلب الايمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله
 من علم الصحابة ولا التابعين ولا من علم الاوزاعي والثوري ومالك وابي حنيفة
 وابن ابي ذئب وشعبة ولا والله عنهما ابن المبارك ولا ابو يوسف والوكيع ولا ابن وهب
 ولا الشافعي ولا ابو عبيد ولا ابن المديني ولا احمد ولا ابو داود ولا المزني ولا البخاري باثرهم
 ومسلم والنسائي وابن خزيمة وابن شريج وابن المنذر ولا مثلهم بل كانت علومهم
 القرآن والحديث والنحو والتاريخ وشبه ذلك ومن كلام سفيان
 ايضا ما من عمل افضل من طلب الحديث اذا صححت النية فيه هذا هو
 ما استفدته من كلام الحافظ الذهبي وبالله التوفيق وهو المستعان

علماء الفرائض

ابو عبد الله الحسين بن ^{محمد} الويني الفريسي الحاسب كان اماماً في
 الفرائض وله فيه تصنيفات كثيرة مملوكة اجاد فيها وهو شيخ الخبزي
 في علم الحاسب والفرائض واستفيع به ويكتبه خلق كثير وفي شهر
 بغداد سنة احدى وخمسين واربعمائة في فتنه البساسيري و
 الويني نسبة الى ورن وهي قرية من اعمال قيسية بن هذيل
 الشيخ عبد الباقي بن رستم علي بن علي اصغر
 القنوجي كان من علماء الهند ولد سنة اخذ العلوم عن ابيه و
 في فنون المنطقية والعقلية خصوصاً الحاسب الفرائض وراه في ذلك
 تصنيف مفيدة وكان في زمانه اسناداً له سنة ونبه المشايخ تلميذ
 عليه خلق كثير من علماء الهند منهم سيدي الوالد العلامة حسن
 بن علي القنوجي رح تشد اليه الرحا في طلب العلم من بلاد سبعة
 وتقصده الطلبة من كل فج عميق كان في الفرائض اربعة باهرة درس
 وافاد والف واجاد وقوي في ستة ثلث وعشرين ومائتين و
 الف الهجرية ومن مؤلفاته زبدة الفرائض وظم الراس في شرح
 ثلاثيات البخاري واناخاب الحسنات في ترجمة احاديث دلائل الخيرات
 واربعون حديثاً ثانياً وشرحه المسمى بأحبل المتان في شرح الاربعين
 وعجيب البيان في اسرار القرآن وشفاء السائمة وكان له في الفرائض
 في علم النسخ والصرف والفقه والاصول والمنطق شرح على ابي بصير
 يعرف بشرح الفاصل القنوجي وكتب سريع الكثرة جدا بخط بعض
 اهل عصره بعضها بليغاً وبكره علماء وقته اكرامه اجلا تلميذه
 المفتي ولي الله الفرج المادي صاحب المطر النجاشي في شرح صحيح مسلم

علماء النجوم

أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي الشهير كان أماماً ووقته في
وله التصانيف الفريدة في علم النجاة منها المدخل والزيج والالف وخبر الكواكب
كانت له أصنافاً عجيبية مات في سنة ٢٨٥ والبلخي نسبة إلى بلخ وهي مدينة عظيمة
من بلاد خراسان فتحها الأخف بن قيس القمي في خلافة عثمان رضي الله عنه
وهذا الأخف هو الذي يضرب المثل في العلم

أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي كان نديم المتوكل ومن
خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ثم انتقل إلى من بعدهم من الخلفاء ولم يزل
مكناً عندهم حظاً لا يعدم يجلس بين يديهم ويفيضون إليه بأسرارهم وأمنهم
على أخبارهم ولم يزل عندهم في المذاكرة العلمية ثم اتصل بالفتح بن خاقان
وعلى له خزانة الكتب الكثرها حكمة وله أشعار حسنة وحاش إلى أن
خدم المعتدل على الله توفي في سنة ٣٥٠ بر من رأي وخلف جماعة من الأولاد
وكلهم نجباء علماء أدياء ندماء

أبو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن يونس الصديقي النخعي الشهير
صاحب الزيج الحكيم المعروف بنخعي بن يونس هو في أربع مجلدات بسط القول والعمل فيه وما
اقتصار غيره ولم يبق إلا زباج على كثرتها أطول من مكان مختصاً بعلم النجوم متصرفاً في
سائر العلوم وكان قد اتقى عمره في الرصد والتقدير للمواليد وعمل فيها ما لا نظير له وكان
يقف للكواكب توفي في سنة ٣٩٠ ودفن بدارية وصلى عليه في الجامع بمصر
أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحارثي الحاسب للنجوم المشهور
صاحب الزيج الصافي له الأعمال العجيبة والأصناف النفيسة وكان أواحد حصرة في فقهه وإعماله
تدل على غزارة فضله وسعة علمه توفي سنة ٤٣٠ بموضع يقال له قصر الحضر قال الخليل
ولم أعلم أنه أسلم لكن اسمه يدل على إسلامه وله من التصنيفات الزيج وهي ثمانية أجزاء
مع قطع البروج فيها بين أرباع الفلك ومقدار الاتصال وشرح أربع مقالات بطليموس

علماء المحررين

الشيخ علي بن محمد بن عريق عالم المدينة المنورة وخطيب
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان نائبا منابيه في العلم والعمل والنور
له تصانيف مفيدة منها كتاب تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة
لخصه تلميذه الشيخ رحمه الله السدي وهو في غاية اللطف من الاختصار
الشيخ أبو الحسن البكري المصري الشافعي من آل أبي بكر الصديق
رضي الله عنه كان جامعاً بين العلم والعمل وهو من اتفقوا على ولايته في
جلالته وبلوغه رتبة الاجتهاد لا يفارق الكتاب من يده وينظر فيه دائماً
سئل عن شرب القهوة وذكر له ان المغاربة يحرمونه فقال كيف يبدى على المحرم
وانا اشرب منها تلمذ عليه الشيخ علي المتقي وسمع منه الحديث واخذ عنه
الطريقة وكان ولده محمد البكري شاعراً مقلداً جيداً له تاليف في التوحيد
سماه تآييد المنة بتأييد السنة توفي محمد المذكور في سنة ولحمه يد يسمى
زين العابدين كان عالماً كبيراً ومن مقالاته ان ابا بكر افضل من علي
ولكن المحبة والاغتراب شيء اخر وهذا مذهبي ومولاهنا كلنا على يد سيدنا
علي رضي الله تعالى عنه

الشيخ ابو بكر بن سالم البجلي الحضرمي هو من جميع بين العلماء والحكام
والولاية والسيادة له كلام حال وشعر حسن ينبئ عن حاله ومقامه

فلا وجود السوا كان كاشن	فقت بذالك الس كل البرية
تمسك بنا والزم دقات حسنا	وزرني بصر الود تسعد بزوري
ولي شرف بالصطفى سيد الوري	بنسبه فقنا جميع الخليفة
وصل على الهادي النبي والله	واصحابه والتابعين بحجة

الشيخ شهاب الدين احمد بن الحبحر المكي الحنفي كان اعظم علماء

عصية وفقهاء دهره لم يكن له نظير في الفقهامة في زمانه قال الشيخ عبد الحق
الدهلوي لانسبة له بالشيخ ابن حجر العسقلاني الكبير في علم الحديث ولكن يحتل
إن يكون في الفقه مثله تلمذ على الشيخ زكريا المصري الأخذ عن احتفاظ ابن حجر
العسقلاني له مؤلفات متبعة منها شرح الشاغل للترمذي شرح الأربعين
للنوراني وشرح المشكوة في الحديث والروايع عن اقتراح الكبار وهو كتاب لم
يؤلف مثله قبله والصواعق المحرقة والرد على الروافض وشرح الهنزية في
نعتة صلواته وشرح عين العلم في السلوك وفلاحة العقيان في مبادئ النعمان
قوفي في سنة انتهى وكان له نعتب مع شيخ الاسلام ابن تيمية شديدا عفا
الله عنه ما جنت ذكركم

الشيخ أحمد ابوالحسن مركان من فقهاء المدينة وعلمائها وكان في علم
القراءة آية باهرة واسناد الأساتذة في الديار الحرمية مات ولده الفاضل
الصلح في حياته فحزن عليه حزنا شديدا وبكى عند ترعه فقال الولد لا خير
علي ابن انت فان في بقائك تقع الخلق وتلى هذه الآية اما الزبد فيك
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض مات رحمه في سنة ودق بالبعث
الشيخ محمد البهنسي قرية من قوى مصرها جرعها الى مكة المكرمة
واسنوطها وتلمذ على الرملي تلميذ السيوطي وكان يقول علما على كتاب الاخ
الصالح ويستنبط في المسائل الفقهية ومجهد لما فف على عام وفاته رحمه الله
السيد جعفر المدني مدرس المسجد الشريف النبوي كان يقول
لما صنف القسطاني كتابه المواهب اللدنية واورد فيه النقول من كتب
السيد والاحاديث قال له السيوطي نقلت هذا الاقوال من كتيبي ولم تسمني
ولا كتيبي وان كنت نقلتها من غير كتيبي فانتني باصولها فحج القسطاني وكان
مد نقلها من كتب السيوطي ولا يخلو ذلك من نوع خيانة وعدم دبا به انتهى
قلت وقد فعل بكيتي مثل ذلك بعض ابناء الزمان ايضا لاسمية حساء من الله تعالى

الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد المياسي الشاذلي
 تلمذ في علم الحديث على الشيخ شمس الدين الرولي وعلي والدته وحلي السيد
 غضنفر وروى عن الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري وصاحب السيد صبغة الله
 ولبس منه الخرقة وكان يقول لو كان الشرابي حيا ما وسعه إلا اتباعي
 الشيخ أحمد القشاشي بن محمد بن يوسف الدجاني والدخانه بتخفيف
 الجيم قرية من قرى بيت المقدس كان يبيع الفشاشة في المدينة المنورة وهي
 سقط المتاع يبيعها لسترحاله وإخفاء امره وكان له اليد الطولى في علم الشر
 والحقيقة صاحب المشايخ الكثيرة منهم الشيخ أحمد الشاذلي ولما وفد عليه قال
 مرحبا بمن جاء بيقين منا علوما ومن عجايب أحواله أنه تلى القرآن الكريم
 من أوله إلى آخره في المنام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الشيخ
 عيسى المغربي خرجت من عند القشاشي قطا والدينيا في عيني أحقر من
 كل حقير ونفسي اذل من كل ذليل ولو تكرد دخلي عليه مرات نوفي
 رحمه الله (١٩) ذي الحجة سنة ٥

السيد عبد الرحمن الأدرسي الشهير بالحجوب ولد بمكة سنة ١٢٤٠
 بمغرب وسأح الزوم والشام ومصر وجاور مكة المكرمة ورحل إلى اليمن
 لزيارة أوليائها وقال اليمن ينبت فيه الأولياء كما ينبت في الأرض البقل
 قلت وكذا ينبت فيه العلماء بالكتاب والسنة أيضا مثل نبات البقل
 من الأرض وذلك من فضل الله تعالى على اليمن وما فيها والله مختص
 برحمته من يشاء وكان السيد الحجوب من مشايخ الحرمين المعروف بالفضل
 والكرامة والولاية ذكر له ترجمة حافلة في أنسان العين ٥ ٥ ٥
 الشيخ شمس الدين محمد بن العلا البجلي حافظ الحديث
 في زمانه استأذاهل الحرمين ومصادرك ليلة القدر في بدء امره و
 الله سبحانه بأن يجعله مثل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

فاجاب الله نداءه فكان له روايات **الشيخ الجعفي** وسائر الكتب المحمدية
عن الشيخ **سائر السهري** ومسلالات صحيحة ضبطها الشيخ **عيسى المغربي**
في رسالة وكانها اصل لاثبات المتأخرين توفي في سنة وبابل قرية بمصر
الشيخ عيسى الجعفي المغربي حفظ القرآن وبرع في علوم الاعيان
ورحل الى جزائر وحب السجاسي قريبا من عشرين سنة وتجره عند اهل
علماء قسطنطينية ومصر والحرمين وتوطن بمكة المكرمة له مجموع سماه
مقاليد الاسانيد تلمذ عليه جمهور اهل الحرمين الشريفين وصار استاذا
لهم وكان من اوعية الحديث والقراءة قال السيد حسن با عمر من ايراد
ان ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلي نظر الى هذا وكان لا يعمل الا بالاسنة
المطهرة فلب عليه احزاب الشاذلية الف كافي خيفة رحمه مستدا عنعن
فيه اتصالا توفي ببح في سنة الهجرية

الشيخ ابراهيم الكردي عارف بفنون العلم من الفقه والحديث
والعربية والاصلاين وله تصانيف في ذلك كلها راجل الى بغداد الشام
ومصر والحرمين وصحب القشاشي وروى عنه الحديث وكان يتكلم
بالفارسي والكردي والتركي والعربي وكان متصفا بتوقد الذهن والتجرب في
العلم والزهد والصبر والحلم والتواضع كان زيه زي عامة اهل الحجاز
ولم يكن بليس ليس المتفقه ولا المتصوفة ولا يخار هيثا تم من تكبير العمامة
وتطويل الاكمام قال الشيخ عبد الله العباسي كان مجلسه روضة من رياض
الجنة وكان يروح كلام الصوفية على الحقائق الحكيمية ويقول هؤلاء ^{سفة} الافلا
قاربوا عشرا على الحق ولم يهتدوا اليه تاريخ وفاته انك على فراقك يا ابراهيم
لمحزونون

محمد بن محمد بن سليمان المغربي كان حافظا للحديث جامعاً
لفنون العلم ليس الحخرقة عن الشيخ ابي مدين المغربي وجد واجتهد في تصحيح

كتب الحديث واقفها انما كانا ملاحق صارنا كما بالحرمان الشئ يفتن من
ثقات الحفاظ رادة الله بسطة العلم والجسم والعقل المتعلق بالعلم والعاش
على ونحوه الكمال لم يذكر عام وفاته في لسان العيون

الشيخ حسن العجمي واحد من شيوخ الحديث جامع للفنون العلم ذات
اقرانه والفصاحة والحفظ وجودة الفهم وحسب الشيخ عيسى المغربي واستفاد
منه كثيرا وروى عن احمد القشاشي والبا بلي والشيخ زين العابدين بن عبد
الطبيب مفتي الشافعية وكان حفيبا لكن بجمع يد الصلوات في السفر وبقرا الفاتحة
خلف الامام ولم يكن يكثر من مدحها معينا في جميع الامور بل يجوز التلخيص وكان
في عينه هنة وكان مع ذلك اذقرا الحديث في علمه وجهه الاقوال وصار
كاجل من روي في الدنيا وذلك من قوله صلاه نضر الله عبد الحديث ضبط
اسانيد في رسالة يعلم منها سعة علمه قال يقول الناس ولدا العالم نصف
العالم وصدقا فان العالم له نصفان عالم وليس لواحد منهما معنى فكانهم
قالوا لدا العالم لا معنى له يأتي كل رجب الى المدينة المنورة ومعه كتاب من
الكتب الستة ينسخه في المسجد النبوي على طريق السرد تليد عليه الشيخ ابوطاهر
المدني شيخ مسند الوقت الشافعي واليه المحدث الداهلي رحمه الله تعالى
الشيخ ابوطاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدني نزيل الحنفية من
واستجاز له ابوه من مشايخ كثيرين منهم الشيخ محمد بن سليمان المغربي واخذ
النحو عن السيد احمد ادريس المغربي الذي كان سيديوه زمانه في العربية
واكتسب فقه الشافعي عن الشيخ علي الطولوني المصري والمعتزلي عن الفخر
البلخي الرومي والحديث عن الشيخ حسن العجمي واسهل النخعي والشيخ عبد الله البصري
والشيخ عبد الله الاهوري وكان مجتهدا في الطاعة ومشتغلا بالعلم والمذاكرة
رفيق القلب كثير البكاء قال في لسان العيون لما حضرت عندا للدواع الطند
اشهد بان يد به

نسيت كل طريق كنت أعرفه إلا طريقاً يؤدني لربكم
فغلب البكاء على الشيخ وتأثرنا ثراً عظيماً توفي رحمه في سنة الهجرة
الشيخ تاج الدين **أحنفي القلعي** بن القاضي عبد المحسن كان مفتياً
بمكة المكرمة صاحب كتب كثيرة من مشايخ الحديث وأخذ العلوم منهم كلهم
أجازوه واستجازوه والده من الشيخ جيسى المغربي وكان غالب تعلمه لعلم
الحديث من الشيخ عبد الله بن سالم البصري قال عرضت عليه هذه الكتب
على فهم البحث والتقييم وقرأت الصحيحين على العجمي وأجازني جميع ما تصح له
روايته ولازم الشيخ صالح الزباني واستفاد منه وتفقه عليه وحصل الرواية
والإجازة عن الشيخ أحمد الخليلي الشيخ أحمد القطان وغيرهما وتعلم منها طريقي
الدرس وله إجازة عن الشيخ إبراهيم الكردي وعنه روى الحديث المسلسل
بالاولية قال الشيخ **ولله المحدث الدهلوي** في إنسان العين حضرت مجلس
درسه أياما حين كان يدرس البخاري سمعت عليه اطراف الكتب الستة
وموطا مالك ومسند الدارمي وكتاب الآثار لمحمد وأخذت الإجازة لسائر
الكتب وحديثي بالحديث المسلسل بالاولية عن الشيخ إبراهيم وهو أول حدث
سمعت منه بعد عودي من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ١٢٣٣
قلت وكان والدي السيد أبو أحمد الحسن بن علي بن لطف الله الحسيني البجائي
القمي قدس الله سره قد تلمذ على الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين ابني
الشيخ **ولله المحدث الدهلوي** المذكور ولي سند متصل إليه وإلى مشايخه
بواسطة الشيخ محمد يعقوب المهاجر المكي حفيده وكذا ينتهي سندي إلى القاضي
محمد بن علي الشوكاني بواسطة الشيخ عبد الحق بن فضل الله الهندي المتوفى في
سنة ١٢٨٦ بمنا والى السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول لأهل دل ولذلك
ذكرت تراجم مشايخي من أهل الحديث النبوي في هذا الكتاب أجازاني مكتوبة في
١٠٠ سلسلة العبد في ذكر مشايخ السند وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق

الشيخ محمد حیات السندی المحدث في كان من العلماء الربانيين عظماء
 المحدثين قرن العلم بالعلم وزان الحسن بالحل واسم والده ملا فلازيه من
 جاجر السائدة في اطراف حادليور بليدة من قرايع بكر ولد بالسند ورجل الى
 انجاز ورحم توطن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتلمذ على الشيخ ابي الحسن
 السندي فزبل المدينة المكرمة وبرع في الحديث واخذ الاجازة عن خاتمة
 المحدثين الشيخ عبد الله بن سائر البصري وشذ خزامه على درس الحديث
 النبوي في عمره في خدمة الكلام المصطفوي وكان يعظ الناس قبل صلوة
 الصبح بالمسجد الشريف وانتفع به خلق كثير من العرب والهند واقبل عليه
 اهل الحرمين ومصر والشام والروم والهند بالاعتقاد والالتحاق وحاش
 عيشة مرضية ولقي الله سبحانه يوم الاربعاء السادس والعشرين من صفر
 سنة ١٢٣٣ ودفن بالبقيع ومن تلامذته السيد العلامة غلام علي آزاد البنجلوري
 والشيخ المحدث الفخامة محمد فاخر الاله آبادي وغيرهما رحمهما الله تعالى
 الشيخ صاحب محمد بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى الفلاني من
 ذرية العلامة الحافظ عليم بن عبد العزيز الاندلسي الشاطبي اخي بن سيلم
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانما قيل له الفلاني لان اباؤه
 نزلوا في دارهم واستوطنوها وقالان على ما في المانع لبعض بضم الفاء تشديد
 اللام قبيلة من فلاة بالقوقية بدل النون امة من السودان وارضته
 نشأ بها اشتهى مسنوف قال وكان الفلاني فاضلا دينيا صالحا كذا السائد جالية
 نفع الله كثيرا من عبادة توفي بالمدينة ليلة الخميس خمس مضين من جمادى
 الآخرة سنة ثمان وعشرة ومائتين والفرح به رحمة الله واسعة انتهى
 كلام المانع واقول هو استاذ الشيخ محمد عابد السندي الذي ذكره في بعض
 حسنة متمعة منها كتاب ايقاظهم او الايبصار في رد التقليد وذكره شيخنا وكتبنا
 الشوكاني رحمه في الفقه الرباني واتى عليه بالخير قال محمد عابد في ذكر اسناد الموطا

أرويه عن العلامة الكبير والاستاذ الشهير الشيخ صالح الغلاني عن شيخه
مجلد بن سنان قراءة عليه قراءة بحث وتدقيق إلى آخر الكلام ومن الاتفاق
أن الغلاني له شدة في حق بعض التقليد وهمة كبيرة في اتباع السنة لا يتصور
عليها مزيد وتلميذه الشيخ محمد عابد السندي له عصبية في الجود على المذهب
الحق مع كونه معروفاً بدين الحديث وهذا من غرائب الدنيا وعجائب الدهر
بل لا غرو فان عمر الدنيا قد انصرم وكثر الاختلاف وذهب الاتفاق وعم
الفساد في الدين والجموع سأل به الوادي وطمر ولم يفر من بليات التقليد وانما
الرأي الآمن عنده الله وعليه رحمته

الشيخ محمد عابد السندي بن أحمد علي بن يعقوب الحافظ
من بني أبي أيوب الأنصاري ولد ببلادة سيون وهي على شاطئ النهر الشامي
حيد و آباد السند عايلي بلادة بوبك ها جرجانة الملقب بشيخ الاسلام والارض
العرب وكان من اهل العلم والصالح واقام الشيخ محمد عابد بنيد دارة علم
بالعلم معروفه واستفاد من علمائها واقتبس من اشعة عظمائها حتى عُدَّ
من اهلها و دخل صنعاء اليمن بتطيب الامام مهم وتزوج ابنة وزيره وذهب
مرة صغيراً من امام صنعاء الى مصر وكان شديد التحنن الى بيع طابة وعاد
مرة ارض قومه فدخل قواي بلادة بأرض السند فملي يندكر ايجي واقامها
ليال معدودات فرعاد الى المدينة الطيبة وولي رئاسة علمائها من قبل ولا
مصر وخلف من مصنفاته كتباً مبسوطه ومختصرة منها كتاب المواهب اللطيفة
على مسند الامام أبي حنيفة وكتاب طوابع الانوار على الدر المختار وكتاب شرح
تيسير الوصول الى احاديث الرسول بلغ منه الى كتاب الحدود ويقال له شرح على
بلوغ المرام للحافظ ابن حجر وكان ذا عصبية للمذهب الحق ولداك تعقبه في بعض
الرسائل له السيد العلامة اخونا احمد بن حسن الحسيني الفوجي البخاري العرشي نعم توفي
محمد عابد يوم الاثنين من ربيع الاول سنة ١٣٥٤ ودفن بالبقيع ولم يخلف عقباً رحمه الله

علماء اليمن

السيد يحيى بن عيسى مقبول الأهدل كان إماماً في جميع العلوم
 غلب عليه علم الحديث حتى نسب إليه وفاء من الحفظ والإطلاعة
 شيء لا يمكن وصفه وكان يخط معظم عجمي في اليمن ومكة وكان له إمامان
 ومشتاقين شفيق وله السند العالي الذي هو منسوب إلى من كان في اليمن أحد مؤيدي
 عن جماعة من الحفاظ مثل السيد أبي بكر بن علي والقصي أحمد بن علي
 جفان والشيخ عبد الله الزجاجي وكان ذاك في الأندلس لا يستغنى عن إمام
 إمام درساً أو نالاً للقرآن أو مصلحاً في دينه وقصداً الصلبة من بلاد
 شامعة وطلب منه الإجازة علماء عصره من موافقي ومخالفينهم
 شافعي فإنه طه بن عبد الله الساذج من ذوي حيلة وحناء صنعاء كالسنة
 العلامة هاشم بن حسين الشامي والسيد سمير بن عبد الرحمن والسيد محمد
 بن السحري بن المهدي والعلامة علي بن يوسف بن علي وأبراهيم بن الخليل
 المهدي وعلماء الحرمين الشريفين كافي على ما عنده كتاب في قبلة وفاته
 رحمه الله بسنة فاجازهم وله في بلاد اليمن من إمامة زمانه من
 أحمد بن محمد مقبول الأهدل والشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى
 في النفس الباني والروح الرجائي في ترجمة زهد رآه واحسانه الوفود
 والقصاد وصالته في الدين وصلاحه وكرامته بحرصه على تعلم العلم
 واجتهاده في رمضان لا تطول الكلام بإيراد في هذا المقام وكان يجتهد
 جماعة من إقرانه من له تعلق بالعلم فسلبت منه هيبة العلم واجتهاد
 ليس له منه إلا الاسم ولم يجل في علمه هذا إلا الهوى ولكن
 أو ارضيت عني أكرم عشيرتي فلا زال غضباناً علي لما لمها
 وما أحسن ما قيل

جزى الله عنا الحاسدين فانهم قد استوجبوا منا على فعالهم شكرا
 اذا عوا لنا ذمنا فافشوا مكارما وقد قصدوا ذمنا فصار لنا فخرا
 والله در العجبة الحنفية حيث قال في ترجمة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله در
 الحسد ما اعد له بدل وصاحبه فقتله وله مصنفات مفيدة منها كتاب
 في فضل ذوى القربى ومنها القول السديد فيما احثت من العمارة بحاجات
 وبالحكمة كان سيدا علامة وعلمنا فهمامة حافظ عصرة بالاتفاق ومحدث
 اقليمه بلا شقاق توفي ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٤٣هـ وهو ابن
 اربعة او ثلاثة وسبعين كذا قال قبل موته باحد عشر يوما قال محمد الحلي
 في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر معنى الاهدل الا دنى الا قرب
 وفي نظام الجواهر النفيسة في بيان انساب العصابة الاهدلية اصل هذه
 الكلمة على الله دل وقيل غير ذلك وهذا الصحيح

ابو الحسن السيد سليمان بن يحيى المذكور كان من ابيه
 وحالما محارثا كاملا ذا بصيرة وتنويه قرأ العلوم على والده واستفاد من
 طريقه وتالده واخذ من مشايخ الحديث علما وافرا وفضلا ظاهرا منهم
 السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل والسيد سليمان بن ابي بكر
 همام الاهدل والشيخ عبد الخالق الزجاجي والسيد عمر بن احمد بن عقيل
 والعلامة احمد الاشعري ومشائخه من اهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغيرهم
 جم واسع سلكهم في النفس اليما في منهم الشيخ الحافظ محمد جيات السندي والشيخ
 حسن بن محمد الكردي والشيخ محمد بن احمد الجوهري والشيخ محمد هلال اسنبل
 مفتي الشافعية والعلامة ابو الحسن المغربي القوسي ومنهم الامام الكبير محمد
 بن احمد بن سالم السفاريني وله كتاب الرحلة سماه وشي جبر السم في شئ من
 احوال السفر ذكر فيه مشائخه توفي في سنة ١١٩٤هـ وقد اعتنى بترجمته من العلماء
 غير واحد وامتدحه بعدة قصائد منهم الشيخ عبد القادر كذا في المدني والعلامة

الكبير احمد بن محمد قاطن في تاريخه السمي الخاف الاجاب بدمية القصص
 الناحية لمحسن اهل العصر والشاعر المفلح احمد بن عبد الله السعدي
 في كتابه سر النقول في تراجم اعيان بني المقبول وغيرهم رحمهم الله تعالى
 الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الخليل كان حرا في العلوم العقلية
 ولا سيما الادبية وفي الحساب المساحة والهندسة والهيئة والحكمة قال
 اشغلت بهذه مدة واتقنتها ولم اجد عنها سائلا ولا لها حاصلا فلو كان
 الاشتغال بدوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ثم فصيحه ونظمه بليغ
 ومراجعات ومناظرات ومطارحات ومفاكحات بينه وبين ادياء عصره
 وكان في عمر التسعين لا تراه الا ناليا كتاب الله او مشغولا بذكر الله او مذكرا
 في العلوم النافعة لا يزال هذا دأبه من اول النهار الى حصة وافرة من الليل
 ومن مؤلفاته تحويل الهندسين عن تكفير الموحدين وذيل على الحصن
 الحصين ونظم نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ونظم الرسالة الاثرية
 في عالم المنطق وشرحها ونظم قواعد الاعراب وشرحها ومنظومة لغوادر
 القاموس ومنظومة في الاستعارة وحاشية على شرح ايساغوجي وذكرون
 مشائخ رجال من علماء الهند من اكابر المحققين يسمى حساب الدين وبعاء
 الشيخ علي المتقي توي رحمه الله تعالى النبالة الخسيس قبل الفجر في سنة ١١٩٩ للهجرة
 الشيخ الفقيه عبد الله بن سليمان الجعفي كان من اعيان
 العلماء واعلام الفضلاء مؤلفاته تقارب خمسين مؤلفا في الحديث والفقه
 والاصول وكان رجا الصمد للتدريس كريمة الكف واسع العط
 كثير البكاء من خشية الله تعالى غدير الكشف فحل عنه في ذلك امور ع
 ومن مؤلفاته شرح لبلاغ الرامك يكمله وحاشية على النجم القويم لابن
 حجر وبلوغ الامل في شرح المسائل الفاضلة مع قلنتها على كبر العمل ورسالة
 في بيان دلالة قوله تعالى انارينا السماء الدنيا بمصابيح على الرد على اهل

الهيئة ورسالة الخط وشرح ضرب الامام النووي وحاشية على بداية الهداية الى غير ذلك توفي في سنة ٣٠٠هـ رحمه الله

الشيخ احمد بن حسن الموقري المتوفى سنة ٤٠٠هـ كان عالما كبيرا عارفا سالكا اليق السجد والمنزل بمغل عن جميع الانام وقد قال صلى الله عليه وسلم عليك بخوصة نفسك لبسك بدينك وقال تعالى ولا يخرجنكم من الجنة فتشقه وله اشعار بليغة شحوها لا يفد راحد ولو كان من اكابر العلماء ان ينطق بلفظة عنده الا ان يتكلم هو هيبة من الله تعالى الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد باقي المزاجي نسبة القرية من قرى الوادي بزبيد كان مطالعا على احوال العلماء سماء الذين كانوا في عصره خصوصا من بغداد اليه من الحرمين ومصر والشام والهند والحجاز وغيرهم له اتقان للبشر في القرات الاربعة عشر تلمذ على الشيخ محمد حياة المدني السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محنة الامهات المست وحلي والده الزين والشيخ محمد ابي طاهر الكوراني والشيخ العلامة عبد الكريم الهندكي المكي والشيخ امراه الهندي شيخ الطريقة كوشك الهندي وحسين البخاري الهندي وغيرهم من علماء الحرمين الشريفين ومصر وغيرهم اسماهم في النفس اليماني والروح الرجائي ة

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل كان من العلماء الراستخين والعباد الزاهدين له البد الطولي في علم القرات والتفسير الحديث والفقه والاصلاين والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والحساب والهندسة والفلك وغيرها اشتغل بجميع هذه العلوم حتى برع فيها وحقق ظواهرها وخوافيها وكان قد منح الله ملكة تامة على حل صنعا المسائل في اي فن من الفنون اذا عرضت عليه المسألة الصعبة حلها بغيره الثاقب وفتح مغلقها برأيه الصائب تلمذ على خاله

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل وأخذ عنه التفسير والحديث وكان
السيد يحيى من الدعاة إلى العمل بما صح به الدليل وإلى الترغيب في الأفعال
على علم القرآن والسنة وتقدم معانيهما والفقه في ذلك وكان لسان
حاله ينشد

أذا اختار رجل الناس في الدين ^{هنا} وصيرة رأيا وحققه فعلا
فاني أرى علم الحديث وأهله ^{هنا} أحق أنبا حابلا أسد لهم سبلا
ورأيهم أولى وأعدل ^{هنا} كونهم ^{هنا} فيمن ماقال الرسول وما أملا
قمرانه شارك شيعته في جميع مشائخه رواية وإجازة وله شرح على المنزلة
وحال النازية وعلى زيد بن رسلان وعلى طلبة الطلبة وغير ذلك
الشيخ علاء الدين المزجاني كان من العلماء الأكابر أخذ العلم
عن علماء اليمن والحرمين كالفاضل أحمد جمان والعلامة إبراهيم
الكوراني والشيخ أحمد النخعي والشيخ حسن العجمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري
وغيرهم وهو من مشايخ السيد أحمد الأهدل المذكور رحمه الله
الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي فاري صحيح البخاري في
الكعبة الشريفة له شرح عليه عزان يلقى في الشرح له مثال لكن ضائق
به الوقت عن الأكمال سماه ضياء الساري وهذا الاسم موافق لعلم الشرح
في تأليفه ترجم له أزيد في سبعة المرجان وتسليمة الفوائد ترجمة حافلة
حسنة وكذا الشيخ المسند الشاه ولي الله المحدث الدهلوي في إنسان العين
وكذا معاصرنا الشيخ محمد محسن المرحوم في كتابه البيان المحني في أسانيد الشيخ
عبد الغني ومن مناقبه تصحيح الكتب الستة حتى صارت نسخة مرجع اليها
من جميع الأقطار ومن أعظمها صحيح البخاري أخذ في تصحيحه من عشر بنسبة
وجمع مسند أحمد بعد أن تفرق أيدي سبأ وصححه وصان نسخة أما أخذ
علم الحديث عن جملة من المشايخ منهم حافظ محمد بن علاء الدين البابلي

والشيخ احمد البنا وغيرهما وعنه اخذ السيد احمد الاهل المذكور انفاضا

ق في رحمه الله في سنة الهجرة ١٢٣٢

صفي الاسلام احمد بن محمد النخعي المكي كان من عيان العلماء

الجامعين بين العلوم النقلية والعقلية والفروعية والاصولية اخذ
عن عدة من العلماء منهم العلامة المحقق عبد الله بن سعيد باقشير حفظ

محمد البايلي وعليه مدار روايته والشيخ العلامة محمد بن علي بن محمد بن جلال

الصدوقي والشيخ محمد بن محمد الشرنبلالي المصري والبعلخرقة من السيد عبد الرزاق

المجرب حاشي تسعين سنة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

السيد ابوبكر بن يحيى بن عمر مقبول الاهل

يا ليت شعري ما يعبرنا طوف عن فضله العالي وعظم انصب

اوليس ذاك الماجد العلم الذي سمرت محاسنه ولم تجلبث

اخذ العلوم العقلية والنقلية عن مشائخ عصره منهم السيد احمد

بن محمد شريف المذكور والشيخ عبد الحاق الزجاجي ومفتي زيد العقبة

العلامة سعيد بن عبد الله الكوردي وكان على جانب عظيم من لين

الجانب ورجب الصدر وكمال التواضع وبشاشة الوجه وكان يحفظ

كتاب الله عن ظهر قلب آية باهرة وله شعر حسن وكلام فصيح رحمه الله تعالى

السيد يوسف بن حسين البطاح

تمال اليتامى والمساكين لم ينزل ابالهم يحض عليهم ويرأف

وهذه استنباط حكم دليله شواهد نقل او قياس مؤلف

اخذ التفسير والحديث والفقه عن السيد احمد الاهل واستفاد من الشيخ

عبد الحاق الزجاجي وغيره وكان كثير المباحثة والمراجعة مع اهل عصره

من اهل العلم كتب له الاجازة السيد العلامة سليمان بن يحيى الاهل

في شوال سنة الهجرة ١٢٣٣

الشيخ عثمان بن علي الجبيلي اخذ عن السيد احمد الاهل والشيخ
 عبد الحاق الزجاجي وقرأ شرح الجامي على الكافية والشرح الصغير للمعاني
 للسعد وشرح التهذيب للشيرازي وشرح سبط المارديني على الياقوتية
 في الجبر والمقابلة وبرع في العلوم كلها من الفقه والحديث والقراءة
 وتصدر للتدريس في سائر الفنون لاسيما علم القراءة له شعر حسن
 واخبار ما توفرت اطلال في ترجمته في النفس الباني والروح الرياني
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد المشيخ المتوفى سنة ١٠٩٥ هـ
 كرم له من نفسه بعض نفسه وسأثره للمجد والشكر والفضل
 اخذ عن مشايخ الوقت حلوما حديثا منهم السيد احمد الاهل والزجاجي
 والكبودي واحمد الاشبولي وكانت وفاته في قرية الروبة من قري وادي نبط
 بعد ان وصل اشهرها حديثا بلاسماء وكان شيخا كاملا مكمل الاجيال
 حسن التدبير جواد سخيا عالما بالشي والصرف والمعاني والبيان والبدع
 والفقه والتصوف والحديث وغيره اشتغل بقراءة صحيح البخاري في الجامع
 كل سنة وحصل كتب كثيرة في عدة من الفنون تلمذ في المعاني والبيان على
 العلامة عبد الله بن عمر الخليل وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام
 الحاوي ايام اقامته بزييد ورحل الى الحرمين الشريفين وسمع الحديث عن
 الشيخ المجمع على جلالة احمد الاشبولي المصري وانتدب بالشعر املد صمغصا
 بدعوة منهم السيد العلامة فاسم من يحيى الامير رحمه الله تعالى
 شرف الاسلام اسمعيل بن احمد الربعي اخذ هو وولده القاض
 العلامة محمد بن اسمعيل عن السيد احمد الاهل والشيخ عبد الحاق بن الجبيلي
 المزجاجي احمد الاشبولي ايام وفوده الى زييد ومن تلامذته الشيخ احمد القاطن وكان
 لا يترك كل يوم من كتابة قدر معلوم من كتاب الله وفوائد واداب ونسخة من
 العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع وتعم ما قيل

فلا تكذب بكلام غير شيء يسرك في القيامة ان تراه
 وكان صديقاً باحثاً ذا قيام عظيم في احاطة المعلوم واخانة المصروف وكان
 فيه تشيع كثير في كافة اهل بيت النبوي صلوات
 واهل استوي وروا القادر الذي له حجة في ردة ودلائل
 القاضي العلامة عز الاسلام محمد بن اسمعيل بن احمد الربيعي كان
 من افاضل العلماء واما جد الفضلاء تلميذ على السيد احمد بن محمد شريف
 وعلى المزجاجي وغيرهما في علم الفقه والمعاني والبيان والحساب اصول الدين
 والهيئة والهندسة والمنطق واصول الفقه والحديث وسمعيه على القاضي
 العلامة اسمعيل بن محمد الفاطن له مشايخ من الحرمين الشريفين منهم عطاء
 المصطفى ومحمد بن سليمان الكردي وتصنيف في علم الفروع ولعمري هو حقيق
 بقول الشاعر

لقد حسنت بك الايام حتى كانك في فم الدهر ابتسام
 سراج الاسلام السيد ابوبكر بن علي البطاح الاهل جدوا
 في الترفي الى الكتاب المعالي وسهر في تحصيل العلوم الليالي وكان له ملكة
 الاستحصال وملكة الحصول وملكة الاستنباط على وجه الكمال برع في
 التفسير والحديث والتصوف والفقه والالات والاصول وصار اماما مرجع
 اليه في الفروع والاصول وبلغ الى ان يئلي في تحقيق مسألة مؤلفا بالانكاف
 ومن هذا الجنس كتابه صلاة الموصول بايضاح روابط الجمل لابن المقبول و
 بالجملة فكان البحر الزاخر في جميع العلوم سيما علم الفقه والمنطق فانه كان فيها
 اية باهرة ونعمة ظاهرة ومن اعظم شيوخه السيد سليمان بن يحيى مقبول
 الاهل رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد البطاح

العالم الفاضل الخبير افضل من بث العلوم فاروى كل ظمان

أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان الأهدل ولأمره كثير
وعن الجرجزي والججيلي وسف بن حسين البطاح وعن غير هؤلاء من
أهل اليمن والحرمين وهما حرم زبيد إلى الحرمين الشريفين وتفرغوا
عظيماً لنشر العلوم فدرّس ألف ووقع به النفع سيما لطلبة العلم الباكين
ومن مؤلفاته أفهام أفهام شرح بلوغ المرام في مجلدين وشرح منظومة الفوائد
للسيد أبي بكر بن القاسم الأهدل وشرح ربيع العباد من منظومة الزبد
في مجلد حافل أكثر فيه من سرد الأدلة وذكر الخلاف وله عدة رسائل في
أعمال الحج فيها لكثرة المسائل الوازنة عليه في ذلك وله تشنيف السمع
العصر والجمع قرط عليه أهل مكة المكرمة حرمها الله تعامات شهيداً
في الوفاء العام الواقع في سنة الهجرة

السيد طاهر بن أحمد الأنباري فاضل فقيه وعالم بنبية حصل
العلوم المدرسية والفنون المتداولة وبرع فيها وهو من تلمذ على السيد
الأجل سليمان بن يحيى الأهدل وعلى العلامة داود الجرجزي العجيلي
وعبد الله بن عمر الخليل والجرجزي والججيلي وعبد الخالق المزحاجي والقاضي
محمد السبعي وغيرهم

الشيخ العلامة عبد القادر بن خليل بك الحارث الحافظ
المستند الرحلة وجه الإسلام خطيب المدينة المشرفة وقدا في مدينة زبيد
نشر فيها علوم الأسناد إلى خير العباد بعد أن جال البلاد شرفاً وعزاً وبقى
من المنة آثار المسدين الأعلام عالماً كثيراً والف في ذلك كتابه المهم في طلب
المعرب الجامع لأهل الشرق والمغرب قال في حقيقته وقد ارسل لطب
الأسناد وجمع من السلف والخلف رجل جابر بن عبد الله إلى مصر لأجل
حديثه. واحد وكذلك ارسل أحمد بن حنبل وغيرهما قال ارسلت إلى مصر
وسخنة والرملة والهد من والناسم والبدن والروم ونلت ما نلت من ذلك

ولما وفد إلى مدينة زبيد تلقاه علماءها وأعيانها بالاعزاز والاحلال ^{حمد} ^{أند}
عليه الأفاضل لأخذ الأجازة منه فاجازهم وهو الذي استجاز السيد عبد الله ^{حمد}
بن سليمان بن يحيى بن مقبول الأهل والحجاجة من محلي زبيد من مسند
الشام لحافظ الكبير محمد بن سالم السفاريني محمد الحنبلي مذهبنا الأثري معتقدا
القادر مشربا وسفارين قرية من قرى نابلس ثم وفد إلى مدينة صنعاء و
تلقاه أهلها بالتعظيم والتبجيل واستجاز منه جماعة من العلماء الأعيان
منهم السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وألف كتابا في ذلك سماه
السر الموعن في شرح الرحلة إلى اليمن ثم عاد إلى المدينة المنورة وتصدق فيها
لشئ علوم الأسناد واملأ الأحاديث والاجتهاد في هذا الشأن العظيم
وكانت وفاته بنا بلس من أرض الشام في ربيع الأول سنة ٥٨٥ هـ الهجرة
صفي الإسلام أحمد بن إدريس المغربي الحسيني المتوفى سنة ٥٨٣ هـ قبل
صديقا وقبره هناك معروف مشهور وفد إلى مدينة زبيد سنة ٦٢٧ هـ فاشرفها
ما صنفه الله من علوم أسرار الكتاب والسنة وكشفها من أسرارها الباهرة
ولطائفها الزاهرة بعبارة الجلية المشرق عليها نور الأذن الرباني والآثر
عليها أثر القبول الرحمانى وازدحم عليه الخصاص والعام حينئذ
على الاستفادة وتلقى كل أحد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد
حله قدر لك الصبها تعطيك نشوة ولست على قدر السلاف تصاب
وكان مذهبه ما صح به الحديث كما هي طريقة خلائق من العلماء الأعلام
ومن هيب كل ما صح الحديث به ولا أبالي بل لا ريب فيه أوزار ي
فاجاز أهل زبيد خصوصا أهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك لحافظ ابن حجر العسقلاني
عند قدمه زبيد فخرجوه إلى البند الجديدة وتلقاه أهلها بالاعزاز والكرام وامتدحوا علمه البند
بعلة قصائد ثم صار إلى صديا وكان باقيا فيها إلى سنة ٦٢٧ هـ ثم ذكر أيام الله وعلمه من علوم السنة
والكتاب ما يفيد ذوى الدين والآباء وامتدحه أهل تلك الجهات

ايضاً بعدة قصائد منهم المحقق العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي صاحب
 بيت الفقيه وترجم له السيد العلامة محمد بن محمد الدائلي قاضي بيد في كوريس
 السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الحسيني الكوكبي
 للعلوم الزاهرة والاحوال الشريفة الفاخرة اخذ العلوم عن اجداد من
 اهل صنعاء وزيد والحرمين الشريفين ومن مشايخه سلطان ذوى
 الاجتهاد وعملة الحد ثاب القادر السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير الصنعائي
 والشيخان العلامة عبد الحائق ومحمد بن جاز الدين العزجاني السيد
 الحسين محمد بن الطيب المغربي القاسمي الاخذ عن ابي الاسرار الحسن بن علي
 العجمي والشيخ المسند محمد ابراهيم الكوراني وله من المتألفات نف و ثلاثون
 شيخاً ومن المؤلفات ما يزيد على اربعين مؤلفاً منها حاشية الفسطاط
 في مجلدين وشرح القاموس وشرح نظم فصيح ثعلب وحاشية المطول و
 مختصرة ومن مشايخه ايضاً الشيخ محمد حياة السندي قال القاضي العلامة
 في ترجمته مظهر السنة النبوية على رؤس الاشهاد مبكراً لاهل البدعة
 في الحاضر والباد ولقد قام هذا الواجب اتقيا مودب عن سنة جده
 بين الانام وادخلها الى اذان الفقهاء القلدين وقبلها من له الفهم
 الممكن والذهن الثمين له البدا الطولى في كل فن والتحقيق الفائق من بيابان
 الزمن انتهى ملخصاً ومن تخرج به شيخنا القاضي العلامة محمد بن علي الشوكا
 والسيد ابراهيم والسيد عبد الله والسيد قاسم اولاد امير المؤمنين في حقل
 سيد المرسلين محمد بن اسمعيل الامير وغيرهم رحمهم الله تعالى
 السيد المسند والجليل المعتمد صارم الدين ابراهيم
 بن محمد بن اسمعيل الامير قال القاضي العلامة احمد بن محمد
 قاطن في ترجمته والذهن الوقاد والفكر المستقل النقاد الحاوي لخصال الكما
 باكمل الحلال الراقي اوضح الباصرة في جميع الاحوال ان وعظ حمله تحسن

وان خطب اعلن السنن وايقظ الوسن وقلل المن وبغض السن وحسن
وضيق العطن ووسع الحزن وشجع الجبان وشبع الجمان وزين الجمان شديد
الايمان يخطب التهيب بالترغيب والتبديد بالتقريب والوعيد بالوعد
والمطر بالرحل الى اخر ما قال وله ولدان السيد العلامة علي بن ابراهيم السيد
يوسف بن ابراهيم وكانا على استقامة تامة من ملازمة الاتباع وتجنب الاتباع

كما هو طريقة سلفهم الصالحين

ليس الطريق سوى طريق محمد فهو الصراط المستقيم لمن سلك
من يعيش في طريقه فقد اهتد سبل الرشاد ومن يزعج عنها هلك

ومن مؤلفات السيد علي بن ابراهيم تصنيف الأذان بأسرار الأذان والبشائر
والاصدات بأسرار الصلوات والفتحة الامرية لتبشيره اللاهوتي وكتاب السوانح على
وزن صيد الخاطر لابن الجوزي وكتاب سوق الشوق لاهل الذوق من تحت
الرفق في شرح حديثان لربكم في ايام دهركم فحاشا لا تقترضوا لها وهو مؤلف
حافل وله نظم في الدرجة العليا قد جمعه ولله السيد العلامة حسن بن علي
في ديوان وأما السيد العلامة يوسف فكان على قدم را سخر في العلوم الماثورة
وله من النظم الدائق الفائق الشيء الواسع وأما اخو السيد ابراهيم بن محمد المذكور
فهو السيد الجليل والعالم النبيل فخر الاسلام وزينة الليالي والايام عبد الله
بن محمد بن اسمعيل الامير وكان من العلماء الاعلام احدائة العصف وحامل
لواء الفخر له اليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية وجودة النظر والنقادة
في الاحاديث النبوية مشتغلا بذلك غاية الاشتغال حتى نال من العلم الشريف
كل منال ترك التعصبات المذهبية واخذ بالسنة المطهرة السنية له شعراء
قواليف صحح كتاب الله وكتب بخطه كثيرا وعندي من خطه الشريف كتاب
سبل السلام شرح بلوغ المرام وغيره والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل
من تلامذته واستجاز منه فجازة ايضا تلمذ على اخيه السيد قاسم فجازة لفظا

صفي الاسلام الشيخ احمد بن محمد قاطن كان من اجل الاعلام
 الاعيان كبير القدر عظيم الشأن اخذ العلوم العقلية والنقلية من علماء
 صنعاء وغيرهم منهم السيد العلامة الامام محمد بن اسمعيل الامير والعلامة
 الاوحد زيد بن محمد بن الحسن شارح الايجاف في المعاني والبيان والمحقق هاشم
 بن يحيى بن محمد الشامي في السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل له منه اجازات
 وروايات له تحفة الاخوان نظم فيها اسناد محمد البخاري وشجها شرا عظيما
 ومن مشائخه محمد حياة المدني السندي والشيخ محمد الدقاق والشيخ سائد
 بن عبد الله البصري والشيخ محمد بن حسن العجيني وقد ترجم طوكلاء المشائخ في
 تحفة الاخوان المذكورة ومن مؤلفاته نقحاة العوالي بالاحاديث العوالي
 والاعلام باسناد الاعلام ووسيلة المستجير بالله الكبير وترهة الطرف
 في احكام البحار والبحر والظرف وهو شرح عظيم على كتاب العقد
 الوسيم لشيخه الامام صلاح الاخفش وله اشعار رائقة ذكرها في انفس
 ابياتي والروح الرجائي وكان بينه وبين السيد عبد الرحمن بن سليمان
 الاهدل مودة اكيدة وكان يحضره على العمل بالسنة النبوية وسلك الطريق
 السلفية وترك العصبية المذهبية واخذ السيد منه اجازة له ولائحة
 فكتب الاجازة رحمه الله

الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكرى العجلي اخذ العلوم عن ابيه
 الكرام وعن غيرهم من الاعلام وهم كثيرون منهم الشيخ عبد الخالق
 المزجاني وعمه محمد بن بكرى والسيدي ابراهيم بن محمد الامير والشيخ ابراهيم
 الزمزمي مفتي الشافعية في ام القرى بروايته عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد
 الطنطاوي المصري مؤلف بذل العجول في شيء من اسرار اسم محمد والشيخ احمد
 مؤلفات ورسائل منظومات مسائل بطول ذكرها منها النفية القدر ستة
 في وظائف العبودية وعقد جواهر الال في مدح الانبياء عليه السلام

من جمع جمع منهم السيد الجليل علي بن محمد بن أحمد بن يحيى كنية كنية
 الشرف^{٢٢٢} والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل منه اجازة والحدوث
 السلسل بالاولية وله مناقب وفصائل شهيرة وكان لا يسمع بذي فضيلة
 في جهة من الجهات الا وتعرف به واستطلع حقيقة فضيلته ومكان على
 هذه الحالة دهر اطول ثم انزل الحولة والعزلة الى ان انتقل الى جوار رحمة الله تعالى
 الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي تصدى في ام القرى للافتاء والندب^{٢٢٣}
 على مذهب الامام محمد بن ادریس فكان يقرئ فيه ويقيده ويبدئ ويعيد
 ويتكلم في سائر العلوم لفظا ومعنى وعلى اصولها وفروعها حفظا
 صفاته في العلوم ان ذكرت يغار منه النسيب والغزل
 تعرف من حينه حقائقها كانه بالعلوم مكتمل

استخرج منه للسيد عبد الرحمن الأهدل في سنة ٩٢٠ قال اخذت عن الشيخ عبد
 الوهاب الطنطاوي الحمدي وعن المحقق عبد الله النمرسي عن الشيخ عبد الله بن
 سالم البصري وأما ولده محمد صالح بن الشيخ ابراهيم الزمزمي فكان خلفا له
 في العلوم والفصائل منه اجازة للسيد عبد الرحمن الأهدل ذكر فيها الامتياز
 الست وبقية العلوم مقرنا بسند العالي عن المشايخ العظام في سنة ٩٢٠ وفيها
 ان من اعلى سائدها سيد العلامة المحرر شيخنا صالح بن محمد الفيلالي العمري
 المغربي ومن اجل شيوخه الحافظ محمد بن سنة العمري هو ايضا شيخ السيد
 عبد الرحمن الأهدل كما صرح بذلك في المنهج السوي حاشية المنهل الروي
 الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القليج مفتي ام القرى على هذا
 الامام الاعظم كان كذلك ذا خاتمة وجر العلم الزاخر استجاز منه السيد عبد
 الرحمن الأهدل فاجازة في سنة ٩٢٠ وذكر في الاجازة مشايخه من اهل الحرمين
 منهم عبد الله بن سالم البصري هـ

سراج اه اسلام صالح بن ابي بكر الانصاري الكوفي من اجل علماء

المدينة المنورة له حاشية على النسخ القوم لابن حجر الصفي في ستين كراساً
وهو من تلمذ على الشيخ محمد بن سليمان الكردي الأخذ عن الشيخ محمد
الدمياطي والشيخ محمد بن سعيد سنبل المكي والعلامة احمد الجوهري المصري

الشيخ محمد بن سليمان الكردي

ولا تحسب الا كراد ابناء فارس ولكنهم ابناء عمر بن حامر

تلمذ على المحقق محمد بن سعيد سنبل مفتي الشافعية في ام القرى واخذ
عن الشيخ احمد النخعي واجازة عبد الله بن سالم البصري وعن الشيخ طاهر
بن ابراهيم الكردي وله مؤلفات منها فتح الفتاح بالخير على من يريد معرفة
شروط الحج عن الغير والتغر البسام عن معاني الصور التي تزوج فيها الحكام و
ازهار الربا في بيان ابواب الربا وهو من مشائخ السيد عبد الرحمن الاهل
السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي المصري
الامام الكبير العالم الشهير اخذ عن والده وعن السيد عبد الرحمن بن عبد
بافقيه والسيد العلامة خلام جيد الحسيني الهندي والسيد فضل الله
بن احمد الهندي والحافظ المسند الشيخ محمد حياة السندي وغيرهم ومؤلفاته
يسطا العبارة في شرح ضبط الاستعارة وعليه حاشية المحقق الحفناوي وفطاف
الشرقي شرح المقولات العشر والمنهل العذب في الكلام على الروح والقلب
ابو الفيض محمد رضى بن محمد الحسيني الواسطي البكرامي نزيل
مصر تقدم ترجمته الشريفة في ذيل علماء اللغة فراجعوه وهو صاحب تاج
العروس في شرح القاموس وهو من مشائخ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهل
السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهل
ينتهي نسبه الشريف الى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم صاحب كتاب النفس البينة في
والروح الروحاني في اجازة القضاة بنى الشوكاني وهو شيخ شيخنا الامام العلامة

المجتهد المطلق الرباني محمد بن علي الشوكاني اليمني الصنعاني وشيخه اخيه
 العلامة صفي الاسلام احمد وعبد الاسلام يحيى رحمهم الله تعالى الفقيه
 العلامة سعد بن عبد الله سهيل في ترجمته كتابا حافظا في سنة ١٢٤٣ هـ
 فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان قال فيه كان
 رضي الله عنه من صدور المقربين صاحب العلوم الجمة والفنون الكثيرة
 والكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة تصانيفه دالة على سعة علمه
 وغزارة اطلاعه منها فتح الولي في معرفة سلب الولي والفتح السوي حاشية
 المهمل الروي وفيه دلائل على كماله في علم الحديث وانه من اجل انتم
 وله فرائد الفوائد وفلاذخ الخرائد مجلدان جمع فيه فروع والروض الوريف
 في استخراج الشريف وتلقيح الافهام في وصايا خيرا لانام وشروح بلوغ المرام
 بلغ فيه الى التيسير في نحو عشرين كراسا ولم تسأله القدرة على اتمامه و
 فتح اللطيف شرح مقدمة التصريف والجنات الداني على مقدمة الزنجاني و
 كشف الغطاء عن اسئلة ابن العطاء ورسالة في البندقة وتحفة النساك
 في شرب التباك وال غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومن تلامذته شيخنا الشوكاني
 وياله من تلميذ واستاذ ومنهم السيد العلامة محمد بن طاهر الانباري
 الملقب بالشافعي الصغير والعارف بالله محمد بن احمد المشع وكان في
 غاية من العبادة سيما قيام الليل وتلاوة الكتاب العزيز وكان هجيرة هجيرة
 خلفاء النبي صلام وكان حسن الخلق لين الجانب قريب السائل يتصل به
 كل احد يتكلم باللسان العالي في لطائف الاسرار ويقول ليس العالم بفلقة
 اللسان ولا بطول الاطناب وبديع البيان ولا في الكرايس الكثيرة والمجلدات
 الضخمة ولا اوراق وانما العلم ما افادته الملكة التامة والرسوم وكان مما
 ينفع صاحبه هداية ويقربه الى رب العالمين وله اشعار فائقة وابيك
 رائقة ذكر بعضها في فتح الرحمن واطال في بيان كراماته الرفيعة الشأن

سنة
 ١٢٤٣ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٢٤٣ هـ

واحتضدها بنقول العلماء الأحياء يطول ذكرها في هذا المكان وكانت
 ولادته في سنة ١٢٤٩ ومرض مرض الموت قريبا من عشرة أيام وأثناء اليقين في ليلة
 الثلاثاء الأخيرة في الحادي والعشرين من شهر رمضان أحد شهور سنة ١٢٥٠
 وله من العمر أحد وسبعون سنة وأرخ بعض الفضلاء وفاته بقوله يهناك
 الفردوس مفتي لأنام وآله من الأولاد محمد وعبد الباقي وسليمان وقد أجازهم
 وأولادهم ومن سيولدهم وكافة من أدرك حياته سيما من وضعت بيته في
 بيته المعروفة بالاستفادة العلمية وأولادهم ومن سيولدهم راجيا بذلك
 الخير الشامل الكثير إن شاء الله تعالى وهو من مشايخنا والله الحمد
 الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره خلف
 والده في هديه وسنته ودله وأثناءه وجميع أحواله المرضية السنية
 ونفع الله به خلقا كثيرا إلى أن توفي رحمه الله في سنة ١٢٥٠ وله من العمر ثمانية و
 أربعون سنة وله من الكرامات والمكاشفات ما لا يحصى كان غاية
 في إطلاق اللسان يكتب الجوابات من غير مراجعة لكنب المذهب لسعة
 ملكته ولما توفي قام مقامه أخوه السيد العلامة عبد الباقي رح
 السيد محمد بن إبراهيم الوزير بن علي بن المرتضى بن الفضل الحسيني
 القاسمي الهادي الأمام العلامة والمحدث الأصولي النحوي المتكلم الفقيه
 البليغ الرحلة الحجة السني الصوفي كان فريدا العصر فادرة الدهر خاتمة
 النقاد وحامل لمواء الأسناد وبقية أهل الاجتهاد بلا خلاف وعناد راسا
 في المعقول والمنقول اماما في الفروع والأصول يقول واصفه في وصفه كثيرا
 أصداق الفرائد قطاف أزهار الفوائد قلتم أفعال اللطائف قلتم أفعال الظل
 مصيب شواكل المشكلات بنوافذ انظاره ومطبق مقاصل المعضلات بصوام
 أفكاره مضمحك كما تم الذك من فواده ومفهم انظار الظرف في موارد و
 مصادره عز الدين محي سنة سيد المرسلين فلان الحسيني نسب على السماك

حاكيا والسني مذهبا الى الصواب هاديا الى اخر ما ذكره في ترجمته وبالحمد
 كان مولده في شهر رجب سنة في شطب وهو جبل عال باليمن هكذا
 نقلته من خطه وحفظته من غير من اهل وله مصنفات عديدة
 ومجموعات مفيدة منها كتاب العواصم في الذب عن سنة ابي القاسم
 اربعة اجزاء في الرد على النبدية اشتمل من الفوائد على ما لم يشتمل
 عليه كتاب كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع جميع ما جاء به الشرائع
 الفه في سنة ومختصر جليل في علم الآثار الفه بعد اطلاعه على نخبة الفكر
 سماه تنقيح الانظار صنفه في آخر سنة ومنها الروض الباسم مختصر العواصم
 وكتاب التاديب الذي كوفي مختصر في الجواب والغرائب وكتاب العزلة وقبول
 البشر في التيسير ليس وكتاب ايثار الحق على الخلق صنفه في سنة الى
 غير ذلك وخاليها عندي وجود والله اعلم وله ديوان شعر سماه مجمع الحقايق
 والرفائق في ما دح رب الخلاق وشعره سماه بفتح الخالق والحسام المشهور
 في الدب عن الامام المنصور وقد ذكر له الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه
 الدرر الكامنة ترجمة حافلة واشتهر عليه ثناء كثير اجميلا لم يثن بمثله احدا
 توفي رح في الطاعون الذي وقع في اليمن شهيدا في سنة فكان جملة عمر ستا وستين سنة
 السيد العلامة بدر الملة المنير المؤيد بالله محمد بن ابي
 المتوكل على الله اسمعيل بن صلاح الامير الصنعاني اليمني وهو
 الامام الكبير المحدث الاصولي المتكلم الشهير قرا كتب الحديث وبرع فيها وكان
 اماما في الزهد والورع يعتقد العامة والخاصة بياقوته بالندور وفيرها
 ويقول ان قبولها تقرير لهم على اعتقادهم انه من الصالحين وهو يخاف انه
 من الهاكين حكمه بعض اولاده انه قرا وهو يصلي بالناس صلاة الصبح هل
 انالك حديث الغاشية فيك وغشي عليه وكان والده ولي الله بلا نزع من
 اكابر الائمة اهل الزهد والورع استوى عند الذهاب الحج وخلف اولادهم

هم أعيان العلماء والحكماء اعظمهم ولذا هذا قال الشيخ أحمد بن محمد
 الحنفية الشافعي في ذخيرة الآمال في شرح حقايق جواهر الآلال الإمام السيد
 المجتهد الشهيد المحقق الكبير السراج المذنب محمد بن اسمعيل الأمير مسند الدلائل
 ومجد الدلائل في الأقطار صنف أكثر من مائة مؤلف وهو لا ينسب إلى ذهب
 بل هو من هبة الحديث قال اخذ عن علماء الحرم واستجاز منهم وارتبط
 بأسيادهم وقرأ على الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاني والشيخ عليه
 واستجاز منه واستند عنه مع تمكنه من علوم الآل وناضله انتهى علما
 نقله السيد حامد حسين المعاصر في كتابه عبقريات الأنوار في مائة الآية الأنوار
 ومن شيوخه الشيخ عبد القادر بن علي البديي الشيخ محمد طاهر بن إبراهيم
 الكردي والشيخ سالم بن عبد الله البصري وغيرهم وتلمذ عليه أيضا تلميذ
 كبير منهم الشيخ عبد الخالق المزجاني الزبيدي وهو أيضا استاذة كما نقله
 وأيضا تلميذ السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وغيرهم هالة مصنفات
 جليلة متممة تبقى عن سبعة علمه وغازاه اطلاعه على العلوم العقلية
 والعقلية وكان ذا علم كبير ورياسة عالية وله في النظم اليد الطولى في
 رتبة الاجتهاد المطابق ولم يقلل احدا من اهل المذهب وصاراه اما كاملا
 مكملًا بفسره وقد من الله تعالى عليه بالكرامات صفاته وهي ازيد من ان تذكر
 منها سبل السلام شرح بلوغ المرام وهو عندي بخط والده السيد عبد الله
 وفيه خط الشريف ايضا ومنها صفحة الغفار حاشية ضوء النهار ورسائل
 المطر على قصب السكر وجمع التفتيت في شرح ابيات التفتيت وتوضيح الكفاية
 في شرح تنقيح الاظفار في خبر ذلك من الرسائل والمسائل التي لا تحصى وكما
 فريدة في بابها خطيب في بحر ابحاث وزار واستفاد من علماء الحرمين الشريفين
 وغيرهم من فضلاء الامصار فهو اكرم من ان يصفه مثلي وقفت له على قصائد
 بلديعة ونظم راقية وكانت له صولة في الصدح بالحن وانواع السنة وفرد البديعة

لم ير مثله في هذا الأمر وهو من مشائخي في سند الكتب الحديثية. علما
 صرح به في سلسلة العبيد من ذكر مشايخ السند وقد ذكرت له ترجمة
 في كتابي اتحاف النبلاء ونقلها عنه السيد المعاصر حامد حسين والعميد
 علي تشيعه فلا تطول الكلام ههنا بذكر ذلك الاملاء في ربيع سنة ١٢٠٢ وخرج
 في زمانه الشيخ محمد عبد الوهاب النجدي الذي تنسب اليه الطاقة الوهابية
 فظفر قصيدة في ذلك وارسالها اليه واشي على طريقته ثم لما سمع انه يكرر
 اهل الارض ويسفك الدماء رجع عما كان قاله في قصيدته كما سياتي في ذلك
 مفصلا في ترجمة محمد بن عبد الوهاب وكان له اولاد صلحاء تقدموا في هذا العلم
 وقد اشى عليه ذلك السيد عبد الله في اجازة كتبها للشيخ محمد بن شيخنا عبد الحق
 بن فضل الله المحمدي الهندي المتوفى بمضى سنة الف وثمان مائة وثمان مائة الهجرية القدر
 قال فيه سمع مني حصة من صحيح البخاري قد من الله علي بالتقوى بين يديك امة السنة
 النبوية والسماع منهم للآثار والاحاديث المصطفوية منهم والدي وشيخي ناصر
 السنة مجد المائة الحادية عشر رضي الله عنه الخ والشيخ عبد الحق المحمدي قد
 تامل على شيخنا الشوكاني وكتب له اجازة بخطه الشريف يقول فيها
 اني احزت للشيخ العلامة ابي الفضل عبد الحق بن الشيخ العلامة محمد فضل الله
 المحمدي الهندي كثر الله تعالى بفضله وكرمه فائدة ونفع بمعرفته ما اشتمل عليه
 هذا الثبت الذي جمعته وسميته اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر فليروني ما
 اشتمل عليه من كتب الاسلام على اختلاف انواعها كما يراه فيه وهو اهل
 لما هنالك ولم اشترط عليه شرطا فهو اجل من ذلك واعلى حرير يوم الجمعة
 بتاريخ (١٠) جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨ كتبه محمد بن علي الشوكاني انتهى وقد اقمته
 شيخ عبد الحق بكتاب شيخنا الشوكاني اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر وليا سائدا
 اخرى الي الشوكاني كما يلاحظ من الحطاة واتحاف النبلاء وسلسلة العبيد
 والله اعلم وله المنة

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن احمد بن راشد
 بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف صاحب نجد الذي تنسب اليه الطائفة الوهابية
 وهذا هو المعروف من نسبه ويدكر انه من مضر ثم بني قديم ولد سنة ١١٥٠هـ بالعينية
 من بلاد نجد ونشأ بها وقرأ القرآن ومع الحديث اخذ عن ابيه وهو بيت
 فقه حنابلة ثم رحل وقصد المدينة المنورة ولقي بها شيخا حائما من اهل نجد
 اسمه عبد الله بن ابراهيم قد لقي ابا الوهاب البعلجي الدمشقي واخذ عنه ثم
 انتقل مع ابيه الى جرمل قرية من نجد ايضا ولما مات ابوه رجع الى العيلية
 واراد نشر الدعوة فوضي اهاجا بذلك فخرج عنها بسبب الى الدعية واطا
 اميرها محمد بن سعد من آل مقرن يدكر انهم من بني حليفة ثم من ربيعة
 وهذا في حدود سنة ١١٥٩هـ وانتشرت دعوته في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان
 ولم يخرج عنها الى الحج واليمن الا في حدود المائتين ولألف وتوفي سنة ١٢٠٠هـ قال
 الشيخ الامام العلامة محمد بن ناصر البخاري الاخذ عن شيخه الاسلام محمد بن
 علي الشوكاني هو رجل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الاتباع ورسائله
 معروفة وفيها المقبول والردود واشهر ما ينكر عليه خصلتان كبيرتان
 الاولى تكفير اهل الارض بغير تفقيقات لا دليل عليها وقد اصف السيد
 الفاضل العلامة داود بن سليمان في الرد عليه في ذلك الثانية التجاري على
 سفك الدم المصوم بلا حجة ولا اقامة برهان وتتبع هذه جزئيات ذكر
 السيد المذكور بعضها وترك كثيرا منها وهي حقيرة تغتر مع صلاح الاصل وحقيرة
 انتهى والعلامة الفاضل حسين بن غنام يعني قصيدة بدعية رد فيها على
 محمد بن فيروز في قصيدة له يكفر فيها اهل نجد ويحث الناس على قتالهم
 فاجاب عليه بالقصيدة المذكورة اولها

حار وجهها المومنة بالشوهر خطا عروس هوى محقرة زارت الشطا

والامام العلامة عبد بن عيسى بن محمد الصنعائي كتاب سماه السيف الهندي

قلت لم يداد دعي سليمان
 رسله ما لم يجمع الاخران في
 الرعي من قال على
 السليبي انكر الكفر ان
 وحي في بعض ارباب
 شيخ محمد بن عبد الوهاب
 بن سليمان وذا من ربه
 اتباع من اهل نجد
 وكان دعي جابر منكم
 في الشيخ الامام محمد بن
 البخاري سماه في بعض
 في شرح الرابع
 انما انق من جمع الاخوان
 قيل فيها من دعي
 يا عيسى بن علي
 في الرد على الشوكاني
 سيد الحسن بن

في ابانة طريقة الشيخ النجدي الف في سنة قال فيه كتاب مبتدأ اميرة في صبح
 وستين ومائة والف خرج محمد بن عبد الوهاب الحنبل في قتل حجة الشيخ عبد
 العزيز النجدي وكان اهل تلك الحلة قوما عراب مضيعين لا يكادون الاسلام
 وهو لاء اهل اليمامة فلما حل الشيخ محمد المذكور ما زال يدعوهم الى التوحيد
 ويعلمهم الشرائع من الصلوة والصيام وغير ذلك والشيخ عبد العزيز بن محمد
 النجدي اول من تابعه واسلم على يديه ثم لما اتم الشيخ ابن عبد الوهاب ما اراد
 في تلك القرى المجاورة للدرعية وهي قرية الشيخ عبد العزيز واجتمع على الاسلام
 معه عصابة قوية صاروا يدعون من حولهم من القرى بالرغبة والرهبة و
 يقاتلون من حولهم من الاعراب ثم لما تمكن في قلوبهم الاسلام وهم عرب
 اغتنام قرطهم من دحا خير الله او توسل بنبي او ملك او حاكم فانه مشرك
 شاء او ابى اعتقد ذلك ام وتعدى ذلك الى تكفير جميع المسلمين وقد علم
 بهذا الوجه الذي ابداه وقد وقفت على رسالة لهم في هذا الشأن وقد كان
 المولى العلامة السيد محمد بن اسمعيل الامير بلغه من احوال هذا النجدي
 ما سره فقال قصيده المشهورة

سلام على نجد ومن حل في نجد وان كان تسلي على البعلا ليجد
 ثم لما اتفق الاحوال من بعض من وصل الى اليمن وجد الامر غير صاف عن
 الادغال وقال

رجعت عن القول الذي قلت بالنجد فقد صرح لي عنه خلاف الذي عندي
 ونقلت من خط العلامة وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد بن الناصر
 ما صورته في ذي القعدة سنة وصالنا الشيخ الفاضل مزيد بن احمد بن
 عمر القيم النجدي الجوي على نسبة الى جده بلد قرب سدرس اول بلاد اليمامة
 من جهة الغرب وكان وصوله الى اليمن لطلب تحقيق مسألة جرت بينه وبين
 الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تكفير من دحا الاولياء والشيخ يكفر من فعل

ذلك ومن شك في كفره ويجاهد من خالفه وكان سبب وصوله الى اليمن
 انه سمع قصيدة الشيخنا السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير كنيتها الى الشيخ محمد
 بن عبد الوهاب والشيخ مزيد عليها جواب صغير ولم يكن يتعامل في الشعر قط
 فهذا كلام امامي ذلك الزمان في تحقيق مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 النجدي من قبل ان يولد اكثر هذه الطبقة التي نحن فيها انتهى حاصله ثم
 رد في هذه الرسالة عليه بعض عقائد ومسا ئله واما السيد العلامة
 محمد بن اسمعيل الامير فباراه في شرح قصيدة من كثره الموسوم بمحوى
 الحوية في شرح ابيات التوبة لما بلغت هذه الابيات يعني الفصيدة الاول
 وصل الينا بعد اعمار من بلوغها رجل عالم سمي الشيخ مزيد بن احمد التميمي
 وكان وصوله في شهر صفر سنة واقام لدينا ثمانية اشهر وحصل بعض
 كتب شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم بخطه وفارقنا في عشرين
 من شوال سنة راجعا الى وطنه وكان من تلامذة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 الذي وجدنا اليه الابيات فاخبرنا بلوغها ولم يأت بحواب عنها وكان
 قد تقدمه في الوصول الينا بعد بلوغها الشيخ الفاضل عبد الرحمن الحجري
 ووصف لنا من حال ابن عبد الوهاب اشياء انكرنا عليه من سفك
 الدماء وذهبه الاموال وتجاهه على قتل النفوس ولو بالاختيار وكفيرة كاذبة
 المجدية في جميع الاقطار فبقي معنا تردد فيما نقاه الشيخ عبد الرحمن حتى وصل
 الشيخ مزيد وله نباهة ووصل ببعض رسائل ابن عبد الوهاب التي جمعها
 في وجه تكفير اهل الايمان وقتلهم وذهبهم وحقق لنا احواله وافعاله واقواله
 فلما احواله احوال رجل عرف من الشريعة شطرا ولم يعم النظر لا في احواله
 من يهديه في الهداية ويدله على العلوم النافعة ويفقه فيها بل طالع بعضا
 من مؤلفات الشيخنا في العباس ابن تيمية ومؤلفات تلميذه ابن القيم الجوزية وقد
 من غير اتفاق مع انما يحرك ان التقليد ولما حقق لنا احواله ورأينا في الرسائل

أقواله وذكر لي أنه إنما عظم شأنه بوصول الآيات التي وحدها الله ربه
 يتعين علينا نقض ما قدمناه وحل ما البرصناه وكانت هذه الآيات قد طرقت
 كل مطار وبلغت غالب الأقطار وانتدنا فيها جوابات من مكة المشرفة ومن
 البصرة وغيرهما إلا أنها جوابات خالية عن الأضاف ولما أخذ علينا الشيخ ^{مريد}
 ذلك تعين علينا لئلا نكون سببا في شيء من هذه الأمور التي ارتكها ابن
 عبد الوهاب المذكور كتبت آياتا وشرحتها وكثرت من النقل عن ابن القيم
 وشيخه لأنها عمدة الحنابلة انتهى كلام السيد رحمه الله تعالى وقد وقفت
 على هذا الشرح وهو عندي موجود الفاء السيد المؤلف في سنة ثمر وقفت
 لهذا العهد على كتاب رد المحتار حاشية الدر المختار للسيد محمد أمين بن عمر المعروف
 بابن العابد بن ذكر في الجزء الثالث منه في باب البغاة في صفحة (٣٩) ^{للشيخ}
 المطبوعة بمصر لا وكان في سنة ما لفظه كما وقع في زماننا في اتباع عبد الوهاب
 الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين وكانوا يمتثلون مذهب الحنابلة
 لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وإن من خالف اعتقادهم مشركون
 واستنابوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علماءهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب
 بلادهم وظفروهم عساكر المسلمين حاكم تلك وثلاثين ومائتين والفتى
 هذا وقد وقفت على رسائل للشيخ محمد بن عبد الوهاب منها كتاب النذرة
 في معرفة الدين الذي معرفته والعمل به سبب لدخول الجنة والجمل به واضحا ^{عنه}
 سبب لدخول النار وكتاب التوحيد المشتمل على مسائل من هذا الباب وأله
 قول الله عز وجل ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ^{هـ} وليس لهذا الكتاب
 دعاية يذكر فيه الآيات والأحاديث ثم يقول فيه مسائل وكتاب في مسائل
 خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الجاهلية من أهل الكتاب وغيرهم
 وهو مختصر في حق كرامة وكتاب كشف الشبهات في بيان التوحيد وما يخالفه
 والرد على المشركين ورسالة أربع قواعد من قواعد الدين في شحور وقواعد

الامير المعروف والنبي عن المنكر وكتاب في تفسير شهادة ان لا اله الا الله
 وكتاب تفسير سورة الفاتحة ورسالة في معرفة العبد ربه ودينه ونبيه
 ورسالة في بيان التوجه في الصلوة ورسالة في معنى الكلمة الطيبة ايضا ورسالة
 في تحرير التقليد وهذا اجل ما وقفت عليه من توالي الفوائد الا ان وفيها ما يقبل
 ورود على كتاب التوحيد شرح مبسوط مفيد للشيخ العالم العلامة مفتي الديار
 الحجازية عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب حفيد المؤلف سماه
 فتح المجيد شرح كتاب التوحيد واقتبه فرقة من الموحدين في تحقيق دعوة المراب
 ذكر فيه انه تصدى شرحه حفيد الشيخ سليمان بن عبد الله فوضع عليه شرحا
 اجاد فيه وافاد وارز فيه من البيان ما يجب ان يطلب منه ويراد سماه
 تفسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد لما قرأت شرحه رايت انه اطنب في
 مواضع وفي بعضها تكرر الاستغنى ببعض منه عن الكل ولم يكمله فاخذت
 في تهذيبه وتقريره وتكميله وربما ادخلت فيه بعض النقول المستحسنة
 تقيما للفائدة وسميته فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ولا باءه ايضا رسالتا منها
 الرسالة الدينية في معنى الالهية للشيخ عبد العزيز بن محمد بن سعود قال
 فيها من عبد العزيز بن من براه من العلماء والقضاة في الحرمين الشريفين
 والشام ومصر والعراق وسائر علماء الغرب والشرق سلام عليكم رحمة الله
 وبركاته اما بعد الحمد ولما اراد الثوبني وهو رئيس بدوان العراق ان يقدم
 على سعود بن عبد العزيز المذكور وقدم عليه في جيش عظيم فقتلاه رجل
 يقال الطعيس فقتله واخار سعود على جيشه فاخذهم وغنمهم فقال الشيخ
 العلامة حسين بن غنام هنيئاً بذلك

تلاؤا نور الحق وانصليح الفجر
 وشمس الاماني اشرقت في سحرها
 ودبحور ليل الشر لشمرة الظاهر
 ولاح باق السعد انجها الزر

وهي قصيدة طريفة حسنة الفصحا في سنة ثمروقت بعد ذلك كله في سنة

حين السفر الى الحرمين الشريفين على رسالة الشيخ العارض عبد الله بن محمد بن
 عبد الوهاب امام الوهابية ذكر فيها ما لفظه وبعد فانا معاشر موحدين
 لما من الله علينا وله الحمد بدخول مكة المشرفة نصف النهار يوم السبت ثامن
 شهر المحرم سنة ١٢١٨ بعد ان طلب اشراف مكة وعلماؤها وكافة العامة من
 امير الغزو وسعود حماه الله وقد كان امراء الحج وامير مكة على القتال والافاق
 في الحرم ليصدوا عن البيت فلما زحفت اجناد الموحدين الفتي الله الرحمن
 قلوبهم فتفرقوا شذرا لكل واحد يعد الاياب غنية وبذل الامير لا
 لمن بالحرم الشريف ودخلنا بالتلبية امنين مخلقين رؤسنا ومقصرين غير
 خائفين من احد من المخلوقين بل من مالك يوم الدين الى قوله ولما تمت عمرتنا
 جمعنا الناس ضحوة الاحد وعرض الامير عافاه الله على العلماء ما نطلب من
 الناس ونقاتلهم عليه قال ثم دفعت اليهم الرسائل المؤلفة للشيخ محمد بن
 القاسم وحيد واخضرت من ذلك رسالة للعوام انتهى وفي هذه الرسالة انكر كثيرا
 مما ينسب اليه من المسائل والاقوال المخالفة لصحيح الكتب والشيخ المحدث العلامة
 محمد بن تاجر الحارثي رسالة في المشاجرة مع اهل مكة المشرفة في المسائل
 التي اختلف فيها الوهابية وغيرهم اضيف في هذه الرسالة ضاية الاضاف وانما
 يقضيه منه العجب العجيب وله رحمه الله تعالى رسالة اخرى في اثبات الصفات قال
 في مطايعها قد بينا فيما تقدم عقيدة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وان عقيدته
 عقيدة ائمتنا في عقيدة السلف الماضيين من الصحابة والتابعين وسائر ائمة
 الدين انتهى وقال فيها في موضع اخر ان هذا الاعتقاد الذي حكيناه عن محمد بن
 عبد الوهاب اتباعه بعين في آيات الصفات اجرائها على الظاهر هو الاعتقاد
 والحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائر الامة الى اخر
 ما ذكره وبالكجالة فالشيخ محمد بن عبد الوهاب ممن اختلف فيه اعتقاد الناس فيهم
 من اتى عليه في كل ما قاله ووضعوه ونشروه ودحا اليه وقتل عليه وانتصر له

وافترض بالنسب اليه والى طريقته ومنهم من ساء الظن به كل الظن ورجح عليه كل نقيض وقطع باختاره وذهب اليه وكفروه وبداعه ومنهم من سلك سبيل الاضاف وترك خشيته تعالى القول بالاحتساف فقبل من اقواله ما كان صوابا ورد ما خالف منها سنة وكتاها ولجري هذا هو الطريق السوي والصراط المستوي وهو الذي درج عليه ائمة الامة وسلفها عند اختلاف الناس وتنازعهم في الدين وقضوا بذلك وبه كانوا يعدلون بين المسلمين ومن حاد عن طريقهم وشذ عن فريقهم فهو على شفا حفرة من النار ولا حبرة بالعامه بل ولا بالخاصة في نصرته من اجتهاد وحط من البضوة لان ذلك دأب اكثر الناس في غالب الامصار واصحاب الاركان من عصمه الله ووقفه للنصفه والاعتبار والله اعلم بالصواب

محمد بن علي بن محمد الشوكاني شيخنا الامام العلامة الرباني والسهييل الطالع من القطر الباني امام الائمة ومفتي الامة بحر العلوم شمس الفهوم سند المجتهدين الحافظ فارس المعاني لا لفاظ فريد العصر نادر الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمان احل بيت القرآن علم الزهاد اوجد العباد فامع المبتدعين آخر المجتهدين راس الموحدين تاج المتبعين صاحب التصانيف التي لم يسبق الي مثلها فاضحة شريفة الرواية والسماحة حالي الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد على الاكابر الاجداد المطالع على حقائق الشريعة ومواردها العارف بغوامضها ومقاصدها قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتابه فخر العود في ايام الشريف حمود كان مولد شيخنا الشوكاني يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي قعدة الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد مائة والاف كما اخبر بذلك في بلدة هجرة شوكان ونشأ على العفاف والطهارة وما زال يجمع انشأ ويحز المكرامات له قراءة على والده ولا ذمام الفروع في زمانه القاضي

أحمد بن محمد الحوازي انتفع به في الفقه واخذ النحو والصرف عن السيد
 العلامة اسمعيل بن حسن العلامة عبد الله بن اسمعيل النهمي والعلامة
 القاسم بن محمد الحوازي واخذ علم البيان والمنطق والاصلايين عن العلامة
 حسن بن محمد المغربي والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم في كثير من
 العلوم محمد زمانه السيد عبد القادر بن أحمد الحسيني الكوكباني واخذ في علم
 الحديث عن الحافظ علي بن ابراهيم بن حامر وغير ذلك من المشايخ في جميع
 العلوم العقلية والنقلية حتى احرز جميع المعارف واتفق على تحقيقه المؤلف
 والمؤلف وصار مشاكلة في علوم الاجتهاد بالبيان والمجمل في معرفة غوامض
 الشريعة عند الرهان له المؤلفات في اغلب العلوم منها كتاب نيل الاوطار
 شرح منتقى الاخبار لمحمد بن تيمية رح في اربع مجلدات كبار لم تكن على اليد
 مثله في التحقيق اعطى فيه المسائل حقها في كل بحث على طريق الانصاف و
 عدم التقيد بمذهب الاسلاف تناقله عنه مشايخه فمن و منهم وطار في
 الافاق في حياته وقرئ عليه مرارا وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم
 يرض عن شيء من مؤلفاته سواه لما هو عليه من التحوير البليغ وكان تاليفه
 في ايام مشايخه فنبهوه على مواضع منه حتى تحرروه التفسير الكبير المسمى
 فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية من التفسير وقد سبقه الى
 التأليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة محمد بن يحيى بن بهرام فله
 تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا البسط واجمع واحسن ترتيبا وترصيفا
 وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاتقان انه جعله مقدمة لتفسير جامع الدرر
 والرواية سماه مطلع البدرين وجمع البحرين وله مختصر في الفقه على مقتضى
 الدليل سماه الدرر البهية وشرحه شرحا فافعا سماه الدرر البهية المضئية اورد
 الادلة التي بنى عليها ذلك المؤلف وله وبل النعم حاشية على شفاء الاقدام
 للامير حسين بن محمد الامام وله در السجاية في مناقب القرابة والصحاب

وله الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة وله إرشاد الفحول إلى
 تحقيق الحق من عالم الأصول بغير نظيرة في جمعه وترصيفه وحسن ترتيبه و
 تصنيفه وله السبل المجرراشد في على حقائق الأذهان كان تأليفه في آخره
 ولم يؤلف بعدة شيئاً فيما أعلم وقد تكلم فيه على عيون من السائل جمع من
 المشروع ما هو مقيد بالدلائل وزيف ما لم يكن عليه دليل وحسن العبارة
 في الرد والتعليل والسبب في ذلك أنه نسا في زمنه جماعة من المقلدة الجاهلات
 على التعصب في الأصول والفروع ولم تنزل المصاحفة والمقاوله بينه وبينهم
 دائرة ولم يزالوا ينددون عليه في التباحث من غير حجة فجعل كلامه في ذلك
 الشرح في الحقيقة موجهاً إليهم في التفسير عن التقليد المذموم وإيقاظهم إلى
 النظر في الدليل لأنه يرى تحوير التقليد وفدائه في ذلك رسالة سماها
 القول المفيد في حكم التقليد وقد تكلمت في آخره جماعة من علماء الوقت وأصل
 إليه أهل جهنم بسببها يوم اللوم والعت وتآرت من أجل ذلك فتنة في صنعها
 بين من هو مقلد وبين من هو مقتدي بالدلائل توها من المقلدين أنه ما أراد إلا
 هدم مذهب أهل البيت لأن أذهار هو عملهم في هذه الأعصار وعلية
 في عبادتهم والمعاملة المذمومة من التعصب على من أوجب الله تعالى
 محبتهم وجعل أجر نبينا صلواتهم في سبيلهم الرسالة مودتهم لأن له الولاء التام لهم
 وقد نشرها سنهم في مؤلفه در السجادة بما لم تحال بعدة رتبة مرآب على أن
 كلامه مع الجميع من أهل المذاهب سواء لان المآخذ واحد والرد واحد
 والمخطب يسير والخلاف في المسائل العلمية الظنية سهل لأنهم مزارح أيضاً
 والاجتهاد يدخلها والمصيب من المجتهدين في ذلك له أجران والمخطئ له اجر
 وهذا شأن أهل العالم في كل زمان ومكان ما بين راد ومردود وعليه وكما
 ما خوذ من قوله وعزوا إلى صاحب العصمة عليه أفضل صلواته والنسب
 ومن طالع الكتب الإسلامية في الفروع والأصول على حقائق أنواعها عرف ذلك

وهان عليه سلوك هذه المسالك ومن وزن الأمور بالاضاف لا تحق عليه
الحقيقة ومن جعل على التقليد وضيق عطيه عن مدارك الاستدلال فمأله
والاعتراض على المجتهدين ولا ينبغي ان يضائق المجتهد في اجتهاده لاجل
توقفه في موقفه الذي هو التقليد وقد فضل الله عليه بالاجتهاد والتقليد
لا يجوز الا لغير المجتهد والاجتهاد غير متعذر ومن اعترض على المجتهد فيما
ادى اليه اجتهاده فقد تجر الواسع وجرى على خلاف فهم السلف من اهل
العلم نعم قد حذرت مقاصد السيل الجرار في مؤلف سميت زهرة الابصار و
هو وان بالقصود من ايراد تلك الادلة من غير تعرض لما يقع به بسط
اللسنة من الناس وللمتجمله تاريخ حافل سماه البدو الطالع بما سن من
بعد القرن التاسع جرى فيه من ذلك الوقت الى زمانه وابتدع فيه بدو
حاجد اليمن ابراهيم الولي المشهور وله جملة رسائل من مطولات ومختصرات
وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات وسماها ابنه العلامة على
بن محمد بالفهم الرباني وله في الادب اليد الطولى وله اشعار كثيرة مدونة قد
رتبها ابنه المذكور على حروف الحجر فجاءت في ديوان وقد اخذت عنه في كثير
من الفنون العلمية واخذت عنه غالب مؤلفاته وبموته طف على اليمن مصباح
المدير ولا اظن يرون مثله في تحقيقه للعلوم والتحرير وقد جرت بيني وبينه
مكاتبة ادبية ومراسلة لمسائل علمية هي عندي مثبتة بخطه وعلى الجملة
فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رأى مثله علما وورعا وقيا ما بالحق بقوة جنان
وسلاطة لسان وقد افرد ترجمته تلميذة الاديب محمد بن حسن الشينجي الذي
بمؤلف قصرة على ذكر مشائخه وتلامذته وسيرته وما انطوت عليه شأئله
وما قاله من شعر وما قيل فيه جاء في مجلد ضمير وكانت وفاته في شهر جمادى
الآخرة في سنة خمس مائة بعد المائتين والالف وقد كان توفي قبله بمدة ^{سيرة}
ابنه العلامة علي بن محمد وهو احد محقق العلماء ومن لازم والده في جميع

المعارف حتى يبلغ ذروة العلوم تحقيقاً وتدقيقاً وقد شاركته في الخل على
 والده في كثير من مقرواته وقد كنت قلت في والده مرثي لولا الاطالة لذكرها
 انتهى كلامه رحمه الله تعالى بلفظه ومعناه مع التلخيص قلت وجدت على
 ظهر كتابه الذي يري المضيئة ان مولده رضي الله عنه كان عام سبعين
 ومائة والف وقلد ولاية القضاء من جهة الامام المنصور بابيه عليه بن العباس
 في اوائل شهر شعبان سنة ٣٢٩ وتوفاه الله تعالى يوم الاربعاء في السادس و
 العشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة وكان بين وفاته وفاته ولده
 علي بن محمد نحو شهر وكان قد توفاه الله قبله ولم يظهر والده جزاء ولا خزانة
 وكان ولداً صالحاً حاكماً لما مبرزاً في جميع العلوم وكان نادرة وقته على صغر
 سنه قيل انه توفي وهو في حدود العشرين رحمه الله الجميع برحمته ثم
 ذكره تصانيف علماء ثلاثة وخمسون كتاباً باسمها باسمها قال السيد
 الجليل العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مفضل الأهدل في
 كتابه المسمى بالنفس اليماني والروح الرجائي في اجازة القضاء في الشوكا
 ما عبارته ومن تخرجه بسيد ذي الامام عبد القادر بن احمد الحسيني فام عصفراً
 في سائر العلوم وخطيب دهراني ايضاح دقائق المنطوق والمفهوم لحافظ
 المسند الحجة الهادي في ايضاح السنن النبوية الى الحجّة عن الاسلام محمد بن علي
 الشوكاني بلغه الله في الدارين اقصى الاماني
 ان هذا كلامه بواليعمالها انساك كل كي هز عايله
 وان اقر على رفق انامله اقر بالرق كتاب الانامله
 وقد منح رب العالمين من بحر فضله الواسع هذا القاض الامام ثلاثة
 امور لا علم انما في هذا الزمان الاخير جعلت لغية الاول سعة النجوم العلوم
 على اختلاف اجناسها وانواعها واصنافها الثاني سعة التلاميذ للتحقيق
 والنبلاء للصدقين اولي الافهام الخارقة والفضائل الفائقة الحقيق بان يشهد

عند حضور جمعهم الغفير ومشاهدة غوصهم على جواهر المعاني التي استخرها

من بحر الحقائق خير يسائر

إني إذا حضرتني الف محبرة تقول أخبرني هذا وعذتني

صاحت بعقوتها الأقدام ^{طقت} هذه المكارم لا فجان من ابن

الذالك سعة التأليف المحررة والرسائل والجوابات الصبرية التي تسامى في كثرتها
الجهالة الفحول وبلغ من تنعيمها وتحققها كل غاية وسؤل وقد ذكر لي بعض
المعتدلين مؤلفاته الحاصلة الآن مائة وأربعة عشر مؤلفاً حلد سؤل
كتاب الله تعالى قد شاعت الأمصار السبعة فضلاً عن الغربية ووقع بها
غاية الانتفاع والله عز وجل المستؤل أن يبارك الأسلام والمسلمين في وقاته

وان يتمتع بحياته أمين ثم أمين

كلنا حالمرانك فينا نعمة ساعدت بها الأقدار

فوقت نفسك للنفس ^{الشيب} وزيدت في عمرك الأعمار

وقد اختلفت شرح مناقبه وفضائله حلة من العلماء الأعلام والجهالة
الفخام منهم السيد العلامة إبراهيم بن عبد الله الحوي ومنهم بعض علماء
كوكبان عظماء القدر كدراء الشان ومنهم السيد العلامة محمدين محم
الدليلي ومنهم القاضي العلامة محمدين حسن الشجني الذماري في كتاب جليل
سماة التفصا في جيد زمن علامتنا الأمصار ومنهم البحر العلامة ^{والبحر} العلامة
لطف الله شحات وبأجمل فمحل القول في هذا الأمازد وسعة فان وجدت

لساناً قاتلاً فقل

زد في العلامة تشاؤفة وليصنع الحاسد ما يصنع

فالدهر شوي كما ينبغي يدرى الذي ينفض أو يرفع

والله المستؤل أن يهده مما أؤلاه وان يصلي لكل منا أخراه وأؤلاه فضلاً من
رب العالمين وكرماً منه سبحانه اللهم آمين انتهى كلامه رح والمترجم كذا

اتحاج الاكابر باسناد الدقة تذكروا فيه مشائخه الاعلام واسماء كتبه المأثور
والمسجوعة ومروياته على التمام فمن شاء الزيادة فعلية بالكتاب المذكور
فان النظر فيه يقضي العجب العجيب وهذا الذي ذكرناه في هذا الكتاب فطرة
من حجر فضائله التي لا تحصى وذرة من وادي فواضله التي لا تستقصى تشهد
بذلك مؤلفاته وتطلق به مصنفاته والله يختص برحمته من يشاء وهو
الكتاب عن شريعة الاسلام باللسان والقلم والمناضل عن الدين النبوي
وكم ابدى الحكم ولا عبرة بمن يرميه بما ليس فيه او ينسبه بحمد الحق لقول
خير وجهه فلم يضرب قول الطاعن الحاسد والباغي الجاحد في
وما ضل نور الشمس ان كان ناظرا اليها عين لم تزل دهرها عميا
خير ان الحسد يحل صاحبه على اتباع هواه وان يتكلم فيمن يحسد بك
يلقاه وما احقه بقول القائل

حسدوا القوي اذ لم ينالوا علمه فالقوم اعداء له وخصومه
فانه تعالى هو المستول ان يقينا شرم نفوسنا وحصائد السنتنا عنه وفضله
وقد روي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال كان الناس ورقة لا
شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه فخذوا زمان ابي ذر فماذا كنت
زماننا وباشرارة

ان يسمعوا الخير اخفوه وان سمعوا شرا اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا
فالمناسب جمع الخاطر عن علماء الوقت ورفع الهمة عنهم والقناعة بمن
مضى من علماء السنة المطهرة واقتصار النظر في كتبهم المحققة هذا والله راحة
الله تعالى مؤلفات مفيدة في فنون جديدة والتي وقفت عليها وهي عند
موجودة ايضا كثيرة جدا غير ما ذكر منها كتاب ادب الطالب ومنتهى الارباب
والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة واتحاج الاكابر باسناد الدقة
وهذه الاكرين شرح حد الحصن الحصين وارشاد النقاد الى انفاي الشرائع

حل التوحيد والمعاد والنبوت ردًا على موسى بن صبيون الأندلسي اليهودي
 في ظاهر المستند والزندق في باطن المعتقد والطود المنيف في الانصاف
 للسعد على الشريف في المسئلة المشهورة التي تنازع فيها بين يدي تمولك
 وشفاء العلى في زيادة الثمن لمجرد الاجل وشرح الصدور في تحرير رفع القبو
 وطيب الشرف في المسائل العشر جواب على القاضي عبد الرحمن ورسالة
 اجاب بها على الشريف ابراهيم بن احمد بن اسحق ومنها الصوارم الهندية
 المسئلة على الرياض الندية لا بطل قول من اوجب غسل الفرجين ورسالة
 في اختلاف العلماء في تقدير النعاس ورسالة في الرد على القائل بوجوب
 التحية والقول الصادق في حكم الامام الفاسق ورسالة في حد السفر الذي
 يجب معه قصر الصلوة وله تشنيف السمع بابطال ادلة الجمع والرسالة الملحة
 في ادلة البسملة واطلاع ارباب الكمال على ما في رسالة الجلال في الحلال من الاحتلال
 ومنها رسالة في الطلاق البدعي يقع املا ورسالة الطلاق لا يتبع الطلاق
 ورسالة في ارضاع الكبير هل يقتضيه التخيير ام لا ورسالة تنبيه ذوي الحجة على
 حكم بيع الرجا ورسالة القول المحر في لبس المعصفر وسائر انواع الاحمر وعقود
 الزجر في جيد مسائل حلامة ضد ورسالة ابطال دعوى الاجماع على تحريم
 السماع ورسالة زهر النسر في حديث المعمرين الفائح بفضائل العمريين و
 احتجاف المهر في الكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة وحقوق الجحان في بيان
 حدود البلدان واخرى سماها ارشاد الاعيان التي تصح ما في عقود الجحان ردًا
 على السيد العلامة حسين بن يحيى الدلمي ورسالة حل الاشكال في اجساد
 اليهود على النقاط الازبال واخرى ردًا على مناقضها السيد العلامة حيد الله
 بن عيسى بن محمد الكوكبي التي سماها ارسال المقال على ازالة حل الاشكال
 فرد شيخ الاسلام على تعقبه بتقوية النبال الى ارشاد المقال ورسالة البغية
 في مسئلة الرؤية والتشكيك على التفكيك وارشاد الغي الى مذهب اهل البيت

في صلب النبي ورأسه رفع الجناح عن نافي المباح هل هو ما صوبه أم لا والعقبة
 التبر في اثبات وصاية أمير المؤمنين والقول المقبول في شرح خبر الجوهري
 من غير محابة الرسول وجواب المسائل في جواب والقول قد رآه منازل أمنية
 المنشق إلى معرفة حكم النطق وأرشاد المستفيد إلى دفع كلام ابن دقيق العيد
 في الإطلاق والتقييد والبحث الملم المتعلق بقوله تعالى الأمن ظلم والجمش
 السفر عن تحرير كل مسكوكه الذواء العاجل لدفع العبد والصائل رسالة
 عجبية في رفع الظالم والمأثم والذم النصيدي في إخلاص كلمة التوحيد
 ورأسه في وجوب التوحيد والمقالة المفارقة في اتفاق الشرائع على
 الدار الآخرة ورأسه الأحادي في علم الاشتقاق ورفع الرتبة فيما يجوز
 ولا يجوز من الغيبة وهو يراد لأثر على مقدار ما يجوز بين الإمام والمؤمن
 من الارتفاع والخفض والبعد والحائل وكشف الاستار عن حكم النعمة
 بالحوار وأثر في النذير في بيان الحكم إذا تخلف عن الوحد أحد الخصمين
 ورأسه التسعير وكتاب نثر الجوهري في شرح حديث أبي ذر ورأسه
 في التحلل بالذهب للرجال ورأسه منحة المنان في اجرة القاضي والسجين
 ورأسه في مسائل النول ورأسه تنبيه الأمثال على عدم جواز الاستعانة
 من خالص المال ورأسه في الاتصال بالسلطان وقطع الولي في معرفة
 الولي والتوضيح في تواريخ ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح ورأسه
 جيد النقد في عبارة الكشاف والسعد بغية المستفيد في الرد على من أنكر
 الاجتهاد من أهل التقليد والروض الواسع في الدليل المنيع على عدم
 انحصار علم البديع وفيه الخلاف في جواب مسائل عبد الرزاق إلى غير ذلك
 وأما الأبحاث التي اشغل عليها كتابه الفتح الرائي وخبره فهي كثيرة جداً
 لا يسعها هذا الإقام وكل بحث منها كالرسالة في بابه وقد وقفت على أكثرها
 بحمد الله تعالى وانتفعت به نفعا عظيما صلح به قلبي وجسدك وبالله التوفيق وهو المستعان

الشيخ العلامة القاضي حسين بن محسن بن محمد بن
 مهدي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد
 بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقي الدين بن سبيع بن حاصر بن خنشة
 بن ثعلبة بن خنشة بن عوف بن مالك بن عمر بن كعب بن الحخرج بن قيس
 بن سعد بن عبادة بن دلم بن حارثة بن خزام بن خزيمه بن ثعلبة بن طار
 بن الحخرج بن ساعدة بن الحخرجي الأنصاري كانت ولادة شيخنا الحسين في شهر
 جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ ولما بلغ ثلاث عشرة سنة من العمر توجه إلى قرية اللووجة
 لتحصيل طالب العلم على يد شيخه ومربيه شرف الإسلام وحسنه الليث الأيا
 زى المنير الأجل السيد حسن بن عبد الباري الأهطل فأقام بها ثمان سنين
 مستغلاً بالطلب في التفسير والحديث والفقه على شيخه الموصوفى وحصل
 له منه الإجازة والأسناد كما ذكرنا ذلك معروف ومشهور وأخذ أيضاً على أخيه
 وشقيقه الكبير القاضي العلامة محمد بن محسن الأنصاري فقرأ عليه جميع البحار
 قراءة بحث وتحقيق من أوله إلى آخره وفي كثير من علوم الحديث والفقه
 والفرائض وغيرها والشيخ محمد بن محسن المذكور من الأخذين على شيخه السيد
 حسن بن عبد الباري أيضاً وحصلت للشيخ حسين المذكور الإجازة العامة
 وأيضاً الملاقات بشيخه القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكاني
 في بلد الحديدة وإجازة إجازة عامة بجميع مروياته ومصححاته وشيخه
 الإمام العلامة الشريف محمد بن ناصح الحارثي بمكة المشرفة في سنوات جليلة
 وقرأ عليه الأمهات الست قراءة بحث وتحقيق ومسند الدراري وأوائل
 الشيخ محمد سعيد سنبل المدني وشاغل الإمام الزمزمي وإجازة بجميع مروياته
 ومصححاته إجازة عامة كما هي موجودة بخط الشريف ورحل إلى مدينة تسمى
 وأخذ بها على شيخه السيد العلامة نفيس الدين سليمان بن محمد بن عبد الرحمن
 بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهطل مفتي مدينة زيد حالاً فافاه الله

تقدم في القسم الأول من هذا الكتاب ان علماء الملوك الإسلامية في
العلوم الشرعية والعقلية أكثرهم من العجم وقليل منهم من العرب فإلّا عجم
هم سياق حليلة العلوم وفرسان معركة المنطق والمفهوم تعاطوا من
دينان الحكم أصفي الحياء وتناولوا من غوامض العلوم ما كان بالزرك ولا كماله
تعالى بعث في الأميين رسولاً عربياً نسخ جميع الكتب والأديان وجاء الناس
باليمن والإيمان وأخذ بنواصي كافة الأمم والزم طاعته على رقاب العرب
والعجم وهذا الفخر كاف للعرب العرباء واف في باب العليا لا يدل عليهم فيه
أحد من الأحكام ولا يبلغ شأوه فرد من الأعظم ولما ورد الإسلام قبل
الهند بالآيران والتوران وكشف نوره الأتم غطية الظلم عن هذه البلاد
نشأت العلوم الإسلامية سابقاً بتلك البلاد وترعرعت بها أخصان هذا
الشجر المياد وأما الهند فقد فتح في عهد الوليد بن عبد الملك حلبي
محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة وبلغت رايانه المظلة
على الفوج من حدود السند إلى أقصى قنوج سنة خمس وتسعين وبعد
ما حاد ولاية الهند إلى أمكنتهم وبقي الحكم من الخلفاء مروانية والعباسية
ببلاد السند وقصد السلطان محمود الغزنوي أو آخر المائة الرابعة
غز و الهند واتى مرارا وطلب وأخذ الغنائم ونازع السند من الحكام
كان من قبل القادر بالله بن المقدر العباسي لكن السلطان محمود
لم يقم بالهند وكان أولاده متصرفين من غزنيين إلى لاهور حتى استولى
السلطان معز الدين سام الغوري على غزنيين واتى لاهور وقبض على
ملك خاتن الملوك الغزنوية وضبط الهند وجعل ديهلي دار الملك ستمسح
وثمانين وخمسمائة ومن هذا التاريخ إلى آخر المائة الثامنة عشر كانت
ممالك الهند في يد السلاطين الإسلامية ولما انتشر الإسلام في هذه البلاد
وطلعت شعوسه البارحة على الأغوار والأخاد وحلت الكلمة الطيبة في هذه

الغبراء واجتمعت بشجرة طيبة اضلها ثابت وفرعها في السماء ظهر بها جميع
 من العلماء والادباء الاسلامية النافرين على بسط الارض لا في الجب
 الاسلامية لكن لم يجد احد منهم الى ضبط تراجمهم ولم يجمع بين زهر من جميعهم
 الاثر ايسر اولئك لا ترى من السلف والخلف كتابا مستقلا في هذا الباب
 الا على طريق الامحاز ولا على سبيل الاطناب لا ترى ان حين العلم كتاب مفيد
 مصنفه على الاصح من اهل الهند كما ذكر ذلك على القاري في شرحه لا على
 ما صرح به الحفاظ من حجر العسقلاني ومع وجود مثل هذا الكتاب لم يرد
 واحد من مؤرخي الهند خيرة وما ابق الزمان الكثرة مع بقاء الكتاب اثره ومن ثم اندرس
 اثار جرحهم من العلماء الاجلاء واندرت معالم كانت افلا في كبد اللسان
 كان لم يكن بين المحزون الى الصفا انيس لم يسر ومكة سامر •
 في نحن كذا اهلها فا با دنا صرف الليالي وانحطوب الزواجر
 وبالحجة قد خرج من ارض الهند جماعة كبيرة من العلماء الفضلاء وطلع
 من بلادها طائفة من النبلاء الادباء قد عاينوا وحدثوا وان لم يسبذكهم
 الركبان سيرا حثيثا وقد كنت بخطري الي ان اجمع تراجمهم كذا باستقلال اليد
 صغيرا وكبيرا وارتب لذكرهم سفرا مفردا ثبت طهر ذكر اجميلا وفضلا
 كثيرا لكن حاقني عن ذلك كثرة الاشغال وتشقت اليان من تغير الاحوال
 حتى لم يتيسر تلك الامنية الى الان فاقتصر في ذلك كما رهم في هذا الكتاب
 على ما وجدته في كتاب سيرة المرجان مع زيادة سيرة من تراجم المتأخرين
 الذين هم من العلم والفضل بمكان مكين فاقول وبالله احوال واصول
 ابو حفص ربيع بن صبيح السعدي المصري هو من اتباع التائيين
 واصحاب المحدثين كان صدوقا حاديا مجاهدا اول من صنف في الاسلام
 روى عن الحسن البصري وعطاء وعنه سفيان الثوري وكيع وابن ماجة
 قال صاحب المعجم مات بارض السند سنة ستين ومائة ومن ثم ذكرته

في علماء الهند تيمنا بذكره والله العوف

مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري اصله من همدان
خرج ابوه سعد منها الى الهند وورد كاهور في دولة السلاطين الغزنوية وكان
منهم السلطان ابراهيم فاعطاه حدة من الاعمال واسنوط كاهور وتزوج
بها واستولد كثير منهم مسعود المذكور نشأ في كفاية والده واحفظ من العلم
والكمال بطلبه وتالده الى ان فرض اليه السلطان حكومة بعض الامصار
وكان شاعرا مجيدا للشعر اعطاه عظمى على ادنى شعر وكان
نذير السيف الذي منح مسعود بن السلطان ابراهيم توفي في سنة ٦٥٠ هـ
في قلعة نائي وكان لبث في السجن عشرين سنة حفظ هناك القرآن ونظم
الاشعار وكان حارفا بالاسنة الثلاثة العربي والفارسي والهندية صاحب
ثلاثة دواوين فيها دواوين الفارسي متداول في بلاد الهند واليران ولم
يصل احد من شعراء العجم في الطريفة اليه لانه في حسن المعاني ولا في لطف الالفاظ
والمباني صرح بذلك نظامي العروضي في رسالته جها مقال له وله شعر حسن

منه ما اوردته الرشيد الوطواط في حداثي السحر

ثق بالحسام فعهدة ميمون واركب قل النصر كن فيكون

ومنه هذه القطعة في التورية

وليل كان الشمس ضلت مرها وليس لها خول المشارق مرجع

نظرت اليه والظلام مكانه على العين غرابان من الجحوق

فقلت لقلبي طال ليلي وليس من الهم منجاة وفي الصبر فزع

ارى ذنب السحابة في الجحوق فحل يمكن ان الغزالة تطلع

ذكره الاديب صابر والسناي الحكيم وجمال الدين عبدالرزاق في اشعارهم

وانما علمه ثناء جميلا

حسن بن محمد بن حسن بن حميد الصفار صاحب مشارق

أصله من صفات بلادة من بلاد ما وراء النهر وولد بلاهور في سنة
وهو من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان محدثاً لغوياً فقهياً أخذ
العلم عن والده ورحل إلى بغداد وأقام مدة ثم شاركه في العلوم
والنصائف العديدة المعيدة فيها صنيع كتاب السنور في اللغات وكتاب
الافتعال وكتاب العروض وكتاب مصباح الدجى والشمس المنيرة وشرح
البخاري والعباب في اللغة توفي ببغداد في سنة أو صير بنقل ميتة الملك
فدفن بها وكان قد أقام بمكة مجاوراً مدة ثم عاد إلى العراق وأرسل برسالة
إلى الهند وسمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيخ كندة وكان إماماً
ديناً حاكماً متقناً وقد حالو قبح موته وقبرة بمكة المكرمة في مبداء
مشارق الأنوار حيث قال إمامته بها حميداً فاقبره ثم إذا شاء النشر فسمع

الله تعالى نداءه

شمس الدين يحيى الأودى وأوّل بلدة قديمة من الهند يقال
بناها شيت بن آدم عليه السلام وكانت دار الإمارة لبعض الرؤساء أخذ
العلم عن ظهير الدين البكري وفريد الدين الشافعي شيخ الإسلام وروى
وباب الشيخ نظام الدين الدهلوي البهائي وبدايون بلدة من قبايع صوب
دهلي وهي بكسر الدال وسكون الهاء دار الخلافة لسلطان الهند ذكرها الجليل
في العاموس كان حاكماً جليلاً وفاضلاً نبلاً ممدوحاً تلميذه الشيخ نصير الدين

بقوله

نسألت العلم من أجاك حقا فقال العلم شمس الدين يحيى
درس بدله وانهت إليه رئاسة العلم بها ومات بعد شيخه النظام

بعد سنة من ولوي شيخه في سنة الهجرة

الشيخ حميد الدين الدهلوي كان عظماء كبيراً فقيهاً دينياً شرح
على هداية الفقه لم يقصر فيه ذكره في كشف الظنون واسم عليه العلامة

ابن كمال توفي في سنة الهجرة

القاضي عبد المقتدر بن القاضي كن الدين الشيرازي الكندي
الدهلوي كان عالما مقتدرا على العلوم الكثيرة بايع الشيخ نصير الدين الدهلي
واخذ عنه الطريقة واقام دولة العالم للندليس وافاض على الطلبة و
المستغلين عليه انوار التقديس وكان طريقة شبيهة واكثر خلفائه الحفاظة
على سنن الشريعة والاستتغال بدرس العلوم الدينية وكان يقول الفلك
في مسألة واحدة من الشريعة افضل من الف ريعة مشوبة بالهيج والريا
توفي القاضي في سنة وعمره ثمان وثلاثون سنة ودفن قريبا من الحوض
الشمسي الواقع في دهلي وله قصيدة لامية طويلة اولها هـ هـ هـ
باسم الله الرحمن الرحيم في الاسحار والاصل سلم على دارسلي واليك ثم سلم
أورد أكثرها وترك اقلها الزاد في سحرة المرجان وغيره وعليها شرح لبعض

العلماء وهي في ملح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الشيخ معين الدين العمرواني الدهلوي كان فاضلا مشاهرا اليه
بالانامل درس بد هلي وارسله السلطان محمد بن تغلق شاه والي الهند
انتفى سنة ٥٨٢ الى القاضي عضد الدين شيراز والتمس قدومه بالهند فامسكه
السلطان ابواسحق والكرم الشيخ اكراما بليغا وظهرت منه اثار الفضل والعلم
على اهله ونسلها ثم اله تصانيف منها الحواشي على الكنز وعلى الحسامي وحل
مفتاح العلوم هـ هـ

الشيخ احمد التانيسري بلدة بين دهلي ولاهول كان عالما شاعرا
من مردي الشيخ نصير الدين الدهلوي ولما اخذ تيمورا لاجرج دهلي غيب
في اقباه واستأذنه للجمالة حين توجه من الهند الى الروم فتأخر عن مواعيد
وتوفي في دهلي سنة ٦٨٢ وفتح الروم في سنة ٦٨٢ وفتح الروم في سنة ٦٨٢
في احدى الارض فخرها جرح الشيخ من دهلي الى كاليه واستوطنها واشتغل بالدرس

والتعليم إلى أن توفي في داخل قلعها كاله شعر جيد حسن وقصيد في

ملح بها النبي صلى الله عليه وسلم ولها

أطاريح حين الطائر الغرد وهاج لوعة قلبي التائه الكبد

واذكرني عهودنا السخيفت سامة صدحت من لا عجب الكبد

وهي مذكورة في السجدة وغيرها

القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمي الزاوي ولد

ببلدة أباد دهلي وتلمذ على القاضي عبد المقتدر ومولا نا خواجه جلال الدين

وهو من تلامذة مولا ناصعين الدين العمري وفاق أقرانه وسبق أخوانه

وكان استاذة القاضي يقول في حقه أنا من الطلبة من جلدته علم

وكبحه حلم وعظمه علم ولما توجه موكب تيمورال الهند خرج الشهاب في صحبة

استاذة خواجه جلال الدين كالي فقام هو بها وذهب الشهاب إلى جو تيمورال

من صوبية الهند إلى بادكاهت دار الخلافة للسلطان الشريعة خرج منها جمع

جمن أهل العلم والشيخوخة فاغتنم السلطان إبراهيم الشرف في قديمه و

لقبه بمالك العلماء وهو مدرس هناك والف وأفاد وحرر واجاد ومن ثم فلكه

البحر الواسع بالفارسية تفسيره وحاشيته على كافية النجوى والإرشاد من فيه التزم

فيه قشيل المسئلة في ضمن تعريفها وبيدع الميزان في البلاغة وشرح البرزخ

في أصول الفقه وشرح قصيدة بآنت سعاد ورسالة في تقسيم العلوم ومنا

السادات وغير ذلك توفي في سنة ٧٥٠ ودفن بجو تيمور في الجانب الجنوبي من مسجد

السلطان إبراهيم الشرف في

الشيخ علي بن أحمد المهاشمي من طائفة النوائف قوم في بلاد الدكن

وهو آثر بندر من بنادر كوكن وهي ناحية من الدكن مجاورة البحر المحيط وكان

شيخ من علماء الصوفية وكان مثبدا للتوحيد الهمودي مقتفيا بالشيخ ابن عربي

في سنة ٧٥٠ ودفن بها له مصنفات تدل على غرارة حلمه وكمال قدرته على العمل

قال الطبري التائه
عاطف من قلوب
نوحوس
السرور
مخرج من
الشيخ الزكي
نفسه القاصي
العلماء
ولم يزل يواصل
الشيخ المكنون
زكي
عليه السلام

منها التفسير الرحامي والزوارف شرح العوارف وشرح فصول الحكم وشرح
النصوص للشيخ صدر الدين القنوي وإدلة التوحيد ورسالة عجيبة
استخرج فيها من وجوه الأعراب في قوله تعالى القرآن ذلك الكتاب كآية فيه
هذه المتقين ما يبلغ عكده إلى اثني عشر كروا وثلاثة وثمانين لكأربعة
واربعين الفاضلة وأربعة وعشرين وجها ويكتب ذلك بالهندسة
هكذا (٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٣ ١٢) ذكر جملة صالحة من بيان ذلك في سبعة الجوانب
في آثار هندوستان فليجمع اليه

الشيخ سعد الدين الخيري آبادي بلدة من صوبه اودكان ابو
الشيخ قاضيا بهذه البلدة فمات وتركه صغيرا فحفظ القرآن الكريم وصغره
ولما بلغ اشد تلمذ على مولانا اعظم اللكوي بلدة من بلاد پورب ولبس
الخرقة من الشيخ مينا النوف في سنة ٩٠٠ وجلس للتدريس والارشاد فافاد واجا
واوصل المرادين الى المراد وحرر شروحا على الكتب المتداولة مثل
شرح البرزوي وشرح الحسامي وشرح الكافية وشرح المصباح وشرح رسالة
شيخه مينا وكلما ينقل فيها قوله من شيخه يقول قال شيخنا الشيخ مينا ادام الله فينا
حاش مصورا على طريقة شيخه الاجل حتى بقي من لميلد ولم يولد وفي خيرا له
وقبره يزار

الشيخ عبد الله بن الله داد العثماني التليني بفتح التاء بلدة بقر بلكان
كان راسا في العلوم العقلية والعقلية مدرسا في وطنه زمانا طويلا ثم هاجر
منه الى دهلي وأوى الى السلطان اسكندر اللودي فاستوى فلكه على الحق
فاكرمه السلطان ونفع الله به اهل الزمان الى ان توجه في سنة ٩٢٢ الى حجة
الماوى وكان تاريخه اولئك لهم الدرجات العلى وقبره بداهلي ومن لفاته

شرح ميزان المنطق
الشيخ الهداد الجونفوري ومعناه عطية الله تلمذ على الشيخ الفاضل

منها التفسير الرحامي والزوارف شرح العوارف وشرح فصول الحكم وشرح
النصوص للشيخ صدر الدين القنوي وإدلة التوحيد ورسالة عجيبة
استخرج فيها من وجوه الأعراب في قوله تعالى القرآن ذلك الكتاب كآية فيه
هذه المتقين ما يبلغ عكده إلى اثني عشر كروا وثلاثة وثمانين لكأربعة
واربعين الفاضلة وأربعة وعشرين وجها ويكتب ذلك بالهندسة
هكذا (٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٣ ١٢) ذكر جملة صالحة من بيان ذلك في سبعة الجوانب
في آثار هندوستان فليجمع اليه

عبد الله التلبي وباع راجي حامد شاه للأنكفوري بلدة من صوبه الهند بأذ
 صرف عمره في الإفادة وحرر الحواشي على المتن والشرح كشرح هداية الفقهاء
 عدة مجلدات وشرح البردوي والحواشي على الحواشي الهندية والحاشية على
 تفسير المدارك

الشيخ علي المتقي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان
 القادري الشاذلي المديني اشتهر بصله من جو نغور ومولده برهان نغور من
 بلاد الكابلين على الشيخ حسام الدين التلبي وغيره من العلماء فخر سامر
 في سنة ٩٥٣ الهجرية الشريفين وصحب الشيخ ابنا الحسن البكري وتلمذ عليه يقول
 البكري للسيوطي منه على العالمين والمتقي منه عليه اشتغل بالتدريس
 والتأليف ورتب لجمع الجوامع للسيوطي على ابواب الفقه تزيد مؤلفاته على
 المائة وكان الشيخ ابن حجر المكي الفقيه الشافعي صاحب الصواعق المحرقة
 استاذة وفي الآخر تلمذ عليه ولبس المحرقة منه توفي في سنة ثمان وخمسين
 قمرية ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي ترجمة حافلة في المقصد الأول
 كتابه زاد المتقين في سلوك طريق اليقين اثني عليه كثير او حرر احاديث
 الشريعة في ابواب خمسة بأصاح نام والشيخ عبد الوهاب الميفي كتاب سماه
 الخاف الميفي فضل الشيخ علي المتقي ابا في فيه عن فضائله الكثيرة وهو حزين
 بذلك وقد وقف على تاليفه فوجدته نافعة مفيدة متعة نامة
 الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب مجمع البحار في غريب البحار
 وفان بلدة من بلاد كجرات تلمذ على علماء بلدة وصار راسا في العلوم
 والآداب ورحل الى الحرمين الشريفين وادرك علماءهما ومشائخهما سما
 الشيخ علي المتقي وذكره في مبداء كتابه مجمع البحار واثني عليه ثناء حسنا
 وحاد الى بلدة وقصر همة على افادة العلوم وكان طريقه الاستغناء عن
 المداد واحانة كبة العلوم بهذا الامداد حتى في حارة الدرس ايضا اشتغل

وكانوا معروفين باخلال العقائد وسوء التدين والاتحاد والزندقة لعوا
بالله منها توفي في سنة ودفن عند قبر أبيه بالكرمة

السيد صبغة الله البروجي بلدة من كجرات اخذ العلوم
عن الشيخ وجيه الدين الكجراتي واشتغل بالتدريس والارشاد برهة ثم رحل
الى مكة والمدينة وغيرها وعاد الى بروج ثم ارسل الى مالوفا واقام في
احمد نكر من بلاد الدكن عند سلطانها برهان الملك ثم سافر الى الحرمين
الشرقيين ودخل بجواب فخره السلطان ابراهيم وحياله اسباب السفر
فدخل المدينة وسكن بجبل احد وعرب الجواهر الخمسة وحرر عليه تلميذ
الشيخ احمد الشناوي حاشية وذكر له الشيخ محمد عقيلة المكي ترجمة حسنة
في كتابه لسان الزمان وله كتاب الوحدة ورسالة اراءة الدقائق وشرح
مراة الحقائق وما لا يسع المرید تركه كل يوم من سنن القوم توفي بالمدينة
سنة الهجرة وقبره بها

الشيخ احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين الفاروق
المهرندي بلدة عظيمة بين دهلي ولاهور وهو المعروف بفجر دالاف الثاني
كان عالما عاملا حارفا كاملا بنهي نسبه الى الفاروق ولد في سنة
حفظ القرآن وقرأ على ابيه اولا واسعد منه جماعة من العلوم ثم ارسل
الى سيالكوت وتلمذ على المحقق كمال الدين الكشميري بعض المعقولات بقا
من التحقيق واخذ الحديث عن الشيخ يعقوب المحدث الكشميري وكان صاحب
كبراء المحدثين بأحرمين الشريفيين واسند الحديث عنهم وتناول الحديث
السلسل بالرحمة بواسطة واحدة عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد من كبراء
المحدثين في زمانه بالهند وتعالط عنه اجازة كتب التفسير والصحاح الست
وسائر مقروئاته وروى الحديث السلسل بالاولية عن الفاضل بهلول البدخشي
عن ابن فهد المذكور وعلمه هو بواسطة في الاجازة بينهما وفرغ من التخصيل

في خمس سبعة عشر خمسة واشتغل بالتدريس وله مسائل لطيفة باللسان
العربي والفارسي وجاء الى دهلي في سنة واخذ الطريقة النقشبندية
عن خواجه عبد الباقي عن خواجه امين عن ابيه مولانا درويش محمد
عن خاله مولانا محمد زاهد عن ^{خواجه} عبد الله احوار وكذا الطريق الاخرى عن
شيخ اخضر ووصلت سلسلته من الهند الى ما وراء النهر والروم والشام
والعرب ^{قصة} الغرب مثل فارس وغيرها وله مكتوبات في ثلثة مجلدات هي
سجج قواطع على البحار وسعفت انما عثر بها بعض العلماء ولكن لم ازل العربية
وحكسه السلطان جونا نكير في حصن كواليار على عدم سجدة التعظيم منه له
واليه اشار ازاد في غزله

لقد برع الاقوان في الهند ساجع وحده في العشق يا للمغرد
فلا عجب ان صاده متقنص المترف الاسلاف قيد الجرد
ولما حبس لبث في السجن ثلث سنين ثم اطلق واقام في العسكر يدور معه
فمر حاد السهر نذر العود احمد ثم توفي في سنة وله ثلث وستون سنة دفن
بمهرند ومن مؤلفاته الرسالة النهليلية ورسالة اثبات النبوة ورسالة
المبدء والمعاد ورسالة المكاشفات الغيبية ورسالة اذاب المريدين ورسالة
المعارف اللدنة ورسالة رد الشيعة وتعليقات العوارف الى غير ذلك
ومن افادته انه اوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود وبين
ان وحدة الوجود تعنى السالك في اتناء سلوكه فمن ترقى مقاماً اعلى
من ذلك تجل له حقيقة وحدة الشهود فساد بذلك طريق الاتحاد على كثير
من كان يستشرك في الصوفية ثم انه باحث الملاحدة في زمانه وجادلهم بقلمه
ولسانه ورد على الروافض وحقق الفرق بين البدعة والسنة وابسغ المجتهد
واستحسنات المناخين المتعارفين القرنين المشهود لهما الخيام واحد من
في القرون الماضية وبارفوة فيما بينهم فرق بذلك مسائلها الشخصية المتأخرون

من فقهاء مذهبه وكان فقيها ما تريد يا حريصا على اتباع السنة مجتهدا فيه
 قليل الخطأ في ذلك والمسائل المعدودة التي شد بعض اهل العلم النكير
 بها عليه فالصواب ان لها تابيلا وقد شاركه فيها غيره ممن لا يحصى كثرة فليس
 اذا خصه الاكثار ومن ابناءه الشيخ محمد سعيد الملقب بخازن الرحمة له حاشية
 على المشكاة توفي في سنة ١٢٠٠ والشيخ محمد معصوم يلقب بالعمدة الوثقى له مجموع من
 مكاتيبه مفيد توفي في سنة ١٢٠٠ وكان لهما اخ ثالث يقال له الشاه محمد يحيى اخذ
 عن اخيه وهو الذي خالفهم في مسألة الاشارة بالسبابة توفي في سنة ١٢٠٠
 من اجلة اصحابه المتأخرين الشيخ شمس الدين العلوي من ذرية محمد بن الحسين
 المعروف بغير زام ظهر جاحظ كان ذافضا لكل كبيرة وقرأ الحديث على الحاج السيوطي
 واخذ الطريقة المجددية عن اكاير اهلها كان له اتباع السنة والقوة الكيفية
 شان عظيم وله شعر بديع ومكاتيب نافعة وكان يرى الاشارة بالسميحية
 يضع عينه على شماله تحت صدره ويقوي قراءة الفاتحة خلف الامام حاكم
 وفاته عاش حميدات شهيدا ومن اجله اصحاب جاحظ الفاضل ثناء الله
 الاموي العثماني من اهل بلدة باني بقر دهل كان فقيها اصوليا زاهدا
 مجتهدا له اختيارات في المذهب ومصنفات في الفقه والتفسير وكان شيخه
 المظهر يقهر به رأيت له مؤلفات على مذهب النعمان بالفارسية والعربية
 وبعضها موجود عندي بحمد الله تعالى

الملا عصمة الله السهارنفوري قسبة من صوبه دهل كان مكلف
 البصر مكشوف البصيرة افتخر في خدمة العالم والتدريس وهو من مشاهير
 العلماء وله تصانيف مفيدة منها الحاشية على شرح الجامي توفي في سنة ١٢٣٩
 الشيخ **عبدالحق الدهلوي** وهو المتضلع من الكمال الصوت والمعنوي
 رزق من الشهرة قسطا حزينا واثبت المؤرخون ذكره اجمالا وتفصيلا لحفظ القرآن
 وجلس على مسند الافادة وهو ابن لثنتين وعشرين سنة ورحل الى الحرمين الشريفين

بحسب السائل ان كان خاطره حاضرا ولا يقول خاطري في هذا الوقت فخير
قال مؤلف الصبح الصادق وهو من تلامذته رحل الشيخ الى اكرة وفي اصف
من اعظام امراء السلطان شاهجهان وكنت معه في هذا السفر ثم رحل الى
جوهور واشغل بالندر ليس انتهى له رسالة في اربعة اجزاء بالفارسية
في اقسام النسوان خالية عن الامثلة لان الفرس مغازلهم بالامار
لا بالخبر اذ توفي في سنة فخرن عليه استاذة حزنا عظيما ولم يتبسم بعد
يوما ثم سحر بالتلميذ قال السيد ازيد لا ريب انه لم يظهر في الهند مثل
الفاروقيين احدهما في علم الحقائق وهو الشيخ احمد السهرندي والثاني في
العلوم الحكمية والادبية وهو ملا محمد صاحب الترجمة انتهى ثم ذكر
كلامه على مسألة الحدوث الدهري التي اخترها من اجل باقر الاستاذ

من الشمس البارحة

الشيخ محمد افضل الجوفوي كان افضل فضلاء عصره وامثل
علماء دهره في العقليات والتفانيات وكان حضورا نقبا حسن الخلق سليم
المزاج مقيما لدولة العلم والتدريس هو وتلامذته بجوهور اجلهم اشرهم
ملا محمد المذكريات من حزن موت تلميذه المصور في سنة كما تقدم
ملا عبد الحكيم السيالكوي الفجائي نسبة الى فجاج معرب بنجا
وهو ملك وسيع في الغري من دهلي عبارة عن صوبتين لاهور وبلتان
ولد بسيالكوت بلدة من نواب لاهور وفام في سن التمييز على طلب العلم
وتعلم على ملاكمال الدين الكشميري تلميذا الذي كان استاذ المجاز السهرندي
واشتغل بافادة العلوم في عهد السلطان جهانگير ولما جلس ابنه
شاهجهان على سرير المملكة وتصدى لترويج العلم والعلماء جاءه ملا الى
سدته مرارا ووزنه السلطان مرتين في الميزان واعطاه في كل مرة ستة
الاف من الرياي وانعم عليه قري متعددة بها كان يعلى ويدرس ويصنف

طبع في مطبع
روم في سنة
القصبة المروية
في دار الهندية

حتى توفي في سنة ٩٤٦ هـ من بيادة له حواشي تفسير البضاوي ومقدم على
التلويح والمطول والشريعة وشرح العقائد النفتارانية والعقائد الدوائية
وحاشية على الخبائي وحل شرح الشمسية وعلى عبد الغفور وحل شرح
المطالع والدررة الثمينة في اثبات الواجب تعالى والحواشي على هوامش
شرح حكمة العين وحل شرح هداية الحكمة للمبدي وحل هوامش
مراح الارواح

الشيخ عبد الرشيد الجوزقوري الملقب بشمس الحق تميز على الشيخ
فضل الله اشتغل بالتدريس فراقبل على كتب الحقائق سبباً فاضاً بف
ابن عربي وأول كلامه على حامل حسنة ونأى بجانبه عن اخلاط
الامراء والاخياء واستطلبه السلطان شاهجهان وارسل اليه كتاباً
صحبة رسول مهذب فابى ولم يخرج من زاوية العزلة حمد لعمري الله عز وجل
في خزيمة صلوة الفجر ولد سنة له تصانيف مفيدة منها الرشدي
في المناظرة وزاد السالكين وشرح اسرار الخلو لابن عربي والحواشي النيرة
على مختصر العنودي وحل الكافية ومقصود الطالبين في الايراد ودوران
الشعر بالفارسية عفا الله عنه

صير زاهد بن القاضي محمد اسلم الهروي الكابلي ولد بالهند و
نشأ بها وقرأ على ابيه وخبره من علماء الهند وكان ذا ذهن ثاقب وفكر
صائب فسبق في التدقيق السابقين وتفرد في الحاض بن وانسلك الى السلطان
شاهجهان فجعله محرراً وقائع كابل في سنة ولما اتى السلطان حاكم كابل
ارتحل الى معسكرة فوله احتساب عسكرة سنة ثم طلب منه صدقة
كابل فسلها له فعاد الى كابل وزين بهادست الافادة ومنع الطلبة
بالحسن وزبادة له حاشية شرح المواقف وشرح التهذيب للدواني وحاشية
النصير والتصديق للقطب الرازي وحاشية شرح الهيكل قال اراد سأل

اسلم خان ابن الاين لمير محمد زاهد عن حام وفاته فقال سنة ثمر ذكر
شيئا من تحقيقه في العلم وانه من اي مقولة

القاضي محمد اسلم والد مير زاهد ولد بخرات وهو من احفاد خواجه
كوهي من مشايخ خراسان دخل القاضي لاهور لطلب العلم وتلمذ على الشيخ
بهاول من صناديد العلماء بها ثم قصد السلطان جهانگير باكره واعتنى السلطان
بشانه لكونه من قري مولانا كلان الحديث استاذ السلطان وولاه قضاء كابل
واشتهر بالتدين في امور القضاء ثم ولاه قضاء عسكرة ولما جلس شهيدان
قررة على القضاء ووزاد عليه المنصب الهرازي واستقر على القضاء ثلاثين
سنة في نهاية الدبابة والامانة وكان مورد اللعنات السلطانية الى
الغاية حتى وزنه السلطان في الميزان وجاء في كفته ستة الاف وخمسمائة
من الرياني توفي سنة الهجرة ودفن بلاهور

مولانا كلان هو السبط الخواجه كوهي اخذ العلوم الدرسية بكما لها
والحديث عن ميرك شاه الشيرازي وصحب مشايخ كثيرة وحج وادخل
الهند وتوفي بها سنة وهو ابن مائة سنة ودفن باكره وكان استاذ
جهانگير بن اكبر شاه واخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من اهل الهند
وهو من شيوخ علي القاري قال في المرقاة شرح المشكوة اني فرأت بعض
احاديث المشكوة على مولانا الشهيد عيسى كلان وهو قرا على زبدة المحققين
ميرك شاه وهو على والده السيد السند جمال الدين الحديث صاحب
روضة الاحباب وهو على عمه السيد اصيل الدين الشيرازي انتهى
ملاقطب الدين الشهيد السهمالوي نسبة الى قصبة سهالي
من اعمال كهنتوش وشيخها فريقان فريق انصاري وفريق عثماني ورياستها
تتعلق بكليهما فملا من الانصار اخذ العلوم عن ملا دانيال الجراسي نسبة
الى جراس قصبة من بوزب وهو تلميذ ملا عبد السلام الديوي نسبة

نسبة الى الزاد
يعني الاصفهاني
القاري و هو
مصلح السلاطين
المستفيدي من
الغالبات
ويشترط في
الكتاب ان يكون
الايام الفضل
عليه من خان
سليمان

الى ديوه قصبة من يورب ايضا وعن القاضى كاشي وهو تلميذ محب الله
 الاله ابا دي صاحب رسالة التسوية في التصوف وشارح القصص ^{سيرة} صافي القادر
 وكان الشيخ قطب الدين مقداما في العقليات والنقلات واليه انتهى رئاسة
 العلم والتدريس في يورب وسلسلة تلمذ اكثر علماء يورب وغيرهم
 اليه هجر العثمانية ليلة على داره فقتلوه واحرقوا ادارته فمات سنة ١٠٣٠ هـ
 * حاشية على شرح العقائد الدواني في غاية الفائدة

السيد قطب الدين الشمس ابا دي اصله من سادات اميدي
 قصبة من قصبات يورب رحل عنها الشمس ابا دي قصبة من توابع قنوج
 وتوطن بها وهو قطب العلماء والمدار عليه للفضلاء تلمذ على
 ملا قطب الدين المذكور وغيره من اساتذة العصر ودرس الشرح العشر
 بنفس اياه تلمذ عليه خلق كثير وكان من القانعين ثرا لا يام ولا توقد
 في بيته نار ويقامى العفاقات ولا يظهر الحاجات ويدرس طلق الوجه
 واللسان والحالة هذه وهذا مقام لا يثبت فيه الا من رزق القوة من
 الله تعال مات رحمه الله سنة الهجرية وثلث سبعين سنة ١٠٣٠ هـ
 القاضى محب الله البهاري نسبة الى بهار كسر الموحد بلدة عظيمة
 في شرقي يورب تعرف في القديمر بالصوبة ثم اطلق ذلك على بيته والميلاد
 متصلتان ولد القاضى بموضع كثره من توابع محب على فوره في معصرة
 من مضافات بهار وعشيرة القاضى تعرف بملك والقاضى جاب ديار
 يورب واخذ اوائل الكتب الدراسية من مواضع شتى ثم انقطع برومته
 الى حوزة درس القطب الشمس ابا دي فصار جرا من العلوم وبدرا بين النجوم
 ورحل الى الدكر وكان السلطان حاكم كير فواله قضاء لكهنوت ثم بعد ذلك قضاء
 حيدر اباد وهو دار الامارة للديار الشرقية من دكن ثم عزله فامره بتعليم ابن
 ابنه رفيع القديمر محمد معظم ثم لما فوض حاكم كير في اخر عمره حاكمه كابل الى

ابنه محمد معظم الملقب بشاه عالم وسافر هو مع ابنته ربيع القدر من الدكن
الى كابل صحبه القاضي ولما توفي عالم في الدكن سنة وانهض شاه عالم
من كابل الى الديار الهندية اعطى القاضي منصبا جليلا ولاه صدارة دار
الهند كلها ولقبه بفاضل خان سنة فتوفي في هذه السنة ومن مؤلفاته
سلم العلوم في المنطق ومسلم الثبوت في اصول الفقه والحواسم الفرد في مسئلة
الجزء الذي لا يتجزئ وهذه الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء
الحافظ امان الله بن نور الله بن حسين البنا رسي بلدة من بلاد
بورب وهي معبد الهند حفظ القرآن وبرع في المعقول والمنقول وتبحر في
الفروع والاصول له كتاب المفسر في اصول الفقه وكتب عليه شرحا
سماه بحكم الاصول وله حواش على تفسير البضاوي والعصدي والتلويح
والحاشية القديمة وشرح المواقف وحكمة العين وشرح عقائد الدواعي
والرشيدة في المناظرة وله محاكمة بين مير باقر الاستاذ ابادي وملاح
الحواسم في مسئلة الحدوث الدهري وكان متقدما بصداره لكونه قبل السلطنة
في الدكن وكان محبا للعلماء فاضليها وكان اجماعا في تفسيره مباهة في بيان سنة
الشيخ خالام نقشبندي بن الشيخ عطاء الله الكهنوي تلميذ علي بن
محمد شفيع الدهلوي وهو على الشيخ عطاء الله والشيخ خالام نقشبندي
وفرغ من التحصيل على شيخه شيخه بير محمد الكهنوي وصار خليفة له بنفع
خلقا كثيرا بالتدريس والتلقين ولاقاه شاء عالم من حاشية فاكهه وكان
حاميا للجمعية الغراء وحارسا للبيضة المملوءة البيضاء توفي في سلطنة رجب سنة
ودفن بلكينوله تفسير لربع القرآن وحواشيه وتفسير لبعض السور الفرائية
وكتاب فرقان الانوار واللامعة العرشية في مسئلة وحدة الوجود وشرح
القصيدة الخنزرجية في العروض وغيرها وهو استاذ السيد عبدا جليل
البلگرامي جد مير ازاد من جهة الام والله اعلم

الشيخ **احمد المعروف بملاحيون** الصديقي الامير طوي وجون الهند
 الحجة حفظ القرآن وتقل في قصبات بورب واخذ العلوم الدرسية من
 علمائها وافرغ من التخصيل عند ملا لطف الله الكوروي وكودة بضم الكاف
 بلدة من فرامج بورب فمرحل الى السلطان حاكم كيرفاكره وراعى اديبه
 الى العناية وكذلك ~~في~~ مشاهير عالم وغيره من اولاد السلطان وكان ذا
 حافظه قوية يقرأ عبارات الكتب الدرسية صفحة صفحة وورقا ورقا من غير
 ان ينظر في الكتاب وكان يحفظ قصيدة طويلة بسماع دفعة واحدة ~~على~~
 الى الهند ودرس والف وتوفي بدار السلطنة دهلي سنة ونقل جسده الى
 اميريه ودفن بهالة التقدير الاحدي يختص بآيات الاحكام الفقهية ونور
 الانوار في شرح المنار في اصول الفقه على طريقة الحنفية وفيها الربط الياسين
 السيد **عبد الجليل بن السيد احمد الحسيني الواسطي** البلكرام
 ولد بلكرام قصبة عظيمة بقرب قنوج وهي بلدة مشهورة مذكورة في القاموس
 يرجع نسبه الى علي العراقي من نسل زيد الشهيد كان علامة بارعا وكوكبا
 ساطعا منج العلم بالطهارة وصاغ الزهد في الامارة ولد في سنة مجلته
 ميدان فرة وشأ مجده العسورة اخذ العلوم ولقي الجهابذة وسمع الحديث
 عن السيد مبارك المحدث الواسطي الحسيني البلكرامي المتوفى سنة وهو اخذ
 عن الشيخ نور الحق وهو عن ابيه الشيخ عبد الحق ونادب على الشيخ غلام
 نقشبند اللاهوتي وتفنن في الفنون العالية سيما التفسير والحديث والسير
 واسماء الرجال وتاريخ العرب والعجم واما اللغة فحسابها في بنائه وكان القاموس
 على لسانه واما الادب فهو معدن جواهره ونجته عنابرة كان حارفا بالقرآن
 والفارسية والتركية والهندية وتكلم بالاربع المذكورة في غاية الطلاقة وانشأ
 في كل منها اشعارا في نهاية الرشاقة واجتمع بالسيد علم معصوم صاحب
 سلافة العصر باورنك اباد فقال ما رأيت لهذا السيد باهند نظير الاثر

السلطان عالمكير فاعطاه عمل بخشيدگري ووقائع نگاري ببلدة كجرات
من بلاد فنجانب ثم بلدة بکر وبلدة سيرومنان من بلاد السند فعلى فيها
بالسيرة الحسنة وتقررت عليه هذه الاعمال في الطبقات التي بعد عالمكير
وحاد في سنة من بكرة شاهجهان آباد ولازم السلطان فرخ سير ثم استغنى
عن الخدمات وفوض خدمته الى ابنه السيد محمد ولى بلگرام فقلد عليه
حفيدة السيد ازاد ثم رجع بعد سنة الى دهلي واقام بها ووفى في سنة
ونقل جسده الى بلگرام ودفن بها في بستان محمود وخرج من التابوت
سالمًا قال ازاد في تاريخ وفاته للذين احسنوا الحسنة وزيادة وايضا اولئك
لهم عقبه الدارجات حدن ومن تفرداته دليل هندسي على ابطال الخرم
لا يتجزى ذكره في سحرة المرجان ومن اشعاره الفصيحة البليغة

يا صاح لائم التيم في الهوى هو عاشق لا يثني عن خلاه
يا بى الدراء سقامه كعبرته فعلى الطبيعة يا معالي خلاه

س

حبيبي قوس حاحبه كنوت وصاديد ابن مقلة شكل عينه

لعصري انه نص جلي علان الرماية حق عينه

ذكر له حفيد السيد ازاد ترجمة حافلة في سر وازاد وتسليمة القواد
وغيرها من مؤلفاته وذكر من اشعاره وفضائله شيئا كثيرا لا يطول
بذكره الكلام ونظم في مدحه قصائد عظيمة منها قصيدته المشهورة

التي اولها

ادراك حليلا لقا عندي بكفيه وطرفك لنا عس المراض يشفيه

السيد علي بن السيد محمد بن السيد معصوم الدشتكي

هو من مشاهير علماء وصناديد الشعراء ببيت بشير ازبيت العالم والفضل
والمدارسة النظرانية بها منسوبة الى جده مير غياث الدين منصور والسيد

اشتهر بجعل المعصوم تزوج باخت شاه عباس الثاني الصفوي وقطن مكة المكرمة
 وولده من بطنها السيد احمد شاه مكة والكتب العلوم وفاق الاقران
 ثم ان مير محمد سعيد الخاطب بمير جملة وزير السلطان عبدالله قطب شاه
 والي حيدر اباد من بلاد الدكن طلبه الى حيدر اباد فزوج قطب شاه بنته
 بالسيد احمد وما جاء له منها ولد وكان قد تزوج قبل خروجه من مكة
 الى الدكن بمكة وتولد السيد علي بالمدينة ولما مات قطب شاه وتملك
 ابو الحسن سبع في اتلاف اخلاف السيد احمد فهرب السيد علي الى اسير
 وجاء الى السلطان حاكم كير بيهار توب فاعطاه منصب هناري بانشد
 وثلاثمائة فارس كل واحد منهم صاحب فرسين ولقبه بسيد عليخان
 ولما انتقض السلطان الى احمد نكل كان السيد حارسا على اورنگ اباد
 مدة ثم اخذ من السلطان حكومة ماهور قلعة مشهورة من ديار براتش
 استغنى عنها واخذ ديواني برهانپور ثم رحل الى الحرمين الشريفين وبغداد
 وسمن رأي وكر بلا ونجف وطوس ثم الى اصفهان وادرك السلطان
 حسين الصفوي رده الى شيراز واقام بالمدرسة المنصورية وافنى
 عمره في افادة طلبة العالم وتوفي سنة ١٠٤٠ ولم يكن في اصله من الهند وانما
 دخل الهند وقطن بها مدة طويلة له مصنفات منها انوار الريع في انواع

البديع وسلافة العصر وشرح الصحيفة الكاملة

السيد محمد بن السيد عبد الجليل البلگرامي كان حافلا
 لاصناف العلوم وارتا الفضائل والده المرحوم ولد في سنة ١٠٢٠ بمجرسة
 بلگرام تلميذ على السيد محمد كلاتر ولوي وكان محرابا لسلطان فرخ سير
 ومتقلدا على بخشيكريه ببلدة بكر وسوستان له شعر حسن منه

صنعت عن حارضية ناطقة وتركته الهوى بلاضنة

قال لي لا ترد رجائا انه خارج من النجاة

وله مختصر كتاب المستطرف الفقه في سنة وسنة الهجرية الاشرف من
المستطرف وللمسيد اناد في مدحة فصائد الجهاد توفي سنة وبعده ايضا
تصنيفه المناظرين بالفارسي في التاريخ .

المسيد سعد الله السلوني هو العالم المجدد لقرن سلوني والامام
القائل ان اطلاع الدنيا فاجر فوقي ولد بسلون قصبة من صوبه الله اباد
وهو سبط الشيخ بير محمد السلوني من مشايخه المشايخ وفق في بعض سنة
بالكتاب العلوم كطوى مسافة التحصيل في زمان يسير وترجع على دست
التدريس واطلق الباع في مساح التكيليف وحج واقام برهة في ام القرى
واحتفده اهل الحرمين الشريفين وتلمذوا عليه واخذوا عنه الطريقة
جنهم الشيخ عبد الله البصري الملكي صاحب ضياء السيارى شرح صحيح البخاري
ثم عاد الى الهند وتزوج بالبند المبارك سنة وصار مرجعا لانا وتوفي
بسنة في سنة الهجرة رحمة الله تعالى

السيد طفيل محمد بن السيد شكر الله الحسيني الاترولي
البلگرامي كان فاضلا عارفا كاملا عالما بالعلوم الدرسية من العقلية
والنقلية ولد باترولي في سنة قصبة من قواع اكره رجل مع عمه السيد احسن
الدهلي وقرأ الدرس الاول من ميزان الصرف على السيد حسين الملقب
برسول ثم قرأ على عمه المذكور الى شرح الجامي وجاء الى بلگرام طلبا للعلم
وتلمذ على السيد المزي المتوفى في سنة والحاج السيد سعد الله المتوفى
سنة تلمذ ملا عبد الرحيم قاضي مراد اباد من قواع شاهجهان اباد هو
تلمذ على عبد الحكيم السبالكوتي وعلى القاضي علي الله الكنجدي المتوفى سنة
والسيد قطب الدين الشمس ابادي نراجي العلوم سبعين عاما وكان رفيق
السيد عبد انجيليل البلگرامي في سفر اكره ولم يتزوج توفي في سنة وله

شعر حسن منه

بمجته غادة قالت بحارها . . . شخص اياه خليعا فارغ البكل .
 يحوم كل اوان حول مشربتي . . . اني لا قتله في اوسع الخالي . . .
 مدحه السيد ازاد بقصيدة يدريعة اوها . . .
 باللاجه ملكوا في التباس . . . فاسودين في كالجداق اليعاير .
 الشيخ نور الدين بن محمد صالح الاحمد آبادي كان اوحد زمانه
 وفرد اوله تلمذ على ملا احمد السليمانى وملا فريد الدين الاحمد آباديين
 واتخذ من كل فن حظا وافرا وقسطا متكاملا وحج وعاد الى احمد آباد ليس
 الخرقه عن السيد محبوب عالم الملقب بشاه عالم الثانى وبني مدرسة
 بهار فيعة وحلف على التدريس والتصنيف وتوليغه تزيده على مائة
 وخمسين كتابا منها تفسير شخص والحاشية على البصراوي ونور القارئ
 شرح صحيح البخاري والحاشية القومية على الحاشية القديمة وحاشية شرح
 المواقف وحل المعاد حاشية شرح المقاصد وحاشية شرح المطالع
 وحاشية التلخيص وحاشية العضدي والمعل حاشية المطول والحواشي
 على شرح الوفاية وعلى شرح الجامي على الكافية وعلى المنهل والتمسب في
 المنطق وشرح تكملة نيب المنطق وهوادق تصانيفه والطريق الامم شرح
 فصوص الحكم ولد باحمد آباد في سنة ١٢٠٢ وتوفي بها في سنة ١٢٥٥ عن احدى
 وتسعين سنة تاريخ وفاته اعظم الاقطاب . . .
 ملا نظام الدين بن ملا قطب الدين السهالوي كان فاضلا
 جيدا حارفا بالفنون الدراسية والعلوم العقلية والنقلية تلمذ على الشيخ
 غلام نقشبندي الكهنوي واقام بلكهنو واستغل بالتدريس والتأليف ونسب
 اليه رئاسة العلم في يورب بابيع الشيخ عبد الرزاق البانسوي المتوفى سنة
 واخذ النصوص الكثيرة عن السيد اسمعيل البلكرامى المتوفى سنة ١٢٠٢ قال السيد
 ازاد اجتمعت به فرجلته على طريقة السلف الصالحين وكان يلمع

من جينته نور القدس توفي في سنة ١١٦١ ومن تصانيفه حاشية على شرح
هداية الحكمة للصداد الدين الشيرازي وشرح على مسلم النبوت في

اصول الفقه رحمه الله تعالى

مسند الوقت الشيخ الاجل شاه ولي الله احمد بن عبد الرحيم

المحدث الدهلوي له رسالة سماها الحجز اللطيف في ترجمة العبد الضعيف
ذكر فيها ترجمته بالفارسية مفصلة حاصلها انه ولد يوم الاربعاء رابع

شوال وقت طلوع الشمس في سنة الهجرة تأريخه عظيم الدين ورأي جادة
من الصالحاء منهم والده الماجد مبشرات قبل ولادته وهي مذكرة في كتاب

القول الجاهلي في ذكر ائمة الولي للشيخ محمد حاشي بن حبيد الله الباهر في
البهائي الخاطبة بعلي والنسب في صغر سنه الكتب الفارسية والمختصر

من العربية وشرح في قراءة شرح الحكمي وطوابين عشرة سنة وتزوج وهو
ابن اربع عشرة سنة واستعمل بيعة والده في الخامس عشر من عمرة

واشتغل بأشغال المشايخ القشبندي ولبس خرقه الصوفية وقرأ البصائر
واجتمع بالدرس وفتح من تحصيل العلم وقرأ طرافاً من المشكوة والصحيح للجائز

والشامل للزماني والمدارك ومن علم الفقه شرح الوقاية والهداية بتأملها
الاطراف يسيراً ومن اصول الفقه الحسائي وطرافاً من النواحي والتلويح

ومن المنطق شرح التسمية وقسطاً من شرح المطالع ومن الكلام شرح العقائد
وجملة من الخيارات وشرح المواقف وقطعة من العوارف ومن الطب من جز

القانون ومن الحكمة شرح هداية الحكمة ومن المعاني المختصر والمطول
وبعض الرسائل في الهيئة والحساب الى غير ذلك وبرع في هذه كلها

اجازة والده بأخذ البيعة ممن يريدونها وقال يدك كيدة ثم اشتغل بالدرس
نحو من اثني عشرة سنة وحصل له فتح عظيم في التوحيد والجانب الواسع

في السلوك ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوحاها وجاهها وخاض في جواهر

المذاهب الأربعة وأصول تفهيم خوضاً بليغاً ونظراً في الأحاديث التي هي
 متمسكاتهم والأحكام واراضهم من بينها ما ملأ الدنيا عذيق طريق الفقهاء
 المحمدين واشتاق إلى زيارة أكرمهم من الشريفة في رجل إليهم في سنة ٣٢٥
 وإقام هناك عامين كاملين وتلد على الشيخ أبي الطاهر البدي وغيره
 من مشايخ أكرمهم ونوجه إلى المدينة المنورة واستغياض فيضا كثيرا
 وصحب علماء أكرمهم من حجة شريفة ثم عاد في سنة ٣٥٥ إلى الهند ومن
 نعم الله تعالى عليه أن أولاده خلعة نفعية وحبة والله اكبر بين الفقه و
 الحديث واسرار السنن ومصالح الحكم وسائر ما جاء به صلوات الله عليه
 عن وجل حتى أثبت عقائد أهل السنة والآداب وطهرها من قذورات
 أهل العقول وأعطى علم الأبداء ونحو ذلك والدرر والدرر في مغرور
 وعلم استعانة النفس بالإنسان في جميعها وأبصر عليه الحكمة العملية
 وتوفيق نسيدها بالكتاب والسنة وقد راعى في العمل من الحرف المدخل
 وغرت السنة السنية من البدعة من الرضبة انتهى وكان في سنة ٣٥٥
 سنة الهجرة وادخلها في حيازة من رضى بعد ذلك بها في الرحمن
 في ترجمة القرآن والقرآن الكبير في أعمال الفسار والموسى والمصنف في
 شروح الموحى ونحو التحصيل وأخبر الكثير والانباء والدرر الثمين وكان
 حجة الله البالغة وكتاب إزالة الخفاء عن حلافة الخلفاء ورسائل النعمان
 وغير ذلك وقد ذكرت له ترجمة حافلة في كتاب الخائف للذلاء المتقين
 بأحياء ما أثار العقلاء المحمدين وذكر له معاصي المرحوم المولوي محمد بن
 بن يحيى المبكرى التيمى الزهية رحمة بليغة في رسالته البائع الحزين والبع
 في الشناء عليه واتى بعبارة نفيسة جدا وإطال في ذكر أحواله الأولى و
 الأخرى وإطال فان شئت زيادة الإطلاع فأرجع إليهما وقد طبع كتابه
 الحجة لهذا العهد بمصر وكذا الأمانة بالهند نفقة التبعين الوزير محمد جمال الدين

مديرة مقيم الرياسة عافاه الله تعالى وكان له اولاد صاحبون الشيخ عبد العزيز
 والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر والشيخ عبد الغني ولد الشيخ محمد
 الشهيد الدهلوي وكلهم كانوا علماء عجباء حكماء فقهاء كسلا فمهم واعمالهم
 كيف وهم من بيت العلم الشريف والنسب الفاروقي المنيف وقد كان
 الزمان الآن بانصر امر ذلك البيت واهله فان الله وانا اليه راجعون وكان
 في الهند بيت علم الدين وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية بل والعقلية
 اصحاب الاحمال الصالحات وارباب الفضائل الباقيات لم يعهد مثل علم
 بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من اقطار الهند
 وان كان بعضهم قد عرف بعض علم العقول وحل على غير بصيرة
 من الفحول ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والاصول وما يليها
 الا في هذا البيت لا يختلف في ذلك مختلف من موافق ولا من مخالف الا
 من اعماء الله عن الانصاف ومسته العصبية والاعتساف وابن النزي
 من الثريا والنبين من الحميا والله يختص برحمته من يشاء وكل ما خلا
 رح مؤلفات ممتعة نافعة كفتح الغرير في التفسير والتحفة الاثنا عشرية
 في الرد على الروافض وسر الشهادتين وغيرها للشيخ عبد العزيز الدهلوي
 ومقدمة العلم ورسالة العروض وكتاب التكميل للشيخ رفيع الدين
 وموضحة القرآن للشيخ عبد القادر ورسالة في اصول الفقه ورسالة في
 الامامة ورد الاشراك للشيخ محمد اسمعيل الدهلوي الى غير ذلك وهذه
 المصنفات ممتعة نافعة متداولة بين الناس وفضائلهم شهيرة وهي
 متلقة بالقبول من العلماء الاكياس

لا يدرك الوصف المطرخص ^{لهم} وان لم بالغ في كل ما وصفنا
 والشيخ عبد العزيز عمري فاروقي في النسب وكان السلف من اباؤه
 من حفلة السيد ناصر الدين الشهيد وجلة الاعلى وجيه الدين الشهيد

حفيد السيد نور الجبار المشهدي ونسبه يتصل بالامام موسى الكاظم ولده
 حاتم تسعة وخمسين ومائة والف دل عليه لقبه غلام حليم قال صاحب
 البائع الحنفي ومنها كتابه بستان المحدثين جمع فيه علوم الحديث مهابدة
 واختصرها منقحة غير اني لم اقف عليها بعد انتهى قلت ليس فيه علوم
 الحديث بل فهرس كتبها وتراجم بعض اهلها على غير ترتيب وتلك
 وقد ادرجته في مطاوي كتابي اتخاف الدلاء فلما راجعه ومن اصحاب
 الشيخ عبد العزيز اخوه عبد القادر كان عالما زاهدا فاضلا زاهدا
 ذا ورع في الدين وله وجه بين المتقين صادق الفراسة حسن التوسر
 اخذ عنه جماعة اجلهم الشيخ ابو العلاء فضل الحق العمري النخعي ابا
 احنق النظار والادباء في زمانه قال في البائع الحنفي حدثنا هو بذلك
 سمعته غير مرة يشي عليه ويحكى لنا من كراماته اسى ومنهم اخوه الشيخ
 رفيع الدين المحقق المتقن كانت له خيرة علوم الاوائل وله مؤلفات
 جيدة يكثر فيها من رموز خفية يعسر الاطلاع عليها ويجتمع مسائل كثيرة
 في كلمات يسيرة وكناهه دفع الباطل في بعض المسائل الغامضة من
 علم الحقائق معروف لثني عليه به اهلها وله مختص جامع بين فيه سر
 الحجب في الاشياء كلها ووضح للناس اطواره بسره اسرار النبوة ومن اجل
 تلامذة سبدي الوالد الماجد العلامة حسن بن علي بن ابي الله
 المحدث الحسيني القنوجي البخاري قدس سره واستنسخ من رسائله كتب كثيرة
 الشريفة وان طلب العلم بدلهي منها كتاب التكميل ورسالة العروض
 والقاية ورسالة مقدمة العالم وغير ذلك ثمران الاخيرين توفيا قبل الشيخ
 عبد العزيز وكذا اخوهما عبد الغني ابو سعيد الشهيد ومن اصحابه ايضا
 خنته الشيخ عبد المحي المبكي من برانه بلادة من اعمال دهلي وكان
 احسنهم خيرة بالفقه التحفي وامرهم بالكتب الدراسية قال في البائع الحنفي

رايت له رسالة في حق الناس على تزويج ايامهم ورد عنهم واستقبل
 ذلك توفي في الغزوة المشهورة بأرض الألفا غنة انتهى قلت وكان من اصحاب
 سيدنا الوالد وليس له تأليف مستقل الا هذه الفتاوى التي كتبها ويذكر عنها
 في المعارج وله اجازة عن شيخنا ويركتنا الشوكاني مكاتبة وهو اول من جاء
 بتأليفه الى ارض الهند واسأله فترتابع الناس ومنهم ابن اخيه اسمعيل
 بن عبد الغني كان من اذكي الناس بآيامه وكان اسد هم في ديار الله
 واحفظهم للسنة يغضب لها ويندب اليها ويشنع على البدع واهلها ومن
 مصنفاته كتاب الصراط السعير في التصوف والاضاح في بيان حقيقة السنة
 والبدعة ومختصر في اصول العقيدة وتنوير العيينين قال في البيان الخبيء القرم
 فيها بمسائل عن جمهور اصحابه واتبعه عليها اناس من المشرق ومن بخالة
 وغيرها اكثر عدد من حصة البطحاء وله كتاب اخر في التوحيد والاشراك
 فيه امور في حلالة التوحيد والعسل واخرى في مرارة الخنظل فمن قائل
 انها دسست فيه وقائل انه تعمدها والله عالم بالسرائر انتهى واقول ليس
 في كتابه الذي اشار اليه وهو المسمى برد الاشراك في العربية وبتقوية الايمان
 بالهندية شيئا مما يشان به عرضه العلي ويهان به فضله الجلي وانما
 هذه المقالة الصادرة عن صاحب البيان الخبيء مصدرها تلكه بالشيخ
 فضل حق النخعي ابا دي فانه اول من فارضده وتصدى لردّه في رسالته
 التي ليست عليها اشارة من علم الكتاب والسنة وان شئت زيادة الاطلاع
 على حاله وماله فارجع الى كتابنا الخاف البلاء يتضح عليك ما تذهب به
 الشخصاء من صدرك ان شاء الله تعالى ومنهم ابن بنته الشيخ محمد اسحق
 المهاجر يقال انه ولد على التقوى ترجمة المشكوة له معرفة مرغوب فيها
 على ما فيها من عوج وكذا بعض رسائل فارسية تنسب اليه نعم كان
 كثير العبادة قليل العلم غزير التقوى نزر الاطلاع على الفنون ومنهم الشيخ

جمال الدين المعروف بحسن علي الهاشمي الكوفي كان له خبرة في أخذ
يعتد بعلمه واشتهر انه كان شافع المذهب رايت له فتاوى بالفارسية
على طريقة الفقهاء ولم يخل له عن ما يمتاز به عن غيره وكان من احباب
سيدي الوالد الماحد رحمه الله وقد تبعه الوالد في بعض مسائله وهم
الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي كان فاضلا جامع بين كثير
من العلوم الدرسية وكان حسن العبارة دابة الذب عن جملة اهل السنة
والحجاة والنكاية في الرضاة المشايخ صنف في الرح عليهم كتابه الشوكة
العربية وغيرها ما يعظم موقعه عند الجليلين من اهل النظر ونجاة
كشميري ومن رهطه شفي المقي صمد الدين خان بهادر
ولي الصدارة بدله من جهة البرطانية حكام الهند اليوم فاستمر عليهم الى
الفئة اخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وكتب
له الاجازة الشيخ محمد اسحق المهاجر وله رسالة منتهى المقال في شد
الرجال قال في المباح المحي قد تائق فيها سلمه الله تعالى انتقم اي في تحقيقا
رائقة قلت هذا خلط بحت بل فيها زلة عظيمة تنبئ عن قلة اطلاعه
على ادلة المسئلة وما جراتها وقدره عليه فيها بعض علماء الهند ^{بعض}
عن ذلك كله كتاب الصارم المنكي في هذا الباب ومنهم السيد
حميد علي الرامفوري تولى توثيقه اخذ عن الشيخ عبد العزيز
الحديث وكان فاضلا جليلا جمع علم الطب الى سائر علومه وكان يذب
عن اسمعيل الشهيد قال في المباح المحي له مع شيخنا اب العلاء الفضل
بن الفضل المحم ابادي مباحثات في شأن اسمعيل بجواباتون مؤلفاتها
بلدت منه عند البحث بوادروهاها العلماء قوفي في الحرم مستهل عام القوط
رم انتى قلت والحق ان الحق في تلك المباحث بيد السيد لا بيد الشيخ كما يظهر
من الرجوع الى كتبهما عند نظر الانصاف وقد رايت اكثرها ولم ار السيد كما را

٩٤
والتقى الشيخ محمد
في توثيقه
مع السيد
في توثيقه
منه

الشيخ وقد كتب على بعض كتب لي تقر بظا حسنا وبالبلغ فيه في الثناء عليه
 بما لست اهل له ومنهم الشيخ الفاضل سلامة الله البديوي
 ثم الكافوري من ذرية عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق كان فقيها صوفا
 شاعرا واعظا حصلت له الاجانة من قبل الشيخ عبد العزيز واجتمع معه
 في اخر عمره وكتب له ايضا الشيخ رفيع الدين الاجازة بيده من قبل اخيه
 قال في الياض الجني وهو من اجلة الشياخي في الهند انتهى ثم اثنى عليه و
 ذكر له تاليفات في التصوف والشعر الرد على الرافضة واقول عداوة
 عندنا من العلماء المتدين والفضلاء المريدن للدنيا الموثرين لها
 على الآخرة والله اعلم

السيد محمد يوسف بن السيد محمد الشرف الواسطي البلكرامي
 كان قسطا من العقولات ونديا من المنقولات ولد في سنة ١١١٤ وهو سبط السيد
 عبد الجليل وابن خالة السيد الزمكسي العلوم بالوافقة وسلكا جادة
 التحصيل بالرافقة وقرأ الكتب الدراسية والفنون من البداية الى النهاية
 على السيد طفيل محمد المنقدم ذكره واللغة والسب على جد هما السيد عبد
 الجليل والعروض والقوافي على السيد محمد ثم كتب الهيعة والهداية
 من فضلاء دهلي حين رحل ازاد الى الحرمين الشريفين وبأمر نطق الله
 الحسيني الواسطي البلكرامي واستقام على الشرائع واقام في الوطن وروى الحديث
 ازاد الى الدكن ثم قف في سنة ١١٥٠ في عند قدم جادة المذكورة له شمس حسن
 في اللسانين العربي والفارسي منه

لاحت لنا زوضة راقية مباسمها وحاضمت في السنا برق اليعاليل
 فلا تمل تلك اوراد بسمين بها هن المصايير في حمر القنديل
 وله كتاب الفرع الثابت من الاصل الثابت في التوحيد اليهودي وقفت
 عليه غر جده مفيدا في بابه خطيبا في محرابه ارخ له السيد ازاد بابايات

عربية ذكرها في سبعة المرجان في اثنا هندوستان في سنة ١٠٠٠ هـ
 السيد قمر الدين الحسيني الأورنكي آبادي كان قمرًا طالعًا
 في ميزان الشرح المبين وكوكبا ساطعا في أوج الشرف الرصين بأبوة من
 سادات نجد والسيد ظهير الدين منهم مهاجر منها إلى الهند وقطن في أمراك
 من توابع لاهور ثم ابنه السيد محمد رحل إلى الدكن وكان ابنه السيد عناية الله
 من العرفاء أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أبي المظفر البرهان قوش
 عن الشيخ محمد معصوم عن أبيه الشيخ احمد السهرندي ونوطن ببلد قبالا
 على أربع منازل من برهانفور وقوفي بها سنة ١٠٠٠ هـ وابن السيد منيب الله توفي
 سنة ١٠٠٠ هـ كان من العرفاء أيضا وصاحب هذه الترجمة والده الأراشد ولد سنة ١٠٠٠ هـ
 وساح في مناهج الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية حتى صار في
 النقلات اماما بارعا وفي العفليات برهانا ساطعا حفظ القرآن ووزان
 العلم بالعمل وراح إلى دهلي وسهرند وزار قبر الجرد ورحل إلى لاهور
 واجتمع بطائفة من العلماء والعرفاء في تلك البلاد ثم رجع إلى قبالا
 وجاء إلى أورنك آباد وانعقد الوداد بينه وبين السيد آزاد فكانا قوفلين
 على فلك الاتحاد ثم ارحل إلى الحرمين الشريفين مع ابنه الكريم مير نور
 الهدى ومير نور العلي ورجع إلى الهند ثم انتفض مع اهل بيته إلى أورنك آباد
 له كتاب في مسئلة الوجود سماه مظهر النورين فيه مذاهب العلماء
 ومسالك المتكلمين والحكماء ذكر طرفاتها السيد آزاد في السجدة وارض له

بأيات عربية اولها

فاح عرف النسيم في الصحى واتاني باطيب الخبير
 توفي في أورنك آباد في سنة ١٠٠٠ هـ ودفن داخل البلد قال آزاد في تاريخ وفاته
 موت العلماء عظمة

المير نور الهدى بن السيد قمر الدين في هذا القم الوفاة وغمر

هذا الشجر المباد ولد في سنة ١١٥٣ هـ وأورثك وتلمذ من المبداء إلى الغاية على
أبيه وبرع في العلوم الدرسية وهو ابن ستة عشر سنة ثم حفظ القرآن
الكريم وحج وخادم مع أبيه وعكف على التدريس والتصنيف وحرر شرحا
على مظهر النور والذرة أورد أزا دشتيا من عبارة هذا الشرح في سحرة المرجان
واثنى عليه ثناء جميلا

السيد غلام علي أزا دين السيد نوح الحسيني نسا الواسطي
حسبنا البكرامي مولدا ومنشأ والخفي مذهبنا الجشتي طريقة الملقب بحسن
الهند ذكر لنفسه الشريفة ترجمة حافلة بالعربية والفارسية في غالب كتبه
وهذا خلاصتها ولد في الخامس والعشرين من صفر يوم الأحد سنة ١١٤٧ هـ
بكرام وانتم تجميع الكتب الدرسية من البداية إلى النهاية على السيد طفيل
محمد وأخذ اللغة والسيرة وسند الحديث المسلسل بالأولية وحديث الأسوة
وأجازة أكثر كتب الحديث والشعر العربي والفارسي عن جده القريب من جهة
الأم السيد عبد الجليل البكرامي والعروض والقوافي عن خاله السيد محمد
وبأيع السيد لطف الله البكرامي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ ورحل إلى البيت العتيق
ولذلك قصة عريضة طويلة ذكرها في سحرة المرجان ونسالية القوادس
غيرها بعبارة أحسن من العسل المصفى ومر في هذه الرحلة على بلدان هندية
الحديثة وقرا بالمدينة المنورة صبح البخاري على الشيخ محمد حياة السندي وأخذ
عنه إجازة الصحاح الستة وسائر مقرراته وصحب الشيخ عبد الوهاب
الطنطاوي المصري المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ وأخذ عنه في أدب جمة وعرض عليه
تخلصه أزا دفتال انت من عتقاء الله تعالى فاستبش بهذا الكلمة وأرخ
كجه بلفظ على عظم ورحل إلى الطائف وزار هناك قبر سيدنا عبد الله
بن عباس رضي الله عنه ثم رجع إلى الهند وأرخ له لفظ سفر نجيب والقي عصا
القيار بأورثك آباد وأقام في تكية الشاه مسافر النجف واني المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ

والأمثلة المترجمة من قلمه في كتاب سحرة الرجان زائدة على تلتين ألف
هذا آخر ما تخصصته من كتابه المذكور وله الدواوين السبعة بالعربية تغزل
فيها وأكثر من مدحه صلى الله عليه وسلم وهي موجودة عندي وله مظهر
البركات في البحر الفارسي واللسان العربي على وزن المثوي أجاده كل
الاجادة وقد ذكرت ترجمته أيضا في كتاب احتاف النبلاء وأوردت طرفا
صالحا من اشعاره الغراء وله ثلاثة ديوان أخر غالبا مدح النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يعرف لاحد من علماء الهند من يكون له الشعر العربي بهذه
الكثرة والمثابة وأعطى لقب حسان الهند من جهة الأستاذ وتوفي في سنة
في بلدة اورنگ آباد ودفن بالموضع الذي يعرف بالروضة أحله الله تعالى

في روضة الجنان وخصه بنعيم الروح والريحان

السيد **جان محمد البلكرامي** هو ابن السيد عبد الجليل العلامة
الواسطي ولد في سنة ١١٣٠ وكان أبوه السيد معين الدين صاحب دار العدالة
ببلدة ملتان أقره على هذه ناطق بآداب مكرم خان خلف نواب شيخير
في عهد عالمكير حفظ القرآن وأخذ القراءة ثم رجع في رياض العلوم وارتقى
بها إلى أعلى العصور فحاول من كل فن طرفا صاحب تناول من كل نوع
وزناراسخا وأكتسب قلم النسخ في غاية الملاحظة وكان يتكلم بالفارسية في
نهاية الفصاحة ثم خرج من الوطن تنوفا إلى الحج وذهب إلى بغداد وسكن
ومنها إلى نجف وكر بلاء وطوس ومنها إلى البيت الحرام زادى مناسكا لركن
والقيام وسار إلى المدينة وأقام بها متمنيا للموت وكان يجلس بالمسجد النبوي
ويصحح المصاحف إلى أن توفي في سنة ١٢٠٩ ودفن بالبقيع ومدحه السيد آزاد

بقصيدة بليغة في تسليته الفؤاد ولها

حيث الغمام بساكب هتان ارضا هنالك وانس الغركان

ومتوا

سنة
١٢٠٩
توفي في سنة
١٢٠٩

وغزليات وتقايرظ وادبيات جمعها الشيخ الأديب جميل أحمد البكراني
 الحرم في مجموع شرح معانيها وقد رابت الشيخ فضل الحق بدلهي زمار الطلب
 وهو كحل في المسجل الجامع وقد اتى هناك لصلوة الجمعة وزيه زي الأمراء
 دون العلماء وكان بينه وبين استاذي الشيخ العلامة محمد صدر الدين
 صدر الصدر ربحا مودة أكيدة ومحبة شديدة لانها كانتا شريكين في
 الاشتغال على استاذ واحد وعلى ابيه الفاضل فضل امام ومع ذلك
 يضبط استاذي عليه في بعض اموره منها رده على الشيخ الحافظ الواعظ
 المحدث الاصولي الحاج الغاري الشهيد محمد اسمعيل الدهلوي ويقول لآر^ض
 منك ذلك وليس هذا بعشك ثم رابت ولده الفاضل الفيلسوف المولوي الشيخ
 عبد الحق بن فضل حق في سنة ١٢٩٢ هـ في سنة فوجدته ايضا
 كهلا في العمر وبارح في العلم ومهلا في الحق وقد كتب كراسة في الشرح
 لرسايتي في اصول الفقه السماة بحصول المأمول من علم الاصول وهي دالة
 على سعة علمه في هذا الفن حياة الله وبياه والذي لا يرضيه منه اهل
 العلم بالكتاب والسنة مشيه على طريقة اسلافه من الاماكن في الفلسفة
 وما يليها وعدم المبالاة بالعلوم الاسلامية وما يضاهاها والله يهدي من
 يشاء الى صراط مستقيم وقد طالما خطر ببالي ان اكتب كتابا مستقلا في تعليم
 علماء الهند وفضلائها الى ان سوت اوراقا في ذلك ثم شغلني عنها
 عوائق الزمان ولم يتيسر لي تهاذ بها الى الآن ولعل الله يحدث بعد ذلك
 امرا فاقصرت في هذا الكتاب هذه الساعة على ذكر جملة خاصة منهم
 مشهورة واعرضت عن ذكر الباقيين لاسيما المعاصرين لوجه ليس هذا
 موضع ذكرها كيف وليس في المعاصرين من يكون في طبقة الراشدين من^{العالمين}
 المولوي محمد باقر الناطق المدرس المتخلص بانكاة اصله من بجاو
 وولدي ديلور في سنة ١٢٥٠ هـ كان طالما شاعرا يعرف العلوم العجيبة والفنون الغريبة

لم يقيم من كثرنا لك مثله في الفضائل الجليلة ولم يدرس في بلد من بلاد
خبره من اهل القواضل الجميلة له يد طولى في الادب وبراعة كاملة والسادة
العرب وقفت له على آيات في الرد على الشيعة وكان شافعي المذهب
مات ربح في سنة الهجرية ٦٦٤ هـ

الشاه عبد القادر المتخلص بمهر بان المعروف بالفخر باصله
من السادة النغوية الساكنة بنيشابور انتقل بعض اسلافه الى قصبة
كنور من مضافات كهنو ووالده السيد شرف الدين خان الفخري عاصم
التسيار ببلدة اورنگ آباد واختص بقضاء بلدة روضة وهناك ولد
الفخرية في سنة ٦٢٣ هـ وحفظ القرآن واكتسب العلوم العقلية والنقلية ودرس
وطالع كتب التفسير والحديث والتصوف حتى صار ارحا في ذلك كله ولم
خرقة الطريقة القادرية بخلص مرة بالفخرية واخرى بمهر بان له شعر
مدون ذكر له استاذة ازاد ترجمة في تذاكره واثني على ذكائه وفطنته
كثيرا جلس على كرسي الافادة ومسند الارشاد وافقه عمره في جديرة العباد
وتكميل الزهاد ورحل في اواخر المائة الثامنة عشر الى ملاس واقام بها
مفيدا مفيدا وعظمه فواب والاجاه تعظيما جليلا وحسن العقيدة فيه
الان مات ربح في سنة ٦٣٢ هـ ودفن بخانقاه الواقع بقصبة ميلابور من مضافات
الشيخ الفاضل المفيد القاضي المفتي محمد سعد الله المراد آبادي
رحم لم اره ولكن كان بينا وبينه الكتابة والخط اهدي اليه رسائل من مؤلفاته
واحففت اليه كتباً من مصنفاتي فاستحسنها كثيرا واثني عليها شاع كثيرا
وطلبت منه ترجمته فكتب اليها ما تعريه ولدت بمرا داد آباد في سنة ١٢١٩ هـ تاريخه
ظهور حتى وايضا بيد ارجيت اكتسبت في زمن الصبا الكتب الفارسية من
معلم المكاتب ورحلت الى رامفور ونجيب آباد مرافقا وقرأت مختصرات الفخر
والنفي عند الولوي عبد الرحمن القهستاني تلميذ بحر العلوم الملا عبد الحليم

اللكنوي وفي سنة ٣٩٠ وصلت الى دهلي وحضرت في مجالس الوعظ للشاه
 عبد العزيز وخبره من اكابر البلدة وكان يحلل الغرامض المستفسرة عنهم
 بالارشادات السانية ونصحت بعض الكتب الدراسية من المولوي محمد
 الاري الفجائي واخوند شير محمد خان الفاضل والمفتي الكامل محمد صدق الله
 خان ثم رحلت في سنة ٣٩٣ الى بلدة كنووا وكملت التحصيل في خدمة المولوي محمد
 اشرف والمولوي محمد ظهور الله والموي محمد اسمعيل المراد ابادي والمولوي حسن
 المحدث واقمت هناك مدة اثنتين وعشرين سنة وسافرت في سنة الى
 الحرمين الشريفين ورجعت الى كنووا وبعد ما انقلبت سلطنة اودو و
 تسلطت عليها النصاري جمعت الى رامفور قبل الفساد الواقع في مملكة الهند
 وانا تزلها الى يومنا هذا ومن مؤلفاته القول المانوس في صفات القاموس
 وميزان الافكار شرح معيار الاشعار ووادد الوصول في شرح الفصول
 وحاشية شرح السلم محمد الله وحاشية شرح الجفيميز وزاد اللبيب الى دار
 الحبيب ومحصل العروض مع شرحها الى غير ذلك مما لم يتم انتهى بلفظ الشرف
 وقد طلبته لقضاء بلدة بهوبال الحمية واراد الرحلة اليها لكن سبق القضاء
 فوفى رحمه الله في سنة ٣٩٣ الهجرة وطلبت منه تراجم علماء بلدة رامفور
 فكتب شيئا منها وذكر منهم المولوي محمد حسن السها لوي اللكنوي وكتب
 كان من اشهر علماء هذه البلدة جامع في عهد نواب فيض الله خان الى رامفور
 واقام بالخدمة المعروفة بالمدرسة وله اولاد المولوي محمد اسحق والمولوي
 موسى والمولوي عبد الله وهؤلاء الثلاثة ههنا ورايت له ولدين بلكنو
 وهما المولوي غلام رحيمي والمولوي غلام زكريا ومن مؤلفاته شرح
 السلم والمسلم والحاشية على الزواهد وعلى شرح هداية الحكمة والشمس البازغة
 ومعارج العلوم وغيرها وهي معروفة ومن ارشد تلامذة المولوي محمد سباني
 اللكنوي والمولوي عماد الدين اللكنوي مات رحمه في رامفور ودفن بمقبرة نواب

محمد عليخان والد نواب احمد عليخان تشرفت بزيارته حيا ومتهمرا بالعلم
 عبد العلي بحر العلوم قدم برا مقورا في زمن نواب فيض الله خان
 وتقررت له وظيفة مائة ربية في كل شهر ثم سافر بعد سنة الى مداس
 وعظم قدره نواب محمد عليخان والي صوبه اراكاوت له من التاليفات
 الحاشي والتعليقات والشرح على اكثر الكتب الدرسية وكان شديد الغرض
 لمذهب الرضا مات بمداس رح وكان حينئذ برا مقورا بالملا عمران
 والد المولوي خليل الرحمن صاحب حاشية الدوائر على الدائر والمولوي
 رستم علي والمولوي غلام نبي الشاهجهانغوري ولهما حواش على رسالة
 ميرزا اهد والمولوي محمد جيلاني صاحب جنگنامه وهو كلام كامل فلهذا
 على بحر العلوم ثم اشتهر الملا احمد الالائي تلميذ المولوي بركت في
 العلوم الدرسية والفلسفية اشتهر را واليه تنتهي سلسلة علماء
 هذه البلدة وكان المفتي شرف الدين خنتا له تلمذ على اخذ جماعة من
 اهل العلم منهم المولوي رستم علي والمولوي هدايت علي وغيرهما
 ومن اكابر علماء هذه البلدة المولوي سلام الله من اولاد الشيخ
 عبد الحى الدهلوي كان جامعاً للمعقول والمنقول حارفاً بالحديث
 مشهوراً به له الكمالين حاشية الجلالين والحلى شرح الموطا وترجمة
 صحيح البخاري بالفارسية وترجمة الشماثل للترمذي ايضا ولد له المولوي نور
 الاسلام وبرع في العلوم العقلية والنقلية لاسيما علم الرياضيه ومنهم
 السيد المولوي حميد رحلي جاء في صغر السن وتلمذ على المولوي عبد
 الرحمن القهستاني الدكني اولا وعلى المولوي محمد جيلاني ثانيا وكمل التحصيل
 وتزوج بابنته واختص بختانته وكان بارعا في علم الطب له يد طول في
 ذلك خرج في اخر عهد نواب احمد عليخان الى ثونك وارتفع بها شأنه و
 قدرته ومات هناك قلت له تقرظ على رسالتنا المسماة بكلمة الحق في رد

غلام محمد خان
 ١١

عمل المولد وكان من احباب والدنا المرحوم وكان بيتنا وبنيته الخط والكفا
 وكان قصيرا القامة خفيف البدن ومن مؤلفاته صيانة الاناس عن سوء
 الخناس بالهندية ورسالة في اثبات رفع اليدين في المواضع الاربعة من
 الصلوة حررها رد علي المولوي محبوب علي الدهلوي بالفارسية وكان يدس
 ويطبب وينفع الناس انتهى قولي واما الموالى الآخرون الذين اجتمعوا في
 رامغور وهم الملا محمد الولايتي والملا كمال والد المولوي جلال الدين
 والملا عبد اللطيف الفقيه والملا نسيم المنطقي والملا جمال الصوفي والملا
 عبد الرحيم والملا عبد الله البكوي والملا غفران المعروف بروايت كش
 والمولوي محمد حیات والمولوي محمد علي بن اخوت زوجة المفتي شرف الدين
 والمولوي اسمي ولد الملا احمد المذكور الى غير ذلك فلم يبق منهم اثار ^{لنف}
 وكان الملا احياء تلبيذ المفتي محمد شرف الدين رجلا جانا نيا سحت وبناطر
 كل واحد له كتاب دستور انتهى في الصرف الفه في مقابلة دستور البتد
 واختار لفظ الشك والفاك مكان السؤال والجواب واصطلم عليهم فيه
 ومن مؤلفات المفتي شرف الدين كتاب سراج الميزان في المنطق وشرح السلم
 الى مقام لا يجد ولا يتصور وبعض الفتاوي الفقهية قلت وكان شرا في الدين لا
 شرف الدين كما سماه بذلك سيد الوالد قدس سره وكان ابعده خلق الله من
 السنة مع حفظ السواشي والشرح الكثيرات للكتب الدرر سبعة المتداوله منصرفا
 للبدعة راداعا على اهل الحق خرافاته حجابا للدين عفا الله عنه ما جناحه واما علماء
 هذا العهد فمعهم المولوي عبد الحق بن المولوي فضل حق والفاضل المولوي
 حيدر علي الفيض آبادي صاحب منتهى الكلام والمولوي سديد الدين خان
 ولد المولوي رشيد الدين خان الدهلوي والمولوي عبد العلي المنطقي والمولوي
 حسن شاه المحدث والمولوي محمود عالم والمولوي حافظ الطف الله ولدنا
 انتهى كلام المفتي محمد سعد الله رحمه مع زيادة يسيرة عليه وقد لاقيت الاول

والثاني من هؤلاء الجماعة بيلادة دهلي وناتي اليها خطوطهم وهمن يعد في
العلماء بيلادة رامفور ارشاد حسين ولكنه ليس برشيد ولا مرشد بل
رجل متصو متفلسف مقلد واي مقلد والمهدي من هداة الله والولوي
لطف الله ولد الولوي المفتي محمد سعد الله جاء الى بهوبال وصار ملازمًا
بالربانة وجدته حاكمًا كاذمًا ثناء وتقافة على قدم ابية المرحوم
توفي والد ترك التعاق وزحل الى رامفور وصار هناك قائمًا مقام ابية
لطف الله به واحسن اليه وقد احسننا على بعض الكتبة المطبوعة لنا
بالاستعارة جزاءه الله خيراه

الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري تزيل للمدينة المنورة
 حاله ولد في شعبان سنة ٣٥٠ هـ في دار ملك الهند حفظ القرآن واقتنى
 الفقه على مذهب النعمان وحصلت له الإجازة من علماء الهند البخاري
 فاستغل بدرس الحديث ورواية الآثار ببلده والى ذيل على سنن
 ابن عسجة سماه انجاس الحجة وقد طبع على هامشها بدلهي وله غير ذلك
 من المؤلفات ثم لما وقعت الفتنة في الهند ونسبوا الصالح على دهلي
 توجه في رهط إلى أرض العرب فقدم مكة المكرمة أولا ورحل إلى المدينة
 المنورة ثانيا وهو اليوم تزيلها مواظب على عودته من الوظائف رابته
 بدلهي مرارا ثم لقيته بالطابة أخرا في سنة ٣٥٠ هـ سلمه الله تعالى
 ومشاغور الذين أخذ منهم العلم وانتفع بهم جمع أجله منهم والشيخ
 أبو سعيد فقرأ عليه كتاب الوطاح محمد بن حسن الشيباني وأخذ عنه طلبة
 الصوفية وصار مجازا فيهم وسأروا وصل إليه من أشبانه وصحبته في جميع
 وحصلت له دعوة بركته ومنهم الشيخ مخصوص بالله بن مولانا رفيع الدين
 الدهلوي فقرأ عليه كتاب المشكوة للخطيب التبريزي وكان مقربا في دروس
 عمه الشيخ عبد العزيز بعد ما توفي أبوه بمنزله في دهلي ووجدت فيه

۱۰۰
 فی الجواب علی المفتی فی التوفیق
 من موعود فی بعض مسائل فی
 دفع ثمن من غیره
 العائد من شیء بالکمال
 المدیون من شیء بالکمال
 انقضت مدیون من شیء
 العلوی المدیون من شیء
 بطله فیکون صیغۃ عقد القطع
 فی ملک الآخر ۱۰۰ سبب
 من مملوئہ
 ۱۰۱

غصية على بعض الفقهاء الحنفية وكان موصوفاً بالصلاح مات في سنة ١٢٤٣
 ومنهم الشيخ أبو سليمان اسحق ابن بنت الشيخ عبد العزيز اخذ من جده
 المذكور وجلس بعده مجلسه وكان معروفاً بالزهد والصلاح له مؤلفات
 بالفارسية يتعاطاها عوام اهل الهند هاجر الى مكة المكرمة واقام بها
 سنين ثم قف في بها عام ١٢٤٢ وممن الشيخ محمد عبد السندي الاصبغ
 نزيل المدينة المنورة قرء عليه بعض صحيح البخاري واجازة بياقيه وكتب
 له الاجازة العامة برواية الكتب الستة التي اردها في كتابه حصر الشارح
 وممن الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومي ثم المدي اجازة كذلك
 اجازة عامة مكاتبة والله اعلم بالصواب ثم توفي رح سنة ١٢٩٧ بالمدينة المنورة

علماء قنوج

الشيخ الاجل علي اصغر بن الشيخ عبد الصمد القنوجي البكري
 الكرماني من اولاد الشيخ عماد الدين الكرماني صاحب الفصول العبادية
 كان من اعيان علماء قنوج وكبارها ولد في سنة ١٢٨٠ واخذ العلوم الدرسية
 المتداولة عن السيد العلامة محمد القنوجي وتمر المتوسطات والمطولات في
 حلقة درس السيد عصمة الله السهارنقوري وقرأ فحجة الفراغ عند
 الشيخ الكامل ملا محمد زمين الكاكوروي وصار بارحاً في جميع العلوم العقلية
 والعقلية اماماً في التصوف والسلوك له مصنفات منها اللطائف العلية
 في المعارف الالهية على طريقة كتاب فصوص الحكم لابن عربي الطائي ومنها
 تبصرة المدايح في علم السلوك جمع فيه ما استغاده من شيخه ^{سيد}
 ابو نفوري المولد الكهنوي المحدث ومنها القصيدة المهيمنة في النسخة المجدية وشرحها
 المسمى بالنفاس العلية في كشف اسرار المهيمنة ومنها تفسير القرآن الكريم
 المسمى بواقب النبزيل مختص على هيئة تفسير الجلالين لكن احسن منه في
 البلاغة والمناظرة وله شرح فصوص الحكم ومختصره ينتهي بنسبه الى ابي بكر الصديق

رضي الله عنه قال السيد غلام علي آزاد البلگرامي رح في مآثر الكرام خرج
بعض ابائه من المدينة المنورة بتصاريف الزمان وتوطن بكرمان والقطر
الشيخ مبارك بن عماد الدين الكرمانى من كرمات الى الهند واقام ببلدة
قنوج وتوطن بها وفيها اعقابه الى الآن شارك الشيخ علي اصغر في تحصيل
العلم مع الشيخ احمد ملاجيون صاحب نور الانوار ولبس الخرقه من الشيخ
بيده محمد الكهنوي واستجار فاجازته وبايعه وجلس في الاربعينات ورجع
الى قنوج واختار العزلة الى اخر العمر ودرس سنتين سنة بلغ خلق كثير في
حوزة درسه الى مختار الفضيلة ادر كنت صحيحه مرارا ووجدته ذات
مقدسا مباركة توفي في سنة ١٢٠٠ وقلت تاريخه بالفارسية

مولوي زمان علي اصغر
از وفاتش كمال شد معدوم
سال تايخ او نوشت خرد
شد نهان آفتاب صبح علوم
انتهى كلامه منبرجا ١٢٠٠ هـ

السيد امام والسيد حسن والسيد صدر الدين القنوجي
كان من مشاهير علماء هذا البلد في عهد السلطان سكندر اللودي في
سنة ١٢٠٠ وكان السيد صدر الدين ملازم ركاب السلطان في كل حين واول
الحج اجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي كان سيدا عالما كبيرا
وعارفا سالكا من سادات رسول دار له معارف وحقائق جدي وفضيل
شهره رحل الى الحرمين الشريفين ولقي مشايخا واستفاد منهم فرجع
قنوج وبها توفي مزاره بزار له كتاب سماه هداية السالكين الى صراط رب
العالمين الفيلان السلطان السمي بشاه عالم بهادر وهو في علم التصوف
والسلوك على طريقة كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي واحياء
العلوم للغزالي لمراقف على تاريخ وفاته رح

الشيخ ياسين القنوجي كان من اساتذة الوقت واعيان العصر الفضلاء

الكاملين المكملين تلمذ عليه خلق كثير وبلغوا إلى منتهى الفضيلة منهم السيد
 بن السيد عبد النبي بن السيد الطيب البلكرامي وملا فيض الأسروهي وقد ذكر
 هذين ترجمة السيد أراد البلكرامي رحمه الله في كتابه آثار الكرام تأليف بلكرام
المولوي محمد فصيح الدين كان من شيوخ بلدنا قنوج ومن علماء ثقاتها
 الكاملين استغل بالدرس والعبادة وبالغ في الأفاضة والأفادة حتى أتاه

اليقين ولقي الله تعالى رب العالمين

المولوي عليم الدين بن الشيخ فصيح الدين المذكور كان والفضائل
 اتموزج السلف الصالحين وفي العلوم العربية تذكرا للعرب العرباء تلمذ على
 الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي واطر الكتب الدراسية من البدع والفتا
 في حلقة درسه وحوزة افادته ودرس عمرا والف كتب منها عين الهدى
 شرح قطر الندى في النحو ودرر الفضايل في شرح الشمايل والرسائل في علم

المنطق وحام تاليف عين الهدى سنة

المولوي نعيم الدين هو اخو الشيخ عليم الدين والابن الصغير للشيخ
 فصيح الدين كان في اخذ العلوم وتحصيل الكمالات العلمية تلاو اخيه الكبير
 تلمذ على العلامة القنوجي عبد الباسط ومن مصنفاته شرح تصديقات
 سلم العلوم والحاشية على صدرها في الحكمة

المولوي ستم علي بن العلامة علي اصغر القنوجي عالم بن عالم
 وفاضل بن فاضل من بيت العلم المشهور والحي الذي بالفضائل المذكور
 ولد في سنة اکتساب العلوم اثنتا عشرة وكتبها المطولات من ابيه العارف
 واقفا بعد وفاته في حلقة درس ملا نظام الدين اللكهنوي في سنة ١٢٠٠
 على صدر الافادة مقام والده وحلم ودرس والّف ومن مصنفاته تفسير
 القرآن الكريم المسد بالصغير وشرح على المنار في غاية من الاختصار
المولوي محمد عبد العلي القنوجي اخو الشيخ رستم علي المذكور كتب العلوم

من اخيه وصار بارحاً في كل فن نبيه له حاشية على شرح المنار في النحو الفقه
 توفي بقصة بندق من قواع كورده جنان آباد * * * * *
المولوي حسين حلي بن علامة العصر عبد الباسط
 القنوجي اخذ العلوم عن ابيه الماجد وتصدى في حياته للدرسي وافتاد الطلبة
 وافيضهم ومن مؤلفاته كتاب تمرين المتعلم في الصيغ المشككة والتعليلات
 الصعبة توفي بعد ابيه بخمسة اشهر وعمره اربع وعشرون سنة في سنة ١٢٦٣
 ودفن عند ابيه رحمه الله على شفا به وبوابة في دار النعيم وخصه بوليه
المولوي غلام حسنين بن المولوي حسين حلي بن الشيخ العلامة
 عبد الباسط القنوجي ولد في سنة ١٢٣١ واسمه التاريخي غلام حليم تلمذ على
 الشيخ العالم محمد سعادت خان الفرخ آبادي المتوكل المشهور وعلى العلامة
 محمد ولي الله الملقب بالفرخ آبادي واخذ عنه علم الحديث والتفسير في سنة ١٢٣٦
 ورحل الى الحرمين الشريفين واقام في برودة من ارض كجرات ورحل في
 سنة ١٢٥٥ وصحب هناك الشيخ عبد الله سراج والشيخ شمس الدين شطرا والسيد
 عمر القنوجي ^{صاحب} اهل مكة المكرمة واستجار بالمدينة المشرفة من الشيخ محمد جاب
 السندي فاجازته بكتب الصحاح واللسان المشهورة وزار القرآن العثماني واشتغل
 بكتب التصوف وطالعها له من التأليفات ذيل كتاب المنازل الاثنا عشر
 لجدته وفداقاس في تكميله جهداً بليغاً لا يقته مراراً وصحبته في صغره سنة
 ببلدة قنوج وارحل الى برودة وسافر في اخر عمره الى الحرمين الشريفين
 وحج وزار ثم رجع فلما بلغ في بده رغب في مرض وتوفي في سنة الهجرة بريح
المولوي محمد امجد القنوجي كان من كبار الفضلاء واعظم العلماء
 من اهل قنوج تلمذ على الشيخ العارف علي اصغر القنوجي وبلغ الغاية في
 الكمال ودرس والف وله حاشية على صدر في الحكمة متداولة في
 ديارنا لم اقف على تأييده وفاته *

الشيخ المولوي فتح علي القنوجي كان قاضياً بها أباً عن جد تلميذاً
جله ملا علي اصغر القنوجي وحصل التحشية العلمية المعند بها وفات
الافران وكان له مناسبات تامة بكل علم ومن مؤلفاته حاشية على شرح
التهديب الجلالى وشرح لمقامات ابى القاسم المحمدي ٥ ٥ ٥

نرى

السيد محمد القنوجي هو من سادات رسول داركان استاذ السلطان
حاكم كيرار نك زيب من صاحباته الباقية عمارة بيت المسافر
الذي لم يعهد مثله في هذه الديار وله بستان فيه مقبرة عظيمة
فيها قبره كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية الفحشية
على المطول وكان معظم اذاجاه وثروة ودولة عظمى جامعاً بين رئاسة
العلم والحكومة والشرافة له احقاب في تلك البلدة لكن كلهم حرام

متشيعون ٥ ٥ ٥

الشيخ عبد الوهاب الراجكيري الخياط بن منعم خان بهار
وراجكيري محلة من محلات قنوج كان فاضلاً جليلاً وحالماً نبيلاً له اليد
الطولى في العلوم المتداولة والتصانيف المفيدة في الغنون الدرسية
المتداولة منها مفتاح الصرف وجر المذاهب في الكلام وكتاب الصدارة
في علم العقائد وعندى منها شيء يسير ٥

الشيخ العارف جبيب الله القنوجي هو من مشايخ قنوج كتب
العلوم الدرسية وبرع فيها ثم توغل في السلوك والتصوف وصار راساً
في ذلك العلم والعمل وقصر نفسه على ازساده الخلق الى الله تعالى وذكره سبحانه
وكان معاصي الملا علي اصغر القنوجي ومن مؤلفاته الجواهر الخمسة تذكروا
الاولياء وروضة النبي في السير وانيس العارفين والفصل في الفقه
ومن اثاره الباقية الى الان مسجد و خانقاه وروضة فيها قبره قال السيد
غلام علي اذاد في مآثر الكرام توفي في سنة تاريخه الموت جسر يوصل

الحبيب الى الحبيب قبرة بقنوج وشيخه الشاه عبد اجليل الله آبادي
 الأخذ للطريقة عن الشاه محمد صادق الأخذ عن الشيخ أبي سعيد ملج حقا
 الشيخ عبد القدوس الكنگوهي رح

سيدي الوالد المجلد المرحوم حسن بن علي بن
 لطف الله الحسيني البخاري القنوجي قدس الله سره
 ونور الله مخيمه ذكرت له ترجمة حافلة في اخوان النبلاء المتقين فلا تخاف
 الى احادتها ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وهو ابن السيد الامير الكبير
 نواب اولاد علي خان بهادر افورجك المتوفى بأرض حيدر آباد الدكن
 جده القريب السيد ابو عبد الله جلال الدين حسين المعروف بخجروم
 جهانيان جدها كشت ونسبه الاقصى ينتهي الى سيد نازين العابد بن
 علي اصغر بن حسين الشهيد بكر بلاه رضي الله تعالى عنه ولد في سنة
 اخذ اوائل العلوم الدراسية من الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي
 ورحل الى كوتوك بعد وفاته فالكسب عن الشيخ العارف العالم محمد نور مؤيد
 من علماء عصره وسافر في سنة ١٢٣٣ الى دهلي وتلمذ على الشيخ عبد العزيز
 الشيخ رفيع الدين ابني الشيخ الاجل الشاه ولي الله للحديث الدهلوي واخذ
 الاجازة لكتب التفسير والحديث وغيرها وصحب السيد الكبير والعارف
 الشهير احمد البريلوي مجلد المائة الثالث عشر وبأيعه واستفاض منه
 فيوضا كثيرة وجاهد معه في سبيل الله وصار خليفة له في دعوة الحق الى
 دين الله تعالى فوج الى الوطن وتمكن به للدرس في الافادة والوعظ الى آخر
 العمر وكان في التقوى والديانة واتباع الحق واقتداء الدليل ورد الشك
 والبدع اية باهرة وقدرة كاملة ونعمة ظاهرة من الله سبحانه وتعالى وله
 مؤلفات بالالسنن الثلاثة الهندية والفارسية والعربية منها راحة سنت
 وهذاية المؤمنين ونور الوفاء من مراة الصفا ورسالة في معنى الكلمة الطيبة

ورسالة في رد التعزية والضريح ورسالة في آداب التذكير ورسالة في آداب البيعة وكتاب في الجمل ورسالة القصاص سماه بالاختصاص وبقية
 اليقين في الرد على حقائق البشركين الى غير ذلك مما يحسن حذرها توفي في
 سنة ١٢٥٣ هـ مات بغير استخراجه المولوي امين الدين الحجازي
 من لفظ الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم الواقع في باب المساجد
 موت التيق حيو لا انقطاع لها قد مات قريه وهي في الناس اجاء
 السيد العلامة احمد بن حسن بن علي الغريشي القنوجي
 اخونا الكبير كان اساسا حكما للدراتب العليا وقياسا منجني للفضيلة
 الكبرى ميزان نقد العقليات برهان حلال العقليات ولد ناسع عشر
 رمضان يوم السبت وقت الاشراق سنة ١٢٦٦ هـ واخذ العلوم المروجة والفنون
 الدراسية متفرقة في بلاد شتى من انباتة متعددة من كبلدة دهلي
 وغيرها وساح البلاد ولا في جماعة من اهل العلم المدرسين وبرع
 في الفضائل وجمع الفواضل المتكثرة كالبري بالبندق والركوب على الافراس
 ونظم القصائد الغرامية في الفارسية والعربية وفاق الاقران في الذكاء
 والفطنة وقوة الحافظة وجودة الذهن وتلمذ على المولوي عبد الجليل الكا
 واجاز له الشيخ العارف عبد الغني المجردي الدهلوي تزيل المدينة المنورة
 حالا اخذ احلم الحديث عن الشيخ محمد حبيب السندي الراوي عن امام الحنبلين
 وخاتمة المجتهدين الشيخ صالح بن محمد العمري السوفي الشهير بالغلان ويقع
 منه الحديث المسلسل بالاولية في سنة وسافر من الوطن قاصدا بيت
 الله الحرام في سنة فرد ببلدة برودة من ارض كجرات واقام مدة يسيرة
 عند المولوي غلام حسنين القنوجي ثم مرض بالحمى واشتد المرض وانجز
 الى الاسفل وكان هناك الوباء فتوفي رحمه الله تعالى تاسع جمادى الاولى
 يوم الجمعة من شهر سنة ١٢٦٤ هـ ودفن بعد صلاة الجمعة في التكية الماتريدي

عنده منار السيد يحيى القمى من خيلاف الخلد ومما نرى جرحه بشدة البراجم
 وكان عمره ثلاثين سنة وسبعة اشهر وخمسين يوما فلما جاء هذا الخبر
 ببيلة ففوج حزن عليه جميع اهل البيت واهل البلد ومن يسمع ذلك لاسيما
 أمه الشريفة وكانت آنذاك ببيلة يهوى بالحب والجمعة وانه يعلم ماذا أصاب
 من المصائب والاحزان والنواب ولا مفر لأحد من تقيد بالعزيز
 العليم ولا فرج بعد الشدة غير الاصطبار كما امر به التقادير الحكيم
 فرحمه الله تعالى وإيانا برحمته الواسعة وغفر لنا وله بكمه العليم وقد
 قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله فمما يذكره السموات
 فقد وقع أجره على الله وزينا عن عمرو بن العاص أنه قال قال
 رجل بالمدينة من ولد بها فحصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال يا ليتني ماتت بغير مولدة قالوا ولم ذلك قال ان العبد اذا مات
 مولدة قيس ما بين مولدة الى منقطع اثره في الجنة اخرجه النسائي وفي حديث
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة
 او ليلة الجمعة الا وفاه الله فنة القبر رواه احمد والبيهقي والحديث شواهد
 ولنعلم ما الشدة عيشة رضي الله عنها حين وردت على قبر اخيها عبد الله

وزاته بمكة المكرمة

وكنّا كند ما في جذبة حغبة من الدهر حتى قيل لن يتصدحا
 وعشنا نحير في حياة وقبلنا اصاب المنيا يار هط كسرى ونعا
 فلما تفراقنا كاني وما لكما طول افتراق لم نبت ليلة معا

ثم انه رثاه الشيخ حسن البقي الأديب بقصيدة اولها

خطب المروءة فادح قد ارجعا بمصاب ركن الدين يوم تصدحا
 وقد ذكرت هذه القصيدة في ترجمته الشريفة في كتابي تخاف النبلاء فارجع اليه
 ووجدت بخطه ما بعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحضر

فنوح في مبشرة اريتها في اليوم الثامن من رمضان المبارك سنة خمس مئتين
 بعد الف ومائتين من هجرة صلوات الله عليه وهو حسين ولونه ابيض من
 لون الحنطة وقد لا يشك منه قصر ولا طول فرأيت اني اكلت معه الطعام
 وطال يده صلوات الله عليه الى قصعتي فقربت لادام اليه فتناولته بيده الشريفة واخذ
 كانه ياكل في قصعتي ولم يبق شيء فقلت ايها الحضر من رأك في هذا الزمان
 وصحبكم في المنام هل يعد من اصحابكم فاجاب بما مفهومة انه لا يعد منهم
 واعطاني فلسا وسألت عنه صلوات الله عليه ما بال الناس يتركون الحديث بقياس
 المجتهدين مع انهم انما قاصوا اذ لم يجدوا الحديث من رسول الله صلوات الله عليه وارضوا
 اصحابهم بالعمل على الحديث والناس في هذا الزمان قد خلوا في ذلك و
 كفروا من ارشادهم الى اتباع السنة الفخالة لذهابهم فشهدت انكرا للادلال
 في مبشرة صلوات الله عليه صنع الناس هذا وكنت اذا سئلته عن شيء ارى جميع
 كانه عيسى جسم رسول الله صلوات الله عليه وهو صلوات الله عليه يتعطف علي ويقبل الي ووجلت
 له صلوات الله عليه هذه المبشرة محبة عظيمة من قلبي حتى احسبت ان جعلني الله
 فذاه واقتل في الجهاد وانا احميه ووجدته صلوات الله عليه يرضى بالعمل للحديث انتهى
 وبالحكمة كان له اليد الطولى في الرد على المقلدة كما يلوح ذلك من كتابه حل
 الاكيا الملقب بالشهاب الناقب وخيرة وله نظم رائق وشعر فائق بالفارسية
 والعربية يربو على نظم الادباء المتقدمين والبلغاء المتأخرين ذكرت جملة
 صالحة منها في كتابي اخاف النبلاء وتذكر في السماة بسمع الجن فارجع
 اليهما وهو نظير الحديث العلامة الشيخ محمد فاخر المتخلص بالزائر الا له ابا دي
 تلميذا الشيخ محمد حيا ت السندي المدني في ايثار الاتباع ورفض الابتداع
 والتمسك بالادلة والتجيب عن الاراء المضلة والعبد الضعيف ايضا رأى
 رسول الله صلوات الله عليه في الرؤيا يبلى قنوج رايته جالسا على سرير تحته يجري الماء
 الصافي فسالت عليه وجلست على طرف من السرير موضع الحاشية اذ باهته

صالح مقبلا اليه فقال قولا لم يفهمه حتى الفهم لكن قلت في جوابه ان
 انا من هذه الرتبة ورأيت ان وراء ظهره صلوات عمارة كالحمام وقفة من
 رمان فاخذ رمانين منها وجام الي واخطا بينهما بيد الشريفة فتا ولتعا
 ودفع لي ذهول ما في اثناء هذا الحال ثم افقت ورأيت عمارة المدينة المنورة
 كأنها عمران قديم وديار بالية وسكك خالية ثم تيقظت والعين فخر
 بدموع وفي القلب من الراحة والسكينة ما لا يعلمه الا الله ثم طالع القلوب
 فوجدت ان الرمانين عبارة عن العمل بالكتاب والسنة والسفر الى الحرمين
 الشريفين وقد وقع كما اقلت والله الحمد ونظمت هذه الرويا في ابيات اعطاها
 رأيت رسول الله في النوم ليلة وقد كنت مشتاقا اليه مستبما
 الى اخر الايات

العبد الفقير لما انزل اليه من خير الباري

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي

النجاري كان الله له في الدنيا والاخرة وجبا فيهما بعمه الذخيرة الوافرة الفخرة
 تولى في سنة ثمان واربعين ومائتين والاف الفدسية على صاحبها الصلوة
 والتحية ونشأ بموطنه بلدة قنوج وما اليها من كنف اطار الهندية فهو مولده و
 مسكنه ومرباه ومحمده وداره ومنزله يرجع نسب الى حضرة سيد السادة
 وقدرة القادة زين العابدين علي بن حسين السط بن علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه تلمذ العلوم الزرعية على الوجه المرسوم على شيوخ هذا
 العهد منهم الشيخ الفاضل المنفي محمد صمد الدين خان الدهلوي من
 تلامذة الشيخ الكامل عبد العزيز واسميه الشيخ العابد رفيع الدين استغنى
 الشيخ الاجل مسند الوقت احمد شاه وادبه المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى
 واستفاد العلوم العلمية من التماسه والاحاديث وما يلزمها من مشيخه الذين

الميمون والفضل منهم الشيخ القاضي حسين بن محمد السبيعي الأنصاري نزيل
 الشيخ المأجور محمد بن ناصر الحارثي تلميذ القاضي الإمام العلامة المجتهد المطلق
 الرباني محمد بن علي بن محمد الغني الشوكاني والشيخ المعبر الصالح عبد الحفيظ بن
 فضل الله الهندي والشيخ التقي محمد يعقوب المهاجر إلى مكة المكرمة نحو الشيخ
 محمد المهدي حفيد الشيخ عبد العزيز المحمدي الدهلوي رحمه الله تعالى وكلهم
 أجازوا له مشافهة وكتابة إجازة ماثورة عامة تامة ومن استجاز منه
 العالم الكامل والمحدث الفاضل الشيخ يحيى بن محمد بن أحمد بن حسن الحارثي
 قاضي حلب حالا أجاز له حسب اقتراحه في ^{١٢٩٥} سنة الهجرة ^{١٢٩٥} في سنة الهجرة والشيخ
 العلامة زينة أهل الاستقامة السيد نعمان خير الدين الوسي زاده مفتي
 بغداد حالا أجاز له في هذا العام الحاضر وهو سنة ^{١٢٩٤} الهجرة ^{١٢٩٤} في سنة الهجرة والشيخ
 شوقه وصحبه ذوقه كذا كذا ودواوين شق في العلوم المتعددة والفنون
 المتنوعة ومزج عليها مروا بالغال على اختلاف انحاءها واتى عليها بصميم منه
 وعظم غمته بكامل ما يكون حتى حصل منها على فوائد كثيرة وعوائد أنيرة
 اغنته عن الاستفادة عن أبناء الزمان وأقنعت عنه من مذكرة فضلاء
 البلدان وتجمع بعونه تعالى وحسن توفيقه ولطف تيسيره من نقاش
 العلوم والكتب ومواد التفسير والحديث وأسبابها ما يعسر على ويطل
 حدة وأدعى من ضروب الفضائل العلمية والتحقيقات النفيسة ما قصرت
 عنه أيدي أبناء الزمان ويعجزون ببيان ترجمان الدراع عن إبرازها
 الشان والله الحمد على ما يكون وعلى ما كان ثم اتقى عصا التسيار والذوا
 حجر وسه بهو بال من بلاد مالوة الدكن فنزل بها نزول المطر على الدمن إقام
 بها وتوطن أخذ الدار والسكن وتقول وتولد واستوزر وناب وألف مصنف
 وصاد إلى العراق من بعد خراب وكان فضل الله عليه عظيما جزيل الله
 الذي فضله على كثير من خلق تفضيلا ثم أخض بعونه تعالى وصونه

بتدوين علوم الكتاب العزيز واحكام السنة المطهرة البيضاء وتلخيصها و
تخليص احكامها من شوب الآراء ومفاسد الأهواء وهذا ان شاء الله تعالى
خاص به في هذا العهد الأخير والله يختص برحمته من يشاء كيف وعلماء
القطار الهندية وان بالغ بعضهم في الارشاد الى اتباع السنة وقررة في مؤلفاته
وحرره في مصنفاته على وجه ثبت به على رقاب اهل الحق والمنه وتقرر
بعضهم عن ساق الجرد والاجتهاد في الدعوة الى اعتقاد التوحيد ورد الشك
والتقليد باللسان والبيان بل بالسيف والسنان لكن لم يردون احد
احكام الكتاب العزيز وعلوم السنة المطهرة من العبادة والمعاملة وغيرها
خالصة عن آراء الرجال نقية عن اقوال العلماء على هذه الحالة المشاهدة
في كنبه المختصرة والمطولة كالروضة الندية ومسك الحتام شرح بلوغ المرام
وعون الباري وفقم البيان ورسالة القضاء والافتاء والامامة والغزو
والفتن والبنار وغير ذلك مما طبع واشتهر وشاع وسارت به الركبان الى
اقطار العالم من العرب والعجم كالحجاز واليمن وما اليها ومصر والعراق وقب
القدس وطرابلس ونونس والجزائر ومدن الهند والسند وبلغارية بميلية اربلا
الفرس وهذا من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين وكتب اليه عن غ
الافاق ومحروها ومجلد في الديار ومضمرها كتب كثيرة اثنا عشر على تلك
التواثيف ودعواه باخلاص القوادح حسن الدنيا والاخرى تقبل الله فيه
هذه الدعوات وختم له بالحسن واحسن اليه بتيسير الخيرات وهذا المختص
والرقام قد لخصت في خواتيم مؤلفاته فانظر اليها في اختصارها بحريته ينضم
لك القول الحق والكلام الصديق ان شاء الله تعالى ثم خولة مبيانه من المال
الكثير والحكم الكبير والال السعداء والاعطاف الصالحين والسيح
والحسب المزيد ما يقصر عن كشف لسان البراع ولو كشف غنة الغطاء ما ازاد
الواقف عليه الا يقينا وان ياباه بعض الطبايع وهو الذي يقول لا خلافة

مقتديا بأسلافه بفهم الحال ولسان المقال أعمال آل داود شكر أو قليل من
عبادي الشكور وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أن الإنسان لظلم كفار وهو
قد طعن الآن في عشر الخسائر من العلم الشائع ما هو مبتدأ به من سياسة الرئاسة و
قلة الشغل بالعلم والدراسة وفقد الحاجة والانصار وكثرة الاحداث الجاهل
بالقضايا والاقدار والمرجو من حضرة رب العالمين ان يجعله من قال فيهم
والثبات في الدنيا حسنة وانه في الآخرة من الصالحين والسجد لله الذي جعله
محسودا ولم يجعله حاسدا وخلفه صابرا شكورا ولم يخلق له فظا غليظ القلب
حاندا والله در الحسد ما احدث الله لصاحبه فقته وهذه اسما كتبه الموافقة
على ترتيب حروف المعجم المطبوعة في مطابع بهو بال الحمية ومصر والقسطنطينية
والشام وغيرها من البلاد العظام ويزيد الله في الخلق ما يشاء هو المتفضل ذو
الأنعام

الألف

أجل العلوم (ع) أتحاف النبلاء المتقين باحياء ما أثر الفقهاء الجديين *
(ف) الاحتواء على مسئلة الاستواء (هـ) الإدراك لتخريج احاديث كذا لك
(ع) الأذاعة لما كان وما يكون بين يدي السادة (ع) اربعون حديثا
في فضائل الحج والعمرة (ع) افادة الشيخ بمقدار الناسخ والمنسوخ
(ف) أكسير في اصول التفسير (ف) الكليل الكرامة في تبيان مقاصد
الامامة (ع) الانتقاء الرجيم في شرح الاعتقاد الصحيح (ع) *+

الباء الموحدة

بدور الاهلة من ربط المسائل بالادلة (ف) بغية الراشد في شرح
العقائد (ف) البلغة الى اصول اللغة (ع) بلوغ السؤل من قضية الرسول (ع)

التاء الفوقانية

(هـ) تمية الصبي في ترجمة الاربعين من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم

الثاء المثناة

ثم آثار التنكيت في شرح آيات التثبيت (ف)

الحليم

الجنة في الأسوة المحسنة بالسنة (ع)

الحاء المهملة

الكرامة في آثار القيامة (ف) الخرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون
(ع) حصول المأمول من علم الأصول (ع) الحطة بذكر الصحاح السنة
(ع) حل الأسئلة المشككة (ف)

الحاء المعجمة

خية الأكواف في افتراق الأمم على المذاهب الأديان (ع)

الذال المهملة

دليل الطالب إلى ربح المطالب (ف)

الذال المعجمة

ذخر الحق من أداب المفتي (ع)

الراء المهملة

رحلة الصديق إلى البيت العتيق (ع) الروضة النديفة شرح الدرر البهية
(ع) رياض الجنة في تراجم أهل السنة (ع) ٢٢٢

السين المهملة

الشيخ المرموم المطر بأفراح الفنون وأصناف العلوم (ع) وهو القسم
الثاني من هذا الكتاب سلسلة العهد في ذكر مشائخ السند (ف)

الشين المعجمة

شمع النجمن در ذكر شعراء زمن (ف)

الصاد المهملة

الصفافية في شرح الشافية (ف) في علم الصرف

الضاد المعجمة

ضباكة المناشد الغريب من بشري الكتيب في شرح المنظوم المسمى بتأليس الغريب (ف) ^{٣٣}

الطاء المعجمة

ظفر الاضي بما يجب في القضاء على القاضي (ع) ^{٣٣}

العين المعجمة

العبارة مما جاء في الغزير والشهادة والهجرة (ع) العلم الخفاق من علم الاشتقاق ^{٣٥}
(ع) عون الباري بكل ادلة البخاري (ع) اربع مجلدات + + + + + ^{٣٤}

الغين المعجمة

غصن البان المورق بمحسب البيان (ع) خنية القاري في ترجمة ثلاثيات البحار (هـ) ^{٣٨}

الفاء

فتح البيان في مقاصد القرآن (ع) اربع مجلدات + فتح المغيث بفقهاء الحديث ^{٣١}
(هـ) الفرع النامي من الاصل السامي (ف) ^{٣٢}

القاف

قصدا السبيل الى ذم الكلام والتاويل (ع) قضاء الارب من مسئلة النسب ^{٣٣}
(ع) قطف الثمر من عقائد اهل الانوار (ع) ^{٣٤}

الكاف

كشف الالتباس عما وسوس به الخناس في رد الشبهة بالهندية ^{٣٤}

اللام

لقط القمط على تصحيح بعض ما استعملت الغامة من الاطلاوع، لقطه الجلال ^{٣٦}
صا افس الى معرفة خاتمة الانسان (ع) ^{٣٥}

الميم

مشهد ساكن الغرام الى روضات دار السلام (ع) مشاعر الغزلان من تذكار ^{٣٩}
ادباء الزمان (ع) مسك الختام من شرح بلوغ الرام (ف) مجلدان ضمنان

منه الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول (ف) الموعظة المحسنة بما
يخطب به في شهور السنة (ع) ٤٤

الفون

نشوة السكان من صهبااء تذاكار الغزلان (ع) قيل المرامن تفسير ايات الحكماء (ع)

الواو

الوشى المرقوم في بيان احوال العاوم المنشور منها والمنظوم وهو القسم الاول من
هذا الكتاب (ع)

الهاء

هداية السائل الى ادلة المسائل (ف) ٤٥

الياء

يقظة اول الاعتبار ما ورد في ذكر النار واحكام النار (ع)

وهذا الخرد ذكر الكتب المؤلفة الى هذا التاريخ ثم اتفق انه اشرف الى حضرة
السلطان العظم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية تفسيره فتح
البيان في مقاصد القرآن وكتب اليه كتابا في ذلك فحاء اليه من بابه
العالى المثال الغالى جوابا عليه مع نشان الدرجة الثانية المسماة بمجيد
ويقال له ارخى بالتركية وورد مكتوب من السيد خير الدين باشا الصدر
الاعظم مع كتاب اوم المسالك في احوال الممالك هدية منه اليه وهذه
نسخة مسكاه

افتخار الاعالي والاعاظم مستجمع جميع المعالي والمفاخر صديق خزان
دام علوه روح سيدة الخدرات اكاديمية الحصنات شاهجهان بيگم دامت
عصمتها التي هي من نوابه هند رئيسة خطة جوبال انصرفت ذات العا
الصفات بالوصاف التي تمجد وتقبل لنا في حق كرامته اعتبارا وتوجه
سلطاني وقد سلمنا جناه للدلالة على ذلك من جانبنا السني الجوانب

منه الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول (ف) الموعظة المحسنة بما
يخطب به في شهور السنة (ع) ٤٤
نشوة السكان من صهبااء تذاكار الغزلان (ع) قيل المرامن تفسير ايات الحكماء (ع)
يقظة اول الاعتبار ما ورد في ذكر النار واحكام النار (ع)
وهذا الخرد ذكر الكتب المؤلفة الى هذا التاريخ ثم اتفق انه اشرف الى حضرة
السلطان العظم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية تفسيره فتح
البيان في مقاصد القرآن وكتب اليه كتابا في ذلك فحاء اليه من بابه
العالى المثال الغالى جوابا عليه مع نشان الدرجة الثانية المسماة بمجيد
ويقال له ارخى بالتركية وورد مكتوب من السيد خير الدين باشا الصدر
الاعظم مع كتاب اوم المسالك في احوال الممالك هدية منه اليه وهذه
نسخة مسكاه
افتخار الاعالي والاعاظم مستجمع جميع المعالي والمفاخر صديق خزان
دام علوه روح سيدة الخدرات اكاديمية الحصنات شاهجهان بيگم دامت
عصمتها التي هي من نوابه هند رئيسة خطة جوبال انصرفت ذات العا
الصفات بالوصاف التي تمجد وتقبل لنا في حق كرامته اعتبارا وتوجه
سلطاني وقد سلمنا جناه للدلالة على ذلك من جانبنا السني الجوانب

السلطانی قطعه نشان ذی الشان من الرتبة الثانية و أصدرنا اليه هذه
البراءة العالية الشان. حرر في اليوم العشرين من شهر ربيع الاول سنة
ست وتسعين ومائتين والفا انتهى

خط الصدك الاعظم السيد خير الدين پاشا على اسم المؤلف

عفا الله عنه بعبارة الفارسية بعينها

بعد از حمد خدای متعال که تجلی از لیتش بر صنوف عباد و طور اطوار بطور آید محیر عقول کرده است
و تجلی خاص علم و عرفان که صاحبش با علای هدایت انسانیت و مروت مترقی و تشرف کننده
خواص شان از زانی فرموده و پس از صلوة بیمال که مرناطقی انا افصح ممن نطق بالصاد
سزاوارست عرضداشت این معظم قد آن عالیجناب که (خیر الدین) نام است
با نادی فیضی بنهادی آن وارث سر محمدی و مظهر علوم شرع احمدی الا و هو خلیل مکره بحسب
و افضل ارباب فضائل و کمال سیادت پناه دیانت الکناه رازی رقم زخم شری قلم
بیضاوی بهم واحدی علم مقتدای اهل تحقیق السید صدیق حسن جبل الد
تعالی سجد فی تفسیر القرآن مشکورا و علمه فی جمع الاعانة و ارسالها مبروراکه چون صیت
جمیل فضائل آنجناب در اقصای مغرب بسامعه این مخلص معظم قد اهل معارف رسیده
محبت فواد نمونه نمای فحواي

الاون لعشق قبل العين احیانا

شده بود بعد از وفود این اخلاص شعار بدر بار شوکت قرار خلافت اسلامی امتثال
نخل البد النان که بر ذمت است محمدیاقدم فرائض است و تشرف یافتن بمسند جلیل و کما
خلیفه بیغیر آخر الزمان طبقه سامعه مخلص مشتاق بدراری آیدار ملحق و هم تان در عقد
جمعیت محترمه با شعار که بعنوان انجمن اسلام در محارم و عوارف خودشرف اقبال
داشته است ینان میرسد که از صافیتش صفوت و محبت حاصله فواد متضا عفش

ابرا که این همت دینداری است که منشأش معرفت مال حکمت اشتمال انباء المؤمنون المؤمنات است
 است لابد صدورش هر اوار ترست مرقدش ناسان اخوت اسلامیه و قیمت پیمانی
 اتحاد دینی را مانند آن واقف سرانردین محمدی که نکته حقیقت العلماء ورثه الانبیاء
 همان این است و مامل رجبندان اسلامیه و خصوصاً از علمای ذوی الاقدار اهل
 ایمان جهان چنان بود با کمال خلوص دل راست بگویم که از چنین طور عال الحال همت
 چنان شادمان و منت دار شده بودم که بر اعداء اخلاص در ساحت بیان او را با امکان
 اختصاص نیافته بود در انتهای این سرور اراده سینه حضرت خلافت پناهی شرف صداد
 بوده که از ممنونیت همایونش مر آن حمیت آن اصحاب اعانت را آگاهی و هم شکایت
 که بعد آن اثر دیانت مندی چون محصول تاثیر نصیحت تان است و رغبت گران قیمت
 ملکه عصمت نشان و خواص شان و حصول التفات جهان درجات حضرت خلافت پناهی
 بر حق استیصال تان و ایشان چنان حصول نمود که برای حضرت عصمت منقبت ملکه و ذات
 عرافت مآب تان و وزیر و فقیر شان باین نسبت متوازن شد پس از برای آن اغیر نمودند که
 برای چهار جناب عالی هم چنین تشریفات پادشاهی ادا نمایم که لائق شان و شوکت شان شده
 تا که شایان تر نموده بقدر آن التفات عالی شان فلذا امتثال الامر مطاع خلافت پناهی کرده ام
 و با نامه همایون خلافت پناهی که نوشته بود بجانب معالی مناقب ملکه چهار نشان از رتب
 متفاوت و چهار برات شان که ظرف سفید نامه همایون به مخصوص پادشاهی و بالای علیا
 بروات و طغرای غرای خلافت پناهی مخموم و موشح اند بناوی فضائل مبادی استخواب
 عرافت مال فرستادم از مکارم اخلاق با شمیم آن رازی هم امید واثق این است که آن
 نشانها و براتها را بدیه خلیفه اسلامیه شمارید و با کمال تعظیم قبول و باریابش که هر یک بمرت
 با سامی ابرایش نوشته بود عطا بکنید و این مخلص را هم از خاطر خاطر فراموش نفرمایید و میامن
 حافیت زندگانی خودش امان فرمایید و السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فی ۸ رجب الآخر

سنة ۱۲۹۶ الهجرة تخیرین

وقد هنأه صلى الله عليه وسلم من اهل العلم و ارجح المودع من شعراء الرئاسة منها

قصيدة الشيخ الأديب والسفير اللبيب محمد حسين بن محمد اسمعيل الدهلوي

المختص بالفقير أو لها

تجل لنا نوراً هنا وفي البش
ومن زهر افنان الورع عبق النثر
وعندل طير الانس في روضة النقي
حلم فتن الافراح والنشج الصدا

وهذه القصيدة تمامها مع الكتابة التي كانت على اسم حضرة السلطان همداني

بأنيخ بلدة همدان المحمية صانها الله وايانا عن كل رزية وبلية بجاه نبيه

المصطفى خير البرية صلى الله عليه وعلى آله واصحابه كل بكرة وعشيرة

السيد الصالح بولنجير ميرزا حسن خان الطيب ولد الملقب

الكبير جل الله الوجود ببقائه وعطر الاكوان بشأنه ولد ببلدة همدان المحمية

يوم الاربعاء قبيل طلوع الشمس في الحادي والعشرين من شهر رجب ثمان سبعين

وما تين الف المحمية ويوم ولادته هذا وافق يوم ولادة يونس بن متى عليه السلام

ويوم فتح غزوة الاحزاب لنبينا صلام وحين ولد كتب اهل العلم تهاني كثيرة

منهم شيخنا واستاذ القاضيه حسين بن محسن المياي قال هناك الله بالمو لود اسعده

وجعله من حملة القرآن والحديث المجيد ومنهم الشيخ زين العابدين الانصاري قال

بهو بال حرر الكتاب وصدده بهذه الابيات

بشرى لقد طلعت شمس العلم ويدا
بدل السيادة في افق الكرامات

در من البحر جبر العلم قد ظهرا
نور تفتح من روض السعادات

ابقاه رب الورع بالصالحات
وانبت الله سعد اخيرا نبات

قال وقد قلت عند حصول هذه النعمة وورودها ما كانت العرب تقوله عند

التعاني بولنجير

مد لك الله في الحياة مدا
حتى ترى بخاك هذا جادا

كانه انت اذا تبدى
شما كالا محسودة وعدا

هنا كرام الله مولده وقرن بالخير مودة واطال عمره واسعده وجعله مقربا في

ورباه في ظلال السادة اهل كتابه وكتب الشيخ الاديب علي عباس الحجاوي
رسالة فيها نضد رايكم المسطور للتهنية والتبشير بالولد الصالح الفاعل النظيم
وارجو من الله ان يكون عالما بارعا وامامنا نفعا واميرا حادلا وكريما باذلا
وقد وجدت له اسمين دالين على تاريخ ميلاده ظهور الاسلام ونظير حسن

وقلت ايضا

لا زال يصطاد الخلاق فخته	ليحني بحت الوداد وسخته
ولدا منيرا ضحاها	اعطاه معبود السماء واضحا
قد قلت تاريخا يكرم بخته	قد قال لي ارنخ وسلا فخته

الى خير ذلك ما هنى به جمع جمر من اهل العلم والوداد وقد وقع والله الاجل كمالا
هنا به فانه قد نشأ على الصلاح والطاعة ونفى في شغل العلم بقدر الاستطاعة
وبرع في الذكاء والفطرة الاقران وحاز من التقوى والفضائل مع حاله
سنة ما عجز عنه الاعيان فلما على جمع من اهل العلم الحاضرين ببصرة
بهو بالحمية الملازمين للرياسة العلية منهم الشيخ العالم المفتي محمد ايب
والشيخ الفاضل المولوي ابو علي المراد ابادي والمولوي الهادي بنحس الفيض ابادي
والمولوي الكامل القاضي محمد بشير الدين العثماني القزويني والشيخ العالم
محمد بشير السهسواني وشيخنا العلامة المحدث حسين بن محسن الانصار اليكابي
وهذا العبد الفاني الجاني وهو الان في كسب الفضائل والعلوم المنطوق منها
والمفهوم له بعض تايفات نفيسة منها رسالة الفهم القبول من شرايع الربوب
وكتاب عرف الحجاوي من جنان هادي الهادي وهما في فقه السنة حررها
خبر بر بالغا وتذكر في شعراء الفرس سماه نكارستان مني وتذكره اخرى
في شعراء الهند وتعليقات على بعض العلوم الالهية وهو المقصود الاول والوجه
الثاني لحرر هذا الكتاب اثبت ترجمته اوله في كتابي اخاف النبلاء وثانيه في تذكرتي
لشعراء السماة بشع النجم وهي ايضا محررة في صبر گلشن وخبره وجمعت له

من الكتب النفيسة العزيزة الوجود خزينة ومن الاموال المحلاة صدقة يعيش بها
 صيشة رضية ان شاء الله تعالى وهو الخاطب من جهة الرئيسة المعظمة بالخان والمخاطب بعيان
 الشفقة الزائدة على الاقران له شعر حسن بالفارسية وكلام يبلغ في العبارة لادب
 ادام الله سعده واطال حياته ومجده

السيد الشريف ابو النصر مير علي حسن خان الطاهر المؤلف
 الصغير ولد ببلدة بهويل الحمية ونشأ بها في ارغد نعمة واطيب امنية وكانت لادب
 هذه يوم الخميس رابع الربيع الاخر من سنة ثلث وثمانين ومائتين والف الهجرة
 ذكرت له ترجمة في كتابي اثنان النبلاء وهي تحفة النبلاء وهي تحفة النبلاء
 قرأ الفارسي على الحكيم الولوي محمد احسن البلخي امي مؤلف ارتك فزهك و
 اخذ النص والنحو وهو يكتب الان بقية العلوم له ذكاء وفطنة وهمة وسعادة
 عظيمة يتدرج في الشعر حرر تذكرة لشعراء الفرس وسماها بصيغ كاشن واليه
 شرح المرقاة في المنطق الذي استفادة من المولوي الهي بخش الفيض ابادي
 يحفظ من النظم العربي والفارسي قسطا كبيرا له حواش على مؤلفاتنا كما هي الاخيرة
 ورسالة في حكم التقليد كما الاخيرة في الاجتهاد وقد طبعتا لهذا العهد في مطبعة
 الجواث بالقسطنطينية وعليه شفقة عظيمة للرئيسة المعظمة وهي التي خاطبت
 بالخان واعطته من المعاش ما يكفي لمئون الزمان وكذلك هو احب ولادي الى وان
 كان قليل الاعتناء بالعالم وبما لدي لكن ارجوي ان يجعله من اهل العلم وخلص
 عبادة ويخصص باعمال مرضاته ومرادة وما ذلك عليه بعز وكرم دعوت له ولا
 واخيه في الحرمين الشريفين واما كن الاجابة وظني ان دعواتي قد حلت ان شاء
 الله تعالى محل القبول والاستجابة ولا عبرة بحركات عهد الصبا انما العبر بسماء
 ليستقر عليه الحال عند الانتهاء احسن الله علينا جميعا فانه سبحانه كان يصبرنا
 جميعا

علاء بلدة بهويل الحمية

اي الواردين بها الملازمين للرياسة العلية وهم كثيرون وان كانوا غريبين

بلاد شتى وقد حوى تراجمهم كتاب تاريخ بهوپال الذي حرق بعض الفضلاء
 وحالهم الراهنة وصفتهم الحاضرة تغني عن ذكرهم في هذا الكتاب مؤلفه
 الموجودة بين ظهراني الطلبة تنبئ عما في الباب كيف والفضل لا يخفى على
 الفضل والفرص لا يشبه بالنقل ولكن لا بد هنا من ترجمة مليكة هذه الريا^{سة}
 فانها التي جمعت هؤلاء وهم الذين اجتمعوا على سدتها الرفيعة مستجدين
 للعطاء وهذه ترجمتها ادام الله تعالى رفعتها واطال عصمتها
 تاج الهند المكل اهل بيتي نواب شاهجهان بيگم مليكة
 بلدة بهوپال المحمية ومالكه رياستها العلية جل امه
 الوجود ببقائها الخطبة بالرئيس البطل الاعظم من الطبقة العليا للكواكب
 الهند ولدت بحسن اسلام نكر على ثلاثة فراسخ من بهوپال في سنة ١٢٥٧ هـ جلست
 مجلس ابها بالاستحقاق من غير شقاق وهي ابنة تسع سنين في الخامس عشر من
 شهر الله المحرم سنة ١٢٦٣ وانت اليها خلعة فاخرة من جهة ملكة البريطانية
 حاكمة الهند والاكند وريت في حزامها نواب سكندر بيگم حصلت
 الفنون الفارسية وتعلت الخط والكتابة واستفادت سليقة الرياسة و
 السياسة حرة برعت في ذلك الاثران وامازت بينهم في القدرة على ترجمة
 القرآن وخرير الرسائل الدينية وتقرير المسائل الدولية جامعة للفضائل
 النبوية والاخرية يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والرحمة
 والوجود فهي انسان عين اليهود وعين انسان الوجود ولما بلغت من العمر
 اثنتين وعشرين سنة فوضت عنان الرياسة الى يد اقتدارها واكتفت لنفسها
 بولاية العهد وهذا غاية الهمة والجد فانه لا يسير بذاتك الا القليل النادر حين
 توف والدتها الشريفة في شهر رجب من شهر سنة ١٢٦٣ جلست على مسند الريا^{سة}
 وشرفت محل السياسة من جهة الابوين ثم تزوجت بي في سنة بعد ما اجاز

بذلك السلطنة البريطانية في عهد حكومة لارڊ ميو حاكم الهند نزيل دار
 الامارة كلكته وثار في هذا العقد بتحمية العدد الواحد واخرى نحو ^{١٢٩٧}
 وباله من تاريخ ينبع عن حسنات الدارين اما الاولى وهي حسنة الدنيا
 النفع الذي سالت سيوله بهذا السبب واما الثانية فهي حب عقبي الدار
 وفي نحو هذا الحل يقال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقد
 حذاب النار ثم انما سافرت في شهر رمضان الى بندر ممبئي في سنة ^{١٢٩٩}
 هناك حصل له الخطاب العالي من الدرجة الاولى والنشان السلطاني المعز
 بقلم الوزير الاعظم الذي يقال له لورد اوف دي اميريل اورد اوف دي كوند
 كوندراشا اوف انديا) ورجعت فريضة العين باعزاز خاص واختصاصه
 الى دار مملكته وسافرت بعد ذلك في اواخر ذي قعدة سنة الهجرة الى
 دار الامارة كلكته ولاقت بها پرنس اف ويلز الكبر اولاد ملكة انكلند وولي
 عهد ها وقد عظمها تعظيما بليغا واعطاها متعة نبيلة وتماثف جليلة
 من التي تعمل باقليم افرنج وكذلك لاقت قبل ذلك اخاه پرنس ايڊنبرا و
 رأت من تلقائه تشريفات كبرى وارسل لها من لندنة اشياء نفيسة و
 كنت رفيقها في هذه الاسفار كما جرت به العادة ثم سافرت اخرى الى
 دهلي في سنة ^{١٢٩٧} وحصل لها النشان القيصري العظيم الشان المكتوب عليه
 العز من الله واعطاها كورنجنزل سيفا فرجيا مع نطاق مطلي وصندوق
 محلي وهو موجود عندنا نرطة في الحافل ورجعت فريضة السرور العظيم اقية
 على مقام كرم وفي هذا الاحتفال الكبير والجمع الغفير الذي حضر فيه رؤساء
 الهند جميعهم قاصينهم ودانهم ولا يلقى له نظير في الامم الخالية على هذه
 الحالة تقر لنا ضرب سبعة عشر مدفعاً من جهة ملكة انكلند في جميع
 ارضها المعمولة فيها عند ورودنا وصدورنا في تلك البلاد ومنها شرعاً
 لها خطاب اخو لفظه كرون اف انديا وترجمته تاج الهند وفي هذا العام

الحاضر اعني سنة الهجرة ورد مثلكم عظيمان على امهما الشريف مع نشان
الدرجة العليا التي يقال لها شفقت من جهة السلطان المعظم مالك قباب
الاسم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية خلد الله ملكه وجعل الدنيا
بتمامها ملكه وهذا جبارتها درجة

ترجمه فرمان اول

از توابعهای همت در نیمه خط بهوپال سیده الخدرات اکیله المخصنات قلوب
شاهجهان بیگم دامت عصمتها از مقتضای انسانیت و حمیت فطریه
و جلالت در شان مهاجرین آثار عاطفت مندی و مروت خود را ابراز کرده بود و
چون نوازش و التفات بهچنین اصحاب آثار مبروره از مقتضای شان مکام
نشان سلطنت سینه ماست بنابرین برای تلطیف مشارالیه از اول رتبه نشان
شفقت هما یونم یک قطعه نشان مرصع اهدا شده این برات عالیشانم تصدیق
شده در فی الیوم العشرین من ربيع الاول سنة ۱۲۹۶ الهجریه ۲۰۷۶ شمسی ۲۰۷۶

ترجمه فرمان ثانی

در اثنای شغولیت ممالک محروسه شانانه ما بغوائل حربیه مقتضای حجت جامعہ
اسلامیه و اقتضای شیمه جمیلہ محبت و قوت از طرف ذات عصمت بهات مخاندان
حرمت نشان و از جانب بعض امراد کبرای شوبان ریاست جلیلہ حضرت آن
نقدیه اعانت که بسوی دار الخلافت مافرستاده شده بود موجب مخطوطیت شانانه ما
شده است و در چنین زمان پرفا که کسانیکه آثار معاونت شان مشهود شد بهم وقوع یاقه
بهر کس بیک صورت از طرف سلطان ما تصدیق شد پس برای نشان مخصوصه نقدیه فوارش
با پنجاب قوت سات ریاست آب یک قطعه نشان شفقت اهدا شده است
بحسن قبول این یادگار ما تشریف فرموده هر بار بار آثار مؤدوت گاری از همت جمیلہ
ماحول مجبانه است در فی الیوم العشرین من ربيع الاول سنة ۱۲۹۶ الهجریه السنه ۱۳۵۶

الرحمانه عبد الحميد خان ملك دولة اعمانية و هذا العلم كتبه السباطى العظم بقلم الشريف
خط الصدراة اعظم السيد خير الدين پاشا على
اسمها الشريفة بعبارة

حمد لمن اوجب على هذه الامة التماس والتوادد والاتحاد وافضل عناية
 بعضهم بعضا قربوا وبعدوا من الاخطار الارضية بنفس او مال في امر الجهاد
 وصلوة على من امر بالتوادد وتوى عن التنازع والتضاد بين المؤمنين من
 العباد وعلى الله المتخلفين باخلاقه وبيئته سالكون بصيرته يا خلدن جدهم
 في اخلاء كلمة الحق والدين راغبين في الشكر اية فضل الله المجاهدين على القاطنين
 اما بعد حين عرضه داشت اين اخلاص شعار آن است که از جلالت شيم مضميه ملکيت
 حضرت خلائق آفرين آريش وجود بهود آن جناب عصمت آب کرده بود در ازل
 آزال و فرجال بهالش را بقائمه لمعان طراز از اسلاميت جلالت جهان پسند
 طوحسن آن داده از فيض اقدس به مثال آن سمع غميتيت که سبق کرده است
 بگل روي شدن سپدان جمعيت محترمه ديانت شعار که بعنوان انجمن اسلام
 در مکارم و عوارف فيما بين الامثال خود وقت را تياز داشته است و اتباع امر
 واجب الاقبال تعاونوا على البر والتقوى را واجبه ذمت حميت و غرور شمرده
 و جمع وارسال آن مبالغی که برای تطيب و لهاي غزاة سليلين و فدائيان موحدين
 کرده حقا که اين اثر ديداري و حميت بلند مرتبت چنانچه بر خصائل جليله انما المؤمنون
 اخوة بنی است در نظر کيميا اثر حضرت خلافت پناهي قرن کمال شا باش و تحميم گشته بود
 فلما ذوات شوکت سمات خلافت پناه و جناب جلالت صفات ظل البدر ادام الله
 و ابد سلطنته الي قيام الساعة بجاه سيد الشفاعة که طراز او صاف نجست نه القاب بزرگوار
 و صف جليل خادم الحرمين مزین است رغبت فرمود که از اثر دشايدان دليل جميل ثلید
 و اراده پناه يوشن حين صادرت در بين معظم قدر حميت مذان اخوان دين که آگاهی
 و هم اثرين خصوص مر آن ارباب انجمن اسلام را حسب الامر العالي فریضه ذمت ماموريت

بجای آوردیم و دشمنای این کاریک ریلخ بلخ اند که برای جناب عفت آب نان بجای می
 بدهم آگاهی کافی نیست چه ملکه عالیله انجناب را و خواص باهر الانحصا حبش را یا دگاری ماها
 گفته میشود که لائق اثر محبت ملک بادالزین بهمت زمین بوسی اقبال امر خلیفه پیغمبر آخر الزما
 باکمال خلوص جهان ایفا کرد و بر موجب امر عالیشان یکقطعه نشان ذی شان مرصع که
 بعنوان نشان شفقت مشهور است از یکم تبارش بابر است علیه او که از دیوان بلندایوان
 امیر المومنین نوشته شده بود و خصوصاً نامه چایون میمنت مقرر که ظرفش مخوم لطیف
 غزالی امیر المومنین پیشگاه عصمت آئینه انجناب فرستاده شد این نشان ذی شانی است که در
 تشریفات دولت علیه و دانش و لیل جلیل عین است بر کمال احترام و محبت ظل خدای
 معطر که راجحاً که از مضمون نامه چایون گواه این مقال اخلاص آئینه زمین دانش جناب
 عصمت پناه می شود پس از محاسن اخلاق آن جناب ملکه عصمت را اسید واثق آن است
 که انجناب معظم قدر آن حضرت را بعد ازین هم با توجهات بهجت آیات مکاری میبایستی
 بفرمایید همیشه جناب خداوند متعال گوهر وجود و بهبود عفت آب را در حفظه صیانت و تحم
 مصون و در فروغ افروغی کشور خودمان از تند باد اغیار مامون کند و بجا الهی و آل الامجاد

فی (۸) ربيع الآخر سنة ۱۲۹۶ الهجرية خیر الدین

و انما اصل ان مليكة يهتدى الى المحبة زمانها هذا ان كان السعادة و اوان
 ترقى العلوم و من سمر الميسرة و الرفعة لكل خادم و مخدوم كيف و هي
 تاج الهند و رأس الرؤس و قد قيل في المنزل السائر لا عطر بعد عروس
 و هي التي عممت الديار بعد خرابها و احبت المدارس العلمية بعد
 دروسها و تباها و بنت المساجد العظيمة و قررت الوظائف الفخمة
 و حفرت الأبار و غرست الحدائق و لا تشكر و احدثت العمارات الكبار
 و اكملت الصغائر و الصغار و احبت السنن و امات البدع و قلعت
 اسباب الفجور و الفسوق و اخذت نار الصبح و الغبوق طهرت الديار
 عن ادناس الاشك و الحزنات و اسبكت ذبول المنع و العطايا على اهل الكرمات

وجمعت من نفائس الكتب على اختلاف أنواعها وتباين علومها ما يعظم
 قدره ويجل وصفه واعطت الطلبة الرفاق من المصاحف والرسائل الدينية
 مجاناً ولم يضرهم من نوالها وجودها أساناً ووافقت ارزاقاً كثيرة على الفقراء
 والمحاويج وقررت لهم وظائف همة من النقود والغلات ولا تزال تعطى
 العفاة والواردين بمملكتهما من الحكام والغزاة والمسافرين والطلبة والمساكين
 من الاموال والاقمشة والبيوت ما يسر حلة ويطول حلة الى ان سالت
 سبيل فيوضها العامة لكل حاضر وبادي وجالت خيول جودها في كل اداة
 وبادي وامن الناس في ظلها الوارف من كل خوف تالذ وطارف
 تتحرى الصدق والصواب في كل اياب وذهاب وتقيم الصلوة والصوم
 عند كل نقطة ونوم لما يد عاملة في النظر فارسيا كان او هندياً وبنى
 جارية في النثر انشاء سوياً ونظمها مضبوط في ديوان الشعر وفي تذكرة
 الفقهاء وقد حررت ترجمتها جمع جمع من عصابة الادباء وبالكفاية فقد
 جاءت في هذا الزمان الاخير والاهل الفقير جامعة للفضائل التي قلما
 تجتمع في رجل فضلا عن النسوان حاوية للفواضل التي نصد دون ثيابها
 لسان الترجمان وهذه ذرة من ميدان مناقبها العلية وقطرة من
 بحار مكارمها الجليلة فلنقتصر هاهنا على هذا القدر النذرانيات
 المقام لا ينسح لذكرها على وجه الكمال ادام الله ايامها وعمرها
 الدنيا تمامها وجعل آخرتها خيرا من الاولى واولاها مزرعة
 للأخرى ابته على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

قد تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثالث من كتاب

ايجل العلوي على يد كاتبه الفقير على حسن غفر الله له ولوالديه

خاتمة طبع كتاب إيجاز العلوم من مالكة لازمة للمنطوق و
المفهوم الحكيم الفيلسوف المولوي الطبيب محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم تشكر على ما
أضمتنا من الحكم هديتنا إلى طرق التعلم والتعليم وأصلي واسلم على
نبيك الأبي الرؤف الرحيم الداعي إلى الصراط المستقيم وعلى الله وعلمه
الذين أبدوا العلم ورصصوا أساس الدين القويم وبجل فقد تم
طبع هذا الكتاب الموسوم بإيجاز العلوم المشتق على ثلاث حصص
الاولى في بيان احوال العلوم المسماة بالوشى المرقوم والثانية في نواحي
المسماة بالسحاب المسمى كورم والثالثة في تراجم اهلها الزكابر الموسومة
بالرحيق المختوم الذي جمعه كبر الخصال جزيل الثماني + اضاف
التواكل ملاذ الارامل + عخرج الدرر من بحر الحجي وموقد سراج الرشاد في
الليل الدجوي عالم الفنون المتداولة بجزايرها عارف العالم المتداولة
بنقيرها وقطيرها صدر راويان الفضائل العليا متكمس سرير الفواضل
الحسنى صاحب الايات في علوم التفسير والحديث سباق الغايات في
فنون اللغة والاصول والادب بالسيرة الحثيث رفيع القدر عظيم الثمن
جامع الكمالات الممكنة لنوع الانسان حضرتنا نواب عالي الجلال
الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر الحسيني البخاري
القنوجي ما برح الاقبال ركائب الرغائب اليه يرجي ما كان الكذب بجهلك
والصدق بنجي نوان امعنت النظر فيه الى تحقيقه المطالب تدقيق المسائل
وتاليف الكتب وتهدية الرسائل مع زحام من الوسايط والباطل ولف القلم

على الرباط والنشاط في ضيق من الوقت من كثرة انشغال وضبط لمصباح
وفصل المعامل لا دركت انه يوجب الجمل في سم الحياط ويبدل القبض
بالانبطا والترح بالنشاط وهذا من خصائصه التي لا يشاكره فيها احد من
اهل العلم الحواضر والبوادي ولا يجاريه في ذلك واحد من مجلس المدارس
ويدرس في المحافل والنوادي اللهم احفظه من فوائد الدنيا وطوائفها
واجعل عواقب اموره احسن من فرائدها وكفاه هذا قد حوى من الفوائد
النفيسة والعوائد الجديدة ما لم تحوها الدفاتر وجمع من اقدان الفنون
الغريبة والمطالب الغريبة ما لم تجمع كنب المعاصرين كابرا عن كابر بحر
تحرير بالغنا فمن حفظه صار في الاقران نابغا وهو بجارة سهولة السقا
اشي من قطائف النعيم واشارة حلابة المذاق اهني وامري من مياه
التسليم وبيان واضح اطيب من ارج النسيم واستعارة طيبة اطرب
من وجه وسيم مع ما اشتغل عليه من ايضاحات مستحقة وتلويحات
موشحة وقرير مهذب وتقرير مستعذب قلما اشتغل عليها كتاب
واحتوى عليها خطاب فهو كتاب واي كتاب وعباب من العلم الوافو واي
عباب صحيفة غراء لم ينسج بعد على منوالها ونسجة كالغيد العذراء
لم تسبح طيعة غنما لها بل ما روى الرادون نحوها ولا رأى الراؤن جنبها
فيها ما لم تطلع عليه اذهان حالية ولم تعها اذن واعية الى الآن كانها
حريم مقصودات في الخيام لم يطمنها قبل ذلك انس ولا جان اذا رايتها
حسبتها لؤلؤا صنوعا او حجة سقيت من كأس كان مزاجها كافورا
ترتبه الايق يزري بعقد الدرر وتاليقه الرشيق يفضح حديقة الزهر
فاق فالصفا على الرقيق وارب في القنوع على العقيق كيف وهو صبح البحر
الخضم والنضير بلاشم ذي العلم البارع والفضل الرابع المتسك
بالكتاب والسنة المبتك لسدى الشرك والبدعة بلسانه الشدي المنة

يقتبس المفسرون من فوره ويصطلحون المحدثون بحجورته يجمع الفضل اليه يقتصر
 من شواحي افكاره ويسرع العلماء ليلتسوا من او ابدان نظاره تمكن من اعنة
 البيان ما لم يتمكن عليه الايمان فجاء في عصره عديم النظير فيما يكون وكان
 وقد سبب بفصاحته في البيان ذيل الخبول والنسيان على سحبان +
 اغترف الارباء من فضائله واهتدى البلغاء بدلالته اليه تسند
 غير البيان ودرره واليه تضاف ملح الانشاء ونوادره ولا ريب انه اعجبه
 هذا الزمان في جمع العلوم وتاليف الفنون ومن رآه ورأى حاله في
 ذلك لم يشك ولم يحجره الا ان يسد باب المنون وعيب بالجنون وبالحجة
 فلما فرغ من تاليفه صدرك الامر المطاع من خيرة الرئيسة المعظمة
 ذات النبايع بطبعه في المطبعة المنسوبة اليه المعنونة بالاصل يقينة
 وهي التي جددت العلم الدارس في المدارس واعمت على كل راجل
 وفارس اعنى سلاح الاسلام فرند الرئيس البطل الاعظم من الطبقة
 العليا التي لكواكب الهند حاملة لواء الرياسة والسياسة ذات الغمير الذكاء
 والفراسة والحراسة حامية حوزة الدين المبين ماحية اثار البدع والمخونات
 والشرك المهيين سالكة النهر القويم ناهضة اسلوب الحكيم واهبة
 النعم والنعم حضرتنا نواب شاهجهان بيگم والية رياسته بهجور
 المحمية ومالكة هذه الحوزة الاسلامية الخاطبة بتاج الهند المكمل +
 المطرزة بطن الجرد الاول ادام الله لها الكارم والمعالى وطابت ايامها
 الآتية والليالي وما برحت سيوف حكامها على رؤس الخلائق قائمة +
 وعودون الدوايح عن مملكتها نائمة ماسح المطر من الغمام وخرج الثمر من
 الاكسام وقد اهتم بتعظيم هذا الكتاب وتنقيحه في كل فصل وباب ذو
 الفضل والسيادة والعلم والشرف والسعادة القاتمة تعالى بالعجوبة
 والعبادة الناهض باعباء الافادة السيد ذو الفقار احمل

النقوي الهويالي اسعف الله مراده بشركة النظر الثاني من الشيخ الفاضل
والحبر الكامل مخبة المبرزين . وحمة المتقين المولوي عبدالصمد
الفشادري احسن الله اليه في الدنيا والدين وكان كتابته بيد الناصح
القوي الامين المبراع الشين والرين المحلى بكل فاضلة وزين الحافظ
علي حسين الكهنوي انعم الله عليه بكل نعمة في الدارين تحت ادارة
مدير دانا الطباعة العارف بصنائع القراءة والسماعة حسن السمع
في كل شان المولوي محمد عبد المجيد خان سلمه الرحمن في او اخر
شهر رجب من سنة ست وتسعين ومائتين والاف من هجرة من كان
يرى امامه والخلف وهذا تاريخ طبعه من شعراء البلد ينبي عن حاله
الى الابد اقام الله لهم كل اود واطال لهم الامد * * * * *

خانه جردن مستنجد العلوم از فتنه الشعر از خان محمد خان المتخلص بشير سلمه القیوم

آن جا به علم و کوبه علم و شان علم ر به کمال جان تبحر روان علم پشت به پناه الهی و قدیران علم ماله بخوان مکرش به تمام علم علمت باغ و خواجیه و دبستان علم آواز دلکش جرس کاروان علم باشد سیاهی و درفش آستان علم سلطان علم پادشاه علم خان علم از دود و فضیلت از خان جان علم گرد استان نوشت بهمان استان علم روزی نشد که نو کند از مغان علم	فرزانه جهان سعادت به کمال اقبال فضل تحت بهر بهار علم امید گاه عقل و داندگار علم خلق بین محقق مستفید فضل دانش درخت باشد نواب آیار باشد صریر خانه زیبا نگار و امر و رزق علم بخوان کمال و در فضل پایگاه و عرش بود که است چون بزرگان حضرت ممدوح کمال گر قصه نگاشت بهمان قصه خرد این از بیت تحفه و مینگو و انجش
--	--

در حال گونه گونه علوم این کتاب است	چندند چاروی افادت کان علم
آمد پدید آنچه نیاز و ظهور کرد	شد آشکار هر چه بود در نهان علم
در باب مطلق بحضورش که بوده است	احسان بروج دانش و منت بجان علم
که گزید روز مفت سپهر آسمان علم	طرز افادت تو بود نزد بان علم
در عهد خیر حمد تو نقصان کمال یافت	دیگر بهار شد بزانت خزان علم
از فیض علم تست که هر ایل علم رانند	اینجا همی گشت گشت ناگهان علم
و اند جاده و شان را جاده و شان فضل	نامند آستان ترا آستان علم
پاینده از نمود تو ناموس و ننگ فضل	فرخنده از وجود تو نام و نشان علم
نیروی ایل علم چو سنجیده شدت	در نور و بازوی تو برآمد کمان علم
باشی بدام بر سر حلقه از خویش	هم شادمان عالم و هم شادمان علم

تاریخ طبع جلد اول السجده العلوم از مولی سید اعظم حسین صاحب سلمه ربّه

طرفه فکر امیر ملک که او	سکه در ملک علم و عرفان زد
آبگیر علوم در عهدش	جوش دریا بفضل باران زد
حکم در کشور کند رانند	نقش بر خاتم سلیمان زد
شبه نشانی که گر سپهر است	علم کاویان بیدان زد
هم بلغ هنر ز تربیتش	گر گیاره رست بوی ریحان زد
گر کشور نهاد آیینی	طرح کاخه بدیرویران زد
در قی گر نوشت پندار	جوش گل در چمن بهاران زد
گر بر رسم عرب سرود سخن	نغمه و نواز سحجان زد
گر بقانون فارسی پرداخت	نغمه و لکش صفایان زد
علم را موشگافی و همنش	شان در گیسوی پریشان زد
جمع آورد رنگ رنگ علوم	همه آرایش گلستان زد

خیل خیل غزال کرد شکار بان بکف صد نه ار لعل آوژ عقل دانی بخوض معنی آن دید باقاف در آن صیقل گفت	از گینه ها که در بیابان زد زان شایخون که بر خشان زد نقشب بر گنجگاه پنهان زد زین نواب جوشن عمان زد ۹۵ ۱۲ بهر
--	---

خاتمه جزو دوم ایجد العلوم از شهیر سلمه الدفتر

دیده در نواب امیر الملک الاجاه با هر زمان نور قدم را جلوه گاهی دیگر دیگر آن اگر میان دل بود کجا علوم هندش از لطف تقریب هم آواز زان سبب عالم اطاعت پیشه احکام از کراماتی توان گفت که آن مخصوص است تخت شامان جهان این سنگ تخت پر خیز فکر خیز توان تو یک نفس مغفولیت شد بعد رحمتت بیدار بخت آرزو بارک الدان بیا یون نسخه فرمودی رقم این میگویم که علم ایجاد فرمودی ولی فاشتر فرموده سرتان به فضل گویم و از نکته گیران در علم نبود هر اس آنچه آن فردی نه بناید فراهم ساختی آنچه گوش عالمش شنیده میگوید بلند علم تا کشور خدای عالم هستی است منیب پیشش خلل آورد قوت داده	ایکده صورت معنی تماشا کرده طور کرده ست آنچه با موسی تو با کرده تو درون دیده هر علم دفن جا کرده خط بهو بال راهم بزم صنعا کرده خسر و شرع نبی را کار فرما کرده علم و دولت دین دنیا را بجا کرده در دل ارباب علم و فضل ما و کرده یک اگر گرفته دیگر تقاضا کرده از گرم سامان اقبال تمنی کرده الدان گرامی نامه اش کرده مرد را منت کش نطق سبجا کرده را از خوابان جهان علم رسوا کرده آنچه انبوهی نیار در گردن نهاد کرده آنچه آن از میچکس ناید مهیا کرده آنچه چشم عالمش نادیده پیدا کرده جهل را فرمانده اقلیم عنقا کرده مشرب دانش کدر شد مصفا کرده
--	---

در فصاحت جمله از معنی گرفته و کالفاظ که سوی تفصیل رفتی که بایجا آمده شادان بادوان و کامران خلق باش	در بلاغت لفظ را بجا معنی کرده که زو یا قطره و و که قطره دریا کرده هر چه کردی از برای حق تعالی کرده
--	--

تاریخ طبع جلد ثانی از سید اعظم حسین صاحب سلمه به

امیر ملک بهادر گزور و در بهر بل بلند قدر که خود پیش پای او افتاد نهی کریم که از اهل آرزو عده او همی بجای جهان آب رفته باز آمد ز بیم گسست و بجای گسست از چنان چو لکشا و بتقریر میتوان گفتن طر از بست کتابی که درین نقش حدیقه ایست که فصل شکری درو ز دآب برج ناشسته بهمن شبنم شود بوی ریاحین آن دل دانا دران مطالب علمی بکثرتی شمری و یقین سخن گزومایه نظر انداخت مگر گشا و طلسمی ز روی گنج و از ان گوش و گردن زیبا عروس ز بویست بنظر سال فرورفت و دم از غیب	همان که بر سفلت ز پر تو خورشید جر آن نمر که بشاخ نهال سخت رسید خرید نقد بهرخ گران متاع امید سحاب ریزش او و جلوه ریز چون بارید که آرمید بوسه هر که از زمانه رسید که بر بساط عقیق و گهر بهر پاشید بچشم مردم روشن هوا سر کشید شکوفه گسست و شقایق دید گل خنید بروی غنچه نش گفته با و صبح وزید شگفته تر ز دماغی که از ریح رسید که لاله و گل و نسیم بیاغ و رایغ رسید بیاغ آمد و سنبهل بود و نسیم چید برون فکند زروسیم عمل مع و اید بقدر دلکش رعنا نگار حله برید خرزینه زروسیم نقد و علم شنید ۹۵ ۱۲ بهر
--	---

خاتمه جلد ثالث از کتاب بید العلوم از شهید سلمه تقدیر

آسمان مرتبه نواب دل که معج	که سگند رگزردگاه سلیمان گزرد
----------------------------	------------------------------

روز هنگامه قهرش سر میدان وفا
 بادیه محنتش صرف خلاق باشد
 عام انعام که در خود جنابت داشتند
 سید غنی که درش میتوان یافت
 ای خوشا عدل که مرفوع قلم ندارد
 میتوان یافت که جز معیار نبود
 شب این سید عالی نسبت دلی من
 میتوان یافت که حیران کمال است
 موجود لطف با نیکی هنگام شناس
 غیر تصنیف گرا نیست نیند در س
 آن معانی که نیاید برو نهاد کم
 هیچ قدر شغوش در نظر عامی نیست
 اندران کوچه نام دگرش دانش است
 مشرق آغاز چنین نامه مغرب انجام
 طرف میخانه دانش که برابر علوم
 گل معنی بر لفظ عجب نیست اگر
 لفظ لفظ است که معنی روشن پیدا
 مرات روشن هر صفحه بود مایه لطف
 تا شب روز بر اوج فلک ای بارک
 همه این تازه نوار که شبیه تر نام است

مدعی تن سپرد و سرودم از جان گذرد
 هر که هر جا گذرد دست غمخوان گذرد
 هر سپاسیکه نزل بر لب انسان گذرد
 گرازمین باغ دلی چون گل خندان گذرد
 دست دیوانه اگر تا بگریبان گذرد
 کار هر مرد که از حیطه امکان گذرد
 چون چراغیست که در تیره شبستان گذرد
 هر که از پیش من انگشت بدندان گذرد
 سخن از وضع من طرز صفایان گذرد
 مدعی که تماشا می دستان گذرد
 در دل حضرت مهدی فر او ان گذرد
 لطف آنست که در پیش سخندان گذرد
 این تمیبه عجب نیست که حیران گذرد
 آفتاب قلمش طرفه شتابان گذرد
 حالتی رفت که با ده پرستان گذرد
 بلبل از گلبن و گلبن ز گلستان گذرد
 چون چراغی که بدستی ته دامان گذرد
 هرزه طوطی پس آئینه حیران گذرد
 ماه تابان گذرد مهر درخشان گذرد
 بر زبان مدحت صدیق حسن جان گذرد

تاریخ طبع جزو ثالث حکیم لاثانی سید اعظم حسین حکیم محمد زکی سلمه
 نامور سید امیر الملک
 آن بدانش علم چو مهر بتاب

<p> زگار اید یک که بر اثرش صبح اقبال را از طالع دو خود کار جهان رعایت است علم در دهن او فرو آمد این چنین دولتی که او دارد بعضی از حرف چنان خیزد کلمات او را بگرم جولانی مغز دانشش همیشه شگافند طرح پرورشش کتابی ریخت جمع آورد فصلی از هر علم جوهری چید گویا بدکان هر کجا اختصار پیش گرفت عرق سه ریخت در تخفیف فتح باب خزانه علم است </p>	<p> بلی بتزل برادر صواب میداد آفتاب عالمات گشت را آب آدن و لایب چون سر سجده بر در محراب بخت بیدار گشت بدعجاب گزینایان و مدگل شاداب بوسه باد محرزند بر کاب تاب را در علم لب لباب مایه بینش اولی الالباب سخنی را انداخت در مهاب اصل و یاقوت و گوهر نیاب و جلد را داد جاکوز آب از همه گل پروان کشید گلاب سال تمام این نخست کتاب </p>
<p>۹۴ ۱۲ هجری</p>	<p>شهر القدر</p>
<p> بسیار از مرید نواب ما امیر الملک غضب نوشت و تماشای نوشت و بحر نوشت حضور مجمع پروانه خواند قصه شمع نوید زخم رسانید تا پهلوی عشق گوی ز جعبه بیان کرده و گوی ز زلف نوشت گوی از گلی بزنی حرف بشنوی زخم اگر رقم زده شد بعد کف زد </p>	<p> از غنی گفت و ز گل گفت و از گلستان گفت بسند گفت و فرون گفت و فراوان گفت پیش شمع گرافانه شبستان گفت بزخم عشق اگر مرده نمکدان گفت گوی ز جعبه رقم زد که از پریشان گفت و گوی ز لعل سخن برود بدخشان گفت و گوی ز کف سخن با بزرسان گفت </p>

<p>چنان نوشت که ناید بضبط در ادوار بحکم دانش و فرهنگش اصطلاحات بهر زبان اگر آن فارسی است یا عربی طرب نمود که از عالم الم بنگاشت اگر ز منظر ادراک دیدش آگاهی کجاست آن ثقب یلدا ی جهل و نادانی بجهل خوار نماید کسی علوم آورد چه کار جمله صوابی که کس نیارد کرد به پیش دید و بینش کشید سرمه علم از آن علوم که دانشوران در آفازند عیان نوشت و نمایان نوشت سهل نوشت تدیه است چنین ابجد العلوم کسی چرخ طرز زیانشن بهار تازه فروخت زمان حصر علوم چهارده بگذشت سخن بلند ترافتد اگر عجب نبود تصحیح نسخ تو آورد مصرع تاریخ</p>	<p>چهار بگفت که توان بر دگر کاران گفت گر از معلم اول بگفت نادان گفت سخن به ازین و خوشتر از صفایان گفت همسار بود که از موسم زمستان گفت بیک تفاهوت پیغمبری سلیمان گفت امیر آمد و از تیر و دشتان گفت ز درد زار تا که کسی ز درمان گفت چه لا جواب که بیکه باز نتوان گفت عبیر سپهرین یوسفی بکنعان گفت قلم بگفت متوکل گرفت و پایان گفت سلیس گفت و پسندیده گفت آسان گفت بشیخ وقت توان طفلک بستان گفت گر شتم از گل اگر غنچه گفت خندان گفت یگانه آمد و بنشسته و فراوان گفت سخن شناس سخن پرور و سخندان گفت ز نوع نوع علوم آمد و فراوان گفت</p>
--	---

تاریخ طبع کتاب ابجد العلوم از مولوی سید عظیم حسین صاحب سلمه المشرقین

<p>ای علم را بعد تو بالا گرفت کار منج امیر ملک که دائم ز جود تو در گلشنی که لطف تو رنگ بهار رخت ابر بهار فیض تو بارید هر کجا خضم ترا ز موج حوادث که چرخ زد</p>	<p>زان پس که اوفتاد ز پر کار اعتبار افتد هاشمی کام بدام امیدوار نسرین شگوفه بست چو شبنم بنو خوار دستقان درود لاله و سنبلیله زوار از سر گذشت آب گرانستاد بر کنار</p>
--	---

رأى بلك حكم بر فتنه که دایه
رحمی کنی بخلق که لیس حکم آن
فکر ترا مطالب مشکل شکافتن
راه نجات بستم قهر تو بر حدو
ذهن تو در طراز معانی حدیقه بند
آب سبوسه قومی پر زور و سنگ
پرداختی کتابی و آورده در آن
بازارگان رسید تو گوئی زمر علم
یا خود هوای تند و زید و صحن باشد
کمال تو بر ورق هر نقش و نگار است
اندیشد بدرک نکاتش گمان برم
صاحب نظر که ژرف نگاہی در آن کند
فہنت نہان خبر مید صنعت گران بہر
طرفی نشانہ ریزہ یا قوت بر نگین
باتفہ بدان خزانہ معنی رسید و گفت

جانش در ہمہ تیمان شہیر خواند
میریس را بجل خود میکند سوار
آسان ترا از گشتن با وی نشاند
باشد کمین کشان صیاد بر شکار
کمال تو در نگارش الفاظ لاله کار
ساغر گشتان بزم تو از نشانی پوشیار
ہر گونه علوم کہ باشد بروز گار
از گونه گوشت جنس بد کان کشاودہ بار
پاشیدہ بار ماند در تخان میوہ دار
ز انسان کہ رنگہا بہم آمیخت تو بہار
چند نہر شتا رگدای بر ہزار چہ
دانم کہ تشنہ میکشد آبی ز چاہسار
ہر جلوہ بہنر کہ فروشد آسکار
جالی بہم شید گہر ہای شاہوار
افشانہ صد ہزار دُر و لعل آبدار

ایضا خاتمة الطبع للسید الاصل والشریف البلیل
المستمد بالتوفیق الربانی والتأیید الرحمانی الفاضل
المولوی عبدالباری السہسوی اصرق اللہ علیہ بالامانی

نحمدک یا من ابدعت النعم والنعم والبست الخلق خلعة الوجود بعد ما
کان فی العدم نشکرك علی ما وفقنا النخصل ما لم نعلم ویرت لنا الوصل

اني اصولي الخير والقيم ونصلي على رسولك الجليل المكرم المبعوث الى العرب
 الجمر المبعوث بكونه نبيا حين لم يخاق ادم وجلى اله وصحبه الذين جا هذا
 فانه نصر الحق بالسيف والقلم وفازوا بجارة المساجد وخدمة المعابد والحرم الحرم
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم وعظم وشرق وكرم
 ولعل العالم قد انقضت منذ ايام طوال اقله واندرست آثاره
 واختبت ناره واختفت انواره حتى مال ماؤه الصافي الى الهطل وعمره
 باسها الجمل ترى الناس عيونهم عنه كليله واخذتهم باللاعب والملوك
 عليه ولا شكوى في ذلك من العوام فان هذا ديدنهم منذ ايام بالاسف
 على حالة الوجوه منهم والاعيان فانهم اثر والحياة الفانية على النعمة الباقية
 كما هو مشاهد وليس الخبر كالعيان فيالله العجب من هذا الفرج والطرب
 والتقاء عد عن طلب الادب وادب الطلب اما نظرت الى قلع المدارس لبناء
 المجالس وهدم المساجد لمارة الكناش سخر الناس من بعض على المنابر
 وطعنوا المسلمين على اتباع السنة كانه عندهم من الكبراء
 ذهب الذين يعاش في الكناهم وبقيت في خلف كجمل الاجاب
 وبالسحرة فهذا زمان الجور والجهل والنبغات وادان فيه ظلمك فقهظنا
 ولكن حيث سبق الوعد من خبر البشر بوجود من يجد امر الدين على اس
 كل مأه من السنن من الله عز وجل اهل الارض لاسيما على من يميز
 الغل من الفرض بنجبه علمائها وعملة عرفانها من شعر عن ساق الجاد
 لاشاعة العلم ودفع فساد الزمان الواقع بكثرة الجهل فساد الاعيان وفان
 الاقران الذي زهت الدنيا بانوار تدبيره الرائق ورياسته ورب الخليفة
 بخلقه الكريم وحسن سياسته عنت الدولة العلية بمفرقها وجعلته
 عضد مرفقها والفت اليه مقاليد الامور طارفيها وتليدها وفوضت اليه
 انزلة العلوم قديمها وجديدها الى ان يحولها حسنها وجمالها وعظمتها

صباها وشماطها بت على اهل الارض السكينة والحلم وبصر لهم نور العلم
والعلم احاط به وم فضله الماهر باطن للشارق والمغرب ومنظر الانوار
عساكر حماد المناقب طارت الارواح بمفاخره وسارت الركبان بمناكره
جرب الدهر طوعا او كرها تحت ازمنته ونضع له الصديق والعدو برمنته
وهو مع هذه الرتب العلية والدرجات الرفيعة على حالته الاولى من الاختيار
بشان العلوم والفنون الشريفة ونشر الشرائع الدينية والاحكام النبوية
النيغة عثريت العلم والدين غب ما الهدم وخرب حتى نسل اليه اربكه
وقدم عليه اصحابه من كل حذب وسرب وهو الذي اجتهد في تحقيق
الحق وتقرير المسائل المليمة اجتهدا بالغما ودون احكام السنة الطاهرة
على وجهها تدوينا من تعلق به صانف الدنيا ناهيا انظر الى كتابه هذا
كيف جمع فيه من احوال العلوم وانواعها واصحابها وتراجعهم ما لم يجتمع في
غيره من الكتب ولم تحوها الدواوين الكبار ولا طوال الخطب اذا نذر
تعبد الحميد وابن العميد واذا نظمت ثالث عبيد وليد سقته العلوم
زلاها ومدت عليه طلاها طلع من اغوار الفنون على انجادها واطلاها
فلم ينل واحد من الموابي والاهالي اناله من بللها وابلها مفتاحهم لمفاتيحه والعروض
ملغاة لابن يديه اما علم التفسير فهو بحر المحيط وكشاف رموز باللفظ
الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط واما علم الحديث فهو خا دم السنه
وملازم حضرتها وابن حذرهما وابو مجدتهما واما علم اللغة فهو فاموسها
وقد اصل لها اصولها فاموسها واما علم الادب والعربية فهو امد تلك
المدينة في هذه البرية واما الفقه واصوله فاليه انتهى ابوابه وفصوله
وعلى الحكمة مدحه من امثالنا قدح وقدحه من ابناء الراي والزمان من

ماذا يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الحصر

هو حجة الله قاهسرة هو بيننا اعجوبة الدهر

هو اية في الخلقة ظاهرة انوارها ليست على الفجر
 وثاني هذا عليه ليس من المبالغتي شيء لانه قد ظهر بين ظهري العلماء
 ظهور القمر وبدا فضله بينهم كالشمس اذا بهر. وما اذا احلته. وهذه
 الحلة وبه يقبل الدهر ويقبض ضلت الاقلام عن بيان هذا الفصل. ولما كان
 عند دخول هذا النهر من رآه يراني فيما حرت في وصفه صادقا ومن لم يرد
 او عاداه لجهله جاء للحي مشاققا وما ضل النفس من امر بها الخفاش فأت
 الناقص اذا رأى الكامل يطير غفله وقلبه طاش كيف وقد قمع بلسان
 قلبه اساس الرأي والتقليد وقلع بقلم لسانه ابنية الفعل الزيد فاهم
 البديع اعداءه واهل الحق احتراهم فهاه ووله وهو الجوز الآخر ومطر الخ
 الذي سواء منه الاول والاخر الف الكتب الكثيرة والرسائل ولشر السنا
 المطهرة وما لها من المسائل سلم الافان مؤلفاته المطبوعة للطالبين
 وبذل اضعافا من الوفاء المصنفات على الغر المحجلين فضله ظاهر وعمله
 مبين وجوده باهر وحمله ممكن شاعت كنبه في اقطار العرب وامصار
 البحر وجاءت اليه كتب علماء العصر والعالم وكلمهم قالوا في اداع في
 الخبير وانتش وهو انه جرد الدين الخالص على ايس المائة الثالث عش وقاه
 الله عن كل نائبة وشر وعافاه في حفظه عن سوء القضاء والقدر وما
 احقه بان يقال فيه

قام ابن فاطمة في نصر شريعتنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر
 فظهر الحق اذا ناره درست واخذ الشر لوطارت له الشر
 كنا نحدث عن حبر يحيى لنا انت الامام الذي قد كان ينتظر

ولا ريب انه في وقته هذا اثنائي شيخه الشوكاني في نصر الايمان اليماي وثالث
 الحافظ ابن القيم الامام الرباني وظهر السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير
 الصنعاني وهو الشريف ابن الشريف ابن الشيف والكريم ابن الكريم ابن الكرنه

اعني السيد الشريف العلامة ابي الطيب صديق بن حسن
 بن علي الحسيني البخاري القنوجي الخاطب بنواب
 حالي اتجاه امير الملك بجا در لزال على كرام اهل العمى عاطفا
 و زهر الادعية من السنة البرية عاطفا صنف هذا الكتاب الكامل وهو
 من امور الرياسة في شغل شاغل لم ينظر فيه نظرا ثانيا ومع ذلك لاجله
 طبعه ولا ثانيا اتي فيه بنقائش الفوائد وخشدة باو ابد العوائد وهذا
 ابا وفصولا وقرعة فروعا واصولا فيه من العلوم السلفية والخلفية ما كانت
 القرون الخالية يتدارسونها والاهم العالية من الطلبة يتمارسونه وقد
 صار في هذا العلم حارسا لا يتوجه احد الى اكتسابه الا راجلا وكارسا يرقى
 حارده السنة حشرا واربعة ناة وذكر له من المؤلفات فيه والمؤلفين له فشة
 فمن لم يطالع على كتابه هذا ايجل العلوم فقد حرم خسر كثيرا من المنطق
 والفهوم ولم يدرك المجهول من العلوم ولم يميز بين المنشور والمنظوم
 ثم اتبع ذلك بتراجم الاكابر من اهل العلم والفضل واحياهم برشحات
 اقلامه وقطرات مداده جدا ولاهزل واق في نثره المستعذب ونظمه المنجب
 المنجب بما هو واف المطلوب شاق للقلوب كاف للدفع العيوب لم يسم
 بمثل له الادهان ولم ينسج على منواله احد من اكابر الاعيان رتبة احسن
 الترتيب وبق به ابداع التوبيخ فجاء بحمد الله تعالى كما يروق البصائر والنواظر
 ويفيد الناظر والمناظر ينقطع دونه الظلام ويرتفع به قناملها وهما كذا
 كريم جاء حافظا لا ابواب علم الحاضرة يتنفع به كل بادية وحاضرة فمن كان
 لديه هذا الديوان الرفيع الشأن المنيع المكان فهو نابغة الزمان وناد الاول
 وروح الاكوان وعين الاعيان اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم مصونا
 عن عين كمال الناقصين بفضلك العميم وانعم على من سعى في تصحيحه و
 كتابته وطبعه واشاعته وهم المداكرون في خاتمة الطبع الاولى اليه

اعرب عنهم راع الحكيم المولوي المعنوي والصوري محل معز الدين
 خان الخالص فوري سلمه الله تعالى واحسن اليهم واخرد عوانا
 ابن الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
 وهذا تاريخ الطبع وغیره من السيد الكاظم المجيد للقران المجيد
 محل السورتي والتالي لكتاب الله العزيز القوي والقاري للحديث
 النبوي الحافظ علي حسين الكهنوي سلمه الله العظيم عليه
 تاريخ عام الطبع من الكاظم السيد محل السورتي سلمه الله

دايت كتابا حوى جملة من العلوم املاة حبر اديب
 فارخت لما بدى طبعه الا ان هذا كذب عجيب

۹۷ ۱۲ هجری

تاريخ تاليف كتاب بجد العلوم از حافظ علي حسين كاتب اين كتاب
 صدر راوان عزت و اقبال مسند ارامى ملك جاه و جلال
 منك سیر دانش و عدل بجز موج علم و مخزن فضل
 نقش بر لبست تازه تازة قوم ذكر اهل علوم و جملة علوم
 سال تاليف او ز دل جستم بجز زخار علم و فن گفتم

۹۴ ۱۲ هجری

نؤوله ايضا برامى طبع جلد ثالث از كتاب بجد العلوم موسوم بتوق مخوم
 امير ملك بهادر جناب والا جاه رفيع مرتبه عالمى مكان جليل شيم
 زهى خجسته نهاد و فخرى كريم خصال مه سپهر سياست دُر محيط كرم
 جهان پناه جهاندار داور عادل شريف وسيد و كهف زمان رئيس امم
 درين كتاب كه نامش حق مخوم تراجم فضلاى كرام كرد و رفت نم
 براى سال چو فوز خزين نمودم فكر تراجم العلماء منطبع شده گفتم

۹۷ ۱۲ هجری

تصحيح بعض ما وقع من غلط في طبع الجزء الاول من كتابنا الجيد العلم

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٥	٣	كان	كان	٥٤	٢٢	علامات	اعلامك
١٢	١٩	يحكى	يخك	٥٤	٣	وقال	وقال
١٣	١٤	بالذاب	بالذات	=	١٠	يستظونه	يستظونه
١٩	١٢	لوجه	الوجه	٢٣	٢٣	ظواهرهم	ظواهرهم
٢٤	١٤	شيء واحد	شيء واحد	٢٨	١٣	بدارسة	بدارسة
=	٢٠	المأهية	المأهية	٤٣	١	يجمع	يجمع
٢٩	١٣	بينه	بينه	=	١٨	اشراطا	اشراك
=	١٢	مبادي	مباد	٤٤	٩	يدهن	يدهن
٣٣	٢٣	الا	اي لا	٨٠	٨	بصير	يصار
٣٤	٣	القرعية	الفرعية	٨٢	٥	العلم	العالم
=	٨	علم الحش	وعلم الحش	=	=	الجهل	الجاهل
٣٨	٣	في صاحب	صاحب	٨٣	١٤	وقوله تعالى	وكونه من
=	٢١	بمقاطع	بمقاطع	=	=	وقوله تعالى	يصدق عليه
=	٢٢	تأديته	تادية	=	٢٣	وقوله	وكما قال
٣٩	٤	الخط	الخط	٨٢	١٠	عنه صلح	عنه
٣٢	١٩	منشرة	منتشرة	٨٤	١٢	الكتاب و	الكتاب
٤٤	٥	يسب	بسبب	=	١٥	اني	في
=	١٢	الاولى	الاولى	=	١٤	الثقات	الثقات
٥٣	١٨	ليركن	ليركن	٩١	١	ويقتض	يفتخرو
٥٤	١	المطوف	المطلوب	٩٢	١٣	الثالث	الثالثان

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٩٣	٨	لا تنظر	لا تظهر	١٣٥	١	خفت	خلقت
٩٣	١٥	النجاح	النجاح	١٣٦	١٩	المدعي	المدعي
٩٥	١٦	تشوق	تشوق	١٣٦	٢٢	السابع	السابع
٩٤	٤	الحجرة	الحجرة	١٣٤	١٠	السابع	الثامن
١٠١	١	ذلك	ولم يكن ذلك	٢٠	٢٠	كذلك	كذلك العلم
١٠١	١١	ما يزيد	ما يزداد	١٥٠	٣	لما	كما
١١٧	٢٠	مبتغاة	مبتغاة	١٥١	٢	واما	فاما
١١٧	١٣	فلم	فلم	٨	٨	العمر	للعمر
١١٧	٢٣	واهل	اهل	١٣	١٣	الثامن	التاسع
١١٥	١٥	فاته	فاقه	١٤	١٤	به	بصاحبه
١١٤	١٢	فيختره	فيختره	٢٢	٢٢	كالشهر	كالشهرة
١٢٣	١٤	مقدمة	مقدمة	١٥٢	١٠	يفتح	يفتح عليه
١٢٥	١٢	وكتاب	او كتاب	١٥٣	١٥	التاسع	العاش
١٢٦	٣	تكمل	تكمل	١٥٣	١٨	العاش	الحادي عشر
١٢٦	٤	اقابة	ابانة	٢٢	٢٢	ان يهل	من ان يهل
١٢٦	٢٢	لم يستعمل	لم يستعمل	١٥٤	٢٣	ملاء	ملاء
١٢٤	٢	ليسهل	يسهل	١٥٨	٥	تعالى	تعالى عليه
١٢٨	١٠	قدون	قدون	١٦٤	١	الغريب	القصور
١٢٨	٩	لهقل	لفقد	١٦٨	٢	لمن	من
١٢٩	٥	فيتبدل	فيتبدل	١٤٣	٢٣	لاوراءها	لاوراءها
١٢٩	١٥	القواعد	القواعد	١٤٥	١٠	عليها	عليها
١٢٩	٢٢	بغوائك	بغوائك	١٤٤	٢٢	في الشعر	في الشعر

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٤	١	١	ق النثر	٢٣٦	٢٢	١	حدوي
١٨١	١	١	اختصته	٢٥٤	١٠	١	تموهما
١٨٢	٢	٢	متفقه	٢٤٤	٣	٣	الاوله
١٨٤	٤	٤	ولم يحسن	٢٤٣	٤	٤	بون بريد
١٨٥	٣٠	٣٠	والنشاط	٢٤٥	١٢	١٢	الغفلة
١٩٨	١٢	١٢	اربع	اصلاح بعض ما وقع من الاغلاط في طبع الجزء الثاني من الجبل العلوي			
٢٠٠	١٢	١٢	اربع				
٢٠٠	١٢	١٢	الرجز				
٢٠٥	٢٣	٢٣	تبيين				
٢٠٩	١١	١١	فقلتي	٢٤٨	١٣	١٣	بطاشكاري
٢٢٤	٥	٥	هو اشبهما	٢٨١	٣	٣	ووضعوا
٢٣٢	١٨	١٨	تلقيح	٢٨٢	١٢	١٢	الى تعيشه
٢٣٥	٤	٤	والاعلام	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	تمر
٢٣٦	١٠	١٠	البينة	٢٨٢	٣	٣	البينة
٢٣٧	٢٣	٢٣	مقسمة	٢٨٤	١٨	١٨	حدوها
٢٣٨	١٣	١٣	فتنقي	٢٨٩	١٠	١٠	الاذكار
٢٣٩	٣	٣	بنكلمان	٢٩٨	٥	٥	موضوعه
٢٣٣	١٤	١٤	عهد	٢٩٩	٤	٤	لصاحبه
٢٣٤	٢٢	٢٢	فصل	٢٣٥	٢٣٥	٢٣٥	لانه يوطأ
٢٣٥	٢٢	٢٢	فصل	٣٠٢	١٩	١٩	تفصيله
٢٣٦	٢	٢	اعتدال	٣١٥	١٢	١٢	دوي

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣١٥	١٥	ثالثتها	ثانيتها	٣٣٨	١٨	الزرقالية	الزرقالية
٣١٦	=	ثالثتها	ثالثتها	٣٣٨	٢	لان خط	لان خط
٣٢٠	١١	اولو	او	=	٥٠	الكل	الكل
٣٢٣	١٠	ولان	اولان	=	١٩	منه	منه
=	١٩	اساسها	مساهها	٣٢٩	٢	اجتد	اجتد
٣٢٥	٢٠	حكما	حكم	=	٥٥	مجد	مجد
=	٣	منوطا	منوط	٣٥٠	٢٢	بر	بري
٣٢٤	٥	لاصول	اصول	=	٢٢٠	الرسالة	الرسائل
=	=	القناري	القناري	٣٥٣	١٥	يخل	يخل
=	١٥	الغبر	عنوان العبر	٣٥٢	٩	لخصه	لخصها
=	٢٠	والخفظ	وان حفظ	٣٥٥	٢	تقدده	نقدده
=	٢٣	لايتفقون	لايتفقون	٣٥٠	١٣	بالعبر	يعنون العبر
٣٣٠	٨	المستصفي	المستصفي	٣٤١	١٤	باثنين	باثنين
٣٣٤	٣	اربعة	اربع	=	٢٢	النتي	النتي
=	٥	متساويين	متساويين	٣٤٢	١٠	يتنقل	ينتقل
=	٤	خلا	خلي	٣٤٢	١٣	الغايات	الغايات
٣٣٨	١٣	اختراز	اهزاز	٣٤٥	١٨	سبع عشر	سبع عشر
٣٣٩	١	الحقوة	الحقود	٣٤٣	١٠	فحينئذ	فحين اذ
=	١٨	مضارة	مضار	٣٤٢	١٣	الحجري	الحجري
٣٤٠	١٠	وهي	في	٣٨٢	٣	تضر	تضر
=	٢	فلاي	فان	٣٨٥	١٠	جعل	جعله
=	١٢	اقسم	واقسم	٣٨٤	١٤	نتيجة	نتجه

صفحة	سطر	خطا	نصواب	صفحة	سطر	خطا	نصواب
٢٩٢	١٩	ابن العربي	ابن عربي	٢٣٥	٨	قصار ذلك	قصار ذلك
٢٩٣	٩	خير منك	غير منك	=	٩	بهذا	بهدي
٢٩٤	٢٠	جزء	جزء	٢٣٤	٩	أولا	أولا
٣٠٠	٣	خلق	خلق له	٢٣٩	٢	يفعل الفاعل	يفعل والقلم
٣٠١	١	شعبة	شعبة	٢٣٠	١٨	وخيرها	وخيرها
=	=	الحبل	الحبل	٢٣٢	٢	طه	ط
٣٠٢	٢	سبحانه	سبحان	=	١٤	ظننت	ظننت
٣٠٣	١٢	الذي	الذي هو	٢٣٣	١٨	وقيل	وقبل
٣٠٤	٢٢	قبل	قبل	=	٢١	البرقاني	البرقاني
٣١٥	١٢	فلنختم	فليختم	٢٣٣	٨	احد عشر	اربعة عشر
٣١٦	٤	ويؤيد	ويؤيده	٢٣٥	١٠	واماها	وغدها
=	١٥	مكا	ومكا	٢٥١	١	حددا	عدد
٣١٢	١	ومن فضل الله	ومن فضله	=	١١	وتعلموا	لتعلموا
=	١٨	واقرأوا	فاقرأوا	٣٥٢	٤	لطرف	كطرف
٣١٨	٩	اخبروني	تخبروني	٢٥٣	١	طراح	هو اصطلاح
٣٢٣	١٠	المطابع	مطابع	=	١٢	الفخذ ومن	الفخذين
٣٢٤	٣	الاشياء	الاشياء	٢٥٤	١١	امام	اما
=	=	شيئا	اشياء	=	١٣	بعله	بها
٣٣٠	٦	النفاس	النفاس	٢٥٨	٩	الاربعة	الاربع
=	١٢	الجراح	الجراح	٢٦٢	١	فسأل	فسأله
٢٣١	١٩	ستين	ستين	=	=	ثم	قال ثم
٢٣٥	٣	غبي	غبي	٢٤٤	١٨	المعته به	المعته به

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٤٤	٢٣	شئ	شيئا	٥٢٦	٢٢	حقت	وحقت
=	١١	وحوات	دعوات	٥٢٤	٨	ليستم	يسقر
٢٨٢	٩٠	اللامام	الامام	=	١٤	سيرة	سيرة
٢٨٩	١٢	الثلة	الثالثة	٥٥٢	٣	كاملا	كان كاملا
٢٩٢	٥	يصورها	بصورها	=	١٥	فائده	فائده
٥٩٢	٢	اصح	ابح	=	٢٢	تسعة	وتسعة
٢٩٥	٤	الانار	الانارة	٥٤٠	٢	ومالها	مالها
٢٩٨	١٨	متوازجا	متوازية	٥٢٨	١	للانبار	الانبار
٥٠٣	٢٢	وغيرهم	وغيرها	٥٤٨	١٢	زعمهم	زعمهم
٥٠٢	١٢	ثلثة	ثلاث	٥٨٤	=	كلاوضعة	ضعفا وكلا
٥٠٥	٢٠	حله	حاوله	٥٩٠	٢	كونه	كونها
٥٠٤	٩	هو	الذي هو	٥٩٣	=	القش	القش
٥١٤	١٤	ثلاث	ثلثة	٩٠٣	٢٢	يسر	يسرا
٥٢٠	١٠	المخضم	والمخضم	٩٢٣	٢٢	احوال	امور
٥٢٢	١٥	مؤديهم	مؤديهم	٩٢٤	١٢	براءة	فبراءة
=	١٦	صلوة الجا	الصلوة الجا	=	١٥	سودة	اية
٥٢٢	٣	اثني عشر	اثنتا عشرة	٩٢٤	٢	ادايا	ادبا
٥٢٨	٦	ثلاث	ثلثة	٩٣٠	١٣	باقرأ	باقدرا
٥٣١	٢	الى	في	٩٣٤	٤	عسى	عسى ربه
=	١٣	ادواته	ادواتها	٩٣٠	٥	اسماء	من اسماء
٥٣٢	١٠	الطلب	الطب	=	=	خسا	خسة
٥٣٤	٢	الأمدي	للأمدي	=	١٦	من آيات	آيات

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٨١	١	خمسة عشر	خمس عشرة	٤٨٩	١٥	عقودهم	عقودهم
٤٨٢	٢١	هـ	هـ	٤٩٢	١٤	جاءها	جاءها
٤٨٣	١٤	المهتدي	المهتدي	٤٩٣	٢	التعق	التعق
٤٨٤	٤	سبع	سبعة	٤٩٤	٤	دفاقرملا	دفاقرملا
٤٨٥	٢	علماء	العلماء	٤٩٥	٩	خاتمة	خاتمة
٤٨٦	٨	القيم	قيم	٤٩٦	١٤	تشم	تشم
٤٨٧	٢	نقل	نقل	٤٩٧	٢	يعناد	يعناد
٤٨٨	١٢	النفقة	النفقة	٤٩٨	١٥	لا نقل	لا نقل
٤٨٩	٢١	المضائق	المضائق	٤٩٩	١	غيرها	غيرها
٤٩٠	١٠	واحدة	الواحدة	٥٠٠	٩	امن	امن
٤٩١	٢١	معين	معين	٥٠١	١٣	مكثرت	مكثرت
٤٩٢	٢٣	اربع	الاربع	٥٠٢	٣	الغدار	الغدار
٤٩٣	٨	العام	العلم	٥٠٣	١٩	الى اجاب	الى اجاب
٤٩٤	٢	صارت	صارت	٥٠٤	٢٣	السماء	السماء
اصلاح بعض ما وقع من الاخطاء في طبع الجزء الثالث الجذر عن العلوم							
٤٩٥	٥	قائلا	قائلا	٥٠٥	١٣	اضجعتي	اضجعتي
٤٩٦	٨	الاستخار	الاستخار	٥٠٦	١٨	نفاق	نفاق
٤٩٧	١٠	الاحبة	الاحبة	٥٠٧	١	ملافاة	ملافاة
٤٩٨	١٤	بقارب	بقارب	٥٠٨	٣	الخطري	الخطري
٤٩٩	٢٠	مرتبا	مرتبا	٥٠٩	٨	لاشعار	لاشعار
٥٠٠	٢٠	مرتبا	مرتبا	٥١٠	١٥	المشهور	المشهور

العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم	العدد	الاسم
٨٩١	الاسم	٨٩٢	الاسم	٨٩٣	الاسم	٨٩٤	الاسم
٨٩٥	الاسم	٨٩٦	الاسم	٨٩٧	الاسم	٨٩٨	الاسم
٨٩٩	الاسم	٩٠٠	الاسم	٩٠١	الاسم	٩٠٢	الاسم
٩٠٣	الاسم	٩٠٤	الاسم	٩٠٥	الاسم	٩٠٦	الاسم
٩٠٧	الاسم	٩٠٨	الاسم	٩٠٩	الاسم	٩١٠	الاسم
٩١١	الاسم	٩١٢	الاسم	٩١٣	الاسم	٩١٤	الاسم
٩١٥	الاسم	٩١٦	الاسم	٩١٧	الاسم	٩١٨	الاسم
٩١٩	الاسم	٩٢٠	الاسم	٩٢١	الاسم	٩٢٢	الاسم
٩٢٣	الاسم	٩٢٤	الاسم	٩٢٥	الاسم	٩٢٦	الاسم
٩٢٧	الاسم	٩٢٨	الاسم	٩٢٩	الاسم	٩٣٠	الاسم
٩٣١	الاسم	٩٣٢	الاسم	٩٣٣	الاسم	٩٣٤	الاسم
٩٣٥	الاسم	٩٣٦	الاسم	٩٣٧	الاسم	٩٣٨	الاسم
٩٣٩	الاسم	٩٤٠	الاسم	٩٤١	الاسم	٩٤٢	الاسم
٩٤٣	الاسم	٩٤٤	الاسم	٩٤٥	الاسم	٩٤٦	الاسم
٩٤٧	الاسم	٩٤٨	الاسم	٩٤٩	الاسم	٩٥٠	الاسم
٩٥١	الاسم	٩٥٢	الاسم	٩٥٣	الاسم	٩٥٤	الاسم
٩٥٥	الاسم	٩٥٦	الاسم	٩٥٧	الاسم	٩٥٨	الاسم
٩٥٩	الاسم	٩٦٠	الاسم	٩٦١	الاسم	٩٦٢	الاسم
٩٦٣	الاسم	٩٦٤	الاسم	٩٦٥	الاسم	٩٦٦	الاسم
٩٦٧	الاسم	٩٦٨	الاسم	٩٦٩	الاسم	٩٧٠	الاسم
٩٧١	الاسم	٩٧٢	الاسم	٩٧٣	الاسم	٩٧٤	الاسم
٩٧٥	الاسم	٩٧٦	الاسم	٩٧٧	الاسم	٩٧٨	الاسم
٩٧٩	الاسم	٩٨٠	الاسم	٩٨١	الاسم	٩٨٢	الاسم
٩٨٣	الاسم	٩٨٤	الاسم	٩٨٥	الاسم	٩٨٦	الاسم
٩٨٧	الاسم	٩٨٨	الاسم	٩٨٩	الاسم	٩٩٠	الاسم
٩٩١	الاسم	٩٩٢	الاسم	٩٩٣	الاسم	٩٩٤	الاسم
٩٩٥	الاسم	٩٩٦	الاسم	٩٩٧	الاسم	٩٩٨	الاسم
٩٩٩	الاسم	١٠٠٠	الاسم	١٠٠١	الاسم	١٠٠٢	الاسم

